COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0051710927

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

Bound by
DESS & TALAN
New York, N. Y.

انتشارات دانشگاه تهران
٦٤٥

جواهر الآثار

فی ترجمة مثنوی مولانا خداوندگار

محمد جلال الدین البلخی الرومی

شعراً

الترجمة

والتحقیق والتلخیص للحواشی العربیة والفارسیة

بقلم

عبد العزیز صاحب الجواهر

الدفتر الثالث (١)

جایخانه دانشگاه

892.88
T23
no. 645

بها : ۴۰۰ ریال

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمْ

مُقَدِّمَةُ الْمُتَرْجِمْ

نَجِزُ بِعَوْنِهِ تَعَالٰى طَبْعُ تَرْجَمَةِ الدَّفْتَرِ الثَّالِثِ مِنْ مَثْنَوِي مَوْلانا خداوندگار الْمَوْضُوعِ لِلْسَيْرِ مِنَ الْحَقِّ اِلَى الْخَلْقِ كَمَا اَنَّ طَبْعَ تَرْجَمَةِ الدَّفْتَرِ الرَّابِعِ مِنْهُ الْمَوْضُوعِ لِلْسَيْرِ مِنَ الْخَلْقِ اِلَى الْخَلْقِ مُسْتَمِرٌ عَلٰى نَسَقِ الدَّفاتِرِ السَّالِفَةِ وَ مِنْ حُسْنِ التَّوْفِيقِ أَنَّهُ قَبْلَ أَسابِيعَ مَعْدُودَةٍ تَمَّتْ تَرْجَمَةُ الدَّفْتَرِ السَّادِسِ مِنْهُ أَيْضاً اَلَّذِي هُوَ خاتِمَةُ الدَّفاتِرِ مِنْ كَلامِهِ قُدِّسَ سِرُّهُ كَمَا هُوَ الأَصَحُّ وَ بِما اَنَّ النُّسْخَةَ الْمُعْتَمَدَ عَلَيْها فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ هِيَ النُّسْخَةُ الْمُنْدَمِجَةُ فِي الْنَهَجِ الْقَوِيِّ مِنْ شَرْحِ الْمَثْنَوِي لِلْعَلَّامَةِ الْعارِفِ يوسُفَ بْنِ اَحْمَدَ الْمَوْلَوِيِّ كَمَا ذُكِرَ فِي مُقَدِّمَةِ تَرْجَمَةِ الدَّفْتَرِ الْاَوَّلِ كانَ خِتامُ أَبْياتِ الدَّفْتَرِ السَّادِسِ فِيها الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ مَعَ تَرْجَمَتِهِ تِلْواً ـ وَ هُوَ مِنْ بَقِيَّةِ قِصَّةِ (الشاهزادگان) (أَبْناءِ السَّلاطِين) الناقصة اَلَّتِي بَعْدَ نَظْمِها بِقَلِيلٍ قازَنْتَ وَفاةُ مَوْلانا قَدَّسَ روحَهُ

هست باقی شرح این لیکن درون — بسته شد دیگر نمی آید برون

بَقِيَ شَرْحٌ لِذا لٰكِنْ لِأَنْ — باطِنُ الْقَلْبِ لِمَنْ يُسَدَّ فَلَنْ

بَرِدَ لِلْخارِجِ بَعْدُ اَنْخَتَمْ — ذَا الْمَقالُ .. وَ لَهُ السِّرُّ انكَتَمْ

وَ هٰذا أَحَدُ الشَّواهِدِ الحِسِّيَّةِ الصادِقَةِ عَلٰى ما قالَهُ الْعُرَفاءُ فِي تَوْصِيفِ الْمَثْنَوِي بِأَنَّهُ الْوَحْيُ الْقَلْبِي وَ اللِّسانُ الْغَيْبِيُّ الْمُعْجِزُ وَ مِنْهُ أَسْئَلُ التَّوْفِيقَ لِنَشْرِ تَرْجَمَةِ الدَّفْتَرَيْنِ الْباقِيَيْنِ الْخامِسِ وَ السَّادِسِ ...

أَلْاِنْتِقادُ العِلْمي المُبَرْهَنُ يُدْرَجُ في مُلْحَقاتِ

تَرْجَمَةِ الدَفاتِرِ الْباقِيَةِ مَعَ

إِبْداءِ الشُكْرِ لِمُرسِلِهِ

العنوان ـ طهران ـ صندوق البريد رقم ١٨٩

پیرو در خواست انتقاد

سال ششم است که دانشگاه دفاتر ششگانه مثنوی مولانا با زیباترین وسایل چاپ و هزینه گران بتدریج چاپ مینماید و نگارنده نیز در آغاز صفحه نخست از ترجمه دفتر اول و دوم از استادان و نمایان این فن (اگر باشند) در خواست انتقاد علمی مدلل نموده که در پایان مجلدات بعد باسپاسی مقتضی منتشر سازد ولی متأسفانه تا کنون چنین انتقادی از مانند این گونه اشخاص بهیچ وجه نرسیده و انتقادات گستاخانه دیگر بی مدرک هم بر این کتاب نفیس جز خاموشی ویا فرمودهٔ مولانا . .

عامه را در عشق همخوابه و طبق
کی بود پروای عشق صنع حق

پاسخ دیگری ندارد ـ قرآن مجید نیز میفرمایند

إِنْ هُمْ كَٱلْأَنعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا

مترجم مثنوی

MAY 6 1964 RJ

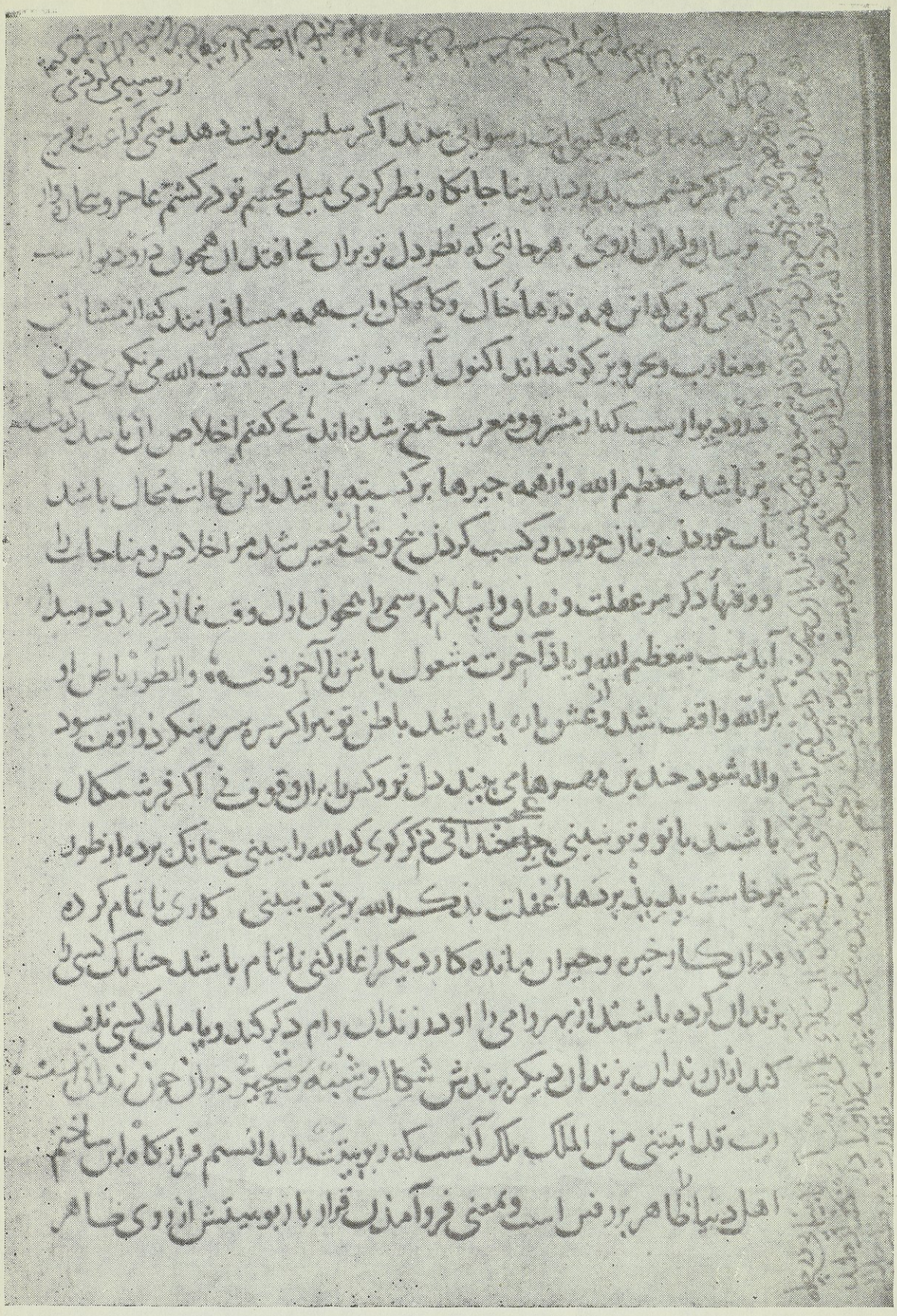

خط مولاناست که امروز در موزه مولانا در قونیه وجود دارد و دانشمند آقای (محمد اندر) مدیر موزه هنگامی که در تهران میهمان دانشگاه بودند باینجانب گراور آنرا ارمغان داده‌اند

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مُقَدِّمَةُ الدَّفْتَرِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَثْنَوِيِّ

أَلْحِكَمُ(١) جُنُوْدُ اللهِ فِي الْأَرْضِ يُقَوِّي بِهَا أَرْوَاحَ الْمُرِيْدِيْنَ وَ تُنَزِّهُ عِلْمَهُمْ عَنْ شَائِبَةِ الْجَهْلِ وَعْدَلَهُمْ عَنْ شَائِبَةِ الْظُلْمِ وَجُوْدَهُمْ عَنْ شَائِبَةِ الْرِّيَاءِ وَ حِلْمَهُمْ عَنْ شَائِبَةِ السَّفَهِ وَ تُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ مَا بَعُدَ عَنْهُمْ مِنْ فَهِمِ الْاٰخِرَةِ وَ تُيَسِّرُ لَهُمْ مَا عَسُرَ عَلَيْهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ وَ الْاِجْتِهَادِ وَ هِيَ مِنْ بَيِّنَاتِ(٢) الْأَنْبِيَاءِ وَ دَلَائِلِهِمْ تُخْبِرُ عَنْ أَسْرَارِ اللهِ وَسُلْطَانِهِ الْمَخْصُوْصِ بِالْعَارِفِيْنَ وَ إِدَارَتِهِ الْفَلَكَ(٣) النُّوْرَانِيَّ الرَّحْمَانِيَّ الْدُرِّيَّ الْحَاكِمَ عَلَى الْفَلَكِ(٤) الْدُخَانِيِّ الْكُرِّيِّ كَمَا أَنَّ الْعَقْلَ حَاكِمٌ عَلَى الْصُوَرِ الْتُرَابِيَّةِ وَ حَوَاسِّهَا الْظَّاهِرَةِ وَ الْبَاطِنَةِ فَدَوَرَانُ ذٰلِكَ الْفَلَكِ(٥)

---

(١) الحكم جمع حكمة و هى العلم بحقايق الاشياء على ما هى عليه و انقسمت الى قسمين علمية و عملية - (٢) لانها مظهر اسمه الحكيم - (٣) و هو العقل الاول الوارد فيه اول ما خلق الله الدرة البيضاء و قال اول ما خلق الله العقل - (٤) لان الفلك النورانى هو الثابت فى علم الله المندرج تحت شئونات الذات الالهية وهذا الفلك الدخانى حاصل من نظر تجلى الهى لدرة خلقها قبل السموات و الارض و نظر اليها فذابت ثم نظر الى الماء المذاب فماج و حصل منه دخان خلق منه الاجرام القدسية فنسبت اليه - (٥) فالفلك الروحانى النورانى المنسوب لعقل الكل عبارة عن العقول العشرة و النفوس الكلية و كل منها مدبر الفلك الدخانى المدور بالمقادير و الحركات -

الرُّوحانِي حاكِمُ عَلَى الْفَلَكِ الدُّخانِيِّ وَ الشُّهُبِ الزّاهِرَةِ وَ السُّرُجِ
الْمُنيرَةِ وَ الرِّياحِ الْمُنْشِئَةِ وَ الأَراضِي الْمَدْحِيَّةِ وَ الْمِياهِ الْمُطْرِدَةِ
نَفَعَ اللّٰهُ بِها عِبادَهُ وَ زادَهُمْ فَهْماً فيها وَ إِنَّما يَفْهَمُ كُلُّ قارِئٍ
عَلَى قَدْرِ فَهْمِهِ وَ يَنْسُكُ النّاسِكُ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ اجْتِهادِهِ وَ يَفْتِي
الْمُفْتِي مَبْلَغَ رَأْيِهِ وَ يَتَصَدَّقُ الْمُتَصَدِّقُ بِقَدْرِ قُدْرَتِهِ وَ يَجُودُ الْباذِلُ
بِقَدْرِ جُودِهِ وَ يَقْتَنِي الْمَجْدَ عَلَيْهِ ما عَرَفَ مِنْ فَضْلِهِ وَ لٰكِنْ مُفْتَقِدُ الْماءِ
فِي الْمَفازَةِ لا يُقْصِرُهُ عَنْ طَلَبِهِ مَعْرِفَتُهُ ما فِي الْبِحارِ وَ يَجِدُّ فِي طَلَبِ
ماءِ هٰذِهِ الْحَيْوَةِ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهُ الْمَعاشُ بِالأَشْغالِ عَنْهُ وَ تُعَوِّقَهُ الْعِلَّةُ
وَ الْحاجَةُ وَ تَحُولَ الأَغْراضُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ما يَتَسَرَّعُ إِلَيْهِ وَ لَنْ يَدْرُكَ
الْعِلْمَ مُؤْثِرُ هَوىً وَ لا راكِنٌ إِلَى دَعَةٍ وَ لا مُنْصَرِفٌ عَنْ طَلَبِهِ
وَ لا خائِفٌ عَلَى نَفْسِهِ وَ لا مُهْتَمٌّ لِمَعِيشَتِهِ إِلّا أَنْ يَعُوذَ بِاللّٰهِ وَ يُؤْثِرَ
دِينَهُ عَلَى دُنْياهُ وَ يَأْخُذَ مِنْ كَنْزِ الْحِكْمَةِ نُقُودَ الأَمْوالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي
لا تَكْسُدُ وَ تُورِثُ مِيراثَ الأَمْوالِ وَ الأَنْوارَ الْجَلِيلَةَ وَ الْجَواهِرَ
الْكَرِيمَةَ وَ الضِّياعَ الثَّمِينَةَ شاكِراً لِفَضْلِهِ مُعَظِّماً لِقَدْرِهِ مُجِلّاً لِخَطَرِهِ
وَ يَسْتَعِيذُ بِاللّٰهِ مِنْ خَساسَةِ الْحُظُوظِ وَ مِنْ جَهْلِ يَسْتَكْثِرُ الْقَلِيلَ مِمّا
يَرىٰ فِي نَفْسِهِ وَ يَسْتَقِلُّ الْكَثِيرَ الْعَظِيمَ مِنْ غَيْرِهِ وَ يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ
بِما لَمْ يَأْذَنْ لَهُ الْحَقُّ وَ عَلَى الطّالِبِ أَنْ يَتَعَلَّمَ ما لَمْ يَعْلَمْ وَ أَنْ
يُعَلِّمَ ما قَدْ عَلِمَ وَ يُرْفِقَ بِذَوِي الضَّعْفِ فِي الذِّهْنِ وَ لا يُعْجَبُ

مِنْ بَلَادَةِ أَهْلِ الْبَلَادَةِ وَ لَا يُعَنِّفُ عَلَى قَلِيلِ الْفَهْمِ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَنْ أَقَاوِيلِ الْمُلْحِدِينَ وَشِرْكِ الْمُشْرِكِينَ وَ تَنَقُّصِ النَّاقِصِينَ وَ تَشْبِيهِ الْمُشَبِّهِينَ وَ سُوءِ أَوْهَامِ الْمُتَفَكِّرِينَ وَ كَيْفِيَّاتِ الْمُتَوَهِّمِينَ لَهُ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ عَلَى تَلْفِيقِ الْكِتَابِ الْمَثْنَوِيِّ الْأَلِهِيِّ الرَّبَّانِيِّ وَهُوَ الْمُوَفِّقُ وَ الْمُفَضِّلُ وَ لَهُ الطَّوْلُ وَ الْمَنُّ وَ سِيَّمَا عَلَى عِبَادِهِ الْعَارِفِينَ عَلَى رَغْمِ حِزْبٍ يُرِيدُونَ لِيَطْفُؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

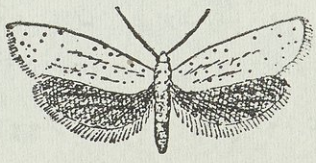

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَرْجَمَةُ الدَّفْتَرِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَثْنَوِيِّ

(١) يا ضِياءَ الْحَقِّ .. نبراسَ الْهُدىٰ .. وَ حُسامَ الدِّينِ .. قَتَّالَ الْعِدىٰ ..
جِيءَ بِهٰذا الدَّفْتَرِ الثَّالِثِ مِنْ .. مالَهُ ثانٍ أَتىٰ لُطْفاً وَ مَنْ ..
مِنْكَ مَرَّاتٍ ثَلاثاً .. لا أَقَلْ .. كانَتِ السُّنَّةُ .. فِي الشَّرْعِ الْأَجَلْ .. (١)
(٢) فَبِهٰذا الدَّفْتَرِ الثَّالِثِ أَنْتْ مَخْزَنَ أَسْرارِكَ افْتَحْ .. لَوْ مَنَنْتْ ..
وَ اتْرُكِ الْأَعْذارَ عَنْ هٰذا الْكَرَمْ .. جُدْ عَلىٰ عافِيكَ يا رَبَّ النِّعَمْ .. (٢)

---

(١) أى جيء بهذا الدفتر لمرتبة النطق والنظم و أبرزه على الاوراق بواسطة القلم أى أقرأه كما أخذته منى فان السنة النبوية التثليث لما رواه البخارى عن عثمان بن عفان انه دعى بأناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه فى الماء فمضمض و استنشق ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثا و يديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه الى الكعبين ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله (ص) من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين غفر له من ذنبه و لما كان المثنوى متكفلا لطهارة القلوب كان الدفتر الاول منه كمن غسل العضو مرة و الثانى كمن غسله ما تقدم و الثالث كمن غسله ثلاث مرات -

(٢) أعذار بفتح الهمزة جمع عذر و هو الذى يظهر لنا و لكن قال فى النهج ما نصه أعذار بكسر الهمزة مصدر أعذر و ليس هوجمع لان السياق يأباه قال الجوهرى قال أبو عبيدة يقال عذرت الجارية و الغلام أعذرهما عذراً اى ختنتهما و قال ابن الاثير الاعذار الختان ثم قيل للطعام اللذى يطعم فى الختان (المعنى) و يا ضياء الحق حسام - الدين رتب اطعمة سنة الختان و افتح لاجلها خزينة الاسرار لتظهر جواهر المعانى على بساط الجلد الثالث اه و هذا تكلف بين و زاد على ذلك ان معنى لفظة (بهل) فى الاصل دع و اترك لا رتب و نظم -

---

(١) اى ضياء الحق حسام الدين بيار — اين سوم دفتر كه سنت شد سه بار
(٢) بر گشا گنجينه اسرار را — در سوم دفتر بهل اعذار را (١)

---

(١) يعنى چنانكه در دفتر دوم تأخير اتفاق افتاد وعذرش پيش آمد بوده است-

(١) فَقُوَاكَ مِنْ قُوَى الْحَقِّ تَفُوْرْ .. وَ عَلَى الْآئِهِ الْطُهْرِ تَدُوْرْ..(١)

هِيَ لَيْسَتْ مِنْ جُذُوْرٍ وَ عُرُوْقْ نَبَضَتْ مِنْ وَهَجٍ.. أَوْ كَالْبُرُوْقْ..(٢)

(٢) ذَا سِرَاجُ الْشَّمْسِ مَنْ مِنْهُ الْضِيَاءْ مُوْقَدْ.. وَ الْأَرْضَ جَلَّى وَالْسَّمَاءْ..(٣)

لَيْسَ مِنْ زَيْتٍ وَ قُطْنٍ وَ فَتِيْلْ ..بَلْ مِنَ الْمِصْبَاحِ لِلْرَّبِّ الْجَلِيْلْ..

(٣) سَقْفُ هٰذَا الْفَلَكِ الْسَّامِي مُدَامْ هٰكَذَا.. مَا اخْتَلَّ وَزْنَاً وَ نِظَامْ..

لَيْسَ مِنْ حَبْلٍ أُشِدَّ أَوْ عَمَدْ قَامَ.. بَلْ مِنْ قُدْرَةِ حَيِّ أَحَدْ..

(٤) قُوَّةُ جِبْرِيْلِ الْسَّامِي مَقَامْ لَمْ تَكُ مِنْ مَطْبَخٍ أَوْ مِنْ طَعَامْ(٤)

قُوَّةُ جِبْرِيْلَ زَادَتْ مِنْ أَثَرْ رُؤْيَةِ بَارِي الْوُجُوْدِ وَ الْبَشَرْ

---

(١) نسخة ثانية- وعلى الائه الجم- اى قوتك قوة كاملة روحانية حاصلة لك من الله بواسطة الروح الانسانية و غير قوة حاصلة من الروح الحيوانية كالعروق المتحركة بجريان الدم فيها فان آثار اسمه القوى لا تظهر الا مع العبد الجامع لانواع الكمال - (٢) نسخة ثانية - نهضت من وهج او كالبرق - (٣) اى ان شعلة روح الانسان الكامل بمثابة شعلة الشمس ليست من الطعام و الشراب بل من مشاهدة الملك الوهاب - (٤) لما نزلت هذه الاية فى وصف جبريل (ذى قوة عند ذى العرش مكين) سأله (ص) فقال قلعت ديار قوم لوط بجناحى -

---

(١) قوتت از قوت حق ميژهد نز عروقى كز حرارت مى‌جهد

(٢) اين چراغ شمس كو روشن بود نز فتيله و پنبه و روغن بود

(٣) سقف گردون كو چنين دائم بود نز طناب و استنى قائم بود

(٤) قوت جبريل از مطبخ نبود بود از ديدار خلاق وجود

(١) قُوَّةُ الْأَبْدَالِ لِلْحَقِّ اعْلَمِ ... هٰكَذَا مِنْ مَطْبَخٍ أَوْ مَطْعَمِ (١)

لَمْ تَكُ بَلْ قُوَّةُ الْحَقِّ غَدَتْ ... فِي ذَوِي الْحَقِّ تَجَلَّتْ وَبَدَتْ ..

(٢) فَمِنَ النُّورِ الْجُسُومَ لَهُمُ ... خَمَّرُوا أَيْضاً وَ فِي ذَاكَ هُمُ (٢)

عَبَرُوا الرُّوحَ وَ جَازُوا الْمَلَكَا ... وَ بِهِ دَوْماً أَنَارُوا الْحَلَكَا .. (٣)

(٣) إِذْ وُصِفْتَ أَنْتَ بِالْوَصْفِ الْجَلِيلْ ... نَارَ نُمْرُودَ ضَرَتْ جُزْ كَالْخَلِيلْ (٤)

(٤) فَعَلَيْكَ النَّارُ بَرْداً وَ سَلَامْ ... تَرْجَعُ يَا مَنْ كَعَبْدٍ وَ غُلَامْ

لِمِزَاجٍ لَكَ كُلُّ عُنْصُرِ ... كَانَ طَوْعَ أَمْرِكَ إِنْ تَأْمُرِ .. (٥)

---

(١) ای و انت یا حسام الدین من اللذین بدلوا صفاتهم بصفات الحق و تخلقوا باخلاقه - (٢) ای اجسام الاولیاء بعد الترکیب و التربیة ایضاً من الانوار خمروها حتی علوا و فاقوا مرتبة الروح الانسانی و مقام الملائکة و رفعت عنهم احمال الکثرات و شاهدوا جمال الذات - (٣) نسخة ثانیة - و به دوماً اداروا الفلکا -

(٤) لما علمت ان لله تعالی تسعة وتسعین اسما من احصاها دخل الجنة ومعنی الاحصاء عند العلماء الاخیار عدها او الوقوف علی معانیها او معرفة الفاظها او الاتیان علیها حفظاً و عند اهل الحقیقة من اتصف و تخلق و تحقق بها و اصحاب القلوب اذا اتصفوا بحقائقها و اتصفوا بآثارها کانوا علی اثر الخلیل و انت منهم - (٥) ای ما دمت محبوس العناصر انت تابع لها فاذا رفعت قدم همتك و فتحت بمفتاح ارادتك قفل خزائن اسرار الوحدة قعدت فی مقعد الخلة علی سریر العبودیة فکانت العناصر محکومة لك وطائعة لامرك -

---

(١) همچنین این قوة ابدال حق ... او ز حق دان نز طعام و نز طبق

(٢) جسمشان را هم ز نور أسرشته‌اند ... تا ز روح و از ملك بگذشته اند

(٣) چونکه موصوفی باوصاف جلیل ... ز آتش نمرود بگذر چون خلیل (١)

(٤) گردد آتش بر تو هم برد و سلام ... ای عناصر مر مزاجت را غلام

---

(١) مراد از آتش آتش معنوی که فراق است شیخ محیی الدین در فصوص الحکم گفته است (ما وصفناه تعالی بوصف الا کنا نحن ذلك الوصف سوی الوجوب الذاتی) -

(١) فَمِزاجُ الْكُلِّ كُلُّ عُنْصُرِ ... أَصْلُهُ كانَ قَوِيَّ الْأَثَرِ

وَ الْمِزاجُ لَكَ بِالْكُلِّ سَمى ... كُلَّ أَصْلٍ .. مِثْلَ أَمْلاكِ السَّمٰا ..

(٢) ذاالْمِزاجُ لَكَ فِي الْدُنيا الَّتي ... بُسِطَتْ .. باهِرَةً بِالسِعَةِ ..(١)

فَلِوَصْفِ الْوَحْدَةِ الْحالَ الْتَقَطْ ... .. وَ بِنُورِ خالِقِ الْنُورِ ارْتَبَطْ ..

(٣) أَسَفاً عَرْصَةُ أَفْهامِ الْوَرى ... كَثْرَةً ضاقَتْ مِنَ الْحَلْقِ عَرى(٢)

(٤) يا ضِياءَ الْحَقِّ بِالْحِذْقِ الْغَرِيبْ ... ..مَنْ هُوَ فِي رَأْيِكَ الْماضِي الْمُصِيبْ ..

وَهَبَتْ حَلْواكَ صَلْدَ الْحَجَرِ ... حَلْقاً .. اعْطَتْهُ جَلِيلَ الْظَفَرِ ..(٣)

---

(١) اى جمعت الاوصاف الالهية و بلغت بالسير الى الله النهاية - (٢) لكون الخلق لا يمسكون حلقاً اى و لا وسعة لقدرتهم لادراك الاسرار الخفية - (٣) اى بسبب حذق رأيك وجودة علوم قلبك اللذين هما كالحلاوة الحلوة الشهية تهب بها للسالك اللذى هو كالحجر حلق خلق و فم ذهن الم تنظر الى جبل الطور لما تجلى له ربنا كان ذلك التجلى حلقا -

---

(١) هر مزاجى را عناصر مايه است ... وين مزاجت برتر از هر مايه‌است (١)

(٢) اين مزاجت در جهان منبسط ... وصف وحدت را كنون شد ملتقط

(٣) اى دريغا عرصهٔ افهام خلق ... سخت تنگ آمد ندارد خلق حلق

(٤) اى ضياء الحق بحذق رأى تو ... حلق بخشد سنگ را حلواى تو (٢)

---

(١) چونكه حيات ارواح ذاتى است و مزاج در آن مانند اجسام شرط نميباشد و مقصود از جهان منبسط در بيت بعد عالم ارواح است كه در آن كيفيات و عناصر متضاده وجود ندارد - (٢) مراد ازسنگ قلب‌قاسي است كه قساوت او ذاتى باشد -

(١) بِالتَّجَلِّي جَبَلُ الطُّورِ وَجَدْ حَلْقاً .. أَعْطَاهُ ذُكَاءً وَرَشَدْ..

شَرِبَ خَمْراً وَلٰكِنْ مَا قَدَرْ أَنْ يَطِيقَ الْخَمْرَ ذَا.. لَمَّا سَكَرْ..

(٢) وَلِذَا شُقِّقَ وَانْدَكَّ الْجَبَلْ مَنْ رَأَى مِنْ جَبَلٍ رَقْصَ الْجَمَلْ

(٣) هِبَةُ اللُّقْمَةِ مِنْ كُلِّ أَحَدْ تَحْصُلُ دَوْماً إِلَى كُلِّ أَحَدْ(١)

هِبَةُ الْحَلْقِ بِشُغْلِ الْحَقِّ لَا مَا سِوَاهُ حُصِرَتْ جَلَّتْ عُلَا

(٤) يَهَبُ الْحَلْقَ لِرُوحٍ وَبَدَنْ كُلَّ عُضْوٍ لَكَ مُمْتَازاً بِفَنْ

(٥) يَهَبُ حَلْقاً بِوَقْتٍ فِيهِ أَنْتْ صِرْتَ إِجْلَالِيّاً الْجِسْمَ أَبَدْتْ

وَخَلَوْتَ مِنْ خِدَاعٍ وَحَسَدْ ..مَا لَكَ قَصْدٌ سِوَى الْحَيِّ الْأَحَدْ..

---

(١) اى اعطاء اللقمة الصورية او اللقمة المعنوية بالنصايح من كل احد لواحد من الناس سهل و لو كان قبولها صعبا و لكن اعطاء التأثير لقبولها و الاستعداد له المعبر عنه بالحلق محصور بالله تعالى وحده لا لغيره -

---

(١) كوه طور اندر تجلى حلق يافت تا كه مى نوشيد ومى‌را برنتافت (١)

(٢) صار دكاً منه و انشق الجبل هل رأيتم من جبل رقص الجمل

(٣) لقمه بخشى آيد از هر كس بكس حلق بخشى كار يزدانست و بس

(٤) حلق بخشد جسم را و روح را حلق بخشد بهر هر عضوت جدا

(٥) ان كهى بخشد كه أجلالى شوى از دغا و از دغل خالى شوى

---

(١) اشاره بآيه سوره آل عمران (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً و خر موسى صعقاً) -

(١) كَيْ بِذا سِرَّ الْمَليكِ لِأَحَدْ ... لاقَ تُبْدي كَيْ بِذا مَرَّ الْأَبَدْ(١)

لا تُخَلِّي الْقَنْدَ قُدّامَ الذُبابْ ... ..لاوَلا تَطْوي سِوى نَهْجِ الصَّوابْ..

(٢) أُذُنُ ذاكَ الَّذي سِرَّ الْجَلالْ ... سَمِعَتْ بِالْقُرْبِ فازَتْ وَ الْوِصالْ(٢)

مَنْ هُوَ كَالسُّوسَنِ أَلْفُ لِسانْ ... لَهُ وَ الْأَبْكَمَ.. في الْعالَمِ بانْ ..

(٣) لِلتُّرابِ الْحَلْقَ أَلْطَفُ اللهِ قَدْ ... وَهَبَ.. في طَبْعِهِ الرُّشْدَ أَعَدْ..

كَيْ بِهذا يَشْرَبُ الْماءَ النَّباتْ ... مِنْهُ يَنْمُو عَدَداً يَرْبُوا الْمِأَتْ

(٤) ثُمَّ لُطْفاً لِلتُّرابِيِّ الشَّفَهْ ... وَهَبَ وَالْحَلْقَ.. أَعْطى الْمَعْرِفَهْ..

كَيْ بِذا مِنْهُ النَّباتَ بِالطَّلَبْ ... يَأْكُلُ.. في وِفْقِ ما قَلْباً أَحَبْ..

---

(١) نسخة النهج (تا بگوئی) و فی بعض النسخ (تا نگوئی) و المعنی بالمأل واحد قال فی النهج ـ حتی تقول السر المنسوب الی السلطان لاحد من السلاك اللذین هم محرم الاسرار و یؤید هذا ما فی نسخة (تا نگوئی) ای حتی لا تقول السر ـ المنسوب الی السلطان لاحدو لهذا قال فی الشطر الثانی و حتی لا تریق و ترمی السکر قدام البعوض فان عوام الناس کالبعوض بل هم اقل لان العلماء أمناء الله و أمناء الرسل ـ

(٢) نسخة ثانیة تسمع بالقرب فازت بالوصال ـ قال فی النهج (کو شد) معناها تستمع و المعنی تستمع أسرار الجلال اذن ذلك اللذی هو مثل زهر السوسن و لو کان السوسن بمائة لسان و لکن وقع ابکم ای وصل الی کمال الاسرار الخفیة و أقدره الله تعالی علی تقدیرها و لکن اختار العزلة علی فحوی من عرف الحق کل لسانه عن اعطاء الاسرار لاحد خوف ان تصیب غیر اهلها اه و الصحیح کما فی نسخة لکناهور و غیرها (نوشد اسرار) جلال الخ و المعنی واحد ـ

---

(١) تا بگوئی سر سلطان را بکس ... تا نریزی قند را پیش مگس

(٢) گوش آنکس نوشد اسرار جلال ... کوچو سوسن صد زبان افتاد لال

(٣) حلق بخشد خاك را لطف خدا ... تا خورد آب و بروید صد گیا

(٤) باز خاکی را ببخشد حلق و لب ... تا گیاهش را خورد اندر طلب

(١) و لَهُ الْحيوانُ إذْ كانَ النَّباتْ أكلَ صارَ السمينَ في الْحياتْ

ذلكَ الْحيوانُ لِلْإنسانِ عادْ لُقمةً.. بالْمرةِ راحَ و بادْ..

(٢) والتُرابُ جاءَ أيضاً لِلْبشرْ و لَهُ الْأكالَ صارَ فَدثَرْ(١)

حيثُ أنَّ الرُوحَ دوماً و الْبصرْ فارقَ بالْمرةِ ميتَ الْبشرْ

(٣) جُملةَ الذرّاتِ أبصرتُ أنا فتحتْ حلقاً .. لِأهلِ ذي الدُنا..

لَو أنا عنْ أكلِها قُلتُ الْكلامْ مُسهباً كانَ..لَهُ عزَّ الْختامْ..

(٤) مِنْ متاعِ جُودِهِ كلُّ ورقْ كانَ أوْ زهرٌ و روضٌ مُتَّسقْ(٢)

كلُّ ظئرٍ رهنُ ظِئرِ لُطفِهِ الْعميمِ الْباهرِ في وصْفِهِ

(٥) هُوَ لِلْأرزاقِ أرزاقاً وهبْ ..و لَها أهدى بِوفقِ ما أحبْ..(٣)

حيثُ انَّ الْبرَّ مِنْ دونِ غذاءْ ما لَهُ قطُّ نُموٌّ و رواءْ

---

(١) ای صار الروح والبصر بعیداً عن البشر بعد الموت الاضطراری ـ (٢) ای ان المربی للمریدین لطفه تعالی و انعامه انعام لجمیع خلقه مثلا السحاب و الشمس و الهواء تربی الاشجار لتأتی بالاثمار و تفیض علیهم هذه الحالات من الامطار و الانوار من لطف رب خالق الاکوان ـ (٣) الازراق نوعان ظاهرة کالاقوات و باطنة کالمعارف و العلوم ـ

---

(١) چون گیاهش خورد و حیوان گشت زفت گشت حیوان لقمه انسان و رفت

(٢) بار خاك آمد شد أكال بشر چون جدا شد از بشر روح و بصر

(٣) ذره‌ها دیدم دهانشان جمله باز گر بگویم خوردشان گردد دراز

(٤) بر لها را برگ از انعام او دایگان را دایه لطف عام او

(٥) رزقها را رزقها او می دهد زانکه گندم بی غذائی چون زهد

(١) ما لِشَرْحِ ذا الْكَلامِ مِنْ خِتامْ ... قِطْعَةٌ واحِدَةٌ في ذا الْمَقامْ

أنا قَدْ بَيَّنْتُ مِنْ تِلْكَ الْقِطَعْ ... أَلَّتي عَزَّتْ بِها السَّمْعُ انْتَفَعْ

(٢) كُلُّ هٰذا الْعالَمِ الْمَأْكُولْ كانْ ... إِدْرِهِ وَ الْاكِلَ ذَلَّ وَ هانْ..(١)

مَنْ بَقى ادْرِ أَنَّهُ الْمُقْبَلْ كانْ ... وَ هُوَ الْمَقْبُولُ بِالرِّفْعَةِ بانْ

(٣) ذي الدُنا مَعْ ساكِنِيها نُشِرَتْ ... كالْهَبا طارَتْ جَمِيعاً دُثِرَتْ..

وَ الْدُنا تِلْكَ وَ مَنْ فِيها سَلَكْ ... خُلِّدَتْ باقِيَةً لا في فَلَكْ..

(٤) ذي الْدُنا مَعْ عاشِقِيها قُطِعُوا ... في وِصالٍ أَبَداً ما طَمِعُوا

أَهْلُ ذاكَ الْعالَمِ مُجْتَمِعِينْ ... خُلِّدُوا.. بِالْحَقِّ دامُوا وَ لِعِينْ..

(٥) وَالْكَرِيمُ ذاكَ مَنْ ماءَ الْحَياتْ ... رُوحَهُ أَعْطى .. وَ عَبّى لِلنَّجاةْ..(٢)

---

(١) اى كل اكل هو للتراب مأكول و الباقى ببقاء الله بعد الفناء بالله قابل على الله و مقبول بل احياء عند ربهم يرزقون اى ان خواص بنى آدم لا غيرهم قابل على الله و مقبول ـ (٢) قال ابن الاثير الكريم من الانسان الجامع لانواع الخير و الشرف و الفضائل ـ

---

(١) نيست شرح اين سخن را منتهى ... پاره‌اى گفتم بدان زان پاره‌ها

(٢) جمله عالم آكل و مأكول دان ... باقيان را مقبل و مقبول دان

(٣) اين جهان و ساكنانش منتشر ... وان جهان و سالكانش مستمر

(٤) اين جهان و عاشقانش منقطع ... اهل آن عالم مخلد مجتمع

(٥) پس كريم آنست كه خود رامى دهد ... آب حيوانى كه ماند تا ابد

(١) لِيَدُوْمَ خالِداً فَالْباقِياتْ عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ الصّالِحاتْ
ذا الْكَرِيمُ جاءَ مِنْ أَلْفِ خَطَرْ طَفَرَ وَ الْفَوْزَ لاقَى وَ الْظَفَرْ
(٢) لَوْ هُمُ الْأُلْفُ أَلْفِ بِالْعَدَدْ واحِداً لا أَكْثَرَ كانُوا بِعَدْ(١)
كَالْخِيالاتِ هُمُ مِنْ عَدَدِ ما لَها فِي الْواقِعِ لَمْ تُوجَدِ
(٣) ما هُوَ الْأَكِلُ وَ الْمَأْكُوْلُ كانْ لَهُ حَقُّ الْحَلْقُ وَ الْنّاىُ عِيانْ(٢)
وَ كَذا الْغالِبُ وَ الْمَغْلُوبُ قَدْ لَهُ حَق الْعَقْلُ وَ الرَّأْيُ الْأَسَدْ

---

(١) اى ان كانت الباقيات الصالحات و النفوس الصالحات بحسب الظاهر ألوفاً لاعداد لها لكن فى المعنى ليست ازيد من الواحد على فحوى انما المؤمنون أخوة و العلماء كنفس واحدة من حيث الحقيقة لاغيروهم اى الكرماء من حيث الظاهر مثل الخيالات المنسوبة لاصحاب التفرقة اللتى لا تحقق لوجودها ليست عدد انديش اى محل العدد و الفكر قال الله تعالى كل شيئى هالك الا وجهه كانه يقول النفوس الضائعة هم اصحاب التفرقة وجودهم محل الخيالات الفاسدة و النفوس الباقيات الصالحات من حيث الصورة الوف و من حيث المعنى واحد لازيادة عليه و اولئك اللذون هم كالخيالات بحسب الظاهر لا بحسب المعنى كنفوس ضائعة و فانية ليس هم محل العدد - (٢) قال فى النهج أراد هنا بالناى الحلق فكان عطفه على (حلقست) لتفسير العربى بالفارسى و المعنى للاكل و المأكول حلق و حلقوم ان كان اكلا فى الصورة فهو ثابت له فى الحقيقة و ان كان آكلا فى - المعنى فهو ثابت له بالمجاز و على كلا الحالتين للغالب والمغلوب عقل و رأى اى ان كان آكلا كالبهائم له حلق و لا نصيب له من العقل و الرأى لان نفسه غالبة على روحه و اما اللذى غلبت روحه على نفسه بمعاونة العقل و الرأى فهو له نصيب و لو كان له باعتبار الاكل و الشرب حلق لكن بسبب العشق والطاعة روحه غالبة و حلقه مبدل بالعقل و الرأى و لهذا قال (حلق بخشيد او عصاى عدل را) -

---

(١) باقيات الصالحات آمد كريم رسته از صدآفت و اخطار و بيم
(٢) گر هزارانند يك كس بيش نيست چون خيالاتى عدد انديش نيست
(٣) آكل ومأكول را حلق ست ونای غالب ومغلوب را عقل است ورای (١)

---

(١) مصراع ثانى تمثيل است براى مصراع اول يعنى چنانكه غالب و مغلوب عقل ورأى باشد همچنين آكل و مأكول حلق است ونای بايد باشد -

(١) فَعَصا الْعَدلِ هُوَ الْحَلْقَ وَهَبْ ..وِفْقَ ما مِنْهُ أَرادَ وَ أَحَبْ..(١)

كَمْ حِبالٍ وَ عِصِيٍّ أَكَلَتْ ..لَقِفَتْ كُلاً شَأَتْ ما عَمِلَتْ..

(٢) وَ بِهاذَا الْأَكْلُ كُلُّ ما أَزادْ لا وَ لا الْشَكْلَ لَها أَنّاً أَعادْ

حَيْثُ لِلْحَيْوانِ لَمْ تُشْبَهْ أَبَدْ هِيَ فِي أَكْلٍ وَ شَكْلٍ وَجَسَدْ

(٣) وَالْيَقِينَ كَالْعَصا الْحَقُّ مَنَحْ لَهُ حَلْقاً.. وَ لَهُ الْصَّدْرَ شَرَحْ..

كَيْ هُوَ يَأْكُلُ كُلَّ ما وَلَدْ مِنْ خِيالٍ.. يَخْلُصُ فِيهِ الْرُّشْدْ..

(٤) فَالْمَعانِي كُنَّ كَالْأَعْيانِ كَمْ وَجَدَتْ حَلْقاً بِهِ الْرُّوحُ أَلَمْ

رازِقُ حَلْقِ الْمَعانِي اللهُ كانْ لا سِواهُ مِنْهُ فَضْلاً وَ امْتِنانْ

(٥) وَمِنَ الْحُوتِ إِلَى قُرْصِ الْقَمَرْ لَيْسَ مِنْ خَلْقٍ يُرَى أَوْ مِنْ بَشَرْ(٢)

مَنْ غَذاءً يَطْلُبُ الْحَلْقَ فَقَدْ .. كُلُّ مَخْلُوقٍ لَهُ حَلْقاً وَجَدْ ..

---

(١) الاية فى سورة طه (فاذا حبالهم و عصيتهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاو جس فى نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى و الق ما فى يمينك تلقف ماصنعوا انما صنعوا كيد ساحر و لا يفلح الساحر حيث اتى) ـ (٢) قال الشيخ صدر الدين القنوى فى اعجاز البيان ان لكل شيئى غذاءاً خاصاً فغذاء الاسماء احكامها بشرط الظاهر اللذى هو محل الحكم وغذاء الاعيان الوجود و غذاءِ الوجود احكام الاعيان و غذاءِ الجواهر الاعراض و غذاءِ الارواح علومها و غذاءِ الصور العلوية حركاتها و غذاءِ العناصر الصورة و غذاء الصورة الطبائع الاربعة اللتى ركبت منها الصورة و المزاج الى مالا نهاية له ـ

---

(١) حلق بخشد او عصای عدل را خورد او چندان عصا و حبل را

(٢) واندر اوافزون نشد زانجمله اكل زانكه حيوانى نبودش اكل وشكل

(٣) مر يقين را چون عصا حق حلق داد تا بخورد او هر خيالى را كه زاد

(٤) پس معانى را چو اعيان حلقهاست رازق حلق معانى هم خداست

(٥) پس ز ماهى تا بماه از خلق نيست كه بجذب مايه او را حلق نيست

(١) إنَّ خَلْقَ الرُّوحِ مِنْ فِكْرِ الْبَدَنْ أَوَّلاً يَخْلُو وَ يَصْفُو مِنْ دَرَنْ
بَعْدَ ذَا الرِّزْقُ لَهُ مَرَّ الْأَبَدْ صَارَ إِجْلَالِيّاً الْخَيْرَ وَجَدْ
(٢) إنَّ خَلْقَ النَّفْسِ لَوْ مِنْ وَسْوَسَهْ قَدْ خَلَى كَانَ بِرُوحٍ مُؤْنِسَهْ(١)
فَلِوَحْيٍ هُوَ لِلْاِجْلَالِ قَدْ نُسِبَ ضَيْفاً غَدَى حِلْفَ الرَّشَدْ
(٣) إنَّ خَلْقَ الْعَقْلِ وَ الْقَلْبِ إِذَا خَلِيَ مِنْ فِكْرٍ أَوْ أَيٍّ أَذَى(٢)
فَيَدُونِ الْهَضْمِ لِلْمِعْدَةِ قَدْ نَالَ بِكْرَ الرِّزْقِ لَا جَهْدٌ وَجَدّ
(٤) شَرْطَ هٰذَا أَدْرِ بِتَبْدِيلِ الْمِزَاجْ وَبِهِ لَا غَيْرِهِ صَحَّ الْعِلَاجْ(٣)
مِنْ مِزَاجٍ سَيِّءٍ كَانَ الْمَمَاتْ لِلْمُسِيئِينَ الْكَرِيهِينَ الصِّفَاتْ
(٥) إِذْ مِزَاجُ الْآدَمِيِّ قَدْ غَدَا أَكَلَ الطِّينِ بِذَا الْوَصْفِ بَدَى
فَقَبِيحَ اللَّوْنِ كَانَ وَ السَّقِيمْ أَصْفَرَ الْوَجْهِ كَرِيهاً وَ دَمِيمْ

---

(١) على فحوى ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ولاتحصل هذه الحالة الا بعد تحقق الشرط فانه يقول (شرط تبديل مزاج آمد بدان) ـ (٢) لم يذكر هذا البيت فى نسخه النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ (٣) اى شرط الطريقة أتى بتبديل المزاج الحيوانى بالمزاج الانسانى فى النشأة الروحية لان موت و هلاك القباح يكون من المزاج القبيح فكما ان الاخلاق الذميمة تكون مانعة للوصول الى الحالات الروحانية كذا الاخلاق الحسنة موصلة لها ـ نسخة ثانية ـ من مزاج قبح كان الممات ـ للقبيحين الكريهين الصفات ـ

---

(١) حلق جان از فكر تن خالى شود وانگهان روزيش اجلالى شود
(٢) حلق نفس از وسوسه خالى شود ميهمان وحى اجلالى شود
(٣) حلق عقل ودل چو خالى شد ز فكر يافت او بى هضم معده رزق بكر
(٤) شرط تبديل مزاج آمد بدان كز مزاج بد بود مرگ بدان
(٥) چون مزاج آدمى گل خوار شد زرد و بد رنگ وسقيم وخوار شد

(١) وَ الْمِزاجُ السَّيِّئُ لَوْ بُدِّلاَ ... مِنْهُ لِلصَّفْوِ الْمَلِيحِ حُوِّلاَ

ذَهَبَ سَيِّئُهُ ذاكَ الْجَبِينْ ... لَهُ مِثْلَ الشَّمْعِ وَضّاءً يَبِينْ

(٢) تَلْزَمُ الظِّئْرُ لِطِفْلٍ بِاللَّبَنْ ... عُوِّدَ حَتّى هِيَ بَعْدَ زَمَنْ

فَمُهُ الْتَنَّ بِطِيبِ النِّعْمَةِ ... تَمْلأُ .. تَغْمُرُهُ بِالرَّحْمَةِ ..

(٣) تَلْزَمُ الظِّئْرُ لِطِفْلٍ رَضَعا ... لَبَناً كَيْ نَقْدَرَ اَنْ تَمْنَعا

وَ الْغَذاءَ لَهُ أَنْواعَ الْنِّعَمْ ... تَجْعَلُ .. تُوْلِيهِ لُطْفاً وَ كَرَمْ..(١)

(٤) لَوْ لِثَدْيٍ واحِدٍ عَنْهُ الْطَّرِيقْ ... تَمْنَعَ .. تَجْعَلُهُ قَسْراً بِضِيقْ ..

فَطَرِيقَ أَلْفِ بُسْتانٍ مَرِيعْ ... تَفْتَحُ مِنْهُ وَ أَرْيافاً وَ رِيعْ

(٥) حَيْثُ ذاكَ الثَّدْيُ قَدْصارَ الْحِجابْ ... لِلضَّعِيفِ ذاكَ جَرَّ الْعَذابْ

عَنْ مِاْةٍ لِأُلُوفٍ مِنْ خُوانْ ... وَ رَغِيفٍ وَ نَعِيمٍ وَ جِنانْ

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى نسخة النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ

---

(١) چون مزاج زشت او تبديل يافت ... رفت زشتى وان رخش چون شمع تافت

(٢) دايهٔ كو طفل شير آموز را ... تا به نعمت خوش كند بدفوزرا(١)

(٣) دايه كو شير خواره طفل را ... تا ز نعمتها كند او را غذا

(٤) گر به بندد راه يك پستان بر او ... بر گشايد راه صد بستان براو

(٥) زانكه پستان شد حساب آن ضعيف ... از هزاران نعمت وخوان و رغيف

---

(١) بد فوز بمعنى پيرامون دهان كه آن را پوز گويند يعنى دهانى كه از لذائذ دنيويه بدبوشد بعضى گفتند كه(بدفوز) يك كلمه است و در برخى از نسخ مصراع اول اين بيت چنين است (دايه كو بد طفل شير آموز را) ـ

(١) فَلَنا نَحْنُ الْحَياتُ بِالْفِطامْ ... عُقِدَتْ .. فيهِ نَرى الْخَيْرَ مُدامْ ..
فَرُوَيْداً وَ رُوَيْداً إِجْهَدِ ... وَ الْكَلامُ تَمَّ لِلْحَقِّ اهْتَدِ(١)
(٢) عِنْدَما كانَ الْجَنينَ الْآدَمِيّ ... فَغِذاهُ الدَّمُ لا غَيْرُ اعْلَمِ
أَخَذَ الْطاهِرَ مِنَ مَذْرٍ نَجِسْ ... مُذْ غَدى الْمُؤْمِنُ في ذٰلِكَ قِسْ
(٣) حَيْثُ كانَ الآدَمِيّ ذاالْجَنينْ ... وَ الدَمَ يَشْرَبُ نُمْرٌ يا مَهينْ
فَالْوُجودُ لَهُ كُلاً قَدْ غَدا ... بِالْدَمِ الْلَحمَةُ مِنْهُ وَ السُدى
(٤) وَ مِأْتْ لِأُلُوفٍ مِنْ وَلِيّ ... عَبَدَ الْحَقَّ عَلى الْنَهْجِ السَّوِيّ
ذي تَدابيرٌ بِكُلِّ زَمَنِ ... كُنْ أَوْ قَرْنٍ بِصُنْعٍ حَسَنِ ..
(٥) لَوْ أَقُولُ ذا أَنا زادَ الْبَيانْ ... .. وَ لَهُ كُلُّ الْيَراعُ وَ الْلِسانْ ..
ما هُوَ الْقَلْبُ دَماً صُمَّ الْصَفا ... سالَ مِنْهُ .. وَ لَهُ الْرَّسْمُ عَفى ..

---

(١) ای یا هذا لا تحزن من الانفطام و الانقطاع عن اللذائذ الجسمانیه و اعلم انك لما کنت جنیناً فی بطن امك انساناً مصوراً ذاروع کان غذاؤك الدم مع هذا ان الدم نجس کنت تتغذی به بحکم الضرورة و هو لك حلال نظیف و الان انت یا مؤمن ایضاً فی رحم الدنیا جنین محتاج الی التغذی بحسب البشریة و الضرورات تبیح المحظورات و معناها من الحرام النجس کذا یذهب الجنین المؤمن بالنظیف الحلال - (٢) لم یذکر هذا البیت فی نسخة النهج و ذکی فی نسخة لکناهور -

---

(١) پس حیات ماست موقوف فطام ... اندك اندك جهد کن تم الکلام
(٢) چون جنین بد آدمی خون بد غذا ... از نجس پاکی برد مؤمن کذا
(٣) چون جنین بد آدمی خونخوار بود ... بود او را بود از خون تاروپود
(٤) صد هزاران اولیای حق پرست ... خود بهر قرنی سیاستها بدست
(٥) گر بگویم این بیان افزون شود ... خودجگر چه بود که خاراخون شود

(١) مِنْ فِطامِ الدَّمِ قَدْ صارَ غَذاهْ لَبَناً.. ما أَلِفَ قُوتاً سِواهْ..(١)

مِنْ فِطامِ اللَّبَنِ لِلْلُقْمَةِ صارَ أَخّاذاً.. كَثِيرَ النَّهْمَةِ..

(٢) مِنْ فِطامِ اللُّقْمَةِ بَعْدَ السَّغَبْ صارَ لُقْمانِياً.. الرُّوحَ أَحَبْ..(٢)

وَ لِمَطْلُوبٍ خَفِيٍّ سِتْرا طالِباً صارَ.. إِلَيْهِ ظَهْرا..(٣)

(٣) لِلْجَنِينِ أَحَدٌ فِي الرَّحِمِ لَوْ يَقُولُ لَهُ مِنْ ذِي الْكَلِمِ

كانَ فِي الْخارِجِ أَيْضاً عالَمُ ذُو انْتِظامٍ وَ جَمِيلٌ دائِمُ

---

(١) ای انظر یا مؤمن یا من انت فی رحم الدنیا کما کان انفطامك و انقطاعك عن دم رحم امك بعد ولادتك صار غذاؤك لبناً حلواً لطیفاً لا مناسبة له مع دم الرحم و من انفطامك عن الحلیب صرت آکل لقمة و ما سك نعمة فالحالة الثانیة بالنسبة للاولی لطیفة و الثالثة بالنسبة للثانیة الطف فکیف بك اذا فطمت نفسك عن الدنیا و ما فیها فان سلطان الاولیاء یرشدك و یقول (وز فطام لقمه لقمانی شود) - (٢) و فی نسخة (طالب اشکار پنهانی شود) اشکار علی وزن دلدار هو الصید معناه یکون طالب الصید الخفی فیا هذا اذا لم تخرج من رحم الطبیعة و الشهوة لا تقدر علی سبر حقائق الاسماء الالهیه فی أراضی القلوب و ما دام طفل الطریقة لم ینظف فمه من تناول دم حیض الشهوات و دواعیها لا یشرب من ثدی المعارف الالهیة شراب الجمال الالهی و اذا لم یعرض عن لبن ثدی الدنیا لا یأکل الطعام الربانی و اذا لم ینهج من دلال نفسه لا یقدر علی تناول لقمة الحکمة المنسوبة الی لقمان و اذا لم یترك السوی لا یقدر علی صید اسرار رب العلا - (٣) نسخة ثانیة - الیه بدرا - غدرا -

---

(١) از فطام خون غذایش شیر شد وز فطام شیر لقمه گیر شد

(٢) وز فطام لقمه لقمانی شود طالب مطلوب پنهانی شود

(٣) گر چنین کس را بگفتی در رحم هست بیرون عالمی بس منتظم

(١) فَبَسِيطٌ واحِدٌ قَدْ زَهَرا هُوَ فِي عَرْضٍ وَ طُولٍ بَهَرا

فِيهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ كَمْ مِنْ أُكُلْ مالَهُ حَدٌّ بِشَرْحٍ وَ ذُيُولْ

(٢) كَمْ سُهُولٍ وَ جِبالٍ وَ بِحارْ وَ بَساتِينٍ وَ زَرْعٍ وَ ثِمارْ

(٣) وَ سَماءٍ كَمْ سَمَتْ بِالرِّفْعَةِ مُلِئَتْ بِالنُّورِ فَوْقَ الطَّلْعَةِ

مَعَ شَمْسٍ وَ نُجُومٍ وَ قَمَرْ مَعْ مِأَتٍ مِنْ سُهَى فِيها زَهَرْ

(٤) مِنْ شِمالٍ وَ جَنُوبٍ وَ دَبُورْ وَ قَبُولٍ وَصَباً فِيها تَدُورْ

كَمْ بَساتِينٍ وَ أَعْراسٍ بِها وَ مَسَرّاتٍ بِها اللُّبُّ لَهى

(٥) فَالأَعاجِيبُ بِها لَمْ تُوصَفِ بِاللِّسانِ حَدُّها لَمْ يُعْرَفِ

لِمَ كُنْتَ وَ لِمَ صِرْتَ الْمُهانْ أَنْتَ فِي ذِي الْظُلْمَةِ بِالأُمْتَحانْ

(٦) أَدَماً تَأْكُلُ بَيْنَ أَرْبَعَهْ مِنْ مَسامِيرَ شِدادٍ مُوجِعَهْ

بَيْنَ أَنْجاسٍ وَ حَبْسٍ وَ عَنا تَحْمِلُ الْضَّيْمَ .. فَلا تَمْكُثْ هُنا.. (١)

---

(١) نسخة ثانية - لم تمكث هنا -

---

(١) يك زمين خرمى با عرض و طول اندرو بس نعمت و بيحد اكول

(٢) كوهها و بحرها و دشتها بوستانها باغها و كشتها

(٣) آسمانى بس بلند و پر ضيا آفتاب و ماهتاب و صد سها (١)

(٤) از شمال و از جنوب و از دبور باغها دارد عروسيها و سور

(٥) در صفت ناید عجايبهای آن تو در اين ظلمت چه در امتحان

(٦) خون خورى در چار ميخ تنگنا در ميان حبس انجاس و عنا

---

(١) ظاهر آنست كه مراد از سها مطلق ستاره است بطريق اطلاق خاص بر عام.

(١) فَبِحُكْمِ حالِهِ قَدْ أَنْكَرا ... هُوَ عَنْ ذا الْخَبَرِ.. ما قُرِّرا..

مُعْرِضاً كانَ وَ فيهِ كَفَرا ... وَ الْمَكانَ لَه دَوْماً شَكَرا..

(٢) أَنَّ ذا كانَ الْمَحالَ وَ الْغُرُوْرْ ... وَالْخِداعَ.. تَنْهَضُ فيهِ الْشُرُوْرْ..

حَيْثُ كانَ الْوَهْمُ لِلْأَعْمى الْبَعيدْ ... بَتَّةً عَنْ ذا .. لَهُ الْجَهْلَ يُزيدْ..

(٣) إِذْ لَهُ الْأِدْراكُ حيناً ما نَظَرْ ... جِنْسَ شَيْءٍ.. لا وَ لا ذِهْناً خَطَرْ..

فَلَهُ إِدْراكُهُ الْمُنْكِرُ ذا ... أَبَداً ما سَمِعَ .. ازْدادَ أَذى ..

(٤) مِثْلَ هٰذا عامَّةُ خَلْقِ الْدُنا ... لَهُمُ الْأَبْدالُ أَصْحابُ الْهِنا(١)

آيَةً عَنْ ذٰلِكَ الْعالَمِ مَنْ ... جَلَّ قالُوا ذَكَرُوا وَصْفاً حَسَنْ

(٥) أَنَّ هٰذا الْعالَمَ الْبِئْرُ الْعَمِيقْ ... كَثْرَةً وَ الْضَيْقُ .. ضَلَّ طَرِيقْ..

عالَمٌ في الْخارِجِ يُوْجَدُ ما ... لَهُ مِنْ لَوْنٍ وَ لا رِيحٍ سَمى

---

(١) نسخة ثانية ـ مثل ذا كل الورى قس فى الدنا ـ

---

(١) او بحكم حال خود منكر بدى ... زين رسالت معرض و كافر شدى

(٢) كين محالست و فريبست و غرور ... زانكه وهم كور زين معنى ست دور

(٣) جنس چيزى چون نديد ادراك او ... نشنود ادراك منكر ناك او (١)

(٤) همچنان كاين خلق عام اندر جهان ... زان جهان أبدال ميگويندشان

(٥) كين جهان چاهيست بس تاريك و تنگ ... هست بيرون عالمى بى بو و رنگ

---

(١) كلمه ناك براى اتصاف موصوف بصفتى در آخر كلمه مى آرند مانند طربناك و غمناك و در حال انفراد افاده اين معنى نميكند و در اين مورد (منكر) بصيغه اسم فاعل براى مبالغه در اتصاف با كلمه (ناك) مقرون شده است چونكه اسم فاعل خود بالذات دلالت بر اتصاف ميكند و بكلمه ناك نيازمند نميباشد ـ

(١) ذٰلِكَ فِي سَمْعِ كُلِّ أَحِدِ ... مِنْهُمْ مٰا دَخَلَ لِلْأَبَدِ

حَيْثُ أَنَّ الْطَّمَعَ الْسِتْرَ الْعَمِيقْ ... وَ الْغَلِيظَ كَانَ عَنْ هٰذَا الْطَّرِيقْ

(٢) لِأَسْتِمٰاعٍ يَمْنَعُ الْسَّمْعَ الْطَّمَعْ ... وَ كَذٰاكَ الْغَرَضُ إِمّٰا وَقَعْ

يَمْنَعُ الْعَيْنَ اطِّلاٰعاً وَ نَظَرْ ... ..ذٰاكَ سِتْرُ الْسَّمْعِ ذٰا سِتْرُ الْبَصَرْ..

(٣) مِثْلَمٰا ذٰاكَ الْجَنِينُ فَالْطَّمَعْ ... لَهُ كَانَ بِالْدَّمِ .. فِيهِ انْتَفَعْ..(١)

إِذْ هُوَ فِي الْوَطَنِ الْدَّانِي الْغَذٰاءْ ... لَهُ كَانَ.. وَ بِهِ وَافَى الْصَّفٰاءْ..

(٤) هٰذِهِ الْدُّنْيٰا لَهُ كَانَتْ حِجٰابْ ... عَنْ حَدِيثٍ ذُكِرَ ازْدٰادَ عَذٰابْ

إِذْ هُوَ غَيْرَ الْدَّمِ مٰا عَلِمٰا ... مِنْ غَذٰاءٍ .. دُونَهُ مٰا فَهِمٰا..

(٥) طَمَعُ طِيبِ الْدُّنٰا هٰذِي لَكٰا ... صٰارَ أَيْضاً بِالْمَآلِ الْمُهْلِكٰا(٢)

وَلِطِيبٍ دٰامَ فِي تِلْكَ الْدُّنٰا ... حٰاجِباً كَانَ وَ سِتْراً لِلْهَنٰا

---

(١) قال ابن القيم للنفس اربعة دور كل دار أعظم من التى قبلها الاولى بطن الام و ذاك محل الحصر و الضيق و الغم و الظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التى نشأت فيها و الفتها و اكتسبت فيها الخير و الشر و الثالثة دار البرزخ و هى اوسع من هذه الدار و اعظم و نسبة هذه الدار اليها كنسبة بطن الام الى هذه ـ الرابعة هى الجنة ـ

(٢) تسعة ابيات بعد البيت السالف الى حديث اكلين ولد الفيل لم تذكر فى نسخة النهج و ذكرت فى نسخة لكناهور ـ

---

(١) هيچ در گوش كسى ايشان نرفت ... كين طمع آمد حجابى ژرف وزفت

(٢) گوش را بندد طمع از استماع ... چشم را بندد غرض از اطلاع

(٣) همچنانكه آن جنين را طمع خون ... كان غذاى اوست در اوطان دون

(٤) از حديث اين جهان محجوب كرد ... غير خون او مى نداند چاشت خورد

(٥) بر تو هم طمع خوشى اين جهان ... شد حجاب آن خوشى جاودان

(١) طَمَعُ ذَوْقِ الْحَيٰاتِ ذِي الَّتِي بِالْغُرُوْرِ مُلِئَتْ وَ الذِلَّهِ
عَنْ حَيٰاتِ الصّٰادِقِينَ لَكَ قَدْ أَبْعَدَ وَ الشُّوْمَ جَرَّ وَ النَّكَدْ

(٢) حَسَناً إِدْرِ بِأَنَّ الطَّمَعٰا لَكَ أَعْمٰى وَ الضِّيٰاءَ مَنَعٰا
وَ بِلاٰ شَكٍّ لَكَ غَطّٰى الْيَقِينْ وَ بِكَ سٰارَ لِحُبِّ الْأَسْفَلِينْ

(٣) ظَهَرَ الْحَقُّ لَكَ بِالطَّمَعِ بٰاطِلاً .. مِمّٰا بِكَ مِنْ وَلَعِ..
مِأَةَ عَمْيٍ أَزٰادَ الطَّمَعُ فِيكَ وَ اسْتَوْلٰى عَلَيْكَ الْهَلَعُ(١)

(٤) وَ كَمِثْلِ الطَّيِبِينَ الطَّمَعٰا خَلِّ حَتّٰى تَقْدَرَ أَن تَضَعٰا
مِنْ عَلَى الرَّأْسِ لِتِلْكَ الْعَتَبَهْ رِجْلَكَ تُعْتِقُ مِنْكَ الرَّقَبَهْ

(٥) فَلِذٰاكَ الْبٰابِ لَوْ أَنْتَ وَرَدْتْ .. وَ بِهِ السُّلْطٰانَ بِالرُّوحِ قَصَدْتْ..
مِنْ سُرُوْرٍ وَ أَسًى مِنْكَ الْقَدَمْ خٰارِجاً تَجْعَلُ تَحْظٰى بِالنِّعَمْ

---

(١) نسخة ثانية ـ الجزع ـ

---

(١) طمع ذوق این حیات پر غرور از حیات راستینت کرد دور
(٢) پس طمع کورت کند نیکو بدان بر تو پوشاند یقین را بیگمان
(٣) حق ترا باطل نماید از طمع در تو صد کوری فزاید از طمع
(٤) از طمع بیزار شو چون راستان تا نهی پا بر سر آن آستان
(٥) کاندران در چون درائی وارهی از غم و شادی قدم بیرون نهی

(١) لَكَ عَيْنُ الرُّوحِ ضاءَتْ وَ غَدَتْ تَنْظُرُ الْحَقَّ وَ لِلْحَقِّ هَدَتْ

إِذْ ظَلامُ الْكُفْرِ عَنْهاَ غَدَرا وَ لِنُورِ الدِّينِ صارَتْ بَصَرا

(٢) فَبِرُوحٍ إِسْتَمِعْ نُصْحَ الرِّجالْ كَيْ بِذا فِي كُلِّ وَقْتٍ كُلَّ حالْ

تَنْجُو مِنْ خَوْفٍ وَ تَبْقَى فِي أَمانْ وَ لَكَ الْيُسْرُ يَبِينُ كَالْعِيانْ

(٣) قِصَّةَ تَمْثِيلِ هٰذا اسْتَمِعِ حالاً اعْرِفْهُ عِياناً لِتَعِي

وَ لِنُورِ الرُّوحِ فِي الْواقِعِ انْتَ تَجِدُ تُعْرِفُ كُلَّ ما أَبْنَتْ

فی بیان آکلین ولدالفیل من الحرص و ترک نصیحة الناصح

(٤) ذا سَمِعْتَ أَنْتَ فِي الْهِنْدِ بِأَنْ نَظَرَ شَخْصٌ خَبِيرٌ مُمْتَحَنْ

---

(١) چشم جانت روشن وحق بین شود بی ظلام کفر نور دین شود

(٢) پند مردان را پذیرا شو بجان تا رهی از خوف و مانی در امان

(٣) بشنو اکنون قصه تمثیل آن تا بیابی در حقیقت نور جان

قصه خورندگان پیل بچه از حرص و ترک نصیحت ناصح

(٤) آن شنیدی تو که در هندوستان دید دانائی گروه دوستان

(١) عِدَّةَ خِلَانٍ تَأْتِي مِنْ سَفَرْ .. وَافِرِ الشُّقَّةِ رَهْناً لِلْخَطَرْ..(١)

مِنْ طَرِيقٍ شَاسِعٍ عُوْرٍ جِيَاعْ مَا لَهُمْ مِنْ زَادٍ أَوْ أَدْنَى مَتَاعْ

(٢) جَاشَ حُبٌّ عِلْمِهِ إِذْ ذَاكَ قَالْ مِنْ سَلَامٍ لَهُمَ فِي كُلِّ حَالْ

طَابَ ثُمَّ مِثْلَ نُوَارٍ عَطِرْ فُتِّحَتْ أَكْمَامُهُ غَضّاً نَضِرْ

(٣) قَالَ أَدْرِي أَنَا مِنْ جَوْعٍ بِكُمْ .. وَ لِغَرْثٍ عَرَّسَ فِي بَطْنِكُمْ..

جُمِّعَ الْجُهْدُ بِكُمْ مِنْ كَرْبَلَا هٰذِهِ .. الْكَرْبَ لَقِيتُمْ وَ الْبَلَا..

(٤) لٰكِنْ أَللّٰهَ أَللّٰهَ بِكُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ الْجَلِيلُ شَأْنُكُمْ

أَنْ فِرَاخَ الْفِيلِ حِيناً تَأْكُلُوْنْ ..فَبِذَاكَ الشُّؤْمُ وَ الْوَيْلُ يَكُوْنْ..

(٥) فَبِهٰذَا السَّمْتِ حَالاً وَ الطَّرِيْق ..ذَا الَّذِي تَمْضُوْنَ فِيهِ كَالْفَرِيقْ..

يُوْجَدُ فِيلٌ لِيَ النُّصْحَ اسْمَعُوْا أَنْتُمُ بِالرُّوْحِ بَتّاً وَلْتَعُوْا

---

(١) اراد بالهند الدنيا و أراد (بالدانا) المرشد و بالگروه الخلق و بالدوستان المقربين عند الله و الامر بالمعروف و الناهى عن المنكر و من قوله (از راه دور) الطريق البعيد لكونهم سافروا عن عوالم حتى وصلوا لعالم الناسوت و مسكوا فى حبس قوالبهم من غير ارزاق روحانية عريانين من الوصال أسيرين فى يد النفس و لهذا قال (مهر دانائيش جوشيد و بگفت) ـ

---

(١) ميرسيدند از سفر وز راه دور — گرسنه‌مانده شده بى‌برگ وعور

(٢) مهر دانائيش جوشيد و بگفت — خوش‌سلامى‌شان‌وچون گل‌برشكفت

(٣) گفت دانم كز بجوع واز خلا — جمع آمد رنج تان زين كربلا

(٤) ليك الله الله اى قوم جليل — تا نباشد خوردتان فرزند پيل

(٥) پيل‌هست اين‌سو كه اكنون ميرويد — پند من از جان و از دل‌بشنويد

(١) فَفِراخُ الْفِيلِ تُلْفى فِي السَّبِيلْ لَكُمُ كُلُّكُمَ قلباً يَمِيلْ

كَثْرَةً مِنْ سَغَبٍ حالاً يَصِيدْ وَ لَهاْ يَأْكُلُ مِثْلَ ماْ يُرِيدْ

(٢) هِيَ فِي لُطْفٍ وَ حُسْنٍ وَ سَمَنْ ماْ لَهاْ نِدٌّ وَ مِثْلٌ فِي الزَّمَنْ

لٰكِنِ الْأُمُّ لَهاْ فِي مَكْمَنِ تَحْرُسُ دَوْماً بِطَرْفٍ وَسِنِ

(٣) فَإِلى أَفْراخِهاْ تَطْوِي مِأَتْ فَرْسَخٍ. لَمْ تَخْشَ جُهْداً وَ سُباتْ..

طَلِبَتْهاْ بِحَنِينٍ وَ صَخَبْ أَوْهَتْ إِذْ ذاْكَ جَدَّتْ بِالطَّلَبْ

(٤) وَ لَكُمْ نارٍ تَشِبُّ وَ دُخانْ بانَ مِنْ خُرْطُومِهاْ فِي كُلِّ انْ

فَحِذاْراً وَ حِذاْراً إِرْحَمُوْا طِفْلَهاْ الْمِسْكِينَ ذاْ مِنِّي اعْلَمُوْا

(٥) أَوْلِياْءُ الْحَقِّ كُلٌّ ياْ وَلَدْ هُمْ أَطْفالٌ لَهُ اللُّطْفَ وَجَدْ

فَغِياباً وَ حُضُوراً كَمْ هُمُ لَهُمُ خُبْرٌ يُخَصُّ بِهِمُ

---

(١) پیل بچگانند اندر راهتان صید ایشان هست بس دلخواهتان

(٢) بس طریف‌اند ولطیف اند وسمین لیك مادرشان بود اندر کمین

(٣) از پی فرزند صد فرسنگ راه او بگردد در حنین و آه آه

(٤) آتش و دود آید از خرطوم او الحذرالحذر زان کودك‌مرحوم او

(٥) اولیا اطفال حقند ای پسر غائبی و حاضری بس با خبر

(١) أَنْتَ مِنْ نُقْصانِهِمْ لا تَفْتَكِرْ ... أَنَّهُمْ غابُوا لَهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ

فَإِلَى أَرْواحِهِمْ حِقْداً سَحَبْ ... وَلِمَنْ يَغْتابُهُمْ أَبْدَى الْغَضَبْ

(٣) قالَ فَالْأَطْفالُ لِي ذِي الْأَوْلِياءْ ... هُمْ فِي الْغُرْبَةِ مِثْلَ الْغُرَباءْ

(٣) مالَهُمْ مِنْ عِظَمِ لِلْأَمْتِحانْ ... هُمْ كَالْأَيْتامِ فِي قَدْرِ مُهانْ

ذاكَ فِي الْظاهِرِ فِي السِرِ السَمِيرْ ... وَالنَّدِيمُ لِيَ .. فِي شَأْنٍ خَطِيرْ..

(٤) مالِيَ مِنْ عِصْمَةٍ كانَتْ لَها ... تَحْفَظُ مِنْ خَطَرٍ لَمَّ بِها

قُلْتَ أَنْ بِالْمَرَّةِ أَجْزائِيا ... هِيَ كانَتْ مالَها كانَ لِيا

(٥) إِصْحِ هٰذا الْجَمْعُ مَنْ كانَ الْخِرَقْ ... لَبَسَ..فِي النارِ لِلْعِشْقِ احْتَرَقْ..(١)

مِأَةُ الْافِ فِي أَلْفٍ وَهُمْ ... واحِداً بِالْرُوحِ كانُوا كُلُّهُمْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اصح هذا الجمع لباس الخرق ـ من بنار العشق كالعود احترق.

---

(١) غائبی مندیش از نقصانشان ... کو کشد کین از برای جانشان (١)

(٢) گفت اطفال من‌اند این اولیا ... در غریبی فرد از کار وکیا

(٣) از برای امتحان خوار و یتیم ... لیك اندر سر منم یار و ندیم

(٤) پشت دارد جمله عصمتهای من ... گوئیا هستند خود اجزای من

(٥) هان وهان این دلق پوشان من‌اند ... صد هزار اندر هزار و یك تنند

---

(١) یعنی رجوع ایشان گاهی بسوی بشریت نیندیشی که غیبت واقعی کرده باشند بلکه همواره بحضور حق هستند ـ

(١) بِسِوىٰ ذٰاكَ مَتىٰ مُوسىٰ قَدَرْ ... فِي عَصاً وٰاحِدَةٍ يَلْقَى الْظَّفَرْ

عٰالِيَ فِرْعَوْنَ سَوّىٰ الْسّٰافِلاٰ ... وَ لَهُ جَرَّ الْبَلاٰءَ الْهٰائِلاٰ..

(٢) بِسِوىٰ ذٰاكَ مَتىٰ نُوحٌ وَجَدْ ... بِدُعاٰءٍ وٰاحِدٍ سٰاءَ الْعُدَدْ

وَ بِطُوفٰانٍ لَهُ شَرْقاً وَ غَرْبْ ... أَغْرَقَ قَهْراً.. بِلاٰ طَعْنٍ وَ ضَرْبْ..

(٣) لاٰ وَ لاٰ لُوطُ الْكَرِيمُ مٰا قَلَعْ ... فِي دُعاٰءٍ وٰاحِدٍ فِيهِ ضَرَعْ

لَهُمُ الْأَوْطٰانَ كُلاً وَ الْبِلاٰدْ ... ..لاٰ بِوِفْقِ قُدْرَةٍ..لاٰ فِي الْمُرٰادْ

(٤) عٰادَتِ الْبُلْدٰانُ مَنْ تَحْكِي الْجِنٰانْ ... زَهْرَةً عَنْ وَصْفِهٰا كَلَّ الْلِّسٰانْ

غَضَباً دِجْلَةَ مٰاءٍ أَسْوَدِ ... .. رُحْ لَهٰا وَ انْظُرْ وَصِرْ لِلْرُّشْدِ..

(٥) فَبِأَرْضِ الْشّٰامِ اٰيٰاً وَ خَبَرْ ... هٰذِهِ الْوَقْعَةُ مٰا مِنْهٰا صَدَرْ

فِي طَرِيقِ الْقُدْسِ فِي مَعْبَرِهِ ... تَنْظُرُ يُنْبِأُ عَنْ مَخْبَرِهِ

---

(١) ورنه کی کردی به یك چوبی هنر ... موسیء فرعون را زیر و زبر

(٢) ورنه کی کردی به یك نفرین بد ... نوح شرق وغرب را غرقاب خود

(٣) بر نکندی یك دعای لوط راد ... جمله شهرستانشان را بیمراد

(٤) گشت شهرستان چون فردوسشان ... دجله آب سیه رو بین شان (١)

(٥) سوی شام است این نشان واین خبر ... در ره قدسش ببینی برگذر

---

(١) چنانکه در قرآن بآن اشاره میفرماید (و انکم لتمرون علیهم مصبحین وباللیل أفلا تعقلون) روایت شده که چون پیغمبر اکرم به تبوك رسید در آنجا دو چاه بود مشرکین از استعمال آب یك چاه منع نمودند حضرت فرمود کافران ثمود از این چاه آب می گرفتند و درگفتار مولانا (دجله آب سیاه رو بین‌شان) اشاره باین چاه باشد که آبش از گناههای کافران سیه گشته بود و از این روی امر فرمودند باستعمال آب چاه دیگر که از آن ناقه صالح می نوشند ص ٩ ج ٣ شرح بحر العلوم چاپ لکناهور

(١) وَ مِأتٌ لِأُلُوفٍ مِنْ وَلِيٍّ ... عَبَدَ الْحَقَّ عَلَى الْنَّهْجِ السَّوِيِّ

ذِي تَدابِيرٌ بِكُلِّ زَمَنِ ... كُنَّ أَوْ قَرْنٍ بِصُنْعٍ حَسَنِ ..

(٢) لَوْ أَقُولُ ذا أَنا زادَ الْبَيانْ ... .. وَ لَهُ كُلُّ الْيَراعُ وَ الْلِسانْ ..

ما هُوَ الْقَلْبُ دَماً صُمَّ الْصَفا ... سالَ مِنْهُ .. وَ لَهُ الْرَّسْمُ عَفى ..

(٣) فَالْجِبالُ الْدَّمَ صارَتْ وَهْيَ بَعْدْ ... تَجْمُدُ أَيْضاً وَ إِذْ أَعْمى بَرَدْ

أَنْتَ كُنْتَ .. لَنْ تَرى ذاكَ ولا .. .. تَحْلُصُ لِلْحَقِّ جَلَّ وَ عَلا ..

(٤) أَنْتَ بِالْأَعْمى الْعَجِيبِ وَ الْبَعِيدْ ... نَظَراً لَكِنْ لَكَ الْأَمْرَ الْسَّدِيدْ

لا تَرى لا تَنْظُرُ فِي الْجَمَلِ ... غَيْرَ صُوفٍ .. هَبْ بِأَمْرٍ جَلَلِ ..

(٥) شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ دَوْماً نَظَرْ ... لِكَثِيرِ الْحِرْصِ أُنْساً وَ بَطَرْ(١)

هُوَ مِثْلُ الْدُبِّ لا عَنْ مَقْصِدِ ... رَقَصَ لِلْواقِعِ لَمْ يَهْتَدِ

(٦) فَمِنَ الْحِرْصِ لَهُ كانَ الْبَشَرْ ... شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ دَوْماً نَظَرْ

رَقْصُهُ الْعُمْرَ مِنَ الْخَيْرِ خَلى ... وَ مِنَ الْشَّرِّ وَ مَغْزاهُ امْتَلى(٢)

---

(١) اى كان الانسان الحريص ينظر الى مشتهيات نفسه و راحة بدنه زائداً و يدقق و من حيث الحقيقة يرقص من غير قصد و لاجل الزيادة و التصبب يدور كالدب فارغاً من مقصده الاصلى سروراً بما يتعاناه غافلا عن الاخرة ـ (٢) لم يذكر الاصل فى نسخة النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ

(١) صد هزاران اولیای حق پرست ... خود بهر قرنی سیاستها بدست

(٢) گر بگویم این بیان افزون شود ... خود جگر چه بود که خارا خون شود

(٣) خون شود که ها و بازان بفسرد ... تو نه بینی چون شدی کوری ورد

(٤) طرفه کوری دوربین و تیز چشم ... لیك از أشتر نبینی غیر پشم

(٥) مو به مو بیند ز صرفه حرص و أنس ... رقص بی مقصود آرد همچو خرس

(٦) مو به مو بیند ز حرص خود بشر ... رقص او خالی ز خیر و پر ز شر

(١) فَهُنَاكَ ارْقُصْ مُذِ النَّفْسَ لَكَا ... تُكْسِرُ تَسْتَأْصِلُ الْدَاءَ بِكَا

وَ مِنَ الْجُرْحِ الَّذِي لِلشَّهْوَةِ ... تَقْلَعُ الْقُطْنَةَ يَا ذَا الْفِطْنَةِ

(٢) فَعَلَى رَأْسِ الْمَيَادِينِ مُدَامْ ... رَقَصُوا جَالُوا بِوَجْدٍ وَ غَرَامْ

وَ الرِجَالُ لَا سِوَاهُمْ رَقَصُوا ... فِي دِمَاهُمْ إِذْ هُمُ قَدْ خَلَصُوا(١)

(٣) إِذْ هُمُ مِنْ يَدِهِمْ قَدْ خَلَصُوا ... صَفَّقُوا كَفّاً سُرُوراً رَقَصُوا(٢)

فَمِنَ النَّقْصِ هُمُ إِذْ طَفَرُوا ... رَقَصُوا دَوْماً .. لِأَنْ قَدْ ظَفَرُوا ..

(٤) مُطْرِبُوهُمْ كَمْ هُمُ فِي الْبَاطِنِ ... ضَرَبُوا الْدَّفَّ .. لِسِرٍّ كَامِنِ ..

مِنْ هِيَاجٍ لَهُمُ الْأَبْحَارُ قَدْ ... مَخَرَتْ بِالْمَوْجِ جَاشَتْ بِالْزَّبَدْ

(٥) فَعَلَى الْأَغْصَانِ أَنْتَ لِلْوَرَقْ ... مَا نَظَرْتَ .. هِيَ صُبْحاً وَ غَسَقْ ..

صَفَّقَتْ كَفّاً وَ مِنْ مَرِّ الْصَبَا ... رَقَصَتْ .. مِمَا بِهِ الْقَلْبُ صَبَى ..

(٦) أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ وَ لَكِنْ فِي الْأُذُنْ ... لَهُمُ دَوْماً .. بِأَمْرٍ مِنْ لَدُنْ ..

أَيْضاً الْأَغْصَانُ مَعْ زَاهِي الْوَرَقْ ... صَفَّقَتْ كَفّاً لِوَجْدٍ وَ حُرَقْ

---

(١) اى ان المشايخ العظام و من تابعهم من السلاك ذوى الاحترام يرقصون و يجولون على رأس الميدان الروحانى كما يرقص بين صفى القتال رجال لاعلاء كلمة الدين فلايخلو رقص اكثر الفريقين عن بقية دعوى و لكن رجال العشق الالهى يرقصون فى دم انفسهم يقطعون امعائهم بسيوف الحب الالهى ليقتلوا انفسهم قال تعالى (رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) ـ (٢) اى لماخلصوا من بقية كبر وغرور أيدى انفسهم بأفناء وجودهم فى حب معبودهم ضربوا لداً و صفقوا فرحين مسرورين ـ

---

(١) رقص آنجا کن که خود را بشکنی ... پنبه را از ریش شهوت پر کنی

(٢) رقص و جولان بر سر میدان کنند ... رقص اندر خون خود مردان کنند

(٣) چون رهند از دست خود دستی زنند ... چون جهند از نقص بر رقصی تنند

(٤) مطربانشان از درون دف میزنند ... بحرها در شورشان کف میزنند

(٥) تو نبینی بر گها بر شاخها ... کف زنان رقصان ز تحریك صبا

(٦) تو نبینی لیك بهر گوششان ... بر گها با شاخها هم کف زنان

(١) أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِتَصْفِيقِ الْوَرَقْ ... لَا وَلَا تَدْرِي السُّرُورَ وَالْفَرَقْ

حَقَّ سَمْعُ الْقَلْبِ لَا سَمْعُ الْبَدَنْ ... ذَا الْأَصَمُّ كَانَ مَمْلُوًّا دَرَنْ..

(٢) سُدَّ سَمْعَ الرَّأْسِ عَنْ كِذْبٍ وَعَنْ ... هَزْلٍ أَوْ هَذَرٍ فِيهِ اقْتَرَنْ

لِتَرَى مِنْ دُونِ جَهْدٍ وَعَنَا ... بَلْدَةَ الرُّوحِ الَّتِي زَادَتْ سَنَا

(٣) عَمِّيَا عَنْ هَزْلِ سُدَّ الْفَمَا ... وَانْبِذِ الطِّرْسَ وَخَلِّ الْكَلِمَا..(١)

عَنْ حَدِيثٍ وَجْهِهِ لَا غَيْرِهِ ... لَا تَقُلْ شَيْئًا.. وَخُضْ فِي غَوْرِهِ..

(٤) أُذُنٌ أَحْمَدَ لِلسِّرِّ الْخَفِيِّ ... تَسْحَبُ حَتَّى لَهَا الرَّبُّ الْعَلِيُّ(٢)

قَالَ فِي الذِّكْرِ هُوَ خَيْرٌ أُذُنْ ... لَكُمُ تَسْمَعُ سِرًّا مِنْ لَدُنْ

(٥) ذَا النَّبِيُّ الْفَذُّ سَمْعٌ وَبَصَرْ ... كُلُّهُ.. السِّرُّ لَهُ بَتًّا ظَهَرْ..

رَحْمَةُ الْحَقِّ هُوَ الْمُظْهَرُ لَنَا ... مُرْضِعٌ نَحْنُ كَطِفْلٍ فِي الدُّنَا(٣)

---

(١) الاصل فى نسخة لكناهور- (٢) الاية فى سورة التوبة (ومنهم اللذين يؤذون النبى و يقولون هو اذن) بسمع كل ما يقال له و يصدقه (قل اذن خير لكم يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين) - (٣) ترجم للمصراع الثانى من الاصل عن نسخة لكناهور لانه الا نسب و فى نسخة النهج) تازه زو ما مرضعست او ماصبى) اى نحن منه (ص) بمثابة التازه و هو الطرى البشوش لانه مرضع البان العلم و الطاعة و نحن طفل له -

---

(١) تو نبينى برگها را كف زدن ... گوش دل باشد نه اين گوش بدن

(٢) گوش سر بربند ازهزل و دروغ ... تا ببينى شهر جان را با فروغ

(٣) پس دهان بر بند از هزل اى عمو ... جز حديث روى او چيزى مگو

(٤) سر كشد گوش محمد در سخن ... كش بگويد درنبى حق هو أذن

(٥) سر بسر گوش و چشم است آن نبى ... رحمت حق مرضع است و ماصبى

(١) ذا الكلام ما له حد فعد نحو أهل الفيل من بدء وزد

فی بیان قصة المتعرضین لاولاد الفیل

(٢) ركض الفيل إلى كل فم شمه من ولع مضطرم

و حوالي معدة كل بشر دار .. في قلب كجمر ذي شرر ..

(٣) أن عسى يلقى شواء فرخه .. و يرى صياده مع فخه ..

كي له ألف جراح بالجزاء يضرب .. العبد له يثني العزاء ..

(٤) من عبيد الحق إذ أنت الدحوم تأكل راقت لك منها الطعوم

لهم اغتبت الجزاء بالأثر لك جاء .. و وقعت في الخطر ..

(٥) إصحو فالخالق من شم الفما منكم .. عما جنيتم فهما ..

فمتى بالروح ينجو غير من صادقاً كان و باللطف اقترن

---

(١) این سخن پایان ندارد باز ران سوی اهل پیل بر آغاز ران

بقیه قصه متعرضان پیل بچگان

(٢) هر دهن را بیل بوئی میکند گرد معده هر بشر بر می تند

(٣) تا کجا یابد کباب پور خویش تا زند اندر جزا صد زخم و نیش

(٤) لحمهای بندگان حق خوری غیبت ایشان کنی کیفر بری

(٥) هان که بویای دهان تان خالق است کی برد جان غیر آن کو صادق است

(١) أَسَفاً و احَسرَتاٰ ذاٰكَ فَمَنْ شَمَّهُ فِي الْقَبْرِ.. فِي قَيْدِ الْكَفَنْ..
مُنْكَرٌ فِيماٰ جَناٰهُ أَوْ نَكِيرْ .. مِنْ مَفَرٍّ ماٰلَهُ غَيْرُ السَّعِيرْ..

(٢) ماٰ لَكَ مِنْ قُدْرَةٍ عَنْ ذِي الْكِباٰرْ فَمَكَ تُخْفِي ..وَ لاٰ تُبْدِ جِهاٰرْ..
لاٰ وَ لاٰ عِنْدَكَ طِيبٌ لِلْفَمِ ..لِيَطِيبَ بِهِ ذِكْرُ الْكَلِمِ..

(٣) لَمْ يَكُ الْسِتْرُ كَدُهْنٍ وَ كَماٰءْ سَهْلُ الْأَخْذُ لَهُ لاٰ فِي مِراٰءْ
لاٰ وَ لاٰ لِلْعَقْلِ وَالْفِكْرِ الطَّرِيقْ كاٰنَ لِلْحِيلَةِ .. فِي الْقَبْرِ الْعَمِيقْ..

(٤) لَهُمُ الْدُبُوسَ وَ الْقَلاٰبَ كَمْ ضَرَبُوا بِالْشِدَّةِ قَيْدَ الْأَلَمْ
فَوْقَ رَأْسِ كُلِّ مَنْ قالَ الْهَذَرْ لِلْوَلِيِّينَ وَ لَمْ يَدْرِ الْأَثَرْ

(٥) أَثَرَ دُبُوسِ عِزْرائِيلَ أَنْتْ فِي الْمَماٰتِ انْظُرْ وَ ماٰ فِيهِ وَقَعْتْ
هَيْكَ فِي الْصُورَةِ لَمْ تَنْظُرْ أَبَدْ لِحَدِيدٍ وَ عَصاً مِنْهُ أَعَدْ

---

(١) وای آن افسوسئی کش بوی گیر باشد اندر گور منکر یا نکیر
(٢) نی دهان دزدیدن امکان زان مهان نی دهان خوش کردن ازدارودهان
(٣) آب و روغن نیست مر روپوش را راه حیلت نیست عقل و هوش را
(٤) چند کوبد زخمهای گرزشان بر سر هر ژاژخا و مرزشان (١)
(٥) گرژ عزرائیل را بنگر اثر گر نبینی چوب و آهن درصور

---

(١) مرز بضم میم بمعنی مقعد یعنی سر ومقعد ژاژ خارا می کوبد و اگر مرز بفتح میم باشد ممکن است که استعاره برای تن باشد ولی خللی در قافیه یافت میشود و در برخی از نسخ - هرزشان - آمده است بمعنی هرزه است و خلل باز در قافیه باقی است-

(١) رُبَّما وَقْتاً فَوَقْتاً ظَهَرا صُورَةً أَيْضاً لَدَيْهِ حَضَرا(١)

وَ الْعَلِيلُ كانَ مِنْ ذا الْحالِ قَدْ عَلِمَ شَيْئاً فَشَيْئاً وَ وَجَدْ

(٢) ذا الْعَلِيلُ قالَ يا أَحْبابِيا ما هُوَ ذا السَّيْفُ مَضاءً بِيا

فَوْقَ كُلِّ مِفْصَلٍ مِنِّي مَضَى ..مَنْ بِهذا الْحُكْمِ لِي حالاً قَضَى..

(٣) نَحْنُ لا نَنْظُرُ شَيْئاً فَالْخِيالْ ذاكَ كانَ وَ لَكَ بانَ الْمِثالْ

وَيْكَ لا أَيُّ خِيالٍ فَارْتِحالْ هُوَ كانَ وَ زَوالٌ وَ انْتِقالْ

(٤) هُوَ ذا أَيُّ خِيالٍ فَالْفَلَكْ مَنْ هُوَ الْمَنْكُوسُ خافَ وَارْتَبَكْ

مِنْ ضَجِيجٍ ذا خِيالاً قَدْ غَدا حالاً.. الْأَنْسانُ كَمْ قَلَّ هُدىً..

(٥) فَالدَّبابِيسُ جَمِيعاً وَ السُّيُوفْ ظَهَرَتْ مَحْسُوسَةً فِيها الْحُتُوفْ

فِي أَمامِ ذا الْعَلِيلِ وَ غَدا رَأْسُهُ الْمَنْكُوسَ مِمَّا قَدْ بَدا

(٦) هُوَ يَدْرِي دائِماً مِنْ أَجْلِهِ ذاكَ كانَ وَ لِأَجْلِ فِعْلِهِ

عَنْهُ عَيْنُ خَصْمِهِ مَعْ عَيْنِهِ رُبِطَتْ ما أَرْتَدَعَ عَنْ فَنِّهِ

---

(١) هذه الترجمه بناء على ان كلمة (گه) الاولى بالكاف الفارسية وبناء على انها بالكاف العربية تكون الترجمة وربما ظهر بالصورة لان يعلم العليل من ذالحال شيئاً ـ

---

(١) هم بصورت می نماید گه گهی زان همان رنجور باشد آگهی

(٢) گوید آن رنجور ای یاران من جیست این شمشیر بر ساران من

(٣) ما نمی بینیم باشد این خیال چه خیالست این که این است ارتحال

(٤) چه خیالست این که این چرخ نگون از نهیب این خیالی شد کنون

(٥) گرزها و تیغها محسوس شد پیش بیمار و سرش منکوس شد

(٦) او همی داند که آن از بهر اوست چشم دشمن بسته زان و چشم دوست

(١) ذَهَبَ حِرْصُ الْدُنا مِنْهُ غَدَتْ عَيْنُهُ تَرْنُو سَرِيعاً وَ اهْتَدَتْ
عَيْنُهُ قَدْ فُتِحَتْ ضائَتْ لِأَنْ صَبَّتِ الْدَّمْعَ دَماً فِي ذا الْزَّمَنْ

(٢) مِثْلَ طَيْرٍ لا بِوَقْتٍ صَوَّتا صُيِّرَتْ عَيْنُ الَّذِي ما الْتَفَتا
مِنْ غُرُورٍ لَمَّ فِيهِ وَ غَضَبْ .. لَهُ قَدْ جَرَّ دَماراً وَ عَطَبْ..

(٣) حَقَّ قَطْعُ الْرَّأْسِ لِلْطَّيْرِ لِأَنْ لا بِوَقْتٍ لَهُ بِالْفَوْزِ اقْتَرَنْ
هُوَ هَزَّ الْجَرَسَ الْرَكْبُ ذَهَبْ .. وَ بَقَى مُنْفَرِداً رَهْنَ الْغَلَبْ..

(٤) فَلِجُزْءٍ رُوْحَكَ كُلُّ زَمَنْ كَانَ نَزْعٌ مِنْ خُطُوبٍ وَ مِحَنْ
وَ لِنَزْعِ الْرُوْحِ مِنْ إِيمانِكا أُنْظُرْ .. إِدْرِ الْأَمْرَ مِنْ نُقْصانِكا..

(٥) عُمْرُكَ ما ثَلَ كَيَسِ الْذَّهَبِ يَوْمُكَ وَ الْلَّيْلُ عِنْدَ الْطَّلَبِ
حاسِبَ الْدِّينارِ عُدَّ بِالْمَثَلْ ..عَدَّدَ لِلْنَّقْدِ مِنْهُ وَ الْزَّغَلْ..

---

(١) حرص دنیا رفت و چشمش تیز شد چشم او روشن که‌اوخون ریز شد (١)

(٢) مرغ بی هنگام شد آن چشم او از نتیجه کبر او وخشم او

(٣) سر بریدن واجب آمد مرغ را کو بغیر وقت جنباند درا

(٤) هر زمان نزعی است جزوجانت‌را بنگر اندر نزع جان ایمانت را

(٥) عمر تو مانند همیان زر است روز وشب مانند دینار اشمر است

---

(١) یعنی اموری که در دنیا بچشم می آمد برای این است که شخص گرفتار حرص و شهوت بوده است و هنگام مرگ این حرص و شهوت نمی ماند و چشم تیز میشود و اموری که در آن عالم اخروی باشد بخوبی می‌بیند و بیت دوم و سوم هم تفسیر این بیت است باین معنی که رفتن حرص وشهوت بی موقع بوده زیرا که در دنیا مامورباجتناب حرص و شهوت بوده است نه اکنون چنانکه در حدیث توبة آمده است (التوبة مقبولة ما لم یغرغر) -

(١) عَدَدَ لِلذَّهَبِ أَعْطَى بِلا مُهْلَةٍ حَتَّى لَهُ الْكِيسُ خَلا

وَ لَهُ جاءَ الْخُسُوفُ وَ الرَّدَى .. كُلَّ ما عَدَّدَهُ ضاعَ سُدَى ..

(٢) لَوْ أَخَذْتَ دائِماً مِنْ جَبَلٍ فِي أَزاهُ لَمْ تَضَعْ مِنْ بَدَلِ

مِنْ عَطاكَ نَفَدَ ذاكَ الْجَبَلْ .. هَبْهُ قَدْ زادَ شِعاباً وَ قُلَلْ ..

(٣) فَإِذاً فِي مَوْضِعِ كُلِّ نَفَسْ عِرَضاً ضَعْ فَهُوَ أَسْمَى مُلْتَمَسْ (١)

كَيْ لِقَوْلِ الذِّكْرِ اسْجُدْ وَاقْتَرِبْ غَرَضاً تَلْقَى بِوَفْقِ ما تُحِبْ

(٤) فَبِإِتْمامِكَ أَشْغالَ الدُّنا كَثْرَةً لا تَجْتَهِدْ تَبْغِي الْعَنا

وَ بِغَيْرِ عَمَلِ الدِّينِ أَبَدْ إِخْشَ أَنْ تُتْعِبَ رُوحاً وَ جَسَدْ

(٥) اخِرَ الْأَمْرِ تَرُوحُ ناقِصا أَنْتَ هَبْ نَقَبْتَ دَوْماً فاحِصا

لَكَ كُلُّ عَمَلٍ بِالْأَبْتَرِ خُبْزُكَ نِيٌّ .. خَطِيرُ الْأَثَرِ ..

---

(١) الاية فى سورة اقرأ (كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصيه ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندعو الزبانيه كلا لا تطعه و اسجد و اقترب) -

---

(١) می شمارد می دهد زر بی وقوف تا که خالی گردد و آید خسوف

(٢) گرز که بستانی و نه نهی بجای اندر آید کوه زان دادن زپای

(٣) پس بنه بر جای هر دم را عوض تا زواسجد و اقترب یابی غرض

(٤) در تمامی کارها چندین مکوش جز بکاری که بود دردین مکوش

(٥) عاقبت تو رفت خواهی ناتمام کارهایت ابتر و نان تو خام

(١) ذا البناءُ القبرَ خلتَ و اللحدْ لكَ صيّرتَ .. به الفوزَ تجدْ..(١)

ليسَ من صخرٍ يُعدُّ و خشبْ أو بتلبيدٍ .. و لا أيّ سببْ..

(٢) بل بأن تحفرَ قبراً في الصفا لكَ تأبى غيرهُ أن تألفا

ذي أنا تدفنُ بتاً في أنا لهُ .. تختارُ البقاءَ في الفنا..

(٣) تُدفنُ في غمهِ تغدوا التُرابْ لهُ في الوصلِ لهُ تهوى العذابْ

كي بهذا النفسُ منكَ المددْ يجدُ من نفخهِ .. تلقى الرشدْ..

(٤) فالقبابُ ما سمتْ في المقبرهْ و كذاكَ الشرفُ المعتبرهْ(٢)

عندذي المعنى بذاكَ السمتِ ما وجدتْ قدراً و لا شأناً سمى

---

(١) اى و هذا العمارة فعلتها لقبرك و لحدك ظنا منك ان عمارة القبر المطلوب منها الصورة فاعلم انها لا تكون بالحجر والخشب و لا فى تلبيد الحجارة و الجص و لا بكثرة المال بل بكثرة الطاعات و العبادات ـ (٢) لان ذاك القبر سر مختوم اى روضة من رياض الجنة و اللذى هو من رياض الجنة لا يقبل زينة الدنيا ـ

---

(١) وين عمارت كردن گور و لحد نى بسنگ است ونه چوب ونه‌لبد (١)

(٢) بلكه خود را در صفا گورى كنى در منى او كنى دفن اين منى

(٣) خاك او گردى و مدفون غمش تا دمت يابد مددها از دمش

(٤) گور خانه قبه ها و كنگره نبود از اصحاب معنى آن سره (٢)

---

(١) لبد جسبيدگى است و مراد اينجا چسبيدن سنگ است ـ (٢) يعنى گورى كه قبه و كنگره دارد از اصحاب معنى آن سره نيست كه اصحاب معنى آن را عمارت نمى دانند ـ

(٤) حالاً أُنْظُرْ ذٰلِكَ الْحَيَّ وَ مَنْ لَبِسَ الْأَطْلَسَ وَ الْوَشْيَ الْحَسَنْ

فَهِلِ الْأَطْلَسُ مِنْهُ بِالْيَدِ أَخَذَ .. وَ اللُّبَّ فِيهِ يَهْتَدِي.

(٢) فِي عَذَابٍ مُنْكَرٍ ذَا الرُّوحُ لَهْ عَقْرَبُ الْغَمِّ بِقَلْبٍ مَا انْتَبَهْ

لَهُ مَنْ مَخْزَنِ غَمٍّ وَ حَزَنْ .. كَانَ أَوْ مَأْوَى رَزَايَا وَ فِتَنْ..(١)

(٣) فَلَدَى الظَّاهِرِ نَقْشٌ وَ رُسُومْ زُيِّنَتْ بَاهِرَةً مِثْلَ النُّجُومْ

وَ لَدَى الْبَاطِنِ مِنْهُ الْفِكَرُ فِي عَذَابٍ صَخِبَتْ لَا تُنْصَرُ(٢)

(٤) ذٰلِكَ الْآخَرَ فِي الْمَرْقَعَةِ تَنْظُرُ رَثَّتَ دَنْتَ بِالْضِّعَةِ(٣)

كَانَ كَالْقَنْدِ بِفِكْرٍ بِالْكَلَامْ كَانَ كَالْسُكَّرِ أَسْمَى بِالْمَقَامْ

---

(١) نسخة ثانية - و محن - (٢) نسخة ثانية - صرخت - (٣) ای داخله بلذيذ الطاعات منعم و ظاهره من الم الخلق سالم -

---

(١) بنگر اکنون زنده‌اطلس پوش را هیچ اطلس دست گیرد هوش را (١)

(٢) در عذاب منکرست آن جان او گژدم غم در دل غمدان او

(٣) از برون و ظاهرش نقش ونگار و از درون اندیشه هایش زار زار

(٤) وان یکی بینی در آن دلق کهن چون نبات اندیشه و شکرسخن

---

(١) در بعضی نسخ - (بنگر اکنون رند اطلس پوش را) با راء مهمله است ودر شرح بحر العلوم نگاشته - مراد از رند چاپلوس و محیل است یعنی محیل اطلس پوش که زیب و زینت می دارد باید دید که هیچ اطلس پوشی و رتبه دنیا دستگیر هوش او می شود تا ازگمراهی باز دارد - و بنظر نگارنده صحیح (زنده) با زای معجمه است چنانکه ترجمه شده است -

عود ايضاً لحكاية ولدالفيل ونصيحة الناصح المرشد

(١) قالَ ذاكَ النّاصِحُ النُّصحَ لِيا ذا اسْمَعُوا مِنّي فَما غِشٌّ بِيا

لِيَكُونَ الرُّوحُ وَ الْقَلْبُ لَكُمْ ما لَهُ مِن خَوْفٍ .. اللهُ بِكُمْ ..

(٢) مَعْ نَباتِ الْوَرَقِ لِلْمشَجَرِ إقْنِعُوا .. عُدُّوهُ خَيْرَ ثَمَرِ..(١)

قَلِّلُوا السَّيْرَ لَكُمْ وَ الْأَصْطِيادْ لِفِراخِ الْفِيلِ.. هَبْكُمْ بِاصْطِهادْ..

(٣) أنا دَيْنَ النُّصْحِ مِنْ جِيدِي رَمَيْتْ ..وَلَكُمْ أبْدَيْتُ ما كُنْتُ ارْتَأَيْتْ..

وَ قَبُولُ النُّصْحِ أنّى بِالْأَثَرْ كانَ غَيْرَ السَّعْدِ أوْ حُسْنَ الظَّفَرْ

(٤) فَلِتَبْلِيغِ الرِّسالاتِ أنا جِئْتُ حَتّى لَكُمُ فِي ذِي الدُّنا

(٥) أُخْلِصُ مِنْ نَدَمِ فَالطَّمَعُ مِنْ طَرِيقٍ لَكُمُ لا يَقْطَعُ

إصْحُوا كُثْراً طَمَعُ الزّادِ قَلَعْ لِلْعُرُوقِ لَكُمُ أبْدَى الْجَزَعْ

---

(١) قللوا السير لكم الخ اى لا تذهبوا ابداً لئلا تقعوا فى يد امهم فتهلكو -

---

باز گشتن بحكايت مسافران و پيل بچگان

(١) گفت ناصح بشنويد اين پند من تا دل و جانتان نگردد ممتحن

(٢) با گياه و برگها قانع شويد وز شكار پيل بچگان كم رويد

(٣) من برون كردم ز گردن وام نصح جز سعادت كى بود انجام نصح

(٤) من بتبليغ رسالت آمدم تا رهانم من شما را از ندم

(٥) هين مبادا كه طمع تان ره زند طمع برگ از بيخهاتان بر كند

(١) قالَ هٰذا وَ لَهُمْ بِالْخَيْرِ قَدْ ذَكَّرَ كَثْراً وَ بِالْفَوْرِ ابْتَعَدْ

قَحْطُهُمْ وَ الْجُوعُ عادَ بِالْقَوِيّ فِي الطَّرِيقِ.. الْكُلَّ مَهْزُولٌ ضَوِيّ..(١)

(٢) فِي الطَّرِيقِ بَغْتَةً هُمْ نَظَرُوا فَرْخَ فِيلٍ بِهِ حارَ الْنَّظَرُ

حَسَناً غَضاً جَدِيدَ الْمَوْلِدِ وَ سَمِيناً مُفْرَداً بِالْأَدَدِ

(٣) فَعَلَيْهِ وَقَعُوا مِثْلَ الْذِّئابْ سَكَرَتْ لَمْ تَرَ ذَنْباً وَ عَذابْ

أَكَلُوهُ مَرَّةً وَ ابْتَلَعُوا غَسَلُوا الْأَيْدِيَ ثُمَّ رَجَعُوا

(٤) ذٰلِكَ الْواحِدُ مَنْ كانَ الْرَّفِيقْ لَهُمُ ما أَكَلَ الْنُصْحَ الْرَّقِيقْ(٢)

قالَ إِذْ كانَ الْحَدِيثَ لِلْفَقِيرْ ذَكَرَ ..فِي سِرِّهِ كانَ الْخَبِيرْ..

---

(١) اى قال لهم هذا و ذكرهم بعد ما قال لهم (اليوم اكملت لكم دينكم و رضيت لكم الاسلام دينا) صار قحطهم وجوعهم فى الطريق عظيماً ـ (٢) هذه ـ القصة رواها ابو نعيم فى الحلية انها اتفقت مع ابى عبدالله القاسمى كما حكاها مولانا جامى ايضاً فى نفحات الانس و خلاصتها ان ابا عبدالله ركب مع جماعة البحر و انكسرت السفينة و كاد ان يدركهم الغرق فاقسموا عليه راكبو السفينة انيدعو الله لينجيهم فأجابهم و شرط عليهم انهم اذا نجويقسمون ان يأكلوا فرخ الفيل فلما نجو او وصلوا الساحل و اشتد بهم السغب رأو فرخ فيل و ذبحوه و أكلوه و حنثوا بيمينهم و لم يأكل منه ابو عبدالله و هو المراد بقوله (آن يكى همره نخورد) و نصحهم لان حديث ذلك الفقيركان فى خاطره و هو الفقر فخرى و به افتخر ـ

---

(١) اين بگفت وخيرياری گفت ورفت گشت قحط وجوعشان در راه زفت

(٢) ناگهان ديدند سوی جادهٔ پور فيلی فربهی نوزادهٔ

(٣) اندر افتادند چون گرگان مست پاك خوردند و فرو شستند دست

(٣) آن يكى همره نخورد و پند داد كه حديث آن فقيرش بود ياد

(١) مِنْ شِواءٍ لَهُ ذَيَاكَ الْكَلامْ ... مانِعاً صارَ وَ جَرَّ لِلسَلامْ(١)

لَكَ حُسْنُ الْطالِعِ الْعَقْلَ الْعَتيقْ ... وَهَبَ.. سَوّاكَ مِنْ أَهْلِ الْطَّرِيقْ..

(٢) بَعْدَ هٰذا وَقَعُوا نامُوا جَميعْ ... ذٰلِكَ الْجامِعُ لِلنُصْحِ الْمُطيعْ

ظَلَّ كَالْراعِي عَلى حِفْظِ الْقَطيعْ ... اِمِلاً يَنْظُرُ لِلْخَطْبِ الْفَظيعْ..

(٣) فَرَأى فِيلاً مَهيباً وَصَلا ... أَوَّلاً غَضْبانَ سارَ عَجِلا

(٤) نَحْوَ ذاكَ الْحارِسِ لا بِاكْتِراثْ ... شَمَّ مِنْهُ الْفَمَ مَرّاتٍ ثَلاثْ

أَبَداً لَمْ تَبْدُ مِنْهُ رائِحَهْ ... لَهُ ما لَمَّ بِتِلْكَ الْسّانِحَهْ

(٥) مَعَهُ كَمْ مَرَّةٍ هٰذا فَعَلْ ... نَحْوَهُ جاءَ فَشَمَّ وَ قَفَلْ

ذٰلِكَ الْفيلُ الْمُلُوكِيُّ الْضَّخيمْ ... أَبَداً ما كَدَّرَ الْمَرْءَ السَّليمْ

---

(١) اى و ذاك الناصح اللذى افتخر بالفقر (ص) كلامه منع عن شواء لحم ولد الفيل و لهذا حضرة مولانا يخاطب من كان على أثر الرسول (ص) فيقول العقل العتيق يعطى لك بختاً جديداً كما سيرد عليك ـ

---

(١) از كبابش مانع آمد آن سخن ... بخت تو بخشد ترا عقل كهن

(٢) پس بيفتادند و خفتند آن همه ... وان گرسنه پاسبان آن رمه

(٣) ديد پيلى سهمناكى در رسيد ... اولا آمد سو حارس دويد

(٤) بوى مى كردان دهانش را سه بار ... هيچ بوئى زو نيامد ناگوار

(٥) چند بارى كرد او بر گشت ورفت ... مرد را نازرد آن شه پيل زفت

(١) شَفَةَ كُلِّ اللَّذِينَ رَقَدُوا شَمَّ مَرّاتٍ لِماهُمْ عَمَدُوا
لَهُ مِنْ ذا الرَّجُلِ الرّاقِدِ قَدْ جائَتِ الرّائِحَةُ مِمّا أَعَدْ

(٢) أَنْ شِواءَ الْفَرْحِ لِلْفِيلِ أَكَلْ سُرْعَةَ قَطَّعَهُ الْفِيلُ قَتَلْ

(٣) فَبِأَنٍ واحِدٍ فَرْداً فَفَرْدْ لِلْفَرِيقِ ذا مَنِ الْرُشْدَ فَقَدْ
إِرْباً قَطَّعَ مِنْ ذا الْهَيْبَةَ لَمْ تَجِئْهُ أَوْ تَقِلُّ الْوَثْبَةَ

(٤) فَجُزافاً كُلَّ فَرْدٍ فِي الْهَواءْ قَذَفَ مِنْ فَرْطِ وَجْدٍ وَعَناءْ
وَعَلَى الْأَرْضِ إِذا ما وَقَعا شُقِّقَ كُلاً تَشَظّى قِطَعا

(٥) أَنْتَ يا مَنْ لِدَمِ الْخَلْقِ مُدامْ شَرِبَ مِثْلَ رَحِيقٍ وَ مُدامْ
عَنْ طَرِيقٍ لَكَ نَكّبْ كَيْ لَكا دَمُهُمْ لا يُبْدِ حَرْباً مَعَكا

(٦) فَيَقِيناً إِدْرِ أَنَّ ما لَهُمْ مَنْ لَهُ أَنْتَ غَصَبْتَ دَمُهُمْ
حَيْثُ أَنَّ الْمالَ جاءَ فِي الْيَمِينْ مِنْ عَناً أَوْ عَرَقٍ فَوْقَ الْجَبِينْ(١)

(١) نسخة ثانية ـ حيث ان المال من كداليمين جاء او من عرق فوق الجبين ـ

(١) مر لب هر خفتهٔ را بوی کرد بوی می آمد ورا زان خفته مرد
(٢) کز کباب پیل زاده خورده بود بر درانید و بکشتش پیل زود
(٣) درزمان اویك به یك را زان گروه می درانید ونبودش زان شکوه
(٤) بر هوا انداخت هر یك از گزاف تا همی زد بر زمین می شد شکاف
(٥) ای خورنده خون خلق ازره بگرد تا نیارد خون ایشانت نبرد
(٦) مال ایشان خون ایشان دان یقین زانکه مال از زور آید در یمین

(١) أُمُّ فَرْخِ الْفِيلِ ذَاكَ تَسْحَبُ ... حِقْداً .. الثَارَ مُداماً تَطْلَبُ..

وَ لِفَرْخِ الْفِيلِ مَنْ عَمْداً أَكَلْ ... فَالْجَزَاءُ لَهُ بِالْفَوْرِ قَتَلْ

(٣) أَلِفَرْخِ الْفِيلِ يا مَنْ قَدْ أَكَلْ ... رُشْوَةً مِنْ غَيْرِ رُعْبٍ وَ وَجَلْ

مِنْكَ خَصْمُ الْفِيلِ جَرَّ الْأِنْتِقَامْ ... .. وَ لَكَ أَوْلَى الدَّمَارَ وَ الْحِمَامْ..

(٣) فَضَحَ الرِّيحُ لِمَنْ مَكْراً أَعَدْ ... وَ بِهِ فَكَّرَ حِقْداً وَ اجْتَهَدْ

عَلِمَ الْفِيلُ بِرِيحِ فَرْخِهِ ... .. وَ دَرَى صَيَّادَهُ مَعْ فَخِّهِ..(١)

(٤) مَنْ لِرِيحِ الْحَقِّ مِنْ سَمْتِ الْيَمَنْ ... وَجَدَ مِنْ لُطْفِهَا الْعُمْرَ افْتَتَنْ(٢)

كَيْفَ رِيحَ الْبَاطِلِ مِنِّي أَنَا ... لَمْ يَجِدْ.. لَمْ يَدْرِ حَالِي فِي الْدُنَا..

(٥) مِنْ طَرِيقٍ بَعْدَ لَمَّا دَرَى ... أَحْمَدُ الرِّيحَ وَ قَالَ لِلْوَرَى

كَيْفَ مِنْ أَفْوَاهِنَا نَحْنُ الْبُخُورْ ... لَمْ يَجِدْ .. مَا عَرِفَ مِنَّا الْأُمُورْ..

---

(١) ای فان قلت امکر بهم و لا یعلمه أحد فیقول لك سیدنا و مولانا رائحة الفم اشهرت مفتکر المکر و الحیلة لان الفیل یعلم رائحة طفله - (٢) قال (ص) انی لاجد ریح الرحمن من قبل الیمن فالذی یجد رائحة اویس القرنی من الیمن و هو فی المدینة کیف لا یجد الرائحة الباطلة منی و منك -

---

(١) مادران پیل بچه کین کشد ... پیل بچه خواره را کیفر کشد

(٢) پیل بچه میخوری ای پاره خوار ... هم برآرد خصم پیل از تو دمار

(٣) بوی رسوا کرد مکر اندیش را ... پیل داند بوی بچه خویش را

(٤) آنکه یابد بوی حق را از یمن ... چون نیابد بوی باطل را ز من

(٥) مصطفی چون بوی برد از راه دور ... چون نیابد از دهان ما بخور

(١) وَجَدَ أَيْضاً وَ لٰكِنْ سَتَرَا ذٰاكَ عَنَا .. وَ لَهُ كَمْ ظَهَرَا..

إِنَّ رِيحَ السَّيِّيءِ رِيحَ الْحَسَنْ لِلسَّمَاءِ ظَهَرَتْ مَرَّ الزَّمَنْ

(٢) أَنْتَ دَوْماً تَرْقُدُ رِيحُ الْحَرَامْ ..ذٰاكَ مَا مِنْكَ بَدَى كُلَّ مَقَامْ..

يَضْرِبُ فَوْقَ السَّمَاءِ مَنْ بَدَتْ خَضْرَةَ اللَّوْنِ.. وَلِلرُّوحِ هَدَتْ..

(٣) وَمَعَ أَنْفَاسِكَ السُّوءِ يَصِيرْ مُزْمِعاً حَتّٰى بِهَا كُلاًّ يَسِيرْ

نَحْوَ مَنْ لِلرِّيحِ شَمُّوا فِي الدُّنَا .. وَ دَرَوْا بِالْحُزْنِ مِنْهَا وَ الْهَنَا..

(٤) إِنَّ رِيحَ الْحِرْصِ مَعْ رِيحِ الْغُرُوْرْ هِيَ مِثْلَ الْبَصَلِ دَوْماً تَدُوْرْ

(٥) فِي الْكَلَامِ لَوْ حَلَفْتَ أَنْ مَتٰى اَكِلٌ فِي زَمَنٍ مَا أَنْ أَتٰى

أَنَا مَا اَكُلُ ثُوماً وَ بَصَلْ أَحْذَرُ مِنْهُ لَهُ الْغَيْرُ أَكَلْ

(٦) لَكَ ذٰاكَ النَّفَسُ خُلْفاً أَبَانْ مُظْهِراً مَا فِيهِ فِي الْبَاطِنِ كَانْ

وَعَلٰى أَنْفِ الْجَلِيسِينَ مَعَكْ ضَرَبَ الرِّيحُ لَكَ الْسِرَّ انْهَتَكْ(١)

---

(١) نسخة ثانية ـ لك السرهتك ـ

---

(١) هم بيابد ليك پوشاند ز ما بوى نيك و بد بر آيد بر سما

(٢) تو همى خسبى و بوى آن حرام مى زند بر آسمان سبز فام

(٣) همره أنفاس زشتت ميشود تا ببوگيران گردون ميرود

(٤) بوى كبر وبوى حرص وبوى آز در سخن گفتن بيايد چون پياز

(٥) گرخورى سوگند من كى خورده‌ام از پياز و سير تقوى كرده‌ام

(٦) آن دمت سوگند غمازى كند بر دماغ همنشينان بر زند

(١) كَمْ دُعاءٍ كُلُّهُ مِنْ رِيحِ ذاكْ صارَ مَرْدُوداً وَ لَمْ تَلْفَ مُناكْ

ذٰلِكَ الْقَلْبُ الَّذي اعْوَجَّ يَبِينْ فِي الزَّمانِ.. وَ بِهِ صِرْتَ الْمَهِينْ..

(٢) إخْسَئُوا فِيها جَوابَ ذا الدُّعاءْ ..كانَ كَاللَّبْسِ يُعَدُّ وَ الرِّياءْ..(١)

كُلُّ تَزْوِيرٍ وَ كِذْبٍ رَدُّهُ بِالْعَصا كانَ وَراقَ طَرْدُهُ

(٣) لَوْ لَكَ كانَ الْحَدِيثُ أعْوَجا وَ لَهُ الْمَعْنى صَحِيحاً نَهِجا(٢)

فَاعْوِجاجُ اللَّفْظِ ذاكَ لِلأَلِهْ كانَ مَقْبُولاً وَ بِاللُّطْفِ حَباهْ

(٤) وَلَوِ الْمَعْنى غَدى الْأَعْوَجَ صَحْ لَفْظُهُ.. وَ الصَّدْرُ مِنْهُ ما انْشَرَحْ..(٣)

مِثْلُ ذا الْمَعْنى لَهُ الْسِعْرُ أقَلْ كانَ مِنْ فِلْسٍ وَ هانَ وَ سَفَلْ

---

(١) قال تعالى فى سورة المؤمنون (قال لهم) بلسان مالك (اخسئوا فيها) ابعدوا فى النار اذلاء (و لا تكلمون) فى رفع العذاب عنهم - (٢) على فحوى ان الله لا ينظر الى اقوالكم و لا الى اعمالكم بل نظر الى قلوبكم و نياتكم -
(٣) لم يذكر فى نسخة النهج و ترجم له عن نسخة لكناهور -

---

(١) بس دعاها رد شود از بوى آن آن دل كژ مى نمايد در زمان (١)

(٢) أخسئوا آيد جواب آن دعا چوب رد باشد جزاى هر دغا

(٣) گر حديثت كژ بود معنى ست راست آن كژى لفظ مقبول خداست

(٤) ور بود معنى كژ و لفظت نكو آن چنان معنى نيرزد يك تسو

---

(١) يعنى دل كژ كژى او وقت دعا ظاهر ميشود كه دعا مستجاب نميشود -

فی بیان ان خطا المحابیب احسن من صواب الاجانب

(١) ذا بلالُ الصِّدْقُ في وَقْتِ الأذانْ — لِلصَّلوٰةِ أَخْطَأَ مِنْهُ اللِّسانْ

وَ لِلَفْظِ حَيَّ هَيَّ ذَكَرَا — بِخُضُوعٍ وَ ابْتِهالٍ بَهَرَا

(٢) قالَ ذا حَتّىٰ هُمُ قالُوا الصَّحيحْ — يا رَسُولَ اللهِ وَ الصَّفْوُ المَليحْ

لا يَصِحُّ ذا الخَطا حالاً وَفي — أَوَّلِ البُنْيانِ يا ذا الشَّرَفِ

(٣) يا رَسُولَ اللهِ يا خَيْرَ نَبِيّ — وَالحَبيبُ المُصْطَفى الشَّهْمُ الأَبِيّ

بِمُقيمٍ غَيْرُهُ أَتْ لِلأَذانْ — أَفْصَحَ مِنْهُ بَليغاً بِالبَيانْ

(٤) كانَ عَيْباً أَوَّلَ الدِّينِ الحَنيفْ — وَالصَّلاحِ وَ بِنا الشَّرْعِ الشَّريفْ

لَفْظَةَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ العَمَلْ — وَالفَلاحِ اللَّحْنُ يَأْتي وَ الزَّلَلْ

(٥) فَالنَّبِيُّ غَضِباً جاشَ وَ قالْ — ..مِنْ عِنايَاتٍ خَفَتْ مِنْ ذي الجَلالْ..

در بیان خطای محبان که بهتر از صواب بیگانگان است

(١) آن بلال صدق در بانگ نماز — حی راهی خواند از روی نیاز

(٢) تا بگفتند ای پیغمبر نیست راست — این خطا اکنون که آغاز بناست

(٣) ای نبی و ای رسول کردگار — یك مؤذن گر بود افصح بیار

(٤) عیب باشد اول دین و صلاح — لحن خواندن لفظ حی علی الفلاح

(٥) خشم پیغمبر بجوشید و بگفت — یك دو رمزی از عنایات نهفت

(١) رَمْزاً أَوْ رَمْزَيْنِ يا مَنْ أَنْتُمُ بِالْأَخِسَّاءِ وَكَمْ قَدْ هِنْتُمُ(١)
فَلَدَى اللهِ شَأْتْ هَيَّ بَلالْ أَلْفَ الْفِ حَيَّ حَيَّ قِيلَ قالْ

(٢) أُتْرُكُوا التَّعْكِيرَ حَتَّى سِرَّكُمْ أَنَا لا أُفْشِي أُذِيعُ أَمْرَكُمْ
لا أَقُولُ أَنَا عَنْ بِدْءٍ وَلا عَنْ خِتامٍ لَكُمُ فِي ذَا الْمَلا

(٣) بِالدُّعاءِ نَفَّسَ طابَ إِذا ما لَكَ كُنْتَ رَهِيناً لِلْأَذَنْ
رُحْ مِنَ الْأَخْوانِ إِخْوانِ الصَّفا رُمْ دُعاءً .. فَبِهِ تَلْقَى الشِّفا..

فی بیان امر الحق تعالی موسی (ع) بان قال له یا موسی اذا دعوتنی فادعنی بفم لم تکن فعلت به ذنباً

(٤) وَلِهَذا اللهُ مُوسَى أَمَرا أَنْ بِوَقْتِ الْحاجَةِ ما حَضَرا
(٥) فِي الدُّعاءِ يا كَلِيمَ اللهِ لِذ بِي حَصِيناً وَلِيَ الْمَأْوَى اتَّخِذْ
مَعْ فَمٍ أَنْتَ بِهِ ذَنْباً أَبَدْ ما ارْتَكَبْتَ لا وَلا السُّوءَ وَجَدْ

---

(١) ای قال رمزاً او رمزین فی حق بلال (رض) ـ

---

(١) کای خسان نزد خدا هیّ بلال بهتر از صد حی حی قیل و قال
(٢) وامشورانید تا من رازتان وا نگویم ز آخر و آغازتان
(٣) گر نداری تو دم خوش در دعا رو دعا می‌خواه ز اخوان صفا

امر کردن حق تعالی موسی (ع) اگر مرا بخواهی بدعائی بخوان مرا که بدان دعا گناهی نکرده باشی

(٤) بهر این فرمود با موسی خدا وقت حاجت خواستن اندر دعا
(٥) کای کلیم الله با من جو پناه از دعائی که نکردی تو گناه

(١) قالَ مُوسىٰ فَالْفَمَ ذاكَ أنا ... ما وَجَدْتَ يا إلهي زَمَنا(١)

مِنْ فَمِ الْغَيْرِ لَهُ قالَ لَنا ... رُمْ .. فَأَهْلٌ لِلْجَوابِ عِنْدَنا..

(٢) مِنْ فَمِ الْغَيْرِ مَتىٰ الذَنْبَ ارْتَكَبْتْ ... مِنْ فَمِ الْغَيْرِ لَنا ادْعُ ما طَلِبْتْ(٢)

(٣) مِنْ فَمِ ذَنْباً بِهِ لَمْ تَفْعَلِ ... وَ الْفَمُ ذاكَ فَمُ الْغَيْرِ اعْمَلِ(٣)

مَعَهُ لُطْفاً وَ عُذْراً اِسْئَلِ ... مِنْهُ..فِيهِ الْخَطْبَ كُلاًّ يَنْجَلِي..

(٤) هٰكَذا اعْمَلْ أَنْ لَكَ كُلُّ فَمِ ... يَدْعُو فِي يَوْمٍ وَ لَيْلٍ مُظْلِمِ(٤)

(٥) أَوْ فَطَهِّرْ فَمَكَ وَ الشّاطِرَهْ ... رُوحَكَ صَيِّرْ سَرِيعاً سائِرَهْ

---

(١) نسخة ثانية ـ ما دريت ـ (٢) اى قال موسى يا رب انا لا اعلم ذاك الفم و فى رواية لا املكه قال له ادعنى من فم الغير ـ (٣) اى من فم الغير متى فعلت الذنب قائلا يا اله اعن موسى اى يدعو لك آخر بظهر الغيب ـ

(٣) و يمكن ان تكون كلمة (عذر خواه) صفة لفم الغير نفسه و يكون المعنى ان فم الغير اهل للعذر و لكن سياق البيت الرابع من الاصل يدل على ان (عذر خواه) امر لموسى كما فى الترجمة ـ (٤) روى عن جابر (رض) ادعو الله بألسنة ما عصيتم بها قالوا يا رسول الله مالنا تلك ألالسنة قال يدعو بعضكم لبعض لانك ما عصيت بلسانه و هو ما عصى بلسانك الحديث ـ

---

(١) گفت موسى من ندارم آن دهان ... گفت ما را از دهان غير خوان (١)

(٢) از دهان غير كى كردى گناه ... از دهان غير بر خوان كاى اله

(٣) از دهانى كه نكردستى گناه ... وان دهان غير باشد عذر خواه

(٤) آن چنان كن كه دهانها مر ترا ... در شب و در روزها آرد دعا

(٥) يا دهان خويشتن را پاك كن ... روح خود را چابك و چالاك كن

---

(١) چونكه موسى (ع) معصوم است نـاگزير بـايد گفت اگر چه بظاهر خطاب متوجه بموسى‌است ولى مراد واقعى امت‌است واين سؤال وجواب در اين مقام است كه غيريت باعتبار صور وتعينات مشهود است وآن باصطلاح صوفيه فرق بعد الجمع‌است ـ

(١) إنَّ ذِكْرَ الْحَقِّ طابَ وَ طَهُرْ وَ إذا ما الْطَّيِّبُ الْطُهْرُ يُمَرّ

خَرَجَ قَوْضَ بِالْبِتِّ النَّجَسْ وَ أَتى الْطُهْرُ وَ عَزَّ مُلْتَمِسْ (١)

(٢) فَمِنَ الْضِدِّ لَهُ الْضِدُّ هَرَبْ وَ إذا الْضَوْءُ سَمى الْلَيْلُ ذَهَبْ

(٣) وَ إذا الْأِسْمُ الْطُهُوْرُ في الْفَمِ ظَهَرَ بانَ كَمِثْلِ الْأَنْجُمِ (٢)

أَبَداً ما بَقِيَ ذاكَ النَّجَسْ لا وَ لا ذاكَ الْفَمُ الْدّانِي الْأَخَسْ

فى بيان ان قول المتضرع بقوله الله عين قول الحق تعالى لبيك

(٤) ذٰلِكَ الْواحِدُ أَللّٰهُ ذَكَرْ لَيْلَةً حَتّى بِذا الْذِكْرِ الْأَثَرْ

لَهُ يَأْتِي أَنْ تَصيرَ الْشَفَةُ حُلْوَةً تُحْمَدُ مِنْهُ الْصِفَةُ

---

(١) اراد بالنجس الكلام الباطل ـ (٢) لانه لا بقاء للصفات البشرية عند تجلى الصفات الالهية ـ

---

(١) ذكر حق پاك ست چون پاكى رسيد رخت بر بندد برون آيد پليد

(٢) مى گريزد ضدها از ضدها شب گريزد چون بر افروزد ضيا

(٣) چون در آيد نام پاك اندر دهان نى پليدى ماند و نى آن دهان

در بيان آنكه الله گفتن نيازمند عين لبيك حق است

(٤) آن يكى الله ميگفتش شبى تا كه شيرين گردد از ذكرش لبى

(١) فَلَهُ شَيْطانُهُ قالَ اسْكُتِ ... يا قَبِيحَ الْوَجْهِ دانِيَ الْسِمَةِ

أَيُّها الْمِهْذارُ كَمْ قُلْتَ هَذَرْ ... اُخِرَ الْأَمْرِ وَ ما كانَ الْأَثَرْ

(٢) مِنْ عُتُوٍّ بِكَ ذا الْقَوْلَ الْكَبِيرْ ... قُلْتَ اللّٰهُ وَ صِرْتَ الْمُسْتَجِيرْ

فَلِقَوْلٍ واحِدٍ اللّٰهُ أَيْنْ ... لَهُ لَبَّيْكَ .. بِنَقْدٍ أَوْ بِدَيْنْ..

(٣) وَجَوابٌ واحِدٌ لَمْ يَرِدِ ... مِنْ أَمامِ الْتَّخْتِ.. فِي ذا الْمَوْرِدِ..(١)

كَمْ بِوَجْهِ صَلِفٍ اللّٰهَ أَنَتْ ... تَضْرِبُ ما نِلْتَ أَنَا ما أَرَدْتْ

(٤) كُسِرَ قَلْباً وَ رَأْساً أَخْضَعا ... فَرَأَى الْخِضْرَ بِرَوْضٍ أَمْرَعا

(٥) قالَ إِصْحِ لِمْ عَنِ الْذِكْرِ غَدَرْتْ ... لِمْ نَدِمْتَ أَنْتَ مِمّا قَدْ ذَكَرْتْ

(٦) قالَ لِي لَبَّيْكَ لِمْ يَأْتِ الْجَوابْ ... أَنا مِنْ ذا أَحْذَرُ يا ذا الْلُّبابْ

أَنْ أَكُونَ أَنا مَرْدُوداً لِبابْ ... لَهُ جَلَّ .. وَلِيَ حَقَّ الْعِتابْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ من أمام العرش ـ

---

(١) گفت شیطانش خمش ای سخت روی ... چند گوئی آخر ای بسیار گوی

(٢) این همه الله گوئی از عتو ... خود یکی الله را لبیك کو

(٣) می نیاید یك جواب از پیش تخت ... چند الله میزنی با روی سخت

(٤) او شکسته دل شد و بنهاد سر ... دید در خواب اوخضر را در خضر

(٥) گفت هین از ذکر چون واماندهٔ ... چون پشیمانی ازاین کش خواندهٔ

(٦) گفت لبیکم نمی آید جواب ... زان همی ترسم که باشم رد باب

(١) لَهُ قالَ الْخِضْرُ لِي اللّٰهُ ذَكَرْ أَيُّهَا الْمُمْتَحَنُ فِي ذَا أَمَرْ

أَنْ لَكَ اتْبِي أَقُولُ فَاسْمَعِ .. وَ لَهُ بِالْقَلْبِ وَالرُّوحِ اطْلَعِ ..

(٢) أَفَلَا فِي الشُّغْلِ قَدْ كُنْتُ أَنَا لَكَ اتَيْتُ وَ حَبَّبْتُ الثَّنَا

أَفَلَا بِالذِّكْرِ قَدْ أَشْغَلْتُكَا .. لِطَرِيقِ الظَّفَرِ أَهْدَيْتُكَا ..

(٣) قَوْلُكَ ذَا أَنْتَ أَللّٰهُ لَنَا كَانَ لَبَّيْكَ الْجَوَابَ الْحَسَنَا ..

ذَا الْخُضُوعُ وَالدُّعَاءُ وَالْحُرَقْ لَكَ كَانَتْ قَاصِداً مِنَّا اسْتَبَقْ

(٤) فَلَنَا الْأَسْبَابُ تِلْكَ وَ الْحِيَلْ كَانَتِ الْجَذْبَ الشَّدِيدَ لِلْعَمَلْ(١)

وَ بِهَا الرِّجْلَ لَكَ هٰذِي نَقَلَتْ وَ إِلَى عَتَبَتِنَا لُطْفاً وَصَلَتْ

(٥) خَوْفُكَ وَالْعِشْقُ قَدْ كَانَ زِمَامْ لُطْفُنَا الْخَاصُّ .. بِكَ لَا كَالْأَنَامْ ..

تَحْتَ قَوْلِ كُلِّ لَبَّيْكَ فَكَمْ لَكَ مِنْ لَبَّيْكَ لُطْفاً وَ كَرَمْ

---

(١) و لما كان مبدء العطاء احساناً منه تعالى قال لعباده على لسان حبيبه (قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ـ

---

(١) گفت خضرش كه خدا گفت اين بمن كه برو با او بگو اى ممتحن

(٢) نى ترا در كار من آورده‌ام نى منت مشغول ذكرم كرده‌ام

(٣) گفت آن الله تو لبيك ماست وان نياز ودرد وسوزت پيك ماست

(٤) حيله‌ها و چاره جوئيهاى تو جذب ما بود وگشاد اين پاى تو

(٥) ترس وعشق تو كمند لطف ماست زير هر يا رب تو لبيك هاست

(١) إنَّ رُوحَ الْجاهِلِ مِنْ ذا الْدُعاءْ ... ما لَها غَيْرُ الْبِعادِ وَ الْعَناءْ

حَيْثُ مِنْها الْقَوْلُ يا رَبِّي فَما ... بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِخَلّاقِ السَّما

(٢) فَعَلى الْقَلْبِ لَهُ فَوْقَ الْفَمِ ... أَلْفُ قُفْلٍ مَعَ قَيْدٍ مُحْكَمِ

كَيْ بِوَقْتِ الْحاجَةِ عِنْدَ الْخَطَرْ ... لِلْإِلٰهِ لا يَحِنُّ لِحَذَرْ

(٣) فَلَكَمْ مِلْكٍ وَ مالٍ وَهَبا ... عَنْوَةً فِرْعَوْنَ حَتّى ذَهَبا

يَدَّعِي الْعِزَّ الْكَبِيرَ وَالْجَلالْ ... وَ يَقُولَ أَنَّهُ اللّٰهُ تَعالْ

(٤) وَجَعَ الرَّأْسِ بِكُلِّ عُمْرِهِ ... ما رَأى حَتّى لِكَشْفِ ضُرِّهِ

لا يَحِنُّ سَيِّءُ الْذّاتِ أَبَدْ ... ذاكَ عِنْدَ الْحَقِّ يَرْجُوهُ الْمَدَدْ

(٥) وَهَبَ اللّٰهُ لَهُ مُلْكَ الْدُنا ... كُلَّهُ وَ الْفَمَ ذاكَ وَ الْعَنا

---

(١) جان جاهل زین‌دعا جز دور نیست ... زانکه یا رب گفتنش دستور نیست

(٢) بر دهان و بر دلش قفل‌ست و بند ... تا ننالد با خدا وقت گزند

(٣) داد مر فرعون را صد ملك و مال ... تا بکرد او دعوی عزّ و جلال

(٤) در همه عمرش ندید او درد سر ... تا ننالد سوی حق آن بد گهر

(٥) داد او را جمله ملك این جهان ... حق ندادش درد ورنج و آن دهان

---

(١) از این ابیات مفهوم میشود که فرعون در مدت عمر خود گاهی ننالیده بود پیش حق و در دفتر اول‌چنانچه گذشت که فرعون شب می‌نالیده و بظاهر تناقض است ولی تناقض نمی آید زیرا که مراد در این مورد نفی ذکر و دعا با قید درد است و در دفتر اول مراد نالیدن او بشب پیش حق بدون درد بود ـ

(١) لَمْ يَهَبْ فَالْوَجعُ مِلْكَ الْدُنا ... سَبَقَ حَتّىٰ بِسِرٍّ فِي الْعَنا(١)

(٢) تَسْئَلُ الْحَقَّ لِأَنَّ ذا الْوَجعْ ... وَ الْفَمُ ذٰاكَ وَ ما فِيهِ وَقَعْ

مِنْ كَلامٍ قِسْمَةَ خِلّانِهِ ... فِي الْدُنا صارَ وَ مِنْ إحسانِهِ

(٣) طَلَبَ اللهِ بِغَيْرِ وَجعِ ... مِنْ جُمُودٍ بِكَ أَوْ مَنْ طَمَعِ

طَلَبُ اللهِ بِوَجْدٍ وَ وَجعْ ... كانَ مِنْ خَطْفٍ لِقَلْبٍ ذِي وَلَعْ

(٤) سَحْبُ ذٰاكَ الْلَّحْنِ تَحْتَ الْشَفَةِ ... ..بِخُشُوعٍ طَلَباً لِلْمَرْأَفَةِ..(٢)

مَعَ ذِكْرِ الْمَبْدَءِ وَ الْأَوَّلِ ... .. وَ صَفاءُ رُوحِكَ فِي الْأَزَلِ..

(٥) ذٰاكَ صارَ صافِيَ الْلَّحنِ الْحَزِينْ ... أَنْ إلٰهِي غَوْثَنا نِعْمَ الْمُعِينْ

---

(١) للحديث المروى عن ابى هريرة اذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمع تضرعه فكان الابتلاء سبباً لتذكر الله ـ (٢) كانه يقول الفانى بحب ذى الجلال خاطب الله به نبيه لامته فقال و اذكر ربك فى نفسك تضرعاً و خفية و دون الجهر بالقول فى الغدو والاصال و قال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب و الترائب فاذا علم خروجه من ماء مهين تذكر نزاهته فى مبدئه و نزوله لعالم الناسوت و تلونه فكان له هذا العالم عين الدعاء و لهذا قال (وان شده آواز صافى و حزين) الخ ـ

---

(١) درد آمد بهتر از ملك جهان ... تا بخوانى تو خدا را در نهان

(٢) زانكه درد و رنج و باران دهان ... شد نصيب دوستانش در جهان

(٣) خواندن بى‌درد از افسردگى‌است ... خواندن با درد ازدل بردگيست

(٤) آن كشيدن زير لب آواز را ... ياد كردن مبدء و آغاز را

(٥) آن شده آواز صافى و حزين ... كاى خداى مستغاث و اى معين

(١) فِي الطَّرِيقِ لَهُ نَبْحُ الْكَلْبِ مَا ... خَلِيَ مِنْ جَذْبَةِ رَبِّ السَّمَا(١)

حَيْثُ كُلُّ رَاغِبٍ فِي أَسْرِ مَنْ ... لِلطَّرِيقِ قَطَعَ رَهْنَ الْحَزَنْ(٢)

(٢) مِثْلَ كَلْبِ الْكَهْفِ مَنْ كَانَ النَّجَسْ ... تَرَكَ مِنْهُ نَجِيَ لُطْفاً جَلَسْ

مِنْ عَلَى رَأْسِ خُوَانِ الْمَلِكْ ... .. وَصَفَى صَارَ كَمِثْلِ الْمَلِكْ..

(٣) فِي أَمَامِ الْغَارِ سَامِي الْهِمَّةِ ... لِلْمَعَادِ ظَلَّ مَاءَ الرَّحْمَةِ

يَشْرَبُ لَا فِي مَكِيلٍ مِثْلَ مَنْ ... غَرَفَ مِنْ كَرَمٍ مِنْهُ وَ مَنْ

(٤) كَمْ بِجِلْدِ الْكَلْبِ تَلْقَى وَجِهَارْ ... مَا لَهُ إِسْمٌ وَ لَكِنْ فِي السِّتَارْ

هُوَ مَا كَانَ بِغَيْرِ الْقَدَحِ ... ذَاكَ وَ الْشُرْبِ وَ نَادِي الْفَرَحِ

---

(١) نسخة ثانية ـ رب سمى ـ (٢) اى انين الكلب و غيره فى طريق التضرع لله ليس بلا ارادة و جذب الله تعالى له و ذلك لان رغبة كل مرغوب و طلب كل مطلوب أسير لقاطع و مانع فاذا خلص منه نجى و اذا نجى سعد مثلا مصنوعات الله تعالى اذا اعطى الله كل واحد منها بحسب قابليته من السعادة اوالنحوسة حصة و منعه شقى ان ادركه لطف الله بان رفع عنه النحوسة بأزالة المانع الشقى سعد و ان منعه سعيد من النحوسة و ادركه غضب الله بأن رفع عند السعادة بأزالة المانع السعيد شقى فكان مانع الكلب فى الحقيقة صفته الحيوانية الكلبية فاذا جذبته أرادة الله من المانع القاطع لطريقه ان و بكى و تضرع و بهذا خلص و نال مرتبة عالية و عوائد فائقة و بها سكن ـ

---

(١) ناله سگ دررهش بى جذبه نيست ... زانكه هر راغب اسير رهز نيست (١)

(٢) چون سگ كهفى كه ازمرداررست ... بر سر خوان شهنشاهان نشست

(٣) تا قيامت ميخورد او پيش غار ... آب رحمت عارفانه بى تغار

(٤) اى بسا سگ پوست كورانام نيست ... ليك اندر پرده بى آن جام نيست

---

(١) بشرح عربى بالا رجوع كنيد كه از توجيهى كه در شرح بحرالعلوم صفحه ١٤ ج ٢ ذكرشده بهتر بنظر ميآيد ـ

(١) يا بُنَيَّ الرُّوحَ فِدَّ لِلْقَدَحْ ذاكَ مِنْ غَيْرِ جِهادٍ وَ تَرَحْ(١)

مَعَ صَبْرٍ قُلْ مَتَى يَأْتِي النَّجاحْ .. وَالطَّرِيقَ نَهْتَدِي نَحْوَالْفَلاحْ..

(٢) وَ لِهٰذَا الصَّبْرِ لَيْسَ بِحَرَجْ إِصْطَبِرْ فَالصَّبْرُ مِفْتاحُ الْفَرَجْ

(٣) فَبِلا حَزْمٍ وَ صَبْرٍ ما ظَفَرْ أَحَدٌ مِنْ ذا الْكَمِينِ لِمَفَرْ

حَيْثُ أَنَّ الصَّبْرَ لِلْحَزْمِ غَدا لَهُ فِي الْواقِعِ رِجْلاً وَ يَدا

(٤) فَمِنَ الْأَكْلِ اعْمَلِ الْحَزْمَ فَذا نَبْتُ السَّمَّ أَكَنَّ وَالْأَذَى(٢)

قَدْ غَدَى الْحَزْمُ النَّهارَ وَ الضِّياءْ لِلْمَنِيَّيْنِ وَ مِيزانَ الصَّفاءْ

(٥) مَنْ بِكُلِّ رِيحٍ اسْتَوْلَى الْفَرَقْ فَوْقَهُ الْتِبْنُ هُوَ رَهْنَ الْقَلَقْ(٣)

وَ مَتَى فِي كُلِّ رِيحٍ وَضَعا وَزْناً الْطَّوْدُ لَهُ أَوْ فَزِعا

(٦) فَبِكُلِّ طَرَفٍ غُوْلٌ مُدامْ لَكَ يَدْعُو يا أَخِي جِيءْ بِسَلامْ

---

(١) اى خلص من صفاته الحيوانية الكلبية النجسة او من مآكله الجسمانية ـ

(١) قال تعالى فى آخر سورة عمران (يا ايها اللذين آمنوا اصبروا و صابروا الكفار فلا يكونوا اشد صبراً منكم و رابطوا و اتقوالله لعلكم تفلحون) ـ

(٢) لان الاكل و الشرب المكنى به عن الشهوات النفسانية مضر الحالات الروحانية فالحمية اولى ـ (٣) نسخة ثانية ـ و بكل ريح الطود متى ـ وضع وزناله الرعباتى ـ

---

(١) جان بده از بهر آن جام ای پسر بی جهاد و صبر کی باشد ظفر

(٢) صبر کردن بهر این نبود حرج صبر کن کالصبر مفتاح الفرج

(٣) زین کمین بی حزم وصبری کس نجست حزم را خود صبر آمد پا و دست

(٤) حزم کن از خورد کاین زهرین گیاست حزم کردن زور و نور انبیاست

(٥) کاه باشد کو بهر بادی جهد کوه کی هر باد را وزنی نهد

(٦) هر طرف غولی همی خواند ترا کای برادر راه خواهی هین بیا

(١) فَدَليلٌ وَ رَفِيقٌ فِي الطَّرِيقْ فِي الطَّرِيقِ الضَّيِّقِ هٰذَا الدَّقِيقْ

(٢) فَأَنَا نِعْمَ الدَّلِيلُ وَ الدَّلِيلْ مَا غَدَى قَطُّ وَلَا كَانَ الْخَلِيلْ

لَا وَلَا يَدْرِي الطَّرِيقَ رُحْ قَلِيلْ يُوسُفُ مِنْ ذٰلِكَ الذِّئْبِ الْأَصِيلْ

(٣) ذٰلِكَ الْحَزْمُ بِأَنْ كَانَ الدَّسَمْ وَ طُعُومٌ لِحُبُوبٍ تُنْتَظَمْ

فِي شِرَاكِ ذِي الدُّنَا لَا تَخْدَعُ لَكَ حِيناً وَ بِهَا لَا تَطْمَعُ

(٤) هِيَ لَا ذَوْقاً تُلِمُّ لَا دَسَمْ بَلْ بِسَمْعٍ لَكَ كَمْ زَادَ صَمَمْ

تَقْرَأُ سِحْراً وَ مِنْهُ تَنْفُخُ .. وَ بِكَ طَمْعاً ذَمِيماً يَرْسُخُ ..

(٥) أَنْ هَلُمَّ يَا سَنِيَّ الضَّيْفُ أَنْتْ لِيَ وَ الْبَيْتُ وَ مَا فِيهِ حَسَبْتْ

مِلْكَكَ كَانَ وَ مِنْكَ أَنْتَ لِي مَا بِهِ أَمْرُكَ فَامْتَثِلِ

(٦) ذٰلِكَ الْحَزْمُ بِأَنْ أَنْتَ تَقُولْ أَنَا مَتْخُومٌ مُدَاماً وَ أَكُولْ

أَوْ تَقُولَ دَنِفٌ مُضْنًى سَقِيمْ هٰذِهِ الْحُفْرَةِ وَ الْغَارِ الذَّمِيمْ

---

(١) رهنمایم همرهت باشد باشم رفیق من قلاوزم در این راه دقیق

(٢) نی قلاوزست و نی ره داند او یوسفا کم رو سوی این گرگ خو

(٣) حزم آن باشد که نفریبد ترا چرب و نوش دامهای این سرا

(٤) که نه چربی دارد و نه نوش او سحر خواند می دمد در گوش تو

(٥) که بیا مهمان ما ای روشنی خانه آن توست وتوآن منی

(٦) حزم آن باشد که گوئی تخمه‌ام یا سقیم خستهٔ بر دخمه‌ام

(١) أَوْ بِرَأسِي بُرْهَةً لَمَّ الْوَجَعْ وَجَعَ الرَّأسْ أَبِنْ وَ ابِدِ الْجَزَعْ
أَوْ تَقُولُ الْخَالُ ذَاكَ لِي دَعَى وَ ابْتُهُ كَمْ مَرَّةٍ جَاءَا مَعَا
(٢) حَيْثُ إِمَّا مَرَّةً يُعْطِي الْعَسَلْ أَوْ لَكَ كَمْ نَشْتَرِ يُعْطِي عَجَلْ
فَجُرُوحاً عِدَّةً هَذَا الْعَسَلْ مِنْهُ فِيكَ يَجْعَلُ حَتَّى الْأَجَلْ
(٣) لَوْ لَكَ خَمْسِينَ دِينَاراً ذَهَبْ أَوْ هِيَ السِّتِّينَ أَعْطَتْ وَ الرُّتَبْ
هِيَ فِي السَّتَّارَةِ اللَّحْمَ لَكَا جَعَلَتْ.. يَا سَمَكٌ اللهُ بِكَا..
(٤) لَوْ لَكَ أَعْطَتْ فَذِي أُمُّ الْحِيَلْ مَالَكَ اعْطَتْ بِهَا نِطْتَ الأَمَلْ
هِيَ جَوْزٌ خَاسَ وَالْقُولُ الْدَغَلْ قَوْلَهَا هَانَتْ بِقَوْلٍ وَ عَمَلْ
(٥) ذَلِكَ التَّحْرِيقُ مِنْهُ عَقْلَكَا قَدْ أَبَادَ وَ أَزَالَ لُبَّكَا(١)
مِأَةُ الْافِ عَقْلٍ لَمْ يُعِدْ وَاحِداً وَ الْكُلَّ لَا شَيْئاً يَجِدْ

---

(١) الزغزغ بفتح الزائين الفارستين اللتين يقرءآن جيماً التحريق و حكاية الصوت من اسنان الحيوان و المعنى صوت ذلك الجوز العفن يزيل عقلك و لبك و لايعد الوف عقل واحداً يعنى ان استمعت كلام الغيلان يزيلوا عقلك و يجعلوك مجنوناً و لايعدوا ألوف عقل عقلا بل يغلبن الجميع و لايطهر لك ذلك الا عند الغرغرة فلا يفيدك شيئاً ـ

---

(١) يا سرم در دست درد سر ببر يا مرا خواندست آن خال وپسر
(٢) زانكه يك نوشت دهد يا نيش ها كه بكارد در تو نوشش ريشها
(٣) زر اگر پنجاه اگر شصتت دهد ماهيا او گوشت در شستت نهد
(٤) گر دهدخود كى دهد آن پر حيل جوز پوسيدست و گفتارش دغل
(٥) ژغژغ آن عقل و مغزت را برد صد هزاران عقل را يك بشمرد

(١) كِيسَكَ وَ الْخُرْجَ قَدْ كَانَا رَفِيقْ ... لَكَ مَدَّ الْعُمْرِ فِي كُلِّ طَرِيقْ

إِنْ تَكُ رَامِينَ غَيْرَ وَيْسِكَا ... لَا تَرُمْ صَدَّ الْهَوَى مِنْ نَفْسِكَا

(٢) لَكَ وَيْسٌ وَ الْعَشِيقُ ذَاتُكَا ... هِيَ كَانَتْ وَ غَدَتْ آفَاتُكَا

كُلُّ ذِي الْخَارِجَةِ وَ الظَّاهِرَهْ ... .. مَنْ هِيَ لِلذَّاتِ مِنْكَ سَاتِرَهْ ..

(٣) ذَلِكَ الْحَزْمَ إِذَا مَا هُمْ لَكَا ... طَلَبُوا أَنْتَ لِمَا لَمْ بِكَا

لَنْ تَقُولَ هُمْ بِي قَدْ سَكَرُوا ... وَلِيَ رَامُوا عَدَانِي الضَّرَرْ

(٤) طَلَبَ تِلْكَ ادْرِهِ مِثْلَ الصَّفِيرْ ... مَنْ بِهِ الصَّيَّادُ لِلطَّيْرِ الْعَقِيرْ

عَمِلَ فِي مَكْمَنٍ سِرّاً لِأَنْ ... يَخْدَعَ فِيهِ بِحِذْقٍ وَ بِفَنْ

(٥) فِي الْأَمَامِ لَهُ طَيْراً مَيِّتاً ... وَضَعَ فِي أَنَّ كُلَّ مَا أَتَى

ذَا الصَّفِيرُ وَ الْغِنَاءُ وَ الْحَنِينْ ... كَانَ مِنْ ذَا الطَّيْرِ لَا غَيْرَ يَبِينْ

(٦) زَعِمَ الطَّيْرُ بِأَنْ مِنْ جِنْسِهِ ... كَانَ يَهْوَاهُ بِكُلِّ نَفْسِهِ

وَ إِذَا مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ الْجُلُودْ ... خَرَّقَ أَوْ ثَقَّهُ رَهْنَ الْقُيُودْ

---

(١) یار تو خرجین تو و کیسه‌ات ... گر تو رامینی مجو جز ویسه‌ات

(٢) ویسه و معشوق تو هم ذات توست ... وین برونیها همه آفات توست

(٣) حزم آن باشد که چون دعوت کنند ... تو نگوئی مست و خواهان منند

(٤) دعوت ایشان صفیر مرغ دان ... که کند صیاد در مکمن نهان

(٥) مرغ مرده پیش بنهاده که این ... میکند این بانگ و آواز و حنین

(٦) مرغ پندارد که جنس اوست او ... جمع اید بر دردشان پوست او

(١) غَيْرُ طَيْرٍ مَنْ لَهُ الْحَقُّ وَهَبْ حَزْماً.. أَهْدَاهُ سُمُوّاً وَ رُتَبْ..

كَيْ مِنَ الْحُبَّةِ تِلْكَ ذِي الْمَلَقْ لاَ يَصِيرُ الْأَحْمَقَ قَيْدَ الْفَرَقْ

(٢) عَدَمُ الْحَزْمِ يَقِيناً نَدَماً جَرَّ وَ الدِّينَ قَوِيّاً مُحْكَماً

إِمْسِكِ الْحَزْمَ اتَّقِ أَنْ تَتْرُكَا ..حَازِماً كُنْ أَبَداً لَنْ تَهْلِكَا..

(٣) حَيْثُ أَنَّ عَدَمَ الْحَزْمِ الشِّقَاْ ثَمَراً أَعْطَى وَ أَنْوَاعَ الْبَلاَْ(١)

ذَهَبَ مِنْ يَدِكَ الدِّينُ وَهَبْ وَجَعَ الرَّأْسِ.. وَ سُقْماً وَنَصَبْ..

(٤) فَالْحَدِيثَ ذَا الْخُرَافِيَّ اسْمَعِ أَنْتَ فِي الشَّرْحِ لِهَذَا وَلْتَعِي

كَيْ لِحِفْظِ الدِّينِ تَغْدُو الْحَازِماَ ..وَ تَصِيرَ الْحَنِكَ وَ الْعَالِماَ..

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ

---

(١) جز مگرمرغی که‌حزمش داد حق تا نگردد گیج ازان دانه ملق (١)

(٢) هست بی حزمی پشیمانی یقین حزم را مگزار ومحکم کن‌تودین

(٣) زانکه بی حزمی شقاوت بر دهد دین رود از دست ودرد سر دهد

(٤) بشنو این افسانه را در شرح این تا شوی حازم برای حفظ دین

---

(١) گیج بکاف فارسی و جیم فارسی احمق و گاه با جیم عربی نیز آن خوانند بمعنی ملق و دروغ ـ

فى بيان غرور البدوى للحضرى ودعوته له بالتضرع والالحاح الكثير

(١) يا أخيَّ حضري معْ قَرَويّ ... في القديمِ كانَ ذا وُدٍّ قَوِيّ

(٢) حيثُ جاءَ القَرَويُّ للبَلَدْ ... فلِفُسْطاطِهِ قَدْ مَدَّ العَمَدْ

(٣) في محلِّ الحَضَرِيِّ ذا أقامْ ... معهُ شهرينِ أوْ ثلاثاً باحترامْ

ضيفهُ كانَ وَ معهُ في الدُّكانْ ... وَ على رأسِ السماطِ وَ الخُوانْ(١)

(٤) كلُّ ما أعوزَهُ لا في ثمنْ ... بهِ جاءَ الحَضَرِيُّ في الزمنْ

(٥) وجهَ وجهَهُ نحوَ البَلَدي ... قالَ أنتَ أبداً يا سيِّدي

فلِنحوِ القريةِ للفُرجةِ ... لمْ تجئْ .. وهْيَ بأسمى بهجةِ..

(٦) رحمةَ اللهِ اللهُ بكا ... فهلُمَّ بجميعِ ولْدكا

ذا زمانُ الخُضرِ فصلُ الرَّبيعْ ... ..وانتشاقِ الوردِ والرَّوضِ المريعْ..

---

(٣) خففت كلمة الدكان لضرورة القافية ـ

فريفتن روستائى شهرى را و دعوت كردن او به لابه والحاح بسيار

(١) اى برادر بود اندر مامضى ... شهريى با روستائى آشنا

(٢) روستائى چون بشهر آمدى ... خرگه اندر كوى آن شهرى زدى

(٣) دو مه و سه ماه مهمانش بدى ... بر دكان او و بر خوانش بدى

(٤) هر حوائج را كه بودش آن زمان ... راست كردى مرد شهرى رايگان

(٥) روبشهرى كرد و گفت اى خواجه تو ... هيچ مى نائى سوده فرجه جو

(٦) الله الله جمله فرزندان بيار ... كاين زمان گلشن است و نو بهار

(١) أَوْ بِفَصْلِ الصَّيْفِ وَقْتَ الثَّمَرِ وَ بُلُوغِ السُّنْبُلِ وَ الشَّجَرِ

كَيْ إِلَى خِدْمَتِكَ مِنِّي النِّطَاقْ أَعْقُدُ بِالصِّدْقِ يَا خَيْرَ الرِّفَاقْ

(٢) أْتِ فِي قَرْيَتِنَا مَعْ خَيْلِكَا طَيِّباً مَعْ وُلْدِكَ مَعْ قَوْمِكَا

وَ ابْقَ شَهْراً وَاحِداً أَوْ أَرْبَعَهْ أَوْ ثَلَاثاً .. فَهْيَ دَوْماً مُمْرِعَهْ..

(٣) خِطَّةُ الْقَرْيَةِ كَانَتْ فِي الرَّبِيعْ خَضْرَةً زَهْرَاءَ فِي رِيفٍ وَ رِيعْ

مَنْبَتُ زَرْعٍ كَثِيرٍ وَ شَقِيقْ خَطَفَ الْقَلْبَ وَ نُوَّارٍ عَبِيقْ

(٤) فَلِدَفْعِ الْحَالِ ذَاكَ السَّيِّدُ أَوْعَدَ حَتَّى تَقْضَى الْمَوْعِدُ(١)

(٥) وَ سِنِيٌّ بَعْدَهُ مَرَّتْ ثَمَانْ وَهْوَ كُلَّ سَنَةٍ كُلَّ زَمَانْ

قَالَ فِي أَيِّ أَوَانٍ وَ مَتَى تَعْزِمُ فَصْلَ الشِّتَاءِ هَا أَتَى(٢)

---

(١) كذا فى نسخة لكناهور و فى نسخة النهج (وعده دادى شهرى او را دفع حال)

(٢) نسخة ثانية ـ قداتى ـ

---

(١) يا بتابستان بيا وقت ثمر تا به بندم خدمتت را من كمر

(٢) خيل و فرزندان وقومت را بيار در ده ما باش خوش ماهى سه چار

(٣) در بهاران خطه ده خوش بود كشت زار و لاله دلكش بود

(٤) وعده دادى خواجه اورا دفع حال تا در آمد بعد وعده هشت سال

(٥) او بهر سالى همى گفتى كه كى عزم خواهى كرد كآمد ماه دى

(١) هُوَ أَبْدىٰ عِلَّةً فِي ٱلسَّنَةِ ... هٰذِهِ مِنْ سَمْتِ تِلْكَ ٱلْخِطَّةِ

وَرَدَ ضَيْفٌ عَلَيْنا .. ما لَنا .. ..فُرْصَةً نَأْتِي إِلَيْكَ فَاعْفِنا ..

(٢) سَنَةً أُخْرىٰ إِذا حانَ ٱلْخَلاصْ ... مِنْ مُهِمّاتٍ رَأَيْتُ لِي مَناصْ

أَقْصُدُ أَرْكُضُ ذاكَ ٱلطَّرَفا ... نَحْوَكَ .. أَطْلُبُ لِلْوَعْدِ ٱلْوَفا ..

(٣) قالَ زَوْجِي دائِماً فِي ٱنْتِظارْ ... وُلْدُكَ يا ذا ٱلنَّوالِ وَ ٱلْشِعارْ

(٤) ثُمَّ كُلَّ سَنَةٍ كَا ٱلْلَّقْلَقِ ... جاءَ أَيْضاً .. فَوْقَ رَحْلٍ قَلِقِ ..

وَ مُقِيمَ غُرْفَةِ ذا ٱلْحَضَرِيّ ... صارَ ضَيْفاً .. وَ كَرِيمَ ٱلْمَحْضَرِ ..

(٥) وَ عَلَيْهِ ٱلسَّيِّدُ مِنْ مالِهِ ... خَرَجَ وَ ٱلتِبْرَ وِفْقَ حالِهِ

كُلَّ عامٍ لَهُ رِيشاً وَ جَناحْ ... فَتَحَ أَعْطاهُ فَوْزاً وَ نَجاحْ

(٦) اٰخِرَ مَرَّةٍ كَمْ شَهْرٍ مُدامْ ... لَهُ ذاكَ ٱلْبَطَلُ ٱلسّامِي ٱلْهُمامْ

وَضَعَ ٱلْمائِدَةَ كُلَّ صَباحْ ... وَ مِساءٍ .. بِٱنْبِساطٍ وَ ٱنْشِراحْ ..

---

(١) او بهانه ساختی کامسال مان ... از فلان خطه بیامد میهمان

(٢) سال دیگر گر توانم وارهید ... از مهمات آن طرف خواهم دوید

(٣) گفت هستند آن عیالم منتظر ... بهر فرزندان تو ای اهل بر

(٤) باز هر سالی چو لکلک آمدی ... تا مقیم قبه شهری شدی

(٥) خواجه هر سالی زر و مال خویش ... خرج او کردی گشودی بال خویش

(٦) آخرین کرت سه ماه آن پهلوان ... خوان نهادش بامدادان وشبان

(١) هُوَ لِلْسَيِّدِ أَيْضاً مِنْ خَجَلْ قالَ كَمْ مِنْ وَعْدَةٍ كَمْ مِنْ حِيَلْ

(٢) لِي تَقُولُ فَلَهُ الْسَيِّدُ قالْ جِسْمِي وَالْرُوحُ لِي فِي كُلِّ حالْ

تَطْلُبُ الْوَصْلَ وَ لٰكِنْ فِي قَدَرْ كُلُّ تَحْوِيلٍ وَ حُكْمٍ مِنْهُ قَرْ

(٣) كَالْسُفُنِ الْآدَمِيُّ وَ الْشِّرَاعْ لِلْهَوَاءِ مُعْوِزُ الْأَمْرَ أَطَاعْ

هُوَ حَتّىٰ ذٰاكَ مَنْ ساقَ الْهَوَاءْ بِالْهَوَاءِ يَأْتِي ..لُطْفاً وَ سَخَاءْ..

(٤) أَيْضاً الْأَيْمانَ أَعْطاهُ بِأَنْ يا كَرِيمَ الْطَّبْعِ وَالْخُلْقِ الْحَسَنْ

إِتَّخِذْ أَوْلادَكَ أَتِ وَ انْظُرِ لِلْمَنِيمِ الْأَوْفَرِ وَ الْزُهَرِ

(٥) هُوَ مَرّاتٍ ثَلاثاً يَدَهُ مَسَكَ أَغْلَظَ كُثْراً عَهْدَهُ

أَنْ هَلُمَّ مُسْرِعاً فِي كُلِّ حالْ إِجْتَهِدْ أَللّٰهُ أَللّٰهُ تَعالْ

(٦) بَعْدَ أَعْوامٍ تَقَضَّتْ عَشَرَهْ كُلَّ عامٍ مِثْلَ ما قَدْ كَرَرَهْ

قَبْلَ هٰذا كَمْ خُضُوعٍ أَظْهَرا مَعَ أَوْ عادٍ تَفُوقُ الْسُكَّرا

---

(١) از خجالت باز گفت او خواجه را چند وعده و چند بفریبی مرا

(٢) گفت خواجه جسم و جانم وصل جوست لیك هر تحویل اندر حکم اوست

(٣) آدمی چون کشتی است و بادبان تا کی آرد باد را آن بادر آن

(٤) باز سوگند آن بدادش کای کریم گیر فرزندان بیا بنگر نعیم

(٥) دست او بگرفت سه کرت بعهد کالله الله زو بیا بنمای جهد

(٦) بعد ده سالی بهر سالی چنین لابه ها و وعده های شکرین

(١) صِبْيَةُ السَّيِّدِ قالُوا عِنْدَ ذا ... يا أَبانا ما لَنا في ذا أَذى

وَ الظِّلالُ وَ السَّحابُ وَ القَمَرْ ... أَيْضاً الرِّحْلَةَ رامُوا وَ السَّفَرْ

(٢) أَنْتَ كَمْ حَقٍّ عَلَيْهِ بِالدَّلِيلْ ... قَدْ وَضَعْتَ كَأَنَ كالْحِمْلِ الثَّقِيلْ

وَ لَكَمْ مِنْ تَعَبٍ في شُغْلِهِ ... لَكَ أَعْيى أَنْ تَرى مِنْ مِثْلِهِ

(٣) فَمُداماً رامَ بَعْضَ الْحَقِّ ذا ... أَنْ يُؤَدِّي ما لَهُ أَيَّ أَذى

(٤) يا أَبانا هُوَ كَمْ وَصّى لَنا ... في الْخَفاءِ وَ لَكَمْ أَلْحى بِنا

أَنْ لَكَ نَخْضَعُ نَحْوَ الْقَرْيَةِ ... نَسْحَبْ حِيناً وَ لَوْ في مَرَّةِ

(٥) قالَ ذا حَقٌّ أَفِقْ يا سِيبَوَيْهَ ... نَغْدُرُ لِلْقَرْيَةِ ضَيْفاً عَلَيْهْ

لَكِنْ احْذَرْ وَاتَّقِ مِنْ شَرِّ مَنْ ... لَهُ قَدْ أَحْسَنْتَ في كُلِّ زَمَنْ

(٦) كانَ بَذْرُ النَّفْسَ الْآخِرِ لا ... غَيْرُهُ الْحُبَّ أَنا في ذا الْمَلا

أَحْذَرُ أَنْ يَفْسُدَ مِنْ نَفْرَةِ ... أَوْ يَكُونَ التّافِهَ مِنْ عَشْرَةِ

---

(١) کود کان خواجه گفتند ای پدر ... ماه و ابر و سایه‌هم دارد سفر

(٢) حقها بر وی تو ثابت کردهٔ ... رنجها در کار او بس بردهٔ

(٣) او همی خواهد که بعضی حق آن ... واگذارد چون شوی تو میهمان

(٤) بس وصیت کرد و ما را او نهان ... که کشیدش سوی ده لابه کنان

(٥) گفت حق‌است این ولی ای سیبویه ... اتق من شر من احسنت الیه (١)

(٦) دوستی تخم دم آخر بود ... ترسم از وحشت که او فاسد شود

---

(١) سیبویه نام نحوی مشهور است و در اینجا برای صاحب عقل مستعار است.

(١) صُحْبَةٌ كانَتْ كَمِثْلِ السَّيْفِ قَدْ ... قُطِعَ .. في حَدِّهِ الماضي وَ قَدْ..

أَوْ كَما شَهْرُ الشِّتاءِ وَ الْخَرِيفْ ... كانَ في الْباغِ وَ في رِيعٍ وَرِيفْ

(٢) صُحْبَةٌ كانَتْ كَفَصْلِ لِلرَّبِيعْ ... بِالْعِمارَاتِ وَ بِالرَّوْضِ الْمَرِيعْ(١)

تَضْرِبُ تَأْتِي بِدَخْلٍ لا عَدَدْ ... لَهُ ..مَعْ نَفْعٍ بِوَصْفٍ لا يُحَدْ..

(٣) ذٰلِكَ الْحَزْمُ بِأَنْ أَنْتَ تَكُوْنْ ... سَيِّءَ الظَّنِّ بِزَيْنٍ أَوْ بِدُوْنْ

كَيْ تَفِرَّ وَ مِنَ الْأَمْرِ الْقَبِيحْ ... تَهْرَبُ لا تَقْبَلُ غَيْرَ الْمَلِيحْ

(٤) قالَ سُوْءُ الظَّنِّ حَزْمٌ ذَا الرَّسُوْلْ ... إِدْرِ كُلَّ .. قَدَمٍ عَرْضاً وَ طُوْلْ..

هُوَ يا رَبِّ الْفُضُوْلِ شَرَكُ ... .. وُضِعَ قَلَّ الَّذي لا يَهْلَكُ..

(٥) كَمْ وَسِيعٍ كانَ وَجْهُ السَّبَبِ ... مُسْتَقِيماً .. هَبْ لِجَيْشٍ لَجِبِ..

وَ بِكُلِّ قَدَمٍ فَخٌّ قَلِيلْ ... سُقْ بِلا هادٍ إِلَيْكَ وَ دَلِيلْ

---

(١) عن ابى هريرة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل و ما رياض الجنة قال المساجد قيل و ما الرتع قال سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر - كما فى الجامع الصغير -

---

(١) صحبتى باشد چو شمشير قطوع ... همچو دى در بوستان ودر زروع

(٢) صحبتى باشد چو فصل نوبهار ... زد عمارتها و دخل بى‌شمار

(٣) حزم آن باشد كه ظن بد برى ... تا گريزى و شوى از بد برى

(٤) حزم سوء الظن گفته است آن رسول ... هر قدم را دام ميدان اى فضول

(٥) روى صحرا هست همواره فراخ ... هر قدم دامى ست كم ران گوستاخ

(١) ذٰلِكَ تَيْسُ الْجَبَلِ يَعْدُو بِأَنْ ... أَيْنَ صارَ الْفَخُّ .. مَنْ قَلَّ بِفَنْ..

فَإِذا مِنْهُ عَدىٰ فِي الْحَلْقِ قَدْ ... وَقَعَ الْفَخُّ.. بِهِ الْمَوْتَ وَجَدْ..

(٢) فَاللَّذي كُنْتَ تَقُولُ هُوَ أَيْنْ ... هاٰ هُوَ مِتْكَ دَنىٰ انْظُرْهُ بِعَيْنْ

قَدْ نَظَرْتَ السَّبَبَ لَمْ تَنْظُرِ ... لِلْكَمِينِ فِيهِ فَلْتَعْتَبِرِ

(٣) وَيْكَ يا شاطِرُ مِنْ غَيْرِ كَمِينْ ... وَ بِلا صَيّادِ لِلْفَخِّ قَرِينْ

فَمَتىٰ ذَا الدَّسَمُ الدّانِي الْحَقِيرْ ... يُوضَعُ فِي وَسَطِ الزَّرْعِ الْكَثِيرْ

(٤) وَ الَّذُونَ هُمُ فِي الْأَرْضِ أَتَوْا ... لا بِتَدْبِيرٍ بِوِفْقِ ما ارْتَأَوْا

فَالرُّؤُسَ لَهُمُ انْظُرْ وَ الْعِظامْ ... .. كَمْ تَرىٰ مِنْها تَلُولاً بِانْتِظامْ..

(٥) إِذْ إِلَى الْمَقْبَرَةِ يا مُرْتَضىٰ ... أَنْتَ تَغْدُو مَرَّةً عَمّا مَضىٰ

فَالْعِظامَ لَهُمُ اسْئَلْ وَ اعْتَبِرْ ... .. وَلِما قالَتْ لَكَ اسْمَعْ وَ ادَّكِرْ..

---

(١) آن بز کوهی دود که دام کو ... چون بتازد دامش افتد در گلو

(٢) آنکه میگفتی که کو اینك ببین ... دشت میدیدی نه میدیدی کمین

(٣) بی کمین و دام و صیاد ای عیار ... دنبه کی باشد میان کشت زار (١)

(٤) آنکه گستاخ آمدند اندر زمین ... استخوان و کله هاشان را ببین

(٥) چون بگورستان روی ای مرتضی ... استخوانشان را بپرس از ماٰمضی

---

(١) در بعض نسخ (بی کمین ودام‌صیادای‌عیار) بدون واو پیش از صیاد و معنی در این صورت بدون کمین و بدون دام صیاد -

(١) لِتَرىٰ فِي الظَّاهِرِ تِلْكَ اللَّتَّيِ سَكِرَتْ عَمْيَاءَ قَيْدَ الْعَثْرَةِ

كَيْفَ فِي بِئْرِ الْغُرُورِ وَقَعَتْ .. وَ إِلَى الْظُلْمَةِ عَفْواً هَرَعَتْ..

(٢) أَنْتَ لَوْ عَيْناً وَجَدْتَ لَكَ لاَ تَأْتِ كَالأَعْمَى الطَّرِيقَ جَهِلاَ

وَ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ عَيْناً فَجِدْ وَ الْعَصَا بِالْيَدِ إِمْسِكْ لَوْ تَجِدْ

(٣) وَ عَصَا الْحَزْمِ اذْ فَقَدْتَ وَالدَّلِيلْ فَاجْعَلِ الْعَيْنَ إِمَاماً فِي الرَّحِيلْ(١)

(٤) وَ عَصَا الْحَزْمِ انْ فَقَدْتَ وَالدَّلِيلْ فَعَلَى الْمِفْرَقِ مِنْ كُلِّ سَبِيلْ

لاَ تَقِفْ مِنْ غَيْرِ مَنْ كَانَ الْعَصَا أَخَذَ مِنْكَ .. تَخِرِ فِي الْحَصَى..

(٥) وَعَلَى النَّحْوِ الَّذِي الأَعْمَى وَضَعْ خَطْوَهُ الْخَطْوَةَ مِنْكَ أَنْتَ ضَعْ

كَيْ بِذَا الرِّجْلُ لَكَ تَخْلَصُ مِنْ بِئْرٍ أَوْ كَلْبٍ .. بِذَا السَّمْتِ كَمِنْ..

---

(١) ای هذه العصا هی عصا الحزم و الاستدلال فاذا لم تمسکها و لم تشاهد امور البواطن اجعل الاختیار للعین و الانسان الکامل اللذی هو بمرتبة البصر مقتدی او تقول اذا لم یکن لك عین بصیرة اجعل عصا ذاك الحزم و الاستدلال مقتدی ای تعودهما ـ

---

(١) تا بظاهر بینی آن مستان کور چون فرو رفتند در چاه غرور

(٢) چشم اگر داری تو کورانه میا ور نداری چشم دست آور عصا

(٣) آن عصای حزم و استدلال را چون نداری دیده می کن پیشوا

(٤) ور عصای حزم و استدلال نیست بی عصا کش بر سر هر ره مأیست

(٥) گام ز انسان نه که نابینا نهد تا که پا از چاه و از سگ وارهد

(١) رِجْلَهُ الْأَعْمَى بِخَوْفٍ وَاحْتِيَاطْ يَضَعُ كَيْ لَا يَخِرَّ فِي الْخِبَاطْ

(٢) أَنْتَ يَا مَنْ مِنْ دُخَانٍ وَثَبَا وَلِنَارٍ هُوَ عَمْداً ذَهَبَا

بَعْدَ فَحْصٍ ظَفَرٍ فِي لُقْمَةٍ ثُمَّ صَارَ لُقْمَةً لِلْحَيَّةِ

فى بيان قصة اهل سبا واللذى اطغاهم نعمتهم ووصول شأمة الطغيان والكفران لهم وبيان فضيلة الشكر والوفاء(١)

(٣) قِصَّةَ أَهْلِ سَبَا فِي الْقِدَمِ أَنْتَ لَمْ تَقْرَأْ بِهَا لَمْ تَعْلَمِ

أَمْ قَرَأْتَ وَلَهَا غَيْرَ الصَّدَا مَا رَأَيْتَ .. وَلَكَ قَلَّ الْهُدَى..

---

(١) قال تعالى فى سورة سبأ (لقدكان لسبإء) قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب (فى مساكنهم) فى اليمن (آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم و اشكروالله بلدة طيبة و رب غفور فأعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم) جمع عرمة و هو ما يمسك الماء من بناء و غيره الى وقت حاجته (و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط و أثل و شيئى من سدر قليل ذلك جزيناهم بماكفروا و هل يجازى الا الكفور) قال البيضاوى الاثل هو الطرفاء لا ثمر له و وصف السدر بالقلة فان جناه النبق مما يطيب أكله و لذا يغرس فى البساتين - و اكل خمط اى مر بشع بأضافة اكل بمعنى مأكول -

---

(١) كور لرزان و بيرس و احتياط مى نهد پا تا نيفتد در خباط

(٢) اى ز دودى جسته در نارى شده لقمه جسته لقمه مارى شده

قصه اهل سبا و طاغى كردن نعمت ايشان را ودر رسيدن بشومى طغيان و كفران وبيان فضيلت شكر ووفا

(٣) تو نخواندى قصه اهل سبا يا بخواندى و ندیدى جز صدا

(١) بِالصَّدَا مَا عَلِمَ ذَاكَ الْجَبَلْ نَفْسُهُ فَالْجَبَلُ الْمَعْنَى الْأَجَلْ(١)

وَ النُّهَى مَا أَدْرَكَ مَا مِنْ طَرِيقْ لَهُ كَانَ نَحْوَهُ.. مِثْلَ الْفَرِيقْ..

(٢) فَبِلَا سَمْعٍ وَ عَقْلٍ صَوَّتَا هُوَ دَوْماً وَ لِذَا مَا الْتَفَتَا(٢)

أَنْتَ لَوْ تَسْكُتُ أَيْضاً هُوَ كَانْ سَاكِتاً مِثْلَكَ فِيمَا بِنْتَ بِانْ

(٣) لُطْفاً الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ سَبَا كُلَّ أَسْبَابِ الْفَرَاغِ وَهَبَا

مِأَةَ الْافِ أَيْوَانٍ وَ قَصْرْ وَ بَسَاتِينَ وَ رَايَاتٍ وَ نَصْرْ

(٤) شُكْرَهُ مَا وَضَعَتْ تِلْكَ اللَّتِي فَسَدَتْ عِرْقاً دَنَتْ بِالْخِلَّةِ

بِالْوَفَا قَدْراً هِيَ دُونَ الْكِلَابْ ..وَلَهَا اخْتَارَتْ مِنَ الْجَهْلِ الْعَذَابْ..

(٥) لُقْمَةً لِلْكَلْبِ فِي الْبَابِ إِذَا تَمْنَحُ مِنْ رَحْمَةٍ فِيهَا اغْتَذَا

فَإِذَا مَا وَصَلَ الْبَابَ عَقَدْ لِلْنِطَاقِ .. الْخِدْمَةَ مِنْكَ أَعَدْ..

---

(١) اى كذا انت يا سالك ان لم تأخذ من القصة حصة لا نفع لك من الصوت و الصدا لانهما مستلزمان العلم بحقيقة المعنى ـ (٢) اى كذا انت يا سالك اذا لم تأخذ حصة من الامم السالفة فى الحقيقة انت كالجبل بريئى من السمع و العقل ـ روى ان الله تعالى ارسل لاهل سبا ثلاثة عشر نبياً فكذبوهم ـ

---

(١) از صدا آن کوه خود آگاه نیست سوی معنی وهوش که راراه نیست

(٢) اوهمی بانگی کندبی گوش وهوش چون خموش کردی تواوهمشد خموش

(٣) داد حق اهل سبا را بس فراغ صد هزاران قصر و ایوانها و باغ

(٤) شکر ان نگذاردند آن بدرگان در وفا بودند کمتر از سگان

(٥) مر سگی را لقمه نانی ز در چون رسد بر در همی بندد کمر

(١) حافظاً لِلْبابِ كانَ الحارِسا لَهُ مِنْهُ كَمْ أقامَ عابِسا

هَبْ عَلَيْهِ بانَ جَوْرٌ أوْ عَنا عَدَّهُ في الْواقِعِ كُلَّ الْهَنا..

(٢) كانَ فَوْقَ الْبابِ ذا أيْضاً قَرارْ و مَكانٌ لَهُ مِنْهُ الْأخْتِيارْ

لِسِواهُ الْكُفْرُ و الْإلْحادُ عَدْ .. لَهُ لا لِلْغَيْرِ بِالرُّوحِ اعْتَمَدْ..

(٣) و بِلَيْلٍ و نَهارٍ لَوْ إلَيْهْ وَرَدَ كَلْبٌ غَرِيبٌ فَعَلَيْهْ

حَمَلَتْ مِنْهُ الْكِلابُ و الْأدَبْ لَهُ ذاكَ الْآنَ رامَتْ وَ الْعَطَبْ

(٤) أنْ هُناكَ امْضِ لِذاكَ الْمَنْزِلِ مَنْ هُوَ كانَ لَكَ فِي الْأوَّلِ

حَقَّ تِلْكَ النِّعْمَةِ الْقَلْبُ يَصِيرْ لَهُ مَرْهُوناً .. و كَالرِّقِّ أسِيرْ..

(٥) لَهُ عَضُّوا أنْ إلَى الْمَأْوَى لَكا رُحْ وَ مِنْ حِرْصٍ و كُفْرانٍ بِكا

لا تُخَلِّ حَقَّ تِلْكَ النِّعْمَةِ أزِيدَ مِنْ ذا .. كَأهْلِ النِّقْمَةِ..

(٦) مِنْ ضَمِيرٍ صاحِبِي الْقَلْبِ فَكَمْ تَشْرَبُ ماءَ الْحَياتِ فِي الظُّلَمْ

و لِعَيْنَيْكَ غَدَى فِيهِ الضِياءْ و لِداءِ رُوحِكَ صارَ الدَّوَاءْ

---

(١) پاسبان و حارس در میشود گرچه بر وی جور وسختی میرود

(٢) هم بران در باشدش باش و قرار کفر داند کرد غیری أختیار

(٣) ور سگی آید غریبی روز و شب آن سگانش میکنند آن دم ادب

(٤) که برو آنجا که اول منزل است حق آن نعمت گروگان دل است

(٥) میگزندش که برو برجای خویش حق آن نعمت فرو مگذار بیش

(٦) از درون اهل دل آب حیات چند نوشیدی دوا شد چشمهات

(١) أَنْتَ مِنْ بابِ ذَوِي الْقَلْبِ إِلَى رُوحِكَ مَنْ كانَ رَهْناً لِلْبَلا(١)

كَمْ غَذاءَ الْوَجْدِ والسُّكْرِ أَخَذْتْ و الْهِياجَ .. و لَهاَ الْحَقَّ نَبَذْتْ ..

(٢) مَعَ ذاذاَ الْبابَ مِنْ حِرْصٍ بِكاَ قَدْ تَرَكْتَ و لِحِرْصٍ مَسَّكاَ

دِرْتَ حَوْلَ كُلِّ دُكّاَنٍ مُدامْ .. تَسْئَلُ أُرْزاً وَ خُبْزاً وَ أُدامْ ..

(٣) مِنْ عَلَى بابِ أُولاَءِ الْمُنْعِمِينْ دَسِمِي الْقِدْرِ الْكِرامِ الْمُحْسِنِينْ

فَعَلَى كُلِّ ثَرِيدٍ تَرْكُضُ أَيُّهاَ الطّاَمِعُ دَوْماً تَنْهَضُ(٢)

(٤) إِدْرِ أَنَّ الدَّسَمَ كاَنَ هُناَ سَمَنَ الرُّوحِ اللَّطِيفِ بِالْهَناَ

وَ هُناَ شُغْلُ الَّذِي مِنْهُ الْأَمَلْ قَطَعَ الْجَيِّدَ صاَرَ بِالْعَمَلْ

---

(١) قدم المصراع الثانی علی المصراع الاول فی الترجمة - (٢) - (مرده‌ریگ) فی الاصل معناها ذو المال الموروث کنی به عن الطمع -

---

(١) بس غذای سکر و وجد و بیخودی از در أهل دلان بر جان زدی

(٢) باز این در را رها کردی ز حرص گردهر دکان همی گردی زحرص (١)

(٣) بر در آن منعمان چرب دیگ میدوی بر هرترید ای مرده ریگ

(٤) چربش انجا دان که جان فربه‌شود کار نا امید انجا به شود

---

(١) در بعضی نسخ خرص باخای معجمه‌در مصراع دوم آمده بمعنی تخمین است و در بعضی نسخ چوخرص و در برخی از نسخ خرس در هر دو مصراع ذکر شده است و در مصراع دوم چو خرس بنا بر این در مصراع اول بمعنی کشتن است و در مصراع دوم جانور معروف است ـ

فی بیان تجمع اهل الافات علی باب صومعة عیسی (ع) کل صباح لطلب الشفاء بدعائه

(١) هٰا هِيَ صُوْمَعَةُ عِيسَى الْحَوَانْ ... لِذَوِي الْقَلْبِ سَلَاطِينِ الزَّمَانْ

إِصْحِ يَا مُبْتَلِياً إِيَّاكَ أَنْ ... تَتْرُكَ ذَا الْبَابَ وَ الْمَأْوَى الْحَسَنْ

(٢) فَمِنَ الْأَطْرَافِ كُلُّ الْخَلْقِ قَدْ ... جُمِعَتْ.. لَيْسَ لَهَا حَصْرٌ وَعَدْ..

مِنْ ضَرِيرٍ أَوْ أَشَلٍّ أَوْ عَرَجْ ... لَهُ أَوْ ذِي خِرْقَةٍ زَادَ حَرَجْ

(٣) وَعَلَى الْبَابِ لِتِلْكَ الْصُوْمَعَهْ ... لِلْمَسِيحِ قَدْ غَدَتْ مُجْتَمِعَهْ

فِي الْصَّبَاحِ كَيْ هُوَ عَنْهَا الْجَنَاحْ ... يُذْهِبُ فِي نَفَسٍ تَلْقَى النَّجَاحْ

(٤) هُوَ مِنْ أَوْرَادِهِ لَمَّا فَرَغْ ... ذٰلِكَ الْطَّاهِرُ دِيناً مَنْ بَزَغْ

نُوْرُهُ عِنْدَ الْصَّبَاحِ خَرَجَا ... لِلْوَرَى يُكْشِفُ عَنْهُ الْحَرَجَا

(٥) نَظَرَ ضَاوِينَ مِنْهُ قَعَدُوْا ... بِانْتِظَارٍ لَهُ مِمَّا وَجَدُوْا

فَزُرَافَاتٍ زُرَافَاتٍ عَلَى ... بَابِهِ تِلْكَ الَّتِي رَهْنَ الْبَلَا

جمع آمدن اهل آفت هر صباحی بر در صومعه حضرت عیسی (ع) جهت طلبیدن شفاء بدعای او

(١) صومعه عیسی است خوان اهل دل ... هان و هان ای مبتلا این در بهل

(٢) جمع گشتندی ز هر اطراف خلق ... از ضریر و لنگ وشل واهل دلق

(٣) بر در آن صومعه عیسی صباح ... تا بدمشان وارهاند از جناح

(٤) او چوفارغ گشتی از اورادخویش ... چاشتگه بیرون شدی ان خوب کیش

(٥) جوق جوق ان مبتلا دیدی نزار ... شسته بر در بر أمید و انتظار

(١) فَدعاٰ كُثْراً و قالَ رَبِياٰ .. كُلُّ مَنْ قَدْ جاٰءَ مُحتاٰجاً لِياٰ..(١)

لَهُ نَجِزْ حاٰجَةً مِنْهُ الْمَرَضْ أِشْفِ وَ انْجِحْ ماٰلَهُ كاٰنَ الْغَرَضْ

(٢) قالَ ياٰ ذاٰ الْمَرَضِ اللّٰهُ لَكُمْ أَجْمَعَ قَدْ نَجِزَّ حاٰجَتَكُمْ

(٣) إِصْحُوْا و امْضُوْا راٰجِعِينَ لاٰ تَعَبْ لاٰ عَناٰءٌ لاٰ سَقاٰمٌ لاٰ نَصَبْ

نَحْوَ غُفْراٰنِ الْأٰلِهِ و الْكَرَمْ .. شاٰكِرِينَ لَهُ مَناً و نِعَمْ ..

(٤) كُلُّهُمْ كَالْجَمَلِ رِجْلاً عُقِلْ و تَحِلُّ الرُّكْبَةَ مِنْهُ عَجِلْ

أَنْتَ بِالرَّأْيِ.. فَهُمْ فِي طَوْعِكاٰ.. .. لاٰ يَرَوْنَ الْعُمْرَ غَيْرَ أَمْرِكاٰ..

(٥) كُلُّهُمْ مِنْ نَفَسِ عِيسىٰ مَضَوْا راٰجِعِينَ الْصِحَّةَ حالاً رَاٰوْا(٢)

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى النهج - (٢) هذه الترجمة بناء على نسخة لكناهور و اما نسخة النهج - (خوش دوان و شاد مانا سوى خان از دعاى او شدندى‌بادوان) اى فكان جملة اصحاب الافات المربوطة أرجلهم المفتوحة برأيك ذاهبين باللطف و مسرعين جانب بيوتهم -

---

(١) پس دعا كردى و گفتى اى خدا حاجت و مقصود جمله كن روا

(٢) گفتى اى اصحاب آفت از خدا حاجت اين جملگاتان شد روا

(٣) هين روا گرديد بى رنج و عنا سوى غفارى و اكرام خدا

(٤) جمله گان چون أشتران بسته پاى كه گشائى زانوى ايشان براى

(٥) جمله صحت يافته گشته روان از دم جان‌بخش عيسى در زمان

(١) أَنْتَ كَمْ جَرَّبْتَ آفاتٍ لَكا ... وَ امْتَحَنْتَ السُّقْمَ وَالدَّاءَ بِكا

مِنْ مُلُوكِ الدِّينِ ذِي الصِّحَّةِ أَنْتْ ... قَدْ وَجَدْتَ وَ إِلَى الْبُرْءِ وَصَلْتْ

(٢) كَمْ لَكَ ذَا الْعَرَجُ الْمُشْيَ الْحَسَنْ ... صَارَ وَالرُّوحَ اللَّذِي رَهْنَ الشَّجَنْ

كَمْ لَكَ بَعْدَ السُّقَامَ وَ الْعَنَا ... فِي جِوَارِ السَّعْدِ صَارَ وَالْهَنَا

(٣) فَعَلَى رِجْلِكَ يَا مَنْ غَفَلا ... خَيْطاً اعْقِدْ وَ تَذَكَّرْ وَ جِلا

كَيْ بِهَذَا يَا قَبِيحَ نَفْسَكا ... لَا تُضَيِّعْ .. وَ تُغَطِّي حِسَّكا..

(٤) عَدَمَ شُكْرِكَ وَ النِّسْيَانُ لَكْ ... لِجَمِيعِ مَا هُوَ قَدْ خَوَّلَكْ

لَكَ أُنْسَى شِرْبَكَ لِلْعَسَلِ ... ذَاكَ .. وَالْخَمْرَ الْعَتِيقَ الْأَزَلِيّ..

(٥) فَإِذاً لَا جَرَمَ ذَاكَ الطَّرِيقْ ... لَكَ سُدَّ ..مَا وَصَلْتَ لِلْفَرِيقْ..

حَيْثُ قَلْبُ الْطُهْرِ أَهْلِ الْقَلْبِ قَدْ ... غُسِلَ مِنْكَ.. لَكَ ضَاعَ الرُّشْدْ..

(٦) عَجِلاً حَصِّلْ لَهَا وَ اسْتَغْفِرِ ... وَابْكِ كُثْراً مِثْلَ صَوْبِ الْمَطَرِ

---

(١) از مودی تو بسی آفات خویش ... یافتی صحت از آن شاهان کیش

(٢) چند آن لنگی تو رهوار شد ... چند جانت بی غم و آزار شد

(٣) ای مغفل رشتهٔ بر پای بند ... تا ز خود هم گم نگردی ای لوند

(٤) ناسپاسی و فراموشی تو ... یاد نارد آن عسل نوشی تو

(٥) لاجرم آن راه بر تو بسته شد ... چون دل اهل دل از تو شسته شد

(٦) زودشان در یاب و إستغفار کن ... همچو أبری گریه های زار کن

(١) كَيْ لَكَ مِنْهَا الرِّيَاضُ وَالْخُضَرْ تَضْحَكُ الْنُوَّارَ تُبْدِي وَالْزُهَر

وَ الْثِمَارُ الْنَّضْجَةُ تَنْفَطِرُ لَكَ .. يَبْدُوْ مَا لَهُ يَسْتَتِرُ..

(٢) فَعَلَى ذَا الْبَابِ دِرْ أَيْضاً وَ لَا تَكُ مِنْ كَلْبٍ أُقَلَ فِي الْمَلَا

مَعَ كَلْبِ الْكَهْفِ ذَيَّاكَ غَدَى سَيِّداً لِلْرُشْدِ دَلَّ وَ هَدَى

(٣) فَالْكِلَابُ لِلْكِلَابِ تَنْصَحُ أَيْضاً الْقَوْلَ بِذَاكَ تُفْصِحُ

أَنْ عَلَى الْبَيْتِ الْلَّذِي فِي الْأَوَّلِ قَلْبَكَ اعْقِدْ .. فَهْوَ أَسْمَى مَنْزِلِ..

(٤) فَمِنَ الْبَابِ الْلَّذِي فِي الْأَوَّلِ قَدْ أَكَلْتَ الْعَظْمَ..هَبْ لَمْ تَسْئَلِ..

لَوْ تَرَكْتَ لَهُ حِيناً عَاقِبَا صَعْبَاً الْحَقُّ عَلَيْهِ عَاتِبَا

(٥) لَهُ عَضَّتْ أَنْ بِوِفْقِ الْأَدَبِ لِهُنَاكَ يَرْجِعُ بِالْطَّلَبِ

فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ يَبْغِي الْفَلَاحْ ..وَ بِهِ الْفَوْزَ يَرُوْمُ وَ الْنَّجَاحْ..

(٦) لَهُ عَضَّتْ أَيُّهَا الْكَلْبُ الْلَّذِي قَدْ طَغَى ذَا الْبَابَ خَلِّ وَ انْبِذِ

مَعْ وَلِيِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ لَكَا أَبَداً لَا تَطْغَ.. اللّٰهُ بِكَا..

---

(١) تا گلستان شان سوی تو بشکفد میوه‌های پخته بر تو واکفد

(٢) هم بر آن در گردو کم از سگ مباش باسگ کهف آن شد ستی خواجه تاش

(٣) چون سگان هم مر سگان را ناصح اند که دل اندر خانه اول به بند

(٤) از در اول که خوردی استخوان سخت گیرد حق گزاری را همان

(٥) می گزندش کز ادب آنجا رود در مقام اولین مفلح شود

(٦) می گزندش کای سگ طاغی برو با ولی نعمتت یاغی مشو

(١) فَعَلَى ذَا الْبَابِ مِثْلَ الْحَلْقَةِ ... إِبْقَ مَعْقُوداً.. حَلِيفَ الرِّفْقَةِ..

حَارِساً كُنْ شَاطِراً شَهْماً سَمِيْ ... بِالْمَقَامِ.. الْعُمْرَ فِي طَبْعِ أَبِيْ..

(٢) صُوْرَةَ نَقْضِ وَفَانَا لَا تَصِرْ ... فِي الْمَلَا تُظْهِرَ قُبْحاً مَا سُتِرْ

وَ بِلَا فَائِدَةٍ خَفْرَ الذِّمَارْ ... وَ الْوَفَاءِ لَا تُبِنْ جَهْلاً جِهَارْ

(٣) فَالْوَفَا جَاءَ شِعَاراً لِلْكِلَابْ ... فِي اللَّيَالِي الْمُوحِشَاتِ وَالصِّعَابْ

رُحْ وَلَا تَأْتِ بِقُبْحِ الذِّكْرِ حِينْ ... لِلْكِلَابِ أَوْ لَهَا الْعَارَ تُبِينْ

(٤) حَيْثُ خَفْرَ الْعَهْدِ كَانَ وَالْوَفَاءْ ... لِلْكِلَابِ الْعَارَ دَوْماً وَالْجَفَاءْ

فَإِذَاً خَفْرَ الْوَفَاءِ كَيْفَ حِينْ ... قَدْ رَضِيتَ أَنْ هُوَ فِينَا يَبِينْ

(٥) فَالْإِلٰهُ جَلَّ قَدْراً فَخَرَا ... بِالْوَفَاءِ وَ لَهُ قَدْ ذَكَرَا

قَالَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِ غَيْرِنَا ... .. فَابْشِرُوا فِي بَيْعِكُمْ فِي أَمْرِنَا..

(٦) لَا وَفَاءَ دْرِ الْوَفَا لَوْ زَمَنَا ... مَعَ رَدِّ الْحَقِّ جَلَّ قُرِنَا

فَحُقُوقَ الْحَقِّ بِالرُّتْبَةِ مَا ... سَبَقَ مِنْ أَحَدٍ مَا أَنْ سَمَى

---

(١) بر همان در همچو حلقه بسته باش ... پاسبان و چابك و برجسته باش

(٢) صورت نقض وفای ما مباش ... بیوفائی را مکن بیهوده فاش

(٣) مر سگان را چون وفا آمد شعار ... رو سگان را ننگ و بدنامی میار

(٤) بیوفائی چون سگان را عار بود ... بیوفائی چون روا داری نمود

(٥) حق تعالی فخر آورد از وفا ... گفت من اوفی بعهد غیرنا

(٦) بیوفائی دان وفا با رد حق ... بر حقوق حق ندارد کس سبق

(١) فَمَعَ النُّورِ كُنِ النُّورَ و مَعْ ... نارِ النَّارَ .. الْتِهاباً و وَلَعْ..(١)

فِي مَحَلِ الْوَرْدِ وَرْداً صِرْ و صِرْ ... فِي مَحَلِّ الشَّوْكِ شَوْكاً وَانْكَسِرْ

(٢) إنَّ حَقَّ الْأُمِّ صارَ بَعْدَ أَنْ ... ذا الْكَرِيمُ الْمُسْتَعانُ ذُوالْمِنَنْ

مِنْ جَنِينٍ لَكَ سَوّاهُ غَرِيمْ ... .. تَطْلُبُ مِنْكَ لَهُ حَقّاً عَظِيمْ

(٣) صُورَةً فِي جِسْمِها سَوّىٰ لَكا ... وَهَبَ فِي حَمْلِها .. تِسْعاً بِكا..(٢)

راحَةً مَعْ خُلُقٍ صَفْوٍ حَسَنْ ... حُبُّها بِأَنَ لَكَ مَرَّ الزَّمَنْ

(٤) لَكَ دَوْماً مِثْلَ جُزْءٍ مُتَّصِلْ ... نَظَرَتْ تَدْبِيرُهُ بِالْمُنْفَصِلْ

صَيَّرَ الْمُتَّصِلَ ذاكَ فَصَلْ ... لَهُ بَعْدَ أَنْ بِها كانَ اتَّصَلْ(٣)

(٥) أَلْفَ الْفِ صَنْعَةٍ بِالْوِفْقِ قَدْ ... صَنَعَ الْحَقُّ وَهَيّأَ و أَعَدْ(٤)

كَرَماً حَتّىٰ عَلَيْكَ أُمُّكا ... أَلْقَتِ الْحُبَّ و شَدَّتْ أَرْزَكا

---

(١) لم يذكر فى نسخة النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ (٢) قال تعالى فى سورة آل عمران (هو اللذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء) ـ (٣) قال تعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً) ـ (٤) و لكون حق الوالدة بعد حق الله ورد (الجنة تحت اقدام الامهات) و لهذا قال (پس حق حق سابق از مادر بود) ـ

---

(١) نور را هم نور شو با نار نار ... جاى گل گل باش وجاى خار خار

(٢) حق ما در بعد از آن شد كان كريم ... كرد او را از جنين تو غريم

(٣) صورتى كردت درون جسم او ... داد در حملش ترا آرام و خو

(٤) همچو جزو متصل ديد او ترا ... متصل را كرد تدبيرش جدا

(٥) حق هزاران صنعت و فن ساخت است ... تا كه مادر بر تو مهر انداخت است

(١) فَلِحَقِّ الْحَقِّ جَلَّ بِالْقِدَمْ سَبَقَ كُثْرٌ عَلَى الْأُمِّ أَلَمْ

كُلُّ مَنْ ذَا الْحَقَّ خَلَّى فَالْحِمَارْ كَانَ .. مَا فِيهِ اهْتِمَامٌ وَ اعْتِبَارْ..

(٢) ذَاكَ مَنْ قَدْ خَلَقَ الْأُمَّ وَ مَنْ خَلَقَ طِفْلاً وَ ضَرْعاً وَ لَبَنْ

فَقَرِينَ الْأَبِ سَوَّاهَا وَ لَا تَدْرِ أَنْ لِلشَّهْوَةِ ذَا حَصَلَا

(٣) يَا إِلٰهِي الْأَزَلِيُّ وَ الْقَدِيمْ كُلُّ إِحْسَانِكَ وَ اللُّطْفُ الْعَمِيمْ

مَا بِهِ أَدْرِي وَ لَا أَدْرِي جَمِيعْ مِلْكَكَ عَمَّ الشَّرِيفَ وَالْوَضِيعْ

(٤) قَدْ أَمَرْتَ أَذْكُرَ الْحَقَّ لِأَنْ لَا يَضِيعُ حَقِّيَ أَيَّ زَمَنْ

(٥) إِذْكُرْ لُطْفاً بِهِ ذَاكَ الصَّبُوحْ مَعَكَ أَبْدَيْتُ فِي فُلْكِ لِنُوحْ

---

(١) پس حق حق سابق از مادر بود هر که آن حق را ندارد خر بود

(٢) آن که مادر آفرید وضرع و شیر باپدر کردش قرین آن خودمگیر (١)

(٣) ای خداوند قدیم احسان تو آن که دانم وان که نی هم آن تو

(٤) تو بفرمودی که حق را یاد کن زانکه حق من نمیگردد کهن

(٥) یاد کن لطفی که کردم آن صبوح با شما از حفظ در کشتی نوح

---

(١) یعنی قرین شدن مادر را با پدر از خود مدان که بمقتضای شهوت قرین وی شد بلکه حق بجهت آفریدن تو با پدرت قرین کرد –

(١) فَلِأَجْدادٍ لِآبائِكُمْ فِي الزَّمانِ ذاكَ أَصْلَ خَلْقِكُمْ(١)

كَمْ مِنَ الطُّوفانِ وَالْخَطْبِ أَنا لَهُ نَجَّيْتُ.. وَجَلَّيْتُ الْعَنا..

(٢) حَيْثُما الْماءُ الَّذي لِلنّارِ قَدْ أَشْبَهَ خَلْقاً بِهِ الْكَوْنَ اتَّقَدْ

مَوْجُهُ الزَّخّارُ أَوْجَ الْجَبَلِ خَطَفَ .. أَعْيَتْ جَمِيعَ الْحِيَلِ..(٢)

(٣) قَدْ حَفَظْتُ ما عَمِلْتُ رَدُّكُمْ فِي وُجُودِ جَدِّ جَدِّ جَدِّكُمْ(٣)

(٤) حَيْثُ صِرْتَ الرَّأْسَ فِي ظَهْرِ الْقَدَمْ لَكَ كَيْفَ أَضْرِبُ أَرْضَى الْعَدَمْ

كَيْفَ مِنِّي الصُّنْعَ يا هٰذا أُضِيعْ ..أَوْ أَحُطُّ الْعَمَلَ السّامِيَ الرَّفِيعْ..

---

(١) اى اعطيت لاجداد اجدادكم و آباء آبائكم اللذين هم فى عالم الغيب ذلك الزمان أماناً من الطوفان و من موجه قال تعالى فى سورة ياسين و آية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون) و فى الانفسى قال نجم الدين الكبرى يشير الى حمله عباده فى سفينة الشريعة خواصهم فى بحر الحقيقة و عوامهم فى بحر الدنيا - (٢) اى ذاك الزمان الماء اللذى فى خلق النار مسك الارض و احاط بالمشرق و المغرب و موج ذاك الطوفان خطف علو الجبل و مرتفعه قال تعالى فى سورة القمر (ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر و فجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر) - (٣) اى حفظت ذات و وجود اجسادكم و تكرمت عليكم و انتم فى اصلابهم -

---

(١) اصل و اجداد شما را آن زمان دادم از طوفان و از موجش أمان

(٢) آب آتش خو زمين بگرفته بود موج او مر اوج كه را می ربود

(٣) حفظ كردم من نه كردم ردتان در وجود جد جد جدتان

(٤) چون شدی سر پشت پایت چون زنم كارگاه خویش چون ضایع كنم

(١) فَلِمَ صِرْتَ فِداءَ مَنْ هُمُ ... مِنْ وَفاءِ الْعَهْدِ دَوْماً عُدِمُوا

فَمِنَ الظَّنِّ الْمَسِيءِ لِلطَّرِيقْ ... ذاكَ رِحْتَ .. ما هُدِيتَ كَالْفَرِيقْ ..

(٢) فَبَرِيءٌ أَنا مِنْ سَهْوٍ و مِنْ ... كُلِّ نَقْصٍ لِلْوَفاءِ لَمْ أَخُنْ

نَحْوِي تَأْتِي لَكَ الظَّنُّ الْقَبِيحْ ... يَحْصُلُ .. لَنْ تَسْلُكَ النَّهْجَ الصَّحِيحْ ..

(٣) فَقَبِيحَ الظَّنِّ ذا دَعْهُ هُناكْ ... حَيْثُ أَنْتَ فِي الْأَمامِ مِنْ عُناكْ

قَدْ حَكَيْتَ الْخُوذَ نِصْفَيْنِ تَصِيرْ ... .. مِنْ جَلِيلِ الْأَمْرِ وَالصَّعْبِ الْخَطِيرْ .. (١)

(٤) مِنْ كَثِيرٍ ما صَحِبْتَ لِلرَّفِيقْ ... و الْصِحابِ الْخَشْنَةِ بَيْنَ الْفَرِيقْ

لَوْ لَكَ أَسْئَلُ مَنْ قُلْتَ لِيا ... راحَ عَنِّي و بَقِيتُ وَحْدِيا

(٥) فَالرَّفِيقُ الْحَسَنُ فَوْقَ الْفَلَكْ ... راحَ عَنْكَ وَصْفُهُ مِثْلَ الْمَلَكْ (٢)

و الرَّفِيقُ الْفاسِقُ الدانِي الضَّنِينْ ... غاصَ مِنْ فِسْقٍ بِقَعْرِ الْأَرَضِينْ

---

(١) كانه يقول ان فعلت سوء الظن افعله مع عاجز مثلك لانه لا يقدر على شيئى و الا سوء الظن بالله سفاهة - (٢) على فحوى ان الابرار لفى نعيم و ان الفجار لفى جحيم -

---

(١) چون فدای بی وفایان میشوی ... از گمان بد بدانسو میروی

(٢) من ز سهو و بی وفائیها بری ... سوی من آئی گمان بد بری

(٣) این گمان بد بر آنجا بر که تو ... میشوی در پیش همچو خود دو تو

(٤) بس گرفتی یار و همراهان زفت ... گر ترا پرسم که کو گوئی که رفت

(٥) یار نیکت رفت بر چرخ برین ... یار فسقت رفت در قعر زمین

(١) هٰكَذٰا أَنْتَ بَقِيتَ فِي الْوَسَطْ .. مٰا لَكَ مِنْ نٰاصِرٍ فِي ذَا النَّمَطْ .. (١)

مِثْلَ نٰارٍ بَقِيَتْ لِلْقِيرَوٰانْ .. لِخُمُودٍ تَرْجِعُ أَمْ هَيَجٰانْ ..

(٢) يٰا رَفِيقِي الْبَطَلَ لِذْ فِي ظِلاٰلْ ذٰاكَ مَنْ كٰانَ هُوَ فِي كُلِّ حٰالْ

نُزِّهَ مِنْ فَوْقٍ أَوْ تَحْتٍ وَ مِنْ .. كُلِّ مٰا بِالْجِسْمِ لُزَّ وَ قُرِنْ ..

(٣) لاٰ كَعِيسٰى طٰارَ نَحْوَ الْفَلَكْ .. وَغَدٰى كَالْرُّوحِ أَوْ كَالْمَلَكْ (٢)

لاٰ كَقٰارُونَ بِقَعْرِ الْأَرَضِينْ غٰابَ بِالْمَرَّةِ مِثْلَ الْأَسْفَلِينْ

(٤) مَعَكَ فِي اللاٰ مَكٰانِ وَ الْمَكٰانْ أَيْنَمٰا أَنْتَ تَكُونْ هُوَ كٰانْ

إِذْ بَقِيتَ مِنْ قُصُورٍ وَ دُكٰانْ خٰالِيٰاً مٰا لَكَ مَأْوًى وَ أَمٰانْ

(٥) مِنْ كُدُورٰاتٍ هُوَ عَيْنَ الْصَّفٰا أَخْرَجَ كُلَّ صُدُودٍ وَ جَفٰا (٣)

لَكَ كٰانَ فَالْوَفٰاءَ أَخَذٰا .. وَ الْجَفٰا وَ الْقَهْرَ كُلاً نَبَذٰا ..

---

(١) ای بقیت فی الوسط کالنار الباقیة بعد الرکب بلا مدد و لا معاونة هل تنطفی و تنمحی علی الفورام لا فاذا علمت احوال الدنیا حضرة مولانا یرشدك و یقول (دامن او گیرای یار دلیر) - (٢) ای هو الله تعالی لایذهب جانب الفلك کسیدنا عیسی و لا یذهب فی الارض کقارون بل هو منزه عن الحالات الجسمانیة - (٣) علی فحوی اولئك یبدل الله سیئاتهم حسنات-

---

(١) تو بماندی در میانه آنچنان بی مدد چون آتشی از کاروان

(٢) دامن او گیر ای یار دلیر کو منزه باشد از بالا و زیر

(٣) نی چو عیسی سوی گردون برشود نی چو قارون در زمین اندر رود

(٤) با تو باشد در مکان و لا مکان چون بمانی از سرا و ازدکان

(٥) او بر آرد از کدورتها صفا هر جفاهای ترا گیرد وفا

(١) بِالْجَفا إِنْ تَأْتِ مِنْكَ الْأُذْنا ... أَرْسَلَ مَنْ يَفْرُكَ مُمْتَحِنا

كَيْ مِنَ النُّقْصانِ قَهْراً لِلْكَمالْ ... تَرْجِعُ .. تَخْلُصْ مِنْ أَسْرِ الضَّلالْ..

(٢) إِذْ مِنَ الْعادَةِ لِلذِكْرِ تَرَكْتْ ... أَنْتَ وِرْداً فِي جَفاهُ قَدْ سَلَكْتْ

لَكَ مِنْ حُمّاهُ جاءَ وَ التَّعَبْ ... قَبْضُ الْحُزْنَ رَأَيْتَ وَ الْغَضَبْ (١)

(٣) ذٰلِكَ كانَ أَدَباً يَعْنِي أَبَدْ ... أَنْتَ عَنْ عَهْدٍ قَدِيمٍ وَ سَنَدْ

لا تَرُمْ تَحْوِيلاً احْفَظْهُ مُدامْ ... .. فَبِهِ الْفَوْزَ تَلاقِي وَ السَّلامْ.. (٢)

(٤) قَبْلَ أَنْ ذا الْقَبْضَ يَغْدُو السَّلْسَلَهْ ... .. وَ تَرى مِنْهُ الْخُطُوبَ الْمُعْضِلَهْ..

وَ الَّذِي الْقَلْبَ لَكَ قَدْ لَزِما ... يَغْدُو فِي رِجْلِكَ قَيْداً مُحْكَما

---

(١) اى ان السالك اذا و اظب على الذكر و استأنست به روحه فاذا تركه فى الروش اى العادة و كانت مورثة الغم لروحه حصل له القبض و به ظهرت الحمى و انواع المحن - (٢) اى لا تترك الاوراد و لا تسلك طريق الجفاء -

---

(١) چون جفا آری فرستد گوشمال ... تا ز نقصان وا روی سوی کمال

(٢) چون تو وردی ترك کردی در روش ... بر تو قبضی آید از رنج و تبش

(٣) آن ادب کردن بود یعنی مکن ... هیچ تحویلی از آن عهد کهن

(٤) بیش ازان کاین قبض زنجیری شود ... اینکه دلگیرت پاگیری شود

(١) و لَكَ الْمَعْقُولُ مِنْ ذاكَ التَّعَبْ ظاهِراً مَحْسُوساً يَبْدُو بِالْكُرَبْ

كَيْ بِذا هٰذِي الْأِشارات بِلا عِوَضٍ لا تَتَّخِذْ فِي ذا الْمَلا(١)

(٢) فِي الْمَعاصِي كُلُّ قَبْضٍ صُيِّرا لازِمَ الْقَلْبِ الْخِيالَ كُدِّرا

كُلُّ قَبْضٍ حُولَ لِلْسَلْسَلَهْ بَعْدَ مَوْتٍ.. و تَزِيدُ الْمُعْضِلَهْ..

(٣) قالَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي أَنا عِيشَةً ضَنْكاً لَقِي فِي ذِي الْدُنا

و بِيَوْمِ الْحَشْرِ أَعْمى نَحْشُرُ لَهُ.. و الْدّارَيْنِ كُلاً يَخْسَرُ..

(٤) و إِذا ما الْلِصُّ مالَ أَحَدِ سَرَقَ.. و النّاصِرَ لَمْ يَجِدِ..

مَرَّ فِي قَلْبِهِ قَبْضٌ و حَزَنْ و غَدى مُضْطَرِباً مَرَّ الْزَّمَنْ

(٥) هُوَ قالَ عَجَباً ما الْقَبْضُ ذا قَبْضُ ذا الْمَظْلُومِ قُلْ مَنْ لِلْأَذى

مِنْكَ و الْشَّرِّ الْكَثِيرِ الْباكِيا صارَ.. فِي مَرِّ الْزَّمانِ شاكِيا..

---

(١) اى و فى ذاك الزمان يكون عذابك المعقول لك و المخفى عندك فى الدنيا فاشيا يمعنى ظاهر محسوس اى يكون عليك الروحانى فى الدنيا عذاباً جسمانياً فى القبر و العقبى تنبه واسع حتى لا تمسك هذه الاشارة مجانا بلا شيئى و المشار اليه (در معاصى قبضها دلگير شد الخ) ـ (٢) الاية فى اواخر سورة طه (ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشه ضنكا و نحشره يوم القيمة اعمى) ـ

---

(١) رنج معقولت شود محسوس وفاش تا نگيرى اين اشارت را بلاش

(٢) در معاصى قبضها دلگير شد قبضها بعد از أجل زنجير شد

(٣) (لفظ من اعرض هنا عن ذكرنا عيشة ضنكا و نحشر بالعمى)

(٤) دزد چون مال كسانرا مى برد قبض و دلتنگى دلش را مى خلد

(٥) او همىگويد عجب اين قبض چيست قبض آن مظلوم كز شرت گريست

(١) إذْ لِهٰذَا الْقَبْضِ مِنْهُ الْأَلْتِفَاتْ ... قَلَّ دَوْماً و غَدَى قَيْدَ السُّبَاتْ(١)

رِيحُ إِصْرَارٍ لَهُ قَدْ أَوْقَدَا ... نَارُهُ مِنْهُ الْعَذَابَ جَدَّدَا..

(٢) صَارَ قَبْضُ الْقَلْبِ قَبْضَ الشَّحْنَةِ ... فَإِذاً لَا شَكَّ يَا ذَا الْفِطْنَةِ(٢)

قَدْ غَدَتْ مَحْسُوسَةً تِلْكَ الْمَعَانْ ... عَلَماً مَدَّتْ .. و أَلْحَتْ بِالطِّعَانْ..

(٣) فَالْقُبُوضُ السِّجْنَ كَانَتْ وَغَدَتْ ... آلَةَ التَّعْذِيبِ بِالضَّغْطِ بَدَتْ(٣)

أَصْلاً الْقَبْضُ يُعَدُّ الْأَصْلُ قَدْ ... أَنْبَتَ الْغُصْنَ .. و لِلْفَرْعِ أَمَدْ..

---

(١) اى اذا أصر السالك على خطئه و لم يستغفر الله اشعل هواء اصراره نار شره فازداد شراً و العياذ بالله تعالى ـ (٢) اى قبض القلب محسوس صار قبض الظالم لا جرم صارت تلك المعانى محسوسة و ضربت علماً يعنى يكون قبض القلب كقبض العونة لابد يأخذ به عونة السلطان فتظهر المعانى المضمرة فتكون محسوسة ظاهرة قال الجوهرى العون الظهير على الامر و الجمع الاعوان و المعونة الاعانة ـ النهج ـ و عبر فى الترجمة عن العون بالشحنة ـ (٣) ترجم لهذا البيت عن نسخة لكناهور ونسخة النهج (غصها زندان شدست و چار ميخ غصه بيخست و بروبد شاخ بيخ (لان السياق يقتضى ماذكر فى نسخة لكناهور ـ والمعنى القبوض صارت فى المثل سجناً وآلة تعذيب و هما محسوسان و القبض بدن الشجرة و جذ لها و البدن ينبت فروعاً يعنى القبوض للعصاة سجن معنوى فامتحنهم الله تعالى بها و هى فى المثل بدن شجرة العذاب تنبت اغصاناً و تظهر آثاراً لمن له ادنى عقل ـ

---

(١) چون بدين قبض التفاتى كم كند ... باد اصرارا تشش را دم كند

(٢) قبض دل قبض عوان شد لاجرم ... گشت محسوس آن معانى زد علم

(٣) قبضها زندان شدست و چار ميخ ... قبض بيخست و بروبد شاخ بيخ

(١) ذٰلِكَ الْأَصْلُ الْخَفِيُّ ظَهَرَا أَيْضاً أَبْدٰى مٰا بِهِ قَدْ سُتِرَا(١)

عُدَّ قَبْضَ الْبٰاطِنِ مَعْ بَسْطِهِ أَصْلاً التَّوْصِيفَ لِلْأَصْلِ اعْطِهِ

(٢) إِذْ غَدٰى الْأَصْلُ الْقَبِيحَ ذَا الْخَلَلْ فَلَهُ الْشأفَةَ إِقْطَعْ بِعَجَلْ(٢)

كَيْ بِذٰا لاٰ يَنْبُتُ الشَّوْكُ الْقَبِيحْ فِي جَنْيِ الْوَرْدِ وَالرَّوْضِ الْمَلِيحْ

(٣) لَوْ رَأَيْتَ الْقَبْضَ لِلْقَبْضِ اعْمَلِ حِيلَةً .. تَمْنَعُهُ فِيهٰا اعْجَلِ..(٣)

فَالرُّؤُسُ كُلُّهٰا مِنْ أَسْفَلِ تَنْبُتُ ثُمَّ عَلَيْهِ تَدَلِّي

(٤) لَوْ رَأَيْتَ الْبَسْطَ لِلْبَسْطِ امْنَحِ مٰاءَ الصَّدْرَ لَكَ فِيهِ اشْرَحِ(٤)

وَ إِذٰا مٰا الْثَّمَرَ أَعْطٰى اسْمَحِ بِهِ لِلْأَصْحٰابِ .. وَالْقِشْرَ اطْرَحِ..

---

(١) اى يظهر يوم تبلى السرائر فتعانيه ـ (٢) اى اذا كان فى قلبك موجب القبض و ظهرت آثار المعاصى أخرجها منه على الفور حتى لا ينبت فى رياض وجودك او فى رياض الاخرة شوك القباحات وتظهر المكافأة به وبدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة ـ (٣) روى الديلمى فى الفردوس عن حذيفة من لزم الاستغفار جعل الله تعالى له من كل هم مخرجاً ـ (٤) اى لما تشاهد الاثار اللطيفة اعطها ماء الشكر بالطاعات و لما تنمو و تظهر اثمارها و خواصها أعط الاحباب و الاصحاب من اثمار البسط الروحانى ـ

---

(١) بيخ پنهان بود هم شد آشكار قبض و بسط اندرون بيخى شمار

(٢) چونكه بيخ بد بود بيخش بزن تا نروید زشت خاری در چمن

(٣) قبض ديدى چارهٔ آن قبض كن زانكه سرها جمله می روید زبن

(٤) بسط ديدى بسط خود را آب ده چون بر آيد ميوه با اصحاب ده

بقية قصة اهل سبا

(١) كانَ مِنْ أَهْلِ الْصِبا أَهْلُ سَبا ... مالَهُمْ نَضْجٌ .. و قَلّوا أَدَبا..(١)

شُغْلُهُمْ لِلْنِعْمَةِ الْكُفْرانَ كانْ ... مَعَ أَهْلِ الْكَرَمِ كُلَّ زَمانْ

(٢) فِي الْمِثالِ كانَ كُفْرانُ الْنِعَمْ ... أَنْ مَعَ الْمُحْسِنِ أَنْتَ ذِي الْكَرَمْ

(٣) جَدَلاً تَعْمَلُ.. أَنْ ما وَجَبا.. ..لِيَ ذا الْأِحْسانُ أَيْتَ ذَهَبا..

أَنا قَدْ كُدِّرْتُ مِنْهُ أَنْتَ لِمْ ... لِيَ كَدَّرْتَ أَبْنِ سِرّاً كَتِمْ

(٤) فَتَلَطَّفْ وَ لَكَ الْأِحْسانَ ذا ... عَنّي ابْعِدْ فَلِيَ فِيهِ أَذى

أَنا لا أَطْلُبُ عَيْناً فَاعْمِني ... مُسْرِعاً.. والْهَدْيَ دَعْ لا تُهْدِني..

---

(١) اى تلك قوم سبا كانوا صبيانيين اى غير مستوين قال الجوهرى الصبى الغلام و يجمع على صبية و صبيان و قال ايضاً الصبا من الشوق يقال منه تصابى اى مال الى الجهل فعلى الاول صبيان لا ادراك لهم و على الثانى اهل ميل و هوىً دأبهم كفران النعمة مع الانبياء و الاولياء -

---

بقيه قصه اهل سبا

(١) آن سبا ز اهل صبا بودند خام ... كارشان كفران نعمت باكرام

(٢) باشد آن كفران نعمت در مثال ... كه كنى با محسن خود تو جدال

(٣) كه نمى بايد مرا اين نيكوئى ... من برنجم زين چه رنجه ميشوى

(٤) لطف كن اين نيكوئى را دور كن ... من نخواهم چشم زودم كور كن

(١) فَلِذا أَهْلُ سَبا هُمْ رَبَّنا ... بَطَراً قالُوا فَباعِدْ بَيْنَنا (١)

شَيِّنَّا خَيْرٌ لَنا خُذْ زَيِّنَا ... .. لا نُحِبُّ الْخَيْرَ يَبْقى عِنْدَنا ..

(٢) نَحْنُ بُسْتانًا و أَيْوانًا أَبَدْ ... لا نَرُومُ لا و لا أَيَّ عَدَدْ

لا أَمانَ الرّاحَةِ و السِعَةِ ... لا نِساءً حَسْنَةً بِالطَّلْعَةِ

(٣) فَالْبِلادُ لَوْ دَنَتْ كُلٌّ إِلى ... آخِرٍ سائَتْ وَ لٰكِنْ كَمْ حَلى (٢)

ذٰلِكَ الْقَفْرُ و مَنْ فِيهِ السِباعْ ... .. كُنَّ وَالْغُولُ وما الْقَلْبَ أَراعْ ..

(٤) (يَطْلُبُ الْأِنْسانُ فِي الصَّيْفِ الشِتا ... فَإِذا جاءَ الشِتا أَنْكَرَهُ)

(فَهُوَ لا يَرْضى بِحالٍ أَبَدا ... لا يَضِيقُ لا يَعِيشُ رَغَدا)

---

(١) و ذاك انه كان بينهم وبين الشام اربعة آلاف قرية فكانت اغنيائهم تحسد فقرائهم و الاية الشريفة فى سورة سبا (قالوا ربنا باعد بين اسفارنا) الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل و حمل الزاد و الماء فبطرو بالنعمة (و ظلموا أنفسهم فجعلناهم احاديث و مزقناهم كل ممزق ان فى ذلك لايات لكل صبار) عن المعاصى (شكور) - (٢) و ما قالوا ما قالوا الاحين رأ و الفقراء محتاجين اليهم لان من كثرت نعم الله عليه كثر احتياج الناس اليه و لكون الانسان قابلا للترقى و التدنى لايقنع بحال واحد و يقول لكل جديد لذة و لهذا قال مفسراً لبيتى امرىء القيس و هما -

يتمنى المرء فى الصيف الشتاء ... فاذا جاء الشتا انكره

فهو لا يرضى بحال واحد ... قتل الانسان ما اكفره

و الاية فى سورة عيسى قال فى تفسير الجلالين لعن الكافر ما اكفره استفهام توبيخى اى ما حمله على الكفر -

---

(١) پس سبا گفتند باعد بيننا ... شيننا خير لنا خذ زيننا

(٢) ما نمى خواهيم اين ايوان و باغ ... نى زنان خوب ونى أمن و فراغ

(٣) شهرها نزديك همديگر بدست ... ان بيابانست خوش كانجا ددست

(١) و لِهٰذا السَّبَبِ النَّفْسُ لَهٰا ... وَجَبَ الْقَتْلُ بِحُكْمِ لِلْمُنْهٰى

فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ... قَالَ ذٰاكَ السَّيِّدُ مِمَّا بِكُمْ(١)

(٢) شَوْكَةٌ ذَاتُ ثَلٰثِ شُعَبِ ... أَيَّ سَمْتٍ تُوْضَعُ لَمْ تَهْرَبِ

أَبَداً مِنْ جُرْحِهٰا لاٰبُدَّ أَنْ ... تَدْخُلَ فِيكَ و تُوْلِيكَ الْحَزَنْ

(٣) نٰارَ تَرْكِ الشَّهْوَةِ اضْرِمْ وَيْلَكٰا ... أَبَداً فِي الشَّوْكَةِ اضْرِبْ يَدَكٰا

بِالرَّفِيقِ الْحَسَنِ الْشُغْلَ فَذٰا ... .. يُذْهِبُ مِنْكَ السَّقَامَ وَ الْأَذٰى ..

(٤) حَيْثُ أَصْحٰابُ سَبَا الْحَدَّ جَزَوْا ... وَعَنِ الْغَيِّ مُدٰاماً مٰا انْتَهَوْا(٢)

أَنْ لَنٰا كَانَ الْوَبٰا مِنْ ذَا الْصِّبٰا ... أَحْسَنَ الطَّبْعُ لَنٰا مِنْهُ أَبٰى

(٥) و لَهُمْ مِنْ كُفْرِهِمْ كَمْ نَصَحُوْا ... نٰاصِحُوْهُمْ فَسْقُهُمْ كَمْ شَرَحُوْا

---

(١) قال ذاك السنى اى الله تعالى و الاية فى سورة البقرة (واذ قال موسى) للقوم اللذين عبدو العجل (يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذالكم خير لكم عند بارئكم) - (٢) و هذا حال من يرتكب المعاصى فانه يرجع الافة على العافية -

---

(١) نفس زانسانست زان شد كشتنى ... اقتلوا انفسكم گفت آن سنى

(٢) خارسه پهلوست هر سو كش نهى ... در خلد و از زخم او تو كى رهى

(٣) آتش ترك هوا در خار زن ... دست اندر يار نيكو كار زن

(٤) چون ز حد بردند اصحاب سبا ... كه به پيش ما و بابه از صبا

(٥) ناصحانشان در نصيحت آمدند ... از فسون و كفر مانع مى‌شدند

(١) فِدماءُ ناصِحيهِمْ قَصَدُوْا غَرْسَ بَذْرِ كُفْرِهِمْ كَمْ عَمِدُوْا

(٢) و إذا جاءَ الْقَضا هٰذي الْدُنا رَحْبُها ضاقَ بِها حلَّ الْفَنا(١)

بِالْقَضا الْحَلْوى تَصيرُ لِلْفَمِ حَنْظَلاً تَأْتي لَهُ بِالسَّقَمِ

(٣) فَإذا حانَ الْقَضا الْطَّرْفُ انْعَقَدْ كَيْ بِهٰذا الْعَيْنُ في وَقْتِ الرَّمَدْ

لا تَرى الْكُحْلَ لِعَيْنٍ لا و لا .. لِلْطَّبيبِ تَنْظُرُ في ذا الْمَلا..

(٤) مَكْرُ هٰذا الْفارِسِ مِنَ لِلْغُبارْ قَدْ أثارَ وَهْوَ لَمْ يَبْدُوْ جِهارْ(٢)

ذا الْغُبارُ لَكَ مِنْ أنْ تَسْتَجيرْ أبْعَدَ لَنْ تَجِدَ مِنْهُ الْمُجيرْ

(٥) رُحْ لِسَمْتِ الْفارِسِ سَمْتَ الْغُبارْ دَعْ سِوى ذٰلِكَ لَيْلاً وَ نَهارْ

فَعَلَيْكَ مَكْرُ ذا الْفارِسِ قَدْ ضَرَبَ ..لَمْ تَلْقَ عَوْناً و مَدَدْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ لها حق الفنا ـ (٢) اى مكر الله جعلك بعيداً عن الالتجاء اليه فيكون المراد من الغبار الاسباب الدنيوية تمنعك عن رؤية الحق تعالى ـ

---

(١) قصد خون ناصحان می داشتند تخم فسق و کافری می کاشتند

(٢) چون قضا آیدشودتنگ این جهان از قضا حلوا شود رنج دهان

(٣) چشم بسته میشود وقت قضا تا نه بیند چشم کحل چشم را

(٤) مکران فارس چو انگیزید گرد آن غبارت ز استقامت دور کرد

(٥) سوی فارس رو مرو سوی غبار ور نه بر تو کوبد آن مکر سوار

(١) فَالْأَلِهُ الْحق قالَ ذاكَ مَنْ أَكَلَ الذِّئْبُ لَهُ قَيْدَ الْحَزَنْ(١)

لِغُبارِ الذِّئْبِ بِالْعَيْنِ نَظَرْ لِمَ حالاً ما اسْتَغاثَ و انْتَظَرْ

(٢) أَفَلا يَدْرِي هُوَ أَنْ ذا الْغُبارْ كانَ لِلذِّئْبِ لَهُ الذِّئْبُ أَثارْ

مَعَ مِثْلِ الْعِلْمِ ذاكَ لِمْ فَعَلْ ..لِمْ أَتى بِالْعَمْدِ فِي سُوءِ الْعَمَلْ..

(٣) فَقَطِيعُ الْغَنَمِ الذِّئْبَ الْعَبِثْ رِيحَهُ شَمَّ وَ تَوَاً ما لَبِثْ

نَحْوَ كُلِّ جانِبٍ مِنْهُ طَفَرْ ..مُسْرِعاً يُبْغِي مَلاذاً وَ مَفَرْ..

(٤) و دِماغُ كُلِّ حَيْوانٍ عَلِمْ هُوَ رِيحَ الْأَسَدِ إِمّا فَهِمْ

تَرَكَ الْمَرْعَى الْخَصِيبَ وَالْحَذَرْ رامَ مِنْهُ و إِلَى الْأَمْنِ نَفَرْ

(٥) أَنْتَ رِيحَ الْغَضَبِ لِلْمُسَبَّعِ قَدْ شَمَمْتَ وَيْلَكَ فَلْتَرْجِعِي

لِلْمُناجاتِ سَرِيعاً وَ الْحَذَرْ كُنْ..فَما مِنْ مَلْجَإٍ أَنّى تَفِرْ..

---

(١) اراد بالذئب غبار الاسباب الدنيوية اى رأى غبار الذئب يعنى الدنيا فلم لم يفعل الانين و التضرع لله ليخلص من غبار الاسباب الدنيوية -

---

(١) گفت حق آن را كه اين گرگش بخورد دید گرد گرگ چون زاری نه كرد

(٢) او نميدانست گرد گرگ را با چنين دانش چرا كرد او چرا

(٣) گوسفندان بوی گرگ باگزند می بدانند و بهر سو می خزند

(٤) مغز حيوانات بوی شير را می بداند ترك ميگويد چرا

(٥) بوی شير خشم ديدی باز گرد با مناجات و حذر انباز گرد

(١) مِنْ عِنادِ الذِّئْبِ ما عادَ الْفَرِيقْ ... ذاكَ.. ضَلَّ سالِكاً وَعْرَ الطَّرِيقْ..

فَإِذاً بَعْدَ الْغُبارِ بِعَجَلْ ... جاءَ ذِئْبُ الْمِحْنَةِ الضَّخْمُ الْأَجَلْ

(٢) قَطَّعَ ذاكَ الْقَطِيعَ لِلْغَنَمْ ... غاضِباً مِمّا بِهِ كُرْهاً أَلَمْ

أَنْ عَنِ الرّاعِي لِلْعَقْلِ الْبَصَرْ ... .. لَهُ غَضٌّ وَهْوَ مَأْوىً و مَفَرْ..

(٣) كَمْ لَهُمْ راعِيهِمُ قَدْ نَدَبا ... و هُمُ بِالرَّغْمِ وَلَّوْا هَرَبا

و تُرابُ الْغَمِّ قَدْ ذَرَّوْا عَلَى ... عَيْنِ راعِيهِمْ .. و خَفُّوْا لِلْمَلا..

(٤) أَنْ سَرِيعاً رُحْ فَهاتَ نَحْنُ رُعاةْ ... أَحْسَنُ مِنْكَ و أَسْمَى بِالصِّفاةْ

كَيْفَ نَغْدُوْ التّابِعِينَ كُلُّ فَرْدْ ... كانَ مِنّا الْحَبْرَ ذا الرَّأْيِ الْأَسَدْ

(٥) طُعْمَةً لِلذِّئْبِ نَغْدُوْ لِلرَّفِيقْ ... لا نَلِيقُ نَحْنُ..هَبْ أَهْدَى الطَّرِيقْ..

حَطَبَ النّارِ نَصِيرُ الْعارَ لا ... يَجْدُرُ انّا نُرَى بَيْنَ الْمَلا(١)

---

(١) على نحوى النار و لا العار ـ و كلمة (آن) فى الاصل فى الموضعين بمعنى لايق و جدير ـ

---

(١) وانگشتند آن گروه از گرد گرگ ... گرگ محنت بعد گرد آمد سترگ

(٢) بر درید آن گوسفندان را بخشم ... که ز چوپان خرد بسته‌اند چشم

(٣) چند چوپانشان بخواند و نامدند ... خاك غم در چشم چوپان میزدند

(٤) که برو ما خود ز تو چوپانتریم ... چون تبع گردیم هر یك سروریم

(٥) طعمه گرگیم و آن یار نی ... هیزم ناریم و آن عارنی

(١) فِي الدِّمَاغِ كَانَ فِي عَصْرٍ قَدِيمْ ... جَاهِلِيِّ غَضَبُ الدِّينِ الْعَظِيمْ

وَ الْغُرَابُ لَهُمْ فَوْقَ الدِّمَنْ ... نَعِقَ .. إِذْ دَثَرَتْ مَعْ مَنْ سَكَنْ..(١)

(٢) حَفَرُوا بِئْراً لِمَنْ قَدْ ظُلِمَا ... هُمْ دَوْماً وَ بِهِ مَا عَلِمَا

وَقَعُوا فِي الْبِئْرِ وَ الْكُلُّ يَقُولْ ... آهِ.. أَعْيَاهُ إِلَى الْقَعْرِ الْوُصُولْ..

(٣) فَفِرَاءَ الْيُوسُفِيِّينِ هُمُ ... خَرَّقُوا .. مَا صَنَعُوهُ لَهُمُ..

كُلُّهُ فَرْداً فَفَرْداً وَجَدُوا ... ..وَ رَأَوْا عَيْنَ الَّذِي هُمْ عَمِدُوا..

(٤) مَنْ هُوَ يُوسُفُ ذَاكَ الْقَلْبُ مَنْ ... طَلَبَ الْحَقَّ لَكَ مَرَّ الزَّمَنْ

مَنْ هُوَ مِثْلُ الْأَسِيرِ فِي الْمَحَلْ ... لَكَ.. فِي قَيْدِ لَهُ ..لَيْسَ يَحُلْ..

(٥) جَبْرَئِيلِيُّ لَهُ فَوْقَ الْعَمُدْ ... قَدْ رَبَطْتَ وَ لَهُ رُمْتَ النَّكَدْ

وَ بِأَلْفِ مَوْضِعٍ أَنْتَ الْجُرَاحْ ... لَهُ فِي الْقَدِّ وَضَعْتَ وَ الْجَنَاحْ(٢)

---

(١) اى حمية الجاهلية فى دماغ اهل سبا موجودة كانه يقول الحمية فى دماغ الانسان و هى الغضب النفسانى مع الانكار فان حمى بها نفسه بالعلوم الدينية عن الكفر و المعاصى فهى ممدوحة و الا فهى جاهلية و صوت الشأمة للغراب على دمنهم و آثارهم ظاهر -

(٢) اى ربطت قلبك و روحك المنسوبة لجبرئيل على عمود بدنك و جعلتها سيرة الشهوات و لهذا قال فى الشطر الثانى أمرضت جناحه و قده و جرحته -

---

(١) حميتى بد جاهليت در دماغ ... بانگ شومى بردمنشان كرد زاغ

(٢) بهر مظلومان همى كندند چاه ... در چه افتادند ومى گفتند آه

(٣) پوستين يوسفان بشكافتند ... آنچه ميكردند يك يك يافتند

(٤) كيست يوسف آن دل حق‌جوى تو ... چون أسيرى بسته اندر كوى تو

(٥) جبرئيلى را بر أستون بسته ... پر و بالش را بصد جا خسته

(١) فَشواءَ الْعِجْلِ أَنْتَ فِي الْأَمامْ تَجْعَلُ خَيْرَ طَعامٍ و أَدامْ(١)
لِمَحِلِّ التِبْنِ حيناً تَسْحَبُ ..يَأْكُلُ ما فِيهِ دَوْماً تَرْغَبُ..

(٢) أَنْ هَلُمْ كُلُّ لَنا هٰذا الْغَذا وَالطَّعامَ الْطِيّبَ ..لا فِي أَذى..(١)
وَهُوَ لا قُوتَ لَهُ غَيْرَ اللِقاءْ لِلْإِلٰهِ.. وَبِهِ يَرْجُو الْبَقاءْ..

(٣) إِنَّ هٰذا الْمُبْتَلى مِنْ غِلِّهِ و مِنَ الْقَيْدِ الَّذِي فِي رِجْلِهِ
مِنْكَ عِنْدَ اللهِ لا غَيْرَ شَكى .. و لَكَمْ حَنَّ لَدَيْهِ و بَكى

(٤) يا إِلٰهُ الْغَوْثُ مِنْ ذا الْذِئْبِ مَنْ شَرِساً كانَ لِيَ جَرَّ الْمِحَنْ
لَهُ قالَ اللهُ جَلَّ أَفَلا يَسْنَحُ الْوَقْتُ فَصَبْراً فِي الْبَلا

(٥) أَطْلُبُ الْعَدْلَ لَكَ مِنْ كُلِّ مَنْ ما لَهُ خُبْرٌ و لا عِلْمٌ بِفَنْ
وَمِنَ الْعَدْلَ لِيَ يُعْطِي سِوى رَبِّيَ الْعادِلُ وَهّابُ الْقُوى

---

(١) (كهدان) فى الاصل بيت التبن كانه يقول مع تيسر الغذاء الروحانى (طعمته الطعام الجسمانى مثل الحيوانات كل ما تطلبه تتناوله - (٢) و فى نسخة اخرى كما قال فى النهج (ما را چرب و قوت) اى دسم و قوت فعلى العاقل ان يتجنب المآكل الفانية حتى لا يصدق عليه قوله تعالى (اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا) ويسعى بغذاء القلب و الروح ليستغرق بانوار الهدى.

---

(١) پيش او گوساله بريان آورى كه كشى اورا بكهدان آورى
(٢) كه بخور اينست مارا لوت وپوت نيست اورا جز لقاءالله قوت
(٣) زين شكنجه وامتحان آن مبتلا ميكند از تو شكايت باخدا
(٤) كاى خدا افغان از اين گرگ كهن گويدش نك وقت آمد صبر كن
(٥) داد تو واخواهم از هر بيخبر داد كه دهد جز خداى دادگر

(١) هُوَ دَوْماً قالَ لِي الْصَبْرُ فَنى فِي فِراقِ وَجْهِكَ يا رَبَّنا

(٢) أَحْمَدي أَوْثَقَ ما بَيْنَ الْيَهُوْدْ صالِحي قَيِّدَ في سِجْنِ ثَمُوْدْ

(٣) أَيُّها الْواهِبُ رُوْحَ الْأَنْبِياءْ فَوْزاً إِمّا رَحْمَةً لِي مِنْ عَناءْ

تَقْتُلُ أَوْلِي تَدْعُو أَوْ تَعالْ ..وَتَجَلّى لِي لِأَحْظى بِالْوِصالْ..

(٤) مَعْ فِراقٍ لَكَ كُلٌّ مَنْ كَفَرْ مالَهُ مِنْ طاقَةٍ أَوْ مِنْ مَفَرْ(١)

ذا الْفِراقُ لا يَلِيقُ لِلْصِحابْ بَلْ لَهُمْ كانَ الْوَبالَ وَالْعَذابْ

(٥) حالُ ذا هذا غَدى وَهْوَ الْبَعِيدْ وَمَنِ الْشاسِعَ كانَ وَ الْطَّرِيدْ(٢)

كَيْفَ مِنْ دُوْنِكَ يَغْدُو مَنْ مُدامْ مِلْكَكَ كانَ .. فَنى فِيكَ غَرامْ..

---

(١) ترجم لهذا البيت عن نسخة لكناهور و غيرها و فى نسخة النهج (با فراقت كافران را نيست تاب مى گود يا ليتنى كنت تراب) اى و من هذا البيت يقول الكافر (يا ليتنى كنت تراباً ـ (٢) اى ان الكافر اهل للبعد تمنى ان يكون تراباً فكيف يكون حال اللذى هو اهل الوصل ـ

---

(١) او همى گويد كه صبرم شد فنا در فراق روى تو ياربنا

(٢) احمدم وامنده در دست يهود صالحم افتاده در حبس ثمود

(٣) اى سعادت بخش جان انبيا يا بكش يا باز خوانم يا بيا

(٤) با فراقت كافران را تاب نيست اين فراق اندر خور اصحاب نيست

(٥) حال او اينست كو خود زان سواست چون بود بى تو كسى كان تواست

(١) قَلَهُ يا نَزِهُ الْحَقُّ بَلى ... قالَ دَوْماً لٰكِنْ اصْبِرْ لِلْبَلا

(٢) خَيْرُ الصَّبْرُ لَكَ الصُّبْحُ قَرِيبْ ... نَفَساً لا تُبِدْ.. واحْذَرْ أَنْ تَخِيبْ..

قَدْ أَتى وَقْتُ الْخُرُوجِ وَ الْظُهُوْرْ ... وَ دَنى مِنْ طَلْعَةِ الْصُبْحِ الْسَفُوْرْ

(٣) فَبَلاهُمْ يَصِلُ اصْحِ وَ الْصَخَبْ ... مِنْكَ قَلِّلْ وَ أَزِلْ عَنْكَ النَّصَبْ

فَأَنا مِنْ أَجْلِكَ دَوْماً أَجِدْ ... طالِباً حَقَّكَ أَنْتَ لا تَجِدْ

(٤) أَنا جِدِّي أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ جِدْ ... لَكَ مِنْ حَلْوائِكَ هَبْ قَنْداً وَ شَهْدْ(١)

هِيَ كانَتْ فَالْدَّوا ءُ الْمُرُّ لِي ... فاقَها بِالْطَّعْمِ وَ الْوَصْفِ الْجَلِيّ

(٥) إِصْحِ كُثْراً وَ تَحَمَّلْ وَ اصْمِتِ ... ..وَ لِما أَبْدى لَكَ الْسَّمْعَ انْصِتِ..

وَ رُوَيْداً لِلِسانِ حَرِّكِ ... رُحْ وَ صِرْ سَمْعاً لَكَ الْنُطْقَ امْسِكِ

---

(١) لم يذكر هذا البيت و اللذى بعده فى النهج و ذكر فى نسخة لكناهور-

---

(١) حق همى گويد كه آرى اى نزه ... ليك بشنو صبر آور صبر به

(٢) صبح نزديك است خامش دم مزن ... كاندر آمد وقت بيرون آمدن

(٣) نك بلاشان ميرسد تو كم خروش ... من هميكوشم پى تو تو مكوش

(٤) كوشش من به كه كوششهاى تو ... داروى تلخم به از حلواى تو

(٥) هين تحمل كن برو خاموش شو ... كمترك جنبان زبان رو گوش شو

(١) فَعَنِ الْحِدِّ جَزْى ذَا فَارْجِعِ أَيُّهَا الْخِلُّ الْقَوِيُّ وَ انْزَعِ
وَ انْظُرِ الْمَكَّارَ ذَاكَ الْقَرَوِيّ كَيْفَ مِنْ بَيْتِهِ جَرَّ الْحَضَرِيّ

فى بيان بقية حكاية ذهاب السيد الحضرى الى طرف القرية بدعوة القروى

(١) قِصَّةَ أَهْلِ سَبَا فِي زَاوِيَهْ ضَعْ لَكَ عَنْهَا الشُّرُوحَ كَافِيَهْ..
ذَاكَ قُلْ كَيْفَ مَضَى لِلْقَرْيَةِ ذٰلِكَ السَّيِّدُ بَعْدَ الدَّعْوَةِ
(٣) حِيلَةَ ذَا الْقَرَوِيِّ فِي الْمَلْقِ صَنَعَ حَتَّى لَهُ الْمَكْرُ سَبَقْ
وَ غَدَى الْحَزْمُ لِذَاكَ الْحَضَرِيّ حَائِراً مَا فَطَنَ لِلْخَطَرِ
(٤) فَهُوَ مِنْ خَبَرٍ بَعْدَ خَبَرْ عَادَ حَيْرَانَاً وَ حَتَّى بِالْأَثَرْ
أَنْ زُلَالَ حَزْمِ ذَاكَ الْحَضَرِيّ كَدِراً صَارَ كَمَاءٍ عَكِرِ
(٥) وَ لَهُ صِبْيَتُهُ مِنْ ذَا طَرَبْ نَرْتَعُ أَوْ نَلْعَبُ كُلُّ ضَرَبْ

---

(١) شد زحد این باز گردای یار گرد روستائی خواجه‌را بین خانه برد

بقیه قصه رفتن خواجه بدعوت روستائی بده

(٢) قصه اهل سبا یك گوشه نه آن بگوکان خواجه چون آمد بده
(٣) روستائی در تملق شیوه کرد تا که حزم خواجه را کالیوه کرد
(٤) از پیام اندر پیام او خیره شد تازلال حزم خواجه تیره شد
(٥) هم از اینجا کودکانش در پسند نرتع و نلعب بشادی می زدند

(١) فَرِحِينَ مِثْلَما زادَ الْعَجَبْ لِلْقَضاءِ يُوسُفَ لَمّا ذَهَبْ (١)

نَرْتَعُ أَوْ نَلْعَبُ فِي طَرَبٍ و هُما جَرّاهُ عَنْ ظِلِ الْأَبِ

(٢) لَيْسَ لِعْباً ذا و لٰكِنَّ الذِّهابْ كانَ لِلرُّوحِ بِهِ جاءَ الْعَذابْ

حِيلَةً و الْمَكْرَ كانَ و اللَّعِبْ بِالْوَفا و الْحَذَرَ مِنْهُ يَجِبْ

(٣) كُلُّ ما كانَ لَكَ عَنْ خِلِّكا أَبْعَدَ أَخَّرَ فِيهِ وَصْلَكا

ذاكَ لا تَسْمَعْ لَكَ مِنْهُ الْحَذَرْ فِيهِ جاءَ الضَّرَرُ كُلُّ الضَّرَرْ

(٤) مِأَةٌ فِي مِأَةٍ لَوْ كانَ لَكْ بِهِ نَفْعٌ خَلِّهِ مِنْ غَيْرِ شَكْ

فَلِأَجْلِ الذَّهَبِ رَبِّ الذَّهَبْ يا فَقِيرُ لا تَدَعْ تَلْقَى الْعَطَبْ

---

(١) الاية (نرتع و نلعب و انا له لحافظون قال انى ليحزننى ان تذهبوا به و اخاف ان يأكله الذئب و انتم عنه غافلون) كانه يقول كم من يوسف قطعه تقدير الاله العجيب بقوله نرتع و نلعب و نأكل و نشرب عن ظل المرشد حتى غرق فى بئر السهو و الخطا و حبس فى بئر الهوى -

---

(١) همچو يوسف كش زتقدير عجب نرتع و نلعب ببرد از ظل أب

(٢) آن نه‌بازى بلكه جانبازيست آن حيله و مكر و دغا بازيست آن

(٣) هرچه از يارت جدا اندازد آن مشنو آن را كان زيان دارد زيان

(٤) گر بود آن سود صددرصد مگير بهر زر مگسل زگنجورای فقير (١)

---

(١) گنجور در اصل بفتح واو بود و و ر بمعنى صاحب يعنى دارنده گنج-

(١) إسْتَمِعْ ذا فَكَمِ اللهُ زَجَرْ قَوْلَ أَصْحابِ النَّبِيِّ ما صَدَرْ
فَلَهُمْ قالَ الَّذي حَرٌّ وَ بَرْدْ جَلَبٌ.. ما فِيهِمُ الْهَدْيُ أَعَدْ..
(٢) إذْ عَلَى الصَّوْتِ لِطَبْلٍ ضُرِبا وَ بِعامٍ ضَيِّقٍ كَمْ أَجْدَبا(١)
أَبْطَلُوا الْجُمْعَةَ مِنْ غَيْرِ حَذَرْ بَلْ لِوَهْمِ أَنْ لَهُمْ يَأْتِي الضَّرَرْ
(٣) كَيْ بِذا لا يَرِدُ الْغَيْرُ وَ أَنْ يَشْتَرِي أَرْخَصَ سِعْراً وَ ثَمَنْ
وَهْوَ مِنْ ذا الْجَلَبِ بِالْأَكْثَرِ يَرْبَحُ نَحْنُ لَهُ لَمْ نَشْتَرِ
(٤) فَالنَّبِيُّ فِي الصَّلٰوةِ وَحْدَهُ مَعْ فَقِيرَيْنِ أَقامٰا عِنْدَهُ(٢)
أَوْ فَقِيرٍ آخَرَ زادَ بَقِيٰ بِالْخُضُوعِ ثَبَتُوا الْكُلُّ تَقِيٰ
(٥) قالَ يا مَنْ بِالصَّلٰوةِ ما رَغِبْ طَبْلُ لَهْوٍ وَ تِجارِيٌّ ضُرِبْ(٣)
كَيْفَ مِمَّنْ هُوَ بِالرَّبِّ اتَّصَلْ لَكُمُ مِنْ عَبَثٍ عَنْهُ فَصَلْ

---

(١) كما قال تعالى فى سورة الجمعة (و اذا رأو تجارة او لهواً انفضوا اليها و تركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة و الله خير الرازقين) - (٢) و كان الباقى معه اثنا عشر رجلا منهم الخلفاء الاربعة فنزلت الاية (و اذا رأو تجارة الخ) - (٣) اى قال الله تعالى لمن ترك الصلوة و استقبل الركب على طريق التوبيخ -

---

(١) این شنو که چند یزدان زجر کرد گفت اصحاب نبی را گرم و سرد
(٢) زانکه بر بانگ دهل در سال تنگ جمعه را کردند باطل بیدرنگ
(٣) تا نیاید دیگران ارزان خرند زان جلب صرفه ز ما ایشان برند
(٤) ماند پیغمبر بخلوت در نماز با دو سه درویش ثابت بر نیاز
(٥) گفت طبل لهو و بازرگانی چونتان ببرید از ربانی

(قَدْ فَضَضْتُمْ نَحْوَ قُمْحٍ هائِماً ثُمَّ خَلَّيْتُمْ نَبِيّاً قائِما)(١)

(١) فَلأَجْلِ الْبُرِّ بَذْرَ الْباطِلِ زَرَعُوا .. خَفُّوا لِغَيْرِ الْقابِلِ..

وَالرَّسُولَ الْحَقَّ ذاكَ تَرَكُوا .. وَإِلى ما لَمْ يُرِدْهُ سَلَكُوا..

(٢) فَضَلَتْ صُحْبَتُهُ لَهْواً وَ مالْ إِصْحِ مَنْ خَلَّيْتَ تَدْرِي بِالْجَلالْ

(٣) أَفْرَكَ الْعَيْنَ فَلِلْحِرْصِ لَكُمْ لَمْ يَكُ الْمَعْلُومَ لَسْتُ عِنْدَكُمْ

أَنْ أَنا الرَّزَّاقُ خَيْرُ الرّازِقِينْ .. إِنَّهُ حَقٌّ كَنُطْقِ النّاطِقِينْ ..

(٤) فَالَّذي الْبُرَّ لِرِزْقٍ وَهَبا هُوَ بِالذّاتِ وَ سَدَّ السَّغَبا(٢)

لِأَتِّكالاتٍ لَكَ كَيْفَ يُضِيعْ أَلِأَجْلِ الْبُرِّ أَنْتَ لا تَطِيعْ

(٥) لَهُ وَهُوَ الْبُرَّ مِنْ نَحْوِ السَّما أَرْسَلَ جاءَ بِما الْحَدَّ سَمى

---

(١) اى قال الله تعالى (وتركوك قائما) ـ (٢) ترجم البيت الرابع و البيت الخامس مؤخراً و مقدماً فى ثلاث ابيات تنويراً للمعنى ـ

---

(١) بهر گندم تخم باطل كاشتند وان رسول حق را بگذاشتند

(٢) صحبت او خير من لهوست ومال هين كرا بگذاشتى چشمى بمال

(٣) خود نشد حرص شما را اين يقين كه منم رزاق خير الرازقين

(٤) از پى گندم جدا گشتى از آن كه فرستادت گندم ز آسمان (١)

(٥) آنكه گندم را ز خود روزى دهد كى توكلهات را ضايع نهد

---

(١) در شرح بحر العلوم ص ٣٣ ج ٢ راجع باين بيت چنين گفته (بتحقيق متفرق شديد و رفتيد سوى گندم درحالى كه هائم هستيد و بعدآن اينست گذاشتيد نبى را (ص) قائم در نماز ـ

(١) لاٰ تَكُوْنَ أَنْتَ مِنْ بَطٍّ أَقَلْ ... وَسَطَ الْماٰءِ .. اَلَّذِي صَحَّ عَمَلْ..

قاٰلَ لِلْصَقْرِ اَلَّذِي كاٰنَ دَعاٰهْ ... بِالْجَوٰابِ و أَباٰنَ عَنْ نَهاٰهْ

فى بيان دعوة الباز للبط من الماء الى الصحراء(١)

(٢) هاٰ هُوَ الْصَقْرُ إِلَى الْبَطِّ يَقُوْلْ ... قُمْ مِنَ الْماٰءِ لَكَ جُرَّ الْذُبُوْلْ

لِتَرَىٰ فِي ذِي الْصَحاٰرِي الْقَنْدَقَدْ ... فُتِّتَ و الْعَنْبَرَ حُفَّ بِشَهْدْ

(٣) لَهُ قاٰلَ الْبَطُّ ذُوْ الْلُبِّ الْحَمِيْدْ ... وَيْكَ يا صَقْرُ الْبَعِيْدُ وَالْطَّرِيْدْ

ماٰءُنا مَعْقَلُ أَمْنٍ و سُرُوْرْ ... .. نَحْنُ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ وَحُبُوْرْ..

(٤) مِثْلَ شَيْطاٰنٍ أَتَى الْصَقْرُ اِرْكُضُوْا ... أَيُّهاٰ الْبَطُّ مِنَ الْشَرِّ انْهَضُوْا(٢)

فَمِنَ الْمَعْقَلِ لِلْماٰءِ الْيَسِيْرْ ... أُخْرُجُوْا لِلْخاٰرِجِ الْأَمْرُ خَطِيْرْ

---

(١) البط طير الماء واحده بطة قال الجوهرى و الهاء فيها ليست للتأنيث بل لواحد من الجنس - (٢) كانه قدس سره ينادى سكان بحر الحقيقة و يقول يا سكان بحر الحقيقة من السلاك اياكم و البعد عن وحيد الزمان كى لا تقعوا فى وسوسة الشيطـان فتبعدوا عن رحمة الله -

---

(١) كمتر از بط نيستى آخر در آب ... كو دهد مر باز داعى را جواب

دعوت كردن باز بطان را از آب بصحرا

(٢) باز گويد بط را كز آب خيز ... تا به بينى دشتها را قند ريز

(٣) بط عاقل گويدش كاى ياز دور ... آب ما را حصن امن است وسرور

(٤) ديو چون باز آمداى بطان شتاب ... هين به بيرون كم رويداز حصن آب

(١) أَنْتُمُ لِلْصقْرِ قُوْلُوا إِرْجَعِ ... إِمْضِ إِمْضِ و بِنا لا تَطْمَعِ (١)

أَيُّها الْقائِدُ لِلْأَعْمى ارْفَعِ ... يَدَكَ عَنْ رَأْسِنا لا تَخْدَعِ

(٢) نَتَبَرّا نَحْنُ مِنْ دَعْوَتِكا ... أَيُّها الْكافِرُ فِي فِطْرَتِكا

نَفْسَكَ ادْعُوا نَحْنُ هٰذا النَّفَسا ... لَكَ لَمْ نَسْمَعْ و لَنْ نَلْتَمِسا (٢)

(٣) فَلَنا الْمَعْقَلُ قَنْدٌ و مَحَلْ ... قَنْدَكَ لا نَطْلُبُ هَبْهُ أَجَلْ (٣)

و لَنا ما أَنْتَ أَهْدَيْتَ لَكا ... خُذْهُ .. كُلاًّ و ارْعَوِي عَمّا بِكا ..

(٤) فَإِذا ما الرُّوحُ كانَتْ فَالطَّعامْ ... لا يَقِلُّ لا و لا عَزَّ الْأَدامْ

و إِذا ما وُجِدَ الْجَيْشُ الْلُهامْ ... فَالْلِواءُ لا يَقِلُّ .. و الْحُسامْ ..

---

(١) پای مرد فی الاصل بمعنی معین و مساعد و شفیع لکن هنا بتقدیر مرد پای ای اللذی یکون بمثابة الرجل و القدم للسائل الاعمی یسحبه لیجلب له شیئاً من الناس نادی به البازی للاستهزاء علیه ـ (٢) (ننوشیم ایندم تو) فی الاصل ای لا نشرب من نفسك ای نحن لا نستمع کلماتك المدسوسة لانك ترید یا کافر ان توصلنا للهلاك ـ (٣) هذه الترجمة بنا علی ان کلمة (بستان ترا) بکسر الباء و یحتمل ان تکون الترجمة لا تطنب هدیتك البستان بناء ان کلمة (بستان) مخففة بوستان ـ

---

(١) باز را گوئید رو رو باز گرد ... از سر ما دست دار ای پای مرد

(٢) ما بری از دعوتت دعوت ترا ... ما ننوشیم ایندم تو کافرا

(٣) حصن ما قندست و قندستان ترا ... من نخواهم هدیه ات بستان ترا

(٤) چونکه جان باشد فیاید لوت کم ... چونکه لشکر هست کم ناید علم

عود الى حكاية السيد الحضرى مع القروى

(١) وَ لَكُمْ عُذْرٍ أَبَانَ الْحَضَرِيّ ... أَلْبَصِيرُ الْحَازِمُ لِلْقَرَوِيّ

وَ مَعَ ابْلِيسَ الْغَوِيّ كَمْ عِلَلْ ... ذَكَرَ تَمْنَعُهُ عَنْ ذَا الْعَمَلْ

(٢) قَالَ فِي ذَا الْآنِ كَمْ شُغْلٍ مُهِمْ ... لِيَ لَوْ اتِي اَبَكَ لَمْ يَنْتَظِمْ

(٣) فَلِيَ السُّلْطَانُ فِي شُغْلٍ ظَرِيفْ ... أَمَرَ الْخُلْفُ لِيَ أَمْرٌ سَخِيفْ

وَالْمَلِيكُ بِانْتِظَارٍ لَمْ يَنَمْ ... مِنْهُ فِي اللَّيْلِ أَخَافُ مَا أَلَمْ..

(٤) أَنَا أَمَرَ الْمَلِكِ لَا أَقْدَرُ ... أُتْرُكُ وَ الْبَطْشَ مِنْهُ أَحْذَرُ

أَنَا لَا أَقْدَرُ مِنْهُ لَنْ أَصِيرْ ... أَصْفَرَ الْوَجْهِ لَدَى الْأَمْرِ الْخَطِيرْ

(٥) كُلَّ صُبْحٍ وَ مِسَاءٍ بِهِ خَاصْ ... وَ زَعِيمٌ دَائِماً مِنِّي الْخَلَاصْ(١)

يَسْئَلُ كَيْفَ أَنَا لَا أُمْسِكُ ... .. ذَيْلَهُ مِنْهُ لِنَوَالَ أَتْرُكُ ..

---

(١) كانه يقول ينزل على جذبة لطف و فيض و احسان خاص يطلب منى خلاصاً فكيف اعرض عن سلطان احسانه –

رجوع بحكايت خواجه و روستائى

(١) خواجه حازم بسى عذر آورید ... بس بهانه كرد با ديو مريد (١)

(٢) گفت ايندم كارها دارم مهم ... گر بيايم آن نگردد منتظم

(٣) شاه كار نازكم فرموده است ... ز انتظام شاه شب نغنوده است

(٤) من نتانم ترك امر شاه كرد ... من نتانم شد بر شه روى زرد

(٥) هر صباح وهر مسا سرهنگ خاص ... ميرسد از من همى جويد مناص

---

(١) مريد بفتح ميم يعنى متمرد و عاصى –

(١) أنت ترضى أنا نحو القرية ... اتي حتى الملك ذو السطوة

يعقد العقدة فوق الحاجب ... عابساً يغدو بعيد الجانب ..

(٢) بعد ذا كيف أداوي الغضبا ... و أرد بطشه و العطبا

أو وجودي الحي من ذا أدفن ... هل ترى ذلك مني يحسن .. (١)

(٣) مأة علة من هذا النمط ... ذكر أيضاً له العذر بسط

مع حكم الحق ما كن الحيل ... زوجاً .. اعيت دونه كل العلل .. (٢)

(٤) و لو أن كل ذرات الدنا ... تعقد المكر فرادى و ثنا

مع قضاء للسما ما أن بدى ... كلها كانت ضياعاً و سدى

(٥) كيف هذي الأرض من هذي السما ... تجد الأمن تفوز بالهنا

كيف تخفي نفسها منها حذر ... أين لا أين لها منه مفر ..

---

(١) اى لا علاج لى الا ان اجعل حياتى تحت الارض مدفونة حتى يكون ما لى فى الدنيا لحياتى فى العقبى ـ (٢) نسخة ثانية ـ بالقرينات دنت كل العلل ـ

---

(١) تو روا دارى كه آيم سوى ده ... تا بر ابرو افكند سلطان گره

(٢) بعداز آن درمان خشمش چون كنم ... زنده خود رازين مگر مدفون كنم

(٣) زين نمط او صد بهانه باز گفت ... حيله ها با حكم حق نفتاد جفت

(٤) گر شود ذرات عالم پيچ پيچ ... با قضاى آسمان هيچند هيچ

(٥) چون گريزد اين زمين از آسمان ... چون كند او خويش را از وى نهان

(١) كُلُّ ما يَهْبِطُ مِنْ نَحْوِ السَّما ... لِلْبَسِيطِ غَيْرُ تَسْلِيمٍ فَما

مِنْ مَفَرٍّ لَهُ أَوْ مِنْ مَكْمَنِ ... لا وَلا مِنْ مَعْشَرٍ أَوْ مَوْطِنِ..

(٢) فَمِنَ الشَّمْسِ عَلَيْها لَوْ دِيَمْ ... تَمْطُرُ النارَ تَشِبُّ مِنْ ضَرَمْ

فَهْيَ عِنْدَ نارِها قَدْ وَضَعَتْ ... وَجْهَها ذُلاً لَدَيْها ضَرَعَتْ

(٣) لَوْ عَلَيْها مِثْلَ طُوفانٍ مُدامْ ... تَمْطُرُ فِي صَوْبِها كُلَّ الأَنامْ

تُغْرِقُ الْبُلْدانَ طُرّاً تُخْرِبُ ... فَوْقَها الْمَخْرُوبَ مِنْها تَقْلِبُ

(٤) هِيَ كانَتْ مِثْلَ أَيُّوبٍ لَها ... سَلَّمَتْ طَوْعاً وَمِنْ قَهْرٍ بِها

صَرَخَتْ قائِلَةً إِنِّي أَسِيرْ ... ما تَشائِي انْتِ كَثِيراً وَيَسِيرْ

(٥) أَنْتَ مَنْ لِلأَرْضِ جُزْءٌ رَأْسَكا ... وَيْكَ لا تَسْحَبْ وَمَهْما عِنْدَكا

بِأَنَ حُكْمَ اللهِ فَالْبابَ احْذِرِ ... أَنْ تَسُدَّ وَعَلَيْهِ تَجْتَرِي

(٦) إِذْ سَمِعْتَ مِنْ تُرابٍ إِنَّنا ... قَدْ خَلَقْناكُمْ جَمِيعاً فِي الْدُنا(١)

طَلَبَ مِنْكَ تُراباً تَرْجِعُ ... لا تُحَوِّلْ وَجْهَكَ أَوْ تَجْزَعُ

---

(١) الاية فى سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة (مصورة تامة الخلقة (و غير مخلقة لنبيين لكم) -

---

(١) هر چه آيد زآسمان روى زمين ... نى مفر دارد نه چاره نى كمين

(٢) آتش از خورشيد مى‌بارد بر او ... او به پيش آتشش بنهاده رو

(٣) ورهمى طوفان كند باران بر او ... شهرها را ميكند ويران بر او

(٤) او شده تسليم او ايوب وار ... كه اسيرم هر چه ميخواهى بيار

(٥) اى كه جزو اين زمينى سر مكش ... چونكه بينى حكم يزدان درمكش

(٦) چون خلقناكم شنيدى من تراب ... خاك باشى جست از وى رو متاب

(١) إصحِ وَانْظُرْ فِي التُّرابِ قَدْ زَرَعْتْ ... أَنا بَزْراً وَ لَهُ لُطْفاً صَنَعْتْ

فَغُباراً لِلتُّرابِ صِرْتَ أَنْتْ ... وَ أَنا ذاكَ الْغُبارَ قَدْ أَثَرْتْ

(٢) مَرَّةً واحِدَةً أَنْتَ التُّرابْ ... إِتَّخِذْهُ صَنْعَةً و اصْفُوْ لُبابْ

كَيْ عَلَى كُلِّ الْأَمِيرِينَ الْأَمِيرْ ... أَجْعَلُ ..الْحُكْمُ لَكَ فِيها يَصِيرْ..(١)

(٣) مِنْ عُلُوٍّ ذَهَبَ الْماءُ إِلَى ... أَسْفَلٍ وَ انْحَطَّ بَعْدَ أَنْ عَلا(٢)

ثُمَّ مِنْ أَسْفَلَ لِلْأَعْلَى ذَهَبْ ... و سَمَى شَأْناً وَ جَلَّ بِالْرُتَبْ

(٤) وَقَعَ تَحْتَ التُّرابِ مِنْ عَلِ ... يابِسُ الْبُرِّ و بَعْدَ أَجَلِ

شاطِراً عادَ و صارَ السُّنْبُلا ... يانِعاً رَيَّانَ نَضْراً خَضِلا

(٥) حَبُّ كُلِّ ثَمَرٍ فِي الْأَرْضِ جاءْ ... بَعْدَ ذا مِنْهُ الرُّؤُوْسُ فِي الْفَضاءْ

مَدَّ مِمَّا فِيهِ قَدْ كانَ دَفِينْ ... خَرَجَ جازَ مَقامَ الْأَسْفَلِينْ

---

(١) (جمله ديگر) فى الاصل يعنى غير جملة اى مرة واحدة الترابية انت لك صنعة و عادة حتى اجعلك على جملة الامراء اميراً الم تنظر بعين الاعتبار (آب از بالا بپائين در رود) - (٢) كما تشاهده فى فوارات الحياض او اولا ينزل من السحاب ثم ينقلب بخاراً فيرتفع و انظر ايضاً (گندم از بالا بزير خاك شد) -

---

(١) بين كه اندر خاك تخمى كاشتيم ... گرد خاكى و منش افراشتيم

(٢) جملهٔ ديگر تو خاكى پيشه گير ... تا كنم بر جمله ميرانت امير

(٣) آب از بالا به پستى در رود ... وانگه از بالا به بستى بر رود

(٤) گندم از بالا بزير خاك شد ... بعد از آن او خوشه وچالاك شد

(٥) دانه هر ميوه آمد در زمين ... بعد از آن سرها برآرد از دفين

(١) كانَ مِنْ سَمْتِ السَّمَا حَتّى الثَّرَى ... أَصْلُ كُلِّ نِعْمَةٍ بَيْنَ الْوَرَى

وَرَدَتْ لِلْأَسْفَلِ صارَتْ غَذاءْ ... سامِيَ الرُّوحِ الزَّكِيِّ ذِي الصَّفاءْ(١)

(٢) لِخُضُوعٍ هِيَ مِنْ نَحْوِ السَّمَا ... إِذْ أَتَتْ لِلْأَسْفَلِ الشَّأْنُ سَمَى

عِنْدَ ذا مِنْهَا وَ لِلْإِنْسانِ مَنْ ... كانَ حَيّاً وَ شُجاعاً مُؤْتَمَنْ

صارَتِ الْجُزْءَ وَ مِنْهَا جُمِعَا ... مِثْلَمَا اللهُ لَهُ قَدْ وَضَعَا..(٢)

(٣) فَإِذاً صارَ صِفاتَ الْأَدَمِي ... ذا الْجَمادُ الصَّلْدُ مُنْذُ الْقِدَمِ(٣)

وَ لِسامِي الْعَرْشِ ما فَوْقَ الْفَلَكْ ... طارَ كَالرُّوحِ الْأَمِينِ وَالْمَلَكْ

(٤) أَنْ أَتَيْنَا مِنْ دُنا فِي الْأَوَّلِ ... حَيَّةٍ نَحْنُ لَهَا الْوَصْفُ الْعَلِي..(٤)

ثُمَّ مِنْ أَسْفَلِ صِرْنَا لِعَلِ ... ثانِياً عُدْنَا كَمِثْلِ الْأَوَّلِ..

---

(١) اى ومما يدل على ان التواضع سبب لرفعه ـ (٢) نسخة ثانية ـ صنعا ـ (٣) اى فذاك الجماد وهو الغذاء صار صفات الانسان و بسببه حصلت الطبيعة السيئة لان الله جعل فى كل شيئى حرمه علينا خاصة سيئة و جعل فى اللذى احله لنا ان اكلنا مع السرف و الغفلة ازددنا غفلة و ميلا الى الدنيا و ان اكلناه قدر الكفاية مع الذكر و الكفر و المحبة كان سببا للطاعات و بهذا السبب صارت آثاره على فراز اى علو العرش طائرة قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه ـ (٤) اى من عالم الارواح اللذى كان قبل عالم الاشباح ـ

---

(١) اصل نعمتها زگردون تا بخاك ... زير آمد شد غذاى جان پاك

(٢) از تواضع چون زگردون شد بزير ... گشت جزو آدمى حى دلير

(٣) پس صفات آدمى شد از جماد ... بر فراز عرش پران گشت شاد

(٤) كز جهان زنده اول آمديم ... باز از پستى بسو بالا شديم

(١) جُمْلَةُ الْأَجْزاءِ مِنْ فَوْقٍ وَ دُوْنْ كُلُّها بِالصَّنْعَةِ ما أَنْ تَكُوْنْ
فِي حِراكٍ مُسْتَمِرٍّ وَ سُكُوْنْ نَطَقَتْ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُوْنْ

(٢) كُلُّ تَسْبِيحٍ وَ ذِكْرٍ مُسْتَمِرْ بانَ مِنْ جُزْءٍ خَفِيٍّ مُسْتَتِرْ (١)
فِي السَّماءِ وَجْبَةً قَدْ قَذَفا .. مِنْ جَمالٍ كانَ مِنْهُ وَصَفا ..

(٣) فَالْقَضا لَمّا بِصَوْتِ الشَّعْبَذاتْ .. فِي الْعَشِيِّ شَرَعَ أَوْ فِي الْغَداةْ ..
قَرَوِيٌّ غَلَبَ لِلْبَلَدِي .. مَعْ ضَئِيلِ الْفِكْرَةِ وَ الْعُدَدِ ..

(٤) وَ مَعَ الْافِ حَزْمٍ فِي غَلَبْ كانَ ذاكَ الْحَضَرِيُّ ذُو النَّصَبْ
مَعْرَضَ الْافاتِ مِنْ ذاكَ السَّفَرْ صارَ وَ الرَّهْبَةَ لاقَى وَ الْخَطَرْ

(٥) بِثَباتٍ جاشَهُ أَبْدَى اعْتِقادْ .. وَ رَأَى فِي رَأْيِهِ كُلَّ السَّدادْ ..
هَبْهُ كانَ الْجَبَلَ نِصْفَ الْأَتِيِّ جَرَّهُ .. أَلْقاهُ فِي الْمَأْوَى الرَّدِيِّ ..

---

(١) قال الله تعالى (و ان من شيئى الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم) و قال (فسبحان اللذى بيده ملكوت كل شيئى) قال نجم الدين الكبرى الملكوت باطن الكون و هو الاخرة و الاخرة حيوان لاجماد لقوله تعالى (و ان الاخرة لهى الحيوان) فثبت ان لكل ذرة من ذرات الموجودات انساناً ملكوتياً ناطقاً بالتسبيح ـ

---

(١) جمله اجزا در تحرك در سكون ناطقان كانا اليه راجعون
(٢) ذكر و تسبيحات اجزاى نهان غلغلى افكند اندر آسمان
(٣) چون قضا آهنگ نيرنجات كرد روستائى شهرى را مات كرد
(٤) با هزاران حزم خواجه مات شد زان سفر در معرض آفات شد
(٥) اعتمادش بر ثبات خويش بود گر چه كه بد نيم سيلش دربرد

(١) فَالْقَضا لَوْ كانَ مِنْ قَيْدِ الْفَلَكْ ... أَخْرَجَ الرَّأْسَ لَهُ السِرَّ هَتَكْ

كُلُّ مَنْ كانَ لَبِيباً عاقِلا ... صارَ أَعْمَى وَ أَصَمَّاً جاهِلا

(٢) وَمِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِّ السَّمَكْ ... خَرَجَ الطَّيْرُ الَّذي الْجَوَّ سَلَكْ

عادَ مِنْ فَخٍّ لَهُ الدّانِي الذَّلِيلْ ... ..وَغَدَى الْحَيْرانَ أَعْياهُ الدَّلِيلْ..

(٣) بِهِ حَتَّى الْجِنُّ وَالشَّيْطانُ صارْ ... داخِلَ قارُورَةٍ لاقَى الْبَوارْ

بَلْ بِهِ مِنْ بابِلَ هارُوتَ فَرْ ... ..وَ بِها لَمْ يَلْقَ مَأْوَى وَ مَقَرْ..

(٤) غَيْرُ مَنْ فَرَّ إِلَى نَفْسِ الْقَضا ... .. بِهِ هامَ وَ بِما رامَ رَضَى ..

كُلُّ تَرْبِيعٍ لَهُ لا يَقْدَرُ ... دَمُهُ يُهْرِقُ عَنْهُ يَقْصُرُ (١)

---

(١) اى لم يحصل له ضرر من الفلكيات فانهم قالوا اذا اجتمع كوكبان فى درجة واحدة من برج فان كان ذاك بين الشمس و القمر يسمى اجتماعاً و ان كان بين الشمس واحد من الكواكب الخمس الباقية يسمى احتراقاً لذلك الكوكب و اذا تساوت درج كوكبين فى برجين و كان احدهما ثالث الاخر يسمى تسديساً لان البعد بينهما يكون سدس الفلك ر ان كان احدهما رابع الاخر يسمى تربيعاً ـ

---

(١) چون قضا بيرون كند از چرخ سر ... عاقلان گردند جمله كور و كر

(٢) ماهيان افتند از دريا برون ... مرغ پران گردد از دامى زبون

(٣) تا پرى و ديو در شيشه شود ... بلكه هاروتى ببابل در رود

(٤) جر كسى كاندر قضا اندر گريخت ... خون او را هيچ تربيعى نريخت (١)

---

(١) تربيع در اصطلاح ستاره شناسان واقع شدن بعد ميان دو ستاره باندازه ربع دور يعنى دور شدن محل ستاره از محل ستاره ديگر بمقدار سه ربع باشد يعنى باندازه نود درجه و در نتيجه گويند هرگاه ستاره شخص از ستاره شخص ديگر باندازه تربيع باشد ميان هر دو دشمنى افتد ـ

(١) غَيْرَ أَنْ تَهْرَبَ فِي نَفْسِ الْقَضَا .. وَ تَرَى بَرْداً بِهِ جَمْرَ الْغَضَا..
مَا لَكَ مِنْ حِيلَةٍ قَطُّ أَبَدْ مِنْهُ تَنْجِيكَ وَ أَعْيَاكَ الْمَدَدْ

فی بیان قصة اصحاب ضروان(١)

(٢) قِصَّةَ أَصْحَابِ ضَرْوَانَ قَرَأْتْ فَلِمَ فِي طَلَبِ الْحِيلَةِ أَنْتْ
قَدْ عَيِيتَ وَ لَهَا لَمْ تَطْلُبِ .. وَإِلَى النُّصْحِ بِهَا لَمْ تَذْهَبِ..

---

(١) و هو اسم محل فی الیمن قریب من صنعاء مقدار فرسخین و فعلهم الحیلة بان یفعلوا قطف بستانهم و کرمهم من غیر زحمة الفقراء و مداخلتهم لهم فی الصدقة کما حکاه الله تعالی فی سورة القلم (انا بلوناهم) اهل مکة بالقحط (کما بلونا اصحاب الجنة) یرید بستاناً کان دون صنعاء بفرسخین و کان لرجل صالح ینادی فی الفقراء وقت الصرام و یترک لهم ما اخطأه المنجل او القته الریح او بعد عن البساط اللذی یبسط تحت النخلة فیجتمع لهم شیىء کثیر فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما کان فعله ابونا ضاق علینا الامر فحلفوا لیصر منها وقت الصباح خفیة عن المساکین (اذ اقسموا لیصر منها مصبحین و لا یشنون) ای و لا یقولون ان شاء الله تعالی (فطاف علیها) ای علی الجنة (طائف) بلاء طائف (من ربك وهم نائمون فاصبحت کالصریم)کالبستان اللذی صرمت ثماره بحیث لم یبق فیه شیئی (فنادو مصبحین ان اغدوا علی حرثکم) ای اخرجوا (ان کنتم صادقین) قاطعین (فانطلقوا و هم یتخافتون یتسارون (ان لا یدخلها الیوم علیکم مسکین) (و غدوا قادرین علی نکد لاغیر (فلما رأوها قالوا انا ضالون بل نحن محرومون) ـ

---

(١) غیر آنکه در گریزی در قضا هیچ حیله ندهدت از وی رها

قصه اصحاب ضروان وحیله کردن ایشان تا بی زحمت فقیران باغها قطاف کنند

(٢) قصهٔ اصحاب ضروان خواندهٔ پس چرا در حیله جوئی ماندهٔ (١)

---

(١) بشرح عربی بالا رجوع شود و در دفتر پنجم این قصه بتفصیل خواهد آمد ـ

(١) عَمِلُوا الْحِيلَةَ كَمْ مِنْ عَقْرَبِ ... لاَسِعٍ مُؤْذٍ وَ مَا مِنْ مَهْرَبِ

كَيْ هُمُ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ يَدْفَعُونْ ... عَنْهُ إِحْسَاناً وَ جُوداً يَمْنَعُونْ

(٢) فَبِكُلِّ اللَّيْلِ هُمْ قَدْ دَبَّرُوا ... حِيلَةً فِي ذٰلِكَ كَمْ فَكَّرُوا

وَ لَكَمْ عَمْرٍو وَ بَكْرٍ وَجْهَهُمْ ... وَضَعُوا فِي الْوَجْهِ أَبْدَوْا جَهْلَهُمْ

(٣) ذِي الْقِبَاحُ ذَكَرَتْ أَسْرَارَهَا ... فِي الْخَفَاءِ كَتَمَتْ أَخْبَارَهَا

حَذَراً مِنْ أَنْ يُحِيطَ اللّٰهُ فِي ... أَمْرِهَا يَعْلَمُ بِالسِّرِّ الْخَفِي

(٤) أَمَعَ الطَّيَّانِ يَبْغِي الطِّينُ أَنْ ... يَعْمَلَ فِكْراً وَ يَمْتَازَ بِفَنْ

أَعَنِ الْقَلْبِ بِسِرٍّ فِي الْخَفَاءْ ... يَدَهُ يَجْعَلُ.. هَلْ كَانَا سَوَاءْ..

(كيف لا يعلم هواك من خلق ... ان فى نجواك صدقاً ام ملق)

(كَيْفَ يَغْفَلُ عَنْ ظَعِينٍ قَدْ غَدَا ... مَنْ يُعَايِنْ أَيْنَ مَثْوَاهُ غَدَا)(١)

(أَيْنَمَا قَدْ هَبَطَا أَوْ صَعَدَا ... قَدْ تَوَلَّاهُ وَ أَحْصَى عَدَدَا)

---

(١) الاية فى سورة الملك قال تعالى (و اسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير) ـ

---

(١) حیله میکردند کژدم نیش چند ... که برند از روزی درویش چند

(٢) شب همه شب می سگالیدند مکر ... روی در روی کرده چندین عمرو و بکر(١)

(٣) خفیه میگفتند سرها آن بدان ... تا نبابد که خدا دریابد آن

(٤) با گل اند اینده اسگالید گل ... دست کاری میکند پنهان ز دل (٢)

---

(١) سگالیدن اندیشه کردن ـ (٢) استفهام است و مقصود آنست آیا گل با کسی که گل می اندایند اسگالید و دستکاری میکند پنهان کرده از دل یعنی اینکه اهل ضروان خواستند از حق اخفاء کنند این نمی تواند شد ـ

(١) إستَمِعْ حالاً حَديثَ الْبَلَدِيّ ... أَنْ لِنَحوِ الْقَرْيَةِ بِالْوَلَدِ(١)
كَيْفَ سارَ وَرَأَى شَرَّ الْجَزاءْ ... بَعْدَ إلْحاحٍ كَبيرٍ وَعَناءْ ..

(٢) طَهِّرِ الْسَمْعَ لَكَ مِنْ غَفْلَةٍ ... حالاً اسْمَعْ ما جَرى مِنْ هِجْرَةِ

(٣) ذٰلِكَ الْمَغْمُومِ ما كانَ نَظَرْ ... فِي طَرِيقِ الْقَرْيَةِ كَيْفَ ظَهَرْ

(٤) وَ الْجَزاءَ وَجَدَ عُدَّ الْزُكاةْ ... لَكَ ذا أَنْ رَبَّ غَمٍّ وَشِكاتْ
تَسْمَعُ مِنْهُ الْحَدِيثَ وَ تَضَعْ ... سَمْعَكَ مِنْهُ فَيَحْكِي ما وَقَعْ

(٥) تَسْمَعُ الْغَمَّ لِمَنْ قَلْباً هُمُ ... تَعِبُوا الْرُوحُ الْشَرِيفَ لَهُمُ(٢)
وَجَدَ فاقَتَهُ فِي كُلِّ حِينْ ... مِنْ عَناءٍ لَهُ مِنْ ماءٍ وطِينْ

(٦) فَلَهُ الْبَيْتُ الْمَلِيُّ بِالْفُنُونْ ... بِالْدُخانِ مُلِيءَ رَهْنَ الْشُجُونْ
وَ بِإِصْغاءٍ لَهُ افْتَحْ مِنْ حَنانْ ... كُوَّةً فِي نُورِها .. يَفْنَى الْدُخانْ ..

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى نسخة النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ (٢) اى ان غموم ارواحهم الشريفة وجدت فاقة من فقر الماء و الطين لان الروح علوية مقهورة فى حبسها فى البدن محتاجة للاعمال الصالحات ـ

---

(١) گوش كن اكنون حديث خواجه را ... كوسوده چون شد و ديد او جزا

(٢) گوش را اكنون ز غفلت پاك كن ... استماع هجر آن غمناك كن

(٣) تا چها ديد از بلا و از عنا ... در ره ده چون شد و ديد او جزا

(٤) آن زكاتى دان كه غمگين رادهى ... گوش را چون پيش دستانش نهى

(٥) بشنوى غمهاى رنجوران دل ... فاقه جان شريف از آب و گل

(٦) خانهٔ پردود دارد پر فنى ... مرد را بگشا ز اصغا رو زنى

---

(١) در اين خصوص حديثى نقل كنند (كلام المحزون صدقة) ـ

(١) سَمْعُكَ لَمّا طَرِيقاً لِلْنَّفَسْ ... لَهُ يَغْدُوْ وَهُوَ نِعْمَ الْمُلْتَمَسْ (١)

صارَ مُرُّ الْطَعْمِ فِي بَيْتِهِ ذا ... وَ الْدُخانُ ناقِصاً قَلَّ الأذى

(٢) إصْحِ يا رَيّانُ وَ الأُنْسَ اظْهِرِ ... وَ قُيُوْدَ الْغَمِّ وَ الْحُزْنِ اكْسِرِ

لَوْ لَسَمَتْ الْرَّبَ ذِي الْوَصْفِ الْعَلِيّ ... تَذْهَبُ .. تَطْلُبُ لِلْنُوْرِ الْجَلِيّ ..

(٣) إنَّ ذا الْتَّرْدِيْدَ حَبْسٌ لا سِواهْ ... كانَ وَ الْسِجْنُ الَّذِي زادَ شَجاهْ

إذْ هُوَ لا يَدَعُ الْرُوْحَ بِأنْ ... تَذْهَبَ فِي جانِبٍ مَرَّ الْزَمَنْ

(٤) ذاكَ ذاكَ الْطَّرَفَ جَرَّ وَ ذا ... جَرَّ هٰذا الْطَّرَفَ زادَ أذى

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُما قالَ الْطَّرِيقْ ... أنا كُنْتُ لِلْرِشادِ وَ الْفَرِيقْ

(٥) إنَّ ذا الْتَّرْدِيْدَ أسْمى عَقَبَهْ ... فِي طَرِيقِ الْحَقِّ جَلَّ مَرْتَبَهْ

يا صَفى مَنْ رِجْلُهُ مُطْلَقَةٌ ... عَنْ سَوى الْحَقِّ هِيَ مُوْثَقَةٌ

---

(١) اى يرتاح و يجد رفاهية روى عن ابن عمر انه عليه السلام قال تواضعوا و جالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله و تخرجوا من الكبر ـ

---

(١) گوش تو او را چو راه دم شود ... دود و تلخ از خانه او کم شود

(٢) غمگساری کن تو ما را ای روی ... گر بسوی رب اعلی می روی

(٣) این تردد حبس زندانی بود ... که نبگذارد که جان سوئی برد

(٤) این بدین سو وان بدان سو میکشد ... هر یکی گوید منم راه رشد

(٥) این تردد عقبه راه حق است ... ای خنک آن را که پایش مطلقست

(١) فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ قَدْ سَرَىٰ فَاقِدُ التَّرْدِيدِ وَ الْبَيْتَ دَرَىٰ

أَنْتَ لَا تَدْرِي الطَّرِيقَ فَاطْلُبِ خَطْوَهُ أَيْنَ هُوَ ثُمَّ اذْهَبِ

(٢) لِلْغَزَالِ الْخَطْوَقَفِ وَ مَعَافْ إِمْضِ فِي أَمْنٍ إِذَا مَا الْغَيْرُ خَافْ(١)

مُزْمِعاً حَتَّىٰ إِلَى خَطْوِ الْغَزَالْ تَأْتِي حَتَّىٰ السِّرَّةَ ثُمَّ الْوِصَالْ

(٣) فَوْقَ رُوحٍ أَنْوَرِ فِي ذَا النَّمَطْ يَا أَخِي تَسْرِي وَ لَنْ تَلْقَى الشَّطَطْ(٢)

(٤) هَبْ عَلَى النَّارِ تَسِيرُ لَا حَذَرْ لَكَ مِنْ بَحْرٍ خِضَمٍّ كَمْ زَخَرْ

لَا لِمَوْجِ الزَّبَدِ إِذْ قَدْ سَمِعْتْ لِخِطَابٍ لَا تَخَفْ أَنْتَ تَبِعْتْ

(٥) لَا تَخَفْ إِدْرِ إِذِ الْخَوْفُ لَكَا مَنَحَ الْحَقُّ.. وَ خَلَّاهُ بِكَا..

يُرْسِلُ الْخُبْزَ لَكَ لَمَّا الطَّبَقْ أَرْسَلَ .. مَا أَوْعَدَ فِيهِ صَدَقْ..

---

(١) اى امسك اثر رسول الله (ص) او اثر خليفته حتى من اثره تصل لمنبع النفحات الالهية و تأخذ منه رائحة علية ـ

---

(١) بی تردد میرود بر راه راست ره نمیدانی بجو گامش کجاست

(٢) گام آهو را بگیر و رو معاف تا رسی از گام آهو تا بناف

(٣) زین روش بر اوج انور میروی ای برادر گر بر آذر میروی

(٤) نی ز دریا ترس ونی از موج کف چون شنیدی تو خطاب لاتخف

(٥) لا تخف‌دان چونکه خوفت‌داد حق نان فرستد چون فرستادت طبق

(١) وَجَدَ الْخَوْفَ الَّذِي الْخَوْفَ فَقَدْ وَجَدَ الْغُصَّةَ دَوْماً وَ النَّكَدْ

ذَاكَ مَنْ لَيْسَ لَهُ طَوْفٌ هُنَا .. لَا وَلَا يَدْرِي السُّرُوْرَ وَ الْهَنَا .

فی بیان ذهاب السید الحضری طرف القریة

(٢) وَ بِهٰذَا الْحَضَرِيُّ بِالْأَثَرْ قَصَدَ التَّجْهِيزَ عَبّیٰ لِلْسَّفَرْ

وَ لِسَمْتِ الْقَرْيَةِ طَارَ سَرِيعْ مِنْهُ طَيْرُ عَزْمِهِ السَّامِي الْبَدِيعْ

(٣) أَهْلُهُ وَ الْوِلْدُ هَبُّوْا لِلْسَّفَرْ فَوْقَ ثَوْرِ الْعَزْمِ أَلْقَوْا مَا حَضَرْ

(٤) مِنْ مَتَاعٍ فَرِحِينَ بِعَجَلْ رَكَضُوا لِلْقَرْيَةِ وِفْقَ الْأَمَلْ

أَنْ أَكَلْنَا ثَمَراً لِلْقَرْيَةِ فَاعْطِ لِلْمُبَشِّرِ خَيْرَ أُجْرَةِ

(٥) كَانَ مِنَّا الْمَقْصَدُ مَرْعًى خَصِيبْ خِلْنَا فِيهِ كَرِيمٌ وَ لَبِيبْ

---

(١) خوف آن کس راست کو را خوف نیست غصه آن کس را کش اینجا طوف نیست

روان شدن خواجه سوی ده و به میهماح

(٢) خواجه در کار آمد و تجهیز ساخت مرغ عزمش سوی ده اشتاب تافت

(٣) اهل و فرزندان سفر را ساختند رخت را بر گاو عزم انداختند

(٤) شادمان و شتابان سوی ده که بری خوردیم از ده مژده ده

(٥) مقصد ما را چراگاه خوش است یار ما آنجا کریم و دلکش است

---

(١) در بعضی نسخ (غصه آن خس را کش اینجا طوف نیست) و در بعضی نسخ (قصه آن حس را که اینجا طوف نیست) و بنا بر این نسخه مصراع دوم تمثیل است برای مصراع اول یعنی خوف آن راست که او خوف ندارد و چنان قصه برای آن کس است که او طوف نکرده بلکه غائب است مانند خواجه شهری -

(١) طَيِّبِ الْقَلْبِ مَعَ أَلْفٍ مُنَىٰ قَدْ دَعانا و لَنا رامَ الْهَنا

وَ لَنا غَرْسَ السَخاءِ غَرَساً .. غُصْنُهُ الرَّيّانُ انّاً لا عَسى ..

(٢) نَحْنُ مِنْ ذِي الْقَرْيَةِ نَدَّخِرُ لِلْمشَتّاءِ الْواسِعِ ما نَقْدَرُ

وَ لَسِمْتِ الْبَلَدِ مِنْ ثَمَرِهْ نَصْحَبُ أَيْضاً .. وَطِيبِ أَثَرِهْ ..

(٣) بَلْ هُوَ فِي طَيِّنا صَعْبَ الطَّرِيقْ يُؤْثِرُ الْبُسْتانَ وَالْكَرْمَ الْعَرِيقْ

وَسَطَ الرُّوحِ لَهُ مِنّا الْمَحَلْ يَضَعُ .. مِنْهُ نَرَى الشَّأْنَ الْأَجَلْ ..

(٤) (مِنْ رِباحِ اللهِ كُونُوا راٰبِحِينْ إِنَّ رَبِّي لا يُحِبُّ الْفَرِحِينْ)(١)

(إِفْرَحُوا هَوْناً بِما اتاكُمُ كُلُّ شَيْءٍ مَشْغَلٌ أَلْهاكُمُو)

(٥) مِنْهُ لا مِنْ غَيْرِهِ إِزْدَدْ هُناءْ فَالرَّبِيعُ هُوَ وَ الْغَيْرُ الْشِتّاءْ

---

(١) الاية فی آخر سورة القصص و المخاطب بها قارون (اذ قال له قومه) المؤمنون من بنی اسرائيل (لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) ـ

---

(١) با هزاران آرزومان خوانده است بهر ما غرس کرم بنشانده است

(٢) ما ذخيره در زمستان دراز از بر او سوی شهر آريم باز

(٣) بلکه باغ ايثار راه ما کند در ميان جان خودمان جا کند

(٤) (عجلوا اصحابنا کی تربحوا عقل ميگفت از درون لا تفرحوا)

(٥) شاد از وی شو مشو از غير وی کو بهار است و دگرهاماه دی

(١) كُلُّ ما غَيْرُهُ كانَ مِلْكَكا ... عُدَّهُ اسْتِدْراجاً الشَّرَحَكى

هَبْهُ كانَ التَّخْتَ و التّاجَ و ما ... مِلْكُكَ كانَ و عَزَّ و سَمى

(٢) فَرِحاً بِالْغَمِّ كُنْ فَالْغَمُّ كانْ ... لِلْبَقاءِ الشَّرَكَ بِالْعِزِّ بانْ

كانَ سَمْتُ الْأَنْحِطاطِ فِي الطَّرِيقْ ... ذا ارْتِقاءٌ وَ بِهِ يَنْجُوا الْفَرِيقْ

(٣) واحِدَ الْكَنْزِ غَدى الْغَمُّ التَّعَبْ ... لَكَ كَالْمَعْدِنِ كانَ بِالرُّتَبْ (١)

لٰكِنِ الْقَوْلُ بِذا لِلصِّبْيَةِ ... ما لَهُ مِنْ أَثَرٍ بِالْمَرَّةِ

---

(١) اى الغم الالهى خزينة واحدة و مشقتك و وجعك مثل المعدن اى كل ما زاد غمك فى حب الله ازددت صحة و ارتحت لان المشقة معدن الراحة لكن هذا الكلام متى يؤثر بالاطفال ويذهب بهم جانب الحب الالهى والمشقة لانهم مشغولون بحب الدنيا غافلون عن قوله تعالى فى سورة القتال (انما الحيوة الدنيا لعب و لهو) -

---

(١) هر چه غير اوست استدراج تست ... گرچه تخت وملك تست وتاج تست (١)

(٢) شاد از غم شو كه غم دام بقاست ... اندرين ره سوى پستى ارتقاست (٢)

(٣) غم يكى گنج است ورنج توچوكان ... ليك كى در گيرداين در كو دكان

---

(١) استدراج هم در ماديات و هم در معنويات بانواع مختلف مى آيد و آن عبارت است از اينكه غرق گردد در چيزهائى كه آنها را كرامت خود داند در صورتيكه درجه به درجه بر او از اين پندار خشم متوجه ميشود چنانكه شخصى در علم يا درمال بحد كمال رسد و گمان برد كه خداوند او را باين كرامت برگزيده است و متكبر شود و تا هر اندازه كه بآن اشتغال دارد خشم الهى بتدريج بر او روى مى آرد -

(٢) ذلت و ارتعاء صفت ذاتيه بنده است چنانكه شيخ محى الدين عربى ميگويد هر گاه ذلت و افتقار كامل شود و همه صفات خود را كه در آن عزت مينمايد منسوب بحق ساخت و خود را ذليل و محتاج ديد در همه حال بندگى او كامل ميشود و قرب كامل بحق حاصل شده و اين ذلت عين ارتقاست و اين اتصاف بذلت بر نحو تدريج از ذات ضعيفه سوى ذات قويه معراج ولى گويند-

(١) فَإِذَا مَا الصِّبْيَةُ اسْمَ اللَّعِبِ سَمِعُوا الْكُلُّ أَتَى لِلْمَتَعِبِ

مَعْ حِمَارِ الْوَحْشِ هُمْ بِالْجُمْلَةِ صُيِّرُوا الْمِثْلَ لَهُ وَ الرَّكْضَةِ

(٢) يَا حَمِيرَ الْوَحْشِ فِي ذَا السَّمْتِ كَمْ مِنْ شِرَاكٍ بَيْنَهَا الْخُطْبُ أَلَمْ

وَ بِهٰذَا الْجَانِبِ يَلْقَى كَمِينْ شَارِباً لِلدَّمِ .. نُمْرِياً مَهِينْ..

(٣) صُوِّبَ السَّهْمُ وَ بَانَ بِالْأَثَرْ لٰكِنِ الْقَوْسُ الَّذِي مِنْهُ ظَهَرْ

خَفِيَ جِدًّا وَ غَابَ لِلْمَنْظَرْ وَ عَنِ الْعَيْنَيْنِ لِلْخَلْقِ اسْتَتَرْ

(٤) فَالسِّهَامُ صُوِّبَتْ بِانْتَ وَ قَدْ خَفِيَ الْقَوْسُ وَ غَابَ لَا لِحَدْ

مِأَةُ سَهْمٍ عَلَى شَرْخِ الشَّبَابْ صُوِّبَتْ لِلشَّيْبِ جَائَتْ بِالْعَذَابْ(١)

(٥) فَبِصَحْرَا الْقَلْبِ خَطْوٌ وَجَبَا إِذْ بِصَحْرَا الطِّينِ لُطْفٌ ذَهَبَا

مَا بِهَا فَتْحُ لِبَابٍ لَا وَ لَا ..لِلْسَّمٰوَاتِ طَرِيقٌ لِلْعُلَا..

---

(١) اى يا من يعتمد على الشباب اشتغل بالطاعات قبل ان يصل اليك من طرف الغيب سهم الشيب ـ

---

(١) کودکان چون نام بازی بشنوند حمله با خرگورهم تك می‌دوند

(٢) ای خران گور این سو دامهاست در کمین این سوی خون آشامهاست

(٣) تیرها پران شده لیکن کمان گشت پنهان از دوچشم مردمان

(٤) تیرها پران کمان پنهان و غیب بر جوانی میرسد صد تیر شیب

(٥) گام در صحرای دل باید نهاد زانکه در صحرای گل نبود گشاد

(١) أيُّها الأحباب خيرُ مأمن — قد غدى القلب و أسمى موطن

فعيونٌ جاريات و غياض — و مروجٌ طيبات و رياض

(عج الى القلب و سر يا ساريه — فيه أشجارٌ و عينٌ جاريه)

(٢) لا ترح للقرية فالقرية — تجعل من قد عرته الفطنة

أحمقاً و العقل لا نورٌ و لا — رونق كان له بين الملا

(٣) إستمع يا مجتبى قول النبيّ — و به اعمل لا تك الغرّ الغبيّ (١)

فإذا ما القرية كانت وطن — عدها قبراً بها العقل اندفن

---

(١) للحديث الشريف التوطن فى القرى قبر للنهى و للحديث الشريف ايضاً ساكن الكفور كساكن القبور و لبيان هذا الشر قال (هر كه در روستا بود روزى و شام)-

---

(١) ايمن آباد است دل اى دوستان — چشمها و گلستان در گلستان

(٢) ده مرو ده مرد را احمق كند — عقل را بى نور و بى رونق كند (١)

(٣) قول پيغمبر شنو اى مجتبى — گور عقل آمد وطن در روستا (٢)

---

(١) در نسخه لكناهور بعد از اين بيت اين بيت آمده است -

خواجه پندارد كه روزى ده دهد — اين نميداند كه روزى ده دهد

در مصراع اول ده و روزى دو لفظاند و ده فاعل دهد است و روزى مفعول است و در مصراع دوم روزى ده دهد يك لفظ است بمعنى دهنده روزى است - و ترجمه عربى چنين است : -

زعم السيد ان القرية — تمنح الرزق و تعطى القوة

هو لا يدرى بان الرازقا — يمنح الرزق و يعطى الرائقا

(٢) اين ابيات ترجمه حديث نبوى است - (من سكن فى القرى يوماً يحمق شهراً و من سكن فى القرى شهراً يحمق دهراً) و در حقيقت اشاره بحديث مشهور است - (عليكم بالمدن و لو جارت و عليكم بالطريق ولو دارت و عليكم بالبكر و لوجارت)-

(١) كُلُّ مَنْ كانَ بِلَيْلٍ وَ نَهارْ لَهُ فِي الْقَرْيَةِ مَأْوىً و قَرارْ

فَلِشَهْرٍ عَقْلُهُ لا يَكْمُلُ أَبَداً .. و الرُّشْدَ فِيهِ يَجْهَلُ..

(٢) فَلِشَهْرٍ مَعَهُ كانَ الْحَمَقْ عَقْلُهُ قَيْدَ الْجُنُونِ و الْخَرَقْ(١)

مِنْ حَشِيشِ الْقَرْيَةِ الْمُعْطِي السَّفَهْ أَيَّ شَيْءٍ يَحْصُدُ غَيْرَ الْبَلَهْ

(٣) وَ الَّذِي شَهْراً بَقَى فِي الْقَرْيَةِ ظَلَّ غِراً فِي سِنِيٍّ كَثْرَةِ

وَ بَقَى فِي لَيْلِ جَهْلٍ و سُباتْ ..مالَهُ شَأْنٌ رَفِيعٌ فِي الْحَياتْ..

(٤) ما هِيَ الْقَرْيَةُ شَيْخٌ ما وَصَلْ يَدَهُ مِنْ دُونِ حَقٍّ فِي الْعَمَلْ

ضَرَبَ التَّقْلِيدَ و الْحُجَّةَ كَمْ أَظْهَرَ أَبْرَزَ ما فِيهِ انْكَتَمْ(٢)

(٥) فِي أَمامِ بَلَدِ الْعَقْلِ الَّذِي كانَ كُلِّياً جَلِيلَ الْمَأْخَذِ(٣)

ذِي الْحَواسُ قَدْ غَدَتْ مِثْلَ الْحَمِيرِ رُبِطَتْ عَيْناً وَ طاحُونَاً تُدِيرْ

---

(١) لان الطبيعة سارقة تسرق قساوة القلب وتجترىء على المعاصى ـ (٢) كحال القروى فانه يدعو من يعرفه كالحضرى من مدينة المعارف الى قرية الجهل بمجرد التقليد (٣) خراس مخفف خرآسياب هو حمار الطاحون و أراد به الدائر على الطاحون ـ

---

(١) هر كه درروستا كند روزى و شام تا بماهى عقل او نبود تمام

(٢) تا بماهى احمقى با او بود از حشيش ده جز آنها چه درد

(٣) وانكه ماهى باشد اندر روستا روزگارى باشدش جهل و عمى

(٤) ده چه باشد شيخ واصل ناشده دست در تقليد و در حجت زده

(٥) پيش شهر عقل كلى اين حواس چون خران چشم بسته در خراس

(١) خَلِّ ذا وَ الصُّورَةَ لِلْقِصَّةِ ... خُذْ وَ أَمْعِنْ لِجَمِيلِ الْحِصَّةِ (١)

رُحْ وَ حَبَّ الدُّرَّ خَلِّ وَ انْبِذِ ... وَ لِحَبِّ الْبُرِّ بِالرُّوحِ خُذِ

(٢) لَوْ لَكَ لِلدُّرِّ مَا كَانَ طَرِيقْ ... إِصْحِ وَ الْبُرَّ اتَّخِذْ مِثْلَ الْفَرِيقْ

لَوْ بِذَاكَ السَّمْتِ مَا كَانَ فَسِرْ ... نَحْوَ ذَا السَّمْتِ الطَّرِيقَ ذَا اعْتَبِرْ

(٣) إِمْسِكِ الظَّاهِرَ هَبْ أَعْوَجَ كَانْ ... ذَلِكَ الظَّاهِرُ وَ الْخُلْفُ أَبَانْ

آخِرَ الْأَمْرِ إِلَى الْبَاطِنِ سَارْ ... ذَلِكَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنَ صَارْ

(٤) كُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ الصُّورَةُ قَدْ ... كَانَتِ الْأُولَى فِي وَصْفٍ يُحَدْ (٢)

ثُمَّ بَعْدُ الرُّوحُ مَنْ فِيهَا الْجَمَالْ ... .. كَانَ لِلسِّيرَةِ فَاقَتْ بِالْجَلَالْ..

(٥) أَوَّلَ كُلِّ ثِمَارٍ هَلْ غَدَا ... هُوَ غَيْرَ الصُّورَةِ فِيهَا بَدَا

بَعْدَ ذَا اللَّذَّةُ وَهْيَ بِالْأَثَرْ ... كَانَتِ الْمَعْنَى لَهُ حُلْوُ الثَّمَرْ (٣)

---

(١) ای اترك الحصة من المعارف الالهية و اسمع القصة و انتفع بها يعنى اقبل من القصة للحصة و انت تنتصح بقصة الحضرى واولاده - (٢) نسخة ثانية - محدوداً بحد- (٣) و مثال آخر -

---

(١) این رها کن صورت افسانه گیر ... رو بهل دردانه گندم دانه گیر

(٢) گر بدر ره نیست هین برمی‌ستان ... گر بدان سو نیست ره این‌سو بران

(٣) ظاهرش گیر ار چه ظاهر کژ بود ... عاقبت ظاهر سوی باطن رود

(٤) اول هر آدمی خود صورت است ... بعد از آن جان کو جمال سیرت است

(٥) اول هر میوه جز صورت کی است ... بعد از آن لذت که معنی وی است

(١) فَالْخِبَاءُ أَوَّلاً هُمْ يَشْتَرُوْنْ .. وَلَهُ بِالْحِذْقِ صُنْعاً يَضْرِبُوْنْ..
ثُمَّ بَعْدُ الْتُرْكُ فِيهِ تُوْرِدُ .. ضَيْفاً .. الْتَكْرِيمَ مِنْهُ تُوْجِدُ ..

(٢) فَالْخِبَاءُ الْصُوْرَةَ كَانَتْ لَكَا إِدْرُ وَ الْتُرْكُ هُوَ الْمَعْنَى بِكَا
وَ ادْرِ نُوْتِياً لَكَ الْمَعْنَى ظَهَرْ وَ لَكَ الْصُوْرَةَ كَالْفُلْكِ مَخَرْ

(٣) فَلِأَجْلِ الْحَقِّ ذَا إِطْلِقْ نَفَسْ وَاحِداً حَتَّى يَهِزَّ لِلْجَرَسْ(١)
زَمَناً فِينَا حِمَارُ الْحَضِرِي ذَاكَ نَدْرِي مَا لَهُ مِنْ خَبَرِ

ذهاب السيد الحضرى مع اهله الى القرية

(٤) قَمَعَ أَوْلَادِهِ ذَا الْحَضَرِي هَيَّأُوْا أَسْبَابَهُمْ لِلْسَّفَرِ
وَ عَلَى ظَهْرِ الْدَّوَابِ رَكَبُوْا جَانِبَ الْقَرْيَةِ سَرْعَى ذَهَبُوْا

(٥) وَ إِلَى الْصَّحْرَاءِ سَاقُوْا فَرِحِينْ سَافِرُوْا دَوْماً تَصِحُّوْا قَارِئِينْ(٢)

(١) قال فى النهج اى اعلم ان صورتك فسطاط و معناك ترك و اعلم ان معناك ملاح و صورتك مثل فلك و المعنى مدبر الصورة - (٢) للحديث الشريف المروى عن ابن عباس سافروا تصحوا و تغنموا) رواه قدس الله سره بالمفهوم -

(١) اولا خرگاه سازند و خرند ترك را زان پس بمهمان آورند
(٢) صورتت خرگاه دان معنيت ترك معنيت ملاح دان صورت چو فلك
(٣) بهر حق اين را رها كن يك نفس تا خر خواجه بجنباند جرس

رفتن خواجه و قومش بسوى ده

(٤) خواجه و بچگان جهازى ساختند بر ستوران جانب ده تاختند
(٥) شادمانه سوى صحرا راندند سافروا كى تغنموا بر خواندند

(١) فَبِأَسْفارٍ لَهُ الْعَبْدُ الذَّلِيلْ صارَ كَيْخُسْرُو وَ الْمَلْكَ الْجَلِيلْ
وَ بِغَيْرِ السَّفَرِ قُرْصُ الْقَمَرْ فَمَتَى الْوَجْهُ لَهُ حُسْناً سَفَرْ (١)
(٢) هاْ هُوَ بِالسَّفَرِ الْبَيْدَقُ صارْ بَطَلَ الْحَرْبِ وَ فَرْزِينَ النَّجارْ
ءِ بِوَعْثاءِ السَّفَرِ يُوسُفُ نالْ مِأَةَ مَقْصُودِ الطَّوْدَ أَمالْ (٢)
(٣) فِي النَّهارِ وَجْهُهُمْ وافِي الْحَرِيقْ مِنْ سَنا الشَّمْسِ وَفِي اللَّيْلِ الطَّرِيقْ
عَلِمُوا بِالنَّجْمِ هُمْ سارُوا أَمامْ لَهُمُ الرّاحَةُ عَزَّتْ وَالْمَنامْ
(٤) عِنْدَهُمْ صَعْبُ الطَّرِيقِ وَ الْقَبِيحْ عادَ سَهْلَ السَّيْرِ صَفْواً وَ مَلِيحْ
مِنْ نَشاطٍ عَمَّ سَفْحَ الْقَرْيَةِ ذا الطَّرِيقُ صارَ مِثْلَ الْجَنَّةِ
(٥) طَيِّباً قَدْ صارَ مِنْ حُلْوِ الشِّفاهْ ذٰلِكَ الْمُرُّ اللَّذِي الطَّعْمُ أَباهْ
وَ مِنَ الرَّوْضَةِ ذاكَ الشَّوْكُ صارْ خاطِفَ الْقَلْبِ وَ لِلرُّوحِ أَثارْ

---

(١) (فرزين راد) اى كامل ممتاز عن سائر الاحجار يسير ميمنة و ميسرة ويتصرف كيف يشاء ـ

---

(١) كز سفرها بنده كيخسرو شود بى سفرها ماه كى خوشرو شود
(٢) از سفر بيدق شود فرزين راد وز سفر يابد يوسف صد مراد (١)
(٣) روز روى از آفتابى سوختند شب ز اختر راه مى آموختند
(٤) خوب گشته پيش ايشان راه زشت از نشاط ده شده ره چون بهشت
(٥) تلخ از شيرين زبان خوش ميشود خار از گلزار دلكش ميشود

---

(١) بيدق پياده شطرنج وفرزين وزير شطرنج است ونزد بازيگران شطرنج مقرراست كه هرگاه پياده خانه ها را پيموده و بآخر خانه مقابل رسد فرزين ميگردد ـ

(١) فَمِنَ الْمَعْشُوقِ صارَ الْحَنْظَلُ تَمْراً الْسُكَّرَ طَعْماً يَفْضُلُ

وَكَذَا الصَّحْرَاءُ صارَتْ مِنْ جِوارْ دارِ الدّارَ الَّتِي عَزَّتْ قَرارْ

(٢) وَلَكَمْ مِنْ نادِرِ الْحُسْنِ تَجِدْ مَنْ يَجُرُّ الشَّوْكَ فِي جُهْدٍ بِجِدْ

بِرَجاءِ ذِي عِذارٍ كَالْقَمَرْ وَجْهاً الْلُبُّ أَضاعَ لَوْ سَفَرْ

(٣) وَلَكَمْ حَمّالِ الظَّهْرَ جَرَحْ لَهُ بِالْحِمْلِ وَ لٰكِنْ كَمْ فَرَحْ

بِرَجا مَحْبُوبِهِ مَنْ لِلْقَمَرْ وَجْهُهُ ضاهَى وَ كَالْنَّجْمِ زَهَرْ

(٤) وَجْهَهُ الْحَدّادُ سَوّى وَالْجَمالْ أَسْوَدَ حَتّى بِلَيْلٍ بِالْوِصالْ

يَسْعَدُ يَلْثِمُ وَجْهاً لِلْقَمَرْ .. وَبِهِ يَلْقَى سُرُوراً وَظَفَرْ..

(٥) سَيِّدٌ حَتّى الْظَّلامَ حَضَرا فَوْقَ دُكّانٍ لَهُ كَمْ سَمِرا

حَيْثُ فِي الْقَلْبِ لَهُ خُوطٌ أَمَدْ عِرْقَهُ الْرَّيّانَ.. لِلْحُبِّ اسْتَعَدْ..

---

(١) حنظل از معشوق خرما میشود خانه از همخانه صحرا می‌شود

(٢) ای بسا از نازنینان خارکش بر امید گلعذاری ماه وش

(٣) ای بسا حمال گشته پشت ریش بر امید دلبر مه روی خویش

(٤) کرده آهنگر جمال خود سیاه تا که شب آید ببوسد روی ماه

(٥) خواجه تا شب بردکانی چارمیخ زانکه سروی دردلش کردست بیخ

(١) تاجرٌ في البحرِ والبرِّ ذهبْ ... ذا بحبِّ السمرِ جدَّ طلبْ (١)

(٢) كلُّ من تنظرُهُ حيناً يصيرْ ... مع ميتٍ لهُ من عشقٍ يسيرْ

برجا سيماءِ حيٍّ ناطقِ ... .. و منى طلعةِ حبٍّ فائقِ..

(٣) ذلكَ النجّارُ نحوَ الخشبِ ... وجهَ الوجهَ لهُ بالطلبِ

برجا خدمةِ من ضاهى القمرْ ... وجهها حسناً به اللبُّ انبهرْ

(٤) برجاءِ الحيِّ زدْ منكَ اجتهادْ ... كي هو من بعدِ يومينِ الجمادْ

(٥) لا يعودُ مؤنساً لا تنتخبْ ... لكَ خساً و لهُ العمرَ اجتنبِ

فيهِ عاريّةً ذا الأنسَ كانْ ... ..اخرَ الأمرِ هو الوحشةَ بانْ..

(٦) أنسكَ أينَ غدى معْ أمكا ... و أبيكَ لوْ سوى الحقِ لكا

مؤنسٌ صدقاً أليفاً و وفيّ ... كانَ .. فافهمْ ذلكَ السرَّ الخفيّ..

---

(١) (خانه شينى) فى الاصل مخف خانـه نشين اى الزوجـة المحبوبـة الساكنة فى البيت ـ

---

(١) تاجرى دريا و خشكى ميرود ... آن بمهر خانه شينى ميرود (١)

(٢) هر كه را با مرده سودائى بود ... بر امید زنده سیمائى بود

(٣) آن دروگر روى آورده بچوب ... بر امید خدمت مه روى خوب

(٤) بر امید زندهٔ كن اجتهاد ... كه نگردد بعد روزى در جماد

(٥) مؤنسى مگزین خسى را از خسى ... عاریت باشد در او ان مؤنسى

(٦) انس تو با مادر و بابا كجاست ... گر بجز حق مونسان‌ترا وفاست

---

(١) نسخه دوم ـ (خانه شينى مخفف خانه نشينى) ـ

(١) أُنْسُكَ مَعْ ظِئْرِكَ أَوْ مَعَ مَنْ ... لَكَ رَبّى .. أَيْنَ لا أَيْنَ ظَعَنْ..

لَوْ بِغَيْرِ الْحَقِّ رَاقَ الْعَضُدُ ... وَ النَّصِيرُ .. يا تَرَى هَلْ يُوْجَدُ..

(٢) أُنْسُكَ مَعَ ثَدْيِكَ وَ اللَّبَنِ ... ما بَقَى رَاحَ بِمَرِّ الزَّمَنِ

نِفْرَةٌ مِنْكَ بَدَتْ لِلْمَكْتَبِ ... .. ما بَقَتْ عَزَّتْ لَكَ بِالطَّلَبِ..

(٣) ذا شُعاعٌ لَمَعَ فَوْقَ الْجِدارْ ... لَهُمُ بِالشَّمْسِ ضاءَ وَ أَنارْ(١)

وَ لِسَمْتِ الشَّمْسِ تِلْكَ الْآيَةُ ... ذَهَبَتْ .. وَهْيَ إِلَيْهِ الْغايَةُ..

(٤) فَوْقَ كُلِّ مُوْجِدٍ لَوْ وَقَعا ... ذا الشُعاعُ وَ عَلَيْهِ لَمَعا

فَعَلَيْهِ يا شُجاعُ الْعاشِقا ... كُنْتَ أَيْضاً وَ تَصِيرُ الْتّائِقا

(٥) عِشْقُكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ الَّذي ... كانَ مَوْجُوداً بِأَيِّ مَأْخَذِ

هُوَ مِنْ وَصْفٍ إِلَى الْحَقِّ انْجَلَى ... كانَ مِثْلَ الذَّهَبِ لَمّا انْطَلَى

---

(١) اى و ما كان ذاك اللذى شاهد فى الممكنات الا شعاعاً لشمس الحقيقة على حائط وجودهم منور به كتنور الحائط اللذى وقع عليه شعاع شمس الدنيا و ذاك النشان اى الاية و العلامة وأرفت بعد ذهبت جانب الشمس اى رجعت فكما ان نور الشمس لا يدوم و لا يبقى كذلك نور الصفات الالهية لا يدوم على الممكن الهالك ـ

---

(١) انس تو با دايه ولاله چه شد ... گر كسى شايد بغير حق عضد

(٢) انس تو با شير و با پستان نماند ... نفرت تو از دبيرستان نماند

(٣) آن شعاعى بود بر ديوارشان ... جانب خورشيد وارفت آن نشان

(٤) بر هران چيزى كه افتد آن شعاع ... تو بران هم عاشق آئى اى شجاع

(٥) عشق تو بر هر چه آن موجود بود ... آن ز وصف حق چوزر اندود بود

(١) حَيْثُ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ رَاحَ الذَّهَبْ ... وَ النُّحَاسُ بَقِيَ .. لَا فِي طَلَبْ..

مِنْهُ شَبْعَانًا غَدَى الطَّبْعُ الطَّلَاقْ ... لَهُ قَالَ .. وَ لَهُ رَامَ الْفِرَاقْ..

(٢) رِجْلَكَ مِنْ ذَهَبٍ يُطْلَى اسْحَبِ ... لِصِفَاتٍ لَهُ .. وِفْقَ الْأَدَبِ ..

مِنْ سُبَاتٍ لَمَّ فِيكَ وَ أَفَنْ ... لَا تَقُلْ لِلْمُذَّهَبِ الْقَلْبِ الْحَسَنْ

(٣) إِنَّ ذَاكَ اللُّطْفَ فِي الْقَلْبِ مُعَارْ ... كَانَ تَحْتَ الزِّينَةِ خَلْفَ السِّتَارْ

رَأْسُ مَالِ الْعَدَمِ لِلزِّينَةِ ... .. وَ بِهِ عَادَ لِأَصْلِ الطِّينَةِ

(٤) فَإِلَى الْمَعْدَنِ رَاحَ الذَّهَبُ ... فَوْقَ قَلْبٍ لَهُ كَانَ الطَّلَبُ(٢)

أَنْتَ أَيْضًا نَحْوَ ذَاكَ الْمَعْدَنِ ... مَنْ لَهُ رَاحَ فَرُحْ وَ اقْتَرِنِ

---

(١) روى عن ابى هريرة فى الجامع الصغير من تزين بعمل الاخرة و هو لا يريدها و لا يطلبها لعن فى السموات و الارض ـ (٢) اى الذهب من وجه النحاس المطلى يذهب فى معدنه اى يرجع الى اصله فالزينة الصورية و المعنوية المطلية كما ترجع الى اصلها انت ايضاً ارجع لجانب ذاك المعدن فان ذلك الكان وهو معدن الذهب و ذاك الحسن و اللطف لاصله يرغب فانت ارجع لله و اطلب الوصول اليه و افرغ من آثار صفاتك ـ

---

(١) چون زری با اصل رفت ومس بماند ... طبع سیر آمد طلاق او براند (١)

(٢) از زراندود صفاتش پا بکش ... از جهالت قلب را کم گوی خوش

(٣) آن خوشی در قلبها عاریتی است ... زیر زینت مایهٔ بی زینتی است

(٤) زر ز روی قلب در کان میرود ... سوی آن کان رو توهم کآن میرود

---

(١) نسخه لکناهور چنین است : ـ

طبع سیر آمد طلاق او براند ... پشت بر وی کرد ودست از وی فشاند

یعنی چون از حسن او که از صفات الهی آمده بود طبیعت تو سیر شده او را ترك کردی (دست از وی فشاند) کنایه از ترك کردن است ـ

(١) فَمِنَ الْحائِطِ حَتّى الشَّمْسِ راحْ ... لامِعُ النُّورِ.. بِقُرْصِ الشَّمْسِ لاحْ..(١)

أَنْتَ رُحْ فِي الشَّمْسِ تِلْكَ مَنْ تَرُوقْ ... لِلرَّواحِ وَ عَلَى الشَّمْسِ تَفُوقْ

(٢) ثُمَّ بَعْدُ الْماءَ مِنْ عِنْدَ السَّما ... إِسْتَلِمْ .. يا مَنْ لَهُ الذَّوْقُ سَمى..

حَيْثُ لِلْمِيزابِ أَنْتَ مِنْ وَفاءْ ... لَمْ تَرَ.. فَاتْرُكْهُ رُحْ نَحْوَ السَّماءْ..

(٣) أَبَداً مَعْدَنُ ذَيْلِ الْغَنَمِ ... ما غَدى لِلذِّئْبِ فَخاً فَاعْلَمِ

وَ مَتى الذِّئْبُ الْضَخِيمُ ذُو الْأَدَدْ ... عَرِفَ الْمَعْدَنَ أَوْ فِيهِ اعْتَمَدْ(٢)

(٤) هُمْ ظَنُّوا بُدْرَةً مِنْ ذَهَبِ ... عَقَدَ حُباً بِوِفْقِ الْطَّلَبِ

مِنْ غُرُورٍ بِهِمُ لِلْقَرْيَةِ ... رَكَضُوا كُلاً بِكُلِّ سُرْعَةِ

---

(١) هذه الترجمة بناء على ان كلمة (در خور می‌رود) فی المصراع بمعنی یروق و یلیق و یمکن ان تکون کلمة خور هنا ایضاً بمعنی الشمس فتکون الترجمة عندئذ (انت رح فی الشمس اللتی تروح فی الشمس ای رح فی شمس المرشد اللذی هی تروح و تفنی فی شمس الحقیقة والوحدة- (٢) ای یا حیوان السیرة و معدن ذنب الغنم ای اصل اللذات وصنیع النعم اللتی هی عبارة عن الحقیقة الالهیة و هی لا تکون دام کرگ ای لا تکون مکرراً لاهل الدنیا و لکن متی یفهم معدن کل نعمة ذلك الذئب الکبیر من اهل الصورة او تقول الدنیا و ما فیها لا تکون معدن اللذات و لکن متی یفهم الذئب الکبیر المعدن فاذا وجد الذئب فی الفخ تناوله من غیر احتراز -

---

(١) نور از دیوار تا خور می رود ... تو بدان خور رو که درخور می‌رود

(٢) زین سپس بستان تو آب از آسمان ... چون ندیدی تو وفا از ناودان

(٣) معدن دنبه نباشد دام گرگ ... کی شناسد معدن آن گرگ‌سترگ (١)

(٤) زر گمان بردند بسته در گره ... می شتابیدند مغروران بده

---

(١) مراد از معدن مسکن است و دام گرگ کنایه از دنیاست و گرگ کنایه از نفس است یعنی مسکن تو که مانند دنبه هستی دنیا نیست بلکه این دام گرگ نفس است و ترا هلاك خواهد کرد و این مسکن تو نخواهد گذاشت -

(١) وَ عَلٰى ذٰا النَّحْوِ خَفُّوا ضٰاحِكِينْ حَوْلَ ذٰا الدُّوْلاٰبِ دٰارُوْارٰاقِصِينْ(١)

(٢) إِذْ هُمُ دَوْماً لِطَيْرٍ نَظَرُوْا جٰانِبَ الْقَرْيَةِ طٰارَ انْبَهَرُوْا

وَ بِذٰا الصَّبْرُ لَهُمْ قَدْ خَرَقٰا ثَوْبَهُ شَوْقاً وَ طٰاشَ نَزِقٰا

(٣) فَلِنَحْوِ الْقَرْيَةِ كُلُّ نَسِيمْ هَبَّ قُلْتَ الرُّوْحُ وَاللُّطْفُ الْعَمِيمْ(٢)

(٤) أَنْعَشَ دَوْماً وَ كُلٌّ مِنْ وَرَدْ مِنْ حَوٰالِي الْقَرْيَةِ عَنْهٰا ابْتَعَدْ

فَعَلٰى الْوَجْهِ لَهُ خُلُّوْا قُبَلْ سُكَّراً بِالذَّوْقِ فٰاقَتْ وَ عَسَلْ(٣)

(٥) أَنْ لَنٰا وَجْهَ الْحَبِيبِ أَنْتَ حِينْ قَدْ نَظَرْتَ .. عَكْسُهُ فِيكَ يَبِينْ..

أَنْتَ رُوْحُ رُوْحِنٰا أَنْتَ الْبَصَرْ كُنْتَ مِنّٰا .. لُبُّنٰا فِيكَ انْبَهَرْ..

---

(١) حول ذا الدولاب ای القریة ـ (٢) لم یذکر هذا البیت فی النهج و ذکر فی نسخة لکناهور ـ (٣) نسخة ثانیة ـ کم علی الوجه له ـ

---

(١) همچنین خندان و رقصان می‌شدند سوی آن دولاب چرخی می زدند

(٢) چون همی دیدند مرغی می پرید جانب ده صبر جامه می درید

(٣) هر نسیمی کزسوده می وزید گوئیا روح روان می پرورید

(٤) هر که می آمد ز ده از سوی او بوسه میدادند خوش برروی او

(٥) که تو روی یار ما را دیدهٔ پس تو جان جان و ما را دیدهٔ

رعاية و تعظيم مجنون لذاك الكلب المقيم فى محلة ليلى

(١) مِثْلُ مَجْنُوْنٍ لَهُ كَلْبٌ مُدَامْ .. بِهَواهُ شَبَّ وَجْداً وَ غَرامْ..
لَهُ كَمْ قَبَّلَ مِنْ حُبٍّ وَ ذابْ عِنْدَهُ .. فِيهِ حَلٰى مُرُّ الْعَذابْ..

(٢) خاضِعاً حَوْلَهُ طافَ وَ ضَرَعْ وَ لَهُ بِالْعِشْقِ ذَلَّ وَ خَضَعْ
سُكَّراً صَفْواً وَ جُلّاباً هَدٰى لَهُ فِي خِدْمَتِهِ الْعَبْدَ غَدا

(٣) فَفُضُوْلِيٌّ لَهُ الْقَوْلَ السَّخِفْ قالَ يامَجْنُوْنُ ذُوْ الرَّأْيِ الضَّعِيفْ
ذا الْجُنُوْنُ مِنْكَ ما كانَ مُدامْ لَهُ تَأْتِي.. وَ بِمَنْ زِدْتَ غَرامْ..

(٤) فَفَمُ الْكَلْبِ مُداماً غائِطاً أَكَلَ كانَ دَمِيماً ساقِطاً
يَمْسَحُ مَقْعَدَهُ بِالْشُفَةِ دانِيَ الْطَّبْعِ كَرِيهَ الْصِفَةِ

(٥) فَعُيُوْبَ الْكَلْبِ كَمْ عَدٌّ وَما عَلِمَ الْعائِبُ عَنْ غَيْبِ الْسَّما(١)

(١) اى و هذا ليس بعجيب لان اللذى يعلم العيب و يراه لا يقف على اسرار حب علام الغيوب حتى يراعى المجنون ـ

نواختن مجنون آن سك را كه مقيم كوى ليلى بود

(١) همچومجنون كوسگى رامى نواخت بوسه‌اش ميداد وپيشش مى گداخت
(٢) گرد او مى گشت خاضع درطواف هم جلاب وسكرش مى‌داد صاف
(٣) بوالفضولى گفت اى مجنون خام اين چه‌شيدست‌اين چه مى آرى‌مدام
(٤) پوز سگ دائم پليدى مى‌خورد مقعد خود را بلب مى استرد
(٥) عيبهاى سگ بسى او مى‌شمرد عيبدان از غيبدان بوئى نبرد

(١) قالَ مَجنُونٌ لَهُ يا غِرَّ مَنْ ... عابَني كُلُّكَ نَقشٌ وَ بَدَنْ

فَهَلُمَّ ائتِ بِعَيني انظُرِ ... لَهُ وَ اعجَبْ لِجَميلِ الأَثَرِ

(٢) ذا طِلسمٌ عُقِدَ لِلسَيِّدِ ... ..طائِرُ الصيتِ بَعيدُ المَقصَدِ..

حارِسُ البَيتِ لِلَيلى وَ الطَريق ... ذا .. وَ بِالمَجدِ جَديرٌ وَ حَقيق..

(٣) أُنظُرِ الهِمَّةَ مِنهُ فَالجَنانْ ... عَرِفَ وَ الرُوحَ بَلْ أَيَّ مَكانْ

هُوَ كانَ اختارَ فِي أَيِّ مَحَلْ ... مَوطِناً بِالحُبِّ شادَ فيهِ حَلْ

(٤) هُوَ كَلبٌ كَهفِيَ مَنْ وَجهُهُ ... كانَّ مَيمونًا وَ عَزَّ شِبهُهُ

بَلْ هُوَ الخِلُّ الوَفِيُّ بِالعَنا ... لِيَ كانَ وَ المَواسِي فِي الفَنا

(٥) ذٰلِكَ الكَلبُ الَّذي فِي رَبعِهِ ... قَدْ أَقامَ نَزَلَ فِي صَقعِهِ

فَلَهُ كانَ تُرابُ القَدَمِ ... بَزَّ اسادَ الشَرَى بِالعِظَمِ (١)

(٦) ذٰلِكَ الكَلبُ الَّذي حُباً قَطَنْ ... أَرضَهُ بَيتَهُ حَلَّ وَ سَكَنْ

أَنا لا أُعطِي بِاسادِ الزَمَنْ ... شَعرَةً مِنهُ وَ لَوْ جَلَّتْ ثَمَنْ (٢)

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى النهج وذكر فى نسخة لكناهور - (٢) اى وهكذا ينبغى لطلاب السلوك ان يكونوا محبين لملازمى باب الولى ولو كانوا فى الصورة اذلاء-

---

(١) گفت مجنون تو همه نقشى و تن ... اندرآ و بنگرش از چشم من

(٢) اين طلسم بسته مولى است اين ... پاسبان كوچه ليلى است اين

(٣) همتش بين و دل وجان را شناخت ... كو كجا بگزيد و مسكنگاه ساخت

(٤) او سگ فرخ رخ كهف من است ... بلكه او هم درد و هم لهف من است

(٥) آن سگى كه گشت در كويش مقيم ... خاك پايش به ز شيران عظيم

(٦) آن سگى كه باشد اندر كوى او ... من بشيران كى دهم يك موى او

(١) أَنْتَ يا مَنْ لِلْكِلابِ لَهُ قَدْ ... كانَتِ الْاُسادُ بِالْخِدْمَةِ عَبْد

أَبَداً لا يُمْكِنُ بَسْطُ الْكَلامْ ... صَهْ وَلا تَنْبِسْ بِلَفْظٍ وَالسَّلامْ (١)

(٢) وَعَنِ الصُّوْرَةِ يا أَحْبابُ لَوْ ... تَصْرِفُوا قَلْبَكُمُ الْمَعْنى تَرَوْا

فَجِنانٌ في جِنانٍ نَضْرَةٍ ... وَ رِياضٌ في رِياضٍ خَضْرَةٍ

(٣) أَنْتَ مِنْكَ الصُّوْرَةَ لَمّا كَسَرْتْ ... إِحْتَرَقْتَ وَ بِما رُمْتَ ظَفَرْتْ

وَ لِكُلِّ صُوْرَةٍ كَسْراً عَلِمْتْ ... وَالسُّلُوْكَ في الطَّرِيقِ كَمْ فَهِمْتْ..

(٤) بَعْدَ ذا بِالْهِمَّةِ كُلَّ الصُّوَرْ ... تُكْسِرُ.. تُعْفي مِنَ الْجِسْمِ الْأَثَرْ..

تَغْدُو بِالرُّوْحِ كَمِثْلِ حَيْدَرِ ... تَقْلَعُ بِالْعَزْمِ بابَ خَيْبَرِ

(٥) قَدْ أَطاعَ الصُّوْرَةَ ذا الْحَضَرِي ... أَلْسَلِيمُ مالَهُ مِنْ خَبَرِ (٢)

وَ بِقَوْلِ تالِهِ لِلْقَرْيَةِ ... سارَ.. وِفْقَ مالَهُ مِنْ مُنْيَةِ..

---

(١) ای اذا کانت کلاب المعشوق اعلی من الاسود فکیف بالمعشوق الحقیقی فان کان بصر بصیرتك مفتوحاً انظر للمعنی و دع الصورة و السلام علیك ـ (٢) السغبة بفتح السین الاطاعة ـ

---

(١) ای که شیران مر سگانش را غلام ... گفتن امکان نیست خامش والسلام

(٢) گر ز صورت بگذرید ای دوستان ... جنت است و گلستان در گلستان

(٣) صورت خود چون شکستی سوختی ... صورت کل را شکست آموختی (١)

(٤) بعد از آن هر صورتی را بشکنی ... همچو حیدر باب خیبر بر کنی

(٥) سغبه صورت شد آن خواجه سلیم ... کو بده می شد بگفتار سقیم

---

(١) یعنی چون صورت تو در مشاهده نماند و ذات حق مشهود شود در تو پس همه صور از مشاهدت تو دو حق همه جا مشهود شود بعد از این هر صورتی که باب شرك خفی است شکسته می شود ودر مشاهدت توهمه صورها فنا گردد و تنها حق تعالی مشهود میگردد ص ٢٢ ج ٢ شرح بحرالعلوم ـ

(١) وَ بِذاكَ الْمَلَقِ نَحْوَ الشَّرَكْ فَرِحاً سارَ عَلَى الصَّعْبِ سَلَكْ

مِثْلَ طَيْرٍ سارَ نَحْوَ الْحَبَّةِ لِامْتِحانٍ ما دَرَى بِالْخُدْعَةِ

(٢) ذٰلِكَ الطَّيْرُ لَهُ الْحَبَّةَ قَدْ عَلِمَ جُوداً وَ لُطْفاً وَ مَدَدْ

غايَةُ الْحِرْصِ الْكَثِيرْ وَ الطَّمَعْ لا الْنَّدى وَ الْجُودُ.. كُلٌّ ما وَقَعْ..

(٣) فَالطُّيُورُ طَمَعاً بِالْحَبَّةِ فَرِحَتْ مِنْها أَتَتْ فِي رَغْبَةِ

سَمْتَ ذَا الْتَّزْوِيرِ كَمْ طارَتْ سَرِيعْ تَرْكُضُ خَوْفاً عَلَيْهِ أَنْ يَضِيعْ

(٤) لَوْ لَكَ يا سالِكُ أُبْدِي أَنَا ما رَأَى ذَا الْحَضَرِيُّ مِنْ هَنا

أَحْذَرُ مِنْ أَنْ أُسَوِّيَكَ بِلا وَقْتِ.. الْسُوءَ تَعانِي وَ الْبَلا..

(٥) أُوجِزُ الْقَوْلَ فَلَمّا الْقَرْيَةُ ظَهَرَتْ لَمْ تَغْدُ عَنْهُ الْشُّقَّةُ

لَمْ تَكُ الْقَرْيَةُ تِلْكَ وَ انْتَخَبْ قَرْيَةً أُخْرَى سِوَى ما قَدْ طَلَبْ

(٦) قُرْبَ شَهْرٍ واحِدٍ بِالْقَسْرِ هُمْ قَرْيَةً فِي قَرْيَةٍ بانَتْ لَهُمْ

سَبَرُوا حَيْثُ طَرِيقَ الْقَرْيَةِ حَسَناً لَمْ يَعْلَمُوا بِالْمَرَّةِ

---

(١) سوی دام آن تملق شادمان همچو مرغی سوی دانه امتحان

(٢) از کرم دانست مرغ آن دانه را غایت حرص است نی جود وعطا (١)

(٣) مرغکان در طمع دانه شادمان سوی آن تزویر پران و دوان

(٤) گر ز شادی خواجه آگاهت کنم ترسم ای رهرو که بیگاهت کنم

(٥) مختصر کردم چو آمد ده پدید خود ندید آن ده ده دیگر بدید

(٦) قرب ماهی ده بده می‌تاختند زانکه راه ده نکو نشناختند

---

(١) مرغ حریص کنایه از اهل دنیاست و دانه کنایه از لذائذ دنیویه و دام این دنیای حالی است ـ

(١) كُلُّ مَنْ مِنْ غَيْرِ أُسْتاذٍ تَبِعْ ... صَنْعَةً.. هَبْ جَدَّ فِيها وَ وَلِعْ..
ضُحْكَةً فِي الْبَلَدِ وَ الْقَرْيَةِ ... صارَ مَذْمُوماً بِتِلْكَ الصَّنْعَةِ

(٢) كُلُّ مَنْ لا عَنْ دَلِيلٍ فِي الطَّرِيقْ ... سَلَكَ لَمْ يَتَّبِعْ نَهْجَ الْفَرِيقْ
فَطَرِيقُ كُلِّ يَوْمَيْنِ يَصِيرْ ... مِأَةَ عامٍ بِهِ دَوْماً يَسِيرْ

(٣) كُلُّ مَنْ لِلْكَعْبَةِ لا فِي دَلِيلْ ... سارَ كَالْحائِرَةِ هٰذِي الذَّلِيلْ

(٤) عادَ إِذْ قَدْ نَدَرَ فِي الْخافِقَيْنْ ... اٰدَمِيٌّ يَأْتِي لا عَنْ والِدَيْنْ

(٥) يَجِدُ الْمالَ الَّذِي بِالْكَسْبِ جَدْ ... نادِرٌ كانَ الَّذِي كَنْزاً وَجَدْ

(٦) أَيْنَ يُلْفَى مُصْطَفائِيٌّ وَ مَنْ ... كانَ رُوحاً طاهِراً مِنْهُ الْبَدَنْ
كَيْ لَهُ الرَّحْمٰنُ خَلاَّقُ السَّمٰا ... عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ كانَ وَ سَمٰى

(٧) كُلُّ أَهْلِ الْبَدَنِ بِالْقَلَمِ ... عُلِّمَ وَهْوَ لِبَذْلِ الْكَرَمِ(١)
رَفَعَ واسِطَةً ما عَلَّمَا ... ..هُوَ بِالذّاتِ لَهُمْ أَوْ فَهَّمَا..

(١) اى علم بالقلم فى بذل كرمه تعالى لجملة اهل الظاهر رفعها بواسطة اى علمهم بواسطة القلم ليفيد به العلوم فكما ان القلم واسطة كذا الرسول واسطة بين الرب و العبد فهو (ص) قلم العلوم اى تظهر بوجوده لصيد الحكم ليعلموا بها فان من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم فنتج ان معلم اهل الظاهر مخلوق و معلم الواصل لمرتبة الروح الخالق و الحريص على الدنيا كالحضرى و اولاده محرومون من التعلم و لهذا قال (هر حريص هست محروم اى پسر) ـ

(١) هر كه گيرد پيشهٔ بى اوستا ... ريشخندى شد بشهر و روستا
(٢) هر كه در ره بى قلاوزى رود ... هر دو روزه راه صد ساله شود
(٣) هر كه تازد سوى كعبه بى دليل ... همچو اين سر گشتگان گردد ذليل
(٤) زانكه نادر باشد اندر خافقين ... كآدمى سر برزند بى والدين
(٥) مال او يابد كه كسبى ميكند ... نادرى باشد كه بر گنجى زند
(٦) مصطفائى كو كه جسمش جان بود ... تا كه رحمن علم القرآن بود
(٧) اهل تن را جمله علم بالقلم ... واسطه افراشت در بذل كرم (١)

(١) مراد واسطهٔ بست كه از پيروى او علم حاصل ميشود ـ

(١) دائماً كُلُّ حَرِيصٍ يا وَلَدْ كانَ مَحْرُوماً . وَ لَوْ بِالشُغْلِ جَدْ..

كَالْحَرِيصِينَ سَرِيعاً لا تَسِرْ سِرْ رُوَيْداً مِثْلَهُمْ إنْ لَمْ تَصِرْ

(٢) فِي الطَّرِيقِ بَعْدَذا كَمْ مِنْ تَعَبْ وَجَدُوا جَرُّوا عَناءً وَ نَصَبْ

كَعَذابِ الطَّيْرِ لِلْماءِ بِأَنْ فِي التُرابِ كانَ رَهْناً لِلْمِحَنْ

(٣) عادَ شَبْعانَاً بِقَلْبٍ مَرْتَوِيْ هُوَ مِنْ ذِي الْقَرْيَةِ وَالْقَرَوِيْ

وَ مِنَ الْسُكَّرِ مُفْتُوتاً لِمَنْ ما غَدى الْأُسْتاذَ لا يَدْرِي بِفَنْ

وصول السيد الحضرى وقومه الى القرية واظهار القروى نفسه انه ما سمع بهم وما رءآهم

(٤) بَعْدَ شَهْرٍ إذْ هُمُ ذاكَ الْطَّرَفْ وَصَلُوا مِنْ غَيْرِ زادٍ وَ عَلَفْ

لِلدَّوابِ لَهُمُ لَمْ يَجِدُوا ما بِهِ الْرَّاحَةَ كُلاً فَقَدُوا

---

(١) هر حریصی هست محروم ای پسر چون حریصان تك مرو آهسته تر

(٢) اندرین ره رنجها دیدند و تاب چون عذاب مرغ خاکی اندر آب

(٣) سیر گشته از ده و از روستا وز شکر ریزی چنان نا اوستا

رسیدن خواجه و قومش بسوی ده و نادیده و ناشناخته آوردن روستائی ایشان را

(٤) بعد ماهی چون رسیدند آن طرف بی نوا ایشان ستوران بی علف

(١) إِدْرِ ذٰاكَ الْقَرَوِيَّ وَ انْظُرِ ..عِبْرَةً لِلْمُظْلِمِ ذٰاكَ اعْتَبِرِ..(١)

هُوَ مِنْ خُبْثٍ وَ سُوْءِ النِّيَّةِ مٰا أَتَى بَعْدَ اللَّتَيَّا وَ الَّتِي

(٢) فِي النَّهٰارِ وَجْهَهُ أَخْفَى لِأَنْ فَمُهُمْ لٰا يَفْتَحُوْا بَعْدَ الزَّمَنْ

نَحْوَ بُسْتٰانٍ لَهُ وَ الْكَرَمِ ..أَوْ بِهِ يَرْجُوْنَ أَدْنَى النِّعَمِ..

(٣) مِثْلُ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي شُؤْمٌ وَ شَرْ كُلُّهُ الْأَوْلَى لَهُ أَنْ يُسْتَتَرْ

عَنْ عُيُوْنِ الْمُسْلِمِيْنَ فِي الْدُنٰا لَهُمُ الْحِرْمٰانُ ذَا كُلُّ الْهَنٰا

(٤) فَوُجُوْهٌ مِنْ شَيٰاطِيْنَ تَبِيْنْ وَ عَلَى الرَّأْسِ لَهٰا فِي كُلِّ حِيْنْ

تَنْظُرُ مِثْلَ الذُّبٰابِ قَدْ جَلَسْ وَ هِيَ فِي الْوٰاقِعِ شِبْهُ الْحَرَسْ

(٥) لَوْ نَظَرْتَ وَجْهَهٰا فَوْراً تَقَعْ فَوْقَكَ تَوْلِيكَ غَماً وَ جَزَعْ

أَنْتَ بِالْبَيْتِ لَهٰا لٰا تَنْظُرِ أَوْ لَهٰا انْظُرْ غٰاضِباً مِنْهٰا احْذَرِ

---

(١) بعد اللتيا و اللتى فاللتيا تصغير اللتى أشارة الى شيىء صغير و كبير اى انظر بعد مواعيده الصغيرة و الكبيرة او بعد النعم او بعد المعارفة ـ

---

(١) روستائی بین که از بد نیتی میکند بعد اللتیا و اللتی

(٢) روی پنهان میکند ایشان بروز تا سوی باغش نه بگشایند پوز

(٣) آنچنان رو که همه زرق و شرست از مسلمانان نهان اولی تر است

(٤) رویها باشد که دیوان چون مگس برسرش بنشسته باشد چون حرس

(٥) چون به بینی رویشان در توفتند یامبین‌شان‌چون به‌بینی‌خوش مخند

(١) فَبِمِثْلِ السَّحْنَةِ ذِي الْعَاصِيَهْ هُوَ قَالَ نَسْفَعُ بِالنَّاصِيَهْ(١)

(٢) إِذْ هُمُ قَدْ سَئَلُوا الْبَيْتَ لَهُ وَجَدُوا كَالْأَقْرِبَاءِ الْوَلَهُ

بِهِمُ بَانَ وَ تَوَا هَرَعُوا نَحْوَهُ وَ الْبَابَ مِنْهُ قَرَعُوا

(٣) لَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ فَوْراً أَرْتَجُوا بَابَهُ خَوْفاً بِهِ أَنْ يَلِجُوا

وَ لِهٰذَا الْأَعْوِجَاجِ الْحَضَرِي صَارَ كَالْمَجْنُونِ وَاهِي الْفِكَرِ

(٤) لٰكِنِ اللَّحْنُ بِقَوْلٍ خَشِنٍ لَمْ يَرُقْ مِنْهُ بِذَاكَ الزَّمَنِ

حَيْثُ فِي الْبِئْرِ وَقَعْتَ الْحِدَّهْ مَا تُفِيدُ لَوْ بَدَتْ وَ الشِّدَّهْ

(٥) خَمْسَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَابِ هُمُ وَقَفُوا وَ الْأَمْرُ ضَاقَ بِهِمُ

كَابَدُوا فِي اللَّيْلِ بَرْداً فِي النَّهَارْ وَهَجَ شَمْسٍ وَ حَرٍّ وَ أُوَارْ

(٦) فَالْوُقُوفُ مَا أَتَى مِنْ غَفْلَةٍ أَوْ جُمُودٍ لَهُمُ بِالْخُلَّةِ

بَلْ أَتَى مِنْ إِفْتِقَارٍ لِلطَّعَامْ .. وَ اضْطِرَارٍ عِنْدَ بَابٍ لِلْطُعَامْ..(٢)

---

(١) الاية فى سورة العلق (لنسفعن بالناصيه) اى لنجذبنه بناصيته الى النار (ناصية كاذبة خاطئة) ـ (٢) نسخة ثانية ـ بالفطرة ـ

---

(١) در چنین روی خبیث عاصیه گفت یزدان نسفعن بالناصیه

(٢) چون بپرسیدند و خانش یافتند همچو خویشان سوی در بشتافتند

(٣) در فرو بستند اهل خانه اش خواجه‌شدزین کج‌روی دیوانه‌وش

(٤) لیك هنگام درشتی هم نبود چون‌درافتادی بچه تیزی چه سود

(٥) بر درش ماندند ایشان پنج روز شب بسرما روزخود خورشیدسوز

(٦) نی ز غفلت بود ماندن نی خری بلکه بود از اضطرار و بی‌خوری

(١) لِاضْطِرارٍ بِالْمَئِيمِينَ الْحِسانْ وَصِلُوا .. طَوْعاً لِسُلْطانِ الزَّمانْ..

وَ مِنَ الْجُوعِ الْكَثِيرِ السَّبُعُ يَأْكُلُ الْجِيفَةَ لا يَرْتَدِعُ

(٢) فَمُداماً قَدْ رَآهُ وَ مُدامْ هُوَ حَيّاهُ وَ قالَ بِسَلامْ

أَنْ فُلانٌ أَنا وَ الْأِسْمُ لِيا ذا هُوَ فَاللهُ أَللهُ بِيا

(٣) قالَ ذا كانَ أَنا لا أَعْلَمُ أَنْتَ مَنْ كُنْتَ وَ لَسْتُ أَفْهَمُ

نَجِساً أَنْتَ تَكُونُ أَوْ قَرِينْ طاهِرٍ .. لَسْتَ لِيَ حالاً تَبِينْ..

(٤) فَبِصُنْعِ هُوَ مَفْتُونٌ أَنا .. يَوْمِي وَ اللَّيْلَ قَيْدِ الْفَنا..(١)

أَبَداً لا أَدْرِي مَنْ أَنْتَ وَ لا مُعْوِزٌ أَعْرِفُكَ بَيْنَ الْمَلا

(٥) أَنا عَنْ ذاتِيَ ما لِي مِنْ خَبَرْ مِنْ وُجُودِي لَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَثَرْ

هَبْ بِقَدْرِ شَعْرَةِ الرَّأْسِ لِيا لَسْتُ أَدْرِي أَنا ما لِي ما بِيا

---

(١) هذه الابيات الثلثة من الاصل لم توجد فى نسخة النهج القوى و تزجم لها عن نسخة لكناهور -

---

(١) بالئيمان بسته نيكان اضطرار شير مر دارى خورد از جوع زار

(٢) او همى ديدش همى كردش سلام كه فلانم مر مرا اينست نام

(٣) گفت باشد من چه دانم تو كئى يا پليدى يا قرين پاكئى

(٤) والهم روز وشب اندر صنع هو هيچگونه نيستم پروای تو

(٥) از خودى خود ندانم من خبر نيست از هستى سر مويم اثر

(١) ما سوى الحق لي الفكر جهل — فبقلبي و بروحي لا يحل

ما سوى الله .. و ما أدري أنا .. — .. ها أنا قد غصت في بحر الفنا ..

(٢) قال هذا الوقت للحشر المثل — ما هناك يحصل اليوم حصل

وهو مصداق لقول الذكر فيه — يوم المرء يفر من أخيه

(٣) شرح القول له إني أنا — ذاك من أنت بطيب و هنا

قد أكلت من خواني الأطعمه — ضوعفت مني رأيت التكرمه

(٤) ذلك اليوم لك ابتعت المتاع — كل سر جاوز الأثنين شاع

(٥) سمع الخلق بسر حبنا — و درى دوماً قديم ودنا

و إذا ما الحلق حيناً أكلا — نعمة فالوجه من ذا خجلا

(٦) و هو قال له دوماً فما — ذي الأكاذيب تقول ترما

لا لك أعرف لا منك المحل — أعلم لا الأسم منك و الخلل

---

(١) الاية فى سورة عبس -

---

(١) هوش من از غير حق آگاه نيست — در دل و جانم بجز الله نيست

(٢) گفت ايندم با قيامت شد شبيه — ما برادر شد يفر من اخيه

(٣) شرح ميكردش كه من آنم كه تو — لوتها خوردى از خوان من دوتو

(٤) آن فلان روزت خريدم آن متاع — كل سر جاوز الاثنين شاع

(٥) سر مهر ما شنيدستند خلق — شرم دارد رو چو نعمت خوردحلق

(٦) او همى گفتش چه گوئى ترهات — نى ترا دانم نه نام تو نه جات

(١) خامِسَ لَيْلَةٍ اكْتَظَّتْ مَطَرْ وَ سَحاباً صَوْبُهُ الْأَرْضَ غَمَرْ

وَ السَّماءُ انْبَهَرَتْ مِمّا بِها سَحَّ مِنْ غَيْثٍ .. وَما عَنَّ لَها ..

(٢) وَ مُذِ الْمُدْيَةُ لِلْعَظْمِ بِحَدْ وَصَلَتْ فَالْحَضِرِيُّ ذُو النَّكَدْ

ضَرَبَ الْحَلْقَةَ لِلْبابِ وَ قالْ قُلْ لِرَبِّ الْبَيْتِ سَرْعانَ تَعالْ

(٣) إِذْ هُوَ فِي أَلْفِ إِصْرارٍ وَصَلْ جانِبَ الْبابِ وَرامَ ما حَصَلْ

قالَ يا رُوحَ الْأَبِ ما ذا يَصِيرْ آخِرَ الْأَمْرِ فَقُلْ مِنْهُ الْيَسِيرْ

(٤) قالَ عَنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ الْغابِرَهْ أَنا خَلَّيْتُ وَ ما فِي الْخاطِرَهْ

لِي أَنا كُلاًّ تَرَكْتُ فَلِيا فِكْرَةً إِعْمَلْ وَ رَحْماكَ بِيا

(٥) رُوحِيَ الْمِسْكِينَةُ ذاتُ الْفَرَقْ مِنْ أَذَى الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْحَرَقْ

خَمْسَةُ أَيّامٍ مِنْها ذِي بَدَتْ خَمْسَةَ أَعْوامٍ كَالْمَوْتِ غَدَتْ

(٦) فَجِفاءٌ واحِدٌ فِيهِ الْغَرِيبْ يَأْتِي وَ الْخِلُّ الْوَفِيُّ وَالْحَبِيبْ

وَ اضْطِهادٌ فِي الْبَلا وازْدِرا ثُلاثْ مِاةِ أَلْفٍ .. فَأَنّى لِي الْغِياثْ ..

---

(١) پنجمین شب أبر و بارانی گرفت کآسمان ازبار شش شد درشگفت

(٢) چون رسیدش کارد اندراستخوان حلقه زد خواجه که مهتر را بخوان

(٣) چون بصد الحاح آمد سوی در گفت آخر چیست ای جان پدر

(٤) گفت من آن حقها بگذاشتم ترك کردم آنچه من پنداشتم

(٥) پنج ساله رنج دید این پنج روز جان مسکینم درین سرما و سوز

(٦) یك جفا از خویش واز یار و تبار در گرانی هست چون سیصد هزار

(١) حَيْثُ أَنَّ الْقَلْبَ دَوْماً ما وَضَعْ ... فَوْقَ جَوْرٍ وَجَفاً مِنْهُ طَلَعْ

رُوْحُهُ عُوِّدَ مَعْ حُبٍّ كَثِيرْ ... وَوَفاءٍ لَهُ فِي الصَّعْبِ الْخَطِيرْ

(٢) كُلُّ ما كانَ عَلَى النّاسِ الْخَطَرْ ... وَالْبَلاءِ وَلَهُمْ جَرَّ الْضَّرَرْ

مِنْ خِلافِ الْعادَةِ اعْرِفْهُ يَقِينْ ... كانَ ذاكَ بَغْتَةً فِيهِمْ يَبِينْ

(٣) قالَ يا مَنْ عَنْهُ شَمْسُ حُبِّهِ ... فِي الْزَّوالِ .. خَرَّ نَجْمُ قُرْبِهِ..

لَوْ أَرَقْتَ دَمِي أَنْتَ الْحَلالْ ... أَنا صَيَّرْتُ .. وَمالِي مِنْ جِدالْ..

(٤) فَبِهذِي الْلَّيْلَةِ ذاتِ الْمَطَرْ ... هَبْ لَنا زاوِيَةً تَغْدُو الْمَقَرْ

كَيْ مَتاعاً تَجِدُ يَوْمَ الْحِسابْ ... وَبِهِ تَخْلُصُ مِنْ شَرِّ الْعِقابْ

(٥) قالَ ذِي زاوِيَةٌ فِيها اسْتَقَرْ ... قَيِّمُ الْبُسْتانِ فِي قَيْدِ الْسَّهَرْ

فَهُنا ذِئْبٌ وَ صارَ الْحارِسا ... هُوَ مِنْهُ .. كانَ دَوْماً جالِسا..

(٦) فَلِأَجْلِ الْذِّئْبِ كانَ فِي الْيَدِ ... لَهُ سَهْمٌ مَعَ قَوْسٍ ذِي يَدِ

كَيْ إِذا الْذِّئْبُ الْضَّخِيمُ ذا وَصَلْ ... لَهُ يَرْمِي لا يَرى مِنْهُ خَلَلْ

---

(١) زانکه دل ننهاد بر جور و جفاش ... جانش خو گر بود با مهر و وفاش

(٢) هر چه بر مردم بلاء و شدتست ... این یقین دان کز خلاف عادتست

(٣) گفت ای خورشید مهرت درزوال ... گر تو خونم ریختی کردم حلال

(٤) امشب باران بما ده گوشهٔ ... تا بیابی در قیامت توشهٔ

(٥) گفت یك گوشه است آن باغبان ... هست اینجا گرگ را او پاسبان

(٦) در کفش تیر و کمان از بهر گرگ ... تا زند چون آید آن گرگ سترگ

(١) لَوْ بِهٰذِي الْخِدْمَةِ أَنْتَ تَقُوْمْ ... فَالْمَحَلُّ لاَقَكَ .. اِبْغِ مٰا تَرُوْمْ..

وَ سِوٰى ذٰا فَتَفَضَّلْ وَ افْحَصِي ... لِمَحَلٍّ اٰخَرٍ مِنْ ذٰا اخْلَصِي

(٢) قٰالَ أَلْفَ خِدْمَةٍ اٰتِي أَنٰا ... فَمَحَلاً إِعْطِنِي يٰا ذٰا الْثَّنٰا(١)

وَ بِكَفِّي الْسَّهْمَ وَ الْقَوْسَ ضَعِ ... .. كُلَّ مٰا قُلْتَ لِيَ الْسَمْعُ يَعِي ..

(٣) لاٰ أَنٰامُ أَنٰا وَ الْكَرْمَ مُدٰامْ ... أَحْرُسُ مٰالِيَ إِلاّٰ ذٰا مُرٰامْ

لَوْ بِهِ الْذِّئْبُ أَتَى الْرَّأْسَ عَجَلْ ... أَضْرِبُ بِالْسَهْمِ أُوْلِيهِ الْأَجَلْ

(٤) فَلِأَجْلِ الْحَقِّ يٰا مَنْ أَنْتَ مَنْ ... كُنْتَ فِي قَلْبَيْنِ ذٰا رَأْيٍ وَ فَنْ

لاٰ تَدَعْنِي الْلَّيْلَةَ هٰذِي سَجِينْ ... فَوْقَ رَأْسِي مَطَرٌ تَحْتِي طِينْ

(٥) فَهُنٰاكَ وُجِدَتْ زٰاوِيَةٌ ... مِنْ أَثٰاثٍ زَهِدَ خٰالِيَةٌ

هُوَ مَعْ أَهْلِيهِ فِي ذٰاكَ الْمَحَلّ ... وَ الْلَّذِي ضٰاقَ بِلاٰ قُوْتٍ نَزَلْ

(٦) كَالْجَرٰادِ الْبَعْضُ صٰارَ فَوْقَ بَعْضْ ... رٰاكِباً .. بٰاتُوا بِطَرْفٍ لاٰ يُغَضْ..

مِنْ ضَجِيجِ الْسَيْلِ جَوْفَ الْزٰاوِيَهْ ... دَخَلُوا فِي الْغٰارِ قُلْتَ الْهٰاوِيَهْ

---

(١) نسخة ثانية ـ السنا ـ

---

(١) گر تو آن خدمت کنی جا آن تست ... ورنه جای دیگری فرمای جست

(٢) گفت صد خدمت کنم تو جای ده ... وان کمان و تیر در کفهم بنه

(٣) من نخسبم حارسی رز کنم ... گر بر آرد گرگ سر تیرش زنم

(٤) بهر حق مگذارم امشب ای دودل ... آب باران بر سر و در زیر گل

(٥) گوشهٔ خالی بد و او با عیال ... رفت آنجا جای تنگ و بی مجال

(٦) چون ملخ بر همدگر گشته سوار ... از نهیب سیل اندر کنج غار

(١) فِي جَمِيعِ اللَّيْلِ قَالُوا يَا إِلٰهْ كُلُّهُمْ يَا مَنْ يَجِلُّ بِثَنَاهْ

ذَا لَنَا لَاقَ لَنَا لَاقَ وَ لَاقْ .. وَ لَنَا لَا غَيْرَنَا فَاقَ وَ رَاقْ..

(٢) ذَا جَزَاءُ مَنْ هُوَ كَانَ الرَّفِيقْ لِلْأَخِسَّاءِ جَفَا أَهْلَ الطَّرِيقْ

أَوْ مَعَ الْوَغْدِ الذَّمِيمِ وَ الدَّنِي عَمِلَ الْمَعْرُوفَ وَ الصُّنْعَ السَّنِي

(٣) ذَا جَزَاءُ مَنْ هُوَ كَانَ الطَّمَعْ نِيلَ اخْتَارَ وَ خَلَى لِلْوَرَعْ

تَرَكَ أَنْ يَخْدِمَ سَامِي التُّرَابْ لِلْكِرَامِ الصَّفْوَةِ أَهْلِ اللُّبَابْ

(٤) يَفْضُلُ لَحْسُ التُّرَابِ وَ الْجِدَارْ لِلْمُطَهَّرِينَ وَ مَنْ جَلَّوْا شِعَارْ

عَامَّةَ النَّاسِ وَعِيدَانَ الْكُرُومْ وَالرِّيَاحِينَ وَ كُلَّ مَا تَرُومْ

(٥) أَنْتَ عَبْدَ رَجُلٍ بِالْقَلْبِ حَيّ لَوْ تَصِيرُ قَدْ فَضَلْتَ كُلَّ شَيْ

مِنْ عَلَى فَرْقِ الْمُلُوكِ لَوْ تَسِيرْ أَحْسَنَ كَانَ لَكَ .. هَبْهُ الْخَطِيرْ..

(٦) أَيُّهَا السَّالِكُ فِي كُلِّ طَرِيقْ لَسْتَ تَلْقَى أَنْتَ فِي كُلِّ فَرِيقْ

مِنْ سَلَاطِينِ التُّرَابِ وَ الْمَدَرْ غَيْرَ صَوْتِ الطَّبْلِ أَوْ قَوْلَ الْهَذَرْ

---

(١) در همه شب جمله گویان کای خدا این سزای ما سزای ما سزا

(٢) این سزای آنکه شد یار خسان یا کسی کرد از برای ناکسان

(٣) این سزای آنکه اندر طمع خام ترک گوید خدمت خاك کرام

(٤) خاك پاکان لیسی و دیوارشان بهتر از عام و رز و گلزارشان

(٥) بندهٔ یك مرد روشن دل شوی به که بر فرق سر شاهان روی

(٦) از ملوك خاك جز بانگ دهل تو نخواهی یافت ای پیك سبل

(١) هُمْ أَهْلُ الْحَضَرِ بَيْنَ الْفَرِيقْ نِسْبَةً لِلرُّوحِ قُطَّاعُ الطَّرِيقْ

مَنْ يَكُونُ الْقَرَوِيُّ ذُو الْحَمَقْ لاَ فُتُوحَ لَهُ كَمْ زَادَ خَرَقْ(١)

(٢) ذَا جَزَاءُ مَنْ بِتَدْبِيرِ النُّهَى مَا أَتَى صَوْتٌ لِشَيْطَانٍ لَهَى

لَهُ جَاءَ النَّقْلَ شَاءَ وَ ابْتَعَدْ عَنْ سَبِيلِ الْعَقْلِ.. بِالْجَهْلِ اعْتَقَدْ..

(٣) إِذْ مِنَ الْقَلْبِ أَتَى حَتَّى الشِّغَافْ نَدِمَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْاِعْتِزَافْ

لَيْسَ يَجْدِي لاَ وَلاَ يُشْفِي الْغَلِيلْ ..كَانَ حَتَّى الْمَوْتَ مَقْهُوراً ذَلِيلْ..(٢)

(٤) كَانَ ذَاكَ الْقَوْسُ وَ السَّهْمُ مُدَامْ فِي الْيَدِ مِنْهُ بِعَيْنٍ لاَ تَنَامْ

فِي جَمِيعِ اللَّيْلِ فِي كُلِّ طَرَفْ يَطْلُبُ الذِّئْبَ لَهُ يَبْغِي التَّلَفْ

---

(١) فنتبح ان المقصود من القروى اللذى لا حصة له من الفيض الالهى و من البلدى اللذى لا نفع له بعلومه لعدم عمله بموجبها و من اهل الروح السالكين على جادة الشريعة بغلبة سلطان الروح - (٢) اى لما ذهبت الندامة من القلب الى الشغاف اى خرج اللذى فى قلبه على لسانه بعد هذا لا يمسك فائدة الاعتزاف باخلاده الى الارض و اتباعه هواه -

---

(١) شهریان خود رەزنان نسبت بروح روستائی کیست گیج بی فتوح

(٢) این سزای آنکه بی تدبیر عقل بانگ غولی آمدش بگزید نقل

(٣) چون پشیمانی ز دل شد تا شغاف زان سپس سودی ندارد اعتزاف (١)

(٤) آن کمان و تیر اندر دست او گرگ را چوپان همه شب سو بسو

---

(١) شغاف پرده دل و بیماری دل و اعتزاف از عزوف بمعنی روی تافتن است -

(١) فَعَلَيْهِ الذِّئْبُ مِثْلَ الشَّرَرِ ... سُلِّطَ بِالذَّاتِ قَيْدَ الْخَطَرِ (١)

يَطْلُبُ الذِّئْبَ وَ مَا مِنْ خَبَرِ ... لَهُ بِالذِّئْبِ وَ لَا بِالضَّرَرِ

(٢) كُلُّ بُرْغُوثٍ لَهُمْ كُلُّ بَعُوضْ ... كَانَ ذِئْباً فِي الدَّمِ مِنْهُمْ يَخُوضْ

وَ بِذِي الْمَخْرُوبَةِ كَمْ قَدْ وَضَعْ ... بِهِمُ جُرْحاً وَ أَلْحَى بِالْوَجَعْ

(٣) أَيْضاً الْفُرْصَةُ فِي طَرْدِ الذُّبَابْ ... مَا أَتَتْ مِنْهُمْ وَ لَا صَدَّ الْعَذَابْ

مِنْ ضَجِيجِ حَمْلَةِ الذِّئْبُ الْأَشِرْ ... ..وَمِنَ الْمَوْطِنِ ذَا الصَّعْبِ الْخَطِرْ..

(٤) كَيْ بِهٰذَا الذِّئْبُ لَا يَأْتِي الضَّرَرْ ... يَجْلِبُ وَ الْقَرَوِيُّ مِنْ كَدَرْ

يَنْتِفُ بِالرَّغْمِ ذِقْنَ الْحَضَرِيْ ... .. وَ عَلَيْهِ مِنْ غُرُورٍ يَجْثِرِيْ..

(٥) وَ لِنِصْفِ اللَّيْلِ هُمْ فِي مِثْلِ ذَا ... حَرَّقُو الْأَسْنَانَ رُعْباً وَ أَذَى

وَ مِنَ السُّرَّةِ نَحْوَ الشَّفَةِ ... رُوحُهُمْ كَمْ وَصَلَتْ مِنْ خَشْيَةِ

---

(١) اراد بالذئب البعوض و بالبرغوث القروى او النفس الامارة ـ

---

(١) گرگ خود بروی مسلط چون شرر ... گرگ جویان وز گرگ او بیخبر

(٢) هر پشه و هر کیك چون گرگی شده ... اندران ویرانشان زخمی زده

(٣) فرصت آن پشه راندن هم نبود ... از نهیب حمله گرگ عنود

(٤) تا نیاید گرگ آسیبی زند ... روستائی ریش خواجه بر کند

(٥) اینچنین دندان زنان تا نیم شب ... جانشان از ناف می آید بلب

(١) بَغْتَةً تِمْثالُ ذِئْبٍ بِالْفَمِ ... صَوَّتَ .. حَرَّقَ سِنَّ الْمُبْرِمِ ..
رَأْسَهُ مِنْ عالِيَ التَّلِّ أَبانْ ... غاضِباً لَيْسَ لَهُ مِنْهُ أَمانْ
(٢) مِنْ عَلَى إِبْهامِهِ ذَا الْحَضَرِيّ ... صَوَّبَ السَّهْمَ بِعَزْمٍ قَسْوَرِيّ (١)
وَرَمَى الْحَيْوانَ ذاكَ فَهَوَى ... خَلْفَهُ .. وَانْخَطَفَتْ مِنْهُ الْقُوَى ..
(٣) إِذْ هَوَى الْحَيْوانُ خَلْفاً ظَهَرا ... مِنْهُ رِيحُ الْقَرَوِيِّ طَفَرا
ضَرَبَ الْكَفَّ وَصاحَ أَسَفا ... .. قَلْبُهُ وَاللُّبُّ مِنْهُ انْخَطَفا ..
(٤) قالَ يا مَنْ بِالْفَتَى ما كُنْتَ ذا ... جَحَشِيّ كانَ بِهِ حَلَّ الْأَذَى
قالَ لا ذِئْبٌ هُوَ ضَخْمٌ قَوِيّ ... أَشْبَهَ الشَّيْطانَ بِالْخَلْقِ الْغَوِيّ
(٥) فِيهِ شَكْلُ الذِّئْبِ فِي الظّاهِرِ كانْ ... شَكْلُهُ الذِّئْبِيَّةَ مِنْهُ أَبانْ
(٦) قالَ لا لَمّا مِنَ الْفَرْجِ لَهُ ... خَرَجَ الرِّيحُ فَلا يَشْتَبِهُ
لِي وَكَالْماءِ مِنَ الْخَمْرِ أَنا ... بِهِ أَدْرِي .. وَمِنَ اللَّيْلِ السَّنا ..

---

(١) قال فی النهج شست بتقديم الشين لها عشرة معان منها اسم آلة ترمی السهم عن القوس يضعونها فی الابهام و يسحبون الوتر بها مع السهم يقال له بالتركية زاگير -

---

(١) ناگهان تمثال گرگی هشتهٔ ... سر بر آورد از فراز پشتهٔ
(٢) تير را بگشاد آن خواجه ز شست ... زد بر آن حيوان كه تا افتاد پست
(٣) اندر افتادن ز حيوان باد جست ... روستائی های كرد و كوفت دست
(٤) ناجوانمردی كه خر كره منست ... گفت نی اين گرگ چون اهريمنست
(٥) اندرو اشكال گرگی ظاهر است ... شكل او از گرگی او مخبر است
(٦) گفت نی بادی كه جست از فرج وی ... می شناسم همچنان كآبی ز می (١)

---

(١) ياء در آبی ياء تنكير است يعنی همچنان كه آب از می ممتاز است -

(١) قَدْ قَتَلْتَ جَحْشِي بَيْنَ الرِّياضْ ... لا أَتاكَ الْبَسْطُ بَعْدَ الْأِنْقِباضْ

(٢) فَتَفَحَّصْ حَسَناً فَاللَّيْلُ كانْ ... قالَ وَ الْأَشْخاصُ فِي اللَّيْلِ عِيانْ

لا تُرَى لِلنّاظِرِ إِذْ فِي سِتارْ ... هِيَ كانَتْ بِكْرَةً حَتّى النَّهارْ

(٣) يُظْهِرُ اللَّيْلُ كَثِيراً لِلْبَدَلْ ... وَ الْخَطا يُبْدِي الْمُثُورَ وَ الْخَلَلْ

نَظَرُ اللَّيْلِ لِكُلِّ أَحَدِ ... لَمْ يَكُ بِالصّائِبِ وَ الْمُهْتَدِي

(٤) فَظَلامٌ وَ سَحابٌ وَ مَطَرْ ... كَثْرَةُ الْوِدْيانِ غَطّى وَ غَمَرْ

ذِي الْمُهِمّاتُ الثَّلاثُ بِغَلَطْ ... كَثْرَةً تَأْتِي وَ رُعْباً وَ شَطَطْ

(٥) قَوْلِيَ بِانَ كَيَوْمٍ سافِرِ ... .. باطِنُ الْأَمْرِ بَدى كَالظّاهِرِ ..

أَنا رِيحَ جَحْشِي أَدْرِي الْتِباسْ ... ما لِيَ فِيهِ وَ ما لِي مِنْ مِراسْ

(٦) وَسَطَ عِشْرِينَ رِيحاً أَعْرِفُ ... أَنا ذاكَ الرِّيحَ لا أَخْتَلِفُ

مِثْلَما مَنْ سافَرَ الزّادَ عَرِفْ ... عَيْناً الْوَصْفُ لَهُ لا يَخْتَلِفْ

---

(١) کشتهٔ خر کره ام را در ریاض ... که مبادت بسط هرگز ز انقباض

(٢) گفت نیکوتر تفحص کن شب است ... شخصها درشب ز ناظر محجب است

(٣) شب غلط بنماید و مبدل بسی ... دید شب صائب ندارد هر کسی

(٤) هم شب و هم ابر وهم باران ژرف ... این سه تاریکی غلط آرد شگرف

(٥) گفت من بر من چو روز روشن است ... می شناسم باد خر کره منست

(٦) در میان بیست باد آن باد را ... می شناسم چون مسافر زاد را

(١) وَ لِهٰذا طَفَرَ ذا الْحَضَرِيّ لا بِصَبْرٍ نَحْوَ ذاكَ الْقَرَوِيّ
وَ الْتَّلابيبَ لَهُ قَدْ جَذَبا حَرَّقَ الْأَسْنانَ قالَ غَضِبا

(٢) وَيْكَ يا أَبْلَهُ جِئْتَ بِحَمْق وَ جُنُونٍ لَمَّ فيكَ وَ خَرَقْ
أَنْتَ أَفْيُونًا وَ بَنْجاً بِالْتَّبَعْ قَدْ أَكَلْتَ ما لَكَ قَطُّ وَرَعْ

(٣) بِمُهِمّاتٍ ثَلاثٍ لِلْظُلَمْ تَدْري رِيحَ الْجَحَشِ ما ذا أَلَمْ
كَيْفَ لا تَدْري بِيا يا أَحْمَقُ .. وَ أَنا مِنْكَ مُداماً أَنْطِقُ ..

(٤) فَبِنِصْفِ اللَّيْلِ مَنْ بِالْعِجْلِ قَدْ عَلِمَ كَيْفَ لَهُ الْعِلْمَ فَقَدْ
بِرَفيقٍ صَحِبَ عَشْرَ سِنينْ فِي الْطَّرِيقِ وَ لَهُ كانَ قَرينْ

(٥) نَفْسَكَ صَيَّرْتَ صَبًّا عارِفا وَ عَلَى الْسِرِّ الْبَديعِ واقِفا
وَ عَلَى عَيْنِ الْمُرُواتِ الْتُرابْ تَنْثُرُ الْسِتْرَ تَصيرُ وَ الْحِجابْ

(٦) مرت ترجمة هذا البيت فى الابيات الاربعة الاخيرة فى صفحة ١٣٥ و فى البيتين الاوليين من صفحة ١٣٦ المترجم للبيت الاول و الثانى فى صفحة ١٣٥ عن نسخة لكناهور -

---

(١) خواجه برجست و بيامد نا شگفت روستائى را گريبانش گرفت
(٢) كابله طرار شيد آوردهٔ بنگ و أفيون هر دو باهم خوردهٔ
(٣) در سه تاريكى شناسى باد خر چون ندانى مر مرا اى خيره سر
(٤) آنكه داند نيم شب گوساله را چون نداند همره ده ساله را
(٥) خويشتن را عارف و واله كنى خاك در چشم مروت ميزنى
(٦) كه مرا ازخويش هم آگاه نيست در دلم گنجا بجز الله نيست

(١) ما أكلت أنا لم أذكر له قلبي ذا الحيرة و الوله
به وهو كان جذلاناً بها .. له كانت وهو كان لها ..
(٢) عاقلاً بالحق مجنوناً ليا سمّي في حالٍ به الروح بيا
قد نسيت اعذرني من يعتذر .. بالمسيئي لم يك ما أن يضر..
(٣) و الذي للنجس يعني النبيذ أكل في حلقه كان اللذيذ
له جرّ الشرع في المعتذرين منهم عدّ و معذوراً يبين
(٤) ما لسكران و من بنجاً أكل من طلاقٍ لا و لا بيعٍ يحل
هو كالطفل معاف معتق حرّر الذنب له لا يلحق

---

(١) آنچه وی خوردم از آنم یاد نیست این دل از غیر تحیر شاد نیست
(٢) عاقل و مجنون حقم یاد آر در چنین بیخویشیم معذور دار
(٣) آنکه مرداری خورد یعنی نبید شرع او را سوی معذوران کشید (١)
(٤) مست و بنگی را طلاق و بیع نیست همچو طفلی او معاف و معتقیست

---

(١) در شرح بحر العلوم گفته - مقصود از این ابیات آن است کسی که عقل او زائل شود از او تکلیف ساقط میشود پس از کسیکه مست عشق باشد از او تکلیف چون قطع نشود ولی اشکال می آید باینکه شافعیه و حنفیه مست را مکلف میدانند مگر گفته شود مراد مولانا مست نبیذ باشد یا اینکه گفته شود مراد اگر مست بر زبان خود کلمه کفر بگوید کافر نمیشود پس مست عشق چگونه معذور نباشد و در بیت بعد که میفرمایند - مست و بنگی را طلاق و بیع نیست - نیز اشکال می آید که مست را طلاق هست و شراح این اشکال را ذکر کرده اند و پاسخ مدلل که بتحقیق رفع اشکال شود تاکنون نداده اند - بصفحه ٣٢ و ٣٣ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع شود -

(١) سَكْرَةٌ تَأْتِي مِنَ الرِّيحِ الْعَبِقْ ... لِلْمَلِيكِ الْفَرْدِ ذِي اللُّطْفِ الْأَنِقْ (١)

مِائَةُ كُوزٍ مِنَ الْخَمْرِ وَ حُبْ ... لَمْ تَكُ مِنْ مِثْلِهِ رَأْساً وَ أُبْ

(٢) فَإِذاً كَيْفَ عَلَيْهِ رَاقَ أَنْ ... يُوْضَعَ التَّكْلِيفُ سِرّاً أَوْ عَلَنْ

سَاقِطاً ذَا الْفَرَسُ صَارَ وَ قَدْ ... فَقَدَ فِي ذَلِكَ رِجْلاً وَ يَدْ

(٣) مَنْ يُخَلِّي الْحِمْلَ فَوْقَ الْجَحَشِ ... فِي الدُّنَا الدَّرْسَ بُكُوراً أَوْ عَشِيّ..

فَارِسِياً مَنْ لِأَبْلِيسَ يَقُوْلْ ... .. وَ لَهُ يُفْضِي شُرُوْحاً وَ ذُيُوْلْ..

(٤) يَتْرُكُوْنَ الْحِمْلَ إِذْ يَأْتِي الْعَرَجْ ... قَالَ مَا كَانَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجْ

(٥) فَإِذاً كُنْتَ مُعَافاً عَنْ يَسِيرْ ... أَوْ كَثِيرٍ.. كَيْفَمَا شِئْتَ أَصِيرْ..

أَنَا عَنْ ذَاتِي أَعْمَى وَ الضَّرِيرْ ... وَ عَنِ الْحَقِ الْبَصِيرُ وَ الْخَبِيرْ

---

(١) و هذا ظاهر فى الصادقين مردود من المزورين لانهم قوم ضالون يزعمون ان محبتهم لله و فى الله و يسقطون بهذا القياس التكاليف الشرعية و يقولون (پس بر او تكليف باشد چون روا) - يلزم الرجوع الى التعليق الفارسى على ترجمة الابيات الثلثة اللتى اولها (آنكه مردارى خورد يعنى نبيد) -

---

(١) مستى كآيد ز بوى شاه فرد ... صد خم مى در سر و مغزان نكرد

(٢) پس بر او تكليف چون باشد روا ... اسب ساقط گشت وشد بى‌دست وپا

(٣) بار كه نهد در جهان خر كره را ... درس كه دهد پارسى بو مره را (١)

(٤) بار برگيرند چون آمد عرج ... گفت حق ليس على الاعمى حرج

(٥) سوى خود اعمى شد از حق بصير ... پس معافم از قليل و از كثير

---

(١) بومره كينهٔ ابليس است -

(١) تُظْهِرُ الدَّرْوَشَةَ فَخْراً لَكا ... وَ الْفَنا وَ الْسَكْرَةَ تَبْدِي بِكا

وَ ضَجِيجَ الْعاشِقِينَ وَ الصَّخَبْ ... لِلْأَلِهِ مِثْلَ مَنْ مِنْهُمْ أَحَبْ(١)

(٢) أَنْ أَنا سَكْرانُ لا أَعْلَمُ ما ... كانَ أَرْضاً لا وَلا أَدْرِي السَّما

وَ لَكَ الْغِيْرَةُ كَمْ مِنْ إِمْتِحانْ ... عَمِلَتْ سَوَّتْكَ بِالْقَدْرِ الْمُهانْ

(٣) لَكَ رِيحُ الْجَحْشِ طَوْراً فَضَحْ ... وَ وُجُودُ نَفْيِكَ مِنْهُ اتَّضَحْ

(٤) وَ لَهُ الْأِثْباتَ أَبْدى هٰكَذا ... فَضَحَ الْحُمْقى وَ أَصْحابَ الْأَذى(٢)

هٰكَذا الْصَّيْدَ الْفَرارِيَّ أَخَذْ ... وَ لَهُ فِي الْشَّرَكِ قَهْراً نَبَذْ

(٥) مِأَةُ الْأَفِ أَلْفِ إِمْتِحانْ ... يا أَبِي مِمَّنْ يَقُولُ فِي الْعِيانْ

أَنْ عَلى الْبابِ أَنا لا غَيْرِيا ... صِرْتُ مَقْبُولاً لِبابِ رَبِّيا

---

(١) و لهذا اشرع يخاطب المدعى الكذاب و يقول (لاف درويش الخ) -

(٢) اى الحق تعالى يجعل المرائى مفضوحاً فى الدنيا بين اهل الله و فى الاخرة على رؤس الاشتهاد و على هذا يجعل الصيد الوحشى نافراً فاراً من قيد الشريعة و امتثال الاوامر الالهية يعنى اللذى هو بمثابة الصيد الوحشى يصطاده باللطف كالحضرى المرقوم و صاحب الحيلة و النفاق كذا يفضحه -

---

(١) لاف درويشى زنى و بيخودى ... هاى و هوى عاشقان ايزدى

(٢) كه زمين را من ندانم ز آسمان ... امتحانت كرد غيرت امتحان

(٣) باد خر كره چنين رسوات كرد ... هستى نفى ترا اثبات كرد

(٤) اينچنين رسوا كند حق شيد را ... اينچنين گيرد رميده صيد را

(٥) صد هزاران امتحانست اى پدر ... هر كه گويد من شدم سرهنگ در

(١) فَامْتِحَانًا لَهُ لَوْ كَانَ الْعَوَامْ ... مَا دَرَوْا مَنْ نَضَجُوا الصَّفْوَ الْكِرَامْ

طَلَبُوا الْآيَةَ مِنْهُ فِي الطَّرِيقْ ... وَ لَهُ كَمْ فَضَحُوا بَيْنَ الْفَرِيقْ..

اشارة الى معرفة مدعى الكمال صاحب الكلام و معرفة الهذر و الغلط من العوام(١)

(٢) وَ إِذَا الدَّرْزِيَّةَ كَانَ أَحَدْ ... يَدَّعِي بِالصَّنْعَةِ الدَّرْزِيَّ عَدْ

نَفْسَهُ السُّلْطَانُ مِنْهُ فِي الْأَمَامْ ... قَذَفَ الْأَطْلَسَ.. فِي خَاصٍ وَعَامْ..

(٣) أَنْ لَهُ فَرَّاجَةً فَصِّلْ تَسَعْ ... وَ لَهَا حَسِّنْ بِطَرْزٍ مُبْتَدَعْ(٢)

بِامْتِحَانٍ لَهُ يَبْدُو طَرَفَانْ ... بِهِمَا عِلْمُهُ وَ الْجَهْلُ يُبَانْ..

(٤) وَ إِذَا لَمْ يَكُ مِنْ كُلِّ قَبِيحْ ... إِمْتِحَانْ.. وَغَدَى الصَّفْوَ الْمَلِيحْ..

كُلُّ مَنْ خُنِّثَ فِي الْحَرْبِ يَصِيرْ ... رُسْتَمًا وَ السِّيِّدَ كُلُّ حَقِيرْ

---

(١) لم يوجد هذا العنوان فى نسخة النهج و يوجد فى نسخة لكناهور ـ (٢) دو شاخ فى الاصل مخفف دو شاخه و هما الغصنان اى الطرفان و هما وقوفه و عدم وقوفه كما فى الشرح الفارسى لبحر العلوم و احتمله ايضاً مؤلف النهج ـ

---

(١) گر نداند عامه او را زامتحان ... پختگان راه جويندش نشان

اشاره به شناختن مدعی کمال را صاحب کلام و گزاف غلط از عوام

(٢) چون کند دعوی خياطی کسی ... افکند در پيش او شه اطلسی

(٣) که ببر ان را بغلطاق فراخ ... زامتحان پيدا شود او را دوشاخ (١)

(٤) گر نبودی امتحان هر بدی ... هر مخنث دروغی رستم بدی

---

(١) دو شاخ چوبی که دو شاخ داشته باشد و در گردن مجرمان نهند و بغلطاق بفتح باء و غين کلاه درويشان و گدايان است برخی گويند مراد از دوشاخ در اين مورد وقوف و عدم وقوف است ـ

(١) أَنْتَ مَنْ خُنِثَ لَوْ فَرْضاً حَسِبْتْ لَبِسَ دِرْعاً وَ لِلْحَرْبِ طَلَبْتْ

فَإِذا ما وَجَدَ الضَّرْبَ الْأَسِيرْ صارَ.. أَعْياهُ عَنِ الْخَصْمِ الْمَسِيرْ..

(٢) ساكِرُ الْحَقِّ مَتى انَّا صَحى بِالدُّبُورِ وَ لَهُ السُّكْرُ انْمَحى (١)

ساكِرُ الْحَقِّ بِنَفْخِ الصُّورِ لَمْ يَصْحُ مِمّا بِهِ مِنْ ذَوْقِ أَلَمْ

(٣) خَمْرَةُ الْحَقِّ غَدَتْ صِدْقاً وَ ما كَذِبَتْ.. حاشا لَها السُّكْرُ سَمى..

قَدْ شَرِبْتَ الْمُذْقَ وَ الْمُذْقَ شَرِبْتْ وَيْلَكَ بِالْمُذْقِ لا الْخَمْرِ طَرِبْتْ

(٤) نَفْسَكَ صَيَّرْتَ لُطْفاً بايَزِيدْ وَ جُنَيْداً.. كَمْ بِكَ الْعِشْقُ يَزِيدْ..

رُحْ مِنَ الْمِفْتاحِ لا أَدْرِي الْطَّبَرْ .. لُبِّيَ فِي الْحُبِّ لِلْحَقِّ انْبَهَرْ..

(٥) فاسِدَ الْعِرْقِ وَ سُوءَ الْأِعْتِقادْ مَعَ حِرْصٍ بِكَ كُثْرٍ وَ عِنادْ

كَيْفَ يا ماكِرُ بِالْحِيلَةِ حِينْ أَنْتَ تُخْفِيهِ وَ مِنْكَ لا يَبِينْ

---

(١) اى سكران عشق الحق كيف يصبر يقظاناً من الدبور اى من الاهوية النفسانية السفلية و يأتى الى الصحو و يخثارها و هذا لا يكون لان النبى (ص) قال نصرت بالصبا و اهلك عاد بالدبور و اما سكران شراب عشق الحق لا يأتى لنفسه و لا يتقيد بهوسه حتى نفخ الصور بل لا يفيق بنفخ الصور فكيف بغيره -

---

(١) خود مخنث رازره پوشیده گیر چون به بیند زخم میگردد أسیر

(٢) مست حق هشیار چون شد ازدبور مست حق ناید بخود از نفخ صور

(٣) باده حق راست باشد نی دروغ دوغ خوردی دوغ خوردی دوغ دوغ

(٤) ساختی خود را جنید و بایزید رو که نشناسم تبر را از کلید

(٥) بدرگی و منبلی و حرص و آز چون کنی پنهان بشیدای مکر ساز (١)

---

(١) مبتل یعنی بد اعتقاد و منکر -

(١) نَفْسَكَ الْحَلاّجَ مَنْصُوراً تَصِيرْ ... تَضْرِبُ فِي قُطْنَةِ الصَّحْبِ الْكَثِيرْ (١)

(٢) نارُاً الْعُمَرَ بِأَنّي مِنْ أَبِي ... لَهَبٍ ذِي الشَرِّ وَ الطَّبْعِ الْغَبِي

لاٰ أُمَيِّزُ عُمَراً رِيحَ الْجَحَشْ ... أَدْرِي نِصْفَ اللَّيْلِ.. لُبِّي ماٰ انْدَهَشْ.. (٢)

(٣) يٰا حِمارُ فَالْحِمارُ مِنْكَ ذٰا ... يُوقِنُ النَّفْسُ لَهُ رَهْنَ الْأَذٰى

يَجْعَلُ مِنْ أَجْلِكَ الْأَعْمٰى الْأَصَمْ ... يَغْدُو.. وَ الدّاٰءَ يُحِبُّ وَ الْأَلَمْ..

(٤) نَفْسَكَ مِمَّنْ هُمُ صَعْبَ الطَّرِيقْ ... سَلَكُوٰا عَدَّ الْأَقَلّ فِي الْفَرِيقْ

غٰائِطاً لاٰ تَأْكُلْ أَنْتَ مِثْلَ مَنْ ... لِلطَّرِيقِ قَطَعَ وٰازٰى بِفَنْ

(٥) طِرْ مِنَ الْمَكْرِ لِسَمْتِ الْعَقْلِ لاٰ ... غَيْرِهِ سَرْعٰانَ وَ ارْجِعْ لِلْعُلاٰ

وَ مَتٰى فَوْقَ السَّمٰا طٰارَ الْجَنٰاحْ ... أَلْمَجٰازِيُّ .. وَ فٰازَ بِالنَّجٰاحْ.. (٣)

---

(١) اى ان حلاجاً أضرم نار العشق فى قطن كلام الشك و انت أضرمت نار الالحاد فى قطن حقوق الاخوان - (٢) اى لا أميز بين عمر بن الخطاب و بين عمر ابى لهب- (٣) باز فى الاصل هنا بمعنى خلف اى طر من خلف المكر و ارجع عنه مسرعاً لسمت عقل الكل لان الجناح المجازى متى يطير جانب سماء الحقيقة -

---

(١) خویش را منصور حلاجی کنی ... آتشی در پنبه یاران زنی

(٢) که ز نشناسم عمر از بو لهب ... باد خر کره شناسم نیم شب

(٣) ای خری کاین از توخر باور کند ... خویش را بهر تو کور و کر کند

(٤) خویش را از رهروان کمتر شمر ... تو حریف رهزنانی گه مخور

(٥) باز پر از شید سوی عقل تاز ... کی پرد بر آسمان پر مجاز

(١) نَفْسَكَ الْعاشِقَ لِلْحَقِّ صَنَعْتْ وَ مَعَ ابْلِيسَ اللَّذي اَسْوَدَّ اَضْعَتْ

عِشْقَكَ فيهِ فُتِنْتَ مِنْ وَلَعْ .. وَبِكَ الْمُكْرَ اَبانَ وَالطَّمَعْ ..

(٢) يا تَرى الْعاشِقَ وَ الْمَعْشُوقَ هُمْ في الْمَعادِ عَقَدُوا صَفاً لَهُمْ

وَ بِهِمْ إِثْنَيْنَ فَاثْنَيْنَ اَتَوْا مُسْرِعِينَ لَهُما الْحُكْمَ ارْتَأَوْ

(٣) أَنْتَ لَمْ رَأْسَكَ دَوَّخْتَ سَكَرْتْ ثَمِلاً حَيْرانَ بِالْسُكْرِ ظَهَرْتْ

أَيْنَ كانَ الدَّمُ لِلْكَرْمِ الدِّما ذا لَنا أَنْتَ شَرِبْتَ بَرَما

(٤) رُحْ وَ عَنِّي اطْفُرْ أَنا لا أَعْرِفُ لَكَ ..هَبْ أَوْصافَكَ لي تَصِفُ..

عاشِقٌ رَهْنَ الْفَنا مِنْ صَحْوَةِ ما لِيَ بُهْلُولُ هٰذي الْقَرْيَةِ

(٥) أَنْتَ قُرْبَ الْحَقِّ أَوْ هِمْتَ بِأَنْ كُنْتَ مِنْهُ دانِياً وَ الْمُؤْتَمَنْ (١)

ذا لِأَنْ عَنْ طَبَقٍ مَنْ لِلْطَبَقْ صَنَعَ ما بَعْدَ .. هَبْهُ سَبَقْ..

---

(١) اى و تستشهد بقوله و انا اقرب اليكم من حبل الوريد.

---

(١) خويشتن را عاشق حق ساختى عشق با ديو سياهى باختى

(٢) عاشق و معشوق را در رستخيز دو بدو بندند وپيش آرند تيز

(٣) تو چو خود را گيج و بيخود كردهٔ خون رز كو خون ما را خوردهٔ

(٤) رو كه نشناسم ترا از من بجه عاشق بيخويشم و بهلول ده

(٥) تو توهم ميكنى از قرب حق كه طبق گردورنبود از طبق

(١) أَنْتَ هٰذَا الْقُرْبَ لَمْ تَنْظُرْ لِأَنْ ... كَانَ قُرْبَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمِنَنْ
حَصَلَ فِي مِأْةِ تَكْرِمَةِ ... وَسُمُوٍّ جَلَّ اَوْ تَعْظِمَةِ

(٢) فِي يَدِ دَاوُدَ قَدْ صَارَ الْحَدِيدْ ... شَمْعاً .. الْلِّينُ بِهِ دَوْماً يَزِيدْ ..
كَالْحَدِيدِ الشَّمْعُ ذَا فِي يَدِكَا ... صَارَ .. عَكْسَ مَا بِهِ كَانَ لَكَا . .

(٣) إِنَّ قُرْبَ الْخَلْقِ وَالْمَكْرِ مُدَامْ ... شَمِلَ فِي لُطْفِهِ كُلَّ الْأَنَامْ
قُرْبَ وَحْيِ الْعِشْقُ وَافْتْ ذِي الْكِرَامْ ... .. وَبِذَا تَسْمُو عَلَى الْخَلْقِ مَقَامْ . .

(٤) يَا أَبِي الْقُرْبُ بِأَنْوَاعٍ بَدَى ... هٰذِهِ الشَّمْسُ الَّذِي زَادَتْ هُدَى
تَضْرِبُ فَوْقَ الْجِبَالِ وَ الذَّهَبِ ... .. وَ لَهَا الصِّنْفَانِ فِي الْمَعْنَى اقْتَرَبْ..

(٥) لٰكِنُ الشَّمْسُ لَهَا بِالذَّهَبِ ... يُوْجَدَ قُرْبٌ جَلِيلُ الْرُتَبِ(١)
ذٰلِكَ الْقُرْبُ بِهِ الصَّفْصَافُ لَمْ ... يَدْرِ حِيناً لَا وَلَا فِيهِ أَلَمْ

---

(١) اى التجلى اللذى فعلته الشمس للذهب و الفضة لم تفعل للصفصاف و لسائر الاشجار -

---

(١) اين نمى بينى كه قرب اوليا ... صد كرامت دارد و كار وكيا
(٢) آهن از داود مومى مى‌شود ... موم در دستت چو آهن مى بود
(٣) قرب خلق و زرق بر جمله ست عام ... قرب وحى عشق دارند اين كرام
(٤) قرب بر انواغ باشد اى پدر ... ميزند خورشيد بر كهسار و زر
(٥) ليك قربى هست باز رشيد را ... كه از آن آگه نباشد بيد را

(١) يَابِسُ الْغُصْنِ وَ مَا مِنْهُ زَهَرْ ... كَانَ لِلشَّمْسِ قَرِيباً وَ حَضَرْ

وَ مَتَى الشَّمْسُ عَنِ الْأَثْنَيْنِ فِي ... حَاجِبٍ كَانَتْ .. فَلَيْسَتْ تَخْتَفِي..

(٢) لَيْكَنْ أَيْنَ الْقُرْبُ لِلْغُصْنِ الرِّطْب ... مَنْ ثِمَاراً نَضْجَةً مَا أَنْ تُحِبْ

(٣) تَأْكُلُ مِنْهُ وَ ذَا الْغُصْنِ الْيَبَسْ ... هُوَ مِنْ شَمْسِ الْضُحَى إِمَّا الْتَمَسْ

لَهُ قُرْباً قُلْ فَلَا نِلْتَ سِوَى ... عُدْ سَرِيعاً يَا بِساً وَاهِي الْقُوَى

(٤) ذَٰلِكَ انْظُرْ يَا بِسَ الْغُصْنِ فَهَلْ ... هُوَ بِالْقُرْبِ إِلَى شَمْسِ تُجَلْ(١)

كَانَ شَيْئاً آخَرَ غَيْرَ الْيَبَسْ ... أَخَذَ .. هَبْهُ دَنَى مِنْهَا الْتَمَسْ..

(٥) يَا عَدِيمَ الْعَقْلِ كَالسَّاكِرِ ذَا ... لَا تَكُ فَهْوَ إِلَى الرُّوحِ الْأَذَى(١)

مَنْ لِعَقْلٍ يَصِلْ فِيهِ النَّدَمْ ... يَحْصُلُ يَلْقَى اضْطِهَاداً وَ أَلَمْ

(٦) بَلْ مِنَ السَّكْرَى إِذَا مَا شَرِبُوا ... خَمْراً الْعُمْرَ مُدَاماً طَرِبُوا

ذِي الْعُقُولُ النَّضْجَةُ مِنْ حَسْرَةِ ... شُرْبِهَا تَبْغِي وَ لَوْ كَالْقَطْرَةِ(٣)

---

(١) لم يذكر فى النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ (٢) اى لا تكن بشوق قليل بجد و بافتجد قى نفسك انك صاحب حال فتتكبر و تدعى المشيخة و تندم ـ

(٣) نسخة ثانية ـ كالذرة ـ

---

(١) شاخ خشك و تر قريب آفتاب ... آفتاب از هر دو كى دارد حجاب

(٢) ليك كو آن قربت شاخ طرى ... كه ثمار پخته از وى ميخورى

(٣) شاخ خشك از قربت آن آفتاب ... غير زوتر خشك گشتن گوميباب

(٤) بنگر اين كان شاخ خشك از قرب خور ... غير خشكى ميبرد چيزى دگر

(٥) آن چنان مستى مباش اى بى خرد ... كه بعقل آيد پشيمانى خورد

(٦) بلكه زان مستان كه چون مى ميخورند ... عقلهاى پخته حسرت ميبرند

(١) أَنْتَ يا مٰاسِكُ مِثْلَ الْيِهْرَةِ فٰارَةً شٰابَتْ فَمِنْ ذي الْخَمْرَةِ

لَوْ تَكُونُ نِصْفَ سَكْرٰانَ الأَسَدْ صِدْ.. إِذٰا مٰا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الرَّشَدْ..

(٢) أَنْتَ يٰا مَنْ شَرِبَ مِنْ بَرَمِ مِنْ خَيٰالِ الْقَدَحِ لِلْعَدَمِ

لاٰ تَدِرْ حَوْلَ الَّذِينَ شَرِبُوْا خَمْرَةَ الْحَقِّ وَ مِنْهٰا طَرِبُوْا

(٣) فَبِهٰذٰا السَّمْتِ أَوْ ذٰاكَ تَقَعْ مِثْلَ سَكْرٰانٍ مِنَ الْخَمْرِ انْصَرَعْ(١)

أَنْتَ يٰا مَنْ كُنْتَ فِي ذٰا السَّمْتِ مٰا لَكَ ذٰاكَ السَّمْتُ دَعْ عَنْكَ سَمٰا

(٤) لَوْ لِذٰاكَ السَّمْتِ أَنْتَ مِنْ طَرِيقْ قَدْ وَجَدتْ وَ بِهِ كُنْتَ حَقِيقْ(٢)

بَعْدَذٰا حِيناً لِهٰذَا السَّمْتِ أَنْتْ اَوْ لِذٰاكَ الرَّأْسِ هُزَّ لَوْ اَرَدْتْ

---

(١) ای یا مرائی و یا من تقع مثل السکران هذا الجانب و هو جانب السفل او النفس و ذاك الجانب و هو جانب العلو و الروح یا هذا هذا الجانب الدوحانی لك عدم انت ادخل لذاك الجانب ای النفسانی السفلی ـ (٢) ای ان وجدت لذلك الجانب الحقانی طریقا بتوفیق الله بعد ذاك الوصول هز رأساً تارة لجانب الصورة و عالم النفسانیة و تارة لجانب ذلك العالم المعنوی ای بعضاً افعل الرقص و السماع و الوجد ان اردت جانب العلا و الروح و ان اردت اظهر بصورة المجاز لان المجاز قنطرة الحقیقة ـ

---

(١) ای گرفته همچو گربه موش پیر گرتو زان‌می شیر گیری شیر گیر

(٢) ای بخورده از خیال جام هیچ همچو مستان حقایق بر مپیچ

(٣) می فتی این سو و آن سو مست وار ای تو این سو نیستت آن‌سو گذار

(٤) گر بدان سو راه یابی بعد از آن گه بدینسو گه بدانسو سر نشان

(١) أَنْتَ مَنْ ذَا السَّمْتِ كُلاً بِالْأَثَرْ لا تَرُحْ مِنْ ذَلِكَ السَّمْتِ هَذَرْ
حَيْثُ مَوْتٌ مَالَكَ الرُّوحَ بِكَا لا تَجُرْ حُمْقاً .. فَمَا سُكْرٌ لَكَا
(٢) ذَاكَ خِضْرُ الرُّوحِ مَنْ كَانَ الْأَجَلْ لَيْسَ يَخْشَى لا وَلا يُبْدِي الْوَجَلْ
لا أَقُلْ لَوْ هُوَ كَانَ لِلْوَرَى مَا رَأَى شَأْناً وَلا قَدْراً دَرَى
(٣) أَنْتَ مِنْ ذَوْقِ الْخَيَالِ فَمَكَا تَجْعَلُ حُلْواً يَرُوقُ عِنْدَكَا
تَنْفَخُ فِي ظَرْفِكَ رِيحُ الْغُرُورْ مُعْجَباً تَمْلَأُهُ تَبْدِي السُّرُورْ
(٤) فَهْوَ مِنْ رِيحٍ لَهُ فِي أُبْرَةِ تُغْزَرُ فِيهِ خَلَى بِالْمَرَّةِ
مِثْلُ هَذَا الْبَدَنِ الْخَالِي السَّمِينْ لا لَقَى الْعَاقِلُ فِي مَرِّ السِّنِينْ
(٥) فَلَوِ الْقُلاتُ مِنْ ثَلْجٍ صُنِعَتْ فِي الشِّتَاءِ وَ بِهَا الْمَاءَ وُضِعَتْ(١)
فَمَتَى تِلْكَ تَفِي وَ الْمَاءَ حِينْ تَمْسِكُ الثَّلْجُ لَهَا ذُبْ يَقِينْ

(١) ای کذا الظنون و الخیالات حالها یوم الحساب کحال اکواز الثلج قال الله تعالی فی سورة الفرقان (و قدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منشورا ـ

(١) جمله زینسوئی از آن سو کپ مزن چون نداری مرگ هرزه‌جان مکن(١)
(٢) آن خضر جان کز اجل نهراسد او شاید ار مخلوق را نشناسد او
(٣) کام از ذوق تو هم خوش کنی در دمی در خیك خود پرش کنی
(٤) پس بیك سوزن تهی گردد ز باد اینچنین فربه تنی عاقل مباد
(٥) کوزها سازی ز برف اندر شتا کی کند چون تاب بیند آن وفا

(١) کپ زدن گزاف سخن راندن ـ

فی بیان وقوع ابن آوی فی حب وتلونه ودعوی الطاوسیة بین ابناء آوی

(١) دَخَلَ فِي حُبِ صِبْغٍ وَ لَبِثْ ... إِبْنُ اوْى ساعَةً فِيهِ مَكَثْ

(٢) ثُمَّ مِنْهُ خَرَجَ وَ الْجِلْدُ قَدْ ... لُوِّنَ كُلاً بِأَلْوانٍ تُعَدْ

قائِلاً إِنِّي طاوُسُ الْجِنانْ ... أَنا صِرْتُ مالِيَ بِالْحُسْنِ ثانْ

(٣) وَجَدَ صُوفاً جَمِيلاً حَسَناً ... مِثْلَ قَوْسِ قُزَحٍ كَمْ لُوِّنا

وَعَلَى الْأَلْوانِ تِلْكَ الشَّمْسُ قَدْ ... أَشْرَقَتْ مِنْ حُسْنِها الْلُبَّ فَقَدْ

(٤) أَخْضَرَ أَحْمَرَ لَمَّا نَظَرا ... نَفْسَهُ وَ الْأَصْفَرَ وَ الْأَكْدَرا

فَعَلَى أَبْناءِ اوْى عَرَضا ... نَفْسَهُ مِنْهُ أَبانَ الْغَرَضا

(٥) كُلُّهُمْ قالُوا لَهُ ما ذا الْخَبَرْ ... يا ابْنَ اوْى ما بَدَى ما ذا صَدَرْ

مِنْ نِشاطٍ بِكَ صِرْنا الْثَقَلاءْ ... عِنْدَكَ .. تَحْسَبُنا كَالْدَ خَلاءْ..

افتادن شغال در خم رنگ و رنگین شدن و دعوی طاوس کردن او میان شغالان

(١) آن شغالی رفت اندر خم رنگ ... اندران خم کرد یك ساعت درنگ

(٢) پس بر آمد پوستش رنگین شده ... که منم طاوس علیین شده

(٣) پشم رنگین رونق خوش یافته ... آفتاب آن رنگها برتافته

(٤) دید خود راسبز وبور وسرخ وزرد ... خویشتن را بر شغالان عرضه کرد

(٥) جمله گفتند ای شغالك حال چیست ... که ترا در سر نشاطی ملتویست

(١) فَأَبِنْ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ الْكِبْرَ ذَا ... قَدْ أَتَيْتَ وَ لِمَ صِرْتَ كَذَا

(٢) جَاءَ مِنْ أَبْنَاءِ اوْلَى لِلْأَمَامْ ... وَاحِدٌ طَارَ حَهُ فِي ذَا الْكَلَامْ

يَا فُلَانُ كِدْتَ حَتَّى بِالْأَثَرْ ... صِرْتَ مِمَّنْ قَلْبُهُمْ لَا فِي كَدَرْ(١)

(٣) كِدْتَ حَتَّى أَنْتَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ ... تَصْعَدُ حَتَّى بِذَا يَا مُمْتَرِي

وَادِّعَاءٍ كَاذِبٍ هٰذَا الْوَرَى ... حَسْرَةً تُعْطِي لِمَا مِنْكَ جَرَى

(٤) كَمْ غَلَيْتَ لَنْ تَرَى مِنْ حُرَقِ ... فَإِذَاً مِنْ مَكْرِكَ وَ الْخَرَقِ

قَدْ أَتَيْتَ بِاللَّذِي مَا لَا حَيَاءْ ... فِيهِ.. وَ الشَّرِّ الْكَثِيرِ وَ الْعَنَاءْ..

(٥) لِلنَّبِيِّينَ وَ لَا غَيْرَ الْحُرَقْ ... وَ الْوَلِيِّينَ تَرُوقُ وَ السَّبَقْ

مَعْقَلٌ أَيْضاً غَدَى سَلْبَ الْحَيَاءْ ... كُلُّ ذِي مَكْرٍ بِهِ زَادَ الْتِجَاءْ

(٦) فَالْتِفَاتُ الْخَلْقِ هُمْ نَحْوَ هُمُ ... سَحَبُوا أَنْ نَحْنُ طِبْنَا وَ هُمُ

بَاطِنَ الْحَالِ عَلِيلُونَ الدَّوَاءْ ... لَهُمُ حَقٌّ.. لِأَنْ يَلْقَوْا الشِّفَاءْ..

---

(١) نسخة ثانية- صرت ممن اسعدوا و نالوا ظفرا-

---

(١) از نشاط از ماگرانه کردهٔ ... این تکبر از کجا آوردهٔ

(٢) یك شغالی پیش رو شد کای فلان ... شید کردی تا شدی از خوش دلان

(٣) شید کردی تا بمنبر بر جهی ... تا زلاف این خلق را حسرت دهی

(٤) بس بجوشیدی ندیدی گرمیی ... پس ز شید آوردهٔ بی شرمیی

(٥) گرمی آن انبیا و اولیا ... باز بی شرمی پناه هر دغا

(٦) کالتفات خلق سوی خود کشند ... که خوشیم وازدرون بس ناخوشند

فی بیان دهن الرجل شفته و سبلته بجلد ذنب الغنم و مجیئه وسط الاصحاب قائلا انا کذا اکلت نعماً کثیرة

(١) قِطْعَةً مِنْ ذَنَبِ لِلْغَنَمِ ... وَجَدَ مَرْءٌ دَنِيٌّ الشِّيَمِ

كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّبَاحِ دَهَنَا ... سِبْلَتَيْهِ فَيَقُولَ هَا أَنَا

(٢) رَاحَ بَيْنَ الْمُنْعِمِينَ أَنْ أَنَا ... مِنْ طَعَامٍ دَسِمٍ رَهْنَ الْهَنَا

وَسَطَ النَّادِي أَكَلْتُ مِثْلَ مَنَ ... هُمْ فِي النُّعْمَى وَمَنْ زَادُوا مِنَنْ

(٣) وَ بِتَبْشِيرٍ هُوَ فَوْقَ السِّبَالْ ... يَدَهُ جَرَّ وَ أَوْمَى بِجَلَالْ

مُرْمِزاً أَنْ سِبْلَتِي أُنْظُرُوا ... فَأَنَا فِي ذَلِكَ أَفْتَخِرُ

(٤) أَنَّ ذَا شَاهِدُ صِدْقٍ بِالْمَقَالْ ... وَ هُوَ الْآيَةُ مِنِّي وَ الْمِثَالْ

أَنْ أَنَا لَيْلاً كَثِيرَ الدَّسَمِ ... قَدْ أَكَلْتُ مَعَ حُلْوِ اللُّقَمِ

(٥) بَطْنُهُ قَالَتْ جَوَاباً لَا طَنِينْ ... لَهُ أَفْنَى اللهُ كَيْدَ الْخَائِنِينْ

چرب کردن مرد لافی لب و سبلت خود را هر بامداد بپوست دنبه وبیرون آمدن میان حریفان که من چنین وچنان خورده‌ام

(١) دنبه پاره یافت مرد مستهان ... هر صباحی چرب کردی سبلتان

(٢) در میان منعمان رفتی که من ... لوت چربی خورده‌ام در انجمن

(٣) دست بر سبلت نهادی در نوید ... رمز یعنی سبلته من بنگرید

(٤) کاین گواه صدق گفتار من است ... وین نشان چرب وشیرین خوردن است

(٥) اشکمش گفتی جواب بی طنین ... که اباد الله کید الخائنین

(١) فَخْرَكَ أَنتَ عَلَى النَّارِ لَنَا ... وَضَعَ وَ الْحَرَقَ أَوْرَى بِنَا

ذَا السِّبَالَ الدِّسِمَ اللهُ قَلَعْ ... بَتَّةً أَوْلَاكَ جُوعاً وَ جَزَعْ

(٢) فَخْرَكَ السَّيِّيءَ يَا سَائِلُ لَوْ ... هُوَ مَا كَانَ وَ لَا فِيهِ دَرَوْا

رُبَّمَا جَاءَ كَرِيمٌ وَ لَنَا ... رَحِمَ وَ السَّغَبَ سَدَّ بِنَا

(٣) وَ لَوِ الْعَيْبَ تُبِينُ وَ الْيَسِيرْ ... أَعْوَجاً تَلْعَبُ بِالصِّدْقِ تَسِيرْ

رُبَمَا جَاءَ طَبِيبٌ وَ الدَّوَاءْ ... لَكَ سَوِّيْ.. وَ بِكَ بَانَ الشِّفَاءْ..

(٤) فَالْإِلَهُ قَالَ سَمْعاً وَ ذَنَبْ ... بِاعْوِجَاجٍ لَا تُحَرِّكْ مِنْ أَدَبْ

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ قَوْماً فَخْرُهُمْ ... يَنْفَعَنَّ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ (١)

(٥) أَعْوَجاً فِي الْكَهْفِ يَا مُحْتَلِمُ ... لَا تَتُمْ بِالْجَهْلِ لَا تَرْتَطِمُ (٢)

كُلَّ مَا تَمْلِكُ أَظْهِرْ وَ اسْتَقِمْ ... .. فَلَكَ كُلُّ الْأُمُورِ تَنْتَظِمْ..

---

(١) الاية فى آخر سورة المائدة (قال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) -

(٢) اى يا محتلم لاتنم فى الكهف اعوج و كن مستقيماً يعنى كل ما تفعله من الادب و الوقار افعله فى الخلوة وزد عليه لتنجو من النفاق و ييسرلك الاخلاص قال الله تعالى فى آخر سورة هود (فاستقم كما امرت و من تاب معك و لاتطغوا) -

---

(١) لاف تو ما را بر آتش بر نهاد ... كان سبال چرب نو بر كنده باد

(٢) گر نبودى لاف زشتت اى گدا ... يك كريمى رحم آوردى بما

(٣) ور نمودى عيب و كژ كم باختى ... يك طبيبى داروى تو ساختى

(٤) گفت حق كه كژ بجنبان گوش ودم ... ينفعن الصادقين صدقهم

(٥) كهف اندر كژ مخسب اى محتلم ... آنچه دارى وانما و فاستقم (١)

---

(١) كهف كژ و كهف اندر كژ به يك معنى است و مقصود اى بيننده خواب در پناه ناراستى و قلابى آرام مگير -

(١) وَ لَوِ الْعَيْبَ لَكَ لَمْ تُظْهِرِ ... فَالْسُكُوْتَ لَكَ فِي ذٰا إِخْتَرِ

بِرِيٰاءٍ وَ بِكِبْرٍ وَ دَغَلْ ... نَفْسَكَ لاٰ تَقْتُلْ اسْعَدْ بِالْأَقَلْ

(٢) أَنْتَ لَوْ نَقْداً وَجَدْتَ فَالْفَماٰ ... لَكَ لاٰ تَفْتَحْ تَجُرُّ الْنَّدَماٰ

فِي الْطَّرِيقِ يُوْجَدُ كَمْ مِنْ حَجَرْ ... لِأَمْتِحاٰنٍ لَكَ فِي هٰذاٰ حَضَرْ

(٣) وَ لِذِي الْأَحْجاٰرِ مَنْ تَمْتَحِنْ ... فِي الْأَمامِ .. وَهْوَ دَوْماً بَيِّنُ..(١)

إِمْتِحاٰناٰتٌ أَتَتْ فِي حاٰلِهاٰ ... ..تَعْرِفُ فِي الْواٰقِعِ ماٰ ذاٰ لَهاٰ..

(٤) فَالْأَلٰهُ قاٰلَ مُنْذُ الْمَوْلِدِ ... لَهُمُ حَتّىٰ الْمَماٰتِ فِي غَدِ

يُفْتَنُوْنَ كُلَّ عاٰمٍ مَرَّتَيْنْ ... وَ هُمُ ماٰ اَدَّكَرُوْا جاٰئُوا بِشَيْنْ(٢)

(٥) فَامْتِحاٰنٌ قَدْ أَتىٰ فَوْقَ امْتِحاٰنْ ... يٰا أَبِي اصْحِ ماٰ لَكَ قَطُّ أَمَانْ

بِامْتِحاٰنٍ أَصْغَرَ لاٰ تَشْتَرِي ... نَفْسَكَ .. مِنْ اٰخِرِ الْأَمْرِ احْذَرِ..

---

(١) قال فى النهج و يمكن ان تكون كلمه (بيش) بالباء العربية اى ايضاً امتحانات زائدة فى احوالك موجودة تمتحن بمثابة المعيار يقال لها امتحانات الهية ـ (٢) الاية فى سورة التوبة (او لا يرون انهم يفتنون كل عام مرة او مرتين) بالقحط او الامراض (ثم لا يتوبون) من نفاقهم و لاهم يذكرون) ـ

---

(١) ور نگوئی عیب خود باری خمش ... از نمایش و از دغل خود را مکش

(٢) گر تو نقدی یافتی مگشا دهان ... هست در ره سنگهای امتحان

(٣) سنگهای امتحان را نیز پیش ... امتحانها هست در احوال خویش

(٤) گفت یزدان از ولادت تابحین ... یفتنون کل عام مرتین

(٥) امتحان در امتحان است ای پدر ... هین به کمتر امتحان خود رامخر

فى بيان امن بلعم باعور من مكر الله تعالى بان الحق جل وعلا امتحنه مراراً ومنها اتى وجهه ابيضاً

(١) بَلْعَمُ بَاعُوْرَ وَ ابْلِيسُ اللَّعِينْ ... كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمَا الدَّانِي الْمَهِينْ(١)

بِامْتِحَانٍ اٰخِرِيٍّ قَدْ غَدَا ... وَ لَهُ مَا كَانَ يُخْفِيهِ بَدَا..

(٢) أَنْ مِنَ الْحَالَ لَهُ اَنَّا سَتَرْ ... إِبْدِ يَا رَبُّ لَهُ اجْزِ بِالْأَثَرْ

وَ لَنَا أَحْرَقَ دَوْماً فَافْضَحِ ... ..صَدْرَهُ فِي لُطْفِكَ لَا تَشْرَحِ..

(٣) بِادِّعَاءٍ هُوَ حُبَّ الدَّوْلَةِ ... يَطْلُبُ مِنْهُ مُلِّيَ الْمُعْدَةِ

دَائِماً يَدْعُوا عَلَى سُبْلَتِهِ ... .. يَسْئَلُ الْفُرْقَةَ مِنْ نُهْمَتِهِ

(٤) كُلِّ جُزْءٍ لَهُ كَانَ فِي الْبَدَنْ ... خَصْمَهُ وَ الْضِّدَّ فِي مَرِ الزَّمَنْ

فِي الرَّبِيعِ هُوَ كَمْ يَفْتَخِرُ ... فِي الْشِّتَاءِ هِيَ ضِدًّا تُظْهِرُ

---

(١) بعد ما كانا مستجابى الدعوة فالاول وصل الى الاسم الاعظم و الثانى كان معلم الملائكة ـ

ايمن بودن بلعم باعور كه امتحانها كرد حضرت اورا واز آنهاروى سپيد آمده بود

(١) بلعم باعور و ابليس لعين ... ز امتحان آخرين گشته مهين

(٢) كآنچه پنهان ميكند پيداش كن ... سوخت ما را اى خدا رسواش كن

(٣) او بدعوى ميل دولت ميكند ... معده‌اش نفرين سبلت ميكند

(٤) جمله اجزاى تنش خصم وبند ... كز بهارى لافد ايشان دردبند

(١) أِدِعاءُ الْفَخْرِ إعْطاءَ الْكَرَمْ يَمْنَعُ وَ الْغُصْنَ لِلرَحْمَةِ كَمْ

يَقْطَعُ مِنْ أَسْفَلَ بِالْغَضَبِ يَأْتِي وَ الْسَخْطِ وَ شَرِّ الْعَطَبْ

(٢) قَدِّمَ الْصِدْقَ أَوِ الْعُمْرَ اسْكُتِ وَ بِذاكَ الْوَقْتِ فَيْضَ الرَّحْمَةِ

حَوْلَكَ انْظُرْ لَهُ إشْرَبْ بِهُنا وَ اذْكُرِ الْشُكْرَ الْجَزِيلَ وَ الْثَنا

(٣) هٰذِهِ الْبَطْنُ رَقِيبُ الْسُبْلَةِ لَهُ صارَتْ وَ عَظِيمَ الزَلَّةِ

لَهُ رامَتْ وَ عَلَيْهِ فِي الْدُعا يَدَها مَدَّتْ .. وَ لاذَتْ حَزَعا..

(٤) أَنْ إلٰهِي الْفَخْرَ إفْضَحْ لِلِئامْ كَيْ لَنا يَضْطَرِبُ رَحْمُ الْكِرامْ

(٥) فَدُعاءُ الْبَطْنِ تِلْكَ الْمُسْتَجابْ عادَ وَ الْتَوْبِيخُ حَقَّ وَ الْعِقابْ

مُحْرِقُ الْحاجَةِ ذِي مَدَّ الْعَلَمْ لَهُ فِي الْخارِجِ وَ الْخَصْمُ انْحَكَمْ

(٦) فَالْإِلٰهُ قالَ لَوْ عَبْدَ الصَّنَمْ كُنْتَ وَ الْفاسِقَ عَبّادَ الْظُلَمْ

إذْ لِيَ تَدْعُو إجاباتٍ أَنا لَكَ قُلْتُ وَ كَشَفْتُ لِلْعَنا

---

(١) لاف داد او كرمها ميكند شاخ رحمت را ز بن بر ميكند

(٢) راستى پيش آ يا خاموش كن ونگهان رحمت ببين ونوش كن

(٣) اين شكم خصم سبال او شده دست پنهان در دعا اندر زده

(٤) كاى خدا رسوا كن اين لاف لئام تا بجنبد سوى ما رحم كرام

(٥) مستجاب آمد دعاى آن شكم سوزش حاجت بزد بيرون علم

(٦) گفت حق گر فاسقى و اهل صنم چون مرا خوانى اجابتها كنم

(١) لِلْمُدَّعا خُذْ أَنْتَ صَعْباً وَ اضْرَعِ ... لَهُ مِنْ غَيْرِ تَأَنٍّ وَاخْضَعِ

لَكَ بِالْعُقْبى مِنَ ابْلِيسَ الْخَلاصْ ... يُوجِدُ .. مِنْهُ تَرى خَيْرَ مَناصْ..

خطف الهرة الذنب و خزى الرجل القرم

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْبَطْنَ عِنْدَ الْحَضْرَةِ ... خَلَّتِ الْنَفْسَ الْتَجَتْ بِالْمَرَّةِ

هِرَّةٌ جائَتْ بِجِلْدِ الْذَنَبِ ... ذَهَبَتْ بِالْفَوْرِ وِفْقَ الْطَّلَبِ

(٣) هُمْ خَلْفَ الْذَّنَبِ كَمْ رَكَضُوا ... وَهْيَ فَرَّتْ مِنْهُمُ ما نَهَضُوا

فَالْصَبِيُّ لَهُ مِنْ لَوْمٍ خَطِفْ ... لَوْنُهُ وَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفٍ رَجِفْ

(٤) جاءَ فِي الْمَحْفَلِ ذا الْطِّفْلُ الْصَغِيرْ ... ماءَ وَجْهِ الْرَجُلِ الْدانِي الْحَقِيرْ

مُدَّعِي الْفَخْرَ أَراقَ وَ افْتَضَحْ ... ..وَ لَهُ الْسِرَّ أَبانَ و شَرَحْ..

(٥) قالَ ذاكَ الْذَّنَبُ كُلَّ صَباحْ ... مَنْ بِهِ كُنْتَ مُداماً فِي الْرَّواحْ

سِبْلَتَيْكَ تُدْهِنُ وَ الْشَفَتَيْنْ ... ..وَ لَها تَسْتُرُ عَنْ زَيْنٍ وَ شَيْنْ..

---

(١) تو دعا را سخت گیر و بی شخول ... عاقبت برهاندت از دست غول

بردن گربه دنبهٔ را و رسوا شدن پهلوان

(٢) چون شکم خود را بحضرت درسپرد ... گربه آمد پوست آن دنبه ببرد

(٣) از پس دنبه دویدن او گریخت ... کودك از ترس عتابش رنگ ریخت

(٤) آمد اندر انجمن آن طفل خورد ... آب روی مرد لافی را ببرد

(٥) گفت آن دنبه که هر صبحی بدان ... چرب میکردی لبان و سبلتان

(١) هِرَّةٌ جاءَتْ لَهاْ بِالصَّدْقَةِ ... خَطَفَتْهاْ كُلُّنا عَنْ بَكْرَةِ

كَمْ رَكَضْنا نَحْوَها وَالْجَهْدُ ذا ... أَبَداً ما نَفَعَ .. الْأَمْرُ كَذا..

(٢) ضَحِكَ الْحُضّارُ مِنْ ذا عَجَباْ ... رَحْمُهُمْ تَوًّا إِلَيْهِ اضْطَرَباْ

(٣) فَدَعَوْهُ و لَهُ قَدْ أَشْبَعُوْا ... مِنْ طَعامٍ لَهُ كَثْراً وَضَعُوْا

و بُذُوْرَ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ كَرَمْ ... نَثَرُوْا فِي أَرْضِهِ زادُوْا نِعَمْ

(٤) هُوَ ذَوْقَ الْصِدْقِ لَماْ نَظَراْ ... لِلْكِراْمِ و لَهُ كَمْ بَهَراْ

لاْ لِكِبْرٍ وَ غُرُوْرٍ صارَ رِقْ ... لَهُمُ وَ الْكِذْبَ ذاكَ لَمْ يُطِقْ

(٥) صَنْعَةً قَدِّمْ لَكَ الْصِدْقَ أَبَدْ ... كَيْ بِذَيْنِ الْعالَمَيْنِ لِلْرَّشَدْ

تَهْتَدِي يَبْقَى لَكَ الْذِكْرَ الْحَسَنْ ... خالِداً مَعْ مَنْ بِهِ الْصَّفْوُ اقْتَرَنْ(١)

---

(١) لم يوجد فى النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ

---

(١) گربه آمد ناگهانش در ربود ... بس دويديم و نكرد آن جهد سود

(٢) خنده آمد حاضران را از شگفت ... رحمهاشان زود جنبيدن گرفت

(٣) دعوتش كردند وسيرش داشتند ... تخم رحمت در زمينش كاشتند

(٤) او چو ذوق راستى ديد از كرام ... بى تكبر راستى را شد غلام

(٥) راستى را پيشهٔ خود كن مدام ... تا شوى در هر دو عالم نيك نام

فی بیان دعوی ابن آوی انه طاوس بعد ما وقع فی حب الصباغ

(١) فَابْنُ اوْی ذٰاكَ مَنْ فیهِ ظَهَرْ كُلُّ لَوْنٍ وَ بِهِ اللُّبُّ بَهَرْ
جاءَ عَدْواً فَوْقَ سَمْعِ اللّائِمِ قالَ سِرّاً مِثْلَ مَرْءٍ حازِمِ (١)
(٢) اُخِرَ الْأَمْرِ لِيَ انْظُرْ وَ إِلیٰ لَوْنِيَ الْفَتّانِ جَلَّ وَ علاٰ
صَنَماً مِنْ مِثْلِيَ فَرْداً حَسَنْ لَمْ يَرَ عابِدُهُ مَرَّ الزَّمَنْ
(٣) إِذْ أَنا كَالرَّوْضَةِ صِرْتُ وَ أَلْف لَوْنٍ .. اللُّطْفُ لِيَ رَقَّ وَ شَفْ ..
فَلِيَ بِالطّاعَةِ اعْبُدْ وَ اسْجُدِ رَأْسَكَ لاٰ تُلْوِ فَبابِي اقْعُدِ
(٤) شَوْكَتِي وَ اللُّطْفَ مِنّي وَ السَّنا وَ الْجَمالَ انْظُرْ وَ ما جَرَّ الْهَنا
لِيَ فَخْرُ الدِّينِ سُلْطانُ الْدُنا إِدْعُ فِي حَمْدِيَ سَبِّحْ وَ الثَّنا
(٥) مَظْهَرَ اللُّطْفِ الْأَلٰهِيَّ الْعَجِيبْ صِرْتُ .. وَالسِّرُّ السَّماوِيُّ الْغَرِيبْ ..
لَوْحَ شَرْحِ الْكِبْرِياءِ وَالْجَلالْ عُدْتُ مالِي مِنْ مَثِيلٍ بِالْجَمالْ

(١) (بر بناگوش) ای علی الاذن و فوقها -

دعوی طاوس کردن آن شغال که در خم صباغ افتاد

(١) وان شغال رنگ رنگ آمد نهفت بر بناگوش ملامتگر بگفت
(٢) بنگر آخر در من و در رنگ من یك صنم چون من ندارد خود شمن
(٣) چون گلستان گشته‌ام صد رنگ خوش مر مرا سجده کن از من سر مکش
(٤) کرّ وفر وآب و رنگ بین فخر دنیا خوان مرا و رکن دین
(٥) مظهر لطف خدائی گشته‌ام لوح شرح کبریائی گشته‌ام

(١) وَيْكُمُ يا ثَعْلَبِيُّونَ لِيا ... لا تَقُولُوا الثَّعْلَبَ اللهُ بِيا(١)

فَمَتى لِلثَّعْلَبِيِّينَ الْجَمالْ ... مِثْلُ مالِي أَنا فَرْدٌ بِالْجَلالْ

(٢) بَعْدَ ذا جُمِّعَ كُلُّ ثَعْلَبِ ... طائِشَ اللُّبِّ بِقَلْبٍ وَجِبِ

حَلْقَةً في حَلْقَةٍ مِثْلَ الْفراشْ ... دائِراً بِالشَّمْعِ حَباًّ وَابْتِشاشْ

(٣) فَإِذاً يا جَوْهَرِيُّ ما نَقُولْ ... لَكَ عَلِّمْنا بِما فِيهِ الْقَبُولْ

قالَ بِالطّاوُسِ وَالْفَحْلِ الرَّزِينْ ... مَنْ هُوَ كَالْمُشْتَرِي حُسْناً يَبِينْ

(٤) فَلَهُ قالُوا الطَّواوِيسُ الَّتِي ... هِيَ لِلرُّوحِ انْتَمَتْ بِالصِّفَةِ

ذِي بِبُسْتانِ الْوُرُودِ كَمْ لَها ... جَلْوَةٌ تَزْهَرُ لُطْفاً وَبَها

(٥) مِثْلَ هٰذا الزَّهْوِ تَزْهُو قالَ لا ... أَنا فِي الصَّحْراءِ ذِي لَنْ أَرْحَلا

عَنْ مِنًى كَيْفَ أَقُولُ وَالصَّفا ... أَوْ لَها أَعْرِفُ مَنْ ذا اخْتَلَفا..

---

(١) نسخة ثانية ـ ويلكم ـ

---

(١) ای شغالان هین مخوانیدم شغال ... کی شغالی را بود چندین جمال

(٢) آن شغالان آمدند آنجا بجمع ... همچو پروانه بگرداگرد شمع

(٣) پس چه خوانیمت بگو ای جوهری ... گفت طاوس نر چون مشتری

(٤) پس بگفتندش که طاوسان جان ... جلوه‌ها دارند اندر گلستان

(٥) تو چنان جلوه کنی گفتا که نی ... بادیه نارفته چون گویم منی (١)

---

(١) منی امالة منی بفتح نون با الف و در برخی نسخ هم چنین آمده بفتح نون با الف ـ

(١) أَلَكَ لَحْنُ الطَّاوُسِ صَدْرْ قَالَ لاَ ذٰلِكَ مِنِّي مَا ظَهَرْ

فَإِذاً لَسْتَ بِطَاوُسٍ بَلٰى أَنْتَ ذَاكَ السَّيِّدُ رَبُّ الْعَلاَ

(٢) خِلْعَةُ الطَّاوُسِ مِنْ عِنْدِ السَّمَا ..تَصِلُ و الشَّرَفُ مِنْهَا سَمٰى..

بِادِّعَاءِ اللَّوْنِ أَنِّىٰ تَصِلُ أَنْتَ مِنْهَا.. أَوْ بِهَا تَتَّصِلُ..

تشبیه فرعون و دعواه الالوهیة بابن آوی اللذی ادعی الطاوسیة

(٣) مِثْلَ فِرْعَوْنٍ لَهُ اللِّحْيَةَ قَدْ رَصَّعَ مِنْ دُرٍّ أَوْ عِقْدٍ أَعَدَ

لِجُمُودٍ كَانَ فِيهِ كَالْحِمَارْ فَوْقَ عِيسٰى بِادِّعَاءٍ لَهُ طَارْ

(٤) فَلِأَنْشٰى الثَّعْلَبِ قَدْ وُلِدَا هُوَ أَيْضاً بِالْمَقَالِ اتَّحَدَا

وَقَعَ فِي حُبِّ مَالٍ وَ مَقَامْ .. وَ مِنَ الْأَنْذَالِ صَارَ وَ الْطُغَامْ..

---

(١) بانگ طاوسان کنی گفتا که لا پس نهٔ طاوس خواجه بوالعلا (١)

(٢) خلعت طاوس آمد زآسمان کی رسی از رنگ دعویها بران

تشبیه فرعون و دعوی الوهیت بدان شغال که دعوی طاوس میکرد

(٢) همچو فرعونی مرصع کرده‌ریش برتر از عیسی پریده از خرپش

(٤) او هم از نسل شغال ماده زاد در خم مالی و جاهی او فتاد

---

(١) در شرح بحر العلوم صفحه ٣٥ ج ٢ نگاشته لفظ بوالعلا وقتی که مزج شود با لفظ دیگر بر احمق گویند -

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَرَ مالاً وَ جاهْ لَهُ خَرَّ ساجِداً عَدَّ الْإِلٰهْ

هُوَ فِي سُجْدَةٍ مَنْ ضَلُّوا سُرُورْ زادَ مِنْ عُجْبٍ عَراهُ وَ غُرُورْ

(٢) ثَمِلاً صُيِّرَ ذا الْغِرُّ الْعَدِيمْ ..وَ الدَّمِيمُ الْخَلْقِ وَالْوَغْدُ الذَّمِيمْ..

مِنْ سُجُودِ الْخَلْقِ مِنْ حِيَرِتِهِمْ مِنْ خُمُولٍ لَمَّ فِي سِيَرِتِهِمْ

(٣) حَيَّةٌ ذا الْمالُ جاءَ وَ السُّمُومْ بِهِ كانَتْ.. وَ الرَّزايا وَ الْغُمُومْ..

وَ قُبُولُ الْخَلْقِ ذاكَ وَ السُّجُودْ كانَ كَالثُّعْبانِ وَ الْأَفْعى الْعَنُودْ

(٤) إِصْحِ يا فِرْعَوْنُ دَعْوى الْعِظَمِ خَلِّي وَ النّامُوسَ بَيْنَ الْأُمَمِ

ثَعْلَبٌ أَنْتَ وَ طاوُساً أَبَدْ لا تَصِرْ مُدَّعِياً.. وَابْغِ الرَّشَدْ..

(٥) أَنْتَ مِنْ نَحْوِ الْطَواوِيسِ إِذا تُظْهِرُ الْعَجْزَ تُلاقِي وَ الْأَذى

وَ عَلَى الْأَشْهادِ كُلاًّ وَ الْمَلا تُفْضَحُ.. الْخُطْبَ تَوافِي وَ الْبَلا..

(٦) حَيْثُ هارُونُ وَ مُوسى ظَهَرا كَالْطَواوِيسِ بِحُسْنٍ بَهَرا

فَعَلَى وَجْهِكَ وَ الرَّأْسِ هُما جَلْوَةً طارا شَأى حُسْنُهُما

---

(١) هر که دید آن مال و جاهش سجده کرد سجده افسوسیان را او بخورد

(٢) گشت مستك آن گدای ژنده دلق از سجود و از تحیرهای خلق

(٣) مال مار آمد که دروی زهرهاست وان قبول و سجده خلق اژدهاست

(٤) های ای فرعون ناموسی مکن تو شغالی هیچ طاوسی مکن

(٥) سوی طاوسان اگر پیدا شوی عاجزی از جلوه و رسوا شوی

(٦) موسی و هارون چو طاوسان بدند پر و جلوه بر سر و رویت زدند

(١) قُبْحُكَ وَ الْخِزْيُ دَوْماً ظَهَرا — وَ لَكَ الْوَجْهُ الدَّمِيمُ اشْتَهَرا

مِنْ عَلَى رَأْسِكَ مِنْ فَوْقٍ لَكَا — قَدْ وَقَعْتَ .. وَ بَدَى الْفَتْكُ بِكَا ..

(٢) إِذْ مَحَكاً قَدْ نَظَرْتَ الْأَسْوَدَا — صِرْتَ وَ الْقَلْبَ .. وَمَا رَاقَ الرَّدَى ..

رَاحَ نَقْشُ الْأَسَدِ بَتّاً وَ عَادْ — كَلْباً .. الْضَرَّ أَبَانَ وَالْفَسَادْ ..

(٣) أَيُّهَا الْكَلْبُ الدَّمِيمُ الْأَجْرَبُ — مَنْ بِحِرْصٍ وَ بِغَلْيٍ يَنْتَحِبُ (١)

فَلِفَرْوِ الْأَسَدِ لَا تَضَعِ — فَوْقَكَ فِي شَكْلِهِ لَا تَطْلَعِ (٢)

(٤) فَزَئِيرُ الْأَسَدِ مِنْكَ طَلَبْ — إِمْتِحَاناً .. وَ إِلَى الصِّدْقِ ذَهَبْ ..

مَعْ نَقْشِ الْأَسَدِ طَبْعُ الْكِلَابْ — هَلْ يَكُونُ .. فَاسْلُكِ النَّهْجَ الصَّوَابْ ..

(٥) أَنْتَ يَا ثَعْلَبُ مَنْ عَنْهُ الْجَمَالْ — غُيِّبَ مَا قَرُبَ مِنْهُ الْكَمَالْ (٣)

لَا تَخَلْ أَنَّكَ طَاوُساً أَبَدْ — صِرْتَ .. كَمْ بِالْصِفَةِ عَنْكَ ابْتَعَدْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ يلهب ـ (٢) نسخة ثانية ـ فلجلد الاسد ـ (٣) لم يوجد فى النهج ـ

---

(١) زشتيت پيدا شد و رسواييت — سرنگون افتادى از بالاييت

(٢) چون محك ديدى سيه گشتى چو قلب — نقش شيرى رفت و پيدا گشت كلب

(٣) اى سگ گرگين زشت از حرص و جوش — پوستين شير را بر خود مپوش

(٤) غره شيرت بخواهد امتحان — نقش شيرى و آنگه اخلاق سگان

(٥) اى شغال بى جمال و بى هنر — هيچ بر خود ظن طاوسى مبر

(١) فَالطَّواوِيسُ لَكَ تُبْدِي امْتِحانْ وَ بِذا تَغْدُو الذَّلِيلَ وَ الْمُهانْ

تفسير ولتعرفنهم فى لحن القول(١)

(٢) فَالْإِلٰهُ لِلنَّبِيِّ قَدْ ذَكَرْ فِي الْمَثاقِ قالَ يا خَيْرَ الْبَشَرْ

اٰيَةٌ واحِدَةٌ هاٰنَتْ لِمَنْ لِلْمُنافِقِ الْأَهْلَ كانُوا فِي الزَّمَنْ

(٣) ذاكَ مَنْ نافَقَ لَوْ ضَخْماً غَدا أَوْ لَطِيفاً وَ نَحِيفاً قَدْ بَدا(٢)

فَبِلَحْنِ الْقَوْلِ تَدْرِي الرُّجُلا مَنْ هُوَ كانَ وَ ما ذا عَمِلا

(٤) لَوْ لِقُلّاتٍ مِنَ الطِّينِ اشْتَرَيْتْ فَلَها يا مُشْتَرِي ما أَنْ دَرَيْتْ

(٥) لِامْتِحانٍ لِمَ أَنْتَ لِلْيَدِ فَوْقَها تَضْرِبُ حَتّىٰ تَهْتَدِي

تَعْرِفُ الْمَكْسُورَ مِنْها بِالطَّنِينْ ..وَ لَكَ الْعَيْبُ بِها كُلاًّ يَبِينْ..

---

(١) قال تعالى فى سورة القتال (ام حسب اللذين فى قلوبهم مرضان لن يخرج الله أضغانهم و لو نشاء لاريناكهم فلتعرفتهم بسيماهم و لتعرفنهم فى لحن القول ـ (٢) قال تعالى (و اذا رأيت تعجبك اجسامهم و ان يقولو تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة) اى اجسام بلا ارواح و صور بلا معانى ـ

---

(١) زانكه طاوسان كنندت امتحان خوار و بى رونق بمانى در ميان

تفسير ولتعرفنهم فى لحن القول

(٢) گفت يزدان مر نبى را در مثاق يك نشانى بهتر از اهل نفاق

(٣) گر منافق زفت باشد نغز وهول واشناسى مرو را در لحن قول

(٤) چون سفالين كوزه ها را ميخرى امتحانى ميكنى اى مشترى

(٥) ميزنى دستى بر آن كوزه چرا مى شناسى از طنين اشكسته را

(١) كَانَ نَوْعاً آخَراً صَوْتُ الْكَسِيرْ ... وَكَأَنَّ الصَّوْتَ إِذْ ذَاكَ يَصِيرْ

هَادِياً مِثْلَ النَّقِيبِ فِي الْأَمَامْ ... لَهُ يَسْرِي .. وَبِهِ يَبْدُو الْمَرَامْ..

(٢) وَرَدَ الصَّوْتُ لِأَنْ تَعْرِيفَهُ ... يَعْمَلُ كَالْمَصْدَرِ تَصْرِيفَهُ(١)

يَعْمَلُ الْفِعْلُ .. بِهَذَا يَنْجَلِي .. كُلَّ أَمْرٍ مُبْهَمٍ أَوْ مُشْكِلِ..

(٣) إِذْ حَدِيثُ الْأَمْتِحَانِ وَجَّهَا ... وَجْهَهُ عَنِّي أَزَالَ الْشُبَهَا

قِصَّةُ هَارُوتَ مِنِّي بِعَجَلْ ... وَصَلَتْ أَذْكُرُ مِنْهَا مَا حَصَلْ

---

(١) الصوت يأتى ليعرف ذاك المكسور كالمصدر بان يغير الفعل كما قيل فى شرح الامثلة و انما قدم الماضى و المضارع على المصدرت مع انه اصل لهما نظراً الى انهما قد يعملان فيه فقدم العامل على المعمول فان قيل لم اعتبر جهت اصالة الفعل فى العمل و لم تعتبر جهة اصالة المصدر فى الاشتقاق مع ان الصرف باحث عنه قلنا لان علة الارتباط المعنوى بين ما جمع من الامثلة امر مهم مهما امكن و لادخل للاشتقاق فيه فاعتبر العمل لان الارتباط المعنوى لا يحصل الابه وانما اعتبرت جهة اصالة الفعل لان اصالته فى العمل متفق عليها بين البصريين و الكوفيين بخلاف اصالة المصدر فى الاشتقاق لانه مختلف فيها بينهما فاذا قدم الفعل حصل الارتباط المعنوى و الافعال الصحيحة لا تغير مصادرها فاذا كانت الافعال سالمة تقتضى سلامة مصدرها و ان كانت ناقصة فمصدرها ايضاً ناقص و معلل فان مصدر وعد عدة فحذف الواو من اوله مشاكلة لفعله و بدلت بالتاء فى آخره فنتج ان الفعل يعرف المصدر ويفسره كما ان المنافق والمرائى فعله المعلول يعرف ويغير مصدر وجوده -

---

(١) بانگ اشكسته دگرگون ميبود ... بانگ چاوشست پيشش ميرود

(٢) بانگ مى آيد كه تعريفش كند ... همچو مصدر فعل تصريفش كند (١)

(٣) چون حديث امتحان روئى نمود ... يادم آمد قصه هاروت زود

---

(١) بشرح عربى بالا رجوع شود -

قصة هاروت و ماروت و جراتهم على امتحانات الحق جل و علا

(١) قَبْلَ ذا مِنْها ذَكَرْتُ لِلْقَلِيلْ ... ما اقُوْلُ أنا هَبْ شَرْحاً طَوِيلْ

قُلْتُ مِنْ أَلْفٍ لَها بِالْواحِدِ ... لِاسْتِماعِ الْوارِدِ وَالشّارِدِ

(٢) أنا رُمْتُ الْقَوْلَ فِي كُلِّ الَّذي ... واقِعاً كانَ .. وَسامِي الْمأْخَذِ..

غَيْرَ أنّي بِالتَّعاوِيقِ الَّتي ... مَنَعَتْ ما قُلْتُ غَيْرَ قَوْلَةِ

(٣) جُمْلَةً أُخْرى غَدَتْ نَزْراً يَسِيرْ ... هِيَ مِمّا لَهُ مِنْ شَرْحٍ كَثِيرْ

فَبِها الْقَوْلُ وَ إنْ كانَ كَثِير ... مِثْلَ شَرْحِ الْعُضْوِ لِلْفِيلِ يَصِيرْ

(٤) فَلِهارُوْتَ وَ ماروْتَ اسْمَعِ ... أَنْتَ يا مَنْ وَجْهُكَ إنْ يَطْلَعِ

كُلُّنا نَحْنُ أَرِقّاءٌ عَبِيدْ ... ..لَهُ نَفْدي ما هُوَ مِنّا يُرِيدْ..

(٥) فَبِسَمْعِ الْقَلْبِ جَرَّ نَفَسِ ... جِيءْ بِهٰذا السَّمْتِ لِي وَالْتَمِسِ (١)

لِأَقُوْلَ لَكَ عَنْ سِرِّ الْحَبِيبْ ... ..وَ تَرى مِنّي الَّذي عَنْكَ يَغِيبْ..

---

(١) لم يوجد فى النهج و نقل عن نسخة لكناهور -

قصه هاروت و ماروت و دليرى ايشان بر امتحانات حق تعالى

(١) پيش ازين زان گفته بوديم اندكى ... خود چه گويم از هزارانش يكى

(٢) خواستم گفتن در آن تحقيقها ... تا كنون واماندم از تعويقها

(٣) جمله ديگر ز بسيارش قليل ... گفته آيد شرح يك عضوى زبيل

(٤) گوش كن هاروت را ماروت را ... اى غلام و چاكران ماروت را

(٥) گوش دل رايك نفس اين سو بدار ... تا بگويم با تو از اسرار يار

(١) سَكَرا مِنْ رُؤْيَةِ اللهِ هُما .. وَ بِما حَيِّرَ لُباً لَهُما..

مِنْ عَجيبِ الْصُنْعِ لِاسْتِدْراجِ مَنْ .. مَلِكاً كانَ وَ سُلْطاناً بِفَنْ (١)

(٢) مِثْلُ هٰذا السُكْرِ لِاسْتِدْراجِهِ .. كانَ لا غَيْرَ فَمِنْ مِعْراجِهِ

كَمْ تَجِيءُ سَكْرَةٌ فيها يَجُودْ .. ما عَلَى الْمَيِّتِ بِالْرُوحِ تَعُودْ..

(٣) حَبَّةٌ مِنْ فَيْخِهِ كَالْسُكْرِ ذا .. أَظْهَرَتْ جَلَّتْ عَنِ الْرُوحِ الْأَذَى

فَخُوانٌ مِنْهُ كَمْ مِنْ سَكْرَةٍ .. وَ هَبَ جَلَّى ظَلامَ الْكُرْبَةِ

(٤) وَهُما في الْسُكْرِ كانا انْطَلَقا .. مِنْ زِمامٍ لَهُما .. قَدْ سَبَقا ..

وَ ضَجِيجَ الْعاشِقينَ كَمْ هُما .. أَظْهَرا .. وَ الْعِشْقُ أَلْحَى بِهِما..

(٥) فَكَمِينٌ واحِدٌ كانَ امْتِحانْ .. في الْطَّرِيقِ لَهُما مَرَّ الْزَّمانْ (٢)

وَلَهُ الْصَّرْصَرُ كَالْتِبْنِ الْجَبَلْ .. خَطَفَ .. جَرَّ الْحِمامَ وَ الْأَجَلْ.. (٣)

---

(١) مر معنى الاستدراج كما هو معلم عليه فى فهرست ترجمة الدفتر الثانى -
(٢) نسخة ثانية - فالكمين الواحد والامتحان - (٣) نسخة ثانية - خطف دك الهضاب و القلل -

---

(١) مست بودند از تماشای اله .. وز عجائبهای استدراج شاه

(٢) اینچنین مستی ز استدراج حق .. تا چه مستیها کند معراج حق

(٣) دانه دامش چنین مستی نمود .. خوان انعامش چها داده گشود

(٤) مست بودند و رهیدند از کمند .. های هوی عاشقانه میزدند

(٥) یك کمین و امتحان در راه بود .. صرصرش چون کاه که رامی ربود

(١) لَهُمَا مُمْتَحِناً تَحْتاً وَ فَوْق ... كَانَ.. فِي جِيدِهِمَا دَارَ كَطَوْق..

وَ مَتَى السُّكْرَانُ رَبُّ الْعَرْبَدَهْ ... عَلِمَ مَنْ شَدَّهُ أَوْ قَيَّدَهْ

(٢) فَلَهُ الْمَيْدَانُ وَ الْخَنْدَقُ كَانْ ... وَاحِداً أَمْناً وَ سَهْلاً بِالْمَكَانْ

عِنْدَهُ الْبِئْرُ وَ صَعْبُ الْخَنْدَقِ ... مَسْلَكٌ سَهْلٌ وَ خَيْرُ الْطُرُقِ

سكر التيس من رؤيته تيسة و قفزه الى الجبل المقابل

(٣) ذَلِكَ الْتَيْسُ الْضَخِيمُ الْجَبَلِي ... فَوْقَ ذَاكَ الْطَوْدِ سَامِي الْقُلَلِ

يَرْكُضُ لِلْأَكْلِ لَا فِي حَذَرٍ ... هُوَ كَانَ لَا وَ لَا فِي خَطَرِ

(٤) لِيُجِزَّ الْعَلَفَ بِالْصَدْفَةِ ... نَظَرَ حُكْمَ السَّمَا فِي لُعْبَةِ(١)

بَرَزَتْ أُخْرَى.. بِهَا زَادَ عَجَبْ.. ... .. عَقْلُهُ غَابَ لَهُ الْلُبُّ ذَهَبْ..

(٥) نَظَراً مِنْهُ رَمَى فَوْقَ جَبَلْ ... آخَرَ مَا عَلِمَ مِنْهُ الْأَجَلْ

فَرَأَى مِنْ فَوْقِ ذَاكَ الْجَبَلِ ... تَيْسَةً مَرَّتْ بِهِ فِي عَجَلِ

---

(١) نسخة ثانية - ليلم العلف -

---

(١) امتحان میکردشان زیر و زبر ... کی بود سر مست زاینها با خبر

(٢) خندق و میدان به پیش او یکی است ... چاه و خندق پیش او خوش مسلکی است

مستی بز از دیدن بز ماده و جستن او بکوه مقابل

(٣) آن بز کوهی بر آن کوه بلند ... می دود از بهر خوردن بی گزند

(٤) تا علف چیند به بیند ناگهان ... بازی دیگر ز حکم آسمان

(٥) بر کهی دیگر بر اندازد نظر ... ماده بز بیند بر آن کوه دگر

(١) عَيْنُهُ بِالْفَوْرِ تَظْلَمُّ طَفَرْ ساكِراً .. وَ الْوَلَعُ فِيهِ ظَفَرْ..

طَفَرَ السَّكْرَانُ مِنْ ذَا الْجَبَلِ فَوْقَ ذَاكَ الْجَبَلِ فِي عَجَلِ

(٢) ذَلِكَ الْبُعْدَ الْكَثِيرَ أَظْهَرَا دَانِياً مِنْهُ لَهُ كَمْ قَصَرَا

وَ لَهُ بِالْوُعَةَ الْبَيْتِ أَبَانْ حَوْلَهَا يَرْكُضُ كَمْ قَلَّ وَهَانْ

(٣) وَ لَهُ الْبُعْدُ الَّذِي الْفَاذِرَاعْ كَذِرَاعَيْنِ أَبَانَ بِاتِّسَاعْ

كَيْ مِنَ السُّكْرِ بِهِ لِلْطَفْرَةِ يَرْغَبُ يَعْبُرُهُ بِالْمَرَّةِ

(٤) إِذْ هُوَ يَطْفُرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ لاَ بِأَمْنٍ يَقَعُ حِلْفاً لِشَيْنْ

(٥) فَمِنَ الصَّيَّادِ نَحْوَ الْجَبَلِ هُوَ فَرَّ مَعَ أَلْفِ وَجَلِ

مَنْ بِهِ لاَذَ أَرَاقَ دَمَهُ .. وَ إِلَى فَتْكِ الْقَضَا سَلَّمَهُ..

(٦) جَلَسَ الصَّيَّادُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنْ طَائِشاً حَيْرَانَ مَرَّ الْمَلَوَيْنْ

بِانْتِظَارِ لِلْقَضَاءِ ذَا الْعَجِيبْ .. مَنْ بِهِ الْتَيْسُ الْعِصَامِيُّ أُصِيبْ..

---

(١) چشم او تاریك گردد در زمان بر جهد سرمست زین که تا بدان

(٢) آنچنان نزدیك بنماید ورا که دویدن کرد بالوعه سرا

(٣) آن هزاران گز دو گز بنمایدش تا ز مستی میل جستن آیدش

(٤) چونکه بجهد درفتد اندر میان در میان هر دو کوهی بی امان

(٥) او ز صیادان بکه بگریخته خود پناهش خون اورا ریخته

(٦) شسته صیادان میان آن دو کوه انتظار این قضای باشکوه

(١) أَغْلَبُ الصَّيْدِ لِذَا التَّيْسِ عَلَى ... مِثْلِ ذَا الْمِنْوَالِ فِي هٰذَا لَمَلَا

وَ سِوَى ذَا الشَّاطِرَ كَانَ السَّرِيعْ ... يَنْظُرُ الْخَصْمَ يَرَى الْخَطْبَ الْفَظِيعْ

(٢) رُسْتَماً هَبْهَ بِرَأْسٍ وَ سِبَالْ ... كَانَ فَخٌّ رِجْلِهِ فِي أَيِّ حَالْ

إِدْرِهِ الشَّهْوَةَ لَا غَيْرَ يَقِينْ ... لَهُ يَصْطَادُ كَمِثْلِ الْأَسْفَلِينْ

(٣) مِثْلِيَ مِنْ سَكْرَةِ لِلشَّهْوَةِ ... إِنْقَطِعْ يَا سَاكِرُ بِالْمَرَّةِ

وَ لِسُكْرِ الشَّهْوَةِ فِي الْجَمَلِ ... أُنْظُرِ .. الْسِرَ الْخَفِيَّ يَنْجَلِي ..

(٤) أَيْضاً السَّكْرَةُ ذِي لِلشَّهْوَةِ ... فِي الدُّنَا مَا أَنْ تُرَى بِالْقُوَّةِ

عِنْدَ سُكْرِ الْمَلِكِ هَا نَتْ كَثِيرْ ... ..مَا لَهَا قَدْرٌ خَطِيرٌ أَوْ حَقِيرْ..

(٥) كَسَرَتْ سَكْرَةُ ذَا سَكْرَةَ ذَاكْ ... ..فَمَتَى مَنْ هُوَ مَا فَوْقَ السِّمَاكْ..

أَبَداً يَلْتَفِتُ لِلشَّهْوَةِ ... .. أَوْ يَخَافُ يَقَعُ فِي الْهُوَّةِ ..

(٦) أَنْتَ حُلْوَ الْمَاءِ لَوْ لَمْ تَشْرَبِ ... مَالِحَ الْمَاءِ بِطَعْمٍ طَيِّبِ

كَثْرَةً بِأَنَ كَمِثْلِ النُّورِ حَلْ ... بَاطِنَ الْعَيْنِ لَهُ أَلْطَفُ شَمَلْ

---

(١) باشد اغلب صيد اين بز اينچنين ... ورنه چالاكست وچست وخصم بين

(٢) رستم ار چه با سر و سبلت بود ... دام پاگيرد يقين شهوت بود

(٣) همچو من از مستى شهوت ببر ... مستى شهوت ببين اندر شتر

(٤) باز اين مستى شهوت در جهان ... پيش مستى ملك شد مستهان

(٥) مستى آن مستى اين بشكند ... او بشهوت التفاتى كى كند

(٦) آب شيرين تا نخوردى آب شور ... خوش نمايد چون درون ديده نور

(١) قَطْرَةٌ تُنْهَلُ مِنْ خَمْرِ السَّمَا تَقْلَعُ الرُّوحَ الَّذِي لُطْفاً سَمَى (١)

مِنْ عَتِيقِ الْخَمْرِ مِنْ أَيْدِي السُّقَاةْ وَ لَهُ تُنْقِذُ مِنْ ذَاكَ السُّبَاتْ

(٢) كَيْ بِذَا تَعْلَمُ لِلْأَمْلَاكِ مَا كَانَ مِنْ سُكْرٍ عَجِيبٍ فِي السَّمَا

وَ بِذَا تَعْلَمُ لِلرُّوحِ الزَّكِيّ أَيَّ سُكْرٍ مِنْ جَلَالِ مَلَكِيّ

(٣) لَوْ هُمُ كَانُوا بِقَدْرِ شَمَّةٍ عَقَدُوا قَلْباً بِتِلْكَ الْقَطْرَةِ

كُوْزَ خَمْرِ الْعَالَمِ ذَا كَسَرُوا بَتَّةً فِيهِ السُّقَاةَ شَهَرُوا

(٤) غَيْرَ مَنْ كَانُوا بَعِيدِينَ الْأَمَلْ قَطَعُوا سَائُوا مَقَالاً وَ عَمَلْ

مِثْلَ كُفَّارٍ تَوَارَوْا فِي الْقُبُوْرْ مَا لَهُمْ بِالسُّكْرِ ذَا أَيَّ سُرُوْرْ

---

(١) اى تقلع الروح الانسانى من الشرب الدنيوى و من الساقى الجسمانى اللذى اسكر به نفسه و هو المال و الجاه و المنصب و التعين يعنى الحب الالهى قطرته تقلع الشراب المجازى و مايشبهه-

---

(١) قطرهٔ از باده های آسمان برکند جان را ز می و ساقیان

(٢) تا چه مستیها بود املاك را وز جلالت روحهای پاك را

(٣) گر ببوئی دل در آن می بسته‌اند خم باده این جهان بشکسته‌اند

(٤) جز مگر آنها که نومیدند ودور همچو کفاری نهفته در قبور

تمنی هاروت وماروت مقام البشریة وغیرة الحق تعالی

(١) فَبِذَيْنِ الْعالَمَيْنِ صُيِّرا ... ايِسَيْنَ مِنْهُما كَمْ كُدِّرا

زَرَعا شَوْكاً بِلا حَدٍ .. غَضَبْ .. ضُوْعِفا مِن ذا عَناءً وَ نَصَبْ ..

(٢) بَعْدَ تِلْكَ السَكَراتِ وَ الأَسَفْ ... دائِماً قالا عَلى ما قَدْ سَلَفْ

في الْبَسيطِ لَيْتَنا مِثْلَ السَّحابْ ... نَمْطُرُ .. نُرْوي السُهُولَ وَالْهِضابْ ..

(٣) وَ بِذي الْمَظْلَمَةِ في كُلِّ حالْ ... نَبْسُطُ عَدْلاً وَ صِدْقاً وَ كَمالْ

وَ عِباداتٍ وَ جَهْدٍ وَ وَفا ... وَ كَراماتٍ .. لَها الْعَهْدُ عَفى ..

(٤) ذاكَ قالا وَ الْقَضا قالَ الْوُقُوفْ ... عِنْدَ رِجْلٍ لَكُما فَخٌّ مَخُوفْ

كَثْرَةٌ مُسْتَتِرٌ لا يَظْهَرُ ... .. وَ عَلَيْهِ الْعاقِلُ لا يَعْبُرُ ..

(٥) إصْحِ لا تَرْكُضْ لِصَحْراءِ الْبَلا ... لا بِعِلْمٍ لا وَ لا في كَرْبَلا

تَمْضي أَعْمى .. قَبْلَ أَنْ تَدْري الْطَريقْ .. .. وَتَرى فيهِ الْرَفيقَ وَالْفَريقْ ..

تمنی کردن هاروت و ماروت مقام بشریت را و غیرت حق تعالی

(١) نا امید از هر دو عالم گشته اند ... خار های بی نهایت کشته‌اند

(٢) پس ز مستیها بگفتند ای دریغ ... بر زمین باران بدادیمی چو میغ

(٣) گستریدیمی در این بیداد جا ... عدل و انصاف و عبادات و وفا

(٤) این بگفتند وقضا می گفت ابیست ... پیش پاتان دام ناپیدائیست

(٥) هین مدو گستاخ در دشت بلا ... هین مرو کورانه اندر کربلا

(١) لِعِظامٍ وَ لِشَعْرٍ مَنْ هَلَكْ لَمْ تَجِدْ رِجْلَ الَّذي دَوْماً سَلَكْ

(٢) مِنْ طَرِيقٍ كُلِّهِ كانَ شَعْرْ وَ عِظاماً مَعَ شَحْمٍ مُدَّخَرْ

حَيْثُ سَيْفُ الْقَهْرِ لِلْمَشْيِ جَعَلْ كَثْرَةً لا شَيْءَ .. جاءَ بِالْأَجَلْ..

(٣) فَعِبادِي الْقُرَناءُ الْحَقُّ قالْ مَنْ هُمُ مِنْ غَيْرِ كِبْرٍ وَ احْتِيالْ(١)

قَدْ مَشَوْا هَوْناً عَلَى الْأَرْضِ وَما حَسِبُوا أَنَّ لَهُمْ شانَ سَمى

(٤) إِنَّ حافِي الرِّجْلِ فِي الشَّوْكِ الْكَثِيرْ لَوْ مَشى هَلْ فِي سِوى هٰذا يَسِيرْ

أَنْ يِفَكِّرْ وَ احْتِرازٍ وَ مَهَلْ كانَ خَوْفاً لَهُ مِنْ خُطْبٍ أَجَلْ

(٥) ذا الْقَضا قالَ وَ لٰكِنْ سَمْعُهُمْ سُدَّ فِي سِتْرٍ أَمَدَّ غَلْيُهُمْ

(٦) لَهُمُ الْأَسْماعَ سَدَّ وَ الْعُيُونْ غَيْرَ مَنْ مِنْهُمْ بِذِي الْحالِ يَكُونْ(٢)

مِنْ وُجُودٍ لَهُمُ قَدْ خَلُصُوا وَ مِنَ الْآلامِ كُلاً مَلُصُوا

---

(١) الاية فى سورة الفرقان (و عبادى اللذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً و اللذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً ـ (٢) اى هذا القضاء قال للملائكة فى هذا المعنى يعنى لسان حاله ولكن أذنهم ربطت فى حجاب الحرية والاقدام على الحكومة و قالا هاروت وماروت لو سلط الشيطان ما يقول لنا و لهذا يقول (چشمها و گوشها را بسته‌اند) ـ

---

(١) كه ز موى و استخوان هالكان می نیابد راه پای سالكان

(٢) جمله راه استخوان و موى وپى بس كه تیغ قهر لاشى كردشى

(٣) گفت حق كه بندگان جفت عون بر زمین آهسته می رانند هون

(٤) پا برهنه چون دوند در خارزار جز بمهل و فكرت و پرهیز كار

(٥) این قضا میگفت لیكن گوششان بسته بود اندر حجاب جوششان

(٦) چشمها و گوشها را بسته‌اند جز مر آنها را كه ازخود رسته‌اند

(١) غَيْرُ لُطْفٍ لَهُ مَنْ عَيْناً فَتَحْ غَيْرَ حُبٍّ زادَ لِلصَّدْرِ شَرَحْ (١)

مَنْ يَصُدُّ الْغَضَبَ وَ الْحِرْصَ مَنْ يَرْدَعُ غَيْرُ الَّذي جادَ وَ مَنْ

(٢) فَبِلا تَوْفيقِ الْجُهْدُ أَبَدْ في الْدُنا يا لا أَتى انَاً أَحَدْ (٢)

فی بیان قصة رؤیا فرعون مجیء موسی و تدارك الفکر فی دفعه

(٣) جُهْدُ فِرْعَوْنَ كَجُهْدٍ ظَهَرا ما لَهُ التَّوْفيقُ فيما غَدَرا

كُلُّ تَخْييطٍ لَهُ بِالْأَثَرِ كانَ تَفْتيقاً دَنى في النَّظَرِ

(٤) أَلْفُ مَنْ نَجَّمَ أَوْ مَنْ حَسِبا حَكَمَ .. أَوْ مَنْ لِرَمْلٍ ضَرَبا ..

وَ كَذا أَيْضاً بِلا عَدٍّ يُرى مَنْ لَهُ قَدْ عَبَّرَ أَوْ سَحَرا

---

(١) لم یوجد فی النهج و نقل عن نسخة لکناهور۔ (٢) کلمة والله اعلم بالرشاد فی الاصل لم تذکر فی الترجمة ۔

---

(١) جز عنایت که گشاید چشم را جز محبت که نشاند خشم را

(٢) جهد بی توفیق خود کس را مباد در جهان والله اعلم بالرشاد

قصه خواب دیدن فرعون آمدن موسی را واندیشه کردن در ردش

(٣) جهد فرعونی چو بی توفیق بود هرچه آن می‌دوخت آن تفتیق بود

(٤) از منجم بود در حکمش هزار و از معبر نیز و ساحر بی‌شمار

(١) مَقْدَمَ مُوسَىٰ لَهُ قَدْ أَظْهَرُوا ... فِي الْمَنَامِ وَلَهُ كَمْ عَبَّرُوا

أَنْ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ يَأْتِي بِالْعَذَابْ ... وَعَلَى الْمُلْكِ لَهُ يُجْرِي الْخَرَابْ

(٢) مَعَ مَنْ عَبَّرَ مِنْ أَهْلِ النُّجُومْ ... ..قَالَ فِي حَالٍ تَوَارَىٰ فِي الْهُمُومْ..

كَيْفَ يَغْدُو الْأَمْرُ فِي رَفْعِ الْخِيَالْ ... وَالْمَنَامِ الشُّؤْمِ وَالْخَطْبِ الْمُحَالْ

(٣) كُلُّهُمْ قَالُوا لَهُ نَحْنُ جَمِيعْ ... نَصْنَعُ تَدْبِيراً الْأَمْرَ نُطِيعْ

مِثْلَ قُطَّاعِ الطَّرِيقِ نَقْطَعُ ... لِطَرِيقِ الْمَوْلِدِ ذَا نَمْنَعُ

(٤) حَيْثُ لَيْلُ الْمَوْلِدِ جَاءَ فَمَنْ ... كَانَ مِنْ فِرْعَوْنَ ذَا رَأْيٍ وَفَنْ

(٥) إِرْتَأَىٰ فِي الْيَوْمِ ذَا فِي الْفَجْرِ هُمْ ... نَحْوَ مَيْدَانٍ وَسِيعٍ كُلُّهُمْ(١)

يَحْضُرُونَ الدَّسْتَ لِلْمُلْكِ وَمَا ... لَهُ فِي مَجْلِسٍ أُنْسٍ لَزِمَا(٢)

(٦) أَمَرُوا إِذْ ذَاكَ جَهْراً فِي الْبَلَدْ ... مِنْ مَقَالِ الْمَلِكِ السَّامِي الْأَسَدْ

---

(١) نسخة ثانية - فى الصبح هم - على الصباح -

(٢) بكاء بفتح الباء العربية العرصة بمعنى

---

(١) مقدم موسى نمودندش بخواب ... كه كند فرعون وملكش را خراب

(٢) با معبر گفت و با اهل نجوم ... چون بود دفع خيال و خواب شوم

(٣) جمله گفتندش كه تدبيرى كنيم ... راه زادن را چو رهزن مى زنيم

(٤) تا رسيد آن شب كه مولد بود آن ... رأى اين ديدند آن فرعونيان

(٥) كه برون آرند آن روز از پگاه ... سوى ميدان بزم و تخت پادشاه

(٦) پس بفرمودند در شهر آشكار ... كه منادیها كنند از شهريار

(١) أَنْ يُنادىٰ إِحْضَرُوْا يا مَنْ هُمُ ... نَسْلُ إِسْرائِيلَ يَدْعُو لَكُمُ

(٢) فِي الْمَكانِ ذا الْمَلِيكُ كُلَّكُمْ ... كَيْ هُوَ لا فِي نِقابٍ عِنْدَكُم

وَجْهَهُ يُبْدِي وَ إِحْساناً لَكُمْ ... لِلثَّوابِ يَمْنَحُ لُطْفاً بِكُمْ

(٣) فَلِتِلْكَ الْأُسَراءِ ما غَدا ... غَيْرُ إِبْعادٍ لِفَرْعَوْنَ بَدا

رُؤْيَةَ فِرْعَوْنَ هُمْ ما وَجَدُوْا ... رُخْصَةً فِيها إِذا ما قَصَدُوْا

(٤) فِي الطَّرِيقِ لَوْ هُمُ قَدْ وَقَعُوْا ... فِي الْأَمامِ صَدْفَةً وَ اطَّلَعُوْا

فَلِأَجْلِ الْمَنْعِ ذا قَبْلاً عَلَى ... وَجْهِهِمْ نامُوْا اتِّقاءً لِلْبَلا(١)

(٥) حُكْمُ فِرْعَوْنَ كَذا كانَ بِأَنْ ... كُلُّ مَنْ قَدْ أُسِرَ ذاكَ الزَّمَنْ(٢)

لَهُ وَقْتٌ كانَ أَوْلا وَقْتَ لَهْ ... لا يَرَىٰ ذاكَ الْأَمِيرَ مِنْ وَلَهْ

(٦) هُمْ صَوْتَ النُّقَبا لَوْ سَمِعُوْا ... فِي الطَّرِيقِ .. وَ عَلَيْهِ اطَّلِعُوْا ..

كَيْ هُمُ لا يَنْظُرُوْنَ وَجْهَهُمْ ... لِلْجِدارِ حَوَّلُوْا .. أَمْرَ لَهُمْ ..

---

(١) نسخة ثانية - وجههم ناموا و الا قتلا - (٢) ياسه يعنى المنع و الحكم و التنبيه والمراد بكلمة أسير فى الاصل والترجمة بنو اسرائيل -

---

(١) الصلا اى جمله اسرائيليان ... شاه ميخواند شما را زان مكان

(٢) تا شما را رو نمايد بى نقاب ... بر شما احسان كند بهر ثواب

(٣) كان اسيران را بجز دورى نبود ... ديدن فرعون دستورى نبود

(٤) گر فتادندى بره در پيش او ... بهر آن ياسه بخفتندى برو

(٥) ياسه اين بد كه نه بيند هيچ اسير ... بى گه و در گه لقاى آن امير

(٦) بانگ چاوشان چو دره بشنوند ... تا نه بيند رو بديوارى كنند

(١) وَ إذا ما أحَدٌ منهُمْ نَظَرْ ... وَجهَ فِرعَونَ وَما أبدى الحَذَرْ
مُجرِماً عُدَّ وَما أسوءَ كانْ ... جاءَ فوقَ رأسِهِ في كُلِّ انْ
(٢) لَهُمُ حِرْصٌ عَلى ما امتَنَعا ... مِنْ لِقاهُ الكُلُّ فيهِ وَلِعا
إذْ غَدى الأنسانُ مِمّا مُنِعا ... أكثَرَ حِرصاً يَزيدُ طَمَعا

فی بیان دعوة فرعون بنی اسرائیل الی المیدان لاجل الحیلة فی منع ولادت موسی (ع)[1]

(٣) في المَحلاتِ المُنادي غَدَرا ... صاحَ جَذلاناً بِأنْ يا ذا الوَرى[2]
(٤) يا أُساراى المَجمَعَ ابغُوا واطْلُبُوا ... راكِضينَ سُرعَةً مِنهُ اذهَبُوا
فَلِسُلطانِ السَّلاطينِ اللِقاءْ ... كانَ فيهِ الجُودُ كُثراً وَالرَّجاءْ
(٥) الُ إسرائيلَ لَمّا سَمِعُوا ... هٰذِهِ البُشرى عَلَيها اطَّلَعُوا
كَمْ عُطاشى هُمُ قَدْ كانُوا لَها ... .. وَ بِها في العُمرِ زادُوا وَ لَها

(١) المیدان هو العرصة اللتی وضع فیها فرعون تخته - (٢) لم یوجد فی النهج و نقل عن نسخة لکناهور -

(١) ور به بیند روی او مجرم شود ... آنچه بدتر بر سر او آن رود
(٢) بودشان حرص لقای ممتنع ... چون حریص است آدمی فیما منع

بمیدان خواندن فرعون بنی‌اسرائیل را برای حیله‌در منع ولادت موسی (ع)

(٣) شد منادی در محلتها روان ... بانگ میزد کو بکو شادی کنان
(٤) ای اسیران سوی میدان گه روید ... کز شهنشه دیدن وجودست امید
(٥) چون شنیدند مژده اسرائیلیان ... تشنگان بودند و بس مشتاق آن

(١) كُلُّهُمْ قَدْ فَرِحُوا مِنْ ذَا الْخَبَرْ وَ إِلَى الْمَيْدَانِ خَفُّوا بِالْأَثَرْ

(٢) قَبِلُوا الْحِيلَةَ تِلْكَ رَكَضُوا ذَلِكَ الْسَمْتَ إِلَيْهِ نَهَضُوا

زَيَّنُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْجَلْوَةِ عِنْدَهُ يَرْجُونَ سَامِي الْحَبْوَةِ

(٣) كَيْ هُنَاكَ هُمْ يَمَضُونَ الْحَبِيبْ يَنْظُرُونَ لَهُمْ حُبّاً وَ طِيبْ

كَيْ لَهُمْ خَاصِيَّةُ رُؤْيَتِهِ تَظْهَرُ..مَا هِيَ فِي دَعْوَتِهِ..

(٤) مِثْلَمَا ذَا الْمُغْلِيَ بِالْحِيَلْ قَالَ فِيمَا فَحَصَ أَنْ قَدْ سَئَلْ

أَحَداً فِيمَنْ إِلَى مِصْرَ نُسِبْ أَطْلُبُ كَثْراً بِجِدِ لَا لُعِبْ

(٥) كَيْ لِيَ يَظْهَرَ بِالْكَفِّ أَنَا أُقْبِضُ .. أُولِيهِ شَرّاً وَ عَنَا..

(٦) كُلُّ مَنْ مِنْهُ أَتَى قَالَ فَمَا كَانَ هَذَا لَيْسَ لِي مَا عُلِمَا

إِصْحِ يَا حَبْرُ وَ فِي الْبَابِ اجْلَسِ أَوْ بِذِي الْزَّاوِيَةِ لَا تَنْبِسِ

---

(١) زین خبر گشتند جمله شادمان راه میدان بر گرفتند آن زمان

(٢) حیله را خوردند وان سو تاختند خویشتن را بهر جلوه ساختند

(٣) تا روند آنجا به بینند یار او تا چه خاصیت دهد دیدار او

(٤) همچنان کاینجا مغول حیله دان گفت می جویم کسی از مصریان (١)

(٥) مصریان را جمع آرید این طرف تا در آید آنکه می باید بکف

(٦) هر که می آمد بگفتا نیست این هین در آخواجه در آن گوشه نشین

---

(١) در شرح بحرالعلوم صفحه ٣٥ ج ٣ بنقل از شیخ افضل باینکه سامانی گفته که جامغول در اصل جامه غول است بمعنی لباس غول چه مکار و حرام زاده یعنی دیو و غول در جامه اوست از این روی در مغول گویند و در غول بحذف میم نیز گویند ولی شیخ عبد اللطیف گفته که این لفظ بدین معنی در فرهنگی یافته نشده است و بنظر نگارنده مراد قوم مغل معروف دروحشی گری است و بس و این سخن تکلف محض است.

(١) وَ بِهٰذِي الْحِيلَةِ كُلُّهُمُ ... جَمَّعُوا التَّسْلِيمَ بِاَنَّ لَهُمُ

وَ بِذَا التَّمْوِيهِ مِنْهُمْ لِلرِّقَابْ ... ضَرَبُوا كُلًّا .. وَجَائُوا بِالْعِذَابْ ..

(٢) شُؤْمُ ذَا مِنْ جَانِبِ صَوْتِ الصَّلَاةْ ... إِذْهُمُ لَمْ يَذْهَبُوا نَحْوَ النَّجَاةْ(١)

وَ لِدَاعِي اللّٰهِ هُمْ مَا قَدَّمُوا ... حَاجَةً مِمَّا بِهِ قَدْ عَلِمُوا

(٣) طَلَبٌ مَنْ خَدَعَ مِنْهُمْ سَحَبْ ... خَارِجَ الْبَلْدَةِ بَغْيًا لِلْعَطَبْ

يَا رَشِيدُ مَكْرَ اِبْلِيسَ احْذَرِ ... فَهُوَ النَّارُ أَتَتْ بِالشَّرَرِ

(٤) ذُقْ مُدَامًا حُلْوَ صَوْتِ الْفُقَرَاءْ ... وَ الَّذِينَ أُعْوِزُوا قَلُوًّا ثِرَاءْ(٢)

كَيْ بِذَا السَّمْعُ لَكَ لَا يَمْسِكُ ... صَوْتَ مُحْتَالٍ وَفِيهِ تَهْلِكُ

(٥) وَ لَوِ السُّؤَالُ كَانُوا الطَّامِعِينْ ... وَ الْأَذِلَّاءَ الدُّنَاةَ السَّاغِبِينْ

أَنْتَ فِيمَنْ ظَهَرُوا فِي بِطْنَةٍ ... صَاحِبَ الْقَلْبِ اطْلُبِ بِالْقُرْبَةِ

---

(١) اى شأمة ذاك و هو القتل العام لجانب صوت الصلاة لداعى الله و هو المؤذن لم يذهبوا و لم يقدموا نياز اى حاجة اى لم يجيبوا اداعى الله و لم يصلوا ما كتبه الله عليهم فأحال الله عليهم التاتار فأهلكوهم - (٢) قال فى النهج و فى نسخة بدل نيوش بنوش اى اشرب بمعنى اقبل صوت سؤال الفقراء حتى لا يمسك سمعك صوت الشيطان والصفات النفسانية -

---

(١) تا بدين شيوه همه جمع آمدند ... گردن ايشان بدين حيله زدند

(٢) شومئى آن كه سوى بانگ نماز ... داعى الله را نبردندى نياز

(٣) دعوت مكارشان اندر كشيد ... الحذر از مكرشيطاى اى رشيد

(٤) بانگ درويشان و محتاجان نيوش ... تا نگيرد بانگ محتاليت گوش

(٥) گر گدايان طامعند و زشت خو ... در شكم خواران تو صاحبدل بجو

(١) فَبِقَعْرِ الْأَبْحُرِ الْجَوْهَرُ كَانْ ... بَيْنَ أَحْجَارٍ لَهَا الْقَدْرُ مُهَانْ

وَ الْكَرَامَاتُ وَ أَنْوَاعُ الْفَخَارْ ... وَسَطَ الْعَارَاتِ حَلَّتْ وَالشَّنَارْ

(٢) اٰلُ إِسْرَائِيلَ إِذْ ذَاكَ غَلَوْا ... وَ مِنَ الْفَجْرِ زُرَافَاتٍ عَدَوْا

(٣) جَانِبَ الْمَيْدَانِ إِذْ بِالْمَكْرِ قَدْ ... جَاءَ فِيهِمْ نَحْوَهُ مِمَّا أَعَدْ

لَهُمُ وَجْهاً جَمِيلاً أَظْهَرَا ... كَمْ غَدَى الْطَيِّبَ حَبّاً بَهَرَا

(٤) فَعَلَ التَّحْبِيبِ مَعْهُمْ سَمَحَا ... بِالْعَطَايَا وَ الْهَدَايَا مَنَحَا

وَ لَهُمْ هٰذَا الْمَلِيكُ كَمْ وَعَدْ ... أَوْعَدَ أَوْ كَرَماً فِيهِ يَجُودْ

(٥) بَعْدَ ذَا قَالَ لِأَجْلِ نَفْسِكُمْ ... وَ جَمِيلِ مَا بَدَى مِنْ حُبِّكُمْ (١)

فَبِذَا الْمَيْدَانِ كُلٌّ لِلْصَّبَاحْ ... إِرْقُدُوا اللَّيْلَةَ لَا تَهْوُوا الرَّوَاحْ

(٦) فَأَجَابُوا إِنَّنَا بِالْخِدْمَةِ ... طَوْعَكَ مَا أَنْ تَشَا بِالْأَمْرَةِ

لَوْ أَرَدْتَ نَحْنُ شَهْراً نَقْطُنْ ... فِيهِ .. عَنْهُ أَبَداً لَا نَظْعَنْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ من حسكم ـ

---

(١) در تك دريا گهر با سنگهاست ... فخرها اندر ميان ننگهاست

(٢) پس بجوشيدند اسرائيليان ... از پگه تا جانب ميدان روان

(٣) چون بحيلتشان بميدان برد او ... روى خود بنمودشان بس تازه او

(٤) كرد دلدارى و بخششها بداد ... هم عطا هم وعدها داد آن قباد

(٥) بعد ازان گفت از براى جان تان ... جمله در ميدان بخسبيد اين شبان

(٦) پاسخش دادند كه خدمتها كنيم ... گر تو خواهى يك مه اينجا ساكنيم

فى بيان رجوع فرعون من الميدان لجانب مصر سروراً

بتفريق بنى اسرائيل عن نسائهم فى ليلة الحمل

(١) رَجَعَ ٱلسُّلْطَانُ فِي ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمْ — فَرِحاً جَذْلاَنَ بِٱلْفَوْزِ ٱلْعَظِيمْ

أَنْ بِهٰذِي ٱللَّيْلَةِ ٱلْحَمْلُ يَبِينْ — وَهْيَ عَنْ أَزْوَاجِهَا طُراً تَبِينْ

(٢) مَعَهُ خَازِنُهُ عِمْرَانُ كَانْ — مَاشِياً بِٱلْخِدْمَةِ بِٱلطَّوْعِ بِاَنْ

مَعَهُ لِلْبَلْدَةِ صَارَ قَرِينْ — صُحْبَةٍ لَمْحَةُ طَرْفٍ لاَ يَبِينْ

(٣) قَالَ يَا عِمْرَانُ فِي ذَا ٱلْبَابِ نِمْ — لِلْصَبَّاحِ بِسِوَاهُ لاَ تُلِمْ

وَإِلَى زَوْجِكَ يَا نِعْمَ ٱلْفَتَى — لاَ تَسِرْ .. وَٱصْرِفْ هَوَاكَ لَوْ أَتَى ..

(٤) قَالَ طَوْعاً فَعَلَى ٱلْبَابِ لَكَا — أَرْقُدُ مَالِي مُنَى إِلاَّ بِكَا

غَيْرَ مَا قَلْبُكَ يَهْوَاهُ أَنَا — لاَ أَرَى شَيْئاً جَمِيلاً فِي ٱلدُّنَا

(٥) مِنْ بَنِي اسْرَائِيلَ أَيْضاً نَسَبَا — كَانَ عِمْرَانُ وَلٰكِنْ جَذَبَا

حُبُّهُ فِرْعَوْنَ فَٱلْعَيْنَ غَدَا — لَهُ وَٱلْقَلْبَ لَهُ ٱلرُّوحَ فَدَى

بازگشتن فرعون از میدان بشهر شاد بتفریق بنی اسرائیل از زنانشان در شب حمل

(١) شه شبانگه باز آمد شادمان — که شبان جمله است دور ند از زنان

(٢) خازنش عمران بد اندر خدمتش — هم بشهر آمد قرین صحبتش

(٣) گفت ای عمران برین در خسپ تو — هین مرو سوی زن ای مرد نکو

(٤) گفت خسپم هم درین درگاه تو — هیچ نندیشم بجز دلخواه تو

(٥) بود عمران هم ز أسرائیلیان — لیک مر فرعون را دل بود و جان

(١) كَانَ مِنْ عِمْرَانَ مِنْ أَعْمَالِهِ فِي أَمَانٍ صَادِقَ أَقْوَالِهِ(١)

جَرَّبَ لٰكِنَّ ذَا الْفَتْكَ الْعَظِيمْ أَثَرَ وَصْفِهِ وَ الْحَالِ الذَّمِيمْ

(٢) وَ مَتَى فِي خَاطِرِ فِرْعَوْنَ اَنْ وَرَدَ التَّقْدِيرُ ذَا أَوْفِيهِ بِاَنْ

مِثْلُ ذَا مِنْ صَالِحَ كَانَ وَهُودْ قُدِرَ قَهْراً لِعَادٍ وَ ثَمُودْ

فی بیان مجامعة عمران بام موسی وحمل ام موسی

(٣) ذَهَبَ فِرْعَوْنُ فِي الْبَابِ رَقَدْ وَحْدَهُ عِمْرَانُ بِالطَّوْعِ اجْتَهَدْ

زَوْجَهُ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ انْتَصَفْ لَهُ سِراً وَصَلَ تَحْتَ السَّدَفْ

(٤) زَوْجَهُ فَوْقَهُ حُباً وَ غَرَامْ وَقَعَ وَ الشَّفَةَ مِنْهُ مُدَامْ

لَثِمَ حَتَّى بِذَا طِيبَ الْمَنَامْ هَجَرَ أَيْقَظَ فِي جِنْحِ الظَّلَامْ

(٥) قُبَلاً مِنْ شَفَتَيْهِ كَالْمَطَرْ شَفَتَيْهَا وَهَبَ النَّهْدَ عَصَرْ

أَيْقَظَ وَ الْمَرْأَةَ مِنْهُ نَظَرْ حُسْنُهَا لُبَّهُ وَ الْعَقْلَ سَحَرْ

(٦) قَالَ عِمْرَانُ لَهَا فِي ذَا الزَّمَانْ كَيْفَ جِئْتِ أَيْنَ لَا أَيْنَ الْأَمَانْ

فَلَهُ قَالَتْ بِشَوْقٍ وَ رِضَا لِيَ كَانَ وَ بِهِ اللّٰهُ قَضَى

(١) لم يذكر هذا البيت و اللذی بعده فی نسخة النهج ـ

(١) ایمن از عمران بد و أعمال او لیك خود بد آن جزای حال او

(٢) خود کجا در خاطر فرعون بود اینچنین تقدیر چون عاد و ثمود

جمع آمدن عمران بمادر موسی و حامل شدن مادر موسی

(٣) شه برفت و او بران درگاه خفت نیم شب آمد ببیشش، خفیه جفت

(٤) زن بر او افتاد و بوسید ان لبش بر جهانیدش ز خواب اندرشبش

(٥) گشت بیدار اووزن را دید خوش بوسه باران کرد از لب برلبش

(٦) گفت عمران این زمان چون آمدی گفت از شوق و قضای ایزدی

(١) جرّها للجنب عمران هوى فوقها انقاد لسلطان الهوى

أبداً في الحين ذاك ما قدر يردع نفسه عنها ما صبر

(٢) فعليها وقع سلّم ما أودع .. ذل لتقدير السما..

ثم يا مرأة قال ذا العمل بالحقير لم يك و المبتذل

(٣) فحديد وقع فوق حجر ولّد ناراً تشب و شرر

هذه النار من الملك و من ملكه تنتقم الحقد تكن

(٤) أنت كالأرض أنا مثل المطر لك موسى كالنبات و الزهر

إنما الحق على الشطرنج كان (شاهه) نحن بخسر و امتحان

(٥) يا عروس الخسر و النفع متى وقع منّا من (الشاه) أتى (١)

ذاك منّا أبداً لا تعلم و علينا أبداً لا تندم (٢)

(٦) ما خشى فرعون منه و حذر إذ قرنت بك حل يا قمر (٣)

---

(١) نسخة ثانية ـ من الملك اتى ـ (٢) اى قال لها هذا قضاء الهى و لا مدخل للعبد فى القضاء الالهى ـ (٣) نسخة ثانية ـ واحتذر ـ

---

(١) در کشیدش در کنار از مهر مرد بر نیامد با خود آن دم در نبرد

(٢) جفت شد با او امانت را سپرد پس بگفت ای زن نه این کاریست خرد

(٣) آهنی بر سنگ زد زاد آتشی آتشی از شاه و ملکش کین کشی

(٤) من چو ابرم تو زمین موسی نبات حق شه شطرنج و ما ماتیم مات

(٥) مات و برد از شاه آمد ای عروس آن مدان از ما مکن بر ما فسوس

(٦) آنچه این فرعون میترسید از او هست شد ایندم که گشتم جفت تو

(١) حالاً أخفي ذاك كُلاً وارجعي وَ عَلَيْهِ أَحداً لا تُطلعي
كَيْ علَيَّ وَ عَلَيْكِ فِي الزَّمَنْ لا يَجِيءُ أَلْفُ غَمٍّ وَ حَزَنْ

فی بیان وصیت عمران زوجته بعد مجامعته لها

(٢) آخِرَ الأَمْرِ لِذا آثارُهُ تَظْهَرُ تَتَّضِحُ أَخبارُهُ
إِذْ عَلاماتٌ لَنا مِنْهُ تَبِينْ بَعْدُ يا مَحْبُوبَةُ فِي كُلِّ حِينْ
(٣) وَ مِنَ الشّارِعِ لِلْخَلْقِ صَخَبْ وَصَلَ فِي الحالِ وَ الأَرْضَ قَلَبْ
وَ عَلَى الأُفْقِ مِنَ النّاسِ النَّفَسْ خَيَّمَ مُنْكَدِراً مِثْلَ الْغَلَسْ
(٤) وَثَبَ السُّلْطانُ مِنْ رُعْبٍ بَدا لَهُ فِي ذا الحِينِ سَرْعانَ عَدا
حافِياً يَسْئَلُ ما هٰذا الصُّراخْ ما عَلَى مِصْرَ أَطَلَّ وَ أَناخْ
(٥) فَمِنَ الصَّحْراءِ ما هٰذا الصَّخَبْ مِنْ ضَجِيجٍ لَهُ فَرَّ وَ هَرَبْ
كُلُّ شَيْطانٍ وَ جِنِّيٍّ وَ مَنْ هُوَ فِي القَفْرِ أَوِ الغابِ سَكَنْ
(٦) قالَ عِمْرانُ لَهُ حَيِّيَ الإِلٰهْ اَلْمَلِيكَ بِتَعالِيهِ حَباهْ
قَوْمُ إِسْرائِيلَ مِنْ بُشْرِ بِكا فَرِحُوا يَدْعُونَ فِي اللَّيْلِ لَكا

---

(١) باز گردان هیچ زینها دم مزن تا نیاید بر من وتو صد حزن

وصیت کردن عمران جفت را بعد از مجامعت آن

(٢) عاقبت پیدا شود آثار این چون علامتها رسید ای نازنین
(٣) در زمان از سوی میدان نعرها میرسید از خلق پر می‌شد هوا
(٤) شاه‌ازان هیبت برون جست آن زمان پا برهنه کین چه غلغلهاست هان
(٥) از سو میدان چه بانگست و غریو کز نهیبش می رمد جنی و دیو
(٦) گفت عمران شاه ما را عمر باد قوم اسرائیلیانند از تو شاد

(١) مِنْ عَطاءِ الْمَلِكِ الْوافِي الْجَزِيلْ — مِنْ لَطِيفِ خُلْقِهِ الصّافِي الْجَمِيلْ

رَقَصُوا دَلاًّ وَ عَجُّوا بِالدُّعاءْ — صَفَّقُوا بُشْرىً وَ ضَجُّوا بِالثَّناءْ

(٢) قالَ هٰذا فَلْيَكُ لَيْسَ الْمَحالْ — عِنْدِيَ لٰكِنَّ فِكْراً وَ خِيالْ

هٰذِهِ الْأَصْواتُ لِي قَدْ وَلَّدَتْ — كَثْرَةً..ما خِفْتُ مِنْهُ اكْدَتْ..

خوف فرعون من ذلك الصخب والصياح

(٣) ذا الصُّراخُ غَيَّرَ حالِي أَذابْ — قَلْبِيَ مِنْ جَزَعٍ رَأْسِي أَشابْ

(٤) فَأَماماً وَرَدَ ثُمَّ رَجَعْ — ذا الْمَلِيكُ حائِراً مِمّا وَقَعْ

فِي جَمِيعِ اللَّيْلَةِ كَالْحامِلَهْ — وَقْتَ وَضْعِ الْحَمْلِ مِنْ ذِي الْغائِلَهْ

(٥) كُلَّ أَنْ قالَ لِي هٰذا الصَّخَبْ — وَيْكَ يا عِمْرانُ فِي رُوحِي ذَهَبْ

(٦) فَلِعِمْرانَ الضَّعِيفِ بِالْخِطابْ — ما بَقَتْ مِنْ قُوَّةٍ حَتّى الْجَوابْ

لَهُ أَيْضاً يَذْكُرُ لِلْأَقْتِرانْ — مِنْهُ بِالزَّوْجِ وَ ما بِالْقَهْرِ كانْ

---

(١) از عطای شاه شادی میکنند — رقص می آرند وکف می زنند

(٢) گفت باشد کین بود اما و لیك — وهم و اندیشه مرا پر کرد نیك

ترسیدن فرعون از آن بانگ

(٣) این صدا جان مرا تغییر کرد — از غم و اندوه تلخم پیر کرد

(٤) پیش می آمد سپس می رفت شه — جمله شب او همچو حامل وقت زه

(٥) هر زمان می گفت ای عمران مرا — سخت از جا برده است این نعرها

(٦) زهره نی عمران مسکین را که تا — باز گوید اختلاط جفت را

(١) زَوْجُ عِمْرَانَ بِعِمْرَانَ قُرِنْ لَيْلَةً فِي السِرِّ فِي أَمْرٍ كَمِنْ (١)

كَيْ بِذَا نَجْمَةُ مُوسَى تَظْهَرُ وَ لَهَا الصِّيتُ الْعَظِيمُ يُشْهَرُ

(٢) مَا أَتَى فِي الرَّحِمِ كُلُّ نَبِيّ نَجْمُهُ بِالْأَثَرِ الزَّاهِي الْبَهِيّ (٢)

زَهَرَ مُزْدَهِراً فَوْقَ الْفَلَكْ .. وَ عَلَيْهِ الرُّوحُ دَارَ وَ الْمَلَكْ ..

ظهور نجمة موسى فى السماء وبكاء المنجمين فى الميدان

(٣) ظَهَرَتْ نَجْمَتُهُ فَوْقَ الْفَلَكْ وَ بِهَا النَّجْمُ تَجَلَّى وَ الْحَلَكْ

لِعَمَى فِرْعَوْنَ مَعْ حِيلَتِهِ .. وَ دَنِيِّ الْحَالِ مِنْ سِيرَتِهِ ..

(٤) طَلَعَ الْصُبْحُ لَهُ قَالَ اذْهَبِ أَنْتَ يَا عِمْرَانُ وَ الْأَمْرَ اطْلُبِ

وَ عَلَى الْغَوْغَاءِ هَذِي وَ الْصَخَبْ قِفْ .. وَأَوْضِحْ لِي فَبِي زَادَ الْعَجَبْ ..

(٥) جَانِبَ الْمَيْدَانِ عِمْرَانُ ذَهَبْ قَالَ مَا هَذَا الْضَجِيجُ وَ الْصَخَبْ

مَلِكُ الْأَمْلَاكِ مِنْهُ لَمْ يَنَمْ .. لَيْسَ يَدْرِي مَا لَكُمْ عَنَّ وَلَمْ ..

---

(١) و فى نسخة فى محل كلمة (خزيد) (دويد) اى اسرعت اليه - (٢) قال الجوهرى نجم الشيئى ينجم نجوماً اى ظهر و طلع -

---

(١) چون زن عمران بعمران در خزيد تا كه شد أستارهٔ موسى پديد

(٢) هر پيمبر كه در آيد در رحم نجم او بر چرخ گردد منتجم

پيدا شدن ستاره موسى بر آسمان وغريو منجمان درميدان

(٣) بر فلك پيدا شد اين استاره اش كورى فرعون و مكر وچاره اش

(٤) روز شد گفتش كه اى عمران برو واقف آن غلغل و آن بانگ شو

(٥) راند عمران جانب ميدان و گفت اين چه غلغل بود شاهنشه نخفت

(١) كُلُّ مَنْ نَجَّمَ أَوْ مَنْ حَسِبَا ... حاسِرَ الرَّأْسِ ثِيَاباً وَقِبَا

خَرَّقَ ذَرّىٰ عَلَى الرَّأْسِ التُّرَابْ ... مِثْلَ أَصْحابِ الْعَزاءِ وَالْمُصابْ

مِثْلَ أَصْحابِ الْعَزا الْصَوْتُ لَهَا ... مِنْ صُراخٍ بُحَّ مِنْ وَجْدٍ بِهَا

(٢) نَتَفُوا أَذْقانَهُمْ جَزُّ الشُّعُورْ ... مَزَّقُوا أَثْوابَهُمْ دَقُّوا الْصُدُورْ

نَثَرُوا الْتُرْبَ عَلَى الرَّأْسِ دَما ... مَلَأُوا الْأَعْيُنَ شَبُّوا ضَرَما

(٣) قالَ خَيْراً وَيْلَكُمْ يا لَلْعَجَبْ ... مِمَّ ذِي الْغَوْغا لِمَ هٰذا الْصَخَبْ

نَحْسُ هٰذِي الْسَنَةِ يُبْدِي لَنا ... آيَةً سَيِّئَةً تُمْحِي الْهَنا

(٤) أَظْهَرُوا عُذْراً وَقالُوا يا أَمِيرْ ... قَيْدُ الْتَّقْدِيرِ سَوَّتْنا أَسِيرْ

(٥) كُلُّ ذٰاكَ قَدْ عَمِلْنا الْدَّوْلَةُ ... سُوِّدَتْ خَصْمُ الْمَلِيكِ الْسُلْطَةُ

لَهُ حانَتْ وَعَلَى الْمُلْكِ يَصِيرْ ... حاكِماً وَالْكُلُّ مَحْكُومٌ أَسِيرْ

(٦) فَجِهاراً نَجْمَةُ ذٰاكَ الْوَلَدْ ... فِي الْدُجَى بانَتْ لَهَا الْسَعْدُ وَرَدْ

ذٰا لِأَنْ نَعْمِيَ عَنْ وَجْهِ الْسَّمَا ... لَيْتَنا مِتْنا وَلا هٰذا الْعَمَى

(٧) نَجْمَةُ ذٰاكَ الْنَبِيِّ فِي الْسَّمَاءْ ... زَهَرَتْ زادَتْ عَلَى الْشَّمْسِ ضِياءْ

مِنْ بُكاءٍ جاءَ بِالْدَّمْعِ الْغَزِيرْ ... نَحْنُ صِرْنا نَحْمِلُ الْنَّجْمَ الْكَثِيرْ

---

(١) هر منجم سر برهنه جامه چاك ... همچو اصحاب عزا پاشيده خاك

(٢) ريش و مو بر كنده و بدريد گان ... خاك برسر كرده پرخون ديد گان

(٣) گفت خيرست اين چه آشوبست حال ... بد نشانى ميدهد منحوس سال

(٤) عذر آوردند وگفتند اى امير ... كرد ما را دست تقديرش اسير

(٥) اين همه كرديم و دولت تيره شد ... دشمن شه هست گشت و چيره شد

(٦) شب ستاره آن پسر آمد عيان ... كورى ما بر جبين آسمان

(٧) زد ستاره آن پيمبر بر سما ... ما ستاره بار گشتيم از بكا

(١) مَعَ قَلْبٍ طَيِّبٍ عِمْرَانُ صَارْ مِنْ نِفَاقٍ لَهُ أَبْدَى الأَنْكِسَارْ
وَ الْيَدَ مِنْهُ عَلَى الرَّأْسِ ضَرَبْ كَادَ أَنْ يَأْتِي الْفِرَاقُ وَ الْعَطَبْ

(٢) نَفْسُهُ عِمْرَانُ سَوَّى غَضَبَا عَابِسَ الْوَجْهِ قَطُوباً كَئِيبَا
كَالْمَجَانِينِ بِلَا عَقْلٍ غَدَرْ وَ بِلَا فِكْرٍ لَهُ الْأَمْرُ بَهَرْ

(٣) أَعْجَمِيّاً نَفْسُهُ سَوَّى الْخَشِنْ وَ مَضَى سَرْعَانَ فِي قَلْبٍ حَزِنْ
وَ عَلَى الْجَمْعِ أَقَاوِيلاً شِدَادْ كَثْرَةً قَالَ وَ أَلْحَى بِالتَّضَادْ

(٤) صَنَعَ نَفْسَهُ مَغْمُوماً كَئِيبْ غَضِباً حَيْرَانَ مِنْ أَمْرٍ مُهِيبْ
خُسْرَهُ بِالنَّرْدِ مَعْكُوساً أَبَانْ ..وَ الْمُصَلَّى فَرَساً عِنْدَ الرِّهَانْ..

(٥) قَالَ فَالسُّلْطَانُ لِي أَنْتُمْ جَمِيعْ قَدْ خَدَعْتُمْ وَ لَهُ الْأَمْرُ أُضِيعْ
وَ لِخَفْرِ الْعَهْدِ مِنْكُمْ وَ الطَّمَعْ مَا صَبَرْتُمْ لَكُمُ اللُّبُّ انْخَدَعْ

(٦) وَ إِلَى الْمَيْدَانِ مِنْ خُدْعَ لَكُمْ بِالْمَلِيكِ جِئْتُمُ يَا وَيْلَكُمْ
مَاءَ وَجْهِ مَلِكِكُمْ أَهْرَقْتُمُوا لُطْفَهُ وَ اللُّبَّ شَوَّهْتُمُوا

(٧) وَعَلَى الصَّدْرِ ضَرَبْتُمْ بِالْيَدِ مِنْ ضَمَانٍ فِيهِ أَسْمَى الْمَدَدِ
أَنَّنَا نَحْنُ الْمَلِيكَ مِنْ حَزَنْ وَ اكْتِئَابٍ نُفْرِغُ فِي ذَا الزَّمَنْ

---

(١) با دل خوش شاد عمران وز نفاق دست بر سر می بزد کاد الفراق
(٢) کرد عمران خویش پرخشم و ترش رفت چون دیوانگان بی‌عقل وهش
(٣) خویشتن را اعجمی کرد و براند گفتهای بس خشن بر جمع خواند
(٤) خویشتن را ترش و غمگین ساخت او نردهای باز گونه باخت او
(٥) گفت شان شاه مرا بفریفتید از خیانت وز طمع نشکیفتید
(٦) سوی میدان شاه را انگیختند آب روی شاه ما را ریختید
(٧) دست بر سینه زدید اندر ضمان شاه ما را فارغ آریم از غمان

(١) سَمِعَ ٱلسُّلْطانُ أَيْضاً ذٰاكَ قالْ ... وَيْلَكُمْ يا خائِنُونَ لاٰ مَحالْ

أَنا مِنْ غَيْرِ أَمانٍ كُلَّكُمْ ... أَصْلُبُ أَقْطَعُ بَتّاً أَصْلَكُمْ

(٢) فَبِقَيْدِ ٱلضِّحْكِ رَهْنَ ٱلسُّخْرَةِ ... قَدْ جَعَلْنا نَفْسَنا عَنْ بَكْرَةِ

مَعْ خُصُومٍ رُوْحَنا ٱلْمالَ لَنا ... قَدْ خَسِرْنا وَ بِنا لَمَّ ٱلْعَنا

(٣) كَيْ بِهٰذِي ٱللَّيْلَةِ حَتّىٰ ٱلنَّهارْ ... اٰلُ إِسْرائِيلَ سِراً وَ جِهارْ

يَبْعُدُونَ عَنْ نِساءٍ لَهُمُ ... ..مِثْلَ ما أَنْتُمْ لَهُمْ أَبْدَيْتُمُ..

(٤) وَيْكِ جَمُّ ٱلْمالِ وَٱلشَّأْنُ ٱلرَّفِيعْ ... فِي سَبِيلِ ٱلْعَمَلِ ٱلْواهِي أُضِيعْ

هٰكَذٰا ٱلنُّصْرَةُ كانَتْ وَ ٱلْفِعالْ ... لِلَّتِي طابَتْ صِفاتاً وَ خِلالْ

(٥) فَسِنِياً لَكِ قَدْ دَرَّ ٱلنَّوالْ ... مِنِّي لِلْعِزِّ صِرْتِ وَ ٱلْجَلالْ(١)

حَبْوَةً وُلِّيتِ بِٱلْمُلْكِ ٱلْعَقِيمْ ... فُزْتِ بِٱلسُّلْطانِ وَ ٱلْمالِ ٱلْجَسِيمْ

(٦) كُلُّ ذٰاكَ ٱلتَّرَفِ كانَ لِكَيْ ... مِثْلُ هٰذا ٱلْيَوْمِ لاٰ يَهْجِمْ عَلَىَّ

تَعْمِلِي ٱلْفِكْرَةَ وَ ٱلرَّأْيَ ٱلْحَسَنْ ... وَ تَعِينِينِي عَلىٰ هٰذِي ٱلْمِحَنْ

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى النهج -

---

(١) شاه هم بشنيد و گفت اى خائنان ... من بر آويزم شما را بى أمان

(٢) خويش را در مضحكه انداختيم ... مالها با دشمنان در باختيم

(٣) تا كه امشب جملهٔ اسرائيليان ... دور ماندند از ملاقات زنان

(٤) مال رفت و آب رو و كار خام ... اين بود ياری و افعال كرام

(٥) سالها ادرار و خلعت می بريد ... مملكتها را مسلم می خوريد

(٦) از برای آنكه در روزی چنين ... فهم گرد آريد و گرديدم معين

(١) رَأْيِكَ ذا وَ عُلُومٌ و نُجُومْ كانَ يا مَنْ كُلُّكِ مَكْرٌ وَ شُؤمْ

كُلُّكِ ضَرّابَةُ الطَّبْلِ حَمَقْ ..ما تَقُولِينَ مَجُوناً وَ خَرَقْ..(١)

(٢) وَيْلَكِ فَالْجِسْمَ مِنْكِ إِرَبا أَقْطَعُ وَ النّارَ فِيكِ لَهَبا

أُضْرِمُ الْاذانَ مِنْكِ أُصْلِمُ أَجْدَعُ الْأَنْفَ الشِّفاهَ أُعْلِمُ

(٣) حَطَبَ النّارِ أَنا أَجْعَلُكِ .. أَمَعِي ذا كانَ لا أُمَّ لَكِ..

ما مَضى مِنْ طِيبِ عَيْشٍ وَ هَنا لَكِ أُثْنِيهِ عَزاءً وَ عَنا

(٤) سَجَدَتْ عِنْدَهُ قالَتْ مِنْ حَذَرْ يا خَدِيوَ مِصْرِ السّامِي أَثَرْ

إِنْ يَكُ ابْلِيسُ لَنا قَدْ خَدَعا مَرَّةً وَ الْمَكْرَ فِينا وَضَعا

(٥) فَسِنِياً نَحْنُ أَنْواعَ الْبَلا نَدْفَعُ .. وَ الْوَهْمُ حارَ وَالْمَلا..

مِنْ عَجِيبِ ما فَعَلْنا وَ عَجَزْ .. عَنْهُ مَنْ بِالسِّحْرِ قَدْ فاقَ وَ بَزْ..

(٦) أُفْلِتَ مِنْ يَدِنا الْحَمْلُ ظَهَرْ لَهُ وَ النُّطْفَةُ فِي حُكْمِ بَهَرْ

طَفَرَتْ مِنْهُ وَ قَرَّتْ فِي الرَّحِمْ فِي قَضاً ماضٍ وَ فِي أَمْرٍ حَتِمْ

---

(١) طبل خوارانيد اى تأكلون الاجرة من غير نفع ـ

---

(١) رأيتان اين بود فرهنگ و نجوم طبل خوارانيد و مكاريد و شوم

(٢) من شما را بر درم آتش زنم بينى و گوش و لبانتان بر كنم

(٣) من شما را هيزم آتش كنم عيش رفته بر شما ناخوش كنم

(٤) سجده كردند و بگفتند اى خديو گر يكى كرت ز ما چربيد ديو

(٥) سالها دفع بلاها كرده‌ايم وهم حيران زانچه ما ها كرده‌ايم

(٦) فوت شد از ما و حملش شد پديد نطفه‌اش جست و رحم اندر خزيد

(١) لٰكِنِ الْتَكْفِيرُ وَالْغُفْرَانُ عَنْ ذٰاكَ يَوْمَ الْمَوْلِدِ نَحْنُ عَلَنْ
نَحْفَظُ نُعْلِمُ عَنْهُ فَاغْفِرِ أَيُّهَا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الْعَبْقَرِي

(٢) فَلِيَوْمِ الْمَوْلِدِ مِنْهُ الْرَّصَدْ نَعْقِدُ نَعْمَلُ بِالْرَّأْيِ الْأَسَدْ
كَيْ بِمَا نَعْمَلُهُ هٰذَا الْقَضَا لَا يَفُوتُ نَجِدُ مِنْكَ الْرِضَا

(٣) فَإِذَا مَا نَحْفَظُ هٰذَا لَنَا أُقْتُلْ أَحْكُمْنَا بِمَوْتٍ وَ فَنَا
أَنْتَ يَا مَنْ كُلُّ فِكْرٍ كُلُّ عَقْلْ عَبْدَكَ كَانَ لَدَى حَلِّ وَ نَقْلْ

(٤) هُوَ حَتَّى تِسْعَةَ أَشْهُرِ كَمْ عَدَدَ يَوْماً فَيَوْماً وَ رَقَمْ
كَيْ بِهٰذَا سَهْمُ حُكْمِ مَنْ يُخِيطْ لِلْخِصَامِ لَا يَنِطُّ فِي الْبَسِيطْ

(٥) كُلُّ مَنْ كَانَ الْبَيَاتَ لِلْقَضَا دَبَّرَ لِلْقَدَرِ الْحَرْبَ رَضَى
فَعَلَى رَأْسِهِ خَرَّ دَمَهُ شَرِبَ بِالْمَوْتِ بَلَّ فَمَهُ(١)

(٦) وَ الْمَكَانُ لَوْ يُعَادِي اللَّامَكَانْ وَ لَهُ قَدْ عَبَّ الْحَرْبَ زَمَانْ
دَمَهُ يُهْرِقُ عَفْواً وَ الْبَلَا يَشْتَرِي بِالْثَمَنِ الْبَخْسِ إِنْ غَلَى

(١) نسخة ثانية - من على -

(١) ليك استغفار اين روز ولاد ما نگه داريم اى شاه قباد
(٢) روز ميلادش رصد بنديم ما تا نگردد فوت ونجهد اين قضا
(٣) گر نداريم اين نگه ما را بكش اى غلام راى تو افكار و هش
(٤) تا بنه مه مى شمرد ان روز روز تا نپرد تير حكم خصم دوز
(٥) بر قضا هر كو شبيخون آورد سر نگون آيد ز خون خود خورد
(٦) چون مكان بر لامكان حمله كند خون خود ريزد بلاها را خرد

(١) وَلَوْ أَنَّ الْأَرْضَ صارَتْ لِلسَّمَا ... خَصْمَهَا فَالْغَيْثُ عَنْهَا وَ السَّمَا

مَنَعَتْ مَالِحَةً عادَتْ بَوَارْ ... رَأْسَهَا لِلْمَوْتِ مَدَّتْ وَالْبَوَارْ..

(٢) وَمَعَ الرَّسَّامِ لَوْ رامَ الصِّرَاعْ ... رَسْمُهُ الْمَصْنُوعَ فَالْلُبُّ أَضَاعْ

حَمَقاً وَ السِّبْلَتَيْنِ وَ الذَّقَنْ ... نَتَفَ.. لاقَى الْمَنُونَ وَ الْأَفَنْ..

دعوة فرعون النساء النفساء جانب الميدان ايضاً لاجل المكر

(٣) ثُمَّ مِنْ بَعْدِ شُهُورٍ تِسْعَةِ ... جَرَّ لِلْمَيْدانِ تَخْتَ السَّلْطَةِ

وَ الْمُنادِي فِيهِ بِاللَّحْنِ الشَّدِيدْ ... عَلَناً نادَى وَ قالَ ما يُرِيدْ

(٤) مَرَّةً أُخْرَى الْمُنادِي لِلْبَلَدْ ... راحَ فِي قَوْلٍ بِهِ الْمَكْرُ أَعَدْ

يا نِساءَ مِصْرَ مِنْ دَهْرٍ أَشِرْ ... تَجِدِينَ النَّفْعَ وَ الْخَيْرَ الْغَزِرْ

(٥) يا نِساءً مَعَ أَطْفالٍ لَكِ ... جانِبَ الْمَيْدانِ عَدْواً أُسْلُكِ

يا بَنِي اسْرائِيلَ كُلاً إِخْرُجُوا ... مُسْرِعِينَ وَ لِما أُبْدِي انْهَجُوا

(٦) مِثْلَما فِي غابِرِ الْعامِ الذَّهَبْ ... لِلرِّجالِ كُلِّهِمْ لُطْفاً وَهَبْ

---

(١) چون زمین بر آسمان خصمی کند ... شوره گردد سر ز مرگی برزند

(٢) نقش با نقاش چون پنجه زند ... سبلتان و ریش خود بر میکند

خواندن فرعون زنان نوزاده را سوی میدان هم جهت مکر

(٣) بعد نه مه شه برون آورد تخت ... سوی میدان و منادی کرد سخت

(٤) بار دیگر شد منادی سوی شهر ... کای زنان از دهر می یابید بهر

(٥) ای زنان با طفلگان میدان دوید ... جمله اسرائیلیان بیرون شوید

(٦) آن چنانکه بار مردان را رسید ... خلعت و هر کس زایشان زر کشید

(١) إصْحِي يا نِسْوَةُ هٰذِي السَّنَةُ ... فَلَكِ السَّعْدُ أَتَى وَ السِّعَةُ

لِتَنالَ ما تُرِيدُ كُلُّ مَنْ ... هِيَ كانَتْ هَبْهُ عَزَّ بِالثَّمَنْ

(٢) لِلنِّساءِ الصِّلَةَ وَ الْخِلَعا ... هُوَ يُعْطِي وَ يُزِيدُ تَبِعا

وَ إِلَى الْأَطْفالِ أَيْضاً يَهَبُ ... طاقِياتِ الذَّهَبِ لَوْ ذَهَبُوا

(٣) كُلُّ مَنْ فِي الشَّهْرِ هٰذا وَلَدَتْ ... لِكُنُوزِ جَمَّةٍ قَدْ وَجَدَتْ

هِيَ مِنْ جُودِ الْمَلِيكِ الْمُقْتَدِرْ ... إِصْحُوا وَادْرُوا ذٰلِكَ الْأَمْرَ الْخَطِرْ

(٤) ذِي النِّساءُ مَعَ أَطْفالٍ لَها ... خارِجَ الْبَلْدَةِ تُبْدِي وَ لَها

مِنْ سُرُورٍ وَرَدَتْ حَتَّى الْخِباءْ ... لِلْمَلِيكِ وَ لَهُ تُبْدِي الثَّناءْ

(٥) كُلُّ مَنْ فِي الشَّهْرِ ذا مِنْ مَرْأَةٍ ... مِنْ جَدِيدٍ وَلَدَتْ لِلْبَلْدَةِ

تَرَكَتْ وَ السَّمْتَ لِلْمَيْدانِ قَدْ ... قَصَدَتْ لَمْ تَدْرِ بِالْقَهْرِ الْمُعَدْ

(٦) فَالنِّساءُ كُلُّها إِذْ جُمِعَتْ ... وَ بِهِ دارَتْ عَلَيْهِ اجْتَمَعَتْ

كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ مَوْلُوداً ذَكَرْ ... أَخَذُوا مِنْ أُمِّهِ لا فِي حَذَرْ

---

(١) هین زنان امسال اقبال شماست ... تا بیابد هر کسی چیزی که خواست

(٢) مر زنان را وصلت و خلعت دهد ... کو دکان را هم کلاه زر نهد

(٣) هر که او این ماه زائیده است هین ... گنجها گیرد از شاه مکین

(٤) آن زنان با طفلکان بیرون شدند ... شادمان تا نیمه شب می آمدند

(٥) هر زن نوزاد بیرون شد ز شهر ... سوی میدان غافل از دستان قهر

(٦) چون زنان جمله بدو گرد آمدند ... هر چه بود آن نر ز مادر بستدند

(١) قَطَعُوا الرَّأْسَ لَهُ فَالْاِحْتِيَاطْ ذَا هُوَ كَانَ لِأَنْ فِيهِ الْخِبَاطْ(١)
لَا يَزِيدُ لَا وَلَا الْخَصْمُ الْأَلَدْ .. وَالْفَسَادُ يَظْهَرُ يَبْدُو الْنَّكَدْ ..

فی بیان مجیء موسی للوجود ومجیء شحنة فرعون لبیت عمران

ومجیء الوحی لام موسی بان ارمی موسی فی النار

(٢) زَوْجَةُ عِمْرَانَ مَنْ شَخْصاً دَرَتْ وَلَدَتْ مُوسَى وَ ذَا مَا أَظْهَرَتْ
ذَيْلَهَا مِنْ ذَا الْدُخَانِ وَ الْشَّرَرْ سَحَبَتْ فَوْراً وَ لَمَّتْ بِالْخَطَرْ

(١) ای قطعوا رأس الطفل قائلین هذا احتیاط حتی الخصم لا ینبت ای لایظهر ولا یزداد الخباط فی المدینة و کان المقتولون تسعین الفاً قال الشیخ الاکبر فی فصوصه حکمة قتل الابناء من اجل موسی لتعود الیه بالامداد حیاة کل من قتل من اجله لانه قتل علی انه موسی قال داود القیصری اعلم ان الوجود حقیقة لا تعدد فیها و لا تکثر و بحسب التعینات و التجلیات یکثر و یصیر ارواحاً و اجساماً و معانی روحانیة و أعراضاً جسمانیة و الارواح منها جزئیة و منها کلیة فأرواح الانبیاء (ع) ارواح کلیة یشتمل کل روح منها علی ارواح من یدخل فی حکمه و یصیر من أمته کما ان الاسماء الجزئیة داخلة فی الاسماء الکلیة کما اشار الیه تعالی ان ابراهیم کان امة قانتاً لله فی النحل و اذا کان الامر کذلك یجوز ان یتحد بعض الارواح مع بعض بحیث لا یکون بینها امتیاز کاتحاد قطرات الامطار و انوار الکواکب مع نور الشمس بالنهار و الحکمة فی قتل الاطفال لتعود روحهم مع الروح الموسوی و یمدونه بالغلبة علی فرعون وقومه فروح کل من قتل من الابناء علی انه موسی رجع مع الروح الموسوی ویمدونه بالغلبة علی فرعون و قومه و ما کان القتل عن جهل بل عن علم متقن بالامر علی ما هو علیه و ان کان لا یشعر فرعون بذلك تفصیلا و یشعر به اجمالا و لذلك اجتمعت ارواحهم و اتحدت فظهرت بالصورة الموسویة استبقاءاً لحقوقهم و مدداً لنبیهم اذ کانوا علی الفطرة الاصلیة و الطهارة الازلیة ما عملوا شیئاً یجب به قتلهم فاذا اتحدت وظهرت ظهر معها ما کان مهیئاً لهم من الکمالات وهذا اختصاص الهی بموسی (ع) ـ

(١) سر بریدندش که اینست احتیاط تا نروید خصم و نفزاید خباط

بوجود آمدن موسی و آمدن عوانان بخانه عمران ووحی آمدن بمادر موسی که موسی را در آتش انداز

(٢) خود زن عمران که موسی زاده بود دامن اندر چید از آن آتش زود

(١) فَالنِّسَاءُ الْقَابِلَاتُ بِالْأَثَرْ ... لِلْمُبَيُّوتِ أَرْسَلَ تَوًّا أَمَرْ

ذٰلِكَ الْمَكَّارُ لِلْفَحْصِ الشَّدِيدْ ... عَنْ نِسَاءٍ وَلَدَتْ فِيهَا جَدِيدْ..

(٢) فَلَهُ قَدْ غَمَزَتْ طِفْلٌ هُنَا ... يُوجَدُ وَهْمٌ وَ شَكٌّ وَ عَنَا

أَنْ إِلَى الْمَيْدَانِ مَا جَاءَ وَ لَمْ ... يَدْرِ فِيهِ الْمَلِكُ زَادَ عِظَمْ

(٣) مَرْأَةٌ تُوجَدُ فِي هٰذَا الزُّقَاقْ ... حَسْنَةٌ.. لَسْنَا نَرَاهَا فِي الرِّفَاقْ..

عِنْدَهَا طِفْلٌ وَ لٰكِنْ فِي النَّظَرْ ... هُوَ ذَا فَنٌّ كَبِيرٍ يُعْتَبَرْ

(٤) وَ إِذَا مَا الشَّحْنَةُ جَاءُوا سَرِيعْ ... هِيَ فِي التَّنُّورِ أَلْقَتْهُ تُطِيعْ

أَمْرَ رَبِّ الْعِزَّةِ ..فِي ذَاكَ مَنْ.. ... .. لِلسُّرُورِ أَوْدَعَ ضِمْنَ الْحَزَنْ..

(٥) مِنْ خَبِيرٍ جَلَّ نَحْوَ الْمَرْأَةِ ... وَصَلَ الْوَحْيُ بِأَنْ بِالرِّفْعَةِ

كَانَ مِنْ نَسْلِ الْخَلِيلِ ذَا الْوَلَدْ ... وَ عَلَيْهِ النَّارُ بَرْدٌ وَ بَرَدْ

(٦) أَنْتِ فِي التَّنُّورِ مُوسَى أَلْقِي سَرِيعْ ... كَيْ لَهُ نَحْنُ مِنَ الْخَطْبِ الْفَظِيعْ

نَحْفَظُ فِي النَّارِ شُبَّ وَ الدُّخَانْ ... .. لَا تَخَافِ فَهُوَ مِنَّا فِي أَمَانْ ..

---

(١) آن زنان قابله در خانها ... بهر جاسوسی فرستاد آن دغا

(٢) غمز کردندش که اینجا کود کی است ... نامداو میدان که در وهم وشکی است

(٣) اندرین کوچه یکی زیبا زنیست ... کود کی دارد و لیکن پرفنی است

(٤) چون عوانان آمدند آن طفل را ... در تنور انداخت از امر خدا

(٥) وحی آمد سوی زن از با خبر ... که ز نسل آن خلیلست این پسر

(٦) در تنور انداز موسی را تو زود ... تا نگهداریمش اندر نار ودود

(١) فَلَهُ الْمَرْأَةُ أَلْقَتْ فِي الشَّرَرْ مِثْلَمَا الْوَحْيُ لَهَا فِي ذَا أَمَرْ
أَبَداً فِي بَدَنِ مُوسَى أَثَرْ لَمْ تُخَلِّي النَّارُ لَمْ تُولِي الضَّرَرْ

(٢) فَحَصَ الشَّحْنَةَ لِلْبَيْتِ عَجَلْ مَا رَأَوْ طِفْلاً بِهِ قَطُّ نَزَلْ
ثُمَّ أَيْضاً مَنْ هُمُ سِراً دَرَوْا ذَلِكَ الْأَمْرَ لَهُ عَيْناً رَأَوْا

(٣) مَعَ تِلْكَ الشَّحْنَةِ فِي ذَا الْمَرَامْ نَازَعُوا جَرُّوا خِطَاباً وَ كَلَامْ
عِنْدَ فِرْعَوْنَ لِكَيْ كَمْ دِرْهَمِ مِنْهُ يُحْظَوْنَ وَ نَفْعِ مُبْهَمِ

(٤) أَيُّهَا الشَّحْنَةُ ذَاكَ الطَّرَفَا ثَانِياً عُودِي لَهُ وَ الْغُرَفَا
إِفْحَصِي فَرْداً فَفَرْداً حَسَنَا نَحْنُ نَدْرِي لَهُ كُنَّ الْمَسْكَنَا

(٥) أَيْضاً الشَّحْنَةُ كُلٌّ غَدَرُوا أَنْ عَسَى مُوسَى إِلَيْهِمْ يَظْهَرُ
فِي الزَّمَانِ ذَا وَ يَأْتُونَ عَجَلْ بِهِ مِنْ فِرْعَوْنَ يَبْغُونَ الْأَمَلْ

(عصمت یا نار کونی بارداً لا تکونی النار حراً شارداً)

(١) زن بوحی انداخت موسی در شرر بر تن موسی نکرد آتش أثر

(٢) پس عوانان بی مراد آن سو شدند باز غمازان از آن واقف شدند

(٣) با عوانان ماجری برداشتند پیش فرعون از برای دانگ چند

(٤) کای عوانان باز گردید آن طرف نیك نیکو بنگرید اندر غرف

(٥) باز گشتند آن عوانان جملگان تا که موسی را بجویند آن زمان

مجيء الوحى لامّ موسى ان ارمى موسى فى الماء

(١) ثُمَّ أَيْضاً وَرَدَ الْوَحْيُ بِأَنْ ... أَلْقِهِ فِي الْماءِ.. لاَ تَخْشَ زَمَنْ..(١)

لِلرَجاءِ الْوَجْهَ مِنْكِ وَجِهِ ... شَعْرَكِ لاَ تَنْتَفِ مِنْ بَلَهِ

(٢) إِلْقِهِ فِي النِّيلِ كُونِي بِاعْتِمادْ ... أَنا مِنْكَ.. لاَ بِخَوْفٍ وَ اضْطِهادْ..

بِهِ اتِي أَبْيَضَ الْوَجْهِ وَ ما ... مِنْ مُعِينٍ لِي.. أَنا بارِي السَّما..

(٣) أُمُّهُ فِي النِّيلِ أَلْقَتْهُ الْعَمَلْ ... أَرْجَعَتْ كُلاً لِنِعْمَ الْمُتَّكَلْ

(٤) ذَا الْكَلامُ مالَهُ الْحَدُّ الْخِداعْ ... لَهُ وَ الْمَكْرُ تِباعاً فَتِباعْ

يَلْتَوِي فِي الرِّجْلِ وَالسّاقِ لَهُ ... .. ظُلْمُهُ عادَ لَهُ وَالْسَفَهُ ..

(٥) مِأَةَ الْأَفِ طِفْلٍ قَتَلاَ ... هُوَ فِي الْخارِجِ وَالْحَدَّ اعْتَلى(٢)

خَصْمُهُ فِي الصَّدْرِ لِلْبَيْتِ وَفِي ... باطِنِ الْقَصْرِ لَهُ لَمْ يَعْرِفِ

---

(١) الاية فى سورة طه (ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ان اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدولى وعدو له والقيت عليك محبة منى و لتصنع على عينى اذ تمشى أختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى أمك كى تقر عينها) - (٢) كما حكاه تعالى فى سورة القصص (و قالت امرأة قرة عين لى و لك لا تقتلوه عسى ان ينفعه فيتخذه ولدا -

---

وحى آمدن بموسى كه موسى را در آب درفكن

(١) باز وحى آمد كه در آبش فكن ... روى در اميد دار و مو مكن

(٢) در فكن در نيلش و كن اعتماد ... من ترا با وى رسانم رو سپيد

(٣) مادرش انداخت اندر رود نيل ... كار را بگذاشت با نعم الدليل

(٤) اين سخن پايان ندارد مكرهاش ... جمله مى پيچيد اندر ساق و پاش

(٥) صد هزاران طفل مى كشت او برون ... موسى اندر صدر خانه در درون

(١) مِنْ جُنُوْنٍ بِهِ أَيْنَ مَا وُجِدْ ... مِنْ جَنِينٍ لَهُ فِي جُهْدٍ وَجِدْ

قَتَلَ بِالْحِيَلِ ذٰلِكَ مَنْ ... هُوَ أَعْمٰى نَاظِرَ الْعُقْبٰى بِفَنْ

(٢) كَانَ أَفْعَى مَكْرُ فِرْعَوْنَ الْعَنُوْدْ ... مَكْرَ أَمْلَاكِ الزَّمَانِ ذِي السُّعُوْدْ

(٣) أَكَلَ لٰكِنْ لَهُ بِالْفَرْعَنَهْ ... أَكْثَرَ بِأَنْ شَأٰى بِالشَّيْطَنَهْ

(٤) فَهُوَ أَيْضاً وَ أَيْضاً مَكْرُهُ ... قَبَضَ قَسْراً أَبَادَ أَمْرَهُ

كَانَ أَفْعَى وَالْعَصَا الْأَفْعٰى غَدَتْ ... بِيَدِ اللّٰهِ لَهُ ذِي أَكَلَتْ

(٥) فَيَدٌ مِنْ فَوْقِهَا صَارَتْ يَدُ ... .. فَوْقَ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ يَرِدُ ..

فَإِلٰى أَيْنَ انْتَهَتْ هٰذِي إِلٰى ... مَنْ لَهُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ الْمُنْتَهٰى

(٦) إِنَّ تِلْكَ الْيَدَ بَحْرٌ لَا انْتِهَاْ ... لَهُ لَا غَوْرٌ وَ قَعْرٌ بِالصَّفَاْ

عِنْدَهُ الْأَبْحُرُ كُلٌّ بِالْمَثَلْ ... كَانَتِ السَّيْلَ بِهِ بِأَنَ الْفَشَلْ

(٧) لَوْ يَكُوْنُ الْمَكْرُ كُلاً وَالْحِيَلْ ... بِالْأَذٰى الثُّعْبَانَ جَلَّ بِالْعَمَلْ

فِي أَمَامِ قَوْلِ إِلَّا اللّٰهُ لَا ... كُلُّهَا كَانَتْ وَذَابَتْ خَجَلَا

---

(١) از جنون می کشت هر جا بدجنین ... از حیل آن کور چشم دوربین

(٢) اژدها بد مکر فرعون عنود ... مکر شاهان جهان را خورده بود

(٣) لیك زوفرعون تری آمد پدید ... هم ورا هم مکر او را در کشید

(٤) اژدعا بود و عصا شد اژدها ... این بخورد ان را بتوفیق خدا

(٥) دست شد بالای دست این تا کجا ... تا بیزدان که الیه المنتهی

(٦) کان یکی دریاست بی غور و کران ... جمله دریاها چو سیلی پیش آن

(٧) حیله‌ها و چاره‌ها گر اژدهاست ... پیش الا الله آنها جمله لاست

(١) إذْ بَيانِي لِهُنا قَدْ وَصَلا ... طَأْطَأَ الرَّأْسَ غَدى قَيْدَ الْبَلا

وَانْمحَى وَ اللهَ أَدرى بِالصَّوابْ ... ما هُوَ قَدْرُ بَيانِي وَ الْخِطابْ..

(٢) كُلُّ ما كانَ بِفِرْعَوْنَ بِكا ... كانَ لَكِنْ غَدِتِ الْأَفْعى لَكا

قَيْدَ سِجْنِ الْبِئْرِ لَوْ تَنْجُو زَمَنْ ... لَبَدَتْ مِنْكَ خُطُوبٌ وَ مِحَنْ

(٣) أَسَفاً هٰذا الَّذي كانَ ذَكَرْ ... حالَكَ كانَ بِهِ النَّفْسُ تُقَرْ

وَ عَلى فِرْعَوْنَ ذاكَ مِنْ غَدَرْ ... تَقْصُدُ تَرْبِطُ ما فِيكَ ظَهَرْ

(٤) عَنْكَ لَوْ قالُوا تَزِيدُ وَحْشَةً ... فِيكَ لَكِنْ هِيَ كانَتْ قِصَّةً

لَوْ عَنِ الْغَيْرِ يَقُولُونَ الْعَجَبْ ... تُظْهِرُ مِنْ نَقْلِها تَبْغِي الْهَرَبْ

(٥) أَيُّ تَخْرِيبٍ لَكَ قَدْ فَعَلَتْ ... هٰذِهِ النَّفْسُ الَّتِي كَمْ لُعِنَتْ

لَكَ صَعْباً يَقْذِفُ هٰذا الْقَرِينْ ... فَاتَّقِيهِ إِنَّهُ الْخَصْمُ الْمُبِينْ

(٦) نارُكَ أَيْضاً غَدَتْ ذاتَ لَهَبْ ... مالَها مِنْ مِثْلِ فِرْعَوْنَ الْحَطَبْ

إِذْ لَها ما كانَ عَوْناً وَ مَدَدْ ... مِثْلُ فِرْعَوْنَ بِها الْوَقْدُ خَمَدْ

---

(١) چون رسيد آنجا بيانم سر نهاد ... محو شد والله اعلم بالرشاد

(٢) آنچه در فرعون بود اندر توهست ... ليك اژدرهات محبوس چه است

(٣) اى دريغ اين جمله احوال توهست ... تو بر آن فرعون برخواهيش پست

(٤) گر ز تو گويد وحشت زايدت ... ور ز ديگر چون فسانه آيدت

(٥) چه خرابت ميكند نفس لعين ... دور مى اندازدت سخت اين قرين

(٦) آتشت را هيزم فرعون نيست ... وانكه چون فرعون اوراعون نيست

فى بيان حكاية الحياتى اللذى رأى فى الشتاء حية جامدة فظنها ميتة

و لفها فى الحبال واتى بها لبغداد

(١) إسْتَمِعْ مِنْ ناقِلِ التّارِيخِ حِينْ ... قِصَّةً حَتّىٰ لِذا السِرَ الْكَمِينْ

تَنْشُقُ رائِحَةً بِالْحِصَّةِ ... غانِماً تَأْخُذ مِنْ ذي الْقِصَّةِ

(٢) ماسِكُ الْحَيَّةِ يَوْماً ذَهَبا ... لِلْجِبالِ وَ بِهذا طَلَبا

يُمْسِكُ الْحَيَّةَ فِي رُقْيَتِهِ ... .. يُبْهِرُ النّاظِرَ فِي قُدْرَتِهِ ..

(٣) لَوْ خَفِيفَ الْمَشْيِ كانَ أَوْ ثَقِيلْ ... وَجَدَ مَنْ جَدَّ فِي قَطْعِ السَّبِيلْ

(٤) فَالْيَدَيْنِ لَكَ دَوْماً بِالطَّلَبْ ... إضْرِبْ إمْسِكْهُ بِجِدٍّ وَ تَعَبْ

فِي الطَّرِيقِ الْحَسَنِ كانَ الطَّلَبْ ... هادِياً دَلَّ بِهِ راقَ النَّصَبْ

(٥) لَوْ تَكُونُ الْأَعْرَجَ وَ الْأَقْطَعا ... مِثْلَ مَنْ نامَ تَئِنَّ جَزَعا

ما لَكَ مِنْ أَدَبٍ دَوْماً بِجِدْ ... لَهُ فَاطْلُبْ عَنْهُ انّاً لا تَحِدْ

حکایت مارگیری که اژدهای فسرده را مرده پنداشت و ریسمانهاش پیچید و ببغداد آورد

(١) یك حکایت بشنو از تاریخ گوی ... تا بری زین راز سرپوشیده بوی

(٢) مارگیری رفت سوی کوهسار ... تا بگیرد او بأفسونهاش مار

(٣) گر گران و گرشتابنده بود ... آنکه جوینده است پاینده بود

(٤) در طلب زن دائماً توهر دودست ... که طلب درراه نیکو رهبراست

(٥) لنگ ولوك وخفته شکل و بی‌ادب ... سوی او می غیژ اورا می طلب

(١) تارَةً بِالصَّمْتِ أُخْرىٰ بِالْمَقالْ تارَةً بِالطَّلَبِ فِي كُلِّ حالْ

شُمَّ رِيحَ الْمَلِكِ فَهْوَ الْمُنىٰ .. وَ لَهُ امْسِكْ لِتَفُوزَ بِالْهنا ..

(٢) لِبَنِيهِ قالَ يَعْقُوبُ الْبَصِيرْ إِفْحَصُوا عَنْ يُوسُفَ فَحْصَ الْخَبِيرْ (١)

جاوَزَ الْحَدَّ وَ عَنْهُ نَقِّبُوا وَ إِلَى لُقْيَاهُ بِالرُّوحِ اذْهَبُوا

(٣) كُلُّ حِسٍّ لَكُمْ فِي ذا بِجِدْ كُلَّ سَمْتٍ وَجِّهُوا كَالْمُسْتَعِدْ

(٤) قالَ مِنْ رَوْحِ لَهُ لا تَيْأَسُوا وَ بِغَيْرِ ذِكْرِهِ لا تَنْبِسُوا (٢)

رُحْ كَمَنْ قَدْ ضاعَ مِنْهُ الْوَلَدُ كُلَّ سَمْتٍ فاحِصاً يَجْتَهِدُ

(٥) مِنْ طَرِيقِ الْحِسِّ مَعْ ذَوْقِ الْفَمِ إِفْحَصُو السَّمْعَ بِوَضْعٍ مُحْكَمِ

اِجْعَلُوا فَوْقَ الْجِهاتِ الْأَرْبَعَهْ لَهُ .. وَابْكُوا بِالْخُضُوعِ وَ الْضَعَهْ ..

(٦) طَيِّبَ الرِّيحِ اسْتَشِمُّوا بِعَجَلْ لَوْ إِلَيْكُمْ هَبَّ مِنْ أَيِّ مَحَلْ (٣)

نَحْوَ ذاكَ الطَّرَفِ امْضُوا فَالطَّرَفْ ذاكَ تَدْرُونَ .. وَ لِلْعَيْنِ انْعَرَفْ ..

---

(١) الاية فى سورة يوسف (يا بنى اذهبوا لتجسسوا عن يوسف واخيه و لاتيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) ـ (٢) (شكل مستعد) اى شكل المستعد صاحب القابلية اى استعملوا جميع حواسكم بالدقة والنظر ـ (٣) على فحوى ان لربكم فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها ـ

---

(١) گه بگفت وگه بخاموشی وگه بوی کردن گیر هر سو بوی شه

(٢) گفت آن یعقوب با اولاد خویش جستن یوسف کنید از حد بیش

(٣) هرحس خود را درین جستن بجد هر طرف رانید شکل مستعد

(٤) گفت از روح خدا لا تیأسو همچو گم کرده پسر رو سوبه‌سو

(٥) از ره حس دهان پرسان شوید گوش را بر چار راه او نهید

(٦) هر کجا بوی خوش آید بو برید سوی آن سر کاشنای آن سرید

(١) أَنْتَ مِنْ أَيِّ مَحَلٍّ مِنْ أَحَدْ ... لَوْ تَرَى لُطْفاً.. وَ فِي عَزْمٍ وَجَدْ..

نَحْوَ أَصْلِ اللُّطْفِ ذَاكَ رُحْ لَعَلْ ... مِنْ طَرِيقٍ تَجِدُ .. وِفْقَ الْأَمَلْ ..

(٢) كُلُّ ذِي الْأَلْطَافِ مِنْ بَحْرٍ عَمِيقْ ... زَاخِرٍ ضَوَّعَ بِالْمِسْكِ الْعَبِيقْ (١)

فَدَعِ الْجُزْءَ عَلَى الْكُلِّ ضَعِ ... طَرْفَكَ.. لِلْأَصْلِ لَا الْفَرْعِ إِهْرَعِ..

(٣) فَخُصُومَاتُ الْوَرَى قَامَتْ لِأَنْ ... تَجِدَ فِي ذِي الدُّنَا الشَّيْءَ الْحَسَنْ (٢)

وَرَقٌ مَنْ كَانَ مَعْدُومَ الْوَرَقْ ... آيَةُ طُوبَى النَّجَاحُ وَ السَّبَقْ

(٤) غَضَبُ الْخَلْقِ لِأَجْلِ الْصُّلْحِ كَانْ ... إِنَّ فَخَّ الرَّاحَةِ كُلَّ زَمَانْ

عَدَمُ الرَّاحَةِ قَدْ كَانَ بِجَدْ ... وَجَدَ الرَّاحَةَ مَنْ جَدَّا وَجَدْ

(٥) كُلُّ ضَرْبٍ أَخْبَرَ عَنْ رَحْمَةِ ... كُلُّ شَكْوَى فَبِشُكْرِ النِّعْمَةِ

أَنْبَأَتْ .. فَالْضِدِّ بِالْضِدِّ يَبِينْ.. ... ..وَمِنَ الْشَكِّ لَكَ تَدْرِي الْيَقِينْ..

---

(١) ليس المراد هنا من الكل القابل للجزء تعالى الله بل المراد انه تعالى اصل اللطف وخالق الكل و ما سواه ظل زائل) - (٢) اى خصومات الخلق لاجل الملاحة و اللطافة الدنيوية من المال و الجاه و ورق عدم الورقية علامة طوبى السعادة و عدم الورقية قطع الرجاء عما سوى الله و ترك الملاحة الصورية الدنيوية - (٣) أى اللذى لا يذهب نحومشاق الرياضات لا يخلص من يد النفس و الشيطان و لا يجد فى الاخرة الرفعة و الراحة -

---

(١) هر كجا لطفى به بينى از كسى ... سوى اصل لطف ره رانى عسى

(٢) اين همه خوشها ز دريائيست ژرف ... جز ورا بگذار بر كل دار طرف

(٣) جنگهاى خلق بهر خوبى است ... برگ بى برگى نشان طوبى است

(٤) خشمهاى خلق بهر آشتى است ... دام راحت دائماً بى راحتى است

(٥) هر زدن بهر نوازش را بود ... هر گله از شكر الله ميكند

(١) فَمِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ انْتَشِقْ ... يَا كَرِيمَ الرِّيحِ لِلْكُلِّ اسْتَبِقْ

وَ مِنَ الضِّدِّ إِلَى الضِّدِّ اسْتَشِمْ ... يَا حَكِيمَ الرَّوْحِ .. بِالْمِيلِ اسْتَقِمْ..

(٢) فَالْحُرُوبُ تَأْتِي بِالصُّلْحِ الشَّدِيدْ ... مَا سِكُ الْحَيَّةِ بِالْجِدِّ الْأَكِيدْ

طَلَبَ الْحَيَّةَ دَوْماً لِلْوِدَادْ ... .. وَبِهَا خَالَ الصَّلَاحَ وَالرِّشَادْ..

(٣) فَمُدَاماً هُوَ أَطْرَافَ الْجِبَالْ ... فِي الثُّلُوجِ دَارَ رَهْناً لِلْوَبَالْ

طَالِباً لِلْحَيَّةِ مَا أَنْ تَزِيدْ ... جُثَّةً .. كَانَتْ بِوِفْقِ مَا يُرِيدْ..

(٤) لِلْوِدَادِ الْآدَمِيُّ طَلِبَا ... حَيَّةً فِي مَسْكِهَا كَمْ رَغِبَا

فَلِوِدٍّ مَا لَهُ غَمٌّ وَجَدْ ... هُوَ غَماً .. وَ بِمَا يُؤْذِيهِ جَدْ..

(٥) فَهُنَاكَ حَيَّةً مَاتَتْ وَجَدْ ... عَظُمَتْ حَجْماً بِوَصْفٍ لَا يُحَدْ

قَلْبُهُ مِنْ شَكْلِهَا الْمُدْهِشِ كَمْ ... مُلِيءَ بِالرُّعْبِ ذَابَ بِالْأَلَمْ

(٦) مَا سِكُ الْحَيَّةِ فِي الْبَرْدِ الْكَثِيرْ ... طَلَبَ الْحَيَّةَ جِدَّ بِالْمَسِيرْ

حَيَّةً مَيِّتَةً زَادَتْ عِظَمْ ... وَجَدَ .. جَاءَ بِمَا فِيهِ أَلَمْ..

---

(١) بوی بر از جزء تا کل ای کریم ... بوی بر از ضد تا ضد ای حکیم

(٢) جنگهائی آشتی آرد درست ... مار گیر از بهر بازی مار جست

(٣) او همی جستی یکی ماری شگرف ... گرد کوهستان ودر ایام برف

(٤) بهر یاری مار جوید آدمی ... غم خورد بهر حریف بی غمی

(٥) اژدهائی مرده بد انجا عظیم ... که دلش از شکل او پرشد ز بیم

(٦) مار گیر اندر زمستان شدید ... مار می جست اژدهای مرده دید

(١) فَلِأَجْلِ حِيرَةِ الْخَلْقِ زَمَنْ ... مَاسِكُ الْحَيَّةِ حُمْقاً وَ أَفَنْ

مَسَكَ الْحَيَّةَ ذَا جَهْلُ الْأَنَامْ ... ضَرَرَ الرُّوحِ لَهُمْ حَبُّوا مُدَامْ..

(٢) أَشْبَهَ الْإِنْسَانُ بِالصُّنْعِ الْجَبَلْ ... فَلِمَ الْمَفْتُونَ كَانَ الْمُبْتَتَلْ

عَجَباً بِالْحَيَّةِ كَيْفَ الْجَبَلْ ... فُتِنَ وَهْوَ لَدَى الصُّنْعِ أَجَلْ

(٣) كَمْ غَدَى الْإِنْسَانُ مِسْكِيناً جَهِلْ ... نَفْسَهُ عَنْ صُنْعِهِ السَّامِي غَفِلْ

جَاءَ مِنْ كُثْرٍ مَزِيدٍ وَ رَفِيعْ ... صَارَ فِي قِلِّ زَهِيدٍ وَ وَضِيعْ

(٤) نَفْسَهُ الْإِنْسَانُ بِالنَّزْرِ الْيَسِيرْ ... بَاعَ لَمْ يَرْعَ لَهَا السِّعْرَ الْخَطِيرْ

أَطْلَساً كَانَ دِمَقْساً وَ حَرِيرْ ... نَفْسَهُ خَاطَ عَلَى الصُّوفِ الْحَقِيرْ

(٥) أَلْفُ أَلْفِ جَبَلٍ مَعْ حَيَّةٍ ... مِنْهُ حَارُوا ذَهِلُوا بِالصَّنْعَةِ

لِمَ كَانَ هُوَ حَيْرَانَ مُدَامْ ... وَ لِمَ بِالْحَيَّةِ زَادَ غَرَامْ

(٦) مَاسِكُ الْحَيَّةِ تِلْكَ الْحَيَّةَ ... مَسَكَ .. أَتْقَنَ مِنْهُ الرُّقْيَةَ ..

سَمْتَ بَغْدَادَ أَتَى لِلْعَجَبِ ... وَ لَبُهْتِ النَّاسِ بَعْدَ النَّصَبِ

---

(١) مارگیر از بهر حیرانی خلق ... مارگیرد اینت نا دانی خلق

(٢) آدمی کوهست چون مفتون شود ... کوه اندر مار جون حیران شود

(٣) خویشتن نشناخت مسکین آدمی ... از فزونی آمد و شد در کمی

(٤) خویشتن راآدمی ارزان فروخت ... بود اطلس خویش‌را بردلق‌دوخت

(٥) صدهزاران مار و که حیران‌اوست ... او چرا حیران شدست ومار دوست

(٦) مارگیر ان اژدها را برگرفت ... سوی بغداد آمد از بهرشگفت

(١) لَهُ تِلْكَ الْحَيَّةُ مَنْ فِي النَّظَرْ كَعَمُوْدِ الْبَيْتِ كَانَتْ بِالْكِبَرْ

لِمَحَلِّ اللَّعِبِ جُرِّتْ لِأَنْ يُعْجِبَ النَّاسَ لَهُ اللُّبُّ افْتَتَنْ

(٢) أَنْ أَنَا قَدْ جِئْتُ بِالْأَفْعَى الَّتِي قَدْ غَدَتْ مَيِّتَةً بِالْمَرَّةِ

وَلَكَمْ فِي صَيْدِهَا الصَّعْبَ الْخَطِيرْ قَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ وَالرُّعْبَ الْكَثِيرْ

(٣) فَمُدَاماً ظَنَّهَا مَا تَتْ وَ قَدْ كَانَتِ الْحَيَّةُ عَكْسَ مَا اعْتَقَدْ

إِذْ لَهَا مَا نَظَرَ حَقّاً وَ لَمْ يَدْرِ فِي الْبَاطِنِ مَا فِيهَا أَلَمْ

(٤) هِيَ مِنْ قَارِسِ بَرْدٍ وَ جَلِيدْ جَمَدَتْ كَالصَّخْرِ أَوْ مِثْلِ الْحَدِيدْ

حَيَّةً كَانَتْ وَ مِثْلَ الْمَيِّتِ ظَهَرَتْ مِمَّا بِهَا مِنْ عِلَّةِ

(٥) إِسْمُ هٰذَا الْعَالَمِ كَانَ الْجَمَادْ إِذْ هُوَ أَبْدَى جُمُوداً لِاضْطِهَادْ

لَمْ فِيهِ الْجَامِدُ يَبْدِي الْجُمُودْ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ دَوْماً وَ الْخُمُودْ

(٦) إِبْقَ حَتَّى تَطْلُعَ شَمْسُ الْمَعَادْ جَهْرَةً يَظْهَرُ لِلْحَشْرِ الْجَمَادْ

لِتَرَى جِسْمَ الدُّنَا الْمُبْدِي السُّكُونْ بِالْحِرَاكِ كَيْفَ يَبْدُو.. وَيَكُونْ..

---

(١) اژدهائی چون ستون خانهٔ میکشیدش از پی دانگانهٔ (١)

(٢) کاژدهائی مردهٔ آورده‌ام درشکارش بس جگرخون خورده‌ام

(٣) او همی مرده گمان بردش و لیك زنده بود و او ندیدش نیك نیك

(٤) او ز سرماها و برف افسرده بود زنده بود و شکل مرده مینمود

(٥) عالم افسرده است و نام او جماد جامد افسر ده بود ای اوستاد

(٦) باش تا خورشید حشر آید عیان تا به بینی جنبش جسم جهان

---

(١) دانگانه با کاف فارسی متاع و رخت -

(١) إِذْ هُنا عادَتْ عَصا مُوسَى الْكَلِيمْ حَيَّةً تَلْتَقِفُ الْأَفْعَى الْعَظِيمْ

عَنْ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ وَ الْجَمادْ خُبِّرَ الْعَقْلُ لَهُ بِأَنَّ الرِّشادْ

(٢) أَنْتَ صَمٌّ مِنْ تُرابٍ إِذْ جَعَلْ رَجُلاً سَوَّاكَ ذا عَقْلٍ أَجَلْ

وَجَبَ الْتُرْبَ جَمِيعاً تَعْلَمُ مِثْلَكَ وَ السِّرَّ فِيها تَفْهَمُ

(٣) هِيَ مِنْ هٰذا الطَّرِيقِ فِي مَماتْ وَهْيَ مِنْ ذاكَ الطَّرِيقِ فِي حَياتْ

فَهُنا كُنَّ سُكُوتاً وَ هُناكْ ناطِقاتٍ.. ذَكَرَتْ هٰذا وَذاكْ..

(٤) حَيْثُ مِنْ ذاكَ الطَّرِيقِ نَحْوَنا أَرْسَلَ تِلْكَ الْعَصا كانَتْ لَنا

تَظْهَرُ الْأَفْعَى.. الْأَفاعَى تَلْتَقِفْ.. .. مُقْلَةُ فِرْعَوْنَ دَمْعاً تَذْرِفُ ..

(٥) لَحْنَ داوُدَ بِهِ كُلُّ جَبَلْ يَظْهَرُ يَرْقُصُ أَيْضاً مِنْ جَذَلْ(١)

لِلْحَدِيدِ الْجَوْهَرُ كَالشَّمْعِ لِأَنْ فِي يَدِ داوُدَ بِالطّاعَةِ بِأَنْ

---

(١) قال تعالى فى سورة الانبياء (و سخرنا مع داود الجبال يسبحن و الطير و النا له الحديد) ـ

---

(١) چون عصا موسى اينجا مار شد عقل را از ساكنان اخبار شد

(٢) پارهٔ خاكى ترا چون مرد ساخت خاكها را جملگى بايد شناخت

(٣) مرده زين سويند زين سوزنده اند خامش اينجا وان طرف گوينده اند

(٤) چون از آنسوشان فرستدسوى ما آن عصا گردد سوى ما اژدها

(٥) كوهها هم لحن داودى كنند جوهر آهن بكف مومى شود

(١) وَ شَدِيدُ الرِّيحِ حَمَّالاً يَصِيرْ لِسُلَيْمانَ وَ بِالطَّوْعِ يَسِيرْ

زاخِرُ الْبَحْرِ لِمُوسىٰ مِنْ طَرَبْ نَطَقَ.. بِالْقَوْلِ ماجَ وَ اضْطَرَبْ..(١)

(١) كامِلُ الْبَدْرِ لَهُ لَمَّا أَشارْ أَحْمَدٌ مِنْ وَلَعٍ نِصْفَيْنِ صارْ(٢)

لاهِبُ النّارِ لِأَبْراهِيمَ كانْ رَوْضَةً بِالْآسِ وَ النَّسْرِينِ بانْ

(٣) وَ الثَّرىٰ قارُونَ كالْحَيَّةِ قَدْ جَذَبَ جَرَّ لِغَوْرٍ لا يُحَدْ(٣)

وَ مِنَ الْحَنّانَةِ حَنَّ الْعَمُودْ ..لِنَوىٰ أَحْمَدَ بِالْقَلْبِ الْوَدُودْ..

(٤) وَ الثَّرابُ أَحْمَدَ أَهْدَى السَّلامْ وَ لِيَحْيَى الْجَبَلُ أَبْدَى الْكَلامْ(٤)

(٥) كُلُّ ذَرّاتِ الدُّنا تَحْتَ الْسِتارْ مَعَكَ تَحْكِي بِلَيْلٍ وَ نَهارْ

---

(١) الاية فی سورة سبأ (و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر (ای مدارها من الصباح الی الزوال و من الزوال الی الصباح سير شهر و قال تعالی فی سورة الشعراء (فاوحينا الی موسی ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) (٢) قال تعالی (اقتربت الساعة و انشق القمر) - (٣) قال تعالی فخسفنا به و بداره الارض) - (٤) لما روی عنه (ص) انه قال انی لا عرف حجراً بمكة كان يسلم علی و سيدنا يحيی لما فر من اليهود و قربو لاخذه كان هناك جبل قال له يا يحيی اهرب الی حتی اضعك فی جوفی فلم يعتمد غليه -

---

(١) باد حمال سليمانی شود بحر با موسی سخندانی شود

(٢) ماه با احمد اشارت بين شود نار ابراهيم را نسرين شود

(٣) خاك قارون را چو ماری در كشد استن حنانه آمد در رشد

(٤) خاك را احمد سلامی می كند كوه يحيی را پيامی می كند

(٥) جملهٔ ذرات عالم در نهان با تو ميگويند روزان و شبان

(١) نَسْمَعُ نَبْصُرُ نَحْنُ كُلُّنَا كُلُّنَا نَحْنُ بِطِيبٍ وَهَنَا

مَعَكُمْ يَا أَجْنَبِيِّينَ اللِّسَانْ سَكَتَ مِنَّا .. لَكُمْ ضَاقَ الْبَيَانْ ..

(٢) أَنْتُمُ إِذْ كُنْتُمُ نَحْوَ الْجَمَادْ تَذْهَبُونَ وَ أَلِفْتُمْ لِلْبِعَادْ

فَمَتَى الْمَحْرَمَ مِنْ رُوحِ الْجَمَادْ صِرْتُمُ أَنَّى لَكُمْ يَأْتِي الرَّشَادْ

(٣) مِنْ جَمَادٍ عَالَمًا لِلْأَنْفُسِ أَقْصَدُوا وَ انْضُوا سِتَارَ الْحَنْدَسِ

ضَجَّةَ أَجْزَاءِ هَذَا الْعَالَمِ إِسْمَعُوا هِبُّوا بِقَلْبٍ عَالِمِ

(٤) لَكَ تَسْبِيحُ الْجَمَادَاتِ جِهَارْ يَأْتِي .. عَنْ طَرْفِكَ يَنْجَابُ السِّتَارْ .. (١)

كُلُّ وَسْوَاسِ التَّأْوِيلِ أَبَدْ لَكَ لَمْ يَلْقَ .. وَ تَصْفُوا بِالرَّشَدْ ..

(٥) رُوحُكَ لَمَّا قَنَادِيلاً تُنِيرْ لَمْ تَجِدْ لَمْ تَبْصِرِ السِّرَّ السَّتِيرْ

فَتَأَوِيلاً عَلِمْتَ لِلْمَنْظَرْ .. وَادَّعَيْتَ الْحَقَّ عُجْبًا وَ بَطَرْ ..

---

(١) و لما كان التأويل مذهب المعتزلة و مذهب اهل السنة الايمان بظواهر النصوص قال سلطان الاولياء مخاطبا اهل الظاهر من المعتزلة و راداً على الكشاف حيث قال فى تفسيره عند قوله تعالى (وان من شيئى الا يسبح بحمده) اى يسبح بلسان الحال و تبعه بعض المفسرين و منهم البيضاوى ـ

---

(١) ما سميعيم و بصيريم و خوشيم با شما نامحرمان ما خاموشيم

(٢) چون شما سوى جمادى ميرويد محرم جان جمادات چون شويد

(٣) از جمادى عالم جانها رويد غلغل اجزاى عالم بشنويد

(٤) فاش تسبيح جمادات آيدت وسوسه تأويلها نا يايدت

(٥) چون ندارد جان تو قنديلها بهر بينش كردهٔ تأويلها

(١) غَرَضُ التَّسْبِيحِ أَنَّى يَظْهَرُ ... وَ ادِّعَاءُ الرُّؤْيَةِ لَوْ يُذْكَرُ

فَخِيَالُ الْغَيِّ كَانَ وَ الضَّلَالْ ... وَ لَدَى الْعَقْلِ غَرِيبٌ وَ مُحَالْ..

(٢) بَلْ لِكُلِّ نَاظِرٍ عِنْدَ النَّظَرْ ... لَهُ فِي تَسْبِيحِهِ ذَاكَ اعْتَبَرْ

وَ لَهُ الْقَارِئَ لِلتَّسْبِيحِ قَدْ ... صَيَّرَ .. وَ الرُّشْدَ فِيهِ أَعَدْ..

(٣) فَمِنَ التَّسْبِيحِ لَمَّا مَنَحَتْ ... لَكَ تِذْكَاراً وَ دَوْماً نَصَحَتْ(١)

فَالدَّلِيلُ لَكَ ذَاكَ كَالْمَقَالْ ... هَادِياً كَانَ وَ خَصْماً لِلضَّلَالْ

(٤) كَانَ ذَا تَأْوِيلُ أَهْلِ الْاِعْتِزَالْ ... وَيْلَ ذَاكَ الشَّخْصِ مِنْ نُورِ الْجَلَالْ

مَا لَهُ الْوَاقِعَ لَمْ يُدْرِكْ .. نَظَرْ.. ... ظَاهِرَ الْأَمْرِ بِهِ أَبْدَى النَّظَرْ..

(٥) وَ لِأَنْ مَا خَرَجَ الْأِنْسَانُ عَنْ ... عَالَمِ الْحِسِّ الَّذِي فِيهِ سَكَنْ

فَعَنِ التَّصْوِيرِ لِلْغَيْبِ غَدَى ... أَعْجَمِيّاً وَ لَهُ غَابَ الْهُدَى

---

(١) اى ان الدال على الخير كفاعله فالجمادات تسبح تسبيحاً واقعياً لا تأويلياً -

---

(١) كه غرض تسبيح ظاهر كى بود ... دعوى ديدن خيال غى بود

(٢) بلكه هر بيننده را ديدار آن ... وقت عبرت ميكند تسبيح خوان

(٣) پس چو از تسبيح يادت ميدهد ... آن دلالت همچو گفتن مى بود

(٤) اين بود تأويل اهل اعتزال ... واى آن كس كو ندارد نور حال (١)

(٥) چون ز حس بيرون نيامد آدمى ... باشد از تصوير غيبى اعجمى

---

(١) مى گويند مراد معتزله نسبت به تسبيح جمادات آنست كه تسبيح حقيقى نيست بلكه تأويلى است زيرا كه جمادات حيات ندارند ونطق وتسبيح بدون حيات نمى شود وبتأويل رفتند كه جمادات بزبان حال تسبيح مينمايند نه بزبان قال چنانكه در شرح عربى هم ذكر شده است -

(١) ذا الكلام مالهُ ختم سحب ماسك الحيّة في ألف تعب
وَ زجير لمّ تلك الحيّة .. ولها ناغى و قال الرقية..
(٢) وَ بهذا النحو ذاك من سئل لاجتماع الخلق بغداد وصل(١)
كي هو في الشارع يبدي اجتماع وَ بذا للخلق يأتي الأطلاع
(٣) فعلى الحافة للشطّ اجتماع أحدث المرء .. له القصد أذاع..
عمّت الضوضاء من كلّ طرف بلدة بغداد .. و السرّ انعرف..
(٤) ماسك الحيّة بعد التعب جاء بالأفعى فيا للعجب
نادر الصيد هو صاد بهر فعله اللبّ به حار البصر
(٥) مأة الاف ألف أبله حوله قد جمّعوا من سفه
صيده صاروا و في الحمق غدوا مثله للحيّة تلك عدوا(٢)
(٦) فهم منتظرون و انتظر هو حتى الخلق من منه انتشر

(١) هنگامه ای الجمعية ـ كلمة بر چهار راه فی الاصل يعنى على مفرق اربعة طرق و عبر عنها فی الترجمة بالشارع العام ـ (٢) خام ريش ای سفيه ـ

(١) این سخن پایان ندارد مار گیر می کشید آن مار را با صد زحیر
(٢) تا ببغداد آمد آن هنگامه خواه تا نهد هنگامهٔ بر چاره راه
(٣) بر لب شط مرد هنگامه نهاد غلغله در شهر بغداد اوفتاد
(٤) مار گیری اژدها آورده است بوالعجب نادر شکاری کرده است
(٥) جمع آمد صد هزاران خام ریش صید او گشته چو او از ابلهیش
(٦) منتظر ایشان و هم او منتظر تا که جمع آیند خلق منتشر

(١) عِنْدَهُ يَجْتَمِعُ فِي ذَا يَزِيدْ ... إِجْتِمَاعُ النَّاسِ مِثْلَ مَا يُرِيدْ

وَ بِهِ التَّوْزِيعُ كَثْراً وَ السُّؤَالْ ... يَحْسُنُ يَزْدَادُ نَفْعاً بِالْمَأَلْ

(٢) مِأَةُ الْأَلْفِ مِهْذَارٍ سَخِيفْ ... جُمِّعَ يَنْظُرُ لِلْأَمْرِ الْمُخِيفْ

قَدَماً بِالْكَثْرَةِ فَوْقَ قَدَمْ ... حَلَقاً هُمْ جُمِّعُوا مِمَّا أَلَمْ

(٣) أَبَداً لِلرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ ... مَا لَهُ مِنْ خَبَرٍ بِالْمَرَّةِ

دَخَلَ الْبَعْضُ بِبَعْضٍ كَالْمَعَادْ ... دَخَلَ الْخَاصُ بِعَامٍ لِلْعِبَادْ

(٤) مَاسِكُ الْحَيَّةِ لَمَّا رَامَ أَنْ ... يَرْفَعَ الثَّوْبَ لَهُ عَنْهَا زَمَنْ

أَهْلُ ذَاكَ الْاِجْتِمَاعِ فَالرِّقَابْ ... لَهُمُ جَرُّوا وَ بَانُوا بِانْقِلَابْ

(٥) إِنَّ ذِي الْأَفْعَى الَّتِي بِالزُّمْهَرِيرْ ... جَمَدَتْ دَوْماً وَ كَانَتْ كَالْأَسِيرْ

تَحْتَ أَنْوَاعِ لِثَوْبٍ وَ سِتَارْ ... خَلْقِ كَانَتْ وَ أَلْفٍ دِثَارْ

(٦) وَ بِأَرْسَانٍ غِلَاظٍ وَ ارْتِبَاطْ ... ذَا الْحَفِيظُ شَدَّهَا زَادَ احْتِيَاطْ(١)

---

(١) نسخة ثانية ـ للاحتياط ـ

---

(١) مردم هنگام افزونتر شود ... گدیه و توزیع نیکوتر شود

(٢) جمع آمد صد هزاران ژاژها ... حلقه کرده پشت پا بر پشت پا

(٣) مرد را از زن خبرنی ز ازدحام ... رفته درهم‌چون قیامت خاص وعام

(٤) چون همی حراقه جنبانید او ... میکشیدند اهل هنگامه گلو (١)

(٥) اژدها کز زمهریر افسرده بود ... زیر صد گونه پلاس و پرده بود

(٦) بسته بودش با رسنهای غلیظ ... احتیاطی کرده بودش آن حفیظ

---

(١) گلو کشیدن کنایه از شور وغوغا کردن.

(١) بَيْنَمَاهُمْ فِي وُقُوفٍ وَ انْتِظَارْ ... وَ اتِّفَاقٍ مِنْهُمُ .. بِالْأِخْتِيَارْ..

فَعَلَى الْأَفْعَى الْلَّتِي قَيْدَ الْوِثَاقْ ... طَلَعَتْ فِي حَرِّهَا شَمْسُ الْعِرَاقْ

(٢) هٰذِهِ الشَّمْسُ الْلَّتِي الْحَرُّ لَهَا ... زَادَ كُثْراً أَبْدَتِ الْحَرَّ بِهَا

كُلُّ خِلْطٍ بَارِدٍ فِي الْحَيَّةِ ... ذَهَبَ مِنْ عُضْوِهَا بِالْمَرَّةِ

(٣) هِيَ قَيْدَ الْمَوْتِ كَانَتْ وَ الْحَيَاةْ ... وَجَدَتْ بِالْصَبْرِ دَوْماً وَ الْسُبَاتْ (١)

ذَهَبَ الْأَفْعَى الْحِرَاكَ أَظْهَرَتْ ... وَ إِلَى الْزَّحْفِ لِبُهْتٍ شَمَرَتْ

(٤) مِنْ حِرَاكِ الْحَيَّةِ الْمَيِّتَةِ ... وَ مُهِيبٍ شَكْلِهَا وَ الْجُثَّةِ

بُهْتُهَا الْوَاحِدُ عَادَ بِالْأَثَرْ ... أَلْفَ أَلْفِ بُهْتٍ أَرْبَى بِالْخَطَرْ

(٥) وَ مَعَ حِيرَتِهِمْ كَمْ صَخِبُوا ... بِالْحِرَاكِ ذَا الْجَمِيعُ هَرَيُوا

(٦) كَسَرَتْ تِلْكَ الْقُيُودَ بِالْصَّخَبْ ... ذَاكَ.. وَ الْمَوْتَ أَبَانَتْ وَ الْعَطَبْ..

كُلُّ سَمْتٍ ذَهَبَتْ قَامَ صِيَاحْ ... ..مِثْلَ ضَرْبِ الْقُضْبِ أَوْوَقْعِ الْرِمَاحْ.. (٢)

---

(١) قال فی النهج از شگفت و لو کان معناها التعجب و الهیبة و لکن اراد بها الصبر و التوقف ای من صبر الحیاتی حتی تجتمع الناس وبتوقیف الحیة فی حرارة الشمس شرعت تتحرك الحیة علی نفسها ـ (٢) چاق چاق اسم لصوت السلاح اذا ضرب علی الاخر فاستعمل لتصویت بقطع الحبال من شدة اضطراب الناس ـ

---

(١) در درنگ انتظار و اتفاق ... تافت بر آن مار خورشید عراق

(٢) آفتاب گرم سیرش گرم کرد ... رفت از اعضای او اخلاط سرد

(٣) مرده بود وزنده گشت او از شگفت ... اژدها بر خویش جنبیدن گرفت

(٤) خلق را از جنبش آن مرده مار ... گشت شان آن یك تحیر صدهزار

(٥) با تحیر نعرها انگیختند ... جملگان از جنبشش بگریختند

(٦) می شکست آن بند زان با نگ بلند ... هر طرف میرفت چاقا چاق بند (١)

---

(١) در شرح بحر العلوم ج ٢ صفحه ٤٤ نگاشته شیخ افضل گفته کلمه رفت از روفتن است و چاقا چاق آواز شکستن بندها ـ

(١) تُكْسِرُ تِلْكَ الْقُيُودَ وَالسُّتُورْ تُخْرِقُ الْأَفْعَى الَّتِي زَادَتْ شُرُورْ

مَنْ هِيَ أَبْدَتْ زَئِيراً كَالْأَسَدْ وَلَهَا الْخَلْقُ يَشُوهُ لَا بِحَدْ

(٢) بِالْفِرَارِ كَمْ مِنَ الْخَلْقِ انْقَتَلْ أَلْفُ أَلْفِ عَرْمَةٍ قُلْ بِالْمَثَلْ

كَانَ مِمَّنْ سَقَطَ أَوْ قُتِلاَ بَعْضُهُمْ مِنْ فَوْقِ بَعْضٍ جُعِلاَ

(٣) مَاسِكُ الْحَيَّةِ مِنْ خَوْفٍ جَمَدْ .. قَلْبُهُ مَعْ لُبِّهِ تَوَّاً فَقَدْ ..

أَنْ مِنَ السَّهْلِ الْمُهِيبِ وَالْجَبَلْ .. أَنَا فِيمَ جِئْتُ فَالْخَطْبُ جَلَلْ..

(٤) ذَلِكَ الْكَبْشُ الَّذِي الْأَعْمَى غَدَا أَيْقَطَ الذِّئْبَ وَ بِالْفَوْرِ عَدَى

نَحْوَهُ الْأَحْمَقُ ذَا طَوْعاً ذَهَبْ سَمْتَ عِزْرَائِيلَ عَفْواً لِلْعَطَبْ

(٥) لُقْمَةً وَاحِدَةً ذَا الْأَحْمَقَا سَوَّتِ الْأَفْعَى وَ بَادَ حُرَقَا

وَ عَلَى الْحَجَّاجِ شُرْبُ الدَّمِ كَمْ سَهُلَ.. وَ الْجُرْمُ هَانَ وَ النَّدَمْ..

(٦) فَسَرِيعاً نَفْسَهَا لَفَّتْ عَلَى عَمَدٍ رَابِطَةً بَيْنَ الْمَلاَ

وَ عِظَاماً مِنْهُ مَا أَنْ أَكَلَتْ كَسَّرَتْ بِالْمَرَّةِ مِنْهَا خَلَتْ

---

(١) بندها بشکست و بیرون شد ز زیر اژدهای زشت غران همچو شیر

(٢) در هزیمت بس خلایق کشته شد از فتاده و کشتگان صد پشته شد

(٣) مار گیر از ترس برجا خشك گشت که چه آوردم من از کهسار و دشت

(٤) گرگ را بیدار کرد آن کور میش رفت نادان سوی عزرائیل خویش

(٥) اژدها یك لقمه کرد آن گیج را سهل باشد خون خوری حجیج را

(٦) خویش را بر استنی پیچید و بست استخوان خورده را درهم شکست

(١) نَفْسَكَ الْأَفْعٰى فَيٰا هٰذٰا مَتٰى ... هِيَ مٰاتَتْ أَوْ لَهٰا الْسِلْمُ أَتٰى

هِيَ عَزْلاءُ لِفَقْدِ الْآلَةِ ... جَمَدَتْ تُبْدِي ضَعِيفَ الْحٰالَةِ

(٢) هِيَ لَوْ آلَةَ فِرْعَوْنَ تَجِدْ ... وَ لَهٰا الْعِدَّةَ وَ الْبَطْشَ تُعِدْ..

أَنْ بِوِفْقِ أَمْرِهٰا الْنَّهْرُ جَرٰى ... دٰائِماً مِنْ قَهْرِهٰا خٰافَ الْوَرٰى..

(٣) عِنْدَ ذٰا بُنْيٰانَ فِرْعَوْنَ تَشِيدْ ... وَ عَلَيْهِ الْشُرَفَ ضِعْفاً تُزِيدْ..

وَ لِهٰارُوْنَ وَ مُوْسٰى بِالْمِأٰتْ ... مِنْ طَرِيقٍ ضَرَبَتْ زٰادَتْ صِفٰاتْ

(٤) هٰذِهِ الْأَفْعٰى مِنَ الْفَقْرِ غَدَتْ ... دُوْدَةً هٰانَتْ وَ بِالْضَعْفِ بَدَتْ

فَالْبَعُوْضَ الْمٰالُ وَ الْجٰاهُ يُعِيدْ ... صَقْراً .. الْشَأْنُ لَهُ دَوْماً يُزِيدْ..

(٥) وَيْكَ مِنْ ثَلْجِ الْفِرٰاقِ وَ الْجَلِيدْ ... إِمْسِكِ الْأَفْعٰى لَوِ الْأَمْنَ تُرِيدْ(١)

وَ إِلٰى شَمْسِ الْعِرٰاقِ وَ الْهَجِيرْ ... إِصْحِ لاٰ تَسْحَبْ لَهٰا مٰا أَنْ تَسِيرْ

---

(١) اى إمسك حية نفسك من ثلج الفراق فان الدولة و الشهرة لها كالثلج البارد المضر و لا تسحبها لشمس العراق اى الحرارة الجسمانية المتولد منها الغرور مع القدرة و القوة ـ

---

(١) نفست اژدرهاست او کی مرده است ... از غم بی آلتی افسرده است

(٢) گر بیابد آلت فرعون او ... که بأمر او همی رفت آب جو

(٣) آنگه او بنیاد فرعونی کند ... راه صد موسی و صد هارون زند

(٤) کر مکست این اژدها ازدست فقر ... پشهٔ گردد زمال و جاه صقر

(٥) اژدها را دار از برف فراق ... هین مکش او را بخورشید عراق

(١) هٰذِهِ الْأَفْعٰى لَكَ مٰا لَمْ تَصِرْ ... فِي خُمُودٍ مٰا خَلَتْ مِمّٰا تُسِرْ

فَلَهٰا اللُّقْمَةُ أَنْتَ إِنْ تَجِدْ ... مِنْ نَجٰاتٍ هِيَ.. فَارْصُدْهٰا بِجِدْ..

(٢) وَأَمِتْهٰا وَ مِنَ الْمَوْتِ أَمِنْ ... وَ اتْرُكِ الرَّحْمَ لَهٰا فِي الْمِحَنِ (١)

إِذْ هِيَ لَمْ تَكُ مِنْ اَهْلِ الصَّلٰاتْ ... .. لاٰ وَلاٰ الْمُؤْمِنَةُ فِي ذِي الْحَيٰاةْ..

(٣) فَإِذٰا مٰا لَمْعُ شَمْسِ الشَّهْوَةِ ... ظَهَرَ جٰاءَ لَهٰا بِالْقُوَّةِ (٢)

مَيِّتُ الْخَفّٰاشِ ذٰا مَنْ هُجِرٰا ... مِنْكَ طٰارَ لَكَ جَرَّ الْخَطَرٰا

(٤) مِثْلَ مَيْتٍ فِي الْجِهٰادِ وَ الْقِتٰالْ ... جَرَّهٰا فَاللّٰهُ يُجْزِيكَ الْوِصٰالْ

(٥) حَيْثُ ذٰاكَ الرَّجُلُ الْغِرُّ الْفَقِيرْ ... جٰاءَ بِالْأَفْعٰى إِلَى الْحِرِّ الْهَجِيرْ

ذٰا الْمُرِيدُ الْحَسَنَ الْحٰالَ غَدٰى ... .. وَ بِوِفْقِ طَبْعِهِ حٰالاً بَدٰى ..

(٦) فَإِذاً لاٰ جَرَمَ كَمْ مِنْ فِتَنْ ... يٰا عَزِيزُ جَرَّ .. جِئْنَ بِالْمِحَنْ..

بَلْ هُوَ مِنْ مِثْلِ مٰا قُلْنٰا مِأَتْ ... صَنَعَ أَيْضاً وَ أَرْبٰى بِالشَّتٰاتْ

---

(١) على فحوى اعدى عدوك نفسك اللتى بين جنبيك - (٢) اى تلك حرارة شمس الشهوات النفسانية تظهر على نفسك الجامدة فتحيا بها كالخفاش المتروك المهمل يضرب جناحاً للطيران اى فتصير نفسك بعد عجزها غالبة و قوية -

---

(١) تا فسرده نى بود آن اژدهات ... لقمه اوئى چو او يابد نجات

(٢) مات كن او را و ايمن شو ز مات ... رحم كم كن نيست او زاهل صلات

(٣) كان تف خورشيد شهوت پر زند ... ان خفاش مرده ريگت پر زند

(٤) مى كشانش در جهاد و در قتال ... مرده وار الله يجزيك الوصال

(٥) چونكه آن مرد اژدها را آوويد ... در هواى گرم خوش شد آن مريد

(٦) لاجرم آن فتنه‌ها كرد اى عزيز ... بلكه صد چندان كه ما گفتيم نيز

(١) أَفَأَنتْ تَطْمَعُ لاٰ فِي جَفاٰءْ ... أَنْ لَهاٰ تَرْبُطَ فِي قَيْدِ الْوَفاٰءْ
وَ الْوَقاٰرِ أَبَداً فِيهاٰ الْصَفاٰءْ ... لَمْ يَكُ إِلاٰ لِجُهْدٍ وَ عَناٰءْ
(٢) وَ مَتىٰ مِنْ كُلِّ وَغْدٍ قَدْ دَنىٰ ... يَصِلُ هٰذاٰ الرَّجاٰءُ وَ الْمُنىٰ
وَجَبَ مُوسىٰ لِأَنْ مِنْهُ يَتَمْ ... قَتْلُ ذِي الْأَفْعىٰ بِهِ تَلْقَى الْفَزَعْ
(٣) فَمِنَ الْأَفْعىٰ لَهُ الْخَلْقُ مِأَتْ ... مِنْ أُلُوفٍ هُزِمُوا خَوْفَ الْمَماٰتْ(١)
كاٰنَ مِنْ رَأْيِهِ وَ الْفِكْرِ الْحَسَنْ ... ذاٰ .. وَمِماٰ خَصَّهُ رَبُّ الْمِنَنْ ..

تهديد فرعون لموسى

(٤) قاٰلَ فِرْعَوْنُ لِمَ قُلْ ياٰ كَلِيمْ ... أَنْتَ هٰذاَ الْخَلْقَ وَ الْجَمْعَ الْعَظِيمْ
قَدْ قَتَلْتَ وَ رَمَيْتَ فِي الْوَباٰلْ ... وَ لَهُ أَلْقَيْتَ فِي وادِي الْضَّلاٰلْ
(٥) فِي الْفَراٰرِ الْخَلْقُ مِنْكَ وَقَعُوْا ... فِي الْطَّرِيقِ وَ لَكَمْ هُمْ فَزِعُوْا
فِي الْفَراٰرِ الْخَلْقُ مِنْ زَلَقِ الْقَدَمْ ... قُتِلُوْا جَرُّوْا اضْطِهاٰداً وَ نَدَمْ

(١) اى و من رأيه (ع) لما امر بقوله (اذهبا الى فرعون انه طغى فقال يا فرعون انى رسول رب العالمين قال فرعون مكذباله ان كنت جئت بآية فأت بها فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ـ فانهزم و بقى تحت الارجل خمسة و عشرون الفا فهرب فرعون بعد سقوطه عن تخته ـ

(١) تو طمع دارى كه او را بى جفا ... بسته دارى در وقار و در وفا
(٢) هر خسى را اين تمنا كى رسد ... موسئى بايد كه اژدرها كشد
(٣) صد هزاران خلق زاژدرهاى او ... در هزيمت كشته شد از راى او

تهديد كردن فرعون موسى را

(٤) گفت فرعونش چرا تو اى كليم ... خلق را كشتى و افكندى زبيم
(٥) در هزيمت از تو افتادند خلق ... در هزيمت كشته شد مردم ز زلق

(١) فَإِذاً لاٰ بُدَّ أَنَّ الْخَلْقَ لَكْ ... حُسِبُوا الْخَصْمَ بِلاٰ رَيْبٍ وَشَكْ

فَبِصَدْرِ الْمَرْأَةِ وَ الرَّجُلِ ... حِقْدُكَ كُنَّ لِهٰذاٰ الْعَمَلِ(١)

(٢) قَدْدَعَوْتَ النّاسَ وَالْأَمْرُ انْعَكَسْ ... وَ عَلَيْكَ وَاقِعُ الْحالِ الْتَبَسْ

فَالْخِلاٰفُ لَكَ فِي ذِي الدَّعْوَةِ ... دٰائِمٌ لِلرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ

(٣) وَ أَنَاٰ فِي شَرِّكَ خَلْفِي إِذاٰ ... أَزْحَفُ لاٰ أَظْهَرُ مِنِّي الْأَذَىٰ

فِي الْمُكاٰفَاٰتِ لَكَ قِدْراً أَنَاٰ ... أَطْبُخُ أُولِيكَ خَطْباً وَ عَنَاٰ

(٤) أَنْتَ عَنْ ذاٰ الْقَلْبِ مِنْكَ إِقْلَعِ ... أَنْ لِيَ تَخْدَعُ بِي لاٰ تَطْمَعِ(٢)

وَحْدَكَ تَذْهَبُ حَتّاٰ غَيْرُ فِيْ ... لَكَ لاٰ يَتَّبِعُ فِي الْأَرْضِ شَيْ

(٥) أَنْتَ لاٰ تَغْتَرِبِماٰ كُنْتَ صَنَعْتْ ... أَنْ بِقَلْبِ الْخَلْقِ تَخْوِيفاً وَضَعْتْ

(٦) مِأَةٌ مِنْ مِثْلِ ذاٰ ماٰ أَنْ أَتَيْتْ ... بِهِ فِي الْخَلْقِ افْتَضَحْتَ وَاخْتَزَيْتْ

ضُحْكَةَ الْغَوْغاٰءِ تَغْدُو وَ الْحَقِيرْ ... ساٰقِطَ الْقَدْرِ وَ لِلذُّلِّ أَسِيرْ ..

---

(١) نسخة ثانية - حقدك يغلى كغلى المرجل - (٢) نسخة ثانية - اذكرها -

---

(١) لاجرم مردم ترا دشمن گرفت ... كين تو در سينه مرد وزن گرفت

(٢) خلق را ميخواندى بر عكس شد ... از خلافت مرد و زن را نيست بد

(٣) من هم از شرت اگر پس مى خزم ... در مكافات تو ديگى ميپزم

(٤) دل ازين بر كن كه بفريبى مرا ... تا بجزفى پس روى گردد ترا

(٥) تو بدان غره مشو كش ساختى ... در دل خلقان هراس انداختى

(٦) صد چنين آرى و هم رسوا شوى ... خار گردى ضحكه غوغا شوى

(١) مِنْ ذَوِي التَّلْبِيسِ أَصْحابِ الْحِيَلْ مِثْلَكَ كانُوا وَزادُوا بِالْعَمَلْ
اُخِرَ الْأَمْرِ هُمُ فِي مِصْرِنا فُضِحُوا وَ اضْطُهِدُوا فِي أَمْرِنا

جواب موسى لفرعون عن التهديد له

(٢) قالَ مَعْ أَمْرِ إِلٰهِي لِلْأَبَدْ ما لِيَ شِرْكٌ وَلا أَخْشى أَحَدْ
دَمِيَ لَوْ أَمْرُهُ دَوْماً أَراقْ ما لِيَ غَمٌّ وَ لا أَهْوى الْفِراقْ
(٣) يا قَرِينِي بِالرُّوحِ أَنا شاكِرٌ راضٍ وَما لِي مِنْ عَنا (١)
أَنا مَقْطُوعٌ بِهٰذا الطَّرَفِ عِنْدَ رَبِّي الْمُنْعِمِ فِي الشَّرَفِ
(٤) أَنا دانٍ وَ ضَعِيفٌ وَ حَقِيرْ فِي الْوَرى مالِي مُعِينٌ وَ نَصِيرْ
عِنْدَ رَبِّي أَنا مَحْبُوبٌ لَطِيفْ .. قَدْرِي سامِي وَلِي شَأْنٌ مُنِيفْ..
(٥) ذٰلِكَ بِالْقَوْلِ قُلْتُ وَ سِواهْ فِي غَدٍ سَوْآكَ بِالرَّغْمِ الْإِلٰهْ
ساقِطَ الْقَدْرِ وَ مِنْ سُودِ الْوُجُوهْ ..وَ بِبِنْتِ شَفَةٍ لَسْتَ تَفُوهْ..

(١) نسخة ثانية ـ يا قليل العقل بالروح انا ـ

(١) همچو تو سالوس بسياران بدند عاقبت در مصر ما رسوا شدند

جواب موسى فرعون را در تهديد كه مى گردش

(٢) گفت با امر حقم اشراك نيست گر بريزد خونم امرش باك نيست
(٣) راضيم من شاكرم من اى حريف اين طرف رسوا وپيش حق شريف
(٤) پيش خلقان زار وخوار وريشخند پيش حق محبوب و مطلوب وپسند
(٥) از سخن مى گويم اين ورنه خدا از سيه رويان كند فردا ترا

(١) فَلَهُ لاٰقَتْ وَ لاٰقَتْ لِلْعَبِيدْ لَهُ جَلَّ .. عِزَّةٌ دَوْماً تَزِيدْ..(١)

وَ اتْلُو مِنْ اٰدَمَ وَ اِبْلِيسَ لَهُ اٰيَةً .. يا مَنْ عَرَاهُ الْسَفَهْ..

(٢) شَرْحُ عِزِّ الْحَقِّ مِثْلُ الْحَقِّ مٰا لَهُ مِنْ خَتْمٍ وَ عَنْ ذٰاكَ سَمٰا

اِصْحِ يا فِرْعَوْنُ وَاسْكُتْ وَالْوَرَقْ اِقْلِبْ.. اذْكُرْ مٰا لَكَ رٰاقَ وَحَقْ..

فی بیان جواب فرعون لموسی

(٣) قٰالَ فِرْعَوْنُ لَهُ فَالْوَرَقُ كٰانَ فِي حُكْمٍ لَنٰا يَتَّسِقُ

إِنَّ حُكْمَ الدَّفْتَرِ خُصَّ بِنٰا هٰكَذٰا الدِّيوٰانُ طَوْعَ أَمْرِنٰا

(٤) أَهْلُ هٰذَا الْعٰالَمِ لِي قَبِلُوٰا وَ بِمٰا أَبْدِيهِ قَهْراً عَمِلُوٰا

مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ اَنْتَ يٰا فُلاٰنْ أَعْقَلُ خٰالَفْتَنِي فِي كُلِّ اٰنْ

(٥) وَيْكَ يٰامُوسٰى اغْتَرَرْتَ نَفْسَكٰا أَعْجَبَتْكَ غٰابَ عَنْكَ حِسُّكٰا(٢)

اِصْحِ لاٰ تَغْتَرْ وَ اَذْهَبْ وَ يَسِيرْ أَنْظُرِ النَّفْسَ لَكَ أَنْتَ حَقِيرْ

---

(١) كلمة آن فی الموضعین بمد الهمزة بمعنی لائق علی فحوی العزة لله و لرسوله و للمؤمنین ای اقرأ علامته تعالی من تذلل آدم بقوله (ربنا اتا ظلمنا انفسنا) و من ابلیس بقوله تعالی حکایة عن ابلیس (انا خیر منه) فاستحق اللعنة الی یوم النشور -
(٢) مر مرا بخریده‌اند ای اشترانی العالم بمعنی اطاعونی - (٣) خود را خریدی أی اعجبتك نفسك - قال تعالی فی سورة طه (قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك یا موسی فلنأتینك بسحر مثله فاجعل بیننا و بینك موعدا لا تنخلفه نحن و لا انت مکانا سوی) بکسر اوله و ضمه ای وسطا نستوی الیه مسافة الجائی من الطرفین -

---

(١) عزت آن اوست و آن بندگانش زآدم و ابلیس برمی‌خوان نشانش

(٢) شرح حق پایان ندارد همچو حق هین وهان بر بند و برگردان ورق

پاسخ دادن فرعون موسی را

(٣) گفت فرعونش ورق در حکم ماست دفتر و دیوان حکم این دم مراست

(٤) مر مرا بخریده‌اند اهل جهان از همه عاقلتری تو ای فلان

(٥) موسیا خود را خریدی هین برو خویشتن کم بین بخود غره مشو

(١) هاٰ أنا أجمعُ كلَّ السَّحَرَهْ ... في الدُّنا حتّى تكونَ المسخَرَهْ

جهلَكَ أظهرُ من أهلِ البلَدْ ... وعليهِ أوقفُ كلَّ أحَدْ ..

(٢) ذا بيومٍ و بيومينَ أبَدْ ... لا يتمُّ الفكرُ والرَّأيُ الأسَدْ

أربعينَ يوماً امهِلْني إلى ... شهرِ تموزٍ إذا الحرُّ علا

في بيان جواب موسى لفرعون

(٣) قالَ موسى ليسَ لي من رُخصَةٍ ... أنا في ذا لا ولا من فُرصَةِ

أنا عبدٌ و بإمهالي لكا ... لستُ مأموراً فأنجز رأيكا

(٤) هبكَ فرضاً أنَّكَ تغلبُني ... مالِيَ من ناصرٍ ينصرني (١)

أنا عبدُ أمرِهِ ليسَ ليا ... مع ذا شغلٌ فلا تطمعْ بيا

(٥) معكَ ما دمتُ حياً بقتالْ ... أنا بالجِدِّ و ضربٍ و نزالْ

أيُّ شغلٍ لي بالنَّصرِ أنا ... عبدُهُ .. دانَ لهُ مُلكُ الدُّنا ..

(١) نسخة ثانية - و انا لا ناصر ينصرنى -

(١) جمع آريم ساحران دهر را ... تا كه جهل تو نمايم شهر را

(٢) اين نخواهد شد بروزى و دوروز ... مهلتم ده تا چهل روز تموز

جواب موسى فرعون را

(٣) گفت موسى اين مرا دستور نيست ... بنده‌ام أمهال تو مأمور نيست

(٤) گر توچيرى ومرا خود يار نيست ... بنده فرمانم بدانم كار نيست

(٥) من زنم با تو بجد تا زنده‌ام ... من چه كاره نصرتم من بنده‌ام

(١) أَضْرِبُ حَتَّىٰ مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرْ ... يَصِلُ حُكْمٌ كَمَا شَاءَ يَصِيرْ

وَ هُوَ الْقَاضِي بِوِفْقِ حُكْمِهِ ... كُلَّ خَصْمٍ فَصَلَ عَنْ خَصْمِهِ

فی بیان جواب فرعون لموسی وفی بیان مجیء الوحی لموسی

(٢) قَالَ لَا لَا الْمُهْلَةُ حَقَّتْ بِأَنْ ... لِيَ تُعْطِي مِثْلَمَا قُلْتَ زَمَنْ

أَنْتَ كَيْلَ الرِّيحِ قَلِّلْ وَ الْحِيَلْ ... جُدْ قَلِيلاً فَلَكَ خَابَ الْأَمَلْ..

(٣) لَهُ أَوْحَى الْحَقُّ بِالْفَوْرِ بِأَنْ ... إِعْطِهِ الْمُهْلَةَ زَادَتْ بِالزَّمَنْ

(٤) لَا تَخَفْ مِنْهُ وَ هٰذِي الْأَرْبَعِينْ ... يَوْماً إِمْهَلْهُ .. بِطَوْعٍ يَسْتَعِينْ..

كَيْ هُوَ يَحْتَالُ أَنْوَاعَ الْحِيَلْ ... وَ صُنُوفَ الْمَكْرِ فِيهَا وَالدَّغَلْ..

(٥) كَيْ هُوَ يَجْهَدُ إِنِّي لَا أَنَامْ ... قُلْ لَهُ اذْهَبْ مُسْرِعاً نَحْوِ الْمَرَامْ

فَالْأَمَامَ لِلطَّرِيقِ قَدْ سَدَدْتَ ... .. وَ بِهِ الْفَخَ كَمَا حَقَ مَدَدْتَ..

(٦) أُخْرِبُ مِنْ صُنْعِهِمْ كُلَّ الْحِيَلْ ... كُلَّ مَا زَادُوهُ مَكْراً وَ دَغَلْ

فَعَلَى النَّقْصِ أَنَا أُضْرِبُهُ ... .. كُلَّ قَصْرٍ شَيَّدُوا أُخْرِبُهُ..

---

(١) می زنم تا در رسد حکم خدا ... او کند هر خصم از خصمی جدا

جواب فرعون موسی و وحی آمدن موسی را

(٢) گفت نی نی مهلتم باید نهاد ... عشوه‌ها کم ده تو کم پیمای باد

(٣) حق تعالی وحی کردش در زمان ... مهلتی ده مرو را مهراس زان

(٤) این چهل روزش بده مهلت بطوع ... تا سگالد مکر را او نوع نوع

(٥) تا بکوشد او که نی من خفته‌ام ... تیز روگو پیش ره بگرفته‌ام

(٦) حیله‌هاشان را همه بر هم زنم ... وانچه افزایند من برکم زنم

(١) لَوْ أَتَوا بِالْماءِ فَالنّارَ أَنا لَهُ أُثْنِي .. النُّورَ أَهْدِي وَ السَّنا ..
وَ إِذا ماهُمُ حُلْوَ الْعَسَلِ مَسَكُوا أُثْنِيهِ مُرَّ الْحَنْظَلِ
(٢) يَعْقِدُونَ الْحُبَّ ما بَيْنَهُمُ وَ أَنا أُخْرِبُ كُلاًّ لَهُمُ
ذاكَ ما لا يَأْتِي فِي الْوَهْمِ أَنا ذاكَ ضِعْفاً أَفْعَلُ لا فِي عَنا
(٣) لا تَخَفْ أَنْتَ طَوِيلَ الذَّنَبِ لَهُ إِمْهِلْ قُلْ بِقَيْدِ النَّصَبِ (١)
إِجْمَعِ الْجُنْدَ وَ أَلِفْ خِدْعَةِ إِصْطَنِعْ .. وَ اعْمَلْ بِكُلِّ بِدْعَةِ ..

فی بیان اعطاء موسی (ع) المهلة لفرعون حتی یجمع السحرة من المداین

(٤) لَهُ قالَ وَرَدَ الْأَمْرُ لَكا مُهْلَةً فَامْضِ لِما لَمَّ بِكا (٢)
لِمَحَلِّي أَنا صِرْتَ وَ خَلَصْتْ أَنْتَ مِنِّي وَ مِنَ الْفَخِّ مَلَصْتْ
(٥) فَمُداماً ذَهَبَ فِي عَقِبِهْ مَشَتِ الْأَفْعى كَذا فِي طَلَبِهْ
مِثْلَما الْكَلْبُ لِصَيّادٍ مَشى خَلْفَهُ حُباً بِعِلْمٍ وَ نُهى

(١) دم بضم الدال المهملة الذنب للحيوان و دم دراز کنایة عن الزمان الطویل کذا قال فی النهج والاصح ان دم هنا بفتح الدال بمعنی النفس و تکون الترجمة عندئذ ـ
لا تخف انت طویل النفس له امنح و له قل یا مسی
(٢) ای امر الله و هو قوله تعالی (موعدکم یوم الزینة) ای یوم عیدلهم (و ان یحشر الناس ضحی) ـ

(٢) آب را آرند من آتش کنم نوش خوش گیرند و من ناخوش کنم
(٢) مهر پیوندند و من ویران کنم آن چه اندر وهم ناید آن کنم
(٣) تو مترس و مهلتش ده دم دراز گو سپه گرد آر وصد حیلت بساز

مهلت دادن موسی (ع) فرعون را تا ساحرن را جمع کند از مدائن

(٤) گفت امر آمد برو مهلت ترا من بجای خود شدم رستی زما
(٥) او همی شد اژدها اندر عقب چون سگ صیاد دانا و محب

(١) مِثْلَ كَلْبِ الْصَّيْدِ مِنْهُ الْذَّنَبَا ... هَزَّ مَعْ صَيَّادِهِ مَا ذَهَبَا

وَهُوَ تَحْتَ الْحَافِرِ صَلْدَ الْحَجَرْ ... فَتَّتَتْ رَمْلاً .. بَدَى مِنْهُ الْشَّرَرْ..(١)

(٢) تَبْلَعُ فِي نَفَسٍ مِنْهَا الْحَجَرْ ... وَ الْحَدِيدَ. لَهُمَا تُعْفِي الْأَثَرْ.

فَالْحَدِيدَ عَلَكَتْهُ إِرَبَا ... عَلَناً .. وَ الْنَّارَ أَبْدَتْ لَهَبَا..

(٣) وَ عَلَى الْبُرْجِ لَهَا الْنَفْسَ تُثِيرْ ... مَثَلاً.. فِي الْحَالِ لَوْ مِنْهُ يَسِيرْ..

ظَهَرَ فَالْرُوْمُ وَ الْكُرْجُ وَ مَنْ ... عَانَدَ فَرَّ .. وَ لِلْقَفْرِ رَكَنْ..

(٤) كَالْبَعِيرِ الْرَّغْوَةَ مِنْ فَمِهَا ... تَقْذِفُ الْقَطْرَةُ مِنْ مِعْظَمِهَا

لَوْ عَلَى كُلِّ قَوِيٍّ فِي الْأَنَامْ ... وَقَعَتْ صَارَتْ جُذَاماً وَ حِمَامْ

(٥) وَ مِنَ الْتَّحْرِيقِ فِي أَسْنَانِهَا ... كُسِرَ الْقَلْبُ وَ مِنْ أَشْجَانِهَا

رُوْحُ أَسَادِ الْشَرَى الْسُوْدِ قَضَتْ ... مَالَهَا مِنْ جَاشٍ أَوْ بَاسٍ نَضَتْ ..

(٦) حَيْثُ ذَاكَ الْمُجْتَبَى مِنْ أَهْلِهِ ... وَصَلَ رَامَ خِتَامَ فِعْلِهِ

مَسَكَ الْحَلْقَ لِتِلْكَ الْحَيَّةِ ... ثَانِياً صَارَتْ عَصاً بِالْمَرَّةِ(٢)

---

(١) اى مثل كلب الصياد المعلم تحرك ذيلها كانها تتذلل لصاحبها - (٢) نسخة ثانية - بالخلقة -

---

(١) چون سگ صياد جنبان كرده دم ... سنگ را مى كرد ريك او زير سم

(٢) سنگ و آهن را بدم در مى كشيد ... خرد مى خايید آهن را بديد

(٣) در هوا مى كرد خود بالاى برج ... كه هزيمت ميشداز وى روم و كرج

(٤) كف مى انداخت چون أشتر زكام ... قطرهٔ زان برهر كه مى زدشد جذام

(٥) ژغوژغ دندان او دل مى شكست ... جان شيران سيه مى شد ز دست

(٦) چون بقوم خود رسيد آن مجتبى ... حلق او بگرفت و باز او شد عصا

(١) فَعَلَيْهَا اتَّكَأَ دَوْماً وَ قَالْ ... عَجَباً هٰذِي الْعَصَا حالاً فَحالْ

عِنْدَنَا بِالْخِلْقَةِ شَمْسٌ تُضِي ... وَ لَدَى الْخَصْمِ لَنَا لَيْلٌ دَجِي

(٢) مَا لَهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا وا عَجَبِي ... هُمْ لِذَا الْجَيْشِ الْكَثِيفِ الْلَجِبِ

عَالَمٌ مَمْلُوٌّ فِي شَمْسِ الْضُحَى ... .. مَنْ بِهِ قَدْ سَكَرَ الْعُمْرَ صَحَى..

(٣) أُذُنٌ سَامِعَةٌ عَيْنٌ تَرَى ... وَ ذَكَاءٌ نُورُهَا أَهْدَى الْوَرَى(١)

مِنْ رِبَاطِ اللهِ لِلْعَيْنِ أَنَا ... تَائِهٌ حَيْرَانَ فِي هٰذِي الْدُنَا

(٤) أَنَا مِنْهُمْ حَائِرٌ مِنِّي هُمُ ... .. مَا بِيَ كَانَ لِبُهْتٍ بِهِمُ..(٢)

لِلْرَّبِيعِ الْشَّوْكَ كَانُوا وَ الْعَنَا ... أَنَا كُنْتُ الْيَاسَمِينَ وَ الْهَنَا

(٥) فِي الْأَمَامِ لَهُمُ كَمْ قَدَحٍ ... مِنْ عَتِيقِ الْخَمْرِ بَادِي الْفَرَحِ(٣)

قَدْ وَضَعْتُ مَائَهُ الْصَافِي الْرَّقِيقْ ... حَجَراً حُولَ مِنْ هٰذَا الْرَّفِيقْ

---

(١) قال تعالى (و لهم قلوب لا يفقهون بها و لهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ـ (٢) على فحوى قوله تعالى فى سورة الرعد (صنوان) جمع صنو و هى النخلات يجمعها اصل واحد و تتشعب فروعها (و غير صنوان منفردة (تسقى بماء واحد) ـ (٣) نسخة ثانية ـ من رحيق هائج بالفرح ـ

---

(١) تکیه بروی کرد ومیگفت ای عجب ... پیش ما خورشید و پیش خصم شب

(٢) ای عجب چون می نه بینند این سپاه ... عالم پر آفتاب چاشتگاه

(٣) چشم باز و گوش باز واین ذکاء ... خیره ام از چشم بندی خدا

(٤) من ز ایشان خیره ایشان هم ز من ... از بهاری خار ایشان من شمن

(٥) پیش شان بردم بسی جام رحیق ... سنگ شد آبش به پیش این رفیق

(١) طاقَةَ وَرْدٍ عَقَدْتُ وَ بِها عِنْدَهُمْ جِئْتُ وَذا الْشَهْدُ لَها

بُدِّلَ صَبْراً وَ كُلُّ وَرْدَةٍ صُيِّرَتْ مِمّا بِها كَالْشَوْكَةِ

(٢) ذا نَصيبُ رُوحِ مَنْ كانُوا بِلا رُوحِ الْلُبِّ أَضاعُوا فِي الْمَلا

إِذْ هُمُ كانُوا بِرُوحٍ فَمَتى لَهُمُ يَظْهَرُ أَوْ مِنْهُمْ أَتى

(٣) كُلُّ مَنْ نامَ الْجَدِيرُ عِنْدَنا كانَ يَقْظانًا قَرِيناً لِلْهَنا(١)

كَيْ مَنامَاتٍ يَرى فِي الْيَقْظَةِ هٰذِهِ يَنْظُرُ .. أَلْفَ رَوْضَةِ ..(٢)

(٤) خَصْمَ ذا الْنَوْمِ الْلَطِيفِ وَالْهَنا كانَ فِكْرُ الْخَلْقِ فِي هٰذِي الْدُنا(٣)

وَ لَهُ الْفِكْرَةُ ما لَمْ تَنَمِ حَلْقُهُمْ يُرْبَطُ عَنْ ذِي الْنِّعَمِ

---

(١) اى اللائق بنا ان يكون كل نائم يقظاناً اى عن امور الدنيا غافلا و لامور الاخرة عاقلا لان الغافل عن عالم الصورة كالنائم و العاقل بامور الاخرة يقظان بمشاهدته لعالم المثال و عالم البرزخ حتى يرى ما اتينا به حال يقظته منامات ورؤيا اسرار ويكون مظهر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا - (٢) نسخة ثانية - يسمع الف عظة - (٣) لان الفكر مانع النوم و الاستراحة عن السر فى عالم المثال آخذ باعناقهم رابط لحلقومهم -

---

(١) دستهٔ گل بستم و بردم به پيش هر گلى چون خار گشت و نوش نيش

(٢) آن نصيب جان بى خويشان شود چونكه با خويشند پيدا كى شود

(٣) خفتهٔ بيدار بايد پيش ما تا به بيدارى به بيند خوابها

(٤) دشمن اين خواب خوش شد فكر خلق تا نخسبيد فكرتش بستست حلق (١)

---

(١) يعنى فكر در معقولات دشمن اين خواب خوش است كه غفلت از بيگانگان باشد و بحضور نزد حق ميرساند -

(١) حِيرَةٌ تَكْنُسُ لِلْفِكْرِ تَلِيقْ ..فَلَدَى الصَّفْوَةِ سُلَّاكُ الطَّرِيقْ..(١)

تَأْكُلُ الْحِيرَةُ مَا يُوجَدُ مِنْ ..فِكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ تَجَلَّى أَوْ كَمِنْ..

(٢) كُلُّ مَنْ بِالصَّنْعَةِ الْأَكْمَلَ كَانْ هُوَ خَلْفٌ قَدْرُهُ ذَلٌّ وَهَانْ(٢)

وَ لَهُ بِالصُّورَةِ السَّبْقُ بَدَى أَكْثَرَ ..الْمَعْنَى لَهُ الْخَلْفُ غَدَى..

(٣) رَاجِعُونَ قَالَ فِي ذَا النَّحْوِ كَانْ أَلرُّجُوعُ مِثْلَمَا نَحْكِي عِيَانْ

أَنْ مِنَ الْوِرْدِ الْقَطِيعُ يَرْجِعُ وَ لِبَيْتٍ لَهُ خُصٌّ يَهْرَعُ

(٤) مِنْ وُرُودٍ لَهُ لَمَّا ذَا الْقَطِيعْ يَرْجِعُ .. الْأَمْرَ لِرَاعِيهِ يُطِيعْ..(٣)

ذَلِكَ الْمَاعِزُ مَنْ كَبْشاً غَدَا لِلْقَطِيعِ الرَّاجِعِ خَلْفاً بَدَى

---

(١) لان الحيرة فى الله من كمال المعرفة به و لا أحد اشد حيرة فى الله من العلماء به - (٢) اى كل من كان اكمل فى الصنعة الصورية و المعرفة الدنيوية و تقدم على الناس فهو فى المعنى خلف و وراء و فى الصورة اسبق اى لهم شرف بين الخلق و تقدم و لكن فى الرياضات و العمل انقص و فى باب السلوك ادون لانهم لا يخلون من الكبر و العجب - (٣) نص عبارة النهج - اى لما رجع القطيع من ورود الماء و المرعى يقع من القطيع قدام المواشى اللذى كان خلف المواشى اه و الصحيح يقع من القطيع خلف المواشى اللذى كان قدام المواشى كماهو نص الاصل - و مثله ايضاً قوله - اى المؤخر فى الصورة يتقدم فى المعنى - و الصحيح اى المقدم فى الصورة يتأخر فى المعنى فلاحظه -

---

(١) حیرتی باید که روبد فکر را خورده حیرت فکر را وذکر را

(٢) هر که کاملتر بود او در هنر او بمعنی پس بصورت پیشتر

(٣) راجعون گفت ورجوع این سان بود که گله واگردد و خانه رود

(٤) چونکه واگردید گله از ورود پس فتد آن بز که پیش آهنگ بود

(١) صارَ كَبْشاً ذٰلِكَ الْماعِزُ مِنْ ... أَعْرَجَ كانَ وَ خَلْفاً مُمْتَحَنْ(١)
أَضْحَكَ الرَّجْعى وُجُوهَ الْعابِسِينْ ... وَ بِهِ الْهُزْوَ وَ أَدّا مُونابِسِينْ ..

(٢) فَمَتى مِنْ لَعِبِ هٰذا الْفَرِيقْ ... أَعْرَجَ كانَ لَهُ عَزَّ الطَّرِيقْ
هُوَ باعَ الْفَخْرَ وَ الْعارَ اشْتَرى ... وَ لَهُ الْفَخْرَ حِجاباً قَدْ دَرى..

(٣) فَبِرِجْلٍ كُسِرَتْ هٰذا الطَّرِيق ... قَصَدَ الْحَجَّ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقْ(٢)
فَطَرِيقٌ خَفِيَ قَيْدَ الْحَرَجْ ... حَسَناً كانَ أَتى حَتّى الْفَرَجْ

(٤) ذَا الْفَرِيقُ مِنْ عُلُومٍ جَمَّةٍ ... غَسَلَ الْقَلْبَ صَفى بِالْمَرَّةِ
حَيْثُ ذاكَ الْعِلْمَ عَنْ هٰذا الطَّرِيقْ ... ما دَرى بَتاً وَلا مِنْهُ يَلِيقْ

(٥) حَقَّ عِلْمٌ لَهُ كانَ الْأَصْلُ مِنْ ... ذٰلِكَ الْجانِبِ بِالْحَقِّ قُرِنْ(٣)
كُلُّ فَرْعٍ كانَ لِلْأَصْلِ الدَّلِيلْ ... وَ لَهُ الْعائِدُ كَثْرٌ وَ قَلِيلْ..

---

(١) قال فى النهج لانهم لانوا فى المشقة فلما رجعوا ضحكت وجوههم - و الصحيح ان هذا التقدم و التأخر الصورى و المعنوى اضحك الوجوه العابسة لظهور مخالفته للحقيقة استهزاءاً به - (٢) اى ما اختار القوم قصد زيارة الحقيقة و طواف كعبة المحبوب الا لان هناك طريقاً مخفياً حسناً يذهبون به من الحرج الى الفرج قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسراً - (٣) اى سلوك ذاك الطريق لازم له علم اصله من ذلك الجانب اى من جانب الحق جل و علا و هو العلم الذاتى الالهى لان كل من وصل اليه وصل الى الله تعالى لان كل فرع دليل لاصله و ما كان من لدن الله فهو عائد الى الله -

---

(١) پیش افتد آن بز لنگ پسین ... اضحك الرجعى وجوه العابسين
(٢) از گذافه کی شدند این قوم لنگ ... فخر را دادند و بخریدند ننگ
(٣) پاشکسته می‌روند این قوم به حج ... از حرج راهیست پنهان تا فرج
(٤) دل ز دانشها بشستند این فریق ... زانکه آن دانش ندانند این طریق
(٥) دانشی باید که اصلش زان سرست ... زانکه هر فرعی باصلش رهبر است

(١) فَمَتىٰ كُلُّ جَنٰاحٍ بِالْقَدِيرْ فَوْقَ عَرْضِ الْبَحْرِ لَوْ شاءَ يَطِيرْ

وَ لِعِنْدِ لَدُنِ الْزاكِي الْسَنِيّ يُذْهِبُ الْسالِكَ عِلْمٌ لَدُنِيّ (١)

(٢) فَلِمَ عَلَّمْتَ قُلْ لِلْرَّجُلِ وَيْكَ عِلْماً وَجَبَ بِالْعَمَلِ

صَدْرُهُ مِنْهُ يَصِيرُ الْطّاهِرا يَغْسِلُ باطِنَهُ وَ الْظّاهِرا

(٣) فَإِذاً مِنْ ذا الْطَّرِيقِ لِلْأَمامْ لا تَسِرْ وَ الْأَعْرَجَ كُنْ فِي الْأَنامْ

وَ لَدىٰ الْرَّجْعَةِ إِسْرِعْ لِلْأَمامْ وَ كُنِ الْأَسْبَقَ شَأْناً وَ مَقامْ

(٤) يا ظَرِيفُ الْآخِرُوْنَ الْسّابِقُوْنْ مِثْلَهُمْ صِرْ فَلَكَ الْسَبْقُ يَكُوْنْ (٢)

فَظَرِيفُ الْثَّمَرِ كانَ الْشَّجَرْ سَبَقَ وَهْوَ الْأَخِيرُ بِالْأَثَرْ (٣)

(٥) بِالْوُجُودِ الْثَّمَرُ هَبْ قَدْ ظَهَرْ آخِراً وَ الْسّابِقُ كانَ الْشَّجَرْ (٤)

فَهُوَ الْأَوَّلُ كانَ بِالْغَرَضْ لَهُ غَرْسُ الْشَّجَرِ قَبْلاً عَرَضْ

---

(١) اى لا وسيلة الى الوصول الى الله الا بالعلم اللدنى - (١) قال الرسول (ص) نحن الاخرون السابقون اى المتأخرون عن الامم السابقون عليهم بالقدر و الشرف - قال الجوهرى استطرفت الشيئى اى استخدمته - (٣) نسخة ثانية - فى النظر -
(٤) اى وعلة وجود آدم الغائية ظهور خاتم الانبياء (ص) -

---

(١) هر پرى بر عرض دريا كى رود تا لدن علم لدنى مى برد

(٢) پس چرا علمى بياموزى بمرد كه بيايد سينه را زان پاك كرد

(٣) پس مجو بيشى ازين سولنگ باش وقت واگشتن تو پيش آهنگ باش

(٤) آخرون السابقون باش اى ظريف بر شجر سابق بود ميوه طريف

(٥) گرچه ميوه آخر آمد در وجود اولست او زانكه او مقصود بود

(١) مِثْلَ أَمْلاكِ السَّمَا يا رَبَّنَا ... قُلْ أَغِثْنَا نَحْنُ لاَ عِلْمَ لَنَا(١)

كَيْ بِذَا (عَلَّمْتَنَا) مِنْكَ الْيَدَا ... تَأْخُذُ دَوْماً وَ تُعْطِي الْمَدَدَا

(٢) أَنْتَ فِي ذَا الْمَكْتَبِ لَوْ لِلْهِجَا ... مَا دَرَيْتَ لَسْتَ فِيهِ لَهِجَا(٢)

فَجَنَاحٌ أَنْتَ مِنْ نُورِ الْحِجَى ... مِثْلَ طهٰ .. لِلسَّمَاءِ عَرَجَا..

(٣) ذٰلِكَ الْمَخْرُوبُ مَنْ مِنْهُ الْأَثَرْ ... عُفِيَ مَا أَحَدٌ فِيهِ عَثَرْ(٣)

فَلِأَجْلِ حِفْظِ كَنْزِ الذَّهَبِ ... كَانَ .. عَزَّ أَنْ يُرَى بِالطَّلَبِ ..

(٤) وَ مَتَى فِي مَوْضِعٍ قَدْ عَرِفُوا ... وَضَعُوا كَنْزاً إِلَيْهِ اخْتَلَفُوا

مِنْ قَبِيلٍ ذَا أَتَى أَنَّ الْفَرَجْ ... كَانَ تَحْتَ النَّصَبِ قَيْدَ الْحَرَجْ

---

(١) كما قال تعالى فى سورة البقرة (قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا) -

(٢) اى انت مثل احمد (ص) جناح من نور العقل اى انت مثل العلماء اللذين تعلموا من معلم العشق فى الاول و لهذا طاروا من و رطات الجهل الى نور الشهود والعرفان -

(٣) اى كذا جسمك الخراب الخالى من الرياء و الفخر هو المملو بذهب اسرار العشق -

---

(١) چون ملايك گوى لا علم لنا ... تا نگيرد دست تو علمتنا

(٢) گر دراين مكتب ندانى تو هجى ... همچو احمد پرى از نور حجى

(٣) اندران ويران كه آن معروف نيست ... از براى حفظ گنجينه زريست

(٤) موضع معروف كى بنهند گنج ... زين قبيل آمد فرج در زير رنج

(١) يُوْرِدُ الْخاطِرُ فِي هٰذا الْمَحَلْ عُقَداً جَمَّةَ شُدَّتْ لا تُحَلْ (١)

لٰكِنِ السّابِحُ ذُوْ الْعَزْمِ الْأَسَدْ يَقْطَعُ صَعْبَ الرِّباطِ وَ الْعُقَدْ

(٢) عِشْقُهُ النّارُ وَ كُلَّ شُبْهَةٍ تُحْرِقُ تَقْلَعُها بِالْمَرَّةِ

مِثْلَما نُوْرُ النَّهارِ بِالنَّفَسْ يَكْنِسُ كُلَّ خِيالٍ لِلْغَلَسْ

(٣) فَمِنَ الْجانِبِ ذاكَ لِلْجَوابْ أَيْضاً أُطْلُبْ خاضِعاً يا ذَا الْلُبابْ

إِذْ مِنَ الْجانِبِ ذاكَ ذَا السُّؤالْ لَكَ جاءَ وَ بِكَ خَصَّ الْمَقالْ (٢)

---

(١) اى الخاطر فى هذا المحل اتى بشبه كثيرة خشية ان يقول احد لانسلم ان الخزينة يضعونها فى مكان غير معمور وظهرت بالانبياء والاولياء و ورثائهم دفائن الانوار و خزائن الاسرار بالمعجزات والكرامات فاجاب قدس سره بقوله لكن يقطع هذا الرباط المالك لحياة النطق و قوة العقل و يحله من رجل سابح روحه او فرس روحه بالنية الصادقة على فحوى ان لله اولياء اخفياء مجهولين فى الارض معروفين فى السماء فيكونون بسبب ورائتهم للانبياء مخازن الاسرار ـ

(٢) اى اطلب الجواب من ذلك الجانب لان السؤال أتى لك من ذلك الجانب فانه تعالى قال انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى و قال لا تسعنى ارضى و لا سمائى و لكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الحديث فان قلت ذاك الجانب اين طريقه فيقول لك مرشداً (گوشهٔ بى گوشهٔ دل شه رهيست) ـ

---

(١) خاطر آرد بس شكال اينجا و ليك بگسلد اشكال را أستور نيك (١)

(٢) هست عشقش آتش اشكال سوز هر خيالى را بروبد نور روز

(٣) هم ازآن سوجو جواب اى مرتضى كين سؤال آمد از آن سو مر ترا

---

(١) در شرح بحرالعلوم ج ٢ ص ٤٧ چنين گفته است ـ اشكال آن است كه اكثر اوليا درشهرت كمال بودند و نيز جامع ميان علوم ولايت و انظار مكرمه بودند پس منع از شهرت وگزيدن گمنامى ومنع از تحصيل علوم ظاهره بانظار چگونه راست آيد وجواب اين اشكال براى ظهور ترك فرمودند و آن جواب اينست كه اوليا هنر و شهرت و جاه را طلب نمى كرده‌اند و خود را خوار و شكسته ميديدند و خود را همواره منسوب بحق در ظاهر و در باطن ميداشتند ـ

(١) قَلْبُ الزَّاوِيَةَ بَتاً فَقَدْ وَجَدَ زَاوِيَةَ أَسْمىٰ تُعَدْ(١)

بِالطَّرِيقِ الرَّحْبِ شَعٌّ مِنْ قَمَرْ لاٰ بِشَرْقِيٍّ وَغَرْبِيٍّ زَهَرْ

(٢) أَنْتَ مِنْ ذاٰ السِّمْتِ مِنْ ذاٰكَ أَبَدْ تَسْئَلُ كَالسَّائِلِ الْعانِي بِجَدْ(٢)

إِصْحِ يا مَنْ جَبَلَ الْمَعْنىٰ غَدا لِمْ سَئِلْتَ الصَّوْتَ دَوْماً وَالصَّدا

(٣) وَمِنَ الْجانِبِ ذاٰكَ أُطْلُبِ أَيْضاً الْحاٰجَةَ فِي هٰذا ارْغَبِ

فَبِوَقْتِ الْوَجَعِ ضِعْفاً تَقُوْلْ ذِكْرَ يا رَبِّي لَهُ قَسْراً تَؤُلْ

(٤) ذٰلِكَ السِّمْتَ إِذا لَمَّ الأَلَمْ بِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ تُسْمِيهِ عِظَمْ

فَإِذا ما لَمْ تَكُ فِي أَلَمِ لِمَ لَمْ تَسْئَلْهُ صِرْتَ الأَعْجَمِي

---

(١) ای القلب اللذی بلا زاویة له زاویة طریقها واسع و شعلته من قمر لا شرقی و لا غربی ای منور بنور الله تعالی و مقیم بمرتبة الاعتدال مستفیض من محبوبه کاستفاضة القمر من الشمس فان للقلب زاویتین زاویة من جانب الخلق و زاویة من جانب الحق و هی اللتی لا زاویة و لاحد لها اوسع من السموات و الارض و العرش و الفرش -

(٢) ای انت من هذا الجانب یعنی من طرف النفس و من ذاك الجانب ای من طرف العلم و العقل مثل الفقراء یا جبل المعنی لای شی تطلب الصوت والصیت بان تترك قلبك المنور و تسعی فی وجه الکسب و تدور فی الاطراف و انت محل الاسرار و مظهر المعارف و الانوار لای شی لا تتوجه الی خالقك بجمیع خصوصك و تترك ما سواه -

---

(١) گوشهٔ بی گوشه دل شه رهی است تاب لاشرقی و لاغربی ازمهی است

(٢) تو ازین سو و ازین سو چون گدا ای که معنی چه می جوئی صدا

(٣) هم از آن سو جو که وقت درد تو می‌شوی در ذکر یاربی دوتو

(٤) وقت درد مرگ آن سو می خمی چونکه دردت رفت چونی اعجمی

(١) فَبِوَقْتِ الْمِحْنَةِ أَنْتَ تَصِيرْ قَائِلاً أَللّٰهُ يَا نِعْمَ النَّصِيرْ
فَإِذَا مَا الْمِحْنَةُ وَلَّتْ تَقُولْ أَيْنَ لَا أَيْنَ الطَّرِيقُ وَ الْقُفُولْ
(٢) ذَا أَتَى مِنْ ذَاكَ أَنَّ الْمُمْتَحَنْ مَا لَهُ بِالْحَقِّ مِنْ ظَنٍّ حَسَنْ (١)
كُلُّ مَنْ قَدْ ظَنَّ بِاللّٰهِ الْحَسَنْ فَعَلَيْهِ اتَّكَلَ مَرَّ الزَّمَنْ
(٣) وَالَّذِي فِي الْعَقْلِ وَالظَّنِّ الْحِجَابْ لَهُ كَانَ مَا أَلَمَّ بِالصَّوَابْ (٢)
رُبَّمَا الْمَسْتُورَ كَانَ رُبَّمَا شَقَّقَ جَيْباً وَ ذَابَ بَرَمَا (٣)
(٤) ذٰلِكَ الْعَقْلُ الَّذِي الْجُزْئِيُّ كَانْ تَارَةً غَالِبَ أُخْرَى الْعَكْسَ بَانْ
لٰكِنِ الْعَقْلُ الَّذِي الْكُلِّيَّ قَدْ كَانَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْمَوْتِ أَبَدْ (٤)
(٥) بِعْ لَكَ الْعَقْلَ وَ أَسْمَى حِرْفَةٍ وَ اشْتَرِ الْحِيرَةَ أَنْمَى ثَرْوَةٍ (٥)
يَا بُنَيَّ اذْهَبْ ضَعِيفاً مُحْتَقَرْ لَا قَوِيّاً حَاكِياً صَلْدَ الْحَجَرْ

---

(١) نسخة ثانية - ذا اتى من ذلك الممتحنُ - ما له بالحق ظن حسنُ - (٢) اى و ذاك اللذى له فى عقله و ظنه حجيب اى حجاب اى له عقل معاش و ليس له عقل معاد بسببه تتقيد بأمور الاخرة ذاك تارة مستور بمحبة الدنيا و تارة يمزق جيبه لكونه ما تيقن الله و شك فيه انه الدائم الباقى و لهذا لم يذكره على الدوام ولم يخل من النقصان و الخلل - (٣) نسخة ثانية - و شب برما - (٤) اى صاحب العقل الجزئى يخاف من الفقر و الوجع و الموت و صاحب العقل الكلى بخلافه لانه يتدارك امور آخرته و لا يلتفت الا الى الله تعالى - (٥) خارا بالفارسية الحجر الصلد -

---

(١) وقت محنت میشوی الله گو چونکه محنت رفت گوئی راه کو
(٢) این ازان آمد که حق را بی گمان هر که بشناسد بود دائم بر آن
(٣) وانکه در عقل و گمان هستش حجیب گاه پوشیدست و گه بدریده جیب
(٤) عقل جزوی گاه چیره گه نگون عقل کلی ایمن از ریب المنون
(٥) عقل بفروش و هنر حیرت بخر رو بخواری نه بخارا ای پسر

(١) فِي الْكَلَامِ نَحْنُ مِنْ أَيِّ سَبَبْ ... قَدْ خَلَطْنَا وَ لَنَا الْعِشْقُ ذَهَبْ (١)

وَ مِنَ الْقِصَّةِ صِرْنَا قِصَّةً ... مِثْلَمَا يَبْغُونَ مِنَّا حِصَّةً..

(٢) أَنَا مَعْدُومٌ وَ سَوَّيْتُ لِيَا ... فِي الْحَنِينِ قِصَّةً مِمَّا بِيَا (٢)

كَيْ بِهٰذَا أَجِدُ فِي السَّاجِدِينْ ... لِي تَقْلِيباً كَمِثْلِ السَّابِقِينْ

(٣) لَيْسَ عِنْدَ رَجُلِ الْجِدِّ تُعَدْ ... هٰذِهِ الْقِصَّةُ عَنْ حَالٍ وَ غَدْ (٣)

هِيَ وَصْفُ الْحَالِ تُحْكِي وَالْحُضُورْ ... لِصَدِيقِ الْغَارِ..لَا بَاقِي الْأُمُورْ..

(٤) فَأَسَاطِيرُ الْبَرَايَا الْأَوَّلِينْ ... تِلْكَ مَا الْعَاقُ لَهَا قَالَ مُبِينْ (٤)

قَالَ حَرْفُ الذِّكْرِ اثَارَ النِّفَاقْ ... كَانَ.. وَ الْخَلْفَ أَبَانَ وَ الشِّقَاقْ..

(٥) لَا مَكَانِيٌّ بِهِ نُورُ الْأَلِهْ ... وَ السَّنَا الْمُطْلَقُ لَا شَيْءٌ سِوَاهْ

أَيْنَ مِنْهُ الْحَالُ وَ الْمَاضِي غَدَا ... وَ مَتَى الْمُسْتَقْبَلُ فِيهِ بَدَى

---

(١) ان من الحكاية صرنا حكاية لتظهر فى ضمن الحكاية حسب حالنا و نقرر ما هو مكنون فى بالنا على فحوى (و مالى لا أعبد اللذى فطرنى و اليه ترجعون) -
(٢) الاية فى آخر سورة الشعرا (و توكل على العزيز الرحيم اللذى يراك حين تقوم و تقليبك فى الساجدين - (٣) اى المراد منها وصف لحال و حضور صديق غار الوحدانية وارث رسول الله (ص) و اعلام الناس احوال النفس الامارة - (٤) الاية فى سورة الانعام و منهم من يستمع اليك و جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه و فى آذانهم و قروان يروا كل آية لا يؤمنو بها حتى اذا جائوك يجادلونك يقول اللذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين -

---

(١) ما چه خود را در سخن آغشته ايم ... كزحكايت ما حكايت گشته‌ايم

(٢) من عدم و افسانه گردم در حنين ... تا تقلب يابم اندر ساجدين

(٣) اين حكايت نيست پيش مردكار ... وصف حالست و حضور يار غار

(٤) ان اساطير اولين كه گفت عاق ... حرف قرآن را بد آثار نفاق

(٥) لامكانى كه در او نور خداست ... ماضى و مستقبل و حال از كجاست

(١) كَانَ مَاضِيهِ مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ ... لَكَ بِالنِّسْبَةِ ذَا وَصْفٍ جَلِي (١)

فَكِلَا الْأَثْنَيْنِ كَانَا الْمُفْرَدَا ... أَنْتَ خِلْتَ اثْنَيْنِ كَانَا عَدَدَا

(٢) نَفَرٌ فَرْدٌ لَنَا كَانَ الْأَبَا ... وَ لَنَا إِبْنًا نَعُدَّ نُسَبَا

وَ كَذَا سَطْحٌ لِزَيْدٍ كَانَ زِيرْ ... فَوْقَ عَمْرٍو زَبَرًا ذَاكَ يَصِيرْ

(٣) فَمِنَ الْأَثْنَيْنِ ذَيْنِ اعْتَبِرِ ... نِسْبَةُ الزِّيرِ أَتَتْ وَ الزَّبَرِ

وَاحِدٌ بِالذَّاتِ كَانَ السَّقْفُ لَا ... أَكْثَرَ قِسْ مَا مَضَى وَ اسْتَقْبَلَا

(٤) لَمْ يَكُ مِثْلًا لِذَاكَ ذَا الْكَلَامْ ... بَلْ مِثَالٌ لَهُ يُومِي لِلْمَرَامْ (٢)

فَعَنِ الْمَعْنَى الْجَدِيدِ وَ الْخَطِيرْ ... قَصُرَ الْمَعْنَى الْعَتِيقُ وَ الْحَقِيرْ

---

(١) و فى نسخة الشطر الاول (ماضى و مستقبل اى جان از تو است) اى يا روح الماضى و المستقبل منك اى بالنسبة لك و بالنسبة الى لا مكان كل واحد من الاثنين شيىء واحد تحسبه اثنين - (٢) اى الكلام المتقدم فى الابيات الثلثة ليس مثلا بل ذاك مثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات و المثال لا يشترط فيه المساوات كالعقل فانه لا يماثل غيره و كثيراً ما يمثل بالشمس و ليس بينهما من المناسبات الا شيى واحد و هو ان معنا المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل اى فالتمثيل هنا بالماضى و المستقبل بالنسبة لك و الابوة و البنوة و الفوقية و التحتية كلها مثال لاجل التفهيم حاصلها المعانى الجديدة المنزلة من عند الله والملهم بها قلوب العارفين والحروف العتيقة قاصرة و عاجزة عن أدائها بكمالها و المعنى الخارج من الحروف فى المثل كالقطرة من بحر اتيت بها لاجل التفهيم -

---

(١) ماضى و مستقبلش نسبت بەتوست ... هردويك چيزند توپنداری كەدوست

(٢) يك تنى او را پدر ما را پسر ... بام زير زيد و بر عمرو آن زبر

(٣) نسبت زير و زبر شد زين دو كس ... سقف سوى خويش يك چيزست وبس

(٤) نيست مثل آن مثالست اين سخن ... قاصر از معنى نو حرف كهن

(١) حَيْثُ لا ساحِلَ لِلنَّهْرِ الشَّفَهْ سُدَّ يا مِسْكُ وَدَعْ أَنْ تَصِفَهْ(١)
إِنَّ بَحْرَ السُّكْرِ هٰذا بِلا ساحِلٍ شَأْنُهُ جَلَّ وَ عَلا

فی بیان ارسال فرعون الرسل الی المدائن بطلب السحرة

(٢) وَحْدَهُ إِذْ ظَلَّ مُوسىٰ رَجَعا لَهُ أَهْلَ الرَّأْيِ وَ الشُّورىٰ دَعىٰ(٢)
(٣) مَعَهُمْ قالُوا فَنَحْنُ عِنْدَنا ساحِرُونَ بَهَرُوا خَلْقَ الدُّنا
كُلَّ فَرْدٍ مِنْهُمُ الْفَذَّ الْأَمامْ كانَ بِالسِّحْرِ الْوَحِيدَ بِالْمَقامْ
(٤) رَأْيُهُمْ صارَ بِأَنْ صَرَّافَ مِصْرْ وَ الْمَلِيكُ لَهُمُ مِنْ كُلِّ قِطْرْ
وَ ضَواحِي مِصْرَ كُلاًّ يَجْمَعُ بِهِمُ السِّحْرَ لِمُوسىٰ يَمْنَعُ(٣)
(٥) هُوَ فِي ذاكَ الزَّمانِ بِعَجَلْ كَمْ أُناسٍ أَرْسَلَ وِفْقَ الْأَجَلْ
لِلنَّواحِي تِلْكَ تَدْعُو السَّحَرَهْ وُفِّقَ ما مَعَ صَحْبِهِ قَدْ قَرَّرَهْ

(١) نسخة ثانية- لا ضفة للنهر- (٢) الاية فی سورة الاعراف (یرید ان یخرجکم من ارضکم فما ذا تأمرون قالوا أرجه و اخاه و ارسل فی المدائن حاشرین یاتوك بکل ساحر علیم) و الارجاء التأخیر - (٣) نسخة ثانیة - یقمع -

(١) چون لب جونیست مشکالب بیند بی‌لب و ساحل بدست این بحر قند

فرستادن فرعون بمدائن بطلب ساحران

(٢) چونکه موسی باز گشت واو بماند اهل رأی و مشورت را پیش‌خواند
(٣) گفت با هم ساحران داریم ما هر یکی در سحر فرد و پیشوا
(٤) اینچنان دیدند کز اطراف مصر جمع آردشان شه و صراف مصر
(٥) او بسی مردم فرستاد آن زمان هر نواحی بهر جمع جاودان

(١) فَبِكُلِّ طَرَفٍ فِيهِ عَرِفْ ساحِراً مَشْهُورَ بِالسِّحْرِ وُصِفْ

نَحْوَهُ عَشْرَةُ أَنْفارٍ عَدَوْا كَالْبَرِيدِ سَيْرَ الْأَمْرَ رَعَوْا

(٢) ساحِرانِ وُجِدا ذاكَ الزَّمَنْ شَهِرا مُنْذُ الصِّبا صُنعاً وَ فَنْ(١)

لَهُما السِّحْرُ بِقَلْبِ الْقَمَرِ دائِماً كانَ عَظِيمُ الْأَثَرِ

(٣) عَنْهُما شاعَ بِأَنَّ الْقَمَرا حَلَبا مِنْهُ الْحَلِيبَ عَصَرا

فَوْقَ كُوبٍ عَلَناً فِي السَّفَرِ رَكِبا ما وَجَدا مِنْ خَطَرِ

(٤) وَ بِشَكْلِ الْبُرْدِ كانا الْقَمَرا صَنَعا وَ الثَّوْبَ حُسْناً بَهَرا

ذٰلِكَ لَفّا وَ بِاعاهُ عَجَلْ لَهُما ما لَمَّ خَوْفٌ وَ وَجَلْ

(٥) إِذْ هُما بِالنَّقْدِ سارَا الْمُشْتَرِي حَسَّ .. بِالسِّحْرِ لِبَيْعِ الْقَمَرِ..

وَ عَلَى الْوَجْهِ لَهُ كَمْ ضَرَبا يَدَهُ مِنْ حِيرَةٍ وَ انْتَدَبا

(٦) مِأَةُ الْافِ أَلْفٍ مِثْلَ ذا لَهُما فِي السِّحْرِ قِدْماً هٰكَذا

مُبْدِعَيْنِ فِيهِ كانا لا كَمَنْ قَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِهِ خِلْواً بِفَنْ

---

(١) اسم الواحد منهما سابوا و الثانى غادور - فى ولاية الصعيد -

---

(١) هر طرف كه ساحران نامدار كرد پران سوى او ده پيك كار

(٢) دو جوان بودند ساحر مشتهر سحر ايشان در دل مه مستقر

(٣) شير دوشيده زمه فاش آشكار در سفرها رفته بر خمى سوار

(٤) شكل كرباسى نموده ماهتاب آن به پيموده فروشيده شتاب

(٥) سيم برده مشترى آگه شده دست از حيرت برخها بر زده

(٦) صد هزاران همچنين در جادوى بود منشى ونبودش چون روى

(١) إِذْ لِذَيْنِ ٱلسَّاحِرَيْنِ وَصَلَا ... خَبَرُ ٱلسُّلْطَانِ مَعْ مَنْ أَرْسَلَا

أَنْ سَرِيعاً مِنْكُمَا ٱلسُّلْطَانُ رَامْ ... تُسْعِدَاهُ فَلَهُ أَعْيَى ٱلْمَرَامْ

(٢) إِذْ فَقِيرَانِ عَلَيْهِ وَرَدَا ... .. وَلَهُ مِنْ غَيْرِ عَوْنٍ قَصَدَا ..

وَعَلَى ٱلسُّلْطَانِ وَٱلْقَصْرِ ٱلْمَنِيفْ ... مَوْكِباً جَرَّا وَخَلَّاهُ ٱلضَّعِيفْ

(٣) مَعْهُمَا غَيْرَ عَصًى مَا وُجِدَا ... قَطُّ شَيْئاً وَهُمَا إِنْ يُرِدَا

كَانَتِ ٱلْحَيَّةَ وَٱلْأَفْعَى ٱلْعَظِيمْ ... دَائِماً .. مِنْ ذَا أَتَى ٱلْخَطْبُ ٱلْجَسِيمْ ..

(٤) وَٱلْمَلِيكُ مَعَ كُلِّ ٱلْعَسْكَرِ ... عَجَزُوا حَارُوا بِهٰذَا ٱلْخَطَرِ

وَلِذَيْنِ ٱلرَّجُلَيْنِ ٱلْكُلُّ كَانْ ... صَاخِباً يَبْكِي يُنَادِي بِٱلْأَمَانْ

(٥) تَلْزَمُ ٱلْحِيلَةُ لِلسِّحْرِ لِأَنْ ... تَخْلُصَ رُوحُ ٱلْمَلِيكِ مَعَ مَنْ

خَصَّهُ مِنْ شَرِّ ذَيْنِ ٱلسَّاحِرَيْنْ ... .. يَخْدُمَا فِيهِ مِنْ حِقْدٍ وَرَيْنْ ..

(٦) مُذْ لِذَيْنِ ٱلسَّاحِرَيْنِ ٱلْخَبَرَا ... ذَا هُمُ قَالُوا وَمِنْهُمْ ظَهَرَا

نَزَلَ خَوْفٌ وَحُبٌّ بِٱلْأَثَرْ ... قَلْبَ كُلٍّ مِنْهُمَا ٱللُّبَّ بَهَرْ

---

(١) چون بدیشان آمد آن پیغام شاه ... کز شما شاهست اکنون چاره خواه

(٢) از پی آنکه دو درویش آمدند ... بر شه و بر قصر او موکب زدند

(٣) نیست با ایشان بغیر یك عصا ... که همی گردد بامرش اژدها

(٤) شاه و لشکر جمله بیچاره شدند ... زین دو کس جمله بأفغان آمدند

(٥) چاره می باید اندر ساحری ... تا بود که زین دو ساحر جان بری

(٦) آن دو ساحر را چو این پیغام داد ... ترس و مهری در دل هر دو فتاد

(١) فَمِنَ الْجِنْسِيَّةِ لَمَّا نَبَضْ عِرْقُهَا.. وَ الرَّبْطِ بِاللَّفْظِ عَرَضْ..

عَجَباً زَادَا وَ فَوْقَ الرُّكْبَةِ وَضَعَا الرَّأْسَ بِكُلِّ فِكْرَةِ

(٢) مَكْتَبُ الصُّوفِيِّ لَمَّا الرُّكْبَةَ كَانَ.. يُقْرِيهِ الدُّرُوسَ الصَّعْبَةَ..

كَانَ حَلَّ الْمُشْكِلِ بِالرُّكْبَتَيْنْ حِيرَةً سِحْرٌ.. يُحِيرُ السَّاحِرَيْنْ..

فی بیان دعوة الساحرین لابیهما من القبر و سؤالهما من روحه

حقیقة موسی(١)

(٣) بَعْدَ ذَا قَالَا هَلُمِّي أُمَنَا وَ الدَّلِيلَ أَنْتَ كَوْنِي مَعَنَا

وَ لَنَا قَبْرَ أَبِينَا عَرِّفِ أَيْنَ كَانَ.. الرَّسْمَ مِنْهُ وَصِّفِ..

(٤) مَعْهُمَا لِلْقَبْرِ سَارَتْ بِهِمَا وَ الطَّرِيقَ لَهُ قَدْ دَلَّتْهُمَا

فَهُمَا صَامَا ثَلَاثاً لِلْمَلِيكْ يَدْعُوَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِ شَرِيكْ

(٥) بَعْدَ ذَا قَالَا بِلُطْفٍ وَ أَدَبْ يَا أَبَانَا الْمِلْكُ السَّامِي رُتَبْ

خَبَراً أَرْسَلَ مِنْ خَوْفٍ بِنَا لَاذَ يَبْغِي النَّصْرَ بِالسِّحْرِ لَنَا

(١) ای انهما وضعا رأس ضراعتها فی مکتب رکبتهما و قالا علی فحوی اذا تحیرتم فی الامور فاستعینوا من أهل القبور ـ

(١) عرق جنسیت چو جنبیدن گرفت سر بزانو بر نهادند از شگفت

(٢) چون دبیرستان صوفی زانو است حل مشکل را دو زانو جادو است

خواندن آن دو ساحر پدر را از گور و پرسیدن از روان پدر حقیقت موسی

(٣) بعد از آن گفتند ای مادر بیا گور بابا کو تو ما را ره نما

(٤) بردشان بر گور او بنمود راه پس سه روزه داشتند از بهر شاه

(٥) بعد از آن گفتند ای بابا بما شاه پیغامی فرستاد از وجا (١)

(١) وجا بمعنی ترس و اندوه است ـ

(١) أَنْ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ وَرَدَا ضَيَّقَا الْأَمْرَ عَلَيْهِ أَبَدَا

وَ لَدَى الْجَيْشِ أَرَاقَا بِالْأَثَرْ مَاءَ وَجْهِ لَهُ أَعْيَاهُ الْظَّفَرْ

(٢) لَهُمَا مَا كَانَ جَيْشٌ وَ سِلاَحْ عِدَّةً إِلاَّ عَصًى عِنْدَ الْكِفَاحْ

فِي الْعَصَا هٰذِي الْشُرُوْرُ وَ الْصَّخَبْ ظَهَرَتْ وَالْمُلْكُ وَالْجَيْشُ اضْطَرَبْ

(٣) أَنْتَ قَدْ رِحْتَ لِدُنْيَا الْصَّادِقِينْ هَبْكَ بِالْصُوْرَةِ فِي الْتُرْبِ دَفِينْ

(٤) فَإِذَا مَا الْسِحْرَ ذَا كَانَ الْخَبَرْ إِعْطِنَا حَتَّى نَفُوزَ بِالْظَّفَرْ

وَ إِذَا لِلّٰهِ يَا رُوْحَ الْأَبِ كَانَ مَنْسُوْباً عَظِيمَ الْطَّلَبِ

(٥) أَيْضاً اعْطِ خَبَراً حَتَّى لِذَا نَسْجُدُ مِنَّا الْنُفُوْسَ بِالْأَذَى(١)

نَضْرِبُ بِالْذَّوْبِ فَوْقَ الْكِيمِيَاءْ ذَهَباً إِبْرِيزَ نَغْدُوْا بِالْصَفَاءْ..

---

(١) المراد من الكيمياه موسى و هارون (ع) -

---

(١) که دو مرد او را به تنگ آورده‌اند آب رویش پیش لشکر برده‌اند

(٢) نیست با ایشان سلاح و لشکری جز عصا و در عصا شور و شری

(٣) تو جهان راستان در رفتهٔ گر چه در صورت بخاکی خفتهٔ

(٤) آن اگر سحر است ما را ده خبر ور خدائی باشد ای جان پدر

(٥) هم خبر ده تا که ما سجده کنیم خویشتن بر کیمیائی بر زنیم

.....

فی بیان جواب الساحر المیت لاولاده وحله ما اشکل علیهم

(١) لَهُمُ فِي النَّوْمِ قالَ يا بَنِيّ ... لَيْسَ مَقْدُوراً لِذا الْأَمْرِ الْخَفِيّ

أَنْ أَنا أَضْرِبُ فِيهِ نَفَسا ... ظاهِراً .. غَيْرِي بِهِ ما نَبَسا..

(٢) ما لِيَ مِنْ رُخْصَةٍ أَنْ أُظْهِرا ... مُطْلَقاً ما الْغَيْبُ عَنْكُمْ أَضْمَرا

لٰكِنِ الْيسرُ لِعَيْنَيِّ الْبَعِيدْ ... لَمْ يَكُ أَعْرِفُ ما مِنْهُ يُفِيدْ

(٣) لٰكِنِ الْآيَةَ أُبْدِي لَكُما ... لِيَبِينَ ذا الْخَفاءُ لَكُما(١)

(٤) نُورَ عَيْنَيَّ إِلٰى ذاكَ الْمَحَلْ ... إِذْ تَرُوحانِ لِأَمْرٍ مُمْتَثَلْ

عَنْ مَحَلِّ نَوْمِهِ فَلْتَعْلَما ... .. بَعْدَ أَنْ ذاكَ يَقِيناً تَفْهَما ..

---

(١) نسخة ثانية - ليبين السر ذا عندكما -

جواب گفتن ساحر مرده با فرزندان خود

(١) گفتشان در خواب کای اولاد من ... نیست ممکن ظاهران را دم زدن

(٢) فاش و مطلق گفتنم دستور نیست ... لیك راز از پیش چشمم دور نیست

(٣) لیك بنمانی نشانی با شما ... تا شود پیدا شمارا این خفا (١)

(٤) نور چشمانم چو آنجا گه روید ... از مقام خفتنش آگه شوید

---

(١) مقصود در این ابیات بیان فرق میان سحر و معجزه است باین معنی که سحر با غفلت ساحر باقی نمی ماند بخلاف معجزه که با غفلت رسول باقی میماند برای اینکه سحرامریست تخییلی وپیدا میشود برچشم یابرقوای دیگری است چونکه‌واقعیت ندارد وبرخلاف حقیقت نمایان می‌گردد چنانکه میفرمایند - (فاذا حبالهم وعصیهم یخیل الیهم من سحرهم انها تسعی) ولی معجزه خارق عادتست و از طرف حق بر پیغمبر می‌آید و مانند امور واقعیه است که طاقت بشریت ازآن عاجز است برای تفصیل بصفحه ٤٩ - ٥١ ج ٢ شرح بحرالعلوم رجوع شود -

(١) ذٰلِكَ الْوَقْتُ الَّذي فِيهِ يَنامْ ذا الْحَكيمُ وَ غَفَى كُلُّ الْأَنامْ

فَالْعَصا تِلْكَ اقْصِدِ الْخَوْفَ دَعِ .. وَاتْرُكِ الْوَجْبَةَ حَتّى لا يَعي..

(٢) فَلَها لَوْ تَسْرُقُ فِي قُدْرَةِ ساحِراً كانَ هُوَ بِالْمَرَّةِ

وَ عِلاجُ السّاحِرِ مِنْكَ حَضَرْ .. وَ لَكَ النَّصْرُ عَلَيْهِ وَ الظَّفَرْ..

(٣) وَ لَكَ الْقُدْرَةُ إِنْ لَمْ تُوجَدِ إِصْحِ إِصْحِ فَهُوَ لِلْأَحَدِي

كانَ مَعْزِياً رَسُولُ ذي الْجَلالْ مُهْتَدي.. يُذْهِبُ بِالرُّشْدِ الضَّلالْ..

(٤) وَ الْدُنا مِنْ مِثْلِ فِرْعَوْنَ إِذا تَمْتَلي شَرْقاً وَ غَرْباً بِالْأَذى

يُقْلِبُ اللّٰهُ لَها حَرْباً يُثيرْ ..ذٰلِكَ الْوَقْتَ احْذَرِ الْأَمْرَ خَطيرْ..

(٥) هٰذِهِ الْآيَةَ يا رُوحَ الْأَبِ لَكَ أُعْطِيتُ صَحيحاً فَاكْتُبِ

لَكَ فِي الْخاطِرِ يا رَبَّ اللُّبابْ وَارْعَها وَ اللّٰهُ أَدْرى بِالصَّوابْ

(٦) إِدْرِ يا رُوحَ الْأَبِ فَالسّاحِرُ إِنْ يَنَمْ آناً وَ غابَ الْخاطِرُ

سِحْرُهُ وَ الْمَكْرُ مِنْ غَيْرِ دَليلْ صارَ لا يُجْدي وَ لا نَزْراً قَليلْ

---

(١) آن زمان که خفته باشد آن حکیم آن عصا را قصد کن بگذار بیم

(٢) گر بدزدی و توانی ساحر است چاره ساحر شما را حاضر است

(٣) ورنه نتوانید هان آن أیزدیست او رسول ذوالجلال ومهتدیست

(٤) گر جهان فرعون گیرد شرق وغرب سرنگون آید خدا آن گاه حرب

(٥) این نشان راست دادم جان باب بر نویس الله اعلم بالصواب

(٦) جان بابا چون بخسبد ساحری سحر و مکرش را نباشد رهبری

(١) لٰكِنِ الْحَيْوَانُ مَنْ كَانَ الْأَلِهْ ... فِي الْدُنَا رَاعِيهِ .. وَ الشَّرَّ وَقَاهْ..

أَيْنَ لِلْمُذْنِبِ هُنَا كَانَ الرَّجَاءْ ... وَ الطَّرِيقُ .. لَهُ بِالْحَقِّ الْتِجَاءْ..

(٢) إِنَّ سِحْراً عَمِلَ الْحَقُّ الصَّحِيحْ ... كَانَ وَالْحَقُّ .. وَ بِالْفَتْكِ صَرِيحْ..(١)

وَ عَلَى الْحَقِّ تَعَالَى غَلَطَا ... نُطْلِقُ السِّحْرَ .. وَ نَجْرِي شَطَطَا..

(٣) هٰذِهِ الْآيَةُ يَا رُوحَ الْأَبِ ... حُجَّةٌ قَاطِعَةٌ بِالْطَّلَبِ

لَوْ يَمُوتُ الْحَقُّ أَيْضاً رَفَعَا ... لَهُ .. وَ الْخَصْمَ الْمَعَادِي قَمَعَا..

فی بیان تشبیه القرآن بعصا موسی و تشبیه وفاة النبی (ص) بنوم موسی (ع) و تشبیه قاصد تفسیر القرآن بولدی الساحر المیت اللذین قصدا اخذ العصا لما وجدا موسی نائماً

(٤) إِنَّ لُطْفَ الْحَقِّ جَلَّ الْمُصْطَفَى ... أَوْعَدَ مِنْ كَرْمٍ فِيهِ ضَفَى (٢)

لَوْ تَمُوتُ أَنْتَ فَالْذِكْرَ أَنَا ... أَحْفَظُ .. لَمْ يَلْقَ مَوْتاً أَوْ عَنَا..

---

(١) ای ان السحر اذا اسند الی الله تعالی کان معناه الاستدراج و المکر و اذا اسند لعباده کان معناه الحیلة و الخداع قال تعالی (و مکروا والله خیر الماکرین) لان العبد اذا فعل الکفر و المعصیة مکر الله تعالی به ـ (٢) لقوله تعالی انا نحن نزلنا الذکر و انا له لحافظون ـ

---

(١) لیك حیوانی که چوپانش خداست ... گرگ را آنجا امید وره کجاست

(٢) جادوئی که حق کند حقست وراست ... جادوئی خواندن بران حق را خطاست

(٣) جان بابا این نشان قاطعست ... گر بمیرد نیز حقش رافعست

تشبیه کردن قرآن را بعصای موسی و وفات مصطفی (ص) تشبیه نمودن بخواب موسی (ع) و قاصدان تغییر قرآن را بآن دو ساحر بچه که قصد عصا کردند و موسی خفته بود

(٤) مصطفی را وعده کرد الطاف حق ... گر بمیری تو نمیرد این سبق

(١) أَرْفَعُ مِنْكَ كِتابَ الْمُعْجِزاتْ ... أَنا .. أُعْطِيهِ عَظِيمَ الدَّرَجاتْ..

وَ عَنِ الْقُرْآنِ بَتّاً أَمْنَعُ ... لَهُ تَحْرِيفٌ وَ نَقْصٌ يَقَعُ

(٢) حافِظٌ فِي الْعالَمَيْنِ أَنا لَكْ ... مِنْ حَدِيثٍ لَكَ مَنْ رابَ وَ شَكْ(١)

وَ بِكَ الطّاعِنُ كانَ أَرْفُضُ ... ..وَ لِمَنْ تُبْغَضُ أَنْتَ أَبْغَضُ ..

(٣) أَحَدٌ لا يَقْدِرُ فِيهِ يَزِيدْ ... أَوْ لَهُ يُنْقِصُ مِثْلَ ما يُرِيدْ

أَنْتَ خَيْرٌ حافِظاً مِنِّي أَنا ... غَيْرِيَ لا تَبْغِي فِي هٰذِي الدُّنا

(٤) وَ أُزِيدُ لُطْفَكَ يَوْماً فَيَوْمْ ... ..إِسْمَكَ أُخْلِدُهُ فِي الْكَوْنِ دَوْمْ..

وَ عَلَى الْفِضَّةِ حُباً وَ الذَّهَبْ ... أَضْرِبُ السِّكَّةَ أُولِيهِ الْقُرَبْ

(٥) وَ لَكَ الْمِحْرابَ أَبْنِي الْمِنْبَرا ... أَصْنَعُ .. أَصْدَقُ مِنْكَ الْمَخْبَرا..

قَهْرِيَ فِي الْحُبِّ صارَ قَهْرَكا ... بِرِّيَ وَ اللُّطْفُ كانَ بِرَّكا

(٦) إِسْمَكَ الْأَصْحابُ مِنْ خَوْفِهِمُ ... لَهُ أَخْفَوْا وَ كَذا كُلُّهُمُ(٢)

لِلصَّلاةِ لَوْ أَتَوْا هُمْ يَخْتَفُونَ ... .. كَيْ لَهُمْ أَعْدائُكَ لا يَعْرِفُونْ..

---

(١) و كان (ص) يحرس حتى نزلت آية (والله يعصمك من الناس) فقال انصرفوا فقد عصمنى الله - رواه الحاكم -

(٢) مى گويند فى الاصل مخفف گويند -

---

(١) من كتاب معجزت را رافعم ... پيش و كم كن راز قرآن مانعم

(٢) من ترا اندر دو عالم حافظم ... طاعنان را از حديثت رافضم

(٣) كس نتواند پيش و كم كردن دراو ... توبه از من حافظى ديگر مجو

(٤) رونقت را روز روز افزون كنم ... نام تو بر زر و نقره بر زنم

(٥) منبر و محراب سازم بهر تو ... در محبت قهر من شد قهر تو

(٦) نام تو از ترس پنهان مى گويند ... چون نماز آرند پنهان مى شوند

(١) وَ مِنَ الْكُفَّارِ مَنْ قَدْ لُعِنُوْا ... بِاضْطِرَابٍ وَ أَذًى مَا أَمِنُوْا

هُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ دَوْماً سَتِرُوْا ... دِينَكَ فِي ذِكْرِهِ مَا جَهَرُوْا..

(٢) أَمْلَأُ الْآفَاقَ مِنْهُ وَ الْدُنَا ... بِالْمَنَارَاتِ وَ حَمْدٍ وَ ثَنَا

عَيْنَيِ الْعَاقِ أَنَا أُعْمِي أَبَدْ ... .. قَلْبَهُ أَمْلَاءُ غَماً وَ نَكَدْ ..

(٣) وَ لَكَ الْخُدَّامُ بِالْفَتْكِ الْبِلَادْ ... مَلَكُوْا سَادُوْا عَلَى كُلِّ الْعِبَادْ

دِينُكَ الْقَاصِيَ وَ الْدَانِي مَلَكْ ... ..مَا الْوَرَى فِي فَضْلِكَ قَرَّ الْمَلَكْ..

(٤) لِلْمَعَادِ دِينَكَ نَحْنُ نُدِيمْ ... وَ لَهُ الْرِفْعَةَ فِي الْكَوْنِ نُقِيمْ

أَنْتَ يَا أَحْمَدُ مِنْ نَسْخٍ إِلَى ... دِينِكَ لَا تَخْشَ دَامَ فِي الْمَلَا

(٥) يَا رَسُوْلَ اللهِ لَسْتَ الْسَاحِرَا ... أَنْتَ وَ الْصَادِقَ كُنْتَ الْطَاهِرَا

مَعَ مُوْسَى الْخِلَ أَنْتَ وَ الْزَمِيْلْ ... كُنْتَ بِالْخِرْقَةِ.. بِالْزُهْدِ الْمَثِيْلْ..

(٦) فَالْعَصَا الْقُرْآنَ قَدْ صَارَ لَكَا ... يَلْقَفُ الْكُفْرَ جَمِيعاً عِنْدَكَا

مِثْلَمَا الْثُعْبَانُ مِنْ مُوْسَى الْكَلِيْمْ ... ..لَقِفَ فِرْعَوْنَ وَ الْجَيْشَ الْعَظِيْمْ..

---

(١) وز هراس و ترس كفار لعين ... دينت پنهان می‌شود زير زمين

(٢) من مناره پر كنم آفاق را ... كور گردانم دو چشم عاق را

(٣) چاكرانت شهرها گيرند و جاه ... دين تو گيرد ز ماهی تا بماه

(٤) تا قيامت باقيش داريم ما ... تومترس ازنسخ دين ای مصطفی

(٥) ای رسول الله تو جادو نيستی ... صادقی هم خرقه موسيستی

(٦) هست قرآن مر ترا همچون عصا ... كفرها را در كشد چون اژدها

(١) أَنْتَ تَحْتَ التُّرْبِ إِنْ نِمْتَ اعْلَمِ ... كُلَّ مَا قَرَّرْتَ مِنْ ذِي الْكَلِمِ

كَالْعَصَا كَانَ.. مَزِيلٌ وَ مُخِيفْ.. ..لِلْعَدُوِّ حَافِظُ الدِّينِ الْحَنِيفْ..

(٢) مَالَهُ فَوْقَ عَصَاكَ مَنْ قَصَدْ ... قُدْرَةٌ مِنْ أَنْ يُخَلِّي أَيَّ يَدْ

أَنْتَ يَا سُلْطَانُ نِمْ بُورِكْتَ فِي ... نَوْمِكَ يَا خَيْرَ عَبْدٍ وَ صَفِي

(٣) فِي التُّرَابِ الْبَدَنُ مِنْكَ رَقَدْ ... نُورُكَ فَوْقَ السَّمَوَاتِ صَعَدْ

وَهْوَ لِلْحَرْبِ مَعَ الْأَعْدَاءِ لَكْ ... فَوْقَ السِّهَمْ وَصَالَ وَ فَتَكْ

(٤) إِنَّ ذَاكَ الْفَلْسَفِيَّ وَ جَمِيعْ ... مَا يَقُولْ فَمُهُ مَا أَنْ يُذِيعْ

قَوْسُ نُورٍ لَكَ سَوَّاهُ الْهَدَفْ ... بِالسِّهَامِ خَاطَهُ كُلَّ طَرَفْ

(٥) هُوَ مِثْلَ مَا بِهِ قَالَ فَعَلْ ... ..وَ عَلَى مَا قَالَ زَادَ بِالْعَمَلْ..

هُوَ نَامَ وَ لَهُ الْحَظَّ السَّعِيدْ ... لِلْمَعَادِ يَقِظْ حُسْنًا يَزِيدْ

بقية قصة موسى (ع)

(٦) فَإِذَا السَّاحِرُ يَا رُوحَ الْأَبِ ... نَامَ مَا أَنْ شُغْلُهُ بِالْعَجَبِ

ظَهَرَ صَارَ بِغَيْرِ رَوْنَقِ ... .. مَالَهُ مَاءٌ وَ لَمْ يَتَّسِقِ ..

---

(١) تو اگر در زیر خاکی خفتهٔ ... چون عصایش دان تو آنچه گفتهٔ

(٢) قاصدان را بر عصایت دست نی ... نو بخسب ای شه مبارك خفتنی

(٣) تن بخفته نور تو بر آسمان ... بهر پیکاری تو زه کرده کمان

(٤) فلسفی و آنچه پوزش میکند ... قوس نورت تیر دوزش میکند (١)

(٥) آنچنان کردواز آن افزون که گفت ... او بخفت و بخت و اقبالش نخفت

بقیه قصه موسی (ع)

(٦) جان بابا چونکه ساحر خواب شد ... کار او بی رونق و بی آب شد (٢)

---

(١) فلسفی و آنچه پوزش میکند یعنی فلسفی و آنچه ازدهانش ظاهر شده است -

(٢) این بیت داخل مقوله ساحر مرده است -

(١) فَلَهُ الْقَبْرَ مَعاً قَدْ قَبِلاَ ... وَ إِلَى مِصْرَ سَرِيعاً رَحَلاَ

لِابْتِغَاءِ ذٰلِكَ الْحَرْبِ الْعَوَانْ ... ..مَنْ بِهِ فِرْعَوْنُ نَادَى بِالْأَمَانْ..

(٢) إِذْ هُمَا كَانَا لِذَاكَ الْعَمَلِ ... وَرَدَا مِصْرَ مَعاً فِي عَجَلِ(١)

طَلَبَا مُوسَى عَنِ الْبَيْتِ لَهُ ... فَحَصَا بِالسِّرِّ لاَ يَنْتَبِهُ

(٣) صُدْفَةً يَوْمَ الْوُرُودِ قَدْ غَدَرْ ... بَيْتَهُ مُوسَى وَ عَنْ مِصْرَ ظَهَرْ

لِلْضَّوَاحِي تَحْتَ ظِلِّ نَخْلَةِ ... رَقَدَ .. لٰكِنْ بِغَيْرِ غَفْلَةِ ..

(٤) بَعْدَ ذَا دَلَّهُمَا الْخَلْقُ عَلَيْهْ ... أَنْ لِنَحْوِ النَّخْلَةِ تِلْكَ لَدَيْهْ

إِذْ هَبَا فَهْوَ هُنَاكَ الْأَرَبَا ... .. أُطْلُبَا مِنْهُ يُلَبِّي الْطَّلَبَا..

(٥) لَهُ لَمَّا ذَهَبَا قَدْ نَظَرَا ... تَحْتَ نَخْلٍ رَاقِداً كَمْ بَهَرَا

هُوَ يَقْظَانُ الْدُنَا عَنْ بَكْرَةِ ... ..صَاحِيَ الْبَالِ بِقَيْدِ السَّكْرَةِ..

(٦) لِدَلاَلٍ فِيهِ عَيْنَي رَأْسِهِ ... رَبَطَ لٰكِنْ هُوَ فِي نَفْسِهِ(٢)

كُلَّ مَا لِلْعَرْشِ وَ الْفَرْشِ بَهَرْ ... جَعَلَ بِالْقُدْرَةِ تَحْتَ النَّظَرْ

---

(١) نسخة ثانية - اذ هما للعمل ذاك الخطير - ورد مصر بلا مكث يسير -

(٢) نسخة ثانية - فى حسه -

---

(١) هر دو بوسيدند گورش را و تفت ... تا بمصر از بهر آن پيكار رفت

(٢) چون بمصر از بهر آن كار آمدند ... طالب موسى و خانه او شدند

(٣) اتفاق افتاد كان روز ورود ... موسى اندر زير نخلى خفته بود

(٤) پس نشان دادندشان مردم بدو ... كه برو آن سوى نخلست آن بجو

(٥) چون بيامد ديد در خرمانبان ... خفتهٔ كو بود بيدار جهان

(٦) بهر نازش بسته از دو چشم سر ... عرش وفرشش جمله در زير نظر

(١) كَمْ وَ كَمْ مِمَّنْ هُوَ عَيْناً يَقِظْ ... نائِمَ الْقَلْبِ غَدىً لَمْ يَتَّعِظْ

عَيْنُ أَهْلِ الْماءِ وَ الطِّينِ الْلَزِبْ ... ما تَرىٰ غَيْرَ الَّذي النَّفْسُ تُحِبْ (١)

(٢) وَ الَّذي بِالْقَلْبِ يَقْظانٌ بَصِيرْ ... لَهُ عَيْنُ الرَّأْسِ إِنْ تَرْقُدْ كَثِيرْ (٢)

يَفْتَحُ بِاللُّطْفِ أَلْفَ بَصَرِ ... .. عَنْهُ ما فِي الْغَيْبِ لَمْ يَسْتَتِرِ ..

(٣) مِنْ ذَوِي الْقَلْبِ إِذا أَنْتَ زَمَنْ ... لَمْ تَكُنْ .. لَسْتَ لَهُمْ رُوحاً وَفَنْ ..

أُطْلُبِ الْقَلْبَ وَ لِلْحَرْبِ اغْدُرِ ... .. لَكَ سَيْفُ الْجُهْدِ وَ الْصَبْرِ اشْهَرِ ..

(٤) وَ إِذا ما يَقِظَ الْقَلْبُ لَكا ... حَسَناً نِمْ .. حَلَّقَ الْسَعْدُ بِكا .. (٣)

فَعَنِ الْخَمْسَةِ وَ الْسِتَّةِ ما ... غابَ مِنْكَ الْنّاظِرُ يا مَنْ سَمىٰ

(٥) فَالرَّسُولُ قالَ عَيْناىَ تَنامْ ... قَلْبِيَ ما نامَ عَنْ بارِي الْأَنامْ

وَ مَتىٰ الْقَلْبُ لِيَ رَهْنَ الْوَسَنْ ... كانَ .. عَنْ رَبِّ الْوُجُودِ وَ الْمِنَنْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ هل ترى غير اللذى النفس تحب ـ (٢) و هذا سر نوم العالم خير من عبادة الجاهل ـ (٣) اى خاطرك ليس غائباً عن الحواس الخمس و ناظرك عن الجهات الست وفى نسخة ـ هفت و شش ـ اى نظرك ليس غائباً عن سير السموات السبع و الجهات الست ـ

---

(١) اى بسا بيدار چشم و خفته دل ... خود چه بيند چشم اهل آب و گل

(٢) وانكه دل بيدار باشد چشم سر ... گر بخسبد بر گشايد صد بصر

(٣) گر تو اهل دل نهٔ بيدار باش ... طالب دل باش و در پيكار باش

(٤) ور دلت بيدار شد مى‌خسب خوش ... نيست غائب ناظرت از پنج و شش

(٥) گفت پيغمبر كه خسبد چشم من ... ليك كى خسبد دلم اندر وسن

(١) أُفْرُضِ الْحارِسَ نامَ وَ رَقَدْ وَ الْمَليكَ الْيَقِظَ الْسَهْدَ قَصَدْ(١)

يا فَدىٰ الْرُوحُ الْنِيامَ ذي وَ مَنْ لَهُمُ الْقَلْبُ بَصيرٌ .. فِي الْوَسَنْ..

(٢) يَقْظَةُ الْقَلْبِ انْتَبِهْ يا مَعْنَوِي مِأَةُ الْافِ أَلْفِ مَثْنَوِي

لَيْسَ يَحْصِي وَصْفَها أَوْ يَسَعُ أَوْ عَلَى الْمَيْسُورِ مِنْها يَقَعُ

(٣) فَهُما إِذْ نَظَراهُ أَنْ عَلَى ظَهْرِهِ نامَ كَثِيراً عَمِلا

حِيلَةً كَيْ لِلْعَصا تِلْكَ عَجَلْ يَسْرِقانِ .. يَنْجِحانِ بِالْأَمَلْ..

(٤) وَ لِهذا الْاِخْتِلاسِ الْسّاحِرانْ دَبَّرا أَنْ خَلْفَ مُوسَى يَغْدُرانْ

أَوَّلاً ثُمَّ بِكُلِّ سُرْعَةٍ يَخْطِفانِ لِلْعَصا فِي مَرَّةٍ(٢)

(٥) إِذْ هُما سارا رُوَيْداً لِلْأَمامْ فَالْعَصا تِلْكَ .. كَمَنْ حَسَّ مُدامْ..

(٦) بِاهْتِزازٍ ظَهَرَتْ مِنْها الْرَّجيفْ بَهَرَ حَتّىٰ لِذا الْأَمْرِ الْمُخيفْ

أَنْ كِلا الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ يَبِسا لَنْ يُطيقا أَنْ يَجُرّا نَفَسا

---

(١) اراد بالحارس العين و بالمليك القلب - (٢) نسخة ثانية - فى لمحة -

---

(١) شاه بیدارست وحارس خفته گیر جان فدای خفتگان دل بصیر

(٢) وصف بیداری دل ای معنوی در نگنجد در هزاران مثنوی

(٣) چون بدیدنش که خفته است اودراز بهر دزدی عصا کردند ساز

(٤) ساحران قصد عصا کردند زود کز پسش بایدشدن وانگه ربود

(٥) اندکی چون بیشتر کردند ساز اندر آمد آن عصا در اهتزاز

(٦) آن چنان بر خود بلرزید آن عصا کان دو بر جا خشك گشتند ازوجا

(١) بَعْدَ ذَا الثُّعْبَانَ هَوْلاً حَوَّلَتْ ... وَ لِحَقْدٍ لَمَّ فِيهَا حَمَلَتْ

فَكِلَا الْأِثْنَيْنِ مِنْهَا انْهَزَمَا ... أَصْفَرَ الْوَجْهِ وَ ذَابَا بَرَمَا

(٢) فَعَلَى الْوَجْهِ هُمَا كَمْ دُحْرِجَا ... مِنْ ضَجِيجٍ بَانَ مِنْهَا أَزْعَجَا

فَوْقَ كُلِّ هُوَّةٍ وَ انْهَزَمَا ... فَرَقاً مِمَّا أَلَمَّ بِهِمَا

(٣) فَالْيَقِينُ لَهُمَا صَارَ بِأَنْ ... كَانَ مِنْ نَحْوِ السَّمَا خَلْقاً وَ فَنْ (١)

إِذْ هُمَا الْحَدَّ لِعِلْمِ السَّحَرَهْ ... قَبْلَ هٰذَا عَلِمَا وَ الْمَكَرَهْ (٢)

(٤) بَعْدَ ذَا الْأِطْلَاقُ وَ الْحُمِّيٰ بِهِمْ ... أَجْهَزَتْ مِنْ ذٰلِكَ الْأَمْرِ الْمُهِمْ

لِاحْتِضَارِ الرُّوحِ وَ النَّزْعِ وَصَلْ ... مِنْهُمُ الشُّغْلُ الْخَطِيرُ وَ الْفَشَلْ

(٥) ثُمَّ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ أُرْسِلَا ... نَحْوَ مُوسَى نَادِمَيْنِ رَجُلَا

سَئِلَ الْعُذْرَ لِذَاكَ الزَّلَلِ ... لَهُمَا وَ الْخَطَأَ بِالْعَمَلِ

---

(١) نسخة ثانية ـ صنعاً و فن ـ (٢) نسخة ثانية ـ علما قبلا غدى كالمسخره ـ

---

(١) بعد ازآن شد اژدها و حمله کرد ... هر دوان بگریختند و روی زرد

(٢) رو در افتادن گرفتند از نهیب ... غلط و غلطان منهزم در هرنشیب

(٣) پس یقین‌شان‌شد که‌هست‌ازآسمان ... زانکه می دیدند حد ساحران (١)

(٤) بعد ازآن‌اطلاق وتبشان شد شدید ... کارشان تا نزع جان کندن رسید

(٥) پس فرستادند مردی در زمان ... سوی موسی از برای عذر آن

---

(١) در فتوحات نقل شده که چون ساحران سحر خود را در آوردند موسی هراسید چنانکه دو قرآن نیز فرموده ـ (فاوجس فی نفسه خیفة موسی قلنا لا تخف انك انت الاعلی) ـ

(١) اَنْ لَكَ رُمْنا امْتِحاناً وَ لَنا ... هَلْ يَجيءُ اِمْتِحانٌ لَوْ بِنا

(٢) حَسَدٌ ما كانَ .. نَحْنُ الْمُجْرِمُونْ .. .. لِلْمَليكِ مَنْ لَهُ الْمُلْكُ يَكُونْ ..

فَاسْئَلِ الْعَفْوَ لَنا يا مَنْ يُعَدْ ... خاصَ خاصِ الْبابِ لِلرَّبِّ الْأَحَدْ

(٣) عَنْهُما لُطْفاً عَفى آناً هُما ... حَسُناً صَحَّ الْمِزاجُ لَهُما

وَ عَلَى الْأَرْضِ لِمُوسى وَضَعا ... مِنْهُما الرَّأْسَ مِراراً خَضَعا (١)

(٤) قالَ مُوسى يا كِرامُ عَنْكُما ... قَدْ عَفَوْتُ وَ هَنيئاً لَكُما

فَحَراماً صارَتِ النارُ عَلى ... رُوحِكُمْ وَ الْبَدَنِ فِي ذَا الْمَلا

(٥) يا خَلِيلَيَّ كَأَنّي لَنْ أَرى ... لَكُما حِيناً أَنا بَيْنَ الْوَرى

اَعْجَمِيَّيْنَ عَنِ الْعُذْرِ احْسِبا ... كُنْتُما مِنْ بَيْتِي لَنْ تَقْرِبا

(٦) قَبَّلا الْأَرْضَ وَ عَنْهُ ذَهَبا ... لِانْتِظارِ الْفُرْصَةِ قَدْ نَصَبا (٢)

---

(١) نسخة ثانية ـ ضرعا ـ نسخة ثانية ـ فَهُما الارض احتراماً قبلا ـ شاكرين العفو عنه رحلا ـ بانتظار لسنوح الفرصة ـ بقيا والوقت عند الدعوة

---

(١) كا امتحان كرديم و ما را كى رسد ... امتحان تو ا در نبود حسد

(٢) مجرم شاهيم و ما را عفو خواه ... اى تو خاص الخاص درگاه اله

(٣) عفو كرد او در زمان نيكو شدند ... پيش موسى بر زمين سر مى‌زدند

(٤) گفت موسى عفو كردم اى كرام ... گشت بردوزخ تن وجانتان حرام

(٥) من شما را خود نديدم اى دو يار ... أعجمى سازيد خود را ز اعتذار

(٦) پس زمين را بوسه دادند و شدند ... انتظار وقت فرصت مى بدند

فی بیان جمع السحرة من المداین قدّام فرعون و وجدانهم الخلع منه وضربهم الید علی صدرهم ای التکفل فی قهر خصمه وقولهم اکتب هذا علینا فان فینا الکفایة له

(١) وَالٰی فِرْعَوْنَ جاءُوا السَّحَرَهْ — لَهُمْ اَعْطٰی هَدٰایاً غَزِرَهْ

(٢) اَوْعَدَ الْکُلَ وَ قَبْلاً کَمْ وَهَبْ — لَهُمْ خَیْلاً وَ زادًا وَ ذَهَبْ

وَ قِماشاً وَ اِماءً وَ عَبیدْ — کُلَّ آنٍ نِعَماً فیهِمْ یُزیدْ.

(٣) بَعْدَ ذا قالَ لَهُمْ یا سابِقُونْ — لَوْ بِوَقْتِ الْاِمْتِحانِ تَغْلِبُونْ

(٤) فَعَلَیْکُمْ اَنْثُرُ کَمْ مِنْ عَطاءْ — خَرَّقَ سِتْرَ النَّوالِ وَالسَّخاءْ

(٥) ثُمَّ قالُوا لَهُ بِالْحَظِّ السَّعیدْ — لَکَ یا سُلْطانُ ذُو الرَّأْیِ السَّدیدْ

فَعَلَیْهِ نَغْلِبُ مِنْهُ الْعَمَلْ — کُلُّهُ یَفْسُدُ یَعْرُوهُ الْفَشَلْ

(٦) نَحْنُ فِي ذَا الْفَنِّ اَقْرانُ الصُّفُوفْ — نُخْرِقُ نُجْلِبُ لِلْخَصْمِ الْحُتُوفْ

(٧) ذِکْرُ مُوسٰی صارَ قَیْدَ الْخاطِرِ — اَنَّ هٰذِي الْقِصَّةَ فِي الْغابِرِ

جمع آمدن ساحران از مداین پیش فرعون وتشریفها یافتن ودست بر سینه زدن در قهر خصم او وگفتن این برما نویس

(١) تا بفرعون آمدند آن ساحران — دادشان تشریفهای بس گران

(٢) وعده‌ها شان کرد وهم پیشین داد — بردگان واسبان ونقد وجنس و زاد

(٣) بعد از آن میگفت هین ای سابقان — گر فزون آئید اندر امتحان

(٤) بر فشانم بر شما چندان عطا — که بدرد پرده جود و سخا

(٥) پس بگفتندش باقبال تو شاه — غالب آئیم و شود کارش تباه

(٦) ما در این فن صف‌دریم و پهلوان — کس ندارد پای ما اندر جهان

(٧) ذکر موسی بند خاطرها شد است — کاین حکایتهاست که پیشین بدست

(١) وَقَعَتْ فَالذِّكْرُ مِنْ مُوسٰى لِأَنْ ... يَسْتُرَ الْوَجْهَ وَلاٰ يَبْدُو عَلَنْ

نُورُ مُوسٰى أَيُّهَا الْمَرْءُ الْحَسَنْ ... نَقْدُ حالٍ لَكَ يَأْتِي بِالْمِنَنْ

(٢) إِنَّ فِرْعَوْنَ وَمُوسٰى فِي الْوُجُودْ ... لَكَ كَانَا .. مِثْلَ نَحْسٍ وَسُعُودْ .. (١)

رَاقَ لِلْخَصْمَيْنِ ذَيْنِ تَطْلُبُ ... فِي الْوُجُودِ لَكَ أَيّاً تَرْغَبُ

(٣) لِلْمَعَادِ ظَلَّ مِنْ مُوسٰى النِّتَاجْ ... لَيْسَ نُورٌ آخَرٌ اِصْحِ السِّرَاجْ (٢)

آخَراً صَارَ وَ بِالْغَيْرِيَّةِ ... ظَهَرَ .. لَمْ يَبْدُ بِالْعَيْنِيَّةِ ..

(٤) ذَا السِّرَاجُ وَ الْفَتِيلُ ذَا يَبِينْ ... آخَراً لٰكِنْ لَهُ النُّورُ يَقِينْ

لَمْ يَكُ بِالْآخَرِ عَنْ بَكْرَةِ ... كَانَ مِنْ نُورٍ لِتِلْكَ الْجِهَةِ

---

(١) اى اللائق ان تطلب لهذين الخصمين فى نفسك لانهما حسب حالك و تعلم ان المراد من موسى الروح الانسان ومن هارون عقل للمعاد و من العصا القرآن أو الفرقان والايقان والخواطر الرحمانية اللتى يعبرون عنها بالوحى الالهامى و من اليد البيضاء نور التوحيد ومن فرعون النفس الامارة و من هامان عقل للمعاش والوساوس الشيطانية و من السحرة الفسق واعوان النفس من الهوى والشهوة وغيرها وهذه كلها فى الانفسى ما دام سالك طريق اهل الله يصادق فرعون نفسه ويخاصم روح بدنه وعقل معاده لا يقدر على الوصول لربه وان أردت الحصة فى الافاقى تعلم ان المراد من موسى الدال على الباقيات الصالحات من الوعاظ ومن هارون اللذى يعاون الناس على الصلاح و من العصا القرآن لزجر النفاق و من فرعون أصحاب العصيان و من هامان أخوان الشيطان أصحاب الخذلان و من السحرة اهل الدنيا اللذين يزينون للناس العصيان باللذائذ والشهوات - (٢) على فحوى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض و كذا التفضيل باق بين خلفائه (ص) مثلا يقتبس من نور وجهه نور شمع فالنور واحد والاطراف متعددة ولهذا قال (ابن سفال واين پليته ديگرست)

---

(١) ذكر موسى بهر او پوشست ليك ... نور موسى نقد توست اى مرد نيك

(٢) موسى و فرعون در هستى توست ... بايد اين دو خصم را در خويش جست

(٣) تا قيامت هست از موسى نتاج ... نور ديگر نيست ديگر شد سراج

(٤) اين سفال و اين پليته ديگر است ... ليك نورش نيست ديگر زان سراست

(١) فِي الزُّجاجِ لَوْ نَظَرْتَ لَنْ تَرَىٰ ... وَتَضِلُّ فِي الطَّرِيقِ كَالْوَرَىٰ (١)

اِذْ غَدَىٰ الْتِعْدادُ وَالزَّوْجِيَّةُ ... فِي الزُّجاجِ وَبِهِ الْغَيْرِيَّةُ

(٢) وَعَلَى النُّورِ اِذا ما تَنْظُرُ ... تَنْجُو مِنْ زَوْجِيَّةٍ كَمْ تَظْهَرُ

لَكَ فِي اَعْدادِ جِسْمٍ مُشْتَهَى ... .. وَالِى الْوَحْدَةِ لُطْفاً تَنْتَهِي ..

(٣) فَمِنَ الْمَنْظَرِ يا لُبَّ الْوُجُوْدْ ... اِخْتِلافُ الْمُؤْمِنِ حَقّاً يَعُوْدْ

مَعْ مَجُوْسٍ وَيَهُوْدٍ وَمِلَلْ ... .. خالَفَتْ لِلْكُلِّ رَأْياً وَنِحَلْ ..

فى بيان اختلاف بعض الناس فى كيفية الفيل وشكله

(٤) لَيْلَةً فِيلٌ بِبَيْتٍ مُظْلِمٍ ... وُجِدَ مِنْ قَبْلِ ذا لَمْ يُعْلَمِ

بِهِ قَدْ جاءَ الْهُنُوْدُ مِنْ بَعِيْدْ ... عَجَباً لِلنّاسِ فِي أَمْرٍ جَدِيْدْ (٢)

(٥) كَمْ مِنَ الْخَلْقِ أَتَىٰ لِلرُّؤْيَةِ ... لَهُ حَيْرانَ بِتِلْكَ الْظُلْمَةِ

طالِباً فِي اَنْ يَراهُ يَعْرِفُ ... خَلْقَهُ .. لِلْغَيْرِ بَعْداً يَصِفُ ..

(٦) حَيْثُ بِالْعَيْنِ هُمُ ما قَدَرُوْا ... اَنْ يَرَوْهُ وَلَهُ ما نَظَرُوْا

فَوْقَ ذاكَ الْفِيلِ هُمْ بِالْمَرَّةِ ... كَفَّهُمْ جُرُّوا بِتِلْكَ الْظُلْمَةِ

(١) نسخة ثانية - فى الورى - (٢) نسخة ثانية - فى خلق جديد -

(١) گر نظر بر شيشه دارى گم شوى ... زانكه در شيشه است اعداد ودوى

(٢) ور نظر بر نور دارى وا رهى ... از دوى اعداد جسم مشتهى

(٣) از نظر گاهست اى مغز وجود ... اختلاف مؤمن وگبر و جهود

اختلاف در چگونگى وشكل پيل

(٤) پيل اندر خانهٔ تاريك بود ... عرض آورده بدندش هنود

(٥) از براى ديدنش مردم پسى ... اندرين ظلمت همى شد هر كسى

(٦) ديدنش با چشم چون ممكن نبود ... اندران تاريكيش كف مى بسود

(١) ذٰلِكَ الْواٰحِدُ فِي الْخُرْطُومِ قَدْ ... وَقَعَ الْكَفُّ لَهُ لَمّٰا قَصَدْ

قٰالَ كَالْمِيزٰابِ بِالْخِلْقَةِ كٰانْ ... ذٰا لِعِلْمٍ بِأَنَّ مِنِّي وَامْتِحٰانْ

(٢) ذٰلِكَ الْواٰحِدُ فَوْقَ الْأُذُنِ ... لَهُ جَرَّ الْكَفَّ كَالْمُمْتَحِنِ

مِنْهُ كَالْمِرْوَحَةِ بِالْمَثَلِ ... ظَهَرَتْ بِالْخَلْقِ أَوْ كَالْمُنْخَلِ

(٣) ذٰلِكَ الْواٰحِدُ فَوْقَ رِجْلِهِ ... حَيْثُ جَرَّ يَدَهُ عَنْ شَكْلِهِ

قٰالَ لِي مِثْلَ الْعَمُودِ ظَهَرٰا ... ضَخْماً الْطُولُ لَهُ قَدْ بَهَرٰا

(٤) ذٰلِكَ الْواٰحِدُ فَوْقَ ظَهْرِهِ ... وَضَعَ الْكَفَّ لَهُ عَنْ أَمْرِهِ

فِي جَوٰابِ مَنْ عَنِ الْفِيلِ سَئَلْ ... قٰالَ كَالتَّخْتِ هُوَ احْسِبْ بِالْعَمَلْ

(٥) فَمِنَ الْمَنْظَرِ جٰاءَ الْاِخْتِلاٰفْ ... بِالْمَقٰالِ لَهُمُ وَالْاِنْحِرٰافْ

ذٰا لَهُ لَقَّبَ دَوْماً أَلِفٰا ... ذٰا لَهُ بِالْعَكْسِ دٰالاً وَصَّفٰا (١)

---

(١) قال الشيخ عبدالوهاب الشعراوى فى كتابه الموازين .. فصل - قوله تعالى ويحذركم الله نفسه .. يعنى ان تتفكروا فيها وكان (ص) يقول كلكم حمقى فى ذات الله و يقول تفكروا فى آلاءالله ولا تتفكروا فى ذاته ويقول ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملاء الاعلى ليطلبونه كما تطلبونه -

---

(١) آن يكى را كف بخرطوم اوفتاد ... گفت همچون ناودانست اين نهاد

(٢) آن يكى را دست بر گوشش رسيد ... آن برو چون باد بيزن شد پديد

(٣) آن يكى را كف چو بر پايش بسود ... گفت شكل پيل ديدم چون عمود

(٤) آن يكى بر پشت او بنهاد دست ... گفت خود اين پيل چون تختى بدست

(٥) از نظر گه گفتشان شد مختلف ... آن يكى دالش لقب داد اين الف

---

(١) يعنى بسبب اختلاف در نظر قولشان ومذاهب مختلف آمد هر كسى فيل را بلقبى ملقب ساخت -

(١) لَوْ بِكَفِّ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمُ شَمْعَةٌ كَانَتْ تُضِيءُ لَهُمُ
مَعْ مَقَالٍ لَهُمُ ذَا الْاِخْتِلَافْ خَرَجَ.. بِالْوَحْدَةِ قَالُوا اعْتِرَافْ..

(٢) اِنَّ عَيْنَ الْحِسِّ ذِي كَفُّ الْيَدِ لَكَ لَا غَيْرَ حَكَتْ ذَا اعْتَقِدِ
لَيْسَ لِلْكَفِّ عَلَى كُلِّ الْجَسَدْ مِنْ يَدٍ.. تَسْئَلُ عَوْنًا وَمَدَدْ..

(٣) اِنَّ عَيْنَ الْبَحْرِ غَيْرٌ وَالزَّبَدْ عَيْنُهُ غَيْرٌ بِفَرْقٍ لَا يُحَدْ
خَلِّ عَيْنَ الزَّبَدِ اِنْ تَقْدِرِ وَبِعَيْنِ الْبَحْرِ لَا غَيْرَ انْظُرِ (١)

(٤) فَبِلَيْلٍ وَنَهَارٍ ذَا الْحِرَاكْ كَانَ لِلْأَزْبَادِ مِنْ بَحْرٍ هُنَاكْ (٢)
عَجَبًا اَنْتَ مُدَامًا لِلزَّبَدْ تَنْظُرُ وَالْبَحْرَ لَمْ تَنْظُرْ أَبَدْ

---

(١) ای اترك العين اللتی ترى الغير وخذ العين اللتی ترى الله تعالى وانظر بنظرالله على ان البحر حضرة الحق جل شأنه ووجه آخر دع الكف ای مرتبة العوام وانظر من عين البحر ای بعين صاحب المجاهدات المرشد - (٢) ای أن حركات الصور المحسوسة اللتی هی بمنزلة الازباد من بحر الحقيقة ترى الكف جميعه ولا ترى البحر و هذا أمر عجيب من العقل السليم يرى الصور وحركاتها ويغفل عن المصور والمحرك لها -

---

(١) در كف هر يك اگر شمعی بدی اختلاف از گفتشان بيرون شدی
(٢) چشم حس هم چون كف دستست وبس نيست كف را بر همه او دست رس
(٣) چشم دريا ديگرست و كف دگر كف بهل وز ديدهٔ دريا نگر (١)
(٤) جنبش كفها ز دريا روز و شب كف همه بينی و دريا نی عجب

---

(١) انتقال است از لفظ كف سوی كف دريا وظاهر آنست مراد از كف دريا اين بدن جسمی است واز دريا روح انسانی برای تفصيل واختلاف اقوال شراح نسبت باين بيت وبيت بعدی (ای تو در كشتی تن رفته بخواب) بصفحه ٥٣ و ٥٤ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع شود -

(١) نَحن مِثْلُ السُفنِ الْبَعْضَ لنا ... فَوْقَ بَعْضٍ نَضرِبُ مِمّا بِنا (١)

عَيْنُنَا الْعَمْيا وَفِي الْماءِ الْغَزِيرْ ... نَسْتَضِيءُ لَمْ نَرَ الْبَحْرَ الْكَبِيرْ

(٢) اَنْتَ يا مَنْ فِي سَفِينِ الْبَدَنِ ... نِمْتَ مااسْتَيْقَظْتَ مَرّ الزَمَنِ

قَدْ نَظَرْتَ الْماءَ فِي الْماءِ لِماءْ ... اُنْظُرْ.. اسْقِي الْرُوحَ مِنْ بَحرِ الصَفاءْ..

(٣) فِلماءٍ كانَ ماءٌ وَهْوَ مَنْ ... لَهُ اَجْرى وَبِهِ جادَ وَمَنْ (٢)

وَ لِرُوحٍ كانَ رَوحٌ وَهْوَ مَنْ ... لَهُ يَدْعُو.. وَبِهِ لَطْفاً قَرَنْ..

(٤) اَيْنَ مُوسى كانَ أَوْ عِيسى اَجِبْ ... عِنْدَما الْشَمْسُ الْلَتِي حَقّاً تَجِبْ

زَرْعُ مَوْجُوداتِ هٰذا الْكَوْنِ قَدْ ... سَقَتِ الْماءَ .. وَاهْدَتْهُ الْرَشَدْ.. (٢)

---

(١) اى نحن فى بحر وجوده نتحرك ومن ماء رحمته نضيئى ولا نقدر على مشاهدته لانا معكرون الاعين فالمحسوسات على وجه بحر الملكوت زبد وعالم الملكوت صفات الله تعالى فكل ما ظهر فى عالم الملك من الحركات و الاثار من عالم الملكوت و نحن على الدوام نشاهد الزبد ولا نقدر على مشاهدة البحر - (٢) قالت الحكاء ماء الماء العقل الفعال المتصرف باذن الله تعالى فى الماء و العناصر و قالت المشايخ الصوفية الهوية الالهية على فحوى (فجعلنا من الماء كل شيىء حى) - (٣) اى حين اعطى شمس الحقيقة حقيقة الحقائق اى ذات الله الاعلى لزرع الموجودات والمكونات ماء الحياة الحقيقى -

---

(١) ما چو كشتيها بهم بر ميزنيم ... تيره چشميم و در آب روشنيم

(٢) اى تو در كشتى تن رفته بخواب ... آب را ديدى نگر در آب آب

(٣) آب را آبى است كو مى راندش ... روح را روحى است كو مى خواندش

(٤) موسى و عيسى كجا بد كآفتاب ... كشت موجودات را مى داد آب (١)

---

(١) يعنى اين نوع انسان نيامده بود كه خداوند متعال عالم را آفريده بود اگرچه عالم كه با روح انسان مانند جسد بلا روح ميباشد واز وجود نوع انسان كامل گشت چنانكه جسد مرده از نفخ روح كمال حيات يافت - مقصود ازين دو بيت آنست كه وجود انسان كامل متأخر از وجود عالم است چنانكه علت غائيه در وجود متأخر ميآيد-

(١) اُدَمٌ اَيْنَ غَدىٰ فِي الْوَقْتِ ذاكْ ... اَيْنَ حَوّاءٌ وَ هَلْ كانا هُناكْ(١)

عِنْدَما اَللهُ الْعَظِيمُ ذا الْوَتَرْ ... قَذَفَ فِي الْقَوْسِ وَالسَّهْمُ طَفَرْ

(٢) ذا الْكَلامُ النّاقِصُ وَ الْأَبْتَرا ... كانَ أَيْضاً وَ الْمَرامُ غَيَّرا(٢)

وَالْكَلامُ الْكامِلُ مَنْ هُوَ مِنَّ ... ذٰلِكَ الْجانِبِ مِنْ سِرٍّ كَمِنْ

(٣) لَوْ أَقُولُ لَكَ مِنْكَ الْقَدَمُ ... زَلَّ أَيْضاً وَ عَراكَ النَّدَمُ(٣)

وَ اِذا ما لَمْ أَقُلْ مِنْهُ أَبَدا ... لَكَ وَيْلاكَ فَكَمْ تَلْقىٰ النَّكَدا

(٤) وَاِذا ما لَكَ قُلْتُ فِي مِثالْ ... صُورَةٍ عَنْهُ وَجَسَّمْتُ الْمَقالْ(٤)

فَعَلىٰ الصُّورَةِ تِلْكَ يا فَتىٰ ... تَلْصَقُ..الزَّيْغُ لَكَ مِنْ ذا أَتىٰ..(٥)

---

(١) اى بأن اعطى للموجودات وتر الحيات بأن وضعه فى قوس الاكوان ورمى سهام تقديره حيث تعلقت أرادته العلية ثم بعد زمان كثير خلق آدم وحواء واولادهما فجعلهم هدف قوس الكائنات ورمامهم بسهام التقدير وانفذ حكمه كما يشاء - (٢) اى التمثيل لذات الله تعالى تارة بالفيل وتارة بالبحر وتارة بالقوس وتارة بالكف تأتى منه رائحة الجسمانية والله تعالى منزه عن الجسمانية ولكن المراد من التمثيل التنزيه لا التشبيه وذاك الكلام اللذى قاله خالقنا تعريفاً لذاته وتوصيفاً لعزته ليس ناقصاً من ذالك الجانب العالى لطيف و كامل كقوله تعالى وهو السميع البصير وغيره - (٣) اى لانك تبقى محروماً من معرفة الحق تعالى ان لم اقل لك هذه التمثيلات - (٤) اى فيصدق عليك قوله تعالى (فاما اللذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) للاضلال بالاهواء والاراء فتبقى (بسته پائى چون گياه اندر زمين) -

---

(١) آدم و حوا كجا بد آن زمان ... كه خدا افكند اين زه در كمان

(٢) اين سخن هم ناقص است و ابتراست ... وان سخن كه نيست ناقص زان سراست

(٣) ور بگويم زان بلغزد پاى تو ... ور نگويم هيچ ازان اى واى تو

(٤) ور بگويم در مثال صورتى ... بر همان صورت بچسبى اى فتى

(١) كَالْحَشِيشِ الرِّجْلَ فِي الْأَرْضِ مُدَامْ ... قَدْ رَبَطْتَ لَا تَعِي أَيَّ كَلَامْ

رَأْسَكَ حَرَّكْتَ مِنْ غَيْرِ يَقِينْ ... بِالْهَوَى .. يَعْنِي لَكَ الْأَمْرُ يَبِينْ ..

(٢) لَكِنِ الرِّجْلُ لَكَ مَا وُجِدَتْ ... كَيْ بِهَا تَفْعَلُ نَقْلاً فُقِدَتْ

أَوْ يَقِيناً تَقْلَعُ الرِّجْلَ مُدَامْ ... أَنْتَ مِنْ ذَا الطِّينِ بَتَّاً وَالرُّغَامْ

(٣) كَيْفَ يَا ذَا تَقْلَعُ الرِّجْلَ الْحَيَاتْ ... لَكَ مِنْ ذَا الطِّينِ كَانَتْ وَالسِّمَاتْ (١)

ذِي الْحَيَاةُ لَكَ مِنْهَا الرَّسْمُ كَمْ ... مُشْكِلاً كَانَ بِهِ الصُّعْبُ أَلَمْ

(٤) فَمِنَ الْحَقِّ الْحَيَاتَ أَنْتَ إِنْ ... تَطَّلِبْ يَا مُعْوِزُ صِرْتَ مِنْ (٢)

ذَلِكَ الطِّينِ وَمِنْ كُلِّ سَفَلْ ... بِالْغَنِيِّ طِرْتَ فِي أَسْمَى مَحَلْ

(٥) فَرَضِيعُ اللَّبَنِ لَمَّا انْقَطَعْ ... مَرَّةً عَنْ ظِئْرِهِ بَعْدَ الْوَلَعْ

صَارَ أَكَّالَ الطَّعَامِ وَغَدَرْ ... ظِئْرُهُ جَاءَ إِلَى أَسْمَى مَقَرْ

(٦) لِحَلِيبِ الْأَرْضِ أَنْتَ كَالْحُبُوبْ ... صِرْتَ مَرْبُوطاً فَمِنْ قُوتِ الْقُلُوبْ

لَا سِوَاهُ أُطْلُبْ فِطَامَ النَّفْسِ لَكْ ... وَمِنَ الْأَرْضِ تَطِيرُ لِلْفَلَكْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ و الصفات ـ (٢) قال الجوهرى لنا الى قلبك رؤية اى حاجة ـ

(٣) نسخة ثانية ـ فلدر الارض ـ

---

(١) بسته پائی چون گیا اندر زمین ... سر بجنبانی ببادی بی یقین

(٢) لیك پایت نیست تا نقلی کنی ... یا مگر پا را از این گل بر کنی

(٣) چون کنی پا را حیاتت زین گلست ... این حیاتت را روش بس مشکلست

(٤) چون حیات از حق بگیری ای روی ... پس شوی مستغنی از گل می روی

(٥) شیر خواره چون زدایه بگسلد ... لوت خواره شد مر او را می هلد

(٦) بسته شیر زمینی چون حبوب ... جو فطام شیر از قوت القلوب

(١) مِنْ كَلامِ الْحِكْمَةِ أَنْتَ أُكُلِ ... فَهْوَ نُورٌ سُتِرَ لَمْ يَنْجَلِ(١)

أَنْتَ يا مَنْ كُنْتَ لِلنُّورِ بِلا ... حُجُبٍ ما قَبِلَ فِي ذا الْمَلا

(٢) فَكَمِثْلِ النَّجْمِ مِنْ فَوْقِ السَّماءْ ... تَسْرِي تَشْأَى الشَّمْسَ حَسْناً وَضِياءْ

بَلْ بِلا كَيْفِيَّةٍ لا فِي سَماءْ ... سَفَراً تَجْعَلُ وِفْقَ ما تَشاءْ

(٣) مِثْلَما نَحْوَ الْوُجُودِ مِنْ عَدَمْ ... جِئْتَ خَلَّيْتَ لَكَ فِيهِ الْقَدَمْ

إِصْحِ قُلْ كَيْفَ أَتَيْتَ ساكِرا ... قَدْ أَتَيْتَ.. هَلْ تَكُونُ ناكِرا..

(٤) طُرُقُ الْإِتْيانِ ذا لَمْ تَبْقَ فِي ... فِكْرِكَ عَنْ وَصْفِها لَمْ تَقِفِ

غَيْرَ أَنَّا طَلَباً لِلْيَقْظَةِ ... لَكَ رَمْزاً اذْكُرْ كَالْعِظَةِ

(٥) أُتْرُكِ الْعَقْلَ وَ بُعْداً إِمْسِكِ ... عَقْلاً أَسْمى.. وَعَلَى النَّهْجِ اسْلُكِ..

سُدَّ مِنْكَ السَّمْعَ بُعْداً وَاسْمَعِ ... ..قَوْلَةَ الْحَقِّ (أَلَسْتُ)(ارْجِعِي).

(٦) لا أَقُولُ لَكَ ذا الرَّمْزَ لِأَنْ ... أَنْتَ بَعْدُ النَّبِيُّ كُنْتَ الْمُمْتَحَنْ

فِي الرَّبِيعِ أَنْتَ تَمُوزاً أَبَدْ ... لَمْ تَرَ.. الصَّمْتُ أَصَحُّ وَأَسَدْ..(٣)

---

(١) اى هو نور مستور بالالفاظ و الاصوات و انت لائق لاكله لانك طفل ضعيف يا هذا لا تقبل النور بلاحجاب لعدم استعدادك ـ (٣) نسخة ثانية ـ لم تر و الصمت اسمى و اسد ـ

---

(١) حرف حكمت خور كه شد نور ستير ... اى تو نورى بى حجب را ناپذير

(٢) چون ستاره سير بر گردون كنى ... بلكه بى گردون سفر بيچون كنى

(٣) آنچنان كز نيست در هست آمدى ... هين بگو چون آمدى مست آمدى (١)

(٤) راههاى آمدن يادت نماند ... ليك رمزى بر تو مى خواهم خواند

(٥) هوش را بگذار وانگه هوش دار ... گوش را بربند وانگه گوش دار

(٦) نى بگويم زانكه خامى تو هنوز ... در بهارى تو ندىدستى تموز

---

(١) مراد از نيست مرتبت احديت است كه درآن هيچ ممكن را ثبوت نيست وممكن از واجب هم ممتاز نيست و وجودى نيست بجز وجود حق تعالى ـ

(١) يا كِرامُ ذي الدُنا كالشَجَرَهْ — وَ عَلَيها نَحنُ مِثلُ الثَمَرَهْ

(٢) بَعدُ لَم تَنضَجْ وَ صَعباً لَزِما — عادِمُ النَضجِ الغُصونَ مُحكَما

ذا لِأَنْ فِي عَدَمِ النَضجِ الثَمَرْ — لا يَليقُ لِلقُصورِ لَو حَضَرْ

(٣) وَ إذا ما نَضِجَ طَعماً حَلى — قَبِلَ العَضَّ بِطيبٍ أُكِلا

بَعدَ ذا الأَغصانَ بِالرَخوِ غَدا — يُمسِكُ .. بِاللَينِ وَ الضَعفِ بَدا ..

(٤) حَيثُ مِن ذا الحَظَّ حُلواً فَمُهُ — صارَ وَ السَعدُ أَتى مِعظَمُهُ

فَعَلى ابنِ ادَمَ مِلكُ الدُنا — بارِداً عادَ وَ أَمراً هَيِّنا

(٥) مُحكَمُ المَسكِ وَ تَأليبٌ كَثيرْ — نِيُّ التّافِهِ بِالطَعمِ يَصيرْ

أَنتَ ما دُمتَ الجَنينَ شُغلُكا — تَشرَبُ دَوماً دَمَ مِن أُمِّكا

(٦) بَقِيَ أَمرٌ سِوى ذا غَيرَ أَنْ — قَولَهُ لا أَقدِرُ أُبدي زَمَنْ

وَ لَكَ قالَ بِهِ رُوحُ القُدُسْ — لا أَنا .. الأَلهامَ وَ الوَحيَ يَمُسْ ..

---

(١) این جهان هم چون درختست ای کرام — ما برو چون میوه‌های نیم خام

(٢) سخت گیرد خامها مرشاخ را — زانکه در خامی نشاید کاخ را

(٣) چون به‌پخت و گشت شیرین لب گزان — سست گیرد شاخها را بعد ازآن

(٤) چون ازین اقبال شیرین شد دهان — سرد شد بر آدمی ملك جهان

(٥) سخت گیری و تعصب خامی است — تا جنینی کار خون آشامی است

(٦) چیز دیگر ماند اما گفتنش — با تو روح القدس گوید نی منش (١)

---

(١) مراد از روح‌القدس عالم ملائکه است چنانکه مراد از عقل اول قلم است و از نفس کل لوح است و دیگر ملائکه و جبرئیل مراد نیست ـ

(١) لا وَ لَيسَ الرُّوحُ أَنتَ فِي أُذُن ذَاتِكَ أَيضاً تَقُولُ مِن لَدُن

لا أَنَا لا غَيرِي يا مَن أَنَا أَنتَ أَيضاً .. نَحنُ لَسنا بِثُنا ..

(٢) مِثلَما أَيضاً بِوَقتِ النَّومِ أَنتْ نُمتَ فِيهِ وَ عَنِ الدُّنيا غَفَلتْ(١)

مِن أَمامِ نَفسِكَ أَنتَ أَمامْ نَفسِكَ صِرتَ تَلِمُّ بِالمَرامْ

(٣) تَسمَعُ مِن نَفسِكَ أَنتَ تَخالْ أَن فُلانٌ مَعَكَ هٰذا المَقالْ

قالَ فِي النَّومِ خَفِياً .. وَالصَّوابْ .. كانَ مِنكَ وَ لَكَ هٰذا الخِطابْ ..(٢)

(٤) يا رَفِيقِي الحَسَنُ لَستَ بِفَردْ واحِدٍ أَنتَ بَلى أَنتَ تُعَدْ

فَلَكاً بِالسِعَةِ بَحراً عَمِيقْ .. ما دَرى فِيكَ سِوى أَهلِ الطَّرِيقْ ..

(٥) ذٰلِكَ الفَردُ الضَخِيمُ مَن يُعَدْ لَكَ تِسعَمِأَةٍ فَردٍ بَعدْ(٣)

قُلزُمٌ عَبَّ وَ فِيهِ غَرِقا مِأَةُ ضِعفٍ وَ أَربى سَبَقا

(٦) أَينَ لا أَينَ مَحَلُّ اليَقظَةِ لَكَ وَ النَّومُ اتَّقِ بِالعِظَةِ

نَفَساً دَع أَبَداً يا ذَا اللُّبابْ .. غَفلَةً .. وَ اللهُ أَدرى بِالصَّوابْ

---

(١) اى تغفل عن عالم الدنيا و تتيقظ لعالم المعنى فيقع لك حال فتذهب من قدام نفسك لقدامك و فى عالم الدنيا الغيبة من قدام والحضود ايضامن قدام محال فلا تغتر بعالم الكثرة ـ (٢) نسخة ثانية ـ ذاك الخطاب ـ (٣) نسخة ثانية ـ ذلك انت الضخيم من يعد ـ لك تسعمأة انت بعد ـ

---

(١) نى تو گوئى هم بگوش خويشتن نى من و نى غير من اى هم تو من

(٢) هم چو آن وقتى كه خواب اندر روى تو ز پيش خود به پيش خود روى

(٣) بشنوى از خويش و پندارى فلان با تو اندر خواب گفتند ان نهان

(٤) تو يكى تو نيستى اى خوش رفيق بلكه گردونى و دريائى عميق

(٥) آن توى زفتت كه آن نهصد توست قلزمست وغرقه گاه صد توست

(٦) خود چه جاى حد بيدارست وخواب دم مزن والله اعلم بالصواب

(١) نَفَساً دَعْ أَبَداً حَتّىٰ لِمَنْ نَفَساً جَرَّ دَرَىٰ السِرَّ عَلَنْ
تَسْمَعُ مَا بِهِ لَمْ يَأْتِ اللِسَانْ لَا وَ لَا جَاءَ الْيَرَاعُ وَ الْبَيَانْ

(٢) نَفَساً دَعْ أَبَداً حَتّىٰ زَمَنْ أَنْتَ مِنْ ذِي الشَّمْسِ مَنْ جَلَّتْ بِفَنْ
تَسْمَعُ مَا بِهِ لَمْ يَأْتِ الْخِطَابْ لَا وَ لَا عَنْ وَصْفِهِ قَالَ الْكِتَابْ

(٣) نَفَساً دَعْ أَبَداً حَتّىٰ النَّفَسْ نَحْوَكَ الرُّوحُ يَجِرُّ كَالْقَبَسْ
فِي سَفِينِ نُوحِ السُّبْحَ اتْرُكِ ..فِي طَرِيقِ الرُّوحِ لَا الْعَقْلِ اسْلُكِ..(١)

بيان دعوة نوح(ع) ابنه وامتناعه بان امضى الى قلة جبل يعصمنى و لا احمل لك منة

(٤) مِثْلَ كَنْعَانَ اللَّذِي السُّبْحَ دَرَىٰ .. وَ أَبَاهُ خَالَفَ بَيْنَ الْوَرَىٰ..(٢)
قَالَ مَعْ نُوحٍ لِيَ الْخَصْمُ الْمُبِينْ أَنَا لَا أَرْكَبُ أَنَا فِي السَّفِينْ

(١) اى فى سفينة صحبة و خدمة المرشد اللذى هو على مشرب سيدنا نوح لئلا تحتاج الى السباحة فى ابحر المعانى و تنكشف لك الاسرار لان التكلم عنها بمجرد العلوم العقلية سوء ادب بل الادب ان تتبع المرشد و تترك اللذى تعلم - (٢) الاية فى سورة هود (ونادى نوح ابنه و كان فى معزل يا بنى اركب معنا و لا تكن مع الكافرين قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم و حال بينهما الموج فكان من المغرقين) -

(١) دم مزن تا بشنوى از دم زنان آنچه نامد در زبان و در بيان
(٢) دم مزن تا بشنوى زان آفتاب آنچه نامد در خطاب و در كتاب
(٣) دم مزن تا دم زند بهر تو روح آشنا بگذار در كشتى نوح

(٤) همچو كنعان كاشنا مى كرد او كه نخواهم كشتى نوح عدو

(١) فَهَلُمَّ أَنْتَ وَ اجْلِسْ فِي السَّفِينْ ... لِأَبِيكَ .. وَ مَعَ أَهْلِ الْيَقِينْ..

كَيْ بِذَا يَا غَافِلُ تَخْلَصُ مِنْ ... غَرَقِ الْطُوفَانِ .. مَنْ قَدْراً وَهِنْ..

(٢) قَالَ لَا الْسَبْحَ تَعَلَّمْتُ أَنَا ... غَيْرَ شَمْعٍ لَكَ شَمْعاً ذَا سَنَا

قَدْ شَعَلْتَ فَمِنَ الْطُوفَانِ لَا ... .. أَحْذَرُ لَسْتُ أَخَافُ كَالْمَلَا..

(٣) إِصْحِ هَذَا الْمَوْجُ طُوفَانُ الْبَلَا ... لَا مَفَرٌّ مِنْهُ.. وَ الْأَرْضَ عَلَا..

وَ بِهِ سَبْحٌ وَ رِجْلٌ وَ يَدُ ... لَا تَقُولُ وَ تَقِلُّ الْعِدَدُ

(٤) ذَا هُوَ الْقَهْرُ الْعَظِيمُ وَ الْخَطَرْ ... قَاتِلُ الْشَّمْعِ الْلَّذِي فِينَا ظَهَرْ

غَيْرُ شَمْعِ الْحَقِّ لَا يَبْقَى اخْرُسْ ... .. وَ بِبِنْتِ شَفَةٍ لَا تَنْبِسِ..(١)

(٥) قَالَ لَا رِحْتُ عَلَى سَامِي الْجَبَلْ ... عَاصِمٌ لِي هُوَ مِنْ كُلِّ وَجَلْ

(٦) إِصْحِ لَا تَفْعَلْ بِذَا الْوَقْتِ الْجَبَلْ ... كَانَ كَالْتِّبْنِ وَ بِالْوَزْنِ أَقَلْ

غَيْرَ مَنْ كَانَ الْحَبِيبَ لَهُ لَا ... يَهَبُ أَمْناً لِفَرْدٍ فِي الْمَلَا

---

(١) ای ینجو منه من و اظب علی التمسك بالشرع و یهلك باقیهم اسکت یا بنی ـ

---

(١) هین بیا در کشتی با با نشین ... تا نگردی غرق طوفان ای مهین

(٢) گفت نی من آشنا آموختم ... من بجز شمع تو شمع افروختم

(٣) هین مکن کین موج طوفان بلاست ... دست و پا وآشنا امروز لاست

(٤) باد قهرست و بلای شمع کش ... جز که شمع حق نمی باید خمش

(٥) گفت نی رفتم بر آن کوه بلند ... عاصمست ان مرا از هر گزند

(٦) هین مکن که کوه کاه هست این زمان ... جز حبیب خویش را ندهد امان

(١) قالَ إنّي قَدْ سَمِعْتُ ذا أنا ... لَكَ نَصْحاً هَبْهُ كانَ بَيِّنا
فَطَمِعْتَ أنّني مِنْ ذا القَبِيلْ ... وَلَكَ أتْبَعُ فِي الْخَطْبِ الْجَلِيلْ

(٢) قَوْلُكَ بِالنُّصْحِ ما طابَ لِيا ... أبَداً هَبْكَ تَكُونُ أبِيا
فِي كِلا الدّارَيْنِ مِنْكَ أبْرَءُ ... أنا وَالذِكْرَ لَكَ لا أقْرَءُ

(٣) يا بُنَيَّ اصْحِ فَما يَوْمُ دَلالْ ... كانَ هٰذا الْيَوْمُ فَاتْرُكْ ذا الْجِدالْ
لَيْسَ لِلّهِ شَرِيكٌ وَ قَرِيبْ ... ..وَهْوَ فَوْقَ الْخَلْقِ عَيْنٌ وَرَقِيبْ..

(٤) فَإلَى الْحالِ فَعَلْتَ وَالظَّرِيفْ ... كانَ هٰذا الْوَقْتُ وَالْغَنْجُ سَخِيفْ
فَبِهٰذا الْبابِ ما راقَ السُعالْ ... ..صَهْ وَبِالْفَوْرِ إلَى الْفُلْكِ تَعالْ..(١)

(٥) هُوَ مُنْذُ الْقِدَمِ لَمْ يَلِدِ ... لا وَلَمْ يُوْلَدْ وَلا مِنْ أحَدِ
لَهُ كُفْواً لا أبٌ لا إبْنُ لا ... عَمٌّ أوْ خالٌ لَهُ الشَّأْنُ عَلا

(٦) فَمِنَ الْأوْلادِ أنّى يَسْحَبُ ... غَنْجاً أوْ أنّاً إلَيْهِمْ يَرْغَبُ(٢)
وَمِنَ الْآباءِ أنّى لِلْمُدَلالْ ... يَسْمَعُ أوْ لَهُمُ يُبْدِي امْتِثالْ

(١) گیرا بالکاف الفارسیة بمعنی السعال و نازکی الاولی بمعنی الظریف و الثانیة مرکبه من نا اللتی اداة النفی بالفارسیة و زگی بمعنی الطاهر بالعربیة ای السعال یعنی التصویت او التکلم فی هذا لباب لیس بزکی و لم یشر الی ذلك فی النهج - (٢) بابان فی الاصل بالعربیة جمع الاب کما یجمع علی آباء -

(١) گفت من کی پند تو بشنوده‌ام ... که طمع کردی که من زین‌دوده‌ام (١)
(٢) خوش نیامد گفت تو هرگز مرا ... من بریم از تو درهر دو سرا
(٣) هین مکن بابا که روز ناز نیست ... مر خدا را خویشی وانباز نیست
(٤) تا کنون کردی واین‌دم نازکی است ... اندرین درگاه گیرا نازکیست (٢)
(٥) لم یلد لم یولدست اندر قدم ... نی پدر دارد نه فرزند و نه عم
(٦) ناز فرزندان کجا خواهد کشید ... ناز بابان کجا خواهد شنید

(١) یعنی از دودمان پند شنوندگان - (٢) نازکی اول بمعنی نزاکت و دوم بمعنی ناز کدام چیزست که هیچ نیست -

(١) لَسْتُ يا شَيْخُ بِمَوْلُودِ الدَّلالْ ..مِنْكَ قَلِّلْ خَلِّ عَنْ هٰذا الْمَقالْ..
لَسْتُ بِالْوالِدِ فِيكَ الْخَيلاءْ يا فَتَى قَلِّلْ وَ كُنْ كَالْنُبلاءْ(١)

(٢) لَسْتُ زَوْجاً لا وَ لا بِالْزَّوْجَةِ لا وَ لَمْ أُنْسَبْ لِأَيِّ شَهْوَةِ
إِتْرُكِي يا مَرْأَةُ الْغَنْجَ هُنا ..أَنا فَرْدٌ كُنْتَ عَنْ ذا فِي غِنى..

(٣) فَبِهٰذِي الْحَضْرَةِ غَيْرُ الْخُضُوعْ وَ الْعُبُودِيَّةِ دَوْماً وَ الْخُشُوعْ
وَ اضْطِرارٍ لَيْسَ بِالْمُعْتَبَرِ .. لا وَ لا يَمْنَعُ أَيَّ ضَرَرِ..(٢)

(٤) قالَ كَمْ مِنْ سَنَةٍ لِي يا أَبِي قُلْتَ هٰذا بِبَيانٍ طَيِّبِ
مَعَ ذا أَيْضاً تَقُولُ ما لَكا أَفَبَدَلَّتْ بِجَهْلٍ عَقْلَكا

(٥) كَمْ بِذِي الْأَقْوالِ مَعْ كُلِّ أَحَدْ قُلْتَ حَتّى مِنْهُمُ مِنْ غَيْرِ حَدْ
كَمْ جَوابٍ تافِهٍ أَنْتَ سَمِعْتْ ..وَ بِتِكْرارِكَ لِلْقَوْلِ وَلِعْتْ..(٣)

(٦) ذا الْكَلامُ الْبارِدُ مِنْكَ غَدَرْ سَمْعِي مالَهُ عِنْدِي مِنْ أَثَرْ
سِيَّما فِي الْحالِ إِذْ فِيهِ أَنا قَدْ قَوِيتُ زِدْتُ لُبّاً.. وَ سَنا..

---

(١) گراز بكسر الكاف العجمية التنجتر و الخيلاء - (٢) نسخة ثانية - خطر
(٣) نسخة ثانية - بارد -

---

(١) نيستم مولود پيرا كم بناز نيستم والد جوان كم كن گراز
(٢) نيستم شوهر نيم من شهوتى ناز را بگذار اينجا اى ستى
(٣) جز خضوع و بندگى و اضطرار اندرين حضرت ندارد اعتبار
(٤) گفت بابا سالها اين گفتهٔ باز مى گوئى بجهل آشفتهٔ
(٥) چند ازينها گفتهٔ با هر كسى تا جواب سرد بشنودى بسى
(٦) اين دم سرد تو در گوشم نرفت خاصه اكنون كه شدم دانا و زفت

(١) فَلَهُ قالَ أَبُوهُ ما الضَّرَرْ لَكَ كانَ لَوْ سَمِعْتَ وَالْخَطَرْ
مُرَّةً ثانِيَةً نَصْحَ الْأَبِ .. لَمْ تَصِرْ بَعْدُ غَوِياً وَغَبِي ..
(٢) مِثْلَ ذا قالَ هُوَ النَّصْحَ اللَّطِيفْ مِثْلَ ذا قالَ مَعَ الدَّفْعِ الْعَنِيفْ
(٣) هُوَ لا عَنْ نَصْحِ كَنْعانَ الْأَبُ رَجَعَ لا نَفْساً ذا الْطَلَبُ
أَثَّرَ فِي سَمْعِ ذاكَ الْمُدْبِرِ ..مَنْ بِحُكْمِ الْحَقِّ كانَ الْمُمْتَرِي..
(٤) بِالْمَقالِ ذا هُما داما وَقَدْ أَسْرَعَ الْمَوْجُ وَعَبَّ لا بِحَدْ(١)
رَأْسَ كَنْعانَ شَدِيداً ضَرَبا وَلَهُ فَتَّتَ سَوَّى إِرَبا
(٥) قالَ نُوحٌ أَيُّها السُّلْطانُ مَنْ حِلْمُهُ زادَ لِلُطْفٍ وَلِمَنْ
أَنْتَ أَهْلَكْتَ حِمارِي سَيْلُكا أَذْهَبَ حِمْلِي أَرْجُو رَحْمَكا(٢)
(٦) أَنْتَ لِي أَوْعَدْتَ مَرّاتٍ بِأَنْ أَهْلَكَ مَعْ مَنْ لَكَ طَوْعاً رَكَنْ
مِنْ أَذَى الْطُوفانِ يَنْجُو .. وَأَنا .. سالِمُ الْقَلْبِ بِكَ نِطْتُ الْمُنى..

(١) قال تعالى فى سورة هود و حال بينهما الموج - (٢) نسخة ثانية - خطف حملى-

(١) گفت بابا چه زيان دارد اگر بشنوى يكبار تو پند پدر
(٢) همچنين مى گفت او پند لطيف همچنين مى گفت او دفع عنيف
(٣) نى پدر ارنصح كنعان سير شد نى دمى در گوش ان ادبير شد
(٤) اندرين گفتن بدند و موج تيز بر سر كنعان زد و شد ريز ريز
(٥) نوح گفت اى پادشاه بردبار مر مرا خرمرد و سيلت بردبار
(٦) وعده كردى مر مرا تو بارها كه بيابد اهلت از طوفان رها (١)

(١) اين بيت مضمون آيه است (و نادى نوح ربه فقال ربى ان ابنى من اهلى و ان وعدك الحق و انت احكم الحاكمين) -

(١) قالَ مِنْ أَهْلِكَ ما كانَ وَلا هُوَ مِنْ أَرْحامِكَ فِي ذا الْمَلا

أَفَلا تَنْظُرُ أَنْتَ أَبْيَضُ أَسْوَدُ .. ذا الشَّرُّ مِنْهُ يَنْهَضُ..(١)

(٢) حَيْثُ فِي سِنِّكَ دُوْدٌ وَقَعا لَيْسَ سِناً لَكَ خِلِّ الْطَّمَعا

(٣) أَيُّها الْأُسْتاذُ فَاقْلَعْهُ لِأَنْ لا يَصِيرُ مُوْجِعاً باقِي الْبَدَنْ(٢)

مِنْهُ هَبْهُ لائِقاً كانَ لَكا أَنْتَ إِحْسِبْهُ عَدُواً مُهْلِكا

(٤) قالَ مِمّا هُوَ غَيْرُ ذاتِكا قَدْ نَفَرْتُ مِنْهُ مَنْ ماتَ بِكا

(٥) لَمْ يَكُ غَيْراً وَ انْتَ وَحْدَكا تَدْرِي كَيْفَ أَنا كُنْتَ مَعَكا

مِثْلَما عِشْرِيْنَ عَداً ما الْمَطَرْ مَعَ عَطْشانِ الْحَشِيشِ وَالْخُضَرْ

(٦) كَفَقِيرٍ عائِلٍ مِنْكَ الْحَياتْ وَ الْسُرُوْرُ لِي وَ فِي كُلِّ الْجِهاتْ

مُغْتَذِي مِنْكَ بِغَيْرِ واسِطَهْ اَوَ حِجابٍ لِيَ مَعْكَ رابِطَهْ

(٧) يا كَمالٌ لَسْتُ فِيكَ الْمُتَّصِلْ لا وَ لا عَنْكَ أَنا بِالْمُنْفَصِلْ

بَلْ بِلا نَوْعٍ وَ كَيْفٍ وَ اعْتِلالْ كانَ لِي يا رَبِّ.. مَعْكَ الْإِتِّصالْ..

---

(١) قال تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - (٢) قال تعالى فى سورة هود فلا تقفو ما ليس لک به علم انى اعظک ان تکون من الجاهلين -

---

(١) گفت او از اهل و خویشانت نبود خود ندیدی تو سپیدی او کبود

(٢) چونکه دندان تو کرمش درفتاد نیست دندان بر کنش ای اوستاد

(٣) تا که باقی تن نگردد زار از او گر چه بود آن تو شو بیزار ازاو

(٤) گفت بیزارم ز غیر ذات تو غیر نبود آنکه او شد مات تو

(٥) تو همی دانی که چونم با تو من بیست چندانم که باران در چمن

(٦) زنده از تو شادم ازتو عائلی مغتذی بی واسطه بی حائلی

(٧) متصل نی منفصل نی ای کمال بلکه بی چون و چه گونه واعتلال

(١) سَمَكٌ نَحْنُ وَ بَحْرٌ لِلْحَيَاتْ أَنْتَ يَا مَنْ حَسُنَتْ مِنْهُ الصِّفَاتْ

(٢) نَحْنُ مِنْ لُطْفِكَ أَحْيَاءٌ وَ أَنْتْ لَسْتَ وُسْعَ فِكْرَةٍ شَأْناً فَضَلْتْ

لَسْتَ مَعْلُولاً كَمِثْلِ الْعِلَّةِ كُنْتَ مَقْرُوناً فَرِيدَ الْخُلَّةِ

(٣) قَبْلَ ذَا الْطُوفَانِ أَوْ بَعْدُ أَنَا لَكَ خَاطَبْتُ بِمَا عَنَّ لَنَا

(٤) مَعَكَ لَا مَعَهُمُ قُلْتُ الْكَلَامْ أَنْتَ يَا مَنْ جَادَ لِلْخَلْقِ مُدَامْ

بِجَدِيدِ الْقَوْلِ وَ الْحَالِ الْعَتِيقْ .. وَلَهُ النُّورُ هَدَى أَهْلَ الطَّرِيقْ.. (١)

(٥) أَفَلَا الْعَاشِقُ لَيْلاً وَ نَهَارْ رَدَّدَ الْقَوْلَ سِرَاراً وَ جِهَارْ

مَعَ أَطْلَالٍ زَمَاناً وَ زَمَنْ مَعَ آثَارٍ تَعَفَّتْ وَ دِمَنْ

(٦) فَإِلَى الْأَطْلَالِ بِالظَّاهِرِ قَدْ وَجَّهَ الْوَجْهَ لَهَا الْقَوْلُ أَعَدْ (٢)

فَلِمَنْ قَالَ الْمَدِيحَ ذَا لِمَنْ ..وَهْوَ بِالْمِدْحَةِ فِي الْمَعْنَى افْتَتَنْ..

---

(١) ای معطی سماء الانسان ماءً جدیداً من حیث اللغات و الحروف و الالفاظ و الواهب فیه حالة لطیفة قدیمیة دائمیة یا حضرة الحق - (٢) قال ابویزید البسطامی لنا اکلم الله منذ ثلاثین سنة و استمع منه و الناس یظنون انی اکلمهم وهذه مرتبة ولایة سیدنا نوح (ع) لان الکائنات فی نظره بمثابة الاطلال و الدمن یتکلم معها بحسب الظاهر و فی المعنی یتکلم مع الحق و لهذا قالوا لیس فی الدار غیره دیار -

---

(١) ماهیانیم و تو دریای حیات زنده‌ایم از لطفت ای نیکو صفات

(٢) تو نه گنجی در کنار فکرتی نی بمعلولی قرین چون علتی

(٣) پیش ازاین طوفان و بعد این مرا تو مخاطب بودهٔ در ماجرا

(٤) با تو می گفتم نه با ایشان سخن ای سخن بخش نو و آن کهن

(٥) نی که عاشق‌روز وشب گویدسخن گاه با اطلال و گاهی با دمن

(٦) روی در اطلال کرده ظاهرا او کرا میگوید ان مدحت کرا

(١) أشكرُ الطوفانَ حالاً إذ وضعتْ ... حائلَ الأطلالِ بالبيتِ رفعتْ (١)

حيثُ أطلالاً قباحاً و لئامْ ... هي كانتْ لم تبنْ أيَّ كلامْ

.. لا نداءٌ لا و لا صوتٌ ولا .. .. مِنْ صدا قالتْ كعشّاقِ الملا .. (٢)

(٢) أنا أطلالاً أروم بالخطابْ ... هي مثلَ الجبلِ تبدي الجوابْ

(٣) لي مِنْ صوتٍ لكي قيدَ الهنا ... أسمعُ الأسمَ لكَ مثنى أنا

عاشقُ إسمكَ مَنْ كانَ القرارْ ... هو للروحِ و للقلبِ المنارْ

(٤) و لذا كلُّ نبيٍّ الجبلْ ... حبَّ حتّى يسمعَ الأسمَ الأجلْ (٣)

(٥) لكَ مثنى أشبهَ الأرضَ التي ... حجّرتْ لو جبلٌ بالخلقةِ (٤)

دانياً كانَ فللفارِ المحلْ ... هو راقٍ لا لنا .. نحنَ أجلْ ..

---

(١) اى لم تظهر منها آثار العشق والمحبة كما يتثنى الصوت فى مقابلة وادى جبل وجود الحسان- (٢) ذكر هذا البيت لتنوير المرام وليس من ترجمة الاصل- (٣) كما تعبد النبى (ص) فى حراء وموسى فى الطور حتى يسمع اسمك مثنى لان من شأن الاطلال و الجبال اذا قوبلت كل ما تقوله يعكس عليك و يتكرر اللفظ وكذا كل نبى و ولى - (٤) السنگلاخ فى الاصل الارض المحجرة اى الحبل القصير اللذى لا تظهر فيه نغمة الصوت مثال لها ولائق للفار اى ان عبيد الدرهم و الدينار لا يكونون للانبياء و الاولياء فى الذكر موافقين فالبعد عنهم واجب -

---

(١) شكر طوفان را كنون بگذاشتى ... واسطه اطلال را برداشتى

(٢) من چنان اطلال خواهم در خطاب ... كز صدا چون كوه واگويد جواب

(٣) تا مثنى بشنوم من نام تو ... عاشقم بر نام جان آرام تو

(٤) هر نبى زان دوست دارد كوه را ... تا مثنى بشنود نام ترا

(٥) آن كه پست مثال سنگلاخ ... موش را شايد نه ما را در مناخ

(١) فَأَقُولُ أَنَا وَهُوَ بِالصِّدِّيقْ ..لَمْ يَكُ مَا سَلَكَ مِثْلِي الطَّرِيقْ..
قَوْلِي وَالنَّفْسُ كَانَا بَلَا صَوْتٍ ..الْكَرْبَ لَقِيتُ وَالْبَلَا..

(٢) مِثْلَ ذَاكَ الْجَبَلِ الْأَوْلَى الْبَسِيطْ أَنْ تُسَوِّيَهِ بِهِ الْخَطْبَ تُحِيطْ
لَيْسَ بِالصَّاحِبِ مِنْكَ لِلْقَدَمْ سَوِّهِ الصَّاحِبَ وَاحْسِبْهُ الْعَدَمْ(١)

(٣) قَالَ يَا نُوحُ إِذَا رُمْتَ لَكَا أُحْشِرُ الْكُلَّ وَآتِي عِنْدَكَا

(٤) أَنَا مِنْ تَحْتِ الثَّرَى قَلْبَكَ لَا أُكْسِرُ مِنْ أَجْلِ كَنْعَانَ بَلَى

(٥) لَكَ أُبْدِي حَالَهُ قَالَ أَبَدْ لَسْتُ أَرْضَى تَحْشُرُ مِنْهُمْ أَحَدْ
بَلْ أَنَا رَاضٍ إِذَا رُمْتَ بِأَنْ تُغْرِقَ أَبْضاً لِيَ تُولِي الْمِحَنْ

(٦) فَبِكُلِّ زَمَنٍ أَنْتَ لِيَا تُغْرِقُ طِبْتَ بَدَى الْبُشْرُ بِيَا
حُكْمُكَ رُوحٌ وَهَلْ رُوحِي أَنَا أَسْحَبُ مِنْ حُكْمِكَ وَهُوَ الْمُنَى

(٧) أَحَداً لَا أَنْظُرُ لَوْ أَنْظُرُ هُوَ تَعْلِيلٌ وَأَنْتَ الْمَنْظُرُ

---

(١) و فی نسخة لکناهور (با عدم یارش کنی) ای اقرنه بالعدم و ابده ـ

---

(١) من بگویم او نگردد یار من بی صدا ماند دم و گفتار من
(٢) با زمین آن به که هموارش کنی نیست همدم با قدم یارش کنی
(٣) گفت ای نوح ار تو خواهی جمله را حشر گردانم برارم از ثری
(٤) بهر کنعانی دل تو نشکنم لیکت از احوال آگه میکنم
(٥) گفت نی نی راضیم که تو مرا هم کنی غرقه اگر باید ترا
(٦) هر زمانی غرقه می کن من خوشم حکم تو جان است چون جان میکشم
(٧) ننگرم کس را وگر هم بنگرم او بهانه باشد و تو منظرم

(١) عاشق في الشكر و الصبر انا ... صنعك المحبوب جذاب الهنا

و متى مثل المجوسي اكون ... اعشق المصنوع مفتوناً بدون

(٢) عاشق الصنع الالهي غدا ... حسناً بالعز و اللطف بدا

عاشق المصنوع كان من كفر .. و عليه اللعنة عفواً اقر ..

في بيان تطبيق الحد يثين الشريفين الاول الرضا بالكفر كفر والثاني من لم يرض بقضاى فليطلب ربا سواى(١)

(٣) سائل مني بالامس سؤال ... سئل إذ كان ذا عشق و حال

(٤) لحديث ما جرى و النظر ... قال ما النكتة في ذا الخبر

الرضا بالكفر كفر ذا النبي ... قال و القول له الحب الجلي

(٥) ثم ايضاً قال في كل قضا ... وجب للمسلم كل الرضا

(١) اى من المعلوم ان جميع افعال العباد مندرجة تحت مشيئة الله تعالى و قضائه و الرضا بالقضا واجب لما علمت من الحديث القدسى من لم يرض بقضاى فليطلب ربا سواى و الحال ان الرضا بالكفر كفر فان رضى عبد بالكفر اللذى هوقضاء الله تعالى كفر و إن لم يرض به فهو تارك للواجب -

(١) عاشق صنع توام در شكر و صبر ... عاشق مصنوع كى باشم چو گبر

(٢) عاشق صنع خدا بافر بود ... عاشق مصنوع او كافر بود

توفيق ميان اين دو حديث شريف كه الرضا بالكفر كفر وحديث ديگر كه من لم يرض بقضائى فليطلب ربا سوائى

(٣) دى سؤالى كرد سائل مر مرا ... زانكه عاشق بود او بر ماجرى

(٤) گفت نكته الرضا بالكفر كفر ... اين پيمبر گفت و گفت اوست مهر

(٥) باز فرمود او كه اندر هر قضا ... مر سليمان را رضا بايد رضا

(١) أَفَلاَ قَدْ كَانَ كُفْرٌ وَ نِفَاقْ بِقَضَاءِ الْحَقِّ جَلَّ وَ الشِّقَاقْ

(٢) لِيَ كَانَ لَوْ بِهِ أَرْضَى وَ إِنْ أَنَا لَمْ أَرْضَ فَأَيْضاً لَمْ يَهُنْ

ذَا وَ فِيهِ ضَرَرٌ كَثْرٌ وَ شَيْنْ حِيلَتِي مَا هِيَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنْ

(٣) فَلَهُ قُلْتُ فَذَا الْكُفْرُ الْقَضَا لَمْ يَكُ الْمَقْضِيَّ كَانَ وَ الرِّضَا(١)

صَارَ بِالْمَقْضِيِّ آثَارُ الْقَضَا كُنْ فِي ذَا الْكُفْرِ مِثْلَ مَا قَضَى

(٤) فَالْقَضَا مَيِّزْ عَنِ الْمَقْضِيِّ أَنْتْ أَيُّهَا السَّيِّدُ فِي ذَا لَوْ عَلِمْتْ

يَرْفَعُ الْإِشْكَالَ فِي الْحَالِ وَلاَ ..تَقَعُ فِي شُبْهَةِ بَيْنَ الْمَلاَ..

---

(١) اى قلت مجيبا للسائل يا سائل هذا الكفرمن الرضا بالكفر مقضى القضاء والمقضى من طرف العبد والقضاء من الرب و المقضى محكوم عليه و القضاء حكم نعم هذا الكفر اللذى هو فى العبد آثار القضاء لاجله فهو مقضى لا قضاء و لا عين القضاء بل آثار القضاء فالكفر فى هذا الحديث لا يكون باعتبار القضاء بل هو باعتبار المقضى -

---

(١) نی قضای حق بود کفر و نفاق گر بدین راضی شوم باشد شقاق

(٢) ورنه یم راضی بود آن هم زیان پس چه چاره باشدم اندر میان

(٣) گفتمش این کفر مقضی نی قضاست هست آثار قضا این کفر راست (١)

(٤) پس قضا را خواجه از مقضی بدان تا شکالت رفع گردد در زمان

---

(١) این جواب را شیخ محی الدین در فتوحات ذکر نموده و گفته که قضا عبارتست از ایجاد احکام موافق قدر است نسبت باستعداد اعیان ثابته اوست بنا براین قضا ازصفات فعلیه حق است ورضا بدان مطلقا فرض است اما رضا بمقضی مطلقا فرض نیست بلکه مقضی هر گاه از بدی مقضی علیه مانند کفر و بقیه گناهها مقضی شده بدیهی است رضایت مکلف بدان حرام محض خواهد بود با این وصف رضا بقضا مستلزم رضا بمقضی نه میشود چنانکه مولانا میفرمایند (راضیم در کفر زان رو که قضاست - نی از این رو که نزاع و خبث ماست) -

(١) أنا بالكفر رضيت إذ غدا ... من قضاء الحق في ذاك بدى (١)

ما رضيت به من خبث لنا ... كان فيه و نزاع بيننا

(٢) إصح إن الكفر من حيث القضا ... ليس كفراً لو به الحق قضى (٢)

كافراً للحق لا تسمي هنا ... لا تقف و اعرفه أمراً بيّنا

(٣) جهل الكفر القضا بالكفر علم ... هل كلا الأثنين ذين إن تلم

وحدا كالحلم و الخلم هما ... .. كم ترى من فارق بينهما.. (٣)

---

(١) اى راض بالكفر من جهة كونه قضاء الهياً بما علمه تعالى فى الازل و حكم به لا يكون غيره و ليس فى هذا القضاء خباثة نفسانية و لست راضياً بالكفر من هذه الجهة اللتى هى نزاعنا و خبثنا لانها اشتهاء نفسانى فنتج ان رضاء الكفر بالقضاء من طرف الحق بالكفر لا يكون كفراً و آما الرضا بالكفر باعتبار كونه مقضياً كفر - (٢) الكفر نفسه من جهة القضاء ليس يكفر بل الكفر فى مرتبة القضاء صفة الجلالة و القهارية و اعيان الكفر مظاهر اسماء قهرية و جلالية فاذا نظرت لجانب القضا رأيت اعيان الكفر مظهر الجلال و هذه الصفة من اسمائه الحسنى و ليس هو الكفر و القضاء و القدر اللذى هو من جهة كونه فى مرتبة الناسوتية بل فعل الحق و ارادته على مقتضى حكمته ليكون مظهر صفته الجلالية و لكن يرضاه لعباده لا تتوقف هنا و لا تدعو الله بالكفر اى لا تقل كافر بل قل ساتر و قهار و خالق الكفر - (٣) الخلم بكسر الخاء المخاط -

---

(١) راضيم در كفر زان رو كه قضاست ... نى ازاين رو كه نزاع وخبث ماست

(٢) كفر از روى قضاخود كفر نيست ... حق را كافر مخوان اينجا مئيست

(٣) كفر جهلست و قضاى كفر علم ... هردو يك باشند آخرخلم وحلم (١)

---

(١) باز هم شيخ محى الدين در فتوحات سر اين مطلب را بيان كرده اند باينكه افعال قبيحه كه از مكلف صادر ميشود بنظر ذاتى خود قبيح نيستند بلكه حسن ذاتى دارند كه مظهر اسماء و صفات حق اند و قبحى كه در آن عارض شده است از مكلف وآورنده آنها آمده است زيرا كه در طبيعت خود افعال اعتبار معتبر وارتكاب مرتكب متصور نشده است و قبحى كه در آنها پديدار شده نسبى است و براى همين نسبت عارضى است كه تو به از مكلف قبول ميشود و آن قبح بر كنار ميگردد چنانكه ميفرمايند - (اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات -

(١) انَّ قُبْحَ الْخَطِ لِلنَّقَّاشِ لَمْ ... يَكُنِ الْقُبْحَ لَهُ .. ما فِيهِ لَمْ ..
بَلْ عَلَى النَّقَّاشِ يا هٰذا لَزِمْ ... أَنْ يَرَى الْقُبْحَ الَّذِي فِيهِ يُلِمّ

(٢) قُوَّةُ النَّقَّاشِ قَدْ كانَتْ بِأَنْ ... يَقْدِرَ أَيْضاً عَلَى النَّقْشِ الْحَسَنْ
وَعَلَى النَّقْشِ الْقَبِيحِ .. كَيْفَما .. .. رامَ سَوِيٌّ مِثْلَ ما كانا هُما ..

(٣) لَوْ فَتَحْتُ أَنا ذَا الْبَحْثَ بِفَنْ ... وَ لِصُنْعٍ دائِباً مَرَّ الزَّمَنْ
كَيْ بِهِ يَأْتِي السُّؤالُ وَالْجَوابْ ... مُسْهَباً أُفْضِي الْبَيانَ وَالْخِطابْ

(٤) لَمَضَى بِالْعِشْقِ ذَوْقُ النُّكْتَةِ ... مِنِّي بَتّاً وَ نَقْشُ الْخِدْمَةِ (١)
بُدِّلَ مِنِّي بِنَقْشٍ آخَرِ ... .. أُصْفِقُ إِذْ ذاكَ كَفَّ الْخاسِرِ ..

مثل فى بيان ان الحيرة مانعة للبحث والفكرة

(٥) مِثْلَ ذاكَ الرَّجُلِ الْفَرْدِ الشَّعَرْ ... لَهُ ذُو لَوْنَيْنِ فِي الْحالِ غَدَرْ
نَحْوَ حُلاّقٍ لَهُ الْمِرْآتَ قَدْ ... وَضَعَ .. لِلْحَلْقِ وَالْمُوسَ أَعَدْ ..

---

(١) لان البحث فى العلوم الظاهرة مانع لاسرار العشق اى لصار نقش الطاعات الالهية متبدلا وغيراً لها بالاشغال الدنيوية لان البحث فى القضاء و القدر لا يجوز عند المتكلمين وبدعة عند الفقهاء وقيل وقال عند اهل الحال وللفرق بين اصحاب القيل والقال واصحاب الحال أو رد هذه الحكاية على طريق المثال -

---

(١) زشتى خط زشتى نقاش نيست ... بلكه از وى زشت را بنمودنيست
(٢) قوت نقاش باشد آنكه او ... هم تواند زشت كردن هم نكو
(٣) گر گشايم بحث اين را مى بساز ... تا سئوال و تا جواب آيد دراز
(٤) ذوق نكته عشق از من ميرود ... نقش خدمت نقش ديگر ميشود

مثل اينكه حيرت مانع بحث وفكر تست

(٥) آن يكى مردى دوموى آمد شتاب ... پيش يك آيينه دارى مستطاب

(١) قالَ عَنْ لِحْيَتِي اِبْعِدْ يا فَتَى ... شَعْرَها الْأَبْيَضَ ما فِيها أَتَى

فَأَنا اخْتَرْتُ عَرُوساً مِنْ جَدِيدْ ... شَعْرِيَ الْأَبْيَضَ أَدْرِي لا تُرِيدْ..

(٢) حَلَقَ لِحْيَتَهُ كُلاً جَعَلْ ... فِي الْأَمامِ لَهُ ثُمَّ بِعَجَلْ

قالَ أَنْتَ لَهُ فَرِّقْ وَاخْتَرِ ... لِي مُهِمٌّ حَدَثَ بِالْأَثَرِ

(٣) ذا سُؤالٌ وَلَهُ هٰذَا الْجَوابْ ... ذاكَ اخْتَرْ رَجُلُ لِدِّينِ الْخِطابْ(١)

(٤) بِهِما أَنّى دَرى الْواحِدَ ذا ... ضَرَبَ بِالْكَفِّ زَيْداً لِلْأَذى

حَمَلَ زَيْدٌ عَلَيْهِ الْأَنْتِقامْ ... طَلَبَ أَيْضاً .. فَامْعِنْ لِلْمَرامْ..

(٥) ضارِبُ الْكَفِّ لَهُ قالَ أَنا ... أَسْئَلُ مِنْكَ سُؤالاً بَيِّنا

أَوَّلاً قُلْ لِي جَواباً ثُمَّ أَنْتْ ... بَعْدَهُ اضْرِبْنِي انْتِقاماً لَوْ أَرَدْتْ

(٦) فَلَكَ الرَّأْسَ ضَرَبْتُ وَالطِّراقْ ... لَهُ جاءَ اِذْ هُنا كانَ الْوِفاقْ

بَيْنَنا مِنْكَ سُؤالاً أَسْئَلُ ... وَلَهُ مِنْكَ الْجَوابُ أَمْثَلُ

(٧) ذا الطِّراقُ يا كَبِيرُ مِنْ يَدِي ... كانَ أَوْ مِنْ رَأْسِكَ فَلْتُفِدِ

---

(١) اى هذا الشعر الاسود سئوال وذلك الشعر الابيض جواب اختر ذاك لان الرجل المتدين لا يمسك اغراضهم يعنى من فكره الطاعات لا يكتفى بالعلم الظاهرى ولا يضيع عمره -

---

(١) گفت از ریشم سپیدی کن جدا ... که عروس نو گزیدم ای فتی

(٢) ریش او ببرید وکل پیشش نهاد ... گفت تو بگزین مرا کاری فتاد

(٣) این سئوال واین جوابست آن گزین ... که سر اینها ندارد مرد دین

(٤) آن یکی زد سیلیء مر زید را ... حمله کرد او هم برای کید را

(٥) گفت سیلی زن سئوالت میکنم ... پس جوابم گوی وآنگه میزنم

(٦) بر قفای تو زدم آمد طراق ... یك سئوالی دارم اینجا در رفاق

(٧) این طراق از دست من بودست یا ... از قفاگاه تو ای فخر کیا

(١) قالَ مِمّا بي وَكانَ مِنْ أَلَمْ ... لَمْ أَجِدْ أَيَّ فَراغٍ مُغْتَنَمْ
اِذْ أَنا لَمْ اَكُ فِي ذِي الْفِكْرَةِ ... وَ بِهِ لَمْ أَفْتَكِرْ بِالْمَرَّةِ
(٢) أَنْتَ مَنْ لَيْسَ بِكَ مِنْ أَلَمِ ... أَفْتَكِرْ فِي ذا وَ لِي لا تَلُمِ
أَصْحِ مِا كانَتْ لِمَنْ قَيْدَ الْأَلَمْ ... هٰذِهِ الْفِكْرَةَ .. مِمّا فِيهِ لَمْ .. (١)

فی بیان انه بین الصحابة قلیلا ما یوجد حافظ للقرآن الکریم

(٣) فَقَلِيلاً كانَ فِي صَحْبِ النَّبِي ... مَنْ هُوَ الْحافِظُ لِلذِّكْرِ السَّنِي
هَبْ كَثِيراً كانَ فِي الرُّوحِ لَهُمْ ... شَوْقُهُ وَ الْحِفْظُ جَلَّ عِنْدَهُمْ
(٤) حَيْثُ أَنَّ اللُّبَّ مِنْهُمْ قَدْ مَلِي ... وَاسْتَوىٰ وَالْتَاضَجَ صارَ الْطَرِي (٢)
فَالْجُلُودُ ضَوِيَتْ وَانْغَلَقَتْ ... وَالثِمارُ كَاللَّآلِي ائْتَلَقَتْ
(٥) وَ قُشُورُ الْجَوْزِ وَ اللَّوْزِ وَما ... كانَ مِنْ فُسْتُقِ اَوْ لُبٍّ سمىٰ
لُبُّها حَيْثُ امْتَلاَ الْجِلْدُ لَها ... نَقَصَ أَيْضاً بَدَى اللُّطْفُ بِها

(١) ای صوت الکفر و النفاق أحصل من یدك لانه لیس لصاحب الوجع هذا الفکر ولکن العالم یتدبر ولهذا قال (حکایة) ـ (٢) درآکند فی الاصل یعنی امتلاء و کفید ای انفلق ای امتلاءت عقولهم وارواحهم بالاسرار الالهیة وبلغت الکمال وصارت جلود الالفاظ واللغات رقیقة زائدة الضعف ثم انفلقت وظهرت .

(١) گفت از درد این فراغت نیستم ... که درین فکر و تفکر نیستم
(٢) تو که بی دردی همی اندیش این ... نیست صاحب درد را این فکر هین

در بیان اینکه میان صحابه حافظ کم بود

(٣) در صحابه کم بدی حافظ کسی ... گرچه شوقی بود جانشان را بسی
(٤) زانکه چون مغزش درآکند و رسید ... پوستها شد بس دقیق و واکفید
(٥) قشر جوز و فستق و بادام هم ... مغز چون آکندشان شد پوست کم

(١) زادَ لُبَّ الْعِلْمِ وَالْجِلْدَ نَقَصْ ..لَهُ مَحْضَ اللُّبِّ عادَ وَخَلَصْ.. (١)

حَيْثُ أَنَّ الْعاشِقَ الْمَعْشُوقُ قَدْ أَحْرَقَ لَمَّا بِهِ الْعِشْقُ اتَّقَدْ

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْوَصْفَ لِلْمَطْلُوبِ كانْ ضِدَّ وَصْفِ الطّالِبِ كَمْ عَنْهُ بانْ (٢)

فَلَهُ الْوَحْيُ وَنُورُ الْبَرْقِ لَهْ لِلنَّبِيِّ أَحْرَقَ شَبَّ وَلَهْ

(٣) حَيْثُ أَوْصافُ الْقَدِيمِ ظَهَرَتْ وَتَجَلَّتْ بِضِياها بَهَرَتْ (٣)

فَبِساطُ الْوَصْفِ لِلْحادِثِ قَدْ أَحْرَقَتْ مِمّا بِهِ مِنْها اتَّقَدْ

(٤) كُلٌّ مَنْ رُبْعاً مِنَ الْقُرْآنِ كانْ حافِظاً دَقَّ بِعِلْمٍ وَبَيانْ (٤)

فَمِنَ الْأَصْحابِ دَوْماً سَمِعا جُلَّ فِينا عَزَّ فِيهِمْ وَرَعا

---

(١) ای لما کان لب العلم زائداً صار جلده ناقصاً لانه کلما ازداد علم المرء منعه عن المباحثة والمناقشة حتی لا یتطرق علیه القیل والقال ولاجل هذا العاشق یحرق حبیبه الصوری ومعشوقه بمرتبة یرفع بها نظره عن الالتفات الی الاغیار و الطالب یحرق بنائه الصوری -

(٢) ای لما کان وصف المطلوبیة ضد الطالبیة والوصف المنسوب الی المطلوب ضد الطالبیة لا جرم کان الوحی الالهی والنور الربانی حارق النبی (ص) ومخلصه من اوصاف البشریة قال تعالی فی سورة الرمل (سنلقی علیك قولا ثقیلا) (٣) ای لما یتجلی القدیم فی الاوصاف الحادثة یحرق صوف خرقة وبساط هذا الحادث قال الجنید اذا قرن المحدث بالقدیم لم یبق له اثر - (٤) قال صاحب شرعة الاسلام کان الصحابة یتعلمون عشرة ایام لا یتجاوزونها الی غیرها حتی یعلمون ما فیها من العمل -

---

(١) مغز علم افزود کم شد پوستش زانکه عاشق را بسوزد دوستش

(٢) وصف مطلوبی چوضد طالبی است وحی ونور برق سوزنده نبی است

(٣) چون تجلی کرد اوصاف قدیم بس بسوزد وصف حادث را گلیم

(٤) ربع قرآن هر که را محفوظ بود جل فینا از صحابه می شنود

---

(١) برق موصوف ونورسوزان صفت برق است وجمله مرکب تقییدی است که اضافه شده به نبی یعنی وصف مطلوبی که از طرف حق است و وصف طالبی که از سمت بشر است هردو ضد اند ووحی نبی برق سوزان آن تضاد است ویا اینکه وصف طالبی ووصف مطلوبی با هم متضاد اند در یك محل و طالب عین مطلوب است ازین رو حیرت آمده و وحی برق سوزان این تضاد است -

(١) صُوَرُ الْقُرْآنِ مَعْ مَا مِثْلَ مَا ... لَهُ مِنْ مَعْنًى عَظِيمٍ كَمْ سَمَا (١)

غَيْرُ مَقْدُورٍ لِغَيْرِ مَلَكٍ ... مُوْهَبٍ .. جَلِّى سَوَادَ الْحَلَكِ ..

(٢) فَبِمِثْلِ السُّكْرِ ذَا حِفْظُ الْأَدَبْ ... لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ فَاعْرِفْهُ الْعَجَبْ (٢)

(٣) فَلَدَى اِسْتِغْنَائِهِ لَمَّا جَعَلْ ... اِبْتِهَالاً وَبِهِ الْفَقْرَ وَصَلْ

جَمَعَ الْضِّدَّيْنَ مِثْلَ مَا الْطَّوِيلْ ... مَعَ مَا دُوِّرَ سَوَّاهُ الْمَثِيلْ (٦)

(٤) فَالْعَصَا بِالذَّاتِ لِلْعُمْيَانِ قَدْ ... كَانَتِ الْمَعْشُوقَ بِالشَّوْقِ تُعَدْ (٧)

وَلِذَا الْعُمْيَانُ صَنْدُوقاً تَصِيرْ ... يَحْفَظُ الْقُرْآنَ كَثْراً وَيَسِيرْ

(٥) قَالَ ذِى الْعُمْيَانُ بِالذَّاتِ غَدَتْ ... كَالْصَنَادِيقِ الَّتِي الْعُمَرَامْتَلَتْ (٥)

مِنْ حُرُوفِ الْمَصْحَفِ وَالْنُّذُرِ ... وَمِنَ الْآيِ وَأَسْمِ السُّوَرِ

---

(١) لانه ورد للقرآن بطن ولبطنه بطن الى سبعة أبطن - (٢) لان حبيب العجمى من استيلاء سكره فى معانى القرآن كان يقرأ الحمد بالحاء المعجمة وابو الحسن الخرقانى بالهاء - (٣) اى كذا السكران فى شراب معانى القرآن فرعايته للالفاظ والحروف بعد خروجه من عالم الصورة فى آن واحد كجمع الضدين و ذاك انه اذا استغرق فى معانيه استغنى عن الفاظه لانه فى ذاك الحال احتياجه للالفاظ گرد اى مدور و دراز أى طويل وهما ضدان وجمع الضدين محال - (٤) اى كذا الغافل عديم الحصة من اسرار بطون القرآن الفاظه تكون له كالعصا ان تركها ولم يراعها فسدت صلوته و اما المستغرق السكران بحب ربه فهو هائم مجنون فى تلقى اسرار كلامه تعالى ولا حرج على المجنون - (٥) اى ان لم يعملوا بموجبه وان عملوا صدق عليهم قوله (ص) حملة القرآن عرفاء أهل الجنة وقوله (ع) حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والاهم فقد والى الله كذا فى الجامع الصغير-

---

(١) جمع صورت با چنين معنى ژرف ... نيست ممكن جز ز سلطان شگرف

(٢) در چنين مستى مراعات ادب ... خود نباشد ور بود باشد عجب

(٣) اندر استغنا مراعات نياز ... جمع ضدين است چون گرد و دراز

(٤) خود عصا معشوق عميان مى بود ... كور خود صندوق قرآن مى بود (١)

(٥) گفت كوران خود صناديقند پر ... از حروف مصحف و ذكر و نذر

---

(١) يعنى كور هست از اسرار قرآن وتنها حافظ آن ميباشد و مانند صندوقى كه در آن قرآن مى نهند -

(١) ثُمَّ صَنْدُوقٌ مِنَ الْقُرْاٰنِ قَدْ مُلِأَ أَحْسَنَ فِي وَصْفٍ وَعَدْ
ذٰلِكَ الصُّنْدُوْقُ مَنْ دُوْمًا خَلٰى مِنْ مَتَاعٍ هُوَ أَدْنٰى فِي الْمَلَا
(٢) ثُمَّ صَنْدُوقٌ مِنَ الْحِمْلِ فَرَغْ مُظْلِمٌ وَ النُّوْرُ فِيهِ مَا بَزَغْ(١)
فَضَلَ الْصُّنْدُوْقَ بِالْفَارِ امْتِلِي وَالْأَفَاعِي .. وَضَوَارِي الْجَبَلِ..
(٣) حَاصِلُ الْقَوْلِ بِأَنَّ الْرَجُلَا لَوْ إِلَى الْوَصْلِ أَتَى وَاتَّصَلَا(٢)
صَارَتِ الْدَّلَالَةُ عِنْدَ الْرَجُلْ نَزْرَةً بَارِدَةً عَنْهَا يَجَلْ
(٤) اِذْ اِلَى مَطْلُوْبِكَ كُلًّا وَصَلْتْ يَا جَمِيلُ وَبِمَا رُمْتَ اتَّصَلْتْ
طَلَبُ الْعِلْمِ لَكَ الْحَالَ الْقَبِيحْ كَانَ .. وَالْتَرْكُ لَهُ صَارَ الْمَلِيحْ..
(٥) اِذْ عَلَى سَطْحِ الْسَّمَا لُطْفًا وَقَعَتْ وَعَلَى أَفْلَاكِهَا الْرِجْلَ وَضَعَتْ(٣)
طَلَبُ الْسُّلَّمِ بَعْدُ وَ الْدَرَجْ بَارِدًا كَانَ عَنِ اللُّبِ خَرَجْ

---

(١) أراد بقوله (بار) اللذى هو بمعنى الحمل الفاظ القرآن اى صندوق مملوء بالفاظ القرآن أحسن من صندوق مملو جوفه بفار الهوى وافاعى الشقاق- (٢) كلمة دلالة ولو كان لفظها مؤنثاً و لكن بعد الوضع وضعوه لكل دلال يدل الطالب على مطلوبه و قوله (سرد) معناه البارد واستعمل فى مقام القبيح (٣) لانه ما وراء الكمال الا النقص وما وراء الحق الا الباطل -

---

(١) باز صندوقى پر از قرآن بهست زانكه صندوقى بود خالى بد است
(٢) باز صندوقى كه شد خالى ز بار به ز صندوقى كه پرموشست و مار
(٣) حاصل اندر وصل چون افتاد مرد گشت دلاله به بيش مرد سرد
(٤) چون بمطلوبت رسيدى اى مليح شد طلبكارى علم اكنون قبيح
(٥) چون شدى بر بامهاى آسمان سرد باشد جست و جوى نردبان

(١) لِسوىٰ الْأَحْبابِ أَوْ تَعْلِيمِ غَيْرْ ... فَطَرِيقُ الْخَيْرِ يا ذا بَعْدَ خَيْرْ

بارِداً كانَ وَ مَرْدُوداً تَفِهْ ... حاصِلٌ بِالذّاتِ لا الْجَدِّ انْتَبِهْ

(٢) فَلَوِ الْمِرْآتُ بِاللُّطْفِ صَفَتْ ... جُلِيَتْ بِالنُّورِ بِالْحُسْنِ ضَفَتْ

فَلَها الْصَقْلُ نَدىً جَهْلاً وَ ما ... زادَها ضَوْءً .. لَها الْقَدْرُ سَمىٰ ..

(٣) عِنْدَ سُلْطانٍ إِذا حَقَّ الْقُعُودْ ... فِي الْقَبُولِ لَكَ بِاللُّطْفِ يَجُودْ(١)

فَقَبِيحٌ لَوْ طَلَبْتَ لِلرَّسُولْ ... أَوْ إِلىٰ مَأْلَكَةٍ تَبْغِي الْوُصُولْ

فی بیان مشغولیة العاشق فی حضور المعشوق له یقرئه مراسلة

العشق ومطالعتها ومشغولیته بحکایتها وفی بیان عدم قبول المعشوق لها وقوله ان طلب الدلیل عند حصول المدلول قبیح والاشتغال بالعلم بعد الوصول الی المعلول مذموم

(٤) ذٰلِكَ الْواجِدَ مَنْ كانَ الْحَبِيبْ ... لَهُ مِنْهُ أَجْلَسَ حَتّىٰ يَطِيبْ

أَخْرَجَ مَأْلَكَةً عِنْدَ الْحَبِيبْ ... قَرَأَ .. ما حَذِرَ مِنْهُ الرَّقِيبْ ..

---

(١) کما حکی الله تعالی عن حسن أدب الرسول (ص) بقوله (ما زاغ البصر وما طغی) ای الی النظر الی عجائب الملکوت والملاء الاعلی فعلی الوارث ان یراعی ما رعاه مورثه ولهذا قال (داستان مشغول شدن عاشق الخ) ـ

---

(١) جز برای یاری و تعلیم غیر ... سرد باشد راه خیر از بعد خیر

(٢) آینه روشن که شد صاف و جلی ... جهل باشد بر نهادن صیقلی

(٣) پیش سلطان خوش نشسته در قبول ... زشت باشد جستن نامه رسول

داستان مشغول شدن عاشق بعشق نامه خواندن ومطالعه کردن در حضور معشوق خویش ومعشوق آن را ناپسندیده داشتن وگفتن که طلب الدلیل عند حصول المدلول قبیح والاشتغال بالعلم بعد الوصول الی المعلوم مذموم

(٤) آن یکی را یار پیش خود نشاند ... نامه بیرون کرد و پیش یار خواند

(١) وَلَكَمْ بَيْتٍ بِتِلْكَ الْمَأْلَكَهْ ... بِالْرَزَايَا لِلْفِرَاقِ الْمُهْلِكَهْ

وَالْمَدِيحِ وَالثَّنَا وَالْإِبْتِهَالْ ... مَا لَهُ كَابَدَ مِنْ قَبْلِ الْوِصَالْ

(٢) فَلَهُ قَالَ الْحَبِيبُ لَوْ لِيَا ... هٰذِهِ الْمَأْلَكَةَ عَنْ بُعْدِيَا

تَحْكِي وَقْتُ الْوَصْلِ لِلْعُمْرِ الْعَزِيزْ ... كَانَ تَضْيِيعاً .. وَلَسْتُ بِالْمُجِيزْ..

(٣) فِي الْأَمَامِ حَاضِرٌ مِنْكَ أَنَا ... تَقْرَأُ مَأْلَكَةَ أَنْتَ الْعَنَا (١)

تُظْهِرُ الْآيَةُ لِلْعُشَّاقِ لَمْ ... تَكُ هٰذِي .. وَكَمَنْ بِالْغَيْرِ لَمّ..

(٤) قَالَ أَنْتَ حَاضِرٌ عِنْدِي هُنَا ... لٰكِنْ اَسَفْتُ نَصِيباً حَسَنَا

(٥) لِي مِنْكَ لَمْ أَجِدْ مَا قَدْ نَظَرْتْ ... أَنَا فِي عَامٍ مَضَى مِنْهُ انْبَهَرْتْ

لَيْسَ فِي ذَ النَّفَسِ هَبْنِي الْوِصَالْ ... أَنْظُرُ فِيهِ وَشَاهَدْتُ الْجَمَالْ

(٦) أَنَا مِنْ ذِي الْعَيْنِ عَذْباً وَزُلَالْ ... قَدْ..شَرِبْتُ الْعِزَّ نِلْتُ وَالْجَلَالْ..

وَبِذَاكَ الْمَاءِ عَيْنَ الْقَلْبِ لِي ... صَفْوَةً سَوَّيْتُ كَالنُّورِ الْجَلِي

---

(١) كلمة بارى فى الاصل تأتى يطلب الادنى دون الاعلى يعنى ان لم تفن و تموت بحبى اترك الكلام و الغرام و طالع جمالى لان هذه الحالة اللتى انت فيها ليست علامة العشاق ـ

---

(١) بيتها در نامه و مدح و ثنا ... زارى و مسكينى و بس لابها

(٢) گفت معشوق اين اگر بهر منست ... گاه وصل اين عمر ضايع كردن است

(٣) من به پيشت حاضرم تو نامه خوان ... نيست اين بارى نشان عاشقان

(٤) گفت اينجا حاضرى اما وليك ... من نمى يابم نصيب خويش نيك

(٥) آنچه مى ديدم زتو پارينه سال ... نيست اين دم گرچه مى بينم وصال

(٦) من ازين چشمه زلالى خورده ام ... ديدهٔ دل ز آب تازه كرده ام

(١) أُنْظُرُ الْعَيْنَ وَلٰكِنْ مٰا بِهٰا ... أَبَداً مٰاءٌ .. أَتٰى الْيَبَسُ لَهٰا..

فَكَأَنْ لُصُّ الْطَرِيقِ لِطَرِيقْ ... مٰاءِ ذَوْقِي قُطِعَ .. لَسْتُ الرَّفِيقْ..

(٢) فَلَهُ قٰالَ إِذاً لَسْتُ أَنٰا ... لَكَ مَعْشُوقاً وَلاٰ رُوحُ الْمُنٰى (١)

أَنٰا فِي بُلْغٰارَ كُنْتْ وَالْمُرٰادْ ... لَكَ كٰانَ فِي قُتُوزٰادَ ابْتِعٰادْ

(٣) أَنْتَ لِي الْعٰاشِقَ كُنْتُ بِالْأَثَرْ ... عٰاشِقُ الْحٰالَةِ لِي لَيْسَ مَقَرْ

يٰا فَتىً لِلْحٰالَةِ فِي الْيَدِ لَمْ ... تَأْتِ .. مِثْلَ الْعَرَضِ زٰالَ وَلَمّْ..

(٤) فَإِذاً كُلِّيَ مَطْلُوبٍ لَكٰا ... أَنٰا مٰا كُنْتَ وَمِنْ مَقْصُودِكٰا (٢)

فِي الْزَّمٰانِ صِرْتُ جُزْءً فَاذْهَبِ ... .. أَوْ بِعِشْقِ الْكُلِّ يٰا هٰذٰا ارْغَبِ..

(٥) بَيْتَ مَعْشُوقٍ أَنٰا كُنْتُ وَلَمْ ... أَكُ مَعْشُوقاً إِذٰا مٰا الْعِشْقُ لَمّْ (٣)

فَعَلٰى انْقَدِ لَكَ الْعِشْقُ وَقَعْ ... لاٰ عَلَى الْصُّنْدُوقِ بِالْبَتِّ ارْتَفَعْ

---

(١) بلغار وقتو بفتح القاف وضم التاء المشاة الفوقية اسم بلدتين بينهما بعد مسافة ـ

(٢) اى لست عاشقى بالاصالة بل عاشقى بواسطة ذوق الحال ـ (٣) كون الذات الالهية بيت المعشوق من جهة كونها منبع الحالات ومصدر الاذواق فعشقك يكون للاذواق وليس للصندوق وليس الصندوق مثال مجمع ومخزن الذات فاذا ائتلفت الروح بالذى حصل بواسطة المحبة من الحالات والكشف وانست به وظهرت غيرة المحبوب فيكون السالك معرض العتاب مثلا العالم ان عمل بموجب علمه لاق لمطالعة جمال المحبوب فالاحرى ترك الظاهر منه بعد تحصيله ليشتغل بمطالعة الجمال بواسطة الرياضات فان العلم نفسه معرض لكسب المال والجاه فعلى السالك ترك الكرامات والحالات لانها عرض لاثبات لها والاشتغال بمطالعة جمال الله بالتفكر فى آلائه ـ

---

(١) چشمه می بينم وليكن آب نى ... راه آبم را مگر زد ره زنى

(٢) گفت پس من نيستم معشوق تو ... من ببلغار و مرادت در قتور

(٣) عاشقى تو بر من و بر حالتى ... حالت اندر دست نبود اى فتى

(٤) پس نيم كلى مطلوب تو من ... جزو مقصودم ترا اندر زمن

(٥) خانهٔ معشوقه ام معشوق نى ... عشق بر نقدست بر صندوق نى

(١) كانَ مَعْشُوقُكَ ذاكَ مَنْ غَدى مُطْلَقاً فَرْداً بلا حَدٍّ بَدى

هُوَ مِنْكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ لَكَ وَهُوَ الْباطِنُ وَالظّاهِرُ

(٢) مَنْ لَهُ لَوْ تَجِدُ بِالْمُنْتَظِرْ لَمْ تَكُ لِلْغَيْرِ وَهُوَ لَكَ سِرْ

كانَ أَيْضاً وَهُوَ أَيْضاً لَكا ظاهِراً كانَ جَلِيّاً عِنْدَكا

(٣) فَعَلى الْأَحْوالِ قَدْ صارَ الْأَمِيرْ هُوَ لَا الْمَوْقُوفَ لِلْحالِ يَصِيرْ

عِنْدَ ذاكَ الْقَمَرِ كانَ الْقَمَرْ دائِماً وَالْعامُ عَبْدَ ما أَمَرْ(١)

(٤) لَوْ إِلى الْحالِ يَقُولُ امْتَثَلا وَ بِما قالَ سَرِيعاً عَمِلا(٢)

وَلَوِ الْأَجْسامَ أَرْواحاً أَرادْ يَجْعَلُ سَوِّى وَأَهْداها الرَّشادْ

(٥) مَنْ هُوَ الْواقِفُ كانَ الْمُنْتَهِي لَمْ يَكُ لا يَصِلُ ما يَشْتَهِي

إِذْ هُوَ مُنْتَظِراً كانَ لِحالْ يَفْحَصُ عَنْهُ بِهِ يَبْدِي سُؤالْ

---

(١) نسخة ثانية - عبد ذاك القمر كان القمر - دائماً و الحول طوع ما امر -

(٢) قال فی النهج لما روی ان حضرة مولانا لما عرض علیه بدرالدین التبریزی معرفته بالاکسیر وقال له اهدیك دراهم لتجعلها ثمن نعلك غضب وقال سبحان الله نحن نطلب ان نجعل الفضة والذهب تراباً لیأمن أصحابنا شرهما وکلام هذا ضد مشربنا فحار و دخل تحت ارادته -

---

(١) هست معشوق آنکه او یکتو بود مبتدا و منتهیات او بود

(٢) چون بیابی اش نه مانی منتظر هم هویدا او بود هم نیز سر

(٣) میر احوالست نی موقوف حال بنده آن ماه باشد ماه و سال

(٤) چون بگوید حال را فرمان کند چون بخواهد جسمها را جان کند

(٥) منتهی نبود که موقوفست او منتظر بنشسته باشد حال جو

---

(١) خبر مبتدا (میر احوالست) مقدر است وآن (یابنده معشوق واقعی است) که عارف کامل است واین بیت انتقال است بسوی آن عارفی که بهدف خود رسیده وبرایش تجلی حاصل شده است-

(١) كيمياءُ الْحالِ كانَتْ يَدُ مَنْ ..لَيسَ بِالْواقِفِ في صُنْعٍ وَفَنْ..
يَدَهُ لَوْ حَرَّكَ صارَ النُّحاسْ بِهِ سُكْراناً وَذابَ بِالْتِماسْ
(٢) لَوْ أَرادَ الْمَوتَ حُلْوَ السُّكَّرِ صارَ وَالشَّوْكَ وَدامى النَّسْتَرِ
حَوَّلَ النَّرجِسَ وَالنَّسرِينَ ما شاءَ كانَ ..عَمَّ أَرضاً وَسَما..
(٣) مَنْ هُوَ الْمَوقُوفُ لِلْحالِ غَدى اُدمِيّاً طَوراً الْحالُ بَدى(١)
بِهِ فَازْدادَ وَطَوراً نَقَصا ..وَالى ما فِيهِ طَبْعاً مَلَصا..
(٤) أَصْحِ فالصُّوفِيُّ اِبْنُ الْوَقْتِ كانْ فِي الْمِثالِ غَيْرَ أَنْ كُلَّ زَمانْ(٢)
صافِياً صارَ وَمِنْ وَقْتٍ وَحالْ فَرَغَ خَلَّصَهُ عِشْقُ الْوِصالْ
(٥) كُلُّ ذِي الْأَحْوالِ قَيْدَ عَزْمِهِ اُوقِفَتْ وَالرَّأْيُ طَوْعَ حُكْمِهِ
حَيَّةً مِنْ نَفْخِهِ السّامِي الْمَلِيحْ رَجَعَتْ اِذْ كانَ فِيهِ كَالْمَسِيحْ

---

(١) اى على مقتضى الطبيعة البشرية ان غلبته الاحوال ازداد شوقاً و ان رجع الى الطبيعة البشرية تغير وصار فى النقصان بخلاف المنتهى الحاكم على الحال فانه بسبب كماله بحب ربه فنى فى الله و لم يبق فيه من البشرية الصورية فأتت الاشياء منقادة لامره لانه وصل لقرب الفرائض وصار آلة للحق تعالى - ولهذا قال (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)- (٣) قال فى النهج لما روى عن حسين بن على (ع) انه وقعت فى بيته نار وهو ساجد وما رفع رأسه ولا التفت اليها فلما اطفئت قيل له لمه لم ترفع رأسك فى هذه الحالة قال الهتنى مشاهدة النار الكبرى عن هذه النار الصغرى -

---

(١) كيميای حال باشد دست او دست جنباند شود مس مست او
(٢) گر بخواهد مرگ هم شيرين شود خار و نشتر نرگس و نسرين شود
(٣) آنكه او موقوف حال آدمی است گه بحال افزون و گاهی در كمی است
(٤) صوفی ابن الوقت باشد در مثال ليك صافی فارغست از وقت حال
(٥) حالها موقوف عزم و رأی او زنده از نفخ مسيح آسای او

(١) عاشق لِلْحالِ أَنْتَ لا لِيا ... عاشِقُ دَوْماً تَدُورُ حَوْلِيا

(٢) لِرَجاءِ الْحالِ مَنْ كانَ نَفَسْ ... ناقِصاً لِلْحالِ وَالْوَقْتَ الْتَمَسْ

نَفَساً آخَرَ كانَ الْكامِلا ... لَيْسَ مَعْبُوْدَ الْخَلِيلَ الْأَفِلا

(٣) كانَ دَوْماً وَالَّذي الْأَفِلَ كانْ ... زَمَناً ذا آخَرَ فِي ذاكَ بانْ

لَيْسَ مَحْبُوْباً لَدَى الْحَقِّ يَقِينْ ... حَيْثُ قالَ لا أُحِبُّ الْآفِلِينْ

(٤) مَنْ زَماناً حَسَناً غَيْرَ حَسَنْ ... آخَرَ ما قَرَّ حالاً فِي زَمَنْ

تارَةً ماءً وَأُخْرَى النّارَ كانْ ... كُلَّ انٍ هُوَ بِالتَّغْيِيرِ بانْ

(٥) هُوَ بُرْجُ قَمَرٍ لٰكِنْ قَمَرْ ... لَمْ يَكُ وَالنُّوْرُ فِيهِ ما سَفَرْ

هُوَ نَقْشُ الصَّنَمِ لٰكِنْ خَبَرْ ... ما لَهُ عَنْهُ بِأَنْ مِنْهُ ظَهَرْ

(٦) اِنَّ صُوْفِيَّ الصَّفا كانَ كَمَنْ ... هُوَ اِبْنُ الْوَقْتِ فِي حالٍ وَفَنْ

وَكَمِثْلِ الْأَبِ لِلْوَقْتِ مَسَكْ ... مُحْكَماً فِي طَوْعِهِ كَيْفَ سَلَكْ (١)

(٧) وَبِعِشْقِ ذِي الْجَلالِ غَرِقا ... ذٰلِكَ الصافِي وَفِيهِ احْتَرَقا

وَمِنَ الْأَوْقاتِ وَالْأَحْوالِ قَدْ ... فَرَغَ كُلّاً وَلَيْسَ اِبْنَ أَحَدْ

---

(١) نسخة ثانية - انى سلك -

---

(١) عاشق حالى نه عاشق بر منى ... بر اميد حال بر من مى تنى

(٢) آنكه يك دم كم دمى كامل بود ... نيست معبود خليل آفل بود

(٣) وآنكه آفل باشد وگه آن واين ... نيست دلبر لا أحب الافلين

(٤) آنكه گاهى خوش وگه ناخوش است ... يك زمانى آب ويك دم آتش است

(٥) برج مه باشد وليكن ماه نى ... نقش بت باشد ولى آگاه نى

(٦) مست صافى غرق عشق ذو الجلال ... اين كس نى فارغ از اوقات و حال

(٧) هست صوفى صفا چون ابن وقت ... وقت را همچون پدر بگرفت سخت

(١) غَرِقَ فِي نُورِ مَنْ لَمْ يُوْلَدِ .. لا وَلا كُفْوَ لَهُ مِنْ أَحَدِ ..
لَمْ يَلِدْ لَمْ يُوْلَدِ الْكُفْوُ الْأَحَدْ وَجَبَ لِلْخالِقِ الْفَرْدِ الصَّمَدْ

(٢) رُحْ وَمِثْلَ الْعِشْقِ ذا عَنْهُ افْحَصِ .. بِسِواهُ أَبَداً لَمْ تَخْلَصِ ..
وَمُداماً عَبْدَ وَقْتٍ مُخْتَلِفْ أَنْتَ صِرْتَ وَبِهٰذا تَتَّصِفْ

(٣) فَلِنَقْشٍ مِنْ قَبِيحٍ أَوْ حَسِنْ كانَ فِي نَفْسِكَ لا تَنْظُرْ زَمَنْ
وَلِمَطْلُوبِكَ وَالْعِشْقِ انْظُرِ .. فَهُوَ اللُّبُّ وَخَيْرُ الثَّمَرِ ..

(٤) فَلِذا لا تَنْظُرْ أَنْتَ بِحَقِيرْ أَوْ ضَعِيفٍ لا يَلِيقُ أَنْ تَصِيرْ
يا شَرِيفُ انْظُرْ إِلى هِمَّتِكا .. فَهِيَ تَنْبِيكَ عَنْ قِيمَتِكا ..

(٥) فَبِأَيِّ حالَةٍ أَنْتَ اطْلُبِ أُطْلُبِ الْماءَ وَفِي ذاكَ ادْأَبِ
أَيُّها الظّامِئُ مَنْ مِنْهُ الشَّفَهْ يَبَسَتْ .. حُرُّ الْهَوى كَمْ نَشَفَهْ ..

(٦) اِنَّ يَبَسَ الشَّفَةِ كانَ الْخَبَرْ لَكَ مِنْ ماءٍ مَعِينٍ بِالْأَثَرْ (١)
اَنْ يَقِيناً لَكَ هٰذَا الْاِضْطِرابْ يَأْتِي مِنْ ماءٍ نَمِيرٍ وَعِذابْ

---

(١) قال فی النهج وفی نسخة (که باب آرد یقین این اضطراب) یعنی هذا الاضطراب یقیناً یأتی بنا الی الماء ـ

---

(١) غرقهٔ نوری که او لم یولد است لم یلد لم یولد آن ایزد است
(٢) رو چنین عشقی بجو گر زندهٔ ور نه وقت مختلف را بندهٔ
(٣) منگر اندر نقش زشت و خوب خویش بنگر اندر عشق و در مطلوب خویش
(٤) منگر آن که تو حقیری یا ضعیف بنگر اندر همت خود ای شریف
(٥) تو بهر حالی که باشی می طلب آب می جو دائماً ای خشك لب
(٦) خشکی لب هست پیغامی ز آب که بمات آرد یقین این اضطراب

(١) إنَّ ذاكَ الْطَلَبَ نِعْمَ الْحِراكْ سَعْدٌ مَيْمُونٌ يَأْتِي بِمُناكْ
فِي طَرِيقِ الْحَقِّ هٰذَا الْطَلَبُ يُمْنَعُ .. فِيهِ الرَّدَى وَلْعَطَبُ..
(٢) كُلُّ مَطْلُوبٍ لَكَ هٰذَا الْطَلَبْ لَهُ مِفْتَاحٌ بِهِ تَلْقَى الْأَرَبْ(١)
آيَةُ دَوْلَتِكَ وَ الْظَفَرِ رَايَةُ سَطْوَتِكَ وَالْعَسْكَرِ
(٣) إنَّ هٰذَا الْطَلَبَ كَالْدِيكِ كَانْ بِالْصِّيَاحِ دَائِباً فِي كُلِّ آنْ
ضَرَبَ صَوْتاً لَهُ هَزَّ الْجَنَاحْ أَنْ قَرِيباً لَكُمْ يَأْتِي الْصَّبَاحْ
(٤) هَبْ لَكَ الْآلَةُ لَمْ تُوجَدْ فَأَنْتْ اِطْلُبِ اِجْهَدْ مَا اسْتَطَعْتَ مَا قَدَرْتْ
فِي طَرِيقِ الْرَّبِّ مَا مِنْ حَاجَةِ بِكَ لَوْ سِرْتَ لِأَيِّ آلَةِ
(٥) كُلُّ مَنْ تَنْظُرُ شُغْلاً يَا وَلَدْ طَلَبَ الْخِلَّ لَهُ رُوحاً بِجَدْ
صِرْ وَمِنْكَ الْرَّأْسَ بِالْطَّاعَةِ ضَعْ فِي الْأَمَامِ لَهُ عِشْقاً وَوَلَعْ
(٦) مِنْ جِوَارِ الْطَّالِبِينَ الْطَالِبَا تَغْدُو قَسْراً وَتَصِيرُ الْغَالِبَا
مِنْ ظِلَالِ الْغَالِبِينَ بِالْظَّفَرْ تَرْجِعُ .. مِنْهُمْ أَتَى فِيكَ الْأَثَرْ..

---

(١) وفى نسخة (اين سپاه دولت ورايات تست) سپاه ـ العسكر ـ

---

(١) كين طلبكارى مبارك جنبشى است اين طلب درراه حق مانع كشى است
(٢) اين طلب مفتاح مطلوبات تست اين نشان دولت و رايات تست
(٣) اين طلب همچون خروسى درصباح مى زند نعره كه مى آيد صباح
(٤) گرچه آلت نيستت تو مى طلب نيست آلت حاجت اندر راه رب
(٥) هر كه بينى طالب كار اى پسر يار او شو پيش او انداز سر
(٦) كز جوار طالبان طالب شوى واز ظلال غالبان غالب شوى

(١) وَ إذا ما نَملَةٌ نَطَّتْ بِأنْ ... كَسُلَيْمانَ تَصيرُ في الزَمَنْ (١)

فَلِتِلْكَ النَطَّةِ مِنها النَظَرْ ... أنْتَ لا تُلْقِ ضَعيفاً مُحْتَقَرْ

(٢) أفَلا أنْتَ جَميعَ ما تَجِدْ ... لَكَ مِنْ فَنٍّ وَمالٍ ما تُعِدْ

كانَ في الأوَّلِ فِكْراً وَطَلَبْ ... هٰكَذا قِسْ كُلَّ شَيْئٍ مُكْتَسَبْ ..

حكاية ذلك الرجل اللذى كان يدعو الله ليلا ونهاراً ان اعطنى الرزق الحلال بلا جد و تعب

(٣) واحِدٌ في عَصْرِ داوُدَ النَبِيّ ... عِنْدَ كُلِّ عالِمٍ كُلِّ غَبِيّ

(٤) بِالدُعاءِ ذا دَعى يا رَبِّيا ... ثَرْوَةً لا في عَناً اِقْسِمْ لِيا

(٥) حَيْثَ أنْتَ لي خَلَقْتَ كاهِلا ... أحْمِلُ الضَرْبَ وَرُخْواً عاطِلا

(٦) أعْلى ظَهْرِ اليَعافيرِ اللَتي ... جُرِحَتْ مَحْرُومَةً مِنْ قِسْمَةٍ (٢)

تَضَعُ الحِمْلَ لِخَيْلٍ وَجِمالْ ... لا تُطيقُ سَحْبَ أحْمالٍ ثِقالْ

---

(١) اى ان طلبت نملة السليمانية اى مرتبة سيدنا سليمان (ع) مع حقارتها لانها وان كانت فى الصورة حقيرة ولكن طلبها الله عند الله العظيم - (٢) پشت ريش اى مجروح الظهر -

---

(١) گر يكى موری سليمانی بجست ... منگر اندر جستن او سست سست

(٢) هرچه داری تو ز مال و پيشه ... نی طلب بود اول و انديشهٔ (١)

حكايت آن شخصی كه در عهد داود (ع) شب و روز دعا ميكرد كه روزی مرا حلال ده بی رنج و تعب

(٣) آن يكی در عهد داود نبی ... نزد هر دانا و پيش هر غبی

(٤) اين دعا ميكرد دايم كای خدا ... ثروتی بی رنج روزی كن مرا

(٥) چون مرا تو آفريدی كاهلی ... زخم خو و سست جنبی منبلی

(٦) بر خران پشت ريش بی‌مراد ... بار اسب واشتران نتوان نهاد

---

(١) در نسخهٔ لكناهور سه بيت اضافی دارد كه ظاهراً از ملحقات است -

(١) يا غَنِيٌّ لِي رَخْواً اِذْ خَلَقْتْ ... مِنْ طَرِيقِ الرَّخْوِ لِي هَلّا رَزَقْتْ (١)

(٢) أَنا رَخْوٌ فِي الْوُجُودِ فِي الظِّلالْ ... نُمْتُ نُمْتُ فِي ظِلالِ ذِي النَّوالْ

(٣) أَفَلِلْمَرْخِوِينَ نُوّامِ الظِّلالْ ... قِسْمَةٌ أُخْرَى كَتَبْتَ وَ نَوالْ

(٤) كُلُّ مَنْ كانَتْ لَهُ رِجْلٌ ذَهَبْ ... يَسْئَلُ رِزْقاً وَجَدَّ بِالطَّلَبْ

كُلُّ مَنْ قَدْ فَقَدَ الرِّجْلَ احْرِقِ ... لَهُ قَلْباً وَ بِلا جَدِّ ارْزُقِ

(٥) سَوِّقِ الرِّزْقَ اِلَى كُلِّ حَزِينْ ... وَالسَّحابَ امْطِرْ بِكُلِّ الأَرَضِينْ

(٦) حَيْثُ أَنَّ الأَرْضَ لا رِجْلَ لَها ... جُودُكَ السُّحْبَ يَسُوقُ نَحْوَها

وَعَلَيْها ضِعْفاً الْقَطْرُ هَمَرْ ... .. وَ بَدَتْ وَرْداً وَزَهْراً وَ خُضَرْ

(٧) حَيْثُ انَّ الطِّفْلَ رِجْلاً فَقَدا ... أُمُّهُ تَأْتِي اِلَيْهِ مَدَدا (٢)

وَعَلَى الرَّأْسِ لَهُ رِزْقاً تُدِرْ ... .. وَ لَهُ تُخْلِصُ مِنْ جُوعٍ أَشِرْ ..

---

(١) كاهلى معناه الرخو (٢) لانه ورد فى الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً ـ

---

(١) كاهلى چون آفريدى اى ملى ... روزيم ده هم ز راه كاهلى

(٢) كاهلم من سايه خسبم در وجود ... خفتم اندر سايه اين فضل وجود

(٣) كاهلان و سايه خسبان را مگر ... روزى بنوشتهٔ نوع دگر

(٤) هر كرا پايست جويد روزيى ... هر كرا پا نيست كن دلسوزيى

(٥) رزق را مى ران بسوى آن حزين ... ابر را باران بسوى هر زمين

(٦) چون زمين را پا نباشد جود تو ... ابر را راند بسوى او دو تو

(٧) طفل را چون پا نباشد مادرش ... آيد و ريزد وظيفه بر سرش

(١) أُطْلُبْ رِزْقاً أَنا بِالصَّدَقَةِ وَ بِلا جِدٍّ وَ أَيِّ حِرْفَةِ
جِئْتُ مِنْ جِدٍّ أَنا غَيْرَ الطَّلَبْ ما مَسَكْتُ وَ لِيَ الْجِدُّ ذَهَبْ

(٢) ذا الدُعاءَ قالَ سِراً وَ جِهارْ كَثْرَةَ فِي لَيْلَةٍ حَتّى النَّهارْ

(٣) كُلَّ لَيْلٍ لِلْضُحى أَلْحى الْوَرى ضَحِكُوا هَزْواً عَلى ما قَدْ جَرى
مِنْهُ مِنْ قَوْلٍ سَخِيفٍ وَ طَمَعْ نِيٍّ أَوْ شُغْلٍ بِلا نَفْعٍ وَقَعْ

(٤) مِنْهُ يا لِلْعَجَبِ ذا الْأَحْمَقُ ما يَقُولُ كَيْفَ عَفْواً يُرْزَقُ
أَوْ هُوَ شَخْصٌ حَشِيشاً خَرَقا لَهُ أَعْطى وَ بِهذا نَطَقا

(٥) فَطَرِيقُ الرِّزْقِ كَسْبٌ وَ تَعَبْ كُلَّ فَرْدٍ لَهُ مِنْ لُطْفٍ وَهَبْ
صَنْعَةً مَعْ طَلَبٍ مِنْهُ وَجَدْ وَ الَّذي ما جَدَّ شَيْئاً ما وَجَدْ

(٦) فَالْمَلِيكُ الْفَرْدُ وَ السُّلْطانُ كانْ وَ رَسُولُ الْحَقِّ فِي هذا الْأَوانْ
هُوَ داوُدُ النَّبِيُّ ذُو الْفُنُونْ مَنْ بِطَوْعِ أَمْرِهِ الْمُلْكُ يَكُونْ

(٧) مَعَ مِثْلِ الْعِزِّ هذا وَ الدَّلالْ مَنْ لَهُ لُطْفُ الْإِلهِ ذُو الْجَلالْ

---

(١) روزی خواهم بناگه بی تعب که ندارم من ز کوشش جز طلب
(٢) مدت بسیار می کرد این دعا روز تا شب شب همه شب تا ضحی
(٣) خلق می خندید بر گفتار او بر طمع خامی و بر پیکار او
(٤) که چه میگوید عجب این سست ریش یا کسی دادست بنگ بی هشیش
(٥) راه روزی کسب و رنجست و تعب هر کسی را پیشهٔ داد و طلب
(اطلبوا الارزاق فی اسبابها و ادخلوا الابیات من ابوابها)
(٦) شاه و سلطان و رسول حق کنون هست داود نبی ذو فنون
(٧) با چنان عز و نازی کاندر اوست که گزیدستش عنایتهای دوست

(١) فِي الْوَرَى اخْتَارَ الْحَبِيبَ الْمُعْجِزَاتْ ... لَهُ لَا تُحْصَى بِعَدٍّ وَ الصِّفَاتْ

مَوْجُ بَحْرِ جُودِهِ لَا فِي زَبَدْ ... مَدَداً عَبَّ لَنَا بَعْدَ مَدَدْ

(٢) مَا لِذَاتِ أَحَدٍ مِنْ آدَمِ ... أَبَداً لِلْحَالِ فِي ذَا الْعَالَمِ

لَهُ صَوْتٌ كَانَ مِثْلَ الْأَرْغَنُونْ ... غَيْرُ دَاوُدَ.. وَ لَا بَعْداً يَكُونْ..

(٣) مَنْ بِكُلِّ عِظَةٍ مِنْهُ هَلَكْ ... مِائَتَانِ.. الرُّوحَ وَ الْقَلْبَ مَلَكْ..

صَوْتُهُ بِالْحُسْنِ قَدْ أَفْنَى الْمَلَا ... .. وَ لَهُ الصِّيتُ عَلَى النَّجْمِ عَلَى..

(٤) وَ بِذَا الْوَقْتِ الْغَزَالُ وَ الْأَسَدْ ... جُمِّعَا فِي وَعْظِهِ الْأَسْنَى الْأَسَدْ (٢)

غَفَلَ ذَا أَنْ نَصِيرَ نَحْوَ ذَا ... وَ لَهُ مَا أَبْرَزَ أَيَّ أَذَى

(٥) وَ الْجِبَالُ وَ الطُّيُورُ بِالنَّفَسْ ... صَاحَبُوهُ وَ لَهُ الْكُلُّ الْتَمَسْ (٢)

وَ كِلَا الْأِثْنَيْنِ وَقْتَ الدَّعْوَةِ ... مَحْرَمٌ مِنْهُ قَرِينُ الصُّحْبَةِ

---

(١) اى حالة كون هذا الاسد مغفلا عن ذاك الغزال و الغزال أمين من شر الاسد.

(٢) هم رسائل يعنى مصاحبين له و مسبحين معه قال تعالى فى سورة الانبياء و سخرنا مع داود الجبال يسبحن و الطير و كنا فاعلين اى التسخير و قال فى سباء يا جبال اوبى معه و الطير والنا له الحديد ـ

---

(١) معجزاتش بى شمار و بى عدد ... موج بخشايش مدد اندر مدد

(٢) هيچ كس خود را ز آدم تاكنون ... كى بدست آواز همچون ارغنون

(٣) كه بهر وعظى بميراند دويست ... آدمى راصوت خوبش كرده نيست

(٤) شير ز آهو جمع كردند آن زمان ... سوى تذكيرش مغفل اين از آن

(٥) كوه و مرغان هم رسائل بادمش ... هر دو اندر وقت دعوت محرمش

(١) ذا وَ كَمْ مِنْ مِأَةٍ مِنْ مِثْلِهِ مُعْجِزاتٌ بَهَرَتْ مِنْ فَضْلِهِ

نُورُهُ فِي الْوَجْهِ مِنْ غَيْرِ جِهاتْ مَعْ جِهاتٍ أَبْدَعَ وَصْفاً وَذاتْ

(٢) مَعْ جَمِيعِ اللُّطْفِ وَ التَّمْكِينِ ذا رِزْقُهُ ما كانَ فِي الْخَلْقِ كَذا

بَلْ لَهُ فِي الطَّلَبِ وَ الْفَحْصِ قَدْ قَيَّدَ خَصَّصَ فِي جُهْدٍ وَجَدْ

(٣) وَ بِلا نَسْجِ الدُّرُوعِ وَ التَّعَبْ رِزْقُهُ ما جاءَ باتَ فِي سَغَبْ(١)

مَعَ ما كانَ لَهُ مِنْ سَطْوَةٍ وَ عَظِيمِ الْقُدْرَةِ وَ السَّلْطَةِ

(٤) هٰكَذا مَخْذُولُ مَطْرُودُ السَّما قَذِرٌ وَغْدٌ وَ وَفْراً عُدِما(٢)

(٥) مِثْلُ هٰذا الْمُدْبِرِ دَوْماً عَجَلْ طَلَبَ لا بِاتِّجارٍ وَ عَمَلْ

يَمْلَأُ الذَّيْلَ لَهُ نَفْعاً وَ رِبْحْ .. يا تَرَى هٰذا لِذِي لُبٍّ يَصِحْ ..

---

(١) روى ما اكل احد طعاماً خيراً من ان يأكل من عمل يده و ان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده كذا فى تنوير المصابيح و كان آدم حراثا و نوح نجاراً و ادريس خياطاً و ابراهيم و لوط زارعين و صالح تاجراً و داود حداداً و موسى و شعيب و محمد رعاة كذا فى نزهة الناظرين - (٢) اى هكذا مخذول بقى مدبراً خانه‌كنده دون بفتح الكاف العربية اى دنى غير نظيف مطرود من السماء -

---

(١) اين وصد چندين مرو را معجزات نور رويش بى جهات و در جهات

(٢) با همه تمكين خدا روزى او كرده باشد بسته اندر جستجو

(٣) بى زره بافى و رنجى روزيش مى نيامد با همه پيروزيش

(٤) اينچنين مخذول و واپس ماندهٔ خانه‌كنده دون گردون راندهٔ

(٥) اين‌چنين مدبر همى خواهد كه‌زود بى تجارت پر كند دامن زسود

(١) مِثْلُ هٰذَا الْأَبْلَهِ لِلْوَسَطِ ... جَاءَ مِنْ حُمْقٍ بِهِ مَعْ غَلَطِ

أَنْ هُوَ سَطْحَ السَّمَا لَا فِي دَرَجْ ... يَصْعَدُ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ وَ حَرَجْ

(٢) ذَا لَهُ قَالَ بِنَحْوِ السُّخْرَةِ ... خُذْلَكَ الرِّزْقُ أَتَى بِالْمَرَّةِ

(٣) وَ الْبَشِيرُ جَاءَ هَزْوًا ضَحِكَا ... آخَرٌ قَالَ لَهُ مِنْ لُطْفِكَا

أَيْضًا امْنَحْ يَا رَئِيسَ الْقَرْيَةِ ... أَنْتَ مِمَّا نِلْتَ مِنْ ذِي التُّحْفَةِ

(٤) وَهُوَ مِنْ سُخْرِيَةِ النَّاسِ وَ مِنْ ... هُزْوِهِمْ مِنْ ذَالِكَ الْقَوْلِ الْخَشِنْ

أَبَدًا مَا قَلَّلَ مِنْهُ الدُّعَاءْ ... وَ الْخُضُوعَ لَا وَ لَا أَثْنَى الرَّجَاءْ

(٥) لَهُ حَتَّى عُرِفَ بِالْبَلْدَةِ ... أَنْ بِلَا كَسْبٍ وَ أَيِّ عُدَّةِ

يَطْلُبُ الْجُبْنَ مِنَ الظَّرْفِ الْخَلِي ... هُوَ مَعْتُوهٌ .. لَهُ حَقُّ الْوَلِي.

(٦) مَثَلًا فِي الطَّمَعِ النَّبِيُّ الْفَقِيرْ ... ذَا غَدَا مَا لَهُ فِي الْخَلْقِ نَصِيرْ

وَ مِنَ الْأَلْحَاحِ هٰذَا وَ الطَّلَبْ ... مَا انْثَنَى جَدٌّ وَ ضَجَّ وَ طَلَبْ

---

(١) این چنین گیجی بیامد درمیان ... که بر آید بر فلك بی نردبان

(٢) این همه گفتش بتسخر نک بگیر ... که رسیدت روزی و آمد بشیر

(٣) وان یکی خندید ما را هم بده ... زانچه یابی هدیه ای سالارده

(٤) او ازین تشنیع مردم وین فسوس ... کم نمی کرد از دعا و چاپلوس

(٥) تا که شد در شهر معروف و شهیر ... کو ز انبان تهی جوید پنیر

(٦) شد مثل در خام طمعی آن گدا ... او ازین خواهش نمی آمد جدا

هذا فی بیان هجوم البقرة علی بیت الداعی بالالحاح و دخوله

فی البیت قال النبی (ص) ان الله یحب الملحین فی الدعاء

(١) لَجَّ حَتّٰی ذَاتَ یَوْمٍ ذَا الدُّعَاْ ... فِي الضُّحٰی قَالَ لَهُ زَادَ الْبُکَاْ

وَ الْخُضُوْعَ بَغْتَةً ثَوْرٌ عَجَلْ ... قَصَدَ الْبَیْتَ لَهُ لَمَّا وَصَلْ

ضَرَبَ فِي قَرْنِهِ الْبَابَ کَسَرْ ... لَهُ مِفْتَاحاً وَ قُفْلاً وَ طَفَرْ

(٢) دَاخِلَ الْبَیْتِ بِلاَ أَيِّ أَدَبْ ... وَ عَلَیْهِ الرَّجُلُ الْحَالَ وَ ثَبْ

(٣) شَدَّ رِجْلَیْهِ وَ بَعْداً قَطَعَا ... لَهُ حُلْقُوْماً وَ انّاً مَا رَعٰی

أَحَداً أَوْ لَهُ أَدْنٰی مُهْلَةِ ... یُعْطِي أَوْ أَمْناً بِدُوْنِ فِکْرَةِ

(٤) حَیْثُ مِنْهُ قَطَعَ الرَّأْسَ ذَهَبْ ... نَحْوَ قَصَّابٍ سَرِیعاً وَ طَلَبْ

یَسْلُخُ الْجِلْدَ لَهُ فِي عَجَلِ ... .. مَا رَاٰيَ نَقْصاً بِهٰذَا الْعَمَلِ ..

دویدن گاو درخانه دعا کننده بالحاح قال النبی (ع) ان الله یحب الملحین فی الدعاء

(١) تا که روزی ناگهان در چاشتگاه ... این دعا میکرد وبازاری و آه

(٢) گاو گستاخ اندر آن خانه بجست ... مرد برجست و قوایمهاش بست

(٣) پس گلوی گاو ببرید آن زمان ... بی توقف بی تأمل بی امان

(٤) چون سرش ببرید شد سوی قصاب ... تا اهابش برکند در دم شتاب

فی بیان عذر الناظم و طلبه المدد و الاستعانة من الله تعالی

(١) أَنْتَ يا مَنْ قَدْ تَقاضَيْتَ كَثِيرْ ... كَالْجَنِينِ الْباطِنِ اجْعَلْ وَالضَّمِيرْ

إِذْ تَقاضَيْتَ لَهُ الْإِتْمامَ أَنْتْ ... أَسْئَلُ التَّوْفِيقَ مِنْكَ كَمْ مَنَنْتْ.. (١)

(٢) فَلَهُ سَهِّلْ وَ وَفِّقْ وَ الطَّرِيقْ ... إِهْدِيا مَنْ أَنْتَ بِاللُّطْفِ الْحَقِيقْ

أَوْ تَقاضِيكَ أَزِلْ عَنِّي عَلَيّ ... لا تَضَعْ إِتْمامَهُ صَعْبٌ لَدَيّ

(٣) إِذْ مِنَ الْمُفْلِسِ نَقْدَ الذَّهَبِ ... تَتَقاضا فَلَهُ سِرّاً هَبِي

ذَهَباً يا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَنِيّ ... وَلَهُ اجْلِي الرُّوحَ بِالنُّورِ السَّنِيّ..

(٤) بِسِواكَ فِي الْعَشِيِّ وَ السَّحَرْ ... نَظْمٌ أَوْ قافِيَةٌ أَنّى قَدَرْ

لِلظُّهُورِ يَأْتِي انّا وَ النَّظَرْ ... وَ مَتى الْفِكْرُ لَهُ رَأْيا نَظَرْ..

---

(١) و لما وصل الرجل الملح بالدعاء الی رزاقه تضرع سیدنا و مولانا فقال (ای تقاضاگر) ای یا من اوصل الرزق الصوری بالدعاء و ادخله من باب بیته علی حسب مراده فلا قاه فحفظه و وعاه اوصل علوم ومعارف المثنوی الی بیت قلوبا بطریق الالهام و یا متقاضی اجعل علوم المثنوی ایضاً فی قلبی مثل الجنین متقاضیاً للظهور و الولادة لما تتقاضی اختتام و اتمام هذا الکلام الشریف و الرزق المعنوی فکانت لفظة چون فی الشطر الاول اداة تشبیه و فی الشطر الثانی اداة تعلیل و لفظة گر بالکاف العجمیة فی تقاضاگر اداة اسم الفاعل -

عذر گفتن نظم کننده و مدد خواستن از ایزد توانا

(١) ای تقاضاگر درون همچون جنین ... چون تقاضا میکنی اتمام این

(٢) سهل گردان ره نما توفیق ده ... یا تقاضا را بهل بر ما منه (١)

(٣) چون ز مفلس زر تقاضا میکنی ... زر به بخشش در سر ای شاه غنی

(٤) بی تو نظم و قافیه شام و سحر ... زهره کی دارد که آید در نظر

---

(١) یعنی ای آفریننده تقاضا در درون همچون جنین چونکه تقاضا میکنی اتمام این کمال را که عشق است پس آسان گردان و توفیق آن را ده -

(١) يا عَلِيمَ النَّظْمِ وَالتَّجْنِيسِ كَانْ ... عَبْدَ أَمْرٍ لَكَ خَوْفاً وَامْتِحَانْ(١)

(٢) إِذْ لِكُلِّ شَيْءٍ التَّسْبِيحَ أَنْتْ ... لَهُ فَقَّهْتَ وَفِي ذَاكَ مَنَنْتْ(٢)

كُلُّ ذَاتٍ مَيَّزَتْ أَوْ أَنَّهَا ... لَمْ تُمَيِّزْ سَبَّحَتْكَ وَلَهَا

(٣) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ تَسْبِيحٌ بِنَوْعْ ... آخَرَ سَبَّحَ فِي عِشْقٍ وَطَوْعْ

وَبِحَالِ ذَاكَ هٰذَا لَا خَبَرْ ... لَهُ عَنْهُ لَا وَلَا عَمَّا ذَكَرْ

(٤) وَلِتَسْبِيحِ الْجَمَادِ الْآدَمِي ... أَنْكَرَ الطَّرْفُ لَهُ عَنْ ذَا عَمِي(٣)

وَالْجَمَادُ فِي الْعِبَادَاتِ غَدَا ... عَالِماً أُسْتَاذَاً ازْدَادَ هُدَى

(٥) بَلْ هُمُ سَبْعُونَ وَاثْنَانِ الْمِلَلْ ... كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ وِفْقَ النِّحَلْ

مَا لَهُ عَنْ مِلَّةٍ أُخْرَى خَبَرْ ... وَلَهَا التَّسْبِيحَ شَكَّ مَا اعْتَبَرْ ..

---

(١) اى مربوطة بامرك من جهة الخشية و الخوف عارفة لعظم شأنك مسبحة بدوام مجدك ـ (٢) كما قلت ـ و ان من شيئى الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم ـ (٣) منكر تسبيح الجماد كالمعتزلة و مقلديهم مع ذاك الجماد فى العبادة استاذ لما علمته فى الدفتر الاول من قصة حنين الجذع و فى هذا الدفتر من قصة الحياتى ـ نسخة ثانية فلتسبيح ـ

---

(١) نظم و تجنيس وقوافى اى عليم ... بنده امر تو اندر ترس و بيم

(٢) چون مسبح كردهٔ هرچيز را ... ذات بى تميز و با تميز را

(٣) هر يكى تسبيح بر نوعى دگر ... گويد و از حال آن اين بى خبر

(٤) آدمى منكر ز تسبيح جماد ... وان جماد اندر عبارت اوستاد

(٥) بلكه هفتاد و دو ملت هر يكى ... بى خبر از يكدگر اندر شكى

(١) فَإِذَا مَا النَّاطِقَانِ جَهِلَا ... حَالَ كُلٍّ مِنْهُمَا كَمْ غَفَلَا

فَمَتَى النَّاطِقُ بَابًا وَ جِدَارْ ... عَرِفَ.. سِرَّهُمَا يَدْرِي جِهَارْ..

(٢) إِذْ أَنَا التَّسْبِيحَ لِلنَّاطِقِ انْ ... مَا عَلِمْتَ كَيْفَ لِي الْقَلْبُ زَمَانْ

عَلِمَ التَّسْبِيحَ لِلصَّامِتِ ..مَنْ.. ... ..أَبْعَدُ مِنْهُ بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ..

(٣) كَانَ لِلْسِنِّي تَسْبِيحٌ يُخَصْ ... لِاعْتِزَالِ مَنْ نُمِي عَنْهُ مَلَصْ(١)

كَانَ لِلْجَبْرِيِّ بِالضِّدِّ الْخَلَاصْ ... لَهُ مِنْهُ وَ بِهِ رَامَ الْمَنَاصْ

(٤) فَعَنِ التَّسْبِيحِ لِلْجَبْرِيِّ لَمْ ... يَدْرِ سُنِّيٌّ وَ لَا الْجَبْرِيُّ لَمْ(٢)

هُوَ بِالتَّسْبِيحِ لِلْمَسْنِيِّ حِينْ ... مَا دَرَى مِنْ أَثَرٍ فِيهِ يَبِينْ

---

(١) اى نعم للسنى تسبيح خاص بوفق اعتقاده و هو لا جبر و لا تفويض و الامر بين ذلك على فحوى اعملوا كل ميسر لما خلق له يسبح الله و ينزهه و الجبرى ضد ذاك السنى له تسبيح هو نوع آخر فى المناص اى فى الخلاص بان يقول الخالق و الفاعل الله و العبد بمنزلة الجماد - (٢) السنى لاخبر له من تسبيح الجبرى لانه مظهر اسمه العدل و الجبرى من السنى بلا اثر و لا نصيب لانه مظهر اسمه الجبار ولهذا لم يفهم كل منهما تسبيح غيره .

---

(١) چون دو ناطق را زحال هم دگر ... نيست آگه چون بود ديوار ودر

(٢) چون من از تسبيح ناطق غافلم ... چون بداند سبحهٔ صامت دلم

(٣) هست سنى را يكى تسبيح خاص ... هست جبرى را ضد آن در مناص

(٤) سنى از تسبيح جبرى بى خبر ... جبرى از تسبيح سنى بى اثر

(١) ذا يَقُولُ هُوَ دَوماً كانَ ضالْ ضائِقاً حَيرانَ في قَيدِ الْخيالْ(١)

مالَهُ عَنْ حالِهِ أَدْنى خَبَرْ هُوَ لا في أَمْرِ قُمْ انّا عَشَرْ

(٢) ذاكَ قالَ ذا مداماً لا خَبَرْ لَهُ عَنْهُ ما لَدَيْهِ ما ظَهَرْ

في الْقَضاءِ اللهُ خَلى وَالْقَدَرْ ..لَهُما ذي الْحَرْبَ مَعْ كَرٍّ وَفَرْ..

(٣) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُ أَبْدى الْجَوْهَرا مِنْ عَدِيمِ الْجِنْسِ جِنْساً أَظْهَرا

(٤) فَمِنَ الْلُطْفِ دَرى كُلُّ أَحَدْ قَهْراً الْضِدَّ مِنَ الْضِدَّ وَجَدْ

عالِمٌ أَوْ جاهِلٌ أَوْ مَنْ دَنى ..هٰكَذا قِسْ كُلَّ ضِدٍّ في الْدُنا..

(٥) لٰكِنِ الْلُطْفُ الَّذي في الْقَهْرِ قَدْ سُتِرَ أَوْ قَهْراً الْحَقُّ أَعَدْ

---

(١) و هو امر الرسول بقوله تعالى (يا ايها المدثر) و اصله المتدثر ادغمت التاء فى الدال اى الملتفف بثيابه عند نزول الوحى عليه (قم فانذر) خوف اهل مكة بالنار ان لم يؤمنوا و الامر لقم مستلزم اختيارهم لان اللذى لا اختيار له الانذار له عبث و لا خبر له من (قم الليل الا قليلا) و لا خبر له من (قم باذن الله) عند النفخة الثانية للاحياء و هذا مشعر بجزاء الافعال اللتى فعلوها مع الاختيار ان خيراً فخير و ان شرا فشر و يؤل الايات و الاحاديث الواردة يوم القيمة على مقابلة الاعمال بقول و ما امر العبد الا ليعلم عجزه لا غير ـ

---

(١) اين همه گويد كه اوضالست وگم بى خبر از حال او در امر قم

(٢) وان همى گويد كه اين را چه خبر جنگشان افكند يزدان از قدر

(٣) گوهر هر يك هويدا ميكند جنس از ناجنس پيدا ميكند

(٤) قهر را از لطف داند هر كسى خواه دانا خواه نادان يا خسى

(٥) ليك لطف قهر در پنهان شده يا كه قهرى در دل لطف آمده

(١) فِي ضَمِيرِ اللُّطْفِ قَلَّ مَنْ دَرَى ... غَيْرُ رَبَّانِيِّ بِالْحُبِّ وَرَى (١)
مَنْ بِقَلْبٍ لَهُ لِلرُّوحِ مَحَكْ ... مَيَّزَ فِيهِ بِلَا رَيْبٍ وَ شَكْ
(٢) مِنْ كِلَا الْأَمْرَيْنِ كُلٌّ مَنْ بَقَى ... ظَنَّ ظَنّاً وَ سِوَاهُ مَا لَقَى
بِجَنَاحٍ وَاحِدٍ مِنْ وَكْرِهِمْ ... هُمْ طَارُوا الْتَبَسُوا فِي أَمْرِهِمْ

فی بیان ان للعلم جناحین و الظن له جناح واحد و مثال العلم و الیقین

(٣) كَانَ لِلْعِلْمِ جَنَاحَانِ جَنَاحْ ... وَاحِدٌ لِلظَّنِّ مِنْ ذَاكَ الصَّلَاحْ
فَقَدَ الظَّنُّ وَ عِنْدَ الطَّيَرَانْ ... أَبْتَراً صَارَ عَدِيمَ الدَّوَرَانْ
(٤) بِالْجَنَاحِ الْوَاحِدِ الطَّيْرُ هَوَى ... مِنْ عَلَى الرَّأْسِ سَرِيعاً إِذْ ضَوَى
خَطْوَتَيْنِ بَعْدَ هَذَا أَوْ ثَلَاثْ ... طَارَ لَا أَكْثَرَ قَيْدَ الْأَكْتَرَاثْ
(٥) فِي سُقُوطٍ وَ نُهُوضٍ مُسْتَمِرْ ... سَارَ طَيْرُ الظَّنِّ سَرْعَانَ مُصِرْ
بِجَنَاحٍ وَاحِدٍ نَاطَ الْأَمَلْ ... لَهُ بِالْوَكْرِ وَ اٰبَ بِالْفَشَلْ

(١) نسخة ثانية ـ فی هذا الوری ـ

(١) کم کسی داند مگر ربانی ... کش بود در دل محک جانی
(٢) باقیان زین دوگمانی می برند ... سوی لانه خود بیك پر می پرند

بیان آنکه علم را دو پر است و گمان را یك پر است و مثال علم و یقین

(٣) علم را دو پر گمان را یك پر است ... ناقص آمد ظن بپرواز ابتر است (١)
(٤) مرغ یك پر زود افتد سرنگون ... باز بر پرد دوگامی یا فزون
(٥) أفت وخیزان میرود مرغ گمان ... با یکی پر بر امید آشیان

(١) یعنی علمی که ناشی از گفتار رسول (ص) آن علم را ایمانی است و دو پره است و بسوی عرفان و مشاهده میرساند ولی ظن که ناشی از نظر عقلی است یك پره است و بمطلوب نمیرساند ـ

(١) إذْ مِنَ الظَنِّ نَجى العِلْمُ أدارْ نَحوَهُ الوَجْهَ وَ ذاكَ الطَيْرُ صارْ

بِجَناحَيْنِ يَطِيرُ بَعْدَ أنْ بِجَناحٍ واحِدٍ طارَ زَمَنْ

(بَعْدَ ذا يَمْشِي سَوِيّاً مُسْتَقِيمْ لا عَلى الوَجْهِ مُكِبّاً أوْ سَقِيمْ)(١)

(٢) بِجَناحَيْنِ يَطِيرُ مِثْلَما طارَ جَبْرِيلُ بِآفاقِ السَّما

لا بِظَنٍّ لا بِفِكْرٍ لا بِقالْ لا بِقِيلٍ بَلْ لِعِشْقٍ وَ لِحالْ

(٣) لَهُ كُلُّ العالَمِ لَوْ قالَ أنْتْ فِي طَرِيقِ الحَقِّ وَالدِّينِ اسْتَقَمْتْ

(٤) هُوَ مِنْ قَوْلٍ لَهُ ما ازْدادَ حَرْ لا وَ لا النُورُ لَهُ زادَ أثَرْ

رُوحُهُ المُفْرَدَةُ لَمْ تَزْدَوِجْ بِهِمُ .. الصَفْوُ لَهُ لَمْ يَمْتَزِجْ ..

(٥) أوْ لَهُ الكُلُّ يَقُولُونَ الأسَفْ أنْتَ فِي قَيْدِ الضَلالَ وَالسَدَفْ

جَبَلاً نَفْسَكَ خِلْتَ بِالمَثَلْ وَرَقَ التِبْنَةِ أنْتَ بَلْ أقَلْ

(٦) هُوَ مِنْ طَعْنِهِمْ فِي الظَنِّ ما وَقَعَ فِي الوَهْمِ حاشاهُ كَما

هُوَ مِنْ ضِغْنِهِمُ لَمْ يَنْكَسِرْ قَلْبُهُ .. لا يَأْبَهُ ما أنْ تُصِرْ..(٢)

---

(١) قال تعالى فى سورة الملك - افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ام من يمشى سوياً على صراط مستقيم) - (٢) و فى نسخة (ازظنشان) بالظاء المعجمة و فى نسخة اخرى ازطعنشان) بالطاء المهملة -

---

(١) چون زظن وارست علمش رو نمود شد دو پران مرغ يك پر پر گشود

(٢) با دو پر بر ميپرد چون جبرئيل بى گمان بى فكرت و بى قال وقيل

(٣) گر همه عالم بگويندش توئى بر ره يزدان و دين معنوى

(٤) او نگردد گرمتر از گفتشان جان طاق او نگردد جفتشان

(٥) ور همى گويند او را گمرهى كوه پنداری و تو برگ كهى

(٦) او نيفتد در گمان از طعنشان او نگردد دردمند از ضغنشان

(١) بَلْ لَهُ الْبَحْرُ الْخِضَمُّ وَ الْجَبَلْ ... لَوْ أَتَى لِلْمَنْطِقِ .. قَالَ بِالْخَطَلْ..

أَنْتَ مَعَ مَنْ ضَلَّ قَدْ صِرْتَ الْقَرِينْ ... .. وَ لَكَ الشَّأْنُ الْحَقِيرُ وَالْمَهِينْ ..

(٢) ذَرَّةً وَاحِدَةً رَهْنَ الْخِيَالْ ... لَا يَكُونُ لَا وَ لَا يَسْأَمُ حَالْ

مِنْ مَقَالِ الطَّاعِنِينَ .. وَ الثَّنَاءْ .. .. عِنْدَهُ وَ الْقَدْحُ بِالْقَدْرِ سَوَاءْ ..

فی بیان مرض الادمی بوهم التعظیم من الخلق وبرغبة

حکایت میل الطلاب وحکایت المعلم

(٣) صِبْيَةُ الْمَكْتَبِ مِنْ أُسْتَاذِهِمْ ... أَلَماً حَسُّوا وَ مِنْ إِدْأَبِهِمْ

(٤) شَوْرُهُمْ قَرَّ بِتَعْوِيقِ الْعَمَلْ ... لَهُ حَتَّى الْاِضْطِرَابُ وَالْوَجَلْ

لَهُ يَأْتِي وَ مِنَ الْمَكْتَبِ هُمْ ... يَخْلُصُوا وَ الرَّاحَةُ فِي ذَا لَهُمْ

(٥) إِذْ لَهُ عِدَّةَ أَيَّامِ الْمَرَضْ ... مَا أَتَى أَنَّا وَلَا السُّقْمُ عَرَضْ

(٦) كَيْ مِنَ الْحَبْسِ وَمِنْ ضِيقِ الْعَمَلْ ... نَخْلُصَ كَالصَّخْرِ قَرَّ وَالْجَبَلْ

(٧) ذَلِكَ الْأَفْطَنُ مِنْهُمْ دَبَّرَا ... أَنْ يَقُولَ لِمَ كُنْتَ الْأَصْفَرَا

أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ مَا عَنَّ وَ مَنْ ... .. لَكَ جَرَّ الْيَوْمَ سُقْماً وَحَزَنْ ..

---

(١) بلکه گر دریا و کوه آید بگفت ... گویدش باگمرهی گشتی توجفت

(٢) هیچ یك ذره نیفتد در خیال ... یا بطعن طاعنان رنجور حال

مثال رنجور شدن آدمی بوهم تعظیم خلق ورغبت مشتریان بوی وحکایت معلم

(٣) کودکان مکتبی از اوستاد ... رنج دیدند از ملال و اجتهاد

(٤) مشورت کردند در تعویق کار ... تا معلم در فتد در اضطرار

(٥) چون نمی آید ورا رنجوری ... که بگیرد چند روز اودوری

(٦) تا رهیم از حبس و از تنگی کار ... هست او چون سنگ خارا برقرار

(٧) آن یکی زیرکتر این تدبیر کرد ... که بگوید اوستا چونی تو زرد

(١) كانَ خَيْراً لَوْنُكَ لا فِي مَحَلْ لَهُ مِمَّ الْأَثَرُ هٰذا حَصَلْ

(٢) مِنْ هُواءٍ عَنَّ أَوْ حُمَّى قَلِيلْ فِي خِيالٍ يَقَعُ أَنْ بِالْعَلِيلْ

صارَ أَنْتَ يا أَخِي قُلْ مِثْلَ ذا وَ أَعِنِّي زِدْهُ غَماً وَ أَذى

(٣) فَلِبابِ الْمَكْتَبِ إِذْ تَرِدُ قُلْ يَكُونُ الْخَيْرُ ما ذا تَجِدُ

أَيُّهَا الْأُسْتاذُ وَ الْحالُ لَكا كَيْفَ كانَ ما لَكَ اللهُ بِكا

(٤) وَ كَذاكَ الثّالِثُ وَ الرّابِعُ أَيْضاً الْخامِسُ كُلٌّ تابَعُوا

خَلْفَنا يَبْدُونَ حُزْناً وَ حَنِينْ لِسَقامٍ وَ عَناً فِيهِ يَبِينْ

(٥) لِثَلاثَينَ صَبِيٍّ ذا الْخَبَرْ هُمْ يَقُولُونَ صَحِيحاً مُسْتَقَرْ (١)

بِاتِّفاقٍ لَهُ فِي الْقَلْبِ اسْتَقَرْ وَجَلٌ مِنْ مَرَضٍ فِيهِ ظَهَرْ

(٦) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ قالَ انْعِمِ يا ذَكِيُّ عَيْناً الْعُمْرَ اسْلِمِ (٢)

وَلْيَدُمْ حَظُّكَ سَعْداً مُتَّكِي فَوْقَ لُطْفِ الْحَقِّ ذِي الْوَصْفِ الزَّكِي

---

(١) نسخة ثانية ـ تباعاً ـ (٢) كلمة شاباش أداة تحسين و شاد ترجمة عن شادباش ـ

---

(١) خیر باشد رنگ تو بر جای نیست این اثر یا از هوا یا از تبی ست

(٢) أندکی اندر خیالی افتد این تو برادر هم مدد کن اینچنین

(٣) چون درآئی از در مکتب بگو خیر باشد اوستاد احوال تو

(٤) آن سوم وان چارم و پنجم چنین در پی ما غم نمایند و حنین

(٥) تا چو سی کودك تواتر این خبر متفق گویند یابد مستقر

(٦) هر یکی گفتش که شاباش ای ذکی باد بختت بر عنایت متکی

(١) صِبْيَةُ الْمَكْتَبِ كُلٌّ اجْمَعُوا ... هُمْ بِعَهْدٍ مُوثَقٍ أَنْ يَصْنَعُوا

مَا لَهُمْ قَالَ وَ فَرْدٌ مِنْهُمُ ... لَا يَرُدُّ الْقَوْلَ يَزْرِي بِهِمُ

(٢) بَعْدَ هٰذَا كُلَّهُمْ قَيْدَ الْيَمِينْ ... جَعَلَ حَتَّى مُنِمٌّ لَا يُبِينْ

(٣) مَا جَرَى رَأْيُ الصِّبِيِّ الْأَلْمَعِيّ ... ذَا لِكُلٍّ صَارَ بِالْمُتَّبَعِ

وَ عَلَى كُلِّهِمُ الْعَقْلُ السَّبَقْ ... لَهُ حَازَ وَ بِهِ الْكُلُّ الْتَحَقْ

(٤) إِنَّ ذَاكَ الْاِخْتِلَافَ فِي النَّظَرْ ... يُوجَدُ بِالْعَيْنِ فِي عَقْلِ الْبَشَرْ

مِثْلَمَا بَيْنَ الْمَحَابِيبِ الْغَرَرْ ... وَقَعَ فِي الشَّكْلِ مِنْهُمْ وَ الصُّوَرْ

(٥) وَ لِهٰذَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ قَالْ ... فِي اللِّسَانِ اسْتَتَرَ حُسْنُ الرِّجَالْ

فی بیان تفاوت العقول فی اصل الفطرة و عند المعتزلة متساویة

فی اصل الفطرة والتفاوت عندهم ناشئی من تحصیل العلم

(٦) لِلْعُقُولِ إِدْرِ بِأَصْلِ الْفِطْرَةِ ... إِخْتِلَافًا وِفْقَ أَهْلِ السُّنَّةِ

---

(١) متفق گشتند در عهد وثیق ... که نگرداند سخن را یك رفیق

(٢) بعد از آن سوگند داد او جمله را ... تا که غمازی نگوید ماجری

(٣) رأی آن کودك بجربید از همه ... عقل او در پیش میرفت از رمه

(٤) آن تفاوت هست در عقل بشر ... که میان شاهدان اندر صور

(٥) زین قبیل فرمود احمد در مقال ... در زبان پنهان بود حسن رجال

در بیان آنکه عقول متفاوت است در اصل فطرت و نزد معتزله متساویست وتفاوت نزد ایشان از تحصیل علمست

(٦) اختلاف عقلها در اصل بود ... بر وفاق سنیان باید شنود

(١) بِخِلافِ قَوْلِ أَهْلِ الْاِعْتِزالْ أَنْ لَهاٰ بِالْكُلِّ فِي الْأَصْلِ اعْتِدالْ

(٢) وَ لَهاٰ تَعْلِيمُهاٰ وَ التَّجْرِبَهْ يُنْقِصُ شَأْناً يُزِيدُ الْمَرْتَبَهْ(١)

كَيْ بِهٰذاٰ الْواٰحِدَ مِنْ اٰخَرِ أَعْلَمَ تُبْدِي بِعَقْلٍ وافِرِ

(٣) باٰطِلٌ هٰذاٰ لِأَنَّ الرَّأْيَ مِنْ طِفْلِ الْأَمْرَ لَهُ لَمْ يَسْتَبِنْ

ماٰلَهُ تَجْرِبَةٌ فِي مَسْلَكِ لاٰ وَ لاٰ لَمَّ بِأَدْنىٰ مَدْرَكِ

(٤) ظَهَرَ فِكْرٌ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرْ ذاٰ وَ ماٰ شَمَّ لَهُ الشَّيْخُ الْكَبِيرْ

(٥) فَازْدِياٰدُ الْعَقْلِ ذاٰكَ الْأَجْدَرُ أَنَّهُ بِالْفِطْرَةِ وَ الْأَخْيَرُ

قَوْلَةً مِنْ إِزْدِياٰدِ بِالْفِكَرْ وَمِنَ الْجُهْدِ الْكَثِيرِ وَالسَّهَرْ

(٦) فَعَطاءُ اللهِ قُلْ أَحْسَنَ أَوْ أَعْرَجَ يَمْشِي سَوِيّاً ماٰ ارْتَأَوْ

فى بيان رمى الاطفال المعلم فى الوهم

(٧) وَالنَّهاٰرُ طَلَعَ ذِي الصِّبْيَةُ كُلُّهُمْ عاٰدُوا وَ تِلْكَ الْفِكْرَةُ

لَهُمُ كانَتْ مِنَ الْبَيْتِ أَتَوْا وَ إِلَى الْمَكْتَبِ كَالْأَمْسِ عَدَوْا

---

(١) اى و اذا قلت لهم ما هذا التفاوت قالوا (تجربة و تعليم) - (٢) اى قول المعتزلة باطل -

---

(١) بر خلاف قول اهل اعتزال كه عقول از اصل دارند اعتدال

(٢) تجربه و تعليم بيش و كم كند تا يكى را از يكى اعلم كند

(٣) باطلست اين زانكه رأى كودكى كه ندارد تجربه در مسلكى

(٤) بردميد انديشهٔ زان طفل خرد پير با صد تجربه بوئى نبرد

(٥) خودفزون آن بد كه آن از فطرتست تا ز افزونى كه جهد و فكرتست

(٦) تو بگو داده خدا بهتر بود يا كه لنگى راه وارانه رود

در وهم افكندن كودكان استاد را

(٧) روز گشت و آمدند آن كودكان بر همين فكرت ز خانه شادمان

(١) كُلُّهُمْ فِي الْخَارِجِ قَدْ وَقَفُوا ... بِانْتِظَارٍ رَأْيَهُمْ مَا عَرَّفُوا

كَيْ لَهُمْ فِي الْأَوَّلِ الْخِلُّ الْمِصْرْ ... ذَاكَ يَأْتِي يَعْرِفُونَ مَا يُسِرْ

(٢) فَهُوَ كَانَ الْمَنْبَعَ لِلرَّأْيِ ذَا ... وَ لِسَدِّ خَلَلِ الرِّجْلِ كَذَا

دَوْماً الرَّأْسُ يَجِيءُ لِلْأَمَامْ ... وَ لَهَا يَقْضِي الْمُرَادَ وَالْمَرَامْ..

(٣) أَنْتَ يَا مَنْ قَلَّدَ لَا تَطْلُبِ ... لَكَ تَقْدِيماً عَلَيْهِ وَ اذْهَبِ

فَهُوَ مِنْ نُورِ السَّمَاءِ الْمَنْبَعُ ... ..مَظْهَرُ الْحَقِّ إِلَيْهِ تَرْجَعُ..

(٤) ذَاكَ لِلْأُسْتَاذِ جَاءَ وَ السَّلَامْ ... لَهُ قَالَ الْخَيْرُ كَانَ يَا هُمَامْ

لِمَ لَوْنُ وَجْهِكَ اصْفَرَّ الْسَقَامْ ... بِكَ دَبَّ الْحَقُّ يَشْفِيكَ مُدَامْ

(٥) فَلَهُ أُسْتَاذُهُ قَالَ اغْدِرِ ... وَ اجْلِسْ إِنِّي سَالِمٌ لَا تَهْجُرِ

(٦) نَقَضَ قَوْلَ الْصَبِيِّ غَيْرَ أَنْ ... مِنْ غُبَارٍ وَهْمِ اَوْشَكْ وَظَنْ (١)

دَخَلَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ قَلِيلْ ... بَغْتَةً صَارَ بِهِ شِبْهَ الْعَلِيلْ

(٧) جَاءَ طِفْلٌ اٰخَرٌ قَالَ كَذَا ... فِيهِ نَزْراً زَادَ وَهْمٌ وَ أَذَى

---

(١) نسخة ثانية - فنفى -

---

(١) جمله ایستادند بیرون منتظر ... تا در آید اول آن یار مصر

(٢) زانکه منبع اوبود است این رأی را ... سر امام آید همیشه پای را

(٣) ای مقلد تو مجو پیشی بر آن ... کو بود منبع ز نور آسمان

(٤) او در آمد گفت اوستا را سلام ... خیر باشد رنگ و رویت زرد وفام

(٥) گفت اوستا نیست رنجی مر مرا ... تو برو بنشین مگو یاوه هلا

(٦) نفی کرد اما غبار وهم بد ... اندکی اندر دلش آگاه زد

(٧) دیگری هم گفت او را اینچنین ... اندکی آن وهم افزون شد بدین

(١) بَقِيَ فِي نَفْسِهِ يُبْدِي الْعَجَبْ كَثْرَةً.. أَوْهِمَ سُقْماً وَ عَطَبْ..
وَهْمُهُ وَ الْفِكْرُ ضَلَّ وَ الْتَوَى هٰكَذَا قَالُوا لَهُ حَتَّى قَوَى

فی بیان مرض فرعون بسبب الوهم الحاصل له من تعظیم الناس

(٢) سُجْدَةُ الْخَلْقِ نِسَاءً وَ رِجَالْ مَعَ أَطْفَالٍ خُضُوعاً وَ ابْتِهَالْ
ضَرَبَتْ قَلْباً لِفِرْعَوْنَ التَّعَبْ لَهُ جَرَّتْ فِكْرُهُ مِنْهَا اضْطَرَبْ
(٣) قَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ أَنْتَ الْمَلِكْ وَ الْإِلٰهُ صَيَّرَتْهُ الْمُنْتَهِكْ
هٰكَذَا بِالْوَهْمِ.. حَتَّى بِالْغُرُوْرْ.. ..هَلَكَ قَيْدَ الرَّزَايَا وَ الشُّرُوْرْ..
(٤) بِالْأُلُوْهِيَّةِ أَبْدَى إِدِّعَاءْ وَ عَلَيْهَا زَادَ بِالْفِكْرِ اجْتِرَاءْ
عَادَ تُعْبَاناً وَ لٰكِنْ مَا شَبِعْ أَبَداً بِالْمُلْكِ ذَاكَ مَا قَنِعْ
(٥) اٰفَةُ الْعَقْلِ الَّذِي الْجُزْئِيِّ كَانْ وَهْمٌ أَوْ ظَنٌّ لِذَا كُلَّ زَمَانْ
هُوَ كَانَ مَاكِثاً فِي الظُّلُمَاتْ ..مَا رَأَى نُوْرَ الْأَسَامِي وَالصِّفَاتْ..
(٦) لَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَلَوْ نِصْفَ ذِرَاعْ مِنْ طَرِيقٍ لَا بِوَهْمٍ وَ ارْتِيَاعْ
فَوْقَهُ الْإِنْسَانُ يَسْرِي مُطْمَئِنْ قَلْبُهُ .. مِنْ زَلَلٍ فِيهِ أَمِنْ..

---

(١) ماند اندر حال خود بس درشگفت همچنین تا وهم او قوت گرفت

بیمار شدن فرعون هم بوعظ از تعظیم خلق

(٢) سجده خلق از زن واز طفل ومرد زد دل فرعون را رنجور کرد
(٣) گفتن هر یك خداوند و ملك آنچنان کردش ز وهمی منتهك
(٤) که بدعوی الهی شد دلیر اژدها گشت و نمی شد هیچ سیر
(٥) عقل جزوی افتش وهم است وظن زانکه در ظلمات شد او را وطن
(٦) بر زمین گر نیم گز راهی بود آدمی بی وهم ایمن میرود

(١) لَوْ عَلَى رَأْسِ الْجِدَارِ الْمُرْتَفِعْ تَذْهَبُ بِالْعَرْضِ هَبْهُ الْمُتَّسِعْ
وَ ذِرَاعَيْنِ غَدَى لَا شَكَّ أَنْتْ أَعْوَجَا صِرْتَ.. سَوِيًّا مَا قَدَرْتْ..

(٢) بَلْ مِنَ الْخَوْفِ الْكَثِيرِ وَالْوَجَعْ وَ رَجِيفِ الْقَلْبِ فِي الْوَهْمِ تَقَعْ
أُنْظُرِ الْخَوْفَ الَّذِي لِلْوَهْمِ قَدْ عُزِيَ بِالْفَهْمِ وَ الرَّأْيِ الْأَسَدْ

فى بيان وقوع الاستاذ فى المرض بسبب الوهم

(٢) ذٰلِكَ الْأُسْتَاذُ عَادَ بِالْأَثَرْ كَثْرَةً مِنْ وَهْمِ أَوْ خَوْفٍ خَطَرْ
دَنِفًا كَسْلَانَ فَوْرًا وَ ثَبَا فَوْقَهُ الْخِرْقَةَ مِنْ ذَا سَحَبَا

(٤) غَاضِبًا مِنْ زَوْجِهِ أَنْ حُبُّهَا لِيَ رَخْوٌ لَا يَطِيبُ قُرْبُهَا
أَنَا فِي ذِي الْحَالَةِ لَمْ تَسْئَلِ لَا وَ لَمْ تَفْحَصْ لِيَ السَّقْمَ الْمَلِي(١)

(٥) هِيَ لَمْ تُوقِظْنِي عَنْ لَوْنِيَا قَصْدُهَا تَخْلَصُ مِنْ عَارٍ لِيَا

(٦) هِيَ بِالتَّزْيِينِ وَ الْحُسْنِ لَهَا سَكَرَتْ.. فِي ذَاكَ زَادَتْ وَ لَهَا..
مَا دَرَتْ أَنِّي كَالطَّسْتِ وَقَعْتْ مِنْ عَلَى السَّطْحِ إِلَيْهَا مَا رَجَعْتْ

(١) نسخة ثانية - السقم الجلى -

(١) بر سر ديوار عالى گر روى گرد و گزعرضش بود كژ ميشوى
(٢) بلكه مى أفتى ز لرز دل بوهم ترس و وهمى را نكو بنگر بفهم

رنجور شدن استاد بوهم

(٣) گشت استا سخت سست از وهم و بيم بر جهيد و مى كشانيد او گليم
(٤) خشمگين با زن كه مهر او ست سست من بدين حالم نپرسيد و نجست
(٥) خور مرا آگه فكرد از رنگ من قصد دارد تا رهد از ننگ من
(٦) او بحسن و جلوهٔ خود مست گشت بى خبر كز بام افتادم چو طشت

(١) جاءَ وَالْبابَ مِنَ الْبَيْتِ فَتَحْ غاضِباً مِمّا بِهِ انّاً سَنَحْ
خَلْفَ ذالْأُسْتاذِ سارَ الْصِبْيَةُ .. اِذْ لَهُمْ كانَتْ بِهذا الْمُنْيَةُ ..
(٢) قالَتِ الْمَرْأَةُ خَيْراً ما الْخَبَرْ فَسَرِيعاً عُدْتَ لا لاقَتْ خَطَرْ
(٣) ذاتُكَ الْحَسْنَةُ قالَ أَنْتِ هَلْ عَمْيَةَ كُنْتِ وَلَوْنِي وَالْكَسَلْ
أَنْظُرِي مِنْ غَمِيَّ مَنْ بَعُدُوا رِقَّةً حَنُّوا اِلَيَّ عَمِدُوا
(٤) اَنْتِ مِنْ بُغْضٍ وَ حِقْدٍ وَ نِفاقْ داخِلَ الْبَيْتِ لِحالِي الْاِحْتِراقْ
(٥) ما نَظَرْتِ الْمَرْأَةُ قالَتْ عَجَبْ يا كَبِيرُ الْعَيْبُ بِالْبَتِّ ذَهَبْ
عَنْكَ ما فِيكَ سِوىٰ ظَنٍّ وَوَهْمْ ما بِهِ مَعْنىً وَلا شَيْءٌ لِفَهْمْ
(٦) قالَ يا عاهِرُ أَنْتِ بَعْدَكِ فِي اللِّجاجِ حَبَّذا لِي بُعْدُكِ (١)
ما نَظَرْتِ لِي هٰذَا الْاِضْطِرابْ بِي وَلا اَبْصَرْتِ هٰذَا الْاِكْتِئابْ
(٧) عَمْيَةً صَمّاءَ لَوْ صِرْتِ فَما جُرْمُنا نَحْنُ نُقاسِي أَلَما (٢)
وَ بِهٰذا الْمَرَضِ وَالْحَزَنِ وَالْعَذابِ الْمُرِّ مَرَّ الزَّمَنِ

---

(١) غر ای الفاحشة ـ (٢) گرم بضم الكاف الفارسية الغصة والشجن ـ

---

(١) آمد و در را به تندی برگشاد کودکان اندر پی آن اوستاد
(٢) گفت زن خیراست چون زود آمدی که مبادا ذات نیکت را بدی
(٣) گفت کوری رنگ وحال من ببین از غم بیگانگان اندر حنین
(٤) تو درون خانه از بغض و نفاق می نه بینی حال من در احتراق
(٥) گفت زن ای خواجه عیبی نیستت وهم و ظن ولاش بی معنیستت
(٦) گفت ای غر تو هنوزی در لجاج می نه بینی این تغیر وارتجاج
(٧) گر تو کورو کرشدی مارا چه جرم ما دراین رنجیم ودر اندوه و گرم

(١) لَهُ قالَتْ يا كَبِيرُ هَلْ لَكا ... اْتِي بِالْمِرْاٰتِ حَتّى ماْ بِكا

تَنْظُرَ تَدْرِي بِأَنْ لاْ ذَنْبَ لِي ... لَوْ أَقُولُ ماْ بِكَ مِنْ عِلَلِ

(٢) قالَ يا لاْ تَخْلُصِي أَنْتِ وَلاْ ... تَخْلُصُ مِرْاٰتُكِ عِنْدَ الْبَلاْ

دائِماً فِي الْبُغْضِ وَالْحِقْدِ لِياْ ... وَالْعِناْدِ ذَهَبَ مِنْكِ الْحَياْ

(٣) فَفِراْشَ نَوْمِي أَنْتِ افْرِشِ ... لِأَناْمَ فِي بُكُوْرٍ وَعَشِيَ

(٤) رَأْسِي صاْرَ ثَقِيلاً زَوْجَتُهْ ... أَبْطَئَتْ مِنْ ذاْكَ باْنَتْ صَيْحَتُهْ

وَيْلَكِ يا خَصْمَتِي فَلْتَعْجِلِ ... ذٰلِكَ لاْقَ لَكِ فَلْتَبْتَلِي

(٥) بِفِراْشِ النَّوْمِ جاْئَتْ ذِي الْعَجُوْزْ ... وَلَهُ مَدَّتْ وَقالَتْ بِرُمُوزْ

أَبَداً لاْ يُمْكِنُ ذاْ وَالضَّمِيرْ ... كاْنَ مَمْلُواً بِناْرٍ وَسَعِيرْ

(٦) لَوْ أَقُوْلُ الْتُهْمَةَ يُعْزِي لِياْ ... لَوْ سَكَتُّ وَكَتَمْتُ ماْ بِياْ

لَسْتُ أَدْرِي الْخَبَرَ هٰذاْ لِأَيْنْ ... يَنْتَهِي .. الْكُلُّ اِلى عَيْبٍ وَشَيْنْ ..

(٧) يَجْعَلُ الْفالُ الْقَبِيحُ الْاٰدَمِيّ ... دائِماً مُدْنِفَ هَبْهُ كَالْكَمِيّ

---

(١) گفت ای خواجه بیارم آینه ... تا بدانی که ندارم من گنه

(٢) گفت رو نه تو رهی نه آینت ... دائماً در بغض وکینی و عنت

(٣) جامه خواب مرا تو گستران ... تا بخسبم که سر من شد گران

(٤) زن توقف کرد ومردش بانگ زد ... کای عدو زوتر ترا این می سزد

(٥) جامه‌خواب آوردو گسترد آن عجوز ... گفت امکان نی وباطن پر ز سوز

(٦) گر بگویم متهم دارد مرا ... ورنه گویم چون شود ما جری

(٧) فال بد رنجور گرداند همی ... آدمی را که نبودستش غمی

(١) وَهْوَ لاَ غَمٌّ بِهِ قَوْلُ النَّبِيّ ... وَاجِبُ الطَّاعَةِ فَرْضٌ وَ جَلِيّ (١)

لَوْ تَمارَضْتُمْ زَماناً تَمْرَضُوا ... لَكُمُ بِالْوَهْمِ سُقْمٌ يَعْرُضُ

(٢) لَوْ أَقُولُ لَهُ جِداً فَالْخِيالْ ... ضَرَبَ حالاً وَفِي الْباطِنِ قالْ

لِقَبِيحِ الْفِعْلِ هٰذِي الْمَرْأَةُ ... تَقْصُدُ حَتّىٰ تَجِيءَ الْخَلْوَةُ

(٣) وَمِنَ الْبَيْتِ تُرِيدُ تَطْرُدُ ... لِيَ بِالْمَكْرِ لِفِسْقٍ تَعْمَدُ

(٤) فَفِراشُ النَّوْمِ مَدَّتْ وَ وَقَعْ ... فَوْقَهُ الْأُسْتاذُ كَمْ مِنْهُ جَزَعْ

وُلِّدَ اهٌ وَ نُوحٌ وَ حَنِينْ ... لِسَقامٍ لَهُ بِالْوَهْمِ يَبِينْ

(٥) فَهُنالِكَ الصِّبْيَةُ فِي الْخُفْيَةِ ... جَلَسُوا مَعْ أَلْفِ أَلْفِ غُصَّةِ

(٦) يَقْرَأُونَ الدَّرْسَ أَنْ ذَا بِالتَّمامْ ... نَحْنُ أَوْجَدْنا وَهانَحْنُ مُدامْ

قَدْ سُجِنّا فَقَبِيحٌ ذَا الْبِنا ... نَحْنُ بانُوهُ فَيا بُؤْساً لَنا

---

(١) نص الحديث لا تمارضوا فتمرضوا -

---

(١) قول پیغمبر قبولش یفرض ... ان تمارضتم لدینا تمرضوا

(٢) گر بگویم او خیالی بر زند ... فعل دارد زن که خلوت میکند

(٣) مر مرا از خانه بیرون میکند ... بهر فسقی فعل و افسون میکند

(٤) جامه خواب افکند و افتاد اوستاد ... آه آه و ناله از وی می بزاد

(٥) کودکان انجا نشستند و نهان ... درس می خواندند با صد اندهان

(٦) کاین همه کردیم و هم زندانییم ... بد بنائی بود و ما بد بانییم

فى بيان ايقاع الصبيان مرة ثانية الاستاذ فى الوهم قائلين له يااستاذ

ومن قرائتنا القرآن يزداد وجع رأسك

(١) ذٰلِكَ الطِّفْلُ الذَّكِيُّ مِنْ جَدِيدْ — قَالَ يَا صُحْبِي ذَوِي الْحُسْنِ الْمَزِيدْ

أَقْرَأُوا الدَّرْسَ كَثِيراً وَاجْهَرُوا — بِهِ وَالسِّرَّ لَكُمْ لَا تَظْهَرُوا

(٢) أَذْ هُمُ قَدْ قَرَءُوا دَوْماً لَهُمْ — قَالَ يَا أَطْفَالُ مَهْلاً مَا لَكُمْ

(٣) صَوْتُنَا الْأُسْتَاذَ يُؤْذِي وَالْصُدَاعْ — يُكْثِرُ هَلْ رَاقَ هٰذَا الْإِرْتِيَاعْ

أَنْ لِأَجْلِ دَانَقٍ فِيهِ يَصِيرْ — ..وَلَهُ يَتَّجِهُ الْخَطْبُ الْكَبِيرْ..

(٤) لَهُمُ الْأُسْتَاذُ قَالَ صَدَقَا — فَصُدَاعِي اشْتَدَّ زِدْتُ حُرَقَا

خَارِجَ الدَّارِ اذْهَبُوا فِي عَجَلِ — .. مَا لِيَ مِنْ بَعْدِ ذَا مِنْ عَمَلِ

فى بيان خلاص الاطفال من المكتب بهذا المكر

(٥) عَظَّمُوا الْأُسْتَاذَ قَالُوا يَا كَرِيمْ — يَا شِفَاكَ الْحَقَّ ذُوالْلُّطْفِ الْعَمِيمْ (١)

أَبْعَدَ عَنْكَ الْعَنَاءَ وَالْمَرَضْ — ..وَلَكَ أَسْعَدَ فِي كُلِّ غَرَضْ..

---

(١) نسخة ثانية - سجدوا منه وقالوا ياكريم -

دوباره در وهم افكندن أستاذ را كه ورا از قرآن خواندن ما درد سر افزايد

(١) گفت آن زيرك كه اى قوم پسند — درس خوانيد وكنيد آوا بلند

(٢) چون همى خواندند گفت اى كودكان — بانگ ما استاد را دارد زيان

(٣) درد سر افزايد استا را ز بانگ — ار زد اين كو درد يابد بهر دانگ

(٤) گفت استا راست ميگويد رويد — درد سر افزون شدم بيرون شويد

خلاص يافتن كودكان بدين مكر

(٥) سجده كردند وبگفتند اى كريم — دور بادا از تو رنجورى و بيم

(١) بَعْدَ ذَالْمِخَارِجِ قَدْ طَفَرُوا لِلْبُيُوتِ فِي الزُّقَاقِ انْتَشَرُوا
كَالطُّيُورِ حَلَقَتْ نَحْوَ الْفَضَا فِي هَوَى الْحُبِّ لَهَا تُبْدِي الرِّضَا
(٢) غَضَباً صَارَتْ تَقُولُ الْأُمَّهَاتْ لَهُمُ وَيْلَكُمُ هَذَا السُّبَاتْ
مِمَّ كَانَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْعَمَلْ أَنْتُمُ أَلِفُ الْهَوَى وَالْفَشَلِ
(٣) فَلَدَيْهَا اعْتَذَرَتْ يَا أُمَّنَا قَوْمِي لَيْسَ الذَّنْبَ مِنَّا وَلَنَا
(٤) لَمْ يَكُ التَّقْصِيرُ فِيهِ مِنْ قَضَاهْ لِلْمُسَمَّاءِ أَنْ بِجَهْدٍ وَعَنَاهْ
مَرِضَ أُسْتَاذُنَا رَهْنَ الْبَلَا عَادَ وَالْمَكْتَبُ مِنْهُ قَدْ خَلَى
(٥) لَهُمُ بِالْعَنْفِ قُلْنَ الْأُمَّهَاتْ كُلُّ ذَا مَكْرٌ وَكِذْبٌ وَسُبَاتْ
مِأَةَ كِذْبٍ تَقُولُونَ لِأَنْ تَشْرَبُوا مِنْ طَمَعٍ قَعْبَ لَبَنْ
(٦) فِي الصَّبَاحِ نَحْنُ أُسْتَاذَكُمُ نَأْتِي نَدْرِي الْأَصْلَ مِنْ مَكْرِكُمُ
(٧) ذَا لَهَا الْأَطْفَالُ قَالَتْ بِالْجَوَابْ أَمْضِ بِسْمِ اللهِ فِي النَّهْجِ الصَّوَابْ
وَاعْلَمِي بِالْكِذْبِ وَالصِّدْقِ لَنَا أَبَداً مَا كَانَ مِنْ مَكْرٍ بِنَا

---

(١) پس برون جستند سوی خانه ها همچو مرغان در هوای دانه‌ها (١)
(٢) مادر انشان خشمگین گشتند و گفت روز کارست و شما بالهو جفت (٢)
(٣) عذر آوردند کای مادر تو أیست این گناه از ما و از تقصیر نیست
(٤) از قضای آسمان استاد ما گشت رنجور و سقیم و مبتلا
(٥) مادران گفتند مکراست و دروغ صد دروغ آرید بهر طمع دوغ
(٦) ما صباح آئیم پیش اوستا تا به بینیم اصل این فکر شما
(٧) کودکان گفتند بسم الله روید بر دروغ و صدق ما واقف شوید

---

(١) در برخی از نسخه ها در هوای لانها ـ (٢) در برخی از نسخه‌ها (روز کتاب وشما با لهو جفت) ـ

فی بیان ذهاب الامهات لعیادة الاستاذ

(١) فِي الصَّبَاحِ الْأُمَّهَاتُ وَرَدَتْ ... بَيْتَ ذَا الْأُسْتَاذِ مِنْهُ قَعَدَتْ

وَهُوَ مِثْلَ الدَّنِفِ الْمُضْنَى الْعَلِيلْ ... نَائِماً كَانَ مِنَ السُّقْمِ ثَقِيلْ

(٢) لِكَثِيرٍ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحَافْ ... عَرَقٌ أَيْضاً وَوَجْهاً بِالسِّجَافْ

مِنْهُ غَطَّى وَعَلَى الرَّأْسِ الْعَصَبْ ... لَفَّ.. وَالْكَفَّ عَلَى الْكَفِّ ضَرَبْ..

(٣) أَوَّهَ دَوْماً بِضَعْفٍ وَالْجَمِيعْ ... حَوْقَلَتْ.. وَالْوَجْدَ مِنْ ذَاكَ تُذِيعْ..

(٤) أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ خَيْرٌ مَا ظَهَرْ ... قَسَماً فِي رُوحِكَ هَذَا الْخَبَرْ

(٥) مَا عَلِمْنَا قَالَ رَحْمَاكِ أَنَا ... مَا عَلِمْتُ بِهِ أَيْضاً زَمَنَا(١)

إِصْحِ عَنْهُ لِيَ أَبْنَاءُ الْقِحَابْ ... أَعْلَمَتْنِي صِرْتُ رَهْناً لِلْعَذَابْ

(٦) فَبِشُغْلِ الْقِيلِ وَالْقَالِ أَنَا ... غَافِلاً كُنْتُ أَرَانِي فِي الْهَنَا

وَلِيَ فِي الْبَاطِنِ كَانَ كَذَا ... جُهْدٌ أَوْ سُقْمٌ ثَقِيلٌ وَأَذَى

(٧) حَيْثُ بِالْجِدِّ يَكُونُ الْآدَمِيّ ... شُغِلَ عَنْ عَيْبِهِ ذَاتاً عَمِي

(١) مادرغران ای اولاد الفواحش -

رفتن مادران بعیادت استاذ

(١) بامدادان آمدند آن مادران ... خفته استا همچو بیمار گران

(٢) هم عرق کرده ز بسیاری لحاف ... سر به بسته در کشیده درسجاف (١)

(٣) آه آهی میکند آهسته او ... جمله گان گشتند هم لاحول گو

(٤) خیر باشد اوستا این دردسر ... جان تو ما را نبوده زین خبر

(٥) گفت من هم بی خبر بودم ازین ... آگهم مادر غران کردند هین

(٦) من بدم غافل بشغل قال و قیل ... بود در باطن چنین رنج ثقیل

(٧) چون بجد مشغول باشد آدمی ... او ز دید رنج خود باشد عمی

(١) سجاف پرده است -

(١) عَن نِساءِ مِصرَ ذا مَعَ يُوسُفِ سَمراً صارُ وَ لِلنَّقلِ اصطُفي
فَعَنِ الشُّغلِ لَها فِيهِ الخَبَرْ ذَهَلَت عَن نَفسِها.. اللُّبُّ انبَهَرْ..
(٢) كَم تَرى المَرءَ العِصامِيَّ البَطَلْ في الوَغى السَّيفُ لَهُ ضَرباً فَصَلْ
(٣) يَدَهُ أَو رِجلَهُ وَهوَ اليَدا تِلكَ مَدَّ الحَربَ رامَ وَ الرَدى
زاعِماً أَنَّ اليَدَ مِنهُ القَرارْ وَجَدَتْ لَم تَلفَ فَصلاً وَانكِسارْ
(٤) هُوَ بَعداً نَظَرَ مِنهُ اليَدا ذَهَبَتْ في ضَرَرٍ بَينَ العِدا
دَمُها سالَ كَثِيراً لا خَبَرْ لَهُ عَنها عِندَما الحَربُ اسْتَقَرْ(١)

فی بیان ان الجسم للروح مثل اللباس و هذه الید الجسمانیة ردن ید الروح

وکمها لانه لا حرکة لهذه الید بلا روح و هذه الرجل الجسمانیة حذاء رجل الروح تتحرك بحرکة رجل الروح

(٥) كَي بِذا تَدري بِأَنَّ البَدَنا كَاللِّباسِ كانَ قَلَّ ثَمَنا(٢)
لا بِساً أُطلُبَ وَ سِرْ لِلأَنفَسِ لِلبَاسِ أَحَدٍ لا تَلتَحِسِ

(١) نسخة ثانية ـ عند ما الضرب استقر ـ (٢) و لباس الرجل کالنعل و الخف ـ

(١) از زنان مصر یوسف شد سمر که ز مشغولی بشد ز ایشان خبر(١)
(٢) ای بسا مرد شجاع اندر حراب که بپرد دست و پایش را ضراب
(٣) او همان دست آورد در گیرو دار بر گمان آنکه هست او بر قرار
(٤) خود به بیند دست رفته در ضرر خون ازو بسیار رفته بی خبر

بیان آنکه روح را تن چون لباست و این دست آستین دست روح است و این پای موزهٔ پای روح است

(٥) تا بدانی که تن آمد چون لبیس رو بجو لابس لباسی را ملیس(٢)

(١) در نسخه لکناهور این بیت پس از بیت مذکور آمده ـ پاره پاره کرده ساعدهای خویش ـ روح واله که نه پس داند نه پیش ـ (٢) لبیس یعنی لباس والف برای ضرورت است

(١) أَنَّ تَوْحِيدَ الْإِلٰهِ الْأَطْيَبَا كَانَ لِلرُّوحِ وَ أَسْمٰى رُتَبَا(٢)

غَيْرُ رِجْلٍ وَ يَدٍ رِجْلٌ وَ يَدْ .. هٰذِهِ لِلرُّوحِ تِلْكَ لِلْجَسَدْ ..

(٢) لَوْ رَأَيْتَ الْيَدَ وَ الرِّجْلَ بِنَوْمْ أُلِفَا بِالْأُنْسِ وَالْصُّحْبَةِ دَوْمْ(٢)

أَدْرِ تِلْكَ الْوَاقِعَ لَا تَدْرِهَا بِالْمَجَازِ .. وَ اطَّلِعْ عَنْ سِرِّهَا ..

(٣) أَنْتَ تِلْكَ مَنْ بِغَيْرِ بَدَنٍ بَدَناً تَلْبَسُ غَالِي الثَّمَنِ(٣)

فَإِذَاً ذَالْجِسْمِ لَا تَحْذَرْ وَ لَا مِنْ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْهُ كَالْمَلَا

(٤) فَلَكُمْ لِلرُّوحِ مِنْ غَيْرِ بَدَنْ كَانَ مِنْ أَذْنٍ وَ شُغْلٍ فِي الزَّمَنْ

حَيْثُ أَنَّ الطَّيْرَ مَنْ قَيْدِ الْقَفَصْ كَمْ هُوَ لَا فِي قَرَارٍ مَعْ غُصَصْ

(٥) أَبْقَ حَتَّى الرُّوحُ مِنْ قَيْدِ الْقَفَصْ تَخْرُجُ .. لَوْ سَنَتْ مِنْهَا الْفُرَصْ ..

لِتَرَى سَبْعَةَ أَفْلَاكِ السَّمَا عِنْدَهَا ذَلَّتْ لَهَا الشَّأْنَ سَمَى

---

(١) اى توحيد الله للروح يعنى نفى الشرك الخفى و الجلى عنه تعالى فى الظاهر والباطن و عدم رؤية غيره احسن و ألطف لان للروح غير اليد و الرجل الظاهرة ويد رجل اخرى حاصلة بقوة الذكر والتوحيد فكما ان اليد و الرجل الظاهرة تقوى بالمآكل الجسمانية كذا يد و رجل الروح المقيوية تقوى بالذكر و التوحيد - (٢) لان الروح فى عالم المثال تجسدت و تمثلت و بقدرة الحق تعالى تصرفت فكانت اليد والرجل الظاهرة بالنسبة لها مجازاً من جهة زوالها وتبقيتها للجسد و يد و رجل الروح تبقى ببقاء الروح - (٣) اى انت تلك النفس الناطقة التى تمسك بدناً روحانياً فلا تخف من خروج الروح خارج الروح والجسم الحيوانى فان بدنك و اعضاؤك المحسوسة آلة للروح فلا يلزم من زوال الالة زوال الذات-

---

(١) روح را توحيد الله خوشتر است غير ظاهر دست و پاى ديگر است

(٢) دست و پا در خواب بينى و ائتلاف ان حقيقت دان ندانش از گزاف

(٣) آن توئى كه بى بدن دارى بدن پس مترس ازجسم و جان بيرون شدن

(٤) روح دارد بى بدن بس كار و بار مرغ باشد در قفس بس بى قرار(١)

(٥) باش تا مرغ از قفس آيد برون تا به بينى هفت چرخ او را زبون

---

(١) اين دو بيت در النهج القوى يافت نميشود و از نسخهٔ لكناهور نقل شده است -

فى بيان حكايت ذلك الفقير اللذى اختلى فى الجبل وفى بيان حلاوة الانقطاع والعزلة و الدخول فى هذه المنقبة اللطيفة وهى انا جليس من ذكرنى وانيس من استانسنى

(ترجمة البيت)

لَوْ مَعَ الْكُلِّ تَكُوْنُ أَذْ بِلا ... أَنا فَالْكُلّ عُدِمْتَ وَالْمَلا

وَلَوِ الْكُلِّ عُدِمْتَ اِذْ مَعِي ... فَمَعَ الْكُلِّ تَقُوْلُ وَتَعِي

(١) كَانَ دَرْوِيشٌ مُقِيماً فِي جَبَلْ ... قَلْبُهُ بِالْعُزْلَةِ الْحَقُّ جَبَلْ (١)

مَعَهُ صَارَتْ نَدِيماً وَسَمِيرْ ... وَلَهُ الْصَاحِبَةُ أَنّى يَسِير

(٢) إِذْ مِنَ الْخَالِقِ حُلْواً الْخَمْرَةِ ... لَهُ تَأْتِي الْخَلْقَ ذِي بِالْمَرَّةِ

هَجَرَ أَنْفَاسَهَا عَنْ بَكْرَةِ ... تَرَكَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مَرْأَةِ

(٣) فَكَمَا هَانَ عَلَيْنَا الْحَضَرُ ... عِنْدَ قَوْمٍ اٰخَرِينَ الْسَّفَرُ

(٤) هَانَ أَيْضاً وَكَمَا الْسُّوْدَدَ أَنْتْ ... عَاشِقٌ وَالْرُّوْحَ فِي هٰذَا فَتَنْتْ

ذٰلِكَ الْسَيِّدُ تَطْرِيقَ الْحَدِيدْ ... عَاشِقاً كَانَ لَهُ الْعُمْرَ يُرِيدْ

(٥) كُلُّ شَخْصٍ صَنَعُوْهُ لِعَمَلْ ... حُبُّهُ فِي قَلْبِهِ أَلْقَوْا عَجَلْ.. (٢)

---

(١) أراد بالدرويش اباالخير التيتانى المعروف بشيخ قطاع زنبيل باف وتيتان بفتح التاء وسكون الياء قرية خارج بصرى بعشرة فراسخ - (٢) ذهبت الصوفية أهل الكشف الى ان الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية حسب ماتقتضيه ذواتها من السعادة والشقاوة او خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم قال فى النهج وهذا هو الحق الذى يعض عليه بالنواجذ -

---

حكايت آن درويش كه در كوه خلوت كرده بود وبيان حلاوة انقطاع وعزلت وداخل شدن در اين منقبت كه انا جليس من ذكرنى وأنيس من استأنسنى

(گر با همهٔ چو بى منى بى همهٔ ... ور بى همهٔ چو با منى با همهٔ)

(١) بود درويشى بكهسارى مقيم ... خلوت اورا بود هم خواب ونديم

(٢) چون ز خالق ميرسد اورا شمول ... بود از انفاس مرد و زن ملول

(٣) همچنانكه سهل شد ما را حضر ... سهل شد هم قوم ديگر را سفر

(٤) همچنانكه عاشقى بر سرورى ... عاشقست آن خواجه بر آهنگرى

(٥) هر كسى را بهر كارى ساختند ... ميل آن را در دلش انداختند

(١) فَمَتَى ٱلتَّحْرِيكُ مِنْ رِجْلٍ وَ يَدْ ... يَحْصُلُ لَوْ مَالَهَا مَيْلٌ أَبَدْ

وَ مَتَى ٱلطَّافِي ٱلزَّهِيدُ وَ ٱلْجُفَاءْ ... يَذْهَبُ مِنْ غَيْرِ رِيحٍ وَ هَوَاءْ

(٢) لَوْ تَرَى نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ مَيْلَكَا ... فَجَنَاحَ ٱلدَّوْلَةِ إِفْتَحْ لَكَا

مِثْلَ طَيْرِ ٱلسَّعْدِ حَلِّقْ وَ ٱشْكُرِ ... وَ عَلَى ٱلنَّسْرَيْنِ وَ ٱلسَّعْدِ ٱعْبُرِ

(٣) وَ لَوِ ٱلْمَيْلَ لَكَ لِلْأَرَضِينَ ... تَنْظُرُ فَٱلنُّوحَ كَثِيراً وَ ٱلْحَنِينْ

قُلْ وَلَا تَجْلِسْ بِلَا نَوْحٍ أَبَدْ ... سَعْدُكَ غَابَ لَكَ ٱلنَّجْمُ خَمَدْ..

(٤) فَذَوُ ٱللُّبِّ ٱلنِّيَاحَ يُظْهِرُونْ ... قَبْلَ ٱلْعُقْبَى ٱبْتِدَاءَ يَنْظُرُونْ

وَأُولُو ٱلْجَهْلِ هُمُ فِي ٱلْآخِرِ ... صَفَعُوا ٱلرَّأْسَ بِكَفٍّ خَاسِرِ

(٥) بِٱبْتِدَاءِ ٱلْعَمَلِ ٱلْآخِرَ أَنْتْ ... أُنْظُرِ ٱعْرِفْ مَا لَهُ بَعْداً ظَعَنْتْ

كَيْ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ لَا تَلْقَ ٱلنَّدَمْ ... لَكَ.. بَعْدَ ٱلْفَوْتِ مَعْ زَلَّقِ ٱلْقَدَمْ..

فی بیان رؤیة الصائغ عاقبة الامر و کلامه مع طالب استعارة المیزان علی وفق ذلك

(٦) ذٰلِكَ ٱلْوَاحِدُ عِنْدَ ٱلصَّائِغِ ... حَضَرَ قَالَ.. بِقَلْبٍ فَارِغِ..

إِعْطِنِي ٱلْمِيزَانَ أَنَّا أَزِنُ ... ذَهَباً.. فِيهِ عَلَيَّ تُحْسِنُ..

---

(١) دست و پا بی میل کی جنبان شود ... خار وخس بی آب وبادی کی رود

(٢) گر به‌بینی میل خود سوی سما ... پر دولت بر گشا همچون هما

(٣) ور به بینی میل خود سوی زمین ... نوحه‌می کن هیچ منشین از حنین

(٤) عاقلان خود نوحها پیشین کنند ... جاهلان آخر بسر بر میزنند

(٥) ز ابتدای کار آخر را ببین ... تا نباشی تو پشیمان یوم دین

دیدن زرگر عاقبت کار را و برسخن وفق عاقبت گفتن با مستعیر ترازو

(٦) آن یکی آمد به پیش زرگری ... که ترازو ده که بر سنجم زری

(١) قالَ رُحْ يا شَيْخُ غِرْبالاً أنا ... لَمْ أجِدْ قالَ جُزِيتَ حَسَنا

أعْطِني المِيزانَ لا تُبْدِ الهَزَلْ ... عَنْهُ حِدْ سَرْعانَ نَجزِلي العَمَلْ..

(٢) قالَ في الدُّكّانِ ما كانَتْ لِيا ... أبداً مَكْنَسَةٌ .. رُحْ عَمِّيا..

قالَ هٰذا الهَزْوَ والضَّحْكَ عَلَيّ ... حَسْبُكَ ..ما هُوَ مَحْبُوبٌ إلَيّ..

(٣) أنا مِيزاناً طَلِبْتُ ذا أفْضِلِ ... وَأصماً نَفْسَكَ لا تَجْعَلِ

وَبِكُلِّ طَرَفٍ لا تَقْفِزِ ... .. وَلِي بِالسُّخْرَةِ لا تَنْبِزِ..

(٤) قالَ لَسْتُ بِالأصَمِّ وَأنا ... أسْمَعُ حَتّى بِجَوْرٍ وَعَنا

لا تُخالُ أنْ بِلا أصْلٍ أقُوْلْ ... لَكَ ما فِي خَيْرِكَ كُلاً يَؤُلْ

(٥) ذا سَمِعْتُ غَيْرَ أنَّ الشَّيْخَ أنْتْ ... لا تَطِيقُ الرُّوحَ وَالجِسْمَ ضَوَيْتْ

يا فُلانُ يَدُكَ تَرْتَجِفُ ... .. عَيْنُكَ النُّوْرُ لَها مُنْخَطِفُ..

(٦) وَلَكَ ذا الذَّهَبُ ذَرٌّ فَتاتْ ... وَزْنُهُ صَعْبٌ دَقِيقٌ بِالصِّفاتْ

يَدُكَ تَرْعَشُ ضَعْفاً وَالذَّهَبْ ... وَقَعَ فِي التُّرْبِ ضاعَ وَذَهَبْ

---

(١) گفت خواجه‌رو مرا غربال نیست ... گفت میزان‌ده برین تسخر مئیست

(٢) گفت جارو بی ندارم در دکان ... گفت بس بس آن مضاحك‌را بمان

(٣) من ترازوئی که میخواهم بده ... خویشتن را کر مکن هر سو مجه

(٤) گفت بشنیدم سخن کر نیستم ... تا نه پنداری که بی معنیستم

(٥) این شنیدم لیك پیری نا توان ... دست از ضعفی‌است لرزان ای فلان

(٦) وان زر تو هم قراضه خورد ومرد ... دست بلرزد پس بریزد زر خرد

(١) فَتَقُولُ بَعْدَ ذَا بِالْمَكْنَسَهْ ... أَتِ .. يَا مَنْ لَكَ رُوحِي مُونِسَهْ

كَيْ بِهَا عَلَّ فَتَاتَ الذَّهَبِ ... فِي الْغُبَارِ أَجِدُ بِالطَّلَبِ

(٢) وَالتُّرَابَ إِذْ كَنَسْتَ وَجَمَعْتْ ... قُلْتَ غِرْبَالاً أَرُومُ مَا اطَّلَعْتْ

(٣) يَا حَرِيٌّ جُدْ بِهِ فِي الْاِبْتِدَاءْ ... قَدْ نَظَرْتُ أَنَا مَا فِي الْاِنْتِهَاءْ

لِمَحَلِّ آخِرِ امْضِ الْكَلَامْ ... مَعَكَ تَمَّ جَمِيعاً وَالسَّلَامْ

(٤) حَالاً الْقِصَّةَ لِلشَّيْخِ الْفَرِيدْ ... مَنْ بِذَاكَ الْجَبَلِ السَّامِي الْبَعِيدْ

لَهُ كَانَ النَّوْمُ وَالْأَكْلُ مُدَامْ ... تَمِّمِ الْحِصَّةَ أَوْضِحْ وَالْمَرَامْ

فی بیان قصة ذاك الزاهد اللذی نذر ان لا اقطع فاکهة من الشجر

ولا أهز شجرة ولا أقول لاحد علی طریق الاشارة والرمز اوالتصریح والکنایة هز الشجر وأتناول ذاك اللذی رماه الهواء من الشجرة

(٥) فَبِذَاكَ الْجَبَلِ كَانَ شَجَرْ ... وَكُمَثْرَى لَا تُعَدّ وَ ثَمَرْ

(٦) قُوتُ ذَا الدَّرْوِيشِ كَانَ ذَالثَّمَرْ ... وَمُدَاماً أَكْلُهُ فِيهِ انْحَصَرْ

---

(١) پس بگوئی بعد جاروبی بیار ... تا بجویم زر خرد را در غبار

(٢) چون برویی خاك را جمع آوری ... گوئیم غربال خواهم ای حری

(٣) من ز اول دیدم آخر را تمام ... جای دیگر رو ازینجا والسلام

(٤) کن تمام اکنون حدیث شیخ فرد ... کاندران کهسار بودش خواب وخورد

بقیه قصهٔ آن زاهد کوهی که نذر کرده بود که میوه کوهی ازدرخت بار نکنم ودرخت را نیفشانم وکس را نگویم صریح وکنایت که بیفشان آن بخورم که باد افکنده باشد ازدرخت

(٥) اندران که بود اشجار و ثمار ... بس مرود کوهی آنجا بی شمار

(٦) قوت آن درویش بود از میوها ... غیر آن چیزی نخوردی دائما

(١) قالَ ذالدَّرْوِيشَ يا رَبِّي أنا ... مَعَكَ أعْقُدُ عَهْداً بَيِّنا

(٢) أنا لا أقْطِفُ مِنها لِلأبَدْ ... ثَمراً أيْضاً إلى كُلِّ أحَدْ

(٣) لا أقُولُ يَقْطِفُ غَيرَ الثَّمَرْ ... مَنْ لَهُ الرِّيحُ عَلى الأرْضِ نَثَرْ (١)

لا لِذاكَ الثَّمَرِ مَنْ نَثَرا ... لَهُ غُصْنٌ .. الْحِلْفُ مِنْهُ كَرَّرا ..

(٤) فَعَلى النَّذْرِ لَهُ أبْدى الْوَفا ... مُدَّةً حَتّى امْتِحاناتُ الْقَضا

(٥) لَهُ جاءَتْ وَ لِذا اسْتَثْنَوا أمْرْ ... بِالْمَقالِ وَ لَوِ الْعَهْدُ اسْتَقَرْ

لَكُمُ اللهُ إذا شاءَ اضْرِبُوا ... فَوْقَهُ ثُمَّ لِذا الْعَهْدِ اكْتِبُوا (٢)

(٦) فَبِكُلِّ زَمَنٍ مَيْلاً أنا ... أمْنَحُ الْقَلْبَ اكْتِئاباً وَ عَنا

وَ عَلى الْقَلْبِ أنا كُلَّ نَفَسْ ... أضَعُ كَيّاً جَدِيداً كَالْقَبَسْ

(كل اصباح لنا شان جديد ... كل شيئى عن مرادى لا يحيد) (٣)

(٧) فِي الْحَدِيثِ وَرَدَ الْقَلْبُ بِأنْ ... كانَ كَالرِّيشَةِ فِي كُلِّ زَمَنْ (٤)

---

(١) هذا البيت منقول عن نسخة لكناهور و نسخة النهج (جز از آن ميوه كه باد انداختش - من نچينم از درخت منتعش) - (٢) (و لا تقولن لشيئى انى فاعل ذلك غداً الا ان يشاءِ الله) نزلت هذه الاية عند ما قال رسول الله (ص) لما سأله اهل مكة عن خبر اهل الكهف - اخبر كم به غداً و لم يقل ان شاءِ الله - (٣) لقوله تعالى فى سورة الرحمن - كل يوم هو فى شأن - (٤) عن ابى موسى الاشعرى مثل القلب كمثل الريشة فى الفلات تقلبها الرياح ظهراً لبطن -

---

(١) گفت آن درويش يارب با تومن ... عهد كردم زين نچينم در زمن

(٢) خود نچينم ميوهٔ در كل حين ... نيز غيرى را نگويم كه بچين

(٣) جز از آن ميوه كه باد اندازدش ... نى از آن ميوه كه شاخ افرازدش

(٤) مدتى بر نذر خود بودش وفا ... تا در آمد امتحانات قضا

(٥) زين سبب فرمود استثنا كنيد ... گر خدا خواهد به پيما بر زنيد

(٦) هر زمان دل را دگر ميلى دهم ... هر نفس بر دل دگر داغى نهم

(٧) در حديث آمد كه دل همچون پرست ... در بيابانى اسير صرصر است

(١) فِي الْفَلَاتِ أَسْرَ رِيحِ الصَّرْصَرِ ... فِي حَدِيثٍ آخَرَ الْقَلْبَ انْظُرِ

مِثْلَ مَاءٍ غَلَيَ فِي الْمِرْجَلِ ... كُلَّ آنٍ غَيْرُ رَأْيِي أَوَّلِ (١)

(٢) لَهُ رَأْيٌ آخَرُ لَكِنْ صَدَرْ ... مِنْ مَحَلٍّ ذَا وَمِنْهُ مَا ظَهَرْ

(٣) فَلِمَ أَنْتَ بِرَأْيِ قَلْبَكَا ... تَأْمَنُ تَعْقِدُ مِنْ ذَا عَهْدَكَا

(٤) كَيْ تَكُونَ آخِرَ الْأَمْرِ خَجِلْ ... كَانَ ذَا أَيْضاً صَرِيحاً وَمُدِلْ

هُوَ مِنْ تَأْثِيرِ حُكْمٍ وَقَدَرْ ... تَنْظُرُ الْبِئْرَ وَلَا يُجْدِي الْحَذَرْ

(٥) فَمِنَ الطَّيْرِ الَّذِي طَارَ الْعَجَبْ ... لَمْ يَكُ أَنْ مَا رَأَى الْفَخَّ الْعَطَبْ

(٦) وَجَدَ ذَا عَجَبٌ أَنْ لِلْوَتَدْ ... نَظَرٌ وَالْفَخُّ سِيَّانَ قَصَدْ

أَوْ هُوَ مَا قَصَدَ فِيهِ هَوَى ... وَعَلَيْهِ الْفَخُّ بِالْقَهْرِ الْتَوَى

(٧) عَيْنُهُ وَالسَّمْعُ دَوْماً فُتِحَا ... فِي الْأَمَامِ الْفُخُّ مِنْهُ طُرِحَا

وَهْوَ نَحْوَ الْفُخِّ طَارَ بِالْجَنَاحْ ... لَهُ عَفْواً .. مَا رَأَى مِنْهُ النَّجَاحْ ..

---

(١) قازغان فى الاصل المرجل وجمعه المراجل والحديث قلب المؤمن اشد غليا من القدر فى غليانها — وفى رواية مثل القلب ولهذا فى تقلبه كالقدر فى غليانها فكما ان الماء فى القدر لا يتحرك باختياره كذا القلب و لهذا ورد اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك -

---

(١) در حديث ديگرى دل دان چنان ... كاب جوشان زآتش اندر قازغان

(٢) هر زمان دل را دگر رأيى بود ... نى نه از وى ليك از جائى بود

(٣) پس چرا ايمن شوى بر رأى دل ... عهد بندى تا شوى آخر خجل

(٤) اين هم از تأثير حكمست و قدر ... چاه مى بينى و نتوانى حذر

(٥) نيست خود ازمرغ پران اين عجب ... كه نبيند دام و افتد در عطب

(٦) اين عجب كه دام بيند هم وتد ... گر بخواهد ور نه خواهد مى فتد

(٧) چشم باز و گوش باز و دام پيش ... سوى دامى مى پرد با پر خويش

فی بیان رباط فخّ القضاء الالهی بالخفاء و تشبیه اثره بصورة الظاهر

(١) تَنْظُرُ فِي الْخِرْقَةِ ابْنَ الدَّوْلَةِ ... سَيِّداً صَارَ أَسِيرَ الذِّلَّةِ

(٢) حَاسِرَ الرَّأْسِ بِجَيْبٍ لِلْفَسَادْ ... أَحْرَقَ لَاقَى اضْطِرَاراً وَاضْطِهَارْ

مَالَهُ مِنْ مُلْكِهِ أَوْ مِنْ أُمْتِعَهْ ... أَوْ قُمَاشٍ بَاعَ لَا شَيْءٌ مَعَهْ

(٣) مُلْكُهُ وَالْمَالُ رَاحَ وَالْحَقِيرْ ... عَادَ أَسْمَاً .. وَالذَّلِيلَ الْمُسْتَجِيرْ..

فِي مُرَادِ خَصْمِهِ الْوَغْدِ الدَّنِي ... صَارَ وَالْمُدْبِرَ مِنْ عَيْشٍ هَنِي

(٤) زَاهِداً قَدْ نَظَرَ قَالَ ابْذِلِ ... هِمَّةً .. يَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الْوَلِي..

(٥) لِرِضَاءِ اللهِ فِي الْأَدْبَارِ ذَا ... وَاقِعٌ وَهْوَ لِيَ شَرُّ الْأَذَى

مَا لِيَ مِنْ يَدِي وَالذَّهَبَا ... وَالْهَنَا خَلَّيْتَ .. لُبِّي ذَهَبَا ..

(٦) هِمَّةً اِعْمَلْ لِأَنْ مِنْ ذَا أَنَا ... نَاجِياً اغْدُوا أَعُودُ لِلْهَنَا

وَلِقَيْدِ الطِّينِ ذَا النَّتْنِ الْكَدِرْ ... أَكْسِرْ أَطْفَرْ مِنْ لُطْفٍ مُدِرْ

(٧) ذَا الدَّعَاءَ هُوَ مِنْ خَاصٍ وَعَامْ ... طَلَبَ قَالَ.. فَهَلْ قَبْلَ الْحِمَامْ..

مِنْ خَلَاصٍ مِنْ خَلَاصٍ مِنْ خَلَاصْ ... .. لِي مِنَ الْأَدْبَارِ هٰذَا أَوْ مَنَاصْ

تشبیه بند قضا بصورت پنهان با أثر پیدا

(١) بینی اندر دلق مهتر زادهٔ ... سر برهنه در بلا افتادهٔ

(٢) در هوای نابکاری سوخته ... اقمشه و املاك خود بفروخته

(٣) خان‌ومان‌رفته شده بد نام وخوار ... کام دشمن میرود ادبار وار

(٤) زاهدی بیند بگوید ای کیا ... همتی میدار از بهر خدا

(٥) کاندرین ادبار زشت افتاده‌ام ... مال و زر و نعمت از کف داده‌ام

(٦) همتی تا بو که‌من زین وار هم ... زین گل تیره بود من بر جهم

(٧) این‌دعا میخواهد او ازعام وخاص ... کالخلاص و الخلاص والخلاص

(١) فَالْيَدُ وَ الرِّجْلُ مِنْهُ أُطْلِقَا ... وَ بِلَا قَيْدٍ مَعاً مَا أُوْثِقَا

لَا عَلَى الرَّأْسِ لَهُ كَانَ عَمِيدْ ... لَا وَ كِيلٌ لَهُ يَرْعَى لَا حَدِيدْ

(٢) أَيَّ قَيْدٍ تَطْلُبُ مِنْهُ الْخَلَاصْ ... أَيَّ حَبْسٍ تَسْئَلُ مِنْهُ الْمَنَاصْ

(٣) وَيْكَ مِنْ قَيْدِ قَضَاءٍ مُخْتَفِي ... لَهُ لَمْ يَنْظُرْ سِوَى الرُّوحِ الصَّفِي

(٤) هَبْ هُوَ مَا ظَهَرَ قَيْدَ الْخَفَاءْ ... كَانَ .. بِالْقَهْرِ الشَّدِيدِ وَ الْعَنَاءْ..

فَمَنَ الْسِجْنِ وَ مِنْ قَيْدِ الْحَدِيدْ ... أَسْوَءَ كَانَ وَ بِالْعُنْفِ يَزِيدْ

(٥) إِذْ لِذَا الْحَدَّادُ بِالطَّرْقِ كَسَرْ ... وَ كَذَا الْحَفَّارُ لِلْسِجْنِ الْحَجَرْ

(٦) قَلَعَ وَ اللِبْنَ لَكِنَّ الْعَجَبْ ... أَنَّ ذَا الْقَيْدَ الثَّقِيلَ الْمُحْتَجَبْ

كُلُّ حَدَّادٍ لَدَى تَكْسِيرِهِ ... عَجَزَ .. كَمْ جَلَّ فِي تَقْدِيرِهِ..

(٧) رُؤْيَةُ ذَاكَ الرِّبَاطِ ذِي الْعُقَدْ ... أَحْمَداً رَاقَتْ فَحَبْلاً مِنْ مَسَدْ

فَوْقَ جِيدٍ عُقِدَ أَلْقَى النَّظَرْ ... .. وَ لَهُ فِي بَاطِنِ الْغَيْبِ نَظَرْ ..

---

(١) دست باز و پای باز و بند نی ... بی موکل بر سرش نی آهنی

(٢) از کدامین بند می جوئی خلاص ... وز کدامین حبس می جوئی مناص

(٣) بند تقدیر قضای مختفی ... که نه بیند ان بجز روح صفی

(٤) گر چه پیدا نیست ان در ممکن است ... بدتر از زندان و بند آهن است

(٥) زانکه آهنگر مران را بشکند ... حفره گرهم خشت زندان بر کند

(٦) این عجب این بند پنهان گران ... عاجز از تکسیر آن آهنگران

(٧) دیدن آن بند احمد را رسد ... بر گلوئی بستهٔ حبل من مسد

(١) فَوْقَ ظَهْرِ زَوْجَةِ بُوْلَهَبِ وُضِعَ بِالْقَهْرِ حِمْلُ حَطَبِ (١)

قَالَ يا تَبَّت يَدا بُو لَهَبِ زَوْجُهُ حَمّالَةُ لِلْحَطَبْ

(٢) غَيْرَ عَيْنٍ لَهُ حِمْلاً وَ حَطَبْ أَحَدٌ ما نَظَرَ ما يُحْتَجَبْ

كُلُّهُ فِي عَيْنِهِ دَوْماً ظَهَرْ وَهُوَ عَنّا غابَ دَوْماً وَاسْتَتَرْ

(٣) مَنْ بَقَى عَنْهُ الْجَمِيعُ أُولُوا ذُ الْمَقالَ أَنَّهُ لا يُعْقَلُ (٢)

حَيْثُ ذا كانَ جُنُوناً وَ كَأَنْ عُقَلاءُ هُمْ .. وَ قَدْ زادُوا أَفَنْ ..

---

(١) وذلك لما دعى قومه انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال عمه ابولهب تباً لك ألهذا دعوتنا فنزلت الاية تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى ما له وما كسب وامرأته حمالة الحطب (اى الشوك والسعدان وكانت تلقيه فى طريق النبى) (ص)- (٢) قال فى النهج اى ما عدى الرسول (ص) ووراثة من اهل الحقيقة وأصحاب الشهوداعنى بهم علماء الظاهر يؤلون كون امرأة أبى لهب حمالة الحطب وفى جيدها حبل من مسد لا يتصور ولا يكون لكونها اخت ابى سفيان مشهورة بالعز والمال وان المراد بالحطب سبب اشتعال النار فانها تحمل حطب الاوزار وحطب النميمة اللتى تتلهب عليها فى النار وتوقد نار الحرب والخصومة و الرسول(ص) سماه بالحطب لتأذيه منها - وعند اهل الشهود حقيقة - وهذا البيت شروع فى قصة ولد صاحب الدولة فان اهل الظاهر جميعهم اولوا هذا الحال و قالوا اظهار العجز من المذلة والجنون كأنهم هم عقلاء بل اهل الظاهر غافلون لايعلمون وجهه ولا حقيقته ولا هم مطلعون على حاله - و قال بحر العلوم فى شرحه الفارسى فى تفسير البيت المذكور (كين ز بى هوشى است و ايشان هوشمند) ان تأويلهم قوله (و امرأته حمالة حطب فى جيدها حبل من مسد) لان اهل الظاهر عقلاء هذا العالم المحسوس الدنيوى و نظر الحطب والحبل من مسد من عقل ذاك العالم الغير المحسوس الاخروى وعبر عن عقل ذاك العالم المعنوى (هوش) بعدم العقل (بى هوش) من هذا العالم الظاهرى والاظهر ما ذكره فى النهج -

---

(١) ديد بر پشت عيال بو لهب تنگ هيزم گفت حمال حطب

(٢) حبل وهيزم را جز ان چشمى نديد كه بديد آيد بر او هر نا پديد

(٣) باقيانش جمله تأويلى كنند كين ز بى هوشيست وايشان هوشمند (١)

---

(١) يعنى غير از اهل بصيرت چنين تأويلى مى كنند كه مراد از هيزم سخن چينى است واز حبل گرفتارى بتعلقات بامور دنيوى است كه مانع اند از سعادتمندى آخرت است واين تأويل براى اينكه ايشان هوشمند اين عالمند نه آن عالم اخروى است -

(١) لٰكِنِ اصْحِ صارَ مِنْ تَأْثِيرِ ذاكْ ... ظَهْرُهُ طاقَيْنِ أنَّ بارْتِباكْ

(٢) فِي الْأَمامِ عِنْدَهُ أنْ لِلدُّعاءْ ... هِمَّةٌ اِعْمَلْ لِأَنْ مِنْ ذا الْعَناءْ

وَالْقُيُودِ اخْلَصْ مِنْها أَفِرْ ... لِلْخُرُوجِ وَلِيَ الْحالُ يُقِرْ

(٣) فَالَّذِي نِلْكَ الْعَلاماتِ نَظَرْ ... دائِماً بِالْعَيْنِ بِالسِرِّ اخْتَبَرْ

كَيْفَ لا يَدْرِي الشَّقِيُّ وَالسَّعِيدْ ... .. لا وَلا يَفْعَلُ كُلَّ ما يُرِيدْ ..

(٤) يَعْلَمُ يُخْفِي بِأَمْرِ ذِي الْجَلالْ ... لَمْ يَكُ الْكَشْفُ مِنَ الْحَقِّ الْحَلالْ

(٥) ذُو الْكَلامُ ما لَهُ حَدُّ الْفَقِيرْ ... ذاكَ مِنْ جُوعٍ غَدَى الْواهِي الْحَقِيرْ

وَأَسِيرَ الْبَدَنِ .. مَنْ قَدْ نَذَرْ .. ..أَنْ مِنَ الْأَشْجارِ لَمْ يَقْطِفْ ثَمَرْ ..

فی بیان اضطرار ذلك الفقیر الی قطاف الکمثری من الشجرة

ووصول تأدیب الحق له علی الفور من غیر مهلة

(٦) خَمْسَةَ أَيّامٍ فِيها الرِّيحُ ما ... أَسْقَطَ مِنْهُ كَمْثَرًى ضَرَما

---

(١) لیك تأثیر از آن پشتش دو تو ... گشته ونالان شده در پیش او (١)

(٢) که دعای همتی تا وا رهم ... تا ازین بند نهان بیرون جهم

(٣) آنکه بیند آن علامتها بدید ... چون نداند او شقی را از سعید

(٤) داند و پوشد بامر ذو الجلال ... که نباشد کشف را از حق حلال

(٥) این سخن پایان ندارد آن فقیر ... از مجاعت شد زبون و تن اسیر

مضطر شدن آن فقیر نذر کرده بکندن امرود از درخت و گوشمال حق رسیدن بی مهلت

(٦) پنج روز و باد امرودی نریخت ... زآتش جوعش صبوری میگریخت

---

(١) ظاهر آنست که این بیت مربوط بابیات سابقه میباشد (بند تقدیر قضای مختفی) یعنی از بند تقدیر آن قضای مختفی پشت او دو تو گشته است ـ

(١) شَبَّ بِالْجُوعِ لَهُ الصَّبْرُ نَفَرْ فَوْقَ رَأْسِ الْغُصْنِ مِنْ عَالِي الشَّجَرْ
كَمْ كُمَيْتَاتٍ رَأَى أَيْضاً صَبَرْ نَفْسَهُ صَدَّ وَ بِالنَّذْرِ ادَّكَرْ
(٢) وَرَدَ الرِّيحُ وَ رَأْسَ الْغُصْنِ قَدْ جَرَّ لِلْأَسْفَلِ وَالطَّبْعَ أَعَدْ
وَعَلَى أَكْلِ الْكُمَيْتَاتِ الْغَلَبْ لَهُ سَوَّى وَ بِالنَّذْرِ ذَهَبْ
(٣) قُوَّةَ جَذْبِ الْقَضَاءِ وَالْغَلَبْ مَعَ ضَعْفٍ زَادَ فِيهِ وَسَغَبْ
صَدَّتِ الزَّاهِدَ أَنْ يُوفِي بِمَا لَهُ مِنْ نَذْرٍ مَعَ بَارِي السَّمَا
(٤) أَذْ هُوَ مِنْ يَانِعِ غُصْنِ الشَّجَرْ لِلْكُمَيْتَى قَطَفَ دَانِي الثَّمَرْ
(٥) فَالْحَقِيرَ رَجَعْ مِنْ نَذْرِهِ وَ بِذَاكَ النَّفْسِ عَنْ أَمْرِهِ
أَيْضاً التَّأْدِيبُ لِلْحَقِّ أَتَى فَتَحَ عَيْنَهُ وَالْأُذُنَ لَوَى

---

(١) بر سر شاخی مرودی چند دید باز صبری کرد وخود را واکشید
(٢) باد آمد شاخ را سر زیر کرد طبع را بر خوردن آن چیر کرد
(٣) جوع وضعف وقوت جذب قضا کرد زاهد را ز نذرش بی وفا
(٤) چونکه از امرود بن میوه‌شکست گشت اندر نذر وعهد خویش پست
(٥) هم دران دم گوشمال حق رسید چشم او بگشاد و گوشش او کشید (١)

---

(١) در نسخهٔ لکناهور وغیرها بعد از این بیت یازده بیت دیگر آمده که در النهج القوی ذکر نشده است و ظاهراً از ملحقات است بهترین آنها بیت آخری است ـ

جمع ازدزدان بدند اینجا مگر در میان آورده بی مر سیم و زر

کلمه مر در فارسی عدد پنجاه را گویند که چون وقت شمار به پنجاه برسد گویند بمر رسید وچون باز پنجاه رسد گویند دومر شده وهمچنین مقصود آنکه سیم و زر بیشمار بود که از تعداد بیرون بود تا اینکه مر او را گفته شود بنا برین مراد از مر شمارش و حساب است ـ

اتهام ذلك الشيخ بالسرقة وقطعهم يده

(١) صُدْفَةً عِشْرُوْنَ لِصاً أَوْ يَزِيْدْ — حَضَرُوْا فِي الْجَبَلِ ذَاكَ الْبَعِيْدْ
كُلَّ مَا قَدْ سَرَقُوْا بَيْنَهُمْ — قَسَّمُوْا .. وَ الْأَمْنَ خَالُوْا لَهُمْ..
(٢) قَبْلاً الْنَّمَّامُ لِلْشَحْنَةِ قَالْ — عَنْهُمُ عَرَّفَهُمْ وَصْفاً وَ حَالْ
لَهُمُ الْشَحْنَةُ جَاؤُوْا بِعَجَلْ — وَ عَلَيْهِمْ وَقَعُوْا فَوْقَ الْجَبَلْ
(٣) فِي الْمَحَلِّ ذَلِكَ مِنْ كُلِّهِمْ — لِلْشِمَالِ هُمْ مِنْ أَرْجُلِهِمْ
قَطَعُوْا وَ الْأَيْدِيَ مِنْهَا الْيَمِيْنْ — قَطَعُوْا الْغَوْغَاءَ أَبْدُوْا بِالْحَنِيْنْ
(٤) وَ يُدَ الْزَّاهِدِ أَيْضاً غَلَطاً — قُطِعَتْ وَ الْرِجْلَ مِنْهُ سَقَطاً
(٥) رَامَ أَنْ يَجْعَلَ فِي الْحِينِ وَصَلْ — فَارِسٌ مُخْتَارٌ سَارَ بِعَجَلْ
لِلْعَوَانِ غَضَباً قَالَ انْظُرِ — أَيُّهَا الْكَلْبُ الْعَقُوْرُ الْمُجْتَرِي
(٦) ذَا هُوَ الْشَّيْخُ الْفُلَانِيُّ وَمَنْ — كَانَ مِنْ أَبْدَالِ خَلاَّقِ الْمِنَنْ
(٧) لِمْ قَطَعْتَ يَدَهُ ذَاكَ الْعَوَانْ — ثَوْبَهُ خَرَّقَ وَ الْحُزْنَ أَبَانْ
ثُمَّ أَيْضاً جَاءَ نَحْوَ الْشَحْنَةِ — وَ لَهُ أَوْرَى بِنَارِ الْيَقْظَةِ

متهم كردن آن شيخ را با دزدان و بريدن دستش را

(١) بيست از دزدان بدند آنجا و بيش — پخش ميكردند مسروقات خويش
(٢) شحنه غماز آگه كرده بود — مردم شحنه در افتادند زود
(٣) هم بدانجا پاى چپ و دست وراست — جمله ببريدند و غوغائى بخاست
(٤) دست زاهد هم بريده شد غلط — پاش را مى خواست هم كردن سقط
(٥) در زمان آمد سوارى بس گزين — بانگ برزد بر عوان كاى سگ ببين
(٦) اين فلان شيخ است و ابدال خدا — دست او را تو چرا كردى جدا
(٧) آن عوان بدريد جامه تيز رفت — پيش شحنه داد آگاهيش تفت

(١) عِنْدَ ذَالشِّحْنَةُ جاءَ حافِياً حاسِرَ الرَّأْسِ اعْتِذاراً باكِياً

أَنْ أَنا لا أَعْلَمُ اللهَ عَلَيَّ شاهِدٌ وَالْأَمْرُ ما بانَ إِلَيَّ

(٢) يا جَوادُ يا سَلِيمَ الْفِطْرَةِ يا زَعِيمَ الْطُهْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٣) قالَ أَدْرِي سَبَبَ ذا الْقَطْعِ ما هُوَ مَنْ كانَ عَلِمْتُ كُلَّما

(٤) لِي مِنْ ذَنْبٍ أَنا عَفْواً كَسَرْتْ حُرْمَةَ أَيْمانِهِ الْعَهْدَ خَفَرْتْ

فَيَمِينِي عَدْلُهُ قَدْ أَذْهَبا بِالْجَزاءِ لِي فِي ذا أَدَبا

(٥) أَنا لِلْعَهْدِ خَفَرْتُ وَدَرَيْتْ أَنَّهُ السَّيِّءَ فِي ذاكَ رَضَيْتْ

عامِداً حَتَّى أَتَى مِنْ يَدِيا ذَلِكَ الشُّؤْمُ فَيا بُؤْساً لِيا

(٦) يَدُنا مَعْ رِجْلِنا مَعْ لُبِّنا وَجَمِيعِ ما لَنا مَعْ جِلْدِنا

أَيُّها الْوالِي فِداءً لِلْحَبِيبْ وَلِحُكْمٍ لَهُ ما رامَ يَطِيبْ

(٧) قِسْمَتِي هٰذِي غَدَتْ فِي الْأَزَلِ أَنْتَ لِي حِلٌّ وَما مِنْ زَلَلِ

---

(١) شحنه آمد پا برهنه عذر خواه — که ندانستم خدا بر من گواه

(٢) هین محل کن مرمرا این کارزشت — ای کریم و سرور اهل بهشت

(٣) گفت میدانم سبب این نیش را — می شناسم من گناه خویش را

(٤) من شکستم حرمت ایمان او — پس یمینم برد دادستان او

(٥) من شکستم عهد و دانستم بدست — تا رسید آن شومی جرأت بدست

(٦) دست ما و پای ما و مغزو وپوست — باد ای والی فدای حکم دوست

(٧) قسم من بود این ترا کردم حلال — تو ندانستی ترا نبود وبال

(١) أنتَ لَمْ تَدْرِ وَلَيْسَ مِنْ وَبالْ — لَكَ مَنْ يَدْرِي بِي فِي كُلِّ حالْ

أَمْرُهُ ماضٍ مَعَ اللهِ الْخِصامْ — كَيْفَ يُنْهى.. لا بِقَطْعٍ أَوْ حِمامْ..

(٢) كَمْ مِنَ الْطَّيْرِ اللَّذي طارَ طَلَبْ — حَبَّةً مِنْ فَرْطِ ضَعْفٍ وَ سَغَبْ

حَلْقُهُ أَيْضاً لَهُ الْحَلْقَ قَطَعْ — ..وَمِنَ الْخَمْصِ إِلى الْمَوْتِ نَزَعْ..

(٣) وَلَكَمْ طَيْرٍ مِنَ الْمَغْصِ وَ مِنْ — مِعْدَةٍ أَلْحَتْ ..وَامْرٍ لَمْ يَبِنْ..

فِي حَوالِي السَّطْحِ مَحْبُوسَ الْقَفَصْ — صارَ.. وَدَّ الْحَبَّ انّاً ما فَحَصْ..

(٣) كَمْ مِنَ الْحِيتانِ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقْ — عادَ مِنْ حِرْصٍ عَرى الْحَلْقَ بِضِيقْ (١)

(٥) وَلَكَمْ مِنْ مَنْ بِأَسْتارٍ كِثارْ — سُتِرَ بِالْعِفَّةِ بانَ جِهارْ

لَهُ شُؤمُ الْحَلْقِ وَالْفَرْجِ فَضَحْ — ..حالُهُ الْمَسْتُورُ لِلْخَلْقِ اتَّضَحْ..

(٦) وَلَكَمْ قاضٍ جَمِيلِ الْخِلَّةِ — فَمِنَ الْحَلْقِ لَهُ وَ الرُّشْوَةِ

أَصْفَرَ الْوَجْهِ غَدى رَهْنَ الْعَنا — ..بَعْدَ أَنْ زادَ سَمُوّاً كَمْ دَنى..

---

(١) شست فى الاصل السنارة اللتى يصاد بها السمك -

---

(١) وانكه او دانست او فرمان رواست — با خدا سامان پيچيدن كجاست

(٢) اى بسا مرغى پرنده دانه جو — كه بريده حلق او هم حلق او

(٣) اى بسا مرغى ز معده و از مغص — بر كنار بام محبوس قفص

(٤) اى بسا ماهى در آب دور دست — گشته از حرص گلو مأخوذ شست

(٥) اى بسا مستور در پرده بده — شومى فرج و گلو رسوا شده

(٦) اى بسا قاضى حبر نيك خو — از گلوى ورشوتى او زرد رو

(١) بَلْ بِهارُوتَ وَمارُوتَ الشَّرابْ ذاكَ دَبَّ وَغَدى سَدّاً لِبابْ
مِنْ عُرُوجٍ لِلسَّماءِ مَنَعا .. وَبِبِئْرِ بابِلَ كَمْ وَقَعا..

(٢) وَلِهذا الْأَحْتِراز فَعَلا بايزيدٌ وَ تَحَرّى الْخَلَلا
أَذْ رَأى فِي نَفْسِهِ عِنْدَ الصَّلاةْ مِنْ فُتُورٍ لَهُ يَأْتي بِالسِّباتْ

(٣) فَكَّرَ فِي السَّبَبِ ذاكَ الصَفِيّ عَرِفَ الْعِلَّةَ وَالسِّرَّ الْخَفِيّ

(٤) شُرْبُهُ الْماءَ كَثِيراً قالَ لا أَشْرَبُ الْماءَ لِعامٍ هَبْ حَلى
مِثْلَ هٰذا فَعَلَ اللّٰهَ وَهَبْ قُدْرَةً زادَتْ لَهُ وِفْقَ الطَّلَبْ

(٥) كانَ لِلدّينِ أَقَلَّ جَهْدِهِ ذا لِذا مِنْ لَدُنٍ مِنْ عِنْدِهِ
لَهُ سُلْطاناً وَقُطْبَ الْعارِفِينْ لَقَبٌ جاءَ سَمى دُنْيا وَدِينْ

(٦) فَلأَجْلِ الْحَقِ لَمّا الْيَدُ قَدْ قُطِعَتْ وَالْبابَ مِنْ شَكْواهُ سَدْ

---

(١) لما اشتهر عنهما وقت حكومتهما انه أتت امرأة تشتكى لهما من زوجها فبغلبة شهوة النفس راوداها فخيرتهما بين شرب الشراب او قتل زوجها فاختارا الشراب فسكرا وقتلا زوجها وعبثا فيهـا فذهبت عنهما الملكوتية و سد عليهما باب السماء لانهما كانا يعد الحكومة بين الناس يصعدان كل ليلة السماء و حبسا فى بئر بابل ـ النهج ـ

---

(١) بلكه درهاروت وماروت آن شراب از عروج چرخشان شد سد باب
(٢) بايزيد از بهر اين كرد احتراز ديد در خود كاهلى اندر نماز
(٣) از سبب انديش كرد آن ذو لباب ديد علت خوردن از بسيار آب
(٤) گفت تاسالى نخواهم خورد آب آنچنان كرد و خدايش داد تاب
(٥) اين كمينه جهد او بد بهر دين گشت او سلطان وقطب العارفين
(٦) جون بريده شد براى حلق دست مرد زاهد را در شكوى به بست

(١) ذٰلِكَ الزّٰاهِدَ شَيْخاً أَقْطَعاْ لَهُ سَمّىٰ مَنْ بِهِ قَدْ سَمِعاْ
وَ لَهُ الْحَلْقَ بِذِي الْآفاٰتِ كَمْ عَرَّفَ الْحَلْقِيَّ سُمِّي فِي الْقِدَمْ

فی بیان کرامات الشیخ الاقطع وبیان نسجه الزنبیل بیده

(٢) فِي الْعَرِيشِ لَهُ يَوْماً قَصَدْاْ زٰائِرٌ بِالْصِدْقَةِ قَدْ وَجَدْاْ
يَضْفُرُ الْزَنْبِيلَ دَوْماً بِالْيَدَيْنْ .. لَهُماْ لَمْ يَرَ مِنْ قَطْعٍ وَشَيْنْ..
(٣) لَهُ قٰالَ يٰا عَدُوَّ رُوْحِهِ ..مَنْ يَرَى الْتَحْسِينَ فِي تَقْبِيحِهِ.. (١)
فِي عَرِيشِي لِمَ جِئْتَ لِلْأَمٰامْ قَدْ تَقَدَّمْتَ كَثِيراً مٰا الْمَرٰامْ
(٤) لِمْ رَكَضْتَ لِلْأَمٰامِ فِي الْسِبٰاقْ قٰالَ مِنْ كَثْرَةِ وَجْدٍ وَاشْتِيٰاقْ
(٥) فَلَهُ أَبْدَى ابْتِسٰاماً وَتَعٰالْ قٰالَ لٰكِنْ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ حٰالْ
(٦) يٰا كَبِيرُ لاٰ تُبِنْ حَتّٰى الْحِمٰامْ ذٰاكَ لا تُبْدِ لِخٰاصٍ لاٰ لِعٰامْ
لاٰ لِمَنْ مِنْكَ حَبِيبٌ وَقَرِيبْ لاٰ لِمَنْ كٰانَ دَنِيئاً وَغَرِيبْ

(١) قال الجوهری العریش ما یستظل به ـ

(١) شیخ اقطع گشت نامش پیش خلق کرد معروفش بدین آفات حلق (١)

کرامات شیخ اقطع وزنبیل بافتن او بدو دست

(٢) درعریش اورا یکی زائر بیافت کو بهر دو دست خود زنبیل بافت
(٣) گفت اورا ای عدو جان خویش در عریشم آمدی سر کرده پیش (١)
(٤) این چرا کردی شتاب اندر سباق گفت از افراط مهر و اشتیاق
(٥) پس تبسم کرد و گفت اکنون بیا لیك مخفی دار این را ای کیا
(٦) تا بمیرم من نگو این با کسی نی قریبی نی حبیبی نی خسی

(١) دربرخی ازنسخ بعد ازاین بیت این بیت یافت میشود : گر تو نام اولین خواهی روان
هین برو بوالخیر بنیانیش خوان ـ شارحی گفته از ملحقات است ـ (٢) عریش کازهٔ که درویشان
از چوب وگیاه سازند ـ

(١) بَعْدَ هٰذا نَظَرْتُ مِنْ كُوَّتِهْ ... عِدَّةَ أُخْرىٰ دَرَتْ فِي حِرْفَتِهْ

(٢) قالَ يا خالِقي أَنْتَ الْحَكَمَهْ ... تَعْلَمُ تَدْرِي الْخَفايا الْجَمَّهْ

أَنا أُخْفِيهِ وَ أَنْتَ تُظْهِرُ ... طَوْعَ أَمْرٍ لَكَ أَنّى تَأْمُرُ

(٣) أَلِهِمْ إِذْ ذاكَ كَمْ مِنْ أَحَدٍ ... إِذْ دَهاكَ ذالِكَ الْغَمُّ الرَّدى

(٤) هُمْ عَلَيْكَ أَنْكَرُوا أَنْ فِي الطَّرِيقْ ... كُنْتَ كَذّاباً لَكَ بَيْنَ الْفَرِيقْ

(٥) أَنا لا أَطْلُبْ ذَيّاكَ الْفَرِيقْ ... يَكْفُرُ ظَنّاً يَضِلُّ فِي الطَّرِيقْ

(٦) رَحْمَةً جِدْنا فَأَظْهَرْنا لَكا ... نَحْنُ ذا التَّكْرِيمُ نُعْطِي يَدَكا

(٧) عِنْدَ وَقْتِ الْعَمَلِ لُطْفاً لِأَنْ ... ذِي الْمَساكِينُ الَّتِي ساءَتْ بِظَنْ (١)

لا تُرَدُّ هِيَ مِنْ نَحْوِ السَّما ... تُحْرَمُ اللُّطْفَ لَنا وَ النِّعَما..

(٨) غَيْرَ ذا التَّكْرِيمِ قَبْلاً وَ الثَّنا ... كُنْتُ سَلَّيْتُكَ مِنْ ذاتِي أَنا

(١) جناب الدار اى فنائها اى اى من محيط السماء او من طرف خلاة السماء ـ والمعنى الكل واحد ـ

---

(١) بعد از آن قوم دگر از روزنش ... مطلع گشتند بر بر بافیدنش

(٢) گفت حکمت راتو دانی کردگار ... من کنم پنهان تو کردی آشکار

(٣) آمد الهامش که یك چندی بدند ... کاندرین غم بر تو منکر می شدند

(٤) که مگر سالوس بود او درطریق ... که خدا رسواش کرد اندرفریق

(٥) من نخواهم کان رمه کافر شوند ... در ضلالت بر گمان بد روند

(٦) این کرامت را بکردیم آشکار ... که دهیمت دست اندر وقت کار

(٧) تاکه این بیچارگان بدگمان ... رو نگردند از جناب آسمان

(٨) من ترا بی این کرامتها ز پیش ... خود تسلی داده‌ام از ذات خویش

(١) لَكَ ذَا التَّكْرِيمَ أُعْطِيتَ لِأَنْ ... هُمْ فِيكَ لَا يَرَوْنَ سُوءَ ظَنْ

وَالِضيا ذَاكَ لِذَا فِيكَ وَضَعْتْ ... وَلَكَ الْحَقَّ قَلِيلاً مَا أُضَعْتْ

(٢) أَنْتَ بِالتَّكْرِيمِ عِنْدِي جِزْتَ أَنْ ... لَكَ يَأْتِي الْخَوْفُ مِنْ مَوْتِ الْبَدَنْ

أَوْ لِتَفْرِيقٍ لِأَجْزَاءِ الْبَدَنْ ... تَحْذَرُ عَنْكَ مَضَى مَرَّ الزَّمَنْ

(٣) وَهْمُ تَفْرِيقٍ لِرَأْسٍ وَقَدَمْ ... وَلِدَفْعِ الْوَهْمِ عَنْكَ لَوْ أَلَمّ

وَصَلَتْكَ جَنَّةٌ زَادَتْ عِظَمْ ... حَسَنَةً وَاقِيَةً عِنْدَ الْأُزَمْ

فی بیان سبب جرأة سحرة فرعون علی قطع الید والرجل منهم (١)

(٤) أَفَلَا تَدْبِيرُ فِرْعَوْنَ اللَّعِينْ ... هَدَّدَ مَنْ سَحَرُوا فِي كُلِّ حِينْ

(٥) فِي الدُّنَا مِنْكُمْ أَنَا أَيْدِيكُمْ ... أَقْطَعُ وَالْأَرْجُلَ أُصْلُبُكُمْ

مِنْ خِلَافٍ أَبَداً لَا أُصْفَحُ ... عَنْكُمْ وَيْكُمْ لِمُوسَى تَجْنَحُوا

(٦) هُوَ دُوماً خَالَهُمْ كَانُوا بِأَنْ ... مِثْلَهُمْ قَبْلاً بِوَسْوَاسٍ وَظَنْ

---

(١) الاية فی سورة الاعراف ـ

---

(١) این کرامت بهر ایشان دادمت ... وین چراغ از بهر این بنهادمت

(٢) تو از آن بگذشتهٔ کز مرگ تن ... ترسی و ز تفریق اجزای بدن

(٣) وهم تفریق سر و پا از تو رفت ... دفع وهم از سر رسیدت نیك زفت

سبب جرأت ساحران فرعون برقطع دست وپا

(٤) ساحران را نی که فرعون لعین ... کرد تهدید وسیاست بر زمین

(٥) که ببرم دست و پاتان از خلاف ... پس درآویزم ندارم تان معاف

(٦) او همی پنداشت کایشان در همان ... وهم و تخویفند ووسواس وگمان

(١) وَ بِتَحْذِيرِ وَوَهْمٍ ما دَرَى أَنَّهُمْ نَطُّوا وَلَيْسُوا كَالْوَرَى

فَوْقَ نُورِ كُوَّةِ الْقَلْبِ هُمُ قَعَدُوا وَالسِّرُّ بانَ لَهُمُ

(٢) ظِلُّهُمْ عَنْ ذاتِهِمْ قَدْ مِيزُوا وَلِسِمْتِ الْحَقِّ أَيْضاً قَفَزُوا

مُسْرِعِينَ شاطِرِينَ بِدَلالْ مُنْعَمِينَ عِنْدَهُ فِي كُلِّ حالْ

(٣) لَوْ لَهُمْ الْافَ أَلْفٍ مَرَّةٍ هاوَنٌ لِلْفَلَكِ بِالْمَرَّةِ

(٤) طَحَنَ ذاكَ لَهُمْ كَالرَّوْضَةِ أَصْلَ ذَالتَّرْكِيبِ هُمْ عَنْ بُكْرَةِ

إِذْ رَأَوْ لَمُّوا بِهِ مِنْ كُلِّ حَدْ مِنْ فُرُوعِ الْوَهْمِ ما خافُوا أَبَدْ

(٥) ذِي الدُّنا نَوْمٌ وَفِي الظَّنِّ أَبَدْ لا تَقِفْ فِي النَّوْمِ لَوْ تُقْطَعُ يَدْ

(٦) ما لَكَ خَوْفٌ لَوِ الرَّأْسَ قَطَعْ لَكَ مِقْراضٌ بِنَوْمٍ مَعْ فَزَعْ

فِي الْمَحَلِّ لَهُ قَرَّ رَأْسُكا عُمْرُكَ أَيْضاً يَطُولُ حَسْبُكا

(٧) وَإِذا فِي النَّوْمِ شِقِّينَ تَرَى لَكَ شَقُّوا عِنْدَما عَنْكَ الْكَرَى

---

(١) اى اصل هذا التركيب الجسمانى وبلوغهم مقعد صدق عند مليك مقتدر ولم يخافوا من فروع الوهم اى من عوارض العقل الجزئى وهى عوارض صور وهمية خيالية جسمانية ـ

---

(١) او نمى دانست كايشان رسته اند بر دريچه نور دل بنشسته‌اند

(٢) سايه خود را ز خود دانسته اند چابك وچست و كش وبرجسته‌اند (١)

(٣) هاون گردون اگر صد بارشان خورد كوبد اندران گلزارشان

(٤) اصل اين تركيب را چون ديده‌اند از فروع وهم كم ترسيده‌اند

(٥) اين جهان خوابست اندر ظن مئيست گر رود در خواب دستى باك نيست

(٦) گر بخواب اندر سرت ببريد گاز هم‌سرت برجاست هم عمرت دراز

(٧) گر به بينى خواب در خود را دونيم تن درستى چون بخيزى نى سقيم

---

(١) يعنى انسان در حقيقت روح است واين بدن سايه است وبقاى روح موقوف بدين سايه نه ميباشد ـ كلمه كش بمعنى خوش است ـ

(١) ذَهَبَ قُمتَ صَحِيحاً لِلْبَدَنْ لَيْسَ نُقصانَ بِنَوْمٍ لا وَلَن
يُؤْبَهُ فِيهِ وَلَوْ بِالْمُدْيَةِ قَطَّعُوهُ أَلْفَ أَلْفٍ قِطْعَةِ
(٢) ذِي الدُنا هَبْها نُرَى بِالصُّوْرَةِ عِنْدَكَ قامَتْ وَبِالْمَعْمُوْرَةِ (١)
فَالنَّبِيُّ قالَ حِلْمُ النّائِمِ هِيَ ما ضَمَّتْهُ غَيْرَ دائِمِ
(٣) مِنْ طَرِيقٍ لَكَ بِالتَّقْلِيدِ أَنْتْ ذا قَبِلْتَ السّالِكُوْنَ الْعُمَرَبتْ
لَهُمُ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدِ النَّظَرْ ذا أَتَى لَمُّوا خَفِيًّا بِالْخَبَرْ (٢)
(٤) فِي النَّهارِ نائِمٌ أَنْتْ مُدامْ لا تَقُلْ يَقْظانَ لَسْتُ فِي مَنامْ (٢)
فَرْعُ الظِّلِّ وَلا أَصْلٌ يُرَى غَيْرُ نُوْرٍ مَنْ بِهِ النُّورُ انْجَلَى

---

(١) نسخة ثانية ـ فهمت ـ عن جابر قال كنت مع النبى (ص) اذ أتى رجل ابيض الوجه فقال يا رسول الله ما الدنيا قال (ص) حلم النائم فقال كم ما بين الدنيا و الاخرة قال غمضة عين فقال كم القرار فيها قال قدر التخلف عن القافلة ثم ذهب الرجل فقال (ع) هذا جبريل أتاكم يزهدكم عن الدنيا و يرغبكم فى الاخرة ـ (٢) قوله فى الاصل (بى رسول) اى بلا تقليد وعاينوه مشاهدة و غيرهم بقى فى مرتبة التقليد ـ (٤) اى يا من ظن نفسه يقظاناً نهاراً أيضاً انت فى النوم لا تقل بأن هذا ليس بنوم فانك نائم بنوم الغفلة وهذه المرتبة فى الحقيقة رؤيا تراها فى منامك على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا عد (ص) الناس نياماً وجعل ما يظهر لهم فى الخيال حين نوم الغفلة منافاً فكما ان الصور المرئية محتاجة الى العبور منها الى حقائقها الباطنة كذلك الصور المحسوسة فعلم ان الظل فرع من والاصل لا يكون غير الماهتاب وهو النور فان مجموع العالم بالنسبة الى الحق كالظل للشخص واصل النوع النور الالهى ـ

---

(١) حاصل اندر خواب نقصان بدن نيست باكى از دوصد پاره شدن
(٢) اين جهان را گر بصورت قائم است گفت پيغمبر كه حلم نائم است
(٣) از ره تقليد تو كردى قبول سالكان اين ديده پيدا بى رسول (١)
(٤) روز در خوابى مگو كين خواب نيست سايه فرع است اصل جز مهتاب نيست

---

(١) يعنى عامه مؤمنان از راه تقليد گفته پيغمبر را قبول كردند و ايمان بآن آوردند ولى سالكان اين را بكشف وعيان ديدند وبدون تقليد رسول ـ

(١) يا قوي النوم والیقظة لك ... أدر أن كانا هما من غير شك (١)

أن يرى النائم في النوم بأن ... نائماً صار غدى رهن الوسن

(٢) هو ظن أن أنا في ذا النفس ... نمت والرؤيا رأيت في الغلس

ما له خبر بأن كان بنوم ... ثاني .. في غفلة دنياه دوم ..

(٣) فلو الكواز للكوز كسر ... أن يشأ أيضاً يسويه قدر

(٤) وبكل خطوة الأعمى خطر ... له خوف .. وقع ألف خطر ..

(٥) في الطريق يرد المرء البصير ... علم عرض الطريق فالخبير

(٦) هو بالبئر يلم والحفر ... رجله والركبة وقت الخطر (٢)

أبداً لا ترجف كل نفس ... وجهه من كل غم هل عبس

---

(١) اى كما انه يرى النائم كأنه نام فى نومه كذا يقظة نومك اى انت فى النوم تحسب انك يقظان فنتج ان يقظتك فى الدنيا عين النوم والنوم فى الظاهر نوم النوم فغير السلاك جميعهم فى نوم الغفلة من غرورهم يظنون انهم فى اليقظة - (٢) اى ان الصلحاء يشاهدون احوال الاخرة و يعلمون العاقبة و لا يتألمون مما يقع لهم فى الدنيا من انواع الابتلاء -

---

(١) خواب بيداريت آن دان اى عضد ... كه به بيند خفته كو درخواب شد

(٢) او گمان برده كه اين دم خفته ام ... بيخبر زان كوست در خوأب دوم (١)

(٣) كوزگر گر كوزهٔ را بشكند ... چون بخواهد باز خود قائم كند

(٤) كور را هر گام باشد ترس چاه ... با هزاران ترس مى آيد براه

(٥) مرد بينا ديد عرض راه را ... پس بداند او مغاك و چاه را

(٦) پا و زانويش نلرزد هر دمى ... رو ترش كى دارد او را هر غمى

---

(١) يعنى بيدارى وخواب اين جهان چنانست كه خفته در خواب بيند كه اكنون در خواب رفته پس اين بيدارى كه پيش بود خواب بود واين خواب هم در خواب است -

(١) فَلْتَقُمْ فِرْعَوْنَ نَحْنُ لاٰ كَمَنْ هُمْ بِكُلِّ صَخَبٍ لِلْغُوْلِ رَنْ

(٢) وَقَفُوا نَحْنُ إِذٰا خِرْقَتُنٰا خَرِقَ الْخَيّاطُ مَوْجُودٌ لَنٰا

وَلَنٰا الْعُرْيُ يَفُوْقُ نَحْنُ أَنْ نَلْبَسَ الْخِرْقَةَ هٰذِي وَالْبَدَنْ

(٣) نَحْنُ مِنْ غَيْرِ لِبٰاسِ ذَا الْحَبِيبْ أَحْسَنَ نَعْتَنِقُ دَوْمٰاً بِطِيبْ

(٤) يٰا عَدُوَّ اللّٰهِ يٰا فِرْعَوْنَ مَنْ مٰا لَهُ الْأِلْهٰامُ كَمْ زٰادَ أَفَنْ

لَيْسَ مِنْ تَجْرِيدِ جِسْمٍ وَمِزٰاجْ أَحْسَنَ شَيْئٌ وَلاٰ أَسْمٰى ابْتِهٰاجْ

فی بیان شکایة البغل للجمل ان انا کثیراً اقع علی وجهی وانت لم تقع الا نادراً وجوابه

(٥) إِسْتَمِعْ لِلْجَمَلِ قٰالَ الْبَغَلْ يٰارَفِيقِي الْحَسَنُ السّٰامِي الْأَجَلْ

فِي الصُّعُوْدِ وَ الْهُبُوْطِ وَالْطَرِيقْ لَوَ هُوَ الْضِيقُ وَ الْصَّعْبُ الْدَّقِيقْ (١)

---

(١) نسخة ثانية ـ هب هو ـ

---

(١) خیز فرعونا که ما آن نیستیم که بهر بانگی ز غولی بیستیم

(٢) خرقه ما را بدر دوزنده هست ور نه خود ما را برهنه تن بهست (١)

(٣) بی لباس این خوب را اندر کنار خوشتر آریم ای عدو نابکار

(٤) خوشتر از تجرید از تن وز مزاج نیست ای فرعون بی الهام و گیج

شکایت کردن استر پیش شتر که من بسیار در روی می افتم وتو نمی‌افتی الا بنادر وجواب گفتن آن

(٥) گفت استر با شتر ای خوش رفیق در فراز و شیب و در راه دقیق

---

(١) تن را بخرقه تشبیه کرده یعنی ای فرعون این خرقه تن را پاره پاره کن ودوزنده این خرقه تن که حقست خواهد دوخت وتن جاوید را مانند تن شهیدان خواهند داد ـ

(١) لَمْ تَقَعْ أَنْتَ عَلَى الرَّأْسِ تَسِيرْ ... حَسَناً لَكِنْ أَنَا عِنْدَ الْمَسِيرْ (١)

فَوْقَ رَأْسِي أَقَعُ دَوْماً كَمَنْ ... غَاوِياً كَانْ .. لَهُ الشِّرْكُ رَسَنْ..

(٢) وَ بِكُلِّ نَفَسٍ دَوْماً أَنَا ... فَوْقَ وَجْهِي أَقَعُ أَلْقَى الْعَنَا

يَبِساً لِي الْأَرْضُ كَانَتْ أَمْ وَحَلْ ... فِيهِمَا أَمْشِي سَوَاءً بِزَلَلْ

(٣) قُلْ لِيَ رَحْمَاكَ مَا كَانَ السَّبَبْ ... كَيْ أَنَا أَعْلَمُ مَعْ هٰذَا التَّعَبْ

(٤) كَيْفَ أَحْيَى قَالَ لِي الْعَيْنُ أَنَا ... فُضِلَتْ عَيْنَكَ نُوراً وَسَنَا

ثُمَّ أَيْضاً هِيَ مِنْ أَعْلَى الطَّرِيقْ ... تَنْظُرُ مَا الصَّعْبَ كَانَ وَالدَّقِيقْ

(٥) إِذْ مِنَ الْقُلَّةِ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلْ ... أَنَا آتِي الصَّعْبَ وَالْأَمْرَ الْجَلَلْ

آخِرَ الْأَمْرِ أَنَا مِنْ أَوَّلِ ... أَنْظُرُ بِالرَّأْيِ وَالْفِكْرِ الْجَلِي

(٦) لِكَثِيرٍ مَا رَأَيْتُ لِلطَّرِيقْ ... مِنْ هُبُوطٍ وَعُلُوٍّ مَعَ ضِيقْ

عَيْنِيَ الْحَقَّ لِيَ أَيْضاً فَتَحْ ... وَ يَقِيناً لِي فِي الْقَلْبِ مَنَحْ

(٧) أَنَا كُلَّ قَدَمٍ مِنْ نَظَرِ ... صَائِبٍ خُلِّيتُ بَعْدَ النَّظَرِ

مِنْ عِثَارٍ وَ وُقُوعٍ قَدْ خَلَصْتْ ... وَ مِنَ الزَّلَقِ اللَّذِي فِيكَ مَلَصْتْ

---

(١) كنية البغل ابو قضاعة وابو الحرون وابو ملعون و يمثلون للمتلون صاحب الاخلاق الرديئة بالبغل قال روى عن على (ع) ان البغال كانت اسرع الدواب ثقلا للحطب لنار النمرود فدعا عليها الخليل فقطع الله نسلها -

---

(١) تو نه آیی بر سر وخوش می روی ... من همی آیم بسر در چون غوی

(٢) من همی افتم برو در هر دمی ... خواه در خشکی وخواه اندر نمی

(٣) این سبب را باز گو با من که چیست ... تا بدانم من که چون باید زیست

(٤) گفت چشم من ز تو روشن تر است ... بعد از آن هم از بلندی ناظر است

(٥) چون برایم بر سر کوه بلند ... آخر عقبه به بینم هوشمند

(٦) من همه پستی و بالائی راه ... دیده ام را وا نماید هم اله

(٧) هر قدم من از سر بینش نهم ... از عثار و از فتادن وا رهم

(١) خُطْوَةً أَوْ خُطْوَتَيْنِ أَوْ ثَلاثْ ... تَنْظُرُ أَنْتَ أَمَامًا بِاكْتِرَاثْ

تَنْظُرُ الْحَبَّةَ أَنْتَ مَا نَظَرْتْ ... مِحْنَةَ الْفَخِّ .. لِذَا دَوْمًا عَثَرْتْ..

(يستوى الاعمى لديكم والبصير ... فى المقام و النزول والمسير) (١)

(٢) حَيْثُ فِي الْبَطْنِ الْجَنِينَ مَنَحَا ... رُوحًا الْحَقُّ وَفِي ذَا سَمَحَا

فِي الْمِزَاجِ لَهُ أَيْضًا قَدْ أَعَدْ ... جَذْبَ أَجْزَاءٍ بِهَا الْشَّكْلُ اتَّحَدْ

(٣) لَهُ أَهْدَى الْحَقُّ حَتَّى أَرْبَعِينْ ... سَنَةً مِنْهُ بِهَا رُشْدًا يَبِينْ

(٤) يَجْذِبُ أَجْزَائَهُ الْمَلِكُ الْأَحَدْ ... عَلَّمَ الْرُّوحَ لِأَجْزَاءِ الْجَسَدْ

يَجْذِبُ أَجْزَاءَ كُلِّ جَسَدِ ... جَذْبَهَا لِمْ مَا دَرَى فَلْتَهْتَدِي

(٥) مِثْلَمَا الْذَّرَّاتِ هَذِي فِي الْدُنَا ... جَمَعَتْهَا الْشَّمْسُ مَنْ زَادَتْ سَنَا (٢)

هُوَ أَيْضًا يَقْدِرُ لَا فِي غَذَاءْ ... يَخْطِفُ أَجْزَاكَ لِلْجَمْعِ سَوَاءْ

---

(١) الاية فى سورة هود مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون ـ وقال تعالى فى سورة فاطر وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء والاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من فى القبور ـ (٢) اى كما ان جامع هذه الذرات الصورية الشمس كذا جامع هذه الذرات البدنية و الاجزاء بواسطة الغذاء و جاذبها شمس ذات الروح او القادر القيوم بواسطة او غير واسطة فكما اعطى الشمس هذه الحالة يعلم خطف اجزاءك بغير غذاء ويجمعها كيف يشاء ـ

---

(١) تو نه بينى پيش خود يك دوسه گام ... دانه بينى و نه بينى رنج دام

(٢) چون جنين را در شكم حق جان دهد ... جذب اجزا در مزاج او نهد

(٣) تا چهل سالش بجذب جزوها ... حق حريفش كرده باشد در نما

(٤) جذب اجزا روح را تعليم كرد ... چون نداند جذب اجزاشاه فرد

(٥) جاذب اين ذرها خورشيد بود ... بى غذا اجزات را تاند ربود (١)

---

(١) جامع اين ذرها خورشيد واقعى است كه حق تعالى باشد ـ

(١) أَنْتَ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ عِنْدَمَا ... تُوقَظُ فَهُوَ الَّذِي شَأْناً سَمَى
عَقْلَكَ وَ الْحِسَّ مَنْ قَدْ ذَهَبَا ... عَجَلاً يَدْعُو وَ لَبَّى الْطَّلَبَا
(٢) كَمْ بِذَا تَعْلَمُ عَنْهُ أَبَدَا ... لَنْ يَغِيبَا لَهُمَا لَوْ عَمِدَا
قَالَ عُودَا لَبَّتَا طَوْعاً عَجَلْ ... نَحْوَهُ جَاءَا بِخَوفٍ وَ وَجَلْ

فی بیان اجتماع اجزاء حمار عزیر (ع) بعد موته باذنه تعالی و ترکها کالاول امام عین عزیر (١)

(٣) يَا عَزِيرُ اصْحِ زَمَاناً وَ انْظُرِ ... لِلْحِمَارِ لَكَ فِيهِ اعْتَبِرِ (١)
هَا هُوَ عِنْدَكَ رَثٌّ وَ دَثَرْ ... نَخِرَ عُظْماً وَ خَاسَ وَ انْتَثَرْ

(١) الاية فی سورة البقرة (او کاللذی مر علی قریة (بیت‌المقدس) و هی خاویة علی عروشها (ای سقوفها) لما خر بها بخت نصر قال (ای عزیر و هو راکب علی‌حمار و معه سلة تین و قدح عصیر (أنی یحیی هذه الله بعد موتها فأماته الله مأة عام ثم بعثه‌قال کم لبثت قال یوماً أو بعض یوم قال بل لبثت مأة عام فانظر الی طعامك وشرابك لم‌یتسنه (یتغیر و انظر الی حمارك (فرآه میتاً و عظامه بیض) و لنجعلنك آیة للناس وانظرالی العظام کیف ننشزها ثم نکسوها لحماً فلما تبین له قال اعلم ان الله علی کل شیء قدیر-

(٢) نسخة ثانیة - للحمار لك فیه اعتبر بکسر الواو من انظر و اعتبر -

(١) آن زمانی که در آئی تو ز خواب ... هوش و حس رفته را خواند شتاب
(٢) تا بدانی کان ازو غائب نشد ... باز آید چون که فرماید که عد

اجتماع اجزاء خر عزیر (ع) بعد از مردنش باذن الله تعالی و در همان اندام مرکب شدن پیش چشم عزیر (ع) (١)

(٣) هین عزیرا در نگر اندر خرست ... که بپوسید و بریزیده برست

(١) قصهٔ زنده گشتن عزیر پس از صد سال از مرگش و زنده شدن خرش ونافاسدشدن طعامش در جزء سوم سوره بقره مذکور است و ایمان بآن هم از فرضیات است و علتش چنانکه ذکر میکند آنست عزیر از خرابی بیت المقدس پس از آبادیش در تعجب ماند و بذوق و شهود طلمید که پس از مرگ دوباره زنده گردد ازین‌رو خداوند در خواست وی‌را قبول فرموده و در حالت جوانی بمرد و پس از مرور یك صد سال در همان کالبد زنده گشت وخر اوهم زنده شد و خوراك او نیز بحالت طراوتی که دلشته نزد خود یافت برای آگاهی از معنی انفسی آن لازم است که بتفسیر شیخ نجم‌الدین کبری و تفسیر ابن میثم زجوع کرد -

(١) نَجمَعُ الْأَجزاءَ مِنهُ وَ الْأَمامْ — عِندَكَ يَحيى الرُّفاتَ لِلْعِظامْ

رَأسُهُ وَ الذَّنَبُ وَ الْأُذُنانْ — مَعَ رِجلَيهِ لَكَ تَبدُو عِيانْ

(٢) لا يَدٌ وَالْجُزءَ دَوماً وَضَعا — فَوقَ جُزءٍ ما تُشَظّى قِطَعا(٢)

(٣) لَهُ قَد سَوّى اجتِماعاً فَانظُرِ — صَنعَةَ الرَّقّاعِ مَن بِالْأَثَرِ

دائِماً خاطَ بِغَيرِ إِبرَةِ — رُقَعاً كَم أَعجَزَت بِالْقُدرَةِ

(٤) وَلَدى التَّخييطِ لا خَيطٌ وَلا — إِبرَةُ التَّخييطِ صُنعاً جَعَلا

(٥) ما لَهُ دَرزٌ يَبينُ عَنكَما — إِفتَحِ الْحَشرَ اطَّلِعْ عَمّا لَكا

كَي لَكَ الشُّبهَةُ فِي يَومِ الْحِسابْ — لا تَبينُ تَسلُكُ النَّهجَ الصَّوابْ

(٦) كَي بِذا عِندَ الْمَماتِ بِاهتِمامْ — لا تَصِر حَشراً تَرى بَعدَ الْحِمامْ

كُن تَرى الْقُدرَةَ لِي جَمعِها — كُلِّها وَالْوَضعَ بَعدَ رَفعِها

(٧) مِثلَما فِي النَّومِ كُلَّ زَمَنِ — مِن فَواتِ كُلِّ حِسٍّ بَدَنِي

---

(١) نسخة ثانية - هب تشظى -

(١) پیش تو گرد آوریم اجزاش را — آن سر و دم و دو گوش و پاش را

(٢) دست نی و جزو بر هم می نهد — پاره‌ها را اجتماهی می دهد

(٣) در نگر در صنعت پاره زنی — کو همی دوزد کهن بی سوزنی

(٤) ریسمان نی سوزنی نی وقت خرز — همچنان دوزد که پیداست درز

(٥) چشم بگشا حشر را پیدا ببین — تا نماند شبهه ات در یوم دین

(٦) تا به بینی جامعیم را تمام — تا نترسی وقت مردن ز اهتمام

(٧) همچنانکه وقت خفتن ایمنی — از فوات جمله حسهای تنی (١)

---

(١) یعنی وقت خفتن همه حواس بی‌کار میشوند و با این ترس فقدان این حواس نیست چونکه معلوم است که پس از بیداری باز آیند بنا بر این میباید هنگام ترس از فقدان این بدن نیاید که مسلم است باز گشت میکند -

(١) تَأْمَنُ أَنْتَ عَلَى كُلِّ الْحَوَاسْ لَكَ فِي النَّوْمِ اضْطِرَاباً وَالْتِبَاسْ
لَمْ تَجِدْ هَبْ شَتَّتَ وَانْفَسَخَتْ بَعْدَمَا فِيكَ جَمِيعاً رَسَخَتْ..

فی بیان عدم فعل الشیخ الحبر الجزع علی موت اولاده

(٢) قَبْلَ هٰذَا كَانَ شَيْخٌ ذُو رَشَادْ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ يُهْدِي لِلْعِبَادْ
كَانَ كَالشَّمْعَةِ نُوراً لِلسَّمَا نُسِبَتْ بِالرُّوحِ وَاللُّبِّ سَمَى
(٣) كَالنَّبِيِّ هُوَ مَا بَيْنَ الْأُمَمْ رَوْضَةُ دَارِ الْجِنَانِ بِالْعِظَمْ
(٤) فَتَحَ الْبَابَ لَهَا قَالَ النَّبِيّ ذَالِكَ الشَّيْخُ الْإِمَامِيُّ الْوَلِيّ
هُوَ بَيْنَ قَوْمِهِ مِثْلَ النَّبِيّ كَانَ بِالسُّنَّةِ وَالْحُكْمِ الْقَوِيّ
(٥) ذَاتَ يَوْمٍ فِي الصَّبَاحِ لَهُ قَدْ قَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا ذَا الرَّشَدْ
(٦) لِمَ قَاسِي الْقَلْبِ أَنْتَ نَحْنُ مِنْ مَوْتِ أَبْنَائِكَ نَبْكِي وَ نُحِنْ
(٧) مَعَ ظَهْرٍ مُنْحَنِيٍّ طَاقَيْنَ أَنْتْ لَسْتَ تَبْكِي لَا وَلَا أَنَّا حَنَنْتْ
أَمْ عَلَى الْقَلْبِ لَكَ يَا سَيِّدُ لَيْسَ مِنْ رَحْمٍ وَحُبٍّ تَجِدْ

---

(١) برحواس خود نلرزی وقت خواب گرچه میگردد پریشان و خراب

جزع ناکردن شیخ بزرگوار بر مرگ فرزندان خویش

(٢) بود شیخی رهنمائی پیش از این آسمانی شمع بر روی زمین
(٣) چون پیمبر در میان امتان در گشای روضه دار الجنان
(٤) گفت پیغمبر که شیخ رفته پیش چون نبی باشد میان قوم خویش (١)
(٥) یك صباحی گفتش اهل بیت او سخت دل چونی بگو ای نیك خو
(٦) ما ز مرگ و هجر فرزندان تو نوحه می داریم با پشت دو تو
(٧) تو نمی گریی نمی زاری چرا یا که رحمت نیست بردل ای کیا

---

(١) نص حدیثی که شراح نقل میکنند الشیخ فی قومه کالنبی فی امته ـ

(١) فَلَنا فِيكَ إِذاً أَيُّ أَمَلْ ... أَذْ لَكَ فِي الْقَلْبِ رَحْمٌ ما حَصَلْ

(٢) لِلرَّجاءِ بِكَ نَحْنُ يا إِمامْ ... أَنْ لَنا فِي الْعالَمِ الْفانِي مُدامْ

(٣) لا تُخَلِّ وَبِيَوْمِ الْحَشْرِ إِذْ ... زَيِّنُوا الْتَخْتَ لَنا الْفِعْلُ نُبِذْ

وَلَنا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ الْعَسِرْ ... تَشْفَعُ أَنْتَ وَفِيكَ نَنْتَصِرْ

(٤) فَبِمِثْلِ الْيَوْمِ ذاكَ وَالنَّهارْ ... أَلَّذِي ما فِيهِ أَمْنٌ وَقَرارْ

نَحْنُ فِي إِكْرامِكَ نِطْنا الْأَمَلْ ... وَبِكَ نَرْجُو لَنا حُسْنَ الْعَمَلْ.

(٥) يَدُنا فِي ذَيْلِكَ ذاكَ الزَّمانْ ... مَنْ بِهِ لِلْمُجْرِمِ قَطَّ الْأَمانْ

(٦) ما أَتَى قالَ النَّبِيُّ فِي الْمَعادْ ... لِلَّذِينَ أَجْرَمُوا أَبْدَوْ عِنادْ

فَمَتَى أُبْقِيهِمُ الدَّمْعَ هُمُ ... يُسْكِبُونَ مِنْ ذُنُوبٍ لَهُمُ

(٧) أَنا بِالرُّوحِ شَفِيعٌ لِلْعُصاةْ ... كَيْ لَهُمْ أَلْقَى بِذَا الْحِينِ النَّجاةْ

(٨) مِنْ عَذابٍ صَعْبَ جَهْداً أَنا ... أُخْلِصُ الْعاصِينَ مَنْ هُمْ فِي الدُّنا

---

(١) نسخة ثانية ـ يذرفون ـ

---

(١) چون ترا رحمی نباشد در درون ... پس چه امیدست مان از تو کنون

(٢) ما بامید توایم ای پیشوا ... که نیگذاری تو ما را در فنا

(٣) چون بیارانید روز حشر تخت ... خود شفیع ما توئی آن روز سخت

(٤) در چنان روز و شب بی زینهار ... ما باکرام تو هم امیدوار

(٥) دست ما و دامن تست آن زمان ... که نماند هیچ مجرم را أمان

(٦) گفت پیغمبر که روز رستخیز ... کی گذارم مجرمان را اشك ریز

(٧) من شفیع عاصیان باشم بجان ... تا رهانمشان ز اشکنجه گران

(٨) عاصیان و اهل کبائر را بجهد ... وا رهانم از عتاب نقض عهد

(١) عَمِلُوا الذَّنْبَ الْكَبِيرَ الصَّالِحُونْ ... مِنْ رِجالِ أُمَّتِي هُمْ فارِغُونْ

مِنْ شَفاعاتٍ لِيَ يَوْمَ الْحِسابْ ... بَلْ لَهُمْ مِثْلِي شَفاعاتَ الْعَذابْ..

(٢) ..قَوْلُهُمْ كَالْحُكْمِ مَجْرِيًا يُرَى.. ... أَبَداً ما حَمَلَ مَنْ وِزْرا

وِزْرَ غَيْرٍ لَهُ ما كُنْتُ أَنا ... وازِراً رَبِّيَ لِي شاءَ الثَّنا

(٣) يا شَبابُ مَنْ بِلا وِزْرٍ يُرَى ... هُوَ ذاكَ الشَّيْخُ مَنْ فاقَ الْوَرَى

فِي قَبُولِ الْحَقِّ مِثْلَ الْقَوْسِ قَدْ ... كانَ فِي الْكَفِّ بِهِ السَّهْمُ أَعَدْ(١)

(٤) مَنْ يَكُونُ الشَّيْخُ مُبْيَضَّ الشَّعَرْ ... ..كانَ مَعْناهُ لَدَى أَهْلِ الصُّوَرْ..

يا عَدِيمَ الْأَمَلِ مَعْنَى الشَّعَرْ ... ذا بِهِ أَعْرِفُهُ بِفِكْرٍ وَ نَظَرْ

(٥) فَوُجُودُ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ذاكَ ... أَلْوُجُودُ لَهُ أَوْلاهُ ارْتِباكْ

دائِماً حَتَّى لَهُ مِنْ ذا الْوُجُودْ ... شَعَرَةٌ لَمْ تَبْقَ وَالْفانِي يَعُودْ

(٦) فَالْوُجُودَ لَهُ إِذْ ما وَجَدا ... هُوَ شَيْخٌ شَعْرُهُ هَبْ أَسْوَدا

كُلُّهُ كانَ أَوِ الْبَعْضُ غَدَى ... أَسْوَدَ وَالْأَبْيَضَ الْبَعْضُ بَدَى

---

(١) اى بمثابة الالة لله تظهر منه آثار الله كما تظهر السهام من القوس لان الشيخ فى اللغة من بلغ ستين سنة وعند اهل التحقيق من فنى فى الله -

---

(١) صالحان امتم خود فارغند ... از شفاعتهای من روز گزند

(٢) هیچ وازر روز غیری بر نداشت ... من نیم وازر خدایم بر فراشت

(٣) آنکه بی وزر است شیخ است ای جوان ... در قبول حق چو اندر کف کمان

(٤) شیخ که بود پیر یعنی مو سپید ... معنی این موبدان ای نا امید

(٥) هست آن موی سیه هستی او ... تا ز هستیش نماند تار مو

(٦) چونکه هستیش نماند پیر اوست ... گرسیه موباشد او یاخود دوموست

(١) إنَّ ذٰاكَ الشَّعَرَ الْأَسْوَدَ قَدْ صارَ وَصْفَ الْبَشَرِ الشَّرْطَ فَقَدْ

لَيْسَ ذٰاكَ الشَّعْرُ شَعْرَ الذِّقَنْ لَا وَلَا الرَّأْسِ بِهِ الرُّوحُ انْسَجَنْ..

(٢) هٰا هُوَ فِي مَهْدِهِ عِيسَى النَّفِيرْ أَظْهَرَ قَالَ فَقَبْلَ أَنْ أَصِيرْ (١)

أَنَا رَيْعَانًا شَبَابًا فَالْمُرَادْ صِرْتُ وَالشَّيْخَ الْمُرَبِّي ذَا الرَّشَادْ (٢)

(٣) وَإِذَا مِنْ بَعْضِ أَوْصَافِ الْبَشَرْ خَلَصَ هَبْ كَانَ مُبَيَّضَ الشَّعَرْ

لَيْسَ بِالشَّيْخِ وَكَهْلًا يَا وَلَدْ عُدَّهُ الشَّرْطَ جَمِيعًا مَا وَجَدْ

(٤) لَوْ عَلَيْهِ شَعْرَةٌ سَوْدَاءُ مَنْ وَصْفَنَا كَانَتْ وَلِلرُّوحِ دَرَنْ (٣)

لَمْ تَكُ فَالشَّيْخُ ذٰاكَ لِلْأَلِهْ كَمْ غَدَى الْمَقْبُولُ يُهْدِي بِسَنَاهْ

(٥) وَإِذَا مَا كَانَ مُبَيَّضَ الشَّعَرْ لَوْ بَقَى بِالذَّاتِ مَعْ وَصْفِ الْبَشَرْ

هُوَ لَا شَيْخٌ وَلَا خَاصُّ الْأَلِهْ كَانَ لَا الْمَقْبُولُ وَالْهَادِي سَنَاهْ

(٦) لَوْ مِنَ الْوَصْفِ كَرَأْسِ الشَّعَرَةِ لَهُ يَبْقَى فَهُوَ عَنْ بَكْرَةِ

لَا مِنَ الْعَرْشِ الْإِلٰهِيِّ يُعَدْ هُوَ لِلْآفَاقِ مَعْزِيٌّ بِجَدْ

---

(١) الاية فى سورة مريم قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الله الكتاب وجعلنى نبيا الاية -

---

(١) هست آن موى سيه وصف بشر نيست آن مو موى ريش وموى سر

(٢) عيسى اندر مهد بر دارد نفير كه جوان ناگشته ما شيخيم وپير

(٣) گر رهيد از بعض أوصاف بشر شيخ نبود كهل باشد اى پسر

(٤) چون يكى موى سيه كان وصف ماست نيست بر وى شيخ ومقبول خداست

(٥) چون بود مويش سپيد او با خودست او نه پيرست و نه خاص ايزدست

(٦) ور سر موئى ز وصفش باقى است او نه از عرش خدا آفاقى است

فی بیان عذر الشیخ عن عدم بکائه علی اولاده

(١) قالَ ذاكَ الشَّيْخُ يا نِعْمَ الرَّفِيقْ ... لا تَظُنُّوا أَنَّني لَسْتُ الشَّفِيقْ

(٢) ما لِيَ رَحْمٌ وَ لا حُبٌّ لَنا ... رَحْمَةٌ عَمَّتْ لِكُفّارِ الدُّنا

كُلِّهِمْ هَبْ رُوحُ كُلٍّ مِنْ كَفَرْ ... كَفَرَ النِّعْمَةَ اَنّاً ما شَكَرْ

(٣) لِلْكِلابِ الرَّحْمَةُ وَالْكَرَمُ ... مِنِّي أَنْ لِمه دَوْماً تُظْلَمُ

وَ مِنَ الْأَحْجارِ لِلنّاسِ الْعَنا ... تَجِدُ بِالْضَرْبِ لَمْ تَلْفُ الْهَنا

(٤) ذٰلِكَ الْكَلْبُ الَّذي قَدْ عَضَّني ... أَنا أَدْعُوا لَهُ ذَا الْخَلْقَ الدَّنِي

لَهُ يا رَبِّي بَدِّلْ وَافْضِلِ ... بِالْخَلاصِ لَهُ مِنْ ذَا الْمُعْضِلِ

(٥) ذِي الْكِلابَ اجْعَلْ بِأَنْ فِي الْفِكْرِ ذا ... أَنْ مِنَ الْمَخْلُوقِ رَجْماً وَأَذى

(٦) لا تَرى فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَا الصّالِحِينْ ... جَعَلَ حَتّى هُمْ لِلْعالَمِينْ

(٧) رَحْمَةً يُبْدُونَ وَ الْخَلْقَ إِلى ... عَتْبَةٍ خَصَّتْ دَعَوْا خَوْفَ الْبَلا

دَعَوُ الْحَقَّ بِأَنْ يُعْطِي الْخَلاصْ ... لَهُمُ كُشْراً يَمُنُّ بِالْمَناصْ

عذر گفتن شیخ بهرناگریستن برفرزندانش

(١) شیخ گفت اورا مپندار ای رفیق ... که ندارم رحم و مهر دل شفیق

(٢) بر همه کفار ما را رحمتست ... گر چه جان جمله کافر نعمتست

(٣) بر سگانم رحمت و بخشایش است ... که چرا از سنگهاشان مالش است

(٤) آن سگی که میگزد گویم دعا ... که ازین خو وا رهانش ای خدا

(٥) این سگان را هم درین اندیشه دار ... که نباشد از خلایق سنگسار

(٦) زان بیاورد اولیا را بر زمین ... تا کند شان رحمة للعالمین

(٧) خلق را خواند سوی درگاه خاص ... حق را خواند که وافر کن خلاص

(١) فَلِأَجْلِ النُّصْحِ مِنْ ذَا السَّمْتِ قَدْ نَظَرَ الْخَلْقَ بِجَهْدٍ وَ بِجَدْ

وَ إِذَا لَمْ يَفْعَلُوا مَا يَرْتَجِي قَالَ رَبِّي بَابَكَ لَا تَرْتَجِ

(٢) لِلْعَوَامِ الرَّحْمَةُ الْجُزْئِيَّةُ لِلْهُمَامِ الرَّحْمَةُ الْكُلِّيَّةُ

(٣) لَهُ تِلْكَ الرَّحْمَةُ الْجُزْئِيَّةُ قُرِنَتْ بِالْكُلِّ .. فَالْأُمْنِيَّةُ..(١)

..هُوَ .. وَالرَّحْمَةُ لِلْبَحْرِ السُّبُلْ أَهْدَتِ الْخَلْقَ عَلَى الْخَيْرِ تَدُلْ

(٤) إِتَّصِلْ بِالْكُلِّ يَا مَنْ رُحِمَا رَحْمَةً جُزْئِيَّةً كَيْ تَغْنَمَا(٢)

رَحْمَةً كُلِّيَّةً أَنْتَ انْظُرِ مِنْهُ تُهْدِيكَ وَ لِلْحَقِّ اغْدُرِ

---

(١) قوله فى الاصل (رحمت جزوش) اى الرحمة الجزئية له - ان كان الضمير فى له راجعاً للعام المعبر عنه بالترجمة بالعوام يكون معنى البيت كما هو مترجم له و ان كان راجعاً الى الهمام فيكون المعنى ان رحمته الجزئية قارنت رحمة الكل ومحيت فى بحر الحقيقة فكانت عين رحمة بحر الحقيقة ولقى صاحبها مرتبة مرشد الكل وهادى السبل وغيره لايكون هادى السبل و اما اذا كان البيت بمنزلة العلة لما قبله فيكون المعنى ان للعوام و الشيخ اللذى هو بمنزلة عوام السيرة رحمة جزئية بشربها وبها يرحم الخلق و الكامل الهمام رحمة كلية الهية قارنتها الرحمة الجزئية البشرية واخذت حكمها ولهذا تكون الرحمة هادية لبحر الحق جل وعلا السبل - (٢) اى يا رحمته الجزئية اتصلى بالرحمة الكلية اى يا من انت فى مرتبة العوام اتصل بمن كان فى مرتبة الارشاد وانظر الى رحمته الكلية هادية لرحمة الجزئية واذهب لسير بحر الرحمة فى جانبه اى المرشد - ثم التفت من المخاطب الى الغائب بعد التفاته من الغائب الى المخاطب فقال - تاكه جزوست او نداند راه بحر -

---

(١) جهد بنماید ازین سو بهر پند چون نشد گوید خدایا در مبند

(٢) رحمت جزوی بود مرعام را رحمت کلی بود همام را

(٣) رحمت جزوش قرین گشته بکل رحمت دریا بود هادی سبل

(٤) رحمت جزوی بکل پیوسته شو رحمت کل را تو هادی بین و رو

(١) ما يكون الجزء للبحر الطريق ... ما درى ما كان من أهل الطريق (١)
و له كل غدير ظهرا ... شبه البحر و دوماً زخرا
(٢) إذ طريق البحر لم يدر الذهاب ... للطريق أين يدري والإياب
و لسمت البحر بالخلق متى ... قدر يذهب أو فيهم أتى (٢)
(٣) أولاً يتصل بالبحر بعد ... للطريق هو للبحر بجد
به جاء مثلما سيل و نهر ... وصل البحر .. وفيه البحر مر .. (٣)
(٤) و لو الخلق دعى التقليد كان ... لا بوحي أيد لا في عيان
(٥) له قالت أنت من رحم بكا ... للجميع عم مع لطف لكا
كنت كالراعي على هذا القطيع ... دار يحميه من الخطب الفظيع
(٦) لم ما كان بك نوح على ... ولدك لما غدوا قيد البلا
و لهم بالقهر فصاد الأجل ... ضرب بالمدية ماتوا عجل
(٧) شاهد الرحمة إذ دمع العيون ... كان فالعين لك منها الجفون
لم ما بللن انا و البكاء ... لم منها ما بدى لولا الجفاء

(١) على فتوى لا يعرف الاهل الا الاهل - (٢) نسخة ثانية - (ومنه أتى) -

(١) تا كه جزوست او نداند راه بحر ... هر غديرى را كند اشباه بحر
(٢) چون نداند راه يم كى ره برد ... سوى دريا خلق را چون آورد
(٣) متصل گردد ببحر انگاه او ... ره برد تا بحر همچو سيل وجو
(٤) ور كند دعوت بتقليدى بود ... نه از عيان و وحى تأييدى بود
(٥) گفت پس چون رحم دارى بر همه ... همچو چوپانى بگردانى رمه
(٦) چون نددارى رحم برفرزند خويش ... چونكه فصاد اجل شان زد بنيش
(٧) چون گواهى رحم اشك ديدهاست ... ديد تو بى نم و بى گريه چراست

(١) وَجَّهَ الْوَجْهَ وَ قَالَ يَا عَجُوزْ ... أَبَداً فَصْلُ الشِّتَاءِ لَا يَجُوزْ

(٢) أَنْ يُضَاهِي فَصْلَ تَمُّوزَ فَلَوْ ... كُلُّهُمْ مَاتُوا وَلَوْ كُلُّ حَيَوْا

فَمَتَى عَنْ عَيْنِ قَلْبٍ سُتِرُوا ... أَوْ هُمُ غَابُوا مُدَاماً حَضَرُوا

(٣) أَنَا إِذْ أَنْظُرُهُمْ مِنِّي أَمَامْ ... حَضَرُوا عَيْناً فَمِنْ أَيِّ مَرَامْ

(٤) أَلْطِمُ وَجْهِي وَ لَوْ دَوْرُ الزَّمَانْ ... تَرَكُوا قَدْ خَرَجُوا مِنْهُ عِيَانْ

هُمْ مَعِي كَانُوا وَ حَوْلِي لَعِبُوا ... .. يَا عَجُوزُ عَنْكِ دَوْماً غُيِّبُوا ..

(٥) فَالْبُكَا كَانَ لِهَجْرٍ أَوْ فِرَاقْ ... مَعْ أَعِزَّائِي وِصَالٌ وَ عِنَاقْ

(٦) نَظَرَ الْخَلْقُ إِلَيْهِمْ فِي الْكَرَى ... أَنَا فِي الْيَقْظَةِ لِي لَا كَالْوَرَى (١)

(٧) لَهُمُ أَرْنُو عِيَاناً فَأَنَا ... نَفَساً نَفْسِي فِي هٰذِي الدُّنَا

أَسْتُرُ أَنْشُرُ لِلْحِسِّ الْوَرَقْ ... جُمْلَةً مِنْ دَوْحَتِي .. أَهْوَى الْأَرَقْ .. (٢)

(١) اى الخلق يرون اولادهم فى النوم لان الناس فى الواقعة يلاقون اهل البرزخ لتجردهم فى منامهم عن الحواس ولهذا كان النوم اخو الموت ولكن انا حال يقظتى كذا اراهم عياناً لانسلاخى حالة يقظتى عن حجب البشرية ـ (٢) اى اسقط احكام حواسى ووجودى وأكون مثل النائم فأشاهد احوال عالم الباطن لما علمه من سؤال الرسول (ص) فى الجلد الاول فى ترجمة قصة زيد وقوله ان لكل شيىء حقيقة وما حقيقة ايمانك يا زيد قال عزلت نفسى عن الدنيا فاظمأت نهارى واسهرت ليلى فكأنى انظر الى عرش ربى بارزاً وكأنى انظر الى اهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى اهل النار يتعاوون وفى رواية يعذبون فان قيل وكيف تسقط اوراق حسك من شجر بدنك فيقول (حس اسير عقل باشد اى فلان)

(١) رو بزن كرد و بگفتش اى عجوز ... خود نباشد فصل دى همچون تموز (١)

(٢) جمله گر مردند ايشان گر حى‌اند ... غائب و پنهان ز چشم دل كى‌اند

(٣) من چو بينم‌شان معين پيش خويش ... از چه رو اورا كنم همچون‌تو ريش

(٤) گرچه بيرونند از دور زمان ... با منند و گرد من بازى كنان

(٥) گريه از هجران بود يا از فراق ... با عزيزانم وصالست و عناق

(٦) خلق اندر خواب مى بينندشان ... من به بيدارى به بينم هم عيان

(٧) زين‌جهان خود را دمى پنهان كنم ... برگ حس را از درخت‌افشان كنم

(١) يعنى شيخ از گفته زن بغضب آمد ومتوجه بجواب دادن زن شد (دى) بفتح سرما ومراد (خزان) و (تموز) گرما ومراد بهار است يعنى خشكى اشك چشم من مانند خشكى چشم كسانى نيست كه ازقسوة قلب بر مرگ فرزندان گريه نه ميكنند زيرا خشكى اشك كسان از سرد مهرى‌است مانند فصل دى وخشكى اشك چشم من بسبب گرمى آفتاب عشق حقيقت است ـ

(١) يا فُلانُ الحِسُّ لِلعَقْلِ أَسِيرْ ... وَلَدَى الرُّوحِ اعْرِفِ العَقْلَ أَسِيرْ

(٢) كانَ أَيْضاً لِيَدِ العَقْلِ الرِباطْ ... فَتَحَ الرُّوحُ وَأَهْدَى لِلسِراطْ

كُلُّ شُغْلٍ لَهُ فِي ذاكَ ارْتَبَطْ ... هَيَّأَ عَرَّفَهُ مِنْها النَمَطْ

(٣) كانَتِ الأَفْكارُ كُلاًّ وَالحَواسْ ... فَوْقَ صافِي الماءِ مِنْ دُونِ التِباسْ (١)

كَالجُفا وَالخَسِّ وَجْهَ الماءِ كانْ ... ساتِراً .. وَالطافِي مِنْهُ أَبانْ ..

(٦) وَيَدُ العَقْلِ لِذاكَ الحِسِّ قَدْ ... أَذْهَبَتْ سَمْتاً وَحَدَّتْهُ بِحَدْ

فِي أَمامِ العَقْلِ صافِي الماءِ لاحْ ... وَرَأَى مِنْهُ سُرُوراً وَارْتِياحْ

(٥) وَعَلَى النَهْرِ كَمِ الخَسُّ وَضَعْ ... مِنْ حُبابٍ وَلَهُ السِتْرَ وَضَعْ (٢)

وَإِذا ما الخَسُّ سَمْتاً ذَهَبا ... ظَهَرَ الماءَ الَّذِي قَدْ حُجِبا

---

(١) اى فى عالم الباطن الحواس الجسمانية والافكار النفسانية على ماء صافى ارواح وعقول الاكوان مثل الشيىء الحقير غطت وجه الماء فاذا ابعدت عنه ظهر ماء معنى العالم اللذى هو فى البرزخ الجسمى والروحى ورأى اللذى قبره روضة من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران يعنى كما غطت وجه الماء بالاشياء اللتى لا قدر لها كذلك الحواس الدنيوية والافكار السفلية غطت الروح والقلب - (٢) اى لما نظف القلب من التعلقات الكونية وصل الى القلب صفاء الحب والفيض الالهى -

---

(١) حس اسير عقل باشد اى فلان ... عقل اسير روح باشد هم بدان (١)

(٢) دست بسته عقل را جان باز كرد ... كارهاى بسته را هم ساز كرد

(٣) حسها و انديشه بر آب صفا ... همچو خس بگرفته روى آب را

(٤) دست عقل آن خس به يك سو مى برد ... آب پيدا ميشود پيش خرد

(٥) خس بس انبه بود بر جو حون حباب ... خس چو يك سو رفت پيدا گشت آب

---

(١) بصفحة ٨١ ج ٣ شرح بحر العلوم وشرح عربى زير رجوع شود -

(١) وَ يَدَ الْعَقْلِ لَوِ اللّٰهُ لَنا أَبداً ما فَتَحَ فِي مائِنا
مِنْ هَوَى النَّفسِ لَنا الْخسُّ يَزِيدْ رُوْحَنا وَ اللُّبَّ بِاللَّهْوِ تَبِيدْ
(٢) فَبِكُلِّ نَفسِ الْماءَ حَجَبْ هُوَ وَ الْعَقْلُ لِحُزْنٍ وَتَعَبْ (١)
باكِياً صارَ وَلٰكِنَّ الْهَوىٰ ضَحِكَ دَوْماً .. عَلَى الْماءِ قَوىٰ..
(٣) وَلَوِ الْتَقْوَى الْيَدَيْنَ لِلْهَوىٰ رَبَطَتْ فَالْحَقُّ جَلَّ ذُو الْقَوىٰ
يَدِي الْعَقْلِ مَعاً لُطْفاً فَتَحْ .. وَلَهُ التَّوْفِيقَ وَالسَّعْدَ مَنَحْ..
(٤) فَالْحَواسُ الْغالِباتُ حُكِمَتْ لَكَ بَعْدَ ما عَلَيْكَ حَكَمَتْ
حَيْثُ أَنَّ الْعَقْلَ مَخْدُوماً لَكا صارَ وَالْحاكِمَ .. جَرَّ يَدَكا..
(٥) جَعَلَ الْحِسَّ بِنَوْمٍ وَهْوَ ما نامَ حَتّىٰ لَهُ مِنْ رُوحٍ سَمىٰ (٢)
يُظْهِرُ كُلَّ اللَّذِي لِلْغَيْبِ قَدْ نُسِبٍ يُوْجَدُ مِنْهُ ما انْفَقَدْ
(٦) وَلَدَى الْيَقْظَةِ أَيضاً كَمْ يَرَىٰ رُؤْيا التَّعْبِيرُ عَنْها كَمْ دَرَىٰ
وَلَهُ الْأَبْوابُ أَبْوابُ السَّما تُفْتَحُ .. الْأَسْرارَ أَيْضاً عِلْماً..

---

(١) و لهذا ورد أياكم و الهوى يصم و يعمى وورد لولا ان الشياطين يجرون على قلوب بنى آدم لنظروا الى ملكوت السماء - (٢) اى صاحب العقل جعل الحواس بلا نوم فى النوم اى يربط حكمهم حتى المعارف الالهية والاسرار الخفية للغيب تظهر و ترفع رأساً من الروح اى من عالمه -

---

(١) چونکه دست عقل نگشاید خدا خس فزاید از هوا درآب ما
(٢) آب را هر دم کند پوشیده او آن هوا خندان و گویان عقل تو
(٣) چونکه تقوی بست دو دست هوا حق گشاید هر دو دست عقل را
(٤) پس حواس چیره محکوم تو شد چون خرد سالار ومخدوم تو شد
(٥) حس را بی خواب خواب اندر کند تا که غیبتها ز جان سر بر زند
(٦) هم به بیداری به بیند خوابها هم ز گردون بر گشاید بابها

فی بیان قرائة قصة الشیخ الضریر ونظره فی وجه المصحف و کونه بصیراً وقت القرائة

(١) فِي زَمانٍ ذٰلِكَ الشَّيْخُ الْفَقِيرْ ... مَصْحَفاً فِي الْبَيْتِ لِلشَّيْخِ الضَّرِيرْ

(٢) نَظَرَ فِي شَهْرِ تَمُوْزٍ عَلَيْهْ ... كَانَ ضَيْفاً .. رَحْلَهُ أَلْقَى لَدَيْهْ..

وَبِأَيّامٍ قِلالِ الزّاهِدانْ ... ذٰانِ خِلّانِ مَعاً وَالصّاحِبانْ

(٣) عَجَباً قالَ هُنا الْمَصْحَفُ لِمْ ... كانَ فَالأَعْمى هُوَ أَيْنَ يُلِمْ

ذٰا الْفَقِيرُ الصّادِقُ فِي الْفِكْرِ ذٰا ... دامَ تَشْوِيشاً أَزِيدَ وَأَذىٰ

أَنْ هُنا لَيْسَ سِواهُ أَحَدْ ... ..لا وَلا مَنْ وُجِدَ أَوْ يُوْجَدْ..

(٤) فَوَحِيدٌ هُوَ وَالْمَصْحَفُ قَدْ ... عُلِّقَ لَسْتُ أَنا مِمَّنْ فَقَدْ

(٥) لُبُّهُ أَوْ أَنا مَسْلُوبُ الأَدَبْ ... كَيْ أَنا أَسْئَلُ مِنْهُ وَالأَحَبْ

أُسْكُتُ أَصْبِرُ حَتّى أَعْلَمُ ... أَنا بِالصَّبْرِ الْمُرادَ أَفْهَمُ

(٦) صَبَرَ حَتّى دَرىٰ كَمْ مِنْ حَرَجْ ... وَجَدَ فَالصَّبْرُ مِفْتاحُ الْفَرَجْ

قصه خواندن شیخ ضریر مصحف را از روی و بینا شدن وقت قرائت

(١) دید در ایام آن شیخ فقیر ... مصحفی در خانه پیر ضریر

(٢) پیش او مهمان شده وقت تموز ... هر دو زاهد جمع گشتند چند روز

(٣) گفت اینجا ای عجب مصحف چراست ... چونکه نابیناست این درویش راست

(٣) اوست تنها مصحفی آویخته ... من نیم گستاخ یا آمیخته

(٥) تا بپرسم نی خمش صبری کنم ... تا بصیری بر مرادی بر زنم

(٦) صبر کرد وبود چندین درحرج ... کشف شد فالصبر مفتاح الفرج

فی بیان صبر لقمان لما رای داود (ع) اصطنع حلقاً بهذه النیة

بان الصبر عن السؤال یکون سبباً للخلاص من الغم وموجباً للفرح

(١) نَحوَ داوُدَ الَّذي رُوحاً صَفى ذَهَبَ لُقمانُ حُباً وَ وَفا

فَرَأهُ مِن حَديدٍ حَلَقا يَصنَعُ بِالحِذقِ فاقَتْ سَبَقا

(٢) فَمِنَ الفُولادِ كُلاً وَ الحَديد ذٰلِكَ المَلِكُ الصَفيُّ وَ السَعيد

أفرَغَ البَعضَ عَلى البَعضِ وَصَل .. ما لَها بِالشَكِّ راغَ وَانفَصَل..

(٣) صَنعَةَ التَزريدِ قَبلاً بِالقَليل نَظَرَ الوَسواسُ وَ البُهتُ الطَويل

(٤) بَقِيَ فيهِ بِأَن مِمَّ تَليق هٰذِهِ كانَ السُؤالُ لي حَقيق

مِنهُ أَن ما تَصنَعُ مِن ذي الحَلَق بَعضُها بِالبَعضِ لُزَّ وَ التَصَق

(٥) ثُمَّ مَعَ نَفسِهِ قالَ الصَبرُ لي أَحسَنُ كَثراً لِأَن فيِ عَجَلِ

(٦) أَهتَدي لِلقَصدِ إِن لَم تَسئَلِ أَسرَعَ السِرُّ إِلَيكَ يَنجَلي

إِنَّ طَيرَ الصَبرِ مِن كُلِّ الطُيور أَطيَرَ كانَ وَ أَدنى لِلأُمور

صبر کردن لقمان چون دید که داود پیغمبر (ص) حلقها می ساخته از سؤال کردن با این نیت که صبر از سؤال موجب فرج باشد

(١) رفت لقمان سوی داود صفا دید کو می کرد زآهن حلقها

(٢) جمله را با هم دگر در می فکند زآهن و پولاد آن شاه بلند

(٣) صنعت زراد او کم دیده بود درعجب می ماند وسواسش فزود

(٤) کین چه شاید بود ور پرسم ازو که چه می سازی ز حلقه تو بتو

(٥) باز با خود گفت صبر اولی تراست صبر با مقصود زوتر رهبراست

(٦) چون نپرسی زوتر کشفت شود مرغ صبر از جمله پران تر بود

(١) وَ إِذٰا مٰا تَسْئَلُ الْأَبْعَدَ قَدْ صٰارَ وَ السَّهْلَ إِذٰا الصَّبْرُ انْفَقَدْ

(٢) حُوِّلَ الصَّعْبَ فَلُقْمٰانٌ لِأَنْ صَبَرَ دٰاوُدُ فِي ذٰاكَ الزَّمَنْ

(٣) فَرَغَ مِنْ صُنْعِهِ أَيْضاً وَ بَعْدْ لَبِسَ دِرْعاً لَهٰا قَبْلاً أَعَدْ

(٤) عِنْدَ لُقْمٰانَ لَهُ قٰالَ اللِّبٰاسْ ذٰا جَمِيلٌ يٰا فَتَى عِنْدَ الْمِرٰاسْ(١)

لِيَ فِي صَفِّ الْحُرُوبِ وَ لِصَدْ مٰا بِهٰا مِنْ جُرْحٍ أَوْ ضَرْبٍ مُعَدْ

(٥) قٰالَ لُقْمٰانُ وَ أَيْضاً بِالنَّفَسْ حَسَنَ الصَّبْرُ الْمَلاٰذُ الْمُلْتَمَسْ

هُوَ وَ الدّٰافِعُ فِي كُلِّ مَحَلْ يُوجَدُ غَمٌّ وَ حُزْنٌ وَ وَجَلْ

(٦) يٰا فُلاٰنُ الصَّبْرُ بِالْحَقِّ الْقَرِينْ صَيِّرِ اصْحِ وَ مِنَ الْذِكْرِ الْمُبِينْ

(٧) سُوْرَةَ وَ الْعَصْرِ اِقْرَأْ وٰاعِيٰا مِأَةَ الْافِ أَلْفِ كِيمِيٰا(٢)

خَلَقَ كَالصَّبْرِ قَطُّ الْاٰدَمِي كِيمِيٰاءً مٰا رَأَى فِي الْعٰالَمِ

فی بیان بقیة حکایة الشیخ الضریر وقرائته المصحف

(٨) ذٰاكَ الْمَرْءُ الَّذِي ضَيْفاً غَدٰى صَبَرَ الْمُشْكِلَ لِلْحٰالِ بَدٰى

(١) لم تترجم کلمة (حکیم صبر خوفی المصراع الثانی لعدم الاهتمام بها۔ (٢) قال تعالی وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر۔

(١) ور به پرسی دیرتر حاصل شود سهل از بی صبریت مشکل شود

(٢) چونکه لقمان تن بزد هم در زمان شد تمام از صنعت داود آن

(٣) پس زره سازید و در پوشید او پیش لقمان حکیم صبر خو

(٤) گفت این نیکو لباسست ای فتی در مصاف جنگ و دفع زخم را

(٥) گفت لقمان صبر هم نیکودمی است که پناه و دافع هر جا غمی است

(٦) صبر را با حق قرین کرد ای فلان آخر والعصر را آگه بخوان

(٧) صد هزاران کیمیا حق آفرید کیمیائی همچو صبر آدم ندید

بقیه حکایت نابینا و مصحف خواندن او

(٨) مرد مهمان صبر کرد و ناگهان کشف گشتش حال مشکل در زمان

(١) صَدْقَةً وَ اللَّحْنَ بِالذِّكْرِ الْعَظِيمْ — سَمِعَ فِي وَسَطِ اللَّيْلِ الْبَهِيمْ

طَفَرَ مِنْ نَوْمِهِ الْأَمْرَ الْعَجِيبْ — نَظَرَ إِذْ ذَاكَ وَالصَّعْبَ الْغَرِيبْ

(٢) أَنْ مِنَ الْمُصْحَفِ بِاللَّحْنِ الْفَصِيحْ — يَقْرَأُ الْأَعْمَى وَبِاللَّفْظِ الصَّحِيحْ

نَفَدَ الصَّبْرُ لَهُ مِنْهُ سَئِلْ — حَالَهُ فِي ذَلِكَ كَيْفَ فَعَلْ

(٣) قَالَ مَعْ عَيْنٍ عَمَتْ يَا لَلْعَجَبْ — كَيْفَ تَقْرَا مَا مِنَ الذِّكْرِ انْحَجَبْ

(٤) دَائِماً كَيْفَ السُّطُورَ تَنْظُرُ — مَا مِنَ الْقُرْآنِ أَنْتَ تَذْكُرُ

هَلْ وَقَعْتَ فَوْقَهُ فَوْقَ الْحُرُوفْ — لَهُ خَايَتْ يَداً كَيْفَ الْوُقُوفْ

(٥) قَالَ يَا مَنْ أَنْتَ عَنْ جَهْلِ الْبَدَنْ — بَعُدَ ذَا الصُّنْعُ مِنْ رَبِّ الْمِنَنْ

(٦) عَجَباً تَدْرِي مِنَ الْحَقِّ أَنَا — رُمْتُ قُلْتُ أَنْتَ مَنْ كُنْتَ لَنَا

مُسْتَعَانَاً أَنَا كَالرُّوحِ حَرِيصْ — أَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا لِي مِنْ مَحِيصْ

(٧) لَمْ أَكُ الْحَافِظَ عَيْنِي امْنَحِ — عِنْدَمَا أَتْلُوهُ نُوراً وَاسْمَحِ

(٨) أَقْرَأُ مِنْ غَيْرِ تَعَقِيدٍ وَأَنْ — تُرْجِعَ عَيْنِي فِي ذَاكَ الزَّمَنْ

ثَانِياً أَيْضاً لِكَيْ فِي ذَا أَنَا — أَمْسِكُ الْمُصْحَفَ أَتْلُو عَلَنَا

---

(١) نیم شب آواز قرآن را شنید — جست از خواب آن عجایب را بدید

(٢) که زمصحف کور می‌خواند درست — گشت بی‌صبر واز او آن حال جست

(٣) گفت آیا ای عجب با چشم کور — چون همی‌خوانی همی بینی سطور

(٤) آنچه می خوانی برآن افتادهٔ — دست را بر حرف آن بنهادهٔ

(٥) گفت ای گشته ز جهل تن جدا — این عجب می داری از صنع خدا

(٦) من ز حق میخواستم کای مستعان — بر قرائت من حریصم همچو جان

(٧) نیستم حافظ مرا نوری بده — در دو دیده وقت خواندن بی گره

(٨) باز ده دو دیده ام را آن زمان — که بگیرم مصحفی خوانم عیان

(١) فَمِنْ الْحَضْرَةِ بِالْفَوْرِ وَصَلْ ... لِي نِدَاءٌ أَنْتَ يَا مَرْءَ الْعَمَلْ

مَنْ بِنَا أَمَّلَ فِي كُلِّ تَعَبْ ... وَ بِنَا مِنْهُ الْتَجَى جَدَّ طَلَبْ..

(٢) مِنْ رَجَاءٍ طَيِّبٍ مَعْ حُسْنِ ظَنْ ... مِنْكَ كُلَّ نَفْسٍ حَقَّ بِأَنْ

نَطْلُبَ لُطْفاً نَقُوْلُ إِئْتِنَا ... أَنْتَ مَعْ أَسْمَى مَقَامٍ عِنْدَنَا(١)

(٣) فَبِكُلِّ زَمَنٍ تَقْصُدُ أَنْ ... تَقْرَأَ الْمَصْحَفَ فِي لَحْنٍ وَ فَنْ

أَوْ لِكُلِّ مَصْحَفٍ اِنَّا لَزِمْ ... تَقْرَأَ فَلْتَدْرِ فِي أَمْرٍ حُتِمْ

(٤) أَنَا فِي ذَا النَّفْسِ مِنْكَ الْبَصَرْ ... أُرْجِعُ حَتَّى مُدَاماً بِالْأَثَرْ(٢)

تَقْرَأُ يَا جَوْهَرُ بِالدِّقَّةِ ... مَعْ تَعْظِيمٍ وَأَسْمَى رِقَّةِ

(٥) هُوَ عَيْناً فَعَلَ فِي مِثْلِ مَا ... قَالَ لِي جَلَّ عَلَاهُ كُلَّمَا

أَفْتَحُ الْمَصْحَفَ كَيْ أَقْرَا أَنَا ... أَنْجَزَ الْوَعْدَ .. أَرَاهُ بَيِّنَا..

---

(١) نسخهٔ ثانية فی اسمی مقام ـ (٢) قال فی النهج ـ انا فی ذاك النفس ارجع لك يصرك حتی تقرأ الجوهر المعظم بتقدير جوهررا والاصح عندی كما ترجم له ان المراد بالجوهر هنا الاعمی المذكور وهو منادی بتقدير حرف النداء لان احد معانی الجوهر بالفارسية كما فی البرهان القاطع وغيره الرجل الرشيد المستعد ـ

---

(١) آمد از حضرت ندا كای مرد كار ... ای بهر رنجی بما اميدوار

(٢) حسن ظن است وامیدی خوش ترا ... كه ترا گويد بهر دم بر ترآ

(٣) هر زمان كه قصد خواندن باشدت ... يا ز مصحفها قرائت بايدت

(٤) من دران دم واد هم چشم ترا ... تا فرو خوانی معظم جوهرا (١)

(٥) همچنان كرد او هر آن گاهی كه من ... واگشايم مصحف اندر خواندن

---

(١) يعنی ای معظم جوهر بنا برين الف برای خطاب وندا است ومعظم جوهر تعبير از نابيناست واحتمال دارد كه الف برای اشباع است و بنا برين مراد از معظم جوهر معظم الفاظ قرآنست (از شرح شيخ افضل) ـ

(١) ذُو الْخَبِيرُ مَنْ هُوَ لَمْ يَغْفَلِ ... أَبَداً فِي صُنْعِهِ عَنْ عَمَلِ

ذُو الْعَظِيمُ الْمَلِكُ الْفَعَّالُ مَا ... شَاءَهُ كَانَ بِأَرْضٍ وَسَمَا

(٢) أَيْضاً الْمُلْكُ الْوَحِيدُ يَمْنَحُ ... عَيْنِي فِي الْوَقْتِ ذَاكَ يَسْمَحُ

مِثْلَ نُورٍ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ طَوَى ... .. وَبِنُورِ النُّورِ لِلْحَقِّ قَوَى ..

(٣) وَلِذَا نَحْوَ الْوَلِيِّ الْاِعْتِرَاضْ ... لَا يَجُوزُ فَهُوَ دَوْماً اِعْتِيَاضْ

(٤) يُرْسِلُ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ مَسَكَا ... وَإِذَا مَا أُحْرِقَ الْبَاغُ لَكَا

عِنَباً أَعْطَاكَ مَا بَيْنَ الْحَزَنْ ... فَرَحاً أَهْدَاكَ فِي مَرِّ الزَّمَنْ

(٥) لِلْأَشَلِّ ذَاكَ مَنْ لَا يَدَ لَهْ ... يَداً أَعْطَى وَحَبَاهُ بِالْوَلَهْ

مَعْدَنُ الْغَمِّ لَهُ قَلْباً سَكَرْ ... مَنَحَ زَادَ سُرُوراً وَظَفَرْ

(٦) لَا نُسَلِّمْ اِعْتِرَاضاً ذَهَبَا ... نَحْنُ مِنَّا حَيْثُ لُطْفاً وَهَبَا

عِوَضاً كُثْراً لِمَا مِنَّا فُقِدْ ... وَلَنَا مَا فُقِدَ ضِعْفاً وُجِدْ

(٧) إِذْ بِلَا نَارٍ لِيَ الْحَرْقُ وَصَلْ ... أَنَا رَاضٍ لَوْ لِيَ النَّارَ قَتَلْ

---

(١) آن خبیری که نشد غافل ز کار ... آن گرامی پادشاه کردگار

(٢) باز بخشد بینشم آن شاه فرد ... در زمان همچون چراغ شب نورد

(٣) زین سبب نبود ولی را اعتراض ... هرچه بستاند فرستد ز اعتیاض

(٤) گر بسوزد باغت انگورت دهد ... در میان مأتمی سورت دهد

(٥) آن شل بی دست را دستی دهد ... کان غمها را دل مستی دهد

(٦) لا نسلم و اعتراض از ما برفت ... چون عوض می آید از مفقود زفت

(٧) چونکه بی آتش مرا گرمی رسد ... راضیم گر آتش ما را کشد

(١) فَبِلاٰ شَمْعٍ هُوَ لَمّاٰ لَكاٰ مَنَحَ الْضَوْءَ لِمَ تُبْدِ الْبُكاٰ
وَالْنِّياحَ .. لَوْلَكَ الْشَّمْعُ ذَهَبْ .. لِلْمَراٰمِ تَصِلْ لاٰ فِي سَبَبْ ..

قصة بعض اولياء الله تعالى اللذين رضوا باحكامه ولا يتضرعون اليه بتبديل حكم ولايقولون بدل يا ربنا هذا الحكم

(٢) حالاً اسْمَعْ قُصَّةَ الْسُلاّٰكِ مَنْ هُمْ لَمْ يُبْدُوا اعْتِراٰضاً فِي زَمَنْ
(٣) مِنْ ذَوِي الْحَقِّ الْهُداٰةِ الْأَوْلِياٰءْ فِرْقَةٌ أُخْرىٰ غَدَتْ أَهْلَ الْدُّعاٰءْ (١)
مَنْ بِاٰنٍ خَيَّطَتْ دَوْماً بِاٰن مَزَّقَتْ وَاخْتَلَفَتْ حالاً وَ شاٰنْ
(٤) فِرْقَةٌ ثاٰنِيَةٌ لِلْأَوْلِياءْ أَعْرِفُ مَن فَمِهاٰ وَقْتَ الْدُّعاٰءْ
(٥) رَبَطَتْ هٰذِي الْكِراٰمُ مِن رِضاٰ ثَبَتَتْ حَتّىٰ لَهاٰ دَفْعُ الْقَضاٰ

(١) اى من الاولياء طائفة هم غير الطائفة اللذين رضوا بالروح بالقضاء و قالوا كل ما ظهر من المحبوب محبوب بأنهم كذا يخيطون وتارة يمزقون أى تارة يصل منهم للخلق دعاء خير فينتفعوا و تارة يصل للخلق منهم دعا سوء فيتضرروا اى يتصرفون فى الخلق بتصريف الله تعالى -

(١) بى چراغى چون دهد او روشنى گر چراغت شد چه افغان ميكنى

قصه بعض اولياء خداوند متعال كه راضيند باحكام حق ولا به نكنند كه اين حكم را بگردان (١)

(٢) بشنو اكنون قصه آن رهروان كه ندارند اعتراضى در جهان
(٣) زاوليا اهل دعا خود ديگرند كه همى دوزند و گاهى مى درند
(٤) قوم ديگر مى شناسم زاوليا كه دهان‌شان بسته باشد از دعا
(٥) از رضا كه هست رام آن كرام جستن دفع قضاشان شد حرام (٢)

(١) دو شرح بحرالعلوم صفحهٔ ٨٢ ج ٣ چنين نوشته است (شايد مراد ازين قصه قصهٔ آن درويش است كه مسئول بهلول است وقصهٔ دقوقى وهفت اولياء الله است) -
(٢) يعنى برخى از عرفا دعا را ترك ميكنند و قضاء حق را بر ميگزينند واز آن لذت ميبرند و بر كنار كردن مقضى را نميخواهند -

(١) بِالْحَرامِ صارَ دَوْماً فِي الْقَضا نَظَرُوا ذَوْقاً يُخَصُّ وَالرِّضا

بِهِ جاءَ الْكُفْرَ كانَ لَوْ هُمُ طَلَبُوا مِنْهُ خَلاصاً لَهُمُ

(٢) فَعَلى الْقَلْبِ لَها الْحَقُّ فَتَحْ بابَ حُسْنِ الظَّنِّ فَازْدادَتْ فَرَحْ

وَاللِّباسَ الْأَزْرَقَ مِنْ حَزَنِ أَبَداً ما لَبِسَتْ فِي زَمَنِ

فی بیان سئوال بهلول ذلك الدرویش

(٣) سَئَلَ بُهْلُولُ دَرْوِيشاً بِأَنْ كَيْفَ أَنْتَ وَهَلِ الْحالُ حَسَنْ

(٤) لَكَ يا دَرْوِيشُ أَوْقِفْنِي فَقالْ كَيْفَ كانَ مَنْ هُوَ فِي كُلِّ حالْ

أَبَدِياً ذَهَبَ شُغْلُ الدُّنا وِفْقَ ما رامَ لَهُ الْمُلْكُ دَنى

(٥) تَذْهَبُ الْأَنْهُرُ وَالسَّيْلُ عَلى قَصْدِهِ وَالْأَنْجُمُ تَسْرِي إِلى

(٦) ما لَهُ شاءَ وَمَوْتٌ وَحَياةْ قائِداهُ وَهُما كُلَّ الْجِهاتْ

قَرْيَةً فِي قَرْيَةٍ ساراً كَما رامَهُ حِيناً بِأَرْضٍ وَسَما

---

(١) در قضا ذوقی همی بینند خاص کفرشان آید طلب کردن خلاص (١)

(٢) حسن ظنی بر دل ایشان گشود که نپوشند از غمی جامه کبود

سئوال کردن بهلول آن درویش را

(٣) گفت بهلول آن یکی درویش را چونی ای درویش واقف کن مرا

(٤) گفت چون باشد کسی که جاودان بر مراد او رود کار جهان

(٥) سیل و جوها بر مراد او روند اختران زان سان که او خواهد شوند

(٦) زندگی و مرگ سرهنگان او بر مراد او روانه کو به کو

---

(١) مراد از کفر در این مورد کفران است که ضد شکر باشد.

(١) وَ إِلٰى كُلِّ مَحَلٍّ إِنْ يُرِدْ اَرْسَلَ تَعْزِيَةً تُوْرِي الْكَبِدْ

وَ إِلٰى كُلِّ مَحَلٍّ لاٰ يَرُوْمْ اَرْسَلَ تَهْنِئَةً تَجْلِي الْغُمُوْمْ

(٢) فَعَلٰى الْخَطِّ لَهُ مَنْ فِي الطَّرِيقْ سَلَكَ مَنْ فِي الطَّرِيقِ لِلْفَرِيقْ

بَقِيَ اَيْضاً بِقَيْدِ الشَّرَكِ لَهُ كَانَ .. وَ اَسِيرَ الدَّرَكِ ..

(٣) اَبَداً ماٰ ضَحِكَ سِنٌّ بِلاٰ اَمْرِ مُجْرِي الْحُكْمِ فِي كُلِّ الْمَلاٰ

(٤) وَ رِضاٰهُ قاٰلَ ذاٰ صَحَّ لَكاٰ يا مَلِيكُ وَ مِنَ الْسِيْماٰ بِكاٰ

(٥) مَعَ لُطْفٍ ذاٰ وَ كَمْ مِنْ مِأَةٍ مِثْلِهِ يا صاٰدِقُ بِالْقَوْلَةِ

ظاٰهِرٌ لٰكِنْ لِيَ اشْرَحْهُ حَسَنْ كَثْرَةً أَوْضِحْهُ مِنْ لُطْفٍ عَلَنْ

(٦) هٰكَذاٰ اشْرَحْهُ لَوْ أَنَّ الرَّجُلاٰ فاٰضِلٌ أَوْ هُوَ مَفْضُوْلٌ بِلاٰ

مُهْلَةٍ مِنْ سَمْعِهِ لَوْ وَصَلاٰ فَهِمَ مَعْناٰهُ كُلاً قَبِلاٰ

(٧) فَعَلٰى نَحْوٍ لَهُ اشْرَحْ بِالْكَلاٰمْ أَنْ بِهِ الْعَقْلَ لِخاٰصٍ وَ لِعاٰمْ

---

(١) هر کجا خواهد فرستد تعزیت هر کجا خواهد فرستد تهنیت

(٢) سالکان راه هم بر گام او ماندگان از راه هم در دام او

(٣) هیچ دندانی نخندد در جهان بی رضا و امر آن فرمان روان

(٤) گفت ای شه راست گفتی همچنین در فرو سیمای تو پیداست این

(٥) این وصد چندینی ای صادق و لیك شرح کن این را بیان کن نیك نیك

(٦) آنچنانکه فاضل و مرد فضول چون بگوش او رسد آرد قبول

(٧) آنچنانش شرح کن اندر کلام که از آن هم بهره یابد عقل عام

(١) يَسْتَفِيدُ النّاطِقُ مَنْ كَمُلا ... مِثْلَ مَنْ يَرْعَى الْخُوانَ جَعَلا(١)

فِي الْخُوانِ لَهُ انْواعَ الطَّعامْ ... جَمَعَ طَيِّبَةً وِفْقَ الْمَرامْ

(٢) انْ بِلا حِصَّةٍ مِنْهُ أَحَدْ ... لَيْسَ يَبْقَى وَ مَناهُ يَجِدْ

كُلُّ شَخْصٍ بِغَذاهُ مُنْفَرِدْ ... مِنْ غَذا الْآخَرِ شَيْئاً لَمْ يَجِدْ

(٣) شابَهَ الْقُرْانَ بِالْمَعْنَى الْبُطُونْ ... لَهُ صارَتْ سَبْعَةً وَهْيَ تَكُونْ

مَطْعَماً عَمَّ الْخَواصَ وَالْعَوامْ ... أَكَلَتْ فِيهِ فُنُوناً لِلطَّعامْ(٢)

(٤) قالَ إِذْ ذاكَ أَلا عِنْدَ الْعَوامْ ... بِالْيَقِينِ الْحَقِّ أَنْ كُلُّ الْأَنامْ

(٥) وَالْدُنا بِالْأَمْرِ لِلْحَقِّ تُطِيعْ ... وَمِنَ الْأَشْجارِ فِي الْكَوْنِ الْوَسِيعْ

وَرَقٌ ما سَقَطَ لَوْ لا الْقَضا ... لِلْمَلِيكِ الْسَعْدِ ذاكَ وَالرِضا(٣)

(٦) فَلِسَمْتِ الْحَلْقِ لَمْ تَذْهَبْ أَبَدْ ... لُقْمَةٌ حَتّى لَها الْحَقُّ الْأَحَدْ

---

(١) اى مملوة سفرته ومأدبته بانواع الاطعمة من العلوم و المعانى والكلمات التامات محتومة على اصناف البشارات والاسرار مشتملة على انواع الحالات - (٢) الحديث ان للقرآن بطناً وان لبطنه بطناً الى سبعة ابطن- (٣) الاية فى سورة الانعام وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو و يعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها و لا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين -

---

(١) ناطق كامل چو خوان باشى بود ... بر سر خوانش زهر آشى بود (١)

(٢) كه نماند هيچ مهمان بى نوا ... هر كسى يابد غذاى خود جدا

(٣) همچو قرآن كه بمعنى هفت پوست ... خاص را و عام را مطعم دروست

(٤) گفت اين بارى يقين شد پيش عام ... كه جهان در امر يزدانست رام

(٥) هيچ برگى بر نيفتد از درخت ... بى قضا و حكم آن سلطان بخت

(٦) از دهان لقمه نشد سوى گلو ... تا بگويد لقمه را حق كه ادخلوا

---

(١) خوان باش در اينجا بمعنى سردارخوان است -

(١) لاٰ يَقُولُ أُدْخُلِي ذاٰكَ الزِّمامْ — لِبَنِي اٰدَمَ فِي كُلِّ مَرامْ

مَنْ هُوَ الرَّغْبَةُ وَ الْمَيْلُ الْحِراٰكْ — لَهُ طَوْعَ الْأَمْرِ لِلْقاٰدِرِ ذاٰكْ (١)

(٢) فِي السَّمواٰتِ وَ فَوْقَ الْأَرَضِينْ — ذَرَّةٌ لاٰ تَقْدِرُ اٰناً تُبِينْ

مِنْ حِراٰكٍ لاٰ وَ لاٰ فِي طَيَراٰنْ — بِاٰنَ طَيْرٌ .. طَوْعَهُ فِي كُلِّ اٰنْ ..

(٣) مَنْ عَلَى الْعَدِ لِأَوْراٰقِ الشَّجَرْ — قَدَرَ كُلاًّ وَ عَداً ماٰ انْحَصَرْ

لاٰ وَلاٰ يُنْهَى مَتَى لِلْمُنْطِقِ حِينْ — أَذْعَنَ اَوْ لَهُ بِالْحُكْمِ يُدِينْ

(٤) فَبِهذاَ الْقَدَرِ اسْمَعْ حَيْثَ أَنْ — صاٰرَ كُلَّ الْعَمَلِ فِي كُلِّ فَنْ

(٥) بِسِوَى أَمْرِ الْإِلٰهِ لاٰ يَدُورْ — إِذْ قَضاٰءُ الْحَقِّ فِي كُلِّ الْأُمُورْ

(٦) كاٰنَ لِلْعَبْدِ الرِّضاٰ فِيهِ طَلَبْ — حُكْمُهُ لاٰ بِاضْطِهاٰدٍ وَتَعَبْ

لاٰ لِأَجْرٍ وَ ثَواٰبٍ بَلْ لِأَنْ — طَبْعُهُ طاٰبَ رَأَى الْخُلُقَ الْحَسَنْ

---

(١) اى الميل والرغبة من افعال القلب حاكم على جميع الاعضاء والجوارح فهما فى يد القلب كالزمام فى يد الفارس و بواسطتهما تذهب الاعضا انى مكان ارادوهما منقادان لامر الله تعالى ـ

---

(١) ميل و رغبت كان زمام آدمى است — جنبش آن را مرام آن غنى است

(٢) در زمينها و آسمانها ذرهٔ — بر نجنباند نه گردد پرهٔ (١)

(٣) كه شمرد برگ درختان را تمام — بى نهايت كى شود در نطق رام

(٤) اين قدر بشنو كه چون كلى كار — مى نگردد جز بأمر كردگار

(٥) چون قضاى حق رضاى بنده شد — حكم او را بندهٔ خواهنده شد

(٦) بى تكلف نى بى مزد وثواب — بلكه طبع او چنين شد مستطاب

---

(١) پرهٔ بمعنى پرنده ودولاب وآسيا هر دو آمده است ـ

(١) فَالْحَيَاتَ طَلِبَ لَكِنْ إِلَى ... ذَاتِهِ مَا طَلِبَ .. مِثْلَ الْمَلَا..

لَا لِذَوْقٍ فِي الْحَيَاتِ مُسْتَلَذْ ... لَهُ .. كُلَّ مَا سِوَى الْحَقِّ نَبَذْ..

(٢) كُلُّ عَبْدٍ طَاعَةَ أَمْرِ الْقَدِيم ... لَهُ سَوَّى الْمَسْلَكَ الْمَوْتَ الْعَظِيمْ

(٣) وَالْحَيَاتُ لَهُ سِيَّانِ الْحَيَاتْ ... لَا لِكَنْزٍ رَامَ لِلْحَقِّ الْمَمَاتْ (١)

(٤) لَا لِخَوْفِ التَّعَبِ لِلْحَقِّ رَامْ ... تَرْكُ كُفْرٍ لَهُ أَيْضاً فِي الْأَنَامْ

كَانَ لِلْحَقِّ وَلَيْسَ خَوْفَ أَنْ ... يَدْخُلَ فِي النَّارِ أَوْ يَلْقَى الْمِحَنْ

(٥) هٰكَذَا طَبْعُهُ فِي الْأَصْلِ وُجِدْ ... لَا بِتَرْوِيضٍ وَتَنْقِيبٍ مُجِدْ (٢)

(٦) زَمَناً يَضْحَكُ إِذْ يَرْنُو الرِّضَا ... عِنْدَهُ كَالسُّكَّرِ مُرُّ الْقَضَا

(٧) عَبْدُ الطَّبْعِ لَهُ وَالْفِطْرَةُ ... هٰذِهِ هَلَّا تَكُونُ الْأَمْرَةُ

لَهُ فِي هٰذِي الدُّنَا فَهْيَ تُطِيعْ ... حُكْمَهُ مَا يَأْمُرُ لَبَّتْ سَرِيعْ

---

(١) على فحوى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين (٢) على فحوى فطرة الله التى فطرالناس عليها لا تبديل لخلق الله يعنى أتى قضاء الله عين مطلوبه و محوه ليس برياضة وسعيه وطلبه بل سنة من الله خاصة به -

---

(١) زندگى خواهد نخواهد بهر خوذ ... نى پى ذوق حيات مستلذ

(٢) هر كجا امر قدم را مسلكى است ... زندگى ومردگى پيشش يكى است

(٣) بهر يزدان مى زيد نى بهر گنج ... بهر يزدان مى مرد نه ازخوف ورنج

(٤) ترك كفرش هم براى حق بود ... نى ز بيم آنكه در آتش رود

(٥) اينچنين آمد ز اصل آن خوى او ... نى رياضت نى بجست و جوى او

(٦) آنكهان خندد كه او بيند رضا ... همچو حلواى شكر او را قضا

(٧) بندهٔ كش خوى و خلقت اين بود ... نى جهان بر أمر و فرمانش بود

(١) فَإِذاً لِمْ بِالدُّعاءِ يَبْتَهِلْ ... يا إِلٰهي ذا الْقَضا عَنّي أَمِلْ (١)

(٢) مَوْتُهُ مَعْ مَوْتِ أَبْناهُ لَدى ... طاعَةِ الْحَقِّ لَهُ عَيْناً غَدى

مِثْلَما السُّكّرُ فِي الْحُلْقُومِ قَدْ ... دَخَلَ . والْمِسْكُ مَمْزُوجٌ بِوَرْدْ.. (٢)

(٣) نَزْعُ أَبْناءٍ لِذاكَ ذِي الْوَفا ... لِلْقِطافِ الْشَبَهَ قَدْ عَرِفا

(٤) فِي أَمامِ الْشَّيْخِ خَمْصانَ الْدُّعاءْ ... لِمْ يَقُولُ فِي سِوى أَنْ لَوْ دَعى (٣)

نَظَرَ مِنْ مُوهِبِ الْعَدْلِ الْرِّضا ... وَهُوَ شاءَ لَهُ فِيهِ قَضى

(٥) ذٰلِكَ الْتَّشْفِيعُ وَالْرَّحْمُ فَلَمْ ... يَصْنَعِ الْعَبْدُ الْرَّشِيدُ ذُو الْشِيَمْ

(٦) لَهُ بِالْذّاتِ فَفِي ذاكَ الْنَّفَسْ ... رَحْمَهُ أَحْرَقَ حَيْثُ كَالْقَبَسْ

شَبَّ وَالْشَمْعَ لِعِشْقِ الْحَقِّ قَدْ ... أَوْقَدَ .. وَالْرَّحْمَ بِالْبَتِّ فَقَدْ..

(٧) سَقَرُ أَوْصافِهِ الْعِشْقُ وَكانْ ... هُوَ مِنْ وَقْدٍ بِهِ فِي كُلِّ انْ

مُحْرِقُ أَوْصافِهِ بِالْمرةِ ... ما يُطِيقُ شَعْرَةً فِي شَعْرَةِ

---

(١) نسخة ثانية - دخل و المسك ممزوج بقند - (٢) اى العبد الموصوف بهذه الصفة لاى شيىء يتضرع بالدعاء بأن يقول يا ربنا ارجع هذاالقضاء وارفعه فلا حاجة الى التضرع لان قضاء الله أتى عين مطلوبه - (٣) قال فى النهج القطائف و هى الكافة قدام الشيخ اللذى لا نصيب له فانه من شدة جوعه يتلذذ بها كذا الشيخ الكامل يتلذذ بموت اولاده كالمتلذذ الجوعان المحتاج بأكل القطاف -

---

(١) پس چرا لابه كند او با دعا ... كه بگردان اى خداوند اين قضا

(٢) مرگ او و مرگ فرزندان او ... بهر حق پيشش چو حلوا در گلو

(٣) نزع فرزندان مر آن با وفا ... چون قطايف پيش شيخ بينوا

(٤) پس چرا گويد دعا الا مگر ... در دعا بيند رضاى دادگر

(٥) آن شفاعت و آن دعا نه از رحم خود ... ميكند آن بنده صاحب رشد

(٦) رحم خودرا اوهمان دم سوخته است ... كه چراغ عشق حق افروخته است

(٧) دوزخ اوصاف او عشق است و او ... سوخت مر اوصاف خودرا مو بمو

(١) فَمَتَى كُلُّ طُرُوقِيٍّ عَلِمْ ذَا الْفَرُوقِيُّ الدَّقُوقِيُّ فَهِمْ (١)
وَحْدَهُ حَتَّى عَلَى ذِي الدَّوْلَةِ حَمَلَ نَالَ عَظِيمَ السَّطْوَةِ

فى بيان قصة الدقوقى و كراماته

(٢) فَالدَّقُوقِي ذَاكَ مِنْ أَوَّلِ حَالْ مَسَكَ دِيبَاجَةً فَاقَتْ جَمَالْ
ذَا كَرَامَاتٍ تَزِيدُ عَدَدَا عَاشِقًا صَارَ زَعِيمًا سَيِّدَا
(٣) وَعَلَى الْأَرْضِ سَرَى مِثْلَ الْقَمَرْ فِي السَّمَاءِ رَوْحُ مَنْ كَانَ السَّفَرْ
رَامَ فِي اللَّيْلِ بِهِ دَوْمًا تُنِيرْ فِي مَحَلٍّ لَوْ أَتَى النَّزْرَ الْيَسِيرْ
(٤) بِهِ ظَلَّ دُونْ يَوْمَيْنَ الْمَقَامْ لَهُ فِي الْقَرْيَةِ وَالسِّيَرَ أَدَامْ
(٥) قَالَ فِي بَيْتٍ إِذَا مَا أَسْكُنُ أَنَا يَوْمَيْنَ فَهَذَا الْمَسْكَنُ
عِشْقُهُ شَبَّ بِيَ زِدْتُ غَرَامْ بِهِ مِنْ ذَا لَا أَرَاهُ لِي مَقَامْ

(١) قال الجوهرى طرق فلان طروقاً اذا جاء فى الليل اى متى فهم كل طروق عالم الطبيعة غير هذاالفاروق بالفهم الثاقب صاحب الشروق و ما هو غير الدقوقى اللذى هو فى مشربه حتى اوصل نفسه لهذه الدولة وضرب عليها بذاته ـ قال فى شرح بحرالعلوم الفارسى ان هذالبيت من الملحقات و ليس من المثنوى وقال بعض المراد من قوله فروقى الفروق اللتى هى جمع فرق ويكون المعنى متى كل طروق علم الفروق بين هذالمرشد وغيره سوى الدقوقى ولكن الاصح انه مخفف فاروق كما قاله فى النهج وعليه اكثر الشارحين ـ

(١) هر طروقى اين فروقى كى شناخت چون دقوقى كو دراين دولت بتاخت

قصه دقوقى و كراماتش

(٢) آن دقوقى داشت خوش ديباجهٔ عاشق وصاحب كرامت خواجهٔ
(٣) بر زمين مى‌شد چو مه بر آسمان شب روان را گشته زو روشن روان
(٤) در مقامى مسكنى كم ساختى كم دو روز اندر دهى انداختى
(٥) گفت در يك خانه باشم گر دوروز عشق آن مسكن كند در من فروز

(١) يَوْمَهُ فِي السَّيْرِ لَيْلاً فِي الصَّلاةْ كَانَ مِنْهُ النَّظَرُ كُلَّ الْجِهاتْ

(٢) فِي الْمَلِيكِ فَتَحَ الْبَازِي قَدْ مَاثَلَ دَوْماً عَنِ الْخَلْقِ انْفَرَدْ
لاَ لِسُوءِ خُلُقٍ فَالرَّجُلاَ تَرَكَ وَالْمَرْأَةَ كَانَ بِلاَ

(٣) أَنْ تَرَى الزَّوْجِيَّةُ كَالْمَاءِ كَانْ نَافِعاً مُشْفِقَ لَهْفاً مُسْتَعَانْ
لِلْوَرَى وَهْوَ الشَّفِيعُ الْمُسْتَطَابْ دَاعِي الْحَقِّ دُعَاهُ الْمُسْتَجَابْ

(٤) لِلْمَلِيحِ وَالْقَبِيحِ الْمَوْئِلُ وَالأَبَ وَالأُمَّ دَوْماً يَفْضُلُ
بِحَنَانٍ وَ بِمَيْلٍ فَالنَّبِيّ قَالَ بِالسِّرِّ الْخَفِيِّ وَالْجَلِيّ

(٥) أَنَا مِثْلُ الأَبِ بِالْقَلْبِ شَفِيقْ وَ بِحُبٍّ حَافِظٌ أَهْدِي الطَّرِيقْ

(٦) وَ لِهٰذَا السَّبَبِ أَجْزَائِيَا كُلُّكُمْ كُنْتُمْ وَ مِنْ أَصْلِ بِيَا
فَلِمَ جُزْءٌ بِكُلٍّ مُتَّصِلْ تَقْطَعُونْ مِنْهُ قَهْراً يَنْفَصِلْ..

(٧) فَإِذَا مَا الْجُزْءُ مِنْ كُلِّ قُطِعْ عَاطِلاً صَارَ بِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ
أَحَدٌ وَ الْعُضْوُ لَوْ يُقْطَعُ مِنْ بَدَنٍ فَالنَّجَسُ عَادَ الدَّرِنْ

(٨) وَهْوَ بِالْكُلِّ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ مَرَّةً أُخْرَى وَظَلَّ مُنْفَصِلْ
مَيِّتاً صَارَ عَنِ الرُّوحِ الْخَبَرْ مَا لَهُ مِثْلَ التُّرَابُ وَالْحَجَرْ

---

(١) روز اندر سیر وشب اندر نماز چشم اندر شاه باز او همچو باز
(٢) منقطع از خلق نی از بد خوئی منفرد از مرد و زن نی از دوئی
(٣) مشفقی بر خلق نافع همچو آب خوش شفیعی و دعایش مستجاب
(٤) نیك و بد را مهربان و مستقر بهتر از مادر شهی تر از پدر
(٥) گفت پیغمبر شمارا ای مهان چون پدر هستم شفیق و مهربان
(٦) زان سبب که جمله اجزای منید جزء را از کل را چرا بر می کنید
(٧) جزو از کل قطع شد بیکارشد عضو از تن قطع شد مردار شد
(٨) تا نپیوندد بکل یار دگر مرده باشد نبودش از جان خبر

(١) وَحراكاً لَو يُبينْ فَالسَّنَدْ ذا لَهُ ما كانَ لَيسَ الْمُعْتَمَدْ

لَو جَديداً يُقْطَعُ عُضْوٌ لَكا حُرِّكَ أيضاً كَما كانَ بِكا

(٢) وَلِذا الْكُلِّ إذا الْجُزْءُ انْقَطَعْ ذَهَبَ جانِبُهُ الْكُلُّ ارْتَفَعْ (١)

لَيسَ ذاكَ الْكُلُّ ذا الْكُلُّ وَمَنْ يَنْقُصُ لَو فَقَدَ الْجُزْءَ زَمَن

(٣) قَطْعُهُ وَالْوَصْلُ إذْ أَوْجَ الْكَمالْ وَصَلَ ما جاءَ انّاً فِي الْمَقالْ

فِي الْمَقامِ ناقِصاً هذا الْمَقالْ قيلَ لَم يَقْصُدْ بِهِ غَيرَ الْمِثالْ

عود ثانياً الى قصة الدقوقى

(٤) فَعلى نَحوِ الْمِثالِ يا أَسَدْ لِعَلِيٍّ قالَ وَالْمِثْلُ الْأَسَدْ

لَهُ ما كانَ وَلَو ساقَ الْمَقالْ قائِلٌ فَرْقاً لِمِثْلٍ وَمِثالْ

يا فَتى خَلِّ وَسُقْ لِلْقِصَّهِ لِلدَّقُوقِيِّ وَجِدْ بِالْحِصَّهِ

(٥) ذاكَ فِي فَتْواهُ مَنْ كانَ الْإِمامْ لِلْوَرى مَنْ هُوَ لِلتَّقْوى مُدامْ

قَصَبَ السَّبْقِ مِنَ الْأَمْلاكِ قَدْ خَطَفَ ..ما وَجَدَ الْغَيرُ فَقَدْ ..

---

(١) ور بجنبد نيست خود اورا سند عضو تو ببريده هم جنبش كند

(٢) جزو ازين كل گر برد يكسو رود اين نه آن كل است كو ناقص شود

(٣) قطع و وصل او نيايد در مقال چيز ناقص گفته شد بهر مثال

بازگشتن بقصه دقوقى

(٤) مر علی را بر مثال شير خواند شير مثل او نباشد گر چه راند

(٥) آنكه در فتوى امام خلق بود گوى تقوى از فرشته مى ربود

(١) ذٰاكَ مَنْ فِي سَيْرِهِ قُرْصَ الْقَمَرْ غَلَبَ وَالدِّينَ أَيْضاً مٰا قَدَرْ
حَفَظَ حَتّىٰ لَهُ الدِّينُ شَكَرْ سَعْيَهُ وَالْغِبْطَةَ فِيهِ أَسَرْ

(٢) مَعْ كَذٰا تَقْوىً وَوِرْدٍ وَمَقٰامْ لِخَوٰاصِّ الْحَقِّ كَمْ رٰامَ مُدٰامْ

(٣) مٰا لَهُ فِي السَّفَرِ قَصْدٌ سِوىٰ أَنْ مَعَ عَبْدٍ يُخَصُّ ذٰا قِوىٰ

(٤) نَفَساً يَضْرِبُ ذٰا قٰالَ مُدٰامْ فِي الطَّرِيقِ مٰا سَرىٰ بٰارِي الْأَنٰامْ
رَبِّيٰا اجْعَلْنِي قَرِيناً لِلْخَوٰاصْ لَكَ لٰا تَجْعَلْ لِيَ عَنْهُمْ مَنٰاصْ

(٥) رَبِّيٰا مَنْ مِنْهُمُ الْقَلْبُ لِيٰا عَرِفَ الْعَبْدُ أَنٰا مِمَّا بِيٰا
لَهُمُ الزُّنَّارَ مِنِّي فِي الْوَسَطْ أَعْقِدُهُمْ مَحْمَلِي عِنْدَ السَّخَطْ

(٦) وَالَّذِي لٰا أَعْرِفُ يٰا مَنْ خَلَقْ هُوَ لِلرُّوحِ وَلِلْحُبِّ فَلَقْ
فَأَنٰا الْمَحْجُوبُ أَدْعُوكَ عَلَيْ مُشْفِقِينَ تَجْعَلُ تُؤْمِي إِلَيْ

(٧) لَهُ قٰالَ الْحَقُّ يٰا صَدْرُ وَمَنْ عَظُمَ قَدْراً لَهُ الْخُلْقُ الْحَسَنْ
لِمَ ذٰا الْعِشْقُ لِمَ هٰذَا الطَّلَبْ لِلْغِنىٰ مِنِّي أَبِنْ مٰا ذَا السَّبَبْ

---

(١) آنکه اندر سیر مه را مات کرد هم زدین داری او دین رشك خورد
(٢) با چنان تقوی و اوراد و قیام طالب خاصان حق بودی مدام
(٣) در سفر معظم مرادش آن بدی که دمی با بنده خاصی زدی
(٤) این همی گفتی چو می رفتی براه کن قرین خاصگانم ای اله
(٥) یا رب آنها را که بشناسد دلم بندهٔ و بسته میان و مجملم
(٦) وان که نشناسد تو ای یزدان جان بر من محجوبشان کن مهربان
(٧) حضرتش گفتی که ای صدر مهین این چه عشقست و چه استغناست این

(١) حُبِّيَ إذْ تَجِدُ الْغَيْرَ لَكَا ... لِمْ طَلَبْتَ اللهُ لَمَّا مَعَكَا

(٢) كَانَ كَيْفَ قَدْ طَلَبْتَ لِلْبَشَرْ ... قَالَ رَبِّي مَنْ لَهُ الْسِرُّ ظَهَرْ

أَنْتَ فِي قَلْبِي الطَّرِيقَ لِلطَّلَبْ ... وَالْخُضُوعِ فَاتِحٌ وِفْقَ الْأَدَبْ

(٣) هَبْنِي فِي سَطِ الْبَحْرِ قَعَدْتْ ... فَبِمَاءِ الْكُوزِ أَيْضاً قَدْ عَقَدْتْ

(٤) أَمَلِي دَاوُدَ حَاكَيْتُ أَبَدْ ... فَلِيَ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ بَعَدْ (١)

نَعْجَةً فِي نَعْجَةِ خِلِّي الْطَّمَعْ ... قَامَ أَيْضاً لِي لِحِرْصٍ وَوَلَعْ

(٥) كَانَ فِي الْعِشْقِ لَكَ الْحِرْصُ الْفَخَارْ ... وَالْعُلَى فِي غَيْرِكَ الْحِرْصُ الْشَنَارْ

---

(١) الاية فی سورة (ص) واذکرعبدنا داود ذا الایدی انه أواب انا سخرنا معه الجبال یسبحن بالعشی والاشراق والطیر محشورة کل له اواب وآتیناه الحکمة و فصل الخطاب و هل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا علی داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان (وهما ملکان جاءآ فی صورة خصمین وقع لهما ماذکر علی سبیل الفرض لیتنبه داود علی ما وقع منه وکان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص لیس له غیرها وتزوجها ودخل بها) بغی بعضنا علی بعض فاحکم بیننا بالحق ولا تشطط واهدنا الی سواء السراط ان هذا أخی له تسع وتسعون نعجة (یعیر بها عن المرأة) ولی نعجة واحدة فقال اکفلنیها وغرنی فی الخطاب قال لقد ظلمك بسئوال نعجتك الی نعاجه وان کثیراً من الخلطاء لیبغی بعضهم علی بعض الا اللذین آمنوا و عملوا الصالحات و قلیل ما هم وظن داود انما فتناه فاستغفر و خر راکعاً وأناب ـ ای تسعة وتسعون رتبة فاذا رأیت فی خاص من خواص الله رتبة اطمع فیها وحذف مولانا التسع وذکر التسعین لزیادة الشهرة -

---

(١) مهرمن داری چه میجوئی دگر ... چون خدا با تست چه میجوئی بشر

(٢) او بگفتی یا رب ای دانای راز ... تو گشودی در دلم راه نیاز

(٣) در میان بحر اگر بنشسته ام ... طمع در آب سبو هم بسته ام

(٤) همچو داودم نود نعجه مراست ... طمع در نعجه حریفم هم بخاست

(٥) حرص اندرعشق تو فخرست وجاه ... حرص اندر غیر تو ننگ و تباه

---

(١) مراد از نعجه زن است چنانچه در شرح عربی زیر داستان آن نوشته شده است -

(١) شَهْوَةُ حِرْصِ الْفُحُولِ لِلْأَمَامْ ... تَذْهَبُ مَنْ خُنْثُوا .. الْوَغْدُ الْطُغَامْ ..

لَهُمُ الْعارُ يَلِيقُ وَالْخَنا ... وَفَسادُ الْدِّينِ ما شَأْنًا دَنِى

(٢) فَالرِجالُ لَهُمُ الْحِرْصُ ذَهَبْ ... لِلْأَمامِ الْمَقْصَدِ الْأَسْمَى طَلَبْ

وَسَرَى حِرْصُ الْمَخانِيثِ إِلَى ... أَسْفَلَ .. مِمَّا هُمُ نالُوا خَلَى ..

(٣) ذٰلِكَ الْواحِدُ مَنْ كانَ الرَّجُلْ ... فِيهِ كانَ الْحِرْصُ مِنْ مَجْدٍ يَجُلْ

ذٰلِكَ الْآخَرُ فِيهِ الْحِرْصُ قَدْ ... كانَ مِنْ خِزْيٍ وَمِنْ طَبْعٍ بَرَدْ

(٤) آهِ الْسِرُّ هُنا كَمْ غَمِضا ... أَنَّ مُوسَى خَلْفَ خِضْرٍ رَكَضا

(٥) مِثْلَ مُسْتَسْقِي مِنَ الْماءِ الْرُوا ... أَبَداً ما وَجَدَ ازْدادَ ظَمَا

فَعَلَى كُلِّ الَّذِي أَنْتَ تَجِدْ ... لا تَقِفْ بِاللهِ .. لِلْعُلْيا جِدْ ..

(٦) إِنْ تُخَلِّ أَنْتَ عَنْ ذاكَ الْأَجَدْ ... يَصِلُ الْواحِدُ ذاكَ لَوْ وَرَدْ

(٧) مِنْهُ أَعْلَى كانَ ذَا الْبابُ بِلا ... حَدِّ الْحَضْرَةُ كَمْ جَلَّ عُلا

أُتْرُكِ الْصَّدْرَ لِذَاكَ الْصَّدْرُ الْطَّرِيقْ ... .. فِيهِ سِرْ سَرْعانَ كَيْ تَلْقَى الْفَرِيقْ ..

---

(١) شهوت حرص نران پیشی بود ... وآن حیزان ننگ وبد کیشی بود (١)

(٢) حرص مردان از ره پیشی بود ... ور مخنث حرص سوی پس رود

(٣) آن یکی حرص از کمال مردی است ... وان دگر حرص افتضاح وسردی است

(٤) آه سری هست اینجا بس نهان ... که سوی خضری شود موسی دوان

(٥) همچو مستسقی کز آبش سیر نیست ... بر هر آنچه یافتی بالله مئی است

(٦) چون گذشتی زآن دگر نونو رسد ... آن یکی بالاتر از وی در رسد

(٧) بی نهایت حضرتست این بارگاه ... صدر بگذار صدر تست راه

---

(١) مراد از پیشی رسیدن بحق تعالی است ـ

فی بیان طلب موسی من الخضر (ع) السر مع کمال النبوة و القربة(١)

(١) مِنْ کَلیمِ الْحَقِّ عِلْماً یا کَرِیم ... خُذْ وَمِنْ عِشْقٍ وَشَوْقٍ فِي الْکَلِیم

(٢) أَدِرِ ما قالَ مَعَ ذَا الْعِظَمِ ... لِي وَأَرْسالِي لِکُلِّ الْأُمَمِ

أَطْلُبُ الْخِضْرَ وَلِلنَّفْسِ النَّظَرْ ... لَمْ أُوَجِّهْ .. وَبِهِ أَرْجُو الظَّفَرْ ..

(٣) لِمَ یا مُوسَی لَکَ الْقَوْمَ تَرَکْتْ ... صِرْتَ حَیْرانَ وَ بِالْجِدِّ سَلَکْتْ

(٤) خَلْفَ مَقْبُولٍ مَلِیکٍ مِنْ أَمَلْ ... وَ رَجاءٍ خَلَصَ کَمْ بِعَجَلْ

تَسْبُرُ الْأَطْرافَ کَمْ تَطْوِي السُّبُلْ ... وَ إِلَی أَیْنَ .. لَکَ الشَّأْنُ یَجِلْ ..

(٥) ما تَرُومُ مَعَکَ کانَ وَ أَنْتْ ... بِهِ تَدْرِي وَ عَلَیْهِ قَدْ وَقَفْتْ

یا سَماءَ الرِّفْعَةِ حَتَّی مَتَی ... تَسْبُرُ الْأَرْضَ .. وَما فِیکَ أَتَی ..

(٦) قالَ مُوسَی اللَّوْمَ ذا لِي قَلِّلُوا ... نُصْحِي بِالْقَلْبِ وَالسَّمْعِ اقْبِلُوا

وَ طَرِیقَ الشَّمْسِ بَتًّا وَالْقَمَرْ ... وَیْکُمُ لا تَضْرِبُوا تَلْقَوُا الْخَطَرْ

---

(١) وفیه تنبیه السالك بان لا یستنکف عن طلب العلم .

سر طلب کردن موسی از خضر (ع) با کمال نبوت و قربت

(١) از کلیم حق بیاموز ای کریم ... هین چه میگوید ز مشتاقی کلیم

(٢) با چنین جاه و چنین پیغمبری ... طالب خضرم ز خود بینی بری

(٣) موسیا تو قوم خود را هشتهٔ ... در پی نیکو پی سر گشتهٔ

(٤) کیقبادی رسته از خوف و رجا ... چند گردی چند جوئی تا کجا

(٥) آن تو با تست و تو واقف برین ... آسمانا چند پیمائی زمین

(٦) گفت موسی این ملامت کم کنید ... آفتاب و ماه را کم ره زنید

(١) مُنْيَتِي لاٰ غَيْرُ فِي هٰذَا السَّفَرْ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ بِالْأَثَرْ

صاٰحِباً أَغْدُو لِسُلْطاٰنِ الزَّمَنْ .. وَلِيَ الْيُسْرُ يَصِيرُ كَالْعَلَنْ ..

(اجعل الخضر لامرى سببا ذاك او امضى واجرى حقبا) (١)

(٢) فَسِنِيًّا كَثْرَةً دَوْماً أَطِيرْ أَنَا فِي أَجْنِحَةِ مَاذَا تَصِيرْ

ذِي السِّنِيُّ فَأُلُوفاً مِنْ سِنِين أَنَا أَسْرِي دَائِباً حَتَّىٰ يَبِينْ

(٣) فَأَسِيرُ أَنَا يُعْنِي ثَمَنَاٰ مَاٰ لَهُ اُدْرِ ذَاٰ .. وَلَيْسَ حَسَنَاٰ..

لاٰ تَرَ عِشْقَ الْحَبِيبِينَ الْحِسَاٰن دُوْنَ عِشْقِ الْخُبْزِ مَنْ بِالطَّبْعِ دَاٰن (٢)

(٤) ذَاٰ الْكَلاٰمُ لاٰ يُحَدُّ عَمِيَاٰ لِلْمُدَقُّوقِي الْخَبَرَ إِحْكِي لِيَاٰ

عود الى قصة الدقوقى

(٥) ذَاٰلْدَّقُوقِي رَحْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْهْ قَاٰلَ سَاٰفَرْتُ مُدًى فِي خَاٰفِقَيْهْ

(٦) أَنَا فِي عَاٰمٍ وَشَهْرٍ فِي السَّفَرْ كُنْتُ مِنْ عِشْقِي وَحُبِّي لِلْقَمَرْ

بِالْطَّرِيقَ مَاٰ لِيَ خَبَرْ أَبَدْ بِالْاٰلِهِ حِرْتُ لُبًّا وَرَشَدْ

---

(١) الاية فى سورة الكهف (واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا) - (٢) نسخة ثانية - (هان) -

---

(١) مى روم تا مجمع البحرين من تا شوم مصحوب سلطان زمن

(٢) سالها پرم به پر و بالها سالها چه بود هزاران سالها

(٣) میروم یعنی نمی ارزد بدان عشق جانان کم مدان از عشق نان

(٤) این سخن پایان ندارد ای عمو داستان آن دقوقی را بگو

بازگشتن در قصه دقوقی

(٥) آن دقوقی رحمة الله علیه گفت سافرت مدی فی خافقیه

(٦) سال و مه رفتم سفر از عشق ماه بیخبر از راه و حیران در اله

(١) حافِياً مِنْ فَوْقِ شَوْكٍ وَحَجَرْ ... تَذْهَبُ قالَ لِيَ اللُّبُّ انْبَهَرْ

(٢) وَالِهاً حَيْرانَ صَيَّرْتُ أَنا ... هٰذِهِ الْأَرْجُلَ أَنْتَ زَمَنا

لا تَرَ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ لِأَنْ ... مِنْ عَلَى الْقَلْبِ بِلا شَكٍّ وَظَنْ

(٣) ذَهَبَ الْعاشِقُ أَنّى بِالطَّرِيقْ ... عَلِمَ الْقَلْبُ مَتى يَدْرِي الْفَرِيقْ

وَالْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ مِنْ طَرَبْ ... سَكَرَ فِيمَنْ لَهُ الْقَلْبَ جَذَبْ

(٤) أَنَّ ذاكَ الطُّولَ كانَ وَالْقِصَرْ ... صِفَةٌ لِلْجِسْمِ لِلرُّوحِ السَّفَرْ

(٥) سَفَرٌ آخَرُ مِنْ نُطْفَةٍ أَنْتْ ... سَفَراً سَوَّيْتَ لِلْعَقْلِ رَحَلْتْ

لا بِخَطْوٍ لا بِنَقْلٍ لا بِأَنْ ... فِي مَحَلٍّ كانَ .. أَوْ قَيْدِ زَمَنْ ..

(٦) إِنَّ سَيْرَ الرُّوحِ فِي دَوْرٍ وَدَيْرْ ... ما لَهُ كَيْفٌ يَفُوقُ كُلَّ سَيْرْ

جِسْمُنا السَّيْرُ مِنَ الدَّرْسِ حَصَلْ ... لَهُ عِنْدَ الرُّوحِ بِالرُّوحِ اتَّصَلْ

(٧) سَيْرَهُ الْجِسْمِيَّ حالاً تَرَكا ... وَبِشَكْلِ الْكَيْفِ سِرّاً سَلَكا (١)

---

(١) اى يذهب بلا كيف فى شكل الكيف مخفياً اى جسمه الظاهرى فالجسم الكثيف وفى الحقيقة كالروح اللطيف.

---

(١) پا برهنه می روی بر خار وسنگ ... گفت من حیرانم و بی هوش ودنگ

(٢) تو مبین این پایها را بر زمین ... زانکه بر دل میرود عاشق یقین (١)

(٣) از ره و منزل ز کوتاه و دراز ... دل چه داند کوست مست دل نواز

(٤) آن دراز و کوته اوصاف تن است ... رفتن ارواح دیگر رفتنست

(٥) تو سفر کردی ز نطفه تا بعقل ... نی بگامی بود ومنزل نی به نقل

(٦) سیر جان بیچون بود در دور ودیر ... جسم ما از جان بیاموزید سیر

(٧) سیر جسمانه رها کرد او کنون ... میرود بی‌چون نهان درشکل چون

---

(١) دراین بیت انتقالست از سیر ظاهر بسوی سیر دل ـ

(١) لا بكيف قال يوماً بالمثل — صرت كالمشتاق شبه المبتتل (١)

كي أنا في الخلق أنوار الحبيب — أنظر القلب لي من ذا يطيب

(٢) كي أرى القلزم جوف القطرة — أنظر الشمس انطوت في الذرة

(٣) أنا بالخطوة إذ جئت إلى — ساحل فاليوم قد صار بلا

زمن وقت المساء ذا السفر — .. كان .. فانظر ما لي اللب بهر ..

فى بيان ظهور مثال سبعة شموع فى طرف الساحل

(٤) من بعيد صدفة نور شموع — سبعة أبصرت .. حبا و ولوع .. (٢)

فبذا الساحل أسرعت .. لأن .. — أنظر ما هي من صنع وفن

(١) كلمة وار فى الاصل أداة تشبيه تلحق آخر المشبه به اى سرت برجل الروح على ارض حقيقتى حتى أرى فى البشر انوار حبيبى — (٢) اى رأيت فوراً مصابيح ارواح الابدال السبعة فى عالم الظلمات قبل ان الاقى أجسامهم على ساحل بحر الملكوت و لعلو مراتب صور مثالية الشموع الالهية قال (نور شعله) —

(١) گفت روزی می شدم مشتاق وار — تا به بینم در بشر انوار یار

(٢) تا به بینم قلزمی در قطرهٔ — آفتابی درج اندر ذرهٔ

(٣) چون رسیدم سوی یك ساحل بگام — بود بیگه گشته روز و وقت شام (١)

نمودن مثال هفت شمع سوی ساحل

(٤) هفت شمع از دور دیدم ناگهان — اندران ساحل شتابیدم بدان (٢)

(١) این بیت دلالت میکند بر اینکه قصه مذکور کنار دریا بوده است — (٢) مراد از هفت شمع هفت تن که بصورت شمع نمایان شده‌اند — جمعی از شراح گویند که آنان از ابدال بودند چنانکه شیخ محی الدین گفته ابدال هفت تن‌اند که اقطاب هفت اقلیمند و ایشان را بابدال مینامند برای اینستکه قوت تمثیل وتبدیل دارند —

(١) شُعْلَةُ النُّورِ بِكُلِّ شَمْعَةِ ... سَطَعَتْ طَائِرَةً بِالرِّفْعَةِ

بالضيا حتّى عِنانَ الْفَلَكِ ... خرّقت دوماً ستارَ الْحَلَكِ..

(٢) عُدْتُ حَيْرانَ وَمِنّي حُيِّرَتْ ... أَيْضاً الْحِيرَةُ مِثْلِي صُيِّرَتْ

مَوْجُ بَحْرِ الْحِيرَةِ الْعَقْلَ لِيا ... غَمَرَ.. مِنْ بُهْتٍ أَوْ سُكْرٍ بِيا..

(٣) قُلْتُ ما هٰذِي الشُّمُوعُ وَالْعَجَبْ ... كَيْفَ مِنْها الشُّعَلُ تُورِي لَهَبْ

وَكِلا الْعَيْنَيْنِ لِلْخَلْقِ أَبَدْ ... خِيطَتا لَمْ تَرَ مِنْها ما اتَّقَدْ

(٤) ضَوْءَ الْخَلْقُ لَهُمْ رامُوا لَدَى ... ذِي الشُّمُوعِ مِنْ عَلَى الشَّمْسِ الْهُدَى

(٥) نُورُها زادَ الرِّباطَ عَجَبا ... صارَ لِلْأَعْيُنِ كُلّاً حَجَبا

لَهُمُ الْأَعْيُنَ يُهْدِي مَنْ يَشاءْ ... رَبَطَ..ما نَظَرُوا ذاكَ الضِّياءْ..

تكوين تلك الشموع السبعة على مثال شمعة واحدة

(٦) أَيْضاً السَّبْعَةَ أَبْصَرْتُ أَنا ... واحِداً بِالضَّوْءِ صارَتْ وَالسَّنا

نُورُها خَرَّقَ جَيْبَ الْفَلَكِ ... وَجَلا بِيبَ الدُّجَى وَالْحَلَكِ..

---

(١) نور شعله هر یکی شمعی از ان ... پر شده خوش تا عنان آسمان

(٢) خیره گشتم خیرگی هم خیره گشت ... موج حیرت عقل را از سر گذشت

(٣) کاین چه گونه شمعها افروخته است ... کین دو دیده خلق ازینها دوخته است

(٤) خلق جویان چراغی گشته بود ... پیش آن شمعی که بر مه می فزود

(٥) چشم بندی بد عجب بر دیدها ... بندشان میکرد یهدی من یشا

شدن آن هفت شمع بر مثال یك شمع

(٦) باز می دیدم که می شد هفت یک ... می شکافد نور او جیب فلك

(١) ثُمَّ أَيْضاً مَرَّةً أُخْرَى غَدَتْ ... سَبْعَةً كَالأَوَّلِ قَدْ عُدِّدَتْ (١)

سُكْرِي وَالْحِيرَةُ ازْدَادَا كَثِيرْ ... مَا عَرِفْتُ السِّرَّ .. هَبْ نَزْراً يَسِيرْ ..

(٢) بَيْنَ هَاتِيكَ الشُّمُوعِ السَّبْعَةِ ... إِتِّصَالاَتٌ سَمَتْ بِالرِّفْعَةِ

لاَ يُطِيقُ وَصْفَهَا مِنَّا اللِّسَانْ ... وَ الْيَرَاعُ .. عَجَزَا عَنْهُ عِيَانْ ..

(٣) ذَاكَ مَنْ يَقْدِرُ فِي مَدِّ نَظَرْ ... وَاحِدٍ يَدْرُكُ مِنْهَا مَا صَدَرْ

فَسِنِيًّا كَثْرَةً عَنْهَا اللِّسَانْ ... قَصُرَ مِنْ أَنْ لَهُ يُبْدِي الْبَيَانْ

(٤) ذَاكَ مَنْ فِي نَفَسٍ فَرْدٍ مُدَامْ ... يُدْرِكُ الْعَقْلُ لَهُ يَدْرِي الْمَرَامْ

فَسِنِيًّا جَمَّةً مَا قَدَرَا ... يَسْمَعُ السَّمْعُ لَهُ .. كَمْ قَصُرَا ..

---

(١) نسخة ثانية - كالاول منى يدت - اى ذاك الشمع الالهى بعد تكرر سبعة اشمع اى بعد وصوله لتجلى الذات من التلوث في القلب تكرروا تنزل لتجلى الصفات و شهد على هذا قوله (ع) قلب المؤمن اشد تقلباً من القدر فى غليانها فيهم السالك ان يتقلب من تجلى الصفات لتجلى الذات ليزداد نظره بازدياد النور الالهى فيه ولهذا ورد اللهم اجعل فى قلبى نوراً وفى سمعى نوراً وفى بصرى نوراً وفى لحمى نوراً وفى شحمى نوراً وفى شعرى نوراً وزدنى نوراً فحكى سيدنا ومولانا عن الدقوقى انه قال سكرى و حالى فى هذا الخصوص (زفت شد) اى صار عظيماً ولو كنت متحيراً لكن ازدادت حيرتى لانه اذا نظر لحقيقته لقى مرتبة لا نفرق بين أحد من رسله وان نظر لتعينه رأى سبعة انوار -

---

(١) باز آن يك بار ديگر هفت شد ... مستقى و حيرانى من زفت شد

ميان شمعها ... كه نيايد بر زبان وگفت ما

(٢) اتصالاتى ... سالها نتوان نمودن از زبان

(٣) آنكه يك ديدن كند ادراك ... سالها نتوان شنيدن آن بگوش

(٤) آن كه يك دم بيندش ادراك وهوش

(١) حَيْثُ ذَا لَا يَنْتَهِي فَاذْهَبْ إِلَيْكْ وَالثَّنَا قُلْ أَنَا لَا أُحْصِي عَلَيْكْ

(٢) أَكْثَرَ رُحْتُ أَنَا فِي سُرْعَةٍ كَيْ أَنَا انْظُرْهَا بِالرِّفْعَةِ

مَا تَكُونُ ذِي الشُّمُوعُ بِالضِّيَاءْ مَا بِهَا مِنْ آيِ رَبِّ الْكِبْرِيَاءْ

(٣) صِرْتُ مَدْهُوشاً وَ سَكْرَانَ بِلَا لُبِّ الْحَيْرَانَ حَتَّى أَنْ عَلَى

(٤) وَجْهِي مِنْ عَجَلٍ فَوْقَ التُّرَابْ سَاعَةً أُلْقِيتُ مَفْقُودَ اللُّبَابْ

مَالِيَ فِكْرٌ وَ لَا عَقْلٌ بِذَا كُنْتُ لَا أَدْرِي بِمَالِي مِنْ أَذَى

(٥) ثُمَّ أَيْضاً جِئْتُ لِلصَّحْوِ وَقُمْتْ أَنَا مِنْ ذَا الْمَحْوِ فِي سَيْرِي قُلْتْ

مَالِيَ رَأْسٌ وَلَا رِجْلٌ بِلَا ذَيْنِ .. سَافَرْتُ وَشَاهَدْتُ الْمَلَا..

رؤية تلك الشموع فى نظر الدقوقى سبعة رجال

(٦) فَالشُّمُوعُ السَّبْعَةُ صَارَتْ رِجَالْ سَبْعَةً فِي الْعَيْنِ فَاقُوا بِالْجَمَالْ (١)

نُورُهُمْ رَاحَ لِسَقْفٍ لَوْنُهُ وَافِرُ الزُّرْقَةِ أَعْنِي فَنُّهُ

(١) قال الدقوقى لما أتيت لمرتبة الصحو ونزلت لمرتبة البشرية رأيت تلك الشموع السبعة فى نظرى صارت سبعة رجال وذهب نورهم الى سقف الفلك وفيه اعلام ان من وصل لمرتبة الروحانية و خلص من كثافة البشرية قدر على التمثل باى صورة شاء كالملائكة -

(١) چونکه پایانی ندارد و الیك زانکه لا احصی ثناءً ما علیك (١)

(٢) پیشتر رفتم دوان کان شمعها تا چه چیزست از نشان کبریا

(٣) می‌شدم بیهوش ومدهوش وخراب تا بیفتادم ز تعجیل و شتاب

(٤) ساعتی بی عقل و بیهوش اندرین اوفتادم بر سر خاك زمین

(٥) باز با هوش آمدم بر خواستم در روش گوئی نه سر نی پاستم

نمودن آن شمعها در نظر دقوقی هفت مرد

(٦) هفت شمع اندر نظر شد هفت مرد نورشان می شد بسقف لاژورد

(١) این مصراع نسخه های متعدد دارد (١) (روالیك) باواوچنانچه در ترجمه است (٢) (رد الیك) بادال(امراست از رد یرد (٣) ره الیك باهاءدراین مورد الیك اسم فعل است یعنی چونکه پایان ره این اتحاد نیست برکنارشو - در این بیت باین حدیث اشاره میفرمایند (لا احصی ثناء علیك انت کما اثنیت علی نفسك) -

(١) فَلَدَى الْأَنْوَارِ ذِي نُورُ النَّهَارْ عَكِراً صَارَ .. رَدِيًّا كَالْغُبَارْ.. (١)

وَ مِنَ التَّصْلِيبِ فِيهِ وَ الشُّعَاعْ كُلَّ نُورٍ غَيْرَهُ فَتًّا أَضَاعْ

رجوع تلك الرجال السبعة اشجاراً سبعة مرة اخرى

(٢) ثُمَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ نَظَرْ صَارَ بِالْخِلْقَةِ فِي شَكْلِ الشَّجَرْ

قَالَ مِنْ خُضْرَتِهِمْ عَيْنِي غَدَتْ حَسْنَةَ الْطَّالِعِ بِالسَّعْدِ بَدَتْ

(٣) مِنْ كَثِيرِ الْوَرَقِ الْغُصْنُ اسْتَتَرْ أَيْضاً الْأَوْرَاقُ مِنْ وُسْعِ الْثَمَرْ (٢)

(٤) ضُيِّعَتْ دَوْماً وَ كُلُّ شَجَرَهْ مَدَّتِ الْغُصْنَ لَهَا مُفْتَخِرَهْ

مِنْ عَلَى السِدْرَةِ وَالسِّدْرَةُ مَنْ مِنْ خَلَاءٍ خَرَجَتْ لُطْفاً وَمَنْ

---

(١) و الرجال السبعة هم الابدال قال صدرالدين القنوى فى مصطلحات الصوفية ان البدلاء سبعة رجال يسافر احدهم من موضع و يترك جسداً على صورته فيه بحيث لا يعرف احد انه فقد وذلك معنى البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم (ع) - (٢) اى الابدال السبعة اغصان ابدان شجر ارواحهم من وفرة اعمالهم الصالحة لم تظهر وسترت عن أعين الناس و اوراق اعمالهم و احوالهم ايضاً من وفرة اثمار علومهم و معارفهم خفيت بحيث حجبت عن اعين الخلق يعنى علومهم سترت واعمالهم صارت حجاباً لذواتهم -

---

(١) پيش آن انوار نور روز درد از صلابت نورها را مى سترد

باز شدن آن هفت مرد هفت درخت

(٢) باز هر يك مرد شد شكل درخت چشمم از سبزى ايشان نيك بخت

(٣) زانبهى برگ پيدا نيست شاخ برگ هم گم گشته از ميوه فراخ

(٤) هر درختى شاخ بر سدره زده سدره چه بود از خلا بيرون شده

(١) فَبِقَعْرِ الْأَرْضِ كُلُّ شَجَرَهْ عِرْقُهَا امْتَدَّ وَ أَبْدَى أَثَرَهْ (١)

وَهْوَ دُونَ الثَّوْرِ وَالْحُوتِ يَقِينْ ..فِي الْخَلَاءِ لَيْسَ تَحْتَ الْأَرَضِينْ..

(٢) لِغُصُونٍ ضَحِكَتْ مِنْهَا الْعُرُوقْ وَجْهُهَا اخْضَرَّ وَ بِاللُّطْفِ تَرُوقْ (٢)

وَعَنِ الْأَشْكَالِ مِنْهُمْ وَالصُّوَرْ عُكِسَ الْعَقْلُ وَ لَا يَدْرِي الْخَبَرْ

(٣) لَوْ بِقَسْرٍ يُفْلَقُ ذَاكَ الثَّمَرْ بَرْقُ نُورٍ مِنْهُ كَالْمَاءِ طَفَرْ (٣)

اختفاء تلك الاشجار عن اعين الناس

(٤) أَعْجَبُ مِنْ ذَا عَلَيْهِمْ فِي الْصَّحَارْ وَالسُّهُولِ وَ بِلَيْلٍ وَ نَهَارْ

كَمْ مِئَاتٍ مِنْ أُلُوفٍ لِلْوَرَى عَبَرُوا وَالْكُلُّ وَدَّ أَنْ يَرَى

(٥) مِنْ ظِلَالٍ فِي رَجَاهُ الرُّوحَ كَمْ هُمْ فَدَوْا وَ لِمَا فِيهِمْ أَلَمْ (٤)

---

(١) لان كل ولى بمنزلة عروق الشجرة ذهبت سكينته ووقاره تحت الارض وتجاوزوا الثور والحوت قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (الم تر كيف ربك ضرب مثلا كلمة طيبة) اى لا اله الا الله (شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها - (٢) اى وعروق تلك الاشجار اى سكينتهم ووقارهم بمنزلة الفروع من الاعمال والاحوال ضاحكة الوجوه وانور وابسط والعقل من هيئتهم (زير و زبر) اى معكوس لا خبر له من حقيقة التجليات الالهية - (٣) نسخة لكناهور - (ميوهٔ كه بر شكافيدى عيان - همچو آب از ميوه جستى نور آن) والمعنى واحد - (٤) فى نسخة النهج - ازگليمى سايبان ميباختند - وهوغلط والصحيح كما هو منقول هنا عن نسخة لكناهور ميساختند -

---

(١) بيخ هر يك رفته در قعر زمين زيرتر از گاو وماهى شد يقين

(٢) بيخشان از شاخ خندان روى تر عقل ازان اشكالشان زير و زبر

(٣) ميوهٔ كه بر شكافيدى بزور همچو آب از ميوه جستى برق نور

مخفى بودن آن درختان از چشم خلق

(٤) اين عجب تر كه بر ايشان ميگذشت صد هزاران خلق از صحرا ودشت

(٥) زآرزوى سايه جان مى باختند از گليمى سايه بان مى ساختند

(١) مِنْ بِساطٍ صَنَعُوا الْظِلَّ وَما ... ذٰالِكَ الْظِلُّ رَأَوْا .. ظِلَّ الْسَّما..

مِأَةٌ بَصْقٍ عَلٰى تِلْكَ الْعُيُوْن ... مَنْ هِيَ الْزّائِفَةُ دَوْماً تَكُوْن

(٢) فَعَلٰى الْأَعْيُنِ قَهْرُ الْحَقِّ قَدْ ... خَتَمَ الْبابَ لِذٰاكَ الْنُّوْرِ سَدْ

كَيْ هِيَ لا تَنْظُرُ لِلْقَمَرِ ... لِلْمُسَهّٰى تَنْظُرُ .. قَيْدَ الْخَطَرِ..

(٣) يَنْظُرُ الْذَّرَّةَ وَالْشَمْسَ أَبَدْ ... هُوَ لَمْ يَنْظُرْ لِما فِيهِ أَعَدْ

لٰكِنِ الْيَأْسُ مِنَ الْلُّطْفِ الْعَمِيْمْ ... وَالْنَدٰى لا تَجِدَ فَهُوَ الْكَرِيْمْ

(٤) وَلَكُمْ قافِلَةٍ ضاقَتْ وَكَمْ ... هٰذِهِ الْأَثْمارُ مِنْ نَضْجٍ أَلَمْ

نُثِرَتْ يا رَبُّ ما ذٰا الْسِّحْرُ ما ... .. جَرَّ بِالْقَهْرِ لَها هٰذَا الْعَمٰى..

(٥) يا لِيَ الْتُفّاحِ ذٰا الْخَلْقُ مُدامْ ... جَمَّعَ اكْتَظُّوا بِحَرْبٍ وَخِصامْ

(٦) مَعَ ذٰا الْخَلْقُ لَهُمْ مِثْلُ الْيَبَسْ ... كُلَّ انٍ نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ

قالَ كُلُّ وَرَقٍ كُلُّ زَهَرْ ... كانَ فِي تِلْكَ الْغُصُوْنِ أَوْ ثَمَرْ

أَسَفاً يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُوْن ... ..ما هُوَ الْيَوْمَ مِنَ الْلُّطْفِ يَكُوْنْ..

---

(١) سایه آن را نمی دیدند هیچ ... صد تفو بر دیدهای پیچ پیچ

(٢) ختم کرده قهر حق بر دیدها ... که نه بیند ماه را بیند سهی

(٣) ذرهٔ را بیند و خورشید نی ... لیك از لطف و کرم نومید نی

(٤) کاروانها بی‌نوا وین میوها ... پخته می‌ریزد چه سحراست ای خدا

(٥) سیب پوسیده همی چیدند خلق ... در هم افتاده به یغما خشك حلق

(٦) گفت هر برگ و شکوفه وان غصون ... دمبدم یا لیت قومی یعلمون

(١) وَرَدَ مِنْ سَمْتِ كُلِّ شَجَرَهْ صَخَبٌ فِيهِ بَيَانًا مُجْهِرَهْ

يَا تَعِيسِي الْحَظِّ فِي الْخَلْقِ اقْصُدُوْا سَمْتَنَا وَأْتُوْ إِلَيْنَا تَسْعِدُوْا

(٢) وَمِنَ الْغِيرَةِ صَوْتٌ لِلشَّجَرْ وَرَدَ بِالْفَوْرِ كَلَّا لَا وَزَرْ (١)

(٣) قَدْ رَبَطْنَا الْأَعْيُنَ مِنْهُمْ أَذَا أَحَدٌ قَالَ لَهُمْ لِلسَّمْتِ ذَا

إِذْهَبُوْا حَتَّى بِهٰذَا الشَّجَرِ تُسْعَدُوْا تَغْدُوْ حَلِيفِي الظَّفَرِ

(٤) كُلُّهُمْ قَالُوْا فَذَا الْمِسْكِينُ مَنْ سَكَرَ وَالْحُمْقَ ضَمَّ وَالْأَفَنْ

(٥) مِنْ قَضَاءِ اللهِ مَجْنُوْنًا غَدَى مُخُّ ذَا الْمِسْكِينِ مَنْ قَلَّ هُدَى

مِنْ عُتُوْهٍ وَارْتِيَاضٍ دَامَ قَدْ رَثَّ مِثْلَ الْبَصَلِ كُلًّا فَسَدْ (٢)

(٦) هُوَ يَبْقَى مِنْهُمُ قَيْدَ الْعَجَبْ رَبِّيَا مَا الْحَالُ هٰذَا مَا السَّبَبْ

مَا هُوَ الْأَضْلَالُ لِلْخَلْقِ الْحِجَابْ لِمَ لِمْ مَا سَلَكُوا النَّهْجَ الصَّوَابْ

---

(١) الاية فى سورة القيامة (كلا لا وزر) اى لا ملجأ (الى ربك يومئذ المستقر)-
(٢) نسخة ثانية - لباً فسد - (٣) لان معرفة الاولياء اصعب من معرفة الانبياء فالانبياء الشرط فى دعوتهم التحدى والاولياء الشرط فيهم الاستتار فاذا نسبوا الانبياء بقولهم ما انتم الا بشر مثلنا وبقولهم وما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق فلا عجب فى نسبتهم الجنون الى الاولياء المستترين -

---

(١) بانگ می آمد ز سوی هر درخت سوی ما آئید خلق شور بخت

(٢) بانگ می آمد ز غیرت از شجر چشمشان بستیم کلا لا وزر

(٣) گر کسی میگفتشان زین سو روید تا ازین اشجار مستسعد شوید

(٤) جمله می گفتند کین مسکین مست از قضاء الله دیوانه شدست

(٥) مغز این مسکین ز سودای دراز وز ریاضت گشته فاسد چون پیاز

(٦) اوعجب می ماند یارب حال چیست خلق را این پرده اضلال چیست

(١) مَعَ أَلْفِ رأْيٍ أَوْ عَقْلٍ مُدامْ قَدَماً نَوْعاً فَنَوْعاً ذا الأَنامْ

(٢) نَحْوَ ذاكَ السَّمْتِ ما خَلَوْا فَهَلْ عُقَلاءُ الْقَوْمِ مَنْ لِلْفِكْرِ أَهْلْ

بِاتِّفاقٍ مِثْلَ ذا الْبُسْتانِ قَدْ أَنْكَرُوْا عاقُوْا هُمُ عَنْهُ بِجَدْ

(٣) أَوْ أَنا الْمَجْنُوْنَ وَالْحَيْرانَ حالْ صِرْتُ وَابْلِيْسُ لِيَ جَرَّ الْوَبالْ

(٤) أَفْرُكُ عَيْنِي بِأَنْ رُؤْياً أَرَى فِي الزَّمانِ أَمْ خِيالٌ لِي طَرَى

(٥) ما هِيَ الرُّؤْيا عَلَى رَأْسِ الشَّجَرْ أَذْهَبُ كَمْ أَكُلْ مِنْها الثَّمَرْ

(٦) كَيْفَ لا أَعْتَقِدُ فِيهِمْ وَ بَعْدْ إِذْ لِمَنْ أَنْكَرَ مِنْ جَحْدٍ وَصَدْ

أَنْظُرُ دَوْماً عَنِ الْبُستانِ ذا هُمْ يَفِرُّوْنَ لَهُمْ فِيهِ أَذَى

(٧) لِاحْتِياجاتٍ كِثارٍ مُبْرِمَهْ فِيهِمُ حَتَّى لِنِصْفِ حُصْرُمَهْ

(٨) يَرْبَحُوْنَ الرُّوْحَ مِنْهُمْ سَلَّمُوْا وَ لِحِرْصٍ وَاشْتِياقٍ بِهِمُ

ذِي الْمَساكِينُ فَكَمْ شَبَّتْ حُرَقْ أَنْ لَها مِنْ دَوْحَةٍ فَذَّ الْوَرَقْ

---

(١) خلق گوناگون با صد رأی وعقل يك قدم آن سو نمی آرند نقل

(٢) عاقلان و زیرکانش ز اتفاق گشته منکر زین چنین باغی وعاق

(٣) یا منم دیوانه و خیره شده دیو برمن غالب و چیره شده

(٤) چشم می‌مالم بهر لحظه که من خواب بینم یا خیال اندر زمن

(٥) خواب چه بود بر درختان می روم میوهاشان میخورم چون نکررم

(٦) باز چون من بنگرم در منکران که همی گیرند زین بستان گران

(٧) با کمال احتیاج و افتقار زآرزوی نیم غوره جان سپار

(٨) زاشتیاق وحرص يك برگ درخت میزنند این بینوایان آه سخت

(١) هٰذِهِ الْخَلْقُ غَدَتْ مُنْكَسِرَهْ ... هِيَ مِنْ ذَا الثَّمَرِ وَالشَّجَرَهْ

كَمْ مِئَاتٍ مِنْ أُلُوفٍ لَا تُعَدْ ... لَا وَلَا تُحْصَرُ فِي وَصْفٍ وَحَدْ ..

(٢) ثُمَّ مَعَ نَفْسِي أَقُولُ يَا عَجَبْ ... أَنَا لَا أَعْقِلُ لِي الْوَهْمُ غَلَبْ

مِنْ عَلَى غُصْنِ خَيَالِي وَضَعَتْ ... يَدَيَ وَالْغُصْنَ وَاللُّبَّ أَضَعَتْ

(٣) وَ(إِذَا اسْتَيْأَسَ) لِلْمُنْصِحِ (الرُّسُلْ) ... أَصَحَّ (ظَنُّوا كَذَّبُوا) مِنْ بَعْدِ قُلْ (١)

(٤) وَ بِتَخْفِيفٍ لِلَحْنٍ كَذَّبُوا ... قُلْ كَذَا النَّفْسُ لَكَ تَحْتَجِبُ (٢)

(٥) تَنْظُرُ فِي الشَّكِّ رُوحَ الْأَنْبِيَاءْ ... وَقَعَتْ مِنْ وَحْدَةٍ لِلْأَشْقِيَاءْ (٣)

(٦) (مُنْكِرِي الْحَقَّ وَعُبَّادِ الْخَنَا ... جَاءَهُمْ بَعْدَ التَّشَكُّكِ نَصْرُنَا)

دَعْهُمُ اصْعَدْ فَوْقَ أَسْمَى شَجَرَهْ ... نَضْرَةٍ لِلرُّوحِ دَوْماً مُثْمِرَهْ

---

(١) الاية فى آخر سورة يوسف (حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا) بالتشديد تكذيباً لا ايمان بعده و التخفيف اى ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر (جائهم نصرنا) وهو اللذى اراده حضرة مولانا واشار اليه بقوله (اين قرائت خوان به تخفيف كذب) - (٢) اى اقرأ هذه القرائة الثانية و هى تخفيف كذبوا وارجاع ضمير ظنوا الى الامم فتكون ترى نفسك بهذه القرائة محتجباً فكما حصل للامم من تراخى وعد النصر شك ايضاً حصل للدقوقى- (٣) وقع فى الشك والظن روح الانبياء (ع) من اتفاق انكار الاشقياء كذا الدقوقى والداعى لجالب الاولياء فى اكثر الازمان وقع الشك مق اتفاق واصوار المنكسرين -

---

(١) در هزيمت زين درخت واين ثمار ... اين خلايق صد هزار اندر هزار

(٢) باز مى گويم عجب من بيخودم ... دست بر شاخ خيالى در زدم

(٣) هين اذا ما استيأس الرسل بگو ... تا بظنو انهم قد كذبوا

(٤) اين قرائت خوان بتخفيف كذب ... اين بود كه خويش بيند محتجب (١)

(٥) در گمان افتاد جان انبيا ... ز اتفاق منكرى أشقيا

(٦) جائهم بعد التشكك نصرنا ... ترك شان گو بر درخت جان برآ

---

(١) با ملاحظه شرح عربى وگزيدن قرائت در تخفيف كلمه (كذبوا وارجاع ضمير بسوى امم اشكال بر بيت مولانا مرتفع مى شود -

(١) كُلْ هَنيئاً وَاعْطِ مَنْ كانَ النَصيبْ — لَهُ مِنْ ذا الثَمَرِ السّامي العَجيبْ

فَبِكُلِّ لَحْظَةٍ أَوْ نَفَسِ — لَكَ تَعْليمٌ لِسِحْرٍ مُؤْنِسِ

(٢) قالَتِ الْخَلْقُ عَجيبٌ ذا الصَخَبْ — ما هُوَ مَنْ مِنْهُ سارَ وَذَهَبْ

فَمِنَ الْأَشْجارِ كُلاً وَالثَمَرْ — خَلَتِ الصَحْراءُ وَالْأَمْرُ اسْتَتَرْ

(٣) نَحْنُ مِنْ ذا النَفَسِ مِمَّنْ نُسِبْ — هُوَ لِلسَوْداءِ حِرْنا لَمْ نَجِبْ

أَنْ قَريباً مِنْكُمُ مُدَّ الْخُوانْ — مَعَ بُسْتانٍ يُرى مِثْلَ الْجِنانْ

(٤) نَفْرُكُ الْعَيْنَ وَلَسْنا نَنْظُرُ — نَحْنُ بُسْتاناً وَرَوْضاً يَزْهَرُ

كُلُّهُ وَعْرٌ وَقَفْرٌ أَوْ طَريقْ — صَعْبٌ أَعْيى طَيُّهُ كُلَّ فَريقْ

(٥) عَجَباً ذا الْقالُ وَ الْقيلُ فَكَمْ — طالَ فينا مَعَ هٰذا كَيْفَ لَمْ

يَكُ ذا نَفْعٍ وَ إِنْ كانَ فَأَيْنْ — هُوَ مَوْجُودٌ.. وَ هَلْ تَرْنُوهُ عَيْنْ..

(٦) دائِماً مِنْ مِثْلِهِمْ قُلْتُ أَنا — عَجَباً فَالصُنْعُ مِنْ رَبِّ الْدُنا

لِمَ مِثْلَ الْخاتَمِ هٰذا ضَرَبْ — فَوْقَهُمْ وَالنُورُ عَنْهُمْ قَدْ ذَهَبْ

---

(١) می‌خور و می‌ده بدان کش روزیست — هر دم و هر لحظه سحر آموزیست

(٢) خلق گویان ای عجب این بانگ چیست — چونکه صحرا از درخت و برتهی است

(٣) گیج گشتیم از دم سودائیان — که بنزدیك شما باغ است و خوان

(٤) چشم می مالیم کانجا باغ نیست — یا بیابانیست یا مشکل رهی است

(٥) ای عجب چندین دراز این گفتگو — چون نه بیهوده ور خود هست کو

(٦) من همی گویم چو ایشان ای عجب — این چنین مهری چرا زو صنع رب

(١) لِلْمِشْقَاقِ ذَا بَقِى رَهْنَ الْعَجَبْ أَحْمَدُ دَوْماً وَ أَيْضاً بُولَهَبْ

(٢) كَانَ مِنْ ذَا الْعَجَبِ حَتَّى الْعَجَبْ ذَلِكَ فَرْقٌ عَظِيمٌ بِالْرُتَبَ

لِنَرَى مِنْ بَعْدُ سُلْطَانَ الْعِظَمْ مَا يُرِيدُ يَفْعَلُ وَهُوَ الْحَكَمْ

(٣) يَا دَقُوقِي اعْجَلْ ذِهَاباً وَاصْحِ لاَ تَتَكَلَّمْ كَمْ تَقُولُ لِلْمَلاَ

حَيْثُ أَنَّ السَّمْعَ عَزَّ وَ نَدَرْ .. فَالْمَقَالُ لَكَ عَارٍ مِنْ ثَمَرْ..

صيرورة الشجرة الواحدة سبعة اشجار

(٤) أَيْضاً السَّبْعَةُ تِلْكَ الْمُبْهِرَهْ رَجَعَتْ بِالْكُلِّ فَرْدَ الشَّجَرَهْ

قَالَ أَسْرَعْتُ مُدَاماً أَكْثَرَا أَنَا لِي الْحَظُّ سَعِيداً صُيِّرَا

(٥) فَبِكُلِّ نَفَسٍ دَوْماً تَصِيرْ سَبْعَةً أَوْ فَرْداً اللُّبُّ تُحِيرْ (١)

أَنَا مِنْ حِيرَتِي فِي أَيِّ حَالْ صِرْتُ مِنْ هَذَا التَّعَالِي وَ الْجَلاَلْ

(٦) بَعْدَ هَذَا أَنَا أَبْصَرْتُ الشَّجَرْ لِصَلاَةِ الْجَمْعِ صَفّاً مُعْتَبَرْ

(١) اى رآهم كل من جمع بين الفرق والجمع من حيث التعيين متعددين و من حيث الحقيقة متحدين وشاهدهم فى نفس واحد ولهذه المشاهدة لم يخل من التلوين و لم يتمكن فى مرتبة الذات فتقررت له الحيرة فيخبر عن حيرته فيقول انا اى نوع صرت من الحيرة -

(١) زين تنازعها محمد در عجب در تعجب نيز مانده بولهب

(٢) زين عجب تا آن عجب فرقى است ژرف تا چه خواهد كرد سلطان شگرف

(٣) اى دقوقى تيزتر رو هين خموش چند گوئى چند چون قحطست گوش

يك درخت شدن آن هفت درخت

(٤) گفت راندم بيشتر من نيك بخت باز شد آن هفت جمله يك درخت

(٥) هفت مى شد فرد مى شد هر دمى من چه سان مى گشتم از حيرت همى

(٦) بعد از آن ديدم درختان در نماز صف كشيده چون جماعت كرده ساز

(١) رتب مثل الإمام شجره ... فردة قدامه كالبرره
وقفت ما بقي منه غدى ... خلفها القائم .. بالفعل اقتدى.. (١)
(٢) فمن الأشجار تلك ذا القيام ... والركوع والسجود لي مدام
(٣) عجباً جر كثيراً وانبهرت ... في الزمان ذاك بالفور ذكرت (٢)
قوله (والنجم) دوماً (والشجر) ... يسجدان مثلما الذكر ذكر
(٤) هذه الأشجار لا ركبة لا ... ظهر.. أو أعضاء من مثل الملا..
ما هو الترتيب هذا للصلاة ... ..هل درى من مثلها الصحب الثقاة..
(٥) ورد الألهام لله أيا ... من هو الشعلة كان والضيا
أنت من صنع لنا في عجب ... بعدك باق كمن فيه غبي

صيرورة تلك الاشجار السبعة سبعة رجال

(٦) ثم بعد زمن طال رجال ... سبعة الأشجار تلك بالمثال
رجعت في القعدة لله جل ... كلها.. الحق لها أهدى ودل ..

(١) اى ان صفة الحياة مقدمة كالامام مثل العلم والقدرة و الارادة و السمع والبصر والكلام شبه المقتدى لان الحياة صفها تصحح له الاتصاف - (٢) الاية فى سورة الرحمن (الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان (يجريان) والنجم والشجر يسجدان (النجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق) -

(١) يك درخت از پيش مانند امام ... ديگران اندر پس او در قيام
(٢) آن قيام وان ركوع وان سجود ... از درختان بس شگفتم مى نمود
(٣) ياد كردم قول حق را آن زمان ... گفت النجم و شجر را يسجدان
(٤) اين درختان را نه زانو نى ميان ... اين چه ترتيب نمازست آن چنان
(٥) آمد الهام خدا كاى بافروز ... مى عجب دارى ز كار ما هنوز

هفت مرد شدن آن هفت درخت

(٦) بعد ديرى گشت آنها هفت مرد ... جمله در قعده پى يزدان فرد

(١) أَفْرُكُ الْعَيْنَ مُداماً وَأَقُولْ ... ذِي الْأَسْوَدُ السَّبْعَةُ الْغُرُّ الْفُحُولْ

عَجَباً مَنْ هُمْ كَانُوا فِي الدُّنَا ... مَا لَهُمْ هَلَّا لَهُمْ أَرْنُو أَنَا

(٢) مِنْ طَرِيقِي إِذْ لَهُمْ صِرْتُ الْقَرِيبْ ... فَعَلَيْهِمْ لِاحْتِرَامٍ وَلِطِيبْ

(٣) أَنَا سَلَّمْتُ جَوَاباً لِلسَّلَامْ ... ذَاكَ قَالُوا لِي يَا تَاجَ الْكِرَامْ

(٤) وَالْعُلَى ذَاكَ الدَّقُوقِيَّ الْحَسَنْ ... قُلْتُ كَيْفَ وَهُمُ كُلَّ زَمَنْ

مَا دَرَوْا بِي عَرِفُونِي قَبْلَ أَنْ ... يَنْظُرُوا لِي يَعْلَمُونَ أَنَا مَنْ

(٥) مِنْ ضَمِيرِي الْكُلُّ بِالْفَوْرِ اخْتَبَرْ ... مَنْ أَنَا وَالْبَعْضُ لِلْبَعْضِ نَظَرْ

(٦) مُومِياً بِالْعَيْنِ كَمْ قَالُوا الْجَوَابْ ... ضَا حِكِينَ يَا عَزِيزُ فَالْحِجَابْ (١)

(٧) لِمَ كَانَ فَوْقَ ذِي أَيْضاً لَكَا ... فَعَلَى الْقَلْبِ الَّذِي عِشْقاً ذَكَى (٢)

وَبِحُبِّ اللهِ حَارَ بِالْيَمِينْ ... وَالْيَسَارِ السِّرُّ كَيْفَ لَا يَبِينْ

---

(١) وفى نسخة (پاسخم دادند كاى جان عزيز) اى أجابونى قائلين يا من روحه عزيزة او يا من هوالروح العزيز وفى نسخة للمصراع الثانى (چون بپوشيدست اينها برتو نيز) لاى شيىء كانت مستورة عنك ايضاً هذه ـ (٢) وفى نسخة لكناهور (هر دلى كو در تحير با خداست ـ نى شود پوشيده راز چپ و راست) كل قلب كان فى التحير مع الله لا يستر عليه سر اليمين والشمال ـ

---

(١) چشم مى‌مالم كه آن هفت ارسلان ... تا كيانند و چه دارند از جهان

(٢) چون بنزديكى رسيدم من ز راه ... كردم ايشان را سلام از انتباه

(٣) قوم گفتندم جواب آن سلام ... آن دقوقى مفخر و تاج كرام

(٤) گفتم آخر چون مرا بشناختند ... پيش ازين بر من نظر انداختند

(٥) از ضمير من بدانستند زود ... يكديگر را بنگريدند از فرود

(٦) پاسخم دادند چندان كاى عزيز ... چون بپوشيدست اينها بر تو نيز

(٧) هر دلى كو در تحير با خداست ... كى شود پوشيده راز چپ وراست

(١) قُلْتُ اِنَّ الْواٰقِعَ هَبْ كَشِفاٰ لَهُمُ وَالْسِرُّ حَقًّا عُرِفاٰ (١)

كَيْفَ هُمْ لِلْحَرْفِ رَسْماً عَرِفُوْا وَعَلَى الْاِسْمِ لِيَ قَدْ وَقَفُوْا

(٢) ذٰا الْكَلاٰمُ مِنِّيَ اِذْ لِلْخِطاٰبْ وَصَلَ هٰذِي السَّلاٰطِينُ الْجَوٰابْ

(٣) (لِيَ قاٰلَتْ عَجَلاً) لَوْ لِلْوَلِيّ غُيِّبَ اِسْمٌ لِوَصْفٍ جاٰهِلِيّ

لاٰ تَخْلَهُ أَبَداً وَادْرِ بِاَنْ هُوَ لِاسْتِغْراٰقِ .. الرُّوحُ امْتَحَنْ ..

(٤) بَعْدَ ذٰا قاٰلُوْا لَنٰا فِيكَ الْمُنٰى نَقْتَدِي يٰا خِلَّنٰا الْزّاكِي بِنٰا

(٥) فَلَهُمْ قاٰلَ نَعَمْ لٰكِنْ لِيٰا أَنٰا مِنْ دَوْرِ زَماٰنٍ قَسِيٰا (١)

(٦) مُشْكِلاٰتٌ كَيْ بِزٰاكِي الصُّحْبَةِ ذِي تُحَلُّ فَبِسٰامِي الصُّحْبَةِ

(٧) مِنْ تُرٰابٍ قَدْ نَمٰى حُلْوُ الْعِنَبْ حَبَّةٌ مَمْلُوَّةٌ لُبّاً يُحَبْ (٣)

مَعْ تُرٰابٍ كَدِرٍ بِالْخَلْوَةِ رَضِيَتْ مِنْ كَرَمٍ وَالْاِلْفَةِ

---

(١) ای ولو کانوا هؤلاء مطلعین علی حقائق الموجودات و ماهیة الکائنات لا عجب لکن بأی وجه عرفوا الاسم وعرفوا من اسماء الحروف الرسم و قالوا یا دقوقی یا مفخر وتاج الکرام وفی نسخة لکناهور (بشکفید) بمعنی تطلعوا وفی الشطر الثانی (واقفید) بمعنی (وقفوا) ـ (٢) وهذا ادب من یکلف للخلافة والامامة ان لایترک الصحبة ولا یقبل الامامة علی الفور حتی یخلص من قید الکون والمکان ویحل مشکلات الدور والزمان ـ (٣) فی الاصل (خاك دژم) ای تراب معکر حقیر ـ

---

(١) گفتم ار سوی حقائق بشکفند چون ز اسم و حرف رسمی واقفند

(٢) این سخن چون آمد ازمن در خطاب آن شهان در حال گفتندم جواب

(٣) گفت اگر اسمی شود غیب از ولی آن زاستغراق دان نه از جاهلی

(٤) بعد از آن گفتند ما را آرزوست اقتدا کردن بتو ای پاك دوست

(٥) گفت آری لیك یك ساعت که من مشکلاتی دارم از دور زمن

(٦) تا شود آن حل بصحبتهای پاك که بصحبت روید انگوری ز خاك

(٧) دانه پر مغز با خاك دژم خلوتی و صحبتی کرد از کرم

(١) فِي التُّرابِ نَفْسَها بِالْمَرَّةِ ... قَدْ مَحَتْ حَتَّى لَها عَنْ بَكْرَةِ

ما بَقَى لَوْنٌ وَرِيحٌ وَاحْمِرارْ ... وَاصْفِرارٌ .. لا وَلا أَيُّ شِعارْ..

(٢) بَعْدَ ذاكَ الْمَحْوِ فَالْقَبْضُ لَها ... أَبَداً ما بَقِيَ مِمَّا بِها (١)

فَتَحَتْ وَانْبَسَطَتْ وَالْمَرْكَبا ... سَوَّقَتْ فِيها سَرِيعاً ذَهَبا

(٣) فَأَمامَ أَصْلِهِ لَمَّا غَدَى ... مِنْ وُجُودٍ ما لَهُ الْفانِي بَدَى

ذَهَبَتْ صُورَتُهُ الْجَلْوَةَ صارْ ... هُوَ لِلْمَعْنَى بَدَى الْمَعْنَى جِهارْ

(٤) هٰكَذا الرَّأْسَ هُمُ هَزُّوا بِأَنْ ... أَصْحِ فَالْأَمْرُ لَكَ مَرَّ الزَّمَنْ

وَمِنَ الرَّأْسِ الَّذِي هَزُّوا كَذا ... نَهَضَ فِي الْقَلْبِ حَرٌّ وَلِذا

(٥) ساعَةً مَعْ ذَا الْفَرِيقِ الْمُجْتَبَى ... عَنِّيَ بِنْتُ كَمَنْ قَدْ رَاقَبا

(٦) صِرْتُ فَالتَّلْوِينُ كُلٌّ قامَ مِنْ ... ساعَةٍ بِالسَّاعَةِ مَنْ لَمْ يَبِنْ

وَنَجَى مِنْ كُلِّ تَلْوِينٍ نَجَى ... .. وَسَبِيلَ الرُّوحُ يُهْدَى وَالْحِجَى..

---

(١) اى اذا انمحى السالك بصحبة المرشد ولم يبق له من البشرية انقباض فتح جناح عقله وانبسط على هؤلاء حبه الله تعالى ووصل الى البقاء المعنوى بعد سفره من عالم الصورة ـ

---

(١) خویشتن در خاك كلی محو كرد ... تانماندش رنگ وبوی وسرخ وزرد

(٢) از پس آن محو قبض او نماند ... بر گشاد و بسط شد مركب براند

(٣) پیش اصل خویش چون بیخویش شد ... رفت صورت جلوه معنیش شد

(٤) سرچنین كردند هین فرمان تراست ... تف دل زان سرچنین كردن بخاست (١)

(٥) ساعتی با آن گروه مجتبی ... چو مراقب گشتم و از خود جدا

(٦) جمله تلوینها ز ساعت خاستند ... رست از تلوین كه از ساعت برست

---

(١) سر چنین كردند یعنی قبول كردن باشارت سر وبتلفظ ـ

(١) فَإِذَا مِنْ سَاعَةٍ أَنْتَ خَرَجْتْ ... سَاعَةً فِي عَالَمِ الْمَعْنَى نَهَجْتْ

مَا بَقَى كَيْفٌ لِمَنْ لَا كَيْفَ لَهْ ... مَحْرَماً صِرْتَ .. لِعِشْقٍ وَوَلَهْ ..

(٢) إِنَّ أَهْلَ السَّاعَةِ مِمَّنْ هُمُ ... غَيْرُ أَهْلِ السَّاعَةِ مَا لَهُمُ

أَبَداً عِلْمٌ لِأَنْ مَا مِنْ طَرِيقْ ... نَحْوَ ذَاكَ الْجَانِبِ عِنْدَ الْفَرِيقْ

(٣) غَيْرُ تَحْيِيرٍ فَكُلُّ أَحَدٍ ... عِنْدَ إِسْطَبْلٍ لَهُ مُنْفَرِدِ (١)

(٤) رَبَطُوا فِي عَالَمِ الْفَحْصِ وَإِنْ ... هُوَ إِسْطَبْلًا بِهِ حِيناً قُرِنْ

تَرَكَ مِنْ هَوَسِ اسْطَبْلَ سِوَاهُ ... قَصَدَ وَالرَّأْسَ مَدَّ فِي فَنَاهْ

(٥) فِي الزَّمَانِ السَّائِسُونَ الشَّاطِرُونْ ... مَسَكُوا ذَيْلَ الزِّمَامِ يَسْحَبُونْ

(٦) كُلُّ إِسْطَبْلٍ عَلَيْهِ نُصِبَا ... رَائِضٌ يُجْرِي لَهُ مَا وَجَبَا (٢)

بِسِوَى إِذْنٍ مِنَ الرَّائِضِ حِينْ ... رَائِضٌ لَا يَقْدِرُ الْخَلْفَ يُبِينْ

---

(١) روى عن ابن مسعود انه قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يارسول الله قال واياى الا ان الله اعاننى عليه فاسلم فلا يأمرنى الا بخير - (٢) اى على كل مرتبة من عالم الغيب نصب رائض يربضه و يضبطه قال تعالى فى سورة والطارق ان كل نفس لما عليها حافظ و بغير اذن ودستور لا يقدر رافض وتارك على شيىء الا باجازة واحد من اللذين هو فى حكمهم وهم مسلطون عليه من الملئكة ولا يقدر على الخلاص من تلك المرتبة اللتى يصلها -

---

(١) چو ز ساعت ساعتى بيرون شوى ... چون نماند محرم بيچون شوى

(٢) ساعت از بى ساعتى آگاه نيست ... زانكه آن سو جز تحير راه نيست

(٣) هر نفر را بر طويله خاص او ... بسته اند اندر جهان جستجو

(٤) از هوس گر از طويله بگسلد ... در طويله ديگران سر در كند

(٥) درزمان آخر چيان چست وخوش ... گوشهٔ افسار را گيرند و كش

(٦) منتصب بر هر طويله رايضى ... جز بدستورى نيايد رافضى (١)

---

(١) يعنى بر هر انسان يك حافظ است كه اورا بر وفق مرتبة كه دارد نگاهبان است ونميگذارد بمرتبهٔ ديگرى تجاوز كند چنانكه در خبر نبوى آمده كل ميسر لما خلق وبيت مذكور باين آيه اشاره دارد (وان كل نفس لما عليها حافظ)-

(١) أَنْتَ يا عَيّارُ لَوْ لِلْحافِظِينْ ... ما نَظَرْتَ وَ الْكِرامِ الْكاتِبِينْ

فَاخْتِياراً لَكَ لا فِي إِخْتِيارْ ... أُنْظُرْ اعْرِفْ ما لَكَ فِيهِ افْتِدارْ

(٢) فَاخْتِياراً تَعْمَلُ أَنْتَ وَ يَدْ ... لَكَ مَعْ رِجْلٍ وَ عَوْنٍ وَ مَدَدْ

يَدَكَ افْتَحْ لِمَهْ فِي السِّجْنِ لِمَهْ ... .. كُنْتَ فِي قَيْدِ أُمُورٍ مُبْرِمَهْ..

(٣) وَ بِإِنْكارٍ لِمَنْ قَدْ حَفِظا ... وَجْهَكَ وَجَّهْتَ لَنْ تَتَّعِظا

إِسْمَ تَهْدِيداتِ نَفْساً نِيَّةٍ ... تُبْدِي مِنْ مَكْرٍ وَ شَيْطانِيَّةٍ (١)

تقدم الدقوقى للامام لامامة اولئك القوم

(٤) ذَا الْكَلامُ ما لَهُ خَتْمُ ارْكُضِ ... يا دَقُوقِي وَاصْحِ وَاسْرِعْ وَانْهَضِ

(٥) وَ تَقَدَّمْ يا فَرِيدَ عَصْرِهِ ... رَكْعَتَيْنِ أَدِّ خُضْ فِي أَجْرِهِ

(٦) كَيْ بِكَ تَزْهُو الدُّنا يا مُقْتَدى ... فِي الصَّلاةِ عَيْنُهُ ضائَتْ هُدى

لِلْأَمامِ الْمُقْتَدى عَيْنٌ تُنِيرْ ... وَجَبَ يُهْدى بِها الْجَمْعُ الْكَثِيرْ

(١) اى جعلت وجهك فى الانكار لحافظ و موكل و معقب لك و انكرته و سميت تهديدات نفسك و قباحاتها و لم تتذكر قوله تعالى فى سورة الرعد (له معقبات من بين يديه و من خلفه) و هناك تعلم فى الخقيقة ان المانع لك الحفظة لاما تتخيله من تهديدات النفس -

(١) حافظان را گر نه بينى اى عيار ... اختيارت را ببين بى اختيار

(٢) اختيارى ميكنى و دست و پا ... برگشا دستى چرا چسبى چرا

(٣) روى در انكار حافظ بردهٔ ... نام تهديدات نفست كردهٔ

پيش رفتن دقوقى بامامت آن قوم

(٤) اين سخن پايان ندارد تيز رو ... هين نماز آمد دقوقى پيش شو

(٥) اى يگانه هين دوگانه برگذار ... تا مزين گردد از تو روزگار

(٦) اى امام چشم روشن در صلا ... چشم روشن بايد اندر پيشوا

(١) يا كبير يكره في الشرع أن ... يجعل الأعمى الإمام المؤتمن

(٢) هبه كان الحافظ و الشاطرا ... و الفقيه الورع و الذاكرا

فالإمام النير العين السفيه ... هب غدى خير من الأعمى النبيه

(٣) حيث للأعمى احتراز عن قذر ... لا يكون لا و لا يدري المذر

ذا لأن العين أصل لحذر ... و اجتناب ما به يأتي الضرر

(٤) أبداً لا يقدر الأعمى يرى ... في العبور النجس مثل الورى

لا يكون أبداً أعمى البصر ... مؤمن هبه الحكيم ذا النظر

(٥) إن أعمى الظاهر فيما ظهر ... للنجاسات عمى منه البصر

إن أعمى الباطن فيما استتر ... للنجاسات عمى منه النظر

(٦) إن هذا النجس الظاهر زال ... بتة بالماء و الطهر استحال

إن ذاك النجس الباطن زاد ... و له التلويث دام و الفساد

(٧) و بغير الماء للعين أحد ... ما له من قدرة انا أبد

يغسل حيث عيانا ظهرا ... نجس الباطن أبدى أثرا

---

(١) در شریعت هست مکروه ای کیا ... در امامت پیش کردن کور را

(٢) گرچه حافظ باشد و چست وفقیه ... چشم روشن به اگر باشد سفیه

(٣) کور را پرهیز نبود از قذر ... چشم باشد اصل پرهیز و حذر

(٤) او پلیدی را نه بیند در عبور ... هیچ مؤمن را مبادا چشم کور

(٥) کور ظاهر در نجاست ظاهر است ... کور باطن در نجاسات سر است

(٦) آن نجاست ظاهر از آبی رود ... وان نجاست باطن‌افزون می شود

(٧) جز بآب چشم نتوان شستن آن ... چون نجاسات بواطن شد عیان

(١) حَيْثُ أَنَّ اللهَ لِلْكافِرِ قالْ ... نَجَساً فِي الظّاهِرِ لَيْسَ بِحالْ

ذاكَ فِيهِ إِعْتَبِرْ فِي الْباطِنِ ... لَهُ كانَ وَبِخُلْقٍ كامِنِ ..

(٢) ظاهِرُ الْكافِرِ فِي هٰذا النَّجَسْ ... لَمْ يُلَوَّثْ هُوَ غَيْرُ الْمُلْتَمَسْ

لَهُ ذاكَ النَّجَسُ كانَ بِدِينْ ... وَبِأَخْلاقٍ خَفَتْ فِيهِ تَبِينْ

(٣) رِيحُ هٰذا النَّجَسِ ما أَنْ سَرىٰ ... كانَ عِشْرِينَ خُطَىً لا أَكْثَرا

وَمِنَ الرَّيِّ إِلَى الشّامِ سَرىٰ ... ذٰلِكَ الرِّيحُ وَأَبْدَى كَدَرا

(٤) بَلْ لَهُ الرِّيحُ السَّمٰواتِ وَرَدْ ... وَدَماغَ الْحُورِ وَالرِّضْوانِ قَدْ

(٥) مَلَأَ ما قُلْتُ قَدْرَ فَهْمِكُما ... مِتُّ فِي حَسْرَةِ فَهْمٍ قَدْ ذَكَى

(٦) ماءُ الْفَهْمِ حَكَى حاكَى الْبَدَنْ ... بِالْوُجُودِ لَهُ كُوزاً لَوْ زَمَنْ

كُسِرَ الْكُوزُ فَمِنْهُ الْماءُ قَدْ ... أُهْرِقَ ..ما وَجَدَ بَتّاً فَقَدْ ..

(٧) فَلِهٰذا الْكُوزِ صُنْعاً وُجِدَتْ ... خَمْسَةُ أَبْخاشِ عُظْماً بَعُدَتْ(١)

وَبِهِ لَمْ يَبْقَ ماءٌ لا وَلا ... ثَلْجُ الْجَوْفُ لَهُ بَتّاً خَلَى

---

(١) اى الحواس الظاهرة الخمس -

---

(١) چون نجس خواندست كافررا خدا ... آن نجاست نيست بر ظاهر ورا

(٢) ظاهر كافر ملوث نيست زين ... آن نجاست هست در اخلاق و دين

(٣) اين نجاست بويش آمد بيست گام ... وان نجاست بويش از ری تا بشام

(٤) بلكه بويش آسمانها بر رود ... بر دماغ حور و رضوان پر شود

(٥) آنچه ميگويم بقدر فهم تست ... مردم اندر حسرت فهم درست

(٦) فهم آبست ووجود تن سبو ... چون سبو بشكست ريزد آب او

(٧) اين سبو را پنج سوراخست ژرف ... اندرو نی آب ماند خود نه برف

(١) أَمَرَ غُضُّوا عَنْ هَوَى أَبْصارِكُمْ .. ما أَتَى فِي الذِّكْرِ مِنْ إِنْذارِكُمْ (١)..

قَدْ سَمِعْتَ أَيْضاً الْظُفُرَ أَبَدْ .. لَمْ تَضَعْ .. لَمْ تَمْتَثِلْ أَمْراً وَرَدْ..

(٢) نُطْقُكَ مِنْ فَمِكَ الْفَهْمَ لَكا .. أَذْهَبَ السَّمْعُ إِذِ الرَّمْلَ حَكَى (٢)

(٣) أَكَلَ فَهْمَكَ أَبْخاشٌ أُخَرْ .. لَكَ كانَتْ هٰكَذا اعْرِفْها أَثَرْ (٣)

ماءَ فَهْمٍ أُضْمِرَ فِيكَ مُدامْ .. تَسْحَبُ .. تُهْرِيقُهُ فَوْقَ الرُّغامْ ..

(٤) فَمِنَ الْبَحْرِ إِذا لا عَنْ بَدَلْ .. أَنْتَ ماءَ الْبَحْرِ أَخْلَيْتَ أَجَلْ (٤)

ذٰلِكَ الْبَحْرَ الْخِضَمَّ السَّبَسَبا .. تَجْعَلُ .. الْظّامِي لَهُ لَنْ يَذْهَبا..

(٥) لَيْسَ مِنْ وَقْتٍ وَلَوْلاهُ الْمَقالْ .. كُنْتَ أَبْدَيْتَ ذَكَرْتَ شَرْحَ حالْ

مَدْخَلِ الْأَعْواضِ وَالْأَبْدالِ لَكْ .. وَأَزَلْتَ بِالْيَقِينِ كُلَّ شَكْ ..

---

(١) و فی نسخة غضوا غضة ـ الاية فی سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فووجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) (٢) اى فعلى السالك اجتناب الكلام الحرام وكلام العوام و اهل السوق اى فعليكم بعدم استماع كلمات الخلق فانهم ان مدحوكم ضيعوا عليكم فهم امور الاخرة ـ (٣) لانهم قالوا من اراد حفظ قلبه فعليه بغلق ابواب الحواس لسد طريق الوسواس فيكون مجموعاً بالاحتباس حتى يصبر بكمال الفهم من الاكياس و لهذا اختار اهل الحال من الانبياء والاولياء والاخيار الخلوة عن الاغيار ليحصل لهم الاستيناس بواسطة حبس الحواس بالاعمال الصالحة ـ (٤) اى فكيف يك ان ضيعت ماء فهمك عن ابخاش حواسك متصلا من غير انقطاع هل يبقى لك من ماء فهمك قطرة ـ

---

(١) امر غضوا عن هوى ابصاركم — هم شنيدى راست ننهادى تو سم

(٢) از دهانت نطق فهمت را برد — گوش چون ريگست فهمت را خودد

(٣) همچنين سوراخهای ديگرت — می كشاند آب فهم مضمرت

(٤) گر ز دريا آب را بيرون كنی — بی عوض آن بحر را هامون كنی

(٥) بی گهست گر من بگويم حال را — مدخل اعواض را و ابدال را

(١) أَنَّ ذِي الْأَعْوَاضَ وَالْأَبْدَالَ مِنْ ... أَيْنَ لِلْبَحْرِ أَتَتْ إِمَّا تَبِنْ

(٢) بَعْدَ أَنْ تُصْرَفَ كُلًّا كَمْ مِئَاتْ ... أَلْفَ حَيْوَانٍ وَ نَبْتٍ فِي الْحَيَاتْ

شَرِبُوْا مِنْهُ وَمِنْهُ السُّحُبْ ... تَأْخُذُ مِنْ جَوْفِهِ مَا تَسْكُبُ

(٣) أَيْضاً الْبَحْرُ لِذِي الْأَعْوَاضِ قَدْ ... سَحَبَ مِنْ أَيْنَ أَصْحَابُ الرَّشَدْ (١)

(٤) عَلِمَ هٰذَا شَرْعُنَا الْقَصَصَا ... عَاجِلِينَ وَ لِهٰذَا الْمَخْلَصَا (٢)

بَاطِنُ هٰذَا الْكِتَابِ فَقَدَا ... ..لَنْ يَنَالَ مَا لَهُ قَدْ قَصَدَا..

(٥) يَا ضِيَاءَ الْحَقِّ وَضَّاءَ النَّجَارْ ... وَ حُسَامَ الدِّينِ مَضَّاءَ الْغِرَارْ

لَمْ يَلِدْ مِنْ مِثْلِكَ سَامِي الْفَلَكْ ... لَا وَلَا الْأَرْكَانُ مَلْكاً كَالْمَلَكْ

(٦) أَنْتَ بِالنَّادِرِ فِي قَلْبٍ وَرُوحْ ... جِئْتَ يَا مَنْ خَجِلَ قَلْبٌ وَ رُوحْ

---

(١) اى سحب عوضها من عروق الارض ومجارى الانهر فان الله تعالى يخلق لكل شيىء بدل ما يتحلل به فيسحبه فهو فى الحقيقة من عطاء الحق جل و علا ويعلم هذا اهل الرشاد فان كنت منهم افهم من المحسوس المعقول فانه متى سحبت القوى الحيوانية والحواس الجسمانية ماء الفهم و الكياسة فاطلب بدلها من الله تعالى فهو ماء جديد - (٢) اى ذكرنا قصصاً متوالية من قصة الدقوقى والابدال السبعة بالعجلة ولكن يقى جوف هذا الكتاب بلا مخلف - اى غير تام - لان المراد من جميعها التخلق باخلاق الله بواسطة اضمحلال البشرية -

---

(١) كان عوضها وان بدلها بحر را ... از كجا آيد ز بعد خرجها

(٢) صد هزاران جانور زين مى‌خورند ... ابر ها هم از برونش مى برند

(٣) باز دريا آن عوضها مى كشد ... از كجا دانند اصحاب رشد

(٤) قصه ها آغاز كرديم از شتاب ... ماند بى مخلص درون اين كتاب

(٥) اى ضياء الحق حسام الدين راد ... كه فلك وار كان چوتو شاهى نزاد

(٦) تو بنادر آمدى در جان و دل ... اى دل و جان از قدوم تو خجل

(١) مِنْ قُدُومٍ لَهُ كَمْ قُلْتُ أَنَا ... مَدَحَ قَوْمٍ مَا مَضَى زِدْتُ ثَنَا (٣)

لِاقْتِضَاءٍ كَانَ قَصْدِي بِهِمُ ... أَنْتَ لَوْلَاكَ تَرَكْتُ لَهُمُ

(٢) فَالدُّعَاءُ بَيْتَهُ قَدْ عَرِفَا ... بِاسْمِ مَنْ شِئْتَ الثَّنَاءَ وَصِفَا

(٣) أَنْتَ فَالْحَقُّ لِأَنْ يَسْتُرَ مَنْ ... مُدِحَ فِي الْخَلْقِ عَمَّنْ هُوَ لَنْ

يَغْدُوَ أَهْلاً لِلْمَدِيحِ ذَا الْمَثَلْ ... وَالْحِكَايَاتِ الَّتِي قُلْنَا جَعَلْ

(٤) وَلَوِ الْمَدْحُ لَكَ مِنْكَ خَجِلْ ... كَانَ أَيْضاً غَيْرَ أَنْ جُهْدَ الْمُقِلْ (٢)

(٥) كَسْرَةً يَقْبَلُهَا الْحَقُّ الْمُعَافْ ... يَحْسَبُ مِنْ عَيْنَيِ الْأَعْمَى الْكَفَافْ (٣)

(٦) قَطْرَتَيْنِ كُلُّ طَيْرٍ وَسَمَكْ ... عَلِمَ الْإِبْهَامَ ذَا أَنْ مَنْ سَمَكْ

إِسْمَهُ الطَّيِّبَ أَجْمَلْتُ أَنَا ... لَهُ بِالْمَدْحِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَا

(٧) كَيْ عَلَيْهِ آهُ حِقْدٍ مَنْ حَسَدْ ... لَا يَهُبُّ كَيْ عَلَيْهِ مِنْ حَسَدْ

---

(٣) نسخة ثانية - من مضى - (٢) روى عن ابى هريرة انه قال يا رسول الله (ص) اى الصدقة افضل قال جهد المقل اى قليل البضاعة - (١) اى يقبل الله تعالى كسرة خبز و يجعلها معافاً سالمة و لا يضيعها بأن يجعل قطرتى نور عين الاعمى كفافاً اى كافية لانه لا يملك غيرها و هى كافية منه فى البذل و نهايةٌ بذله وهذا جهد المقل -

---

(١) چند كردم مدح قوم ما مضى ... قصد من زينها تو بودى زاقتضا

(٢) خانه خود را شناسد خود دعا ... تو بنام هر كه خواهى كن ثنا

(٣) بهر كتمان مديح از نا محل ... حق نهادست اين حكايات و مثل

(٤) گرچه آن مدح از تو آمد هم خجل ... ليك بپذيرد خدا جهد المقل

(٥) حق پذيرد كسره را دارد معاف ... كز دو ديده كور دو قطره كفاف

(٦) مرغ و ماهى داند اين ابهام را ... كه ستودم مجمل اين خوش نام را

(٧) تا برو آه حسودان كم وزد ... تا خيالش را بدندان كم گزد

(١) لَهُ مَا عَضَّ خِيَالاً وَالْخِيَالْ لَهُ أَيْنَ الْحَاسِدُ كَانَ بِحَالْ (١)

وَجَدَ فَالْفَارُ أَنَّى فِي وِثَاقْ بِبَغَاءٍ نَامَ أَوْ مِنْ ذَاكَ رَاقْ

(٢) لِاحْتِيَالٍ لَهُ قَدْ كَانَ الْخِيَالْ ذَاكَ شَعْرُ الْحَاجِبِ مِنْهُ الْهِلَالْ

(٣) لَمْ يَكُ الْمَدْحَ لَكَ بِالرِّفْعَةِ خَارِجاً عَنْ خَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةِ (٣)

أَنَا قَدْ قُلْتُ الدَّقُوقِي ذَهَبَا لِلْأَمَامِ اكْتُبْ أَجَابَ الطَّلَبَا

تقدم الدقوقى للأمام لأمامة اولئك القوم

(٤) فِي تَحِيَّاتِ سَلَامِ الصَّالِحِين مَدْحُ كُلِّ الْأَنْبِيَا صَارَ الْعَجِين

(٥) فَالتَّحِيَّاتُ وَكُلُّ مِدْحَةٍ خُلِطَتْ وَاتَّصَفَتْ بِالْوَحْدَةِ

وَبِطَشْتٍ وَاحِدِ الْقُلَّاتُ قَدْ أُفْرِغَتْ وَالْمَاءُ فِي الطَّشْتِ اتَّحَدْ

---

(١) قال فى النهج ومتى نام الفار فى وثاق اى حجرة الدرة فان خياله محفوظ من ان يأتى على خيال الحسود فان خيال الحسود فاسد ولا يأتى اليه الاكل فاسد ـ

(٢) لما علمته من قصة رجل زعم شعرة حاجبه هلالا فى عهد عمر فى اوائل المجلد الثانى ـ (٣) اى قلت مدحك خارجاً عن الحواس الخمسة والافلاك السبعة حتى لا يعلمه اهل الانكار والحسد ـ

---

(١) خود خيالش را كجا يابد حسود در وثاق موش طوطى كى غنود

(٢) آن خيال او بود از احتيال موى ابروى وپست آن نى هلال

(٣) مدح او گويم برون از پنج وهفت بر نويس اكنون دقوقى پيش رفت

پيش رفتن دقوقى بامامت آن قوم

(٤) در تحيات و سلام الصالحين مدح جمله انبيا آمد عجين

(٥) مدحها شد جمله گى آميخته كوزه ها در يك لگن در ريخته

(١) إِذْ غَدَى الْمَمْدُوحُ فَرْداً لَا يَزِيدْ فَلِذَا الْأَدْيَانُ فَرْداً لَا تَزِيدْ (١)

(٢) حَيْثُ أَنَّ كُلَّ مَدْحٍ يَرْجِعُ نَحْوَ نُورِ الْحَقِّ فَهُوَ الْمَطْلَعُ

وَعَلَى الْأَشْخَاصِ كُلٍّ وَالصُّوَرْ ظَهَرَ عَارِيَةً أَنَّى ظَهَرْ

(٣) فَمَتَى الْمَدْحَ لِغَيْرِ الْمُسْتَحِقْ هُمْ قَالُوا أَوْ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِقْ (٢)

غَيْرَ أَنْ قَالُوا عَلَى الظَّنِّ لِذَا هُمْ ضَلُّوا وَلَهُمْ جَرُّوا الْأَذَى

(٤) مِثْلَ نُورٍ شَعَّ فَوْقَ الْحَائِطِ ذٰلِكَ الْحَائِطُ مِثْلَ الرَّابِطِ (٣)

---

(١) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى موازنيه ما بقى احد من الخلق الا قال بالاتحاد لا سيما العلماء بالله اللذين علموا الامر على ما هو عليه لكن منهم من قال به عن امر الهى ومنهم من قال به بما اعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال به فهم مختلفون فى الاحوال وقد احال الاتحاد اصحاب النظر العقلى لان عندهم تصير الذاتان ذاتاً واحدة وهذا محال فى العقل واما اصحاب الكشف فانما قالوا به لانهم يرون ذاتاً واحدة لا ذاتين ويجعلون الاختلاف فى النسبة وهى عدمية وفيها وقع الاختلاف فان الذات الواحدة تقبل الضدين من نسبتين مختلفتين كما قال الله تعالى فأجره وحتى يسمع كلام الله -

(٢) نسخة ثانية - حبوا الاذى - (٣) قال فى النهج ويمكن (رابطى) من ريط بالتاء المثناة التحتانية قال الجوهرى الريط بسكون الياء الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقتين فعلى هذا النور الالهى اذا طلع على حائط السور الجسمانية والتف حائط الصور الجسمانية بالربط كالتفافه بالملاءة كأنه حائط الصور الجسمانية رأى صاحب ريط مزين بالانوار الالهية -

---

(١) زانكه خود ممدوح جز يك بيش نيست كيشها زين روى جز يك كيش نيست

(٢) زانكه هر مدحى بنور حق رود بر صور و اشخاص عاريت بود (١)

(٣) مدحها جز مستحق را كى كنند ليك بر پنداشت گمره مى‌شوند

(٤) همچو نورى تافته بر حائطى حايط آن انوار را چون رابطى

---

(١) در نسخهٔ النهج (زانكه هر ممدوح بنور حق رود) وصحيح همان است كه در نسخهٔ لكناهور است چنانچه از شرح النهى مذكور هويدا است -

(١) فَإِذاً لا بُدَّ أَنَّ الظِّلَّ إِنْ ... رَجَعَ لِلْأَصْلِ بِالْأَصْلِ قُرِنْ (١)

ضَيَّعَ فِي ظَنِّهِ الضالُّ الْقَمَرْ ... خالِياً مِنْ كُلِّ مَدْحٍ قَدْ ذَكَرْ

(٢) أَوْ كَما فِي الْبِئْرِ عَكْسُ الْقَمَرِ ... ظَهَرَ الضالُّ بِغَيْرِ خَبَرِ

رَأْسَهُ فِي الْبِئْرِ خَلّى وَلِذاكَ ... مَدَحَ وَالْقَمَرَ خالَ هُناكَ

(٣) هُوَ فِي الْواقِعِ مَدّاحَ الْقَمَرْ ... كانَ لا غَيْرَ هَبِ الْجَهْلَ أَقَرْ

لَهُ عَكْسَ الْقَمَرِ وَالْوَجْهَ قَدْ ... وَجَّهَ نَحْوَهُ خالَ ما قَصَدْ (٢)

(٤) مَدْحُهُ كانَ لِذاكَ الْقَمَرِ ... لا سِواهُ فِي عَمِيقِ النَّظَرِ

صارَ كُفْراً حَيْثُ أَنَّ ما جَرى ... غَلَطاً صارَ بِعَكْسِ ما دَرى

(٥) فَالْجَرِيُّ ذاكَ مِنْ فَرْطِ الشَّقا ... غاوِياً عادَ وَ غِرّاً أَحْمَقا

حَيْثُ أَنَّ الْقَمَرَ فَوْقَ السَّما ... كانَ تَحْتاً خالَهُ .. عَيْناً عَمى .. (١)

---

(١) لان الضال رأى القمر بواسطة وجود الظل المجازى فكان يمدح الظل فلما خرب حائط الوجود رجعت الظلال والاثار لاصلها وغيب القمر الحقيقى وفرغ من المدح والثناء - ولرؤية نور الحق فى الاشخاص والصور مثال آخر (يا ز چاهى عكس ماهى وا نمود)

(٢) اى كذا الناظر لزينة الدنيا اذا عشقها ومدحها وما نظر لاصلها فى الحقيقة لا يعلم ان عشق الصانع لازم له - (٣) نسخة ثانية - قلباً عمى -

---

(١) لا جرم چون سايه سوى اصل راند ... ضاله مه گم كرد وز استايش بماند

(٢) يا ز چاهى عكس ماهى وانمود ... سر بچه در كرد وان را مى ستود

(٣) در حقيقت مادح ماهست او ... گرچه جهل او بعكسش كرد رو

(٤) مدح او مه راست نى آن عكس را ... كفر شد آن چون غلط شد ماجرا

(٥) كز شقاوت گشت گمره آن دلير ... مه ببالا بود او پنداشت زير

(۱) فَالْوَرَى مِنْ حُبِّ ذِي الْأَصْنَامِ قَدْ ... حُيِّرُوا كُثْراً لَهُمْ ضَاعَ الرَّشَدْ (۱)

وَ إِذَا مَا الشَّهْوَةَ مِنْهُ سَحَبْ ... نَادِماً عَادَ رَهِيناً لِلْغَضَبْ

(۲) حَيْثُ أَنَّ الشَّهْوَةَ مِنْهُ سَحَبْ ... بِالْخِيَالِ الْمَيْلَ بِالظَّنِّ طَلَبْ

فَمِنَ الْوَاقِعِ قَدْ صَارَ الْبَعِيدْ ... وَعَنِ الْأَيْمَانِ وَ اللُّطْفِ الشَّرِيدْ

(۳) مَعْ خِيَالِ مَيْلُكَ مِثْلَ الْجَنَاحْ ... كَانَ حَتَّى فِي الْجَنَاحِ ذَا النَّجَاحْ (۲)

تَجِدَ أَنْتَ وَ فَوْقَ الْوَاقِعِ ... تَقَعُ تَغْدُو سَعِيدَ الطَّالِعِ

(٤) حَيْثُ أَنْتَ الشَّهْوَةَ مِنْكَ سَحَبْتْ ... سَقَطَ مِنْكَ الْجَنَاحُ وَ ذَهَبْتْ

أَعْرَجَ ذَاكَ الْخِيَالُ هَرَبَا ... مِنْكَ .. وَ الذَّوْقُ لَكَ طَارَ هَبَا..

(٥) فَالْجَنَاحَ احْفَظْ وَ مِثْلَ الشَّهْوَةِ ... هَذِهِ خَلِّي لِكَيْ بِالْمَرَّةِ

يَذْهَبُ فِيكَ جَنَاحُ مَيْلِكَا ... لِلْجِنَانِ تَخْلُصَ مِمَّا بِكَا

(٦) زَعِمَ الْخَلْقُ بِفِعْلِ الْعِشْرَةِ ... هُمْ يَأْتُونَ وَ طِيبِ السَّكْرَةِ

مَا دَرَوْا أَنَّ الْجَنَاحَ لَهُمْ ... يَقْلَعُونَ مِنْ خِيَالٍ بِهِمْ (۳)

(۱) المراد من الاصنام المحابيب وما تحسنه النفس الامارة من القباحات - (۲) ای میلك ومحبتك یا اسیر الخیال یکون جناحاً حتی بذاك الجناح تعرج علی الحقیقة باعتبار ان المجاز قنطرة الحقیقة وهذا المجاز یکون حقیقة بشرط اجتناب الوصل والمعانقة والتقبیل و فی نسخة النهج (تا بدان پر حقیقت بر شود) - (۳) ای لا یطیرون الی الجانب الالهی -

(۱) زین بتان خلقان پریشان می شوند ... شهوت رانده پشیمان می شوند (۱)

(۲) زانکه شهوت با خیالی رانده است ... وز حقیقت دورتر وا مانده است

(۳) با خیالی میل تو چون پر بود ... تا بدان پر بر حقیقت بر شود (۲)

(٤) چون براندی شهوتی پرت بریخت ... لنگ گشتی وان خیال از تو گریخت

(٥) پر نگهدار و چنین شهوت مران ... تا پر میلت برد سوی جنان

(٦) خلق پندارند عشرت میکنند ... بر خیالی پر خورد بر میکنند

(۱) در این بیت وبیت بعد مراد از شهوت خواهشست که معنی حقیقی شهوتست یعنی کسی که صورت را دوست دارد ممکن است دوستی او چنین باشد که صورت را بپرستد -
(۲) چنانکه خداوند میفرمایند (ما نعبدهم الا لیقربوا الی الله زلفی) پس عبادت این صور از اختیار خودست -

(١) أنا مديون لشرح النكتة ... هذه فاسمح لي في مهلة(٢)
أنا حالاً معسر من ذا سكت ... .. بكلام بعد هذا ما نبست ..

اقتداء ذلك القوم بامامة الدقوقي

(٢) فالدقوقي ذاك جاء للامام ... للصلوة و لهم أدى المرام(٢)
كان مثل الاطلس ذا القوم كان ... كالطراز هو ممتازاً عيان
(٣) فالملوك تلك صفاً إقتدوا ... خلف ذاك المقتدى السامي اهتدوا
(٤) فيه بالتكبير لما قرنوا ... مثل قربان هم ما قطنوا(٣)
(٥) خرجوا من هذه الدنيا اعلم ... معني التكبير حقاً وافهم
يا إمام نحن قرباناً نصير ... في الامام لك مع حب كثير

(١) تن زدم اى سكت - (٢) قال الجوهرى الاطلس بمعنى المحو والخلق اى البالى الممحو - ولكن الدقوقى عين اعيان الزمان بمثابة الطراز معلم وممتاز - (١) اى كما ذهب القربان من عالم الدنيا بقول بسم الله الله اكبر الى عالم العقبى كذا هؤلاء بالخشوع والحضور نسوا ما سوى الله لانه ورد اذا صليت صلاة فصل صلوة مودع قال السهر وردى فى العوارف فالمصلى سائر الى الله بقلبه مودع دنياه وهواه وكل شيىء سواه ويمكن ان يكون القربان بمعنى التقى النقى لان الاتقياء يتقربون الى الله ولهذا قال (معنى تكبير اينست اى اميم) -

(١) وام دار شرح اين نكته شدم ... مهلتم ده معسرم زين تن زدم

اقتدا كردن آن قوم بامامت دقوقى

(٢) پيش در شد آن دقوقى در نماز ... قوم همچون اطلس آمد او طراز
(٣) اقتدا كردن آن شاهان قطار ... در پى آن مقتداى نامدار
(٤) چونكه با تكبيرها مقرون شدند ... همچو قربان ازجهان بيرون شدند
(٥) معنى تكبير اينست اى اميم ... كاى خدا ما پيش تو قربان شديم

(١) فَبِوَقْتِ الذَّبْحِ تَكْبِيراً عَلَنْ قُلْتَ أَيْضاً مِثْلَ هٰذا حَقَّ أَنْ
تَفْعَلَ فِي ذَبْحِ نَفْسٍ تَسْتَحِقْ قَتْلاً الذَّبْحَ لَهاٰ لَمْ يَفْتَرِقْ
(٢) وَ كَاِسْماٰعِيلَ قَدْ كاٰنَ الْبَدَنْ كَالْخَلِيلِ الرُّوحُ كاٰنَ بِالْفِطَنْ
فَعَلَى الْجِسْمِ النَّبِيلِ الرُّوحُ قَدْ فَعَلَ تَكْبِيراً الذَّبْحَ قَصَدْ(١)
(٣) وَبِبِسْمِ اللّٰهِ مِنْ حِرْصٍ وَ مِنْ شَهْوَةٍ مِماٰ بِهِ سُوءَ قُرِنْ(٢)
قُتِلَ الْجِسْمُ فَبَسْمِلْ فِي الصَّلٰوةْ عِنْدَ ذَبْحِ الْبَدَنِ تَلْقَى النَّجاٰةْ
(٤) كَالْمَعاٰدِ فِي أَمامِ الْحَقِ جَلْ هُمْ قَدْ صُفُوْا صُفُوفاً مِنْ وَجَلْ
(٥) لِلْحِسابِ وَ الْمُناٰجاٰتِ أَتَوْ فِي حُضُورِ الْحَقِّ قاٰمُوْا كَمْ بَكَوْا
مِثْلَ مَنْ هُمْ مُسْتَقِيمُونَ وُقُوْفْ فِي الْمَعاٰدِ أَدَباً صُفُّوْا صُفُوْفْ
(٦) لَهُمُ الْحَقُّ مُداٰماً قاٰلَ ماٰ جِئْتُمُ فِيهِ لِيَ مِنْ بَعْدِماٰ
لَكُمُ الْمُهْلَةَ هٰذِي قَدْ مَنَحْتُ وَ بِطُوْلِ الْعُمْرِ فِي الدُّنْياٰ سَمَحْتُ

---

(١) اى كأنه كبرت الروح على قطع حلقوم الشهوات الجسمانية فأجابه بدن المصلى يا هذا افعل ما تؤمر ستجدنى انشاء الله من الصابرين (٢) اى البدن من الشهوات والحرص صار مقتولا فى الصلاة ببسم الله بسمل فانه ذبح وطهر فان المذبوح بالذبح المعنوى فى الصلاة والطاهر بها من الاهواء كالقربان شبه تكبيرة الافتتاح فى الصلوة بالبسملة .وقت الذبح فان المبسمل عليه طاهر وقربان واللذى لا يبسمل عليه نجس -

---

(١) وقت ذبح الله اكبر ميكنى همچنين در ذبح نفس كشتنى
(٢) تن چو اسماعيل وجان همچون خليل كرد جان تكبير بر جسم نبيل
(٣) گشته كشته تن ز شهوتها و آز شد به بسم الله بسمل در نماز
(٤) چون قيامت پيش حق صفها زده در حساب و در مناجات آمده
(٥) ايستاده پيش يزدان اشك ريز بر مثال راست خيز رستخيز
(٦) حق همى گويد چه آوردى مرا اندرين مهلت كه دادم من ترا

(١) عُمْرَكَ يا ذا أَبْنِ بِالْمَرَّةِ أَيْنَ أَنْهَيْتَ وَ قُوَّتَ الْقُوَّةِ

(٢) أَيْنَ أَفْنَيْتَ وَعِلْقَ عَيْنِكا أَيْنَ أَذْهَبْتَ .. وَكُلَّ عُمْرِكا .. (١)

لِلْحَواسِّ الْخَمْسِ أَيْنَ بِالْعَمَلْ كُنْتَ صَفَّيْتَ أَجِبْنِي بِعَجَلْ

(٣) عَيْنَكَ وَالسَّمْعَ وَالْفِكْرَ وَما كانَ مِنْ جَوْهَرِ عَرْشٍ كَمْ سَمى (٢)

قَدْ صَرَفْتَ كُلَّها ما ذا اشْتَرَيْتْ أَنْتَ مِنْ نَفْعٍ وَفَرْشٍ ما دَرَيْتْ

(٤) لَكَ كَالْمِسْحاةِ وَالْمِعْوَلِ قَدْ جُدْتَ مِنْ لُطْفٍ بِرِجْلٍ وَبِيَدْ

أَنا جُدْتُ لَكَ فِي هٰذا مَتى هُنَ كُنْ .. أَوْ لَها الْخَلْقُ أَتى ..

(٥) مِثْلَ ذِي الْأَخْبارِ مَنْ بِالْأَلَمْ مُلِئَتْ مِنْ عِنْدِ بارِي النِّعَمِ

تَأْتِي مَعْ كَمْ مِنْ مِئاتٍ وَأُلُوفْ مِثْلِها . وَالْخَلْقُ قَدْ صُفَتْ وُقُوفْ ..

(٦) هٰذِهِ الْأَقْوالُ لِلْعَبْدِ الرُّجُوعْ جَلَبَتْ عِنْدَ الْقِيامِ فِي الرُّكُوعْ

صارَ طاقِينَ لِما مِنْهُ الْخَجَلْ أَخَذَ .. زادَ الرَّجِيفُ وَالْوَجَلْ ..

---

(١) كجا بالودهٔ - يعنى اين صفيت حواسك وصرفتها - (٢) اى العين والاذن وجوهر العرش وهى القوى الروحانية العالية كالحياة و العلم و القدرة والارادة المندرجات فى الروح الانسانية صرفتها و اى شيىء - اشتريت من فرش الارض -

---

(١) عمر خود را در چه پايان بردهٔ قوت قوت در چه فانى كردهٔ

(٢) گوهر ديده كجا فرسودهٔ پنج حس را در كجا پالودهٔ

(٣) چشم و گوش و هوش و گوهرهاى عرش خرج كردى چه خريدى تو زفرش

(٤) دست و پا دادمت چون بيل و كلند من ببخشيدم ز خود آن كى شدند

(٥) همچنين پيغامهاى درد و كين صد هزاران آيد از حضرت چنين

(٦) در قيام اين گفتها دارد رجوع وز خجالت شد دو تا اندر ركوع

(١) لِلْقِيامِ قُوَّةٌ مِنْ خَجَلِ لَهُ لَمْ تَبْقَ وَفْرِطِ الْوَجَلِ

مِنْ حَيائِهِ فِي الرُّكُوعِ كَمْ ذَكَرْ لَهُ تَسْبِيحاً وَبِالذَّنْبِ أَقَرْ

(٢) ثُمَّ أَيْضاً يَصِلُ الْأَمْرُ بِأَنْ مِنْ رُكُوعٍ إِرْفَعِ الرَّأْسَ وَعَنْ

قَوْلَةِ الْحَقِّ وَما مِنْكَ سُئِلْ قُلْ جَواباً لَهُ طَوْعاً بِعَجَلْ

(٣) مِنْ رُكُوعٍ رَفَعَ الرَّأْسَ الْخَجِلْ ذاكَ أَيْضاً وَعَلَى الْأَرْضِ وَجِلْ

وَجْهَهُ ذاكَ الَّذِي نِيَّ الْعَمَلْ فَعَلَ أَلْقَى .. أَقَرَّ بِالزَّلَلْ ..

(٤) ثُمَّ أَيْضاً يَصِلُ الْأَمْرُ بِأَنْ عَنْ سُجُودٍ رَأْسَكَ ارْفَعْ وَحَسَنْ

(٥) خَبَراً قُلْ ما هُوَ كانَ الْعَمَلْ لَكَ ذاكَ الْعَبْدُ مِنْ رَهْنِ الْخَجَلْ

مَرَّةً أُخْرَى لَهُ الرَّأْسَ رَفَعْ وَكَمِثْلِ الْحَيَّةِ أَيْضاً وَقَعْ

(٦) مِنْ عَلَى الْوَجْهِ وَأَيْضاً لَهُ قالْ إِرْفَعِ الرَّأْسَ وَأَفْصِحْ بِالْمَقالْ

فَأَنا أَحْوالَكَ بِالْمَرَّةِ أَفْحَصُ الشَّعْرَةَ بَعْدَ الشَّعَرَةِ (١)

(٧) قُوَّةُ الرِّجْلِ لَهُ عَنْ بَكْرَةِ ذَهَبَتْ حَيْثُ خِطابُ الْهَيْبَةِ

---

(١) وفى نسخة النهج (كه بخواهم كرد از تو جست وجو) — اى لانى اطلب ان افتش حالك وعملك منك —

---

(١) قوت ايستادن از خجلت نماند در ركوع از شرم تسبيحى بخواند

(٢) باز فرمان ميرسد بر دار سر از ركوع و پاسخ حق بر شمر

(٣) سر برآرد از ركوع آن شرمسار باز اندر رو فتد آن خام كار

(٤) باز فرمان ميرسد بردار سر از سجود و واده از كرده خبر

(٥) سر برآرد او دگر ره شرمسار اندر افتد باز در رو همچو مار

(٦) باز گويد سر برآر و باز گو كه بخواهم جست از تو مو بمو

(٧) قوت پاى ايستادن نبودش كه خطاب هيبتى بر جان زدش

(١) مِنْهُ فَوْقَ رُوْحِهِ صَعْباً ضَرَبْ ... وَ مِنَ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ ذَا الْكَرَبْ
وَجَدَ وَ الْقُعْدَةَ اخْتَارَ قَعَدْ ... عِنْدَ ذَاكَ الْحَضْرَةُ الْحَقُّ الْأَحَدْ (١)

(٢) لَهُ قَالَ قُلْ جَلِيّاً فَلَكَا ... نِعْمَةً أَعْطَيْتُ أَيْنَ شُكْرُكَا
وَ مَنَحْتُ رَأْسَ مَالٍ لَكَ أَيْنَ ... نَفْعُهُ أَصْحِ .. وَ أَفِقْ دَيْناً بِدَيْنْ ..

(٣) لِلْيَدِ الْيُمْنَى لَهُ الْوَجْهَ لَوَى ... نَحْوَ رُوْحِ الْأَنْبِيَاءِ ذِي الْقُوَى

(٤) وَالْكِرَامِ تِلْكَ يَعْنِي إِشْفَعُوا ... يَا سَلَاطِينُ وَ لِلْقَهْرِ امْنَعُوا
ذَا اللَّئِيمَ مَنْ لَهُ الْخِرْقَةُ وَالـ ... ـرِّجْلُ صَعْباً رَكِسَا قَيْدَ الْوَحَلْ

فی بیان اشارة السلام یوم القیمة من هیبة محاسبة الحق تعالی طرف یده الیمنی وطلب الاستعانة والشفاعة من الانبیاء علیهم السلام

(٥) فَلَهُ قَالَ النَّبِيُّونَ ذَهَبْ ... عَنْكَ يَوْمُ الْحِيلَةِ حَانَ الْغَلَبْ
فَهُنَاكَ الْحِيلَةُ يَا ذَا الْعِلَاجْ ... مُحْكَماً كَانَ .. وَمِنْ غَيْرِ رِتَاجْ ..

(١) ای بعد ذاك حامل الحمل الثقیل من ثقله یقعد فی القعدة و حضرة الحق یقول له قل الکلام بالبیان ـ دست افزار بالزاء المعجمة بعدها الراء المهملة بمعنی تحت الید واراد بها الاعمال الصالحة وزفت فی الاصل ایضاً بمعنی ضخم واراد به القوة والاحکام ای یقول الانبیاء یوم العلاج ذهب وهو یوم الدنیا والعلاج هناك کان محکماً وقویاً بالاعمال الصالحات ألم یأتك من قبلنا اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحیاتك قبل موتك ـ

(١) پس نشیند قعده زان بار گران ... حضرتش گوید سخن گو با بیان
(٢) نعمتت دادم بگو شکرت چه بود ... دادمت سرمایه هین بنمای سود
(٣) رو بدست راست آرد در سلام ... سوی جان انبیاء وآن کرام (١)
(٤) یعنی ای شاهان شفاعت کین لئیم ... سخت در گل ماندش پای و گلیم

بیان اشارتهای سلام سوی دست راست از هیبت محاسبهٔ حق واز انبیاء (ع) استعانت وشفاعت خواستن

(٥) انبیا گوید روزه چاره رفت ... چاره آنجا بود و دست افزار زفت (٢)

(١) شراح گویند مراد از انبیاء درین بیت بجز ذات مقدسه محمد است زیراکه شفاعت برای او محقق است برخی گویند این گفتار پیش از وقوع حساب است و شفاعت پس از وقوع خواهد بود وذات شریفه محمد داخل انبیاء است ـ (٢) دست افزار یعنی آلات کار ـ

(١) يا تَعِيسَ الْطّالِعِ الْطَيْرُ بِلا ... وَقْتِ أَنْتَ لَنْ تَنالَ الْأَمَلا

(٢) تَرْكَنا قُلْ لا تُرِقْ مِنّا الْدِمَا ... لِلْيَسارِ الْوَجْهَ أَلْوى نَدَما

فِي عَناءِ رُوْحِهِ قالُوْ أُسْكُتِ ... لَهُلا تَنْبَسْ بِبِنْتِ شَفَةِ

(٣) إِصْحِ يا ذا وَ الْجَوابَ لَكَ قُلْ ... مَعَ بارِي الْخَلْقِ فَالْأَمْرُ يَجُلْ

نَحْنُ مَنْ يا سَيِّدُ عَنّا الْيَدا ... إِرْفَعْ اذْهَبْ مِنْهُ إِبْغِي الْمَدَدا

(٤) ما بِذا الْسَّمْتِ وَلا ذاكَ وَجَدْ ... مِنْ مَفِرٍّ لَهُ ما قالَ وَجَدْ

رُوْحُ ذا الْمِسْكِينِ بِالْحُزْنِ إِرَبْ ... مِأَةً قُطِّعَ بادَ بِالْغَضَبْ

(٥) ذٰلِكَ الْماكِرُ مَأْيُوْسَ الْأَمَلْ ... عادَ مِنْ ذاكَ الْيَدَيْنِ بِعَجَلْ

(٦) بِالْدُعاءِ رَفَعَ رَبِّي الْرَجا ... قُطِعَ مِنِّي وَ مالِي مُلْتَجا

غَيْرَكَ الْأَوَّلُ وَ الْاٰخِرُ أَنْتَ ... .. كَمْ عَلَى الْعاصِينَ بِالْعَفْوِ مَنَنْتَ ..

---

(١) هكذا فى نسخة لكناهور و فى نسخة النهج (از همه نوميد شد مسكين كيا) وقال (مسكين كيا) اى الرجل المسكين ـ

---

(١) مرغ بى هنگام اى بد بخت رو ... ترك ما گو خون ما اندر مشو

(٢) رو بگرداند بسوى دست چپ ... در تبار وخويش گويندش كه خب

(٣) هين جواب خويش گو با كردگار ... ما كيييم اى خواجه دست از ما بدار

(٤) نى ازين سو نى ازين سو چاره شد ... جان آن بيچاره دل صد پاره شد

(٥) از همه نوميد گردد آن دغا ... پس برآرد هردو دست اندر دعا

(٦) كز همه نوميد گشتم اى خدا ... اول و آخر توئى و منتهى

(١) فِي الصَّلاٰةِ ذِي الْأِشارٰاتِ الَّتِي ... لَطُفَتْ أُنْظُرْ .. بِكُلِّ فِطْنَةِ ..
كَيْ بِذٰا تَدْرِي يَقِيناً أَنْ تَصِيرْ ... ذٰلِكَ الْيَوْمَ وَمٰا فِيهِ نَصِيرْ
(٢) فَمِنَ الْبَيْضَةِ وَيْكَ لِلصَّلاٰةْ ... إِخْرِجِ الْفَرْخَ بِحِذْقٍ وَالْتِفّٰاتْ (١)
رَأْسَكَ كَالطَّيْرِ لاٰ تُنْقُرْ وَمٰا ... لَكَ مِنْ تَعْظِيمٍ أَوْ طَوْعٍ سَمٰى

فی بیان استماع الدقوقی فی الصلاة من الفلك بكاء و تصويت الخلق لما تقرر غرق الفلك

(٣) ذٰا الدَّقُوقِيُّ لَهُمْ وِفْقَ الْمَرٰامْ ... عِنْدَ ذٰاكَ السّٰاحِلِ صٰارَ الْأِمٰامْ
(٤) لِلصَّلاٰةِ خَلْفَهُ اصْطَفُّوٰا قِيٰامْ ... ذَاالْفَرِيقُ انْظُرْ لِذَاالصَّحْبِ الْكِرٰامْ

(١) اشارة الی اوصاف واحوال الصلاة الباطنية لان المراد من البيضة الافعال والاركان المخصوصة ومن فرخها الخضوع والخشوع ای جیء من الصلاة بالخشوع ولهذا قال فی الشطر الثانی لا تنقر رأسك علی الارض كالطير اللذی لا تعظيم ولا ترتيب له ای ادعی بالسكينة والوقار ـ

(١) در نماز این خوش اشارتها ببین ... تا بدانی کین بخواهد شد یقین
(٢) بچه بیرون آر از بیضه نماز ... سرمزن چون مرغ بی تعظیم وساز (١)

شنیدن دقوقی در نماز افغان أهل کشتی را در حال غرق شدن

(٣) آن دقوقی در أمامت کرد ساز ... اندران ساحل درآمد در نماز
(٤) وان جماعت در پی او در قیام ... اینت زیبا قوم و بگزیده أمام

(١) در خبر از ابوهریره نقل شده‌است (نهانی خلیلی عن ثلثة ان اقفی اقفاء الكلب وان افترش افتراش الثعلب وان انقر نقر الديك) یعنی افتم مانند سگ وپهن شوم چهار زانومانند روباه وبزنم جبهه خودرادرسجود مانند تك زدن خروس ـ ضمناً باید دانست که اخبار منقوله از ابی‌هریرة نزد علمای رجال امامیه سندیت ندارد ـ

(١) وَ الْإِمامِ الصَّفْوِ نَحْوَ الْبَحْرِ قَدْ ضَرَبَ الطَّرْفَ إِتِّفاقاً لا بِعَمْدْ
إِذْ بِسَمْتِ الْبَحْرِ صَوْتاً بِالْأَمانْ سَمِعَ نادى وَ الْحى بِالْحَنانْ

(٢) وَسَطَ الْمَوْجِ سَفِيناً قَدْ نَظَرْ فِي الْقَضاءِ وَ الْبَلا رَهْنَ الْخَطَرْ

(٣) فَظَلامُ الْغَيْمِ وَ اللَّيْلِ الْبَهِيمْ وَ هِياجُ الْبَحْرِ بِالْمَوْجِ الْعَظِيمْ
ذِي الثَّلاثُ الظُّلُماتُ مَعْ فَرَقْ كانَ مِنْ دَوّارِ أَوْ خَوْفِ الْغَرَقْ

(٤) صَرْصَرُ الرِّيحِ كَعِزْرائِيلَ قَدْ نَهَضَ الْمَوْجُ اضْطِراباً كُلَّ حَدْ

(٥) لِلْيَمِينِ وَ الشِّمالِ قَذَفا وَ بِذا أَهْلَ السَّفِينِ رَجَفا
وَ لِخَوْفٍ هَزِلُوا بِالْوَيْلِ كَمْ صَيْخُوا مِمّا بِهِمْ قَهْراً أَلَمْ

(٦) فَعَلَى الْأَرْؤُسِ مِنْهُمْ بِالْتِياحْ ضَرَبُوا الْأَيْدِيَ ضَجُّوا بِالصِّياحْ
مِنْهُمُ الْكافِرُ وَ الْمُلْحِدُ صارْ مُخْلِصاً لِلّهِ بِالْبَتِّ جِهارْ(١)

(٧) فِي الزَّمانِ ذاكَ هُمْ أَلَفَ خُشُوعْ فَعَلُوا لِلّهِ زادُوا بِالْخُضُوعْ
عَقَدُوا بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ النُّذُورْ وَ الْعُهُودِ .. أَوْ نَجَوْ مِنْ ذِي الشُّرُورْ..

---

(١) قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (فاذا ركبوا فى الفلك دعو الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون)

---

(١) ناگهان چشمش سوى دريا فتاد چون شنيد از سوى دريا داد داد
(٢) در ميان موج ديد او كشتئى در قضا و در بلا و زشتئى
(٣) هم شب وهم ابر وهم موج عظيم اين سه تاريكى و از غرقاب بيم
(٤) تند بادى همچو عزرائيل خاست موجها آشوفت اندر چپ وراست
(٥) اهل كشتى از مهابت كاسته نعره و وايلها بر خاسته
(٦) دستها در نوحه بر سر مى زدند كافر وملحد همه مخلص شدند
(٧) با خدا با صد تضرع آن زمان عهدها و نذرها كرده بجان

(١) فِي السُّجُودِ رَأْسَهُمْ عَرُّوا وَهُمْ ... مَا رَأَى الْقِبْلَةَ قَطُّ وَجْهُهُمْ

فِي الزَّمَانِ الْغَابِرِ مِمَّا بِهِمْ ... مِنْ رَزَايَا لِخَطِيئَاتٍ تُلِمّ

(٢) بِالْعُبُودِيَّةِ قَالُوا مَا لَنَا ... أَبَداً فَائِدَةٌ جَلَّتْ عَنَا

فِي الزَّمَانِ ذَاكَ هُمْ أَلْفَ حَيَاةْ ... نَظَرُوا فِيهَا تَرَوْقُ بِالصِّفَاتْ

(٣) فَعَنِ الْكُلِّ الرَّجَاءُ لِي انْقَطَعْ ... مَرَّةً مِمَّنْ بِيَ زَادَ وَلَعْ

مِنْ أَخِلَّائِي وَمِنْ أُمٍّ وَأَبْ ... لِي أَوْ خَالٌ وَعَمٌّ مَا اقْتَرَبْ

(٤) زَاهِدٌ مَعْ فَاسِقٍ ذَاكَ النَّفَسْ ... وَرِعاً عَادَ.. كَمِ التَّقْوَى الْتَمَسْ..

مِثْلَمَا صَارَ الشَّقِيُّ الْمُتَّقِي ... عِنْدَ سَحْبِ الرُّوحِ وَالصَّفْوَ النَّقِي

(٥) بِالدُّعَاءِ وَبِتَأْوِيهِ كَثِيرْ ... وَأَنِينٍ لَهُمُ الطَّوْدَ يُثِيرْ

بِدُخَانٍ أَسْوَدَ فَوْقَ الْفَلَكْ ... مِنْهُمُ جَاءَ وَزَادَ بِالْحَلَكْ

(٦) فَبِذَاكَ النَّفَسِ ابْلِيسُ عَلَى ... كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمُ بَيْنَ الْمَلَا

صَاحَ يَا مَنْ عَبَدُوا الْكَلْبَ لَكُمْ ... عِلَّتَانِ حَلَّتَا دَوْماً بِكُمْ

---

(١) سر برهنه در سجود آنها که هیچ ... رویشان قبله ندید از پیچ پیچ

(٢) گفته نی بی‌فایده از بندگی است ... آن‌زمان دیده دروصدزندگی‌است (١)

(٣) از همه امید ببریده تمام ... دوستان و خال و عم بابا ومام

(٤) زاهد و فاسق شد آن دم متقی ... همچو در هنگام جان کندن شقی

(٥) در دعا ایشان و در زاری و آه ... بر فلك زایشان شده دود سیاه

(٦) دیو آن دم از عداوت بین بین ... بانگ زد کای‌سگ پرستان‌علتین(٢)

---

(١) در بعض نسخ (گفته که بی فائده است این زندگی) و ظاهر آنست که از سهو ناسخ بوده است یعنی اهل کشتی در اضطراب می‌گفتند که لابه و تضرع ما در این وقت بیهوده است ولی این توجیه صحیح نیست زیرا که مردمان کشتی بدعای دقوقی امید نجات داشتند ـ (٢) مضاف الیه هردو کلمه بین بین محذوف است یعنی بین این وبین‌آن وجمله تماماً کنایت از مضطرب ومتحیر شدن است ـ

(١) يا ذوي الأنكار يا أهل النّفاق ... ألما مع موت ادرو الأتفاق (١)
ذا و بالعقبى يكون ثانيا .. كلّ فرد بعد هذا عاصيا ..
(٢) عينكم بعد الخلاص تدمع ... برهة و القلب منكم يفزع (٢)
فلأجل الشّهوة إبليس يخص ... صرتم و الورع عنكم ملص
(٣) و على خاطركم ما مرّ أن ... لكم الله بيوم ممتحن
أخذ في يدكم عند الخطر ... و لكم خلّص من سوء القدر
(٤) فمن ابليس أتى هذا النّداء ... كلّه دوما بصبح و مساء
وسوى السّمع الجميل ذا الكلام ... أبدا لا يسمع يدري المرام
(٥) فلنا قال الصّحيح المصطفى ... معدن المعرفة بحر الصّفا
ملك الأملاك قطب الدّائره ... ..من به الأركان دوما دائره..
(٦) كلّ ما الجاهل قد رام النّظر ... له ذو العقل لعقباه نظر

(١) جسك بالفتح التعب والمشقة وكلمة مرگ وجسك دعاء لسانى يقولونه عند الغضب على أحد ويدعون له بالموت - (٢) اى بعد الخلاص من الغرق أتدمع عينكم لاجل الشهوة والذوق لا تدمع لانكم لاجل الشهوة تكونوا لشيطان خاص -

(١) مرگ وجسگ اى اهل انكار و نفاق ... عاقبت خواهد بدن اين اتفاق (١)
(٢) چشمتان تر باشد از بعد خلاص ... كه شويد از بهر شهوت ديو خاص
(٣) يادتان ناید كه روزى در خطر ... دستتان بگرفت يزدان از قدر
(٤) اين همى آمد ندا از ديو ليك ... اين سخن را نشود جز گوش نيك
(٥) راست فرموده است ما را مصطفى ... قطب و شاهنشاه و دريای صفا
(٦) كانچه جاهل ديد خواهد عاقبت ... عاقلان بينند ز اول مرتبت

(١) مقصود در اين بيت اول و دوم آنست بر فرضى هم كه از غرق شدن نجات يابيد گناه خود باقيست و توبه نخواهيد كرد -

(١) أوّلَ الأمرِ لَهُ الأعمالُ هبْ أوّلاً غيباً و سراً بالرتبْ

فلها العاقلُ بدءً ناظرا كانَ و الجاهلُ هذا اخرا

(٢) سترَ الأوّلُ منها الاخرا في العيانِ الكلّ كانَ ناظرا(١)

(٣) عاقلٌ معْ جاهلٍ إنْ لمْ ترَ وقعةَ الغيبِ اللتي مستترهْ

يا عنودُ الحزمُ صعبٌ فمتى خطفُ السيلَ لهُ أنّى أتى

(٤) ما هوَ الحزمُ الذي جرّ الهنا هوَ سوءُ الظنِ كثراً في الدنا

نفساً في نفسٍ أجرى النظرْ في البلاءِ الصعبِ عبّى للحذرْ

فی بیان تصورات الرجل الحازم

(٥) فلهُ التصويرَ إدرِ بالمثلْ أسدٌ للرجلِ توّا وصلْ

و لهُ قدْ خطفَ للمأسدهْ بهِ سارَ .. الحتفَ فيها أوردهْ..

---

(١) فی الحدیث الشریف الکیس هو العاقل المحتاط فی امور دنیاه بأن یقهر نفسه قبل الموت ویطیع وینقاد لما امره الله به ویحاسبها قبل ان یحاسب و یتوب و یستغفر لما بعد الموت والجاهل الفاجر من اتبع نفسه هواها فیقول مولانا للجاهل (گر نه بینی واقعه غیب ای عنود) -

---

(١) کارها زآغاز گر غیبست و سر عاقل اول دید وآخر آن مصر

(٢) اولش پوشیده باشد وآخر آن عاقل و جاهل به بیند در عیان

(٣) گر نه بینی واقعه غیب ای عنود حزم را سیلاب کی اندر ربود

(٤) حزم چه بود بد گمانی در جهان دم بدم بیند بلای ناگهان

در بیان تصورات مرد حازم

(٥) آن چنانکه ناگهان شیری رسید مرد را بر بود و در بیشه کشید

(١) هُوَ مَا يَفْتِكرُ فِي الْمَأْسَدَهْ تِلْكَ أَنْظُرْ مُذْبِهَا قَدْ أَوْرَدَهْ
أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ لِلدِّينِ افْتِكرْ مِثْلَ ذَا أَنْتَ بِمَا جَرَّ اعْتَبِرْ
(٢) فَإِلَى الْآجَامِ كَمْ نَحْنُ الْأَسَدْ لِلْقَضَا جَرَّ لَنَا الْمَوْتَ أَعَدْ
وَ لَنَا الرُّوحُ مَدَى الْعُمْرِ اشْتَغَلْ بِالصَّنَاعَاتِ كَثِيراً وَ الْعَمَلْ
(٣) هٰكَذَا الْخَلْقُ مِنَ الْفَقْرِ الْحَذَرْ أَظْهَرَ دَوْماً لَهُ خَافَ الْخَطَرْ
تَحْتَ مَاءٍ مَالِحٍ لِلْحَلْقِ قَدْ رَكَسَ .. الْفَقْرَ لَهُ عَمْداً أَعَدْ..
(٤) لَوْ هُمُ مِنْ خَالِقِ الْفَقْرِ غَدَوْا خَائِفِينَ وَ إِلَى الْحَقِّ اهْتَدَوْا
كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ كَنْزٍ كَشَفْ لَهُمُ جُوداً .. عَلَى الْيُسْرِ وَقَفْ..
(٥) كُلُّهُمْ مِنْ حَذَرِ الْغَمِّ هَوَوْا فِي صَمِيمِ الْغَمِّ وَالْجَهْدِ هَوَوْا
لِلْوُجُودِ هُمْ خَفُوا فِي الْعَدَمْ وَقَعُوا .. جَرُّوا لِمَا خَافُوا النَّدَمْ..

فی بیان دعاء و شفاعة الدقوقی فی خلاص تلك السفینة

(٦) فَالدَّقُوقِيُّ إِذَا مَا الْمَحْشَرَا ذَاكَ وَالْغَوْغَاءَ مِنْهُ نَظَرَا

---

(١) او چه اندیشد در آن بیشه ببین تو همان اندیش ای استاد دین
(٢) میکشد شیر قضا در بیشه ها جان ما مشغول کار و پیشها
(٣) آنچنان کز فقر میترسند خلق زیر آب شور رفته تا بحلق
(٤) گر بترسیدی از آن فقر آفرین گنجهاشان کشف گشتی در زمین
(٥) جمله شان از خوف غم در عین غم در بی هستی فتاده در عدم

دعا و شفاعت دقوقی در خلاص آن کشتی

(٦) چون دقوقی آن قیامت را بدید رحم او جوشید و اشك او دوید

(۱) رَحْمَةً جاشَ لَهُ الدَّمْعُ انْهَمَرْ قالَ رَبِّي رَحْمَةً مِنْكَ النَّظَرْ
غُضَّ عَنْ فِعْلِهِمُ خُذْ بِالْيَدِ لَهُمُ يا مَلِكُ رَبُّ السُّؤْدَدِ
(۲) ذُو الْوِسامِ الْحَسَنِ أَيْضاً بِهِمْ إِتِ لِلسّاحِلِ وِفْقَ مَيْلِهِمْ
بِسَلامٍ أَنْتَ مَنْ بَحْراً وَ بَرْ مَلِكٌ فِي يَدِهِ دَوْماً أَمَرْ
(۳) يا كَرِيمُ يا رَحِيمُ سَرْمَدِيّ إِعْفِ عَنْ هٰذَا الْقَبِيحِ وَالرَّدِي
(٤) مِنْ مُسِيءِ الظَّنِّ يا مَنْ مِنْ كَرَمْ مِأَةَ سَمْعٍ وَعَيْنٍ وَ نِعَمْ
وَهَبَ لا بَدَلاً رامَ وَلا رَشْوَةً عَنْ ذاكَ حاشا قَبِلا
(٥) فَالْعَطاءَ وَهَبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَجِدَ اسْتِحْقاقَ أَرْبى بِالْمِنَنْ
حِينَما الْكُفْرانَ مِنّا وَ الْخَطا نَظَرَ كُثْراً لَنا زادَ الْعَطا
(٦) عَنْ ذُنُوبٍ صَدَرَتْ مِنّا عِظامْ يا عَظِيمُ أَنْتَ أَنْتَ فِي الْمَقامْ
(٧) تُقْدِرْ بِالْيُسْرِ تَعْفُو مِنْ طَمَعْ نَحْنُ مَعْ حِرْصٍ بِهِ زِدْنا وَلَعْ
نُحْرَقُ دَوْماً وَأَيْضاً ذَا الدُّعاءْ مِنْكَ عُلِّمْنا لَنا زادَ الرَّجاءْ

---

(۱) گفت یا رب منگر اندر فعلشان دستشان گیر ای شه نیکو نشان
(۲) خوش سلامتشان به‌ساحل باز بر ای رسیده دست تو در بحر و بر
(۳) ای کریم و ای رحیم سرمدی در گذار از بدسگالان این بدی
(۴) ای بداده‌رایگان صد چشم‌و گوش نی‌زرشوت بخش کرده عقل‌وهوش
(۵) بیش از استحقاق بخشیده عطا دیده از ما جمله کفران و خطا
(٦) ای عظیم از ما گناهان عظیم تو توانی عفو کردن در حریم (۱)
(۷) ما زحرص وآز خود را سوختیم وین دعا را هم ز تو آموختیم

---

(۱) نسخهٔ دوم ـ ور حریم ـ

(١) حُرْمَةُ تَعْلِيمِنا مِنْكَ الدُّعاءْ ... أَنْ بِمِثْلِ الْظُّلْمَةِ هٰذِي الْضِّياءْ

(٢) تُشْعِلُ أَيْضاً بِمِثْلِ ذا عَلى ... لَفْظِهِ راحَ الْدُّعاءُ فِي الْمَلا

فِي الْزَّمانِ ذاكَ مِثْلَ الْأُمَّهاتْ ... بِالْوَفاءِ لِبَنِيها الْمُشْفِقاتْ

(٣) سالَ مِنْ عَيْنَيْهِ دَمْعٌ وَالْدُّعا ... ذاكَ مَن لا بِاخْتِيارٍ وَقَعا (١)

(٤) لِلسَّماءِ وَصَلَ ذاكَ الْدُّعا ... مَنْ هُوَ لا بِاخْتِيارٍ طَلَعا (٢)

ذا دُعاءً آخَرَ عُدَّ وَما ... مِنْهُ كانَ .. قَوْلُ خَلاّقِ الْسَّما ..

(٥) فَالْدُّعاءُ ذٰلِكَ اللهُ صَنَعْ ... إِذْ هُوَ الْفانِيَّ كانَ مِنْ وَلَعْ (٣)

وَالْدُّعا ذاكَ ذَيّاكَ الْقَبُولْ ... كانَ لِلْحَقِّ .. إِلٰهِي الْحَقِّ يَؤُلْ ..

---

(١) فان قيل ومثل هذا الدعاء فى الصلاة مفسد لها فأجاب بقوله (آن دعای بی‌خود آن خود دیگر است) (٢) اى الدعاء المذكور لم يصدر من الدقوقى فليس منه بل هو قول الله فليس مفسداً للصلاة وان نظرت الى الحقيقة (آن دعا حق میکند چون او فناست) ـ (٣) اى فاذا كان العبد فانياً ذاك الدعاء وتلك الاجابة من الله تعالى لانه قال فى حديثه القدسى (ما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه اللذى يسمع به و بصره اللذى يبصر و يده اللتى يبطش بها و رجله اللتى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولابد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله و حينئذ يصح ان يكون الحق سمعه و بصره ولسانه ويده فهم قواه وجوارحه بهويته على المعنى اللذى يليق به وهذا نتيجة قرب النوافل ـ

---

(١) حرمت آنكه دعا آموختى ... در چنين ظلمت چراغ افروختى

(٢) همچنين ميرفت بر لفظش دعا ... آن زمان چون مادران با وفا

(٣) اشك ميرفت از دوچشمش وان دعا ... بيخود ازوى مى‌بر آمد بر سما

(٤) آن دعای بی‌خود آن خود دیگر است ... آن دعا زو نيست گفت داور است

(٥) آن دعا حق ميكند چون او فناست ... آن دعاء وان اجابت از خداست

(١) ما غدى الواسطة المخلوق قط ... له في البين ولا معه ارتبط

لا ولا يعلم روح وبدن ... بالخضوع ذاك عري من زمن

(٢) فعباد الله كل بالرحيم ... والحليم خلق الحق العظيم

(٣) هم رحيمون نصيرون بلا ... عوض يبغون من مثل الملا

مشفقون مستعانون الحزن ... يحملون في الشجون والمحن

(٤) إصح ذا القوم اطلب يا مبتلا ... أصح واغنم ودهم قبل البلا

(٥) خلص من نفس الشهم البطل ... ذاك الفلك ومن في الفلك حل

(٦) زعموا من جدهم كان وأن ... لهم الساعد من حذق بفن (١)

واحتراز سدد فوق الغرض ... صائب سهم به تم الغرض

(٧) يطلق للصيد كل ثعلب ... رجله في غير ذا لم يغلب (٢)

وبعجب وغرور ذا الغلب ... علموا بالبيت كان للذنب

(١) اى ان اهل الفلك رأو سبب نجاتهم استجابة دعائهم اتفاقاً — (٢) اى الثعالب في الصيد يخلصون ارجلهم لانهم يعلمون ان ارجلهم اذ لم تك مطلقة لا يقدرون على الهرب غير ان الثعالب يعلمون ذاك الخلاص من اذنابهم من جهة الاهتزاز او حالة كونهم مغرورين.

(١) واسطه مخلوق نى اندر ميان ... نى خبر زان لابه كردن جسم وجان

(٢) بندگان حق رحيم و بردبار ... خوى حق دارند در اصلاح كار

(٣) مهربان بى رشوه‌ان يارى كنان ... مشفقان و مستعان غمخوار گان

(٤) هين بجو اين قوم را اى مبتلا ... هين غنيمت دارشان پيش بلا

(٥) رست كشتى از دم آن پهلوان ... واهل كشتى را بجهد خود گمان

(٦) كه مگر بازوى ايشان در حذر ... در هدف انداخت تيرى از هنر

(٧) پا رهانند روبهان را در شكار ... وان زدم دانند روباهان غرار (١)

(١) غرار بكسر ناآسودگى ونادانى وغفلت است —

(١) وَلِعِشْقٍ لَمَّ فِيهِمْ وَطَرَبْ هُمْ دَوْماً يَلْعَبُونَ بِالذَّنَبْ

(٢) وَيْلَكَ يَا ثَعْلَبُ مِنْ حَجَرِ رِجْلَكَ احْفَظْ بَتَّةً أَوْ مَدَرِ(١)

لَكَ لَوْلَمْ تُوجَدِ الرِّجْلُ الذَّنَبْ يَا سَفِيهُ أَيُّ نَوْعٍ مُطَّلَبْ

(٣) نَحْنُ مِثْلَ الثَّعْلَبِ الرِّجْلُ لَنَا ذَا الْكِرَامُ مِنْ مِئَاتٍ مِنْ عَنَا

(٤) وَانْتِقَامٍ يُخْلِصُونَ وَالْحِيَلْ رُفِعَتْ مِنَّا لَهَا اعْرِفْ بِالْمَثَلْ

ذَنَباً كَانَ لَنَا مَعْ ذَا الذَّنَبْ نَلْعَبُ يُمْنًى وَيُسْرًى مِنْ طَرَبْ

(٥) فَنَهُزُّ الذَّنَبَ نَحْنُ بِأَنْ بِالدَّلِيلِ نَأْتِي بِالْمَكْرِ اقْتَرَنْ

نَتَأَبَّ فِي ذَاكَ حَتَّى مِنْ عَجَبْ حُيِّرَ زَيْدٌ وَبَكْرٌ إِضْطَرَبْ

(٦) حِيرَةَ الْخَلْقِ طَلَبْنَا مِنْ طَمَعْ بِالْأُلُوهِيَّةِ أَبْدَيْنَا وَلَعْ

(٧) كَيْ بِخُدْعٍ نَمْلِكَ قَلْبَ الْوَرَى ذَا لِأَنَّا نَحْنُ جَهْلاً لَا نَرَى

(٨) وَسَطَ الْحُفْرَةِ صِرْنَا يَا غَبِيّ أَنْتَ فِي الْحُفْرَةِ وَالْبِئْرِ الدَّجِيّ

يَدَكَ عَنْ سُبْلَةِ الْغَيْرِ ارْفَعِ ..لِصَلَاحِ نَفْسِكَ يَا ذَا انْزَعِ..

---

(١) چشم شوخ بمعنى السفيه -

---

(١) عشقها با دم خود سازند کین می رهاند جان ما را در کمین

(٢) روبها پارا نگه دار از کلوخ پا چو نبود دم چه سودای چشم شوخ

(٣) ما چو روباهان و پای ما کرام می رهاندمان ز صد گون انتقام

(٤) حیله باریك ما چون دم ماست عشقها بازیم با دم چپ وراست

(٥) دم بجنبانیم زاستدلال و مکر تا که حیران ماند از ما زید و بکر

(٦) طالب حیرانی خلقان شدیم دست طمع اندر الوهیت زدیم

(٧) تا بافسون مالك دلها شویم این نمی بینیم ما کاندر گویم

(٨) در گوی و درچهی یا قلبتان دست وادار از سبال دیگران

(١) إذْ لِبُستانٍ بِطيبٍ وَ سُرُوْرْ ... تَصِلُ تَغْنِمُ لِلرُّوْحِ الْحُبُوْرْ
بَعْدَ ذَيْلَ الْخَلْقِ إمْسِكْ وَاسْحَبِ ... لَهُمُ نَحْوَهَ لِلْخَيْرِ اطْلُبِ
(٢) يا سَجِينَ الْخَمْسَةِ وَ الْأَرْبَعَهْ ... وَ أَسِيرَ السِّتَّةِ الْمُتَسِعَهْ
لِمَحِلٍّ لَطُفَ الرُّوْحَ اسْحَبِ ... مِثْلَكَ لِلْغَيْرِ فِي هٰذَا ادْءَبِ(١)
(٣) أَنْتَ يا مَنْ لِلْحِمارِ الدَّبُرَ قَدْ لَزِما ... لِلْحِمارِ خَدَما
رُبَما التَّقْبِيلَ أَنْتَ تَجِدُ ... فَبِنا اذْهَبْ نَحْوَهُ لا تَحِدُ
(٤) فَالْعُبُودِيَّةُ لِلْحُبِّ لِأَنْ ... لَكَ لَمْ تُعْطِ يَداً أَيَّ زَمَنْ
حُبُّكَ لِلْسُلْطَةِ مِنْ أَيْنَ قامْ ... وَ بِمَ كانَ لَكَ هٰذَا الْغَرامْ(٢)
(٥) فَلِحُبِّ أَنْ يَقُوْلُوْهُمُ ما ... تَصْنَعُ أَنْتَ رَبَطْتَ بَرَما(٣)
وَتَراً فِي عُنُقِ الرُّوْحِ لَكا ... وَ لَكَ الْمَوْتُ الزُّؤامُ مَسَكا..
(٦) وَيْكَ يا تَعْلَبُ هٰذَا الذَّنَبا ... لِلْخِداعِ دَعْ وَ أَوْقِفْ طَلَبا
قَلْبَكَ دَوْماً عَلَى مَنْ لِلْقُلُوْبْ ... مَلَكُوا فِي حُبِّهِمْ تُجْلَى الْكُرُوْبْ

---

(١) اى يا مقيم العناصر الاربعة و الحواس الخمسة و الجهات الستة فى العالم السفلى من غير خلاص من الصفات البشرية اسحب روح غيرك ايضاً الى هذا المحل اللطيف و هذا الخطـاب على نحو الاستهزاء - نغز بفتح النون و سكون الغين بمعنى اللطيف اى المحل النظيف - (٢) نسخة ثانية - للملكة - (٣) زهى بكسر الزاء المعجمة الاولى للتحسين والثانية اسم الوتر -

---

(١) چون ببستانى رسى زيبا وخوش ... بعد ازان دامان خلقان گيرو كش
(٢) اى مقيم حبس چار وپنج وشش ... نغز جانى ديگران را هم بكش
(٣) اى چو خر بنده حريف كون خر ... بوسه گاهى يافتى ما را ببر
(٤) چون ندادت بندگى دوست دست ... ميل شاهى از كجايت خاستست
(٥) در هواى آنكه گويندت زهى ... بستهٔ در گردن جانت زهى
(٦) رويها اين دم حيلت را بهل ... وقف كن دل بر خداوندان دل

(١) في لواذ الأسد الضاري الكباب ... لا يقل .. لو تجد بالطلاب ..

أيها الثعلب لا تركض إلى ... جيفة .. نتناً تكون في الملا ..

(٢) أنت يا قلب من الحق تصير ... له منظوراً و بالقدر خطير (١)

حينما كالجزء نحو كله ... سرت .. والفرع أتى من أصله ..

(٣) لك قال الحق دوماً فالنظر ... كان فوق القلب منا لا الصور (٢)

وعلى الصورة في ان يقين ... لم يقع فالصورة ماء و طين

(٤) أنت قلت دائماً أيضاً أنا ... لي قلب و جدير بالثنا (٣)

ما دريت القلب فوق العرش لا ... في السفول جل شأناً و علا

---

(١) اى بأن تذهب على الطريق المستقيم على جادة الشرع القويم فتصل الى الله تعالى فان الوصول الى الله نور وذلك النور جزء من النور الالهى (٢) اشارة الى قوله (ص) ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم - وعن ابن ماجة عن ابى هريرة يا هذا اذا لم تخلص من حبس الماء والطين فلا يحصل لك وصول الجزء لكله - ولا تصل الى الله تعالى - (٣) القلب باصطلاح اهل القلوب ليس القلب الصنوبرى الشكل اللذى هوقطعة لحم بل قال الشيخ صدرالدين القونوى فى اصطلاحاته القلب جوهر نورانى مجرد يتوسط بين الروح و النفس وهو اللذى تتحقق به الانسانية و يسميه الحكيم النفس الناطقة و الروح باطنه و ظاهره المتوسط بينه و بين الجسد كما مثله فى القرآن بالزجاجة و الكوكب الدرى والروح بالمصباح فى قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية والشجرة هى النفس و المشكاة البدن وهو الوسط فى الوجود ومراتب التنزلات بمثابة اللوح المحفوظ فى العالم - ولهذا قال ابو يزيد مشيراً الى هذا القلب وما حوله لو وضع فى زوايا قلب العارف ما أحس بها -

---

(١) در پناه شير كم ناید كباب ... روبها تو سوى جيفه كم شتاب

(٢) تو دلا منظور حق آنكه شوى ... كه چوجزوى سوى كل خود روى

(٣) حق همى گويد نظرمان بردل است ... نيست برصورت كه از آب و گل است

(٤) تو همى گوئى مرا دل نيز هست ... دل فراز عرش باشد نى به پست

(١) فَبِطِينٍ عَكِرٍ أَيْضاً وُجِدْ ... دائِماً ماءٌ لَهُ الصَّفْوُ فُقِدْ

غَيْرَ أَنَّ الْماءَ هٰذا لا يَلِيقْ ... لِلْتَوَضِّي .. وَهْوَ بِالتَّرْكِ حَقِيقْ ..

(٢) إِذْ هُوَ لَوْ كانَ ماءً غَلَبا ... فَوْقَهُ الْطِّينُ .. وَفِيهِ نَضَبا ..

فَإِذاً لا تَحْسَبِ الْقَلْبَ لَكا ... قَلْباً أَيْضاً .. وَأُفِقْ مِمّا بِكا .. (١)

(٣) ذٰلِكَ الْقَلْبُ الَّذي بَدْرَ السَّما ... نُورُهُ بَزَّ السَّمٰواتِ سَمى

ذٰاكَ قَلْبٌ كانَ لِلْأَبْدالِ أَوْ ... لِلْنَّبِيِّينَ .. بِهِ الْحَقَّ رَأَوْ .. (٢)

(٤) طَهُرَ بَتّاً مِنَ الْطِّينِ صَفى ... جاءَ فِي الْكُثْرِ لَهُ الْقَدْرُ ضَفى

(٥) هَجَرَ الْطِّينَ وَ لِلْبَحْرِ غَدَرْ ... عافَ سِجْنَ الْطِّينِ بَحْرِيّاً ظَهَرْ

(٦) إِنْتَبِهْ يا ذا فَفِي الْطِّينِ انْسَجَنْ ... مائَنا .. صارَ أَسِيراً لِلْمِحَنْ ..

أَنْتَ بَحْرُ الْرَّحْمَةِ الْصَّفْوُ الْعَذِبْ ... جَذْبَنا قَرِّرْ مِنَ الْطِّينِ الْلَّزِبْ

(٧) فَيَقُولُ الْبَحْرُ بِالذّاتِ أَنا ... لَكَ حُبّاً أَسْحَبُ أُلْوِي الْعَنا

لٰكِنْ أَنْتَ تَبْذَخُ أَنِّي أَنا ... عُدْتُ ماءً طَيِّباً وِفْقَ الْمُنى

---

(١) نسخة ثانية ـ عما بكا ـ (٢) اى القلب اللذى ورد فى حقه قلب المؤمن عرش الرحمن ـ

---

(١) در گل تیره یقین هم آب هست ... لیك زان آبت نشاید آب دست

(٢) زانکه گر آبست مغلوب گلست ... پس دل خودرا مگو کاین هم دل است

(٣) آن دلی کز آسمانها برتر است ... آن دل ابدال یا پیغمبر است

(٤) پاك گشته آن ز گل صافی شده ... در فزونی آمده وافی شده

(٥) ترك گل کرده سوی بحر آمده ... رسته از زندان گل بحری شده

(٦) آب ما محبوس گل مانده‌ست هین ... بحر رحمت جذب کن مارا ز طین

(٧) بحر گوید من ترا در خود کشم ... لیك می لافی که من آب خوشم

(١) لَكَ هٰذا الْبَذْخ بِالْحِرْمانِ قَدْ ... جاءَ فَاتْرُكْ ذٰلِكَ الْفِكْرَ أَبَدْ

(٢) وَبِيَ ادْخُلْ طَلَبَ الْماءُ بِطِينْ ... يَدْخُلُ فِي الْبَحْرِ.. وَالْمَوْجِ الرَّزِينْ..

مَسَكَ الْطِينُ لِرِجْلِ الْماءِ قَدْ ... مَنَعَ يَسْحَبُهُ مِنْهُ بِجَدْ

(٣) مَنْ يَدِ الْطِينِ إِذا ما خَلَّصا ... رِجْلَهُ لِلْبَحْرِ كُلّاً مَلَصا

بَقِيَ الْطِينُ وَحِيداً وَانْتَقَلْ ... هُوَ .. لِلْبَحْرِ الَّذِي رامَ وَصَلْ..

(٤) مِنْ هُوَ لِلْماءِ مِنْ طِينٍ سَحَبْ ... وَلِسِمْتِ الْبَحْرِ وَ الْسَّعْدِ جَلَبْ (١)

هُوَ جَذْبُ الْثِّقْلِ مِنْكَ وَالْشَّرابْ ... ..الْلَّطِيفُ الْحُلْوُ وَالْصَّفْوُ الْلُّبابْ..

(٥) قِسْ عَلَى ذٰلِكَ كُلَّ شَهْوَةٍ ... فِي الْدُّنا مِنْ رِفْعَةٍ أَوْ ثَرْوَةٍ (٢)

(٦) كانَ أَوْ خُبْزٍ فَكُلٌّ واحِدٍ ... .. لَكَ مِنْ هٰذِي.. بِنَحْوٍ سائِدٍ.. (٣)

أَسْكَرَ إِذْما وَجَدْتَ فَالْخُمارْ ... بِكَ أَبْدَى وَ لَكَ الْرَّأْسَ أَدارْ

(٧) ذا خُمارُ الْغَمِّ دَلَّ أَنْ فَقَدْتْ ... لَكَ سُكْراً قَبْلَ ذا مِنْهُ وَجَدْتْ

---

(١) فى الاصل ما هو السحب للماء من الطين ـ (٢) نسخة ثانية ـ او من قوة ـ
(٣) نسخة ثانية ـ زائد ـ

---

(١) لاف تو محروم می دارد ترا ... ترك آن پنداشت كن در من در آ

(٢) آب گل خواهد كه در دريا رود ... گل گرفته پای او را می كشد

(٣) گر رهاند پای خود از دست گل ... گل بماند خشك و او شد منتقل

(٤) آن كشيدن چيست از گل آب را ... جذب تو نقل و شراب ناب را

(٥) همچنان هر شهوتی اندر جهان ... خواه مال و خواه جاه و خواه نان

(٦) هر يكی زانها ترا مستی كند ... چون نيابی آن خمارت می‌زند

(٧) اين خمار غم دليل آن شدست ... كه بدان مفقود مستی‌ات بدست (١)

---

(١) نسخه لكناهور (كه بدان مقصود مستی ات بدست) ان بذاك المقصود كان سكرك قبيحاً ـ

(١) غَيْرَ ما فيها لَكَ قَدْ وَجبا ... لا تَرُمْ حتّى عَلَيْكَ الْغَلَبا (١)

لا تُسوِّ لا وَلا تَغْدُو الأَمِيرْ ... لَكَ .. وَالْعَبْدَ تَصِيرُ وَالأَسِيرْ ..

(٢) رَأْسَكَ كِبْراً رَفَعْتَ ها أَنا ... صاحِبُ الْقَلْبِ وَصَلْتُ لِلْهنا

(٣) غَيْرِي لا أَسْئَلُ كالْماءِ قَدْ ... رَفَعَ في الْطِّينِ رَأْساً وَمَدَدْ

قالَ لا أَسْئَلُ إِنِّي ها أَنا ... ماءُ الْعَذْبُ وَما لِي مِنْ عَنا

(٤) قَدْ ظَنَنْتَ الْقَلْبَ أَنْ هٰذا الَّذي ... لُوِّثَ بِالْطِّينِ وَالْوَصْفِ الْبَذِي

فَإِذاً لا شَكَّ عَنْ أَهْلِ الْقُلُوبْ ... يَدَكَ تَرْفَعُ لِلْجَهْلِ تَؤُبْ

(٥) أَفَتَرْضى أَنْتَ ذاكَ الْقَلْبُ أَنْ ... يَغْدُو هٰذا الْقَلْبَ مَنْ كانَ بِفَنْ

لِلْحَلِيبِ عاشِقاً وَالْعَسَلِ ... .. وَلِرَأْسٍ راكِساً في الْوَحَلِ ..

(٦) إِنَّ لُطْفاً في الْحَلِيبِ وَالْعَسَلْ ... كانَ عَكْسُ الْقَلْبِ مِنْهُ قَدْ حَصَلْ

كُلُّ مَسْرُورٍ مِنَ الْقَلْبِ السُّرُورْ ... ذاكَ جاءَ لَهُ كُلاًّ وَالْحُبُورْ

---

(١) كما ورد قد افلح من سلم ورزق كفافاً واقنعه الله بما آتاه وورد من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ـ

---

(١) جز باندازه ضرورت زين مگير ... تا نگردد غالب و بر تو أمير

(٢) سر كشيدى تو كه من صاحب دلم ... حاجت غيرى ندارم واصلم

(٣) آن چنانكه آب در گل سر كشد ... كه منم آب و چرا جويم مدد

(٤) دل تو اين آلوده را پنداشتى ... لا جرم دل ز اهل دل برداشتى

(٥) خود روا دارى كه آن دل باشد اين ... كه بود در عشق شير وانگبين

(٦) لطف شير وانگبين عكس دل است ... هر خوشى را آن خوش از دل حاصل است

(١) فَإِذاً صَحَّ بِأَنَّ الْقَلْبَ كَانْ جَوْهَراً وَ الْعالَمُ بِالْبَيْتِ بانْ
عَرَضاً وَ الْظِلُّ لِلْقَلْبِ مَتى يَطْلُبُ الْقَلْبُ .. وَهَلْ مِنْهُ أَتى..
(٢) ذٰلِكَ الْقَلْبُ الَّذي مالاً وَ جاهْ عَشِقَ ما طَلِبَ شَيْئاً سِواهْ
أَوْ بِهٰذا الْطِينِ وَ الْماءِ الْكَدِرْ عَلِقَ فِي حُبِّهِ دَوْماً غُمِرْ
(٣) أَوَ خَيالاتٍ لَهُ جِنْحَ الْظَّلامْ يَعْبُدُ يَبْغِي الْمَقالَ وَ الْكَلامْ
(٤) لَيْسَ بِالْقَلْبِ سِوىٰ ذٰلِكَ مَنْ كانَ بَحْرَ الْنُّورِ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ
هَلْ يَكُونُ الْقَلْبُ لِلّٰهِ الْقَدِيرْ مَنْظَراً حِيناً هُوَ الْأَعْمىٰ يَصِيرْ (١)

---

(١) ای القلب لا یکون غیر بحر النور الالهی القلب هل یکون منظور الحق وبعدها یکون اعمی و الضدان لا یجتمعان لانه ان کان مکدراً بما سوی الله لا یکون مرءآتاً لجمال الله -

---

(١) پس بود دل جوهر و عالم عرض سایهٔ دل چون بود دل را غرض
(٢) آن‌دل کو عاشق مال است و جاه یا زبون این گل و آب سیاه
(٣) یا خیالاتی که در ظلمات او می پرستدشان برای گفتگو
(٤) دل نباشد غیر آن دریای نور دل نظرگاه خدا وان‌گاه کور (١)

---

(١) برای ربط این ابیات به ابیات سابقه‌توجیهاتی گفتند (١) دل در این بیت بدل است از دل در ان بیت سابق (خود روا داری‌که آن دل باشد این) و دو بیت دیگر جمله معترض است میان بدل و مبدل منه (٢) از قبیل اقامت ظاهر مقام مضمر است و چنین میشود که غیر از آن دل دریای نور این دل می باشدکه عاشق مال و جاه است (٣) (آن دلی که عاشق مالست و جاه) مبتداست و خبر آن محذوفست (دل نیست) بدلالت بیت سوم (آن دلی که طالب مالست و جاه) و دل نباشد غیر آن دریای نور و بنظر مؤلف النهج و نگارنده این ترجمه این توجیه بمقصود نزدیکتر است ترجمه نیز بر وفق آن شده است -

(١) لَنْ يُرىٰ فِي أَلْفِ أَلْفٍ لِلْأَنَامْ ذٰلِكَ الْقَلْبُ وَمِنْ خاصٍ وَعامْ(١)

يُوْجَدُ فِي واحِدٍ لُطْفاً وَمَنْ مَنْ هُوَ ذٰاكَ أَجِبْ يا ذٰا وَمَنْ

(٢) فَحَتاتُ الْقَلْبِ خَلِّ وَاطْلُبْ لَكَ قَلْباً .. مِثْلَما عَقْلاً يَجِبْ..

كَيْ لَكَ ذٰاكَ الْحَتاتُ كَالْجَبَلْ مِنْهُ يَغْدُو .. تَعْشَقُ الْحَقَّ الْأَجَلْ..

(٣) خُطَّةَ هٰذَا الْوُجُوْدِ قَدْ أَحاطْ ذٰلِكَ الْقَلْبُ .. وَزادَ بِانْبِساطْ..

وَلِإِحْسانٍ وَجُوْدٍ لِلْمَذَهَبْ نَثَرَ دَوْماً .. بِهِ اللُّبُّ ذَهَبْ..

(٤) مِنْ سَلامِ الْحَقِّ جَلَّ كَمْ سَلامْ فَوْقَ أَهْلِ الْعالَمِ الرَّحْبِ مُدامْ

(٥) لِاخْتِيارٍ نَثَرَ كُلُّ الَّذِي ذَيْلُهُ كانَ مِنَ الْوَصْفِ الْبَذِيِّ

طاهِراً صَفْواً مُعَدّاً فَالنِّثارْ ذٰاكَ لِلْقَلْبِ لَهُ يَأْتِي مِرارْ

(٦) ذَيْلُكَ ذٰاكَ الْحُضُوْرُ وَالطَّلَبْ إِصْحِ فِي ذَيْلِكَ مَنْ جَلَّ رُتَبْ

---

(١) فان قيل انا نجد قلوباً متعددة فى زمان واحد كلجتماع مولانا و حسام الدين و شمس الدين و سلطان ولد و امثالهم فأجابوا ان قلب الكامل القابل لوحدة الذات فى كل آن واحد وتعدد قلوب اشخاص كثيرة باعتبار الاضافة فان الاحول يرى الواحد اثنين والحال انه واحد فاذا صادفته عناية الهية وزال حوله ايقن ان قلوب اهل القلب على قلب واحد والتفرقة والاختلاف من الحجاب ـ

---

(١) نى دل اندر صد هزاران خاص و عام در یکی باشد کدامست آن کدام

(٢) ریزهٔ دل را بهل دل را بجو تا شود آن ریزه چون کوهی ازو

(٣) دل محیط ست اندرین خطه وجود زر همی افشاند از احسان وجود

(٤) از سلام حق سلامتها نثار میکند بر اهل عالم زاختیار

(٥) هر که را دامن درستست و معد آن نثار دل بدان کس میرسد

(٦) دامن تو آن نیازست و حضور هین منه در دامن آن سنگ فجور

(١) لا تُخِلّ حَجَرَ الْفِسْقِ لِأَنْ ... لا تُخَرِّقْ ذَيْلَكَ السامِي الْحَسَنْ (١)

وَلِأَنْ تَدْرِي مِنَ النَّقْدِ الزُّيُوفْ ... وَعَلَى السِّرِّ لَكَ يَأْتِي الْوُقُوفْ

(٢) ذَيْلَكَ أَنْتَ كَمِثْلِ الصِّبْيَةِ ... حَجَراً .. مِنْ تِبْرٍ أَوْ مِنْ فِضَّةِ ..

(٣) قَدْ مَلَأْتَ فِي الدُّنَا ذَاكَ الْخَيالْ ... مِنْكَ لِلْفِضَّةِ وَالتِّبْرِ بِحالْ

حَيْثُ ما كانَ بِتِبْرٍ غَمَّكا ... ضاعَفَ خَرْقَ ذَيْلِ صِدْقِكا

(٤) وَلَدَى الْأَطْفالِ أَنَّى الْحَجَرُ ... حَجَراً لا غَيْرَ مِنْهُمْ يَظْهَرُ

لَوْ هُمُ ما مَسَكُوا الذَّيْلَ لَهُمْ ... فِي يَدِ الْعَقْلِ وَصَدُّوا جَهْلَهُمْ

(٥) شَيْخاً الْعَقْلَ أَتَى لا الشَّعَرُ ... ذَلِكَ الْأَبْيَضُ وَالْمُنْتَشِرُ (٢)

فَبِهذا الطّالِعِ وَالْأَمَلِ ... أَبَداً لِلشَّعْرِ ما مِنْ مَدْخَلِ

---

(١) ای ان ذیلك الدعاء وحضور القلب و الاحجار هی الفسق و الفجور ای حتی لا یکون هواك مذهباً لحضور قلبك و حتی تعلم النقد و هو جواهر الاسرار اللتی ینشرها صاحب القلب من الزیوف ای الزیوف اسیاب الدنیا من الذهب والفضة ومن نقوشها الصوریة وتمیزها فانه یقول - (سنگ پر کردی تو دامن از جهان) (٢) ای الشیخوخة اتت عقلا ولم تأت شیباً یعنی من بلغ مرتبة الرجال کان شیخاً وصاحب عقل الکل و من لم یبلغ مرتبة الرجال لم یکن شیخاً فی الحقیقة ولو شاب و بلغ من السن ما بلغ لان العقول متفاوتة فی اصل الفطرة وازدیادها فی الدنیا علی وفق زیادتهما فی الازل -

---

(١) تا ندرد دامنت آن سنگها ... تا بدانی نقد را از زنگها

(٢) سنگ پر کردی تو دامن از جهان ... هم‌زسنگ سیم‌وزر چون کوکادن

(٣) آن خیال سیم و زر چون زر نبود ... دامن صدقت درید و غم فزود

(٤) کی نماید کودکان‌را سنگ‌سنگ ... تا نگیرد عقل دامنشان بچنگ

(٥) پیر عقل آمد نه آن موی سپید ... مو نمی گنجد در این بخت وامید

فی بیان انکار تلك الجماعة علی شفاعة الدقوقی وطیرانهم من محلهم وغیبوبتهم وتحیر الدقوقی بأنهم ذهبوا علی الهواء ام ذهبوا فی الارض

(١) فَالسُّفَيْنُ ذَاكَ لَمَّا أَنْ نَجَى ... سَالِمًا بِالْبَتِّ وِفْقَ مَا رَجَى

وَصَلَاةُ الْجَمْعِ ذَاكَ بِالتَّمَامْ ... حَصَلَتْ وَالْأَمْنَ وَافَوْا وَالسَّلَامْ

(٢) بَعْضُهُمْ فَجْفَجَةً لِلْبَعْضِ قَالْ ... يَا أَبَ هٰذَا الْفُضُوْلَ مَنْ بِحَالْ

(٣) قَالَهُ مِنَّا فَكُلُّ وَاحِدِ ... مِنْهُمُ قَالَ أَنَا بِالْوَارِدِ

لَمْ أَكُ لَا بِالْخَفَا لَا بِالْعَلَنْ ... ذَا الدُّعَاءَ قَائِلًا أَيَّ زَمَنْ

(٤) كُلُّهُمْ لِلْآخَرِ سِرًّا ذَكَرْ ... وَهْوَ فِي خَلْفِ الدَّقُوْقِيِّ اسْتَتَرْ

(٥) وَاحِدٌ قَالَ الدُّعَاءُ ذَا لَنَا ... لَمْ يَكُ كُلًّا وَلَيْسَ فِعْلَنَا

وَفُضُوْلِيًّا بِهِ مِنَّا الْإِمَامْ ... مِنْ عَنَا نَاجَى وَلَمَّ بِالْمَرَامْ

(٦) وَاحِدٌ آخَرُ يَا رَبَّ الْيَقِينْ ... قَالَ أَيْضًا لِي كَذَا هٰذَا يَبِينْ

انکار کردن آن جماعت وشفاعت دقوقی وپریدن ایشان و ناپدید شدن در پرده غیب وحیران شدن دقوقی که بر هوا رفتند یا در زمین

(١) چون رهید آن کشتی وآمد بکام ... شد نماز آن جماعت هم تمام

(٢) فجفجی افتادشان با همدگر ... کین فضولی کیست از ما ای پدر

(٣) گفت هر یك من نکردستم کنون ... این دعا نی از درون نی از برون

(٤) هر یکی با آن دگر گفتند سر ... از پس پشت دقوقی مستتر

(٥) گفت مانا کین امام ما ز درد ... بو الفضولانه مناجاتی بکرد

(٦) گفت آن دیگر که ای یار یقین ... مر مرا هم می نماید این چنین

---

(١) فجفج معرب پچ پچ آهسته سخن گفتن است ـ

(١) أَنْ فُضُولِيًّا غَدَى مِنْ انْقِبَاضْ وَعَلَى الْمُخْتَارِ بِالْكُلِّ اعْتِرَاضْ

(٢) فَعَلَ إِذْ أَنَا مِنِّي النَّظَرَا مَرَّةً أَلْقَيْتُ خَلْفِي كَيْ أَرَى

مَا تَقُولُ الْأَصْفِيَاءُ ذُو الْكَرَمْ تِلْكَ مَا تَبْغِي وَمَا فِيهَا أَلَمْ

(٣) لَمْ أَرَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ فِي الْمَقَامْ عَنْ مَقَامٍ لَهُمُ غَابُوا تَمَامْ

(٤) لَمْ أَرَ مِنْهُمْ شِمَالاً وَيَمِينْ لَا وَلَا تَحْتاً وَفَوْقاً لِي يَبِينْ

أَحَدٌ عَيْنِي الْحَدِيدِيَّةُ مَا غَلَبَتْ ذَا الْقَوْمَ سُلَّاكَ السَّمَا

(٥) خِلْتُهُمْ كَانُوا الدَّرَارِي ذُوِّبَتْ مَاءَ الرُّوحَ اللَّطِيفَ انْقَلَبَتْ

لَنْ تَرَى مِنْ أَثَرٍ لِلرِّجْلِ لَا مِنْ غُبَارٍ لَهُمُ الصَّحْرَا عَلَا

(٦) فِي قِبَابِ الْحَقِّ جَلَّ غَيَّبَا جَمْعُهُمْ فِي أَيِّ حِقْلٍ ذَهَبَا

(٧) ذَا الْفَرِيقُ صِرْتُ حَيْرَانًا أَنَا كَيْفَ لُطْفُ الْحَقِّ عَنْ أَعْيُنِنَا

(٨) لَهُمُ غَطَّى وَعَنْ عَيْنَيْهِ قَدْ سُتِرُوا كُلًّا بِوَصْفٍ لَا يُحَدْ

مِثْلَمَا فِي الْمَاءِ لِلنَّهْرِ السَّمَكْ غُمِسَ وَالنَّجْمُ غَابَ فِي الْفَلَكْ

---

(١) او فضولی بوده است از انقباض کرد بر مختار مطلق اعتراض

(٢) چون نگه کردم سپس تا بنگرم که چه میگویند آن اهل کرم

(٣) یك ز ایشان را ندیدم در مقام رفته بودند از مقام خود تمام

(٤) نی به‌چپ نی راست نه‌بالا نه زیر چشم تیز من نشد بر قوم چیر

(٥) درها بودند گوئی آب گشت نی نشان پای و نی گردی بدشت

(٦) در قباب حق شدند آندم همه در کدامین روضه رفتند آن رمه

(٧) در تحیر مانده‌ام کین قوم را چون بپوشانید حق بر چشم ما

(٨) آنچنان پنهان شدند از چشم او مثل غوطه ماهیان درآب جو

(١) فَسِنِيًّا بَقِيَ فِي حَسْرَةٍ لَهُمُ الْأَعْمَارَ كَمْ مِنْ زَفْرَةٍ
وَدُمُوعٍ سَكَبَ شَوْقًا لَهُمْ .. عَلَّهُ يَنْظُرُ أَنًا وَجْهَهُمْ ..

(٢) أَنْتَ قُلْتَ رَجُلُ الْحَقِّ مَتَى زَمَنًا فِي النَّظَرِ وَيْكَ أَتَى
مَعَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْرَ الْبَشَرِ يُوْرِدُ حاشاهُ مِنْ هٰذا بَرِي

(٣) فَهُنا مِنْ ذا الْحِمارُ يا فُلانْ نامَ إِنْ أَنْتَ تَراهُمْ فِي الْعِيانْ

(٤) بَشَراً لا رُوْحاً الشُغْلُ الْخَرابْ لَكَ مِنْ ذا صارَ يا واهِي اللُّبابْ
وَالْفَتى النَّبِيُّ بِأَنْ مِثْلَ الْبَشَرْ وَالْعَوامِ خِلْتَهُمْ عِنْدَ النَّظَرْ

(٥) أَنْتَ ما ابْلِيسُ اللَّعِينُ نَظَرا قَدْ نَظَرْتَ وَبِجَهْلٍ كَثُرا
قُلْتَ مِنْ نارٍ أَنا آدَمُ مِنْ طِينِ الشَّأْنُ الرَّفِيعُ بِي قُرِنْ

(٦) فَمِنِ ابْلِسِيَّةٍ فِيكَ نَفَسْ اِرْبِطِ الْعَيْنَ وَلا تَغْدُو الْأَخَسْ
اٰخِرَ الْأَمْرِ مَتى الصُّوْرَةَ أَنْتْ تَتْرُكُ كَمْ مَرَّةٍ فِيها نَظَرْتْ

(٧) يا دَقُوقِيَّ بِعَيْنَيْنِ هُما مِثْلَ نَهْرٍ فاضَ دَمْعاً لَهُما
إِصْحِ وَاطْلُبْهُمْ بِجِدٍ وَالْأَمَلْ لَكَ لا تَقْطَعْ فَمَنْ جَدَّ وَصَلْ

---

(١) سالها در حسرت ایشان بماند عمرها در شوق ایشان اشك راند
(٢) تو بگویی مرد حق اندر نظر کی درآرد با خدا ذکر بشر
(٣) خر ازین می خسپد اینجا ای فلان که بشر دیدی تو ایشان را نه جان (١)
(٤) کار ازین ویران شدست ای مرد خام که بشر دیدی مر ایشان را چو عام
(٥) تو همان دیدی که ابلیس لعین گفت من از آتشم آدم ز طین
(٦) چشم ابلیسانه را یك دم ببند چند بینی صورت آخر چند چند
(٧) ای دقوقی با دو چشم همچو جو هین مبر امید ایشان را بجو

---

(١) در حاشیه نسخهٔ لکناهور نگاشته ـ خر می خسپد یعنی کار غفلت دیدن از اولیاء الله کار خرست که چنین اعتراض بر ایشان کند ـ

(١) إصح وَاطْلُبْ إنَّ رُكْنَ الدَّوْلَةِ ... طُلِبَ بِالسَّبَبِ وَالْعِلَّةِ

كُلُّ فَتْحٍ كَانَ فِي الْقَلْبِ غَدَى ... فِي رِبَاطٍ دَاخِلَ الْقَبْضِ بَدَى

(٢) فَارِغاً بِالْبَتِّ مِنْ شُغْلِ الدُّنَا ... كُنْ وَقُلْ بِالرُّوحِ يَا هٰذَا أَنَا (١)

أَيْنَ لَا أَيْنَ كَمِثْلِ الْفَاخِتَهْ ... دَائِماً فِي غَيْرِ وَقْتٍ صَائِتَهْ

(٣) فَبِهٰذَا حَسَناً يَا مُحْتَجِبْ ... أُنْظُرِ الْحَقَّ الدُّعَا فِي اسْتَجِبْ

(٤) رَبَطَ مِنْ اعْتِلَالِ كُلَّ مَنْ ... قَلْبُهُ نُظِّفَ مِنْ لُطْفٍ وَمَنْ

ذَا الدُّعَاءُ لَهُ حَتَّى ذَا الْجَلَالْ ... يَصِلُ .. وَالْقَصْدَ يَلْقَى بِالْمَثَالْ..

ایضاً فی بیان حکایت ذاك طالب الرزق الحلال بلا کسب ولا تعب فی عهد داود (ع) و استجابة دعائه

(٥) قَدْ تَذَكَّرْتُ الْحَدِيثَ لِلْفَقِيرْ ... ذَاكَ مَنْ مَرَّ لَهُ الشَّرْحُ الْيَسِيرْ

أَنَّهُ فِي اللَّيْلِ كَانَ وَالنَّهَارْ ... يَصْرَخُ دَوْماً بِنَوْحٍ وَانْكِسَارْ

---

(١) ای و من جمیع شغل الدنیا کن فارغاً و قل بالروح مثل الفاختة این واین واطلبه فی اطراف الدنیا ـ کووکو بضم الکاف العربیة استفهام علی طریق الخطاب العام بمعنی این این ـ

---

(١) هین بجو که رکن دولت جستن است ... هر گشادی در دل اندر بستن است

(٢) از همه کار جهان پرداخته ... کوو کو می گو بجان چون فاخته

(٣) نیك بنگر اندرین ای محتجب ... که دعا را بست حق بر استجب

(٤) هر که را دل پاك شد از اعتلال ... آن دعایش میرود تا ذوالجلال

باز شرح کردن حکایت آن طالب روزی حلال بی کسب و رنج درعهد داود(ع) ومستجاب شدن دعای او

(٥) یادم آمد آن حکایت کان فقیر ... روزو شب میکرد افغان و نفیر

(١) وَمِنَ اللهِ لَهُ الرِّزْقَ الْحَلَالْ سَئَلَ مِنْ غَيْرِ صَيْدٍ وَانْتِقَالْ

(٢) لَا بِشُغْلٍ نُبْذَةً مِنْ حَالِهِ نَحْنُ أَوْضَحْنَا وَعَنْ أَمَالِهِ

لَكِنِ التَّأْخِيرُ جَاءَ وَظَهَرْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ مَا مِنْهُ غَبَرْ

(٣) فَلَهُ أَيْضاً تَقُولُ أَيْنَ أَنْتْ تَهْرَبُ.. مَا النَّفْعُ لَوْ جِدًّا طَلَبْتْ..

مِنْ سَحَابِ الْفَضْلِ لِلْحَقِّ إِذَا صُبَّتِ الْحِكْمَةُ.. إِنْ صَحَّ الْأَذَى..

(٤) صَاحِبُ الثَّوْرِ لَهُ قَدْ نَظَرَا لَهُ قَالَ أَنْتَ يَا مَنْ فِي الْوَرَى

ثَوْرِي فِي ظُلْمَةٍ صَارَ رَهِينْ قَتْلِهِ مَا لِي نَصِيرٌ وَمُعِينْ

(٥) إِصْحِ قُلْ مِمَّ لِيَ الثَّوْرَ قَتَلْتْ وَيْكَ يَا أَبْلَهُ إِنْصِفْ لَوْ عَدَلْتْ

(٦) وَأَجِبْ يَا لِصُّ قَالَ فَأَنَا قَدْ طَلَبْتُ الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ عَنَا

مِنْ عَطَاءِ الْحَقِّ فِي نَوْحِي الْخَطِيرْ وَالْخُضُوعِ الْقِبْلَةُ ازْدَانَتْ كَثِيرْ

(٧) فَالدُّعَا ذَاكَ الْقَدِيمِيُّ لِيَا مُسْتَجَاباً عَادَ كَانَ رِزْقِيَا

فَذَبَحْتُ الثَّوْرَ ذَاكَ وَالْجَوَابْ لَكَ هَذَا لَوْ لِيَ تُبْدِي الْخِطَابْ

---

(١) از خدا میخواست روزی حلال بی شکار و رنج و کسب وانتقال

(٢) بیش ازین گفتیم بعض حال او لیك تعویق آمد و شد پنج تو

(٣) هم بگوئیمش کجا خواهد گریخت چون ز أبر فضل حق حکمت بریخت

(٤) صاحب گاوش بدید و گفت هین ای بظلمت گاو من کشته رهین

(٥) هین چرا کشتی بگو گاو مرا ابلهی طرار انصاف اندر آ

(٦) گفت من روزی ز حق میخواستم قبله را از لابه می آراستم

(٧) آن دعای کهنه ام شد مستجاب روزی من بود کشتم نك جواب

(١) جاشَ فِيهِ الْغَضَبُ تَوًّا نَهَضْ بِالْتِّلاٰبِيبِ لَهُ حِقْداً قَبَضْ
وَعَلٰى وَجْهِهِ كَمْ مِنْ لَطْمَةٍ ضَرَبَ بِالصَّبْرِ لاٰ فِي هَيْبَةِ

فی بیان ذهاب کل من الخصمین عند داود (ع)

(٢) جَرَّهُ قَسْراً لِدٰاوُدَ النَّبِي أَنْ هَلُمَّ أَيُّهٰا الْغِرُّ الْغَبِي
(٣) حُجَّةً تٰافِهَةً مِنْكَ اتْرُكِ أَيُّهٰا الْمُحْتٰالُ لِلرُّشْدِ اسْلُكِ
وَأْتِ بِالْعَقْلِ لِرَأْسٍ وَبَدَنْ وَمَعَ نَفْسِكَ جِيءْ يٰاذٰا زَمَنْ
(٤) لِمَ قُلْتَ ذَا الْكَلاٰمَ وَالدُّعٰاءْ مٰا هُوَ يٰا مٰاكِرُ كُنْ فِي حَيٰاءْ
وَعَلَى اللِّحْيَةِ وَالرَّأْسِ لِيٰا وَيْكَ لاٰ تَضْحَكْ وَلاٰ تَهْزَأْ بِيٰا
(٥) فَلَهُ قٰالَ مَعَ الْحَقِّ أَنٰا كَمْ دُعٰاءٍ لِي لِخَوْفٍ وَعَنٰا
وَلَكَمْ فِي ذَا الْخُضُوعِ مِنْ دَمٍ قَدْ شَرِبْتُ رٰاضِياً بِالْأَلَمِ
(٦) فَيَقِيناً أَنٰا أَدْرِي الْمُسْتَجٰابْ لِيَ الدُّعٰا صٰارَ فِيٰا مَنْ بِالْخِطٰابْ
كٰانَ مَرْدُوداً لَكَ بِالْحَجَرِ إِضْرِبِ الرَّأْسَ وَصَهْ لاٰ تَهْذِرِ

---

(١) او بخشم آمد گریبانش گرفت چند مشتی زد برویش نا شگفت

رفتن هر دو خصم پیش داود نبی (ع)

(٢) می کشیدش تا بداود نبی که بیا ای ظالم کیج و غبی
(٣) حجت بارد رها کن ای دغا عقل در تن آور و با خویش آ
(٤) این چه می گوئی دعا چه بد مخند بر سر وریش من وخویش ای لوند
(٥) گفت من با حق دعاها کرده أم اندرین لابه بسی خون خورده ام
(٦) من یقین دانم دعا شد مستجاب سر بزن بر سنگ ای منکر خطاب

(١) قالَ مِنّي اجْتَمِعُوا يا مُسْلِمُونْ وَانْظُرُوا فِي دِقَّةٍ لَوْ تَنْصِفُونْ

ضَغْطَ هٰذا الْغِرِّ وَالْقَوْلَ الْهَذَرْ لَهُ ..فِي مالِ لِي الْحَقُّ أَقَرْ..

(٢) وَلَوْ أَنَّ الْعالَمَ كُلاًّ كَذا كانَ لا فِي كَسْبٍ أَوْ أَيِّ أَذى

بِهِ جاءَ واحِدٌ لا غَيْرَهُمْ أَخَذُوا الْأَمْلاكَ مِنْ حِقْدٍ لَهُمْ

(٣) هٰكذا لَوْ كانَ فَالْعِمْيانُ مَنْ هُمْ قَيْدَ الْفَقْرِ فِي مَرِّ الزَّمَنْ

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ الْحَبْرَ الْأَمِيرْ رَجَعَ لا يَسْئَلُ الشَّيْءَ الْيَسِيرْ

(٤) هُمْ فِي يَوْمٍ وَلَيْلٍ بِالثَّنا خاضِعُونَ قائِلِينَ رَبَّنا

إِعْطِنا مِنْ فَضْلِكَ الرِّزْقَ الْكَثِيرْ كُلُّنا الْمُعْدَمَ كانَ وَالضَّرِيرْ

(٥) أَنْتَ ما لَمْ تُعْطِ لَمْ يُعْطِ يَقِينْ أَحَدٌ فَالْكُلُّ مَتّاعٌ ضَنِينْ

يا مُحِلَّ الْعَقْدِ لِلْمُعْقَدَةِ ذي حُلَّ أَنْتَ وَارْفَعِ الْحالَ الْبَذِيِّ

(٦) مَكْسَبُ الْعِمْيانِ قَدْ كانَ الْخُضُوعْ بِالدُّعاءِ وَرَجاها سَدَّ جُوعْ

مَعَ ذا لَمْ تَلْفَ غَيْرَ كَسْرَةٍ مِنْ رَغِيفٍ فِي الْعَطا بِالْمَرَّةِ

---

(١) گفت گرد آئید هین ای مسلمین ژاژ به بینید و فشار این مهین

(٢) گر چنین بودی هم عالم بدین یك دعا املاك بردندی بکین

(٣) گر چنین بودی گدایان ضریر محتشم گشته بدندی و امیر

(٤) روز و شب اندر دعا اندر ثنا لابه گویان که توده مان ای خدا

(٥) تا تو ندهی هیچکس ندهد یقین ای گشاینده تو بگشا بند این

(٦) مکسب کوران بود لابه دعا جز لب نانی نیابند از عطا

(١) قالت الخلق فذا المسلم كان صادقاً بالقول قلباً ولسان
ذاك من باع الدعا الظلم سئل .. كاذب بالقول علماً و عمل ..
(٢) و متى للملك كان السببا ذا الدعاء ما يجد طلبا
و متى في سلكه الشرع سحب ذا و افتى به .. او انا أحب ..
(٣) فالعطا صار و بيعاً و هبه ما به وصى وما بالمرتبه
جنس ذا كان غدى الملك لكا .. بالدعاء أحد ما ملكا ..
(٤) فبأي دفتر يا ذا كتب ويك ذا الشرع الجديد فاجب
أرجع الثور له او فاغدر عجلاً للمحبس يا مفتري
(٥) هو دوماً وجهه نحو السما وجهه والقلب شب ضرما
قائلاً رحماك يا باري الورى غيرك في الخطب هذا ما درى
(٦) فبقلبي انت ذياك الدعاء قد قذفت و كذا ألف رجاء
(٧) انت في قلبي خليت هذر انا ما قلت الدعا ذا او بطر
أنا مثل يوسف كم رؤية قد رأيت بهرت او وقعة

---

(١) خلق گفتند این مسلمان راست گوست وین فروشنده دعاها ظلم جوست
(٢) این دعا کی باشد از اسباب ملك کی کشد آن را شریعت خود بسلك
(٣) بیع و بخشش یا وصیت یا عطا یا ز جنس این شود ملك ترا
(٤) در کدامین دفترست این شرع نو گاو را تو باز ده یا حبس رو
(٥) او بسوی آسمان میکرد رو واقعه ما را نداند غیر تو
(٦) در دل من آن دعا انداختی صد امید اندر دلم افراختی
(٧) من نمی کردم گزافه آن دعا همچو یوسف دیده‌ام بس خوابها

(١) يُوسُفُ الشَّمسَ رَأَى وَالْقَمَرَا وَالنُّجُومَ كَالْعَبِيدِ فِي الْوَرَى (١)

(٢) سَجَدَتْ عِنْدَهُ طَوْعاً فَاعْتَمَدْ فَوْقَ رُؤْيَا لَهُ كَمْ صَحَّتْ سَنَدْ

غَيْرَ ذَا فِي الْبِئْرِ وَالسِّجْنِ أَبَدْ هُوَ لَمْ يَطْلُبْ وَمَا رَامَ وَجَدْ

(٣) لِاعْتِمَادٍ لَهُ غَمَّاً مَا وَجَدْ مِنْ عُبُودِيَّةٍ أَوْ لَوْمِ أَحَدْ

(٤) لِمَزِيدٍ وَ لِنُقْصَانٍ يُعَدْ وَ عَلَى رُؤْيَاهُ لَا غَيْرَ اعْتَمَدْ

إِذْ هِيَ كَالشَّمْعِ قَبْلَ اشْتَعَلَتْ .. وَ لَهُ الظُّلْمَةَ لِلْمِسْكِ جَلَتْ ..

(٥) يُوسُفاً فِي الْبِئْرِ إِذْ أَلْقَوْا وَصَلْ سَمْعَهُ فَوْراً نِدَاءُ اللهِ جَلْ

(٦) أَنْتَ سُلْطَاناً تَصِيرُ يَا بَطَلْ ذَاتَ يَوْمٍ كَيْ جَزَاءً لِلْعَمَلْ (٢)

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة يوسف (اذ قال يوسف لابيه يا أبت انى رأيت احد عشر كوكباً و القمر رأيتهم لى ساجدين ـ (٢) اى يا شجاع تكون سلطاناً يوماً فى مصر حتى تضرب هذا الجفاء على وجوههم كما قال الله تعالى فى الاية فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا و اهلنا الضر و جئنا ببضاعة مزجاة فاوف الينا الكيل و تصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين و قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف ـ

---

(١) دید یوسف آفتاب و اختران پیش او سجده کنان چون چاکران

(٢) اعتمادش بود بر خواب درست در چه وزندان جز آن را می نجست

(٣) ز اعتماد آن نبودش هیچ غم از غلامی وز ملام بیش و کم

(٤) اعتمادی داشت او بر خواب خویش که چو شمعی می فروزیدش ز پیش

(٥) چون در افکندند یوسف را بچاه بانگ آمد سمع او را از أله

(٦) که تو روزی شه شوی ای پهلوان تا بمالی این جفا بر روی شان

(١) تَضرِبُ فِي وَجْهِهِمْ هٰذَا الْجَفَاءْ غَيْرَ أَنَّ قَائِلَ هٰذَا النِّدَاءْ
لاَ يَبِينُ أَبَداً فِي النَّظَرِ لٰكِنِ الْقَلْبُ لَهُ بِالأَثَرِ
(٢) عَرِفَ مِنْ ذَا النِّدَاءِ الاِعْتِمَادْ وَالْيَدُ وَالرَّاحَةُ نُورُ الرَّشَادْ
(٣) وَسَطَ الرَّوْحِ أَتَى الْبِئْرُ الْعَمِيقْ صَارَ مِنْ هٰذَا النِّدَا السَّامِي الأَنِيقْ
رَوْضَةَ نَادِي أُنْسٍ وَغَرَامْ مَا ثَلَ نَارَ الْخَلِيلِ بِالسَّلاَمْ
(٤) بَعْدَ ذَا كُلُّ جَفَاءٍ وَصَلاَ لَهُ بِالْقُوَّةِ تِلْكَ حَوِّلاَ
(٥) فَرَحاً مِنْ عِنْدِهِ جَرَّ كَمَا ذَوْقُ ذَيَّاكَ النِّدَاءِ فِي السَّمَا
لأَلَسْتُ لِلْمَعَادِ كَانَ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ صِدْقٍ صَفِيّ
(٦) كَيْ لَهُمْ عِنْدَ الْبَلاَءِ الاِعْتِرَاضْ وَمِنَ الْحَقِّ الْجَلِيلِ الاِنْقِبَاضْ
لَهُمُ بِالأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَبَدْ لاَ يَجِيءُ وَتَفُوزُ بِالرَّشَدْ

---

(١) قائل این بانگ ناید در نظر لیك دل بشناخت قائل از اثر (١)
(٢) قوتی و راحتی و مسندی در میان جان فتادش زان ندی
(٣) چاه بر وی شد بدان بانگ جلیل گلشن و بزمی چو آتش بر خلیل
(٤) هر جفا که بعد از آنش میرسید او بدان قوت بشادی میکشید
(٥) همچنانکه ذوق او بانگ ألست در دل هر مؤمنی تا حشر هست
(٦) تا نباشد در بلاشان اعتراض نی ز امر و نهی حق شان انقباض (٢)

---

(١) ظاهر آنست که این وحی از حق بوده که ملك او را از حق پیغام رسانید و یا کلام حق بوده که یوسف شنید از وراء حجاب و حجاب هم در اینجا تعین یوسف بود و این کلام از ذات خود شنید نه از خارج- صفحه ١٨٠ ج ٣ شرح بحرالعلوم

(٢) مراد از بلاء تکلیفی که مورد اختیار امر ونهی باشد چنانکه در مصراع دوم هم بآن تصریح نموده است -

(١) لُقْمَةُ الْحُكْمِ الَّتِي مُرًّا وَصَابْ ... تَضَعُ اَكِلُهَا يَلْقَى الْعَذَابْ (١)

سُكَّرٌ بِالْوَرْدِ مَمْزُوجٌ لَهَا ... مَنَحَ الْهَضْمَ الْهَنَا بِاَنْ بِهَا

(٢) كُلُّ مَنْ رُؤْيَاً بِيَوْمٍ فِي الْاَزَلْ ... لِاَلَسْتُ قَدْ رَاَى جَازَ الزَّلَلْ

فِي سَبِيلِ الطَّاعَةِ حَتَّى الْاَبَدْ ... عَادَ سُكْرَانًا لَهُ اللُّبُّ فَقَدْ

(٣) سَحَبَ ذَا الْعَدْلَ مِثْلَ الْجَمَلِ ... سَاكِرًا مَا وَجَدَ مِنْ مَلَلِ

(٤) لَا وَلَا ظَنٌّ وَوَهْمٌ وَفُتُورْ ... رَغْوَةٌ تَصْدِيقِهِ تِلْكَ تَدُورْ

دَوْرَ فِيهِ شَهِدَتْ أَنْ سُكْرَهُ ... دَائِمٌ وَالْقَلْبُ يُورِي حَرَّهُ

(٥) جَمَلٌ بِالْقُوَّةِ كَالْاَسَدِ ... تَحْتَ ثِقْلِ الْحِمْلِ وَافِي الْعَدَدِ

(٦) اَكْلُهُ صَارَ قَلِيلًا بِاَمَلْ ... لِوِصَالِ النَّاقَةِ لَوْ كَالْجَبَلْ

وَجَدَ بِالْقَسْرِ اَلْفَ فَاقَةِ ... شَعْرَةً عَدَّ لِحُبِّ النَّاقَةِ

---

(١) اى اللذى لا يكون معتمداً على الخطاب الرحمانى اللذى هو كالسكر المطبوخ بالورد لا يقبل من انكاره الحكم الالهى بالسمع والطاعة سمعنا و عصينا ويتناول مشتهياته النفسانية -

---

(١) لقمهٔ حکمی که تلخی می نهد ... گلشکر آن را گوارش می‌دهد

(٢) هر که خوابی دید از روز ألست ... مست باشد در ره طاعات مست (١)

(٣) میکشد چون اشتر مست این جوال ... بی فتور وبی گمان و بی ملال

(٤) کفك تصدیقش بگرد پوز او ... شد گواه مستقی و دلسوز او (٢)

(٥) اشتر از قوت چو شیر نر شده ... زیر بار نقل اندك خور شده

(٦) ز آرزوی ناقه صد فاقه برو ... می نماید کوه بیشش تار مو

---

(١) ظاهراً مراد از خواب در این بیت راحت و خوشی است - (٢) کفك کف شیر و شیره وآب و مانند آن و پوز پیرامون دهان است -

(١) فِي أَلْستُ مَنْ كَهٰذِي الرُّؤْيَةِ ... مٰا رَأَى فِي ذِي الدُّنٰا بِالْمَرَّةِ

(٢) لَمْ يَكُ الْعَبْدَ الْمَرِيدَ وَإِذٰا ... صٰارَ فَهُوَ الْعُمْرَ وٰافِى بِالْأَذٰى

مِأَةَ قَلْبٍ بِتَرْدِيدٍ شَكَرْ ... بُرْهَةً عامٰاً بِنُعْمٰاهُ كَفَرْ

(٣) فِي طَرِيقِ الدِّينِ رِجْلاً لِلْأَمٰامْ ... أَوْ وَرٰاءٍ لاٰ بِوَزْنٍ وَنِظٰامْ

وَضَعَ مَعْ أَلْفِ تَرْدِيدٍ وَمٰا ... مِنْ يَقِينٍ لَهُ .. مِثْلَ مَنْ عَمٰى ..

(٤) أَنٰا مَدْيُونٌ لِشَرْحِ ذٰا الْكَلاٰمْ ... هُوَ رَهْنٌ لَكَ لَوْ أَنْتَ الْمَرٰامْ (١)

عَجَلاً تَبْغِي أَلَمْ نَشْرَحْ زَمَنْ ... إِسْمَعْ اعْرِفْ سِرَّهٰا السّٰامِي الْحَسَنْ

(٥) حَيْثَ ذٰا الْمَعْنٰى لَهُ الشَّرْحُ غَدٰى ... مٰا لَهُ حَدٌّ وَبِالْوُسْعِ بَدٰى

فَلِسَمْتِ مُدَّعِي الثَّوْرَ اسْحَبِ ... مَرْكَبَ التَّقْرِيرِ فِي هٰذٰا ارْغَبِ

(٦) وَلِهٰذَا الْجُرْمِ لِي الْمُحْتٰالُ قٰالْ ... إِنَّنِي الْأَعْمٰى وَدَوْمٰاً أَنٰاضٰالْ

فَقِيٰاسٌ خَصَّ وَابْلِيسِيٌّ كٰانْ ... ذٰا الْقِيٰاسُ .. وَلَهُ الْمَكْرَ أَبٰانْ ..

---

(١) اى اسمعه من قول (ألم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك اللذى انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسرا ـ

---

(١) در ألست آنكو چنين خوابى ندید ... اندرين دنيا نشد بنده و مريد (١)

(٢) ور بشد اندر تردد صد دله ... يك زمان شكرستش وسالى گله

(٣) پاى پيش و پاى پس در راه دين ... مى نهد با صد تردد بى يقين

(٤) وام دارم شرح اينم نك گرو ... ور شتابست از ألم نشرح شنو

(٥) چون ندارد شرح اين معنى كران ... خر بسوى مدعى گاوران

(٦) گفت كورم خواند زين جرم آن دغا ... پس بليسانه قياسست اى خدا

---

(١) مريد بفتح ميم بمعنى ياغى و متمرد ـ

(١) وَ كَمِثْلِ الْعُمْيِ إِنِّي بِالدُّعَاءْ ... قَدْ أَتَيْتُ أَنَا أَوْ قُلْتُ الثَّنَاءْ

وَ لِغَيْرِ الْخَالِقِ إِنِّي السُّؤَالْ ... أَنَا أَبْدَيْتُ وَ أَمْلَتُ النَّوَالْ

(٢) ذَلِكَ الْوَاحِدُ بِالْأَعْمَى لِيَا ... عَدَّ فِي الْعُمْيَانِ وَهْوَ مَا بِيَا

أَنَا مِنْ رُوحٍ وَ إِخْلَاصِي الْكَثِيرْ ... وَ دُعَائِي مَا رَأَى الْنَزْرَ الْيَسِيرْ

(٣) فَعَمَى الْعِشْقِ الْعَمَى كَانَ لِيَا ... يَا مَلِيحُ .. الْحُبُّ قَدْ أَلْحَى بِيَا .. (١)

(٤) وَهْوَ يُعْمِي وَ يُصِمُّ فَأَنَا ... عَنْ سِوَى الْخَالِقِ أَعْمَى فِي الدُّنَا

مُقْتَضَى الْعِشْقِ غَدَى هَذَا الْكَلَامْ ... قُلْ لَهُ حَتَّى يُلِمَّ بِالْمَرَامْ

(٥) فَبَصِيرٌ أَنْتَ فِي الْعُمْيَانِ لِي ... لَا تَضَعْ دَوْرَ النَّوَالِ الْأَزَلِي

لَكَ دِرْتُ يَا مَدَارَ الْعَاشِقِينْ ... .. وَ مَطَافَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُتَّقِينْ ..

(٦) مِثْلَمَا فِي يُوسُفَ الصِّدِّيقِ أَنْتْ ... قَدْ أَرَيْتَ وَ بِهِ لُطْفاً مَنَنْتْ

(٧) وَ لَهُ الْمَسْنَدَ صَارَ فَأَنَا ... لُطْفُكَ أَيْضاً أَرَانِي وَ السَّنَا

وَ الدُّعَا ذَاكَ الَّذِي لَا حَدَّ لَهْ ... مِنِّي لَمْ يَكُ لِعْباً وَ سَفَهْ

---

(١) وفى نسخة .. (مقتضاى عشق) باشد اين نكو بالكاف العربية ومعناها بالفارسية الحسن اى هذا يكون مقتضى العشق فهى حسنة اى هذه الحالة من العشق الطف –

---

(١) من دعا كورانه كى ميكرده أم ... جز بخالق گريه كى آورده ام

(٢) آن يكى كورم ز كوران بشمريد ... او نياز و جان و اخلاصم نديد

(٣) كورى عشق است اين كورى من ... حب يعمى و يصم است اى حسن

(٤) كورم از غير خدا بينا بدو ... مقتضاى عشق اين باشد بگو

(٥) تو كه بينائى ز كورانم مدار ... دايرم برگرد لطفت اى مدار

(٦) آنچنانكه يوسف صديق را ... خواب بنمودى و گشتش متكا

(٧) مر مرا لطف تو هم خوابى نمود ... آن دعاى بى حدم بازى نبود

(١) ما دری الخلق بأسراري أنا قولي الباطل عدوا و الخنا

(٢) حقهم ذاك و من سر الغيوب غير علام بسر و الغيوب

(٣) كان ستاراً درى الخصم الألد قال وجه وجهك مني أبد

و قل الحق لم الوجه لكا عمي وجهت .. ما الداء بكا ..

(٤) بالرياء تأتي تلقى الغلطا تفخر بالعشق تبدي اللغطا

(٥) لك بالقرب أ بالقلب الذي مات من جوع و بالخلق البذي

قل بأي وجه الوجه لكا لسما و جهت صعب ما بكا

(٦) قامت الضوضاء من ذا في البلد ذلك المسلم من حزن وجد

من على الأرض له الوجه وضع قال ربي العبد هذا في الفزع

(٧) له لا تفضح ولو كنت أنا سيىء السر لي اكتم في الدنا

---

(١) می ندانند خلق اسرار مرا ژاژ می دانند گفتار مرا

(٢) حقشانست و که داند راز غیب غیر علام سر و ستار عیب (١)

(٣) خصم گفتش رو بمن کن حق بگو رو چه سوی آسمان کردی عمو

(٤) شید می آری غلط می افکنی لاف عشق و لاف قربت می زنی

(٥) باکدامین روی چون دل مردهٔ روی سوی آسمانها کردهٔ

(٦) غلغله در شهر افتاده ازین آن مسلمان می نهد رو بر زمین

(٧) کای خدا این بنده را رسوا مکن گر بدم هم سر من پیدا مکن

---

(١) در بعضی نسخ - حق شناسست آن که داند سر غیب - یعنی آن که داند سر غیب سوای حق او حق شناسست وکسی که حق شناس نیست او چه داند سر غیب وبیشترین خلق حق شناس نیستند پس معذور اند -

(١) أَنْتَ تَدْرِي وَ اللَّيَالِيُّ الطِوَالْ أَنْ أَنَا أَلْفُ خُضُوعٍ وَابْتِهَالْ
(٢) لَكَ أَبْدَيْتُ وَعِنْدَ الْخَلْقِ هَبْ تِلْكَ بِالذَاتِ كَمَا حَقًّا وَجَبْ
مَا لَهَا قَدْرٌ هِيَ مِثْلُ السِّرَاجْ عِنْدَكَ دَوْماً بِنُورٍ وَانْبِلَاجْ

فی بیان استماع داود (ع) کلام کل من الخصمین وسئوال واقع الحال من المدعی

(٣) حَيْثُ دَاوُدُ النَّبِيُّ بِالْأَثَرْ خَرَجَ قَالَ اعْلِمَانِي مَا الْخَبَرْ
مَا هُوَ الْحَالُ وَمَا بَيْنَكُمَا وَقَعَ مِمَّ الْخِصَامُ لَكُمَا
(٤) مُدَّعِيهِ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالْ مِنْكَ عَدْلٌ يَرْفَعُ هٰذَا الْجِدَالْ
(٥) ثَوْرِيَ فِي بَيْتِهِ جَاءَ ذَبَحْ ثَوْرِي فَاسْئَلْهُ مِمَّ قَدْ صَلَحْ
لَهُ ذَبْحُ ثَوْرِيَ أَمْرُهُ يُبِينْ مَا جَرَى الْحَالُ لِذَا الْفِعْلِ الْمَهِينْ
(٦) قَالَ دَاوُدُ لَهُ رَبَّ الْكَرَمْ لِمَ أَنْتَ مِلْكَ هٰذَا الْمُحْتَرَمْ

---

(١) تو همی دانی و شبهای دراز که همی خواندم ترا با صد نیاز
(٢) پیش خلق آن اگر خود قدر نیست پیش تو هم چون چراغ روشنی است

شنیدن داود (ع) سخنان هر دو خصم و سئوال کردن از مدعی

(٣) چونکه داود نبی آمد برون گفت هین چونست این احوال چون
(٤) مدعی گفت ای نبی الله داد گاو من در خانهٔ او در فتاد
(٥) کشت گاوم را بپرسش که چرا گاو من کشت او بیان کن ماجری
(٦) گفت داودش بگو ای بوالکرم چون تلف کردی تو ملك محترم

(١) قَدْ أَضَعْتَ لاَ تَقُلْ قَوْلاً سَخِيفْ ... إِئْتِ بِالْحُجَّةِ وَالرَّأْيِ الْمُنِيفْ

كَيْ بِهِ ذَا الْإِدِّعَاءُ وَالْعَمَلْ ... يَنْقَضِي وَالْمُشْكِلُ مِنْهُ يُحَلْ

(٢) قَالَ يَا دَاوُدُ كُنْتَ فِي سُؤَالْ ... سَبْعَةَ أَعْوَامٍ اُدْعُ بِابْتِهَالْ

(٣) يَوْمِي وَاللَّيْلَ دَوْماً اَطْلُبُ ... رَبِّي رِزْقاً بِهِ لاَ أَتْعَبُ

(٤) أَبَداً صَفْواً حَلاَلاً ذَا الْبُكَاءْ ... عَرِفُوا مِنِّي الرِّجَالُ وَالنِّسَاءْ

وَلَهُ الْأَطْفَالُ أَيْضاً وَصَفُوا ... .. وَعَلَى غَمِّي الْجَمِيعُ وَقَفُوا ..

(٥) أَنْتَ سَلْ مِمَّنْ تَرُومُ ذَا الْخَبَرْ ... كَيْ لَكَ لاَ فِي عَذَابٍ وَضَرَرْ

(٦) يَظْهَرُ سَلْ عَنْهُ سِرًّا وَعَلَنْ ... أَيْضاً الْخَلْقَ وَقُلْ حَقًّا بِأَنْ

مَا بِهِ قَالَ لَكُمْ هَذَا الْفَقِيرْ ... صَاحِبُ الْمَرْقَعَةِ الْفَانِي الْأَسِيرْ

(٧) بَعْدَ كُلِّ ذَا الدُّعَا وَالْإِبْتِهَالْ ... صَدْقَةً فِي بَيْتِي الرِّزْقَ الْحَلاَلْ

(٨) ثُوراً ابْصَرْتُ وَعَيْنِي لاَ لِقُوتْ ... أَظْلَمَتْ بَلْ فَرَحاً مِنِّي الْقُنُوتْ

---

(١) هین پراکنده مگو حجت بیار ... تا بیکسو گردد این دعوی و کار

(٢) گفت ای داود بودم هفت سال ... روز و شب اندر دعا و در سئوال

(٣) این همی جستم ز یزدان کای خدا ... روزی خواهم حلال و بی عنا

(٤) مرد و زن بر ناله من واقفند ... کود کان این ما جرارا واصفند

(٥) تو بپرس ازهر که خواهی این خبر ... تا بگوید بی شکنجه و بی ضرر

(٦) هم هویدا پرس وهم پنهان ز خلق ... که چه میگفت این گدای ژنده دلق

(٧) بعد ازین جمله دعا و این فغان ... گاو اندر خانه دیدم ناگهان

(٨) چشم من تاریك شد نی بهر قوت ... شادی آنکه قبول آمد قنوت

(١) قَبِلَ الثَّوْرَ ذَبَحْتُ كَيْ أَنَا ... شُكْرَهَا أُعْطِي كَثِيراً وَالثَّنَا

أَنْ دُعَائِي عَالِمُ الْغَيْبِ الْعَظِيمْ ... سَمِعَ أَنْعَمَ بِاللُّطْفِ الْعَمِيمْ

فی بیان حکم داود (ع) علی ذابح البقرة

(٢) قَالَ دَاوُدُ لَهُ اغْسِلْ ذَا الْكَلَامْ ... حُجَّةً شَرْعِيَّةً قُلْ لِلْمَرَامْ

(٣) لَكَ فِي ذَا الْاِدِّعَاءِ أَنْتَ هَلْ ... سَائِغاً تَدْرِي أَنَا فِي ذَا الْعَمَلْ

عَدَمَ الْحُجَّةِ وَاهِي السُّنَّةِ ... أَضَعُ لِلْخَلْقِ فِي ذِي الْبَلْدَةِ

(٤) هِبَةٌ هٰذِي لَكَ أَمْ إِشْتَرَيْتْ ... أَمْ لَهَا الْوَارِثَ صِرْتَ مَا ارْتَأَيْتْ

كَيْفَ أَنْتَ رِيعَهَا لَا عَنْ ثَمَنْ ... تَأْخُذُ الْحَارِثَ هَلْ كُنْتَ زَمَنْ

(٥) وَكَمِثْلِ الْكَسْبِ إِدْرِ الزَّرْعَ إِنْ ... أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ فَيَا عَمِّي اسْتَبِنْ

(٦) لَمْ يَكُ الدَّخْلُ لَكَ مَا تَزْرَعُ ... تَحْصِدُ مِلْكَكَ ذَاكَ أَجْمَعُ

بِسِوَى هٰذَا فَذَا الظُّلْمُ عَلَيْكْ ... ثَابِتٌ مُجْرِيٌّ .. وَالْأَمْرُ إِلَيْكْ..

---

(١) کشتم آن را تا دهم در شکر آن ... که دعای من شنود آن غیب دان

حکم داود (ع) بر کشنده گاو

(٢) گفت داود این سخنها را بشو ... حجت شرعی در این دعوی بگو

(٣) تو روا داری که من بی حجتی ... بنهم اندر شهر باطل سنتی

(٤) بخشش این بودت خریدی وارثی ... ریع را چون می ستانی حارثی

(٥) کسب را هم چون زراعت دان عمو ... تا نکاری دخل نبود آن تو

(٦) آنچه کاری بدروی آن آن تست ... ور نه این بیداد بر تو شد درست

(١) إمْضِ وَ اعْطِ الْمُسْلِمَ الْمالَ وَلا تَقْتُلِ الْأَعْوَجَ وَ اذْهَبْ عَجَلا
وَاطْلُبْ قَرْضاً وَ سَلِّمْهُ وَلا تَسْئَلِ الْباطِلَ .. ما بَيْنَ الْمَلا ..
(٢) قالَ يا سُلْطانُ أَنْتَ لِي تَقُوْلْ عَيْنَ ما دَوْماً ذَوُ الظُّلْمِ تَقُوْلْ

فی بیان تضرع ذلك الشخص الفقیر من حکم داود (ع)

(٣) سَجَدَ اِذْ ذاكَ قالَ يا خَبِيرْ بِاحْتِراقِ الْقَلْبِ تَدْرِي بِالضَّمِيرْ
رَحْمَةً فِي قَلْبِ داوُدَ الْقَبَسْ ذاكَ إِقْذِفْ .. وَلَهُ اعْطِ ذَا النَّفَسْ ..
(٤) أَيُّهَا الْمُحْسِنُ لِي فِي قَلْبِيا ما قَذَفْتَ وَوَرَى دَوْماً بِيا
(٥) فَعَلَى قَلْبِهِ ضَعْهُ فِي الْخَفاءْ ذَا الْمَقالُ لَهُ تَمَّ وَالْبُكاءْ
زادَ حَتَّى مِنْ مَحَلٍّ قَلَعا قَلْبَ داوُدَ وَجاشَ جَزَعا
(٦) قالَ رَبُّ الثَّوْرِ إِصْحِ الْيَوْمَ دَعْ هٰذِهِ الدَّعْوَى لِيَ الْمُهْلَةُ ضَعْ

---

(١) رو بده مال مسلمان کژ مگو رو بجو وام و بده باطل مجو
(٢) گفت ای شه تو همین می گوئیم که همی گویند اصحاب ستم

تضرع کردن آن شخص از حکم داود (ع)

(٣) سجده کرد و گفت ای دانای سوز در دل داود انداز آن فروز
(٤) بر دلش نه آنچه تو اندر دلم اندر افکندی براز ای مفضلم (١)
(٥) این بگفت و گریه شد در های‌های تا دل داود بیرون شد ز جای
(٦) گفت هین امروز ای خواهان گاو مهلتم ده این دعاوی را مکاو

---

(١) در شرح بحرالعلوم گفته یعنی در دل داود حکم شرعی بنه مطابق آنچه که در کشف من عیان است ـ

(١) كَيْ أنا أذهبُ نحوَ الخلوةِ ... في الصلاةِ الحالَ ذا بالمرّةِ
أسئلُ من عالمِ السرِّ الخبيرْ ... لأرى الأمرَ بذا كيفَ يصيرْ
(٢) عادةَ ادري أنا ذا الالتفاتْ ... هو معنى قرّةُ عيني الصلاةْ (١)
(٣) من صفا كوّةُ روحي فُتحتْ ... في الصلاةِ والغيوبُ اتضحتْ
فلي الوحيُ بغيرِ واسطهْ ... وصلَ دوماً ودونَ رابطهْ
(٤) أبداً من كوةِ روحي همى ... مطرُ النورِ مع وحيِ السما (٢)
ذاكَ الوحيُ معَ النورِ السنّي ... وقعَ في بيتي من معدني
(٥) ذاكَ البيتُ اللذي من كوةِ ... خلي كانَ قرينَ الظلمةِ
سقرْ يا عبدُ أصلُ الدينِ كانْ ... كوةٌ تهدي لكَ النورَ عيانْ

---

(١) اشارة الى قول النبى (ص) حبيب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة اى تتنور عينى فى الصلاة وبمشاهدة المحبوب تقر عين المحب لان الصلاة سبب لنور الباطن ـ و لهذا قال (ص) وقت أمره بتسوية الصفوف .. والله ما خفى على ركوعكم ولا خشوعكم و انى لاراكم ورائى كما أراكم بين يدى ـ (٢) اى حقيقتى اللتى هى عينى الثابتة حاكمة على وجودى الخارجى فكل فيض يأتى للعبد من جهة معدنه اللذى هو بعينه الثابتة فان العبد اذا شرع فى الصلاة بكمال التوجه فيأتى الله بروحه من الغيب الى الحضور لنلقى مرتبة الشهود قال تعالى فى حديثه القدسى قسمت الصلوة بينى و عبدى نصفين و لعبدى ما سأل ـ

---

(١) تا روم من سوى خلوت در نماز ... پرسم اين احوال از داناى راز
(٢) خوى دارم در نماز اين التفات ... معنى قرة عينى فى الصلاة
(٣) روزن جانم گشادست از صفا ... ميرسد بى واسطه نام خدا
(٤) نامه و باران نور از روزنم ... مى فتد در خانه ام از معدنم
(٥) دوزخ است آن خانه كان بى روزنست ... اصل دين اى بنده روزن كردنست

(١) فَبِكُلِّ غَابَةٍ لَا تَضْرِبِ ... وَيْكَ قُدُّومًا هَلُمَّ وَاذْهَبِ

وَلِحَفْرِ الْكُوَّةِ اصْحِ وَاضْرِبِ ... لَكَ قُدُّومًا وَلِلنُّورِ اذْهَبِ

(٢) أَوْ بِأَنْ لَا تَدْرِي أَنْتَ مِنْ عَنَا ... أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ مَنْ جَلَّى الدُّنَا

عَكْسُ شَمْسٍ نُزِّهَتْ مِنْ أَنْ تَصِيرْ ... فِي حِجَابٍ .. وَهْيَ لِلشَّمْسِ تُنِيرْ..

(٣) أَنْتَ ذَاكَ النُّورَ تَدْرِي مَنْ دَرَى ... مِثْلَكَ الْحَيْوَانُ فِيهِ يَا تَرَى

مَا هُوَ الْمَعْنَى لِكَرَّمْنَا بَنِي ... آدَمَ .. مَا قَالَهُ الذِّكْرُ السَّنِي..

(٤) أَنَا مِثْلُ الشَّمْسِ شَعَّتْ وَالْغَرِيقْ ... دَائِمًا فِي بَاطِنِ النُّورِ الْعَمِيقْ

أَنَا فِعْلُ الْفَرْقِ فِي رُوحِي أَبَدْ ... لَنْ أَرَى عَنْ نُورِ .. الْعُمْرَ اتَّحَدْ..

(٥) فَذِهَابِي أَنَا نَحْوَ الْخَلْوَةِ ... وَالصَّلْوَةِ وَاتِّبَاعِ الصَّفْوَةِ

مَا هُوَ إِلَّا لِتَعْلِيمِ الطَّرِيقْ ... لِلْوَرَى.. وَالسَّيْرِ فِي نَهْجِ الْفَرِيقْ..

(٦) أَضَعُ هَذَا الْكَلَامَ أَعْوَجَا ... كَيْ بِهِ الْعَالَمُ فِيهِ مَنْهَجَا (١)

مُسْتَقِيمًا يَجِدُ الْحَرْبُ غَدَى ... خُدْعَةً يَا بَطَلْ.. الْقَصْدُ بَدَى..

---

(١) اى اسند هذه الكلمات لنفسى حتى يستقيم هذا العالم على فحوى (ومالى لا اعبد اللذى فطرنى واليه ترجعون -

---

(١) تيشه در هر بيشهٔ كم زن بپا ... تيشه زن در كندن روزن هلا

(٢) يا نميدانى كه نور آفتاب ... عكس خورشيد برونست از حجاب

(٣) نور اين دانى كه حيوان ديد هم ... پس چه كرمنا بود بر آدمم

(٤) من چو خورشيدم درون نورغرق ... من ندانم كرد خويش از نور فرق

(٥) رفتنم سوى نماز و آن خلا ... بهر تعليمست ره مر خلق را

(٦) كژ نهم تا راست گردد اين جهان ... حرب خدعه اين بود اى پهلوان

(١) لَيْسَ لِي إِذْنٌ وَ إِلَّا انْكَفَئْنَا — أَبَداً .. وَانْصَبَّ وَالْحَدَّ شَأَى..

وَ مِنَ الْبَحْرِ غُبَارُ الْيَسِرِ قَدْ — ثَارَ وَالسَّافِلُ بِالْعَالِي اتَّحَدْ (١)

(٢) قَالَ دَاوُدُ عَلَى هٰذَا النَّسَقْ — رَامَ عَقْلُ الْخَلْقِ يَبْقَى الْمُحْتَرَقْ

(٣) وَاحِدٌ مِنْهُ الْتَّلَابِيبَ سَحَبْ — قَالَ يَا دَاوُدُ مَهْلاً فِي غَضَبْ

أَنَا فِي الْوَحْدَةِ مِنْهُ الْمُطْلَقَهْ — مَا لِي شَكٌّ وَلِي مُؤْتَلِقَهْ

(٤) فَإِلَى نَفْسِهِ عَادَ وَالْكَلَامْ — قَصَّرَ وَالشَّفَةُ وِفْقَ الْمَرَامْ

سَدَّ سَارَ لِمَحَلِّ الْخَلْوَةِ — ..وَاقْتِفَاءِ الْأَوْلِيَاءِ الصَّفْوَةِ..

فی بیان ذهاب داود (ع) فی الخلوة حتی یظهر ما هو الحق

(٥) أَغْلَقَ الْبَابَ وَ بَعْدُ بِعَجَلْ — سَارَ مِنْ مِحْرَابِهِ الزَّاكِي الْأَجَلْ

(٦) لِلدُّعَاءِ الْمُسْتَجَابِ فَأَرَاهْ — مَا أَرَاهُ الْحَقُّ عَيْناً لَا سِوَاهْ

وَالَّذِي لَاقَ جَزَاءَ الْانْتِقَامْ — عَلِمَ .. وَانْكَشَفَ مِنْهُ الْمَرَامْ..

---

(١) هذه الترجمة بناء على أن الیا فی کلمتی (ریختی) و (انگیختی) حکایة الماضی و اما اذا کانا للخطاب کأنه یقول مخاطباً لروحه لا أذن لی فی افشاء السر من جانب الحق والا فصبی السر واثیری غباراً من بحر الحقیقة بناء علی قاعدة التجرید فی الخطاب.

---

(١) نیست دستوری وگر نه ریختی — گرد از دریای راز انگیختی

(٢) همچنین میگفت داود این نسق — خواست گشتن عقل خلقان محترق

(٣) پس گریبانش کشید از پس یکی — که ندارم در یکی‌اش من شکی

(٤) با خود آمد گفت را کوتاه کرد — لب به بست و عزم خلوتگاه کرد

در خلوت رفتن داود تا آنچه حقست پیدا شود

(٥) در فرو بست و برفت آنگه شتاب — سوی محراب و دعای مستجاب

(٦) حق نمودش آنچه بنمودش تمام — گشت واقف بر سزای انتقام

(١) بَعْدَ يَوْمٍ جاءَ كُلُّ الْخُصَماءْ عِنْدَ داوُدَ النَّبِيِّ ذِي الثَّناءْ

(٢) عَقَدُوا صَفًّا كَذاكَ ما جَرىٰ بَعْدَهُ قالُوا وَ بِالْكُلِّ دَرىٰ

وَ سَرِيعاً صارَ ذاكَ الْمُدَّعِي طاعِناً كُثْراً عَلىٰ مَنْ يَدَّعِي

فی بیان حکم داود (ع) علی صاحب البقرة بأن خل عنها و تشنیع صاحب البقرة علی داود

(٣) قالَ داوُدُ لَهُ اسْكُتْ وَاذْهَبِ وَ لِهٰذَا الْمُسْلِمِ فِي ذا هَبِي

(٤) يا شَبابُ اِذْ عَلَيْكَ اللّٰهَ جَلْ سَتَرَ اسْكُتْ وَلْتَدَعْ هٰذَا الْعَمَلْ

(٥) وَارْعَ حَقَّ سِتْرِهِ الْكُثْرِ فَقالْ وَيْلِي مَا الْحُكْمُ ذا بَعْدَ الْجِدالْ

أَيَّ عَدْلٍ ذا لِيَ قَهْراً تُرِيدْ تَضَعُ فِي ذٰلِكَ شَرْعاً جَدِيدْ

(٦) عَدْلَكَ ابْصَرْتُ لَهُ الْحَدَّ سَمىٰ ضَوْعُهُ عَمَّ الْبَسِيطَ وَالسَّمَا

(٧) فِي الْكِلابِ الْعُمْيِ مِثْلُ الظُّلْمِ ذا ما أَتىٰ بِالْجَوْرِ هٰذا وَالْأَذىٰ

---

(١) روز دیگر جمله خصمان آمدند پیش داود پیمبر صف زدند

(٢) همچنان آن ماجراها باز رفت زود زود آن مدعی تشنیع زفت

حکم کردن داود (ع) بر صاحب گاو که از سر گاو برخیز و تشنیع صاحب گاو

(٣) گفت داودش خمش کن رو بهل این مسلمان را ز گاوت کن بحل

(٤) چون خدا پوشید بر تو ای جوان رو خمش کن حق ستاری بدان

(٥) گفت واویلا چه حکمست این چه داد از پی من شرع نو خواهی نهاد

(٦) رفته است آوازه عدلت چنان که معطر شد زمین و آسمان

(٧) بر سگان کور این استم نرفت زین تعدی سنگ که بشکافت تفت

(١) حَجَرُ الطَّوْدِ تَشَظَّى عَجَلاْ ... هٰكَذاْ التَّشْنِيعَ قاَلَ فِي الْمَلاْ
أَنْ هَلُمُّوا الظُّلْمُ جاَزَ حَدُّهُ ... وَ هَلُمُّوا لَسْتُ أُحْصِي عَدَّهُ

فی بیان حکم داود (ع) علی صاحب البقرة بان اعط جمیع مالك لهذا الفقیر

(٢) بَعْدَ هٰذاْ قاَلَ داْوُدُ لَهُ ... يَاْ عَنُودُ مَنْ عَراَهُ السَّفَهُ
(٣) عَجَلاً اِمْنَحْهُ كُلَّ ماْلِكاْ ... بِسِوىٰ ذاْ عاَدَ صَعْباً شُغْلُكاْ
لَكَ قُلْتُ ذاْ لِكَيْ مِنْ ذاْ الْعِناْدْ ... لاْ يَبِينُ الْظُلْمُ جَهْراً وَ الْفَساْدْ
(٤) فَعَلَى الْرأْسِ لَهُ خَلَّى الْتُّراْبْ ... وَ لِوَجْدٍ شَقَّقَ مِنْهُ الْثِّياْبْ
أَنْ بِكُلِّ نَفَسٍ ظُلْماً تَزِيدْ ... .. أَناْ مِسْكِينٌ فَمِنِّي ماْ تُرِيدْ ..
(٥) نَفَساً أَخَّرَ فِي الْتَّشْنِيعِ ذاْ ... جَرَّ مَقْهُوراً وَ كَمْ أَبْدَى أَذَى
ثُمَّ أَيْضاً لَهُ داْوُدُ دَعَى ... عِنْدَهُ وَ الْنُّصْحَ مِنْهُ ماْ رَعَى
(٦) قاَلَ يَاْ مَنْ هُوَ أَعْمَى الْحَظِّ كاْنْ ... حَيْثُ لاْ حَظٌّ لَكَ يَبْدُو عِياْنْ
ظُلْمُكَ جاْءَ يَسِيراً فَيَسِيرْ ... لِلْظُهُورِ وَ إِلَى الْنَّحْسِ تَسِيرْ

---

(١) همچنین تشنیع میزد بر ملا ... کالصلا هنگام ظلمست الصلا

حکم کردن داود بر صاحب گاو که جمله مال خود را بوی بده

(٢) بعد از آن داود گفتش کای عنود ... جمله مال خویش اورا بخش زود
(٣) ورنه کارت سخت گردد گفتمت ... تا نگردد ظاهر از وی استمت
(٤) خاك بر سر کرد و جامه بر درید ... که بهر دم میکنی ظلمی مزید
(٥) یك دمی دیگر بدین تشنیع راند ... باز داودش به پیش خویش خواند
(٦) گفت چون بختت نبود ای بخت کور ... ظلمت آمد اندك اندك در ظهور

(١) قَدْ تَغَوَّطْتَ وَ بَعْداً تَطْلُبُ ... لَكَ تَصْدِيراً لِصَدْرٍ تَذْهَبُ

لِحِمارٍ مِثْلِكَ ٱلتِّبْنُ ٱلزَّهِيدْ ... وَٱلْحَشِيشُ ٱلْيَابِسُ عَنْكَ يَزِيدْ

(٢) يَا حَرُونُ ٱذْهَبْ سَرِيعاً زَوْجَكَا ... لَهُ عُبْدَانٌ وَكُلٌّ وُلْدَكَا

(٣) فَعَلَى صَدْرِهِ دَوْماً ضَرَبَا ... بِٱلْيَدَيْنِ ٱلْحَجَرَ وَٱضْطَرَبَا

رَاكِضاً مِنْ جَهْلِهِ كُلَّ مَكَانْ ... فَوْقاً أَوْ تَحْتاً يُنَادِي بِٱلْأَمَانْ

(٤) أَيْضاً ٱلْخَلْقُ أَتَوْهُ لَائِمِينْ ... لَهُ إِذْ كَانُوا جَمِيعاً غَافِلِينْ

(٥) عَنْ خَفِيِّ ٱلْعَمَلِ مِنْهُ وَمَا ... مَيَّزَ ٱلْمَظْلُومَ مِمَّنْ ظَلَمَا

أَحَدٌ إِذْ هُوَ كَٱلْخَسِّ ٱلْحَقِيرْ ... لِهَوَاهُ ٱلسُّخْرَةَ دَوْماً يَصِيرْ

(٦) مَيَّزَ ٱلظَّالِمَ مِمَّنْ ظُلِمَا ... مَنْ لَهُ ٱلنَّفْسُ ٱلظَّلُومَ عَلِمَا

وَلَهَا ٱلرَّأْسَ بَتَاتاً قَطَعَا ... بِٱلْيَدَيْنِ وَلَهُ ٱلْحَقُّ رَعَى

(٧) بِسِوَى ذَا ٱلظَّالِمُ ذَاكَ وَمَنْ ... هُوَ كَانَ ٱلنَّفْسَ فِي ٱلْبَاطِنِ لَنْ

يَرْدَعَ وَٱلْخَصْمُ لِلْمَظْلُومِ كَانْ ... مِنْ جُنُونٍ بِهِ حَلَّ كُلَّ ٱنْ

---

(١) لاحظ نسخة لكناهور ـ

---

(١) ریدهٔ آنگاه صدر و پیشگاه ... ای دریغ از چون تو خر خاشاك و كاه

(٢) رو كه فرزندان تو با جفت تو ... بندگان او شدند ای تند خو

(٣) سنگ بر سینه همی زد با دو دست ... می دوید از جهل خود بالا و پست

(٤) خلق هم اندر ملامت آمدند ... كز ضمیر كار او غافل بدند

(٥) ظالم از مظلوم كی داند كسی ... كه بود سخره هوا هم چون خسی

(٦) ظالم از مظلوم آن كس پی برد ... كو سر نفس ظلوم خود برد

(٧) ور نه آن ظالم كه نفس است از درون ... خصم هر مظلوم باشد از جنون

(١) هٰذا هُوَ الْكَلْبُ عَلَى الْمِسْكِينِ كَمْ ... حَمَلَ حَتَّى لِخُبْثٍ فِيهِ لَمّ

يَقْدِرُ أَنْ يَضَعَ جُرْحاً عَلَى ... ذٰلِكَ الْمِسْكِينِ .. يُولِيهِ الْبَلاَ .

(٢) ذَا الْحَيَا اعْرِفْهُ بِطَبْعِ الْأَسَدِ ... لاَ بِطَبْعِ الْكَلْبِ ذِي الْخُلْقِ الرَّدِي

هُوَ مِنْ جِيرَانِهِ الصَّيْدَ أَبَدْ ... لَمْ يَصِدْ .. هَبْ سَغَباً فِيهِ وَجَدْ ..

(٣) وَالْعَوَامُّ قَاتِلُوا الْمَظْلُومُ هُمْ ... عَابِدُوا الظَّالِمِ لَوْ بَانَ لَهُمْ

مِنْ كَمِينٍ كَالْكِلاَبِ طَفَرُوا ... نَحْوَ دَاوُدَ عَلَيْهِ جَسَرُوا

(٤) وَجَّهَ الْوَجْهَ لِدَاوُدَ الْفَرِيقْ ... ذَاكَ قَالَ مَنْ عَلَيْنَا بِالشَّفِيقْ

(٥) يَا نَبِيَّ اللّٰهَ وَالصَّفْوَ لَكَا ... لاَ يَلِيقُ الظُّلْمُ جَهْراً فَاتْرُكَا

تَظْلِمُ مِنْ دُونِ أَمْرٍ وَسَبَبْ ... مَنْ هُوَ الذَّنْبَ الْيَسِيرَ مَا ارْتَكَبْ

فی بیان عزم داود (ع) علی دعوة الخلق لتلك الصحراء وابراز السر الخفی و قطع جمیع الحجج

(٦) قَالَ يَا أَحْبَابُ مَهْلاً فَالزَّمَانْ ... وَصَلَ أَنْ يَظْهَرَ السِّرُّ عِيَانْ

---

(١) سگ همواره حمله بر مسکین کند ... تا تواند زخم بر مسکین زند

(٢) شرم شیران است نی سگ را بدان ... کو نگیرد صید از همسایگان

(٣) عامهٔ مظلوم کش ظالم پرست ... از کمین سکسان سوی داود جست

(٤) روی در داود کردند آن فریق ... کای نبی مجتبی بر ما شفیق

(٥) این نشاید از تو کین ظلم است فاش ... قهر کردی بیگناهی را بلاش (١)

عزم کردن داود (ع) بخواندن خلق بدان صحرا که راز را فاش کند وحجتها را همه قطع کند

(٦) گفت ای یاران زمان آن رسید ... کان سر مکتوم او گردد پدید

---

(١) لاش مخفف لا شیئ است ـ

(١) كُـلُّكُمْ قُوْمُوْا لِأَنْ بِالْعِدَّةِ نَذْهَبُ خارِجَ هٰذِي الْبَلْدَةِ
كَيْ عَلَى السِّرِّ الْخَفِيِّ نَقِفُ .. وَلَهُ الْحالَ الْغَرِيبَ نَصِفُ .

(٢) فِي الْفَلاةِ تِلْكَ تُلْفَى شَجَرَهْ جَمَّةَ الْأَغْصانِ دَوْماً نَضِرَهْ

(٣) فَلَهَا الْخَيْمَةُ مَعَ مِسْمارِها رَسَخَتْ كُشْراً وَ فِي أَدْوارِها
وَلِيَ مِنْ عِرْقِها رِيحُ الدَّمِ يَأْتِي حَقّاً مِنِّي هٰذا اعْلَمِ

(٤) فَالدَّمُ صارَ بِعِرْقِ الشَّجَرَهْ تِلْكَ مَنْ كانَتْ مُداماً مُزْهِرَهْ
اِنَّ ذا الْمَنْحُوسَ حَظّاً قَدْ قَتَلْ عِنْدَها سَيِّدَهُ الشَّهْمَ الْأَجَلْ

(٥) فَلِهٰذا الْيَوْمِ حِلْمُ اللهِ قَدْ سَتَرَ هٰذا وَلَمْ يَدْرِ أَحَدْ
اٰخِرُ الْأَمْرِ كَذا كانَ لِأَنْ ذٰلِكَ الدَّيُّوثُ لَمْ يَشْكُرْ زَمَنْ

(٦) فَلِزَوْجِ السَّيِّدِ ما نَظَرا يَوْماً الْوُلْدَ لَهُ ما اخْتَبَرا
لا بِنَوْرُوزٍ وَلا فِي مَوْسِمِ أَيَّ عِيدٍ بِهِمُ لَمْ يَعْلَمِ

(٧) وَالْعَدِيمِينَ وَلا فِي لُقْمَةِ ذَكَرَ ضَيَّعَهُمْ بِالْمَرَّةِ
كُلَّ حَقٍّ سابِقٍ مِنْهُمْ نَسِيَ .. وَ كَمِثْلِ الْحَجَرِ قَلْباً قَسِيَ ..

---

(١) جمله برخيزيد تا بيرون رويم تا بران سر نهان واقف شويم
(٢) در فلان صحرا درختی هست زفت شاخهاأش انبه و بسيار چفت
(٣) سخت راسخ خيمگاه و ميخ او بوی خون می آيدم از بيخ او
(٤) خون شدست اندر بن آن خوش درخت خواجه را گشتست اين منحوس بخت
(٥) تا كنون حلم خدا پوشيد آن آخر از نا شكری آن قلتبان
(٦) كه عيال خواجه را روزی نديد نی ينوروز و نه موسمهای عيد
(٧) بی نوايان را بيك لقمه نجست ياد ناورد او ز حقهای نخست

(۱) فَلِثَوْرٍ واحِدٍ لِلْحالِ كَمْ وَلَدَ سَيِّدِهِ مِمّا أَلَمْ

(۲) ضَرَبَ بِالْأَرْضِ وَهُوَ لِلْحِجابْ رَفَعَ عَنْ ذَنْبِهِ حَبُّ الْعَذابْ

بِسِوىٰ ذا اللّٰهُ مِنْهُ الذَّنْبَ قَدْ سَتَرَ وَالصَّفْحَ عَنْ ذاكَ أَعَدْ

(۳) كافِرٌ مَعْ فاسِقٍ فِي الزَّمَنِ ذا الْمَخُوفِ سِتْرُهُمْ بِالْعَلَنِ

هُمْ عَفْواً خَرَّقُوا وَالظُّلْمُ قَدْ كانَ فِي الْأَسْرارِ لِلرُّوحِ أَبَدْ

(٤) قَيْدَ سِتْرٍ وَأَمامَ الْخَلْقِ كَمْ وَضَعَ الظّالِمُ مِنْ جَهْلٍ أَلَمْ

(٥) أَنْ هَلُمُّوا وَانْظُرُونِي كَمْ قُرُونْ لِي فَثَوْرَ سَقَرٍ فِيكُمْ أَكُونْ

فَلِثَوْرِ سَقَرٍ مِنْ ذا الْوَرىٰ أُنْظُرُوا فِي ظُلْمِهِ الْكُلُّ دَرىٰ

فی بیان اعطاء ید ورجل ولسان الظالم الشهادة ایضاً علی سر الظالم

(٦) وَكَفاكَ أَنْ هُنا فِي الضَّرَرِ يَدُكَ مَعْ رِجْلِكَ وَالْبَصَرِ (۱)

شَهِدَتْ كُلاًّ عَلىٰ ما فِي الضَّمِيرْ لَكَ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ شَرٍّ خَطِيرْ

(۱) الاية فی سورة یاسین (الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون) -

(۱) تا کنون از بهر یك گاو این لعین می زند فرزند او را بر زمین

(۲) او بخود برداشت پرده از گناه ور نه می پوشید جرمش را أله

(۳) کافر و فاسق در این دور گژند پرده خود را بخود بر می‌درند

(٤) ظلم مستور است در اسرار جان می نهد ظالم به پیش مردمان

(٥) که به بینیدم که دارم شاخها گاو دوزخ را به بیند از ملا

گواهی دادن دست و پا وزبان ظالم برسر ظالم هم دردنیا

(٦) پس هم اینجا دست و پایت در گژند بر ضمیر تو گواهی میدهد

(١) إذْ عَلَيْكَ وَكِّلَ مِنْكَ الضَّمِيرْ ... أنْ أَبِنْ مِنْكَ اعْتِقاداً فَالْخَبِيرْ

(٢) بِهِ أَنْتَ لاَ تَدَعْهُ خَلْفَكاَ ... سِيَّماَ فِي غَضَبٍ عَنَّ لَكاَ

وَ يُقاَلُ شَعْرَةً فِي شَعْرَةِ ... أَظْهَرَ السِّرُّ لَكَ بِالْمَرَّةِ

(٣) فَالْجَفاَ وَ الظُّلْمُ لَمَّاَ انَ بِكاَ ... وُكِّلَ لِلْيَدِ وَ الرِّجْلِ لَكاَ

قاَلَ لِي إبْدِي جَمِيعاً وَاظْهِرِ ... مِثْلَماَ كُنْتَ تَرَى لاَ تَسْتَرِ

(٤) حَيْثُ أَنَّ شاهِدَ السِّرِ الْلِجاَمْ ... مَسَكَ لاَ سِيَّماَ فِي الْاِنْتِقاَمْ

(٥) وَ اِتِّقاَدِ الْغَضَبِ فَالْفَرْدُ ذاَكْ ... بِكَ قَدْ وَكَّلَهُ رَاَمَ أَذاَكْ (١)

كَيْ لِواَءَ السِّرِ فِي صَحْراَ الظُّهُورْ ... يَضْرِبُ يَهْتِكُ بِالْقَهْرِ السُّتُورْ

(٦) فَإِذاً تَوْكِيلُ غَيْرِ ماَ ذُكِرْ ... يَقْدَرُ يَخْلُقُ يُبْدِي كُلَّ سِرْ

عِنْدَ يَوْمِ الْحَشْرِ لِلْنَّشْرِ يُبِينْ ... بِهِ ماَ فِي باَطِنِ الْأَمْرِ كَمِينْ

(٧) أَنْتَ مَنْ كاَنَ أَتَى فِي عَشْرَةِ ... أَيْدِيَ مِنْ ظُلْمِهِ وَ الْشَّرَّةِ

لَنْ تَرَى مِنْ حاَجَةٍ فِي ذٰلِكاَ ... فَعِياَناً ظَهَرَ جَوْهَرُكاَ

---

(١) نسخة ثانية ـ فالشخص ذاك ـ

---

(١) چون موكل ميشود بر تو ضمير ... كه بگو تو اعتقادت وا مگير

(٢) خاصه در هنگام خشم و گفتگو ... مى كند ظاهر سرت را مو بمو

(٣) چون موكل ميشود ظلم و جفا ... كه هويدا كن مرا اى دست و پا

(٤) چون همى گيرد گواه سر لگام ... خاصه وقت جوش خشم و انتقام

(٥) پس همان كس كه موكل ميكند ... تا لواى راز بر صحرا زند

(٦) پس موكلهاى ديگر روز حشر ... هم تواند آفريد از بهر نشر

(٧) اى بده دست آمده در ظلم و كين ... گوهرت پيداست حاجت نيست اين

(١) مالَكَ مِنْ حاجَةٍ لِلْمُشْهَرَةِ ... بِالْعِنادِ وَالْأَذى بِالْمَرَّةِ

بِالضَّميرِ الْسَقَرِيِّ فيكَ هُمُ ... عَلِمُوا .. بِالْبَتِّ قَدْ بانَ لَهُمْ ..

(٢) نَفْسُكَ يا ظالِمُ كُلَّ نَفَسْ ... مِأَةَ أَلْفِ شَرارٍ كَالْقَبَسْ

تُظْهِرُ انْظُرْني أَنا هٰذي أَنا ... مِنْ ذَوي النّارِ وَأَصْحابِ الْعَنا

(٣) أَنا جُزْءُ النّارِ نَحْوَ كُلِّيا ... أَذْهَبُ لَسْتُ بِنُورٍ وَضِيا

(٤) كَيْ لِسَمْتِ الْحَضْرَةِ أَمْضي كَما ... ذٰلِكَ الْظّالِمُ مَنْ لَنْ يَعْلَما

حَقًّا الْعُمْرَ لِأَجْلِ الْثَوْرِ قَدْ ... عَمِلَ كَمْ مِنْ قَبيحٍ وَنَكَدْ

(٥) هُوَ مِنْهُ أَخَذَ أَلْفَ جَمَلْ ... أَلْفَ ثَوْرٍ وَلَهُ أَيْضاً قَتَلْ

يا أَبي النَّفْسُ كَذا عَنْها انْقَطِعْ ... .. وَعَلى الْباطِنِ وَالْسِرِّ اطَّلِعْ

(٦) وَإِلَى اللهِ بِيَوْمٍ ما ضَرَعْ ... رَبِّيَ ما قالَ أَيْضاً ما جَزَعْ

(٧) رَبِّيَ خَصْمِيَ سُرَّ وَأَنا ... لَوْ لَهُ أَضْرَرْتُ أَوْلَيْتُ الْعَنا

---

(١) نیست حاجت شهره گشتن در کژند ... بر ضمیر آتشینت واقفند

(٢) نفس تو هر دم برآرد صد شرار ... که ببینیدم منم ز اصحاب نار

(٣) جزو نارم سوی کل خود روم ... من نهٔ نورم که سوی حضرت شوم

(٤) همچنین که ظالم حق ناشناس ... بهر گاوی کرد چندین التباس

(٥) او ازین صد گاو برد و صد شتر ... نفست اینست ای پدر از وی ببر

(٦) نیز روزی با خدا زاری نکرد ... یا ربی نامد از او روزی بدرد

(٧) کای خدا خصم مرا خشنود کن ... گرمنش کردم زیان تو سود کن

(١) أَنْتَ نَفْعاً لَهُ صَيِّرْ لَوْ أَنا قَدْ قَتَلْتُ خَطَأً لاَقَى الْفَنا
فَعَلَى الْعَاقِلَةِ تَأْتِي الدِّيَهْ وَ لِرُوحِي فِي أَلَسْتُ .. السَامِيَهْ
أَنْتَ كُنْتَ لاَ سِوَاكَ الْعَاقِلَهْ وَهْيَ مِنْكَ اللُّطْفَ دَوْماً اَمَلَهْ (١)

(٢) بِالْتِمَاسِ عَفْوِ الدُّرِّ الْيَتِيمْ لَيْسَ تَعْطِي النَّفْسُ لِلْخُلْقِ الذَّمِيمْ
حَجَراً يَا حُرُّ بِالرُّوحِ فَدَا هُوَ عَدْلُ النَّفْسِ مَنْ زَادَتْ أَذَى

فی بیان ذهاب الخلق للخارج جانب تلك الشجرة

(٣) وَإِذَا مَا النَّاسُ نَحْوَ الشَّجَرَهْ خَرَجُوا فِي وِفْقِ مَا قَدْ قَرَّرَهْ
قَالَ مِنْهُ مُحْكَماً شُدُّوا الْيَدَا خَلْفَهُ لاَ تَسْعِدُوهُ أَبَدَا

(٤) كَيْ أَنَا الذَّنْبَ مَعْ لَهُ جُرْمِهِ أُظْهِرُ أُعْلِمُهُ عَنْ إِثْمِهِ
كَيْ لِوَاءَ الْعَدْلِ فِي الْصَحْرَا أَنَا أَضْرِبُ أُوْلِيهِ غَمّاً وَ عَنَا

(١) اى ان قتلت خطأ فالدية على العاقلة و فى تنوير الابصار العاقلة اهل الديوان لمن هو منهم فتجب كل دية وجبت بنفس القتل فتؤخذ من عطاياهم وان لم يكن من اهل الديوان فعاقلته فى قبيلته وقال فى شرحه الدر المختار وأقاربه وكل من يتناصر هو به -

(١) گر خطا كشتم ديت بر عاقله است عاقله جانم تو بودى در ألست (١)
(٢) سنگ مى‌ندهد باستغفار در اين بود ز انصاف نفس اى جان حر

بیرون رفتن خلق بسوی آن درخت

(٣) چون برون رفتند سوى آن درخت گفت دستش را ز پس بندید سخت
(٤) تا گناه و جرم او پیدا كنم تا لواى عدل بر صحرا زنم

(١) عاقله هم قوم و هم كسب است در شرع چنين است كه اگر قتل بخطا واقع شود ديت آن بر قوم واهل كسب قاتل است وبر قاتل نيست بجز كفاره وعتق رقبه وصيام شهرين متتابعين و عاقله اى جان من جز شما احدى نيست پس دية قتل او بده و مرا رسوا مكن -

(١) قالَ يا كَلْبُ لَهُ الْجَدَّ قَتَلْتْ ... أَنْتَ عَبْدٌ سَيِّداً مِنْ ذا رَجَعْتْ

(٢) قَدْ قَتَلْتَ السَّيِّدَ فِي مالِهِ ... رِحْتَ وَاللهُ كَذا عَنْ حالِهِ

(٣) كَشَفَ وَالْمَرْأَةُ هٰذى لَكا ... أَمَةً كانَتْ لَهُ حَتّى بِكا

(٤) قَدْ جَفَتْ سَيِّدها فَاخْتَبِرِ ... كُلَّ ما قَدْ وَلَدَتْ مِنْ ذَكَرِ

هِيَ أَوْ أُنْثى جَمِيعاً مِلْكُ مَنْ ... وارِثاً كانَ لَهُ .. أَيَّ زَمَنْ ..

(٥) أَنْتَ عَبْدٌ كَسْبُكَ وَالْعَمَلُ ... مِلْكُهُ ما مِنْكَ كُلاًّ يَحْصَلُ

تَطْلُبُ شَرْعاً خُذِ الشَّرْعَ وَسِرْ ... هَلْ فَعَلْتَ حَسَناً جَهْراً وَسِرْ

(٦) قَدْ قَتَلْتَ السَّيِّدَ ظُلْماً وَكَمْ ... صاحَ مِنْ جَوْرٍ كَثِيرٍ بِهِ لَمَّ

وَهُناكَ السَّيِّدُ أَيْضاً أَمانْ ... طَلَبَ لَمْ تُعْطِهِ ذاكَ بِانْ

(٧) فِي التُّرابِ الْمُدْيَةَ مِنْ خَشْيَةِ ... قَدْ دَفَنْتَ راجِفاً بِالسُّرْعَةِ

(٨) مِنْ خِيالٍ مُدْهِشٍ ذا الرَّأْسُ كانْ ... فِي التُّرابِ الْمُدْيَةُ فِي ذا الْمَكانْ

مَعَهُ فَلْتَحْفِرُوْ الْأَرْضَ كَذا ... لِيَرى مِنْ نَفْسِهِ سِرَّ الْأَذى ..

---

(١) گفت ای سگ جد این را کشتهٔ ... تو غلام خواجه زین رو گشتهٔ

(٢) خواجه را کشتی و بردی مال او ... کرد یزدان آشکار حال او

(٣) آن زنت او را کنیزك بوده است ... با همین خواجه جفا بنموده است

(٤) هرچه را زائید ماده یا که نر ... ملك وارث باشد اینها سر بسر

(٥) تو غلامی کسب و کارت ملك اوست ... شرع جستی شرع بستان رو نکوست

(٦) خواجه را کشتی بأستم زار زار ... هم در آنجا خواجه گویان زینهار

(٧) کارد از اشتاب کردی زیر خاك ... از خیالی که بدیدی سهمناك

(٨) نك سرش با کارد در زیر زمین ... باز کاوید این زمین را همچنین

(١) وَعَلَى الْمُدْيَةِ إِسْمُ الْكَلْبِ ذَا ... كُتِبَ أَيْضاً هُوَ كَانَ كَذَا

(٢) فَعَلَ فِعْلاً شَنِيعاً وَضَرَرْ ... هُمُ أَيْضاً مِثْلَ مَا كَانَ أَمَرْ

فَعَلُوْا وَالْأَرْضَ لَمَّا حَفَرُوْا ... مُدْيَةً وَالرَّأْسَ مَعْهَا نَظَرُوْا

(٣) فِي الزَّمَانِ الْخَلْقَ ضَجُّوا بِصَخَبْ ... كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ أَبْدَى الْعَجَبْ

وَلَهُ مِنْ وَسَطِ زُنَّارَهُ ... قَدْ .. حَارَ نَاظِراً أَسْرَارَهُ ..

فی بیان قصاص داود القاتل بعد الزامه بالحجة

(٤) بَعْدَ ذَا يَا طَالِبَ الْعَدْلِ احْضَرِ ... قَالَ خُذْ عَدْلاً لَكَ إِنْ تَخْتَرِ

مَعْ سَوَادِ وَجْهِكَ بَيْنَ الْوَرَى ... مِثْلَماً فِي الشَّرْعِ رُمْتَ قَدْ جَرَى

(٥) فَبِذِي الْمُدْيَةِ أَيْضاً أَمَرَا ... أَنْ يُقَصَّ وَمَتَى إِذْ مَكَرَا

مَكْرُهُ يُخْلِصُ مِنْ عِلْمِ الْإِلَهْ ... أَبَداً أَوْ لَهُ يُنْجِي مِنْ أَذَاهْ

(٦) هَبْ مُوَاسَاتِ عِدَادٍ مَنَحَا ... لَكَ حِلْمُ الْحَقِّ كَثْراً صَفَحَا

فَإِذَا مَا جَاوَزَ الْحَدَّ فَضَحْ ... أَخَذَ بِالْقَهْرِ مَا لُطْفاً مَنَحْ

---

(١) نام این سگ هم نوشته کارد بر ... کرد بر خواجه چنین فعل ضرر

(٢) هم چنان کردند چون بشکافتند ... در زمین آن کارد با سر یافتند

(٣) ولوله در خلق افتاد آن زمان ... هر یکی زنار ببرید از میان

قصاص داود خونی را بعد از الزام حجت برو

(٤) بعد ازآن گفتش بیا ای داد خواه ... داد خود بستان بدین روی سیاه

(٥) هم بدان تیغش بفرمود او قصاص ... کی کند مکرش ز علم حق خلاص

(٦) حلم حق گرچه مواساها کند ... چونکه از حد بگذرد رسوا کند

(١) حَيْثُ أَنَّ الدَّمَ ما نامَ فَفي ... كُلِّ قَلْبٍ كانَ في نَحْوٍ خَفي

وَ بِمَيْلِ الْفَحْصِ وَالتَّنقيبِ جِدْ ... وَلِكَشْفِ الْمُشْكِلِ الصَّعْبِ اجْتَهِدْ

(٢) إقْتِضاءُ عَدْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ ... مِنْ ضَميرٍ ذا وَذا عَنْ بَكْرَةِ

(٣) يَرْفَعُ رَأْساً بِأَنْ أَيْنَ فُلانْ ... كَيْفَ مِنْهُ الْحالُ ماذا لَهُ كانْ

مِثْلَما الزَّرعُ مِنَ الطّينِ الْكَثيرْ ... فارَ دَوْماً قِسْ بِهِ حالَ الضَّميرْ

(٤) إنَّ غَلْيَ الدَمِ كانَ لِلطَّلَبْ ... ذاكَ وَالتَّفْتيشِ وِفْقَ ما طَلَبْ

وَ حِراكُ الْقَلْبِ مِنْ بَحْثِ الْخَبَرْ ... كانَ عَمّا غَبَرَ أَوْ حالاً حَضَرْ

(٥) حَيْثُ سِرُّ فِعْلِهِ قَدْ ظَهَرا ... مُعْجِزُ داوُدَ ضِعْفاً بَهَرا

(٦) وَجَميعُ الْخَلْقِ جاؤُا حاسِرينْ ... وَعَلَى الْأَرْضِ هَوَوْا هُمْ ساجِدينْ

---

(١) خون نخسپد در فتد در هر دلی ... میل جست وجوی و کشف مشکلی

(٢) اقتضای داوری رب دین ... سر برآرد از ضمیر آن و این

(٣) کان فلان چون شد چه شد حالش چه گشت ... همچنان که جوشد از گلزار و کشت

(٤) جوشش خون باشد آن واجستها ... خارش دلها و بحث ماجری

(٥) چونکه پیدا گشت سر کار او ... معجزه داود شد فاش و دوتو

(٦) خلق جمله سر برهنه آمدند ... سر بسجده بر زمینها میزدند

---

(١) در حاشیه نسخهٔ لکناهور راجع بکلمه کشت در این مصراع چنین آمده گشت بکاف فارسی یعنی خشك شدن و محو گشتن و باین معنی در کلام قدما بسیار جا آمده است یعنی چنانچه در فصل بهار از گلزارها گلها ریخته و محو شده باز جوشد جوششی خون از ضمایر وگشت نیز بمعنی سیر ای خیال گشتن وسیر نمودن از گلزار میجوشد ـ وبظاهر توجیه اول که گشت بمعنی خشك شدن باشد بذوق نزدیکتر می آید ـ

(١) نَحنُ كُنّا الْعُمْيَ بِالأَصْلِ لَكا ... مِأَةُ أُعْجُوبَةٍ خُصَّتْ بِكا

(٢) قَدْ نَظَرْنا الْحَجَرَ مَعْكَ الْكَلامْ ... قالَ فِي غَزْوِ لِطالُوتَ الْمَرامْ (١)

(٣) بِيَ تَقْضِي فَاتَّخِذْنِي أَنْتَ مَنْ ... كُنْتَ بِالْمِقْلاعِ جاءَ فِي الزَّمَنْ

مَعَ أَحْجارٍ (ثَلاثٍ) وَ مِئاتْ ... مِنْ أُلُوفٍ بَدَّدَ كُلاًّ شَتاتْ (٢)

(٤) وَلَكَ الأَحْجارُ صارَتْ أَلْفَ أَلْفْ ... قِطْعَةٍ وَ الْخَصْمَ صَفّاً بَعْدَ صَفْ

فَرَّقَتْ وَالْفَرْدُ مِنْها قَتَلا ... خَصْمَهُ .. أَرْبَتْ وَ جَلَّتْ عَمَلا ..

(٥) وَالْحَدِيدَ اللَّيِّنَ فِي يَدِكا ... صارَ مِثْلَ الشَّمْعِ إِذْ خُصَّتْ بِكا

(٦) صَنْعَةُ الدِّرْعِ الْجِبالُ مَعَكا ... أُوِّبَتْ شاكِرَةً مِنْ لُطْفِكا (٣)

مَعَكَ كَالْقارِئِ تَقْرَى الزَّبُورْ ... وَهْيَ كَالْطُّورِ بِكَ انْدَكَّتْ سُرُورْ ..

---

(١) قال تعالى فى سورة البقرة (و قتل داود جالوت) قيل كان (ايشا) فى عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيراً يرعى الغنم فأوحى الله الى نبيهم انه اللذى يقتل جالوت وطلب من ابيه فجاء وقد كلمته فى الطريق ثلاثة احجار و قالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها فى مخلاته و رماه بها فقتله - (٢) الصحيح مع احجار ثلاثة - (٣) قال فى النهج اى و صارت لك الجبال رسائل لطيفة جمع رسيلة بمعنى تعطيك مدداً باتفاقها معك باللسان حالة كونها شكورة مادحة لك - قال تعالى (يا جبال اوبى معه) فامتثلت امره وقرأت معك مثل المقرى زبوراً - هذا بناء على ان رسائل بالراء المهملة - ولكن فى نسخة لكناهور بالزاء المعجمة (كوهها با تو ز سائل شد شكور) اى الجبال معك صارت شاكرة كالسائل وبناء على هذا الاصح ان يقال (كوهها با تو چو سائل شد شكور) -

---

(١) ما همه كوران اصلى بوده ايم ... از تو ما صد گون عجايب ديده أيم

(٢) سنگ با تو در سخن آمد شهير ... كز براى غزو طالوتم مگير

(٣) توبه سه سنگ و فلاخن آمدى ... صد هزاران مرد را بر هم زدى

(٤) سنگهايت صد هزاران پاره شد ... هر يكى مر خصم را خونخوار شد

(٥) آهن اندر دست تو چون موم شد ... چون زره سازى ترا معلوم شد

(٦) كوهها با تو رسائل سد شكور ... با تو ميخوانند چون مقرى زبور

(١) مِأَةُ اَلْافِ عَيْنٍ لِلْقُلُوبْ فُتِحَتْ مِنْ نَفَسٍ فِيكَ الْغُيُوبْ

(٢) شَهِدَتْ وَالْأَحْكَمُ مِنْ ذِي جَمِيعْ أَنَّ ذِي خَالِدَةٌ رِيفاً وَرِيعْ

فَالْحَيَاتَ تَهَبُ وَهْيَ الْأَبَدْ حَبَّةٌ دَامَتْ مَعَ الْحَيِّ الْأَحَدْ

(٣) رُوحُ كُلِّ الْمُعْجِزَاتِ وَالثَّنَا ذِي وَلَا غَيْرَ تَكُونُ فِي الدُّنَا

أَنْ إِلَى الْمَيِّتِ رُوحاً أَبَدِي تَهَبُ يَرْجِعُ حَيّاً سَرْمَدِي

(٤) قُتِلَ الظَّالِمُ وَالْعَالَمُ قَدْ عَادَ حَيّاً وَغَدَى حِلْفَ الرَّشَدْ

كُلُّ فَرْدٍ مِنْ جَدِيدٍ صَارَ عَبْدْ لِلْإِلَهِ وَمَعَ الْحَقِّ اتَّحَدْ

فی بیان ان النفس هی محل ذاك القاتل المدعی قتل البقرة وان قاتل

البقرة هو العقل والمراد من داود الحق تعالی او الشیخ اللذی هو نائبه واللذی بقوة الحق و بنجدته یقبل ان یکون غنیاً بالرزق المعنوی بلا کسب ولا حساب

(٥) نَفْسَكَ اقْتُلْ وَبِذَا اَحْيِي عَالَمَا قَتَلَتْ سَيِّدَهَا وَالْحَاكِمَا

---

(١) صد هزاران چشم دل بگشاده شد واز دم تو غیب را آماده شد

(٢) وان قوی تر زان همه کین دائمست زندگی بخشی که سرمد قائمست

(٣) جان جمله معجزات اینست خود که به بخشد مرده را جان ابد

(٤) کشته شد ظالم جهانی زنده شد هر یکی از نو خدا را بنده شد

بیان آنکه نفس آدمی بجای آن خونی است که مدعی گاو کشته بود و آن گاو کشنده عقلست وداود حقست یا شیخ که نائب حقست که بقوت ویاری او توانند ظالم را کشتن وتوانگر شدن بر وی بی کسب و بی حساب

(٥) نفس خودرا کش جهان را زنده کن خواجه کشتست او را بنده کن (١)

---

(١) در شرح بحرالعلوم در این عنوان چنین نگاشته ـ اینجا نباید فهمید که مراد در قصه سابق ازگاو تن واز کشندهٔ گاو عقل و از مدعی گاو نفس و از شیخ داود یا ذات حق است زیرا که با این دانستن روش سخن مختل میگردد وقصه برای محض مثال است که ازآن حصه گرفته شود ـ

(١) فَلَهَا اسْتَعْبِدَ فَذَاكَ الْمُدَّعِي ... ثَوْراً النَّفْسُ لَكَ النُّصحَ اسْمَعِ

نَفْسَهَا الْسِيَدَ سَوَّتْ وَالْكَثِيرْ ... ..وَبِذَا خَالَتْ لَهَا الشَّأْنُ الْخَطِيرْ..

(٢) ذَلِكَ الْقَاتِلُ لِلْثَوْرِ غَدَى ... عَقْلُكَ فَاذْهَبْ وَ إِمَّا قَدْ بَدَى

ذَلِكَ الْقَاتِلُ لَا تَنْكُرْ عَلَيْهْ ... ..لَا وَلَا تَغْمَزْ بِعَيْنَيْكَ إِلَيْهْ ..

(٣) هَا هُوَ الْعَقْلُ أَسِيرٌ وَ مُدَامْ ... يَسْئَلُ الْحَقَّ وَ يَلْحِي لِلْمَرَامْ (١)

يَسْئَلُ رِزْقاً بِلَا كَدِّ الْطَبَقْ ... مُلِأَ نُعْمَى بِمَا رَاقَ وَرَقْ

(٤) ذَلِكَ الْرِزْقُ بِلَا كَدٍّ عَلَى ... أَيِّ شَيْءٍ كَانَ مَوْقُوفاً بَلَى (١)

كَانَ مَوْقُوفاً عَلَى أَنْ يَقْتُلَا ... ذَلِكَ الْثَوْرَ الَّذِي أَصْلَ الْبَلَا

(٥) قَالَتِ النَّفْسُ لِمَ ثَوْرِي قَتَلْتْ ... حَيْثُ ثَوْرُ النَّفْسِ يَا ذَا لَوْ عَقَلْتْ

(٦) كَانَ نَقْشَ الْبَدَنِ ابْنَ الْسَيِّدِ ... مَنْ هُوَ الْعَقْلُ بِغَيْرِ مَدَدِ

بَقِيَ وَالْنَفْسُ تِلْكَ الْقَاتِلَهْ ... سَيِّداً صَارَتْ إِمَامَ الْقَافِلَهْ

---

(١) يصح ان تقرأ كلمة (پر طبق) بالپاء الفارسية كما فى الترجمة و بالياء العربية ايضاً بمعنى ان النعمة على الطبق ـ (٢) اى كذا عقل المعاد اذا لم يرفع الحالة الجسمانية لم تحصل له الارزاق المعنوية و لهذا شرع فى بيان مشاجرة العقل مع النفس ـ

---

(١) مدعى گاو نفس تست همين ... خويشتن را خواجه كردست و مهين

(٢) آن كشنده گاو عقل تست رو ... بر كشنده گاو تن منكر مشو

(٣) عقل اسيرست و همى خواهد ز حق ... روزى بى رنج و نعمت پر طبق

(٤) روزى بى رنج او موقوف چيست ... آنكه بكشد گاو را كاصل بدى است

(٥) نفس گويد چون كشى تو گاو من ... چونكه گاو نفس باشد نقش تن

(٦) خواجه زاده عقل مانده بى نوا ... نفس خونى خواجه گشت و پيشوا

(١) أَوَ تَدْرِي الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ تَعَبْ ... لَا وَلَا كَسْبٍ وَلَا أَيِّ نَصَبْ

مَا هُوَ فِي الْأَرْضِ هٰذِي وَالسَّمَاءْ ... هُوَ رِزْقُ الرُّوحِ قُوتُ الْأَنْبِيَاءْ

(٢) غَيْرَ أَنْ قَدْ كَانَ مَوْقُوفًا عَلَى ... قَتْلِكَ الثَّوْرَ وَصَدِّ ذَا الْبَلَا (١)

حَافِرَ الْأَرْضِ لِمَالِ الْكَنْزِ فِي ... قَتْلِكَ الثَّوْرَ.. فَذَا اعْرِفْ وَاصْطَفِي..

(٣) أَنَا فِي الْبَارِحَةِ نَزْرَ الطَّعَامْ ... قَدْ أَكَلْتُ وَسِوَاهُ بِالتَّمَامْ

بَيْدَ فَهْمِكَ أَعْطَيْتُ الزِّمَامْ ... لِلْمَعَانِي وَحَظَوْتُ بِالْمَرَامْ (٢)

(٤) أَكْلِي نَزْرَ الطَّعَامِ الْبَارِحَهْ ... قِصَّةٌ لِلنَّقْلِ كَانَتْ صَالِحَهْ (٣)

كُلُّ مَا يَأْتِي إِلَى هٰذَا الْوَرَى ... هُوَ مِنْ بَيْتٍ خَفِيٍّ لَا يُرَى

(٥) فَعَلَى الْأَسْبَابِ لَا غَيْرَ لِمَهْ ... نَحْنُ قَصَّرْنَا الْعُيُونَ الْمُظْلِمَهْ

لَوْ مِنَ الْحُلْوِ الْعُيُونِ ذِي الْفِطَنْ ... غَمْزَةً نَحْنُ تَعَلَّمْنَا زَمَنْ

---

(١) فى نسخة لكناهور المصراع الثانى كذا (گنج قتل گاودان اى كنج كاو)
(٢) كأنه يقول اكلت البارحة طعاماً سد على باب المعانى و الا بينت لك اسرار الغيبة المذكورة بالتمام - (٣) اى قولى لك اكلت البارحة نزراً من الاطعمة الجسمانية لم يكن حقيقة بل كان حكاية ولا تأثير للطعام الصورى فى سد باب الارزاق المعنوية -

---

(١) روزى بى رنج مى‌دانى كه چيست ... قوت ارواح است وارزاق نبى است

(٢) ليك موقوفست بر قربان گاو ... گنج اندر گاودان اى كنج كاو

(٣) دوش چيزى خورده ام ور نه تمام ... دادمى در دست تو فهم لگام

(٤) دوش چيزى خورده‌ام افسانه است ... هرچه مى‌آيد ز پنهان خانه است

(٥) چشم بر اسباب از چه دوختيم ... گر زخوش چشمان كرشم آموختيم (١)

---

(١) در بعض نسخ گرشرطيه است چنانچه ترجمه شده ودر بعضى ديگر (كه زخوش چشمان) بدون شرط ولى نتيجه يكى است يعنى اگر از پيروى انبيا كرشم خرق اسباب آموختيم پس چرا بر اسباب نظر بردوختيم وگفتيم كه چيزى خورده ايم -

(١) فَعَلَى الْأَسْبابِ أَسْبابٌ أُخَرْ ... أَبَداً فِي السَّبَبِ مِنْكَ النَّظَرْ

لا تُخَلِّي وَعَلَى تِلْكَ النَّظَرْ ... لَكَ أَلْقِ .. فَلَهُ كانَ الْأَثَرْ..

(٢) فَلِقَطْعِ هٰذِهِ الْأَسْبابِ لا ... غَيْرِهِا ذِي الْأَنْبِياءُ فِي الْمَلا

وَرَدُوْا وَالْمُعْجِزاتِ لَهُمْ ... ضَرَبُوْا فِي فَرْقِ كَيْوانَ هُمُ

(٣) خَرَقُوْا الْبَحْرَ هُمُ لا فِي سَبَبْ ... وَبِلا زَرْعٍ وَلا أَيَّ تَعَبْ

(٤) وَجَدُوْا الْقُوْتَ مِنَ الْبَرِّ الدَّقِيقْ ... حُوِّلَ الرَّمْلَ لَهُمْ بَيْنَ الْفَرِيقْ

إِنَّ صُوْفَ الْماعِزِ الذَّيْلَ سَحَبْ ... مِنْ عَلَى الْأَبْرِيسَمِ زادَ رُتَبْ

(٥) جُمْلَةُ الْقُرْانِ فِي قَطْعِ السَّبَبْ ... جاءَ وَهُوَ فِي هَلاكِ بُولَهَبْ (١)

(٦) وَبِعِزِّ لِلْفَقِيرِ الطَّيْرُ مَنْ ... لِأَبابِيلَ عُزِي خَلْقاً وَفَنْ

رَمْيُهُ الْأَحْجارَ إِثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثْ ... لِخَمِيسِ الْحَبَشِ لا بِاكْتِراثْ

---

(١) اى مشعر بالتوكل كما فى قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها) (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) واراد بالفقير كل نبى او ولى واراد بأبى لهب صاحب شعلة النفس ولهب الجسم (٢) كما قال تعالى (الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) ـ

---

(١) هست بر اسباب اسبابى دگر ... در سبب منگر دران افكن نظر

(٢) انبيا در قطع اسباب آمدند ... معجزات خويش بر كيوان زدند

(٣) بى سبب مر بحر را بشكافتند ... بى زراعت چاش گندم يافتند

(٤) ريگها هم آرد شد از سعى شان ... پشم بز بر ابرشم آمد كشان

(٥) جمله قرآن هست در قطع سبب ... عز درويش و هلاك بولهب

(٦) مرغ بابيلى دوسه سنگ افكند ... لشكر زفت حبش را بشكند

(١) كَسَرَ مَعْ عَظْمِهِ الْفِيلَ الْأَشَدْ ثَقَّبَ بِالْمَرَّةِ مِنْهُ الْجَسَدْ
حَجَرٌ طَيْرٌ صَغِيرٌ يَضْرِبُ لِلْعُلُوِّ حَيْثُ شَاءَ يَذْهَبُ (١)
(٢) ذَنَبَ الثَّوْرِ الْقَتِيلِ اضْرِبْ عَلَى ذٰلِكَ الْمَقْتُولِ قِدْماً مَنْ بَلَا
لِيَصِيرَ الْحَالَ حَيًّا فِي الْكَفَنْ وَ يَعُودَ الرُّوحُ مِنْهُ لِلْبَدَنْ
(٣) مَنْ لَهُ الْحَلْقُ بِقَهْرٍ قُطِعَا مِنْ مَحَلٍّ لَهُ نَطَّ جَزَعَا
دَمَهُ مِمَّنْ أَرَاقُوهُ طَلَبْ .. وَ بِأَخْذِ ثَارِهِ مِنْهُمْ رَغَبْ..
(٤) هٰكَذَا الْقُرْآنُ بَدْءً لِخِتَامْ رَفَضَ الْأَسْبَابَ طُرًّا وَ السَّلَامْ
(٥) كَشْفُ ذَا مَا كَانَ بِالْعَقْلِ الْكَثِيرْ فِكْرُهُ فَلْتَعْبُدِ اللّٰهَ الْقَدِيرْ
(٦) كَيْ لَكَ السِّرُّ يَبِينُ الْفَلْسَفِيِّ قَيْدُ مَعْقُولَاتِ الْقَرْمُ الْصَفِيِّ
(٧) كَانَ عَقْلَ الْعَقْلِ عَقْلُ عَقْلِكَا لُبُّ الْقِشْرَ غَدَى الْعَقْلُ لَكَا
مِعْدَةُ الْحَيْوَانِ يَا ذَا طَلَبَتْ دَوْماً الْقِشْرَ وَ فِيهِ رَغِبَتْ

(١) كما قال تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها)ا فضربوه بلسانه او عجب ذنبها فحيى وقال قتلنى فلان وفلان لابنى عمه ومات -

(١) پیل را سوراخ سوراخ افکند سنگ مرغی کو ببالا پر زند
(٢) دم گاو کشته بر مقتول زن تا شود زنده همان دم در کفن
(٣) حلق ببریده جهد از جای خویش خون خود جوید ز خون پالای خویش
(٤) همچنین زاغاز قرآن تا تمام رفض اسباب است و علت والسلام
(٥) کشف این نه از عقل کارافزا شود بندگی کن تا ترا پیدا شود
(٦) بند معقولات آمد فلسفی شهسوار عقل عقل آمد صفی
(٧) عقل عقلت مغز وعقل تست پوست معده حیوان همیشه پوست جوست

(١) پالیدن صاف کرن ومراد از خون پالای خونریز -

(١) طالِبُ اللُّبِّ مِنَ الْقِشْرِ الْمَلالْ ... مِأَةَ مَرَّةٍ أَبْدى فَالْحَلالْ

(٢) وَالْحَلالُ اللُّبُّ قَدْ طابَ لِأَنْ ... كانَ قِشْرُ الْعَقْلِ فِي عِلْمٍ وَفَنْ

مِأَةَ بُرْهانٍ يُعْطي وَمَتى ... قَدَماً مِنْ غَيْرِ إِيقانٍ أَتى

(٣) وَيْكَ عَقْلُ الْكُلِّ كَمْ مِنْ دَفْتَرٍ ... سَوَّدَ الْعَقْلُ لِضَعْفِ النَّظَرِ

بَتَّةً وَالْعَقْلُ لِلْعَقْلِ سَمى ... مَلَكَ الْآفاقَ طُرّاً وَالسَّما

(٤) بِالشُّمُوسِ امْتَلَأَتْ مِنْ أَسْوَدِ ... هُوَ أَوْ أَبْيَضَ أَوْ وَصْفٍ رَدِيْ

فَارِغٌ فِي الرُّوحِ وَالْقَلْبِ بَدى ... لَهُ نُورُ الْقَمَرِ الشَّمْسَ هَدى

(٥) ذٰلِكَ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ إِنْ ... وَجَدَ قَدْراً فَحَقِّقْ وَاسْتَبِنْ (٢)

كُلُّهُ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي ... زَهَرَتْ كَالْكَوْكَبِ بِالطَّلْعَةِ

---

(١) اى الحبر والورق او من النسبة لهما بالمطالعة والانتفاع بهما - (٢) اى الكتب المؤلفة اللتى ظهر قدرها عند العلماء و العرفاء ان وجدت قدراً فهو من ليلة القدر اى من عقل الكل المخفى فى العالم كاخفاء ليلة القدر فى السنة -

---

(١) مغزجوی از پوست دارد صد ملال ... مغز نغز آن را حلال آمد حلال

(٢) چونکه قشر عقل صد برهان دهد ... عقل کل کی گام بی ایقان نهد

(٣) عقل دفترها کند یکسر سیاه ... عقل عقل آفاق دارد پر ز ماه

(٤) از سیاهی وز سپیدی فارغست ... نور ماهش بر دل و جان بازغست (١)

(٥) این سپید و این سیاه ازقدر یافت ... زان شب قدر است کاختروار تافت

---

(١) مراد از سیاه و سپید علوم عقلیه و استدلالیه و از قدر که شب قدر باشد عقل کل است -

(١) قِيمَةُ الْهِمْيَانِ كَانَتْ بِالذَّهَبْ ... وَلَوِ الْهِمْيَانُ ذَا عَنْهُ الذَّهَبْ

ذَهَبُ الْأَبْتَرِ كَانَ فِي الْعِيَارْ ... ..مَا لَهُ قَدْرٌ وَلَا أَيُّ اعْتِبَارْ..

(٢) هٰكَذَا بِالرُّوحِ قَدْرُ الْبَدَنِ ... ..بِسِوَاهَا مَا لَهُ مِنْ ثَمَنِ..

كَانَ قَدْرُ الرُّوحِ مِنْ شُعْلَةِ مَنْ ... هُمْ حَبِيبُوا الرُّوحِ فِي عِلْمٍ وَفَنْ

(٣) وَلَوِ الرُّوحُ بِغَيْرِ شُعْلَةِ ... حَيَّةً كَانَتْ فَهَلْ فِي قَوْلَةِ

قَالَ لِلْكُفَّارِ أَنْتُمْ مَيِّتُونَ ... ..ذَا لِأَنْ بِالشُّعْلَةِ لَا يَهْتَدُونْ..

(٤) إِصْحِ وَاذْكُرْ كَلِمَاتٍ رَائِقَهْ ... تُنْعِشُ الرُّوحَ فَهٰذِي النَّاطِقَهْ (٢)

تَحْفِرُ نَهْراً لِقَرْنٍ بَعْدَنَا ... يَصِلُ الْمَاءُ.. بِهِ يَلْقَى الْهَنَا..

(٥) هَبْ بِكُلِّ قَرْنٍ لُطْفاً وُجِدَا ... نَاطِقٌ لِلرُّشْدِ دَلَّ وَهَدَى (٢)

لٰكِنِ الْقَوْلُ لِمَنْ قَدْ سَلَفُوا ... قَاصِراً كَانَ فَهُمْ قَدْ وَقَفُوا

---

(١) كأنه قدس سره خاطب نفسه قائلا اصح واترك التفكر و قل الكلمات الصالحة لان هذه القوة الناطقة تحفر نهراً و تجعل محلا لجريان الماء حتى للقرن اللذى بعدنا يصل ماء العرفان - (٢) اى نعم ولو كان فى كل قرن قائل كما قال (ص) لكل قرن من امتى سابقون - اى بالهداية والارشاد لكن قول السالفين يكون معفياً - و لهذا خاطب الحق تعالى نبيه فى سورة هود بقوله (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما يثبت به فؤادك) -

---

(١) قیمت همیان و کیسه از زر است ... بی زر آن همیان و کیسه ابتر است

(٢) همچنانکه قدر تن از جان بود ... قدر جان از پرتو جانان بود

(٣) گر بدی جان زنده بی پرتو کنون ... هیچ گفتی کافران را میتون

(٤) هین بگو کین ناطقه جو می کند ... تا بقرنی بعد ما آبی رسد

(٥) گرچه هر قرنی سخن آری بود ... لیك گفت سالفان یاری بود

(١) أَفَلاَ الْأَنْجِيلُ وَ الْتَّوْرٰةُ كَانْ وَ الزَّبُوْرُ يٰا شَكُوْرُ فِي الْبَيٰانْ (١)

(٢) شٰاهِدَ صِدْقٍ عَلَى الْقُرْآنِ جِدْ وَ اطْلُبْ رِزْقاً بِلاَ أَنْ تَجْتَهِد

أَوْ لَهُ تَحْسَبُ مِنْ جَنّٰاتِ عَدْنْ لَكَ جِبْرِيلُ لُطْفٍ وَ لِمَنْ

(٣) يَأْتِي بِالْتُّفٰاحِ بَلْ رِزْقٌ لَكٰا يَأْتِي مِنْ رَبِّ الْجِنٰانِ حَسْبُكٰا (٢)

فِيهِ مِنْ رِزْقٍ بِغَيْرِ تَعَبِ قَيِّمِ الْبُسْتٰانِ لاَ فِي نَصَبِ

(٤) زَرْعٍ أَوْ حَرْثٍ فَنَفْعُ الْخُبْزِ قَدْ وُجِدَ فِي ذٰلِكَ الْخُبْزِ أَبَدْ

مِنْ عَطٰاءِ اللّٰهِ كَانَ النَّفْعَ ذٰاكْ لَكَ أَعْطٰى لَيْسَ لِلْقِشْرِ اشْتِرٰاكْ

(٥) لاَ وَلاَ وٰاسِطَةِ الْذَّوْقُ اسْتَتَرْ إِنَّ نَقْشَ الْخُبْزِ إِدْرِفِي الْنَّظَرْ

كَالْخُوٰانِ الْخُبْزُ مِنْ غَيْرِ خُوٰانْ لِلْوَلِيِّ الْثَّمَرَ وَ الْنَّفْعَ كَانْ

(٦) إِنَّ رِزْقَ الْرُّوحِ حِيناً لاَ تَجِدْ أَنْتَ مٰا دُمْتَ بِجُهْدٍ وَ بِجِدْ

بَلْ بِعَدْلِ الْشَّيْخِ مَنْ دٰاوُدَ كٰا كَانَ فَهُوَ أَنْجَزَ مَقْصُوْدَكٰا

---

(١) قال تعالى فى آخر سورة الاعلى (ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم و موسى) و هى عشر صحف لابراهيم و التوراة لموسى - (٢) لما ورد فى الحديث الشريف أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى -

---

(١) نى كه هم توراة و انجيل و زبور شد گواه صدق قرآن اى شكور

(٢) روزى بى رنج جوى و بى حسيب كز بهشت آورد جبريل سيب

(٣) بلكه رزقى از خداوند بهشت بى صداع باغبان بى رنج كشت

(٤) زانكه نفع نان در آن نان داد اوست بدهدت آن نفع بى تو سيط پوست

(٥) ذوق پنهان نقش نان چون سفره أيست نان بى سفره ولى را بهر ئيست

(٦) رزق جانى كى برى با سعى وچست جز بعدل شيخ كو داود تست

(١) فَمعَ الْشَيْخِ إِذا الْنَّفسُ تَرى ... خَطْوَكَ هَبْ حَرُّها ضِعْفاً وَرى

فَهِيَ مِنْ أَسْفَلِ الْسِّنِ تَصبر ... لَكَ بِالْطَوْعِ وَ تَغْدُو كَالأَسِيْر

(٢) صاحِبُ ذا الْثَوْرِ ذاكَ الْوَقْتَ قَدْ ... سَكَنَ لَمّا لِدُوْدَ وَجَدْ

(٣) نَفْساً وَ الْعَقْلُ حِيناً غَلَبا ... لَكَ كَلْبَ الْنَّفْسِ .. نالَ الْطَّلَبا..

زَمَنَ الْصَّيدِ إِذا الْشَّيْخُ الْنَّصِيْر ... لَكَ كانَ وَ عَلَيْكَ كَالأَمِيْر

(٤) كانَتِ الْنَّفْسُ كَمِثْلِ الْحَيَّةِ ... مَعَ أَلْفِ صَنْعَةٍ أَوْ فِرْيَه

إِنَّ وَجْهِ الْشَيْخِ كَالْزُمُّرُّدِ ... يَقْلَعُ الْعَيْنَ لَها مَعْ أَدَدِ(١)

(٥) صاحِبَ الْثَوْرِ إِذا أَنْتَ تُرِيْد ... تَجْعَلُ الْمَغْلُوْبَ فِي ذُلٍّ شَدِيْد

كَالْحَمِيرِ انخِسْهُ بِالسِيخِ اجْتَهِدْ ... مِنْ طَرِيقِ الْبَاطِنِ الرُشْدَ تَجِدْ

(٦) مِنْ وَلِيِّ اللهِ لَمّا تَقْرُبُ ... فَلَها ذاكَ الْلِسانُ الْمُرْهِبُ

مَنْ بِطُوْلِ مِأَةِ ذَرْعٍ غَدى ... كَمْ قَصِيراً رَجَعَ ..ضاعَ سُدى ..(٢)

(٧) مُدَّعِي الْثَوْرَ أَتى الْنَّفْسَ الْفَصِيحْ ... إِدَّعى أَوْرَدُ مِنْ غَيْرِ الْصَّحِيحْ

---

(١) كلمة الزمرد تقرأ بتشديدين مع ثلاث ضمات على الزاء و الميم و الدال

(٢) ذرع فى البيت بمعنى الذراع -

---

(١) نفس چون با شیخ بیند گام تو ... از بن دندان شود او رام تو

(٢) صاحب این گاو رام آنگاه شد ... کز دم داود او آگاه شد

(٣) عقل گاهی غالب آید در شکار ... بر سگ نفست که باشد شیخ یار

(٤) نفس اژدرهاست با صد زور و فن ... روی شیخ او را زمرد دیده کن

(٥) گر تو صاحب گاو را خواهی زبون ... چون خران سیخش کن ازسوی درون

(٦) چون بنزدیک ولی الله شود ... آن زبان صد گزش کوته شود

(٧) مدعی گاو نفس آمد فصیح ... صد هزاران حجت آرد نا صحیح

(١) مِأَةُ أَلْفِ دَلِيلٍ فَالْبَلَدْ ... غَرَّتِ النَّفْسُ سِوَى الْمَلِكِ الْأَسَدْ

فَطَرِيقَ الْمَلِكِ الْيَقْظَانِ لَا ... تَقْدِرُ أَنْ .. تَقْطَعَ جَلَّ عُلَا..

(٢) فِي الْيَمِينِ الْسُّبْحَةَ وَالْمَصْحَفَا ... تَمْسِكُ النَّفْسُ وَلَكِنْ فِي الْخَفَا

خَنْجَراً وَالسَّيْفَ مَضَاءَ الشَّبَا ... وَضَعَتْ فِي الْكُمِّ شَبَّتْ لَهَبَا

(٣) فَعَلَى تَزْوِيرِهَا وَالْمَصْحَفِ ... أَبَداً لَا تَعْتَمِدْ فِي مَوْقِفِ

لَا وَلَا تَصْحَبْ لَهَا فِي الْعَلَنِ ... لَا وَلَا فِي السِّرِّ أَيَّ زَمَنِ

(٤) لِلْوُضُوءِ بِكَ لِلْحَوْضِ أَتَتْ ... وَبِقَعْرٍ لَهُ بِالْمَكْرِ رَمَتْ

(٥) كَانَ نُورَانِيًّا الْعَقْلُ طَلَبْ ... حَسَناً بِالطَّوْعِ لِلْحَقِّ رَغِبْ

كَيْفَ يَا ذَا النَّفْسُ مِنْ لِلظُّلْمَةِ ... نُسِبَتْ تَغْلِبُهُ بِالْكَرَّةِ

(٦) حَيْثُ أَنَّ النَّفْسَ فِي الْبَيْتِ لَهَا ... عَقْلُكَ ضَيْفٌ غَرِيبٌ عِنْدَهَا

فَعَلَى الْبَابِ لَهُ الْكَلْبُ غَدَى ... أَسَداً غَضْبَانَ بِالشَّرِّ بَدَى

(٧) إِبْقَ حَتَّى الْأُسْدُ نَحْوَ الْمَأْسَدَهْ ... تَذْهَبُ وَالْكُلُّ يَلْقَى مَوْعِدَهْ

وَالْكِلَابُ الْعُمْيُ ذِي طُرًّا هُنَاكْ ... صَدَقَتْهُمْ مَعَ خَوْفٍ وَارْتِبَاكْ

---

(١) شهر را بفريبد الا شاه را ... ره تناند زد شه آگاه را

(٢) نفس را تسبيح و مصحف در يمين ... خنجر و شمشير اندر آستين

(٣) مصحف و سالوس او باور مكن ... خويش با او همسر وهم سر مكن

(٤) سوى حوضت او برد بهر وضو ... واندر اندازد ترا در قعر او

(٥) عقل نورانى و نيكو طالب است ... نفس ظلمانى براو جون غالب است

(٦) زانكه او در خانه عقل تو غريب ... بر در خود سگ بود شير مهيب

(٧) باش تا شيران سوى بيشه روند ... وين سگان كور آنجا بگروند

(١) فَعوامُ الْبَلَدِ هُمْ جَهِلُوا خُدْعَةَ النَّفْسِ وَ عَنْها غَفِلُوا

وَ بِوَحْيِ الْقَلْبِ لا غَيْرَ أَبَدْ هِيَ لا تُقْهَرُ أَوْ تَلْقَى الرَّشَدْ

(٢) كُلُّ مَنْ كانَ لَها الْجِنْسَ الصَّدِيق صارَ دَوْماً وَ لَها عَدَّ الرَّفِيقْ(١)

غَيْرَ داوُدَ الَّذي الشَّيْخَ لَكا كانَ فَهُوَ عالِمُ السِّرِ بِكا

(٣) إِذْ هُوَ بُدِّلَ جِنْسُ الْبَدَنِ ما بَقى ..في السِّرِّ أَوْ في الْعَلَنِ ..

كُلُّ مَنْ أَجْلَسَهُ الْحَقُّ الْجَلِيلْ في مَقامِ الْقَلْبِ سَوّاهُ الدَّلِيلْ

(٤) كُلُّ ذا الْخَلْقُ انْتَمى لِلْعِلَّةِ مِنْ كَمِينٍ لَهُمُ بِالْجُمْلَةِ

وَ يَقِيناً عِلَّةٌ لِلْعِلَّةِ عَوْنَها كانَتْ بِكُلِّ فِعْلَةِ

(٥) كُلُّ وَغْدٍ يَدَّعي في الْعَلَنِ أَنَّهُ داوُدُ ذاكَ الزَّمَنِ

كُلُّ مَنْ ما لَهُ إِدْراكُ عَقْدْ بَيْعَةً مَعْهُ وَ مَدَّ لَهُ يَدْ

---

(١) لما علمت ان اهل الظاهر اعانوا مدعى البقرة اللذى هو فى المثل كالنفس الامارة الا حضرة داود فانه أعان ذابحها اللذى هو فى المثل كعقل الكل مخالفاً لجملة النـاس اللذين هم فى مقام القوى و هذا هو الشيخ داود الزمان يخالف النفس و اهاليها و يظهر مساويها و يبعدها عن التصرف فى الحواس والقوى فتتفق النفس ذلك الوقت مع العقل بعد موتهـا الاضطرارى فتلقى بموافقتها للعقل مرتبة الا أن حزب الله هم الغالبون ـ

---

(١) مكر نفس و تن نداند عام شهر او نگردد جز بوحى القلب قهر (١)

(٢) هر كه جنس اوست يار او شود جز مگر داود كو شيخت بود

(٣) كو مبدل گشت و جنس تن نماند هر كه را حق در مقام دل نشاند

(٤) خلق جمله علتى‌اند از كمين يار علت ميشود علت يقين

(٥) هر خسى دعوى داودى كند هر كه بى تمييز كف در وى زند

---

(١) قهر در اين مورد بمعنى مقهور ـ

(١) فَمِنَ الصَّيَّادِ لَحْنَ الطَّيْرِ قَدْ سَمِعَ الطَّيْرُ الْبَلِيدُ الْمُضْطَهَدْ
ذٰلِكَ السَّمْتَ سَرٰى بِالصَّدْفَةِ .. وَقَعَ فِي الشَّرَكِ لِلْغَفْلَةِ ..

(٢) فَالْغَوِيُّ النَّقْدَ مِنْ قَلْبٍ أَبَدْ مٰا دَرٰى مٰا لَهُ فِي ذٰا مِنْ رَشَدْ
اِصْحِ وَاهْرَبْ مِنْهُ هَبْهُ الْمَعْنَوِيّ كَانَ فِي ظٰاهِرِهِ فَهُوَ الْغَوِيّ

(٣) عِنْدَهُ النّٰاجِيَ وَ الْمَرْبُوطَ كَانْ وٰاحِداً.. بٰانَ بِسِرٍّ وَ عِيٰانْ..
فَهُوَ لَوْ كَانَ الْيَقِينَ يَدَّعِي ظَلَّ فِي شَكٍّ وَ لَيْسَ الْأَلْمَعِيْ

(٤) مِثْلَ ذٰا هَبْهَ الذَّكِيُّ الْمُطْلَقٰا ..زَعِمُوا أَنْ شِبْهُهُ مٰا خَلَقٰا..
إِذْ هُوَ الْإِدْرٰاكَ ذٰا قَدْ جَهِلاٰ عُدَّهُ الْأَحْمَقَ دَوْماً غَفِلاٰ

(٥) اِصْحِ وَاهْرَبْ مِنْهُ مِثْلَ مَا الْغَزٰالْ هَرَبٍ مِنْ أَسَدٍ خَلّٰى الْنِزٰالْ
نَحْوَهُ يٰا أَيُّهَا الْحَبْرُ الْبَطَلْ اَبَداً لاٰ تَرْكُضْ أَتْرُكُ ذٰا الْعَمَلْ

فی بیان فرار عیسی (ع) لاعلی الجبل من الحمقی

(٦) هَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ عِيسٰى إِلٰى جَبَلٍ بِالسُّرعَةِ بَيْنَ الْمَلاٰ
قُلْتَ أَنَّ الْأَسَدَ رٰامَ الْدَمٰا لَهُ يُهْرِيقَ فَمِنْهُ انْهَزَمٰا

---

(١) از صیادی بشنود آواز طیر مرغ ابله میکند آن سوی سیر
(٢) نقد را از قلب نشناسد غوی است هین از او بگریز اگرچه معنویست
(٣) رسته و بر بسته پیش او یکی است گریقین دعوی کند اودرشکی است
(٤) اینچنین کس گر ذکی مطلقی ست چونش این تمییز نبود احمقی است
(٥) هین از او بگریز چون آهو ز شیر سوی او مشتاب ای دانا دلیر

گریختن عیسی (ع) به فراز کوه از احمقان

(٦) عیسی مریم بکوهی میگریخت شیر گوئی خون او خواست ریخت

(١) ذٰلِكَ الْواٰحِدُ عَدْواً رَكَضٰا خَلْفَهُ .. لَمْ يَدْرِ مِنْهُ .. الْغَرَضٰا ..
قٰالَ خَيْراً خَلْفَكَ مٰا مِنْ أَحَدْ لِمْ كَالْطَيْرِ هَرَبْتَ مٰا وَرَدْ
(٢) وَمَعَ الرَّكْضِ لَهُ دَوْماً رَكَضْ ذَا الْقَرِينُ كَيْ لَهُ يَدْرِي الْغَرَضْ
وَهْوَ مِنْ رَكْضِهِ وَالْجَرْيِ الْشَّدِيْدْ لَهُ مٰا قٰالَ جَوٰابَ مٰا يُرِيْدْ
(٣) وَكَعَدْوِ فَرَسَيْنِ أَوْ فَرَسْ خَلْفَهُ سارَ وَكَمْ مِنْهُ الْتَمَسْ
أَنْ يَقُوْلَ بَعْدَ أَنْ جَدَّ كَثِيْرْ لَهُ نادىٰ قٰالَ يٰا نِعْمَ الْبَشِيْرْ
(٤) لِرِضٰاءِ الْحَقِ قِفْ لَمْحَ الْبَصَرْ فَلِيَ فِي رَكْضِكَ .. لاٰ فِي خَبَرْ ..
(٥) مُشْكِلٌ مِمَّ لِذَا الْسَمْتِ رَكَضْتْ يٰا كَرِيْمُ بِالْجَوٰابِ لَوْ أَفْضْتْ
خَلْفَكَ لاٰ أَسَدُ ضٰارِي وَلاٰ خَصْمٌ أَوْ خَوْفٌ لَكَ مِنْ ذَا الْمَلاٰ
(٦) قٰالَ مِمَّنْ أَحْمَقَ كٰانَ أَنٰا قَدْ هَرَبْتُ اذْهَبْ فَمِنْ قَيْدِ الْعَنٰا
أُخْلِصُ رُوْحِي فَدَعْنِي لاٰ تَصِيرْ لِيَ قَيْداً وَلَكَ أَغْدُو الْأَسِيْرْ

---

(١) آن یکی در پی دوید و گفت خیر درپیت کس نیست چه گریزی چوطیر
(٢) با شتاب او آنچنان می تاخت چفت کزشتاب خود جواب او نگفت(١)
(٣) یك دو میدان در پی عیسی براند پس بجد و جهد عیسی را بخواند
(٤) کز پی مرضات حق یکلحظه أیست کهمرا اندر گریزت مشکلی است
(٥) از که این‌سو می گریزی ای کریم نی پیت شیر و نه خوف خصم و بیم
(٦) گفت از احمق گریزانم برو می رهانم خویش را بندم مشو

---

(١) چفت ـ چسبان در حاشیه نسخهٔ لکناهور نوشته چفت بضم چیم فارسی دو معنی دارد اول تنگ و چسبان و آن را چسب نیز خوانند دوم چوبی باشد که در زیر عمارت اشکسته نهند تا نیفتد ـ

(١) اِخرَ الْأَمْرِ لَهُ قالَ الْمَسيحْ أَوَلَسْتَ أَنْتَ وَالرُّوحُ الْمَليحْ

مَنْ بِكَ الْأَعْمى الضَّرِيرُ وَالْأَصَمْ بِالصَّحيحِ عادَ بِالْبُرْءِ أَلَمْ

(٢) فَلَهُ قالَ نَعَمْ قالَ أَما أَنْتَ ذَا السُّلْطانُ مَنْ بارِي السَّما

جَعَلَ في خَلْقِهِ الْمَأْوى إِلى رُقْيَةِ الْغَيْبِ الَّذي جَلَّ عَلا

(٣) لَوْ عَلى الْمَيِّتِ ذاكَ مَنْ دَثَرْ رُقْيَةً تَقْرَأُ بِالْفَوْرِ طَفَرْ

بَغْتَةً كَالْأَسَدِ إِذْ يَخْتَطِفْ صَيْدَهُ .. حاشاكَ عَنْهُ تَخْتَلِفْ..

(٤) فَلَهُ قالَ نَعَمْ ذاكَ أَنا قالَ أَنْتَ لَسْتَ في هٰذي الدُّنا

مَنْ مِنَ الطِّينِ الطُّيُورَ تَعْمَلُ ..يا جَميلَ الطَّاعَةِ يا مُفْضِلُ..

(٥) فَلَهُ قالَ نَعَمْ قالَ فَما لَكَ يا مَنْ رُوحُهُ الطُّهْرُ سَمى

كُلَّ ما رُمْتَ عَمِلْتَ فَالْحَذَرْ مِمَّ كانَ وَلِمَ هٰذا الْكَدَرْ

(٦) مَعَ ذا الْبُرْهانِ مَنْ عَبْداً لَكا في الدُنا ما كانَ .. لَمْ يُؤْمِنْ بِكا..

---

(١) گفت آخر آن مسیحا نه توئی که شود کور و کر از تو مستوی

(٢) گفت آری گفت آن شه نیستی که فسون غیب را مأویستی

(٣) چون بخوانی آن فسون بر مردهٔ بر جهد چون شیر صید آوردهٔ

(٤) گفت آری آن منم گفتا که تو نی ز گل مرغان کنی ای خوب‌رو

(٥) گفت آری گفت پس ای روح پاك هر چه خواهی میکنی از کیست باك

(٦) با چنین برهان که باشد در جهان که نباشد مر ترا از بندگان

(١) قالَ عِيسىٰ فَبِذاتِ الْحَقِّ مَنْ ... طَهُرَتْ وَهْيَ بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ

أَبْدَعَتْ لِلْبَدَنِ وَالرُّوحَ قَدْ ... خَلَقَتْ وَالْحَيَّ كانَتْ وَالْأَحَدْ

(٢) وَ بِحَقِّ حُرْمَةِ الذّاتِ وَما ... مِنْ صِفاتٍ لَهُ مِنْ شَأْنٍ سَمىٰ

مَنْ لَهاٰ جَيْبَهُ بِالْعِشْقِ الْفَلَكْ ... خَرَّقَ وَالرُّوحُ هامَ وَالْمَلَكْ

(٣) إِنَّ تِلْكَ الرُّقْيَةَ مَنْ قَدْ غَدَتْ ... إِسْمَهُ الْأَعْظَمَ وَالرُّوحَ هَدَتْ

مُذْ عَلَى الْأَعْمىٰ الْبَصِيرِ وَالْأَصَمّ ... قَدْ قَرَأْتُ ذَهَبَ عَنْهُ السَّقَمْ

(٤) مُذْ عَلَى الْطَّوْدِ الرَّزِينِ وَالْجَبَلْ ... قَدْ قَرَأْتُ انْدَكَّ بَتّاً بِالْقَلَلْ

خَرَّقَ خِرْقَتَهُ لِلْسُرَّةِ ... وَ تَشَظّىٰ قِطَعاً بِالْمَرَّةِ

(٥) مُذْ عَلَى الْجُثْمانِ لِلْمَيِّتِ أَنا ... قَدْ قَرَأْتُ عادَ حَيّاً فِي الدُّنا

مُذْ عَلَى الرَّأْسِ لِلّاٰ شَيْءٍ بِفَنْ ... قَدْ قَرَأْتُ رَجَعَ الشَّيْءَ الْحَسَنْ

(٦) قَدْ قَرَأْتُ ذاٰ مَعَ الْاٰفِ أَلْف ... حُبِّ .. أَفْضَيْتُ لَهُ ذِكْراً وَوَصْف ..

فَوْقَ قَلْبِ الْأَحْمَقِ مِنْهُ الْعِلاٰجْ ... ماٰ أَتىٰ حِيناً وَلاٰ صَحَّ الْمِزاجْ (١)

---

(١) لما روى عن عيسى (ع) انه قال ما عجزت عن احياء الموتى كما عجزت عن اصلاح الاحمق ـ

---

(١) گفت عيسى كه بذات پاك حق ... مبدع تن خالق جان در سبق

(٢) حرمت ذات و صفات پاك او ... كو بود گردون گريبان چاك او

(٣) كان فسون واسم اعظم را كه من ... بر كر و بر كور خواندم شد حسن

(٤) بر كه سنگين بخواندم شد شكاف ... خرقه را بدريد برخود تا بناف

(٥) بر تن مرده بخواندم گشت حى ... بر سر لاشى بخواندم گشت شى

(٦) خواندم اين را بر دل احمق به ود ... صد هزاران بار و درمانى نشد

(١) صَخْرَةً صَمَّاءَ صارَ ما أعادَ ... خُلْقَهُ .. وَالنُّصْحُ مَعْهُ ما أفادْ..

صارَ رَمْلاً وَبِهِ الزَرْعُ أَبَدْ ... ما نَمى ما انْتَفَعَ فِيهِ أَحَدْ

(٢) قالَ ما الْحِكْمَةُ كانَتْ أَنْ هُنالِكْ ... أَثَّرَ اسْمُ الْحَقِّ..أَبْدى الأَرْتِباكْ..

(٣) وَهُنا ما أَثَّرَ ذاكَ الْمَرَضْ ... هُوَ هٰذا الْمَرَضُ الْكُلَّ عَرَضْ

فَلِمَ ما كانَ فِي هٰذا الدَّواءْ ... وَلِذا صارَ بِهِ لَمَّ الشِّفاءْ

(٤) قالَ داءُ الأَحْمَقِ وَالأَبْلَهِ ... هُوَ قَهْرُ اللّٰهِ جَلَّ انْتَبِهِ(١)

كانَ داءُ الْعُمْيِ مِنْهُ الاِبْتِلاءْ ... لَيْسَ قَهْراً وَلَهُ عَزَّ الدَّواءْ

(٥) فَابْتِلاءُ لِلّٰهِ داءٌ وَجَلَبْ ... رَحِماً الْحُمْقُ الَّذي فِيهِ ذَهَبْ

كانَ داءً وَلَهُ جَرَّ الْغَضَبْ ... ..لا دَواءَ لَهُ فِي قَيْدِ الْعَطَبْ..(٢)

(٦) مَنْ هُوَ الْمَكْوِيُّ مِنْهُ عَلَّما ... فَوْقَهُ فَهُوَ عَلَيْهِ خَتَما

---

(١) اى قال سيدنا عيسى للمسائل مرض الاحمق قهر الله تعالى و قهره تعالى لا علاج له و مرض العمى ليس قهره تعالى بل ابتلائه و امتحانه لما ورد اشد الناس بلاء النبيون ثم الصالحون قال الله هنالك المؤمنون وقال ويلوناهم بالحسنات والسيئات ـ وفى الامراض و الاوجاع اربع فوائد تطهير من الذنوب وتذكير بالاخرة و منع عن المعاصى و اخلاص فى الدعاء ـ (٢) ترجم (زخم) اللذى هو بمعنى الجرح بالغضب وهو المراد ـ

---

(١) سنگ خارا گشت وزان خو برنگشت ... ریگ شد کز وی نروید هیچ کشت

(٢) گفت حکمت چیست کانجا اسم حق ... سود کرد اینجا نبود آن را سبق

(٣) آن همان رنجست وین رنجی چرا ... او نشد این را وان را شد روا

(٤) گفت رنج احمقی قهر خداست ... رنج کوری نیست قهر آن ابتلاست

(٥) ابتلا رنجی است کان رحم آورد ... احمقی رنجی است کان زخم آورد

(٦) آنچه داغ اوست مهر او کرده است ... چارهٔ بر وی نیارد برد دست

(١) ما لَهُ مِنْ حِيلَةٍ لا تَرْغَبِ زَمَناً فِيهِ مِنَ الْحَمْقَى اهْرَبِ

مِثْلَما قَدْ هَرَبَ عِيسَى فَكَمْ صُحْبَةُ الْحَمْقَى أَرَاقَتْ كُلَّ دَمْ

(٢) فَرُوَيْداً وَ رُوَيْداً ذَا الْهَوَاءْ سَرَقَ ..الْمَاءَ كَذَا قُلْ بِالسَّوَاءْ..

(٣) دِينَكَ يَسْرُقُ مِنْكَ حَرَّكَا يَسْرُقُ الْبَرْدَ هُوَ أَعْطَى لَكَا

مِثْلَما مَنْ هُوَ تَحْتَ الدَّبْرِ حَجَراً يَجْعَلُ قِسْ وَاعْتَبِرِ

(٤) أَبَداً مَا كَانَ مِنْ عِيسَى الْهَرَبْ ذَاكَ مَنْ خَوْفٍ وَ لَكِنْ لِلْأَدَبْ

وَ لِتَعْلِيمٍ هُوَ مِنْ ضَرَرِ اٰمِناً كَانَ حَلِيفَ الظَّفَرِ

(٥) وَ لَوِ الْآفَاقَ كَانَ الزَّمْهَرِيرْ مَلأَ بِالْبَرْدِ وَ الثَّلْجِ الْكَثِيرْ

أَيَّ غَمٍّ كَانَ لِلشَّمْسِ الَّتِي كَمْ غَدَتْ مُشْرِقَةً بِالْطَلْعَةِ

فی بیان قصة اهل سبا وبیان حمقهم وبیان عدم تأثیر نصیحة الانبیاء فیهم

(٦) قَدْ ذَكَرْتُ قِصَّةَ أَهْلِ سبا أَنْ صَبَاهُمْ لَهُمَ صَارَ الْوَبَا

---

(١) زاحمقان بگریز چون عیسی گریخت صحبت احمق بسی خونها بریخت

(٢) اندك اندك ابر را دزدد هوا دین چنین دزدد هم احمق از شما

(٣) گرمیت را دزدد و سردی دهد همچو آن کو زیر کون سنگی نهد

(٤) آن گریز عیسی نزبیم بود ایمن است او آن پی تعلیم بود

(٥) زمهریر ار پر کند آفاق را چه غم آن خورشید با اشراق را

قصه اهل سبا وحماقت ایشان واثر ناکردن نصیحت انبیا بر احمقان

(٦) یادم آمد قصه أهل سبا کز دم احمق صباشان شد وبا

(١) بُكْرَةً مِنْ نَفَسِ الْحُمْقَى سَبا ... تِلْكَ كانَتْ بَلْدَةً كَمْ ذَهَبا

إِسْمُها بِالرِّفْعَةِ لِلصِّبْيَةِ ... تَسْمَعُ مِنْها مَلِيحَ الْقِصَّةِ

(٢) وَلَكُمْ مِنْ قِصَّةِ ذِي الْصِّبْيَةْ ... تَنْقُلُ مِنْها تَرْوُقُ الْحِصَّةْ

وَلَكُمْ نُصْحٍ وَسِرٍّ فِي الْقَصَصْ ... لَهُمُ يُدْرَجُ .. جَلّى لِلْغُصَصْ ..

(٣) هَزْلاً فِي الْقَصَصِ قالُوا كَثِيرْ ... أَنْتَ دَوْماً أُطْلُبِ الْكَنْزَ الْخَطِيرْ

(٤) فِي الْخَراباتِ سَبا فِي الْقِدَمِ ... بَلْدَةً كانَتْ سَمَتْ بِالْعِظَمِ

حَجْمُها كانَ كَحَجْمِ الْسُكُرَجَهْ ... لا يَزِيدُ الرُّوحَ دَوْماً مُبْهِجَهْ

(٥) وَلَكُمْ فِي عِظَمٍ كانَتْ وَكَمْ ... هِيَ فِي طُولٍ وَ فِي وُسْعٍ أَلَمّ

أُحْكِمَتْ فِي صُنْعِها بِالْشِّدَّةِ ... وَلَها الْحَجْمُ كَحَجْمِ الْبَصْلَةِ

(٦) ساكِنُو عَشْرَةِ بُلْدانٍ بِها ... جُمِّعُوا لَكِنَّ تِلْكَ كُلُّها (١)

نَفَرٌ مَعْ نَفَرَيْنِ لا تَزِيدْ ... وَجْهُها لا تَغْسِلُ قُبْحاً يَزِيدْ

---

(١) المراد بالعشرة الحواس الخمسة الظاهرة والخمسة الباطنة و من سه تن اى ثلاثة نفر وتفسيره فى البيت الاتى (آن يكى بس دوربين و ديده كور) -

---

(١) آن سبا ماند بشهرى بس كلان ... در فسانه بشنوى از كودكان

(٢) كودكان أفسانها مى آورند ... درج در افسان‌شان بس سر و پند

(٣) هزلها گويند در افسانه‌ها ... گنج مى جو در همه ويرانها

(٤) بود شهرى بس عظيم و مه ولى ... قدر او چون قدر سكره بيش نى

(٥) بس عظيم و بس فراخ و بس دراز ... سخت زفت و زفت اندازه پياز (١)

(٦) مردم ده شهر مجموع اندرو ... ليك جمله سه تن و نا شسته رو

---

(١) سكره ظرف گلى مانند كاسه كوچك يعنى سبا اگرچه شهر عظيم بود ليكن در حقيقت تنگ بود وميبايد عبرت گرفت كه اين وسعت از اندازه سكره بيش نيست -

(١) وَ بِهاٰ اَلْخَلْقُ كَثِيراً ماٰ اَنْحَصَرْ ... غَيْرَ أَنَّ اَلْنَفَرِيْنَ وَ اَلْنَفَرْ (١)

كُلُّهُمْ نِيُّونَ لَمْ يُطْهُوْ وَ قَدْ ... أَكَلُوْا ماٰ طُبِخَ مِنْ غَيْرِ حَدّ

(٢) إِنَّ رُوْحاً ماٰ لَهاٰ نَحْوَ اَلْحَبِيبْ ... بِاَلْذِّهاٰبِ عَجَلاً أَيُّ نَصِيبْ

لَوْ غَدَتْ اَلْاٰفَ أَلْفٍ بِاَلْعَدَدْ ... هِيَ نِصْفَ اَلْبَدَنِ حَجْماً تُعَدْ

(٣) ذٰلِكَ اَلْوٰاحِدُ مِنْهاٰ بِاَلْنَّظَرْ ... لِلْبَعِيدِ نَظَرَ أَعْمَى اَلْبَصَرْ

عَنْ سُلَيْمٰانَ عَمًى بِاَلْمَرَّةِ ... نَظَرَ دَوْماً لِرِجْلِ اَلْنَمْلَةِ

(٤) ذٰلِكَ اَلْاٰخَرُ مِنْهُ اَلْسَّمْعُ كَمْ ... سَمِعَ كُشْراً بِهِ زٰادَ اَلْصَّمَمْ

وَجَدَ اَلْكَنْزَ وَماٰ مِنْ حَبَّةٍ ... مِنْ شَعِيرٍ ذَهَباً أَوْ ذَرَّةٍ (٢)

(٥) ذٰلِكَ اَلْاٰخَرُ عُرْيٰانٌ وَعُوْرْ ... مِيتَةً يَطْلُبُ فِي مَرِّ اَلْعُصُوْرْ (٣)

لٰكِنِ اَلْذَيْلُ مِنَ اَلْثَّوْبِ لَهُ ... طٰالَ جِداً .. زٰادَ فِيهِ اَلْبَلَهُ ..

---

(١) اى الجسمانية الدنيوية كالشهوة والغضب والهاضمة والنامية والغاذية وغيرها والقوى الروحانية كالقوى العلمية والعملية والقلبية والشوقية والحيبة وغيرها لكن تلك الجملة عبارة عن ثلاثة نفر نيين اى ناقصين بالاعمال الاخروية آكلين ما حضر لا عن عوض و متلفين محصول الحواس للعشق اى مائلين الى الدنيا غير ملتفتين الى الاخرة ولهذا كانوا (ناشتسه روى) اى لم تغسل وجوههم فان قيل لاى شيء كانوا هكذا فيقول (جان ناكرده بجانان تاختن) - (٢) اى له خزينة و ليس معه مقدار وزن شعيرة ذهباً و اراد به الامل- (٣) اراد بطول الذيل له حب المال والجاه و طول الامل -

---

(١) اندرو نوع خلايق بى شمار ... ليك آن جمله سه خام پخته خوار (١)

(٢) جان نا كرده بجانان تاختن ... گر هزاران است باشد نيم تن

(٣) آن يكى بس دور بين و ديده كور ... از سليمان كور و ديده پاى مور (٢)

(٤) وان دگر بس تيز گوش وسخت كر ... گنج در وى نيست يك جو سنگ زر

(٥) وان دگر عور و برهنه لاشه تاز ... ليك دامنهاى جامه آن دراز

---

(١) پخته خوار گدا را گويند - (٢) ديده كور يعنى حريص -

(١) قالَ ذا الأعمى أنا جيشاً أرى ... يَصِلُ دَوْماً فَمَنْ هُمْ يا تَرى

(٢) وَ لَكَمْ عِدَّتُهُمْ قالَ الأَصَمّ ... بِالْجَوابِ لَهُ يا هذا نَعَمْ

أَسْمَعُ الْصَوْتَ لَهُمْ مَرّ الزَّمَنْ ... ما هُمْ قالُوهُ .. سِرّاً وَ عَلَنْ..

(٣) ذاكَ الْعُرْيانُ حُزْناً وَ عَنا ... قالَ أَخْشَى الْعُمْرَ مِنْ هذا أَنا

هُمْ مِنْ طُولٍ لِذَيْلِي فِي الْدُّنا ... ..يَقْطَعُونَ وَ هُوَ لِي كُلُّ الْمُنى..

(٤) ذاكَ الأَعْمى لَهُمْ قالَ هُمُ ... قَرُبُوا مِنّا انْهَضُوا وَيْلَكُمُ

نَهْرَبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ فِينا يَقَعْ ... ضَرْبُ أَوْقِيدٍ..وَما يُجْدِي الْفَزَعْ..

(٥) وَ الأَصَمُّ لَهُمْ قالَ نَعَمْ ... هذِهِ الْمَشْعَلَةُ مِنْها الْقَدَمْ

تَنْقُلُ مِنّا سَرِيعاً فَاعْرِفُوا ... يا أَحِبّاءُ هُنا لا تَقِفُوا

(٦) ذاكَ الْعُرْيانُ قالَ وَ يْلِيا ... فَهُمُ بِالْطَمَعِ الْذَيْلَ لِيا

يَقْطَعُونَ وَأَنا مِنْهُمْ أَبَدْ ... لَمْ أَكُ الْمَأْمُونَ أَعْيانِي الْمَدَدْ

(٧) تَرَكُوا الْبَلْدَةَ فِي الْخارِجِ هُمْ ... قَدْ أَتَوا.. كَمْ حَرَّقُوا الْسِنَّ لَهُمْ..

فِي الْفَرارِ لَهُمُ فِي قَرْيَةٍ ... وَقَعُوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ شِدَّةٍ

---

(١) گفت كور اينك سپاهى مى رسند ... من همى بينم كه چه قومند و چند

(٢) گفت كر آرى شنيدم بانگشان ... كه چه ميگويند پيدا و نهان

(٣) آن برهنه گفت ترسان زين منم ... كه ببرند از درازى دامنم

(٤) كور گفت اينك بنزديك آمدند ... خيز بگريزيم پيش از زخم و بند

(٥) كر همى گويد كه آرى مشعله ... ميشود نزديكتر ياران هله

(٦) آن برهنه گفت أوه دامنم ... از طمع برند و من نا ايمنم

(٧) شهر را هشتند بيرون آمدند ... در هزيمت در دهى اندر شدند

(١) وَ بِتِلْكَ الْقَرْيَةِ طَيْراً سَمِينْ ... وَجَدُوْا لٰكِنْ عَلَيْهِ لاٰ تَبِينْ

ذَرَّةٌ مِنْ لَحْمِ الْمُضْنٰى السَّقِيمْ ... كَانَ.. هَبْ بِالْجُثَّةِ عِدَّ الضَّخِيمْ..

(٢) ذٰلِكَ الطَّيْرُ غَدٰى مَيْتاً دَثِرْ ... وَهْوَ مِنْ ضَرْبِ الْغُرٰابِ وَالْكَدَرْ

نُحِفَتْ مِنْهُ الْعِظٰامُ بِالسَّقَمْ ... مِثْلَ خَيْطٍ دَقَّ أَوْ لُبِّ الْقَلَمْ

(٣) أَكَلُوْا مِنْهُ مُدٰاماً كَالْأَسَدْ ... أَكَلَ مِنْ صَيْدِهِ كُلُّ احَدْ

مِنْهُمُ مِنْ أَكْلِهِ بِالشِّبْعِ قَدْ ... صٰارَ مِثْلَ الْفِيلِ بَلْ مِنْهُ أَشَدْ

(٤) أَكَلَ مِنْهُ (الثَّلاٰثُ) كُلُّهُمْ ... وَلَكَمْ قَدْ سَمِنَ الْجِسْمُ لَهُمْ

عَظُمُوْا حَجْماً كَأَفْيالٍ (ثَلاٰثْ) ... صُيِّرُوْا.. مٰا لَهُمُ أَدْنٰى اكْتِرٰاثْ..

(٥) هٰكَذٰا بِالسِّمَنِ صٰارُوْا بِأَنْ ... كَالشَّبٰابِ كُلُّ فَرْدٍ وَالْبَدَنْ

لَهُ مِنْ عُظْمٍ جَسِيمٍ ذِي الدُّنٰا ... عِنْدَهُ ضٰاقَتْ لَهٰا الْحَجْمُ دَنٰى

---

(١) اى ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب ولذا قال تلك الثلاثة وهم الحرص على الدنيا و صاحب طول الامل و محب المال والجاه كذا اكلوا من ذلك الميت القديد كما أكل السبع من الصيد و كل واحد من الثلاثة من اكلهم له صار كالفيل شبعان متمتعاً به و من ذوقهم اشتغلوا به وغفلوا عن طاعة الله تعالى ـ

---

(١) اندران ده مرغ فربه يافتند ... ليك ذره گوشت بر وى نى نژند (١)

(٢) مرغ مرده خشك در زخم كلاغ ... استخوانها زار گشته چون پناغ (٢)

(٣) زان همى خوردند چون از صيد شير ... هريكى از خوردندش چون پيل سير

(٤) هرسه زان خوردند و بس فربه شدند ... چون سه پيل و بس بزرگ و مه شدند

(٥) آنچنان كز فربهى هر يك جوان ... در نگنجيدى ز زفتى در جهان

---

(١) مرغ فربه ـ مال و شكوه دنياست ـ نژند استخوان دست ـ در نسخه لكناهور وغيرها چهار بيت اضافى است كه در نسخه النهج نيست ـ (٢) كلاغ بضم زاغ سياهى زشتى ـ پناغ به باى فارسى يا عربى مفتوحه و ن وغين بعد الف رشته وتار عنكبوت راگويند

(١) مَعَ هٰذَا الْكَبِرِ السَّامِي وَ مَعْ سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ لَمْ تَشْكُوْا الْوَجَعْ
فَمِنَ الْفُرْجَةِ لِلْبَابِ هُمُ سُرْعَةً نَطُّوْا .. مَضَى مَا لَهُمُ ..

(٢) فَطَرِيقُ الْمَوْتِ لِلْخَلْقِ طَرِيقْ سُتِرَ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَا الْفَرِيقْ
لَمْ يَبِنْ لِلْمَنْظَرِ فَهْوَ طَرِيقْ لَا مَحَلٌّ لَهُ .. بِالتَّرْكِ حَقِيقْ ..

(٣) أَنْظُرِ الْخَلْقَ قَطَاراً فَقَطَارْ هُمْ مِنْ فَرْجَةِ ذَا الْبَابِ جِهَارْ
ذَهَبُوْا الْبَعْضُ بِبَعْضٍ مُقْتَفِي وَهْوَ لَا يَظْهَرُ دَوْماً مُخْتَفِي

(٤) وَعَلَى الْبَابِ لَهُ مَا أَنْ تَجِدْ فَلِذِي الْفَرْجَةِ أَنَّا لَمْ تَجِدْ
أَبَداً لَا تَظْهَرُ عِنْدَ النَّظَرْ وَبِهِ كَمْ فِي زَفَافٍ قَدْ عَبَرْ

فی بیان شرح ذلك الاعمی الناظر للبعید وذاك الاصم اللذی یسمع

کثیراً و ذاك العریان اللذی هو کان طویل الذیل أی الحریص و طویل الامل و محب المال والجاه

(٥) لَوْ طَلَبْتَ الْأَمَلَ اعْلَمْ مَوْتَنَا سَمِعَ الْمَوْتَ لَهُ فِي ذِي الدُّنَا
أَبَداً مَا يَسْمَعُ وَالنَّقْلَ لَهُ مَا رَأَى .. الْعُمْرَ غَدَى قَيْدَ الْبَلَهْ..

(٦) ذٰلِكَ الْحِرْصَ اللَّذِي الْأَعْمَى غَدَى شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ مَا أَنْ بَدَى
نَظَرَ الْعَيْبَ مَحَلّاً فَمَحَلْ لِلْوَرَى قَالَ .. وَعَنْهُ مَا نَقَلْ ..

---

(١) با چنین کبری و هفت اندام زفت از شکاف در برون جستند تفت
(٢) راه مرگ خلق نا پیدا رهیست در نظر ناید که آن بیجا رهی است
(٣) نك پیاپی کاروانها مقتفی زین شکاف در که هست آن مختفی
(٤) بر در ار جوئی نیابی آن شکاف سخت نا پیدا درو چندین زفاف (١)

شرح آن کور دور بین وآن کر تیز شنو وآن برهنه دراز دامن

(٥) کر امل را دان که مرگ ما شنید مرگ خود نشنید و نقل خود ندید
(٦) حرص نا بیناست بیند مو بمو عیب خلقان را بگوید کو بکو

(١) مراد از زفاف بکسرة زاء شتاب رفتن است -

(١) عَيْنُهُ الْعَمْيَاءُ قَدْرَ الذَّرَّةِ ... لَمْ تَرَ الْعَيْبَ لَهُ فِي مَرَّةِ

مَعَ أَنْ عَيْبَ الْوَرَى دَوْماً طَلِبْ .. نَقَّبَ عَنْهُ وَ بِالْقَدْحِ رَغِبْ ..

(٢) ذٰلِكَ الْعُرْيَانُ خَافَ أَنْ هُمُ ... يَقْطَعُونَ الذَّيْلَ مِنْهُ لَهُمُ

وَ مَتَى لِلرَّجُلِ الْعَارِي زَمَنْ ... قَطَعُوا الذَّيْلَ .. وَ أَوْلَوْهُ الْحَزَنْ ..

(٣) رَجُلُ الدُّنْيَا عَدِيمٌ مُفْلِسُ ... خَائِفٌ مِنْ خَوْفِهِ لَا يَنْبِسُ

وَ مِنَ السُّرَّاقِ فِي الْوَاقِعِ كَانْ ... مَا لَهُ خَوْفٌ وَ حِلْفٌ لِلْأَمَانْ

(٤) هُوَ عُرْيَاناً أَتَى عُرْيَانَ رَاحَ ... مِنْ أَسَى الدُّنْيَا .. بِلَيْلٍ وَ صَبَاحْ ..

(٥) قَلْبُهُ صَارَ دَماً وَقْتَ الْحِمَامْ ... مَنْ لَهُ أَلْفُ نِيَاحٍ فِي الْأَمَامْ

رُوحُهُ قَدْ ضَحِكَتْ دَوْماً عَلَى ... نَفْسِهَا مِنْ خَوْفِهَا بَيْنَ الْمَلَا

(٦) وَالْغَنِيُّ عَلِمَ ذَاكَ الزَّمَانْ ... مَا لَهُ مِنْ ذَهَبٍ .. بِالْفَقْرِ دَانْ ..

وَ الْذَكِيُّ عَلِمَ أَيْضاً بِأَنْ ... مَا لَهُ مِنْ صَنْعَةٍ تُسْمَى وَفَنْ

(٧) مِثْلَمَا الْجَانِبُ لِلطِّفْلِ الْخَزَفْ ... مُلِأَ دَوْماً لَهُ الْقَلْبُ ارْتَجَفْ

---

(١) عیب خود یك ذره چشمم کور او ... می نبیند گر چه هست او عیب جو

(٢) عور می ترسد که دامانش برند ... دامن مرد برهنه کی درند

(٣) مرد دنیا مفلست و ترسناك ... هیچ اورا نیست از دزدانش باك

(٤) او برهنه آمد و عریان رود ... وز غم دنیا جگر خون میشود

(٥) وقت مرگش که بود صد نوحه پیش ... خنده آید جانش را از ترس خویش

(٦) آن زمان داند غنی کش نیست زر ... هم ذکی داند که او بد بی هنر

(٧) چون کنار کودکی پر از سفال ... کو بر او لرزان بود چون رب مال

(١) صاحبُ المالِ اعتبِرْ لو منهُ حينْ ... قطعةً تأخذُ يبكي بحنينْ
ولو القطعةَ منهُ تمنحُ ... ضاحكاً عادَ وفيها يفرحُ

(٢) ولو العلمُ إلى الطفلِ الدثارْ ... ما غدى ما وجدَ أيَّ اعتبارْ

(٣) ضحكهُ والنوحُ منهُ والبكا ... ومُذِ المحتشمُ من ملكا
نظرَ العاريةَ ملكاً على ... ذلكَ المالِ الكذوبِ في الملا

(٤) رجفَ قد نظرَ رؤياً بأنْ ... لهُ ما ومنَ اللصِّ الحزنْ
لهُ والخوفُ أتى أنْ جولقا ... يسرقُ منهُ فيبقى مملقا

(٥) حيثُ عزرائيلُ من ذاكَ السباتْ ... أيقظَ والمالُ كلاً منهُ فاتْ
فعلى الخوفِ الكثيرِ والحذرْ ... منهُ دوماً سخرَ أبدى الكدرْ

(٦) هكذا كانَ رجيفُ العالمينْ ... من هُمُ بالعلمِ والعقلِ الرزينْ

(٧) في الدنا قد عرفوا للعالمينْ ... صاحبي الفنِّ أولاءِ العاقلينْ
قالَ في القرءانِ هُمْ لا يعلمونْ ... وعنِ الأخرى جميعاً غافلونْ (١)

---

(١) قال تعالى فى سورة الروم (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا) اى معانيها من التجارة والزراعة والنبات والغرس وغير ذلك (وهم عن الاخرة هم غافلون) -

---

(١) گر سقانی بارهٔ گریان شود ... پاره گر بازش دهی خندان شود
(٢) چون نباشد طفل را دانش دثار ... گریه و خندش ندارد اعتبار
(٣) محتشم چون عاریت را ملك دید ... بس بران مال دروغین می طپید
(٤) خواب می بیند که اورا هست مال ... ترسد از دزدی که برباید جوال
(٥) چون ز خوابش بر جهاند گوش کش ... پس ز ترس خویش تسخر آیدش
(٦) همچنان لرزانی این عالمان ... که بودشان عقل و علم این جهان
(٧) از پی این عالمان ذو فنون ... گفت ایزد در نبی لا یعلمون

(١) كُلُّ فَرْدٍ خائِفٌ مِنْ سِرْقَةِ ... أَحَدٍ كَمْ مِنْ عُلُومٍ كُثْرَةِ

(٢) قَدْ رَأَى فِي نَفْسِهِ قالَ الْعَمَلْ ... لِي هُمْ قَدْ أَبْطَلُوا وَهْوَ غَفَلْ

نَفْسَهُ لَمْ يَعْلَمِ الْوَقْتَ الْمُفِيدْ ... .. مَنْ لَهُ النَّفْعَ الَّذِي صَحَّ يُعِيدْ ..

(٣) قالَ مِنْ شُغْلِي لِيَ الْخَلْقُ أَتَوْا ... فَوْقاً التَّعْطِيلَ لِي دَوْماً رَأَوْ

وَهْوَ مِنْهُ الرُّوحُ بِالتَّعْطِيلِ قَدْ ... غَرِقَتْ لِلْحَلْقِ وَ الرُّشْدَ فَقَدْ

(٤) ذٰلِكَ الْعُرْيانَ قَدْ خافَ وَقالْ ... أَنا لِي ذَيْلٌ طَوِيلٌ بِالْجَلالْ

كَيْفَ ذَيْلِي مِنْ يَدِ الْخَلْقِ أَنا ... أُخْلِصَ لا أَجِدُ مِنْهُمْ عَنا

(٥) لِلْعُلُومِ مِأَةَ الْأَفِ عِلْمْ ... عَلِمَ لٰكِنْ قَلِيلاً لا يُلِمْ

هُوَ بِالرُّوحِ لَهُ هٰذا الْظُلُومْ ... .. عِلْمُهُ ما يُجْدِي فِي تِلْكَ الْعُلُومْ..

(٦) هُوَ يَدْرِي ذاتَ كُلِّ جَوْهَرِيّ ... جَوْهَرَ الذاتِ الْعَزِيزَ الْعَبْقَرِيّ

لَهُ دَوْماً غَفَلَ مِثْلَ الْحِمارْ ... .. ما دَرَى فِيهِ .. بِسِرٍّ وَ جِهارْ..

(٧) أَنْتَ مَنْ دَوْماً يَجُوزُ لا يَجُوزْ ... عَلِمَ لا تَعْلَمُ أَنْتَ تَجُوزْ

---

(١) هر یکی ترسان ز دزدی کسی ... خویشتن را علم پندارد بسی

(٢) گوید او که روزگارم می برند ... خود نداند روزگار سودمند

(٣) گفت از کارم برآوردند خلق ... غرق بیکاریست جانش تا بحلق

(٤) عور ترسان که منم دامن کشان ... چون رهانم دامن از چنگالشان

(٥) صد هزاران فضل داند از علوم ... جان خود را می نداند آن ظلوم

(٦) داند او خاصیت هر جوهری ... در بیان جوهر خود چون خری

(٧) که همی دانم یجوز ولا یجوز ... خود ندانی که یجوزی یا عجوز (١)

---

(١) مراد از یجوز و عجوز ناقص وکامل -

(١) أَمْ عَجُوزٌ تَعْلَمُ مَا لَا يَلِيقْ ... أَمْ يَلِيقُ .. وَ بِهِ تَدْرِي حَقِيقْ .. (١)
نَفْسَكَ انْظُرْ حَسَناً أَنْتَ تَلِيقْ ... زَمَناً أَوْ لَا تَلِيقُ (لِلْطَرِيقْ)
(٢) قِيمَةَ كُلِّ مَتَاعٍ تَعْلَمُ ... مَا هِيَ قِيمَتُكَ لَا تَعْلَمُ
(٣) أَحْمَقُ أَنْتَ النُّحُوسُ وَ السُّعُودْ ... تَعْلَمُ دَوْماً وَلَكِنْ .. فِي الْوُجُودْ ..
أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ هَلِ السَّعْدُ لَكَا ... أَوْ تَكُونُ الْقَدَرَ .. مِمَّا بِكَا ..
(٤) رُوحُ كُلِّ عِلْمٍ ادْرِ ذِي وَلَا ... غَيْرَهَا (كَانَ بِأَقْطَارِ الْمَلَا)
أَنْ بِيَوْمِ الدِّينِ تَدْرِي مَنْ أَنَا ... .. مَنْ أَكُونُ الْحُزْنِ أَمْ هَنَا
(٥) فَأُصُولَ الدِّينِ تِلْكَ تَعْلَمُ ... أَنْتَ لَكِنَّ .. الْحِجَى لَوْ تَفْهَمُ ..
(٦) تَنْظُرُ فِي أَصْلِكَ فَهُوَ الْحَسَنْ ... مِنْ أُصُولٍ لَكَ .. تَقْرَاهُ بِفَنْ ..
ذِي أُصُولُ نَفْسِكَ أَسْمَى الْأَسَدْ ... يَا كَبِيرَ أَصْلَكَ تَدْرِي بِجَدْ (٢)

---

(١) أراد بهذا التركيب دين العجائز وهوتقليد التصديق فان من وصل لمرتبة التحقيق فهو عند اهل الله مقبول ومن بقى فى رتبة يجوز ولا يجوز فهوكالعجوز بقى فى مرتبة تقليد التصديق لاتعلم نفسك عند الله لائقاً او غيرلائق يا من حصل الفقه للتصدر على الناس وبقى فى مرتبة يجوز ولا يجوز - (٢) أفرد الاصل فى الشطر الثانى وجمعه فى الشطر الاول وافرده ايضاً فى البيت اللذى قبله نظراً الى اصل الاصول الواحد القائم بكل شيىء فانه الهادى القادر المريد و نظر الى العين الثابتة و مرتبة عقل الكل المجمل فى لوح القضاء مفصلا فهو من حيث المراتب اصول ومن حيث الجمع اصل واحد - (٣) ترجم لكلمة (اصوليت) فى الاصل فى المصراع الاول بالقول (من اصول لك تقراه بفن) ومراده منه علم الكلام او اصول الفقه -

---

(١) اين روا وان نا روا دانى و ليك ... تو روايا نا روائى بين تو نيك
(٢) قيمت هر كاله ميدانى كه چيست ... قيمت خود را ندانى احمقيست
(٣) سعدها و نحس ها دانستهٔ ... ننگرى سعدى تو يا نا شستهٔ
(٤) جان جمله علمها اينست اين ... كه بدانى من كيم در يوم دين
(٥) آن اصول دين بدانستى تو ليك ... بنگر اندر اصل خود كوهست نيك
(٦) از اصوليت اصول خويش به ... كه بدانى اصل خود اى مرد مه

فی بیان وصف سرور اهل سبا وعدم شکرهم

(١) أَصْلُهُمْ أَهْلُ سَبَا مِنْ ذَا الْقَبِيحْ ... كَانَ أَنْ هُمْ نَفَرُوا (الْعُمْرَ الْفَسِيحْ)

(٢) مِنْ ذَوِي الْوَصْلِ فَكَمْ مِنْ مَزْرَعَهْ ... وَ جِنَانٍ وَ ضِيَاعٍ مُمْرِعَهْ

لَهُمُ أَعْطَى يَمِيناً وَ شِمَالْ ... لِفَرَاغِ الْبَالِ مِنْهُمْ وَالْخَيَالْ

(٣) لِكَثِيرِ الثَّمَرِ مِمَّا يَقَعْ ... مِنْهُ فَوْقَ الْأَرْضِ كَالْوَدْقِ تَبَعْ

كَمْ عَلَى مَنْ مَرَّ قَدْ ضَاقَ الطَّرِيقْ ... وَ بِهِ حَارُوا فَرِيقاً فَفَرِيقْ

(٤) ذَا نِثَارُ الثَّمَرِ سَدَّ الطَّرِيقْ ... لِازْدِيَادِ الثَّمَرِ صَارَ بِضِيقْ

(٥) كُلُّ مَنْ مَرَّ وَحَارَ عَجَباً ... حَامِلُ السَّلَّةِ إِمَّا ذَهَباً

بَيْنَ أَشْجَارٍ هُمُ مِنْ ذَا الثَّمَرْ ... مُلِئَتْ سَلَّتُهُ لَا عَنْ خَبَرْ

لَا وَلَا مِنْ نَاثِرٍ ذَاكَ الثَّمَرْ ... طَلَبَ شَيْئاً .. وَلَا مِنْهُ نَظَرْ..

---

(١) الاية فی سورة سبأ ـ لقد كان لسبأ فی مساكنكم آية جنتان عن يمين و شمال كلوا من رزق ربكم واشكروا الله بلدة طيبة ورب غفور فأعرضوا ـ

قصه خرمی اهل سبا وعدم شکرانه آنان

(١) اصلشان بد بود زان اهل سبا ... می رمیدندی ز اصحاب لقا

(٢) دادشان چندین ضیاع وباغ وراغ ... از چپ واز راست از بهر فراغ

(٣) بسکه می افتاد و از پری ثمار ... تنگ می‌شد معبره بر ره گذار

(٤) آن نثار میوه ره را می گرفت ... از پری میوه رهرو در شکفت

(٥) سله بر سر بر درختستانشان ... پر شدی نا خواست از میوه نشان

(١) نَشَرَ الرِّيحُ لَهُمْ ذاكَ الثَمَرْ ... لا سِواهُ حُضْنُ كُلِّ مَنْ عَبَرْ

كَمْ غَدى المَمْلُوّ مِنْ ذاكَ الثَمَرْ ... وَهْوَ لَمْ يَطْلُبْهُ عَنْهُ ما اخْتَبَرْ ..

(٢) فَالعَناقِيدُ الكِبارْ مِنْ عَلِ ... قَدْ تَدَلَّتْ كَثْرَةً لِلْأَسْفَلِ

وَعَلى رَأْسٍ وَوَجْهٍ مَنْ عَبَرْ ... ضَرَبَتْ .. وَالثَمَرُ مِنها انْتَثَرْ ..

(٣) مُوقِدُ الحَمّامِ وَالمَرْءُ الفَقِيرْ ... مِنْ كَثِيرِ الذَّهَبِ حالاً يَصِيرْ

لِلْنِظاقِ الذَّهَبِيِّ فِي الوَسَطْ ... مِنْهُ لا عَنْ طَلَبٍ تَوًّا رَبَطْ

(٤) تَحْتَ رِجْلٍ لَهُ خُبْزاً بِالأَدامْ ... عُجِنَ الكَلْبُ يُخَلِّي وَمُدامْ

مِنْ غَذاءٍ كَثُرَ ذِئْبُ الفَلاةْ ... كانَ قَيْدَ التُخْمَةِ .. حَبَّ المُباتْ ..

(٥) صارَتِ البَلْدَةُ وَالقَرْيَةُ مِنْ ... حَمْلَةِ الذِّئْبِ وَمِنْ لَصٍّ كَمِنْ

فِي أَمانٍ وَمِنَ الذِّئْبِ الكَبِيرْ ... لَنْ يَخافَ التَيْسُ أَيْضاً ما يَسِيرْ

(٦) لَوْ أَقُولُ أَنا مِنْ شَرْحِ النِّعَمْ ... تِلْكَ لِلْقَوْمِ وَأُفْضِي بِالْقَلَمْ

هِيَ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ بِازْدِيادْ ... لَكَ كانَتْ .. وَمَضى عَنّا المُرادْ ..

---

(١) باد آن میوه فشاندی نی کسی ... پر شده زان میوه دامنها بسی

(٢) خوشهای زفت تا زیر آمده ... بر سر و روی رونده می زده

(٣) مرد گلخن تاب از پری زر ... بسته بودی در میان زرین کمر

(٤) سگ کلیچه کوفتی در زیر پا ... تخمه بودی گرگ صحرا از نوا

(٥) گشت ایمن شهر وده ازدزد و گرگ ... بز نترسیدی هم از گرگ سترگ

(٦) گر بگویم شرح نعمتهای قوم ... که زیادت میشد آن یوماً فیوم

(١) وَغَدتْ مانِعَةَ الْقَوْلِ الْمُهِمْ أَنْبِياءُ اللهِ أَمْرَ فَاسْتَقِمْ

قَدَّمُوا .. طَوْعاً لِما الْذِكْرُ أَمَرْ .. وَالْكَلامَ قَصَرُوا خَوْفَ الْخَطَرْ ..

فی بیان مجیء الرسل لنصیحة اهل سبا

(٢) فَالنَّبِيُّونَ هُنا اثْنا عَشَرَهْ مَعْ نَبِيٍّ واحِدٍ وَالْكَفَرَهْ

كُلُّهُمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ قَدْ جائُوا هُمْ أَرْشَدُوا الْحَقَّ أَبانُوا لَهُمْ

(٣) أَنْ نَعَمْ فَالنِّعْمَةُ زادَتْ فَأَيْنْ مَنْ يُؤَدِّي الشُّكْرَ .. لَمْ يُنْظَرْ بِعَيْنْ ..

مَرْكَبُ الشُّكْرِ إِذا ما رَقَدا حَرِّكُوهُ وَلَهُ اعْطُوا الْمَدَدا

(٤) وَجَبَ فِي الْعَقْلِ شُكْرُ الْمُنْعِمِ بِسِوى ذٰلِكَ بابُ الْنِّقَمِ

(٥) يُفْتَحُ لِلأَبَدِ هٰذا الْكَرَمَ أُنْظُرُوا مَنْ بِهِ جاءَ فَالْنِّعَمْ

(٦) يَهَبُ الرَّأْسَ وَشُكراً سُجْدَةً يَطْلُبُ وَالرِّجْلَ يَعْطِي قُعْدَةً

هٰكَذا يُعْطِي وَشُكْراً بَدَلا مَرَّةً يَرْضى .. وَيَعْفُو مُفْضِلا ..

---

(١) مانع آید از سخنهای مهم انبیا بردند امر ماستقم

آمدن پیغمبران حق بنصیحت اهل سبا

(٢) سیزده پیغمبر آنجا آمدند گمرهانرا جمله رهبر می شدند

(٣) که هلا نعمت فزون شد شکر گو مرکب شکر ار بخسبد حرکوا

(٤) شکر منعم واجب آید در خرد ور نه بگشاید در خشم ابد

(٥) هین کرم بینید واین خود کس کند کز چنین نعمت بشکری بس کند

(٦) سر ببخشد شکر خواهد سجدهٔ پا ببخشد شکر خواهد قعدهٔ

(١) يَطْلُبُ شُكْراً لَهُمْ أَهْلُ سَبا ذَكَرُوا أَنْ شُكْرُنا قَدْ ذَهَبا

بِهِ إِبْلِيسُ وَمِنْ شُكْرٍ وَمِنْ نِعْمَةٍ صارَ لَنا الْقَلْبُ خَشِنْ

(٢) نَحْنُ لا نَطْلُبُ باغاً وَنِعَمْ نَحْنُ أَسْبابَ الْفَراغ مِنْ كَرَمْ

جواب القوم للانبياء وجواب الانبيا (ع) لهم

(٣) لا نُرِيدُ الْأَنْبِيا قالُوا الْمَرَضَ كانَ فِي الْقَلْبِ وَلِلشُكْرِ رَفَضْ

آفَةٌ فِيهِ وَفَهْمَ الْحَقِّ قَدْ مَنَعَتْ وَالشُّكْرُ رَدَّتْهُ بِجَدْ

(٤) كُلُّ تِلْكَ النِّعَمِ مِنْهُ تَصِيرْ عِلَّةً .. جَرَّتْ لَهُ الْمَوْتَ الْخَطِيرْ ..

وَمَتى كانَ الطَّعامُ فِي الْمَرَضْ لِلْمَرِيضِ الْقُوَّةَ .. وَهْيَ الْغَرَضْ ..

(٥) يا مُصِرُّ فَلَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فِي أَمامِ عَيْنِكَ بِالْمَرَّةِ

كُلُّها الْمَنْفُورَةَ صارَتْ كَدَرْ بِأَنَ صافِيها تَرى فِيهِ الْضَرَرْ

(٦) فَلِتِلْكَ النِّعَمِ الْخَصْمَ الْأَلَدْ جِئْتَ كُلَّ ما عَلَيْهِ أَنْتَ يَدْ

---

(١) قوم گفتند شكر ما را برد غول ما شديم از شكر واز نعمت ملول

(٢) ما نميخواهيم نعمتها و باغ ما نميخواهيم اسباب فراغ

جواب قوم انبيا را وجواب انبيا (ع) ايشان را

(٣) انبيا گفتند در دل علتى است كه از آن از حق شناسى افتى است

(٤) نعمت از وى جمله گى علت شود طعمه در بيمار كى قوت شود

(٥) چند خوش پيش تو آمد اى مصر جمله نا خوش گشت وصاف او كدر

(٦) نو عدو آن خوشيها آمدى گشت ناخوش هرچه بروى كف زدى

(١) تَضَعُ عادَ الْقَبِيحَ كُلُّ مَنْ ... بِكَ لَمَّ وَغَدى الْخِلُّ الْحَسَنْ

فَبِعَيْنَيْكَ الْحَقِيرَ وَالذَّمِيمْ ... صارَ ما صَحَّ لَكَ خِلْتَ السَّقِيمْ

(٢) كُلُّ مَنْ كانَ غَرِيباً مَعَكا ... كانَ وَالْخاصُّ الشَّرِيفَ عِنْدَكا

(٣) هُوَ مِنْ تَأْثِيرِ ذِيّاكَ الْمَرَضْ ... كانَ أَيْضاً وَمِنَ الْقَلْبِ نَهَضْ (١)

سَمُّهُ فِي كُلِّ أَعْضاءِ الْبَدَنْ ... سارِياً كانَ .. عَلى مَرِّ الزَّمَنْ..

(٤) وَجَبَ الدَّفْعُ لِذِيّاكَ الْمَرَضْ ... عَجَلاً فَالْقَنْدَ مَعَهُ إِنْ عَرَضْ

(٥) حَدِّثاً بِانَ وَكُلُّ ما وَرَدْ ... لَكَ مِنْ صَفْوٍ فَبِالْفَوْرِ يُرَدْ

كَدَراً لَوْ وَصَلَ ماءُ الْحَياتْ ... لَكَ صارَ النَّارَ طَبْعاً وَالْمَماتْ

(٦) ذٰلِكَ الْوَصْفُ الْبَذِيُّ كِيمِياءْ ... مَوْتِكَ وَالسُّقْمُ فِيكَ وَالْعَناءْ (٢)

فَالْحَياتُ لَكَ بِالْعُقْبى الْمَماتْ ... بُدِّلَتْ مِنْهُ وَلَنْ تَلْقى النَّجاةْ

(٧) كَمْ غَذاءٍ مَنْ بِهِ الْقَلْبُ يَصِيرْ ... حَيّاً الْعُمْرَ يَرى الْخَيْرَ الْكَثِيرْ

لَوْ أَتى فِي جِسْمِكَ الْنَتْنَ غَدى ... وَالْكَثِيفَ وَلَكَ جَرَّ الرَّدى

---

(١) لانه ورد ان فى جسد ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد ألا وهى القلب (٢) أراد بالصفة الموت المعنوى اللذى يحصل بالعار والغيرة الجاهلية عاقبة الامر تذهب بحياة قلبك وتكون سبباً لهلاك روحك ـ

---

(١) هر كه او شد آشنا و يار تو ... شد حقير و خوار در ديدار تو

(٢) هر كه او بيگانه باشد با تو هم ... پيش تو او بس مه است و محترم

(٣) اين هم از تأثير آن بيمارى است ... زهر او در جمله اعضا سارى است

(٤) دفع آن علت بيايد كرد زود ... كه شكر با آن حدث خواهد نمود

(٥) هرخوشى كايد بتو نا خوش شود ... آب حيوان گر رسد آتش شود

(٦) كيميای مرگ وجسكست آن صفت ... مرگ گردد زان حياتت عاقبت

(٧) بس غذائى كه ز وى دل زنده شد ... چون بيامد در تن تو گنده شد

(١) كَمْ عَزِيزٍ مَنْ بِغَنْجٍ وَدَلاَلْ ... لَهُ صارَ وَغَدىٰ قَيْدَ الْجَلاَلْ

إِذْ لَكَ صَيْداً غَدىٰ صارَ الْحَقِيرْ ... عِنْدَكَ .. ما لَهُ مِنْ قَدْرٍ يَسِيرْ ..

(٢) بِالْصَفا وَالْحُبِّ لَمّا الْعَقْلَ قَدْ ... عَرِفَ الْعَقْلَ وَبِالْجِنْسِ اتَّحَدْ

فَبِكُلِّ نَفْسٍ زادَ الْوِدادْ ... لَهُما .. وَالْبُعْدُ وَلّىٰ وَالْتَضادْ ..

(٣) وَإِذا ما الْنَّفْسُ أَبْدتْ مَعْرِفَهْ ... مَعَ كُلِّ نَفْسٍ انْحَطَّتْ صِفَهْ

فَيَقِيناً اِدْرِ فِي كُلِّ نَفَسْ ... نَفْسُكَ كانَتْ أَقَلَّ وَأَخَسْ

(٤) حَيْثُ مِنْهُ الْنَّفْسُ دَوْرَ الْعِلَّهِ ... قَدْ غَدَتْ دائِرَةً بِالْسُّرْعَة

(٥) تُفْسِدُ الْمَعْرِفَةَ إِنْ لَمْ تُرِدْ ... خِلَّكَ فِي الْغَدِ يَجْفُوكَ بِجِدْ

فَمَعَ الْعاقِلِ وَالْعَقْلِ الْوِدادْ ... إِتَّخِذْ تَلْقىٰ وِفاقاً وَاتِّحادْ

(٦) مِنْ سُمُومِ الْنَّفْسِ إِذْ أَنْتَ الْعَلِيلْ ... كُلَّ ما تَمْسِكُ كُثْراً أَوْ قَلِيلْ

(٧) آلَةٌ لِلْمَرَضِ كانَ إِذا ... تَمْسِكُ الْجَوْهَرَ بِالْكَفِّ كَذا

حَجَراً عادَ وَلَوْ حَبَّ الْجَنانْ ... تَمْسِكُ صارَ لَكَ الْحَرْبُ الْعَوانْ

---

(١) بس عزیزی که بناز آشکار شد ... چون شکارت شد بر تو خوار شد

(٢) آشنای عقل با عقل از صفا ... چون شود هر دم فزون باشد ولا

(٣) آشنای نفس با هر نفس پست ... تو یقین می‌دان که هر دم کمترست

(٤) زانکه نفسش گرد علت می تند ... معرفت را زود فاسد میکند

(٥) گر نخواهی دوست را فردا نفیر ... دوستی با عاقل و با عقل گیر

(٦) از سموم نفس چون با علتی ... هرچه گیری تو مرض را آلتی

(٧) گر بگیری گوهری سنگی شود ... ور بگیری مهر دل جنگی شود

(١) وَ لَطِيفُ النُّكْتَةِ الْبِكْرِ إِذَا ... تَمْسِكُ عَادَتْ لَكَ شَرَّ الْأَذَى

بَعْدَ أَنْ تَدْرُكَهَا الطَّبْعُ الْكَثِيفْ ... وَجَدَتْ رَاحَ لَهَا الذَّوْقُ اللَّطِيفْ

(٢) أَنْ أَنَا كَمْ أَسْمَعُ عَنْهَا لِأَنْ ... رَثَّةً صَارَتْ لَهَا الذَّوْقَ الْحَسَنْ

لَمْ يَرِدْ يَا عَضُدُ شَيْئاً سِوَى ... تِلْكَ قُلْ مَا الرُّوحُ حُبٌّ وَ هَوَى

(٣) نَحْنُ سَلَّمْنَا بِأَنْ شَيْءٌ جَدِيدْ ... قِيلَ وَ الذَّوْقُ لَهُ لُطْفاً يُرِيدْ

فِي غَدٍ أَيْضاً كَذَا أَنْتَ تَصِيرْ ... مِنْهُ شُبْعاً نَاً .. وَفِي الذَّوْقِ حَقِيرْ.

(٤) إِدْفَعِ الْعِلَّةَ فَالْعِلَّةُ إِنْ ... قُطِعَتْ بِالْبَتِّ فِيكَ لَمْ تَبِنْ

عِنْدَكَ كُلُّ حَدِيثٍ قَدَماً ... بِالْجَدِيدِ الْغَضِّ دَوْماً عُلِماً

(٥) كَيْ لَكَ ذَاكَ الْقَدِيمُ يُخْرِجُ ... وَرَقاً غَضّاً جَدِيداً يُبْهِجُ

يُفْلِقُ مِنْ حُفْرَةٍ ذَاكَ الْقَدِيمْ ... مِأَةَ عَنْقُودٍ حُفَّ بِالشَّمِيمْ

(٦) نَحْنُ أُسْوَنَ تَلَامِيذُ الْإِلَهْ ... مِنْهُ عُلِّمْنَا الْفَلَاحَ لَا سِوَاهْ

إِنَّ بَحْرَ الْقُلْزُمِ الطَّامِي .. فَرَقْ .. قَدْ رَءَانَا مِنْهُ جِئْنَا فَانْفَرَقْ

---

(١) ور بگیری نکتهٔ بکر و لطیف ... بعد درکت گشت بی ذوق و کثیف

(٢) که من این را بس شنیدم کهنه شد ... چیز دیگر گو بجز آن ای عضد

(٣) چیز دیگر تازه و نو گفته گیر ... باز فردا زان شوی سیر و نفیر

(٤) دفع علت کن چو علت خو شود ... هر حدیث کهنه پیشت نو شود (١)

(٥) تا که آن کهنه برآرد برگ نو ... بشکفد آن کهنه صد خوشه زگو

(٦) ما طبیبانیم و شاگردان حق ... بحر قلزم دید ما را فانفلق

---

(١) خو بفتح خاء بمعنی بریدن وقطع است—

(١) هٰذِهِ الْأُسُونَ لِلْطَبْعِ هُمُ اُخْرُوْنَ .. الْفَرْقَ بِأَنَ لَهُمُ ..

مِنْ طَرِيقِ النَبْضِ لِلْقَلْبِ رَأَوْ هُمُ .. بِالْقَارُوْرَةِ الْحُمّٰى دَرَوْا ..

(٢) نَحْنُ لِلْقَلْبِ بِغَيْرِ وَاسِطَهْ حَسَناً نَنْظُرُ لَا فِي رَابِطَهْ

فَمِنَ الْتَشْخِيصِ أَسْمٰى مَنْظَرِ نَحْنُ كُنَّا وَأَجَلَّ مُخْبِرِ

(٣) فَأَطِبَّاءُ الْفِعَالِ وَالْمَقَالْ نَحْنُ أُلْهِمْنَا لِلْطَفِ وَنَوَالْ

(٤) لَمَعَ نُوْرِ الْجَلَالِ وَالسَّنَا نَدْرِي بِالْنُوْرِ .. وَلَا غَيْرَ الْضَنَا ..

مِثْلُ ذَا الْفِعْلِ لَكَ دَوْمَاً نَفَعْ مِثْلُ ذَا الْفِعْلِ الْطَرِيقَ قَدْ قَطَعْ

(٥) مِثْلُ ذَا الْقَوْلِ يَجِيءُ لِلْأَمَامْ لَكَ مِثْلُ الْقَوْلِ ذَاكَ لِلْمَسَامْ

(٦) بِكَ يَأْتِي وَغَدَى الْبَوْلُ الدَّلِيلْ لِلْأَطِبَّا هٰذِهِ الْوَحْيُ الْجَلِيلْ

(٧) عِنْدَنَا كَانَ الْدَلِيلَ نَحْنُ لَا نَسْئَلُ مِنْ أُجْرَةٍ فِي ذَا الْمَلَا

وَلَنَا الْأُجْرَةُ كَثْراً تَصِلُ مِنْ يَدِ الْحَقِّ .. عَلَيْنَا يُفْضِلُ ..

---

(١) آن طبیبان طبیعت دیگرند که بدل از راه نبضی بنگرند

(٢) ما بدل بی واسطه خوش بنگریم کز فراست ما بعالی منظریم

(٣) ما طبیبان فعالیم و مقال ملهم ما پرتو نور جلال

(٤) کین چنین فعلی ترا نافع بود وان چنان فعلی ز ره قاطع بود

(٥) اینچنین قولی ترا پیش آورد وان چنان قولی ترا نیش آورد

(٦) آن طبیبان را بود بولی دلیل وین دلیل ما بود وحی جلیل

(٧) دست مزدی ما نخواهیم از کسی دست مزد ما رسد از حق بسی

(١) إصحوا وأتوا نحن نبري بعجل ... علة الناسور مع كل العلل
والدوا منا لفرد بعد فرد ... نحن نعطي .. لا بإفراز وعد..

فی بیان طلب اهل سبا المعجزة من الانبیاء

(٢) فلهم أهل سبا قالوا أيا ... معشر من يدعي ذا بالريا
فليعلم الطب أين الشاهد ... لكم أم أين نفع عائد
(٣) أنتم إذ كنتم قيد العنا ... قيد أكل مع شرب في الدنا
مثلنا ترعون في ذي القرية ... كنتم .. الدعوى لكم كالفرية..
(٤) إذ بفخ الماء والطين مدام ... ذا وقعتم أنتم مثل الأنام
فمتى عنقاء قلب الخلق حين ... أنتم صدتم سموتوهم بدين
(٥) إن حب السؤدد والجاه قد ... ساقهم أن هم على كذب وعمد
(٦) نفسهم عدوا النبيين فلا ... نطلب من مثل هذا في الملا
كذباً أو دعوى في السمع نضع ... ذا المقال بعد في المذق نقع

---

(١) هین صلا بیماری نا سور را ... داروی ما یك بیك رنجور را

معجزه خواستن قوم سبا از انبیا

(٢) قوم گفتند ای گروه مدعی ... کو گواه علم طب و نافعی
(٣) چون شما بسته همین خواب و خورید ... همچو ما باشید و در ده می چرید
(٤) چون شما در دام این آب و گلید ... کی شما صیاد سیمرغ دلید
(٥) حب جاه و سروری دارد بران ... که شمارد خویش از پیغمبران
(٦) ما نخواهیم این چنین لاف ودروغ ... کردن اندر گوش و افتادن بدوغ

(١) فَأجابَ الْأَنْبِيا أَنْ ذا عَدى ... أَثَرَ الْعِلَّةِ تِلْكَ ما بَدى

فَهِيَ أَصْلُ حِجابِ الرُّؤْيَةِ ... وَالْعَمى كانَتْ وَكُلِّ غَفْلَةِ

(٢) قَدْ سَمِعْتُمْ أَنْتُمُ فِي ذا الْوَرى ... ما ادَّعَيْنا غَيْرَ أَنَّ الْجَوْهَرا

(٣) ما نَظَرْتُمْ فِي الْيَدِ مِنّا امْتِحانْ ... لِلْوَرى ذا الْجَوْهَرُ نَحْنُ عِيانْ

دائِرَ الْأَعْيُنِ لَمّاعاً حَسَنْ ... قَدْ أَدَرْناهُ مُداماً كُلُّ مَنْ

(٤) قالَ أَيْنَ الشّاهِدُ كانَ الْمَقالْ ... لَهُ ذا الشّاهِدُ أَنْ مَنْ كُلَّ حالْ

(٥) لا يَرى الْجَوْهَرَ مِنْ جِنْسِ الْعَمى ... شَمْسُ النُّورُ لَها جَلّى السَّماْ

قَدْ أَتَتْ لِلْقَوْلِ كَمْ قالَتْ جِهارْ ... قُمْ وَخَلِّي الْجَدَلَ .. بانَ النَّهارْ..

(٦) أَنْتَ يا شَمْسُ تَقُولُ الشّاهِدُ ... أَيْنَ لا أَيْنَ .. فَإِنِّي الْجاحِدُ..

لَكَ يا أَعْمى تَقُولُ فِي الْوَرى ... فَمِنَ الْحَقِّ اطْلُبْ عَيْناً تَرى

---

(١) انبیا گفتند کین زین علت است ... مایه کوری حجاب رؤیتست

(٢) دعوی ما را شنیدیت و شما ... می نه بینید این گهر در دست ما

(٣) امتحانست این گهر مر خلق را ... ماش گردانیم گرد چشمها

(٤) هر که گوید کو گوا گفتش گواست ... کو نمی بیند گهر جنس عماست

(٥) آفتابی در سخن آمد که خیز ... که برآمد روز بر جه کم ستیز

(٦) تو بگوئی آفتابا کو گواه ... گویدت ای کور از حق دیده خواه

فى بيان اتهام القوم الانبياء واتيانهم الحجة عليهم

(١) بِالْجَوابِ الْقَوْمُ ذا قالُوا افْتِراءْ ... كُلُّهُ وَالْكِذْبَ كانَ وَالرِّياءْ

وَمَتى الْتائِبَ مِنْ زَيْدٍ وَبَكْرْ ... جَعَلَ الْحَقُّ تَعالى الْكُلَّ مَكْرْ

(٢) كُلُّ مَنْ أَرْسَلَهُ السُّلْطانُ كانْ ... جِنْسَهُ فِيما بِهِ لِلْخَلْقِ بانْ

أَيْنَ كانَ الْماءُ وَالطِّينُ وَأَيْنْ ... خالِقُ الْأَفْلاكِ.. هَلْ شَيْنٌ كَزَيْنْ..

(٣) هَلْ أَكَلْنا الْمُخَّ دَوْماً لِلْحِمارْ ... كَيْ نَكُونَ مِثْلَكُمْ نَحْنُ جِهارْ

أَبَداً نَدْرِي الْبَعُوضَ الْوُدَّ مِنْ ... سِرِّ طَيْرِ السَّعْدِ.. بِالرُّوحِ قُرِنْ..

(٤) أَيْنَ كانَ الْوَرْدُ أَيْنَ اللهُ أَيْنْ ... طَيْرُ سَعْدٍ مِنْ بَعُوضٍ.. زادَ شَيْنْ..

ما هِيَ الذَّرَّةُ مِنْ شَمْسِ السَّما ... ..قَدْرُها جَلَّ لَها الشَّأْنُ سَمى..

(٥) ما هِيَ النِّسْبَةُ ذي ما الْأَتَّصالْ ... ذا يَكُونُ ما هُوَ هذا الْمَقالْ

كَيْ بِعَقْلٍ وَدِماغٍ يَذْهَبُ ... ..لِلْمُنَبِّيينَ كَهذا يُنْسَبُ..

متهم داشتن قوم انبيا را و حجت آوردن

(١) قوم گفتند این همه زرقست ومکر ... کی خدا نائب کند از زید و بکر

(٢) هر رسول شاه باشد جنس او ... آب و گل کو خالق افلاك کو

(٣) مغز خر خوردیم تا ما چون شما ... پشه را داریم همراز هما

(٤) کو هما کو پشه کو گل کو خدا ... زآفتاب چرخ چه بود ذره را

(٥) این چه نسبت این چه پیوندی بود ... تا که در عقل و دماغی در رود

فی بیان حکایة الارانب انهم ارسلوا للفیل أرنباً و قالوا قل للفیل انا رسول قمر السماء ارسلنی الیك لاقول احذر من ماء هذه العین واجتنبه کماقالوا فی کتاب کلیله

(١) مَاتَلَ هٰذَا حَدِيثَ الْأَرْنَب ... بِأَنَّ فِي الْخَلْقِ بِقَوْلٍ .. مُعْجِب ..
أَنْ رَسُوْلَ الْقَمَرِ وُدَّ الْقَمَرْ ... أَنَا كُنْتُ وَلِيَ النُّوْرُ سَفَرْ
(٢) فَالْوُحُوْشُ كُلُّهَا فِي مُعْضِلَهْ ... وَقَعَتْ مِنْ خَوْفِ سِرْبِ الْفِيَلَهْ
فَوْقَ عَيْنٍ مَائُهَا صَفْوٌ زُلَالْ ... (كُلُّهُمْ خَافَ وَمَا أَبْدَى مَقَالْ
(٣) كُلُّهُمْ قَدْ حُرِمُوْا خَافُوْا نَأَوْ ... هُمْ عَنْ ذِي الْعَيْنِ بِالْأَمْرِ ارْتَأَوْ
وَلِعَجْزٍ بِهِمُ الْحِيلَةَ قَدْ ... دَبَّرُوْا قَالُوْا الْأَصَحَّ وَالْأَسَدْ
(٤) أَرْنَبٌ ضَخْمٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلْ ... صَاحَ لِلْأَفْيِلَةِ يَدْعُو عَجَلْ
(٥) لَيْلَةَ الْغُرَّةِ كَانَتْ لِلْهِلَالْ ... مَلِكَ الْأَفْيَالِ بِالْفَوْرِ تَعَالْ (١)
لَيْلَةَ الْبَدْرِ دَلِيلِي ذَا تَجِدْ ... بَاطِنَ الْعَيْنِ بِصِدْقٍ وَ بِجِدْ

(١) كذا ورد هذا البيت من الاصل فی نسخة النهج مکرراً تقریباً لانه عین البیت السادس فی الصفحة التالیة ٥٠٤ والاصح ذکره فی محل البیت السادس المذکور کما هو فی نسخة لکناهور وغیرها ـ

حکایت خرگوشی که خرگوشان پیش پیل فرستادند که بگو من رسول ماه آسمانم پیش تو که ازین چشمه آب حذر کن چنانکه در کتاب کلیله گفته است

(١) این بدان ماند که خرگوشی بگفت ... من رسول ماهم و با ماه جفت
(٢) کز رمه پیلان بران چشمه زلال ... جمله نخجیران بدند اندر وبال
(٣) جمله محروم وزخوف از چشمه دور ... حیلهٔ کردند چون کم بود زور
(٤) ازسر که بانگ زد خرگوش زال ... سوی پیلان در شب غره هلال
(٥) که بیا رابع عشر ای شاه پیل ... تا درون چشمه یابی زین دلیل

(١) فَرَسُوْلُ يا مَلِيكَ الْفَيْلَهْ ... أَنا لا غَيْرُ وَما مِنْ مُعْضِلَهْ
لِلرَّسُوْلِ لا وَلا مِنْ غَضَبِ ... لا وَلا زَجْرٍ وَأَيِّ نَصَبِ
(٢) قالَ هٰذا الْقَمَرُ يا فَيْلَهْ ... إِعْلَمُوا .. ما الْحَقُّ لُطْفاً حَلَّلَهْ ..
مِلْكُنا الْعَيْنُ لِذا فِي جَنْبِها ... واحِداً كُوْنُوْا .. كَذا فِي شُرْبِها ..
(٣) بِسِوى ذا لَكُمُ عُمْياً أُعِيْدْ ... .. بِالْجَزاءِ لَكُمُ الْظُلْمَ أُرِيْدْ ..
قُلْتُ ما قالَ لَكُمْ مِنْ عُنُقِي ... قَدْ رَمَيْتُ ما لِيَ مِنْ فَرَقِي
(٤) تَرْكَ هٰذِي الْعَيْنَ قُوْلُوا وَاغْدُرُوْا ... كَيْ بِضَرْبِ سَيْفِي لا تُقْهَرُوْا
(٥) تَأْمَنُوْا مِنْ فَتْكِيَ اٰيَةُ ذا ... أَنْ بِهٰذِي الْعَيْنِ رَهْناً لِلْأَذى
قَمَرُ التَّمِّ مِنَ الْفِيلِ اضْطَرَبْ ... إِذْ رَءاهُ الْماءَ فِي الْعَيْنِ طَلَبْ
(٦) أَيُّها السُّلْطانُ لِلْأَفْيِلَةِ ... فَهَلُمَّ احْضَرْ بِتِلْكَ اللَّيْلَةِ
لِتَرى فِي باطِنِ الْعَيْنِ الدَّلِيْلْ ... لَكَ مِنْ ذا .. شَكَّكَ فِيهِ تُزِيْلْ..
(٧) وَمُذِ اسْبُوْعانِ مِنْ عُمْرِ الْقَمَرْ ... أَلْجَدِيدِ ذَهَبَ الْوَقْتُ حَضَرْ
ذٰلِكَ الْفِيلُ الْمَلِيكُ وَرَدا ... وَ بِتِلْكَ الْعَيْنِ ماءً قَصَدا

---

(١) شاه پیلان من رسولم بیش نیست ... بررسولان بند وزجر و نیش نیست
(٢) ماه می گوید که ای پیلان روید ... چشمه آن ماست زین یکسو شوید
(٣) ورنه من تان کور گردانم ستم ... گفتم از گردن برون انداختم
(٤) ترك این چشمه بگوئید و روید ... تا ز زخم تیغ من ایمن شوید
(٥) نك نشان آنست کاندر چشمه ماه ... مضطرب گردد ز پیل آب خواه
(٦) آن فلان شب حاضر آ ای شاه پیل ... تا درون چشمه یابی آن دلیل
(٧) چون دو هفته از مه نو بگذرید ... شاه پیل امد ز چشمه می چرید

(١) حَيْثُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الْفِيلَ ذَهَبْ ... وَلَهُ الْخُرْطُومَ فِي الْمَاءِ ضَرَبْ

صَارَ فِي الْمَاءِ اضْطِرَابٌ وَالْقَمَرْ ... لَهُ فِي الْمَاءِ اضْطِرَابٌ قَدْ ظَهَرْ

(٢) صَدَّقَ الْفِيلُ الْمَلِيكَ بِالْخِطَابْ ... مِنْهُ إِذْ لِلْقَمَرِ بِأَنَّ اضْطِرَابْ

(٣) بِاطِنَ الْعَيْنِ وَلَسْنَا الْأَفْيَلَهْ ... يَا فَرِيقٌ نَقَصَتْ بِالْمَنْزِلَهْ

أَنْ لَنَا مِنْ إِضْطِرَابٍ لِلْقَمَرْ ... تَحْصُلُ الْهَيْبَةُ أَوْ نَخْشَى الْخَطَرْ

(٤) فَالنَّبِيُّونَ لَهُمْ قَالُوا أَسَفْ ... نُصْحُنَا الرُّوحِيُّ .. مَنْ جَلَى الْسَدَفْ..

يَا سَفِيهُونَ لَكُمْ قَدْ أَحْكَمَا ... أَكْثَرَ الْقَيْدَ .. وَزِدْتُمْ بَرَمَا ..

فی بیان جواب الانبیاء (ع) طعن اهل سبا وجواب المثل اللذی ضربوه

(٥) نَأْسَفُ كُثْراً دَوَاءُ السَّقَمِ ... لَكُمُ .. وَالْبُرْءُ مِنْ ذَا الْأَلَمِ (١)..

عَادَ سَمُّ الرُّوحِ وَالْقَهْرُ سَحَبْ ... لَكُمُ الرُّوحَ .. وَأَرْبَى بِالنَّصَبْ..

---

(١) آهنج بمد الالف و فتح الهاء و الجيم و معناه المجز و هو عود فی طرفيه أبر يوضع على طرفی المنسوج لاجل سحبه وحفظه عرض الثوب فلما ركب مع جان اهنجان صار وصفاً تركيبياً معناه ساحب الروح وتان فی الموضعين بمعنى انتم اى يا حيف الدواء والعلاج فی مرضكم صار لكم سم القهر وساحب الروح ـ

---

(١) چونکه زدخرطوم پیل آن شب در آب ... مضطرب شد آب ومه کرد اضطراب

(٢) پیل باور کرد از وی آن خطاب ... چون درون چشمه مه کرد اضطراب

(٣) ما نه زان پیلان گولیم ای گروه ... که اضطراب ماه آرد مان شکوه (١)

(٤) انبیا گفتند آوه پند مان ... سخت تر کرد ای سفیهان بندتان

جواب گفتن انبیا (ع) طعن ایشان را ومثل آوردن

(٥) ای دریغا که دوا و رنج تان ... گشت زهر وقهر جان اهنج تان

---

(١) پس از بیان قصه پیل و خرگوش گروه کفار میگویند که ما نه آن پیلان ساده لوح هستیم که از اضطراب ماه بیم و ترس داریم ـ

(١) فَبِتِلْكَ الْعَيْنِ ذَا الْمِصْبَاحُ قَدْ ... كَثُرَ الْظُلْمَةَ .. وَالْعَمْيَ أَمَدْ ..
حَيْثُ أَنَّ اللهَ سِتْرَ الْغَضَبِ ... قَدْ أَحَالَ وَ رَضَى بِالْعَطَبِ
(٢) مِنْكُمُ نَطْلُبُ أَيَّ سُؤْدَدِ ... وَ لَنَا الْسُؤْدَدُ حَتَّى الْأَبَدِ
(٣) قَدْ سَمَى سَطْحَ السَّمَا أَيَّ عِظَمْ ... رَامَ بَحْرَ الدُّرِّ مِنْ فُلْكٍ أَلَمْ
سِيَّمَا الْفُلْكَ الَّذِي الْعُمْرَ امْتَلَا ... بِالْنِّجَاسَاتِ وَهَانَ فِي الْمَلَا
(٤) أَسَفٌ مِنَّا عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي ... زَرْقَةٌ عَمْيَاءُ قَيْدَ الْظُلْمَةِ
مَنْ بِهَا الْشَمْسُ تُرَى كَالْذَّرَّةِ ... .. وَ لَهَا الْنُورُ انْمَحَى بِالْمَرَّةِ ..
(٥) هَا هُوَ آدَمُ مَعْدُومُ الْمَثِيلْ ... مَا لَهُ بِالْخَلْقِ شِبْهٌ وَ بَدِيلْ
عَيْنُ إِبْلِيسَ بِهِ مَا نَظَرَتْ ... غَيْرَ طِينٍ مِنْهُ فِي ذَاكَ دَرَتْ
(٦) عَيْنُهُ الْمَجْنُونَةُ تِلْكَ الْرَّبِيعْ ... نَظَرَتْ مِنْهُ الْخَرِيفَ .. وَالْوَضِيعْ ..
حُرِّكَتْ مِنْ ذَلِكَ السَّمْتِ لِأَنْ ... بَيْتُهَا فِيهِ .. وَبِالْوَهْنِ اقْتَرَنْ ..
(٧) وَ لَكُمْ مِنْ دَوْلَةٍ جَائَتْ زَمَانْ ... فَزَمَانًا عِنْدَ مَنْ بِالْذَّاتِ كَانْ
مَا لَهُ مِنْ دَوْلَةٍ عَنْهُ الْطَرِيقْ ... تُرْجِعُ .. إِذْ كَانَ مِنْهَا لَا يَلِيقْ ..

---

(١) ظلمت أفزود این چراغ آن چشم را ... چون خدا بگماشت پرده خشم را
(٢) چه رئیسی جست خواهم از شما ... که ریاستمان فزونست از سما
(٣) چه شرف یابد ز کشتی بحر در ... خاصه کشتی ز سرگین گشت پر
(٤) ای دریغ آن دیده کور و کبود ... آفتابی اندرو ذره نمود
(٥) ز آدمی کو بود بی مثل و ندید ... دیدهٔ ابلیس جز طینی ندید
(٦) چشم دیوانه بهارش دی نمود ... زان طرف جنبید کو را خانه بود
(٧) ای بسا دولت کاید گاه گاه ... پیش بی دولت بگردد او ز راه

(١) وَلَكَمْ مَعْشُوقِ الْوَصْفَ جُهِلْ ... جاءَ مِنْ مَنْحُوسِ الْقَدَرَ غَفِلْ

(٢) خَسِرَ الْعِشْقَ وَلِلْعَيْنِ الْغَلَطْ ... ذا لَنا الْحِرْمانُ أُعْطِى.. وَالشَّطَطْ..

وَالَّذِي قَدْ قَلَّبَ الْقَلْبَ لَنا ... سُوءُ حُكْمٍ لِلْقَضا الْجارِي بِنا

(٣) حَيْثُ كانَ الصَّنَمُ الصَّلْدُ لَكُمْ ... قِبْلَةً لَعْنَتُكُمْ مَعْ عَمْيِكُمْ

(٤) ظُلَّةً صارَا لَكُمْ لَمَا الْحَجَرْ ... لَكُمُ لاقَ شَرِيكاً وَ الْمَدَرْ

وَيْكُمُ لِلْحَقِّ لِمْ عَقْلٌ وَ رُوحْ ... لا يَلِيقُ.. سِرُّهُ فِيهِ يَلُوحْ..

ذا الْبَعُوضُ الْمَيِّتُ صارَ زَمِيلْ ... طَيْرَ سَعْدٍ وَ لَهُ عُدَّ الْمَثِيلْ

(٥) فَالْبَعُوضُ الْحَيُّ لِمْ ما راقَ أَنْ ... لِلْمَلِيكِ السِّرُّ يَأْتِيهِ زَمَنْ

(٦) أَوْ لِأَنَّ الْمَيِّتَ مَنْحُوتَكُمْ ... كانَ وَ اللَّائِقَ كَثْراً عِنْدَكُمْ

وَ الْبَعُوضُ الْحَيُّ مَنْحُوتَ الْإِلَهْ ... كانَ.. مِنْ ذا لا يَرُوقُ لِنَداهْ..

---

(١) إشارة الى الظلة المذكورة فى سورة الشعراء (كذب اصحاب الايكة المرسلين) وهى غيضة شجر قرب مدين اذ قال لهم شعيب ألا تتقون الى قوله تعالى (فكذبوهم فأخذهم عذاب يوم الظلة) وهى سحابة اظلتهم بعد حر شديد أصابهم فأمطرت عليهم ناراً فاحرقوا - كذا فى تفسير الجلالين -

---

(١) اى بسا معشوق كايد نا شناخت ... پيش بد بختى نداند عشق باخت

(٢) اين غلط ده ديده را حرمان ماست ... وين مقلب قلب را سوء القضاست (١)

(٣) چون بت سنگين شما را قبله شد ... لعنت وكورى شما را ظله شد

(٤) چون بشايد سنگتان انباز حق ... چون نشايد عقل وجان هم راز حق

(٥) پشهٔ مرده هما را شد شريك ... چون نشايد زنده هم راز مليك

(٦) يا مگر مرده تراشيده شماست ... پشهٔ زنده تراشيده خداست

---

(١) يعنى محرومى ما ديده را در غلط مى اندازد (وين مقلب) يعنى قضاى حق قلب را مقلب است -

(١) عاشقوا الصنعة والنفس لكم ... أنتم لا غير من خبث بكم (١)

راق رأس الحية منها الذنب ... وإلى الجنس له الجنس ذهب

(٢) لا بذاك الذنب من دولة ... توجد حيناً ولا من نعمة

لا بذاك الرأس أي راحة ... توجد حيناً وأي لذة

(٣) ذنب الحية ذاك للأبد ... دار حول الرأس بالجنس اتحد

وكلا ذين الخليلين هما ... وفقا راقا لكل منهما

(٤) هكذا قال الحكيم الغزنوي ... والطبيب الصيقلي المعنوي

في (الإلهي نامه) لو في سمعكا ... حسناً تسمع ما أحكى لكا

(٥) فيحكم القدر أنت احذر ... أن فضولياً تقول قصر

قد أتى شخص الحمار والجسد ... لائقاً للأذن منه بعد

---

(١) ورد في المثل لائق لذنب الحية رأس الحية لان عادة الحية اذا نامت وضعت رأسها عند ذنبها بخلاف الانسان الكامل فانه لا ينزل رأسه الى رجليه بل يضع كل شيء موضعه فأنتم يا اهل سبا مثل ذنب الحية اتخذتم المال و الجاه الدنيوى رأس مال وتركتم الدولة الابدية لاق بكم ان تضعوا رأس غناكم عند مال دنياكم قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين و قال لا يحيق المكر السيىء الا بأهله ـ

---

(١) عاشق خويشند وصنعت كرد خويش ... دم ماران را سر مار است كيش

(٢) نى در آن دم دولتى و نعمتى ... نى در آن سر را حقى و لذتى

(٣) گرد سر گردان بود آن دم مار ... لايق اند و درخورند آن هردو يار

(٤) آنچنان گويد حكيم غزنوى ... در الهى نامه گر خوش بشنوى

(٥) كم فضولى كن تو در حكم قدر ... درخور آمد شخص خربا گوش خر

(١) كُلُّ عُضْوٍ ناسَبَ مِنْهُ الْبَدَنْ كُلَّ وَصْفٍ ناسَبَ الرُّوحَ بِفَنْ

(٢) وَصْفُ كُلِّ رُوحٍ .. الْحَقُّ خَلَقْ .. ناسَبَ الرُّوحَ .. وَ عَنْهُ ما افْتَرَقْ

إِذْ بِلا شَكٍّ مَعَ الرُّوحِ لَهُ نَحَتَ .. مِنْهُ أَتاهُ الشَّبَهُ ..

(٣) كُلُّ وَصْفٍ لِقَبِيحٍ وَ حَسَنْ ناسَبَ .. بِالْخِلْقَةِ مَرَّ الزَّمَنْ ..

كُلُّ حَرْفٍ مَنْ لَهُ الْحَقُّ كَتَبْ ناسَبَ .. حِكْمَتَهُ فِيما وَجَبْ..

(٤) ما تَرى فِي الْخَلْقِ مِنْ قَلْبٍ وَعَيْنْ يا حُسَيْنُ هُوَ بَيْنَ الْأُصْبَعَيْنْ

مِثْلَما بِالطَّوْعِ قَدْ دارَ الْقَلَمْ فِي يَدِ كاتِبِهِ .. كَيْفاً وَ كَمْ ..

(٥) إِصْبَعا لُطْفٍ وَ قَهْرٍ فِي الْوَسَطْ قَلَمُ الْقَلْبِ بِقَبْضٍ وَ بِبَسْطْ

كانَ مِنْ ذَا الْإِصْبَعِ .. وَ الْأَنْمُلَهْ كُلُّ ما شاءَ بِحَقٍّ فَعَلَهْ ..

(٦) مَرْحَباً يا قَلَمُ فِيكَ انْظُرِ إِنْ تَكُ اجْلالِيًّا الْحَدَّ اغْدُرِ

أَنْتَ بَيْنَ إِصْبَعَيْ مَنْ كُنْتَ مَنْ لَكَ صُنْعاً قَلَّبَ فِي كُلِّ فَنْ

(٧) كُلُّ قَصْدٍ مَعَ عَزْمٍ فِيكَ كانْ هُوَ مِنْ ذَا الْإِصْبَعِ فِي كُلِّ انْ

وَلَكَ الْمِفْرَقُ فَوْقَ اربَعِ طُرُقٍ لا غَيْرَ ذَا لِلْمَجْمَعِ

---

(١) شد مناسب عضوها و ابدانها شد مناسب وصفها با جانها

(٢) وصف هر جانی مناسب باشدش بی گمان با جان که حق بتراشدش

(٣) شد مناسب وصفها درخوب و زشت شد مناسب حرفها که حق نوشت

(٤) دیده و دل هست بین الاصبعین چون قلم در دست کاتب ای حسین

(٥) اصبع لطفست و قهر و در میان کلك دل با قبض و بسطی زین بنان

(٦) ای قلم بنگر گر اجلالیستی که میان اصبعین کیستی

(٧) جمله قبض و جنبشت زین اصبعست فرق تو بر چار راه مجمعست (١)

---

(١) فرق دراین بیت بمعنی سر ومفرق است زیرا که دراین ابیات تشبیه دل بقلم است ورفتار قلم نیست مگر بر سر و مراد از چار راه ملك وملکوت وجبروت و لاهوتست ومراد ازمجمع حقیقت انسان است و مراد از دل دل عارف میباشد ـ

(١) هٰذِهِ الْأَحْرُفُ مِنْ حالاتِكا ... فَمِنَ النَّسْخِ لَهُ في ذاتِكا

عَزْمُكَ وَالْفَسْخُ أَيضاً كانَ مِنْ ... عَزْمِهِ وَالْفَسْخُ بِالتَّسْخِيرِ دِنْ

(٢) مِنْ طَرِيقٍ ما لَكَ غَيْرُ الْخُضُوعْ ... وَالدُّعا وَالذُّلِّ أَنْواعِ الْخُشُوعْ

وَبِذا التَّقْلِيبِ كُلُّ قَلَمِ ... ما لَهُ مِنْ خَبَرٍ لَمْ يَعْلَمِ

(٣) عَلِمَ ذا الْقَلَمُ لٰكِنْ عَلٰى ... قَدْرِهِ ما زادَ عَنْ ذاكَ بَلٰي

فَعَلٰى مِقْدارِهِ بِأَنَّ الْمَلِيحْ ... لَهُ لا غَيْرَهُ وَالدّانِي الْقَبِيحْ

(٤) كُلَّ ما قَدْ عَلَّقُوا بِالْأَرْنَبِ ... بُكْرَةً وَالْفِيلِ رَغْمَ الْأَدَبِ

هُمْ حَتّٰى الْأَزَلِ بِالْحِيَلِ ... خَلِطُوا كُثْراً وَسُوءِ الْعَمَلِ

فی بیان انه لا یلیق لاحد ان یأتی بمثل علی الخصوص فی باب الله تعالی

(٥) وَمَتٰى الْأَمْثالُ ذي لاقَتْ لَكُمْ ... تَصْنَعُوها حَطَّ عَنْها شَأْنَكُمْ (١)

كَيْ لَها تَرْمُونَ لِلْبابِ اللَّتِي ... نُظِّفَتْ ذاتاً سَمَتْ بِالرِّفْعَةِ

(١) كلمة رسد فی الاصل بقوله (کی رسد) معناها فی المقام متی یلیق -

(١) این حروف حالهات از نسخ اوست ... عزم و فسخت هم زعزم و فسخ اوست

(٢) جز نیاز و جز تضرع راه نیست ... زین تقلب هر قلم آگاه نیست

(٣) این قلم داند ولی بر قدر خود ... قدر خود پیدا کند در نیك و بد

(٤) آنچه در خرگوش و پیل آویختند ... تا ازل را با حیل آمیختند (١)

بیان آنکه هر کس را نرسد مثل آوردن خاصه در درگاه الهی

(٥) کی رسد تان این مثلها ساختن ... سوی آن درگاه پاك انداختن (٢)

(١) این بیت مقوله رسل است در پاسخ مثل آوردن منکران -

(١) لاٰق لِلْحَضْرَةِ إتْيانُ الْمَثَلْ ... ذاٰكَ مَنْ فِي عِلْمِ كُلِّ ماٰ حَصَلْ

بِالْخَفاٰ وَ الْجَهْرِ بِالْبَتِّ فَهِمْ ... اٰيَةً كاٰنَ لَهُ الرَّمْزَ عَلِمْ

(٢) أَنْتَ سِرٌّ أَيِّ شَيْءٍ تَعْلَمُ ... وَيْكَ يا أَقْرَعُ ماٰ ذاٰ تَفْهَمُ (١)

كَيْ بِصُدْغٍ وَ بِخَدٍّ وَ عِذاٰرْ ... مَثَلاً تَأْتِي .. لَهُ تَحْتَ الْسِتاٰرْ..

(٣) فَالْعَصاٰ مُوسَى الْعَصاٰ قَدْ نَظَرا ... وَهْيَ ماٰ كاٰنَتْ عَصاً ماٰ اخْتَبَرا

كاٰنَتِ الثُّعْباٰنِ سِرٌّ شَفَتِهْ ... فَتَحَ أَنْباً عَنْ مَعْرِفَتِهْ

(٤) مِثْلُ ذاٰ السُّلْطاٰنِ لَمّاٰ ماٰ دَرَى ... سِرَّ ذاٰكَ الْعُودِ عَنْهُ قَصُرا

أَنْتَ سِرُّ الْفَخِّ هٰذاٰ وَالْحُبُوبْ ... كَيْفَ تَدْرِي ..فَهُوَ رُوحُ الْقُلُوبْ..

(٥) عَيْنُ مُوسَى غَلَطاً فِي الْمَثَلِ ... إِذْ غَدَتْ فَالْفاٰرَةُ بِالزَّلَلِ

وَ الْفُضُولِ مَدْخَلاً لِلْواٰقِعِ ... كَيْفَ قَدْ سَوَّتْ بِحُكْمٍ قاٰطِعِ..

(٦) فَالْمِثاٰلَ ذاٰكَ مِنْكَ جَعَلاٰ ... مِثْلَ ثُعْباٰنٍ لِكَيْ بَيْنَ الْمَلاٰ

بِالْجَواٰبِ الْجُزْءَ مِنْ جُزْءٍ لَكاٰ ... يَقْلَعُ يُظْهِرُ ماٰ كُنَّ بِكاٰ

---

(١) كلمة (كل) فى الاصل ترجمت على ظاهرها بالفارسية بمعنى الاقرع و يمكن ان تكون عربية بمعنى تحميل وكل على مولاه -

---

(١) آن مثل آوردن آن حضرتست ... كه بعلم سر وجهر او آيت است

(٢) تو چه دانى سر چيزى تا تو كل ... يا بزلف و يا برخ آرى مثل

(٣) موسى آن را كه عصا ديد و نبود ... اژدها بد سر او لب مى گشود

(٤) چون جنان شاهى نداند سر چوب ... تو چه دانى سر اين دام و حبوب

(٥) چون غلط شد چشم موسى در مثل ... چون كند موشى فضولى مدخل

(٦) آن مثالت را چو اژدرها كند ... تا بپاسخ جزو جزوت بر كند

(١) ذَا الْمِثَالُ بِهِ إِبْلِيسُ اللَّعِينْ جَاءَ حَتَّى بِهِ لِلْحَقِّ الْمُبِينْ

(٢) يَغْدُو مَلْعُونًا إِلَى يَوْمِ الْمَعَادْ ذَا الْمِثَالُ بِهِ قَارُونُ عِنَادْ

جَاءَ حَتَّى هُوَ مَعَ تَخْتٍ وَتَاجْ دُفِنَ فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا اللَّجَاجْ

(٣) ذَا الْمِثَالُ مِثْلَ بُومٍ وَغُرَابْ لَكَ كَانَ بِهِمَا حَانَ الْخَرَابْ

وَلِشُؤْمِ لَمَّ دَوْمًا بِهِمَا وَنُحُوسِ أَلِفَ بَيْتٍ هُدِمَا

فی بیان ضرب قوم نوح المثل فی زمان اصطناعه السفینة

(٤) فِي فَلَاةٍ قَفْرَةٍ نُوحٌ صَنَعْ فُلْكًا الْخَلْقُ عَلَى هَذَا اطَّلَعْ

لَهُ قَالُوا هَازِئِينَ بِعَجَلْ مِنْ غُرُورٍ بِهِمُ أَلِفَ مَثَلْ

(٥) فِي فَلَاةٍ قَفْرَةٍ لَيْسَ بِهَا مَاءُ بِئْرٍ لَا وَلَا نَهْرٌ لَهَا

يَصْنَعُ فُلْكًا فَمَنْ ذَا الْأَبْلَهُ كَانَ كَيْفَ الْعَقْلُ قَدْ ضَاعَ لَهُ

(٦) ذَلِكَ الْوَاحِدُ قَالَ ذَا السَّفِينْ إِجْرِ فِي الْمَاءِ ..وَفَوْقَ الْأَرَضِينْ..

ذَلِكَ الْوَاحِدُ قَالَ فَالْجَنَاحْ أَيْضًا اصْنَعْ لَهُ ..فِي هَذَا النَّجَاحْ..

---

(١) كما قال تعالى فی سورة نوح قال ربی انی دعوت قومی لیلا و نهاراً فلم یزدهم دعاء هم الا فرارا - الایة -

---

(١) این مثال آورد ابلیس لعین تا شود ملعون حق تا یوم دین

(٢) این مثال آورد قارون از لجاج تا فرو شد در زمین با تخت و تاج

(٣) این مثالت را چو زاغ و بوم دان که ازیشان پست شد صد خاندان

مثل زدن قوم نوح در زمان کشتی ساختن

(٤) نوح اندر بادیه کشتی بساخت صد مثل گو از پی تسخر بتاخت

(٥) در بیابانی که آب چاه نیست می کند کشتی چه نادان ابلهی است

(٦) آن یکی می گفت این کشتی بتاز وان یکی می گفت پرش هم بساز

(١) هُوَ قالَ دائِماً هٰذي أنا ... وِفْقَ أمْرِ اللهِ .. سَوَّيْتُ هُنا ..
هٰذهِ بِالْهُزْوِ أوْ بِالسُّخْرَةِ ... أبَداً لا تَنْقُص بِالْمَرَّةِ

فی بیان ذلك اللص الذی کان یحفر وسألوه ما تفعل نصف اللیل فی اسفل هذا الحائط قال اضرب طبلا

(٢) إسْتَمِعْ ذا الْمَثَلَ لَيْلاً وَرَدْ ... لُصٌّ .. الْمَكْرَ لَهُ كُثْراً أعَدْ..
أسْفَلَ الْحائِطِ إذْ ذاكَ حَفَرْ ... حُفْرَةً لَوْ يَدْخُلُ فِيها قَدَرْ
(٣) فَخَفِيفُ النَّوْمِ مَضْنىً وَسَقِيمْ ... سَمِعَ طَقْطَقَةً خَفَّتْ يُدِيمْ
(٤) مِنْهُ فَوْقَ السَّطْحِ عُدْواً ذَهَبا ... وَعَلَيْهِ الرَّأْسَ دَلّى غَضِبا
لَهُ قالَ يا أبِي أيُّ عَمَلْ ... أنْتَ فِيهِ .. ما لَكَ مِنْهُ حُصَلْ
(٥) كانَ خَيْراً فَبِنِصْفِ اللَّيْلِ ما ... تَعْمَلُ مَنْ أنْتَ قُلْ .. كَيْ أعْلَما..
قالَ يا سَيِّدُ فَالطَّبْلَ أنا ... أضْرِبُ .. مِنْهُ أعِيشُ فِي الْدُنا..
(٦) فَبِأيِّ عَمَلٍ أنْتَ فَقالْ ... أضْرِبُ الْطَبْلَ أنا فِي كُلِّ حالْ
قالَ صَوْتُ الْطَبْلِ يا رَبَّ الْسُبُلْ ... أيْنَ كانَ أنا لَمْ أسْمَعْهُ قُلْ

(١) او همی گفت این بفرمان خداست ... این بچربکها نخواهد کشت کاست (١)

حکایت آن دزد که حفر میکرد پرسیدنش چه میکنی نیم شب در زیر بن دیوار گفت دهل می زنم

(٢) این مثل بشنو که شب دزدی عنید ... در بن دیوار حفره می برید
(٣) نیم بیداری که او رنجور بود ... طق طق آهسته اش را او می شنود
(٤) رفت بر بام و فرود آویخت سر ... گفت اورا در چه کاری ای پدر
(٥) خیر باشد نیم شب چه میکنی ... تو بگو گفتا دهل زن ای سنی
(٦) در چه کاری گفت می کوبم دهل ... گفت کو بانگ دهل ای بو سبل

(١) چربکها بمعنی استهزاء و سخره کردن -

(١) قَالَ مَهْلاً تَسْمَعُ يَا سَيِّدِي ... أَنْتَ ذَا الصَّوْتَ وَلَكِنْ فِي غَدِ

صَخَبٌ وَا حَسْرَتَا وَاوَيْلَتَا ... .. لَا يُرَدُّ أَبَداً مَا فُوِتَا ..

(٢) .. فَالنَّبِيُّونَ لَهُمْ قَالُوا .. الْكَذِبْ ... كَانَ ذَاكَ أَعْوَجاً كُلاً نَسِبْ

سِرُّ ذَاكَ الْاِعْوِجَاجِ أَنْتُمُ ... بِهِ أَيْضاً أَبَداً لَمْ تَعْلَمُوا

فی بیان جواب ذاك المثل اللذی قاله المنکرون لانبیائهم من رسالة الارنب واعطائه الخبر للفیل من قمر السماء

(٣) سِرُّ ذَاكَ الْأَرْنَبِ ادْرُوا بِالْمَثَلْ ... إِنَّهُ إِبْلِيسُ الْفُضُولِيُّ الْأَذَلْ

مَنْ إِلَى نَفْسِكُمُ كَانَ الرَّسُولْ ... .. وَ لَهَا فِيهِ الْوُصُولُ وَ الْقَبُولْ ..

(٤) وَبِذَا النَّفْسُ الَّتِي ازْدَادَتْ حَمَقْ ... .. وَغَدَتْ قَيْدَ الْجُنُونِ وَ الْخَرَقْ ..

حَرَمَ بِالْقَهْرِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاتْ ... مَنْ بِهِ الْخِضْرُ ارْتَوَى .. وَافَى النَّجَاتْ ..

(٥) فِي الْمِثَالِ أَنْتُمُ الْمَعْنَى لَنَا ... قَدْ عَكَسْتُمْ مَا بِكُمْ خِلْتُمْ بِنَا

قُلْتُمُ الْكُفْرَ لَكُمْ ذَا النَّشْتَرُ ... سَوْفَ يَأْتِي .. فَاسْتَعِدُّوا وَاحْضُرُوا ..

---

(١) گفت فردا بشنوی این بانگ را ... نعره یا حسرتا وا ویلتا

(٢) آن دروغست و کژ و برساخته ... سر آن کژ را تو هم نشناخته

جواب آن مثل که منکران گفتند از رسالت خرگوش پیغام پیل را از ماه آسمان

(٣) سر آن خرگوش دان دیو فضول ... که به پیش نفس تو آمد رسول

(٤) تا که نفس کول را محروم کرد ... ز آب حیوانی که از وی خضر خورد

(٥) باز گونه کردهٔ معنیش را ... کفر گفتی مستعد شو نیش را

(١) إضطراب القمر قلتم بأن في الزلال كان مع علم وفن

خوف الأفيلة الأرنب ذاك .. وغدت منه بدهش وارتباك

(٢) بحديث الأرنب والفيل وال ماء جئتم ولها قلتم مثل

خشية الأفيلة لما القمر قد غدى مضطرباً .. لاقى الكدر .

(٣) ويلكم يا عمي يا نيون من لبكم غاب انظروا العقبى حسن (١)

أين ذا من قمر خاص وعام له مغلوب . به جن وهام .

---

(١) اى قال الانبياء لاهل سبأ على وجه التبكيت يا عمى يا من انتم نيون ناقصون غير تامين آخر الامر اى شيىء يشبه اضطراب هذا القمر بقمر الحقيقة اللذى صار مغلوبه الخاص والعام لانكم اردتم بقمرالسماء رب العزة وبالماء الزلال الخاص والعام ولم تتفكروا ان وجه المشابهة بين المثل والممثل له لازمة فنتج ان القائم بحركة عكس وجود قمر السماء ماء وجود الخاص والعام فكان عكس وجود قمرالسماء قائماً بالخاص والعام بناء على قولكم فاعتقاد قيام عكس ذات قمر الحقيقة متصرف فيه الخاص والعام فكيف يشبه عكس هذا القمر عكس قمر الحقيقة فان عكس قمر السماء تصرف فيه الماء وعكس قمر الحقيقة الظهورات الالهية متصرفة فى الخاص والعام فكانت قضيتكم معكوسة والا (چه مه وچه آفتاب و چه ملك) -

---

(١) اضطراب ماه گفتى و زلال كه بترسانيد پيلان را شغال

(٢) قصهٔ خرگوش و پيل آرى و آب خشيت پيلان زمه در اضطراب

(٣) اين چه ماند آخر اى كوران خام با مهى كه شد زبونش خاص و عام (١)

---

(١) يعنى اين رسالت رسل از حق است وچون شما تشبيه كرده‌ايد اين رسالت را برسالت خرگوش از ماه پس حق را مانند ماه دانستيد و اين لغزش بزرگ وكورى فاحشى است كه ماه را مانند خداوند درپرستش ميدانيد ودر حقيقت رسل كورى آنها را بيان فرمودند -

(١) مَنْ يَكُونَ النَّجْمَ مَنْ كَانَ الْقَمَرْ .. هَبْهُ مَا غَابَ وَدَوْماً قَدْ سَفَرْ

مَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مَا كَانَ الْفَلَكْ مَا الْعُقُولُ مَا النُّفُوسُ مَا الْمَلَكْ

(٢) شَمْسُ شَمْسِ الشَّمْسِ لَا أُدْرِي أَنَا كَيْفَ هٰذَا الْقَوْلَ قُلْتُ بِالثَّنَا (١)

فَعَسَى فِي النَّوْمِ كُنْتُ .. لَا أَرَى .. لُبِّيَ عَنْ ذَاكَ شَيْئاً مَا دَرَى

(٣) مِأَةَ الْأَفِ أَلْفِ بَلْدَةِ يَا قَبِيحِي الْخِلَّةِ وَالْفِطْرَةِ

غَضَبُ الْأَمْلَاكِ بِالْبَتِّ هَدَمْ .. وَغَدَتْ رَهْنَ الْخُطُوبِ وَالْأُزَمْ .

(٤) وَعَلَى النَّفْسِ لَهُ الطَّوْدُ الْأَشَمْ شُقِّقَ الْأَفَ شَقٍّ وَانْثَلَمْ (٢)

مِنْ كُسُوفٍ لَهُ ذِي الشَّمْسُ غَدَتْ فِي حِجَابٍ إِذْ سَنَاهُ فَقَدَتْ

---

(١) فان قوم سبا شبهوه تعالى بالقمر والله تعالى لا مثل له بكسر الميم و قوم سبأ من جهلهم لم يفرقوا بين المثل والمثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساوات و لهذا قال و يضرب الله الامثال فان الله ضرب المثل لنوره بقوله « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة » و أى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكوة والزيت ولا يعلم توصيفه الا الانبياء و خلفاؤهم - (٢) و فى نسخة وقع الشطر الثانى (آفتابى چون خراسى در طواف) خراس بكسر الخاء المعجمة الطاحون اللتى يدورها الحيوان يعنى الشمس فى الدوران والطواف مثل الخراس حول اساطين الرسل يتصرفون فى دورها وطوافها فاطلق حكم الخليفة على المستخلف -

---

(٤) چه مه و چه آفتاب و چه فلك چه عقول و چه نفوس وچه ملك

(٢) آفتاب آفتاب آفتاب اين چه ميگويم مگر هستم بخواب

(٣) صد هزاران شهر را خشم شهان سر نگون كردست اى بد گوهران

(٤) كوه برخود مى شكافد صد شكاف آفتابى در كسوفش در شفاف

---

(١) يعنى آفتاب الوهيت نور مى بخشد بآفتاب نبوت وآفتاب ولايت و بنا براين آفتاب آفتاب آفتاب ذات حقست -

(١) غَضَبُ الْأَبْدَالِ لِلْحَقِّ السَّحَابْ أَيِّسَ الْأَكْوَانَ جَرَّ لِلْخَرَابْ

غَضَبٌ حَلَّ قُلُوبَ الْأَوْلِيَاءْ صَفْوَةِ الْحَقِّ وَ إِخْوَانِ الصَّفَاءْ

(٢) أَيُّهَا الْأَمْوَاتُ مِنْ غَيْرِ حُنُوطْ فِي مَحَلِّ سُلْطَةِ بُلْدَانِ لُوطْ

(٣) أُنْظُرُوا مَا الْفِيلُ بِالذَّاتِ فَطِيرْ وَاحِدٌ وَ اثْنَانِ طَارُوا لَيْسَ غَيْرْ

هٰذِهِ الْأَفْيَالَ كُلاًّ وَ الْعِظَامْ هَرَسُوا جَرُّ الدَّمَارَ وَ الْحِمَامْ

(٤) فَأَبَابِيلُ هِيَ أَضْعَفُ مِنْ كُلِّ طَيْرٍ كُنَّ لِلْفِيلِ الْخَشِنْ

(٥) أَهْلَكَتْ وَالصُّلْحَ لَمْ تَقْبَلْ فَمَنْ لَمْ يَكُ طُوفَانَ نُوحٍ فِي الزَّمَنْ

سَمِعَ أَوْ حَرْبَ فِرْعَوْنَ اللَّعِينْ مَعَ أَجْنَادِهِ وَ الرُّوحِ الْأَمِينْ

(٦) كَسَّرَ أَرْوَاحَهَا فِي الْمَاءِ قَدْ قَذَفَ الْمَاءَ لَهُمْ جَذَّ وَقَدْ

ذَرَّةً قَطَّعَ بَعْدَ ذَرَّةِ لَهُمُ بَدَّدَهُمْ بِالْمَرَّةِ

(٧) مَنْ هُوَ احْوَالَ ثَمُودَ مَا عَلِمْ أَوْ بِأَنَّ الصَّرْصَرَ الْجَاسِي الْمُلِمَّ

---

(١) خشم مردان خشك گرداند سحاب خشم دلها كرد عالمها خراب

(٢) بنگريد اى مردگان بى حنوط در سياستگاه شهرستان لوط

(٣) پيل خود چه بود كه سه مرغ پران كوفتند آن پيلگان را استخوان

(٤) اضعف مرغان ابابيل است و او پيل را بدريد و نپذيرد رفو

(٥) كيست كو نشنيد آن طوفان نوح يا مصاف لشكر فرعون و روح

(٦) روحشان بشكست واندر آب ريخت ذره ذره آبشان بر مى گسيخت

(٧) كيست كو نشنيد احوال ثمود وانكه صرصر عاديان را مى ربود

(١) خَطَفَ أَقْوَامَ عَادٍ فَالنَّظَرْ ... فَوْقَ أَفْيَالٍ كَذَا افْتَحْ فِي الْخَطَرْ

مَنْ هُمُ فِي الْحَرْبِ كَانُوا الْفَيْلَهْ ... قَاتِلِينَ .. كَاشِفِينَ الْمُعْضِلَهْ..

(٢) كُلُّ أَمْثَالِ الْفُيُولِ الْمُعْلَمَهْ ... مَنْ ذَكَرْنَا وَالْمُلُوكِ الْظَلَمَهْ

تَحْتَ حِقْدِ الْقَلْبِ دَوْماً فِي رُجُومْ ... ..حَظُّهَا النَّحْسُ يَكُونُ فِي النُّجُومْ..

(٣) أَبَداً مِنْ ظُلْمَةٍ فِي ظُلْمَةِ ... رَكَضُوا مِنْ عَوْنٍ أَوْ مِنْ رَحْمَةِ

(٤) مَا رَأَوْ إِسْمَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنْ ... مَا سَمِعْتُمْ ذَا الْوَرَى كُلاًّ عَلَنْ

نَظَرُوا لَمْ تَنْظُرُوا أَنْتُمْ لِأَنْ ... كُنْتُمُ فِي غَفْلَةٍ مَرَّ الزَّمَنْ

(٥) كُلَّ مَا رَأَوْنَّ هُمْ أَنْتُمْ كَأَنْ ... لَنْ تَرَوْنَ أَبَداً لَكِنْ حَسَنْ

يَفْتَحُ الْمَوْتُ لَكُمْ أَعْيُنَكُمْ ... .. وَيُبِينُ لِلْوَرَى فِطْرَتَكُمْ ..

(٦) أُفْرُضِ الْعَالَمَ فِي شَمْسٍ وَنُورْ ... مُلِأَ كَالْعُمْيِ أَوْ أَهْلِ الْقُبُورْ

(٧) إِذْ إِلَى الْظُلْمَةِ تَأْتِي مَا لَكَا ... قِسْمَةُ النُّورِ الْعَظِيمِ ذَا لَكَا

وَمِنَ النُّورِ الْكَرِيمِ لِلْقَمَرْ ... أُرْتِجَتْ كُوَّتَكَ قَيْدَ الْكَدَرْ

---

(١) چشم بازی در چنان پیلان گشا ... که بدندی پیل کش اندر وغی

(٢) آن چنان پیلان و شاهان ظلوم ... زیر خشم دل همیشه در رجوم

(٣) تا ابد از ظلمتی در ظلمتی ... می دوند و نیست عونی و رحمتی

(٤) نام نیك و بد مگر نشنیده اید ... جمله دیدند و شما نادیده اید

(٥) دیده را نا دیده می آرید و لیك ... چشم تان را وا گشاید مرگ نیك

(٦) گردوعالم پر بود خورشید و نور ... چون روی در ظلمتی مانند کور

(٧) بی نصیب آئی از آن نور عظیم ... بسته روزن باشی از ماه کریم

(١) أَنْتَ مِنْ قَصْرٍ رَفِيعٍ قَدْ أَتَيْتْ ... بِاطِنَ بِئْرٍ عَمِيقٍ مَا رَأَيْتْ
أَيُّ ذَنْبٍ كَانَ لِلْأَكْوَانِ مَنْ ... وَسِعَتْ تَزْهَرُ مِنْ حُسْنٍ بِفَنْ

(٢) فَمِنَ الْذِئْبِيَّةِ الْرُوحُ إِذَا ... كَسِيَتْ وَصْفاً لَهَا طَابَ الْأَذَى
حَسَناً كَيْفَ لِوَجْهِ يُوسِفٍ ... تَنْظُرُ وَالْخَيْرَ اَنَّا تَصْطَفِي

(٣) لَحْنُ دَاوُدَ بِصَخْرٍ وَ جَبَلْ ... وَصَلَ سَمْعَ الْلَّذِي أَللّٰهُ جَعَلْ
قَلْبَهُ كَالْحَجَرِ مَا سَمِعَا ... .. وَلِمَا قَالُوا لَهُ مَا نَزَعَا ..

(٤) فَعَلَى الْأَنْصَافِ وَالْعَقْلِ أَفِضْ ... كُلَّ اٰنٍ فَوْقَ مَا حَقًّا فُرِضْ
قَوْلَةَ الْتَرْحِيبِ مِنْكَ وَالسَّدَادْ ... كَثْرَةً وَاللّٰهُ أَدْرَى بِالْرَشَادْ

صَدِّقُوا رُسْلاً كِرَاماً يَا سَبَا ... صَدِّقُوا رُوحاً سَبَاهَا مَنْ سَبَى
صَدِّقُوهُمْ هُمْ شُمُوسٌ طَالِعَهْ ... يُؤْمِنُوكُمْ مِنْ مَخَازِي الْقَارِعَهْ
صَدِّقُوا هُمْ هُمْ بُدُورٌ زَاهِرَهْ ... قَبْلَ أَنْ يَلْقُوكُمُ بِالْسَاهِرَهْ
صَدِّقُوا هُمْ مَصَابِيحُ الْدُجَى ... أَكْرِمُوا هُمْ هُمْ مَفَاتِيحُ الْرِّجَا

(٥) فَارِسِيًّا أَذْكُرُ وَالْعَرَبِي ... أَتْرُكْ فَاسْمَعْ وَكُنْ فِي أَدَبِ
أَنْتَ يَا مَنْ كُونَ مَاءً وَطِينْ ... هِنْدُوِيًّا كُنْ لِذَا الْتَرْكِ الْرَزِينْ

---

(١) تو درون چاه رفتستی زکاخ ... چه گنه دارد جهانهای فراخ
(٢) جان که اندر وصف گرگی ماند او ... چون به بیند روی یوسف را نکو
(٣) لحن داودی بسنگ و که رسید ... گوش آن سنگین دلالش گم شنید
(٤) آفرین بر عقل و بر انصاف باد ... هر زمان و الله اعلم بالرشاد
(٥) پارسی گویم هین تازی بهل ... هندوی آن ترک باش ای آب و گل

(١) إصْحَوْا تَصْدِيقَ السَّلَاطِينِ اسْمَعُوا ... وَاقْبَلُوا فِي رُوحِكُمْ هٰذَا وَعُوا
فَلِذَا التَّصْدِيقِ أَفْلَاكُ السَّمَا ... قَبِلَتْ.. مِنْ ذَا الْوَرَى رُوحاً سَمَى..

فى بيان معنى الحزم ومثال الرجل الحازم

(٢) أَنْتُمُ إِمَّا لِحَالِ الْأَوَّلِينْ ... تَنْظُرُوا أَوْ لَا لِسَمْتِ الْآخِرِينْ
مَعَ حَزْمٍ تَذْهَبُونَ طَائِرِينْ ... فَبِذَا لَا غَيْرِهِ الرَّأْيُ الرَّصِينْ
(٣) مَا هُوَ الْحَزْمُ بِتَدْبِيرَيْنِ أَنْ ... إِحْتِيَاطاً تَعْمَلَ.. مَعْ حُسْنِ ظَنْ..
وَمِنَ الْأِثْنَيْنِ هٰذَيْنِ تُرِيدْ ... مَنْ عَنِ التَّدْبِيرِ وَالْخَبْطِ بَعِيدْ
(٤) ذٰلِكَ الْوَاحِدُ فِي هٰذَا الطَّرِيقْ ... سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَالَ كَمْ بِضَيِّقْ
هِيَ لَا مَاءٌ وَرَمْلٌ لِلْقَدَمْ ... مُحْرِقٌ.. وَالْمَاءُ كَالنَّارِ اضْطَرَمْ..
(٥) ذٰلِكَ الْوَاحِدُ كِذْباً وَزَلَلْ ... قَالَ هٰذَا خَلِّهِ وَيْكَ عَجَلْ..
فَبِكُلِّ لَيْلَةٍ عَيْناً جَرَتْ ... تَنْظُرُ.. الرُّوَّادُ فِي هٰذَا دَرَتْ
(٦) فَبِذَاكَ الْحَزْمُ أَنْ تَحْمِلَ مَاءْ ... كَيْ بِهِ مِنْ أَيِّ خَوْفٍ وَجَفَاءْ
تَخْلُصَ تَبْقَى عَلَى نَهْجِ الصَّوَابْ ... ..مَالَكَ مِنْ سُوءِ ظَنٍّ وَارْتِيَابْ..

---

(١) هين گواهيهای شاهان بشنويد ... بگرويدند آسمانها بگرويد

معنى حزم ومثال مرد حازم

(٢) يا بحال اوليتان بنگريد ... يا سوى آخر بحزمى بنگريد
(٣) حزم چه بود درد وتدبير واحتياط ... از دو آن گيرى كه دورست ازخباط
(٤) آن يكى گويد درين ره هفت روز ... نيست آب و هست ريگ پاى سوز
(٥) آن دگر گويد دروغست اين بران ... كه بهر شب چشمهٔ بينى روان
(٦) حزم آن باشد كه بر گيرى تو آب ... تا رهى از ترس و باشى در صواب

(١) فِي الطَّرِيقِ الْمَاءُ إِنْ كَانَ اهْرِقِ ذَا وَ إِنْ لَمْ يَكُ لِلْمَرْءِ الشَّقِي

(٢) آهِ الْعَدْلَ اعْمَلُوا أَبْنَاءَ مَنْ قَدْ غَدَى الْمُسْتَخْلَفَ وَ الْمُؤْتَمَنْ

وَافْعَلُوا الْحَزْمَ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادْ .. وَاتْرُكُوا التَّرْدِيدَ بَتًّا وَالْعِنَادْ ..

(٣) فَعَدُوٌّ ذَاكَ صَعْبٌ سَحَبَا مِنْ أَبِيكُمْ إِنْتِقَاماً ذَهَبَا

فِيهِ لِلسِّجْنِ مِنَ الْخُلْدِ حَنَقْ وَ غَدَى رَهْنَ بُكَاءٍ وَ فَرَقْ

(٤) (شَاهَ) شِطْرَنْجِ الْجِنَانِ قَدْ أَمَاتْ ذَاكَ مِنْ جَنَّتِهِ ..دَانِي السِّمَاتْ

أَخْرَجَ وَالْهُزْوَ لِلْأَفَاتِ قَدْ جَعَلَ .. لِلْأَرْضِ بِالْمَكْرِ طَرَدْ

(٥) وَ لَكُمْ مِنْ مَرَّةٍ فِي الْمَعْرَكَهْ مُحْكَماً بِالشِّدَّةِ قَدْ مَسَكَهْ

وَ لَهُ بَعْدَ جِدَالٍ بِعَجَلْ ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ مُصْفِراً خَجَلْ

(٦) هَكَذَا بِالْمَكْرِ إِبْلِيسُ فَعَلْ مَعْ أَبِيكُمْ ذَاكَ الْقَرْمِ الْبَطَلْ

أَبَداً يَا غَيْرَهُ لَا تَنْظُرُوا مِنْهُ سَمْتاً ضَعُفَ وَ لْتَحْذَرُوا

---

(١) نسخة ثانية ـ ملك شطرنج الجنان قد جعل ـ

---

(١) گر بود در راه آب این را بریز ور نباشد وای برد مرد ستیز

(٢) ای خلیفه زادگان دادی کنید حزم بهر روز میعادی کنید

(٣) آن عدوی کز پدرتان کین کشید سوی زندانش ز علیین کشید

(٤) آن شه شطرنج دل را مات کرد از بهشتش سخرهٔ آفات کرد

(٥) چند جابندش گرفت اندر نبرد تا بکشتی در فکندش روی زرد

(٦) اینچنین کردست با آن پهلوان سست سستش منگرید ای دیگران

(١) فَالْحَسُودُ ذٰلِكَ رَبُّ الْخَنٰا ... مِنْ أَبِينٰا خَطَفَ مَعْ أُمِّنٰا

بِالْدَهٰاءِ الْتَّاجَ وَالْعِزَّ .. وَمٰا ... وَجَدَ فِي الْبَيْتِ فِي أَسْمٰى سَمٰا ..

(٢) لَهُمٰا سَوَّى هُنٰاكَ عٰارِيَيْنْ ... وَ ذَلِيلَيْنِ مُدٰامَاً بٰاكِيَيْنْ

فَسِنِيًّا كَثْرَةً اٰدَمُ كٰانْ ... بٰاكِيٰاً مِنْهُ لَهُ الْقَدْرَ الْمَهٰانْ

(٣) مِنْ دُمُوعِ عَيْنِهِ النَّبْتُ نَمٰى ... أَنْ لِمَ فِي دَفْتَرِ بٰارِي الْسَّمٰا

(٤) كُتِبَ الْنَّفْيُ لَهُ أَنْتَ الْحِيَلْ ... خُذْ قِيٰاسٰاً لَهُ مَعْ سُوءِ الْعَمَلْ

أَنْ كَمِثْلِ الْمَلِكِ هٰذَا الْذَّقَنْ ... نَتَفَ مِنْهُ .. وَفِي الْأَرْضِ انْسَجَنْ ..

(٥) عٰابِدِي الْطِينِ احْذَرُوا مِنْ شَرِّهِ ... سَيْفَ لاٰ حَوْلَ لِصَدِّ مَكْرِهِ

(٦) إِضْرِبُوا فِي رَأْسِهِ فَهْوَ لَكُمْ ... مِنْ كَمِينٍ يَنْظُرُ يَلْحِي بِكُمْ

حِينَمٰا أَنْتُمْ لَهُ لَمْ تَنْظُرُوا ... إِصْحُوا .. وَالْخَصْمَ الْمُبِينَ ذٰا احْذَرُوا ..

---

(١) مادر و بابای ما را آن حسود ... تاج و پیرایه بچالاکی ربود

(٢) کردشان آنجا برهنه زار و خوار ... سالها بگریست آدم زار زار

(٣) که ز اشك چشم او روئید نبت ... که چرا اندر جریده لاست ثبت (١)

(٤) تو قیاسی گیر طراریش را ... که چنان سرور کند او ریش را

(٥) الحذر ای گل پرستان از شرش ... تیغ لا حولی زنید اندر سرش

(٦) کو همی بیند شما را از کمین ... که شما او را نه می بینید هین

---

(١) شاید مراد از (لا) عدم امتثال باشد و جریده بمعنی دفتر و اینجا مراد اعیان ثابت اند بر وفق استعداد خود که ثبوت دارند پیش از وجود درعلم الهی ثبوت دارند ومصراع دوم تعلیل مصراع اول است و خلاصه آنست که اشك او برای این جاری است که چرا در دفتر اعیان ثابتهٔ مرا این عدم امتثال بود و استعداد پذیرفتن نداشتم و ممکن است که مراد از لا لاء نهی است که در آیه لا تقربا هذه الشجرة آمده است یعنی چرا نهی لا تقربا در جریدهٔ او ثبت شد برای توضیح بصفحهٔ ٣/ج ٢ شرح بحرالعلوم درجوع شود -

(١) فَالْحُبُوبَ الصَّائِدُ دَوْماً نَثَرْ ظَهَرَ الْحَبُّ لَكَ الْمَكْرُ اسْتَتَرْ

(٢) أَيْنَمَا الْحَبَّ رَأَيْتَ فَالْحَذَرْ كَيْ لَكَ الْفَخُّ الْجَنَاحَ بِالْأَثَرْ

(٣) غَفْلَةً لَا يَرْبِطُ ذَاكَ لِأَنْ كُلُّ طَيْرٍ تَرَكَ الْحَبَّ زَمَنْ

فِي الْفَلَاتِ الْحَبَّ بِالصِّدْقِ أَكَلْ .. وَنَجَى مِنْ خُدْعَةِ الْفَخِّ الْأَذَلْ ..

(٤) فَبِذَاكَ الْحَبِّ أَيْضاً قَنِعَا وَمِنَ الْفَخِّ نَجَى مَا انْخَدَعَا

كُلُّ فَخٍّ لَهُ رِيشاً وَجَنَاحْ أَبَداً مَا رَبَطَ وَافَى النَّجَاحْ

فى بيان وخامة شغل ذلك الطير اللذى ترك الحزم من الحرص والهوى

(٥) ثُمَّ طَيْرٌ قَعَدَ فَوْقَ جِدَارْ وَلِسَمْتِ الْحَبِّ وَالْفَخِّ أَدَارْ

(٦) طَرْفَهُ دَوْماً إِلَى الصَّحْرَا نَظَرْ مَرَّةً أَلْقَى لِحَرْصٍ فِيهِ قَرْ

مَرَّةً أُخْرَى إِلَى فَخٍّ وَحَبّ نَظَرَ .. التَّرْدِيدَ فِي ذَلِكَ حَبْ ..

(٧) لَهُ ذَاكَ النَّظَرَ مَعْ ذَا النَّظَرْ فِي الْجِدَالِ وَقَعَ .. جَرَّ الْخَطَرْ ..

وَعَلَى الْفَوْرِ لَهُ مِنْ عَقْلِهِ خَالِياً سَوَّى أَسِيرَ جَهْلِهِ

---

(١) دائما صياد ريزد دانها دانه پيدا باشد و پنهان دغا

(٢) هر كجا دانه به بينى الحذر تا نه بندد دام بر تو بال و پر

(٣) زانكه هر مرغى كه ترك دانه كرد دانه از صحراى بى تزوير خورد

(٤) هم بدان قانع شد و از دام جست هيچ دامى پر و بالش را نه بست

وخامت كار آن مرغ كه ترك حزم كرد از حرص و هوا

(٥) باز مرغى فوق ديوارى نشست ديده سوى دانه و دامى به بست

(٦) يك نظر او سوى صحرا ميكند يك نظر حرصش بدانه ميكشد

(٧) اين نظر با آن نظر چاليش كرد ناگهانى از خرد خاليش كرد (١)

---

(١) چاليش جنگ ونزاع ومراد ازنظر اول سوى دانه است واز نظر ثانى سوى صحراست وضمير چاليش راجع بسوى مرغ است

(١) ثُمَّ طَيْرٌ ذٰلِكَ التَّرْدِيدَ قَدْ ... تَرَكَ وَالنَّظَرَ ذٰاكَ أَبَدْ

(٢) قَلَعَ الصَّحْرٰاءَ رٰامَ فَالْجَنٰاحْ ... لَهُ وَالْقَدْ بِفَوْزٍ وَنَجٰاحْ

وَبَخٍ رٰاقَ لَهُ حَتَّىٰ الْأَمٰامْ ... صٰارَ لِلْأَحْرٰارِ عَزٌّ بِالْمَقٰامْ

(٣) كُلُّ مَنْ كٰانَ الْأَمٰامَ الْمُقْتَدٰى ... لَهُ سَوَّىٰ .. وَبِهِ الْعُمْرَ اهْتَدٰى

فِي مَقٰامِ الْأَمْنِ وَالْحُرِّيَةِ ... جَلَسَ . وٰافَى خُلُوصَ النِّيَّةِ ..

(٤) إِذْ مَلِيكَ الْحٰازِمِينَ قَلْبُهُ ... جٰاءَ .. عَبْدَ الرُّوحِ صٰارَ لُبُّهُ ..

وَالْمَقٰامُ لَهُ فِي الْبُسْتٰانِ كٰانْ ... وَمَعَ الرِّضْوٰانِ فِي أَسْمَى الْجِنٰانْ

(٥) فَمِنَ الْحَزْمِ رَضًى وَالْحَزْمُ مِنْهُ ... رَضِيَ أَيْضًا فَيٰا هٰذَا انْتَبِهْ

هٰكَذَا التَّدْبِيرَ وَالْعَزْمَ اعْمَلِ ... ..وَاتْرُكِ التُّرْبَ وَفِي الرَّوْضِ انْزِلِ ..

(٦) فَبِفَخِّ الْحِرْصِ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ... قَدْ وَقَعْتَ .. مٰا لَكَ مِنْ كَرَّةٍ ..

(٧) حَلْقَكَ لِلْقَطْعِ أَعْطَيْتَ لَكَا ... ذٰلِكَ التَّوّٰابُ نِعْمَ الْمُشْتَكَى

أَنْعَمَ أَيْضًا وَعِتْقًا قَدْ مَنَحْ ... قَبِلَ التَّوْبَةَ أَعْطَاكَ الْفَرَحْ

---

(١) باز مرغی کان تردد را گذاشت ... زان نظر بر کند و بر صحرا گماشت

(٢) شاد پر و بال او بخ له ... تا امام جمله آزادان شد او

(٣) هر که اورا مقتدی سازد برست ... در مقام أمن و آزادی نشست

(٤) زانکه شاه حازمان آمد دلش ... با گلستان و چمن شد منزلش

(٥) حزم ازاو راضی واو راضی زحزم ... آنچنین کن گر کنی تدبیر و عزم

(٦) بارها در دام حرص افتادهٔ ... حلق خود را در بریدن دادهٔ

(٧) باز آن تواب لطف آزاد کرد ... توبه پذرفت و شمارا شاد کرد

(١) إذْ أَتَيْتُ أَنَا فِي زَوْجٍ إِلَى ... جَنْبِي الْزَوْجُ لَهُ طِبْقاً بَلَى

(٢) يَأْتِي نَحْنُ الْعَمَلَ ذَا بِالْأَثَرْ ... قَدْ قَرَنَّا فَلَوِ الْزَوْجُ حَضَرْ

لَهُ زَوْجٌ اُخَرُ أَيْضاً حَضَرْ ... وَ بِوِفْقِ الْعَمَلِ كَانَ الْأَثَرْ ..

(٣) فَإِذَا مَا الْتَّاهِبُ الْزَوْجَةَ قَدْ ... خَطَفَ مِن زَوْجِهَا الْزَوْجَةَ بَعْدْ

(٤) تَأْتِي تَبْغِي زَوْجَهَا لِلْفَخِّ ذَا ... ثَانِياً جِئْتُمْ .. لَكُمْ رُمْتُمْ أَذَى ..

وَ بِعَيْنِ الْتَّوْبَةِ وَاهِي الْتُرَابْ ... قَدْ نَثَرْتُمْ .. وَ طَلَبْتُمْ لِلْعَذَابْ ..

(٥) أَيْضاً الْتَوَّابُ تِلْكَ الْعُقْدَةَ ... لَكُمُ حَلَّ .. وَ جَلَّى الْشِدَّةَ ..

إِنْتَبِهْ قَالَ وَفِرَّ الْوُجْهَ لَكَ ... لَا تُبِدْ لِلْسَّمْتِ ذَا دَعْ زَلَلَكْ

(٦) ثُمَّ لِلْنِسْيَانِ إِذْ جَاءَ الْفِرَاشْ ... رُوْحُكُمْ .. قَيْدَا بْتِهَاجٍ وَابْتِشَاشْ ..

(٧) جَرَّ نَحْوَ الْنَّارِ قَلِّلْ يَا فِرَاشْ ... لَكَ نِسْيَاناً وَ شَكَّا .. لِانْتِعَاشْ ..

فِي جَنَاحٍ لَكَ بِالْنَارِ احْتَرَقْ ... مَرَّةً أَنْظُرْ وَ دَعْ مِنْكَ الْنَزَقْ

---

(١) چونکه جفتی را بر خود آورم ... آید آن جفتش دوانه لا جرم

(٢) جفت کردیم این عمل را با اثر ... چون رسد جفتی رسد جفتی دگر

(٣) چون رباید غارتی از جفت شوی ... جفت می‌آید پی او شوی جوی

(٤) بار دیگر سوی این دام آمدیت ... خاك اندر دیده توبت زدیت

(٥) بازتان تواب بگشاد آن گره ... گفت هین بگریز رو این‌سو منه

(٦) باز چون پروانه نسیان رسید ... جانتان را جانب آتش کشید

(٧) کم کن ای پروانه نسیان و شکی ... در پره سوزیده تو بنگر یکی

(١) إذْ خَلَصْتَ شُكْرُكَ كَانَ بِأَنْ مَيْلُكَ بِالْبَتِّ فِي مَرِّ الزَّمَنْ
نَحْوَ ذَاكَ الْحَبِّ مَا كَانَ وَلَا تَدْنُوا لِلْفَخِّ .. كَمَا تَدْنُو الْمَلَا..

(٢) مَا تَقُولُ الشُّكْرَ أَنْتَ بِالْكَلَامْ ..وَلَكَ كَانَ الْمُرَادُ وَالْمَرَامْ..
هُوَ يُعْطِيكَ بِلَا فَخٍّ غَذَاءْ وَبِلَا خَوْفِ عَدُوٍّ وَعَنَاءْ

(٣) شُكْرُ تِلْكَ النِّعْمَةِ اعْتَقَكَا نِعْمَةَ الْحَقِّ يَلِيقُ عُمْرَكَا

(٤) تَذْكُرُ كَمْ فِي سَقَامٍ وَتَعَبْ قُلْتَ مِنْ فَخٍّ دَهَانِي بِالْكَرَبْ

(٥) رَبِّي خَلِّصْنِي لِكَيْ بَعْدُ أَنَا آتِي بِالْإِحْسَانِ أَنْوَاعَ الثَّنَا
أَضَعُ فِي عَيْنِ إِبْلِيسَ التُّرَابْ أَسْلُكُ مِنْ بَعْدِ ذَا النَّهْجَ الصَّوَابْ

فی بیان حکایت نذر الکلاپ فی کل شتاء بانه لما یاتی الصیف

نبنی بیتاً لاجل الشتاء

(٦) يَجْمَعُ الْكَلْبُ الْعِظَامَ فِي الشِّتَاءْ لَهُ وَالْبَرْدِ صَغِيراً مِنْ عَنَاءْ

(٧) لَهُ سَوَّى قَالَ قَدْ لَاقَ بِأَنْ لِي مِنْ صَخْرٍ عَلَى قَدْرِ الْبَدَنْ

---

(١) چون رهیدی شکر آن باشد که هیچ سوی آن دانه نداری پیچ پیچ
(٢) تا ترا چون شکر گوئی بخشد او روزئی بی دام و بی خوف عدو
(٣) شکر آن نعمت که تان ازاد کرد نعمت حق را بباید یاد کرد
(٤) چند اندر رنجها و در بلا گفتی از دامم رها کن ای خدا
(٥) تا چنین خدمت کنم احسان کنم خاك اندر دیده شیطان کنم

حکایت نذر کردن سگان هر زمان تابستان چون آید خانه سازیم بهر زمستان

(٦) سگ زمستان جمع کرد استخوانش زخم سرما خرد گرداند چنانش
(٧) کو بگوید کاین قدر تن که منم خانهٔ از سنگ باید کردنم

(١) أَصْنَعُ الْبَيْتَ إِذَا الصَّيْفُ وَرَدْ ... لِانْبِسَاطٍ وَجَدَ الضَّغْطَ فَقَدْ

عَرَضَتْ مِنْهُ الْعِظَامُ جِلْدَهُ ... يُنْشَرُ طِيباً يَزِيدُ قَدُّهُ

(٢) إِذْ رَأَى نَفْسَهُ قَدْ زَادَ بِحَجْمْ ... كَبُرَ جِدّاً بِعَظْمٍ وَبِلَحْمْ..

قَالَ يَا سَيِّدُ مَا بَيْتٌ لِيَا ... يَسَعُ فَالْعِظَمُ أَرْبَى بِيَا

(٣) وَكَبِيراً عَادَ فِي الظِّلِّ سَحَبْ ... رِجْلَهُ شَبْعَانَ غِرّاً وَعَجَبْ

زَادَ فِي غَنْجٍ مَشَى عَدَّ الْغَنِيّ ... نَفْسَهُ .. رَاقَ لَهُ الطَّبْعُ الدَّنِيّ ..

(٤) لَهُ قَالَ الْقَلْبُ يَا عَمِّي اصْنَعِ ... لَكَ بَيْتاً قَالَ وَيْلَاكَ انْزَعِ

قُلْ لِيَ الْبَيْتُ مَتَى لِي يَسَعُ ... مَنْ لِجِسْمِي الضَّخْمِ بَيْتاً يَصْنَعُ ..

(٥) فَعِظَامُ حِرْصِكَ عِنْدَ الْأَلَمْ ... وَاضْطِهَادِ الْطَّيِّ مِنْ ضَغْطٍ أَلَمْ

(٦) تَصْغُرُ قُلْتُ أَنَا مِنْ تَوْبَةٍ ... اصْنَعُ بَيْتاً .. بِكُلِّ رَغْبَةٍ ..

لِيَكُونْ فِي الْشِتَاءِ الْعَتَبَهْ ... لِي بِهِ تُعْتَقُ مِنِّي الْرَقَبَهْ ..

(٧) حَيْثُ مِنْكَ الْوَجَعُ رَاحَ وَصَارْ ... لَكَ ذَا الْحِرْصُ ضَخِيماً ذَا اعْتِبَارْ

مِنْكَ فِكْرُ الْبَيْتِ مِثْلَ الْكَلَبِ قَدْ ... ذَهَبَ .. فِي الْصَّيْفِ وَالْلُبِّ فَقَدْ..

---

(١) چونکه تابستان بیاید از گشاد ... استخوانها پهن گردد پوست شاد

(٢) گوید او چون زفت دیده خویش را ... در کدامین خانه گنجم ای کیا

(٣) زفت گردد پا کشد در سایهٔ ... کاهلی سیری غری خود رایهٔ

(٤) گویدش دل خانهٔ ساز ای عمو ... گوید او در خانه کی گنجم بگو

(٥) استخوان حرص تو در وقت درد ... در هم آید خورد گردد در نورد

(٦) گویمی از توبه بسازم خانهٔ ... در زمستان باشدم استانهٔ

(٧) چون بشد درد و شدت آن حرص زفت ... همچو سگ سودای خانه از تو رفت

(١) فَمِنَ النِّعْمَةِ شُكْرُ النِّعْمَةِ ... كَانَ أَحْلَى أَلْطَفَ بِالسِّمَةِ

وَلِسَمْتِ النِّعْمَةِ أَنِّيْ ذَهَبْ ... لَمْحَةً مِنْ فَرَسِ الشُّكْرِ رَكَبْ

(٢) إِصْحِ شُكْرَ النِّعْمَةِ الرُّوحُ بِهَا ... وَهْيَ كَالْجِلْدِ لِذَا الشُّكْرُ لَهَا

قَدْ أَتَى فِيكَ إِلَى رَبْعِ الْحَبِيبْ ... ..وَالْوِصَالِ مِنْ عَلَى رَغْمِ الرَّقِيبْ..

(٣) بِانْتِبَاهٍ جَاءَ شُكْرُ النِّعْمَةِ ... لَكِنِ النِّعْمَةُ كَمْ بِالْغَفْلَةِ

لَكَ جَائَتْ فَاصْطَدِ النِّعْمَةَ فِي ... فَخِّ شُكْرِ الْمَلِكِ الْفَرْدِ الصَّفِيِّ

(٤) شُكْرُكَ النِّعْمَةَ سَوَّاكَ الْأَمِيرْ ... وَالْقَنُوعَ تَطْلُبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرْ

كَيْ بِأَلْفِ نِعْمَةٍ أَنْتَ الْفَقِيرْ ... تُؤْثِرَ .. وَالْمَلَكَ صَفْواً تَصِيرْ ..

(٥) مِنْ طَعَامِ الْحَقِّ وَالنَّقْلِ تَصِيرْ ... اِكْلاً شَبْعَانَ ذَا لُطْفٍ كَثِيرْ

دَقَّةُ الْأَبْوَابِ تَعْدُو النُّهْمَةُ ... تَذْهَبُ مِنْكَ تَزِيدُ النِّعْمَةُ

(٦) بِالْجَوَابِ الْقَوْمُ قَالُوا حَسْبُنَا ... أَيُّهَا النَّصَّاحُ مَا قُلْتُمْ لَنَا

لَوْ يَكُونُ أَحَدٌ فِي الْقَرْيَةِ ... هٰذِهِ .. يَصْغِي لِتِلْكَ الْقَوْلَةِ ..

---

(١) شکر نعمت خوشتر از نعمت بود ... شکر باره کی سوی نعمت رود (١)

(٢) شکر جان نعمت و نعمت چو پوست ... زانکه شکر آردترا تا کوی دوست

(٣) نعمت آرد غفلت و شکر انتباه ... صید نعمت کن بدام شکر شاه

(٤) نعمت شکرت کند پر چشم و میر ... تا کنی صد نعمت ایثار فقیر (٢)

(٥) سیر نوشی از طعام و نقل حق ... تا رود از تو شکم خواری و دق

(٦) قوم گفتند ای نصوحان بس بود ... آنچه گفتید ار درین ده کس بود

---

(١) باره اسپ - (٢) پر چشم یعنی سیر چشم -

(١) قُفْلاً الْحَقُّ لَنا فَوْقَ الْقُلُوبْ ... وَضَعَ .. زِدْنا خَطايا وَ ذُنُوبْ

أَحَدٌ لا يَعْلَمُ السَّبْقَ عَلى ... قُفْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ بارِي الْمَلا

(٢) رَسْمُنا هٰذا لَهُ الرَّسّامُ ذاكْ ... فَعَلَ .. ما وَجَدَ مِنْهُ انْفِكاكْ ..

لا وَ لا التَّغْيِيرَ فِي قالٍ وَ قِيلْ ... يَجِدُذا .. وَ لَهُ عَزَّ الْبَدِيلْ ..

(٣) مِأَةَ عامٍ تَقُولُ لِلْحَجَرْ ... كُنْ كَمِثْلِ التِّبْرِ أَوْ مِثْلِ الدُّرَرْ

مِأَةَ عامٍ تَقُولُ لِلْعَتِيقْ ... بِالْجَدِيدِ كُنْ وَ رَيّاناً أَنِيقْ

(٤) أَوْ تَقُولُ لِلتُّرابِ بِالصِّفاتْ ... كُنْ كَماءٍ وَاعْطِ لِلْخَلْقِ الْحَياتْ

أَوْ تَقُولُ الدُّرَّ كُنْ وَالْعَسَلا ... أَيُّهَا الْماءُ .. تَجِلَّ عَمَلا ..

(٥) يا تَرَى الْأَوْصافُ هٰذِي وَجَدَتْ ... حالَةً أُخْرى وَ بِالْغَيْرِ بَدَتْ

وَمَتى يا سَيِّدَ الْماءُ الْعَسَلْ ... حُوِّلَ أَوْ بُدِّلَ مِنْهُ الْعَمَلْ

(٦) خالِقَ الْأَفْلاكَ كُلاًّ مَعَ مَنْ ... فَلَكِيًّا كانَ ذا لُطْفٍ بِفَنْ

وَهْوَ ماءٌ وَ تُراباً مَعَ مَنْ ... لَهُما يُنْمى بَرا جُوداً وَ مَنْ

---

(١) قفل بر دلهای ما بنهاد حق ... کس نداند برد بر خالق سبق

(٢) نقش ما این کرد آن تصویر گر ... این نخواهد شد بگفت و گو دگر

(٣) سنگ را صد سال کوئی لعل شو ... کهنه را صد سال کوئی باش نو

(٤) خاك را گوئی صفات آب گیر ... آب را گوئی عسل شو یا که شیر

(٥) هیچ این اوصاف دیگر گون شود ... آب کی گردد عسل ای ارجمند

(٦) خالق افلاك با افلاکیان ... خالق آب و تراب وخاکیان

(١) لِلسَّمَاءِ الدَّوَرَانَ وَالصَّفَا ... وَهَبَ وَالْمَاءَ وَالطِّينَ الْجُفَا

(٢) وَالنَّمَاءَ فَالسَّمَا أَنَّى الْكَدَرْ ... تَقْدُرُ تَنْتَخِبُ أَنَّى قَدَرْ

(٣) صَفْوَةَ مَاءٍ وَطِينٌ يَشْتَرِي ... فَلِكُلِّ وَاحِدٍ فِي قَدَرِ

قِسْمَةً قَدْ وَهَبَ أَنَّى الْجَبَلْ ... صَارَ كَاللَّبِنَةِ .. وَزْنًا وَعَمَلْ..

(٤) فَالنَّبِيُّونَ لَهُمْ قَالُوا نَعَمْ ... بَرَءَ أَوْصَافًا أَرْبَتْ بِالْعِظَمْ

رَأْسُهُ لَا يُقْدَرُ عَنْهَا أَحَدْ ... يَسْحَبُ دَامَتْ كَمَا شَاءَ أَبَدْ

(٥) بَرَءَ الْأَوْصَافَ وَالْكُلُّ عَرَضْ ... يُمْكِنُ الْمَبْغُوضَ وِفْقًا لِلْغَرَضْ

(٦) يَجْعَلُ الْمَرْضِيَّ تِبْرًا لِلْحَجَرْ ... لَوْ تَقُولُ كُنْ مَجُونٌ وَهَذَرْ

لِلنُّحَاسِ لَوْ تَقُولُ الذَّهَبَا ... كُنْ طَرِيقٌ لَكَ مِنْهُ ذَهَبَا (١)

---

(١) اى تقول للحجر كن ذهباً قولك هذا لا فائدة منه لان صفته ذاتية الخلقة اما قولك للنحاس كن ذهباً هذا ممكن ولوكان كل من الذهب والنحاس معدناً على حدة لكنه واحد بالنوع صفته عارضية يصل المرتبة الذهبية بالاشياء الموصلة لها بالتدريج -

---

(١) آسمان را داد دوران و صفا ... آب و گل را تيره زوئی و نما

(٢) کی تواند آسمان دردی گزید ... کی تواند آب و گل صفوت خرید

(٣) قسمتی برده است هر يك را رهی ... کی کهی گردد بجهدی چون کهی

(٤) انبیا گفتند کاری آفرید ... وصفهائی که نتان زان سر کشید

(٥) آفرید او وصفهائی عارضی ... که کسی مبغوض میگردد رضی (١)

(٦) سنگ را گوئی که زر شو بیهده است ... مس را گوئی که زر شو راه هست (٢)

---

(١) یعنی بعض اوصاف عاریتی عارضی هستند که ممکن الزوال اند - (٢) سبب زر شدن مس که کیمیاست بدست ما نهاده این حال قلب قابلی است که اصلاح آن بدست رسل مکن است -

(١) لَوْ تَقُوْلُ لِلْحَصٰى الطِيْنَ اسْتَحِيْلْ ... عَجَزَ .. أَنْ عَنْ يَرٰى عَنْهُ بَدِيْلْ .. (١)

لَوْ تَقُوْلُ لِلتُرٰابِ الطِيْنَ صِرْ ... جَازَ .. أَنْ يَرْجِعَ مِثْلَ مٰا أُمِرْ

(٢) وَلَكُمْ أَمْرٰاضٍ أَعْطٰى الْحِيَلْ ... عَجَزَتْ عَنْهٰا وَأَعْيَى الْعَمَلْ

هِيَ مِثْلَ الْفَطَسِ وَالْعَرَجِ ... وَالْعَمٰى .. ذٰاتِيَّةً بِالْحَرَجِ ..

(٣) وَلَكُمْ أَمْرٰاضٍ أَعْطٰى وَالْدَوٰاءْ ... قَرُبَ مِنْهٰا وَرٰاقَتْ لِلْبُقٰاءْ

وَلَهٰا الرَعْشَةَ عَدَّ وَالصُدٰاعْ ... مَثَلاً وَلْتُقِسِ الْغَيْرَ اتِبٰاعْ (٢)

(٤) هٰذِهِ الْأَدْوِيَةَ لِلْإِئْتِلاٰفْ ... صَنَعَ لَمْ تَكُ هُزْواً وَجُزٰافْ

هٰذِهِ الْأَوْجٰاعُ وَالْأَدْوِيَةْ ... .. حِكْمَةٌ فِي وَضْعِهٰا مُجْرِيَّةْ ..

(٥) بَلْ لِكُلِّ مَرَضٍ كٰانَ دَوٰاءْ ... إِذْ بِجِدٍّ تَطْلُبُ لِلْيَدِ جٰاءْ

---

(١) و ذلك لان الرمال و الحصى اجزاء حجرية فتكون الحجرية لها صفة ذاتية وأما الاجزاء الترابية قابلة لجذب الماء و تقبل ان تكون بالصورة طيناً اى كذا الانسان قال تعالى فى حق من كفر كانت صفاته ذاتية كالحجر والرمل (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون) لان صفات الكفر فيهم ذاتية كما انه قال فى حق من كان له الكفر صفة عارضية (انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم) وقال (ص) الشقى شقى فى بطن امه والسعيد سعيد فى بطن امه - (٢) نسخة ثانية - (و لها اللقوة عدو الصداع) بناء على أن اللقوة بمعنى الرعشة عربية كما فى البرهان القاطع -

---

(١) ريگ را گوئى كه گل شو عاجز است ... خاك را گوئى كه گل شو جائز است

(٢) رنجها دادست كان را چاره نيست ... آن بمثل لنگى وفطس وعمى است (١)

(٣) رنجها داده است كانرا چاره است ... آن بمثل لقوه و درد سر است

(٤) اين دواها ساخت بهر ائتلاف ... نيست اين درد و دواها از گزاف (٢)

(٥) بلكه اغلب رنجها را چاره هست ... چون بجد جوئى بيابد آن بدست

---

(١) فطس پهن شدن بينى - (٢) مراد از دواها شريعت آوردن وارسال رسل ميباشد -

تكرار اولئك المنكرين حججهم الجبرية

(١) بِالْجَوابِ الْقَوْمُ قالُوا الدّاءُ ذا — مِنْ دَواءٍ ما لَهُ دامَ أذى

(٢) فَسِنِيًّا كَثْرَةً مِنْ ذا الْمَقالْ — قُلْتُمُ وَ النُّصْحَ لَكِنْ بِالْمَثالْ

أَصْعَبَ ذا الْسَدُّ كُلَّ لَحْظَةٍ — عادَ .. خَلْواً ما لَكُمْ مِنْ عِظَةٍ ·

(٢) لَوْ يَكُوْنَ الْمَرَضُ ذا لِلدَّواءْ — قابِلاً يُرْجى لَهُ حِيناً شِفاءْ

اٰخِرَ الْأَمْرِ وَلَوْ كالْذَرَّةِ — عَنْهُ زالَتْ ضَعُفَ بِالْقُدْرَةِ

(٤) لَوْ تَصِيرُ الْسَدَّةُ لِلْكَبِدِ — لا يَجِيءُ الْماءُ مَرَّ الْأَبَدِ

فَإِذا ما الْبَحْرَ كُلاًّ شَرِبا — لِمَحَلٍّ اٰخَرٍ قَدْ ذَهَبا

ايضاً جواب الانبياء (ع) للجبرية

(٥) بِالْجَوابِ الْأَنْبِيا الْيَأْسُ قَبِيحْ — لَهُمُ قالُوا وَ كَمْ رَحْبٍ فَسِيحْ

كَرَمُ الْحَقِّ وَإِحْسانٌ لَهُ — ما لَهُ حَدٌّ فَقُوْا وَانْتَبِهُوْا

مكرر كردن آن منكران حجتهای جبريانه را

(١) قوم گفتند ای گروه اين رنج را — نيست زان رنجی كه بپذيرد دوا

(٢) سالها گفتند زين افسون و پند — سخت‌تر می گشت زان هر لحظه بند

(٣) گر دوا را اين مرض قابل بدی — آخر از وی ذرهٔ زايل شدی

(٤) سده چون شد آب ناید در جگر — گر خورد دريا رود جای دگر

باز جواب انبياء (ع) جبريان را

(٥) انبيا گفتند نوميدی بدست — فضل و رحمتهای باری بيحدست

(١) مِنْ نَوالِ الْمُحْسِنِ هٰذا الْأَجَلْ — لا يَلِيقُ الْيَأْسُ أَوْ قَطْعُ الْأَمَلْ

وَعَلَى الْبِسْطِ لِهٰذِي الرَّحْمَةِ — يَدَكُمْ خَلُّوا وَسيرِ النِّعْمَةِ

(٢) وَلَكُمْ مِنْ عَمَلٍ فِي الْأَوَّلِ — كانَ صَعْباً بَعْدَ حَلَّ الْمُشْكِلِ

لَهُ كانَ السَّهْلَ عادَ صَعْبُهُ — ذَهَبَ .. هانَ كَثِيراً خَطْبُهُ ..

(٣) كانَ بَعْدَ الْيَأْسِ كَمْ مِنْ أَمَلِ — وَلَكَمْ بَعْدَ الظَّلامِ تَنْجَلِي

(٤) مِنْ شُمُوسٍ نَفْرُضُ مِثْلَ الْحَجَرِ — صِرْتُمُ الْقاسِينَ .. لِلرُّوحِ الْعِبَرْ ..

وَعَلَى سَمْعٍ وَقَلْبٍ تَضْرِبُونَ — لِلْهَوَى الْأَقْفالَ فِي ذا تَرْغَبُونْ

(٥) فِي الْقَبُولِ ما لَنا أَيُّ عَمَلْ — شُغْلُنا تَبْلِيغُ أَمْرِ الْحَقِّ حَلْ

(٦) مَعَ تَسْلِيمٍ هُوَ يَأْمُرُنا — بِالْعُبُودِيَّةِ ذِي لَيْسَتْ لَنا

(٧) نَفْسَنا الرُّوحَ لِأَجْلِ أَمْرِهِ — نَمْسِكُ .. فِي نَفْعِهِ مَعْ ضَرِّهِ ..

لَوْ لَنا يَأْمُرُ رَمْلاً وَحَجَرْ — نَزْرَعُ نَزْرَعُ وِفْقَ ما أَمَرْ

---

(١) از چنین محسن نشاید نا امید — دست در فتراك این رحمت زنید

(٢) ای بسا کاری که اول صعب گشت — بعداز آن بگشاده‌شد سختی گذشت

(٣) بعد نومیدی بسی امیدهاست — از پس ظلمت بسی خورشیدهاست

(٤) خود گرفتم که شما سنگین شدید — قفلها بر گوش و بر دل بر زدید

(٥) هیچ ما را با قبولی کار نیست — کار ما تسلیم و فرمان کرد نیست

(٦) او بفرموده است مان این بندگی — نیست ما را از خود این گوبندگی

(٧) جان برای امر او داریم ما — گر بریگی گوید او کاریم ما

(١) لَيْسَ غَيْرُ الْحَقِّ وَالرَّبِّ الْعَلِي ... مِنْ صَدِيقٍ كَانَ مَعْ رُوحِ النَّبِي

مَعْ قَبُولِ الْخَلْقِ وَالرَّدِّ لَهَا ... مَا لَهُ شُغْلٌ وَلَا يَعْبَأْ بِهَا

(٢) أُجْرَةُ تَبْلِيغِ مَا أُرْسِلَ فِيهْ ... مِنْ رِسَالَاتِهِ..وَالصَّعْبِ الْكَرِيهْ..

مِنْهُ صِرْنَا الْخَصْمَ وَجْهاً وَالْقَبِيحْ ... عِنْدَ هٰذَا الْخَلْقِ لِلْحِبِّ الْمَلِيحْ

(٣) فَعَلَى ذَا الْبَابِ نَحْنُ كَالْفَرِيقْ ... مَا مَلَلْنَا كَيْ لِبُعْدٍ فِي الطَّرِيقْ

(٤) نَقِفُ كُلَّ مَحَلٍّ مَنْ ظَهَرْ ... بِالْمَلَالِ قَلْبُهُ اكْتَظَّ كَدَرْ

إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ مِنْ بُعْدِ الْحَبِيبْ ... .. بِالْوِصَالِ مَا لَهُ أَيُّ نَصِيبْ ..

(٥) مَعَنَا الْحِبُّ الَّذِي رُمْنَا حَضَرْ ... لِنِثَارِ الرَّحْمَةِ مِنْهُ شَكَرْ

(٦) رُوحُنَا فِي الْقَلْبِ مِنَّا رَوْضَةٌ ... وَزُهُورٌ وَوُرُودٌ غَضَّةٌ

مِنْ طَرِيقٍ لِلْمَذْبُولِ وَالْهَرَمْ ... لَمْ يَكُ..الْفِرْدَوْسُ تَحْكِي لَا إِرَمْ..

(٧) دَائِماً غَضُّونَ نَحْنُ وَشَبَابْ ... وَجَدِيدُونَ ضُحُوكُونَ عِذَابْ

---

(١) غير حق جان نبی را یار نیست ... با قبول ورد خلقش کار نیست

(٢) مزد تبلیغ رسالاتش از اوست ... زشت‌ودشمن روشدیم از بهردوست

(٣) ما درین درگه ملولان نیستیم ... تا ز بعد راه هرجا بیستیم

(٤) دل فرو بسته ملول آن کس بود ... کز فراق یار در محبس بود

(٥) دلبر و مطلوب با ما حاضر است ... در نثار رحمتش جان شاکر است

(٦) در دل ما لاله زار و گلشنی است ... پیری و پژمردگی را راه نیست

(٧) دائما تر و جوانیم و لطیف ... تازه و شیرین و خندان وظریف

(١) ساعَةٌ وَ الْعالَمُ كانا عِنْدَنا ... واحِداً .. لا قُلَّ أَوْ كُثْرٌ لَنا ..

حَيْثُ مِنّا الْطُولُ بَتّاً وَ الْقِصَرْ ... كانَ مُنْفَكّاً .. لَهُ الْجِسْمُ مَقَرْ ..

(٢) ذٰلِكَ الْطُولُ وَ ذَيّاكَ الْقِصَرْ ... قَرَّ فِي الْأَجْسامِ وَ الرُّوحَ هَجَرْ

أَيْنَ ذاكَ الْطُولُ ذَيّاكَ الْقِصَرْ ... كانَ فِي الْرُوحِ وَأَنّى هُوَ قَرْ

(٣) فَثَلاثُ مِأَةٍ مَعْ تِسْعَةٍ ... مِنْ سِنِيٍّ عِنْدَ أَهْلِ الْرِّقْعَةِ

صاحِبِي الْكَهْفِ بِلا حُزْنٍ وَ غَمْ ... واحِدُ الْيَوْمِ .. بِلا كَيْفٍ وَ كَمْ ..

(٤) ذٰلِكَ الْوَقْتُ الْمَدِيدُ لَهُمْ ... واحِدَ الْيَوْمِ غَدىً عِنْدَهُمْ

إِذْ بِهِ الْأَرْواحُ أَيْضاً لِلْبَدَنْ ... رَجَعَتْ مِنْ عَدَمٍ لا فِي زَمَنْ

(٥) فَإِذا مَعْ شَهْرٍ أَوْ عامٍ عُدِمْ ... يَوْمُ أَوْ لَيْلٌ وَلا أَنّاً يُلِمْ

فَمَتىً شَبْعٌ يَكُونُ وَ مَلالْ ... وَ مُشِيبٌ وَ انْحِرافٌ وَ اعْتِلالْ

(٦) إِذْ لَنا كانَتْ بِبُسْتانِ الْعَدَمْ ... غَيْبَةٌ .. عَنْ جِسْمِنا كَيْفاً وَ كَمْ

فَلَنا مِنْ قَدَحِ لُطْفٍ نُسِبْ ... لِلْإِلٰهِ الْسُكْرُ مِثْلَ ما نُحِبْ

---

(١) پیش ما صد سال و یکساعت یکی است ... که دراز و کوته از ما منفکیست

(٢) آن دراز و کوتهی در جسمهاست ... وان دراز و کوته اندر جان کجاست

(٣) سیصد و نه سال آن اصحاب کهف ... پیش شان یك روز بی اندوه و لهف

(٤) وانگهی ننمودشان یك روز هم ... که به تن باز آمد ارواح از عدم

(٥) چون نباشد روز و شب با ماه و سال ... کی بود سیری و پیری و ملال

(٦) در گلستان عدم چون بیخودیست ... مستی از سغراق لطف ایزدیست

---

(١) سفراق بضم قدح بزرگ و بمعنی پیاله و نفس نیز آمده است ـ

(١) كُلُّ مَنْ ما شَرِبَ مِنْ ذا الْقَدَحْ ... لَمْ يَذُقْ لَمْ يَدْرِ.. فِي هٰذا الْفَرَحْ..

وَ مَتى يَقْدَرُ بِالْوَهْمِ الْجُعَلْ ... يَأْتِي بِالْأَنْفاسِ لِلْوَرْدِ الْأَجَلْ

(٢) لَيْسَ مَوْهُوماً لَوِ الْمَوْهُومَ كانْ ... ذاكَ كَالْمَوْهُوماتِ.. فِي كُلِّ زَمانْ..(١)

(٣) عُدِمَ بِالْوَهْمِ كَيْفَ النّارُ حِينْ ... تَأْتِي بِالْجَنَّةِ بِاللُّطْفِ تَبِينْ

هَلْ رَأَيْتَ زَمَناً وَجْهاً مَلِيحْ ... لَمَعَ بِالْحُسْنِ مِنْ وَجْهٍ قَبِيحْ(٢)

(٤) يا كِباراً اصْحُوا احْذَرُوا أَنْ تَقْطَعُوا ... لَكُمُ الْحُلْقُومَ عَنْهُ تَمْنَعُوا

مِثْلُ هٰذِي اللُّقْمَةِ حَتّى الْفَمِ ... وَصَلَتْ .. فَالْفُرْصَةَ فِيها اغْنَمِي

(٥) طُرُقٌ صَعْبَةٌ الْغايَةَ كَمْ ... نَحْنُ أَذْهَبْنا.. انْجَلَتْ عَنْها الْأُزَمْ..

وَعَلَى الْأَهْلِ لَنا مِنْها الطَّرِيقْ ... نَحْنُ سَهَّلْنا.. وِبِالْطَيِّ الْحَقِيقْ..

---

(١) اى لو كان موهوماً وادركه العقل الجزئى مثل الموهومات السائرة لكان معدوماً والحال ان شاربه و ساقيه باق و فينا موجود لسقيه لطلابه - (٢) و فى نسخة بدل روى زشت خوك زشت معناه هل يأتى و يولد من الخنزير القبيح وجه حسن و فى نسخة بدل تابد بالتاء المثناة الفوقية والنون المفتوحة (تاند) اى هل يقدر -

---

(١) لم يذق لم يدر هر كس كو نخورد ... كى بوهم آرد جعل انفاس ورد

(٢) نيست موهوم ار بدى موهوم آن ... همچو موهومان شدى معدوم آن

(٣) دوزخ اندر وهم چون آرد بهشت ... هيچ تابد روى خوب از روى زشت

(٤) هين گلوى خود مبريد اى مهان ... اين چنين لقمه رسيده تا دهان

(٥) راههاى صعب پايان برده ايم ... ره بر اهل خويش آسان كرده ايم

تكرار القوم الأعتراض على الانبياء (ع)

(١) لَهُمُ الْقَوْمُ أَجابُوا أَنْتُمُ هَبْكُمَ السَّعْدَ لَكُمْ قَدْ كُنْتُمُ
نَحْسُنا وَالْضِدُّ أَنْتُمْ وَلَنا قَدْ رُدِدْتُمْ بِكُمُ نَلْقَى الْعَنا

(٢) رُوْحُنا مِنْ كُلِّ فِكْرٍ خالِيَهْ كانَتِ .. الْالامُ عَنّا غادِيَهْ ..
وَبِغَمٍّ وَاضْطِهادٍ وَعَنا أَنْتُمُ أَلْقَيْتُمُونا فِي الدُّنا

(٣) كانَ ذَوْقٌ وَاجْتِماعٌ وَاتِّفاقْ مِنْ قَبِيحٍ فِالِكُمْ أَلْفُ افْتِراقْ

(٤) بانَ فِينا فَلِنُقْلِ السُّكَّرِ نَحْنُ كُنّا الْبَبَّغا بِالْكَدَرِ
وَالْمَلالِ مِنْكُمُ طَيْرَ الْحَمامْ قَدْ رَجَعْنا الْفِكْرَ بِالْمَوْتِ أَدامْ
أَيْنَما كانَ حَدِيثٌ وَسَمَرْ فِيهِ بَسْطٌ لِعَناءٍ وَكَدَرْ

(٥) أَيْنَما صَوْتٌ مِنَ الْوَحْشَةِ بانْ فَهُوَ الْمُسْتَنْكَرُ .. الْجافِي الْمُهانْ ..

(٦) أَيْنَما كانَ مَحَلٌّ فِي الدُّنا فَهُوَ الْفالُ الْقَبِيحُ ذُو الْخَنا
أَيْنَما كانَ مَحَلٌّ فَالنَّكالْ وَمَحَلُّ الْأَخْذِ وَالْمَسْخُ لِحالْ

مکرر گردن قوم اعتراض را بر انبیا (ع)

(١) قوم گفتند ار شما سعد خودید نحس مائید و ضدید و مرتدید
(٢) جان ما فارغ بد از اندیشها در غم افکندید ما را وعنا
(٣) ذوق و جمعیت که بود و اتفاق شد ز فال زشت‌تان صد افتراق (١)
(٤) طوطی نقل شکر بودیم ما مرغ مرگ اندیش گشتیم از شما
(٥) هر کجا افسانهٔ غم گستریست هر کجا آوازهٔ مستنکریست
(٦) هر کجا اندر جهان فال بدی است هر کجا مسخ نکالی مؤخذیست

---

(١) چنانچه گفتار کافران با رسل در سوره یس آمده (قالوا انا تطیرنا بکم لئن لم تنتهوا لنرجمنکم ولیمسنکم منا عذاب الیم) -

(١) فِي الْمِثَالِ لَكُمْ وَالْقِصَّةِ ... وَ بِفَالٍ لَكُمْ .. وَالْحِصَّةِ ..
لَكُمْ بِالْغَمِّ وَالْحُزْنِ مُدَامْ ... بِأَنَ ذَوْقٌ وَ اشْتِهَاءٌ .. وَمَرَامْ ..

ایضاً جواب الانبیاء (ع) لهم

(٢) فَالنَّبِيُّونَ لَهُمْ قَالُوا أَجَلْ ... فَقَبِيحُ الْفَالِ .. عَنْ سُوءِ الْعَمَلْ ..
مَدَداً مِنْ وَسَطِ الرُّوحِ لَكُمْ ... يُمْسِكُ .. أَخْبَرَ عَمَّا عِنْدَكُمْ ..
(٣) فِي مَحَلِّ خَطِرٍ أَنْتَ إِذَا ... نُمْتَ .. دَوْماً تَرْقَبُ فِيهِ الْأَذَى ..
وَمِنَ الْجَانِبِ لِلرَّأْسِ أَتَتْ ... لَكَ أَفْعَى .. الْعَيْنُ مِنْكَ مَا رَأَتْ ..
(٤) وَ مُحِبٌّ أَيْقَظَ أَنْ بِعَجَلْ ... أُطْفُرْ انْجُو بِسِوَى هٰذَا الْعَمَلْ
(٥) بَلَعَتْكَ الْحَيَّةُ أَنْتَ تَقُولْ ... لِمَ ذَا الْفَالَ الْقَبِيحَ مِنْ ذُهُولْ
تَضْرِبُ فَالْفَالُ مَا كَانَ اطْفُرِ ... فِي الْعِيَانِ السَّاطِعِ وَيْكَ انْظُرِ

---

(١) در مثال و قصه و فال شماست ... در غم انگیزی شما را مشتهاست

باز جواب گفتن انبیاء (ع)

(٢) أنبیا گفتند فال زشت و بد ... از میان جان تان دارد مدد (١)
(٣) گر تو جائی خفته باشی با خطر ... اژدها در قصد تو آید بسر
(٤) مهربانی مر ترا آگاه کرد ... که بجه زود ار نه اژدرهات خورد
(٥) تو بگویی فال بد چون میزنی ... فال چه بر جه به بین در روشنی

---

(١) یعنی هر زشت و بد که می‌آید از شئامت حال شماست چنانکه قصه در سوره یونس ذکر شده است (قالوا طائرکم معکم الا انما طائرکم عند الله و لکن اکثرهم لا یعلمون) ـ

(١) فَأَنَا مِنْ وَسَطِ الْفَالِ الْقَبِيحْ .. لَكَ أُنْجِي .. وَعَلَى النَّهْجِ الصَّحِيحْ ..
أَذْهَبُ فِيكَ إِلَى الْبَابِ الرَّفِيعْ .. مَنْ لَهُ الْكَوْنُ بِمَنْ فِيهِ يَطِيعْ ..

(٢) فَالنَّبِيُّ لِمَ كَانَ مِنْ خَفَاءْ .. مُوقِظاً .. قَدْ كُشِفَ عَنْهُ الْغِطَاءْ
حَيْثُ عَنْ كُلِّ الَّذِي أَهْلُ الدُّنَا .. مَا رَأَوْهُ قَالَ قَوْلاً بَيِّنَا

(٣) لَوْ طَبِيبٌ لَكَ قَالَ الْحَصْرَمَا .. أَنْتَ لَا تَأْكُلْ تَزِيدُ سَقَمَا
مِثْلُ هَذَا الْمَرَضِ جَرَّ الْأَلَمْ .. لَكَ وَالشَّرَّ وَأَرْبَى بِالنَّدَمْ

(٤) أَتَقُولُ لِمَ أَنْتَ تَضْرِبُ .. لِي فَالاً سَيِّئاً .. لَا تَذْهَبُ ..
فَإِذاً لِلنَّاصِحِ الْأَثِمْ تَجُرْ .. وَلِمَنْ يَنْفَعُكَ عَمْداً تَضُرْ ..

(٥) لَوْ لَكَ مَنْ نَجَّمَ قَالَ أَبَدْ .. أَنْتَ فِي ذَا الْيَوْمِ دَعْ شُغْلاً بَعَدْ

(٦) مِأَةَ مَرَّةٍ الْكِذْبَ لِمَنْ .. نَجَّمَ لَوْ تَعْلَمُ قَوْلاً وَفَنْ
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَوْ صَحِيحْ .. قَالَ تَشْرِيهِ لَهُ تَدْرِي الْمَلِيحْ

(٧) فَلَنَا هَذِي النُّجُومُ بِالْخِلَافْ .. أَبَداً مَا ظَهَرَتْ لِمْ فِي الْغِلَافْ

(٨) مِنْكَ تَبْقَى ذَا الطَّبِيبُ مَعَ مَنْ .. نَجَّمَ قَدْ أَيْقَظَا حَدْساً وَظَنْ

---

(١) از میان فال بد من خود ترا .. می رهانم میبرم سوی سرا
(٢) چون نبی آگه کننده است از نهان .. کو بدید آنچه ندید اهل جهان
(٣) گر طبیبی گویدت غوره مخور .. که چنین رنجی برآرد شور و شر
(٤) تو بگوئی فال بد چون میزنی .. پس تو ناصح را مؤثم میکنی
(٥) ور منجم گویدت امروز هیچ .. آنچنان کاری مکن اندر مپیچ
(٦) صد ره ار بینی دروغ اختری .. یك دو باره راست آید می‌خری
(٧) این نجوم ما نشد هرگز خلاف .. صحتش چون ماند از تو در غلاف
(٨) این طبیب و این منجم از گمان .. میکنند آگاه و ما خود از عیان

(١) نَحْنُ أَيْقَظْنَا وَلٰكِنْ بِالْعِيَانْ ... فَمِنَ الْحَاشِيَةِ نَحْنُ الْدُخَانْ

نَنْظُرُ وَالنَّارُ نَحْوَ الْمُنْكِرِينْ ... تَشْخَنُ الْحَمْلَةَ .. مِنْ حِقْدٍ كَمِينْ

(٢) أَنْتَ قُلْتَ دَائِماً مِنْ ذَا الْمَقَالْ ... سَاكِتاً كُنَّ أَبَداً فِينَا الْمَلَالْ

كَانَ وَالْخُسْرَانُ وَيْكَ ذَا الْمَقَالْ ... وَبِشُؤْمِ الْفَالِ جَاءَ وَالْوَبَالْ

(٣) أَنْتَ يَا مَنْ لَسْتَ تَصْحَ النَّاصِحِينْ ... تَسْمَعُ الْفَالَ الْقَبِيحَ وَالْمَهِينْ

أَيْنَمَا رِحْتَ يَكُونُ مَعَكَا ... قُلْ بِهِ الْأَفْعَى عَلَى الْظَّهْرِ لَكَا

(٤) تَذْهَبُ وَهْوَ مِنَ السَّطْحِ لَهَا ... نَظَرَ أَيْقَظَكَ عَنْ أَمْرِهَا

(٥) لَهُ قُلْتَ اسْكُتْ وَدَعْ عَنِّي الْحَزَنْ ... لَكَ قَالَ اذْهَبْ وَكُنْ صَفْواً حَسَنْ

وَقَعَ هٰذَا الْكَلَامُ .. وَمَضَى ... حُكْمُهُ فِي مِثْلِ مَا الْحَقُّ قَضَى..

(٦) فَإِذَا مَا الْفَمَ فَوْقَ الرَّقَبَهْ ... خَلَّتِ الْأَفْعَى لَكَ بِالْطَلِبَهْ

كُلَّ مَا أَنْتَ سُرُوراً وَطَرَبْ ... قَدْ وَجَدْتَ مَرَّ طَعْماً وَذَهَبْ

(٧) فَلَهُ إِذْ ذَاكَ قُلْتَ يَا فُلَانْ ... أَلِذَا الْمِقْدَارِ ذَا الْإِيقَاظُ كَانْ

كَيْفَ بِالْنَّوْحِ الْكَثِيرِ وَالْصِّخَبْ ... لَمْ تُخَرِّقْ جَيْبَكَ تُبْدِي الْعَجَبْ

---

(١) دود می بینیم و آتش از کران ... حمله می آرد بسوی منکران

(٢) تو همی گوئی خمش کن زین مقال ... که زیان ماست فال شوم فال

(٣) ای که نصح ناصحان را نشنوی ... فال بد با تست هر جا میروی

(٤) افعیء بر پشت تو بر میرود ... او ز بامی بیندش آگه کند (١)

(٥) گوئیش خاموش غمگینم مکن ... گوید او خوش باش خود رفت این سخن

(٦) چون زند أفعی دهان بر گردنت ... تلخ گردد جمله شادی کردنت

(٧) پس بدو گوئی همین بود ای فلان ... چون نه بدریدی گریبان در فغان

---

(١) تمثیل دیگر است که انبیا از احوال آخرت چنان است که کسی مار دیده و شما را می‌ترسانند ودرپاسخ آن می گوئی خاموش باش و ما را غمگین مکن - سپس انبیا گویند خوش باش کار ما تمام شدکه شما را پند دادیم -

(١) أَوْ عَلَيَّ تَضْرِبُ فِي حَجَرِ ... مِنْ عُلُوٍ أَنْتَ حَتَّى لِي يُرِي

ذَاكَ بِالْجِدِ الْكَثِيرِ ذَا الْقَبِيحْ ... مِنْ عَذَابٍ أَنْجُو فِي الْعُمْرِ الْفَسِيحْ

(٢) هُوَ قَالَ حَيْثُ أَنْتَ لِي الْضَرَرْ ... تُظْهِرُ قُلْتُ .. بِهَزْلٍ وَ بَطَرْ ..

(٣) لِي سَرَرْتَ جَيِّداً قَالَ أَنَا ... لَكَ بِالنُّصْحِ فَعَلْتُ حَسَنَا

كَيْ أَنَا مِنْ ذَلِكَ الْقَيْدِ الْخَشِنْ ... لَكَ أُنْجِي .. وَ بِعِتْقٍ تَقْتَرِنْ ..

(٤) وَ لِذَاكَ اللُّطْفِ مِنْ لُؤْمٍ بِكَا ... مَا رَعَيْتَ الْحَقَّ هَانَ عِنْدَكَا

رَأْسَ مَالِ الْظُلْمِ وَالْطُغْيَانِ أَنْتْ ... لَهُ صَيَّرْتَ وَ بِالْنُّعْمَى كَفَرْتْ

(٥) ذَلِكَ خُلْقُ اللِّئَامِ الْأَدْنِيَا ... .. مَنْ هُمُ الْتَزْوِيرَ حَبُّوا وَ الْرِّيَا ..

عَمِلُوا مَعَكَ الْجَفَاءَ وَ الْقَبِيحْ ... لَوْ عَمِلْتَ مَعَهُمْ الْفِعْلَ الْمَلِيحْ

(٦) أَنْتَ مِنْ ذَا الْصَبْرِ لِلْنَفْسِ انْحِنَاءْ ... إِعْمَلْ .. إِمْنَحْهَا انْثِنَاءً وَانْطِوَاءْ ..

لَئِمَتْ كُثْراً لَهَا الْفِعْلُ الْحَسَنْ ... .. ضَرَراً جَرَّ وَأَوْلَاهَا الْمِحَنْ

---

(١) یا ز بالایم تو سنگی می زدی ... تا مرا آن جدی نمودی أین بدی

(٢) او بگوید زانکه می آزردهٔ ... تو بگوئی نیك شادم کردهٔ (١)

(٣) گفت من کردم جوان مردی به پند ... تا رهانم من ترا زین خشك بند

(٤) از لئیمی حق آن نشاختی ... مایه ایذا و طغیان ساختی

(٥) این بود خوی لئیمان دنی ... بد کنند با تو چو نیکوئی کنی

(٦) نفس را زین صبر کن منحنیش ... که لئیمست و نسازد نیکویش

---

(١) یعنی ناصح می گوید برای این نکرد که می گوئی آزرده شدم و توجواب ناصح را بطنز گوئی خوب شادم کردی ودر هلاك انداختی -

(١) مَعْ كَرِيمٍ لَوْ لَكَ الْأِحْسَانُ كَانْ ... لَاقَهُ ذَاكَ .. وَ فِيهِ الْلُطْفُ بَانْ
وَ قِبَالَ كُلِّ فَرْدٍ بِالْمِئَاتْ ... لَكَ سَبْعاً عُوِّضَ .. رَاقَ صِفَاتْ
(٢) مَعْ لَئِيمٍ لَوْ بِقَهْرٍ وَ جَفَاءْ ... تَأْتِي عَبْداً صَارَ زَادَ بِالْوَفَاءْ
(٣) فَالْجَفَاءُ الْكَافِرُونَ فِي النِّعَمْ ... زَرَعُوا فِي النَّارِ أَيْضاً مِنْ أَلَمْ
صَرَخُوا يَا رَبَّنَا .. مِنْ رَحْمَةٍ ... لَكَ أَخْرِجْنَا فَمَا مِنْ قُوَّةٍ ..

حكمة خلق النار فى ذلك العالم وخلق السجن فى هذا العالم لتكون معبد المنكرين بأن ائتنا طوعا او كرها

(٤) حَيْثُ مَنْ كَانَ لَئِيماً فِي الْجَفَاءْ ... صَافِياً صَارَ لِأَنْ لَوْ لِلْوَفَاءْ
نَظَرَ الْظَالِمَ بِالذَّاتِ غَدَى ... .. وَبِهِ الْخُبْثُ الَّذِي انسرَّ بَدَى ..
(٥) مَسْجِدُ طَاعَاتِهِمْ كَانَ سَقَرْ ... قَيْدَ رِجْلِ الْطَيْرِ مَنْ دَوْماً نَفَرْ
(٦) لَيْسَ إِلَّا الْشَرْكُ فَالْصَوْمَعَهْ ... مَحْبَسُ الْلِصِّ وَ أَهْلِ الْتَبِعَهْ
فَبِهِ الْحَقَّ الْعَظِيمَ كَمْ ذَكَرْ ... .. حَيْثُ لَمْ يَلْفَ سِوَاهُ مِنْ مَفَرْ ..

---

(١) با كريمى گر كنى احسان سزد ... هر يكى را او عوض هفصد دهد
(٢) با لئيمى چون كنى قهر و جفا ... بندهٔ گردد ترا بس با وفا
(٣) كافران كارند در نعمت جفا ... باز در دوزخ نداشان ربنا

حكمت در آفريدن دوزخ در آن جهان وزندان در اين جهان تا معبد منكران گردد كه ائتنا طوعاً او كرهاً

(٤) كه لئيمان در جفا صافى شوند ... چون وفا بينند خود جانى شوند
(٥) مسجد طاعات ايشان دوزخ است ... پاى بند مرغ بيگانه فخ است
(٦) هست زندان صومعه دزد لئيم ... كافران ذاكر شود حق عظيم

---

(١) تفصيل اين مطلب كه مقصود از خلق انسان عبارت است صفحه ١٣٦ ـ ١٣٨ ج ٣ شرح بحرالعلوم ـ

(١) حَيْثُ كَانَ الْقَصْدُ مِنْ خَلْقِ الْبَشَرْ — اَلْعِبَادَاتِ لِذَا صَارَتْ سَقَرْ

مَعْبَدٌ مَنْ جَرَّ عَنْهَا الرَّقَبَهْ .. لَا وَلَا قَبَّلْ تِلْكَ الْعَتَبَهْ ..

(٢) كَانَ لِلْإِنْسَانِ فِي كُلِّ عَمَلْ — قُوَّةٌ لَكِنْ غَدَى الْقَصْدُ الْأَجَلْ

(٣) هٰذِهِ الْخِدْمَةَ إِقْرَأْ حَسَنَا — مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ أَنَا

فِي الدُّنَا غَيْرُ الْعِبَادَاتِ أَبَدْ — لَيْسَ مَطْلُوباً .. وَلَوْ حُسْناً وَجَدْ

(٤) فِي الْكِتَابِ هَبْكَ ذَا الْفَنَّ وَلَا — غَيْرَهُ رَامَ بَلَى لَوْ فِي الْمَلَا

لَهُ صَيَّرَتَ الْوِسَادَ أَمْكَنَا — لَكِنِ الْمَقْصُودُ مِنْهُ فِي الدُّنَا

(٥) لَمْ يَكُ ذَاكَ وَعِلْماً وَرَشَادْ — قَصَدَ مِنْهُ وَنَفْعاً لِلْعِبَادْ

(٦) لَوْ صَنَعْتَ السَّيْفَ مِسْمَارَ انْتَخَبْتْ — لَكَ إِذْ بَارَاً .. عَنِ النَّصْرِ هَرَبْتْ ..

(٧) هَبْ مِنَ الْأِنْسَانِ عِلْماً وَرَشَدْ — قَصَدَ بِالذَّاتِ لَكِنْ كُلُّ فَرْدْ

لَهُ كَانَ مَعْبَدٌ خُصَّ بِهِ — لَمْ يَكُ لِلْآخَرِ بِالشَّبَهِ

---

(١) چون عبادت بود مقصود از بشر — شد عبادتگاه گردن كش سقر

(٢) آدمی را هست او هر كار دست — ليك زو مقصود اين خدمت بدست

(٣) ماخلقت الجن والانس اين را بخوان — جز عبادت نيست مقصود از جهان

(٤) گرچه مقصود از كتاب آن فن بود — گر توأش بالش كنی هم ميشود

(٥) ليك از او مقصود اين بالش نبود — علم بود و دانش و ارشاد و سود

(٦) گر تو ميخی ساختی شمشير را — بر گزيدی بر ظفر ادبير را

(٧) گرچه مقصود از بشر علم وهديست — ليك هر يك آدمی را معبديست

(١) مَعْبَدُ مَرْءٍ سَمَى اكْرَمْتَهُ مَعْبَدُ مَرْءٍ دَنَى أَسْقَمْتَهُ

(٢) فَالْلِئَامَ اضْرِبْ لِكَيْ رَأْساً هُمُ يُخْضِعُوْنَ .. الْذُلُّ يَبْدُوْ بِهِمُ ..

لِلْكِرَامِ اعْطِ لِكَيْ جُوْداً هُمُ .. يُكْرِمُوْنَ الْبَذْلَ يَحْلُوْ لَهُمُ ..

(٣) وَلِذَا الْحَقُّ مَعَادَ الْمَسْجِدَيْنِ خَلَقَ فِي الْعَالَمِ شَيْناً وَزَيْنْ

سَقَراً سَوَّى لِتِلْكَ وَالْجَحِيمْ وَلِتِلْكَ الْجُوْدَ وَالْمَنَّ الْجَسِيمْ

(٤) فَبِبَيْتِ الْمَقْدِسِ الْبَابَ الصَّغِيرْ صَنَعَ مُوْسَى لِكَيْ قَوْمُ الْزَحِيرْ (١)

(٥) يُخْضِعُوْنَ الْرَأْسَ إِذْ كَانُوْا هُمُ عُمْيَ جَبَّارِيْنَ مِمَّا بِهِمُ

لَهُمُ الْبَابُ الْصَّغِيرُ ذَا سَقَرْ وَخُضُوْعٌ وَخُشُوْعٌ وَعِبَرْ

---

(١) هكذا قال بعض المفسرين فى تفسير قوله تعالى (ادخلوا الباب سجداً)

---

(١) معبد مرد كريم اكرمته معبد مرء لئيم اسقمته

(٢) مر لئيمان را بزن تا سر نهند مر كريمان را بده تا بر دهند

(٣) لا جرم حق هر دو مسجد آفريد دوزخ آنها را واينها را مزيد (١)

(٤) ساخت موسى قدس در باب صغير تا فرود آرند سر قوم زحير

(٥) زانكه جباران بدند و سر فراز دوزخ آن باب صغير است ونياز

---

(١) يعنى مقصود از آفريدن بشر علم و هدايت سوى خداوند است ولى هر يك جاى عبادت‌دارد و متفرع بر بيت‌سابق اين خواهد شد(لا جرم حق هم دو مسجد آفريد) بنابراين سعيدان در تجليات جنانيه حق را ياد كنند و شقيان در تجليات جهنميه حق را هم ياد مى كنند و اين عبادت وذكر طبيعى است نه تكليفى و مشاهده در تجليات جنت اعلى و اتم است از مشاهده در تجليات جهنم بجهت اختلاف استعدادى كه دارند ـ

فی بیان سبب تسخیر الله الجبارین لصورة الملوك کما اصطنع

موسی (ع) باباً صغیراً علی ربض وسور القدس لاجل رکوع جبارین بنی اسرائیل وقت مجیئهم داخل الباب کما قال تعالی فی سورة البقرة واذ قلنا للملائکة الایة (١)

(١) هٰکَذَا الْحَقُّ بِلَحْمٍ وَعِظَامْ ... لِلْمُسَلَّاطِینِ الْمُضِلِّینَ الْعِظَامْ

(٢) صَنَعَ الْبَابَ الصَّغِیرَ کَیْ بِذَا ... مِنْهُمُ أَهْلُ الدُّنَا رَهْنَ الْأَذَی

یَسْجُدُونَ لَهُمْ إِذْ مِنْ عَدَاهْ ... تَرَکُوا سُجْدَةَ رَبِّ الْکِبْرِیَاءْ

(٣) فَهْوَ لِلْمِسْرِقِینِ قَدْ سَوَّی الْمَحَلْ ... لَهُمُ الْمِحْرَابَ .. وَالرُّوحَ أَذَلّ.

اِسْمُ ذَا الْمِحْرَابِ قَدْ صَارَ الْأَمِیرَ ... صَاحِبَ الدَّوْلَةِ وَالْمُلْکِ الْکَبِیرْ

(٤) لَا تَلِیقُونَ لِتِلْکَ الْحَضْرَةِ ... أَنْتُمُ الْأَطْهَارُ حُلْوُ الْفِطْرَةِ

قَصَبٌ لِلسُّکَّرِ الرَّطْبِ امْتَلَا ... قَصَبٌ مِنْ سُکَّرٍ أَنْتُمْ خَلَا

---

(٢) (واذ قلنا لهم) بعد خروجهم من التیه (ادخلوا هذه القریة) بیت المقدس (فکلوا منها حیث شئتم رغداً) واسعاً لا حجر فیه (وادخلوا الباب) ای بابها (سجداً وقولوا حطة) ای ان تحط خطایانا (لنغفر لکم خطایاکم وسنزید المحسنین) ـ

بیان آن که حق تعالی صورت ملوك را سبب مسخر گردن جباران که مسخر حق نیند ساخت است چنان که موسی (ع) باب صغیر ساخت بر ربض قدس جهت رکوع جباران بنی اسرائیل که در وقت آمدن فروتنی کنند که (وادخلوا الباب سجداً و قولوا حطة)

(١) آن چنان که ز گوشت واستخوان ... از شهان باب صغیری ساخت هان

(٢) اهل دنیا سجده ایشان کنند ... چونکه سجده کبریا را دشمنند

(٣) ساخت سرگین دانگی محرابشان ... نام آن محراب میر و پهلوان

(٤) لایق آن حضرت پاکی نبید ... نیشکر پاکان شما خالی نئید

(١) فَالْكِلاٰبُ تِلْكَ ذِي الْوَغْدُ لَهاٰ ... رٰاقَ أَنْ تَخْضَعَ مِنْ خُبْثٍ بِهاٰ

لٰكِنِ الْعاٰرُ الْكَثِيرُ لِلْأَسَدْ ... أَنْ يَكُوْنَ تاٰبِعاً مِنْهُمْ أَحَدْ

(٢) فَالْأَمِيرَ الْهِرَّةُ كاٰنَتْ عَلٰى ... كُلِّ مَنْ بِالْخَلْقِ فاٰراً فِي الْمَلاٰ

كاٰنَ مَنْ ذاَ الْفاٰرُ حَتّٰى يَحْذَرُ ... مِنْ لُيُوْثِ الْغاٰبِ إِمّاٰ تَزْئَرُ

(٣) مِنْ كِلاٰبِ الْحَقِّ كاٰنَ خَوْفُ ذِي ... وَمَتٰى الْخَوْفُ لِذِي الْخَلْقِ الْبَذِي

(٤) مِنْ شُمُوْسِ الْحَقِّ كاٰنَ فَالْكِباٰرْ ... تِلْكَ مِنْهاٰ الْوِرْدُ سِرًّا وَ جِهاٰرْ

رَبِّيَ الْأَعْلاٰ وَلاٰقَ الْبُلَهَ ذِي ... رَبِّيَ الْأَدْنٰى لَهاٰ الذِّكْرَ انْبِذِ

(٥) وَمَتٰى الْفاٰرُ الْأُسُوْدُ لِلْوَغٰى ... خاٰفَ هَبْ فِي غَيِّهِ الْعُمْرَ طَغٰى

خاٰفَتِ الْغِزْلاٰنُ صاٰفُو السِّيَرِهْ ... مَنْ عَبِيقَ مِسْكِهاٰ فِي السُّرَّهْ

(٦) أَيُّهاٰ اللَّحّاٰسُ لِلْقِدْرِ الْجَرِي ... فِي أَمٰامِ لاٰحِسِ الْكاٰسِ اغْدُرِ

أَنْتَ أُكْتُبْهُ وَلِيِّ النِّعْمَهِ ... لَكَ وَالْرَبَّ كَثِيرَ الْرَحْمَهِ ..

---

(١) أبدل لفظ الشحنة بالامير لان المقصود منه القدرة ـ

---

(١) آن سگان را این خسان خاضع شوند ... شیر را عارست کو را بگروند

(٢) گربه باشد شحنهٔ هر موش خو ... موش که بود تا ز شیران ترسد او

(٣) خوف ایشان از کلاب حق بود ... خوفشان کی ز آفتاب حق بود

(٤) ربی الاعلاست ورد آن مهان ... رب ادنی درخور این ابلهان

(٥) موش کی ترسد ز شیران مصاف ... بلکه آن آهویگان مشك ناف

(٦) رو به پیش کاسه لیس ای دیگ لیس ... تش خداوند و ولی نعمت نویس

(١) أُسْكُتْ .. إقْنَعْ وَيْكَ فِي هٰذَا الْقَلِيلْ .. لَوْ أَقُولُ أَنَا عَنْ شَرْحٍ طَوِيلْ
غَاضِباً يَغْدُو الْأَمِيرُ وَدَرَى أَيْضاً الْحَالَةَ هٰذِي .. فِي الْوَرَى ..
(٢) حَاصِلُ هٰذَا الْكَلَامِ يَا كَرِيمْ إِعْمِلِ السِّيءَ مَعْ كُلِّ لَئِيمْ
كَيْ لَكَ هُمْ يَخْضَعُونَ الرَّقَبَهْ .. وَيُقِيمُونَ بِتِلْكَ الْعَتَبَهْ ..
(٣) وَلِهٰذَا كَانَ أَهْلُ الْمِحْنَةِ شَاكِرِينَ كَانَ أَهْلُ النِّعْمَةِ
(٤) مَا كِرِينَ الطَّاغِيَ كَانَ الْأَمِيرْ ذُو الْقُبَاءِ الذَّهَبِيِّ وَالْحَقِيرْ
كَانَ ذَاكَ الشَّاكِرُ الْخُبْرُ الْبَصِيرْ ذُو الْعَبَاءِ الدَّارِسِ الْمُضْنَى الْفَقِيرْ
(٥) فَمَتَى الشُّكْرُ بِمُلْكٍ وَنَعَمْ يَنْبُتُ بَلْ بِالْبَلَاءِ وَالسَّقَمْ
يَنْبُتُ الشُّكْرُ .. وَلَا غَيْرَ فَمَا تَجِدُ شُكْراً فَمِنْ سُقْمٍ نَمَى

قصة عشق الصوفيّ على سفرة خالية

(٦) نَظَرَ الصُّوفِيُّ يَوْماً سُفْرَةً فَوْقَ مِسْمَارٍ تَدَلَّتْ بُكْرَةً
مِنْ سُرُورٍ دَارَ طَيْشاً وَنَزَقْ مَزَّقَ أَثْوَابَهُ الدَّلْقَ خَرَقْ

---

(١) بس کن ار شرحی بگویم دوردست خشم گیرد میر و هم داند که هست
(٢) حاصل این آمد که بد کن ای کریم با لئیمان تا نهد گردن لئیم
(٣) این سبب بد کاهل محنت شاکرند اهل نعمت طاغیند و ماکرند
(٤) هست طاغی بگلر زرین قبا هست شاکر خسته صاحب عبا
(٥) شکر کی روید ز املاك و نعم شکر می روید ز بلوی و سقم

قصهٔ عشق صوفی بر سفره تهی

(٦) صوفی بر میخ روزی سفره دید چرخ میزد جامه ها را می درید

(١) صَرَخَ ذُو نِعْمَةٍ مَنْ فَقَدَا نِعْمَةً وَالْقَحْطَ مَا أَنْ وَجَدَا

بَتَّةً وَالدَّاءُ ذَا كَانَ الدَّوَاءْ وَبِهِ لَا غَيْرِهِ وَافَى الشِّفَاءْ

(٢) حَيْثُ فِيهِ السُّقْمُ زَادَ وَالْحَرِيقْ كُلُّ صُوفِيٍّ لَهُ صَارَ الرَّفِيقْ

(٣) وَبِصَوْتٍ كَخْكَخِيٍّ وَصَخَبْ مَعَهُ دَارُوا وَوَجَداً وَطَرَبْ

مُدَّةً سَكْرَى حَيَارَى وَقَعُوا لَا يُفِيقُونَ جَمِيعاً صُرِعُوا

(٤) ثُمَّ لِلصُّوفِيِّ ذَا رَبُّ الْفُضُولْ قَالَ مَا الْضَوضَاءُ هٰذِي مَا تَقُولْ

سُفْرَةٌ قَدْ عَلِقَتْ لَيْسَ بِهَا خُبْزٌ.. الْسُكْرُ لَكَ دَامَ لَهَا..

(٥) قَالَ رُحْ رُحْ أَنْتَ نَقْشٌ مَا وُجِدْ بِكَ مَعْنًى فَالْوُجُودَ اسْئَلْ بِجِدْ

(٦) لَمْ تَكُ الْعَاشِقَ عِشْقُ الْخُبْزِ لَا خُبْزَ لِلْعَانِي الْغَذَاءُ كَمْ حَلَى

كُلُّ مَنْ قَدْ صَدَقَ قَيْدَ الْوُجُودْ لَمْ يَكُ.. الْنَحْسَ رَءَاهُ لَا الْسُعُودْ..

---

(١) بانگ می زد نك نوای بی نوا قحطها را و دردها را نك دوا

(٢) چونکه درد و سوز او بسیار شد هر که صوفی بود با او یار شد

(٣) کخکخی و های و هوئی میزدند تا که چندین مست و بیخود می‌شدند (١)

(٤) بوالفضولی گفت صوفی را که چیست سفرهٔ آویخته وز نان تهی است

(٥) گفت رو رو نقش بی معنیستی تو بجو هستی که عاشق نیستی

(٦) عشق نان بی نان غذای عاشق است بند هستی نیست هر کو صادقست

---

(١) شیخ افضل گفته کخ کخ آواز خنده صوفی است و اصل کلمه کخ کخ در وقت نفرت از زبان می‌آید در صحیح بخاری آمده که خرمای صدقه آورده شده نزد پیغمبر (ص) و امام حسن هنگام کودکی یك دانه برگرفت ودر دهان خود گذارده پیغمبر کخ کخ فرمودند واز دهن امام حسن بیرون آوردند و بعد فرمودند (لا یأکل آل محمد هذا) ـ

(١) لَيْسَ لِلْعُشَّاقِ شُغْلٌ بِالْوُجُوْدْ .. لاَ وَلاَ النَّفْعَ لَهُمْ مِنْهُ يَعُوْدْ ..
كَانَ لِلْعُشَّاقِ نَفْعٌ لَيْسَ لَهْ رَأْسُ مَالٍ .. هُوَ عِشْقٌ وَ وَلَهْ . .
(٢) مِنْ جَنَاحٍ مَا لَهُمْ دَوْرَ الدُّنَا بُكْرَةً دَارُوْا بِطِيبٍ وَ هَنَا
مِنْ يَدٍ مَا لَهُمُ حَازُوْ الْقَصَبْ لِلسِّبَاقِ وَ لَهُمْ حَقَّ الْغَلَبْ
(٣) فَالْفَقِيرُ ذَاكَ مَنْ رِيحاً حُسَنْ شَمَّ لِلْمَعْنَى وَ بِالْرُوحِ اِفْتَتَنْ
قُطِعَتْ مِنْهُ الْيَدُ وَهُوَ أَبَدْ ضَفَرَ الزَّنْبِيلَ مِنْ لُطْفٍ وَجَدْ
(٤) ضَرَبَ الْعُشَّاقَ بَيْنَ الْعَدَمْ لَهُمُ الْفَسْطَاطَ مُنْذُ الْقِدَمْ
وَ هُمُ نَفْساً وَ لَوْناً كَالْعَدَمْ وَاحِداً كَانُوْا .. بِلاَ كَيْفٍ وَ كَمْ ..
(٥) وَ مَتَى الطِّفْلُ الرَّضِيعُ لِلطَّعَامْ عَرِفَ الذَّوْقَ .. دَرَى مِنْهُ الْمَرَامْ
كَانَ لِلْجِنِّ الْغَذَاءُ الرَّائِحَهْ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَدَامٍ فَائِحَهْ

(١) نسحة ثانية ـ نتنة اخرى و اخرى فاتحة ـ

(١) عاشقان را کار نبود با وجود عاشقان را هست بی سرمایه سود
(٢) بال نی و گرد عالم می پرند دست نی و گوز میدان می برند
(٣) آن فقیری کو ز معنی بوی یافت دست ببریده همی زنبیل بافت
(٤) عاشقون اندر عدم خیمه زدند چون عدم یك‌رنگ و نفس واحدند (١)
(٥) شیر خواره کی شناسد ذوق لوت مر پری را بوی باشد لوت و یوت (٢)

(١) انتقال بسوی عاشق حقیقی که عاشق ذات حق است و مراد از جود وجود امکان متوهم که در توهم می افتد که این وجود مغایر وجود حق است بمغایرت ذاتی ـ
(٢) یعنی در فناء الله خیمه زدند و چون فنائی الله شدند همه انفس را نفس واحد بینند و ذات حق را موجود یابند و بس ذوات خودها را مانند عدم یاتند در حق وچنانکه اعدام تمایز ندارند ایشان نیز چنان هستند لوت بضم لام طعام لذیذ و پوت بضم پای‌فارسی از توابع است

(١) وَ مَتٰى الْأنسٰانُ مِمَّ الْجِنُّ شَمّ — شَمّ مِنْ خُلقٍ لَهُ فِيهِ أَلَم

حَيْثُ أَنَّ الْخَلْقَ مِنْه قَدْغدى — ضِدّ خَلْقٍ لَهُ بِالْعكْسِ يَدى

(٢) ذٰلِكَ الْجِنُّ بِتِلْكَ الرّٰائِحَهْ — يَجِدُ ذَوْقاً كَطِيبٍ فٰائِحَهْ

أَنْتَ ذٰاكَ لَمْ تَجِدْ مِنْ أَلْفِ رَطْل — لِطَعٰامٍ طَيِّبٍ .. فِي الْمِسْكِ حَلْ . .

(٣) ذٰاكَ مٰاءُ النِّيلِ لِلْقِبْطِ الدَّمٰا — بٰانَ لِلسِّبْطِ وَ مَنْ عِلْماً سَمٰى

(٤) بٰانَ مٰاءً فَلِاسْرٰائِيلَ مَنْ — نُسِبَ الْبَحْرُ الطَّرِيقُ .. وَ الْحَسَنْ ..

وَ لِفِرْعَوْنَ وَ مَنْ عَوْناً غَدٰى — لَهُ كٰانَ مَغْرِقاً .. جَرَّ الرَّدٰى . .

فی بیان خصوصیة یعقوب و ذوقه من وجه یوسف کاس شراب

الحق تعالی واستشمامه ریح الرحمن من ریح یوسف و حرمان اخوة یوسف وغیرهم منها

(٥) فَبِوَجْهِ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ مٰا — نَظَرَ يَعْقُوبُ مِنْ حُسْنٍ سَمٰي

خُصَّ فِيهِ وَ مَتٰى ذٰاكَ وَصَلْ — أَنٰا الْأَخْوٰانَ أَوْ مِنْهٰا حَصَلْ

---

(١) آدمی کی بو برد از بوی او — چونکه خوی اوست ضد خوی او

(٢) یابد از بوی آن پری بوی کش — تو نیابی آن ز صد من لوت خوش

(٣) پیش قبطی خون بود آن آب نیل — آب باشد پیش سبطی جمیل

(٤) جاده باشد بحر ز اسرائیلیان — غرقه گه باشد ز فرعون و عوان

مخصوص بودن یعقوب (ع) بچشیدن جام حق از روی یوسف و کشیدن بوی حق از بوی یوسف و حرمان برادران و غیر هم از این هر دو

(٥) آنچه یعقوب از رخ یوسف بدید — خاص آن بد آن باخوان کی رسید

(١) ذا لِعشقٍ رُوحُهُ في البِئرِ قَدْ ... وَقَعَ .. بِالحُزنِ وَالوَجدِ اتَّقَدْ..

ذاكَ مِن حِقدٍ لَهُ البِئرَ حَفَرْ ... .. وَبِهِ أَلقاهُ حِلفاً لِلخَطَرْ ..

(٢) فَلَهُ السُّفرَةُ مِن خُبزٍ خَلَتْ ... عِندَ إخوانٍ وَلٰكِنْ إمتَلَتْ

عِندَ يَعقُوبَ لِأَنْ بِالمُشتَهي ... لَهُ كانَ .. ما لَهُ مِن شَبَهِ ..

(٣) فَلِوَجهِ الحُورِ وَجهٌ ما غُسِلْ ... أَبَداً ما نَظَرَ .. عَنهُ فُصِلْ .. (١)

.. وَلِذا قالَ الرَّسُولُ ذُو الحُضُورْ .. ... لا صَلاةَ لَكَ إلاّ بِالطُّهُورْ

(٤) فَغِذا الأَرواحِ كانَ وَالطَّعامْ ... عِشقُ الجُوعِ لِهٰذا في الأَنامْ

(٥) كانَ لِلأَرواحِ قُوتاً وَغِذاءْ ... ذاكَ يَعقُوبُ الزَّكِيُّ ذُو الصَّفاءْ

فِيهِ جُوعُ يُوسُفَ مِن ذا وَصَلْ ... لَهُ رِيحُ الخُبزِ مِن نائِي المَحَلْ

(٦) ذاكَ مَن كانَ قَمِيصَ يُوسُفِ ... أَخَذَ يَركُضُ .. لَيسَ يَصطَفي ..

أَبَداً ما شَمَّ رِيحَ الثَّوبِ مِن ... يُوسُفَ .. وَالسِرُّ مِنهُ لَم يَبِنْ..

---

(١) اى كذا العشق سبب الطهارة فكما ان الطهارة سبب قبول الصلاة الموجبة لدخول الجنة ورؤية الحور فيها كذا العشق مطهر و محرق لجميع اوساخ الافكار الفاسدة و موصل لشهادة رب العالمين -

---

(١) این ز عشق خویش در چه می کند ... وان بکین از بهر او چه میکنند

(٢) سفرهٔ او پیش این از نان تهی است ... پیش یعقوب است پر کو مشتهی است

(٣) روی ناشسته نه بیند روی حور ... لا صلوة گفته الا بالطهور

(٤) عشق باشد لوت و یوت جانها ... جوع ازین رویست قوت جانها

(٥) جوع یوسف بود مر یعقوب را ... بوی نانش میرسد از دور جا

(٦) آن که بستد پیرهن را می شتافت ... بوی پیراهان یوسف می نیافت

(١) وَ الَّذي قَدْ كانَ عَنْهُ بِالْبَعيدْ ... مِأَةَ فَرْسَخٍ مَكْفُوفاً قَعيدْ

إِذْ غَدىٰ يَعْقُوبَ فَالرِّيحُ اسْتَشَمْ ... لَهُ .. فيماٰ بِهِ مِنْ لُطْفِ أَلَمّ ..

(٢) فَلَكَمْ مِنْ عالِمٍ بِالْعِلْمِ ماٰ ... لَهُ مِنْ حَظٍّ كَأَنْ لَنْ يَعْلَماٰ (١)

ذاٰكَ كانَ حافِظَ الْعِلْمِ الْحَسيبْ ... بِهِ ماٰ كانَ .. لَهُ الْجَهْلِ النَّصيبْ ..

(٣) فيهِ الْمُسْتَمِعُ شَمّاً يَجِدْ ... هَبْ غَدىٰ الْمُسْتَمِعُ كانَ بِجِدْ

(٤) لِلْعَوٰامِ جانَسَ ذاٰكَ لِأَنْ ... فِي الْيَدِ الثَّوْبُ لَهُ .. الْضافِي الْحَسَنْ ..

مُسْتَعارٌ هُوَ مِثْلُ الْجارِيَهْ ... فِي يَدِ النَّخّاٰسِ كانَتْ عارِيَهْ

(١) فَلَدىٰ النَّخّاٰسِ تِلْكَ الْجارِيَهْ ... ماٰ لَهاٰ نَفْعٌ وَ لَيْسَتْ باٰقِيَهْ

بَقِيَتْ فِي كَفِّهِ لِلْمُشْتَرِي ... بُرْهَةً .. ثُمَّ مَضَتْ بِالْأَثَرِ ..

(٥) فَعَطاءُ الرِّزْقِ بِالْحَقِّ انْحَصَرْ ... قِسْمَةً مِنْهُ .. بِوِفْقِ ماٰ أَمَرْ ..

وَ لِكُلِّ أَحَدٍ ماٰ مِنْ طَرِيقْ ... نَحْوَ سَمْتٍ اٰخَرَ .. وَهْوَ حَقِيقْ ..

---

(١) اى ليس عاشقاً للعلم بل تعلمه للرياء والسمعة كيهوذا ذاك العالم حافظ للعلم وليس حبيباً له و لم يعلم ان حقيقة العلم العمل ـ

---

(١) وان كه صد فرسنگ زان سو بود او ... چونكه بد يعقوب مى بوئيد او

(٢) اى بسا عالم ز دانش بى نصيب ... حافظ علمست آن كس نى حسيب

(٣) مستمع از وى همى يابد مشام ... گرچه باشد مستمع از جنس عام

(٤) زانكه پيراهن بدستش عاريه است ... چون بدست آن نخاسى جاريه است

(٥) جاريه پيش نخاسى سرسريست ... در كف او از براى مشتريست

(٦) قسمت حق است روزى خواه نى ... هر يكى را سوى ديگر راه نى

---

(١) حسيب بمعنى بزرگوار واين بيت اشاره بحديث معروف (رب حامل فقه غير فقيه) ميباشد

(١) فَخيالٌ واحِدٌ حُلْوٌ يَصيرْ ... عِنْدَ ذاكَ الْباغَ وَالرَّوْضَ النَّضيرْ
وَخيالٌ واحِدٌ شاهَ الْطَريقْ ... قَطَعَ .. مِنْ ذاكَ لِلْمُرْشِدِ يُعيقْ..
(٢) ذٰلِكَ اللهُ الَّذي الْبُسْتانَ كانْ ... مِنْ خيالٍ صَنَعَ .. الْرَوْضَ أَبانْ
وَهْوَ أَيْضاً مِنْ خيالٍ لِسَقَرْ ... خَلَقَ فيها الْعَذابَ قَدْ أَقَرْ
(٣) فَطَريقَ الْرَوْضِ وَ الْباغاتِ لَهْ ... مَنْ دَرى .. مَنْ عَلِمَ ما جَعَلَهْ
مَرْكَزَ النارِ وَمَأْوى الْشُعَلِ ... .. ما لَهُ مِنْ عَمَلٍ في الْأَزَلِ
(٤) إنَّ عَيْنَ الْقَلْبِ انّاً في الْمَجالْ ... لَهُ لا يَعلَمُ لِلْرُوحِ الْخيالْ
طَرَقَ مِنْ أَيِّ رُكْنٍ وَمَحَلْ ... .. لِيَصُدَّ الْجَرْيَ مِنْهُ وَالْعَمَلْ..
(٥) لَوْ رَأى مَطْلَعَهُ بِالْأِحتِيالْ ... فَطَريقُ كُلِّ وَهْمٍ وَخيالْ
ساءَ مِنْهُ الْفِعْلُ سَدَّ .. لِلْأَبَدْ ... وَلِرُكْنِ الْرُوحِ انّاً ما قَصَدْ
(٦) وَمَتى الْجاسُوسُ قَدْ خَلّى هُنا ... قَدَماً .. أَوْ مِنْهُ بِالْفِكْرِ دَنى..
لَوْ غَدى لِلْبابِ سَدُّ الْعَدَمِ ... وَيْكَ مِرْصاداً .. وَ مُنْذُ الْقِدَمِ..

---

(١) يك خيال نيك باغ آن شده ... يك خيال زشت راه اين زده
(٢) آن خدائی كزخيالی باغ ساخت ... واز خيالی دوزخ و جامی گداخت (١)
(٣) پس كه داند راه گلشنهای او ... پس كه داند راه كلخنهای او
(٤) ديده بان را دل نه بيند در مجال ... كز كدامين ركن جان آيد خيال
(٥) گر بديدی مطلعش را ز احتيال ... بند كردی راه هر نا خوش خيال
(٦) كی رسد جاسوس را آنجا قدم ... كه بود مرصاد در بند عدم

---

(١) لفظ آن خدائی مبتداست و موصوفست و بيت ثانی خبر آن است و لفظ پس كه مرادف حرف فاست زائد است و برای اينكه مبتدا متضمن معنی شرط است ـ

(١) ذَيْلَ فَضْلٍ لَهُ إِمْسِكْ مُحْكَماً ... مِثْلَ أَعْمَى .. لَوْ لِذَيْلٍ لَزِماً ..

يَا رَفِيقَ الْمَسْكُ لِلْأَعْمَى كَذَا ... مُحْكَمٌ كَيْ يَنْجُو مِنْ شَرِّ الْأَذَى ..

(٢) ذَيْلُهُ الْحُكْمُ لَهُ مَعْ أَمْرِهِ ... حَسَنُ الْحَظِّ الَّذِي فِي .. عُمْرِهِ

كَانَتِ الْتَقْوَى لَهُ الْرُوحُ وَمَا ... .. غَيْرَهَا يَدْرِي بِأَرْضٍ وَ سَمَا

(٣) ذَٰلِكَ الْوَاحِدُ فِي رَوْضٍ كَثِيرْ ... وَ طُيُورٍ عِنْدَ نَهْرٍ .. بِخَرِيرْ ..

ذَٰلِكَ الْوَاحِدُ كَانَ جَنْبَهُ ... بِعَذَابٍ .. لَا يَنَالُ قُرْبَهُ ..

(٤) بِقَيِ ذَا عَجِباً مِمَّ أَتَى ... لَهُ هَذَا الْذَوْقُ لَطْفاً وَ مَتَى

بَقِيَ ذَا عَجِباً فِي حَبْسِ مَنْ ... كَانَ هَذَا .. مِمَّ جَائَتْ ذِي الْمِحَنْ ..

---

(١) قال تعالى فى سورة الواقعة (وكنتم ازواجاً فأصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون) وهم الانبياء اى يأتون الى الدنيا ويتعجب كل من الاخر -

---

(١) دامن فضلش بكف كن كورواز ... قبض اعمى اين بود اى شهريار (١)

(٢) دامن او امر و فرمان ويست ... نيك بختى كه تفى جان ويست

(٣) آن يكى در مرغزار و جوى آب ... وان يكى پهلوى او اندر عذاب

(٤) اوعجب مانده كه ذوق آن زچيست ... واين عجب مانده كه اين درحبس كيست

---

(١) قبض در بيع آنست كه چيزى در دست بيايد واز اين لازم مى آيد كه تخليه با هرگونه تصرف قبض نباشد و شايد مراد از دست آمدن آن باشد كه در قدرت او آيد و از محض نهادن قابض نميگردد بر خلاف بينا هنگامى كه مبيع پيش وى نهاده اند قابض ميگردد -

(١) إصحِ لِمْ في اليَبَسِ أنتَ هُنا ... كَمْ عُيُونٍ .. لِسُرُورٍ وَهُنا ..
إصحِ لِمْ مُصفرَّ الوَجْهِ .. مُدامْ ... وَهُنا أَلْفُ دَواءٍ .. لِلسُّقامْ ..
(٢) صاحِبي إصحِ وَهَلُمَّ في الرِّياضْ ... وَالزُّهُورِ وَعَلى صافِي الغِياضْ
قالَ يا رُوحِي دَعْنِي لا أُطِيقْ ... لَكَ آتِي .. فَلِي قَيْدٌ وَثِيقْ ..

حكايت الامير وغلامه اللذى كان حريصاً على الصلوة وله انس كثير بعظيم المناجات

(٣) فَأَمِيرٌ كانَ في وَقْتِ السَّحَرْ ... مَعْوِزَ الحَمّامِ .. مِنْ جُهْدِ حَضَرْ
صاحَ يا سُنْقُرُ إرْفَعْ رَأْسَكا ... وَتَيَقَّظْ .. قُمْ بِما أُمِرْكا ..
(٤) قُمْ وَمِنْ (ألْتُونَ) خُذْ طِيناً وَطاسْ ... مَعَ مِنْدِيلٍ .. وَما لِي مِنْ لِباسْ ..
كَيْ إلى الحَمّامِ أَمْضِي مَعَكا ... أَنْتَ يا مَنْ لِاضْطِرارٍ مُلِكا

---

(١) هين چرا خشكى كه اينجا چشمهاست ... هين چرا زردى كه اينجا صد دواست
(٢) همنشينا هين درا اندر چمن ... گويد اى جان من نيارم آمدن

حكايت امير وغلامش كه نماز باره بود وانس داشته بود درنماز به مناجات عظيم

(٣) مير شد محتاج گرمابه سحر ... بانگ زد سنقر هلا بردار سر
(٤) طاس ومنديل وگل از التون بگير ... تا بگرمابه رويم اى ناگزير (١)

---

(١) التون بفتح سكون لام و تام مثناة فوقى كنيزك زر خريد و نام حرم طغانشاه است چنانچه در شرح الشروح شيخ افضل ذكر شده است ـ

(١) سُنْقُرٌ قامَ وَفي ذاكَ الزَّمَنْ مَسَكَ طاساً وَمِنديلاً حَسَنْ
مَعَهُ مُقْتَرِناً أنّى ذَهَبْ .. ذَهَبَ طَوْعاً مُجيباً لِلطَّلَبْ

(٢) في الطَّريقِ مَسْجِدٌ كانَ الأَذَنْ لِلصَّلاةِ بانَ في ذاكَ الأَوانْ
وَلِسَمْعِ سُنْقُرٍ بَيْنَ المَلا صَخَبٌ مِنْهُ وَصَوْتٌ وَصَلا

(٣) بِالصَّلاةِ سُنْقُرٌ كانَ وَلِعْ كَثْرَةً .. كَالعابِدِ الصِّفْوِ الوَرِعْ
قالَ .. إذْ ذاكَ بِلُطْفٍ وَأَدَبْ .. يا أَميري يا مَنِ العَبْدَ أَحَبْ

(٤) عِنْدَ ذا الدُّكّانِ أَنْتَ زَمَنا رَحْمَةً إصْبِرْ لِكَيْ يا ذا أَنا
فَرْضي فيهِ أُؤَدّي (لَمْ يَكُنْ) أَقْرَأُ .. هَلْ أَنْتَ في هذا تَمُنْ ..

(٥) خارِجَ المَسْجِدِ إذْ جاءَ الإمامْ مَعَهُ القَوْمُ .. لَهُمْ تَمَّ المَرامْ ..
مِنْ صَلاةٍ وَدُعاءٍ سُنْقُرُ بَقِيَ حَتّى الضُّحى لا يَظْهَرُ

(٦) داخِلَ المَسْجِدِ قَدْ ظَلَّ الأَميرْ بِانْتِظارِ سُنْقُرَ الطَّرْفَ يُدِيرْ

(٧) قالَ لِمْ لا تَخْرُجُ يا سُنْقُرُ قالَ لي لا يَتْرُكُ لا أَقْدَرُ

---

(١) سنقر آن دم طاس و منديل نكو برگرفت ورفت با او دو بدو
(٢) مسجدی برره بد و بانگ صلا آمد اندر گوش سنقر در ملا
(٣) بود سنقر سخت مولع در نماز گفت ای میر من ای بنده نواز
(٤) تو برین دكان زمانی صبر كن تاگذارم فرض و خوانم لم يكن
(٥) چون امام و قوم بيرون آمدند از نماز و از دعا فارغ شدند
(٦) سنقر آنجا ماند تا نزديك چاشت میر سنقر را زمانی چشم داشت
(٧) گفت ای سنقر چرا نائی برون گفت می نگذاردم ای ذو فنون

(١) يا كثير الفن إصبر يا مضيء ... سوف اتيك فلست بالبطيء

لا ولا بالغافل في أذني ... قولك امهلني قليل الزمن

(٢) فالأمير سبع مرات صبر ... وله نادى كثيراً وانتظر

زمناً حتى هو بالانتظار ... عجز كثراً وأبدى الانكسار

(٣) فجواب سنقر كان بأن ... يا كبير هو حتى الحال لن

(٤) يترك كي أخرج قال أحد ... ما بقى في المسجد ممن ورد

من لك خلف عني من لكا ... أقعد لم أدر ما كان بكا

(٥) قال ذاك من بقهر قيدا ... لك في الخارج عني أبعدا

هو لي في الداخل أيضاً أنا ... قيد أبعدني عنك هنا

(٦) ذاك من للداخل قهراً منع ... أن تجيء وله الوصل قطع

فلي للخارج أيضاً منع ... أن أجيء ولي الوصل قطع (١)

---

(١) نسخة ثانية - فهو لى للخارج قد منعا - ان أجيء واوصلى قطعا -

---

(١) صبر كن تك آمدم اى روشنى ... نيستم غافل كه در گوش منى

(٢) هفت نوبت صبر كرد و بانگ كرد ... تا كه عاجز گشت از تيباش مرد (١)

(٣) پاسخش اين بود مى نگذاردم ... تا برون آيم هنوز اى محترم

(٤) گفت آخر مسجد اندر كس نماند ... كيت وامى داد اينجا كيت نشاند

(٥) گفت آنكه بسته‌استت از برون ... بسته است او هم مرا از اندرون

(٦) آنكه نگذارد ترا كآئى درون ... مى نبگذارد مرا كايم برون

---

(١) تيبا بكسر تاى فوقية وسكون تحتيه و باى موحده سخن را دفع كردن و انتظار كردن و بعضى نى بنون جدا خواندند يعنى نفى وجدا باش و بنا بر اين‌دو لفظ ميشوند -

(١) ذاكَ مَنْ رِجْلَكَ فِي ذا السَّمْتِ قَدْ ... مَنَعَ أَنْ تَضَعَ بِالْقَهْرِ صَدْ

هُوَ فِي ذا السَّمْتِ أَيْضاً عَقَدا ... رِجْلَ هٰذا الْعَبْدِ .. قَهْراً قَيَّدا ..

(٢) لا يُخَلِّي الْبَحْرُ لِلْخارِجِ أَنْ ... تَذْهَبَ الْأَسْماكُ كَلّا لا وَلَنْ

يَدَعَ مَنْ لِلتُّرابِ نِسبا ... يَدْخُلُ .. الْكُلَّ لِأَصْلٍ ذَهَبا ..

(٣) إِنَّ أَصْلَ الْحُوتِ مِنْ ماءٍ وَمِنْ ... طِينِ الْحَيْوانُ .. بِالْأَصْلِ قَرِنْ ..

وَهُنا الْحِيلَةُ وَالتَّدْبِيرُ قَدْ ... بَطَلَتْ تَكْبُرُ عَنْ صَدٍّ وَرَدْ

(٤) ها هُوَ الْقُفْلُ عَظِيمٌ ما فَتَحْ ... لَهُ غَيْرُ اللهِ جَلَّ ذُو الْمِنَحْ

فَبِتَسْلِيمٍ لَهُ اضْرِبْ وَالرِّضا ... يَدَكَ .. وَاصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْقَضا

(٥) لَوْ مَفاتِيحاً فُرادى وَثَنا ... لَكَ صارَتْ كُلُّ ذَرّاتِ الدُّنا

فَبِغَيْرِ الْكِبْرِياءِ ما لَها ... أَبَداً مِنْ فاتِحٍ .. يَدْرِي بِها ..

---

(١) آنکه نگذارد که زین سو پا نهی ... او بدین سو بست پای این رهی

(٢) ماهیان را بحر نگذارد برون ... خاکیان را بحر نگذارد درون

(٣) اصل ماهی ز آب و حیوان از گل است ... حیله و تدبیر اینجا باطل است

(٤) قفل زفت است و گشاینده خدا ... دست در تسلیم زن و اندر رضا

(٥) ذره ذره گر شود مفتاحها ... این گشایش نیست جز از کبریا

مراد از ماهی که عین او مستعد و جویای ذات الهیه است و بحر کنایه از ذات حق است و خاکی آنست که فطرة استعداد قرب ندارد و مراد مولانا آنست ماهیانی که در مرتبه معلومیت واعیانیت عاشق بودند از ذات حق نمیگذارند و آنهائی که در مرتبه معلومیت واعیانیت خالی از عشق و استعداد بودند از لذائذ جسمانیه هم نمیگذارند واصل ماهی آب است که کنایت از حقیقت جامعه است برای اسماء و صفات بر وفق استعداد خود ـ

(١) إذْ نَسِيتَ لَكَ تَدْبِيراً .. تُرِيدْ .. تَجِدُ مِنْ شَيْخِكَ الْحَظَّ السَّعِيدْ

(٢) ذَاكَ لَمَّا أَنْ نَسِيتَ نَفْسَكَا ذَكَّرُوكَ الْعَبْدَ عُدْتَ وَلَكَا

(٣) أَعْتَقُوْ لَوْ أَنْتَ رُمْتَ أَنْ تَصِيرْ حُرًّا الْقَلْبُ لَكَ الْحَيُّ الْمُنِيرْ

فَكُنِ الْعَبْدَ كُنِ الْعَبْدُ يَجِدْ وَكُنِ الْعَبْدَ كَمَا شِئْتَ تَجِدْ

فی بیان یأس الانبیاء من عدم قبولهم لدعوتهم لقوله تعالی

حتی اذا استیأس الرسل

(٤) مَعَهُمْ قَالَ النَّبِيُّوْنَ فَكَمْ نَنْصَحُ أَوْ نَعِظُ فِيمَا أَلَمّ

(٥) ذَا وَذَاكَ وَ لَكَمْ نَحْنُ الْحَدِيدْ بَارِداً لِلْغَيِّ بِالضَّرْبِ الشَّدِيدْ

نَضْرِبُ حَتَّى مَتَى فِي الْقَفَصِ نَنْفُخُ فَاصْحُوا .. وَهَلْ مَنْ مَخْلَصِ ..

(٦) فَجُرَاكَ الْخَلْقِ كَانَ بِالْقَضَا وَ بِوَعْدٍ .. بِهِ لِلْعَبْدِ قَضَى ..

حِدَّةُ السِنِّ وَمَا مِنْ قُوَّةٍ فِيهِ مِنْ حَرٍ وَرَى فِي الْمِعْدَةِ

---

(١) چون فراموشت شود تدبیر خویش یابی آن بخت جوان از پیر خویش

(٢) چون فراموش خودی یادت کنند بنده گشتی و آنکه آزادت کنند

(٣) گر تو خواهی حری ودل زندگی بندگی کن بنده گی کن بندگی

نومید شدن انبیاء (ع) از قبول ونپذیرفتن منکران قوله تعالی اذا استیأس الرسل

(٤) انبیا گفتند در خاطر که چند میدهیم این را وآن را وعظ وپند

(٥) چند کوبیم آهن سردی زغی در دمیدن در قفس هین تا بکی

(٦) جنبش خلق از قضاو وعده أست تیزی دندان ز سوز معده است

(١) نَفْسُ الْأُولٰى غَدَتْ سَاقَتْ عَلٰى ... نَفْسِ الثَّانِيَةِ .. فِي ذَا الْمَلَا ..
فَمِنَ الرَّأْسِ تَصِيرُ السَّمَكَهْ ... نَتْنَةً لَا الْذَنَبِ .. إِعْرِفْ مَسْلَكَهْ .. (١)
(٢) لٰكِنْ ادْرِ ذَاكَ أَيْضاً وَالْحِمَارْ ... مِثْلَ سَهْمٍ سَقْ .. بِغَيْرِ إِنْتِظَارْ
حَيْثُ قَالَ الْحَقُّ بَلِّغْ وَجَبَا ... تَذْهَبُ فَوْراً تُلَبِّي الْطَلَبَا
(٣) أَنْتَ لَا تَعْلَمُ مِنْ هٰذَيْنِ مَا ... كُنْتَ فَاجْهَدْ وَيْكَ حَتّٰى تَعْلَمَا
(٤) مَنْ تَكُونُ فَإِذَا فَوْقَ السَّفِينْ ... تَضَعُ الْحِمْلَ .. فَمَا الْأَمْرُ يَبِينْ ..
لَكَ ذَاكَ الْشُغْلُ رَهْنَ الْإِتِّكَالْ ... تَدَعُ .. خَيْراً يَكُونُ أَوْ وَبَالْ ..

---

(١) النفس الاولى هى نفس الكل لانها مؤثرة فى النفوس الجزئية سحبت على النفس الثانية كناية عن الاحوال المنتقشة فى النفس الكلية وعقل الكل من المقدرات الالهية و ظهورها فى النفس الانسانية لان الجزء مغلوب الكل و تأثر هذه النفس من تلك النفس لان السمكة تنتن من رأسها لا من ذنبها كذا الشقاوة من آثار المنتقش فى اللوح فنتج ان الضلالة والهداية من جانب الله تعالى بتأثيره -

فمن الرأس يصير لا الذنب ... نتناً الحوت اذا وافى العطب

---

(١) نفس اول راند بر نفس دوم ... ماهى از سر گنده باشد نى زدم
(٢) ليك هم مى‌دان وخرميران چو تير ... چونكه بلغ گفت حق شد ناگزير
(٣) تو نمى دانى كزين دو كيستى ... جهد كن چندانكه بينى چيستى
(٤) چون نهى بر پشت كشتى بار را ... بر توكل ميكنى آن كار را

---

(١) گنده بفتح گاف فارسى بمعنى پوسيده و متغير - مراد از نفس اول عين ثابته واز نفس دوم عين خارجى كه ظل عين ثابته است و در اوصاف و احوال تابع ذى ظل و روح است - بيت سابق بيان نا اميدى انبيا از قبول دعوت از نظر قضا و حكم حق بود و اين بيت از نظر اعيان ثابته منكران است و خلاصه آنست كه منكران بر وفق اعيان ثابته خود استعداد قبول دعوت نداشتند پس اعيان ثابته ايشان از اول فاسد شده اند و از اول كار بگندگى كفر وآشكار موصوف گشته‌اند چنانچه ماهى كه متغير و فاسد ميگردد از جانب سر گنده ميگردد نه از طرف دم -

(١) أَنْتَ لاٰ تَعْلَمُ مِنْ ذَيْنِ فَمَنْ ... أَنْتَ فِي ذاٰ السَّفَرِ .. قَيْدَ الْحَزَنْ ..
أَغَرِيقاً كُنْتَ أَمْ حِلْفَ الْهَناٰ ... .. هٰكَذاٰ قِسْ كُلَّ أَعْمالِ الدُّناٰ ..

(٢) لَوْ تَقُوْلُ أَناٰ ماٰ لَمْ أَعْلَمِ ... مَنْ أَناٰ .. الْسِرَّ لِيَ لَمْ أَفْهَمِ ..
أَناٰ لاٰ أَطْلُبُ أَنْ نَجْوَ السَّفِينْ ... أَرْكُضُ وَالْبَحْرِ بِالْحِمْلِ الرَّزِينْ

(٣) هَلْ أَكُوْنُ النّاٰجِيَ فِي ذاٰ الطَّرِيْق ... أَمْ بِهِ الْمَيِّتَ كُنْتَ وَالْغَرِيْق
فَلِيَ اكْشِفْ ماٰ بِهِ كُنْتُ أَناٰ ... أَلِحُزْنٍ أَغْدُوْ فِيهِ أَمْ هَناٰ

(٤) أَناٰ فِي هٰذاٰ الطَرِيقِ مَعَ ظَنْ ... وَرَجاءٍ يٰابِسٍ وٰاهِي كَمَنْ
فِيهِ مِنْ قَبْلِي .. سٰارُوْا لاٰ أَسِيرْ .. .. أَوْ بِهِ أَعْلَمُ كَيْفَ لِي الْمَصِيرْ ..

(٥) أَبَداً لاٰ يَأْتِي مِنْ ذاٰ الاِتِّجاٰرْ ... لَكَ نَفْعٌ .. لاٰ وَلاٰ فِيكَ اضْطِرٰارْ ..
حَيْثُ أَنَّ السِّرَّ لِلْوَجْهَيْنِ ذَيْنْ ... كَانَ فِي الْغَيْبِ .. بِشَيْنٍ وَبِزَيْنْ.

(٦) تاٰجِرٌ فِي طَبْعِهِ كَانَ الْجَبانْ ... كَالزُّجاٰجِ قَلْبُهُ .. بِالْكَسْرِ كَانْ ..
ماٰ لَهُ فِي الْطَّلَبِ نَفْعٌ وَلاٰ ... ضَرَرٌ .. مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ خَلاٰ ..

---

(١) تو نمی دانی که از هر دو کئی ... غرقهٔ اندر سفر یا ناجئی
(٢) گر بگوئی تا ندانم من کیم ... من نخواهم تاخت بر کشتی ویم
(٣) من درین ره ناجیم یا غرقه أم ... کشف گردان کز کدامین فرقه‌أم
(٤) من نخواهم رفت این ره با گمان ... بر امید خشك همچون دیگران
(٥) هیچ بازرگانی ناید ز تو ... زانکه در غیبست سر این دو رو
(٦) تاجر ترسنده طبع و شیشه جان ... در طلب نی سود دارد نی زیان

---

(١) این بیت شرط است جواب شرط در بیت چهارم است (هیچ بازرگانی ناید ز تو)

(١) بَلْ مَنِ الْمَحْرُومَ كَانَ وَالذَّلِيلَ ضَرَراً .. وَافَى غَدَى الْعُمْرَ عَلِيلْ ..

يَجِدُ النُّورَ الَّذِي كَانَ الْشُعَلْ أَكَلَ كَالنُّورِ شَبَّ وَاشْتَعَلْ

(٢) حَيْثُ كُلُّ الشُّغْلِ كَانَ وَالْعَمَلْ قَائِماً فَوْقَ عَسَى ذِي وَلَعَلْ

كَانَ شُغْلَ الدِّينِ مِنْ كُلِّ عَمَلْ أَفْضَلَ .. أَسْمَى رَجَاءً وَأَمَلْ ..

(٣) فَبِقَرْعِ الْبَابِ دُسْتُورٌ هُنَا لَمْ يَرِدْ غَيْرُ الرَّجَاءِ وَالْمُنَى

خَلِّ قَرْعَ الْبَابَ عَنْكَ بِالذِّهَابْ إِجْتَهِدْ .. وَاللهُ أَدرَى بِالصَّوَابْ

فى بيان ان الايمان مقلد للخوف والرجاء

(٤) فَلِكُلِّ صَنْعَهِ قَوْلُ لَعَلْ وَالرَّجَا الدَّاعِي كَانَ وَالْأَمَلْ

هَبْ كَمِثْلِ الْمِغْزَلِ بِالْعَقَبَهْ لِذَوِي الْصَّنْعَةِ تَغْدُو الرَّقَبَهْ

(٥) فَهُوَ لِلْمُكَّانِ فِي وَقْتِ الْصَّبَاحْ يَذْهَبُ .. يَقْصُدُ كَسْباً وَنَجَاحْ ..

بِرَجَاءِ الرِّزْقِ يَمْضِي وَلَعَلْ مَا لَهُ فِي غَيْرِ هَذَيْنِ أَمَلْ

---

(١) بل زیان دارد که محروم است و خوار نور او یابد که باشد شعله خوار

(٢) چونکه بر بو کست جمله کارها کار دین اولی گزین یابی رها

(٣) نیست دستوری درینجا قرع باب جز امید الله اعلم بالصواب

بیان که ایمان مقلد خوف است و رجاء

(٤) داعی هر پیشه امیدست و بوك گرچه گردنشان ز کوشش شد چو دوك

(٥) با مدادان چون سوی دکان رود بر امید بوك و روزی می رود

(١) إذ رجاءُ الرزقِ ما كانَ بكا كيفَ تمضي.. نحو دُكّانٍ لكا..

خوفُ حرمانٍ بكَ كيفَ تصيرْ بقويِّ الاعتقادِ و الخبيرْ

(٢) خوفُ حرمانٍ لكَ في الأزلِ باكتسابِ القوتِ لا في كسلِ

لمهْ لمْ يجعلكَ رخواً بالطلبْ و ببذلِ الجدِّ منكَ و التعبْ

(٣) فنعمْ قلتَ لي الحرمانُ كانْ في الأمامِ غيرَ أنْ كلَّ زمانْ

(٤) أكثرَ ذا الخوفُ كانَ أملي أنا في الجدِّ و وافي العملِ

أزيدُ في الرخوِ لي كثرُ الخطرْ فأنا من ذاكَ كنتُ في حذرْ

(٥) فلمهْ في عملِ الدينِ لكا يا مسيءَ الظنِّ دوماً مسكا

ذيلكَ الخوفُ لهذا الضررِ .. و لكَ أبدى كثيرَ الخطرِ ..

(٦) أو لأهلِ سوقنا هذا أبدْ أنتَ لمْ تنظرْ ولا تدري الرشدْ

لا ولا للأنبيا و الأولياءْ تنظرُ في أيِّ نفعٍ و نماءْ

---

(١) بوك روزی نبودت چون میروی خوف حرمان هست تو چونی قوی

(٢) خوف حرمان ازل در کسب لوت چون نکردت‌سست‌اندر جستجوست

(٣) گوئی آری خوف حرمان‌هست‌پیش هست اندر کاهلی این خوف بیش

(٤) هست در کوشش امیدم بیشتر دارم اندر کاهلی افزون خطر

(٥) پس چرا در کار دین ای بد گمان دامنت میگیرد این خوف زیان

(٦) یا ندیدی کاهل این بازار ما در چه سودند انبیا و اولیا (١)

---

(١) ربط این بیت به بیت سابق چنین است که در بیت سابق ارشاد فرمودند بآنکه در امر دین چرا بر امید کار نمیکنی اکنون میفرمایند که ترا شاید امید سود نباشد واین اشتباه است زیرا که اهل بازار دین‌ما ندیدی که چه قدر سود گرفتند ـ

(١) فَمِنَ الدُّكَّانِ ذا إِذْ ذَهَبُوا ... قُلْ فَأَيُّ مَعْدَنٍ يُطَّلَبُ

أَظْهَرَ وَجْهاً لَهُمْ فِي أَيِّ سُوْقْ ... أَخَذُوْا نَفْعاً .. لَهُ الْوَصْفُ يَرُوْقْ ..

(٢) فَالْحَدِيْدُ لَهُمُ الْخَلْخَالَ صَارْ ... طَائِعاً .. فِي كَفِّهِمْ أَنَّى يُدَارْ ..

وَكَذَاكَ الْبَحْرُ حَمَّالاً بَدَى ... لَهُمُ .. أَنَّى تَشَا طَوْعاً غَدَى ..

(٣) وَالْحَدِيْدُ لَهُمُ كَالشَّمْعِ لَانْ ... وَالْهَوَاءُ الْعَبْدُ وَالْمَحْكُوْمُ كَانْ

فى بيان الحديث اللذى قاله الرسول (ص) ان لله اولياء اخفياء

(٤) وَفَرِيقٌ آخَرٌ قَيْدُ الْخَفَاءْ ... كَثْرَةٌ فِي الْأَرْضِ .. بَانُوا فِي السَّمَاءْ ..

وَمَتَى بَيْنَ الْوَرَى بِالشُّهْرَةِ ... هُمُ بَانُوا .. اسْتَتَرُوْا بِالْمَرَّةِ ..

(٥) ذَا جَمِيعاً هُمُ عَيْنُ أَحَدِ ... فَوْقَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ سُؤْدَدِ

(٦) لَمْ تَقَعْ أَيْضاً لَهُمْ فِي الْحَرَمِ ... كَمْ كَرَامَاتٍ وَكَمْ مِنْ عِظَمِ

مَعَ ذَا مَا سَمِعَ الْأَبْدَالُ حِيْنْ ... إِسْمَهُمْ .. سِرُّهُمُ كَيْفَ يَبِيْنْ ..

---

(١) زین دکان رفتن چه کان شان رو نمود ... اندرین بازار چون بستند سود

(٢) آهن آن را رام چون خلخال شد ... بحر این را رام چون حمال شد

(٣) آهن آن را رام همچون موم شد ... باد آن را بنده و محکوم شد

بیان آنکه رسول (ص) فرمود ان لله اولیاء اخفیاء

(٤) قوم دیگر سخت پنهان می روند ... شهره خلقان ظاهر کی شوند

(٥) این همه دارند و چشم هیچ کس ... بر نیفتد بر کیاشان هیچ نقش

(٦) هم کرامتشان هم ایشان در حرم ... نامشان را نشنود ابدال هم

(١) أَفَلا تَدْرِي بِما لِلّٰهِ مِنْ مَوْهِباتٍ وَ عَطايا لَمْ تَبِنْ
وَهْيَ تَدْعُوكَ هَلُمَّ نَحْوِيا .. كُلُّ هٰذا الْعالَمِ فِي طَوْعِيا ..

(٢) فَجِهاتُ الْعالَمِ السِّتِّ جَمِيعْ مِنْ عَطاهُ وَ مِنَ اللُّطْفِ الْبَدِيعْ
وَ بِكُلِّ طَرَفٍ أَنْتَ نَظَرْتْ كانَ اِعْلاماً لَهُ مِنْهُ انْبَهَرْتْ

(٣) لَوْ كَرِيمٌ لَكَ فِي النّارِ تَعالْ قالَ سُرْعانَ أَجِبْ لَبَّيِ الْمَقالْ
وَأْتِ لِلنّارِ وَ إِيّاكَ تَقُولْ أَحْذَرُ تُحْرِقُنِي عِنْدَ الدُّخُولْ

فی بیان حکایت رمی أنس (ض) المندیل اللذی اعطاه الرسول (ص) له

فی التنور المملو بالنار ولم یحترق

(٤) أَنَسُ بْنُ مالِكٍ قالَ بِأَنْ وَرَدَ ضَيْفٌ عَلَيْهِ .. مُؤْتَمَنْ ..

---

(١) یا نمی دانی کرمهای خدا کو ترا می‌خواند آن سو که بیا (١)
(٢) شش جهت عالم همه اکرام اوست هر طرف را بنگری أعلام اوست
(٣) چون کریمی گویدت آتش درا اندرا زود ومگو سوزد مرا

حکایت مندیل در تنور پر آتش انداختن أنس (ض) ونا سوختن آن

(٤) از أنس فریاد مالك آمده است که به مهمانی او شخصی شده است

---

(١) در نسخهٔ لکناهور (این دو بیت زیر بر نسخه النهج اضافه دارد و محتمل است که ازملحقات باشد) کو زآتش نرگس ونسرین کند ـ وز میانش غنچها سر برزند ـ در حقیقت آتش از هیبت چو ماست ـ کاذرد ستار خوان انبیاست ـ و لفظ ما در این بیت دوم مخفف ماء است که بمعنی آب باشد یا اینکهٔ ضمیر متکلم مع الغیر باشد بصفحه ١٤٤ جزء شرح بحرالعلوم رجوع شود ـ

(١) قالَ مِنْ بَعْدِ الطَّعامِ قَدْ نَظَرْ أَنَسٌ مِنْدِيلَهُ الْعارِي كَدَرْ

(٢) أَصْفَرَ ذا دَرَنٍ كُثْرٍ فَقالْ أَيُّها الْخادِمَةُ إِلْقِيهِ حالْ

(٣) فِي الْوَطِيسِ نَفَساً ذاتَ الْأَدَبْ فِي وَطِيسٍ شَبَّ ناراً وَ لَهَبْ

(٤) قَذَفَتْ بِالْفَوْرِ مِنْدِيلَ الْخُوانْ وَالضُّيُوفُ الْكُلُّ مِنْ ذَا الْفِعْلِ كانْ

حائِراً مُنْتَظِراً مِنْهُ الدُّخانَ يَظْهَرُ وَ الْنَتْنُ فِي ذاكَ الزَّمانْ

(٥) ساعَةً مَرَّتْ وَ مِنْ هٰذا الْوَطِيسْ بِهِ جائَتْ وَهْوَ.. كَالْعِلْقِ النَّفِيسْ..

طاهِراً أَبْيَضُ مِنْ كُلِّ دَرَنْ عارِياً.. بِالطِّيبِ وَاللُّطْفِ اقْتَرَنْ

(٦) لَهُ قالَ الْقَوْمُ يا مَنْ هُوَ كانْ صَفْوَةَ الْأَصْحابِ بِالْعِزَّةِ بانْ

لِمَهْ لَمْ يُحْرَقْ وَأَيضاً بِاللَّطِيفْ عادَ ذا طِيبٍ وَ وَهّاجاً نَظِيفْ

(٧) قالَ مِنْ كَثْرَةِ ما خَيْرُ الْأَنامْ أَحْمَدُ كانَ بِمِنْدِيلِ الطَّعامْ

ذَا الْيَدَيْنِ وَالْفَمِ مِنْهُ مَسَحْ .. فَلَهُ الْحَقُّ بِذَا اللُّطْفِ مَنَحْ..

---

(١) او حکایت کرد کز بعد طعام دید أنس دستار خود را زرد فام

(٢) چرکن و آلوده گفت ای خادمه اندر افکن در تنورش یك دمه

(٣) در تنور پر ز آتش درفکند آن زمان دستار خوان را هوشمند

(٤) جمله مهمانان در آن حیران شدند انتظار دود کندوری بدند

(٥) بعد یك ساعت برآورد از تنور پاك و اسپید واز آن اوساخ دور

(٦) قوم گفتند ای صحابی عزیز چون نسوزید و منقی گشت نیز

(٧) گفت زانکه مصطفی دست ودهان بس بمالید اندرین دستار خوان

(١) أيُّها الْقلبُ الَّذي خِفتَ الْعذابْ ... وَخشيتَ النّارَ في يومِ الْحسابْ

مَعَ مِثلِ ذي الْيَدِ مُقْتَرِباْ ... كُنْ .. وَبِالْعُمرِ لَهاْ مُصْطَحِباْ ..

(٢) لِلْجَمادِ إذْ كَمِثْلِ ذاْ الشَّرَفْ ... مَنَحتْ وَاللُّطفَ أهْدتْ وَالتَّرَفْ

وَيْكَ رُوحَ الْعاشِقِ أيَّ فُتُوحْ ... يَهَبُ .. أيُّ سَناْ فيهاْ يَلُوحْ

(٣) إذْ تُرابَ الْكَعْبَةِ وَالْحَجَراْ ... قِبْلَةً سَوّىْ وَأعْطى ظَفَراْ

صِرْ بِجَدٍّ لَكَ يا رُوحُ التُّرابْ ... لِلْوَلِيِّينَ .. أطْعَمَهُمْ فِي الْحِرابْ ..

(٤) بَعْدَ يا خادِمَةُ قالُوا أبَدْ ... لاْ تَقُولِي الْحالَ مِنْكِ لِأحَدْ

(٥) كَيْفَ أنْتِ لَهُ بِالْقَوْلِ سَرِيعْ ... قَدْ رَمَيْتِ هَبْكِ بِالسِّرِّ الْبَدِيعْ

(٦) مِثْلَ مِنْدِيلِ الْخُواْنِ ذاْ الثَّمِينْ ... كَيْفَ يا سَيِّدَةُ فِي النّارِ حِينْ

(٧) قَدْ رَمَيْتِ ماْ هُوَ الْمِنْدِيلُ كانْ ... لَوْ بِعَيْنِ النّارِ لِي قالَ زَماْنْ

(٨) لِي الْقِي نَفْسَكِ الْقَيْتُ أنَاْ ... لِاعْتِقاْدِي الْكامِلِ بِالْأمَناْ

مِنْ عِباْدِ اللهِ كَمْ فِيهِمْ أمَلْ ... لِيَ مَعْ حُسْنِ رَجاءٍ بِالْعَمَلْ

---

(١) ای دل ترسنده از نار و عذاب ... با چنان دست ولیی کن اقتراب

(٢) چون جمادی را چنین تشریف داد ... جان عاشق را چها خواهد گشاد

(٣) مر گلوخ کعبه را چون قبله کرد ... خاك مردان باش ای جان در نبرد

(٤) بعد از آن گفتند با آن خادمه ... تو نگوئی حال خود با این همه

(٥) چون فکندی زود آن از گفت وی ... گیرم او بر دست در اسرار پی

(٦) این چنین دستار خوان قیمتی ... چون فکندی اندر آتش ای سنی

(٧) میزری چه بود اگر او گویدم ... در رو اندر عین آتش بی ندم

(٨) اندر افتم از کمال اعتمید ... از عباد الله دارم بس امید

(١) فَعَلَى الْأَكْسِيرِ ذَا مَنْ نَدَرَا — نَفْسَكَ اضْرِبْ يَا أَخِي مُبْتَدِرَا
دُوْنَ صِدْقِ الْمَرْأَةِ صِدْقُ الرَّجُلْ — أَبَداً مَا كَانَ .. بَلْ عَنْهُ يَجِلْ ..
(٢) ذَلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي لِلرَّجُلِ — دُوْنَ قَلْبِ الْمَرْأَةِ بِالْعَمَلِ
لَوْ غَدَى فَهُوَ مِنَ الْكَرْشِ أَقَلْ — .. مَا لَهُ مِنْ ثَمَنٍ هَانَ وَذَلْ ..

فى بيان امداد الرسول (ص) لسرية العرب من العطش و قلة الماء

وتقرير الهلاك لهم والجمال والناس تدلت ألسنتها من قلة الماء

(٣) ذَلِكَ الْوَادِي الَّذِي فِيهِ الْعَرَبْ — نَزَلَ مِنْهُمْ فَرِيقٌ وَالْقُرَبْ
لَهُمُ جَفَّتْ لِقَحْطِ الْمَطَرِ — .. وَغَدَى رَهْنَ الظَّمَا وَالْخَطَرِ ..
(٤) قِيرَوَانٌ وَسَطَ الصَّحْرَا بَقَى — يَدْعُو بِالْمَوْتِ لَهُ مِمَّا لَقَى
(٥) بَغْتَةً ذَاكَ مُغِيثُ الْعَالَمِيْنْ — أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ نُوْرُ الثَّقَلَيْنْ
(٦) مِنْ بَعِيدٍ ظَهَرَ عَوْناً نَظَرْ — قِيرَوَاناً زَادَ عَدّاً وَكِبَرْ
فَوْقَ حَرِّ الرَّمْلِ فِي صَعْبِ الطَّرِيقْ — الْعَظِيمِ الرَّحْبِ .. فِي عُسْرٍ وَضِيقْ ..

---

(١) ای برادر خود بر این اکسیر زن — کم نیاید صدق مرد از صد زن
(٢) آن دل مردی که از زن کم بود — آن دلی باشد که کم زاشکم بود

قصه فریاد رسیدن حضرت رسول (ص) کاروان عرب را که از تشنگی وبی آبی دور مانده بودند ودل بر مرگ نهاده شتران وخلق زبان بیرون انداخته

(٣) اندرون وادی گروهی از عرب — خشك شد از قحط بارانی قرب
(٤) در میان آن بیابان مانده — کاروانی مرگ خود برخوانده
(٥) ناگهان آن مغیث هر دو کون — مصطفی پیدا شد از ره بهر عون
(٦) دید آنجا کاروانی بس بزرگ — بر تف ریگ و ره صعب وبزرگ

(١) مِنْ ظَمأٍ أَلْسِنَهَا الْعِيرُ لَهُمْ ... دَلَعَتْ وَالْخَلْقُ مِمَّا غَالَهُمْ

وَقَعُوا فَوْقَ الْحَصَى كُلٌّ طَرَفْ ... مُنْكَفِينَ .. الْبَعْضُ بَعْضًا مَا عَرَفْ ..

(٢) رَحْمَةً قَالَ لَهُمْ كَمْ مَرَّةٍ ... نَحْوَ هٰذِي الْكُثُبِ بِالسُّرْعَةِ

(٣) إِذْهَبُوا فَالْعَبْدُ فَوْقَ جَمَلٍ ... قِرْبَةً قَدْ وَضَعَ فِي عَجَلِ

(٤) يَقْصُدُ سَيِّدَهُ الْجَمَّالُ ذَا ... بِهِ إِئْتُونِي بِحُكْمٍ وَأَذَى

(٥) أَتَتِ الطُّلَّابُ نَحْوَ الْكُثُبِ ... تِلْكَ بَعْدَ سَاعَةٍ لِلْمَطْلَبِ

(٦) نَظَرُوا مَا قَالَهُ فَوْقَ جَمَلْ ... كَأَنَّ عَبْدٌ أَسْوَدٌ يَأْتِي عَجَلْ

وَلَهُ رَاوِيَةٌ بِالْمَاءِ قَدْ ... مُلِئَتْ .. كَالتُّحْفَةِ كَانَتْ بَعْدَ..

(٧) فَلَهُ قَالُوا لَكَ فَخْرُ الْبَشَرْ ... نَحْوَ هٰذَا الطَّرَفِ رَامَ انْتَظَرْ

(٨) قَالَ لَا أَعْرِفُهُ مَنْ ذَا أَنَا ... هُوَ قَالَ لَهُ ذَاكَ بِالسَّنَا

مَنْ غَدَى الْوَجْهُ لَهُ كَالْقَمَرِ ... وَلَهُ الْخُلْقُ كَمِثْلِ السُّكَّرِ

---

(١) اشتران شان را زبان آویخته ... خلق اندر ریگ هر سو ریخته

(٢) رحمش آمد گفت هین زوتر روید ... چند باری سوی آن کثبان دوید

(٣) که سیاهی بر شتر مشك آورد ... سوی میر خود بزودی می برد

(٤) آن شتربان سیه را با شتر ... سوی من آرید با فرمان مر

(٥) سوی کثبان آمدند آن طالبان ... بعد یك ساعت بدیدند آن چنان

(٦) بندهٔ میشد سیه با اشتری ... راویه پرآب چون هدیه بری

(٧) پس بدو گفتند می خواند ترا ... این طرف فخر البشر خیر الوری

(٨) گفت من نشناسم اورا کیست او ... گفت او آن ماه روی و قند خو

(١) فَبِأَنْواعِ عِدادٍ عَرَّفُوْهْ ... وَجِدَتْ فِيهِ .. وَكَمْ هُمْ وَصَفُوْهْ ..

قالَ لا ما أَشْبَهَ ذاكَ سِوىٰ ... ساحِرٍ .. اَلسِّحْرَ لَهُ فَمَّا هَوىٰ ..

(٢) فَفَرِيقاً هُوَ بِالسِّحرِ غَلَبْ ... نِصْفَ شِبْرٍ أَنا مِنْهُ بِالطَّلَبْ

(٣) لا أَجِيءُ فَلِذاكَ الطَّرَفِ ... سَحَبُوهُ وَهُوَ فِي لَهَفِ

(٤) وَصِياحٍ وَبِتَشْنِيعٍ كَثِيرْ ... إِذْ لَهُ قَدْ سَحَبُوا مِثْلَ الْأَسِيرْ

فِي أَمامِ الْمُصْطَفىٰ قالَ انْهَلُوا ... ماءً أَيْضاً ما تُرِيدُونَ احْمِلُوا

(٥) فَمِنَ الْقِرْبَةِ تِلْكَ الْكُلُّ قَدْ ... أَنْهَلَ وَالْعِيرَ مَعْ كُلِّ أَحَدْ

(٦) شَرِبُوا الرَّاوِيَةَ مِنْ قِرْبَتِهْ ... مَلَئُوا غَيْثُ السَّمَا مِنْ غِيرَتِهِ

(٧) حَسَداً شَبَّ فَهَلْ مِنْ راوِيَهْ ... أَحَدٌ قَدْ نَظَرَ كَمْ هاوِيَهْ

(٨) بَرَّدَ مِنْهَا اللَّظَىٰ مِنْ قِرْبَةٍ ... فَرْدَةٍ هَلْ أَحَدٌ فِي مَرَّةِ

نَظَرَ كَمْ راوِياتٍ وَقِرَبْ ... مُلِئَتْ وَالْقَلْبُ مِنْ ذا ما اضْطَرَبْ

---

(١) نوعها تعریف کردندش که هست ... گفت مانا او مگر آن ساحراست (١)

(٢) که گروهی را زبون کرد او بسحر ... من نیایم جانب او نیم شبر

(٣) کش کشانش آوریدند آن طرف ... او فغان برداشت در تشنیع و تف

(٤) چون کشیدندش به پیش آن عزیز ... گفت نوشید آب و بردارید نیز

(٥) جمله را زان مشك او سیر آب کرد ... اشتران و هر کسی زان آب خورد

(٦) راویه پر کرد و مشك از مشك او ... ابر گردون خیره ماند از مشك او

(٧) این کسی دید است کز یك رازیه ... سرد گردد سوز چندین هاویه

(٨) این کسی دید است کز یك مشك آب ... گشت چندین مشك پر بی اضطراب

---

(١) مانا بمعنی نظیر و مثل ومانند آمده است و بمعنی همانا و گوئی و پنداری نیز گفته اند (برهان قاطع) -

(١) صارَتِ الْقِرْبَةُ بِالذّاتِ السِّتارْ ... مِنْهُ لِلْوَجْهِ .. وَسِرًّا وَجِهارْ ..

مَوْجُ فَضْلِ اللهِ طَوْعَ أَمْرِهِ ... يَصِلُ مِنْ أَصْلِ طامِي بَحْرِهِ

(٢) فَمِنَ الْغَلْيِ الشَّدِيدِ ما صَدَرْ ... رَجَعَ الْماءُ هَواءً بِالْأَثَرْ

وَالْهَواءُ ذاكَ بِالْبَرْدِ الْمِياهْ ... عادَ .. وَالطَّلُّ السَّقِيطَ مِنْ نَداهْ ..

(٣) بَلْ بِغَيْرِ سَبَبٍ عَنْ ذِي الْحِكَمْ ... خارِجاً كانَ وَمِنْ مَحْضِ الْعَدَمْ

كَوَّنَ الْماءَ وَمِنْهُ أَنْبَتا ... .. وَبِدُونِ سَبَبٍ قَدْ أَثْبَتا ..

(٤) فَإِلَى الْأَسْبابِ أَنْتَ إِذْ نَظَرْتْ ... مُنْذُ كُنْتَ الطِّفْلَ عَنْها ما غَدَرْتْ

فَعَلَى الْأَسْبابِ مِنْ جَهْلٍ بِكا ... قَدْ لَصَقْتَ لَمْ تَمِلْ عَنْ غَيِّكا

(٥) قَمِنَ الْأَسْبابِ عَمَّنْ لِلْمُسَبَّبْ ... سَبَّبَ أَنْتَ غَفَلْتَ .. بِالطَّلَبْ ..

وَلِذِي الْأَسْتارِ مِنْ ذا ما ئِلا ... صِرْتَ .. دَوْماً عَنْ سِواها غافِلا ..

(٦) وَإِذا الْأَسْبابُ وَلَّتْ فَعَلَى ... رَأْسِكَ كَمْ تَضْرِبُ .. بَيْنَ الْمَلا ..

رَبَّنا يا رَبَّنا كَمْ مَرَّةٍ ... قُلْتَ .. ضَيَّعْتَ الْنُّهَى بِالْمَرَّةِ ..

---

(١) مشك خود روپوش بود وموج فضل ... می رسید از امر او از بحر اصل

(٢) آب از جوشش همی گردد هوا ... وآن هوا گردد ز سردی آبها

(٣) بلکه بی اسباب وبیرون زین حکم ... آب رویانید تکوین از عدم

(٤) تو ز طفلی چون سببها دیدهٔ ... بر سبب از جهل برچسبیدهٔ

(٥) با سببها از مسبب غافلی ... سوی این رو پوشها زان مائلی

(٦) چون سببها رفت بر سر میزنی ... ربنا و ربناها میکنی

(١) لَكَ قالَ الرَّبُّ رُحْ نَحْوَ السَّبَبْ كَيْفَ صُنْعِي تَذْكُرُ يا لَلْعَجَبْ

(٢) قالَ إِذْ ذاكَ أَنا مِنْ بَعْدِ ذا لَكَ دَوْماً أَنْظُرُ رَغْمَ الْأَذى

وَ لِنَحْوِ السَّبَبِ وَ الْمَكْرِ ذاكْ ما نَظَرْتُ .. لَنْ أَرى شَيْئاً سِواكْ ..

(٣) لَهُ لَوْ (رُدُّوا لَعادُوا) شُغْلُكا قالَ يا مَنْ أَنْتَ دَوْماً فِعْلُكا

كانَ فِي التَّوْبَةِ وَ الْعَهْدِ الضَّعِيفْ .. قَوْلُهُ وَالْفِعْلُ مَوْهُونٌ سَخِيفْ ..

(٤) لَكِنْ إِنِّي ذٰلِكَ لا أَنْظُرُ أَرْحَمُ .. وَ الْجُرْمَ لُطْفاً أَغْفِرُ ..

رَحْمَتِي واسِعَةٌ كانَتْ جَناحْ وَعَلَى الرَّحْمَةِ دِرْتُ وَ النَّجاحْ

(٥) فَلِقُبْحِ عَهْدِكَ لا أَنْظُرُ وَ لَكَ بِالْجُودِ مِنِّي أُغْمِرُ

حَيْثُ أَنْتَ لِي فِي هٰذا النَّفَسْ قَدْ دَعَوْتَ لَكَ كُنْتُ الْمُلْتَمَسْ

(٦) مِنْ عَجِيبِ فِعْلِهِ ذِي الْقافِلَهْ حِيرَةً وافَتْ وَقالَتْ ذاهِلَهْ

ما هُوَ يا أَحْمَدُ هٰذا وَ مَنْ خُلْقُكَ الْبَحْرُ .. الْخِضَمُّ بِالْمِنَنْ ..

(٧) فَصَغِيرَ الْقُرْبَةِ أَنْتَ الْعَطاءْ لِلْوُجُوهِ قَدْ جَعَلْتَ بِالْعَطاءْ

عَرَباً أَغْرَقْتَ مَعْ كُرْدٍ .. وَ مَنْ ظَمِئُوا فِي الْقَفْرِ ذا جُوداً وَمَنْ ..

---

(١) رب میگوید برو سوی سبب چون ز صنعم یاد کردی ای عجب

(٢) گفت زین پس من ترا بینم همه ننگرم سوی سبب وان دمدمه

(٣) گویدش (ردوا لعادوا) کار تست ای تو اندر توبه و میثاق سست

(٤) لیك من آن ننگرم رحمت کنم رحمتم پرست بر رحمت تنم

(٥) ننگرم عهد بدت بدهم عطا از کرم این دم چو می خوانی مرا

(٦) قافله حیران شد اندر کار او یا محمد چیست این ای بحر خو

(٧) کردهٔ رو پوش مشك خرد را غرقه کردی هم عرب هم کرد را

فی بیان ملأ قربة ذاك الغلام الاسود من جانب الغیب بالمعجزة

وجعله (ص) الغلام الاسود ابیض باذنه تعالی

(١) یا غُلامُ الْقِرْبَةَ الْحالَ لَکا ... أُنْظُرْ.. اعْرِفْ ما جَرىٰ مِنْ أَمْرِکا..

کَيْ لِهٰذا مِنْ قَبیحٍ وَ حَسَنْ ... لا تَکُوْنُ شاکِیاً مَرَّ الزَّمَنْ

(٢) ذٰلِکَ الْأَسْوَدُ مِنْ بُرْهانِهِ ... حارَ وَالْکَوْکَبُ مِنْ إیمانِهِ

(٣) ظَهَرَ مِنْ لا مَکانٍ فَنَظَرْ ... فِي الْهَواءِ الْعَیْنَ تَهْمِي کَالْمَطَرْ

وَ لَهُ الْقِرْبَةُ قَدْ صارَتْ سِتارْ ... وَجْهِ ذاکَ الْفَیْضِ.. سِرّاً وَ جَهارْ..

(٤) وَ بِذاکَ النَّظَرِ الْأَسْتارُ قَدْ ... خُرِقَتْ حَتّیٰ.. عَنِ الْحِسِّ ابْتَعَدْ..

وَ مَعِینَ الْعَیْنِ مِنْ لِلْغَیْبِ جَلْ ... تَنْتَمِي بِالرِّفْعَةِ لُطْفاً وَصَلْ

(٥) وَالْغُلامُ لَهُ فِي ذاکَ النَّفَسْ ... مَلأَ الْعَیْنَیْنِ ماءً مُلْتَمَسْ

وَ لَهُ السِّیَدَ بَتّاً وَالْمَقامْ ... نَسِيَ عادَ .. صَرِیعاً بِالْغَرامْ ..

مشك آن غلام از غیب پر آب کردن بمعجزه و آن غلام سیاه را سپید رو گردن باذن الله تعالی

(١) ای غلام اکنون تو بر بین مشك خود ... تا نگردی در شکایت نیك و بد

(٢) آن سیه حیران شد از برهان او ... میدمید از لا مکان ایمان او

(٣) چشمهٔ دید از هوا ریزان شده ... مشك او رو پوش فیض او شده

(٤) زان نظر رو پوشها هم بردرید ... تا معین چشمهٔ غیبی رسید

(٥) چشمها پرآب کرد آن دم غلام ... شد فراموشش ز خواجه وز مقام

(١) يَدُهُ وَالرِّجْلُ فِي رَحْبِ الطَّرِيقْ .. بَقِيَتْ .. وَالسَّيْرُ فِيهِ لا تَطِيقْ ..
فَمِنَ الْعِشْقِ .. الإِلٰهُ الزَّلْزَلَهْ .. قَذَفَ فِي رُوحِهِ .. وَالْوَلْوَلَهْ ..

(٢) ثُمَّ لِلْمَصْلَحَةِ أَيْضاً سَحَبْ .. جَنْبَهُ مَعْ نَفْسِكَ إِتْ بِالطَّلَبْ
وَإِلَى شُغْلِكَ رَحْ يا مُسْتَفِيدْ .. وَابْتَغِي أَمْراً لَهُ قَبْلاً تُرِيدْ ..

(٣) لَيْسَ وَقْتُ الْحِيرَةِ ذَا فِي الأَمَامْ .. لَكَ تَأْتِي الْحِيرَةُ فَأْتِ الْمَرَامْ
ذَا الزَّمَانَ فِي الطَّرِيقِ الشَّاطِرَا .. مُسْرِعاً .. لا تَبْقَ فِيهِ الْحَائِرَا ..

(٤) فَالْيَدَيْنِ لَهُ فَوْقَ وَجْهِهِ .. أَحْمَدٌ .. خَلِّ لِفَرْطِ شَوْقِهِ ..
لَهُمَا دَوْماً كَمِثْلِ مَنْ عَشِقْ .. قَبِّلَ .. بِالرُّوحِ وَالْقَلْبِ عَلِقْ ..

(٥) أَحْمَدَ ذَاكَ الزَّمَانَ قَدْ أَمَرْ .. يَدَهُ الطَّيِّبَةَ .. الْعَيْنَ أَقَرْ ..

(٦) لَهُ فَالزِّنْجِيُّ ذَاكَ ابْنُ الْحَبَشْ .. أَبْيَضَ عَادَ .. لَهُ الْقَلْبُ انْتَعَشْ
لَيْلُهُ .. الْعَابِسُ ذُو اللَّوْنِ الدَّجِيّ .. صَارَ مِثْلَ الْيَوْمِ وَالْبَدْرِ الْمُضِيّ

(٧) يُوسُفِيّاً عَادَ غَنْجاً وَدَلاَلْ .. قَالَ رُحْ لِلْقَرْيَةِ حَالاً وَحَالْ

---

(١) دست و پایش ماند از رفتن براه .. زلزله افکند در جانش أله
(٢) باز بهر مصلحت بازش کشید .. که بخویش آ باز رو ای مستفید (١)
(٣) وقت حیرت نیست حیرت پیش تست .. این زمان در ره در آ چالاک و چست
(٤) دستهای مصطفی بر رو نهاد .. بوسهای عاشقانه بس بداد
(٥) مصطفی دست مبارك بر رخش .. آن زمان مالید و کرد او فرخش
(٦) شد سپید آن زنگی و زاده حبش .. همچو بدر و روز روشن شد شبش
(٧) یوسفی شد در جمال و در دلال .. گفتش اکنون رو بده واگوی حال

---

(١) بازش در مصراع اول بمعنی سوی وطرف و جانب (برهان قاطع) ـ

(١) قُلْ لَهُمْ وَهُوَ كَسَكْرَانَ غَدَى ... دَائِماً يَفْقُدُ رِجْلاً وَيَدَا

فِي الرَّوَاحِ يَدَهُ مِنْ رِجْلِهِ ... ضَيَّعَ .. مَعْ مَا أَتَى مِنْ أَجْلِهِ ..

(٢) بَعْدَ ذَا مَعْ قِرْبَتَيْنِ امْتَلَتَا ... مِنْ حَوَالِي الْقِيرِ وَانْ قَدْ أَتَى

عَجِلاً سَرْعَانَ نَحْوَ السَّيِّدِ ... .. يَحْذَرُ إِذْ ذَاكَ فَوْتَ الْمَوْعِدِ ..

(٣) فَلَهُ السَّيِّدُ مِنْ بُعْدٍ نَظَرْ ... بَقِيَ حَيْرَانَ لَا يَدْرِي الْخَبَرْ

وَمِنَ الْحِيرَةِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ... طَلَبَ مِنْ عِنْدِهِ بِالْمَرَّةِ

(٤) فَلَنَا ذَا الْجَمَلَ وَالرَّاوِيَهْ ... ذِي لَنَا .. الْأَوْصَافَ كُلاً حَاوِيَهْ.

وَالْغُلَامُ ذَاكَ زِنْجِيٌّ الْجَبِينْ ... أَيْنَ وَلَّى .. لِمَ مِنِّي لَا يَبِينْ ..

(٥) ذَلِكَ الْوَاحِدُ بَدْرٌ مِنْ بَعِيدْ ... لِي يَأْتِي بَلْ عَلَى الْبَدْرِ يَزِيدْ

فَعَلَى نُورِ النَّهَارِ النُّورَ قَدْ ... ضَرَبَ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ ذَا اتَّقَدْ.

(٦) أَيْنَ لَا أَيْنَ مَضَى الْعَبْدُ لَنَا ... أَهُوَ ضَاعَ وَنَامَ زَمَنَا

أَمْ لَهُ بِالصَّدْفَةِ الذِّئْبُ وَصَلْ ... وَلَهُ خَرَّقَ قَهْراً وَقَتَلْ

---

(١) او همی‌شد بی‌سر و بی پای ومست ... پای می نشناخت در رفتن ز دست

(٢) پس بیامد با دو مشك پر روان ... سوی خواجه از نواحی کاروان

(٣) خواجه ازدورش بدید وخیره ماند ... از تحیر اهل آن ده را بخواند

(٤) راویه ما اشتر ما هست این ... پس کجا شد بنده زنگی جبین

(٥) این یکی بدریست می آید ز دور ... می زند بر نور روز از روش نور

(٦) کو غلام ما مگر سر گشته شد ... یا بدو گرگی رسید و کشته شد

(١) فِي الْأَمَامِ إِذْ أَتَى قَالَ فَمَنْ ... أَنْتَ تُرْكِيٌّ أَجِبْ أَمْ فِي الْيَمَنْ

(٢) قَدْ تَوَلَّدْتَ فَأَيْنَ عَبْدِيَا ... مَا فَعَلْتَ فَالصَّحِيحَ قُلْ لِيَا

لَوْ قَتَلْتَ لَهُ أَظْهِرْ لَا تَسَلْ ... حِيلَةً . لَا تُبْدِ مَكْرًا وَدَغَلْ

(٣) قَالَ لَوْ كُنْتُ قَتَلْتُ لَهُ لَكْ ... كَيْفَ أَتِي كَيْفَ مِمَّنْ قَدْ مَلَكْ

أَنَا فِي هٰذَا الدَّمِ بِالرِّجْلِ لِي ... أَتِي . لَا أَحْذَرُ سُوءَ الْعَمَلِ .

(٤) أَيْنَ عَبْدِي رَاحَ قَالَ ذَا أَنَا ... يَدُ فَضْلِ اللهِ أَعْطَتْنِي السَّنَا

(٥) إِصْحِ مَا ذَا قُلْتَ أَيْنَ عَبْدِيَا ... فَبِغَيْرِ الصِّدْقِ لِي مِنْ عِنْدِيَا

(٦) إِصْحِ لَا تَنْجُو لَهُ قَالَ أَنَا ... كُلُّ سِرٍّ لَكَ كَانَ فِي الدُّنَا

مَعَ ذَاكَ الْعَبْدِ فَرْدًا بَعْدَ فَرْدْ ... بِالْتَّمَامِ أُوضِحُ أُحْصِي بَعْدْ

(٧) مِنْ زَمَانٍ أَنْتَ لِي فِيهِ اشْتَرَيْتْ ... أَنَا لِلْحَالِ أَقُولُ مَا دَرَيْتْ

(٨) كُلَّهُ حَتَّى بِذَاكَ فِي الْوُجُودْ ... تَعْلَمُ أَنِّي هُوَ هَبْ بِالْسُّعُودْ

بَانَ مِنْ شَبْدِيزِيَ الْصُّبْحُ الْيَقَقْ ... وَلِيَ الْسَّعْدُ تَجَلَّى وَائْتَلَقْ .. (١)

---

(١) (شبديز من) معناه ليلى المظلم لان كلمة شب الليل وديز بمعنى اللون الاسود او اللون الترابى ولذلك كانوا يسمون الفرس الاسود لخسرو (شبديز) وابقيت كلمة شبديز فى الترجمة على حالها لان شبديز كسرى او خسرو كان معروفاً عند العرب وذكره الثعالبى فى المضاف والمنسوب ـ

---

(١) چون بيايد پيش گفتش كيستى ... از يمن زادى و يا تركيستى

(٢) كو غلامم را چه كردى راست گو ... گر بكشتى وانما حيلت مجو

(٣) گفت اگر كشتم بتو چون آمدم ... چون بپاى خود درين خون آمدم

(٤) كو غلام من بگفت اينك منم ... كرد دست فضل يزدان روشنم

(٥) هى چه ميگوئى غلام من كجاست ... هين نخواهى رست ازمن جز براست

(٦) گفت اسرار ترا با آن غلام ... جمله واگويم يكايك من تمام

(٧) زان زمانى كه خريدى تو مرا ... تا بأكنون باز گويم ماجرا

(٨) تا بدانى كه همانم در وجود ... گرچه از شبديز من صبحى گشود

(١) هُوَ صارَ لَهُ لَوْنٌ آخَرُ ... لٰكِنِ الرُّوحُ النَّظِيفُ الطّاهِرُ (١)

فَمِنَ الْأَرْكانِ كُلٍّ وَالتُّرابْ ... فَرَغَ وَاللَّوْنِ صَفُوٌّ وَلُبابْ

(٢) عارِفُوا الْأَجْسامَ بِالْفَوْرِ لَنا ... ضَيِّعُوا .. وَالصُّورَةَ راعُوا بِنا .. (٢)

شارِبُوا الْماءَ شَأَوْا بِالرُّتَبَة ... تَرَكُوا لِلْكَوْزِ هُمْ وَالْقِرْبَةِ

(٣) عارِفُوا الْأَرْواحَ مِنْ كُلِّ عَدَدْ ... فارِغُونَ غَرِقُوا مَرَّ الْأَبَدْ

فِي خِضَمٍّ ما لَهُ كَيْفِيَّةُ ... لا وَلا كَيْفٌ .. وَلا كَمِّيَّةُ ..

(٤) فَكُنِ الرُّوحَ وَلِلرُّوحِ اعْلَمِ ... مِنْ طَرِيقِ الرُّوحِ . وَالْحُبَّ افْهَمِ

لِلْحَبِيبِ ناظِراً صِرْ بِالْمِراسْ ... لا تَصِرْ إِبْنَ الدَّلِيلِ وَالْقِياسْ

---

(١) و لعلو شأنها ستر الله وامر نبيه أن لا يفشيها لليهود و يقول لهم قال لى ربى (قل الروح من امر ربى) و لا يمكن التعبير عنها و اللون مخصوص بالاجساد المركبة من العناصر ـ (٢) قال الغلام العارفون للجسم هم القاطنون فى مرتبة الصور على الفور يضيعونا لانهم لا يخلون عن التبدل والتغير او تقول العارفون للجسم عجالة يغيبون ماء الحقيقة كاهل العير لانهم مقيدون بالحالات الجسمانية لا قدرة لهم على النظر الى الماء النازل من عين الغيب والشاربون لماء العينات المعنوى الناظرون للفيض الالهى يتركون القربة والخابية والكوز ولا ينظرون للاجسام اللتى هى محل ماء الروح ـ (٣) اى كن مصاحباً لارباب المشاهدات لتعلم الروح ولا تكن فى مرتبة اهل القياس لانهم اخوان الشياطين لان للانسان مراتب ثلاثة صفة حيوانية وصفة شيطانية وصفة ملكوتية ـ

---

(١) رنگ ديگر شد وليكن جان پاك ... فارغ از رنگست واز اركان خاك

(٢) تن شناسان زود ما را گم كنند ... آب نوشان ترك مشك وخم كنند

(٣) جان شناسان از عددها فارغند ... غرقهٔ دريای بيچونند و چند

(٤) جان شو وازراه جان جان را شناس ... يار بينش شو نه فرزند قياس

(١) فَلِرَأْسِ ٱلسِّلْكِ عَقْلٌ وَمَلَكْ ... وَاحِداً عُدَّا .. وَ بِٱلْوِفْقِ سَلَكْ ..

وَ لِأَجْلِ ٱلْحِكْمَةِ فِي صُورَتَيْنْ ... ظَهَرَا .. ٱثْنَانِ هُمَا فِي ٱلنَّاظِرِينْ ..

(٢) ذَا لِأَنَّ ٱلْمَلَكَ وَ ٱلْعَقْلَ قَدْ ... وَجَدَا ٱلْإِثْنَانِ بِٱلْجَوْهَرِ فَرْدْ

تَبِعَ ٱلْوَاحِدُ لِلثَّانِي ٱصْطَحَبْ ... لَهُ مِثْلَ ٱلرَّأْسِ كَانَا وَ ٱلذَّنَبْ

(٣) إِنَّ هٰذَا ٱلْمَلَكَ لَمَّا ٱلْجَنَاحْ ... مَسَكَ كَٱلطَّيْرِ طَارَ .. لِلنَّجَاحْ ..

إِنَّ ذَا ٱلْعَقْلَ ٱلْجَنَاحَ تَرَكَا ... بَتَّةً وَٱلرَّوْنَقَ قَدْ مَسَكَا

(٤) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ شَكْ ... كَانَ عُوْنَ ٱلْآخَرِ .. مَا أَنْ سَلَكْ

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمَا ٱلْوَجْهَ ٱلْجَمِيلْ ... وَجَدَ لِلْآخَرِ كَانَ ٱلزَّمِيلْ

(٥) فَكِلَا ٱلْإِثْنَيْنِ عَقْلٌ وَ مَلَكْ ... أَوْجَدَ ٱلْحَقُّ بِلَا رَيْبٍ وَ شَكْ

وَ كِلَا ٱلْإِثْنَيْنِ مِنْ آدَمَ قَدْ ... سَجَدَا وَٱلْعَوْنَ كَانَا وَٱلْمَدَدْ

---

(١) چون ملك با عقل يك سر رشته‌اند ... بهر حكمت بر دو صورت گشته‌اند (١)

(٢) آن ملك با عقل چون يك گوهراند ... در پی هم همچو دنبال و سراند

(٣) آن ملك چون مرغ بال و پر گرفت ... وين خرد بگذاشت پر و فر گرفت

(٤) لا جرم هر دو مناصر آمدند ... هردو خوش‌رو پشت همديگر شدند

(٥) هم ملك هم عقل حق را واجدی ... هر دو آدم را معين و ساجدی

---

(١) در كلمات شيخ محی‌الدين آمده (و كانت الملائكة بعض قوی آدم) - مراد بظاهر آنست كه حقيقت ملكية كه هست در انسان عقل شده وظاهر گشته ليك بر دو نحو تعين گرفت يكی در عالم ملائكه و ديگر در عالم انسان -

(١) إنَّ إبْليسَ مَعَ النَّفْسِ اتَّحَدْ ... بِابْتِداءٍ .. وَإلى مَرِّ الأَبَدْ ..

وَمَعَ آدَمَ فِي الأَوَّلِ قَدْ ... أَضْمَرا دَوْماً عَداءً وَحَسَدْ

(٢) ذاكَ مَنْ آدَمَ بِالْخَلْقِ الْبَدَنْ ... نَظَرَ فَرَّ إلَيْهِ ما رَكَنْ

وَالَّذي آدَمَ نُوراً مُتَقَدْ ... نَظَرَ خَرَّ لَدَيْهِ وَسَجَدْ

(٣) ذانِكَ الاثْنانِ عَيْنٌ لَهُما ... نُوِّرَتْ مِنْهُ .. بِأَنْوارِ السَّما

ذانِكَ الاثْنانِ عَيْنٌ لَهُما ... غَيْرَ طِينٍ لَنْ تَرى .. زادَتْ عَمى

(٤) ذا الْبَيانُ الْحالَ ظَلَّ كَالْحِمارْ ... رَكَسَ فِي الثَّلْجِ أَعْياهُ الْفِرارْ

حَيْثُ ما لاقَ لِأَنْ بَيْنَ الْيَهُودْ ... يُقْرَأُ الإِنْجِيلُ .. أَوْ أَهْلِ الْجُحُودْ ..

(٥) وَمَتى لِلشِّيَعَةِ مَدْحَ عُمَرْ ... تَقْدَرُ تَذْكُرُ .. هَبْ جَلَّ أَثَرْ ..

وَمَتى عِنْدَ الأَصَمِّ تَقْدَرُ ... تَضْرِبُ بِالْبَرْبَطِ أَوْ تَزْمُرُ

(٦) لَكِنْ إمّا أَحَدٌ فِي زاوِيَهْ ... قَرْيَةٍ كانَ .. وَرُوحٍ سامِيَهْ ..

ما ذَكَرْتُ مِنْ ضَجِيجٍ وَصَخَبْ ... كافِياً كانَ وَلِلْقَلْبِ جَذَبْ

---

(١) نفس وشیطان بوده ز اول واحدی ... بوده آدم را عدو و حاسدی

(٢) آنکه آدم را بدن دید او رمید ... وان که نور مؤتمن دید او خمید

(٣) آن دو دیده روشنان بودند ازین ... وین دو را دیده ندیده غیر طین

(٤) این بیان أکنون چو خر در گل بماند ... چون نشاید بر جهود انجیل خواند

(٥) کی توان با شیعه گفتن از عمر ... کی توان بربط زدن در پیش کر

(٦) لیک گر دردی بگوشه یك کس است ... های هوئی که برآوردم بس است

(١) مُسْتَحِقُّ الشَّرحِ صَخْرٌ وَ حَجَرْ نَاطِقاً كَانَ عَلِيماً ذَا خَبَرْ

وَلَهُ شَرَّحَ دَوْماً مَعْ ثُبُوتْ وَرُسُوخٍ .. مِنْهُ شَيءٌ لَا يَفُوتْ

فی بیان ان کل ما اعطاه الله تعالی وخلقه من السموات والارض

و الاعیان و الاعراض خلقه لاستدعاء ذوی الحاجات و لو لم یکن احتیاج لذاك الشییء لکان خلقه عبثاً والعبد نفسه یحوجه تعالی لیعطیه لانه یقول فی آخرسورة النمل (امن یجیب المضطر اذا دعاه)فالاضطرارشاهد الاحتیاج

(٢) فَالدُّعَاءُ الْمَرْيَمِيُّ وَ الْأَلَمْ كَانَ أَنْ كَالطِّفْلِ ذَا مِمَّا أَلَمَ

(٣) بَدَءَ يَنْطِقُ فَالْجُزْءُ بِهَا بِسِوَاهَا نَطَقَ دَوْماً لَهَا

جُزْءُ جُزْءٍ لَكَ قَوْلاً فِي الْخَفَا مَسَكْ يَنْطِقُ فِيمَا سَلَفَا

---

(١) ای ذلك الدعاء و الوجع المنسوب لمریم کان کذا طفلا تکلم فی المهد قالت یا لیتنی مت قبل هذا وکنت نسیاً منسیا فنادیها من تحتها أن لا تحزنی قد جعل ربك تحتك سریا - ای نهر ماء وهزی الیك بجذع النخلة - وکانت یابسة - تساقط علیك رطباً جنیاً - الایة -

---

(١) مستحق شرح را سنگ و کلوخ ناطقی گردد مشرح با رسوخ

بیان آن که حق تعالی هرچه داد و آفرید از سموات وارضین واعیان واعراض همه باستدعای حاجت آفرید خود را محتاج چیزی بباید کردن تا بدهداش امن یجیب المضطر اذا دعاه اضطرار گواه استحقاق است

(٢) آن نیاز مریمی بوده است و درد که چنان طفلی سخن آغاز کرد

(٣) جزو او بی او برای او بگفت جزو جزوت گفت دارد در نهفت

---

(١) یعنی معترض را با صد زبان بر اسرار غیبی واقف نتوان کرد و نیازمند از حجر و مدر استفاده میگیرد وناطقی گردد - خبر سنگ وکلوخ مشرح صفت اول ویا رسوخ صفت ثانی برای ناطق است یعنی مشرح وبیان کننده وبا رسوخ یعنی محکم -

(١) يَدُكَ وَ الرِّجْلُ يا عَبْدُ لَكا ... شَهِدا .. قالا بِما كانَ بِكا ..

فَلِأَيِّ زَمَنٍ رِجْلاً وَ يَدْ ... تَضَعُ لِلْمُنْكَرِ .. مِنْ دُونِ حَدْ ..

(٢) وَ إِذا لُمْ تَكُ بِالشَّرْحِ حَقِيقْ ... لا وَ لا لِلْقَوْلِ عَنْ ذاكَ تَلِيقْ

قُوَّةُ النّاطِقَةِ فِيمَن نَطَقْ ... نَظَرَتْكَ وَ غَفَتْ .. بَعْدَ الْأَرَقْ ..

(٣) كُلُّ ما قَدْ نَبَتَ يَنْمُو لِمَنْ ... هُوَ مُحْتاجٌ لِكَيْ لُطْفاً وَ مَنْ ..

يَجِدُ الْمُحْتاجُ ما كانَ بِجِدّ ... فَحَصَ عَنْهُ .. فَمَنْ جَدَّ يَجِدْ ..

(٤) فَإِذا اللهُ السَّمواتِ بَرا ... فَلِرَفْعِ الْحاجَةِ .. مِنْ ذَا الْوَرى ..

(٥) أَيْنَما الْداءُ يَكُونُ فَالدَّواءْ ... عِنْدَهُ كانَ .. وَ خُصَّ بِالشِّفاءْ ..

أَيْنَما الْفَقْرُ غَدى كانَ الْغِنى ... عِنْدَهُ .. ما بَعُدَ مِنْهُ دَنى ..

(٦) فَقَلِيلاً أُطْلُبِ الْماءَ اطْلُبِ ... عَطَشاً .. لِلْحَرِّ وَ النّارِ اذْهَبِ ..

كَيْ بِذا مِنْ تَحْتِكَ أَوْ فَوْقِكا ... يَنْبَعُ الْماءُ وَ تُرْوِي حَرَّكا (١)

(٧) فَالطُّفَيْلُ اللَّبِقُ الْحُلْقُومُ إِنْ ... هُوَ لَمْ يُولَدْ مَتى .. يا اذا اسْتَبِنْ .. (٢)

---

(١) نسخة ثانية ـ كى بذا من فوقك مع تحتكا ـ (٢) نسخة ثانية ـ فالرضيع اللبق انحلقوم ان ـ

---

(١) دست و پا شاهد شوندت اى رهى ... منكرى را چند دست و پا نهى

(٢) ور نباشى مستحق شرح و گفت ... ناطقه ناطق ترا ديد و بخفت

(٣) هرچه روئيد از پى محتاج رست ... تا بيايد طالبى چيزى كه جست

(٤) حق تعالى گر سموات آفريد ... از براى رفع حاجات آفريد

(٥) هر كجا دردى دوا آنجا رود ... هر كجا فقرى نوا آنجا رود

(٦) آب كم جو تشنگى آور بدست ... تا بجوشد آبت از بالا و پست

(٧) تا نزايد طفلك نازك گلو ... كى روان گردد ز پستان شير او

(١) يَنزِلُ الدُّرُّ مِنَ الثَّدْيِ اذْهَبِ ... لِلْعُلُوِّ لَهُ وَ السِّفلِ اتْعَبِ

كَثْرَةً حَتّٰى بِهِ الظّٰامِي تَصِيرْ ... وَ رَهِينَ النّٰارِ وَالْحرِّ الْهجِيرْ

(٢) بَعْدَ ذٰا مِنْ صَوْتِ زُنْبُورِ الْهَواءْ ... صَوْتَ ماءِ النَّهْرِ .. زٰادَ بِالْصَفٰاءْ(١)

يٰا كَبِير تَسْمَعُ .. الْمٰاءَ النَّمِيرْ .. .. تَشْرَبُ الْطٰاهِرُ بِالْرُوحِ تَصِيرْ ..

(٣) عَنْ حَشِيشٍ لَمْ تَقِلْ حٰاجَتُكٰا ... تَمْسِكُ الْمٰاءَ وَ وُسِعَ جَهْدِكٰا

(٤) نَحْوَهُ تَسْحَبُ أَنْتَ الأُذُنٰا ... تَلْوِي لِلْمٰاءِ تَجُرَّ .. زَمَنٰا ..

نَحْوَ زَرْعٍ يٰابِسٍ حَتّٰى يَجِدْ ... نَضْرَةً .. وَالْثَّمَرَ مِنْهُ تَجِدْ ..

(٥) جُرَّ زَرْعَ الْرُوحِ مَنْ فِيهِ اسْتَتَرْ ... أَلْفُ أَلْفِ جَوْهَرٍ عَزَّ أَثَرْ

كَانَ مٰاءُ الْرَّحْمَةِ .. لُطْفاً وَ رِيّ ... مَنْ هُوَ الْمَمْلُوَّ ماءَ الْكَوْثَرِ

(٦) كَيْ سَقٰاهُمْ رَبُّهُمْ يَأْتِي الْخِطٰابْ ... زِدْ ظَمأً وَاللّٰهُ أَدْرٰى بِالْصَّوٰابْ

---

(١) اى من صورت زنبور الهواء اطلب صوت الماء لتشربه ياكبير اى استمع صوت الرعد اللذى هو مثل الزنبور بالنسبة لعظم الملائكة او من زنبور الهواء و هو السحاب المجتمع اى لتحصل على ماء التجليات و تستعد لها وتسمتع صوت ماء الوصلة من كلامه صوت ماء نهر القربة على نحوى هو اللذى يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته -

---

(١) رو بدين بالا و پستيها برو ... تا شوى تشنه و حرارت را گرو

(٢) بعد از آن از بانگ زنبور هوا ... بنگ آب جو نيوشى اى كيا(١)

(٣) حاجت تو كم نباشد از حشيش ... آب را گيرى سوى او مى كشيش

(٤) گوش گيرى آب را تو ميكشى ... سوى زرع خشك تا يابد خوشى

(٥) زرع جان را كش جواهر مضمر است ... ابر رحمت پر ز آب كوثر است

(٦) تا سقاهم ربهم آيد خطاب ... تشنه باش الله اعلم بالصواب

---

(١) آب جو استفاده ميشود براى آب زياد

فی بیان اتیان الامرأة الکافرة بالطفل الرضیع الی النبی (ص)

و نطقه کعیسی (ع) بمعجزات الرسول

(١) مَرْأَةٌ كَافِرَةٌ مِنْ قَرْيَةٍ — عُرِفَتْ أَيْضاً بِكُلِّ سُوْءَةٍ

وَرَدَتْ نَحْوَ النَّبِيِ تَمْتَحِنْ — لَهُ .. مِنْهُ تَعْلَمُ سِرًّا كَمِنْ .

(٢) حَضَرَتْ عِنْدَ النَّبِيِ فِي خِمَارْ — جَنْبَهَا طِفْلٌ لَهَا شَهْرَيْنِ صَارْ

(٣) عُمْرُهُ قَالَ الصَّبِيُّ فَعَلَيْكْ — سَلَمَ اللّٰهُ وَ قَدْ جِئْنَا إِلَيْكْ

(٤) يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ أُمُّ ذَا الصَّبِيّ — غَضِباً قَالَتْ لَهُ اسْكُتْ يَا غَبِيّ

مَنْ لَكَ فِي السَّمْعِ قَالَ إِشْهَدِ — أَنْتَ فِي هٰذَا فَصَهْ لَا تَعِدِ

(٥) مَنْ لَكَ يَا أَيُّهَا الطِّفْلُ الصَّغِيرْ — عَلَّمَ ذَاكَ حَتّٰى كَجَرِيرْ

لَكَ قَدْ صَارَ اللِّسَانُ بِالصِّغَرْ — تَنْطِقُ .. عَمَّا يَرُوْقُ فِي الْكِبَرْ ..

(٦) قَالَ فَالْحَقُّ لِي قَدْ عَلَّمَا — ثُمَّ بَعْدُ جَبْرَئِيلَ فَهَمَا

ذَا الْكَلَامُ لِي أَنَا مَعْ جَبْرَئِيلْ — فِي الْبَيَانِ صِرْتُ إِلْفاً وَ رَسِيلْ

آمدن زنی کافره با طفل شیرخواره نزدیك مصطفی (ص) و ناطق شدن طفل چون عیسی بمعجزات رسول (ص)

(١) هم از آن ده یك زنی از کافران — سوی پیغمبر دوان شد ز امتحان

(٢) پیش پیغمبر درآمد با خمار — کودکی دو ماهه زن را در کنار

(٣) گفت کودك سلم الله علیك — یا رسول الله قد جئنا الیك

(٤) مادرش از خشم گفتش هین خموش — کیت افکند این شهادت را بگوش

(٥) این کیت آموخت ای طفل صغیر — که زبانت گشت در طفلی جریر

(٦) گفت حق آموخت آن گه جبرئیل — در بیان با جبرئیلم من رسیل

(١) قَالَتْ أَيْنَ هُوَ ذَا قَالَ عَلَى ... رَأْسِكِ لَمْ تَرِهِ أَنْتِ بَلَى

(٢) أُنْظُرِي فَوْقاً عَلَى الرَّأْسِ لَكِ ... جَبْرَئِيلُ قَائِمٌ .. يَا وَيْلَكِي..

وَلِيَ مَعْ مِأَةِ أَلْفِ دَلِيلْ ... بِأَنَ .. وِفْقُ الْأَمْرِ لِلْحَقِ الْجَلِيلْ ..

(٣) لَهُ قَالَت تَنْظُرُ أَنْتَ بَلَى ... قَالَ مِثْلَ الْبَدْرِ عُمْراً كَمَلَا

(٤) شَعٌ فَوْقَ رَأْسِكَ وَصْفُ الرَّسُوْلْ ... مِنْ عُلُوِي عَلَّمَ مِنْ ذَا السُّفُوْلْ

رَحْمَةً بِالْمَرَّةِ أَنْقَذَنِي ... .. وَ مِنَ الْغَفْلَةِ ذِي أَيْقَظَنِي ..

(٥) فَالرَّسُوْلُ أَيُّهَا الطِفْلُ الرَّضِيعْ ... لَهُ قَالَ مَا اسْمُكَ قُلْ وَالْمُطِيعْ

(٦) كُنْ لَنَا قَالَ لَدَى الْحَقِ الْعَزِيزْ ... إِسْمِيَ الْمُرْتَسِمُ عَبْدُ الْعَزِيزْ

وَ لَدَى صَمِ الْمَخَانِيثِ الطُّغَامْ ... ذِي غَدَوْتُ الْعَبْدَ لِلْعُزَى مُدَامْ

(٧) فَمِنَ الْعُزَى وَحَقِ مَنْ لَكَا ... إِصْطَفَى الْأَرْسَالَ فِيهِ خَصَّكَا

أَنَا بِالْكُلِ بَرِيءٌ وَ نَظِيفْ ... وَمَلُوْلٌ مِنْهُ بِالْخُلْقِ شَرِيفْ

---

(١) گفت کو گفتا که بالای سرت ... می نه بینی کن ببالا منظرت

(٢) ایستاده بر سر تو جبرئیل ... مر مرا گشته بصد گونه دلیل

(٣) گفت می بینی تو گفتا که بلی ... بر سرت تابان چو بدر کاملی

(٤) می بیاموزد مرا وصف رسول ... زان علوم می رهاند زین سفول

(٥) پس رسولش گفت ای طفل رضیع ... چیست نامت باز گو و شو مطیع

(٦) گفت نامم پیش حق عبدالعزیز ... عبد عزی پیش این یك مشت حیز

(٧) من ز عزی پاك و بیزار و بری ... حق آنکه دادت آن پیغمبری

(١) فَصَبِيٌّ عُمْرُهُ الشَّهْرَيْنِ كَانْ ... مِثْلَ بَدْرِ التَّمِّ فِي خَيْرِ الْبَيَانْ

قَالَ دَرْسَ الْبَالِغِ الْعَالِمِ مَنْ ... كَانَ صَدْرَ الْفَضْلِ وَ الْخُلْقِ الْحَسَنْ

(٢) وَ مِنَ الْجَنَّةِ فِي ذَاكَ النَّفَسْ ... وَصَلَ بَعْدُ حُنُوطٌ مُلْتَمَسْ

وَ دِمَاغُ الطِّفْلِ مَعْ أُمِّهِ لَهْ ... شَمَّ .. وَ ازْدَادَ غَرَاماً وَ وَلَهْ ..

(٣) فَمَعاً قَالَا هُمَا خَوْفَ السُّقُوطْ ... أَنْ عَلَى رَائِحَةِ هٰذَا الْحُنُوطْ

كَانَ رَهْنَ الرُّوحِ أَوْلَى .. وَلَنَا .. ... مَا بِهِ غَيْرُ السُّرُورِ وَ الْهَنَا

(٤) ذٰلِكَ الْوَاحِدُ مَنْ كَانَ الْأَلِهْ ... عَرَفَ الْجَامِدُ وَ النَّامِي ثَنَاهْ

مِأَةَ مَرَّةٍ صِدْقاً ضَرَبَا ... لَهُ .. لَبَّى مُسْرِعاً مَا طَلَبَا ..

(٥) ذٰلِكَ الْوَاحِدُ مَنْ كَانَ الْأَلِهْ ... حَافِظاً مِنْ كُلِّ مَنْ رَامَ أَذَاهْ

فَلَهُ بِالطَّوْعِ طَيْرٌ وَ سَمَكْ ... حَرَسَ أَيْضاً وَ مَا شَاءَ مَلَكْ

---

(١) کودکی دو ماهه همچون ماه بدر ... درس بالغ گفته چون اصحاب صدر

(٢) پس حنوط آن دم زجنت در رسید ... تا دماغ طفل و مادر بو کشید

(٣) هر دو می گفتند از خوف سقوط ... جان سپردن به بر این بوی حنوط

(٤) آن کسی را کش معرف حق بود ... جامد و نامیش صد صدق زند

(٥) آن کسی را کش خدا حافظ بود ... مرغ و ماهی مرو را حارس بود

فی بیان خطف العقاب خف النبی (ص) و ذهابه فی الهواء وسقوط حیة سوداء منه

(١) وَ بِذٰا الْحالِ هُما صَوْتَ الصَّلاٰةْ — سَمِعَ أَحْمَدُ مِنْ أَسْمَى الْجِهاتْ

(٢) طَلَبَ الْماءَ الْوُضُوءَ جَدَّدٰا — لَهُ بِالْماءِ الَّذي كَمْ بَرَدٰا

(٣) يَدَهُ وَ الْوَجْهَ وَ الرِّجْلَيْنَ قَدْ — غَسَلَ وَ الْلَّبْسَ لِلْخُفِّ قَصَدْ

خاطِفُ الْخُفِّ لَهُ الْخُفَّ خَطَفْ — .. بَعْدَ هٰذَا السِّرُّ بِاَنْ وَ انْكَشَفْ..

(٤) فَلِنَحْوِ الْخُفِّ ذَا الْحُلْوِ الْخِطابْ — يَدَهُ مَدَّ لَهُ الْخُفَّ الْعُقابْ

(٥) خَطَفَ مِنْ يَدِهِ فِيهِ ذَهَبْ — كَالْهَواءِ فِي الْهَوا ثُمَّ انْقَلَبْ

أَسْوَدُ سالِحُ مِنْهُ وَقَعا — .. لَهُ بِاَنَّ سِرٌّ ما قَدْ صَنَعا..

(٦) حَيَّةٌ سَوْداءَ مِنْ ذَا الْخُفِّ قَدْ — وَقَعَتْ مِنْ ذٰلِكَ اللُّطْفِ الْمُعَدْ

(٧) فَالْعُقابُ النّاصِحَ صارَ رَجَعْ — بَعْدُ بِالْخُفِّ وَ قالَ بِوَلَعْ

ربودن عقاب موزه رسول (ص) را و بردن درهوا ونگون کردن و از موزه مار سیاه رو افتادن

(١) اندرین بودند کاواز صلا — مصطفی بشنید از بانگ علا

(٢) خواست آبی و وضو را تازه کرد — دست و رورا شست از آن آب سرد

(٣) هردو پا را شست و بموزه کردرای — موزه را بربود یك موزه ربای

(٤) دست سوی موزه برد آن خوش خطاب — موزه را بربود از دستش عقاب

(٥) موزه را اندر هوا برد او چو باد — پس نگون کرد و از آن ماری فتاد

(٦) در فتاد از موزه یك ماری سیاه — زان عنایت شد عقابش نیك خواه

(٧) پس عقاب آن موزه را آورد باز — گفت هین بستان و رو سوی نماز

(١) خُذْهُ وَ امْضِ لِلصَّلاٰةِ لِاضْطِرٰارْ قَدْ تَرَكْتُ الْأَدَبَ وَ الْأَنْكِسٰارْ

أَنٰا كَسْرَ الْغُصْنِ مِنْ سٰامِي الْأَدَبْ أُمْسِكُ..وَ الضَّعْفَ أَلْقٰى وَالنَّصَبْ..

(٢) وَيْلَ ذٰاكَ مَنْ لِسُوءِ الْأَدَبِ قَدَماً يَنْقُلُ لاٰ عَنْ سَبَبِ

وَ عَلٰى وِفْقِ الْهَوٰى الْفَتْوٰى يَقُوْلْ ..لاٰ لِأَلْزٰامِ يَكُوْنُ ذَا الْفُضُوْلْ .

(٣) فَالرَّسُوْلُ شُكْرَهُ أَبْدٰى وَقٰالْ ذٰا جَفاً نَحْنُ رَأَيْنٰا وَ مَلاٰلْ

(٤) وَ الْوَفاءُ كٰانَ ذَا الْخُفَّ خَطَفْتْ وَ الْحُضُوْرُ ذَهَبَ مِنِّي انْحَرَفْتْ

غَمِّيَ اذْهَبْتَ عَنِّي وَ أَنٰا صِرْتُ فِي الْغَمِّ الْكَثِيرِ وَ الْعَنٰا

(٥) هَبْ بِكُلِّ غَيْبِ اللّٰهُ لَنٰا عَلَّمَ .. أَوْقَفَ عَنْ سِرِّ الْدُنٰا ..

فَبِتِلْكَ اللَّحْظَةِ الْقَلْبُ اشْتَغَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ ..وَ الْسِتْرُ انْسَدَلْ..

---

(١) از ضرورت کردم این گستاخی من ز ادب دارم شکسته شاخی (١)

(٢) وای کو گستاخ پائی می نهد بی ضرورت کش هوی فتوی دهد

(٣) پس رسولش شکر کرد و گفت ما این جفا دیدیم و بود این خود وفا

(٤) موزه بربودی و من درهم شدم تو غمم بردی و من درغم شدم

(٥) گر چه هر غیبی خدا ما را نمود دل در آن لحظه بخود مشغول بود (٢)

---

(١) شکسته شاخی کنایه از نگون‌ساری است زیرا که شاخ شکسته نگون سار می باشد ـ (٢) برخی از شراح گفتند یعنی من درین وقت در بشریت بودم ازین روی مرا غفلت آمد و بعضی گفتند معنی بیت چنین است که دل بخود مشغول بود که نفس دل را مشاهده می کرد و ذات با احدیه و جمیع اسماء و صفات در دل است و بسبب استغراق درین مشاهدت توجه بسوی بعضی اکوان نبود ـ

(١) قالَ حاشا غفلةٌ تبدو بكا رؤيتي للغيب ذاكَ عكسكا

(٢) كانَ أيضاً رؤيتي لِلحيةِ في الهواءِ ليسَ ذا مِن قدرتي

(٣) عكسكَ يا مصطفى العكسُ المنيرْ دائماً وضّاءَ الكونَ ينيرْ

وكذا العكسُ الدجيُّ المظلمُ قاتمٌ دوماً وطيسٌ مفحمُ

(٤) عكسُ عبدِ اللهِ نوريّاً غدا كلُّهُ للحقِّ دلَّ وهذى

عكسُ ذاكَ الأجنبيِّ العمي كانْ .. كلُّهُ بالذاتِ مذمومٌ مهانْ..

(٥) عكسَ كلِّ أحدٍ يا روحُ أنتْ إعلمْ أُنظرْ أثراً فيهِ أردتْ

كلَّ جنسٍ تطلبُ في جنبِهِ إجلسْ اعرفْ حالَهُ في قربِهِ

فی بیان وجه اخذ العبرة من هذه الحکایة ومعرفة الیقین ان مع العسر یسراً

(٦) هذهِ القصةُ يا روحُ غدتْ لكَ خيرَ عبرةٍ فيما بدتْ

---

(١) گفت دور از تو که غفلت از تو رست دیدنم آن غیب را هم عکس تست

(٢) مار در موزه که بینم در هوا نیست از من عکس تست ای مصطفی

(٣) عکس نورانی همه روشن بود عکس ظلمانی همه گلخن بود

(٤) عکس عبدالله همه نوری بود عکس بیگانه همه کوری بود

(٥) عکس هر کس را بدان ای جان ببین پهلوی جنسی که خواهی می‌نشین

وجه عبرت گرفتن از این حکایت و یقین دانستن (ان مع العسر یسراً)

(٦) عبرت است این قصه ای جان مر ترا تا شوی راضی تو در حکم خدا

(١) كَيْ بِحُكْمِ اللهِ تَرْضى كَيْ تَصيرْ ... أَلْمَعِياً حَسَنَ الْظَنِّ كَثيرْ

إِذْ تَرى واقِعَةً بِالْصِدْقِةِ ... حَدَثَتْ .. مِمّا لَكَ مِنْ فِطْنَةِ

(٢) فَمِنَ الْخَوْفِ بِها الْغَيْرُ يَصيرْ ... أَصْفَرَ الْلَّوْنِ وَ كَالْوَرْدِ النَضيرْ

تَضْحَكُ أَنْتَ بِنَفْعٍ وَ ضَرَرْ ... .. ما لَكَ قَطُّ اكْتِئابَ وَ كَدَرْ ..

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْوَرْدَ لَوْ مِنْهُ الْوَرَقْ ... تَقْلَعُ فَرْداً فَفَرْداً .. ما الْتَصَقْ..

أَبَداً ما تَرَكَ الْضَحْكَ وَ لَمْ ... يَنْثَنِي عَنْ فَرَحٍ فيهِ أَلَمْ

(٤) فَأَنا مِنْ شَوْكَةٍ قالَ بِغَمْ ... لِمَهْ أَنا أَقَعُ أَلْقى الْأَلَمْ

فَمِنَ الْشَوْكِ أَنا بِالْضِحْكِ لِي ... قَدْ أَتَيْتُ .. صِرْتُ رَهْنَ الْجَذَلِ..(١)

(٥) بِالْقَضاءِ كُلُ ما ضاعَ لَكا ... فَيَقيناً أَنَّهُ ادْرِ أَبْتا عَكا

(ما الْتَصَوُّف قالَ وُجْدانُ الْفَرَحْ ... فِي الْفُؤادِ عِنْدَ إِتْيانِ الْتَرَحْ)

---

(١) فمن الشوك انا بالضحك فا ... قد اتيت مالى فيه أذى

---

(١) تاكه زيرك باشى ونيكو گمان ... چون به بينى واقعه‌بد ناگهان

(٢) ديگران گردند زرد از بيم آن ... تو چو گل خندان گه سود وزيان

(٣) زانكه از گل گر تو برگش ميكنى ... خنده نگذارد نگردد منثنى

(٤) گويد از خارى چرا أفتم بغم ... خنده را من خود زخار آورده‌ام (١)

(٥) هر چه از تو ياوه گردد از قضا ... تو يقين دان كه خريدت از بلا

---

(١) ربط اين بيت به بيت پيش بدين وجه است كه در بيت سابق گفته كه از بر كندن برگ از گل خنده‌را نميگذارد ودراين بيت تقرير آن‌مى كند كه از كندن برگ از گل اگر چه خار نمودار ميشود ليكن گل مى گويد كه از خار چرا دل بر كنم زيرا كه اين خنده كه ميكنم از خار است ـ

(١) مِنْ بَلاءٍ وَ لَهُ إِدْرِ الْعِقابْ اَلْعُقابُ ذاكَ فَتّانُ اللُّبابْ
مَنْ لِذي الْخُلْقِ الْجَمِيلِ خَطَفا ذٰلِكَ الْخُفُّ كَما قَدْ سَلَفا
(٢) كَيْ مِنَ الْحَيَّةِ يُنْجي رِجْلَهُ يا صَفى عَقْلٍ عِثارٌ مالَهُ
(گفت لا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ إِنْ أَتى السَّرّحانُ وارْدى شاتَكُمْ)(١)
(٣) فَالْبَلا ذاكَ الْبَلِيّاتِ الْعِظامْ دَفَعَ وَالضُّرَّ ذاكَ .. الْمَرامْ ..
مَنَعَ كَمْ مِنْ مَضَرّاتٍ كِبارْ ..حِكْمَةٌ لِلْخالِقِ جَلَّ اقْتِدارْ ..

استدعاء شخص من موسى ان يعلمه لسان البهائم

(٤) فَلِمُوسى رَجُلٌ فَذٌّ شَبابْ قالَ لِلْحَيْوانِ عَلِّمْنِي الْخِطابْ
(٥) وَ اللِّسانَ كَيْ بِصَوْتِ الْحَيَوانْ وَ السِباعِ الْعِبْرَةَ لي في زَمانْ
(٦) أَجِدُ في دِينِي فَالْأَلْسِنَهْ لِبَنِي آدَمَ حَوْلَ الْطَّنْطَنَهْ

(١) الاية فی سورة الحدید ما اصاب من مصیبة فی الارض و لا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبراها ان ذلك علی الله یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولاتفرحوا بما آتاکم والله لایحب کل مختال فخور -

(١) آن عقابش را عقابی دان که او دررربود آن موزه را زان نیك خو (١)
(٢) تا رهاند پاش را از زخم مار ای خنك عقلی که باشد بی عثار
(٣) کان بلا دفع بلاهای بزرگ وان زیان منع زیانهای سترگ

استدعا نمودن شخصی از موسی (ع) آموختن زبان بهائم را

(۴) گفت موسی را یکی مرد جوان که بیاموزم زبان جانوران
(۵) تا بود کز بانگ حیوانات و دد عبرتی حاصل کنم در دین خود
(٦) چون زبانهای بنی آدم همه در پی آبست و نان و دمدمه

(١) آن عقاب و رنج و بلا که برایش از ربودن موزه رخ داد همان عقابی دان که موزه را بربود برای دفع بلا پس رنج این بلا رنج بلای عظیم را دفع کرد -

(١) كُلُّهاٰ وَ الْماٰءِ وَ الْخُبْزِ لَعَلْ ... وَجَعٌ اٰخَرُ .. كُثْرٌ أَوْ أَقَلْ ..

كاٰنَ لِلْحَيْواٰنِ فِي وَقْتِ الْعُبُوْرْ ... مِنْ تَداٰبِيرٍ لَهُمْ وِفْقَ الْأُمُوْرْ

(٢) قاٰلَ مُوْسىٰ لَهُ مِنْ هٰذاَ الْهَوَسْ ... فِكْرَكَ إِخْلِي .. وَ دَعْهُ مُلْتَمِسْ ..

فَلَكُمْ مِنْ خَطَرٍ فِي الْأَوَّلِ ... لَهُ وَ الْاٰخِرِ وَافِي الْخَلَلِ

(٣) فَمِنَ اللّٰهِ الْعَظِيمِ إِطْلِبْ ... عِبْرَةً مَعْ يَقْظَةٍ ماٰ أَنْ تُحِبْ

مِنْ كِتاٰبٍ وَ مَقاٰلٍ وَ شَفَهْ ... وَ حُرُوْفٍ لاٰ تَرُمْ مِنْ مَعْرِفَهْ

(٤) فَالْأَحَرُّ الرَّجُلُ مِنْ مَنْعِهِ ... صاٰرَ وَ الْحِرْصَ رَأَىٰ فِي صُنْعِهِ

وَ كَذاٰ الْأِنْساٰنُ بِالْمَنْعِ يَصِيرْ ... أَكْثَرَ حِرْصاً .. عَلَى الْأَمْرِ الْعَسِيرْ ..

(٥) قاٰلَ يا مُوْسىٰ فَلَمّاٰ النُّوْرُ لَكْ ... لَمَعَ .. جَلّىٰ مِنَ اللَّيْلِ الْحَلَكْ ..

كُلُّ شَيْءٍ كاٰنَ شَيْئاً فَبِكاٰ ... وَجَدَ الْشَيْئِيَّةَ .. قَدْراً زَكّىٰ ..

(٦) فَلِيَ الْحِرْماٰنُ عَنْ هٰذاَ الْمُرادْ ... لاٰ يَلِيقُ اللُّطْفَ مِنْكَ يا جَوادْ

(٧) ناٰئِبَ الْحَقِّ تَعاٰلَى ذاَ الزَّماٰنْ ... أَنْتَ لَوْ تَمْنَعُنِي فَالْيَأْسُ كاٰنْ

---

(١) بو که حیوانات را درد دگر ... باشد از تدبیر هنگام گذر

(٢) گفت موسی رو گذر کن زین هوس ... کاین خطر دارد بسی در پیش و پس

(٣) عبرت و بیداری از یزدان طلب ... نه از کتاب و از مقال و حرف و لب

(٤) گرمتر شد مرد زان منعش که کرد ... گرمتر گردد همی از منع مرد

(٥) گفت ای موسی چو نور تو یتافت ... هر چه چیزی بود چیز از تو بیافت

(٦) مر مرا محروم کردن زین مراد ... لایق لطفت نباشد ای جواد

(٧) این زمان قائم مقام حق توئی ... یأس باشد گر مرا مانع توئی

(١) قالَ مُوسىٰ رَبِّي الْمَرْءُ السَّلِيمْ ... ذا لَعَلَّ أَنْ لَهُ ابْلِيسُ الرَّجِيمْ

(٢) سُخْرَةً سَوّىٰ فَكُمْ جاءَ الضَّرَرْ ... لَهُ لَوْ عَلَّمْتُهُ .. وافَى الْخَطَرْ ..

وَ إِذاما لَمْ أُعَلِّمْهُ الْحُضُورْ ... نُزِعَ مِنْ قَلْبِهِ لاقَى الْشُرُورْ

(٣) قالَ يا مُوسىٰ لَهُ عَلِّمْ فَما ... نَحْنُ نُلْوِي الْوَجْهَ مِنّا كَرَما

(٤) عَنْ دُعاءٍ أَبَداً قالَ النَّدَمْ ... يَجِدُ يا رَبِّي الْثَّوْبَ لِغَمْ

(٥) خَرَّقَ وَ الْيَدَ عَضَّ كُلُّ فَرْدْ ... لا يَلِيقُ الْقُدْرَةَ الْأُولىٰ الْأَسَدْ

أَنْ يَكُونَ الْعَجْزُ لِلْصِفْوِ النَّقِيّ ... رَأْسَ مالٍ فَهُوَ كَنْزُ الْمُتَّقِي

(٦) وَ لِهٰذا الْفَقْرُ فَخْرِي لِلْأَبَدْ ... جاءَ بِالْتَّقْوىٰ لَدىٰ مَنْ مِنْهُ يَدْ

لَمْ تَصِلْ .. لِلْمُفْسِقِ كانَ واقِيا ... .. وَ بِهِ الْعِزُّ يَكُونُ باقِيا ..

(٧) وَ لِذا كانَ الْغَنِيُّ وَ الْغِنىٰ ... سَيِّئاً بِالْصِفَهِ قَدْراً دَنِىٰ

حَيْثُ أَنَّ الْصَبْرَ عِنْدَ الْقُدْرَةِ ... تُرِكَ لا يُوجَدُ بِالْمَرَّةِ

---

(١) گفت موسی ربّی المرء السلیم ... سخره کردستش مگر دیو رجیم

(٢) گر بیاموزم زیانکارش شود ... ور نیاموزم دلش بد میشود

(٣) گفت ای موسی بیاموزش که ما ... رو نگردیم از کرم هرگز دعا

(٤) گفت یارب او پشیمانی خورد ... دست خاید جامه ها را بر درد

(٥) نیست قدرت هر کسی را سازوار ... عجز مهتر مایه پرهیز کار

(٦) فقر زین رو فخر آمد جاودان ... که بتقوی ماند دست نارسان

(٧) زان غنی و زان غنی مردود شد ... که ز قدرت صبرها پدرود شد (١)

---

(١) پدرود بر وزن فرسود بمعنی ملامت باشد و بمعنی وداع نیز آمده است ـ (برهان قاطع)

(١) فَبِعَجْزٍ وَ بِفَقْرٍ كَمُ وَجَدْ أَمْناً الْإِنْسانُ وَ الشَّرَّ فَقَدْ

مِنْ بَلاءِ النَّفْسِ مَنْ بِالْحِرْصِ قَدْ مُلِئَتْ وَ الْغَمَّ أَنْواعَ النَّكَدْ

(٢) فَمِنَ الْغَمِّ أَتَتْ كُلُّ مُنًى لِلْفُضُولِيِّ الَّذِي حَبَّ الْعَنا

وَ بِتِلْكَ الْعادَةِ لِابْلِيسَ صارْ صَيْداً أَوْلَتْهُ وَبالاً وَ دَمارْ

(٣) اُكُلُ الْطِينَ لَهُ الْطِينُ الْأَمَلْ كانَ ذاكَ الْعاجِزَ الْواهِيَ الْعَمَلْ

لَهُ هَضْمُ السُّكَّرِ بِالْوَرْدِ قَدْ مُزِجَ ما حَصَلَ .. هَبْهُ وَ جَدْ..

أتيان الوحى الى موسى من الحق تعالى بأن علمه الشيئى اللذى يستدعيه او علمه البعض منه

(٤) لَهُ قالَ اللهُ اِمْنَحْهُ يَلِيقْ هُوَ .. فِيما طَلَبَ كانَ حَقِيقْ..

وَ الْيَدَ تِلْكَ لَهُ افْتَحْ بِاخْتِيارْ كَيْفَما شِئْتَ وَما مِنْ إِضْطِرارْ

(٥) لِلْعُبُودِيَّةِ كانَ الْأَخْتِيارْ مِلْحاً الشَّأْنَ لَها زادَ اعْتِبارْ

بِسِوىٰ ذا فَبِقَهْرٍ وَ اضْطِرارْ دارَ هٰذا الْفَلَكُ لا بِاخْتِيارْ

---

(١) آدمی را عجز و فقر آمد أمان از بلای نفس پر حرص و غمان

(٢) از غم آید آرزوهای فضول که بدان خو کرده‌است آن صیدغول

(٣) آرزوی گل بود گل خواره را گل شکر نگوارد آن بیچاره را

وحی آمدن از حق تعالی بموسی که بیاموزش چیزی که‌استدعای کند با بعضی‌از آن

(٤) گفت یزدان که بده بایست او برگشا در اختیار ان دست او

(٥) اختیار آمد عبادت را نمك ورنه میگیرد بناخواه این فلك

(١) كَانَ مِنْهُ الدَّوَرَانُ لَا بِأَجْرْ ... لَا ثَوَابٍ لَا وَلَا جُرْمٌ وَزَجْرْ

حَيْثُ أَنَّ الْاِخْتِيَارَ فِي الْحِسَابْ ... كَانَ مَقْبُولاً لِزَجْرٍ أَوْ ثَوَابْ

(٢) هٰذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلٌّ سَبَّحَتْ ... دَائِماً .. بِالذَّاتِ طَبْعاً صَرَّحَتْ.

مَنْ غَدَى الْجَبْرِيَّ فَالتَّسْبِيحُ لَهْ ... لَيْسَ ذَا نَفْعٍ لَهُ .. جَرَّ الْبَلَهْ..

(٣) فِي الْيَدِ مِنْهُ ضَعِ السَّيْفَ اقْلَعِ ... لَهُ مِنْ عَجْزٍ بِهِ .. حَتَّى يَعِي ..

فَهُوَ إِمَّا الْغَازِيَ يَغْدُو الْمُفِيقْ ... أَوْ يَكُونُ اللِّصَّ قَطَّاعَ الطَّرِيقْ

(٤) حَيْثُ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ صَارْ ... لِاخْتِيَارٍ فِيهِ لَا عَنْ إِضْطِرَارْ

نِصْفُهُ الزُّنْبُورَ صَارَ لِلْعَسَلْ ... نِصْفُهُ الْحَيَّةَ صَارَ بِالْمَثَلْ

(٥) وَكَمِثْلِ النَّحْلِ مَنْ آمَنَ كَانْ ... مَعْدَناً لِلْعَسَلِ بِاللُّطْفِ بَانْ

وَكَمِثْلِ الْحَيَّةِ مَنْ كَفَرُوا ... مَعْدَنُ السَّمِّ هُمُ .. مَا ظَهَرُوا ..

(٦) حَيْثُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ سَامِي النَّبَاتْ ... أَكَلَ حَتَّى كَنَحْلٍ بِالصِّفَاتْ

صَارَ وَالرِّيقُ لَهُ كَانَ الْحَيَاتْ ... .. وَالشِّفَاءَ وَبِهِ وَافَى النَّجَاتْ..

---

(١) گردش او را نه أجر و نه عقاب ... كاختيار آمد هنر وقت حساب

(٢) جمله اشياء خود مسبح آمدند ... نيست آن تسبيح جبرى سودمند

(٣) تيغ در دستش نه ازعجزش بكن ... تا كه غازى گردد او يا راهزن

(٤) زانكه كرمنا شد آدم ز اختيار ... نيم زنبور عسل شد نيم مار

(٥) مؤمنان كان عسل زنبور وار ... كافران خود كان زهرى همچومار

(٦) زانكه مؤمن خورد بگزيده نبات ... تا چو نحلى گشت ريق او حيات

(١) أَيْضاً الْكافِرُ جُلّاباً شَرِبْ مِنْ صَدِيدٍ وَ غَدَى الْحُلْوَ الْعَذِبْ (١)

مِنْ غَذاهُ السَّمُّ أَيْضاً كانَ فِيهْ ظاهِراً.. وَالْجِنْسُ لِلْجِنْسِ شَبِيهْ..

(٢) أَهْلُ إِلْهامِ الْإِلٰهِ وَ الثَّنا صَيَّرُوْا عَيْنَ الْحَياتِ وَ الْهَنا

أَهْلُ تَسْوِيلِ الْهَوىٰ سَمَّ الْمَماتْ صَيَّرُوا بِالْذّاتِ هانُوا وَالْصِفاتْ

(٣) إِنَّ ذا التَّصْدِيقَ كُلّاً وَالثَّنا وَالْمَدِيحَ كانَ فِي هٰذِي الدُّنا

لِاخْتِيارٍ وَ لِحِفْظٍ وَانْتِباهْ .. تُذْكَرُ لا يُقْصَدُ شَيْءٌ سِواهْ..

(٤) جُمْلَةُ الْفُسّاقِ إِذْ فِي السِّجْنِ هُمْ جُعِلُوا وَ امْتَنَعُوا عَمّا لَهُمْ

كُلُّهُمْ بِالْمُتَّقِينَ الزّاهِدِينْ صَيَّرُوْا لِلّٰهِ دَوْماً عابِدِينْ

(٥) حَيْثُ أَنَّ الْقُدْرَةَ وَ الْجِدَّ قَدْ ذَهَبا فَالْعَمَلُ بُتّاً كَسَدْ

إِصْحِ حَتّىٰ الْأَجَلُ لا يَسْتَرِدْ رَأْسَ مالٍ لَهُ لِلْمَوْتِ اسْتَعِدْ

(٦) رَأْسُ مالٍ نَفْعَكَ قُدْرَتُكا إِصْحِ وَقْتَ الْقُدْرَةِ اِحْفَظْ لَكا

---

(١) قال تعالى فى سورة ابراهيم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيدمن ورائه جهنم يدخلها و يسقى من ماء صديد) - و هو ما يسيل من جوف اهل النار مع القيح و الدم -

---

(١) باز كافر خورد شربت از صديد هم ز قوتش زهر شد در وى پديد

(٢) اهل الهام خدا عين الحيات اهل تسويل هوى سم الممات

(٣) درجهان اين مدح و شاباش و زهى زاختيارست و حفاظ وآگهى

(٤) جمله رندان چونكه در زندان روند متقى و زاهد و حق خواه شدند

(٥) چونكه قدرت رفت كاسد شد عمل هين كه تا سرمايه نستاند اجل

(٦) قدرتت سرمايهٔ سودت هين وقت قدرت را نگهدار و ببين

(١) وَامْعِنِ الطَّرْفَ لَكَ ابْنُ ادَمِ ... مِنْ عَلَى سَابِحِ كَرَمْنَا اعْلَمِ

رَاكِباً كَانَ عِنَانَ الْاِخْتِيَارْ ... فِي يَدِ إِدْرَاكِهِ دَوْماً يُدَارْ

(٢) بَعْدَ هٰذَا لَهُ مُوسَى مِنْ وِدَادْ ... نَصَحَ دَوْماً لَكَ قَالَ الْمُرَادْ

(٣) أَصْفَرَ وَجْهَكَ سَوَى فَاتْرُكَا ... وَيْكَ هٰذَا الْهَوَسَ ابْلِيسُ لَكَا

مَنَحَ دَرْساً مِنَ الْمَكْرِ اغْدُرِ ... وَيْكَ سَرْعَانَ .. مِنَ الْحَقِّ احْذَرِ

فى بيان قناعة ذلك الطالب

بتعليم لسان الديك والدجاج والاوز والبط و لسان الكلب من موسى (ع) و اجابة موسى له

(٤) قَالَ نُطْقَ الْكَلْبِ عَلِّمْنِي مَنْ ... كَانَ فِي الْبَابِ مُدَى الْعُمْرِ سَكَنْ

مَعَ نُطْقِ الطَّيْرِ لِلْبَيْتِ وَ مَنْ ... ذَا جَنَاحٍ كَانَ عَلِّمْنِي زَمَنْ

(٥) قَالَ مُوسَى اصْحِ عَلِمْتَ أَنْتَ قَدْ ... ظَهَرَ عِنْدَكَ نُطْقَ كُلِّ فَرْدْ

(٦) مِنْ كِلَا الْأُنْثَيْنِ ذَيْنِ الْأَمْتِحَانْ ... كَانَ فِي اسْكِفَّةِ الْبَابِ زَمَانْ

فِي الصَّبَاحِ وَقَفَ مُنْتَظِرَا ... يَسْمَعُ النُّطْقَ لَهَا أَوْ ظَهَرَا

---

(١) آدمی بر خنگ کرمنا سوار ... در کف درکش عنان اختیار

(٢) باز موسی داد پند او را بمهر ... که مرادت زرد خواهد کرد چهر

(٣) ترك این سودا بگو واز حق بترس ... دیو دادستت برای مکر درس

قانع شدن آن طالب بتعليم زبان مرغ خانگی وسگ واجابت کردن موسی (ع) او را

(٤) گفت باری نطق سگ کو بر درست ... نطق مرغ خانگی کاهل پرست

(٥) گفت موسی هین تودانی دررسید ... نطق این هر دو شود بر تو پدید

(٦) بامدادان از برای امتحان ... أیستاده منتظر بر آستان

(١) أتتِ الخادمةُ بالسُفرةِ ... ولها قد نفضتْ بالمرّةِ

وقعتْ قطعةُ خبزٍ باتتِ ... أثرَ زادٍ للليلِ فاتتِ

(٢) خطفَ الديكُ لها مثلَ الرهانْ ... لهُ قالَ الكلبُ في ذاكَ الزمانْ

(٣) رُحْ علينا جئتَ بالظلمِ قدرتْ ... تأكلُ للحنطةِ الحبةَ أنتْ

وأنا من أكلي الحبَّ زمنْ ... عاجزٌ في بيتي ذا و الوطنْ

(٤) فلبرٍّ و شعيرٍ و حبوبْ ... غيرها تقدرُ أنتَ يا طروبْ

تأكلُ لكنْ أنا لا أقدرُ ... اكلُ .. ما منكَ يا ذا يؤثرُ..

(٥) تأكلُ ذي قطعةَ الخبزِ اللتي ... هي كانتْ رزقنا بالقسمةِ

أنتَ ذا النزرَ القليلَ للكلابْ ... تخطفُ أيضاً فذا شيءٌ عجابْ

جواب الديك للكلب

(٦) بعدَ ذا الديكُ لهُ قالَ اسكتِ ... لا تكُ المغتمَّ من ذي القسمةِ

فلكَ عن ذلكَ اللهُ العوضْ ... يمنحُ جوداً تفوزُ بالغرضْ

---

(١) خادمه سفره بيافشاند و فتاد ... پارهٔ نانی بیات آثار زاد

(٢) در ربود آن را خروسی چون گرو ... گفت سگ کرده‌تو بر ماظلم‌رو

(٣) دانه گندم تو توانی خورد و من ... عاجزم از دانه خوردن در وطن

(٤) گندم و جو را و باقی حبوب ... می توان خورد ومن نه‌ای‌طروب

(٥) این لب نانی که قسم ماست آن ... میربائی این قدر را از سگان

جواب خروس سگ‌را

(٦) پس خروسش گفت تن‌زن‌غم‌مخور ... که خدا بدهد عوض زین‌به دگر

(١) إنَّ هٰذا الْفَرَسَ لِلْسَيِّدِ ... سَقَطَ يَهْلَكُ أَنْتَ فِي غَدِ

تَأْكُلُ شِبْعاً فَقَلِّلْ حُزْنَكا ... أَنْتَ فِي ذٰلِكَ وافٍ رِزْقُكا..

(٢) لِلْكِلابِ الْعِيدُ مَوْتُ الْفَرَسِ ... وافِرُ الْرِّزْقِ و لَمْ يُلْتَمَسِ

(٣) لا بِكَسْبٍ وَ عَناً لَمّا اسْتَمَعْ ... باعَ تِلْكَ الْفَرَسَ الْمَرْءُ فَزَعْ

وَلَدَى الْكَلْبِ بِهٰذا الْدِّيكُ صارْ ... أَصْفَرَ الْوَجْهِ بِخَوْفٍ وَ انْكِسارْ

(٤) ثانِي يَوْمٍ كَذَا الْدِّيكُ خَطَفْ ... قِطْعَةَ خُبْزٍ كَمِثْلِ ما سَلَفْ

وَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ إِذْ ذاكَ الْشَّفَهْ ... فَتَحَ يا دِيكُ مَعْدُومُ الْصِّفَهْ

(٥) قالَ يا مَكّارُ كَمْ كِذْباً تَقُوْلْ ... ظالِمٌ أَنْتَ بِلا نُورٍ جَهُوْلْ

(٦) قُلْتَ أَنْتَ سَقَطاً تِلْكَ الْفَرَسْ ... تَغْدُو أَيْنَ ذاكَ عَزَّ مُلْتَمَسْ

أَنْتَ عَنْ نَجْمِ الْسَّما أَعْمَى الْبَصَرْ ... قُلْتَ أَيْنَ الْصِّدْقُ مِنْكَ وَ الْظَّفَرْ

(٧) لَهُ قالَ ذٰلِكَ الْدِّيكُ الْخَبِيرْ ... فِي مَحَلٍّ آخَرَ.. يَنْأَى يَسِيرْ ..

---

(١) اسب این خواجه سقط خواهد شدن ... روز فردا سیر خور کم کن حزن

(٢) مر سگان را عید باشد مرگ اسب ... روزنی وافر بود بی جهد و کسب

(٣) اسب را بفروخت چون بشنید مرد ... پیش سگ شد آن خروس روی زرد

(٤) روز دیگر همچنان نان را ربود ... آن خروس و سگ بر او لب بر گشود

(٥) کای خروس عشوه ده چندین دروغ ... ظالمی و کاذبی و بی فروغ

(٦) اسب کش گفتی سقط گردد کجاست ... کور اختر گوی و محرومی کجاست (١)

(٧) گفت او را آن خروس با خبر ... که سقط شد اسب او جای دگر

---

(١) یعنی حال تو بحال کوری ماند که با اینکه زمین و آسمان را نمی بیند دعوی دیدن ستارگان می کند ـ

(١) سَقَطاً صارَتْ لَهُ تِلْكَ الْفَرَسْ هُوَ باعَ الْفَرَسَ النَّفْعَ الْتَمَسْ

وَ نَجى مِنْ ضَرَرِ ذاكَ الضَّرَرْ أَوْقَعَ فِي غَيْرِهِ خافَ الْخَطَرْ

(٢) لٰكِنْ ادْرِ بَغْلَهُ يَغْدُو السَّقَطْ فِي غَدٍ ذِي النِّعْمَةُ كُلاًّ فَقَطْ

(٣) لِلْكِلابِ ذِي غَدَتْ ذاكَ الْحَرِيصْ عَجِلاً ذا الْبَغْلَ باعَ وَالْمَحِيصْ

وَجَدَ مِنْ ضَرَرٍ خافَ وَ غَمْ فِي الزَّمانِ ذاكَ بِالنَّفْعِ أَلَمّْ

(٤) وَ بِيَوْمٍ ثالِثٍ لِلْمِدِّيكِ قالْ ذٰلِكَ الْكَلْبُ بِبُغْضٍ وَ مَلالْ

يا أَمِيرَ الْكاذِبِينَ فِي الْوَرى كِذْبُهُ بِالطَّبْلِ وَ الزَّمْرِ سَرى

(٥) قالَ هٰذِهِ الْبَغْلَ باعَ بِعَجَلْ غَيْرَ أَنَّ فِي غَدٍ شَرَّ الْعَمَلْ

(٦) يَجِدُ الْعَبْدُ لَهُ يَلْقَى الْحِمامْ وَ إِذا ما لَهُ ماتَ ذا الْغُلامْ

نَشَرَتْ أَرْحامُهُ الْخُبْزَ الْكَثِيرْ فِي أَمامِ الْكَلْبِ وَ الْعانِي الْفَقِيرْ

(٧) سَمِعَ هٰذا وَ ذاكَ الْعَبْدَ باعْ وَ نَجى مِنْ ضَرَرٍ بِانَ الْتِماعْ

---

(١) اسب‌را بفروخت جست‌او از زیان آن زیان انداخت او بر دیگران

(٢) لیك فردا استرش گردد سقط مرسگان را باشد آن نعمت فقط

(٣) زود استر رافروشید آن حریص یافت از غم وز زیان آن دم محیص

(٤) روز ثالث گفت‌سگ با آن‌خروس ای امیر کاذبان با طبل و کوس

(٥) گفت ار بفروخت استر را شتاب لیك فردایش غلام آید مصاب

(٦) چون غلام او بمیرد نانها بر سگ و خواهنده ریزند اقربا

(٧) این شنید وان غلامش را فروخت رست ازخسران‌ورخ را برفروخت

(١) فَوْقَ خَدَّيْهِ وَ شُكْراً وَ فَرَحْ لَهُ كَمْ أَظْهَرَ دَوْماً أَنْ نَجَحْ
فِي ثَلاثٍ وَاقِعاتٍ فِي الزَّمَنْ وَ نَجَى مِنْهَا بِتَعْلِيمٍ وَ فَنْ
(٢) مُذْ لِسَانَ الدِّيكِ وَ الْكَلْبِ أَنَا قَدْ تَعَلَّمْتُ حَظُوتُ بِالْهَنَا
وَ رَبَطْتُ الْعَيْنَ مِنْ سُوءِ الْقَضَا قُدْرَةً لِي وَ بِهَا الْحَقُّ قَضَى

فی بیان خجل الدیك عند الكلب بسبب كذبه بالمواعید الثلثة

(٣) فَإِلَى كَمْ أَنْتَ مِنْ كِذْبٍ وَ مَكْرْ تَذْكُرُ مِنْ عُشْكَ دَوْماً وَ كَرْ
(٤) لَكَ غَيْرُ الْكَذْبِ مَا طَارَ مُدَامْ قَالَ حَاشَانِي وَ جِنْسِي فِي الْأَنَامْ
أَنْ بِكِذْبٍ نَحْنُ نَغْدُوا مُوهَنِينْ ..أَوْ عَلَيْنَا الرَّيْبُ وَ الشَّكُّ يَبِينْ..
(٥) نَحْنُ يَا هٰذَا الْفَرِيقُ لِلْمَدِيُوكْ مِثْلَ مَنْ أَذَّنَ صِدْقاً بِالسُّلُوكْ(١)
رُقَبَاءُ الشَّمْسِ أَيْضاً نَطْلُبُ وَقْتَاً النَّاسَ إِلَيْهِ نَنْدُبُ

(١) قالوا و اعظم ما فی الدیك من العجائب معرفة اوقات اللیل فیقسط أصواته علیها تقسیطاً لا یكاد یغادر منه شیئاً سواه طال ام قصر ـ

(١) شكرها می كرد و شادیها كه من رستم از سه واقعه اندر زمن
(٢) تا زبان مرغ و سگ آموختم دیده سوء القضا را دوختم

خجل گشتن خروس پیش سگ بسبب دروغ شدن سه وعده

(٣) چند چند آخر دروغ و مكر تو خود نپرد جز دروغ از وكرتو
(٤) گفت حاشا از من وازجنس من كه بكردی از دروغ ممتحن
(٥) ما خروسان چون مؤذن راستگو هم رقیب آفتاب و وقت جو

(١) در غیر از نسخه النهج پیش از این بیت بیت زیر آمده : ـ
(روز دیگر آن سگ محروم گفت كای خروس ژاژ خاگو طاق و جفت)

(١) فَمِنَ الْباطِنِ لِلشَّمْسِ الْحَرَسْ نَحْنُ كُنَّا .. وَلَها مِثْلُ الْعَسَسْ..

لَوْ عَلِمْنا الْطَّسْتَ مَنْكُوساً تَضَعْ ..فَلِرُؤْيا الشَّمْسِ عَنّا ما مَنَعْ..

(٢) حارِسُو شَمْسِ النَّهارِ الْأَوْلِياءْ هُمْ عَلى أَسْرارِ خَلاّقِ السَّماءْ

(٣) وَقَفُوا فَالْأَصْلَ مِنّا لِلْأَذانْ فِي الْصَّلوٰةِ بَرَّءَ اللّٰهُ امْتِنانْ(١)

بِهِ لِلْإِنْسانِ جادَ تُحْفَةً فِي السَّفِينِ لِلْصَّلوٰةِ رَأْفَةً

(٤) لَوْ بِغَيْرِ وَقْتِ الْسَّهْوِ لَنا فِي الْأَذانِ وَقَعَ فِي ذِي الْدُنا

(٥) سَبَبُ الْقَتْلِ لَنا صارَ لِأَنْ قَوْلُنا مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ الْزَّمَنْ

بِالْفَلاحِ حَيْعَلُوا مِنّا الْدَّما قَدْ أَباحَ .. وَ قُتِلْنا بَرَما ..

---

(١) ای اصلنا لاجل صوت الصلاة ای الاذان اهدانا الله للادمی فی الجهاز ای التهیأ للصلوة علی فحوی لا تسبوا الدیك فانه یدعو الی الصلوة کذا الاولیاء اهداهم الله للناس لیتدارکو احوال و اوقات الطاعات فهم بمثابة التحفة من الله لعباده (لاحظ الشرح الفارسی)۔

---

(١) پاسبان آفتابم از درون گر کنی بالای ما طشتی نگون

(٢) پاسبان آفتابند اولیا در بشر واقف ز اسرار خدا

(٣) اصل ما را حق پی بانگ نماز داد هدیه آدمی را درجهاز (١)

(٤) گر بتا هنگام سهو از ما رود در أذان آن مقتل ما میشود

(٥) گفت ناهنگام حی علی الفلاح خون ما را میکند خوار و مباح

---

(١) جهاز دو معنی دارد اول مال را گویند که بعروس میدهند و مقصود در این مورد چنین میشود که اصل ما را عطا فرموده در جهاز وی برای بانگ نماز هنگام که آدم بر زمین آمد ودوم بمعنی کشتی است چنانچه ترجمه شده است و مقصود در این بیت آنست که اصل ما را در کشتی فرستاد و بنوح هدیه فرمود برای بانگ نماز زیرا که نوح از هر نوع یك جفت در کشتی نشاند پس جفت خروس را نیز نشاند و مؤمنان کشتی وقت فجر را از آواز خروس می‌شناختند ـ

(١) فَاللَّذِي الْمَعْصُومَ كَانَ مِنْ غَلَطْ ذَاكَ دِيكُ الْوَحْيِ لِلرُّوحِ فَقَطْ(١)

(٢) عَبْدُهُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي مَاتَ صَارَ الْمُشْتَرِي فِي ضَرَرِ

(٣) كَثْرَةً مِنْهُ هُوَ قَدْ هَرَبَا مَا لَهُ لَكِنْ لِذَا افْهَمْ طَلَبَا

حَسَنًا أَنْ أَهْرَقَ مِنْهُ الدَّمَا .. بِالْجَزَاءِ بَعْدُ مَاتَ نَدَمَا ..

(٤) ضَرَرٌ فَرْدٌ لِأَلْفِ ضَرَرِ دَفْعَ .. صَدَّ عَظِيمِ الْخَطَرِ ..

جِسْمُنَا مَعْ مَا لَنَا أَرْوَاحُنَا نُفْدِي.. فَالْأَرْوَاحُ قَدْ عَزَّتْ لَنَا ..

(٥) فَالسِّيَاسَاتُ لَدَى الْأَمْلَاكِ أَنْ تَبْسُطَ .. بِالْعَدْلِ فِي ذَا تُقْتَرَنْ ..

تَهَبُ الْمَالَ وَ تَشْرِي رَأْسَكَا .. وَ بِتَدْبِيرٍ تُنَجِّي نَفْسَكَا ..

(٦) لِمَهْ فِي هَذَا الْقَضَاءِ الْأَعْجَمِي صِرْتَ بِالْبَيْتِ كَأَنْ لَمْ تَعْلَمِ

مَا لَكَ مِنْ عَادِلٍ هَرَبْتَ ..مَا .. .. جِدْتَ فِيهِ وِفْقَ أَحْكَامِ السَّمَا ..

---

(١) و هذا فيه رد على العلوية من الفرق الضالة اللذين قالوا اتى جبريل بالرسالة لعلى فغلط و بلغها لمحمد (ص) و فيه ان الانبياء و الاولياء معصومون عن الغلط ثم رجع للقصة فقال (آن غلامش مرده پيش مشترى) -

---

(١) آنكه معصوم آمد و پاك از غلط آن خروس جان وحى آمد فقط

(٢) آن غلامش مرد پيش مشترى شد زيان مشترى آن يكسرى

(٣) او گريزانيد مالش را و ليك خون خود را ريخت اندرياب نيك

(۴) يك زيان دفع زيانها مى‌شدى جسم و مال ماست جانها را فدى

(٥) پيش شاهان در سياست گسترى مى دهى تو مال وسر را مى خرى

(٦) اعجمى چون گشتهٔ اندر قضا ميگريزانى ز داور مال را

إخبار الديك عن موت السيد

(١) غَيْرُ أَنَّ هُوَ حَقاً وَ يَقِينْ — فِي غَدٍ يَهْلَكُ نُوحاً وَ حَنِينْ

يُظْهِرُ وَارِثُهُ إِذْ ذَا طَلَبْ — يَذْبَحُ ثَوْراً بِهِ يَبْغِي الْقُرَبْ

(٢) قَيِّمُ الْبَيْتِ لَهُ الْمَوْتُ يُرِيدْ — يَذْهَبُ فِي غَدِ الْقُوتُ يَزِيدْ

(٣) وِفْقَ مَا تَأْمُلُ كُثْراً وَ الْحَتَاتْ — لِلْخُوَانِ وَ مِنَ الْخُبْزِ الْفَتَاتْ

فِي الْمَحَلاَّتِ لَهَا خَاصٌّ وَ عَامْ — ..يَجِدُ قَصْدَكَ تَبْغِي وَ الْمَرَامْ..

(٤) لَحْمُ ثَوْرٍ هُوَ لِلْقُرْبَانِ قَدْ — عُزِيَ مَعْ قِطَعِ خُبْزٍ تَعَدْ

رَائِقَاتٍ لِلْكِلاَبِ وَ لِمَنْ — سَئِلُوا تُنْشَرُ فِي مَرِّ الزَّمَنْ

(٥) إِنَّ مَوْتَ الْفَرَسِ وَ الْبَغْلِ كَانْ — وَ الْغُلاَمِ ادْرِ لِذَا الْمَرْءِ الْمُهَانْ

وَ الْبَلِيدِ الْتَافِهِ سُوءَ الْقَضَا — ..وَ بِذَا أَبْدَى السُّرُورَ وَ الرِّضَا..

خبر كردن خروس از مرگ خواجه

(١) ليك فردا خواهد او مردن يقين — گاو خواهد كشت وارث در حنين

(٢) صاحب خانه بخواهد مرد و رفت — روز فردا نك اميدت لوت زفت

(٣) پاره‌های نان و لالنگ و طعام — در ميان كوی يابد خاص وعام (١)

(٤) گاو قربانی و نانهای تنك — بر سگان و سائلان ريزد سبك (٢)

(٥) مرگ اسب واستر و مرگ غلام — بد قضادان بهر اين مغرور و خام

---

(١) لالنگ بمعنی زله و خورده طعام كه در سفره باقی ميماند و خورده های نان را نيز گويند كه بصدقه دهند ـ (٢) معنی كلمه تنك با كاف عربی در برهان قاطع و شرح بحر العلوم و شرح سبزواری اگر چه ذكر نشده است ولی مراد نازك و نرم و مانند آن باشد ـ

(١) مِنْ عَنَاءِ الْمَالِ مِنْ خَوْفِ الْضَّرَرْ لَهُ فَرَّ وَ الدَّمَّ مِنْهُ هَدَرْ

أَهْرَقَ الْمَالُ لَهُ قَدْ كَثُرَا وَ بِهِ نَالَ الرَّدَى وَ الْخَطَرَا..

(٢) ذِي الرِّيَاضَاتُ لِمَهْ لِلْفُقَرَاءْ حَيْثُ لِلْجِسْمِ الْبَلَا هٰذَا الْبَقَاءْ

(٣) كَانَ لِلْأَرْوَاحِ فَالسَّالِكُ إِنْ هُوَ لَمْ يَنْظُرْ بَقَاهُ لَمْ يَبِنْ

لَهُ كَيْفَ الْبَدَنَ سَوِّيَ الْسَقِيمْ هَالِكًا .. يُذْعِنُ لِلْخَطْبِ الْجَسِيمْ..

(٤) فَهُوَ لَوْ لَمْ يَنْظُرِ الْرُوحَ الْبَدَلْ لَهُ أَعْطَى فَبِأَيْثَارِ الْعَمَلْ

(٥) أَيَّ وَقْتٍ حَرَكَ مِنْهُ الْيَدَا مَنْ بِلَا فَائِدَةٍ أَعْطَى الْيَدَا

فَهُوَ اللهُ هُوَ اللهُ وَ مَا غَيْرُهُ اللهُ هُوَ .. بَارِي الْسَمَا..

(٦) أَوْ وَلِيُّ الْحَقِّ خَلْقَ الْحَقِّ قَدْ مَسَكَ .. صَيَّرَ نُوْراً مُتَّقَدْ..

(٧) وَ الْضِيَاءَ الْمُطْلَقَ فَهُوَ الْغَنِيَ وَحْدَهُ الْغَيْرُ الْحَقِيرُ وَ الْدَّنِيَ

وَ الْفَقِيرُ وَ مَتَى قَالَ الْفَقِيرْ خُذْ بِغَيْرِ عِوَضٍ .. هَبْهُ الْيَسِيرْ ..

---

(١) از زیان مال و درد آن گریخت مال افزون کرد و خون خویش ریخت

(٢) این ریاضتهای درویشان چراست کان بلا بر تن بقای جانهاست

(٣) تا بقای خود نبیند سالکی چون کند تن را سقیم و هالکی

(٤) دست کی جنبد بایثار عمل تا نه بیند داده را جانش بدل

(٥) آن که بدهد بی امید وسودها آن خدایست آن خدایست آن خدا

(٦) یا ولی حق که خوی حق گرفت نور گشت وتابش مطلق گرفت

(٧) کوغنی است و جز او جمله فقیر کی فقیری بی عوض گوید که گیر

(١) فَلَوْ أَنَّ الطِّفْلَ أَنَا مَا نَظَرْ ... مِنْهُ تُفَّاحاً يَرُوقُ فِي النَّظَرْ

فَمَتَى مِنْ يَدِهِ الْبَصْلَةَ مَنْ ... نَتِنَتْ خَلَى بِلَا نَفْعٍ زَمَنْ

(٢) كُلُّ ذِي الْأَسْوَاقِ مِنْ هٰذَا الْغَرَضْ ... فِي الدِّ كَاكِين عَلَى رِبْحِ الْعِوَضْ

(٣) جَلَسُوا أَلْفَ مَتَاعٍ حَسَنِ ... عَرَضُوا فِي بَاطِنِ الْقَلْبِ الدَّنِي

(٤) هُمْ عَلَى الْأَعْوَاضِ دَارُو فَسَلَامْ ... وَاحِدٍ لَنْ تَسْمَعَ مِنْ ذِي الْأَنَامْ

أَبَداً يَا رَجُلَ الدِّينِ .. زَكَى .. ... اخِراً لَا يُمْسِكُ رَدْنَاً لَكَا

(٥) فَسَلَاماً وَاحِداً لَمْ أَسْمَعِ ... خَلِيَ فِي ذَا الْوَرَى مِنْ طَمَعِ

أَبَداً مَا بَانَ مِنْ خَاصٍ وَعَامْ ... لِيَ هٰذَا يَا أَخِي اصْحِ وَالسَّلَامْ

(٦) فَسَلَامَ الْحَقِ جَلَّ لَا سِوَاهْ ... مَا قَدَرْتَ اطْلُبْهُ كَمْ زَادَ ثَنَاهْ

خَلْفَهُ بَيْتاً فَبَيْتاً وَ مَحَلْ ... وَ مَحَلاً إِبْتَغِي عَزَّ وَ جَلْ

(٧) مِنْ فَمِ الْأِنْسَانِ مَنْ حُلْوُ الْمَشَامْ ... فَبَلَاغَ الْحَقِ أَيْضاً وَ السَّلَامْ

كَانَ وَ الْطِّيبَ صَفْواً فِي الْأَنَامْ ... لَهُ كُلاً قَدْ سَمِعْتَ مِنْ غَرَامْ

---

(١) تا نه بيند كودكى كه سيب هست ... او بيازگنده را ندهد زدست

(٢) اين همه بازارها بهر اين غرض ... بر دكانها شسته بر بوى عوض

(٣) صد متاع خوب عرضه مى كنند ... واندرون دل عوضها مى تنند

(٤) يك سلامى نشنوى اى مرد دين ... كه نگيرد آخرت آن آستين

(٥) بى طمع نشنيده‌ام از خاص وعام ... يك سلامى اى برادر والسلام

(٦) جز سلام حق تو هين آن را بجو ... خانه خانه جا بجا و كو بكو

(٧) از دهان آدمى خوش مشام ... هم پيام حق شنيدم هم سلام

(١) وَ سَلامٌ مَنْ بَقى أَيْضاً عَلى ... أَمَلٍ ذَيّاكَ دَوْماً فِي الْمَلا

أَسْمَعُ بِالْقَلْبِ بِالرُوحِ لِيا ... أَطْيَبَ كانَ وَ كالسُكْرِ بِيا

(٢) وَ لِذا مِنْهُ السَّلامُ بِالسَّلامْ ... كانَ لِلْحَقِ .. وَ عَزّ بِالْمَقامْ..

حَيْثُ أَنَّ النّارَ فِي أَرْحامِهِ ... أَوْ قَدَ .. أَرْبى عَلى الآمِهِ ..(١)

(٣) مَيِّتٌ فِي نَفْسِهِ بِالرَّبِّ صارْ ... حَيّاً الْأَسْرارُ لِلْحَقِ جِهارْ

لَهُ مِنْ ذا قَدْ غَدَتْ فِي شَفَتَيْهْ ... مِنْهُ دَوْماً يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَيْهْ..

(٤) فَالْحَياةُ كانَ مَوْتُ الْبَدَنِ ... بِالرِّياضاتِ وَ كُلِّ الْمِحَنِ

كُنْ فِي الْجِسْمِ الْحَياتَ وَ الْبَقاءْ ... هِيَ لِلْرُوحِ .. بِها يَلْقى الصَّفاءْ

(٥) وَضَعَ الْأُذْنَ لِذا الْمَرْءُ الْخَبِيثْ ... سَمِعَ مِنْ دِيكِهِ ذاكَ الْحَدِيثْ..

---

(١) اى لان نار التوحيد اشعلها فى اقرباء وجوده اى فى اعضائه حتى فنى فى الله و بقى بالله و قد افهم الله ملائكته و انبيائه و اوليائه ما هو فى علمه القديم فتلقوه على حسب قوة تجردهم و لهذا سمى ما اوحى الى جبرئيل فنزل به و حيامتلوّا توراة وانجيلا و زبورا و قرآناً و صحفاً و ما اوحى الى الرسول وحيا غير متلو حديثاً و ما وقع فى قلوب الاولياء الهاماً و حكمة و علماً لدنيا و فيضاً و فتحاً و كشفاً و ما كانت للذى دماغه حسن رائحة الحق الا لكونه (مردن تن در رياضت زندگى است) -

---

(١) وين سلام باقيان بر بوى آن ... من همى نوشم بدل خوشتر ز جان

(٢) زان سلام او سلام حق شده است ... كآتش اندر دودمان خود زده‌است

(٣) مرده است از خود شده زنده برب ... زان بود اسرار حقش در دو لب

(٤) مردن تن در رياضت زندگيست ... رنج اين تن روح را پايندگيست

(٥) گوش بنهاده بدان مرد خبيث ... مى‌شنود او از خروسش اين حديث

فی بیان اسراع ذاك الشخص نحو موسی (ع) بالتنزیه

و الامان لماسمع من الدیك خبر موته

(١) هُوَ لَمَّا سَمِعَ هٰذَا رَكْض — مُسْرِعاً مِنْ بَابِ مُوسٰى مَا عَرَضْ

(٢) لَهُ يُبْدِي وَجْهَهُ فِي التُّرْبِ كَمْ — مَرَّغَ مِمَّا بِهِ خَوْفاً أَلَمّ

قَائِلاً رَحْمَاكَ فِيَّ يَا كَلِيمْ — نَجِّنِي مِنْ ذٰلِكَ الْخَطْبِ الْعَظِيمْ

(٣) قَالَ إِذْهَبْ نَفْسَكَ بِعْ وَاخْلِصِ — حَيْثُ أُسْتَاذاً غَدَوْتَ فَامْلِصِ

(٤) مِنْ أَذَى الْبِئْرِ وَ نُطَّ فَالضَّرَرْ — إِلْقِ فَوْقَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْخَطَرْ

وَ اجْعَلِ الْصُرَّةَ مَعْ أَكْيَاسِكَا — تُمْلَأُ ضِعْفَيْنِ .. وَفِّرْ مَا لَكَا ..

(٥) ذَا الْقَضَاءَ أَنَا فِي جَوْفِ اللَّبِنْ — قَدْ رَأَيْتُ .. بَانَ لِي مَا لَمْ يَبِنْ ..

وَ لَكَ الْيَوْمَ عِيَاناً فِي الْمِرَاتْ — ظَهَرَ . بَانَتْ لَدَيْكَ السَّيِّئَاتْ ..

دویدن آن شخص به سوی موسی (ع) بزنهار چون از خروس خبر مردن خود شنید

(١) چون شنید اینها دوان شد تیز وتفت — بر در موسی کلیم الله رفت

(٢) رو همی مالید در خاك او زبیم — که مرا فریاد رس زین ای کلیم

(٣) گفت رو بفروش خود را و بره — چونکه استا گشتهٔ برجه ز چه (١)

(٤) بر مسلمانان زیان انداز تو — کیسه و همیانها را کن دو تو

(٥) من درون خشت دیدم این قضا — که در آیینه عیان شد مر ترا

---

(١) یعنی موسی (ع) بطعن گفت او را که چنانچه اسب و غلام خود را بفروختی همچنان خود را بفروش و از زیان خلاص شو چون استاد گشتهٔ در مکر و فریب پس باستادی خود را از چاه هلاك بیرون بیاور -

(١) ما يكون الآخر في الأول ... نظر العاقل بالقلب الجلي
من من العلم خلى الأول قد ... نظر في الآخر الرشد فقد

(٢) ثم أيضاً ضرع يا حسنا ... بالخصال قال يا رب الثنا
رأسي لا تضرب الوجه ليا ... لا تلطخ .. واستر العيب بيا ..

(٣) مالي ما لاق مني صدرا ... أنت .. من لطف لك كم كثرا ..
إعطني حسن الجزا عما ليا ... لا يليق .. واكشف الضر بيا ..

(٤) قال سهم و من القوس طفر ... يا بني و إلى الرأس إن غدر
(٥) لا يعود غير أني أسئل ... من مليك عادل كم يفضل
أن مع الايمان في ذاك الزمان ... تذهب .. تسعد منه بالأمان ..

(٦) حيث بالأيمان رحت الحي أنت ... حيث بالايمان رحت قد خلدت
(٧) حال رب الدار في ذاك النفس ... غير و القلب منه كالقبس
لاضطراب شب بالطست أتوا ... منه للقيء .. لما منه رأوا ..

---

(١) عاقل اول بيند آخر را بدل ... اندر آخر بيند از دانش مقل
(٢) باز زاری کرد کای نیکو خصال ... مر مرا بر سر مزن بر رو ممال
(٣) از من آن آمد که بودم ناسزا ... ناسزایم را تو ده حسن الجزا
(٤) گفت تیری جست ازشست ای پسر ... نیست سنت کاید آن وا پس بسر
(٥) لیك در خواهم ز نیکو داوری ... تا که ایمان آن زمان با خود بری
(٦) چونکه ایمان برده باشی زندهٔ ... چونکه با ایمأن روی پایندهٔ
(٧) هم در آن دم حال بر خواجه بگشت ... تا دلش شورید آوردند طشت

(١) فَانْقِلابُ الْمَوْتِ هٰذا وَالْحِمامْ كانَ لا مِنْ سُوْءِ هَضْمِ لِلطَّعامْ

أَيُّهاْ النِّيُّ الْتَعِيسُ الْحَظَّ ماْ لَكَ مِنْ نَفْعٍ بِذاْ الْقَيْءِ .. احْجِماْ ..

(٢) ذَهَبَتْ أَرْبَعَةٌ فِيهِ إِلَى بَيْتِهِ وَ السَّاقُ .. لَمَّاْ حُمِلاْ ..

(٣) فَوْقَ ظَهْرِ السَّاقِ خَلّىٰ فَإِذاْ نُصْحَ مُوسَىٰ ماْ سَمِعْتَ فَالْأَذَىٰ

لَكَ رُمْتَ النَّفْسَ فَوْقَ الْمَرْهَفِ كانَ فُوْلاذاً ضَرَبْتَ .. فَاعْرِفِ ..

(٤) فَمِنَ الْرُوْحِ لَكَ السَّيْفُ الْحَياْءْ ماْ لَهُ مِنْهُ الْشَّباْ زاْدَ مِضاْءْ

يا أَخِي هٰذاْ لَكاْ لاْقَ لَكاْ لاْقَ .. وِفْقَ الْدَّرْكِ وَ الْفِكْرِ بِكاْ ..

---

(١) شورش مرگ است نی هیضه طعام قی چه سودت دارد ای پخته غلام

(٢) چار کس بردند تا سوی وثاق ساق می سالید او بر پشت ساق

(٣) پند موسی نشنوی شوخی کنی خویشتن بر تیغ فولادی زنی

(٤) شرم ناید تیغ را از جان تو آن تست این ای برادر آن تو

دعاء موسى (ع) لذا الشخص ان يذهب من الدنيا مع الايمان

(١) لِلْمُناجاتِ بِذاكَ السَّحَرِ ... جاءَ مُوسى أَنَّ لَهُ رَبِّي اغْفِر

وَ لَهُ الْإِيمانَ لا تَأْخُذْ وَكُنْ ... مُحْسِناً فِي عَفْوِكَ وَ انْعِمْ وَ مُنْ

(٢) فَعَلَ سَهْواً وَ سُوءَ الْأَدَبِ ... وَ غُلُوّاً ما دَرى بِالْغَضَبِ

(٣) لَهُ قُلْتُ الْعِلْمُ هٰذا لا يَلِيقْ ... لَكَ لَسْتَ أَنْتَ فِيهِ بِالْحَقِيقْ

دَفَعَ الْقَوْلَ لِيَ ظَنِّ الضَّعِيفْ ... .. وَأَتى فِي رَأْيِهِ الْواهِي السَّخِيفْ..

(٤) فَعَلى الْأَفْعى لَهُ خَلِّ الْيَدا ... ذاكَ مَنْ كانَ الْعَصا لَوْ قَصَدا

يَدُهُ الْأَفْعى تَسَوِّي .. وَ الْجَمادْ.. ... .. حَوَّلَ الْحَيْوانَ وِفْقَ ما أَرادْ..

(٥) لاقَ سِرُّ الْغَيْبِ تَعْلِيماً لِمَنْ ... لَهُ دَرْزُ الشَّفَةِ كُلَّ زَمَنْ

كانَ مَقْدُوراً عَنِ الْقَوْلِ يُطِيقْ ... كَتْمَهُ قَبْلاً .. كَسُلّاكِ الطَّرِيقْ..

(٦) غَيْرُ طَيْرِ الْماءِ لِلْبَحْرِ الْعَمِيقْ ... لا يَلِيقُ .. فَافْهَمِ الْمَعْنى الدَّقِيقْ..

دعا کردن موسی (ع) آن شخص را تا با ایمان رود

(١) موسی آمد در مناجات آن سحر ... کای خدا ایمان از او مستان مبر

(٢) پادشاهی کن برو بخشا که او ... سهو کرد و خیره روئی و غلو

(٣) گفتمش این علم نی در خوردتست ... دفع پندارید قولم را وسست

(٤) دست را بر اژدها آن کس زند ... که عصا را دستش اژدرها کند

(٥) سر غیب آن را سزد آموختن ... که تواند لب ز گفتن دوختن

(٦) درخور دریا نشد جز مرغ آب ... فهم کن والله اعلم بالصواب

(١) بِالصَّوابِ اللهُ أَدْرى قَدْ عَدا هُوَ لِلْبَحْرِ وَ بَطّاً ما غَدى

وَ غَريقاً عادَ خُذْ مِنْهُ الْيَدا يا وَدُودُ مِنْكَ زِدْهُ مَدَدا

أجابة الحق تعالى لموسى (ع)

(٢) فَلَهُ قالَ نَعَمْ عَنْهُ أَنا قَدْ عَفَوْتُ أَنْتَ لَوْ ذا الزَّمَنا

(٣) شِئْتَ أُحْيِيهِ وَ لَوْ شِئْتَ أَنا كُلَّ أَمْواتِ الْتُرابِ فِي الْدُنا

(٤) لَكَ أُحْيِي الْحالَ مُوسى ذِي الْدُنا قالَ لِلْمَوْتِ تَسِيرُ وَ الْفَنا

لَهُمُ ابْعَثْ لِلْدُنا تِلْكَ فَقَدْ سَفَرَتْ دامَتْ بِعُمْرٍ لا يُحَدْ

(٥) فَمَحَلٌّ لِلْفَناءِ ذا لِأَنْ لَمْ يَكُ دُنْيا الْقَرارِ فِي زَمَنْ

وَ رُجُوعُ الْمُسْتَعارِ .. وَجَبا .. .. فَإِذاً لا نَفْعَ فِيهِ ذَهَبا ..

(٦) فَعَلَيْهِمْ رَحْمَةً رَبِّي انْشُرِ هُمْ حالاً قَبْلَ يَوْمِ الْمَحْشَرِ

مِنْكَ فِي بَيْتِ الْخَفا مُنْتَظِرُونْ مِثْلَما قُلْتَ لَدَيْنا مُحْضَرُونْ

---

(١) او بدریا رفت و مرغابی نبود گشت غرقه دستگیرش یاودود

أجابت کردن حق تعالی موسی (ع)

(٢) گفت بخشیدم باو ایمان نعم ور تو خواهی این زمان زندش کنم

(٣) بلکه جمله مردگان خاك را این زمان زنده کنم بهر ترا

(٤) گفت موسی این جهان مردن است آن جهان انگیز کانجا روشن است

(٥) این فنا جا چون جهان بود نیست باز گشت عاریت پس سود نیست

(٦) رحمتی افشان بر ایشان هم کنون در نهانخانه لدنیا محضرون

(١) كَيْ بِذا تَدْري بِأَنْ كانَ الضَّرَرْ ... لَكَ فِي جِسْمٍ وَ مالٍ لَوْ صَدَرْ

هُوَ نَفْعُ الرُّوحِ إِذْ فِيهِ الْخَلاصْ ... مِنْ وَ بالٍ لَكَ تَلْقى وَالْمَناصْ

(٢) فَالرِّياضاتِ إِذاً بِالرُّوحِ لَكْ ... إِشْتَرِ وَ اعْلَمْ بِأَنْ مِنْ غَيْرِ شَكْ

حَيْثُ لِلْخِدْمَةِ سَلَّمْتَ الْبَدَنْ ... رُوحُكَ تَخْلُصُ مِنْ سِجْنِ الْمِحَنْ

(٣) وَ الرِّياضاتُ لَكَ لا بِاخْتِيارْ ... لَوْ أَتَتْ فَالرَّأْسَ ضَعْهُ بِانْكِسارْ

(٤) وَاعْطِ يا ذَا الصِّدْقَ شُكْراً إِذْ لَكا ... حَقَّكَ أَعْطى بِلا جَهْدٍ بِكا

ذِي الرِّياضاتِ لَهُ اشْكُرْ فَهُوَ مِنْ ... أَمْرِ كُنْ جَرَّكَ أَنْتَ لَمْ تَدِنْ

فی بیان حکایة تلك المرأة اللتی ولدها لا یعیش فبکت و تضرعت للحق و اتی جواب منه بان عدم حیاة ولدها بمثابة الریاضة و الجهاد لها

(٥) إِنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ مَنْ وَلَدَتْ ... وَلَداً فِي كُلِّ عامٍ فَقَدَتْ

لَهُ دَوْماً عَنْ شُهُورٍ سِتَّةٍ ... لا يَزِيدُ عُمْرُهُ فِي مَرَّةٍ

---

(١) تا بدانی که زیان جسم و مال ... سود جان باشد رهاند از وبال

(٢) پس ریاضت را بجان شو مشتری ... چون سپردی تن بجان خدمت بری

(٣) ور ریاضت آیدت بی اختیار ... سر بنه شکرانه ده ای کامکار

(٤) چون حقت داد آن ریاضت شکر کن ... تو نکردی او کشیدت زامر کن

حکایت آن زن که فرزندش نمی‌زیست و بنالید بحق جواب آمد که این عوض ریاضتست و بجای جهاد و مجاهده آنست

(٥) آن زنی هر سال زائیده‌ی پسر ... پیش او شش‌ماه نبودی عمرور

(١) عُمْرُهُ إِمَّا شُهُوراً اَرْبَعَهْ أَوْ أَقَلْ بِخُطُوبٍ مُوجِعَهْ

يَهْلَكُ الْمَرْأَةُ حَنَّتْ بِابْتِهالْ وَ خُضُوعٍ رَبِّيَ يَا ذَا الْجَلالْ

(٢) تِسْعَةُ أَشْهُرِ حَمْلِي وَ التَّرَحْ لِيَ شَهْرَانِ وَ شَهْرٌ لِي الْفَرَحْ

نِعْمَتِي أَسْرَعُ مِنْ قَوْسِ قُزَحْ تَذْهَبُ هَلْ ذَا لِغَيْرِي قَدْ سَنَحْ

(٣) لِرِجَالِ اللهِ مِمَّا مِنْ وَجَعْ لِلْمُنَذِيرِ الْمَرْأَةُ تِلْكَ جَزَعْ

(٤) هٰذِهِ الشَّكْوَى أَبَانَتْ فِي الْقُبُورْ لِيَ عِشْرُونَ صَبِيّاً كَالْبُدُورْ

ذَهَبُوا وَ النَّارُ فِي الرُّوحِ لِيَا أُضْرِمَتْ مِنْ حَزَنٍ لَمَّ بِيَا

(٥) حَزَنَتْ حَتَّى لَهَا فِي لَيْلَةٍ قَدْ رَأَتْ أَنْ سَعِدَتْ فِي جَنَّتِ

بِالْبَقَاءِ وَ الْهَنَا وَ الْخُضْرَةِ وَ الصَّفَا زَادَتْ بِغَيْرِ ضِنَّةِ

(٦) قُلْتُ بُسْتَانًا أَنَا لِلنِّعْمَةِ مَنْ عَرَتْ بِالْخَلْقِ عَنْ كَيْفِيَّةِ

فَهِيَ الْأَصْلُ لِكُلِّ نِعْمَةِ مَجْمَعِ الْبَاغَاتِ.. أَسْمَى نُزْهَةِ..

---

(١) یا سه مه یا چار مه گشتی تباه ناله کرد آن زن کافغان ای اله

(٢) نه مهم بارست و سه ماهم فرح نعمتم زوتر رو از قوس قزح

(٣) پیش مردان خدا کردی نفیر این شکایت آن زن از درد نذیر

(٤) بیست فرزندان چنین در گور رفت آتشی در جان او افتاد تفت

(٥) تا شبی بنمود او را جنتی باقی سبزی خوشی بی ضنتی

(٦) باغ گفتم نعمت بی کیف را کاصل نعمتهاست و مجمع باغها

(١) وَ سِوىٰ ذٰلِكَ (لاٰ عَيْنٌ رَأَتْ) ... مٰا مَحَلُّ الْكَرْمَةِ مٰا أَنْ زَهَتْ (١)

إِذْ لِنُورِ الْغَيْبِ قٰالَ اللّٰهُ جَلْ ... أَنَّهُ الْمِشْكٰاةَ كٰانَ بِالْمَثَلْ

(٢) لَمْ يَكُ ذٰلِكَ مِثْلاً بَلْ مِثٰالْ ... ذٰلِكَ حَتّىٰ الَّذِي مَنْ ذٰا بِحٰالْ

كٰانَ حَيْرٰانٰاً لَهُ رِيحاً يَشَمْ ... .. يَعْرِفُ الْمِشْكٰاةَ بِالْبٰاغِ يُلِمْ..

(٣) حٰاصِلُ الْقَوْلِ فَتِلْكَ الْمَرْأَةُ ... نَظَرَتْ ذٰاكَ عَرَتْهٰا السَّكْرَةُ

خَرَجَتْ عَنْ يَدِ الْمِسْكِينَةُ ... بِالتَّجَلِّي ذٰاكَ.. مِنْهٰا الطِّينَةُ..

(٤) ..غُيِّرَتْ.. قَصْراً رَأَتْ فِيهِ كُتِبْ ... إِسْمُهٰا مِنْهُ دَرَتْ أَنْ قَدْ حُسِبْ

مِلْكُهٰا لاٰقَ لَهٰا وَهْيَ الْحَبِيبْ ... أَلَّذِي رٰاقَ لَهُ الْوَصْفُ يَطِيبْ

(٥) بَعْدَ ذٰا قٰالُوا فَهٰذِي النِّعْمَةُ ... وَ النَّوٰالُ الْغَدِقُ وَ الرَّحْمَةُ

حَقُّ مَنْ فِي رُوحِهِ صِدْقاً لَعِبْ ... غَيْرُهُ بِالْجِدِّ مِنْهُ مٰا طَلَبْ

---

(١) قال تعالى فى حديثه القدسى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر وبناء على هذا تكون ثمار الجنةغير مكيفة و معرفتها فى هذه المرتبة للعوام و الخواص ما لا عين رأت الحديث و لهذا الخفاء قال فى الشطر الثانى قلت باغ اى كرم لان الله تعالى قال لنور الغيب (چراغ) و هو نور الفتيلة الرطبة بالزيت قال تعالى فى سورة النور (الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكاة) ـ

---

(١) ورنه لا عين رأت چه جاى باغ ... گفت نور غيب را يزدان چراغ

(٢) مثل نبود آن مثال آن بود ... تا برد بو آنكه او حيوان بود

(٣) حاصل آن زن ديد آن را مست شد ... زان تجلى آن ضعيف از دست شد

(٤) ديد در قصرى نبشته نام خويش ... آن خود دانستش آن محبوب كيش

(٥) بعد از آن گفتند كاين نعمت رواست ... كو بجانبازى بجز صادق نخواست

(١) تَلْزَمُ الْخِدْمَةُ كُثْراً وَ الْقِيامْ كَيْ بِذا تَأْكُلَ مِنْ هٰذا الطَّعامْ

(٢) حَيْثُ أَنْتِ رَخْوَةٌ فِي الْالْتِجا كُنْتِ فَاللّٰهُ الْمُصابَ وَ الشَّجى

(٣) بَدَلاً أَعْطاكِ ذاكَ عِنْدَ ذا رَبِّيَ قالَتْ فَلِمي هٰذا الْأَذى

مِأَةَ عامٍ لِي اعْطِ وَ أَزِدْ وَ الدَّمَ اهْرِقْ مِنِّيَ ضِعْفاً بِجِدْ

(٤) هِيَ فِي الْبُسْتانِ ذاكَ لِلْأَمامْ كَثْرَةً لَمّا أَتَتْ تَبْغِي الْمَقامْ(١)

(٥) نَظَرَتْ أَوْلادَها فِيهِ جَميعْ عِنْدَ ذا قالَتْ فَمِنِّي قَدْ أُضِيعْ(٢)

لَمْ يَضِعْ مِنْكَ فَمَنْ كانَ بِلا عَيْنَيِ الْغَيْبِ .. فَما بَيْنَ الْمَلا ..

(٦) لَمْ يَكُ الْأِنْسانَ لِلْعَيْنِ بِكا ما بَدى قَصْدٌ وَ مِنْ أَنْفٍ لَكا

كَثْرَةً سالَ الدَّمُ حَتّى بِذا رُوحُكَ مِنْ شَرِّ حُمَيٍّ وَأَذى

---

(١) و صدق عليها قوله تعالى فى سورة الطور (و اللذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) –
(٢) اى قالت من سرورها مبتهلة الى الله تعالى يا رب اولادى غابوا عنى و لم يغيبوا عنك على فحوى ماعندكم ينفد و ما عندالله باق لان اللذى بلا عينى الغيب (كناية عن عينى البصيرة) هو لم يكن انسان العين (يعنى كاملا)

---

(١) خدمت بسيار مى بايست كرد مرتراتابرخورى زين چاشت خورد

(٢) چون تو كاهل بودى اندر ألتجا آن مصيبتها عوض دادت خدا

(٣) گفت يا رب تا بصد سال وفزون اين چنينيم ده بريز از من توخون

(٤) اندر آن باغ اوچو آمد پيش پيش ديد در وى جمله فرزندان خويش

(٥) گفت از من گم شد از تو گم نشد بى دو چشم غيب كس مردم نشد

(٦) تو نكردى قصد و ازبينى دويد خون افزون تا ز تب جانت رهيد

(١) تَخْلُصُ اللُّبُّ لِكُلِّ ثَمَرٍ .. أَحْسَنُ مِنْ قِشْرِهِ .. بِالْأَثَرِ ..

قِشْراً ادِرِ الْبَدَنَ اللُّبُّ الصَّدِيقْ .. لَهُ كَانَ .. مَنْ بِهِ حارَ الْفَرِيقْ..

(٢) اٰخِرَ الْأَمْرِ لَهُ لُباً لَطِيفْ .. وَجَدَا بْنُ اٰدَمَ .. الصَّفُوْ الظَّرِيفْ..

نَفَساً إِنْ كُنْتَ مِنْ ذٰلِكَ النَّفَسْ .. أُطْلُبِ اللُّبَّ .. فَنِعْمَ الْمُلْتَمَسْ..

فی مجیئ حمزة (رض) الی الحرب حاسراً

(٣) حَمْزَةُ عَمُّ الْبَنِيِّ الْمُصْطَفٰى .. مَنْ لَهُ الْحَقُّ عَلَى الْخَلْقِ اصْطَفٰى..

فِي الشَّبَابِ وَرَدَ الْهَيْجَا مُدَامْ .. دَارِعاً يَبْغِي قِتَالاً وَ خِصَامْ

(٤) اٰخِرَ الْعُمْرِ إِذَا الصَّفُّ دَخَلْ .. حَاسِراً سَكْرَانَ لِلْحَرْبِ نَزَلْ

(٥) كَاشِفاً عَنْ صَدْرِهِ عَارِي الْبَدَنْ .. نَفْسَهُ فِي الصَّفِّ لِلسَّيْفِ بِفَنْ

(٦) قَذَفَ سَارَ أَمَاماً فَأَمَامْ .. لَهُ قَالَ الْخَلْقُ يَا خَيْرَ هُمَامْ

يَا هِزَبْرَ الْحَرْبِ يَا عَمَّ الرَّسُوْلْ .. كَاسِرَ الصَّفِّ وَ يَا مَلْكَ الْفُحُوْلْ

---

(١) مغز هر میوه به است از پوستش .. پوست دان تن را ومغز آن دوستش

(٢) مغز نغزی دارد آخر آدمی .. یك دمی آن را طلب گرزان دمی

در آمدن حمزه (رض) در حرب بی زره

(٣) در جوانی حمزه عم مصطفی .. بی زره میشد مدام اندر وغی

(٤) اندر آخر حمزه چون در صف شدی .. بی زره سرمست در غزو آمدی

(٥) سینه باز و تن برهنه پیش پیش .. در فکندی در صف شمشیر خویش

(٦) خلق پرسیدند کای عم رسول .. ای هزبر صف شکن شاه فحول

(١) أَفَلاَ مِنْ خَبَرِ اللهِ زَمَنْ قَدْ قَرَأْتَ آيَةَ الذِّكْرِ الْحَسَنْ
لَكُمُ الْأَيْدِي فِي التَّهْلُكَةِ ..هٰكَذَا تَرْمِي عَلَى الْمَعْرَكَةِ..

(٢) فَشَبَاباً مُحْكَماً بِالْقُوَّةِ أَنْتَ إِذْ كُنْتَ عَظِيمَ السَّطْوَةِ
حَاسِراً لِلصَّيْفِ مَعْ ذَاكَ الْأَدَدْ وَ رِبَاطِ الْجَاشِ مَا جِئْتَ أَبَدْ

(٣) شَائِباً إِذْ صِرْتَ مَحْنِيّاً نَحِيفْ مُلْتَوِي النَّبْعَةِ مَبْرِيّاً ضَعِيفْ
حُجُباً مِنْ لاَ أُبَالِي وَ سُتُورْ حَاسِراً تُخْرِقُ بِالْعَزْمِ الْجُسُورْ

(٤) لَيْسَ لِلسَّيْفِ لِمَنْ شَابَ احْتِرَامْ وَ مَتَى كُنَّ السُّيُوفُ وَ السِّهَامْ

(٥) ذَاتَ تَمْيِيزٍ عَلَى هٰذَا النَّسَقْ مَنْ هُمُ قَدْ أَشْفَقُوا قَيْدَ الْحُرَقْ
مَالَهُمْ خُبْرٌ بِهِ مِنْ غِيرَةٍ نَصَحُوا مِنْهُ غَدَوْا فِي حِيرَةٍ

جواب حمزة (رض)

(٦) فِي الشَّبَابِ حَمْزَةٌ قَالَ أَنَا أَحْسَبُ الْمَوْتَ وِدَاعَ ذِي الدُّنَا

(٧) وَ مَتَى بِالْمَوْتِ شَخْصٌ يَرْغَبُ أَوْ أَمَامَ الْصِلِّ عَفْواً يَذْهَبُ

(٨) عَارِياً لٰكِنْ لِنُورِ أَحْمَدِ فَلِهٰذَا الْبَلَدِ الْفَانِي الْرَّدِي

(١) نی تو لا تلقوا بایدیکم الی تهلکه خواندی ز پیغام خدا

(٢) چون جوان بودی وزفت وسخت زه تو نمی رفتی سوی صف بی زره

(٣) چون شدی پیر و ضعیف و منحنی پردهای لا أبالی میزنی

(٤) تیغ حرمت می ندارد پیر را کی بود تمییز تیغ و تیر را

(٥) زین نسق غم خوار گان بی خبر پند می دادند او را از عبر

جواب حمزه (رض)

(٦) گفت حمزه چونکه بودم من جوان مرگ میدیدم وداع این جهان

(٧) سوی مردن کس برغبت کی رود پیش اژدرها برهنه کی شود

(٨) لیك از نور محمد من کنون نیستم این شهر فانی را زبون

(١) لَسْتُ بِالْمُحْتاجِ حالاً أَنْظُرُ ... خارِجَ الْحِسِّ بِنُورٍ يُبْهِرُ

لِلْإِلٰهِ فِي مَحَلِّ الْعَسْكَرِ ... لِلْمَلِيكِ الْعَسْكَرُ الْكَثْرَ الْجَرِّي

(٢) خَيْمَةً فِي خَيْمَةٍ مُدَّتْ رَواقْ ... طَنَبٌ فِي طَنَبٍ شُدَّ وِثاقْ

أَشْكُرُ مَنْ لِي مِنْ هٰذا السُّباتْ ... أَيْقَظَ .. أَنْهَلَنِي ماءَ الْحَياتْ..

(٣) وَالَّذِي الْمَوْتَ يَراهُ التَّهْلُكَهْ ... نَصْبَ عَيْنَيْهِ يُجَلِّي الْمَعْرَكَهْ

نَهْيُ لا تَلْقُوا الْيَدَ مِنْهُ مَسَكْ ... وَ عَنِ الْحَرْبِ وَجَرّاهٰا سَلَكْ

(٤) وَالَّذِي الْمَوْتُ لَهُ عَبْناً غَدا ... فَتْحَ بابٍ .. الْوَصْلِ كَالشَّمْسِ بَدا..

سارِعُوا مِنْهُ لَهُ جاءَ الْخِطابْ ... .. سَلَكَ فِي مَوْتِهِ النَّهْجَ الصَّوابْ..

(٥) أَيُّهَا الرّائُونَ لِلْمَوْتِ الْحَذَرْ ... إِبْعِدُوا فَالظَّفَرُ مِنْكُمْ غَدَرْ

(٦) أَلصَّلا يا ناظِرِي اللُّطْفَ افْرَحُوا ... أَلْبَلا يا ناظِرِي الْقَهْرَ اتْرُحُوا

(٧) يُوسُفَ الصِّدِّيقَ كُلٌّ مَنْ نَظَرْ ... رُوحَهُ فَدّى لَهُ .. نالَ الظَّفَرْ..

ذِئْبَهُ الْعابِثَ كُلٌّ مَنْ نَظَرْ ... عَنْ هُداهُ بَعْدَ الرُّشْدَ هَجَرْ

---

(١) از برون حس ز لشکر گاه شاه ... پر همی بینم ز نور حق سپاه

(٢) خیمه در خیمه طناب اندر طناب ... شکر آن که کرد بیدارم ز خواب

(٣) وان که مردن پیش چشمش تهلکه است ... نهی لا تلقوا بگیرد او بدست

(٤) وان که مردن پیش او شد فتح باب ... سارعوا آید مر او را در خطاب

(٥) الحذر ای مرگ بینان بارعوا ... العجل ای حشر بینان سارعوا (١)

(٦) الصلا ای لطف بینان افرحوا ... البلا ای قهر بینان اترحوا (٢)

(٧) هر که یوسف دید جان کردش فدا ... هر که گرگش دید برگشت ازهدی

---

(١) بارعوا برتر شوید و اجتناب کنید از مرگ ـ (٢) الصلا آوازی است که وقت احضار طعام میکنند یعنی آواز ضیافت ـ

(١) مَوْتَ كُلِّ أَحَدٍ ادْرِيا وَلَدْ مَعَهُ بِاللَّوْنِ وَ الْوَصْفِ اتَّحَدْ
فَلَدَى مَنْ خَاصَمَ الْخَصْمَ الرَّقِيبْ وَ لَدَى مَنْ أَلِفَ الْإِلْفَ الْحَبِيبْ
(٢) فَلَدَى الْتُرْكِيِّ لَوْناً وَ جَمَالْ رَاقَتِ الْمِرْآتُ زَادَتْ بِالْجَلَالْ
وَلَدَى الزِّنْجِيِّ صَدَّاءً غَدَتْ مِثْلُهُ بِاللَّوْنِ وَ الْوَصْفِ بَدَتْ
(٣) يَا مَنِ الْمَوْتَ تُخَافُ لِلْفِرَارْ تَرْكُنُ خَوْفُكَ ذَا وَالْإِنْكِسَارْ
كَانَ مِنْ نَفْسِكَ يَا رُوحُ افْهَمِ ذٰلِكَ وَ السِّرَّ فِيهِ .. إِعْلَمِ..
(٤) قُبْحُ وَجْهٍ لَكَ لَا وَجْهِ الْحَمَامْ كَانَ فَالرُّوحُ لَكَ كُلَّ مَقَامْ
كَانَ مِثْلَ الدَّوْحَةِ الْمَوْتُ الْوَرَقْ .. شُوِّهَ مِنْهَا وَعَنْهَا مَا افْتَرَقْ..
(٥) نَبَتَ مِنْكَ جَمِيعاً لَوْ قَبِيحْ لَكَ كَانَ أَوْ لَكَ صَفْوٌ مَلِيحْ
كُلَّ مَا تُضْمِرُهُ كَانَ حَسَنْ أَوْ قَبِيحاً مِنْكَ .. فِي كُلِّ زَمَنْ..
(٦) فَإِذَا بِالشَّوْكَةِ تُجْرَحُ أَنْتَ لَا سِوَاكَ الشَّوْكَةَ هٰذِي زَرَعْتَ
وَ بِقَزٍ ان تَبْنِ أَوْ فِي حَرِيرْ لَهُ أَنْتَ النَّاسِجُ .. فِيهِ الْخَبِيرْ..

---

(١) مرگ هریك‌ای‌پسر همرنگ‌اوست پیش‌دشمن دشمن و بردوست دوست
(٢) پیش ترك آئینه را خوش رنگی‌است پیش زنگی آینه هم زنگی است
(٣) آن که می‌ترسی زمرگ اندر فرار ترست از خویشت ای‌جان‌هوشدار
(٤) روی زشت تست نی رخسار مرگ جان‌توهمچون‌درخت ومرگ‌بر گ
(٥) از تو رستست ار نکویت ار بدت ناخوش وخوش هرضمیرت ازخودت (١)
(٦) گربخاری خسته‌ای خود گشته‌ای ور حریری وقز دری خود رشته‌ای

---

(١) در حدیث آمده است (انما هی اعمالکم ترد الیکم) ـ برای تفصیل بصفحهٔ ٢٣٣ شرح ملا هادی سبزواری رجوع شود ـ

(١) لٰكِنِ الْفِعْلَ شَبِيهاً لِلْجَزٰاءْ ... لَمْ يَكُ.. بِالْأَثَرِ لَيْسٰا سَوٰاءْ..

أَبَداً لَمْ تَكُ كُلُّ خِدْمَةٍ ... لِلعَطٰا شِبْهاً .. وَ لَوْ فِى مُدَّةٍ ..

(٢) فِى زَمٰانٍ أَجْرُ ذِى الْأَحْرِ الْعَمَلْ ... لَهُ لَمْ يَشْبَهْ لِأَنْ ذٰا بِالْمَثَلْ

عَرَضٌ زٰالَ وَ هٰذَا الْجَوْهَرُ ... قَرَّ .. وَالْفَرْقُ كَثِيراً يَظْهَرُ ..

(٣) قُوَّةٌ ذٰاكَ وَ غَمٌّ وَ عَرَقْ ... كُلُّهُ النِّعْمَةُ هٰذٰا وَ الْطَّبَقْ

وَ الْلُّجَيْنُ وَ النُّضٰارُ كُلُّهُ ... .. فَالْجَزٰا هٰذٰا وَذٰاكَ فِعْلُهُ..

(٤) مِنْ مَحَلٍّ لَوْ أَتَتْكَ الْتُّهْمَةُ ... قَدْ دَعَى الْمَظْلُومُ مِنْكَ الْمِحْنَةُ

(٥) لَهُ جٰائَتْ قُلْتَ أَنْ دَوْماً أَنٰا ... حُرُّ الْتُّهْمَةَ فِى هٰذِى الْدُّنٰا

(٦) مٰا وَضَعْتُ أَبَداً فَوْقَ أَحَدْ ... فَبِشَكْلٍ آخَرَ ذَنْباً أَشَدْ

أَنْتَ أَذْ نَبْتَ زَرَعْتَ بِالْأَثَرْ ... حَبَّةَ الْحَبَّةُ لَيْسَتْ كَالْثَّمَرْ

(٧) ذٰا الْزِّنٰا قَدْ فَعَلَ صٰارَ جَزٰاهْ ... مِأَةَ جَلْدَةٍ وَ الْحَدُّ عَلاهْ

قٰالَ إِنِّى مٰا ضَرَبْتُ أَحَدٰا ... أَنٰا بِالْعُوْدِ .. لَهُ لَنْ أَجِدٰا..

---

(١) لیك نبود فعل همرنگ جزا ... هیچ خدمت نیست همرنگ عطا

(٢) مزد مزدوران نمی ماند بکار ... کان عرض وین جوهرست و پایدار

(٣) آن همه سختی و زوراست وعرق ... وین همه سیم و زرّاست و طبق

(٤) گر ترا آید ز جائی تهمتی ... کرد مظلومت دعا در محنتی

(٥) تو همی گوئی که من آزاده‌ام ... بر کسی من تهمتی ننهاده‌ام

(٦) تو گناهی کرده‌ای شکل دگر ... دانه کشتی دانه کی ماند به بر

(٧) او زنا کرد و جزا صد چوب بود ... گوید او من کی زدم کس را بعود

(١) فَمَتىٰ اَلْحَيَّةُ حاكَتْ يا كَلِيمْ لِلْعَصاٰةِ وَ مَتىٰ قُلْ يا حَكِيمْ

زَمَناً قَدْ أَشْبَهَ الدّاءُ الدَّواءْ .. لَهُماَ الْفَرْقُ كَأَرْضٍ وَ سَماءْ ..

(٢) فَالْمَنِيِّ أَنْتَ لَمّاَ فِي مَحَلّ لِلْعَصاٰةِ تِلْكَ تَرْمِي .. فِيهِ حَلّ ..

(٣) حُوِّلَ الشَّخْصَ السَّنِيُّ فَالرَّفِيقْ صاٰرَ أَوْلاٰ اَلْحَيَّةَ لَمّاَ أُرِيقْ

ماٰءُكَ ذٰلِكَ مِمَّ ذاٰ الْعَجَبْ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْعَصاٰ يا ذاٰ الْأَدَبْ

(٤) هَلْ زَماٰناً أَشْبَهَ الْماٰءُ الْوَلَدْ أَوْ زَماٰناً قَصَبُ السُّكَّرِ قَدْ

(٥) أَشْبَهَ السُّكَّرَ مِثْلَ ماٰ سُجُودْ أَوْ رُكُوْعاً زَرَعَ الْمَرْءُ يَعُوْدْ

جَنَّةً فِي الْعاٰلَمِ ذاٰكَ السُّجُودْ وَالرُّكُوْعُ .. وَ لَهُ يَبْدُوْ الشُّهُوْدْ..

(٦) حَيْثُ حَمْدُ الْحَقِّ طاٰرَ مِنْ فَمِهْ لَهُ طَيْرَ الْجَنَّةِ مِنْ كَرَمِهْ

صَيِّرَ بِالْمَرَّةِ رَبُّ الْفَلَقْ .. وَ مَنِ الْحَبَّ بِماٰ فِيهِ فَلَقْ ..

(٧) لَمْ يَكُ التَّسْبِيحُ وَالْحَمْدُ لَكاٰ يَشْبَهُ الطَّيْرَ وَ لاٰ اَناً حَكاٰ

هَبْ هَواٰءً نُطْفَةُ الطَّيْرِ غَدَتْ لَمْ تَكُ الْماٰءَ كَلاٰشَيْءٍ بَدَتْ

---

(١) مار کی ماند عصا را ای کلیم درد کی ماند دوا را ای حکیم

(٢) تو بجای آن عصا آب منی چون بیفکندی شده شخص سنی

(٣) یار شد یا مار شد آن آب تو زان عصا چونست این اعجاب تو

(٤) هیچ ماند آب آن فرزند را هیچ ماند نی شکر مرقند را

(٥) چون سجودی یار کوعی مرد کشت شد سجود او در آن عالم بهشت

(٦) چونکه پرّید از دهانش حمد حق مرغ جنّت ساختش ربّ الفلق

(٧) حمد و تسبیحت نماند مرغ را گر چه نطفه مرغ با دست و هوا

(١) إِذْ بَدىٰ مِنْ يَدِكَ بَذْلُ الزَّكَاةْ وَالْعَطَا النَّخْلَ الطَّرِىَّ وَالنَّبَاتْ
رَجَعَتْ هٰذِى الْيَدُ فِى الْعَالَمِ ذٰلِكَ .. مِنْ لُطْفِ الْإِلٰهِ الْعَالِمِ ..

(٢) نَهْرُ مَاءِ الْخُلْدِ مَاءَ صَبْرِكَا صَارَ نَهْرَ لَبَنِ الْخُلْدِ حَكَىٰ

(٣) وُدُّكَ وَالْحُبَّ ذَوْقُ الطَّاعَةِ عَادَ نَهْرَ الْعَسَلِ .. فِى السَّاعَةِ ..
سُكْرُكَ وَالشَّوْقُ نَهْرُ الْخَمْرِ أَنْتْ أُنْظُرْ .. اعْرِفْ قَدْرَمَا فِيهِ ظَفَرْتْ ..

(٤) هٰذِهِ الْأَسْبَابُ مَا كَانَتْ أَبَدْ شَبَهَ الْآثَارِ تِلْكَ وَ أَحَدْ
مَا دَرَىٰ كَيْفَ لَهَا قَدْ زَرَعَا فِى مَحَلِّ تِلْكَ .. مِمَّ وَضَعَا ..

(٥) هٰذِهِ الْأَسْبَابُ لَمَّا أَنْ غَدَتْ طَوْعِ أَمْرٍ لَكَ مَا شِئْتَ بَدَتْ
أَيْضاً الْأَنْهُرُ تِلْكَ الْأَرْبَعَهْ بِانْقِيَادٍ لَكَ جَائَتْ مُزْمِعَهْ

(٦) فَبِكُلِّ طَرَفٍ أَنْتَ تُرِيدْ كُنْتَ مُجْرِيهَا قَرِيباً وَ بَعِيدْ
وَ لِتِلْكَ الصِّفَةِ كَيْفَ غَدَتْ هٰكَذَا تَفْعَلُهَا أَنَّىٰ بَدَتْ

(٧) فَالْمَنِىُّ لَكَ إِذْ فِى أَمْرِكَا كَانَ مِنْهُ النَّسْلُ يَأْتِى طَوْعَكَا

---

(١) چون ز دستت رست أیثار وزکاة گشت این دست آن طرف نخل ونبات
(٢) آب صبرت جوی آب خلد شد جوی شیر خلد مهر تست وود
(٣) ذوق طاعت گشت جوی انگبین مستی و شوق تو جوی خمر بین
(٤) این سببها آن اثرها را نماند کس نداند چونش جای آن نشاند
(٥) این سببها چون بفرمان تو بود چار جو هم مر ترا فرمان نمود
(٦) هر طرف خواهی روانش میکنی آن صفت چونی چنانش میکنی
(٧) چون منی تو که در فرمان تست نسل آن در امر تو آید چست

(١) عَجَلاً يَرْكُضُ فِي الْأَمْرِ لَكَا إِبْنُكَ أَنِّي كُنْتُ جُزْئَكَا

مَنْ لَهُ صَيَّرْتَ مَرْهُوناً زَمَنْ .. وَبِسِجْنِ الرَّحِمِ الدَّاجِي انْسَجَنْ ..

(٢) إِنَّ تِلْكَ الصِّفَةَ فِي ذِي الدُّنَا قَيْدَ أَمْرٍ لَكَ كَانَتْ زَمَنَا

هٰذِهِ الْأَنْهَرُ أَيْضاً جَارِيَهْ طَوْعَ أَمْرٍ لَكَ دَوْماً سَارِيَهْ

(٣) هٰذِهِ الْأَشْجَارُ تُجْرِي أَمْرَكَا إِذْ مِنَ الْأَوْصَافِ قَدْ رَاقَتْ لَكَا

(٤) مُلِئَتْ بِالثَّمَرِ لَمَّا هُنَا ذِي الصِّفَاتُ لَكَ دَانَتْ زَمَنَا

فَهُنَاكَ لَكَ دَانَتْ أَمْرَكَا قَدْ أَطَاعَتْ وَالْجَزَا ذَاكَ لَكَا

(٥) فَعَلَى الْمَظْلُومِ لَمَّا مِنْ يَدِكْ وَصَلَ الظُّلْمُ لَهُ أَوْ .. أَدَدِكْ ..

صَارَ ذَاكَ فِي السَّعِيرِ الشَّجَرَه تُنْبِتُ الزَّقُّومَ .. قُوتَ الْكَفَرَه ..

(٦) إِذْ لِحِقْدٍ بِكَ نَاراً فِي الْقُلُوبْ كُنْتَ أَضْرَيْتَ صُنُوفاً وَضُرُوبْ

رَأْسَ مَالِ النَّارِ صِرْتَ وَالْحَطَبْ لِلسَّعِيرِ وَبِكَ زَادَ الْعَطَبْ

---

(١) می دود در امر تو فرزند تو که منم جزوت که کرده‌ای‌اش گرو

(٢) آن صفت در امر تو بود این جهان هم در امر تست این جوها روان

(٣) آن درختان مر ترا فرمان برند کان درختان از صفاتت بابرند (١)

(٤) چون بامر تست اینجا این صفات پس بامر تست آنجا آن جزات

(٥) چون ز دستت زخم بر مظلوم رست آن درختی گشت ازو زقوم رست

(٦) چون ز خشم آتش تو در دلها زدی مایه نار جهنم آمدی

---

(١) اشاره بآیه در سورهٔ تبارک (فهو فی عیشة راضیه قطوفها دانیه) ـ

(١) نارُكَ لَمّا هُنا لِلنّاسِ قَدْ ... أَحرَقَتْ ما وُلِدَ مِنها أَبَدْ

(٢) أَحرَقَ النّاسَ لَكَ النّارُ لِأَنْ ... تَقْصُدَ النّاسَ فَتِلْكَ النّارُ مَنْ

وُلِدَ مِنها عَلَى النّاسِ الحَرِيقْ ... ضَرَبَتْ.. سارَتْ عَلى ذاكَ الطَّرِيقْ ..

(٣) فَالكَلامُ ذاكَ مَنْ كَالحَيَّةِ ... لَكَ وَ العَقْرَبِ وافِي الشِّرَّةِ

لَكَ عادَ الحَيَّةَ وَ العَقْرَبا ... يَدَكَ جَرَّ .. وَ الحَى طَلَبا..

(٤) قَدْ جَعَلْتَ الأَوْلِياءَ بِانْتِظارْ ... فَانْتِظارُ الحَشْرِ .. لَيْلاً وَ نَهارْ ..

(٥) لَكَ صارَ صاحِباً وَعْدُ غَدِ ... مِنْكَ أَوْ بَعْدَ غَدٍ لِلأَبَدِ

إِنْتِظارُ حَشْرِكَ جاءَ فَاهْ ... لَكَ .. مَنْ يُنْجِيكَ يا ذا مِنْ أَذاهْ ..

(٦) فَبِذا اليَوْمِ الطَّوِيلِ بِانْتِظارْ ... فِي الحِسابِ تَمْكُثُ رَهْنَ البَوارْ

وَ لَظى الشَّمْسِ وَ فِي نَفْسٍ لَكا ... ذُوِّبَتْ مِنْ حُرَقٍ شَبَّتْ بِكا

(٧) أَنْ لَكَ أَهْلَ السَّماءِ بِانْتِظارْ ... قَدْ جَعَلْتَ وَ زَرَعْتَ لِلْفَرارْ

بَذْرَ وَعْدٍ فِي غَدٍ نَهْجَ الطَّرِيقْ ... أَسْلُكَ .. مُقْتَفِياً فِيهِ الفَرِيقْ..

---

(١) آتشت اینجا چو آدم سوز بود ... آنچه از وی زاد مرد افروز بود

(٢) آتش تو قصد مردم می کند ... نار کز وی زاد بر مردم زند

(٣) آن سخنهای چو مار و کژدمست ... مار و کژدم گشت و میگیرد دست

(٤) اولیا را داشتی در انتظار ... انتظار رستخیزت گشت یار

(٥) وعدهٔ فردا و پس فردای تو ... انتظار حشرت آمد وای تو

(٦) منتظر مانی درین روز دراز ... در حساب و آفتاب جان گداز

(٧) کاسمان را منتظر می داشتی ... تخم فردا را روم می‌کاشتی

(١) حِقْدُكَ وَ الْغَضَبُ بَذْرُ السَّعِيرْ ... إِصْحِ وَ اقْتُلْ ذَا السَّعِيرَ بِالْخَبِيرْ

كُنْ بِهِ فَهُوَ غَدَا الْفَخُّ لَكَا ... نُصِبَ .. يَصْطَادُكَ اللهُ بِكَا ..

(٢) قَتْلُ هٰذِي النَّارُ بِالنُّورِ انْحَصَرْ ... .. وَ لِهٰذَا الدَّرَكَاتُ لِسَقَرْ ..

قُلْنَ يَا مُؤْمِنُ جَزْنَا بِسُرُورْ ... نُورُكَ اطْفَى نَارُنَا نَحْنُ الشُّكُورْ

(٣) لَوْ بِلَا نُورٍ لَكَ الْحِلْمَ صَنَعْتْ ... ..فَقَبِيحٌ هُوَ وَ الرُّشْدَ أَضَعْتْ..

نَارُكَ الْحَيَّةَ كَانَتْ فِي الرَّمَادْ ... سُتِرَتْ مَا وَجَدَتْ فِي ذَا انْخِمَادْ

(٤) إِصْحِ كَانَتْ بِاصْطِنَاعٍ فِي غِطَاءْ ... لَكَ إِذْ لِلنَّارِ مَا جَرَّ انْطِلَاءْ

(٥) غَيْرُ نُورُ الدِّينِ مَا لَمْ تَنْظُرِ ... لَكَ نُورَ الدِّينِ دَوْماً إِحْذَرِ

حَيْثُ أَنَّ النَّارَ ذِي مَنْ سُتِرَتْ ... فَبِيَوْمٍ هِيَ كُلًّا ظَهَرَتْ

(٦) مَاءَ النُّورَ لَكَ اعْلَمْ وَ الزَّقِ ... أَنْتَ فَوْقَ الْمَاءِ أَيْضاً وَ الْصَّقِ

إِذْ وَجَدْتَ الْمَاءَ فَالنَّارَ أَبَدْ ... لَا تَخَفْ..فَالْمَاءَ صَارَ وَالْبَرَدْ..

---

(١) خشم تو تخم سعير دوزخست ... هين بكش اين دوزخت را كين قخ است

(٢) كشتن اين نار نبود جز بنور ... (نورك اطفى نارنا نحن الشكور) (١)

(٣) گر تو بى نورى كنى حلمى بدست ... آتشت زنده است و در خاكسترست

(٤) آن تكلّف باشد و روپوش هين ... نار را نكشد بغير نور دين

(٥) تا نه بينى نور دين ايمن مباش ... كاتشى پنهان بود يك روز فاش

(٦) نور آبى دان و هم بر آب چفس ... چونكه دارى آب از آتش مترس

---

١ ـ اشاره بحديث معروف (جر يا مؤمن فان نورك اطفأ نارى) ـ

(١) غَلَبَ الْمَاءُ عَلَى النَّارِ لَهَا ... أَخْمَدَ مِنْ حَنَقٍ إِذْ خُلْقُهَا

كَانَ نَسْلَ الْمَاءِ مَعْ أَبْنَائِهِ ... يُحْرِقُ .. يَفْرَحُ فِي بَلْوَائِهِ ..

(٢) لِطُيُورِ الْمَاءِ تِلْكَ إِذْهَبِ ... عِدَّةَ أَيَّامٍ بِالْمَاءِ ارْغَبِ

كَيْ لَكَ تَسْحَبُ فِي مَاءِ الْحَيَاتْ ... .. قَبْلَ أَنْ تُحْرِقَكَ نَارُ الْمَمَاتْ..

(٣) إِنَّ طَيْرَ الْمَاءِ مَعْ طَيْرِ التُّرَابْ ... وَاحِداً كَانَا وَلَكِنْ فِي الْمَآبْ

حُسِبَا الْضِّدَّيْنِ دَوْماً مِثْلَ مَاءْ ... مَعَ دُهْنٍ.. لَنْ يَكُونَا بِسَوَاءْ..

(٤) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمَا مَعَ أَصْلِهِ ... سَوَّقَ .. جُزْءَ غَدَى مِنْ كُلِّهِ ..

فَاحْتَطِ الْوَاحِدُ شِبْهَ الْآخَرِ ... مِنْهُمَا كَانَ .. لِكُلِّ نَاظِرِ ..

(٥) مِثْلَمَا الْوَسْوَسَةُ قَدْ وُحِّدَتْ ... مَعَ وَحْيٍ لَأَلَسْتُ أَنْ غَدَتْ

مِثْلَهُ مَعْقُولَةً لَكِنْ هُمَا ... خُولِفَا الْفَرْقُ كَثِيرٌ لَهُمَا

(٦) فَكِلَا الْإِثْنَيْنِ فِي سُوقِ الضَّمِيرْ ... إِصْحِ دَلَّالَيْنِ كَانَا يَا أَمِيرْ

---

(١) آب آتش را کشد آتش بخو ... می بسوزد نسل و فرزندان او

(٢) سوی آن مرغابیان رو روز چند ... تا ترا در آب حیوانی کشند

(٣) مرغ خاکی مرغ آبی هم تنند ... لیك ضدانند وآب و روغنند

(٤) هر یکی بر اصل خود رانندهاند ... آحتیاطی کن بهم مانندهاند

(٥) همچنان که وسوسه و وحی ألست ... هر دو معقولند لیکن فرق هست

(٦) هر دو دلّالان بازار ضمیر ... رختها را می ستانند ای امیر

(١) مَدحا الْأَمْتِعَةَ الْصَّرّافَ لَوْ كُنْتَ لِلْقَلْبِ وَ مِثْلَ مَنْ دَرَوْ

تَعْرِفُ الْفِكْرَةَ كَالْنَّخّاسِ قُلْ فَرْقَ سِرِّ الْفِكْرَتَيْنِ ..الْرُوحَ دُلْ..(١)

(٢) وَ بِذَيْنِ الْفِكْرَتَيْنِ لَوْ زَمَنْ أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ لِوَهْمٍ وَ لِظَنْ

قُلْ لَهُ لاٰ خُدْعَةٌ لاٰ تَرْكُضِ لاٰ وَ لاٰ تَعْجَلْ .. لِهٰذَا الْغَرَضِ ..

اعمال الحيلة لدفع الغبن فى البيع والشراء

(٣) قٰالَ ذَيّاكَ الْصَّحابِي لِلْنَّبِيّ فِي الْبُيُوعِ أَنٰا غِرٌّ وَ غَبِيّ

(٤) وَ قَرِينُ الْغَبْنِ مَكْرُ كُلِّ مَنْ يَشْتَرِي أَوْ بٰاعَ .. فِي مَرِّ الْزَّمَنْ..

لِيَ كَالْسِحْرِ وَ عَنْ رَحْبِ الْطَّرِيقْ لِيَ يُثْنِي مٰا لِحُقْتُ بِالْفَرِيقْ

---

(١) نسخة ثانية ـ تنقد الفكرة ـ

---

(١) گر تو صرّاف دلی فکرت شناس فرق کن سرّ دوفکرت چون نخاس

(٢) ور ندانی این دو فکرت از گمان لاخلابه گوی و مشتاب و مران (١)

حیله دفع مغبون شدن در بیع و شری

(٣) آن یکی یاری پیمبر را بگفت که منم در بیعها با غبن جفت

(٤) مکر هر کس کو فرو شد یا خرد همچو سحرست وز راهم می برد

---

(١) اشاره بحدیث نبوی قال رجل للنبی (ص) انی اخدع فی البیوع فقال اذا بعت فقل لا خلابة ولی الخیار) خلابه بمعنی خدعه و فریب آمده است و بکسر خاء میباشد ـ

(١) قالَ فِي بَيْعٍ بِهِ تَخْشَى الْغِرارْ ... فِيهِ يَوْمَيْنِ وَ يَوْماً إِخْتِيارْ

(٢) إِشْتَرِطْ يا ذا تَأَنِّيكَ يَقِينْ ... كانَ لِلرَّحْمنِ لِابْلِيسَ اللَّعِينْ

(٣) كانَ تَعْجِيلُكَ عِنْدَ الْكَلْبِ إِنْ ... تَقْذِفِ اللُّقْمَةَ مِنْ خُبْزٍ نَتِنْ

شَمَّها فِي الْأَوَّلِ بَعْدُ أَكَلْ ... هٰكَذا يا مُغْتَنِي دَوْماً فَعَلْ

(٤) هُوَ بِالْأَنْفِ يَشِمُّ نَحْنُ فِي ... عَقْلِنا الْمُنْتَقِدِ .. الزَّاكِي الصَّفِيِّ ..

(٥) مِثْلُهُ أَيْضاً نَشِمُّ ذِي الْبَسِيطْ ... مَعَ أَفْلاكٍ هِيَ الْكَوْنَ تُحِيطْ

بِالتَّأَنِّي وُجِدَتْ فِي مُدَّةِ ... طِبْقَ أَيّامِ عِدادٍ سِتَّةِ

(٦) غَيْرَ ذا فِي أَمْرِهِ كُنْ فَيَكُونْ ... قادِراً كانَ ضُرُوباً وَ فُنُونْ

مِأَةَ أَلْفِ بَسِيطٍ وَ فَلَكْ ... يُخْرِجُ مِنْ دُونِ تَرْدِيدٍ وَ شَكْ

(٧) فَقَلِيلاً وَ قَلِيلاً ذا الْهُمامْ ... خَلَقَ الْإِنْسانَ حَتّى فِي تَمامْ

أَرْبَعِينَ سَنَةً مَرَّتْ يَصِيرْ ... رَجُلاً بِالْخِلْقَةِ تَمَّ الْمُدِيرْ

---

(١) گفت در بیعی که ترسی از غرار ... شرط کن سه روز خود را اختیار

(٢) که تأنی هست از رحمان یقین ... هست تعجیلت ز شیطان لعین

(٣) پیش سگ چون لقمهٔ نان افکنی ... بو کند وانگه خورد ای مغتنی

(٤) او به بینی بو کند ما با خرد ... هم ببوئیمش بعقل منتقد

(٥) با تأنّی گشت موجود از خدا ... تا به شش روز این زمین و چرخها

(٦) ورنه قادر بود کو کن فیکون ... صد زمین و چرخ آوردی برون

(٧) آدمی را اندك اندك آن همام ... تا چهل سالش کند مرد تمام

(١) وَ لَوِ الْقادِرَ كانَ فِي نَفَسْ ... واحِدٍ مِنْ عَدَمٍ .. لَمْ يُلْتَمَسْ ..
أَنْ يُطِيرَ مِأَةَ شَخْصِ الْمَسِيحْ ... فِي دُعاءٍ واحِدٍ مِنْهُ مَلِيحْ

(٢) قادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى بِلا ... مُهْلَةٍ أَوْ مُدَّةٍ بَيْنَ الْمَلا

(٣) خالِقُ عِيسى الْمَسِيحَ أَفَلا ... يَقْدَرَ لا فِي تَأَنِّي ذا الْمَلا
يَخْلُقُ صَفّاً فَصَفّاً ما فَعَلْ ... ذاكَ إِلّا فِي تَأَنِّي وَ أَجَلْ(١)

(٤) فَالتَّأَنِّي ذا لِتَعْلِيمٍ لَكا ... كانَ أَنْ لِلطَّلَبِ لائِقَ بِكا
بِالتَّأَنِّي تَأْتِي مِنْ غَيْرِ انْكِسارْ ... .. تَسْئَلُ ما فِيهِ لِلرُّوحِ اعْتِبارْ ..

(٥) ها هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ مَنْ جَرى ... دائِماً لا نَجِساً قَطُّ يُرى

(٦) لا وَ لا نَتْناً سُعُودٌ وَ سُرُورْ ... يُوْلَدُ مِنْ ذا التَّأَنِّي فِي الْمُرُورْ
ذاالتَّأَنِّي الْبَيْضَةُ وَ الدَّوْلَةُ ... كَالطُّيُورِ يا عَدَتْكَ الزَّلَّةُ

---

(١) نسخة ثانية ـ يخلق ضعفاً فضعفاً ـ

---

(١) گر چه قادر بود كاندر يك نفس ... از عدم پرّان كند پنجاه كس
(٢) عيسى قادر بود كز يك دعا ... بى توقّف بر جهاند مرده را
(٣) خالق عيسى نه بتواند كه او ... بى توقّف مردم آرد تو بتو
(٤) اين تأنّى از پى تعليم تست ... كه طلب آهسته بايد بى شكست
(٥) جو يكى كوچك كه دايم ميرود ... نى نجس گردد نه گنده ميشود
(٦) زين تأنّى زايد اقبال و سرور ... اين تأنّى بيضه دولت چون طيور

(١) يا عَنِيدُ فَمَتى الطَّيْرُ غَدا ... شَبَهاً لِلْبَيْضَةِ فِيها بَدى

هَبْ مِنَ الْبَيْضَةِ دَوْماً ظَهَرا ... مالَهُ شِبْهٌ بِها .. أَنّى يُرى ..

(٢) إِبْقَ حَتّى أَنْ لَكَ أَجْزائُكا ... تَغْدُوا كَالْبَيْضِ .. تُرى أَعْمالُكا ..

لَكَ فِي الْعُقْبى طُيُوراً تَلِدُ ... .. يَظْهَرُ ما لَكَ زَجْراً يُوجَدُ ..

(٣) بَيْضَةُ الْحَيَّةِ هَبْ فِي شَبَهِ ... بَيْضَةِ الْعُصْفُورِ يا ذا انْتَبِهِ

(٤) فَالطَّرِيقُ بَعْدَ وَ الْمَنْزِلَهْ ... وَ كَذاكَ بَذْرَةُ الْإِسْفَرْجَلَهْ

بَذْرَةَ التُّفّاحَةِ ضاهَتْ وَ كَمْ ... يا عَزِيزُ الْفَرْقُ أَيْضاً قَدْ أَلَمْ

(٥) وَ كَذا الْأَوْراقُ كُلٌّ فِي الشَّجَرْ ... وُحِّدَتْ لَوْناً وَ صُنْعاً فِي النَّظَرْ

لَكِنِ الْأَثْمارُ مِنْها كُلُّ فَرْدْ ... كانَ نَوْعاً آخَرَ .. رَسْماً وَحَدْ ..

(٦) هٰكَذا الْأَوْراقُ لِلْأَبْدانِ قَدْ ... أَشْبَهَ الْبَعْضُ لِبَعْضٍ وَاتَّحَدْ

غَيْرَ أَنْ كانَتْ بِرِيعٍ مُنْفَرِدْ ... .. كُلُّ رُوحٍ حَيِيَتْ مِمّا تُعِدْ ..

---

(١) مرغ کی ماند به بیضه ای عنید ... گر چه از بیضه همی آید پدید

(٢) باش تا أجزای تو چون بیضها ... مرغها زایند اندر انتها

(٣) بیضه مار ار چه ماند در شبه ... بیضهٔ گنجشك را دورست ره

(٤) دانهٔ آبی بدانه سیب نیز ... گر چه ماند فرقها نیز ای عزیز

(٥) برگها هم رنگ باشد در نظر ... میوه‌ها هر یك بود نوعی دگر

(٦) برگهای جسمها مانندهاند ... لیك هر جانی بریعی زندهاند

(١) بِالسَّوٰاءِ الْخَلْقُ فِي الْسُوقِ هُمْ ذَهَبُوْا الْوٰاحِدُ ذٰاكَ مِنْهُمْ
كَاَنَ ذٰا ذَوْقٍ وَ ذٰاكَ الْاٰخَرُ مُعْوِزٌ .. كُدِّرَ مِنْهُ الْخٰاطِرُ ..

(٢) هٰكَذٰا فِي الْمَوْتِ كُنّٰا بِاتِّحٰادْ نَذْهَبُ مِنْ دُوْنِ خُلْفٍ وَ تَضٰادْ
نِصْفُنٰا الْخٰاسِرُ قَيْدَ الذِّلَّةِ نِصْفُنٰا الرّٰابِحُ قَيْدَ الدَّوْلَةِ

فی بیان وجدان بلال(رض) الوفاة بالسرور

(٣) إِذْ بَلاٰلٌ ضَعُفَ مِثْلَ الْهِلاٰلْ بٰانَ لَوْنُ الْمَوْتِ فِي وَجْهِ بَلاٰلْ

(٤) زَوْجُهُ صٰاحَتْ بِوَجْدٍ وٰاحَرَبْ فَبَلاٰلٌ قٰالَ لاٰ لاٰ وٰاطَرَبْ

(٥) وَيْكِ فُوْلِي أَنٰا لِلْحٰالِ الْحَرَبْ فِي الْحَيٰاةِ قَدْ وَجَدْتُ وَ الْكُرَبْ
أَنْتِ أَيْنَ تَعْلَمِيْنَ الْمَوْتَ مٰا فِيهِ مِنْ عَيْشٍ وَ طِيبٍ كَمْ سَمىٰ

---

(١) خلق در بازار یکسان میروند آن یکی در ذوق و دیگر دردمند

(٢) همچنان در موت یکسان میرویم نیم در خسران و نیمی خسرویم

وفاة یافتن بلال (رض) با شادی

(٣) چون بلال ازضعف شدهمچون هلال رنگ مرگ افتاد بر روی بلال

(٤) جفت او دیدش بگفتا واحرب پس بلالش گفت نی نی واطرب

(٥) تا کنون اندر حرب بودم ز زیست توچه‌دانی مرگ چون عیش است چیست

(١) قالَ ذا دَوْماً وَ مِنْهُ الْخَدُّ قَدْ ... كانَ فِي عَيْنِ احْتِراقٍ وَ يوقَدْ
نَرْجِسٌ مِنْهُ وَ آسٌ وَ شَقِيقْ ... نَوَّرَ ..ضوعَ بِالْمِسْكِ الْعَبِيقْ..

(٢) فَسَنا الْوَجْهِ وَ عَيْناهُ الَّتِي ... مُلِئَتْ بِالنُّورِ .. نُورِ الْوَحْدَةِ ..

(٣) صَدَّقَتْ مِنْهُ الْمَقالَ كُلُّ مَنْ ... أَسْوَدَ الْقَلْبِ غَدى قَيْدَ الْحُزَنْ
قَدْ رَآهُ الْأَسْوَدَ فَالْأَسْوَدا ... بُؤْبُؤُ الْعَيْنِ لِمَهْ دَوْماً غَدا(١)

(٤) مَنْ هُوَ الْإِنْسانُ لَمْ يَنْظُرْ غَدا ... أَسْوَدَ الْوَجْهِ .. الطَّرِيقَ ما اهْتَدى..
مَنْ هُوَ الْإِنْسانُ لِلْعَيْنِ الْمِرآتْ ... كانَ لِلْبَدْرِ .. بِذاتٍ وَ صِفاتْ ..

(٥) مَنْ هُوَ الْإِنْسانَ لِلْعَيْنِ لَكا ... فِي الدُّنا يَرْنُو وَ يَدْرِي ما بِكا
غَيْرُ إِنْسانٍ لِعَيْنٍ بِالنَّظَرْ ... زادَ .. ما عَنْكَ اخْتَفى مِنْهُ ظَهَرْ ..

---

(١) لاحظ الشرح الفارسى

---

(١) این همی گفت ورخش درعین گفت ... نرگس و گلبرگ ولاله می‌شکفت
(٢) تاب رو وچشم بر انوار او ... می گواهی داد بر گفتار او
(٣) هر سیه دل خود سیه دیدی ورا ... مردم دیده سیه آمد چرا (١)
(٤) مردم نادیده باشد روسیاه ... مردم دیده بود مرءآت ماه
(٥) خود که بیند مردم دیده ترا ... در جهان جز مردم دیده فزا

---

(١) یعنی مردم دیده که در او این نورست او را چه‌گونه باید سیاه گفت همچنین بلال که مملو باین نورست چه‌گونه سیاه باشد بصفحه ١٦٠ ج ١ شرح بحر العلوم وصفحه ٢٢٦ اسرار الحکم سبزواری رجوع نمائید ـ

(١) إِذْ لَهُ فِي الْخُلْقِ لَمْ يَنْظُرْ أَحَدْ ... بِسِوىٰ إِنْسانِ عَيْنَيْهِ أَبَدْ

فَإِذاً مَنْ غَيْرُ ذاالْإِنْسانِ قَدْ ... وَصَلَ مِنْ لَوْنِهِ .. اللُّطْفَ وَجَدْ..

فَإِذاً كلّ سِواهُ هُمْ أُتَوْ ... قَيْدَ تَقْلِيدٍ وَشَيْئاً ما رَأَوْ

(٢) فِي صِفاتِ الْبُؤْبُوءِ لِلْعَيْنِ مَنْ ... عَظُمَ بِالصَّنْعَةِ جَلَّ بِفَنْ

(٣) زَوْجُهُ قالَتْ أَيا سامِي الْخِصالْ ... أَفِراقٌ قالَ لاٰلاٰ ذاالوِصالْ

(٤) زَوْجُهُ قالَتْ لَهُ عَنّا غَرِيبْ ... هٰذِهِ اللَّيْلَةَ وا لَهْفِي تَغِيبْ

(٥) عَنْ قَبِيلٍ وَ أَحِبّاءٍ فَقالْ ... وَيْكِ لاٰلاٰ .. بَلْ بِعَكْسٍ ذاالْمَقالْ..

رُوحِيَ اللَّيْلَةَ مِنْ ذِي الْغُرْبَةِ ... يَذْهَبُ لِلْوَطَنِ وَ الْقُرْبَةِ

(٦) لَهُ قالَتْ وَجْهَكَ أَيْنَ نَرىٰ ... نَحْنُ.. لَوْ رُمْناهُ فِي هٰذاالْوَرىٰ..

قالَ فِي حَلْقَةِ مَنْ خَصُّوا الْإِلٰهْ ... (مَقْعَدُ صِدْقٍ لِيَ زادَ ثَناهْ)

(٧) حَلْقَةُ مَنْ بِهِ خُصُّوا فَبِكا ... وُصِلَتْ لَوْ تَنْظُرُ الْأَعْلىٰ لَكا

---

(١) چون بغیر مردم دیدش ندید ... پس بغیر او که در رنگش رسید

(٢) پس جز او جمله مقلد آمدند ... در صفات مردم دیده بلند

(٣) گفت جفتش الفراق ای خوشخصال ... گفت نی نی الوصالست این فصال

(٤) گفت جفت امشب غریبی می روی ... از تبار و خویش غائب می شوی

(٥) گفت نی نی بلکه امشب جان من ... میرسد خود از غریبی در وطن

(٦) گفت رویت را کجا بینیم ما ... گفت اندر حلقهٔ خاصّ خدا

(٧) حلقه خاصش بتو پیوسته است ... گر نظر بالا کنی نه سوی پست

(١) لاٰ إِلىٰ الْأَسْفَلِ فِي ذِي الْحَلْقَةِ ... يَلْمَعُ النُّورُ لِرَبِّ الْعِزَّةِ
مِتْلَمٰا فِي حَلْقَةِ الْخَاتَمِ قَدْ ... لَمَعَ الْفُصُّ الثَّمِينُ وَ اتَّقَدْ

(٢) زَوْجُهُ قَالَتْ فَذَا الْبَيْتُ أَسَفْ ... خُرِّبَ .. النُّورُ لَهُ عَادَ السَّدَفْ ..
فَلَهَا قَالَ انْظُرِي لِلْقَمَرِ ... لِلسَّحَابِ أَبَداً لاٰ تَنْظُرِ

حكمة عود البدن خراباً بالموت

(٣) أَنَا مِثْلَ آدَمَ حَبْسَ الْمِحَنْ ... كُنْتُ فِي الْأَرْضِ .. رَهِيناً لِلْأَحَنْ ..
حَالاً النَّسْلُ لِرُوحِي فِي الْمَلاٰ ... مِنْهُ كُلُّ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ امْتَلَى (١)

(٤) أَنَا كُنْتُ السَّائِلَ فِي الْبَيْتِ ذَا ... مَنْ هُوَ كَالْبِئْرِ ضِيقاً وَ أَذَىٰ
مَلِكاً عُدْتُ وَ لِلْمُلْكِ يَلِيقْ ... قَصْرٌ .. الْقَصْرُ بِهِ الْمُلْكُ حَقِيقْ ..

(١) اى كنت مثل آدم بدء نزوله الى الارض حبس الكرب حتى ملا نسله وجه الارض شرقها و غربها و انا الحال ايضاً محبوس الغصص و المحن و كثرت اولادى المعنوية اللتى هى آثار روحى اللتى تراكمت على من تجلياته الالهية حتى امتلا بها الشرق و الغرب و وصلت الى مقصودى ـ

(١) اندرين حلقه ز ربّ العالمين ... نور مى تابد چو در حلقه نگين
(٢) گفت ويران گشته اين خانه دريغ ... گفت اندر مه نگر متگر بميغ

حكمت ويران گشتن تن بمرگ

(٣) من چو آدم بودم اول حبس كرب ... پر شدا كنون نسل جانم شرق وغرب
(٤) من گدا بودم درين خانه چو چاه ... شاه گشتم قصر بايد بهر شاه

(١) لِلسَّلاطِينِ الْقُبُورُ كَمْ تَلِيقْ ... مَأْنَساً لِلْمَيِّتِ الْبَيْتُ حَقِيقْ
أَنْ يَكُونَ الْقَبْرُ مَأْوىً وَ مَكانْ ... هُوَ كافِيهِ .. فَمِنْهُ الْقَدْرُهانْ ..

(٢) لِلنَّبِيِّينَ غَدَتْ هٰذِي الدُّنا ... أَبَداً ضَيِّقَةً زادَتْ عَنا
كَالسَّلاطِينِ هُمُ فِي لا مَكانْ ... ذَهَبُوا .. ما طَلَبُوا فِي الْحالِ كانْ..

(٣) ذِي الدُّنا لِلْمَيِّتَيْنَ بِالْجَلالْ ... ظَهَرَتْ كُثْراً وَ بِالْمَعْنى الْمِثالْ(١)

(٤) هِيَ لِلْأَضْيَقِ لَوْلا أَنْ تَضِيقْ ... مِمَّ هٰذا الْوَيْلُ فِيها وَ الْحَرِيقْ
وَ لِمَهْ مَنْ عَمَّرَ فِيها انْحَنى ... ظَهْراً .. إِنْ قامَ لَهُ الْقَدُّ انْثَنى ..

(٥) فَبِوَقْتِ النَّوْمِ لَمّا عُتِقَتْ ... أَنْظُرِ الرُّوحَ الَّتِي قَدْ أَطْلَقَتْ
كَيْفَ مِنْ ذاكَ الْمَكانِ فِي سُرُورْ ... قَدْ غَدَتْ دَوْماً .. وَزُلْفى وَحُبُورْ ..

---

(١) و فی نسخة تنگ بر بالباء الموحدة التحتية بمعنى هی ليست فی المعنى مبنية على الوسع بل جعلها الله تعالى لاهل المعنى سجنا لما ورد الدنيا جنة الكافر و سجن المؤمن و انما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فی سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فی الارض و ينفسح فيها ـ

---

(١) قصرها خود مرشهانرا مأنس است ... مرده را خانه مكان گوری بس است

(٢) انبيا را تنگ آمد اين جهان ... چون شهان رفتند اندر لامكان

(٣) مردگان را اين جهان بنمود فر ... ظاهرش زفت و بمعنی تنگ تر

(٤) گر نبودی تنگ اين افغان زچيست ... چون دو تا شد هر كه در وی بيش زيست

(٥) در زمان خواب چون آزاد شد ... زان مكان بنگر كه جان چون شاد شد

(١) خَلَصَ الظّالِمُ مِنْ ظُلْمِ الدُّنا ذٰلِكَ الْمَرْءُ الَّذي قَدْ سُجِنا

(٢) طَفَرَ مِنْ فِكْرَةِ الْحَبْسِ الْبَسيطْ وَ السَّماءُ ذي لِأَنْ لَيْسَ يُحيطْ

وَصْفُها حَدٌّ فَكَمْ وَقْتَ الْمُناخْ ضُيِّقَتْ .. سا كِنُها زادَ صُراخْ ..(١)

(٣) صارَ ذاكَ الْوُسْعُ لِلْعَيْنِ الرِّباطْ ضُيِّقَ كُشْراً .. حَكى سَمَّ الْخِياطْ ..

ضِحْكُهُ كانَ الْبُكاءَ فَخْرُهُ كُلُّهُ عَيْبٌ .. وَ شَرٌّ خَيْرُهُ ..

---

(١) ای المناخ للجمال استعاره للانسان و کنی به عن مناخ البدن بالموت و ذهاب الانسان لعالم البقاء و اراد بالمناخ النوم فان عالم النوم اوسع من هذا العالم ـ

---

(١) ظالم از ظلم طبیعت باز رست مرد زندانی ز فکر حبس جست

(٢) این زمین و آسمان از بس فراخ سخت تنگ آمد بهنگام مناخ

(٣) چشم بند آمد فراخ و سخت تنگ خنده او گریه فخرش جمله تنگ

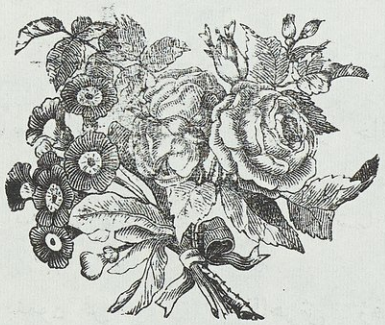

فی بیان تشبیه الدنیا بالحمام الظاهر بالسعة وفی المعنی

الضیق و تشبیه النوم بالموت اللذی به الخلاص من هذا الضیق

(١) مِثْلَ حَمّامٍ ضَرَی ضِیقاً بِکَا ... تَجِدُ مِنْ حُرِّهِ الرُّوحَ لَکَا

وَرِیَتْ مِنْ حَرِّهِ .. الْحَمّام هَبْ .. کَانَ ذَا عَرْضٍ وَطُولٍ وَشُعَبْ ..

(٢) فَإِلَی الْخَارِجِ مَا لَمْ تَذْهَبِ ... قَلْبُکَ لَمْ یَسْتَرِحْ مِنْ نَصَبِ

فَإِذَا فِي سِعَةِ الْبَیْتِ لَکَا ... أَيُّ نَفْعٍ .. وَالْعَنَا لَمْ یَبْکَا ..

(٣) أَوْ بِقَفْرٍ سَبْسَبٍ رَحْبَ الطَّرِیقْ ... یَا غَوِيٌّ تَلْبَسُ خُفّاً یَضِیقْ

(٤) ذٰلِکَ الْقَفْرُ الْوَسِیعُ الْضَّیِّقَا ... عَادَ .. وَالسِّجْنَ الدَّجِيَّ الْمُغْلَقَا ..

(٥) صَارَتِ الْصَّحْرَاءُ تِلْکَ کُلَّ مَنْ ... قَدْ رَآکَ مِنْ بَعِیدٍ قَالَ أَنْ

هُوَ فِي الْصَّحْرَاءِ تِلْکَ کَالْشَّقِیقْ ... فُتِّحَ نُوَّارُهُ غَضّاً أَنِیقْ

تشبیه دنیا بگرمابه ظاهر فراخست وبمعنی تنگ وتشبیه خواب بمرگ که خلاص است ازاین تنگی

(١) همچو گرمابه که تفسیده بود ... تنگ آئی جائت پخسیده بود (١)

(٢) تا برون نائی نه بگشاید دلت ... پس چه سود آمد فراخی منزلت

(٣) یا که کفش تنگ پوشی ای غوی ... در بیابان فراخی میروی

(٤) آن بیابان فراخی تنگ گشت ... بر توزندان آمد آن صحراء ودشت

(٥) هر که دید او مر ترا از دور گفت ... کو در آن صحراء چو لاله‌تر شگفت

---

(١) تفسیده تپش کرده شده و پخسیده تافته شده از غم و غصه

(١) هُوَ لاٰ يَدْرِي بِأَنْ كَالظَّلَمَهْ أَنْتَ فِي الدّاٰخِلِ رُوحٌ مَظْلِمَهْ
لَكَ ضَجَّتْ وَ بِسُتاٰنٍ أَنِقْ كُنْتَ فِي الْخاٰرِجِ مَعْ وَرْدٍ عَبِقْ
(٢) نَوْمُكَ إِخْراٰجُكَ الْخُفَّ وَ مَنْ زَمَناً كاٰنَ لِأَنْ قَيْدَ الْبَدَنْ
تَتْرُكُ الرُّوْحُ لَكَ الْعِتْقَ تَجِدْ مِنْهُ.. قَدْرَ الْوُسْعِ فِيْهِ لَكَ جِدْ..
(٣) يٰا فُلاٰنُ النَّوْمُ مِلْكُ الْأَوْلِيٰاْ مِثْلَ صَحْبِ الْكَهْفِ تِلْكَ الْأَصْفِيٰاْ
(٤) فِي الدُّنٰا الرُّؤْيٰا رَأَوْ فِيهٰا هُمُ حَيْثُ لاٰ نَوْمٌ هُنٰاكَ لُهُمُ
وَ هُمُ فِي الْعَدَمِ سٰارُوْا وَ مٰا لَهُ مِنْ بٰابٍ .. بِأَرْضٍ وَ سَمٰا..
(٥) كاٰنَ بَيْتاً ضَيِّقاً وَ الرُّوْحُ فِيه أَكْنَعٌ مُعْوَجٌّ .. بِالْحَمْلِ شَبِيْهْ..
فَلَهُ قَدْ خَرَّبَ حَتّٰى يَصِيْرْ قَصْرَ سُلْطٰانٍ.. لَهُ الْحَقُّ نَصِيْرْ..

---

(١) او نمیداند که تو چون ظالمان از برون در گلشنی جان در فغان
(٢) خواب توان کفش بیرون کردن است که زمانی جانت آزاد از تن است
(٣) اولیا را خواب ملکست ای فلان همچو آن اصحاب کهف اندرجهان
(٤) خواب می‌بیند و انجا خواب نی در عدم در می دوند و باب نی
(٥) خانهٔ تنگ و درون جان چنگلوك کرد ویران تا کند قصر ملوك (١)

---

(١) چنگلوك بفتح جیم فارسی و سکون نون و کاف فارسی و لام مضموم و واو حیوان یا انسان که دست و پایش ناراست باشد و هنگام نشستن هر دو دست را بر زانو نهد ـ

(١) أَكْنَعُ فِي الرَّحِمِ مِثْلَ الْجَنِينْ ... أَنَا .. حَانَتْ مُدَّةُ الْحَمْلِ يَقِينْ..
تِسْعَةُ أَشْهَرِ هٰذَا الْإِنْتِقَالْ ... لِي مُهِمٌّ .. وَلِيَ أَعْيَى الْخَيَالْ..

(٢) لَوْ عَلَى أُمِّيَ وَضْعُ الْحَمْلِ لَمْ ... يَكُ فِي قَيْدِ عَنَاءٍ وَأَلَمْ
أَنَا فِي ذَا السِّجْنِ مَا بَيْنَ الْمِحَنْ ... كَالْجَنِينِ أَمْكُثُ مَرَّ الزَّمَنْ(١)

(٣) أُمُّ طَبْعِي مِنْ عَنَاً فِي مَوْتِهَا ... •• وَشَدِيدِ الْأَلَمِ فِي وَضْعِهَا ••
تَحْمِلُ دَوْماً لِأَنْ فِي ذَا الْحَمَلْ ... يَخْلُصُ مِنْ غَنَمٍ يَسْمُو مَحَلْ(٢)

(٤) كَيْ بِصَحْرَاءَ زَهَتْ خَضْرَا الْحُلَلْ ... يَرْتَعُ فِي رَغَدٍ هٰذَا الْحَمَلْ
إِصْحِ وَافْتَحْ رَحِماً هٰذَا الْحَمَلْ ... قَوِيَ جِدّاً .. بِكَ نَاطَ الْأَمَلْ..

(٥) أَلَمُ الْوَضْعِ عَلَى الْحَامِلَةِ ... هَبْهُ صَعْباً كَانَ كَالنَّازِلَةِ
فَهُوَ كَسْرُ الْبَابِ لِلسَّجْنِ غَدَا ... لِلْجَنِينِ •• وَبِهِ الْفَتْحُ بَدَا••

---

(١) آذر بالذال المعجمة اسم النار و بالزاء المعجمة اسم الشهر التاسع بالفارسية و اراد به هنا الشدة والمحنة والالم (٢) أتى به على طريق التشبيه وقصد به اللذي يريد الخلاص من اوصاف الطبيعة البشرية لان لا يسحب ألم الموت ويكون خروج روحه شبيهاً لخروج الحمل من بطن الغنمة و ينجو من ظلمات بدنه ـ

---

(١) چنگلوكم چون جنين اندر رحم ... نه مهه گشتم شد اين نقلان مهم
(٢) گر نباشد درد ره بر مادرم ... من درين زندان ميان آذرم
(٣) مادر طبعم ز درد مرگ خويش ... ميكند زه تا رهد بره ز ميش
(٤) تا چرد ان بره در صحراى سبز ... هين رحم بگشا كه گشت اين بره گبز
(٥) درد زه گر رنج آبستن بود ... بر جنين اشكستن زندان بود

(١) بَكَتِ الْحامِلَةُ أَيْنَ الْمَناصْ ... لِيَ بِالْوَضْعِ الْجَنِينُ بِالْخَلاصْ (١)

(٢) ضاحِكاً بِأَنَّ فَكُلُّ الْأُمَّهاتْ ... حَيَوانٌ وَ جَمادٌ وَ نَباتْ

(٣) تَحْتَ هٰذَا الْفَلَكِ فَرْداً فَفَرْدْ ... كُلُّها عَمّا لَهُ الْغَيْرُ أَعَدْ

مِنْ عَناءٍ غافِلاتٍ غَيْرَ مَنْ ... كامِلاً كانَ نَبِيهاً ذا فِطَنْ

(٤) ما بِبَيْتِ الْغَيْرِ مُرّاتٍ عَلِمْ ... ذٰلِكَ الْكُوسَجُ عَنْهُ وَ فَهِمْ

فَمَتىٰ كانَ طَوِيلُ اللِّحْيَةِ ... عَلِمَ عَنْ بَيْتِهِ فِي مَرَّةِ

فی بیان ذاك اللذی کلما کان غفلة وغماً وظلمة ورخاوة

جملة من البدن اللذی هوارضی و سفلی لی و لك

(٥) صاحِبُ الْقَلْبِ الَّذِي لَا عَلِمْ ... لَكَ ما مِنْ حالِ الْعُمْرَ فَهِمْ

أَنْتَ يا عَمِّيَ عَنْ حالٍ لَكا ... ما فَهِمْتَ.. لَسْتَ تَدْرِي ما بِكا..

---

(١) يعنى أم الطبيعة و لو كانت حالة النوع متألمة و لكن لخلاص جنين الروح من رحم البدن و الوصول الى ارض الحقيقة حظ عظيم و صفاء كثير -

---

(١) حامله گریان ز زه کاین المناص ... وآن جنین خندان که پیش آمد خلاص

(٢) هر چه زیر چرخ هستند امّهات ... از جماد و از بهیمه وازنبات

(٣) هر یکی از دره غیری غافلند ... جز کسانی که نبیه و کاملند

(٤) آنچه کوسه داند از خانه کسان ... بلمه از خانه خودش کی داند آن

بیان آن که هرچه غم وغفلت و کاهلی وتاریکیست همه از تن است که ارضی است و سفلی لی ولك

(٥) آنچه صاحب دل بداند حال تو ... تو ز حال خود ندانی ای عمو

(١) أَتَتِ الْغَفْلَةُ مِنْ جَرَّا الْبَدَنْ فَإِذَا مَا الْبَدَنُ الرُّوحَ زَمَنْ
صَارَ لَا بُدَّ وَمِنْ غَيْرِ جَدَلْ نَظَرَ الْأَسْرَارَ فِي أَيِّ مَحَلْ

(٢) فَإِذَامَا الْأَرْضُ مِنْ جَوِّ الْفَلَكْ نَهَضَتْ لَمْ يَبْقَ ظِلٌّ لِي وَلَكْ

(٣) لَا وَلَا لَيْلٌ فَفِي أَيِّ مَحَلّ لَيْلٌ أَوْ ظِلٌّ وَمَا ظِلاً أَحَلْ
كَانَ لِلْأَرْضِ وَ لَيْسَ لِلْقَمَرْ هُوَ وَالْأَفْلَاكِ..فِي الْأَرْضِ ظَهَرْ..

(٤) فَالدُّخَانُ الْمُوصَلُ لِلْحَطَبِ كَانَ أَيْضاً مَالَهُ مِنْ سَبَبِ(١)
غَيْرُهُ لَيْسَ مِنَ النَّارِ الَّتِي لَمَعَتْ.. بِانَتْ بُزَاهِي الطَّلْعَةِ ..

(٥) فِي الْخَطَا وَالْغَلَطِ الْوَهْمُ وَقَعْ لَكِنِ الْعَقْلُ لَهُ الشَّأْنُ ارْتَفَعْ

---

(١) اى كذا الخطا و العصيان كالدخان لم يكن من جسمانية النار اللتى هى كالروح المستنجمة اى المشتعلة اللتى يستضيئى منها البدن بل من كثافة البدن فالتارك للدنيا و هوسها وواصل النورانية له الايمان الكامل-

---

(١) غفلت از تن بود چون تن روح شد بیند او اسرار را بی هیچ بد
(٢) چون زمین برخاست از جوّ فلك نی شب ونی سایه باشد لی ولك
(٣) هر کجا سایه‌ست و شب یا سائگه از زمین باشد نه از افلاك و مه (١)
(٤) دود پیوسته هم از هیزم بود نه ز آتشهای مستنجم بود (٢)
(٥) وهم افتد در خطا و در غلط عقل باشد در أصابتها فقط

---

(١) در نسخه لکناهور مصراع دوم چنین است (نی شب و نی سایه ماند نی دلك) با دال و لام و کاف و دلك و دلوك بمعنی زوال آفتاب است - (٢) استنجام طلب روشنی کردن و روشن شدن -

(١) فِي الْإِصَابَاتِ وَ لَا غَيْرَ يَصِيرْ كُلُّ مَا مِنْ ثِقْلٍ أَوْ سُقْمٍ كَبِيرْ

كَانَ لِلْجِسْمِ فَحَسْبُ الرُّوحُ مِنْ خِفَّةٍ طَارَتْ جَمِيعاً لَمْ تَهِنْ

(٢) حُمْرَةُ الْوَجْهِ لِطُغْيَانِ الدَّمِ صُفْرَةُ الْوَجْهِ مِنَ الصَّفْرَا اعْلَمِ

(٣) وَ بِتَحْرِيكٍ لَهَا الْعُمْرَ اتَّفَقْ وَ بَيَاضُ الْوَجْهِ كُلّاً وَ الْيَقَقْ

حَصَلَ مِنْ قُوَّةٍ لِلْبَلْغَمِ وَ مِنَ السَّوْدَاءِ وَجْهُ الْأَدْهَمِ

(٤) وَهْوَ فِي الْوَاقِعِ لَا غَيْرُ بَرَا هٰذِهِ الْآثَارَ مِثْلَ مَا دَرَى(١)

لٰكِنْ أَهْلُ الْقِشْرِ غَيْرَ الْعِلَّةِ أَبَداً مَا نَظَرُوا مِنْ غَفْلَةِ

(٥) ذٰلِكَ اللُّبَّ الَّذِي مَنْ لِلْقُشُورْ أَجْنَبِيّاً لَمْ يَكُ قَيْدَ الْعُثُورْ

فَمِنَ الْعِلَّةِ دَوْماً وَ الطَّبِيبْ مِنْ مَفَرٍّ مَالَهُ مُضْنًى كَئِيبْ

---

(١) اى كذا العقل ليس له خلاص من العلل و الاسباب كله قال ما لم يولد مرتين لا ينجو من قيد العلل و الاسباب -

---

(١) هر گرانى و كسل خود از تن است جان ز خفّت جمله در پريدن است

(٢) روى سرخ از كثرت خونها بود روى زرد از جنبش صفرا بود

(٣) رو سفيد از قوت بلغم بود باشد از سودا كه روى ادهم بود

(٤) در حقيقت خالق آثار اوست ليك جز علّت نبيند اهل پوست

(٥) مغز كو از پوستها آواره نيست از طبيب و علّت او را چاره نيست

(١) فَإِذَا مَا وُلِدَ ابْنُ آدَمِ ... مَرَّةً أُخْرَى بِهٰذَا الْعَالَمِ
مِنْ عَلَى مِفْرَقِ كُلِّ الْعِلَلِ ... وَضَعَ رِجْلَيْهِ ..لَا فِي وَجَلِ..
(٢) لَا تَصِيرُ الْعِلَّةُ الْأُولَى أَبَدْ ... لَهُ دِيناً ..لَا وَلَا تُبْدِي الرَّشَدْ..(١)
وَ مِنَ الْعِلَّةِ مَنْ جُزْءً غَدَتْ ... لَمْ يَصِلْهُ ضَرَرٌ أَنَّى بَدَتْ
(٣) طَارَ كَالشَّمْسِ بِسَامِي الْأُفُقِ ... مَعْ عَرُوسِ الصِّدْقِ مِثْلَ التَّتَقِ
(٤) كَانَتِ الصُّورَةُ بَلْ فَوْقَ الْأُفُقْ ... كَانَ وَالْأَفْلَاكِ فَهْيَ لَمْ تَرُقْ
لَهُ كَالْأَرْوَاحِ صَارَ وَ الْعُقُولْ ... لَا مَكَانٌ لَهُ ..لَا يُرْجَى وُصُولْ..

---

(١) لان الفلاسفة قالوا لوجود كل شيئى علة و ايضاً لوجود تلك العلة علة و هلم جراحتى ينتهوا الى واجب الوجود فقال بعضهم هى العقل الاول و قال بعضهم هى علة العلل و قال اهل السنة و الموحدون هو الفاعل المختار فمن تشبث بالعلل و الاسباب و لم ينظر الى المسبب الخالق و لو كان يدعى انه من اهل السنة و الموحدين فهو ممن اختار مذهب العلة الاولى فاذا تولد المرة الثانية و نجى من حبس البدن و وصل الى عالم المعنى وضع رجل روحه على مفرق رأس الاسباب و العلل و لا تكون العلة الاولى له مذهبا فاذا كان حاله كذا (می پرد چون آفتاب اندر افق) -

---

(١) چون دوم بار آدمی زاده بزاد ... پای خود بر فرق علّتها نهاد (١)
(٢) علّت اولی نباشد دین او ... علّت جزوی ندارد کین او (٢)
(٣) می پرد چون آفتاب اندر افق ... با عروس صدق و صفوت در تتق (٣)
(٤) بلکه بیرون از افق واز چرخها ... بی مکان باشد چو ارواح و نهی

---

(١) زادن اول برون آمدن از شکم مادر و زادن ثانی بیرون آمدن از شکم طبیعت ودر این بیت اشاره است بآنچه منقول است از پیغمبر اکرم (لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین) - (٢) علت اولی ذات حق را گویند و علت اخری عقل فعال -
(٣) تتق بفتحتین پرده و آنچه پیش تخت عروس وقت جلون باشد

(١) بَلْ لَنا كُنَّ الْعُقُوْلُ بِالظِّلالْ لَهُ فَوْقَ رِجْلِهِ فِي كُلِّ حالْ

كَالظِّلالِ تَقَعُ تَتْبَعُهُ أَيْنَما بانَ لَها مَطْلَعُهُ(١)

(٢) كُلُّ مَنْ قَدْ عَلِمَ النَّصَّ.. بِدِيْنْ.. فَهُوَ الْمُجْتَهِدُ كانَ يَقِيْنْ

وَبِهٰذِي الصُّوْرَةِ ما افْتَكَرا لِقِياسٍ وَ لَهُ ما نَظَرا(٢)

(٣) وَإِذا فِي صُوْرَةٍ ما وَجَدا نَصّاً .. التَّصْرِيحَ فِيهِ فَقَدا..

فَهُناكَ بِالْقِياسِ أَظْهَرا عِبْرَةً .. بِالطَّبْعِ عَنْهُ نَفَرا..

---

(١) فان رسول‌الله (ص) لما بعث معاذاً الى اليمن قال بم تقضى قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد برأيى فقال (ص) الحمد لله الحديث ـ فاذا تابع الكامل و انقمع منه ظهرت له بغتة جذبة من جذبات الرحمن فلا يحتاج الى مرشد ـ (٢) اى اذا قال قائل كيف تكون عقولنا ظلا لكامل و نحن نعلم بعقولنا بقوة الفهم و الرأى و الامور الدينية و نقيسها فاجابه بقوله يا هذا عقلك بالنسبة لصاحب عقل الكل بمنزلة القياس و عقله بمنزلة النص ـ

---

(١) بل عقول ماست سايه اى عمو مى فتد چون سايه در پاهاى او

(٢) مجتهد هر كه كه باشد نص شناس اندران صورت نيندیشد قياس

(٣) چون نيابد نص اندر صورتى از قياس آنجا نمايد عبرتى

.....

فی بیان تشبیه النص المطلق مع القیاس(١)

(١) وَحْيُ رُوْحِ الْقُدُسِ النَّصَّ يَقِيْنْ ... إِدْرِهِ .. فَهْوَ مِنَ الْحَقِّ الْمُبِيْنْ ..
وَ قِيَاسُ الْعَقْلِ جُزْئِيًّا غَدَا ... تَحْتَ هٰذَا كَانَ شَأْناً لَوْ بَدَا
(٢) أَخَذَ الْعَقْلُ مِنَ الْرُوْحِ الْسَّنَا ... وَالْقِوَى وَالْدَّرْكَ أَنْوَاعَ الْهُنَا(٢)
وَ مَتَى الْرُوْحُ لَهُ تَحْتَ الْنَّظَرْ ... صَارَ أَوْ فِي أَثَرٍ مِنْهُ أَقَرْ
(٣) لٰكِنِ الْرُوْحُ عَلَى الْعَقْلِ الْأَثَرْ ... تَضَعُ بِالْأَثَرِ هٰذَا قَدَرْ
يَصْنَعُ الْعَقْلُ لَهُ التَّدْبِيْرَ لَا ... غَيْرَهُ الْرُوحُ .. حَبَاهُ ذَالْعُلَا ..
(٤) أَنْتَ يَا مَنْ مِثْلَ نُوْحٍ حَسِبَا ... نَفْسَهُ لَوْ أَنَّ صِدْقاً ضَرَبَا(٣)
فَوْقَكَ الْرُوْحُ فَأَيْنَ الْبَحْرُ أَيْنْ ... فُلْكُكَ طُوْفَانُ نُوْحٍ لَكَ أَيْنْ

---

(١) اراد بالتشبیه التمثیل و النسبة - (٢) ای الروح الاضافی المنور متی یکون تحت نظر العقل الجزئی و کیف یتابعه ای لا تتابع علماء الباطن اللذین أماتوا انفسهم من الامارة الی اللوامة الی المطمئنة الی الراضیة الی المرضیة و وصلوا لمرتبة الروح علماء الظاهر - (٣) ای یا مدعی این العلائم النوحیة و البراهین الروحیة اللتی خلصتك و توابعك من طوفان الحوادث بواسطة ارشادك -

---

تشبیه نص مطلق با قیاس

(١) نص وحی روح قدسی دان یقین ... وان قیاس عقل جزوی تحت این (١)
(٢) عقل از جان گشت با ادراك و فر ... روح او را کی شود زیر نظر
(٣) لیك جان در عقل تأثیری کند ... زان اثر آن عقل تدبیری کند
(٤) نوح‌وار از صدقی زد درتوروح ... کویم و کوکشتی و طوفان نوح

---

(١) ظاهر آنست که مراد از وحی کشف است نه وحی رسل و از روح قدس روح و قلب عارف است و از قیاس عقل جزوی که مطلق دلیل بفکر خود از عقل قائم میکند -

(١) اَثَرَ الرُّوحُ لَهُ الْعَقْلِ يَرَىٰ رُوحاً الْعُمْرَ وَلٰكِنْ مٰا دَرَىٰ
اِنَّ نُورَ الشَّمْسِ عَنْ قُرْصِ لَهٰا كَمْ بَعِيداً كٰانَ عَنْهُ مٰا انْتَهَىٰ (١)

(٢) وَلِذٰا الْسّٰالِكُ فِي قُرْصٍ قَنَعْ كَيْ بِنُورٍ لَهُ شَبَّ وَارْتَفَعْ

(٣) نَحْوِ قُرْصٍ يُقْذَفُ دَوْماً لِأَنْ كٰانَ هٰذٰا النُّورُ فِي الْسّٰافِلِ مَنْ
رٰامَهُ الْعَقْلُ بِلَيْلٍ وَ نَهٰارْ لاٰ يَدُومُ اٰفِلٌ قَيْدَ احْتِقٰارْ

(٤) وَالَّذِي الْقُرْصُ لَهُ كٰانَ الْمَحَلْ وَ إِلَيْهِ رٰاحَ فِيهِ الْعُمْرَ حَلْ
فَبِذٰاكَ الْبَحْرِ قَدْ صٰارَ الْغَرِيقْ أَبَدَ الْدَّهْرِ لَهُ الْقُرْصُ يَلِيقْ (٢)

(٥) لاٰ الْغُرُوبُ لَهُ اٰناً لاٰ الْسَّحٰابْ قَطَعَ مِنْهُ الْطَّرِيقَ لِلْذِهٰابْ

مِنْ فِرٰاقِ ضٰارِبِ الْصَّدْرِ خَلَصْ ذٰاكَ .. زٰادَ كُلَّ اٰنٍ مٰا نَقَصْ ..

---

(١) ای لاجل قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس او تقول حتی من نوره صار جانب قرص الشمس متروکاً ای بمجرد قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس و علته (زانکه این نوری که اندر سافلست) ـ (٢) باش فی الاصل بمعنی شدن ای الصیرورة و الذهاب و الانتقال و الزوال و بمعنی التصیر و التوقف ایضاً ـ

---

(١) عقل اثر را روح پندارد ولیك نور خوراز قرص خور دوراست نیك
(٢) زان بقرصی سالکی خورشید شد تا ز نورش سوی قرص افکند شد
(٣) زانکه این نوری که اندرسافل است نیست دائم روز وشب او آفل است
(٤) وانکه اندر قرص دارد باش و جا غرقهٔ آن بحر باشد دائما
(٥) نی سحابش ره زند خود نی غروب وارهید او از فراق سینه کوب

(١) فَمِنَ الْأَمْلاكِ كانَ مِثْلَ ذا ... أَصْلُهُ أَوْ بَعْدَ جُهْدٍ وَ أَذىٰ

(٢) بُدِّلَ لَوْ مِنْ تُرابٍ قَدْ خُلِقْ ... فَالتُّرابِيُّ زَماناً لَمْ يُطِقْ

أَنْ شُعاعٌ خُلِّدَ مِنْهُ زَمَنْ ... فَوْقَهُ يَضْرِبُ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ

(٣) وَ لَوْ أَنَّ النُّورَ لِلشَّمْسِ ضَرَبْ ... فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ دَوْماً ما ذَهَبْ(١)

أَحْرَقَتْ بِالْمَرَّةِ حَتّىٰ الثَّمَرْ ... لَمْ يَبِنْ حِيناً .. وَلا تُبْدِي الزَّهَرْ..

(٤) كانَ شُغْلُ السَّمَكِ دَوْماً بِأَنْ ... سَكَنَ الْماءَ وَ فِي الْبَحْرِ قَطَنْ

وَ مَتىٰ الْحَيّاتُ مَعْهُ مِنْ طَرِيقْ ... وَجَدَتْ .. آناً لَهُ كانَتْ تُطِيقْ..

(٥) لٰكِنِ الْحَيّاتُ كانَتْ فِي الْجَبَلْ ... مُلِئَتْ فِي فَنِّ مَكْرٍ وَ حِيَلْ

وَ بِهٰذا الْبَحْرِ اَسْماكاً تُبِينْ ... نَفْسُها .. غاصَتْ بِهِ مَرَّ السِّنِينْ..

---

(١) لانهم قالوا مشاهدة الابرار بين التجلى والاشتتار ومن هم من الترابيين لاطاقة لهم على مشاهدة انوار شمس الحقيقة و لهذا يحجبون تارة بحجاب البشرية -

---

(١) اینچنین کس اصلش از املاك بود ... یا مبدّل گشت گر از خاك بود

(٢) زانکه خاکی را نباشد تاب آن ... که زند بر وی شعاعش چاودان

(٣) گر زند بر خاك دائم تاب خور ... آن چنان سوزد که ناید زو ثمر

(٤) دائم اندر آب کار ماهی است ... مار را با او کجا همراهی است

(٥) لیك در که مارهای پر فن اند ... اندرین یم ماهیها می کنند

(١) مَكْرُهُمْ هَبْ فَتَنَ الْخَلْقَ الْأَلَمْ لَهُمُ أَيْضاً مِنَ الْبَحْرِ الْخِضَمْ

(٢) فَضَحَ فِي الْبَحْرِ ذا كَمْ مِنْ سَمَكْ مٰا هُوَ بِالْفَنِّ عَزَّ وَ سَمَكْ

يَجْعَلُ الْحَيّٰاتِ بِالسِّحْرِ الْحَلاٰلْ سَمَكاً.. زٰادَ سُمُوّاً وَ جَلاٰلْ..

(٣) سَمَكُ الْقَعْرِ لِبَحْرٍ بِالْجَلاٰلْ زَخَرَ بَحْرُهُمُ السِّحْرَ الْحَلاٰلْ

(٤) لَهُمُ عَلَّمَ فَالصَّعْبُ الْمُحاٰلْ ذَهَبَ مِنْ نُورِهِمْ صُيِّرَ حاٰلْ

وَ هُنٰاكَ النَّحْسُ مِنْهُمْ وَ الْحَسَنْ حاٰلَةً عاٰدَ.. وَ بِالسَّعْدِ اقْتَرَنْ..

(٥) لِلْمَعاٰدِ لَوْ أَقُولُ ذا الْكَلاٰمْ يَذْهَبُ أَلْفُ مَعٰادٍ وَ الْخِتاٰمْ

مٰا أَتىٰ مِنْ ذا لَهُ وَصْفَ وَحَدْ أَبَداً .. مٰا زٰادَ تِكْرٰاراً وَعَدْ..

آداب المريدين و المستمعين عند فيض الحكمة من لسان الشيخ

(٦) فَعَلىٰ مَنْ مَلَّ ذا التِّكْرٰارَ كَانْ عِنْدِيَ تِكْرٰارُهُ كُلَّ زَمٰانْ

---

(١) مکرشان گر خلق را شیدا کند هم ز دریا تا سه شان رسوا کند (١)

(٢) واندرین یم ماهیان پر فنند مار را از سحر ماهی میکنند (٢)

(٣) ماهیان قعر دریای جلال بحرشان آموخته سحر حلال

(٤) پس مجال از تاب ایشان حال شد نحس آنجا رفت و نیکو فال شد

(٥) تا قیامت گر بگویم زین کلام صد قیامت بگذرد وین ناتمام

آداب المريدين و المستمعين عند فيض الحكمة من لسان الشيخ

(٦) بر ملولان این مکرر کردنست نزد من عمری مکرر بردنست

---

(١) تاسه بمعنی مقدم است برزدریا یعنی بیقراری ایشان از دریا رسوا میکند ایشان را.

(٢) در نسخه لکناهور ـ ماهیان توسنند ـ

(١) أَشْبَهَ تِكْرَارَ عُمْرٍ حَسَنٍ ... فَمِنَ التِّكْرَارِ لِلْبَرْقِ السَّنِي

يَحْسُنُ الشَّمْعُ وَ يَعْلُو وَ التُّرَابْ ... مِنْ شُعَاعٍ كُرِّرَ الثِّبْرَ اللُّبَابْ(١)

(٢) عَادَ لَوْ نَفْرُضُ أَلْفَ طَالِبِ ... وَ مَلُولٌ وَاحِدٌ فِي الْجَانِبِ

فَالرَّسُولُ لَمْ يُبَلِّغْ أَبَدَا ... مَا بِهِ أُرْسِلَ مِمَّا وَجَدَا

(٣) قَائِلُو ذَا السِّرَّ هُمْ مَنْ لِلضَّمِيرْ ... رُسُلٌ مُسْتَمِعاً رَامُوا يَصِيرْ

(٤) عِنْدَهُمْ فِي عَادَةِ اسْرَافِيلَ هُمْ ... نَخْوَةٌ مَعْ كِبَرِ الْعُمْرِ لَهُمْ

طَلَبُوا الْخِدْمَةَ مِنْ أَهْلِ الدُّنَا ... كَالسَّلَاطِينِ وَ أَصْحَابِ الْهَنَا

(٥) فَإِذَا مَا أَنْتَ فِي آدَابِهِمْ ... لِلْمَحَلِّ لَمْ تَجِئْ مِنْ بَابِهِمْ

مِنْ رِسَالَاتٍ لَهُمْ كَيْفَ الثَّمَرْ ... تَأْكُلُ أَوْ تَجِدُ مِنْهَا الظَّفَرْ

(٦) وَ مَتَى مَا أُتْمِنُوا فِيهِ هُمُ ... أَوْصَلُوا لَوْ كُنْتَ أَنْتَ لَهُمُ

لَا تَصِيرُ الرَّاكِعَ وَ السَّاجِدَا ... .. شَاكِراً مَا خُوِّلَتْكَ حَامِدَا..

---

(١) نسخة ثانية ـ المذاب ـ

---

(١) شمع از برق مکرر بر شود ... خاك از تاب مکرر زر شود

(٢) گر هزاران طالبند و یك ملول ... از رسالت باز می ماند رسول

(٣) این رسولان ضمیران راز گو ... مستمع خواهند اسرافیل خو

(٤) نخوتی دارند و کبری چون شهان ... چاکری خواهند از اهل جهان

(٥) تا ادبهاشان بجا گه نادری ... از رسالت شان چه گونه برخوری

(٦) کی رساند آن امانت را بتو ... تا نباشی پیش‌شان راکع دو تو

(١) وَمَتىٰ كَانَ لَهُمْ كُلُّ أَدَبْ ... صَارَ مَقْبُولاً .. وَ حلْواً مُطَّلَبْ..

إِذْنِ مِنَ الْأَيْوَانِ ذِي الشَّأْنِ الرَّفِيعْ ... وَرَدُوْا.. وَ الْمَعْقَلَ السَّامِي الْمُنِيعْ..

(٢) مَا هُمُ السُّؤَّالُ كُلُّ خِدْمَةِ ... مِنْكَ يَا مَنْ زَوَّرَ فِي مِنَّةِ

(٣) قَبِلُوْا لٰكِنْ بِجِدٍّ فِي الضَّمِيرْ ... هَبْ بِكَ الرَّغْبَةُ كُلّاً لَا تَصِيرْ(١)

لِلْمَلِيكِ انْثُرْ عَلَيْنَا الصَّدَقَهْ ... وَ لَهَا لَا تُمْسِكُ اظْهِرْ أَنَقَهْ

(٤) يَا رَسُوْلاً لِلسَّمَاءِ الْفَرَسَا ... نَظَّطَ اجْرِ كَمْ سَمَتْ مُلْتَمَسَا

فِي الْمَلُوْلِينَ لِلُطْفٍ وَ كَرَمْ ... أَبَداً لَا تَنْظُرْ .. اسْعِفْ بِالْنِعَمْ..

(٥) سَعِدَ التُّرْكِيُّ ذَاكَ وَهَنَى ... مَنْ هُوَ خَلَّى الْعِنَادَ فِي الْدُنَا

مِنْ عَلَى الْخَنْدَقِ لِلْنَّارِ الْفَرَسْ ... لَهُ جُهْداً نَطَّطَ النُّورَ الْتَمَسْ

(٦) وَ بِنَحْوٍ قَدْ أَهَاجَ الْفَرَسَا ... أَنْ لِأَوْجِ الْفَلَكِ مُلْتَمِسَا

---

(١) اى الامانة المعنوية لاتحصرها فى المريدين الاهلين بل ايضاً انثرها على المتكاسلين لان الله تعالى اعطاك المعارف لتبذلها فان صدقة سلطان الحقيقة صدقة عامة ـ

---

(١) هر ادب شان كى همى آيد پسند ... كامدند ايشان ز ايوان بلند

(٢) نى گدايانند كز هر خدمتى ... از تو دارند اى مزوّر منتى

(٣) ليك با بى رغبتيها اى ضمير ... صدقه سلطان بيفشان وامگير

(٤) اسپ خود را اى رسول آسمان ... در ملولان منگر و اندر جهان

(٥) فرخ آن ترکى كه استيزه نهد ... اسپش اندر خندق آتش جهد

(٦) گرم گرداند فرس را آن چنان ... كه كند آهنگ اوج آسمان

(١) صارَ وَالْعَيْنَ لَهُ عَنْ غَيْرِهِ خاطَ بِالْغيرَةِ كُلَّ عُمْرِهِ
وَ كَمِثْلِ النّارِ كانَ الْأَخْضَرا أَحْرَقَ وَ الْيابِسَ دَوْماً ضَرى
(٢) وَ إِذا ما النَّدَمُ عابَ عَلَيْهْ أَوَّلاً فِي النَّدَمِ السّارِي إِلَيْهْ
(٣) أَضْرَمَ النّارَ وَ لا يَنْمُو الْعَدَمْ نَفْسُهُ مِنْ عَدَمٍ لَوْ ذُو الْقَدَمْ
نَظَرَ الْحَرَّ لَهُ وَ الْوَهَجا ..وَ رَأى فِي الْقِدَمِ ما أَجّجا..

فی بیان فهم کل حیوان رائحة عدوه وحذره منه و بیان الخسارة

لمن هو عدو اللذی لا یمکن الحذر منه و لا الفرار منه ولاامکان من مقابلته

(٤) تَعْرِفُ صَوْتاً وَ رِيحاً لِلْأَسَدْ فَرَسٌ هَبْ هِيَ حَيْواناً تُعَدْ
(٥) غَيْرَ ما قَدْ نَدَرَ الْخَصْمَ لَهُ كُلُّ حَيْوانٍ دَرى يَنْتَبِهُ
بِعَلاماتٍ وَ ما مِنْ أَثَرٍ لَهُ مِنْهُ .. دائِماً فِي حَذَرِ..

---

(١) چشم را از غیر وغیری دوخته همچو آتش خشك و تر را سوخته
(٢) گر پشیمانی برو عیبی کند آتش اول در پشیمانی زند
(٣) خود پشیمانی نروید از عدم چون به بیند گرمی صاحب قدم

شناختن هر حیوانی بوی عدوی خویش را و حذر کردن و خسارت آن کس که عدو کسی بود کهازو حذر ممکن نی و فرار ممکن نی و مقابله ممکن نی

(٤) اسپ داند بانگ و بوی شیر را گر چه حیوانست الا نادرا
(٥) بل عدوّ خویش را هر جانور خود بداند از نشان و از اثر

(١) فِي النَّهارِ الْواضِحِ الزّاهِي الْمُنِيرْ ... عَجَزَ الْخُفّاشُ آناً أَنْ يَطِيرْ

يَخْرُجُ فِي الذَّيْلِ يَبْغِي ما يُرِيدْ ... مِثْلَ شُحّاذِ النَّخِيلِ وَالْجَرِيدْ

(٢) وَلِذا الْخَفّاشُ بِالْحِرْمانِ كانْ ... أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ ذُلّ وَهانْ

إِذْ هُوَ لِلشَّمْسِ ذِي الْحُسْنِ الْعَجِيبْ ... وَالْضِّيا صارَ الْعَدُوُ وَالرَّقِيبْ

(٣) فَهُوَ لا يَحْمِلُ ضَرْباً وَجِراحْ ... لَوْ لَها أَبْدى جِلاداً وَكِفاحْ..

لا وَلا مِنْهُ الْثُبُورَ وَالْدُعاءْ ... يَجْلِبُ الْهَجْرَ إِلَيْها وَالْشِّقاءْ

(٤) هٰذِهِ الْشَّمْسُ الْقَفا مِنْها إِذا ... تُلْوِي لِلْخُفّاشِ لا يَلْقى أَذى

(٥) غايَةُ لُطْفٍ وَمَنٍّ وَكَمالْ ... كانَ مِنْها وَسُمُوّاً بِالْجَلالْ

وَمَتى الْخُفّاشُ لَوْلا ما بِها ... مِنْ كَمالٍ مانِعاً كانَ لَها

(٦) فَعَدُوّاً لَوْ أَخِذْتَ وَرَقِيبْ ... خُذْ عَلى قَدْرِكَ حَتّى لَوْ تَخِيبْ

مِنْهُ حِيناً أَمْكَنَ تَغْدُو الْأَسِيرْ ... لَهُ .. كَالْخُفّاشِ عَقْلاً لا تَصِيرْ..

---

(١) روز خفّاشك نيارد بر پريد ... شب برون آيد چو دزدان جريد (١)

(٢) از همه محرومتر خفّاش بود ... كه عدوّ آفتاب فاش بود

(٣) نى تواند در مصافش زخم خورد ... نى بنفرين تاندش مهجور كرد

(٤) آفتابى كو بگرداند قفاش ... از براى غصه و قهر خفاش

(٥) غاية لطف وكمال او بود ... ور نه خفّاشش كجا مانع شود

(٦) دشمنى گيرى بحد خويش گير ... تا بود ممكن كه گردانى اسير

---

(١) دزدان جريد بمعنى جاسوسان -

(١) فَلَوِ الْقَطْرَةُ لِلْبَحْرِ الْكَبِيرْ أَبْدَتِ الْحَرْبَ وَ نَادَتْ بِالنَّفِيرْ
بَلْهَةً عُدَّتْ وَ مِنْهَا الْذَّقَنَا نَتَفَتْ بِالْيَدِ زَادَتْ أَفَنَا

(٢) مَكْرُهُ سُبْلَتَهُ لَمْ يَغْدِرِ كَيْفَ دَوْرَ حُجْرَةٍ لِلْقَمَرِ

(٣) يُخْرِقُ سُوءَ الْعِتَابِ ذَا أَنَا مَعَ عَدُوِّ الشَّمْسِ قُلْتُ وَالْسِنَا
يَا عَدُوَّ شَمْسِ شَمْسٍ كُمْ سَمَى نُورُهَا دَانَتْ لَهَا شَمْسُ السَّمَا

(٤) يَا عَدُوَّ الشَّمْسِ مَنْ مِنْ لُطْفِهَا تَرْجُفُ الشَّمْسُ وَ كُلُّ نَجْمِهَا

(٥) لَسْتَ لِلشَّمْسِ عَدُوّاً نَلْسَكَا أَنْتَ عَادَيْتَ .. قَتَلْتَ حِسَّكَا..
أَيُّ غَمٍّ كَانَ لِلنَّارِ الْحَطَبْ لَوْ لَهَا صِرْتَ .. بِكَ شَبَّتْ لَهَبْ..

(٦) عَجَباً هَلْ تَنْقُصُ النَّارُ إِذَا تُحْرَقُ أَنْتَ بِهَا تَلْقَى أَذَى
أَوْ لِقَهْرٍ وَ اضْطِهَادٍ وَ حَزَنْ لَمْ فِيكَ هِيَ تَغْتَمُّ زَمَنْ

---

(١) قطره با قلزم که استیزه کند ابلهست و ریش خود بر می کند

(٢) حیلت او از سبالش نگذرد چنبره حجره قمر چون بر درد (١)

(٣) با عدو آفتاب این بد عتاب ای عدو آفتاب آفتاب

(٤) ای عدوّ آفتابی کز فروش می بلرزد آفتاب و اخترش

(٥) تو عدوّ او نهٔ خصم خودی چه غم آتش که تو هیزم شدی

(٦) ای عجب از سوزشت او کم شود یا ز درد و غصّه‌ات پر غم شود

---

(١) در بعضی نسخ چنبره حلقة ـ

(١) رَحْمُهُ لَيْسَ كَرَحْمِ آدَمِ ... قَائِمٌ بِالْغَيْرِ غَيْرَ دَائِمِ

فَمِزَاجُ الرَّحْمِ فِي آدَمَ كَانْ ... مِنْ أَسًى أَوْ حَزَنٍ فِي الرُّوحِ بَانْ

(٢) رَحْمَةُ الْمَخْلُوقِ بِالْغُصَّةِ قَدْ ... وَصَفُوهَا رَحْمَةُ الْحَقِّ الْأَحَدْ

(٣) نُظِّفَتْ مِنْ غَمٍّ أَوْ هَمٍّ اعْلَمِ ... يَا أَبِي الرَّحْمَةَ هٰذِي وَافْهَمِ (١)

مَا لَهَا كَيْفِيَّةٌ فِي الْوَهْمِ لَمْ ... يَأْتِ غَيْرُ أَثَرٍ فِيهِ أَلَمْ

فی بیان الفرق بین العلم بالشیء بالمثال والتقلید و بین العلم بالشیء بالماهیة

(٤) ثَمَرُ رَحْمَتِهِ فِي ذَا الْوَرَى ... ظَهَرَتْ آثَارُهُ الْكُلُّ دَرَى

لٰكِنِ الْمَاهِيَّةَ أَنِّي دَرَى ... غَيْرُهُ مِنْ أَحَدٍ فِي ذَا الْوَرَى

---

(١) ای اعلمها بلاکیف لا یأتی فی الوهم منها غیرالاثر لان رحمة المخلوق واحسانه من آثار رحمة الله فتستدل بالاثر علی المؤثر او تقول رحمة الله بلا کیف لان کیفیتها مجهولة لکن للانبیاء و الاولیاء معلومة بالذوق و الوجدان و للعلماء بالاستدلال و البرهان

---

(١) رحمتش نی رحمت آدم بود ... که مزاج رحم آدم غم بود

(٢) رحمة مخلوق باشد غصّه ناك ... رحمت حق از غم وغصه است پاك

(٣) رحمت بی چون چنین دان ای پدر ... ناید اندر وهم از وی جز أثر

فرق میان دانستن چیزی بمثال وتقلید ودانستن ماهیت آن چیز

(٤) ظاهرست آثار میوه رحمتش ... لیك کی داند جز او ماهیتش

(١) كُلُّ ماهِيّاتِ أَوْصافِ الْكَمالْ ... بِسِوىٰ الْآثارِ آناً وَالْمِثالْ

(٢) أَحَدُ ما عَلِمَ الطِّفْلُ أَبَدْ ... ما دَرىٰ الطِّمْثَ وَلا الْمَعْنىٰ قَصَدْ
بِسِوىٰ فِي أَنْ تَقُولَ الطِّمْثُ قَدْ ... ما ثَلَ الْحَلْوىٰ وَكَالْقَنْدِ يُعَدْ

(٣) وَمَتىٰ ماهِيَّةُ ذَوْقِ الْجِماعْ ... عِنْدَ أَهْلِ اللُّبِّ كانَتْ يا مُطاعْ

(٤) أَشْبَهَتْ ماهِيَّةُ الْحَلْوىٰ بَلىٰ ... مَعْكَ بِالنِّسْبَةِ مِنْ طُعْمٍ حَلىٰ
مِثْلَها الْعاقِلُ سَوىٰ حَيْثُ أَنْتْ ... كُنْتَ كَالطِّفْلِ وَفِي هٰذا فَطِنْتْ

(٥) كَيْ بِهٰذا الطِّفْلُ ذاكَ بِالْمِثالْ ... يَدْرِي بِالْماهِيَّةِ مَعْ عَيْنِ حالْ

(٦) فَإِذاً لَوْ قُلْتَ أَدْرِي فَالْبَعِدْ ... لَمْ يَكُ آناً وَلا قَهْرٌ يَزِيدْ

(٧) إِنْ تَقُلْ لَمْ أَدْرِ لَوْ أَنَّ أَحَدْ ... قالَ هَلْ تَعْرِفُ نُوحاً مَنْ يُعَدْ
بِرَسُولِ الْحَقِّ ذاكَ وَهْوَ مَنْ ... كانَ نُورَ الرُّوحَ صَفْواً مُؤْتَمَنْ

---

(١) جمع ماهيّات اوصاف كمال ... كس نداند جز بآثار و مثال

(٢) طفل ماهيّت نداند طمث را ... جز كه گوئی هست چون حلوا ترا

(٣) كی بود ماهيّت ذوق جماع ... مثل ماهيّات حلوای مطاع

(٤) ليك نسبت كرد از روی خوشی ... با تو آن عاقل كه تو كودك وشی

(٥) تا بداند كودك آن را از مثال ... گر نداند ماهيت با عين حال

(٦) پس اگر گوئی بدانم دور نيست ... ور بگوئی كو ندانم زور نيست

(٧) گر كسی گويد كه دانی نوح را ... آن رسول حقّ و نور روح را

(١) إِنْ تَقُلْ كَيْفَ أَنَا ذَاكَ الْقَمَرْ ... لَسْتُ أَدْرِي مَا لِيَ عَنْهُ الْخَبَرْ

فَهُوَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ وَ الْقَمَرْ ... أَشْهَرُ ذِكْراً وَ أَسْمَى بِالْأَثَرْ

(٢) كُلُّ طِفْلٍ حَدِثٍ فِي الْمَكْتَبِ ... كُلَّ حَبْرٍ وَ إِمَامٍ طَيِّبِ

(٣) قَامَ فِي مِحْرَابِهِ الْإِسْمَ قَرَا ... مِنْهُ فِي الذِّكْرِ صَرِيحاً مَا جَرَى

(٤) قَصَّ مَاضِيهِ فَصِيحاً أَنْتَ لَهْ ... صَادِقاً تَعْلَمُ لِلْوَصْفِ شَبَهْ

وَ لَوِ الْمَاهِيَّةُ لَمْ تَنْكَشِفْ ... لَكَ عَنْ نُوحٍ عَلَيْهَا لَمْ تَقِفْ

(٥) وَ إِذَا قُلْتَ فَعَنْ نُوحٍ أَنَا ... مَا دَرَيْتُ .. الْأَنْبِيَاءُ الْأَمْنَا ..

مِثْلُهُ يَدْرُونَ فِيهِ يَا فَتَى ... ..مِنْهُمُ التَّوْصِيفُ رَاقَ لَوْ أَتَى ..

(٦) نَمْلَةٌ عُرْجَا أَنَا الْفِيلَ مَتَى ... أَعْرِفُ اسْرَافِيلُ آناً مَا أَتَى

(٧) لِلْمُبَعْوِضِ الْعِلْمُ فِيهِ ذَا الْكَلَامْ ... صَدَّقَ أَيْضاً لِذَيَّاكَ الْمَرَامْ

---

(١) گر بگوئی چون ندانم کان قمر ... هست از خورشید و مه مشهورتر

(٢) کودکان خرد در کتابها ... وان امامان جمله در محرابها

(٣) نام او خوانند در قرآن صریح ... قصه‌اش گویند از ماضی فصیح

(٤) راست گودانیش تو از روی وصف ... گر چه ماهیّت نشد از نوح کشف (١)

(٥) ور بگوئی من چه دانم نوح را ... همچو اوئی داند او را یافتی

(٦) مور لنگم من چه دانم فیل را ... پشّهٔ کی داند اسرافیل را

(٧) این سخن هم راست است از روی آن ... که بماهیت ندانیش ای فلان

---

(١) در بعضی نسخ (راست گو دانیش از روی وصف) یعنی اگر توگوئی که آن نوح را مانند قمر میدانم پس راست میگوئی میدانی او را از روی وصف و بنا بر نسخه روی ایراد میکنند که بیت مذکور تعقید میبابد بصفحه ١٦٦ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع نمائید ـ

(١) فَعَنِ الْمَاهِيَّةِ الْإِدْرَاكُ إِنْ ... عَجَزَ يَا عَمِّيَ .. اعْلَمْ وَاسْتَبِنْ..
كَانَ ذَا حَالَ الْعَوَامِ مُطْلَقَا ... لَا تَقُلْ .. فَالْخَبْطُ مِنْهُ لَحِقَا ..

(٢) فَمِنَ الْمَاهِيَّةِ مَعْ كُلِّ مَا ... كَانَ سِرَّ سِرِّهَا شَأْناً سَمَى
عِنْدَ عَيْنِ الْكَامِلِينَ بِالْعِيَانْ ... ظَهَرَ الْمَسْتُورُ بِالْمَرَّةِ بَانْ(١)

(٣) فَعَنِ الْفَهْمِ لِسِرِّ الْحَقِّ أَنْتْ ... مَعَ ذَاتٍ لَهُ .. ابْعِدْمَا قَدَرْتْ ..
اِذْ عَنِ اسْتِبْصَارَكَ مَعْ فَهْمِكَا ... كَمْ بَعِيدٍ هُوَ دَعْ لَنْ يُدْرَكَا

(٤) حَيْثُ ذَاكَ لَمْ يَكُ عَنْ مَحْرَمِيهْ ... خَافِياً .. يَظْهَرُ مِمَّنْ يَصْطَفِيهْ ..
إِنَّ ذَاتَ الْخَلْقِ مَعْ وَصْفِهِمْ ... مَاهِيَ بِالْقَدْرِ تَخْفَى لَهُمْ

---

(١) المراد من الماهيات الاعيان الثابتة و من سر سرها الاسماء الالهية فلما كان سر الاعيان الالهية فكان سرها ذات الله ظهرت في طبقات اسمائه فصارت كالصور للاسماء و الاشياء ظلال الاعيان الثابتة فالعالمون بسر سر الماهيات من الاولياء يستدلون بالآثار على المؤثر فينظرون الاسماء اللتى هى سر الاعيان الثابتة و من سر الاسماء الى الذات فيرون في مرءآت الشيئى بواسطة الاسرار اسرار الحقيقة و يعرفونها و يقولون ما رأيت شيئاً الا و رأيت الله قبله او بعده و من الاولياء من يبقى مع الحق بعد الفناء و يتصفون باوصاف الله و يعرفون الآثار بالؤثر بعد تجليه تعالى عليهم باسمائه و صفاته فيقولون عرفنا الاشياء بالله ـ

---

(١) عجز ادراك ماهيات عمو ... حالت عامه بود مطلق مگو
(٢) زانكه ماهيات و سر سر آن ... پيش چشم كاملان باشد عيان (١)
(٣) در وجود از سر حق و ذات او ... دورتر از فهم و استبصار تو
(٤) چونكه آن مخفى نماند ازمحرمان ... ذات وصفى چيست كان ماند نهان

---

(١) براى تفصيل بصفحه ١٦٦ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع شود ـ

(١) لٰكِنِ الْعَقْلُ يَقُوْلُ الْبَحْثَ ذَا مُشْكِلاً كَانَ عَمِيقاً ذَا أَذَىٰ
لَا بِتَأْوِيلِ مَحَالٍ بِالْيَسِيْرْ إِسْتَمِعْ مِنْهُ .. لَهُ خَلِّي الْمَسِيْرْ .. (١)

(٢) وَلَكَ الْقُطْبُ يَقُوْلُ بِالْأَثَرْ يَا ضَعِيفَ الْحَالِ يَا وَاهِي النَّظَرْ
مَا هُوَ كَانَ يَفُوْقُ حَالَكَا لَمْ تَنَلْهُ فَالْمَحَالُ ذَا لَكَا

(٣) وَاقِعَاتٌ لَكَ حَالاً فُتِحَتْ أَقْفَلَا فِي الْأَوَّلِ مَا وَضُحَتْ (٢)

(٤) وَلَكَ كَانَتْ مَحَالاً مِنْ سُجُوْنْ عَشْرَةٍ إِذْ خَلَّصَ عَنْكَ الشُّجُوْنْ
رَفَعَ مِنْ كَرَمٍ فَالْتِيَهَ لَا تَجْعَلِ الْحَبْسَ لِظُلْمٍ وَ بَلَا

---

(١) ای یقول العقل الجزئی بحثاً هذا و هو سر الحق و ذات الحق ای ظهور السر و الذات علی الانبیاء و الاولیاء بعید و مشکل او عمیق اسمعه قلیلا ـ وکلمة گو فی‌الاصل بفتح الکاف العربیة بمعنی المشکل و الکبیر او بفتح الکاف الفارسیة بمعنی‌الحفرة و الهوة ـ
(٢) ای لما خلصك للطف منه من عشرة سجون و هی الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة لا تجعل التیه علیه حبس الظلم کبنی اسرائیل فانهم لما تکبروا حبسوا بصحراء القدس کذا انت یا سالك لما تنجو من الحواس و تصل روحك لتیه‌الارواح وتجعل تیه العقل علیك حبساً ای لا تصف نفسك بالظلم حتی لا تمنع من سیر حقائق الماهیات و مدنیة الذات و الصفات کما منعت بنو اسرائیل من درائن الحقائق و الاسرار ـ

---

(١) عقل بحثی گوید این دورست و گو بی ز تأویل محالی کم شنو
(٢) قطب گوید مر ترا ای سست حال آنچه فوق حال تست آید محال
(٣) واقعاتی که کنونت بر گشود نی که اول هم محالت می نمود
(٤) چون رهانیدت ز ده زندان کرم تیه را بر خود مکن حبس از ستم

فی بیان الجمع و التوفیق بین النفی و الاثبات لشیء واحد

النسبة و اختلاف الجهة (١)

(١) نَفْيُ ذٰاكَ الشَّيْءِ مَنْ فَرْداً يُعَدْ ... مَعَ إِثْبٰاتٍ لَهُ جٰازَ أَبَدْ

لِٱخْتِلاٰفِ الْجِهَةِ الْنِّسْبَةُ قَدْ ... كٰانَتَ الْإِثْنَيْنَ فِي وَصْفٍ وَحَدْ

(٢) فَمِنَ الْنِّسْبَةِ كٰانَ مٰا رَمَيْتْ ... إِذْ رَمَيْتُ بِالْصَّحِيحِ لَوْ دَرَيْتْ

ذٰلِكَ نَفْيٌ وَ إِثْبٰاتٌ أَتىٰ ... وَ هُمٰا الْإِثْنٰانِ رَمْياً أَثْبَتٰا

(٣) أَنْتَ تِلْكَ قَدْ رَمَيْتَ إِذْ غَدَتْ ... فِي الْيَدِ مِنْكَ كَذٰا مِنْكَ بَدَتْ

مٰا رَمَيْتَ أَنْتَ إِذْ لِلْقُوَّةِ ... أَظْهَرَ الْحَقُّ بِأَسْمىٰ سَطْوَةِ

(٤) قُوَّةُ ٱبْنِ آدَمَ حُدَّتْ بِحَدْ ... مِنْ تُرٰابٍ قَبْضَةٌ أَنّىٰ تُعَدْ

---

(١) فانه يكون فی شیء واحد تناقض نفی واثبات بالحکم مما نحن فی صدده کمعرفة نوح من وجه و عدم معرفته من وجه و کذا معرفة الماهیات من وجه و عدم معرفتها من وجه و لاجل اجتماع الضدین یقول (نفی آن یك چیز و اثباتش رواست) ـ

جمع و تفریق میان نفی و اثبات یك چیز از روی نسبت و اختلاف جهت

(١) نفی آن یك چیز و اثباتش رواست ... چون جهت شد مختلف نسبت دوتاست

(٢) ما رمیت اذ رمیت از نسبت است ... نفی اثباتست و هر دو مثبت است (١)

(٣) آن تو افکندی که بر دست تو بود ... تو نیفکندی که قوت حق نمود

(٤) زور آدم زاده را حدی بود ... مشت خاك اشکست لشکر کی شود

---

(١) یعنی اثبات رمی است برای اینکه ازمشت پیغمبر (ص) رمی واقع شده ونفی آن برای آنست که تأثیر این رمی و شکست لشکر از حق است و تفسیر این آیه چنین است که نفی از پیغمبر برای اینکه فاعل در حقیقت بوده و اثبات نسبت بآیت است ـ

(١) بِانْكِسارِ الْجَيْشِ فَالْقَبْضَةُ لَكْ قَبْضَةٌ وَ الرَّمْيُ لا رَيْبَ وَ شَكْ
كانَ مِنّا وَ لَذَيْنِ النِّسْبَتَيْنْ راقَ إِثْباتٌ وَ نَفْيٌ لَهُ زَيْنْ (١)

(٢) غَيْرَ أَنْ مِنْ حِقْدِهِمْ قَدْ سَتَرُوا ذا وَ لا نَعْلَمُ عَمْداً أَجْهَرُوا (٢)

(٣) فَهُوَ لَمّا (يَعْرِفُ) قالَ فَقالْ فِي مَحَلٍّ آخَرَ هٰذا الْمَقالْ

(٤) غَيْرُ بارِيهِمْ فَما بِالْإِمْتِحانْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُمْ كُلَّ زَمانْ

---

(١) اى و هذا نتيجة قرب الفرائض ان يرمى الحق بك فلاق للرسول ان يقال فى حق حقيقته ما رميت اذ رميت و لكن الله رمى فان قلت فما تقول فى سورة البقرة والانعام (يعرفونه كما يعرفون ابنائهم) اى بثعته فى كتبهم فقال قدس روحه (يعرفون الانبياء اضدادهم) ـ (٢) اى يعرفون اضداد الانبياء الانبياء مثل ما لا يشتبه عليهم اولادهم و الحال ان الكفار مع معرفتهم له (ص) لم يؤمنوا فاجتمع عدم المعرفة مع المعرفة فتعارض مع الحديث القدسى (اولیائی تحت قبائی لا يعرفهم غيرى) فقال (همچو فرزندان خود) (٣) و لما كان للانبياء جهة نبوة و رسالة و جهة ولاية فجهة ولايتهم داخلة تحت حكم قوله فى الحديث القدسى (لا يعرفهم غيرى) و جهة نبوتهم و رسالتهم داخلة تحت حكم قوله (يعرفونه) الآية و كذا خلفائوه (ص) من جهة فنائهم فى الله لا يعرفهم غيرى ومن جهة تبليغهم عن رسالتهم يعرفونهم الكفار و المنافقون و لكن لم يعطوا نور المعرفة و لهذا ما عرفوا قدر النبى و لا الوارث الولى حق المعرفة ـ

---

(١) مشت مشت توست افكندن زماست زين دو نسبت نفى و اثباتش رواست

(يعرفون الانبيا اضدادهم مثل ما لا يشتبه اولادهم)

(٢) ليك از رشك و حسد پنهان كنند خويشتن را بر ندانم ميزنند

(٣) پس چويعرف گفت چون جاى دگر گفت لا يعرفهم غيرى فذر

(٤) (انهم تحت قبابى كامنون جز كه يزدانشان نداند آزمون)

(١) أَيْضاً الْمَفْتُوحَ ذَا لِلْآيَةِ خُذْ وَ قِسْ فِيهِ اخْتِلَافَ النِّسْبَةِ
وَ كَذَا نُوحٌ بِهِ تَدْرِي وَ لَا تَدْرِي فِيهِ لَا خِلَافٌ حَصَلَا(١)

مسئلة فناء و بقاء الدرويش الكامل(٢)

(٢) قَائِلٌ قَالَ الْفَقِيرُ فِي الْدُنَا لَيْسَ مَوْجُوداً أَبِيدَ وَ فَنَى
وَ الْفَقِيرَ إِنْ يَكُ ذَاكَ الْفَقِيرْ لَمْ يَكُ عَزَّ مَثِيلاً وَ نَظِيرْ
(٣) مِنْ بَقَاءِ ذَاتِهِ مَعْنًى وَجَدْ وَ بِوَصْفِ (هُوَ) إِذْ كُلاً فُقِدْ
(٤) وَصْفُهُ الْمَعْدُومُ فَانٍ بِالْمَثَلْ كَانَ مِثْلَ شُعْلَةِ الشَّمْعِ اشْتَعَلْ
فِي قِبَالِ الشَّمْسِ لَمْ يُوجَدْ وُجِدْ فِي الْحِسَابِ .. هٰكَذَا اعْرِفْهُ يَجِدْ..
(٥) ذَاتُهُ مَوْجُودَةٌ حَتَّى بِأَنْ فَوْقَهَا الْقُطْنَ إِذَا تَجْعَلْ زَمَنْ

(١) اى تعلم نوح من وجه النقل و العقل و لا تعلم من وجه الحقيقة و الماهية الا بنور المعرفة ـ (٢) اى قال قائل و هو شيخ عارف باسرار الطريقة لمن غفل عن اسرار الطريقة لا فقير فى العالم لان الفقير من حيث الحقيقة لا يملك و لا يملك و ان كان من حيث الظاهر موجوداً نيس فقيراً فى الحقيقة ـ

(١) هم بنسبت گير اين مفتوح را كه بدانى و ندانى نوح را

مسئله فنا و بقای درويش كامل

(٢) گفت قائل در جهان درويش نيست ور بود درويش او درويش نيست
(٣) هست از روی بقای ذات او نيست گشته وصف او در وصف هو
(٤) چون زبانه شمع پيش آفتاب نيست باشد هست باشد در حساب
(٥) هست باشد ذات او تا تو اگر بر نهی پنبه بسوزد زان شرر

(١) يُحرَقُ بِالبَتِّ مِنْ ذاكَ الشَرَرْ .. مِنْ وُجودٍ لَهُ لَمْ يَبْقَ الأَثَرْ ..
كانَتِ الْمَعْدُومَةَ حَيْثُ السَنا ماحَبَتْكَ الشَمْسُ اَوْلَتْها الْفَنا

(٢) أَنْتَ لَوْ فِي مِأَتَيْ مِنٍّ عَسَلْ تُهرِقُ أَوْقِيَةَ خَلٍّ عَجَلْ

(٣) فِيهِ طَعْمَ الْخَلِّ مِنْهُ تَفْقُدْ إِنْ تَذُقْهُ .. إِنْ تَزِنْهُ تَجِدْ..

(٤) زائِداً أَوْقِيَةً ظَبْيٌ صُرِعْ فِي أَمامِ الْسَّبُعِ مِنْهُ فَزِعْ
فِي وُجُودِ الْسَّبَعِ مِنْهُ الْوُجُودْ سُتِرَ بِالْمَرَّةِ لَيْسَ يَعُودْ(١)

(٥) ذا قِياسُ الْنّاقِصِينَ بِالْمَثَلْ كانَ فِي مَعْرِفَةِ الْرَّبِّ الْأَجَلْ
غَلَيانُ الْعِشْقِ هٰذا وَ الْغَلَبْ لاضِياعُ الْحُرْمَةِ تَرْكُ الْأَدَبْ

(٦) إِنَّ نَبْضَ الْعاشِقِ لا فِي أَدَبْ نَبَضَ وَ الْنَّفْسَ مِنْهُ بِالْغَلَبْ
يَضَعُ فِي كَفَّةِ الْمِيزانِ مِنْ مَلِكٍ فِيهِ لَهُ الْقَدْرَ يَزِنْ

---

(١) اى لا يقدر العاشق على معرفة معشوقة من كل الوجوه -

---

(١) نيست باشد روشنى ندهد ترا كرده باشد آفتاب او را فنا

(٢) درد و صد من شهد يك اوقيه خل چون درافكندى درو وى گشت حل

(٣) نيست باشد طعم خل چون مى‌چشى هست او قيه فزون چون بر كشى

(٤) پيش شيرى آهويى بى هوش شد هستيش در هست او روپوش شد

(٥) اين قياس ناقصان در كار رب جوشش عشق است نه از ترك ادب

(٦) نبض عاشق بى أدب بر مى جهد خويش را در كفه شه مى نهد

(١) بِالْأَقَلِّ أَدَباً مِنْهُ أَحَدْ فِي الدُّنَا مَا كَانَ وَالرُّشْدَ فَقَدْ
فِي الْخَفَاءِ لَيْسَ مِنْهُ أَدَبَا أَحَدٌ أَكْثَرَ جَلَّ رُتَبَا

(٢) أَيْضاً الْضِّدَّيْنِ ذِينِ ذَا أَدَبْ مَعَ عَارِي الْأَدَبِ يَا مُنْتَخَبْ(١)

(٣) لَهُمَا بِالنِّسْبَةِ الْوِفْقَ اخْتَرِ كَانَ عَارِي الْأَدَبِ إِنْ تَنْظُرِ
ظَاهِرَ الْحَالِ لِدَعْوَاهُ بِأَنْ عِشْقُهُ ازْدَادَ بِهِ الْعُمْرَ اقْتَرَنْ

(٤) وَإِذَا مَا الْبَاطِنَ أَنْتَ نَظَرْتْ أَيْنَ لَا أَيْنَ عَلَى الْدَّعْوَى عَثَرْتْ
هُوَ وَالْدَّعْوَى بِتِلْكَ الْقُدْرَةِ لِلْمَلِيكِ قَدْ فَنَى بِالْمَرَّةِ

(٥) مَاتَ زَيْدٌ هَبْكَ زَيْدٌ فَاعِلاً كَانَ لَكِنْ صَارَ مَيْتاً عَاطِلاً(٢)

(٦) لَيْسَ بِالْفَاعِلِ فِي الْنَّحْوِ غَدَا فَاعِلاً لَوْلَاهُ مَفْعُولاً بَدَا

---

(١) لان قليل الادب بحسب الظاهر ضد المؤدب و مناقضه و بحسب الباطن موافقه ـ
(٢) اى فى الحقيقة هو لم يفعل الموت بل الموت عطله عن الحياة و الفاعل هوالله تعالى اى كذا حركات و سكنات و كلمات العاشق ـ

---

(١) بى ادب تر نيست زو كس درجهان با ادب‌تر نيست كس زو در نهان
(٢) هم بنسبت دان وفاق اى منتخب اين دو ضد با أدب با بى أدب
(٣) بى ادب باشد چو ظاهر بنگرى كه بود دعوى عشقش هم سرى
(٤) چون بباطن بنگرى دعوى كجاست او ودعوى پيش آن‌سلطان فناست
(٥) مات زيد زيد اگر فاعل بود ليك فاعل نيست كو عاطل بود
(٦) او ز روى لفظ نحوى فاعلست ور نه اومفعول و موتش قاتل است

(١) مَوْتُهُ قَتْلُهُ وَ الْفاعِلا أَيْنَ كانَ هُوَ طُوْراً عاطِلا
صارَ حَتّى كُلُّ مَنْ كانَ يُعَدْ فاعِلاً بِالْمَرَّةِ عَنْهُ ابْتَعَدْ(١)

فی بیان قصة وکیل صدر جهان اللذی اتهم ومن خوفه علی روحه

هرب من بخارا ثم عشقه ارجعه الی بخارا و سحبه الیها لان امر الدنیا سهل علی العشاق

(٢) فِي بُخارا السَّيِّدُ صَدْرُ جَهانْ نائِبٌ كانَ لَهُ .. مَرَّ الزَّمانْ ..
بِاتِّهامٍ لَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ إِخْتَفى .. يَخْشى وَخِيمَ أَمْرِهِ ..
(٣) مُدَّةَ عَشْرِ سِنِينَ حائِرا بَقِيَ فِي كُلِّ صُقْعٍ سائِرا
فِي خُراسانْ زَماناً فِي الْجِبالْ زَمَناً أَوْ فِي الْصَّحارِي وَ التِّلالْ
(٤) بَعْدَ أَعْوامٍ بِذا الْشَّوْقِ مَضَتْ عَشْرَةً وَ الْصَّبْرَ مِنْهُ قَدْ نَضَتْ
عادَ مَبْتُوْلَ الْوِصالِ وَ الْتَلاقْ ما لَهُ طاقَةُ أَيّامِ الْفِراقْ

(١) ای صارت جمیع الافعال منه بعیدة و لقی مرتبة المحو و الفناء فکان زید بالنسبة لقواعد الاعراب فاعلا و بالنسبة للحقیقة مفعولا والعاشق بالنسبة للظاهر قلیل ادب و بالنسبة للمعشوق عینه لان الحرکات العشقیة والافعال الشوقیة ظهرت من المعشوق فی العاشق لکون العاشق فانیا فی المعشوق و المعشوق باق و لهذا قال (قصه وکیل صدر جهان) ـ

(١) فاعلی چه کو چنان مقهور شد قاعلیها جمله از وی دور شد

قصه وکیل صدر جهان که متهم شد واز بخارا گریخت از بیم جان باز عشقش کشید که کار جهان سهل باشد عاشقان را

(٢) در بخارا بندهٔ صدر جهان متهم شد گشت از صدرش نهان
(٣) مدت ده سال سرگردان بگشت گه خراسان گه قهستان گه دشت
(٤) از پس ده سال او از اشتیاق گشت بی طاقت ز ایّام فراق

(١) وَ مَتىٰ الْصَّبْرُ الْكَثِيرُ قَدَرا ... يُقْعِدُ الْبُعْدَ وَ يَلْقىٰ ظَفَرا

(٢) ذي الْأَرٰاضِي بِالْفِرٰاقِ الْمٰالِحَهْ ... رَجَعَتْ مِنْهُ الْمِيٰاهُ كٰالِحَهْ

(٣) حُوِّلَتْ بٰانَتْ بِنَتْنٍ وَ اصْفِرٰارْ ... وَالْهَوٰا مَنْ فِيهِ لِلرُّوحِ انْتِصٰارْ

وَحَيٰاةٌ عٰادَ نَتْناً وَ وَبٰاءْ ... هٰكَذٰا النّٰارُ الَّتِي شَبَّتْ ضِيٰاءْ

(٤) لِرَمٰادٍ ذَرِّيَ بِالْمَرَّةِ ... رَجَعَتْ وَ الْبٰاغُ مِثْلَ الْجَنَّةِ

صٰارَ بَيْتَ الْمَرَضِ اصْفَرَّ فَرَقْ ... فِي الْهَلاٰكِ سَقَطَ مِنهُ الْوَرَقْ

(٥) وَالْنُهىٰ الْدَّرّٰاكُ مِنْ مُرِّ الْفِرٰاقْ ... لِلْأَحِبّٰاءِ كَرٰامٍ فِي الْسِّبٰاقْ

(٦) قَوْسُهُ الْمَكْسُورَ صٰارَ فَسَقَرْ ... بِالْفِرٰاقِ الْمُرِّ كَمْ شَبَّتْ شَرَرْ

وَغَدَتْ مُحْرِقَةَ الصَقْصٰافُ قَدْ ... رَجَفَ كُثْراً مِنَ الْوَجْدِ اتَّقَدْ

---

(١) گفت تاب فرقتم زین پس نماند ... صبر کی تاند خلاعت را نشاند (١)

(٢) از فراق این خاکها شوره شود ... آب زرد و گنده و تیره شود

(٣) باد جان افزا و خم گردد وبا ... آتشی خاکستری گردد هبا

(٤) باغ چون جنت شود دارالمرض ... زرد و ریزان برگ او اندر حرض (٢)

(٥) عقل درّاك از فراق دوستان ... همچو تیر انداز اشکسته کمان

(٦) دوزخ از فرقت چنان سوزان شده است ... بید از فرقت چنان لرزان شده است

---

(١) یعنی صبر جدا شدن را نمی تواند نشاند ـ خلاعت کنده شدن از عشق

(٢) حرض فساد در بدن و در عقل و مریض و مشرف بر هلاك

(١) أَنا عَنْ ذاكَ الْفِراقِ كَالشَّرَرْ لِلْمَعادِ ما أَقُولُ بِالْأَثَرْ

(٢) واحِدٌ مِنْ مِأَةِ أَلْفِ النَّفَسْ لَكَ عَنْ شَرْحِ الْحَرِيقِ وَ الْقَبَسْ

لَهُ قَلِّلْ حُسْبَ قُلْ دَوْماً بِجِدْ رَبِّي سَلِّمْ رَبِّي سَلِّمْ لِلْأَبَدْ

(٣) كُلُّ ما مِنْهُ سُرِرْتَ فِي الدُّنا فَالْفِراقَ لَكَ عَنْهُ وَ الْعَنا

(٤) إِفْتَكِرْ ذاكَ الزَّمانَ فَجَمِيعْ ما سُرِرْتَ بِهِ صَفْواً كَالرَّبِيعْ

كَمْ بِهِ سُرُّوا وَ بِالْعُقْبى ظَفَرْ عَنْهُمُ كَالرِّيحِ فِي الْبَيْدا نَفَرْ

(٥) مِنْكَ أَيْضاً يَظْفَرُ أَنْتَ عَلَيْهْ لا تُضَعْ قَلْباً وَ لا تَجْتَحْ إِلَيْهْ

قَبْلَ أَنْ يَظْفَرَ عَنْكَ فَاظْفَرِ أَنْتَ عَنْهُ .. وَ لَهُ الْعُمْرَ اهْجُرِ ..

---

(١) گر بگویم از فراق چون شرر تا قیامت یك بود از صد هزار

(٢) پس ز شرح سوز او کم زن نفس ربی سلم ربی سلم گوی و بس

(٣) هر چه از وی شاد گردی در جهان از فراق او بیندیش آن زمان

(٤) زانچه گشتی شاد بس کس‌شاد شد آخر از وی جست وهم چون بادشد

(٥) از تو هم بجهد تو دل بروی منه بیش ازین کو بجهد از تو توبجه

.....

فی بیان قصة ظهور روح القدس بصورة انسان فی وقت عری

و اغتسال مریم و التجائها لربها تعالی(١)

(١) قَبَّلَ فَوْتِ الْمِلْكِ مِثْلَ مَرْيَمِ — قُلْ لِذَا النَّقْشِ الزَّهِيدِ الْمَعْدَمِ

فَأَعُوذُ أَنَا بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ .. أَنْ هُوَ يُنْجِينِي مِنْكَ وَيُفِكْ..

(٢) صُورَةً مَرْيَمُ لِلرُّوحِ الْحَيَاتْ — كَمْ أَزَادَتْ نَظَرَتْ رَاقَتْ صِفَاتْ

وَ الَّذِي فِي الْخَلْوَةِ الرُّوحَ يُزِيدْ — يَخْطِفُ الْقَلْبَ.. وَ يَبْغِي مَا يُرِيدْ..

(٣) فِي امَامِ مَرْيَمَ الرُّوحُ الْأَمِينْ — ذَاكَ فَوْقَ الْأَرْضِ..صِدْقاً وَ يَقِينْ..

ظَهَرَ كَالشَّمْسِ حُسْناً وَ الْقَمَرْ .. بِسَنَاهُ الْعَيْنَ وَ الْلُبَّ غَمَرْ..

---

(١) الاية و اذكر فی الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً فاتخذت من دونهم حجاباً فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت انی اعوذ بالرحمن منك ماكنت بغياً ان كنت تقياً) ای تمثل لها كما يتمثل نور التوحيد لحروف لا اله الا الله لانتفاع الخلق و اللذی يدل علی ان عيسی من نور الكلمة قوله (وكلمته القاها الی مريم وروح منه) ای نور من القائه فلما تمثل لكلمته بالبشر انكرتها مريم و لم تعرفها فاستعاذت بالله منه فقالت (انی اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا) ـ

پیدا شدن روح القدس بصورت آدمی بر مریم بوقت برهنگی وغسل کردن وپناه کردن مریم بحق تعالی

(١) همچو مریم گوی پیش از فوت ملك — نقش را كه اعوذ بالرحمن منك (١)

(٢) دید مریم صورتی بس جانفزا — جانفزائی دلربائی در خلا

(٣) پیش او بر رست از روی زمین — چون مه و خورشید آن روح الامین

---

(١) مراد از ملك عوالمی كه انسان جامع است ـ (شرح بحرالعلوم) سبزواری در صفحه ٢٢٨ ملك را بضم و بفتح هم توجيه نموده .

(١) فَمِنَ الْأَرْضِ جَمِيلٌ لَا نِقَابْ ... لَهُ بَانَ .. وَ بِهِ حَارَ الْلُبَابْ ..
مِثْلَمَا الشَّمْسُ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ ... ظَهَرَتْ فَاقَتْ بِحُسْنٍ لَا يُحَدْ

(٢) مَرْيَمٌ عَرَّسَ فِي أَعْضَائِهَا ... اَلرَّجِيفُ الرُّعْبُ فِي أَحْشَائِهَا
خَيِّمَ إِذْ هِيَ كَانَتْ عَارِيَهْ ... وَ الْفَسَادَ خَشِيَتْ .. وَ الْهَاوِيَهْ ..

(٣) صُورَةٌ لَوْ يُوسُفُ يَرْنُو لَهَا ... جَهْرَةً هَامَ وَ حَارَ وَ لَهَا
وَ لِشَوْقٍ هَاجَ فِيهِ وَ وَلَعْ ... يَدَهُ كَالْنِسْوَةِ بُهْتاً قُطِعْ

(٤) فِي الْأَمَامِ نُبِتَ مِنْهَا كَمَا ... نَبَتَ وَرْدٌ مِنَ الْطِّينِ نَمَى
كَخَيَالٍ وَ مِنَ الْقَلْبِ رَفَعْ ... رَأْسَهُ تَوّاً وَ مِنْهَا قَدْ طَلَعْ

(٥) مَرْيَمٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ الْمَهُوْلْ ... ذَهِلَتْ دَوْماً وَ قَالَتْ بِالْذُّهُوْلْ
أَثِبُ بِالْخَالِقِ جَلَّ أُلُوْذْ ... .. وَ بِهِ مِنْ نَافِثِ الْشَّرِّ أَعُوْذْ..

(٦) حَيْثُ ذِي الْطَّاهِرَةُ حَيِباً مُدَامْ ... عُوِّدَتْ عِنْدَ الْفَرَارِ وَ الْخِصَامْ
تَرْجِعُ الْأَسْبَابَ لِلْغَيْبِ تُسِيرْ ... رَحْلَهَا مِنْهُ لَهُ تَدْرِي الْنَصِيرْ

---

(١) از زمین بر رست خوبی بی نقاب ... همچنان کز شرق روید آفتاب

(٢) لرزه بر اعضای مریم اوفتاد ... کو برهنه بود و ترسید از فساد

(٣) صورتی که یوسف ار دیدی عیان ... دست از حیرت بریدی چون زنان

(٤) همچو گل پیشش بروئید او ز گل ... چون خیالی کو بر آرد سر زدل

(٥) گشت مریم بیخود و در بیخودی ... گفت بجهم در پناه ایزدی

(٦) زانکه عادت کرده بود آن پاکجیب ... در هزیمت رخت بردن سوی غیب

(١) إِذْ غَدَتْ نَاظِرَةً مُلْكَ الدُّنَا لَا قَرَارَ لَهُ رَهْناً لِلْفَنَا
شَيَّدَتْ بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ الْمُنِيعْ عِنْدَ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الْقَصْرَ الرَّفِيعْ

(٢) لِيَكُوْنَ حِصْنَهَا وَقْتَ الرَّدَى أَنْ لَوِ الْخَصْمُ لَهَا قَدْ قَصَدَا

(٣) مِنْ طَرِيقٍ لَمْ تَجِدْ حِصْناً أَشَدْ مِنْ لِوَاذِ الْحَقِّ لَمْ تَنْظُرْ أَبَدْ
وَلَهَا اخْتَارَتْ بِقُرْبِ الْقَلْعَةِ تِلْكَ بَيْتاً كَمْ سَمَى بِالرِّفْعَةِ

(٤) لَهُ تِلْكَ الْغَمَزَاتِ إِذْ رَأَتْ مَنْ بِهِي اللُّبَّ بِحُسْنٍ أَحْرَقَتْ

(٥) مَنْ بِهَا الْأَكْبَادُ خِيطَتْ بِالسِّهَامْ وَمَلِيكُ الدَّسْتِ وَالْجَيْشُ اللُّهَامْ
حَلْقَةً فِي الْأُذُنِ صَارَ لَهُ .. بِهِ أَمْلَاكُ النُّهَى كَمْ وَلِهُوا ..

---

(١) چون جهان را دید ملکی بی قرار حازمانه ساخت زان حضرت حصار

(٢) تا بگاه مرگ حصنی باشدش که نباید خصم راه مقصدش

(٣) از پناه حق حصاری به ندید یورتگه نزدیك آن دژ بر گزید (١)

(٤) چون بدید آن غمزهای عقل سوز که ازو می‌شد جگرها تیر دوز

(٥) شاه ولشکر حلقه در گوشش شده خسروان هوش بیهوشش شده

---

(١) یورتگه بضم باء تحتیه و کاف فارسی جای چوکی و برخی تفسیر بجای بودن و خانه کرده اند و در بعضی نسخ برتکه‌ست و شاید مخفف یورتکه است که برای وزن شعر خوانده میشود در شرح بحر العلوم صفحه ١٧٠ ج ٢ و در شرح سبزواری صفحه ٢٤٠ چنین ذکر شده است پورتکه بیاء مثناة تحت و راء مهمله و تاء مثناة فوق منزلی که نزدیك آن دژ که اختیار کرد ـ در فرهنگ برهان القاطع این کلمه هم ذکر نشده است ـ

(١) كَمْ مِأْتِ أَلْفِ سُلْطَانٍ بِرِقْ مَلَكَ قَهْراً وَ كَمْ أَعْطَى بِدِقْ

(٢) مِنْ مِأْتِ أَلْفِ بَدْرِ الزُّهْرَةُ لاَ تَجُرَّ نَفَساً فَالْقُدْرَةُ

ذَهَبَتْ مِنْهَا فَعَقْلُ كُلِّهِ لَوْ رَنَاهَا طَفَرَتْ مِنْ وَلَهِ

(٣) مَا أَقُوْلُ أَنَا قَدْ خَاطَ لِيَا وَ مَحَلُّ النَّفَسِ الْجَارِي بِيَا

لَهُ بِالْبَيِّ مَحَلُّ النَّفَسِ أَحْرَقَ .. لَمْ أَلْفَ مِنْ مُلْتَمِسِ..

(٤) فَدُخَانَ النَّارِ كُنْتُ وَ الدَّلِيْلْ أَنَا رُحْ فَالْمَلِكُ ذَاكَ الْجَلِيْلْ (١)

بَعْدَ عَمَّا بِهِ قَدْ ذَكَرُوْا بَاطِلٌ مَا هُمُ عَنْهُ عَبَّرُوْا

(٥) فَدَلِيْلُ الشَّمْسِ مَا كَانَ أَبَدْ غَيْرُ نُوْرِ الشَّمْسِ مَنْ فَاقَتْ بِمَجْدْ

(٦) مَا يَكُوْنُ الظِّلُّ حَتَّى بِالدَّلِيْلْ يَغْدُوْ لِلشَّمْسِ كَفَاهُ ذَا الدَّلِيْلْ

---

(١) فنزل روحه نفسه منزلة الكلام القلبى اعلاماً انه من فيض الله و اثره بناء على ان الانسان عبارة عن المعنى الدال على وجود ذات وكمال قدرة الله تعالى كما يدل الدخان على وجود النار و بعيد عن السلطان و باطل ما عبر و الملاحدة و الكفار فى حقه سبحانه و تعالى -

---

(١) صد هزاران شاه مملوكش برق صد هزاران بدر را داده بدق

(٢) زهره نى بر زهره را تا دم زند عقل كلّش چون ببيند كم زند

(٣) من چه گويم چون مرا بر دوختست دمگهم را دمگه او سوختهاست

(٤) دود آن نارم دليلم من برو دوراز آن شه باطل ما عبّروا

(٥) خود نباشد آفتابى را دليل جز كه نور آفتاب مستطيل

(٦) سايه كه بود تا دليل او بود اين بسستش كه ذليل او بود

(١) أَنْ لَهٰا صٰارَ بِمٰا دَلَّ صَدَقْ ذٰا الْجَلاٰلُ فَهُوَ بِالذّٰاتِ سَبَقْ

(٢) كُلُّ إِدْرٰاكٍ عَلىٰ ظَهْرِ حِمٰارْ أَعْرَجَ .. جَدَّ بِلَيْلٍ وَ نَهٰارْ..
كُلُّ إِدْرٰاكٍ هُوَ كَالسَّهْمِ قَدْ رَكِبَ الرِّيحَ وَ طٰارَ لاٰ بِحَدْ

(٣) فَإِذٰا مٰا يَهْرَبُ مِنْ أَحَدٍ لِغُبٰارِ الْمَلِكِ لَمْ يَجِدِ
وَ إِذٰا مٰا يَهْرَبُوْا حِيناً هُمُ مَسَكَ رَأْسَ الطَّرِيقِ لَهُمُ

(٤) كُلُّ إِدْرٰاكٍ بِجَرْيٍ لاٰ سُكُوْنْ لَهُ حَيْثُ الْوَقْتَ فِي الْحٰالِ يَكُوْنْ
وَقْتَ مَيْدٰانٍ وَمٰا وَقْتُ الْقَدَحْ وَ الْهَوىٰ وَ الْأُنْسِ أَنْوٰاعُ الْفَرَحْ

(٥) ذٰلِكَ الْوٰاحِدُ وَهُمْ حَلَقٰا مِثْلَ صُقْرٍ وَ الطُّيُوْرَ سَبَقٰا
ذٰالِكَ الْوٰاحِدُ مِثْلَ السَّهْمِ قَدْ صُوِّبَ وَ الْمِغْفَرَ بِالْحَدِّ قَدْ

(٦) ذٰلِكَ الْوٰاحِدُ كَالْفُلْكِ اسْتَمَدْ بِالْمِشْرٰاعِ الْوٰاحِدُ ذٰاكَ أَبَدْ

---

(١) این جلالت در دلالات صادقست جمله ادراکات پس او سابقست

(٢) جمله ادراکات پر خرهای لنگ او سوار باد پرّان چون خدنگ

(٣) گر گریزد کس نیابد گرد شه ور گریزند او بگیرد پیش ره

(٤) جمله ادراکات را آرام نی وقت میدانست وقت جام نی

(٥) آن یکی وهمی چو بازی می‌برد وان یکی چون تیر مغفر میدرد

(٦) وان دگر چون کشتی با بادبان وان دگر اندر تراجع هر زمان

(١) كَانَ فِي التَّرْدِيدِ إِمَّا مِنْ بَعِيدْ لَهُمُ صَيْدٌ يَبِينُ كَمْ تَزِيدْ

(٢) حَمْلَةُ كُلِّ الطُّيُورِ ذِي إِذَا لَمْ يَبِنْ حَارُوا وَ ضَلُّوا فِي أَذَى(١)
شَبَهَ الْبُومِ إِلَى كُلِّ خَرَابْ لَجَئُوا زَادُوا اكْتِئَاباً وَ عَذَابْ

(٣) بِانْتِظَارٍ مَكَثُوا أَعْيُنُهُمْ أُغْمِضَتْ وَاحِدَةٌ أُخْرَى لَهُمْ
فُتِحَتْ حَتَّى بِغَنْجٍ وَدَلَالْ ذَلِكَ الصَّيْدُ يَبِينُ بِالْمَآلْ

(٤) إِذْ هُوَ يُبْطِئُ قَالُوا مِنْ مَلَالْ عَجَبٌ ذَا الصَّيْدُ كَانَ أَمْ خِيَالْ

(٥) فَالصَّلَاحُ هُمُ حَتَّى سَاعَةٍ يَجِدُونَ قُوَّةً مِنْ رَاحَةِ(٢)

---

(١) اى لما يظهر لهم شيء من النور الالهى يطلبونه بالقلب والروح ـ (٢) و ذاك ان الارواح تسعد من ظهور التجليات الالهية و لعدم تحمل وجود البشر يحصل للنفوس فتور و للارواح الحيوانية سأمة فتنقطع عنهم التجليات لاجل راحة النفوس و الارواح الحيوانية فان صبروا و بقوابين التجلى و الاستتار يقطعون مراتب بالتدريج فعلى هذا كان الاستتار على السالك عين الحكمة مثلا (گر نبودى شب همه خلقان ز آز) ـ

---

(١) چون شكارى مى نمايدشان ز دور جمله حمله مى فزايند آن طيور (١)

(٢) چونكه ناپيدا شود حيران شوند همچو جغدان سوى هر ويران شدند

(٣) منتظر چشمى بهم يك چشم باز تا كه پيدا گردد آن صيدى بناز

(٤) چون بماند دير گويند از ملال صيد بود آن عجب يا خود خيال

(٥) مصلحت آنست تا يك ساعتى قوتى گيرند و زور از راحتى

---

(١) سبزوارى صفحه ٢٤٠ ـ جمله اول بجيم وجمله دوم بحاء مهمله يعلى مثلا نور خدا ميخواهد روح آدمى برسد حس مشترك او بنور صورى ميدود و متخيله بشد يا وتركيب كند وخيال آن را ثبت كند الخ ـ

(١) فَإِذاً مَا اللَّيْلُ كَانْ فَالأَنَامْ كُلُّهُمْ مِنْ طَمَعٍ فِيهِمْ مُدَامْ

(٢) مِنْ حِرَاكٍ وَ اهْتِزَازٍ بِهِمُ أَحْرَقُوا النَّفْسَ وَ مِنْ حِرْصِهُمُ

وَ كَثِيرِ الْهَوَسِ الْكُلُّ الْبَدَنْ لَهُ قَدْ أَعْطَى حَرِيقاً وَ حَزَنْ

(٣) يَظْهَرُ اللَّيْلُ كَكَنْزِ الرَّحْمَةِ كَيْ هُمُ مِنْ حِرْصِهِمْ فِي سَاعَةِ

(٤) يَخْلُصُونَ فَلَوِ الْقَبْضُ لَكَا جَاءَ يَا سَالِكُ إِحْذَرْ قَلْبَكَا

(٥) تُحْرِقُ فَهُوَ الْصَّلَاحَ لَكَ بَانْ إِذْ بِذَاكَ الْبَسْطِ وَ الْبَذْلِ زَمَانْ

لَكَ خَرْجٌ لَزِمَ لِلْخَرْجِ دَخَلْ وَ اعْتِبَارٌ .. وِفْقَهُ.. قَلَّ وَذَلْ ..

(٦) إِنَّ فَصْلَ الْصَّيْفِ لَوْ دَامَ اللَّهَبْ بَانَ فِي الْبُسْتَانِ لِلشَّمْسِ وَ شَبْ

(٧) أَحْرَقَتْ مَنْبَتَهُ عَنْ بَكْرَةٍ بَتَّةً حَتَّى لَهُ فِي مَرَّة

لَا يَعُودُ مِنْهُ رَيَّاناً أَنِيقْ ذَلِكَ الْيَابِسُ وَ الْرَّثُّ الْعَتِيقْ

---

(١) گر نبودی شب همه خلقان ز آز خویشتن را سوختندی ز اهتزاز

(٢) از هوس و از حرص سود اندوختن هر کسی دادی بدن را سوختن

(٣) شب پدید آید چو گنج رحمتی تا رهند از حرص خود یك ساعتی

(٤) چونکه قبضی آیدت ای راهرو آن صلاح تست آتش دل مشو

(٥) زانکه درخرجی درآن بسط و گشاد خرج را دخلی بباید ز اعتداد

(٦) گر هماره فصل تابستان بدی سوزش خورشید در بستان شدی

(٧) منبتش را سوختی از بیخ و بن که دگر تازه نگشتی آن کهن

(١) فَالشِّتَاءُ ذَاكَ هَبْ كَانَ الْعُبُوسْ ... وَجْهَ الْمُشْفِقَ صَارَ بِالْنُفُوسْ

وَهَبِ الْصَّيْفَ ضَحُوكاً أَنِقَا ... كَانَ بِالْظَّاهِرِ لَكِنْ أَحْرَقَا

(٢) فَإِذَا مَا جَاءَكَ الْقَبْضُ انْظُرِ ... فِيهِ بَسْطاً وَ كُنِ الْغَضَّ الْطَّرِيّ

(٣) وَ الْجَبِينَ لاَ تُعَقِّدْ فَلَكُمْ ... ضَحِكَ الْأَطْفَالُ ذُو الْلُّبِّ بِغَمّ

نَزَلَ فِي الْكَبِدِ الْغَمُّ الْفَرَحْ ... نَزَلَ فِي الرِّئَةِ .. الْفَرْقُ اتَّضَحْ..

(٤) كَالْحِمَارِ الْعَيْنُ لِلْطِّفْلِ غَدَتْ ... تَنْظُرُ الْإِسْطَبْلَ حَسْبُ مَا اهْتَدَتْ

فِي حِسَابِ الْآخِرِ عَيْنُ اللَّبِيبْ ... بَقِيَتْ تَنْظُرُ .. مَا عَنْهَا يَغِيبْ..

(٥) ذَاكَ فِي الْإِسْطَبْلِ قَدْ كَانَ الْعَلَفْ ... نَظَرَ فِي الْآخِرِ هَذَا الْتَّلَفْ

مِنْ يَدِ الْقَصَّابِ خَافَ وَ نَظَرْ ... .. وَ بِهِ حَارَ مُدَاماً وَافْتَكَرْ..(١)

(٦) إِنَّ هَذَا الْعَلَفَ مَرٌّ لِأَنْ ... بِهِ ذَا الْقَصَّابُ قَدْ جَادَ وَمَنْ

وَ لِأَجْلِ لَحْمِنَا الْمِيزَانَ .. قَدْ.. ... وَضَعَ .. يَوْمَ الْحِسَابِ وَ أَعَدْ..

---

(١) أراد به القصاب المجازى و هو ملك الموت و لكن فى الحقيقة المعطى هو الله تعالى ـ

---

(١) گر ترش رویست آن دی مشفقست ... صیف خندانست اما محرقست

(٢) چونکه قبض آید تو در وی بسط بین ... تازه باش و چین میفکن بر جبین

(٣) کودکان خندان و دانایان ترش ... غم جگر را باشد و شادی ز شش

(٤) چشم کودك همچو خر در آخرست ... چشم عاقل در حساب آخرست

(٥) او در آخر چرب می بیند علف ... وین ز قصاب آخرش بیند تلف

(٦) این علف تلخست کاین قصاب داد ... بهر لحم ما ترازوئی نهاد

(١) رُحْ مِنَ الْحِكْمَةِ يا ذا الْعَلَفا ... كُلْ فَتِلْكَ اللهُ لِلأَكْلِ اصْطَفى

لا لِأَجْلِ غَرَضٍ بَلْ لِلْعَطاءْ ... خالِصاً لا فِي حِسابٍ وَ جَزاءْ

(٢) قَدْ فَهِمْتَ الْخُبْزَ يا عَبْدُ وَ لَمْ ... تَفْهَمِ الْحِكْمَةَ مِمَّ الْحَقُّ كَمْ

لَكَ قَدْ قالَ كُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ... ..لا وَ لا الْكَسْبُ لَكَ فِي وِفْقِهِ..

(٣) إِنَّ رِزْقَ الْحَقِّ فِي الْمَرْتَبَةِ ... حِكْمَةً كانَ وَ فِي الْعاقِبَةِ

(٤) أَبَداً ما مَسَكَ حُلْقُومَكا ... فَالْفَمُ هٰذا إِذا سُدَّ لَكا

فَفَمٌ آخَرُ فُكَّ مَنْ أَكَلْ ... لُقَمَ الْأَسْرارِ وَ الْحَقَّ وَصَلْ

(٥) فَمِنَ الدِّرِّ لِإِبْلِيسَ الْبَدَنْ ... لَكَ إِنْ تَفْطِمْ فَكَمْ لُطْفاً وَ مَنْ

(٦) تَأْكُلُ مِنْ نَعَمٍ شَرْحُ الْخَبَرْ ... نِصْفَ نِيٍّ قُلْتُهُ مِثْلَ التَّتَرْ (١)

كُلَّهُ اسْمَعْ لِلْحَكِيمِ الْغُزْنَوِي ... بِالْتَمامِ.. وَ اسْلُكِ النَّهْجَ الْقَوِيّ..

---

(١) اى غليان مثل غليان التاتار للحم فالهم لا يدعونه ان ينضج لانهم وجدو فى عدم انضاجه منفعة متعلقة بهم و كذا انا لم اكشف سر الارزاق المعنوية وجعلته بين الافشاء و الكتم و شرحتها بحد الاعتدال فلم تبلغ الكمال ان اردت تمامها اسمعها من الحكيم سنائى الغزنوى فى الهى نامه ـ

---

(١) روز حكمت خور علف كان را خدا ... بى غرض دادست از محض عطا

(٢) فهم نان كردى نه حكمت اى رهى ... زانچه حق گفتست كلو من رزقه

(٣) رزق حق حكمت بود در مرتبت ... كان گلو گيرت نباشد عاقبت

(٤) اين دهان بستى دهانى باز شد ... كو خورنده لقمهاى راز شد

(٥) گرز شير ديو تن را وابرى ... در مظالم او بسى نعمت خورى

(٦) ترك جوشى شرح كردم نيم خام ... از حكيم غزنوى بشنو تمام (١)

---

(١) ترك جوش كنايه از پختن نيم خام است چه تركان گوشت را نيم خام گذارند و مهرا نمى سازند و ميگويند كه هرگاه گوشت مهرا شود قوت نمى ماند ـ (حاشيه نسخه لكناهور) ـ

(١) فِي إِلٰهِي نَامَةِ الشَّرْحَ الْمَتِينْ قَالَ عَنْ هٰذَا إِمَامُ الْعَارِفِينْ

وَ حَكِيمُ الْغَيْبِ ذَاكَ الْمُشْتَهَرْ .. وَ السَّنَائِيّ الَّذِي جَلَّ أَثَرْ..

(٢) أَنْ كُلِ الْغَمَّ وَدَعْ خُبْزَ الَّذِي عَمُّهُ زَادَ .. وَ لَهُ الْزَّادَ انْبَذِ..

أَكَلَ الْغَمَّ اللَّبِيبُ الْطِفْلُ قَدْ أَكَلَ السُّكَّرَ .. وَالْغَمَّ فَقَدْ..

(٣) إِنَّ قَنْدَ الْفَرَحِ مَا أَنْ حَلَى ثَمَرُ بُسْتَانِ غَمٍّ وَ بَلَا

كَانَ هٰذَا الْفَرَحُ جُرْحاً وَدَاءْ مَرْهَماً ذَا الْغَمُّ كَانَ وَ دَوَاءْ

(٤) إِنْ رَأَيْتَ الْغَمَّ لِلْصَّدْرِ اسْحَبِ لَهُ بِالْعِشْقِ وَ بِالْغَمِّ ارْغَبِ

مِنْ عَلَى الْرَّبْوَةِ أُنْظُرْ لِدَمَشْقْ كَيْ لَهَا تَعْرِفَ كَمْ قَدْرٍ وَ سَبْقْ(٢)

---

(١) ورد فى المثل لمن يستحقر دمشق الشام يقال له انظر فى دمشق من رأس الربوة لتعلمها فان دمشق لما ترى من الربوة و هو جبل صغير مشرف عليها ترى حسنة اى كذا انت يا سالك انظر لجانب الاخرة من عالى ربوة الطاعات لان غمك و ابتلائك فى الدنيا مبدل بعالى الدرجات ـ

---

(١) در الهى نامه گويد شرح اين آن حكيم غيب و فخر العارفين

(٣) غم خور و نان غم افزايان مخور زانكه عاقل غم خورد كودك شكر

(٢) قند شادى ميوهٔ باغ غمست اين فرح زخمست وان غم مرهمست

(٤) غم چو بينى در كنارش كش بعشق از سر ربوه نظر كن در دمشق

(١) فَاللَّبِيبُ الْخَمْرَ دَوْماً فِي الْعِنَبْ نَظَرَ حَقّاً وَ لِلْعُقْبىٰ ذَهَبْ
وَ مِنَ الْمَعْدُومِ وَ اللّاشَيْءِ قَدْ نَظَرَ الْعَاشِقُ دَوْماً وَ وَجَدْ

(٢) كُلُّ حَمّالٍ لَهُ الْحَرْبُ وَقَعْ ..أَمْسَ مَعْ حَمّالِ اخْتَارَ الْجَزَعْ..
أَنْتَ لاٰ تَسْحَبْ لَهُ الْحِمْلَ أَنَا أَسْحَبُ كَالْأَسَدِ .. أَهْوَى الْعَنَا ..

(٣) حَيْثُ مِنْ ذٰاكَ الْعَنَا النَّفْعَ هُمُ نَظَرُوا زَادَ الْخِصَامُ لَهُمُ
كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ الْحِمْلَ خَطَفْ مِنْ سِوٰاهُ .. وَلَهُ أَبْدَى شَغَفْ..

(٤) أُجْرَةُ الْحَقِّ الْقَدِيرِ أَيْنَ أَيْنْ أُجْرَةُ مَنِ مٰالُهُ نَقْدٌ وَ دَيْنْ
لَكَ أَعْطَى الْأَجْرَ كَنْزاً مُنْعِمٰا ذٰا وَ ذٰا أَعْطٰاكَ جُهْداً دِرْهَمٰا

(٥) كَنْزُ تِبْرٍ مَعَكَ تَحْتَ الرِّمٰالْ إِنْ تَنَمْ تَغْنَمْ بِهِ سٰامِي الْجَلاٰلْ

(٦) لَيْسَ ذٰاكَ الْمٰالَ بِالْإِرْثِ أَمٰامْ نَعْشَكَ قَدْ رَكَضَ كَثْراً مُدٰامْ
مُؤْنِسَ الْقَبْرِ نَدِيمَ الْغُرْبَةِ لَكَ صٰارَ .. رٰافِعاً لِلْكُرْبَةِ ..

---

(١) عاقل از انگور می بیند همی عاشق از معدوم شی بیند همی

(٢) جنگ می کردند حمالان پریر تومکش تا من کشم حملش چو شیر

(٣) زانکه زان رنجش همی دیدند سود حمل را هر یك ز دیگر می ربود

(٤) مزد حق کو مزد آن بی مایه کو این دهد گنجی است مزد آن تسو

(٥) گنج زری که چوخسبی زیر ریگ با تو باشد آن نباشد مرده ریگ

(٦) پیش پیش، آن جنازت می دود مؤنس گور و غریبی می شود

(١) فَلِيَوْمِ الْمَوْتِ فِي هٰذَا النَّفَسْ ... مُتْ .. وَ بِالنُّورِ أَزِلْ عَنْكَ الْغَلَسْ..

كَيْ مَعَ الْعِشْقِ الْقَدِيمِ السَّرْمَدِيّ ... سَيِّداً تَغْدُو شَرِيفَ الْمَحْتِدِ

(٢) خَلْفَ سِتْرِ الْإِجْتِهَادِ قَدْ نَظَرْ ... وَجْهَهُ الصَّبْرُ بِحُسْنٍ كَمْ بَهَرْ

أَحْمَرَ كَالْجُلَنَارِ لِلْمُرَادْ ... نَظَرَ الزُّلْفَيْنِ .. نَالَ مَا أَرَادْ ..

(٣) وُلْدَى الْمُجْتَهِدِ الْغَمِّ الْمِرَاتْ ... كَانَ فِي ذَا الضِّدِّ عَيْناً بِالصِّفَاتْ

(٤) ضِدُّهُ يُبْدِي لِذَا الْوَصْفَيْنِ أَنْتْ ... لَكَ فِي كَفِّ الْيَدِ انْظُرْ قَدْ دَرَيْتْ

أَنْ بَعْدَ الْقَبْضِ لِلْكَفِّ يَقِينْ ... وَرْدَ بَسْطٌ .. وَمَا قُلْتَ يَبِينْ ..

(٥) فَإِذَا مَا الْقَبْضُ لِلْكَفِّ غَدَا ... دَائِماً أَوْ بَسْطُهَا دَوْماً بَدَا

(٦) كَانَ مِثْلَ الْمُبْتَلِي قَيْدَ الْمَرَضْ ... .. لَيْسَ يَاتِي لَهُ بِالْكَفِّ الْغَرَضْ..

وَمِنَ الْوَصْفَيْنِ ذَيْنِ بِامْتِحَانْ ... عَمَلٌ مَعَ مَكْسَبٍ كُلَّ زَمَانْ

بِهِمَا قَدْ وُجِدَ مُنْتَظِمَا ... كَالْجَنَاحَيْنِ لِطَيْرٍ لَهُمَا

لَزِمَا الْحَالَانِ ذَانِ وَ الْمُهِمّ ... لَهُمَا كَانَا .. بِأَمْرٍ قَدْ حُتِمْ ..

---

(١) بهر روز مرگ این دم مرده باش ... تا شوی با عشق سرمد خواجه تاش

(٢) صبر می بیند ز پرده اجتهاد ... روی خود گلنار و زلفین مراد

(٣) غم چو آئینه است پیش مجتهد ... کاندرین ضد می نماید روی ضد

(٤) این دو وصف از پنجه دستت ببین ... بعد قبض مشت بسط آید یقین

(٥) پنجه را گر قبض باشد دائما ... یا همه بسط او بود چون مبتلا

(٦) زین دو وصفش کار ومکسب منتظم ... چون پر مرغ این دو حال اورا مهم

قول روح القدس لمريم (ع) انا رسول الحق لاتضطربى

و لا تستترى عنى

(١) حَيْثُ أَنَّ مَرْيَماً دامَتْ زَمَنْ .. بِاضْطِرابٍ وَغَدَتْ قَيْدَ الْمِحَنْ..

(٢) كَاضْطِرابِ السَّمَكِ فَوْقَ الْبَسِيطْ فَعَلَيْهَا مَظْهَرُ الْجُودِ الْمُحِيطْ

صُوِّتَ أَنِّي أَمِينُ الْحَضْرَةِ لا تَكُونِي مِنِّي فِي نَفْرَةِ

(٣) رَأْسَكِ مِنْ أَمْنَاءِ الْحَضْرَةِ لا تَجْرِي لا وَلا فِي مَرَّةِ

(٤) مِنْ كَذَا هُمْ مَحْرُمُونَ ظَهَرُوا فَمُدَاماً كَانَ هَذَا يَذْكُرُ

وَ ثِبَاعاً تَصْعَدُ مِنْ شَفَتِهْ شُعْلَةُ نُورٍ.. زَكَى فِي صِفَتِهْ..

(٥) مِنْ عَلَى رَأْسِ السَّمَاكِ لِلْعَدَمْ مِنْ وُجُودِي تَهْرَبِينَ فِي الْعَدَمْ

(٦) أَنَا سُلْطَانٌ وَ فِيهِ ذُو عَلَمْ أَنَا أَصْلِي وَ مَقَرِّي فِي الْعَدَمْ

هَبْكِ نَقْشُ الْفَارِسِ الْفَرْدِ أَنَا عِنْدَ ذِي السَّيِّدَةِ .. ذَاتِ الْعَنَا ..

گفتن روح القدس مریم (ع) من رسول حقم آشفته ونهان از من مشو

(١) چونکه مریم مضطرب شد یك زمان همچنین که بر زمین آن ماهیان

(٢) بانگ بر وی زد نمودار کرم که امین حضرتم از من مرم

(٣) از سر افرازان عزت سر مکش ازچنین خوش محرمان خود در مکش

(٤) این همی گفت و ذباله نور پاك از لبش می شد پیاپی بر سماك

(٥) از وجودم می گریزی در عدم در عدم من شاهم و صاحب علم

(٦) خود بن و بنگاه من در نیستی است یکسواره نقش من پیش سستی است (١)

---

(١) بنگاه بمعنی محل و مکان و در شرح سبزواری صفحه (٢٤٠) ذکر شده است.

(١) مَرْيَمُ فَلْتَمْعِنِي مِثْلَ النَّظَرْ ... فَأَنَا نَقْشٌ عَجِيبٌ كَمْ بَهَرْ
فَالْهِلَالُ أَنَا فِي الْقَلْبِ الْخَيَالْ ... أَنَا أَيْضاً .. بَهَرٌ مِنِّي الْمِثَالْ .. (١)

(٢) فَإِذَا مِنْ قَلْبِكِ جَاءَ الْخَيَالْ ... وَ بِهِ حَلَّ فَمَعْكِ بِالْمَأْلْ
كَانَ فِي أَيِّ مَحَلٍّ تَهْرَبِينْ ... لَكِ قَدْ صَارَ الْبَقَاءَ وَ قَرِينْ ..

(٣) هُوَ غَيْرُ ذَا الْخَيَالِ الْبَاطِلِ ... عَارِضِيٍّ مِثْلَ صُبْحٍ آفِلِ

(٤) كَاذِبٍ مِنْ نُورِ رَبِّي وَ السَّنَا ... مِثْلَ صُبْحٍ صَادِقٍ أَبْدُو أَنَا
أَنْ حَوَالِي يَوْمِيَ لَيْلٌ دَجِيّ ... لَا يَدُورُ .. الْعُمْرُ وَضَّاءً جَلِيّ ..

(٥) لَا تَقُولِي بِنْتُ عِمْرَانَ أَنَا ... لِيَ لَاحَوْلَ .. فَمَا هٰذَا الْعَنَا ..
أَصْحِ مِنْ لَا حَوْلَ فِي ذَاكَ الطَّرَفْ ... قَدْ وَقَعْتُ .. وَ بِهِ نِلْتُ الشَّرَفْ ..

(٦) أَصْلِيَ وَ الْقُوتُ لَا حَوْلَ أَنَا ... نُورُ لَا حَوْلَ الَّذِي جَلَّ سَنَا

---

(١) انا هلال بحسب الظاهر و خيال من حيث خفائى عن الابصار و من كمال الطافتى أدخل القلوب و اصل اليها ـ

---

(١) مريما بنگر كه نقش مشكلم ... هم هلالم هم خيال اندر دلم

(٢) چون خيالى در دلت آمد نشست ... هر كجا كه مى گريزى با تواست

(٣) جز خيالى عارضىّ باطلى ... كه بود چون صبح كاذب آفلى

(٤) من چو صبح صادقم از نور رب ... كه نگردد گرد روزم هيچ شب

(٥) هين مگو لا حول عمران زاده‌ام ... كه ز لا حول آن طرف افتاده‌ام

(٦) من مرا اصل و غذا لا حول بود ... نور لا حولى كه پيش از قول بود

(١) مَنْ هُوَ قَدْ سَبَقَ الْقَوْلَ أَبَدْ ... تُلْجِئِينَ مِنِّي بِالْحَقِّ الْأَحَدْ

أَنَا نَقْشُ الْإِلْتِجَاءِ فِي الْقِدَمْ ... أَنَا ذَاتُ الْمَلْجَاءِ .. مَنْ بِالْأَزَمْ ..

(٢) لَكِ كَانَ الْخَلَصَ أَنْتِ أَعُوذْ ... قُلْتِ مِنِّي وَ أَنَا نَفْسُ أَعُوذْ

(٣) لَمْ تَكُ مِنْ آفَةٍ أَقْبَحَ مِنْ ... عَدَمِ الْعِلْمِ بِمَنْ فِيهِ فُتِنْ

فِي حُضُورِ الْحِبِّ أَنْتَ وَجَهِلْتْ ... لِطَرِيقِ الْعِشْقِ وَ الرَّسْمَ غَفِلْتْ

(٤) فَالْحَبِيبَ أَنْتَ أَغْيَاراً أَبَدْ ... تَزْعَمُ لِلْفَرَحِ إِسْمَ النَّكَدْ

(٥) تَجْعَلُ وَ الْغَمَّ مِثْلَ النَّخْلِ ذَا ... مَنْ هُوَ اللُّطْفُ لَنَا صَدَّ الْأَذَى

نَحْنَ إِذْ صِرْنَا الْلُّصُوصَ الْمَشْنَقَهْ ... نَخْلُهُ كَانَ لَنَا وَ الْمَوْنِقَهْ

(٦) مِثْلَ ذَا الْعَبَّاقِ بِالْمِسْكِ الْعَبِيرْ ... مَنْ هُوَ الْصُدْغُ لِمَنْ فِينَا الْأَمِيرْ

نَحْنُ إِذْ كُنَّا بِلَا عَقْلٍ لَنَا ... صَارَ زَنْجِيراً بِهِ نِلْنَا الْعَنَا(١)

(٧) مِثْلُ هَذَا اللُّطْفِ مَنْ كَالْنِيلِ سَارْ ... نَحْنُ إِذْ كُنَّا كَفِرْعَوْنَ شَنَارْ

---

(١) نسخة ثانية ـ و عاد غلنا ـ

---

(١) تو همی گیری پناه از من بحق ... من نگاریده پناهم در سبق

(٢) آن پناهم من که مخلصهات بود ... تو اعوذ آری ز من خود اعوذ

(٣) آفتی نبود بتر از ناشناخت ... تو بر باری وندانی عشق ساخت

(٤) یار را اغیار پنداری همی ... شادای را نام بنهادی غمی

(٥) این چنین نخلی که لطف یار ماست ... چونکه ما دزدیم نخلش دارماست

(٦) اینچنین مشکین که زلف میر ماست ... چونکه بی عقلیم آن زنجیر ماست

(٧) اینچنین لطفی چو نیلی میرود ... چونکه فرعونیم برما خون شود

(١) كَالدَّمِ صارَ الدَّمُ قالَ أَنا لائِقٌ لا تُفْرِقْ اصْحِ .. زَمَنا..
وَ أَنا يُوسُفُ مِنكَ يا عَنُودْ صِرْتُ ذِئباً عائِثاً .. أَبْدَى الْجُحُودْ
(٢) أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ إِلى ذاكَ الْحَبِيبْ مَنْ سَمى بِالْحِلْمِ بِالْخَلْقِ يَطِيبْ
إِذْ لَهُ الْضِدَّ تَصِيرُ هُوَ صارْ حَيَّةً رَقْطاءَ تَسعى بِالدَّمارْ
(٣) لَحْمُهُ مَعْ شَحْمِهِ ما غُيِّرا هُوَ ذاكَ غَيْرَ أَنَّ الْمَنْظَرا
قُبْحَهُ أَبْدَى وَ لا غَيْرَ .. أَفِقْ.. .. لائِقٌ كُثْراً وَ أَنْتَ لَمْ تَلِقْ..

فی بیان عزم ذلك الوكيل على الرجوع الى بخارا من سبب عشقه كالرجل اللذى لايبالى

(٤) فَلِشَمْعِ مَرْيَمَ الْمُشْتَعِلِ دَعْ وَ ذا الْمَحْرُوقُ ضارِي الْشُعَلِ
(٥) فَبِلا صَبْرٍ غَدَى كُثْراً وَقَدْ وَقَعَ فِي مَجْمَرٍ كَمْ يُتَقَدْ
وَجْهَكَ يا قَلْبُ مِنْ صَدْرِ جَهانْ مُسْرِعاً وَجِّهْ.. لَهُ اهْرَبْ ذا الْزَّمانْ..

---

(١) خون همی گوید من آنم هین مریز یوسفم گر گ از توام ای پرستیز
(٢) تو نمی‌بینی که یار بردبار چونکه با او ضد شدی گردد چومار
(٣) لحم او و شحم او دیگر نشد او چنان بد جز که از منظر نشد

عزم کردن آن وکیل از عشق که رجوع کند ببخارا لا ابالی وار

(٤) شمع مریم را بهل أفروخته که بخارا میرود آن سوخته
(٥) سخت بی صبر و در تشدان تیز رو سوی صدر جهان کن می گریز

(١) ذي بُخارىٰ مَنْبَعُ الْعِلْمِ فَمَنْ ... لَهُ ذاكَ الْعِلْمُ فِي صُنْعٍ وَ فَنْ (١)

(٢) فَبُخارِيٌّ هُوَ إِنْ تَدْخُلِ ... فِي بُخارىٰ عِنْدَ شَيْخٍ مُفْضِلِ
كَيْ بِهٰذا لِبُخارىٰ فِي الْوَرىٰ ... بِاحْتِقارٍ لا تُوَجِّهْ نَظَرا

(٣) فِي بُخارا قَلْبِهِ جَزْرٌ وَ مَدْ ... مَنْ هُوَ مُشْكِلُهُ السّامِي الْأَسَدْ
لَيْسَ يُعْطِي مِنْ طَرِيقٍ لِسِوىٰ ... ضِعَةٍ مَعْ ذِلَّةٍ.. تُفْنِي الْقِوىٰ..

(٤) يا سَعِيداً عاشَ مَنْ دَوْماً وَجَدْ ... نَفْسَهُ الْخاضِعَةَ الْكِبْرَ فَقَدْ
وَ دَمِيماً عاشَ مَنْ مِنْهُ الرَّفَثْ ... نَفْسَهُ أَرْدىٰ .. وَهانَ كَالْخَبَثْ..

(٥) فِرْقَةُ صَدْرِ جَهانَ وَ الْنَوىٰ ... مُذْ غَدَتْ فِي رُوحِهِ مِنْهُ الْقِوىٰ
سَلَبَتْ أَرْكانَهُ كُلاً إِرَبْ ... قَطَّعَتْ .. زادَتْهُ ناراً وَ كُرَبْ..

---

(١) اراد بلفظ بخارا عقل المعاد و من الوكيل القلب الانسانى فانه بيت الله وخليفته فى التصرف بالبدن يعنى كل من له قلب كان له العلم و الشهود و التصرف فى مملكة ـ الوجود ـ

---

(١) این بخارا منبع دانش بود ... پس بخارائیست هر کانش بود
(٢) پیش شیخی در بخارا اندری ... تا بخواری در بخارا ننگری
(٣) جز بخواری در بخارای دلش ... راه ندهد جزر و مد مشکلش
(٤) ای خنك آن را که ذلت نفسه ... وای آن کس را که یردی رفسه (١)
(٥) فرقت صدر جهان در جان او ... پاره پاره کرد بود ارکان او

---

(١) رفس بمعنى لگد کوبیدن و سخت گام زدن و در بعضى نسخ با ثـاء سه نقطه آمده است که بمعنى فحش و جماع باشد ولى صحیح که با سین باشد ـ

(١) قالَ أيضاً أنهضُ أمضي هُناكْ ... كافِراً لَو عُدتُ شَكّاً وَ ارتِباكْ

(٢) فِي طَرِيقٍ آخَرَ اعتَقِدُ ... وَ هُناكَ أرجعُ لا أحِدُ

فِي أمامِ ذلِكَ الصَّدرِ الحَسَنْ ... مَن بِفِكرِ الخَيرِ كانْ وَ المِنَنْ

(٣) فَأقُولُ أنا رُوحِي فِي الأمامْ ... لَكَ خَلّيتُ بِطِيبٍ وَ سَلامْ

إحيِها أو رأسنا اقطَعْ كَالغَنَمْ ... مِنّيَ الذُّلُّ لَكَ مِنكَ العِظَمْ..

(٤) لَو أنا يا قَمَرَ الحُسنِ القَتِيلْ ... أغدُو قُدّامَكَ وَ المَيتُ الذَّلِيلْ

فَضلَ عِندِي مَحلاً آخَرا ... مَلِكَ الأحياءَ كُنتُ القاهِرا

(٥) أنا مِنَ الافِ ألفِ .. مَرّةٍ .. ... أكثَرَ جَرَبتَ بَعدَ فِكرَةِ

بِسِواكَ لَن أرى عَيشِي أبَدْ ... زَمَناً يَحلُو وَ يَخلُو مِن نَكَدْ

(٦) (غَنِّ لِي يا مُنيَتِي لَحنَ النُّشُورْ ... إبرِكِي يا ناقَتِي تَمَّ السُّرُورْ)(١)

(أبلَعِي يا أرضُ دَمعِي قَد كَفَى ... اِشرَبِي يا نَفسُ وُدّاً قَد صَفَى)(٢)

(عُدتَ يا عِيدِي إلَينا مَرحَبا ... نِعمَ ما رَوَّحتِ يا رِيحَ الصَّبا)(٣)

---

(١) گفت برخيزم همانجا واروم ... كافر ار گشتم دگر ره بگروم

(٢) واروم آنجا بيفتم پيش او ... پيش آن صدر نكو انديش او

(٣) گويم افكندم به پيشت جان خويش ... زنده كن يا سر ببر ما را چو ميش

(٤) كشته و مرده به پيشت اى قمر ... به كه شاه زندگان جاى دگر

(٥) آزمودم من هزاران پار پيش ... بى تو شيرين مى نبينم عيش خويش

---

(١) لحن النشور نغمه‌اى كه احياء موتى كند ـ ابركى يعنى بنشين ـ

(بقيه پاورقى در صفحه ٦٨٥)

(١) قَالَ يَا أَحْبَابُ سِرْتُ فَالْوِدَاعْ نَحْوَ ذَاكَ السَّيِّدِ الصَّدْرِ الْمُطَاعْ

(٢) أَنَا فِي كُلِّ زَمَانٍ وَ نَفَسْ أَحْرَقُ أَضْرَى كَمَشْبُوبِ الْقَبَسْ

نَحْوَ ذَاكَ السَّمْتِ أَمْضِي بِوَلَعْ هَانَ عِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ قَدْ وَقَعْ

(٣) هَبْ لَهُ الْقَلْبَ عَلَيَّ كَالْحَجَرْ صَيِّرَ الْقَاسِيَ صَلْداً وَ الْخَطَرْ

رُوحِيَ دَوْماً بُخَارَا قَصَدَا وَ بِهَا حَبَّ الْعَنَا وَ النَّكَدَا

(٤) مَسْكَنُ مَحْبُوبِيَ وَ الْبَلَدُ لِمَلِيكِي وَ هُوَ الْمُعْتَمَدُ

فِي أَمَامِ الْعَاشِقِ حُبُّ الْوَطَنْ كَانَ وَ الْأَيْمَانِ فِي مَرِّ الزَّمَنْ

---

(١) گفت ای یاران روان گشتم وداع سوی آن صدری که میرست ومطاع

(٢) دمبدم در سوز بریان می‌شوم هر چه باداباد آنجا میروم

(٣) گر چه دل‌چون سنگ خارامیکند جان من عزم بخارا می کند

(٤) مسکن یار است و شهر شاه من پیش عاشق این بود حبّ‌الوطن

---

(٢) مفعول ابلعی مقد راست ای ابلعی ماءك و یا أبلعی دمعك و جمله (دمعی قد کفی) بجای تعلیل است یعنی فرو برای زمین آب خود را برای اینکه اشك مرا ترا کافی است ـ و شراب من ای نفس در قلب دوستی را بطوریکه ترا فرا گیرد (٣) یعنی باز گشتی ای عید من بسوی من خوش آمدی و نیکو چیزی است که خوشبو ساختی مرا ای باد صبا ـ

فی بیان سؤال المعشوق من عاشقه الغریب السیاح فی زمان

غربتك ای بلدة الطف و اعمر و اکثر ناساً و اعظم نعمة و افرح منظراً

(١) قَالَ لِلْعَاشِقِ مَعْشُوقٌ فَأَنْتْ ... يَا فَتَى بِالْغُرْبَةِ كَمْ قَدْ نَظَرْتْ

(٢) مِنْ بِلَادٍ جَمَّةٍ أَيَّ بَلَدْ ... أَطْيَبُ مِنْهَا وَ لِلرُّوحِ أَجَدْ

قَالَ ذَاكَ الْبَلَدُ مِنْهَا يَطِيبْ ... مَنْ بِهِ حَلَّ الْخَلِيلُ وَ الْحَبِيبْ

(٣) أَيْنَمَا سُلْطَانُنَا مِنْهُ الْبِسَاطْ ... مَدَّ هَبْ فِي ضِيقِهِ سَمَّ الْخِيَاطْ

(٤) كَانَ فَالصَّحْرَاءُ وُسْعاً أَيْنَمَا ... يُوسُفِيٌّ مَاثَلَ بَدْرَ السَّمَا

وُجِدَ الْجَنَّةُ وَ الْوَرْدُ زَهَرْ ... هَيْهُ قَعْرَ الْبِئْرِ بَانَ بِالْكَدَرْ

پرسیدن معشوق از عاشق غریب خود که از شهرها کدام شهر خوشتر یافتی وانبوه تر و محتشم‌تر و پرنعمت‌تر و دلگشاتر

(١) گفت معشوقی بعاشق کای فتی ... تو بغربت دیده‌ای بس شهرها

(٢) پس کدامین‌شهر ازانها خوشتراست ... گفت آن شهری که در وی دلبرست

(٣) هر کجا باشد شه ما را بساط ... هست صحرا گر بود سم الخیاط

(٤) هر کجا یوسف رخی باشد چو ماه ... جنت است ار چه که باشد قعر چاه

---

(١) در نسخهٔ لکناهور پنج بیت بعد از این بیت بر نسخهٔ النهج افزودگی دارد -

فی بیان منع الاحباء الوکیل عن رجوعه الی بخارا و بیان تهدیده وتخویفه و بیان جواب الوکیل لهم انی بلا خوف ولاأبالی

(١) نَاصِحٌ قَالَ لَهُ يَا مَنْ بِلَا ... خَبَرٍ كَانَ الْمَأْلَ غَفِلَا

فَلَكَ الْعُقْبَى افْتَكِرْ لَوْ كُنْتَ مِنْ ... ذِي اللُّبَابِ آخِرَ الْأَمْرِ اسْتَبِنْ

(٢) فَالْأَمَامَ انْظُرْ بِعَقْلٍ وَ الْوَرَاءْ ... لَكَ وَ الرُّوحَ لِجَهْلٍ وَ ادِّعَاءْ

كَالْفَرَاشِ لَكَ لَا تُحْرِقْ تَصِيرْ ... أَنْتَ مَجْنُوناً إِذَا أَنَا تَسِيرْ

(٣) لِبُخَارَا الْمَحْبَسَ وَ السَّلْسَلَه ... لَائِقٌ أَنْتَ .. وَ سَامِي الْمُعْضَلَه..

(٤) فَهُوَ مِنْكَ لِحِقْدٍ لِلْحَدِيدْ ... عَلَكَ وَ الْغَضَبُ فِيهِ يَزِيدْ

وَ مُدَاماً هُوَ فِي عِشْرِينَ عَيْنْ ... لَكَ رَامَ .. الْتِبْرَ أَهْدَى وَ اللَّجَيْنْ..

(٥) فَلَكَ مُدْيَتُهُ قَدْ سَنَّنَا ... هُوَ كَلْبُ الْقَحْطِ أَنْتَ فِي الْدُنَا

منع کردن دوستان او را از رجوع کردن ببخارا و تهدید کردن وپاسخ لاابالی گفتن او

(١) گفت او را ناصحی کای بیخبر ... عاقبت اندیش اگر داری هنر

(٢) در نگر پس را بعقل و پیش را ... همچو پروانه مسوزان خویش را

(٣) چون بخارا میروی دیوانهٔ ... لائق زنجیر و زندان خانهٔ

(٤) او ز تو آهن همی خاید ز خشم ... او همی جوید ترا با پشت چشم

(٥) میکند او تیز از بهر تو کارد ... او سگ قحط است و تو انبان آرد

(١) كَجُرابٍ مِنْ دَقِيقٍ فَالْمُناصّ ... إِذْ وَجَدْتَ اللهُ أَعْطاكَ الْخَلاصْ

وَالطَّرِيقَ كَيْفَ نَحوَ الْمَحْبِسِ ... بِاخْتِيارٍ مِنْكَ لِلرُّوحِ تُسِي

(٢) لَوْ عَلَيْكَ عَشْرَةَ نَوْعٍ وَكِيلْ ... وَكَّلَ فَالْعَقْلُ وَ الرَّأْيُ النَّبِيلْ

(٣) تَطْفُرُ عَنْهُمْ فَلَوْلا مِنْ أَحَدْ ... لَمْ يُوَكِّلْ بِكَ مِمَّ كُلُّ حَدْ

(٤) مِنْ أَمامٍ وَ وَراءٍ لَكَ قَدْ ... سُدَّ فَالْعِشْقُ الْخَفِيُّ الْمُتَّقَدْ

لَهُ سَوّاهُ ذَلِيلاً وَ أَسِيرْ ... ذَا الْوَكِيلُ ما رَأَى ذاكَ النَّذِيرْ

(٥) كُلُّ مَنْ كانَ ذَلِيلاً فَوَكِيلْ ... بِهِ مَسْتُورْ .. لَهُ الْفِعْلَ يُحِيلْ..

بِسِوَى ذاكَ بِكَلْبِ طَبْعِهِ ... مِمَّ قَدْ قُيِّدَ وِفْقَ وُسْعِهِ

(٦) فَعَلَى الرُّوحِ لَهُ قَدْ قَعَدا ... غَيْضُ مَلْكِ الْعِشْقِ جَرَّ النَّكَدا

رَبَطَ أَيْضاً عَلَى شِحْنِيَّتِهْ ... وَسَوادِ الْوَجْهِ .. مَعْ إِنِّيَّتِهْ..

---

(١) چون رهیدی و خدایت راه داد ... سوی زندان میروی چونت فتاد

(٢) بر تو گرد ه گون موکّل آمدی ... عقل بایستی کز ایشان گم زدی

(٣) چون موکل نیست بر تو هیچ کس ... از چه بسته گشت بر تو پیش وپس

(٤) عشق پنهان کرده بود او را اسیر ... آن موکل را نمی دید آن نذیر

(٥) هر ذلیلی را موکل مختفی است ... ورنه او در بندسگ طبعی ز چیست

(٦) خشم شاه عشق بر جانش نشست ... بر عوانی و سیه روئیش بست

(١) يَضْرِبُ ذٰاكَ بِأَنْ إِصْحِ اضْرِبِ ذٰاكَ فَالْنُوحُ لِي مَعْ صَخْبِي
ذٰا مِنَ الْشِحْنَةِ مَنْ هُمْ فِي الْخَفٰاءْ أَنٰا مِنْهُمْ قَدْ وَجَدْتُ ذٰا الْعَنٰاءْ

(٢) كُلَ مَنْ تَنْظُرُ يَمْضِي فِي ضَرَرْ هَبْهُ قَدْ كٰانَ وَحِيداً فِي الْنَّظَرْ

(٣) فَمَعَ الْشَّحْنَةِ يَمْضِي لَوْ دَرٰى هُوَ فِيهِ أَنَّ حُزْناً وَ وَرٰى

(٤) عِنْدَ سُلْطٰانِ الْسَّلاٰطِينِ الْتُّرٰابْ مِنْ عَلٰى رَأْسِهِ ذَرّٰى بِاكْتِئٰابْ
كَيْ مِنَ الْشَّبْطٰانِ ذِي الْبَأْسِ الْعَنِيدْ يَجِدُ الْأَمْنَ .. وَ يَبْغِي مٰا يُرِيدْ ..

(٥) أَنْتَ مَنْ عَنْ نَمْلَةٍ كُنْتَ الْأَقَلْ فَالْأَمِيرَ نَفْسَكَ الْشَّهْمَ الْأَجَلْ
تَنْظُرُ إِذْ لَمْ تَرَ ذٰاكَ الْوَكِيلْ أَنْتَ يٰا أَعْمَى وَ يٰا غِرُّ ذَلِيلْ

(٦) عُدْتَ مَغْرُوراً لِقَدٍّ وَ جَنٰاحْ نُسِبٰا لِلْكَذِبِ مٰا رٰاماً الْنَّجٰاحْ
ذٰا الْجَنٰاحُ لَكَ وَ الْقَدَّ سَخَبْ لِلْوَبٰالِ وَ لَكَ الْرُوحَ سَلَبْ

---

(١) میزند او را که هین او را بزن زان عوانان نهان افغان من

(٢) هر که بینی در زیانی میرود گر چه تنها با عوانان می رود

(٣) گر از او واقف بدی افغان زدی پیش آن سلطان سلطانان شدی

(٤) ریختی بر سر به پیش شاه خاك تا امان دیدی ز دیو سهمناك

(٥) میر دیدی خویش را ای کم ز مور زان ندیدی آن موکل را تو کور

(٦) غرّه گشتی زین دروغین پرّ و بال پرّ و بالی کو نشد سوی وبال

(١) مَنْ خَفِيفاً مَسَكَ مِنْهُ الْجَنَاحْ ... فَطَرِيقاً لِلْعُلُوِّ وَ الْفَلاَحْ
عَمِلَ إِذْ لُوِّثَ بِالطِّينِ قَدْ ... وَجَدَ الثِّقْلَ وَ لِلسَّفْلِ قَصَدْ

(٢) أَنْتَ تَهْدِيدَكَ بِالْقَتْلِ لِيَا ... دَعْ أَنَا الْظُمْآنُ أَهْوَى دَمِيَا

(٣) أَشْرَبُ الْعُشَّاقُ فِي كُلِّ زَمَنْ ... لَهُمُ مَوْتٌ سِوَى الْمَوْتِ بِفَنْ
لَيْسَ مَوْتُ الْعَاشِقِينَ بِالْعَدَدْ ... وَاحِداً بِالنَّوْعِ .. كَمْ زَادَ بَعَدْ..

(٤) هُوَ مِنْ رُوحِ الْهُدَى قَدْ وَجَدَا ... مِأَتَيْ رُوحٍ وَ وَدَّ لَوْ فَدَى

(٥) هُوَ ذَيْنِ الْمِأَتَيْنَ كُلَّ آنْ ... فِي أَزَاءِ كُلِّ رُوحٍ فِي الْجِنَانْ
عَشَرَةٌ أَمْثَالُهَا الْذِكْرَ الْمَجِيدْ ... إِقْرَأْ إِعْرِفْ مَا لَهُ الْحَقُّ يَزِيدْ

(٦) لَوْ أَرَاقَ دَمِي ذَاكَ الْحَبِيبْ ... حَسَنُ الْوَجْهِ وَ مَنْ ذِكْراً يَطِيبْ
حَافِياً أَرْكُضُ بِالرِّجْلِ إِلَيْهْ ... أَنْثُرُ الْرُوحَ لِعِشْقٍ بِي عَلَيْهْ

---

(١) پر سبك دارد ره بالا كند ... چون گل الوشد گرانيها كند

(٢) تو مكن تهديدم از كشتن كه من ... تشنهٔ زارم بخون خويشتن

(٣) عاشقان را هر زمانی مردنی است ... مردن عشّاق خود يك نوع نيست

(٤) او دو صد جان دارد از جان هدی ... وان دو صد را می كند هر دم فدا

(٥) هر يكی جان را ستاند ده بها ... از نبی خوان عشرة امثالها

(٦) گر بريزد خون من آن دوست در ... پای كوبان جان بر افشانم بر او

(١) أَنَا جَرَّبْتُ مَمَاتِي فِي الْحَيَاتْ إِنْ نَجَوْتُ أَنَا مِنْ هٰذِي الْحَيَاتْ

فَخُلُودٌ وَ سُرُورٌ وَ نَعِيمْ دَائِمُ الرِّفْعَةِ فِي مُلْكٍ عَقِيمْ

(أَقْتُلُونِي أَقْتُلُونِي يَا ثِقَاتْ إِنَّ فِي قَتْلِي حَيَاةً فِي حَيَاتْ)

(يَا مُنِيرَ الْخُدِّ يَا رُوحَ الْبَقَا اِجْتَذِبْ رُوحِي وَجُدْ لِي بِاللِّقَا)

(لِي حَبِيبٌ حُبُّهُ يَشْوِي الْحَشَا لَوْ يَشَا يَمْشِي عَلَى عَيْنِي مَشَى)

(٢) فَارِسِيًّا قُلْ وَ لَوْ بِالْعَرَبِيّ أَلْطَفُ فَالْعِشْقُ ضَارِي اللَّهَبِ

(٣) وَجَدَ أَلْفَ لِسَانٍ آخَرِ رِيحُ ذَيَّاكَ الْحَبِيبِ الْبَاهِرِ

اِنْ يَطِرْ فَالْأَلْسُنُ كُلًّا تَحِيرْ .. تَخْرُسُ لَا تَذْكُرُ عَنْهُ الْيَسِيرْ ..

(٤) فَالْكَلَامَ اخْتِمْ إِذْ لِلْخَطَابْ قَدْ أَتَى الْمَحْبُوبُ وَاللهُ الصَّوَابْ

عَلِمَ لَا غَيْرَهُ كُنْ أُذُنَا وَاسْتَمِعْ مَا لَكَ قَالَ حَسَنَا

---

(١) آزمودم مرگ من درزندگی است چون رهم زین زندگی پایندگی است

(٢) پارسی گو گر چه تازی خوشتر است عشق را خود صد زبانی دیگرست

(٣) بوی آن دلبر چو پرّان میشود این زبانها جمله حیران میشود

(٤) بس کنم دلبر در آمد در خطاب گوش شو والله اعلم بالصواب

(١) حَيْثُ أَنَّ الْعَاشِقَ تَابَ احْذَرِ فَهْوَ (كَالْعَيَّارِ) بِالطَّبْعِ انْظُرِ(١)
مِنْ عَلَى الْمُشْنَقَةِ الْدَّرْسَ دَرَسْ .. وَ مِنَ الْدَّرْسِ خَلَى كُلَّ نَفَسْ..
(٢) وَهَبِ الْعَاشِقُ هٰذَا قَدْ ذَهَبْ لِبُخَارَا فَهْوَ دَرْساً مَا طَلَبْ
(٣) لَا وَ لَا أُسْتَاذَ إِذْ حُسْنَ الْحَبِيبْ دَرَّسَ الْعُشَّاقَ .. بِالْعِشْقِ الْعَجِيبْ..
لَهُمُ الْدَّفْتَرُ مَعْ دَرْسِ الْكِتَابْ وَجْهُهُ مَنْ رَاقَ لِلْعَيْنِ وَطَابْ
(٤) سَاكِتُونَ هُمْ وَ مِنْ تِكْرَارِهِمْ تَصِلُ الْنَّعْرَةُ .. فِي أَسْرَارِهِمْ..
(٥) دَائِماً لِلْعَرْشِ مَعْ دَسْتِ الْحَبِيبْ لَهُمَ الْدَّرْسُ لَهُمْ طَوْراً غَرِيبْ
دَوَرَانٌ مُبْهِرٌ وَ الْزَّلْزَلَهْ وَ اضْطِرَابٌ مُعْجِبٌ لَا الْسَّلْسَلَهْ(٢)

---

(١) اى لما ان العاشق رجع عن عشقه و ستره الان خف منه و لا تظن ان العاشق يرجع عن معشوقه بل هو تاب على ان لا يتوب فانه كالعياران (جمع فارسى) و بالعربية يجمع على معاير بمعنى المعايب و فى اصطلاح القوم العيار هو العاشق الواقف على رأس طريق المحاة يفعل درس المحبة كمنصور على رأس المشنقة لانه لا يحتاج الى درس العلوم الظاهرة فلا تسأله عنها - (٢) اى درسهم حركة و اضطراب و سماع و زلزلة لاكتاب الزيادات و سلسة الفتاوى و سلسلة الانساب و المشايخ و الاساتيد و بلا باب الوصول لما ذكر من السلسلة و الدور و لهذا قال (سلسلسه اين قوم جعد مشكبار) -

---

(١) چونكه عاشق توبه كرد اكنون بترس كوچه عيّاران كند بردار درس
(٢) گر چه اين عاشق بخارا مى رود نى بدرس و نى باستا مى رود
(٣) عاشقان را شد مدرس حسن دوست دفتر و درس و سبق شان روى اوست
(٤) خامشنه و نعره تكرارشان ميرود تا عرش و تخت يارشان
(٥) درسشان آشوب و چرخ و زلزله نى زياداتست و باب و سلسله

(١) وَ الزِّيَادَاتُ وَ بَابُ السَّلْسَلَهْ عِنْدَ ذَا الْقَوْمِ السَّمِيِّ الْمَنْزِلَهْ

ذٰلِكَ الْجَعْدُ الَّذِي مِثْلَ الْمَطَرْ نَثَرَ الْمِسْكَ وَ أَرْبَى بِالْأَثَرْ

دَوْرُ الْمَسْئَلَةُ هٰذِي بَلَى دَوْرَ مَحْبُوبٍ .. بِهِ الْقَلْبُ ابْتَلَى .. (١)

---

(١) ای لیست دور العلماء والفقهاء اللذی عرفوه بقولهم توقف الشیء علی مایتوقف علیه کتوقف الالف علی الباء و لا کدور الفرضیین المذکور فی باب الغرقی و المهدوم علیهم بین ورثتهم حین لم یعلم موت الاب و ابنه ایهما کان مقدماً حتی تقسم التر کة بین اولاد الاب و اولاد أبنه فیتردد الفقیه عند عرض المسئلة علیه بل دور مسئلة المحبوب الحقیقی علی ان فاعل الموجودات من حیث الحقیقة رب العالمین فان طریق الوصول اتی الله دوری و مستطیل قال الشیخ الاکبر فی فصوص الحکم اعلم ان صاحب الطریق المستطیل مائل عن مقصوده خارج عن طریق الاعتدال لانه لا یری الحق فی الظاهر بل یتوهم ان مطلوبه خارج عن هذه المظاهر فیتحرك بالحرکة المستطیلة الموصلة الیه ومقصوده معه و هو لایشعر و اما صاحب الحرکة الدوریة فلا بدایة فی سیره و لا نهایة فانه یشاهد الحق فی کل المظاهر الروحانیة و الجسمانیة دنیویا کان او أخرویا کما جاء فی المحمدیین لو دلیتم بحبل لسقطتم علی الله فاخبر ان الله فی باطن الارض ای عالم الاجساد کما انه فی باطن السماء ای عالم الارواح والله بکل شیء محیط ـ

---

(١) سلسله این قوم جعد مشکبار مسئله دورست لکن دور یار (١)

---

(١) زیادات نام کتاب است در علم فقه از مصنفات امام محمد در مذهب حنفی و باب و سلسه نیز از اسامی کتب است مثلله کیس یکی از مسائل فقه است که شخصی کیسه زر ناشمرده و بی مهر وقت گرفتن ادعاء کرد که زر بسیار بوده و گواه ندارد در این صورت بر کسی که ودیعت را نگاه داشته ضمان است و اگر شمرده یا مهر کرده تحویل داده قسم لازم میشود ـ برای آگاهی تام تشرح عربی مذکور بالا رجوع شود

(١) لَوْ عَنِ الْمَسْئَلَةِ لِلْكِيسِ قَدْ ... سَئَلَ شَخْصٌ فَأَنْتَ قُلْ بِجَدْ

لَهُ كَنْزُ الْحَقِّ فِي الْأَكْيَاسِ مَا ... .. لَهُ مِنْ وُسْعٍ عَلَى الْوُسْعِ سَمَى .. (١)

(٢) فَإِذَا مَا نَفَسُ الْخَلْعِ زَمَنْ ... وَ الْمُبَارَاتِ أَتَى إِيَّاكَ أَنْ

تَزْعَمَ هَذَا قَبِيحاً أَبَدَا ... فِيهِ ذِكْرُ بُخَارَا وَرَدَا (٢)

---

(١) قال فى النقاية و ان طر السارق صرة خارجة او طر من الكم و اخذ الدراهم يقطع و ان ادخل يده فى الكم و أخذ الدراهم قطع لانه أخذ المال من المحرز قال فى الدر المختار على تنوير الابصار (و ان) نقب ثم ناول آخر من خارج الدار و يسمى اللص الظريف (او طر) اى شق (صرة خارجة من) نفس (الكم) فلو داخله قطع (او سرق من الابل بعيراً او حملا لا يقطع) لان السائق و القائد و الراعى لم يقصد و الحفظ (و ان شق الحمل فسرق منه او سرق جوالقاً فيه متاع و ربه يحفظه او نائما عليه او بقره او ادخل يده فى صندوق الغير او جيبه او كمه فأخذ المال قطع) فيا هذا ان سئلت عن مسئلة الكيس من عاشق يجيبك من الفقه الاكبر اللذى علمه فيقول لك علوم الله و اسراره لا تسعها الاكياس و لا يوجب على اللص القطع اى مال الله ليس بمربوط و لا فى الاكياس محروز بل كل من اخذه فله الحظ الوافر - (٢) اى ان وقع نفس الخلع بين العاشق و المعشوق مشعراً بالمباراة - قال فى تنوير الابصار الخلع هو أزالة ملك النكاح المتوقفة على قبولها بلفظ الخلع او ما فى معناه فان قالت طلقنى ثلاثاً بالف فطلقها واحدة فعليها ثلث الالف قال شارحه فيدخل فيه لفظ المبارات فانه مسقط و قال هو من الكنايات فيعتبر فيه ما نعتبر فيها و قال و لا بأس به عند الحاجة و هذا لا تنظره غير معقول قبيحاً لانه يذهب بين العاشق و المعشوق فيقع ذكر بخارى اى يقع بينهما كلمات توجب الفراق و الخلع و المبارات مترادفان مثل بلدة بخارى لانها منبع العلوم او حقيقة محل ظهور المرشد فذكرها بعد - الوصول للمعشوق و معاينته لا حاجة فيه كما ان الوكيل قدام صدر جهان ذكره بخارى ايقاع للخلع و الندم و المبارات مؤذن بالفراق فعليك ان لا تراه قبيحا لانه ما وقع الا لمصلحة الوصال قال الفقهاء و لا بأس به عند الحاجة -

---

(١) مسئله كيس ار بپرسد كس ترا ... گو نگنجد گنج حق در كيسها

(٢) گردم خلع و مبارا مى رود ... بد مبين ذكر بخارا مى رود

(١) كُلُّ شَيْءٍ ذِكْرُهُ خاصِيَّةً ... وَهَبَ ذاكَ لِأَنْ ماهِيَّةً(١)

(٢) وَجَدْتَ بِالطَّبْعِ كُلُّ صِفَةٍ ... في بُخارا أَنْتَ كَمْ مَعْرِفَةِ

تَبْلِغُ الْوَجْهَ لَكَ حَيْثُ تَضَعُ ... لِبُخارا تَفْرَغُ مِنْ ذا .. تَدَعُ..

(٣) مِنْ بُخارا غُصَّةَ الْعِلْمِ فَقَدْ ... وَعَلى الرُّؤْيَةِ لِلشَّمْسِ أَبَدْ(٢)

(٤) عَقَدَ الْعُيْنَ لَهُ في الْخَلْوَةِ ... كُلُّ مَنْ قَدْ وَجَدَ بِالرُّؤْيَةِ

مِنْ طَرِيقٍ بِالْعُلُومِ ما طَلَبْ ... قُوتاً أَوْ يَبْغي مَقاماً وَ رُتَبْ

(٥) مَعْ جَمالٍ لِلْحَبِيبِ مَنْ غَدى ... واحِداً بِالْقَدَحِ وَ اتَّحَدا(٣)

فَمِنَ الْأَخْبارِ وَالْعِلْمِ وَجَدْ ... غُصَّةً .. ما وَجَدَ وَدَّ فَقَدْ ..

---

(١) جواب لمن قال ما الفائدة فى ذكره بخارى التى هى محل العلم و المرشد عند ذكر المعشوق فقال لان كل صفة تمسك ماهية كالعطاء فانه صفة ذات الله من له العطاء و ماهيته فان ذكرت المعطى بملاحظة العطاء حصلت لك كثرة فان اعطاك تجد خاصيته لا تشبه صفة خاصيته اخرى كالغفور و الكريم - (٢) اى لم تمسك غصة بخارى العلم بل احال نظر و بصر بصيرته على الرؤية لشمس الجمال و رغب بمشاهدته و فى نسخة ان بخارى اى انظر لذاك بخارى العلم فانه لم يمسك غصة العلوم بل احال بصر بصيرته على شمس الجمال - (٣) لان طلب الدليل بعد الوصول للمدلول قبيح و القشر لا يعادل اللب-

---

(١) ذكر هر چيزى دهد خاصيتى ... زانكه دارد هر صفت ماهيتى

(٢) در بخارا در هنرها بالغى ... چون بخارا رو نهى زان فارغى

(٣) از بخارا غصه دانش نداشت ... چشم برخورشيد بينش مى گماشت

(٤) هر كه در خلوت به بينش يافت راه ... روز دانشها نجويد دستگاه

(٥) با جمال جان چو شد همكاسۀ ... باشد ز اخبار و دانش تاسۀ

(١) فَعَلیٰ الْعِلْمِ مُداماً غَلَبَتْ رُؤْیَةُ .. وَ الْحِسَّ دَوْماً طَلَبَتْ..

وَ لِذا الْدُنْیا مُداماً لِلْعَوامْ طَلِبَتْ هُمْ نَظَرُوْا فِیهَا الْمَرامْ

(٢) حَیْثُ ذي الْدُّنْیا هُمُ دَوْماً رَأَوْ عَیْناً الْعُقْبیٰ لَهُمْ دَیْناً دَرَوْا

فی بیان وضع وجه ذاك العبد العاشق جانب بخاری

(٣) ذٰلِكَ الْعاشِقُ مَنْ مِنْهُ الْدَّما نَثَرَ الْدَّمْعَ وَ حَرّاً وَ ظَمٰا

قَلْبُهُ کَمْ خَفِقَ الْوَجْهَ عَجَلْ لِبُخٰارٰی وَجَّهَ ازْدادَ وَجَلْ

(٤) فَحَصیٰ صَحْرٰا بُخٰارٰا کَالْحَرِیرْ عِنْدُهُ الْمٰاءُ لِجَیْحُوْنَ یَصِیرْ

(٥) مِثْلَ شَیْءٍ جَفَّفَ الْمٰاءَ قِبالْ عَیْنِهِ الْصَّحْرٰاءُ تِلْكَ وَ الْرِّمّالْ

مِثْلَ بُسْتانٍ مِنَ الْضِّحْكِ کَمَنْ قَطَفَ الْأَوْرادَ وَ اسْتَلْقیٰ بِفَنْ

---

(١) دید بر دانش بود غالب فزا زان همی دنیا بجوید عامه را

(٢) زانکه دنیا را همی بینید عین وان جهانی را همی داند دین

رو نهادن آن بنده عاشق سوی بخاری

(٣) رو نهاد آن عاشق خونابه ریز دل طپان سوی بخارا گرم و تیز

(٤) ریگ‌هامون پیش او همچون حریر آب جیحون پیش او چون آب گیر

(٥) آن بیابان پیش او چون گلستان می‌فتاد از خنده او چو گلستان (١)

---

(١) گلستان در مصراع دوم مرکب از دو لفظ است لفظ گل بکسر کاف فارسی و لفظ ستان بمعنی بر پشت خوابیده و ممکن است که در مصراع دوم نیز بضم کاف فارسی و بمعنی بستاننده گل باشد ـ

(١) فِي سَمَرْقَنْدَ كَمِ الْقَنْدُ حَلَىٰ مِنْ بُخَارَا الشَّفَةُ مِنْهُ بَلَىٰ
سُكَّراً وَافَتْ وَصَارَ الْمَذْهَبَا لَهُ ذَاكَ .. وَلِفَرْضٍ وَجَبَا ..

(٢) يَا بُخَارَى الْعَقْلَ كَمْ أَنْتِ لِيَا زِدْتِ لَكِنْ أَنْتِ مِنِّي دِينِيَا

(٣) إِخْتَطَفْتِ الْبَدْرَ لِي دَوْماً أَنَا أَطْلُبُ مِثْلَ الْهِلَالِ بِالْمَنَا
صِرْتُ مِنْ ذَا أَنَا فِي صَفِّ النِّعَالْ أَطْلُبُ الصَّدْرَ بِعِزٍّ وَ جَلَالْ

(٤) لِبُخَارَا تِلْكَ إِذْ كَانَ السَّوَادْ نَظَرَ مِنْهُ الْبَيَاضُ لِلْمُرَادْ

(٥) فِي سَوَادِ الْغَمِّ بَانَ فَانْصَرَعْ سَاعَةً مِنْ غَيْرِ لُبٍّ وَ وَقَعْ
جَزَعاً مُمْتَدَّ مِنْهُ الْعَقْلُ قَدْ طَارَ فِي بُسْتَانِ سِرٍّ لَا يُحَدْ

(٦) فَعَلَىٰ رَأْسِهِ وَ الْوَجْهِ أَبَدْ مَاءَ وَرْدٍ هُمْ رَشُّوا مِنْ كَمَدْ
هُمْ عَنْ مَاءٍ لِوَرْدِ حُبِّهِ غَفَلُوا وَ الْعِظَمِ مِنْ قُرْبِهِ

(٧) فِي الْخَفَاءِ هُوَ بُسْتَاناً نَظَرْ غَارَةُ الْعِشْقِ لَهُ مِنْهُ الْأَثَرْ

---

(١) در سمرقندست قند اما لبش از بخارا یافت وان شد مذهبش

(٢) ای بخارا عقل افزا بودهٔ لیك از من عقل و دین بربودهٔ

(٣) بدر میجویم از آنم چون هلال صدر می‌جویم درین صف نعال

(٤) چون سواد آن بخارا را بدید در سواد غم بیاضی شد پدید

(٥) ساعتی افتاد بیهوش و دراز عقل او پرّید در بستان راز

(٦) بر سر و رویش گلابی می زدند از گلاب عشق او غافل بدند

(٧) او گلستان نهانی دیده بود غارت عشقش ز خود ببریده بود

(١) قَطَعَتْ عَنْ رُوْحِهِ فِي الشَّمْسِ أَنْتْ جَامِدُ ذَا النَّفْسَ اذْهَبْ مَا وَجَدْتْ

هَبْكَ كُنْتَ الْقَصَبَ بِالسُّكَّرِ لَمْ تَكُ الْمَقْرُوْنَ عَارِي الْأَثَرِ

(٢) فَمَتَاعُ عَقْلِكَ مَعَكَ عَقَلْتْ عَنْ جُنُوْدٍ لَمْ تَرَوْهَا قَدْ غَفَلْتْ

(٣) ذَا الْكَلَامُ مَالَهُ حَدَّ اذْهَبِ مُسْرِعاً حَتَّى الشَّبَابُ ذَا الْأَبِيّ

لِبُخَارَا جَاءَ مَسْرُوْرَ الْجَنَانْ بَلَدُ مَعْشُوْقِهِ دَارُ الْأَمَانْ

فی بیان مجیء العاشق لبخاری بلاخوف ولاخشیة بنحو لا ابالی

و تحذیر الاحباء من الظهور فی بخاری

(٤) مِثْلَ ذَا السَّكْرَانِ مَنْ فَوْقَ الْأَثِيرْ طَارَ خَالَ الْقَمَرَ مِنْهُ يَصِيرْ

مَاسِكَ الْجَنْبِ لَهُ قَالَ امْسِكِ لِي .. فَمَالِي غَيْرُكَ مَنْ مَسْلَكِ..(١)

(٥) كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ قَدْ نَظَرَا فِي بُخَارَا قَالَ قُمْ مُبْتَدِرَا

---

(١) ای القمر المعشوق لما رآه سکراناً طائراً کانه یمسکه من جانبه و یقول له امسکنی حین وصوله لحضوره ـ

---

(١) تو فسرده در خور این دم نهٔ با شکر مقرون نهٔ گر چه نئی

(٢) رخت عقلت با تو است و عاقلی وز جنود لم تروها غافلی

(٣) این سخن پایان ندارد تیز ران تا رود سوی بخارا آن جوان

در آمدن عاشق لا اُبالی در بخاری و تحذیر کردن دوستان او را از پیدا شدن

(٤) همچو آن مستی که پرد بر اثیر مه کنارش گیرد و گوید که گیر

(٥) هر که دیدش در بخارا گفت خیز پیش از پیدا شدن منشین گریز

(١) هٰارِباً لاٰ تُجْلِسِ السُّلْطٰانُ قَدْ سَئِلَ مِنْ غَضَبٍ عَنْكَ بِجَدْ

كَيْ مِنَ الرُّوحِ لَكَ عَشْرَ سِنِينْ يَسْحَبُ حِقْداً بِهِ الْعُمْرَ كَمِينْ

(٢) فَحِذٰاراً و حِذٰاراً فِي وَسَطْ دَمِكَ لاٰ تَتَّكِي دَوْماً غَلَطْ

(٣) مِنْ عَلَى الْقَوْلِ لَكَ و الْحِيَلِ شَحْنَةَ صَدْرِ جَهٰانَ و الْوَلِيّ

و الشَّيْخِيُّ أَنْتَ كُنْتَ الْمُعْتَمَدْ سَيِّداً أُسْتٰاداً الْحَبْرَ السَّنَدْ

(٤) قَدْ غَدَرْتَ و زَجَرْتَ و فَرَرْتْ و خَلَصْتَ كَيْفَ مِنْ بَعْدُ كَرَرْتْ

(٥) مَعَ أَلْفِ حِبْلَةٍ مِنْ ذٰا الْبَلاٰ قَدْ هَرَبْتَ و لَكَ الْبٰالُ خَلَىٰ

مَنْ هُنٰا جَرَّكَ قَهْراً بَعَجَلْ بَلَّهُ و افْاكَ دَوْماً أَمْ أَجَلْ

---

(١) که ترا می جوید آن شه خشمگین تا کشد از جان تو ده ساله کین

(٢) الله الله در میان خون خویش تکیه کم کن بر دم وافسون خویش

(٣) شحنه صدر جهان بودی و راد معتمد بودی مهندس اوستاد (١)

(٤) غدر کردی و زجر را بگریختی رسته بودی باز چون آویختی

(٥) از بلا بگریختی با صد حیل ابلهی آوردت اینجا یا أجل

---

(١) مهندس اندازه کننده در قاموس ذکر شده که مهندس مشتق از هندازست معرب اندازه ـ سپس زای معجمه زا بسین بدل کردند زیوا نه در لغت عرب زای معجمه پس از دال نیامده است ـ

(١) أَنْتَ مَنْ عَقْلُكَ كَانَ مِنْ عَطَا ... رُدَّ لَا يَرْضَى وَفَاقَ غَلَطَا

فَالْقَضَا لِلْعَقْلِ وَ الْعَاقِلِ قَدْ ... صَيَّرَ الْأَحْمَقَ غِرّاً مُبْتَعَدْ

(٢) أَرْنَبٌ نَحْسٌ يَكُونُ لِلْأَسَدْ ... طَالِباً عَقْلٌ وَ فَهْمٌ وَ رَشَدْ

أَيْنَ لَا أَيْنَ لَهُ .. مِنْهُ ذَهَبْ .. .. ذَاكَ وَ الْأَمْرَ الْمُحَالَ قَدْ طَلَبْ ..

(٣) كَمْ مِأَتٍ مِثْلَ ذِي مَكْرُ الْقَضَا ... قَالَ إِنْ جَاءَ الْقَضَا ضَاقَ الْفَضَا

(٤) لِلْيَمِينِ وَ الشِّمَالِ كَمْ مِأَتْ ... طُرُقٍ أَوْ مَخْلَصٍ فِيهَا النَّجَاةْ

بِالْقَضَا تُرْبَطُ فَالثُّعْبَانَ كَانْ ... .. أَيْنَ لَا أَيْنَ يَرَى مِنْهُ الْأَمَانْ ..

---

(١) ای که عقلت بر عطارد دق کند ... عقل و عاقل را قضا احمق کند (١)

(٢) نحس خر گوشی که باشد شیرجو ... زیرکی و عقل و چالاکیست کو

(٣) هست صد چندین فسونهای قضا ... گفت از جاء القضا ضاق القضا

(٤) صد ره ومخلص بود از چپ وراست ... از قضا بسته شود کو اژدهاست

---

(١) دق بمعنی طعن و طنز است -

فی بیان قول العاشق للعذال الملیمین المهددین

(١) قَالَ مُسْتَسْقِي أَنَا مَائِي سَحَبْ لِيَ هَبْ أَدْرِي لِيَ الْمَاءُ طَلَبْ

(٢) وَ أَرَادَ قَتْلِيَ أَيْضاً فَهَلْ وَجَدَ الْمُسْتَسْقِي مِنْ مَاءٍ وَجَلْ

لَوْ لَهُ آلَافَ أَلْفِ مَرَّةٍ هَدَّمَ أَوْ خَرَّبَ بِالْمَرَّةِ

(٣) لَوْ هُوَ وَرَّمَ بَطْنِي وَ يَدِي إِنَّ عِشْقَ الْمَاءِ مَرَّ الْأَبَدِ

(٤) لَا يَزُوْلُ عَنِيَ لَوْ يَسْئَلُوْنْ زَمَناً مِنِّيَ أَحْوَالَ الْبُطُوْنْ

قُلْتُ إِذْ ذَاكَ فَيَا لَيْتَ لِيَا كَانَ بَحْرٌ جَارِياً فِي بَطْنِيَا

(٥) قُلْ لِظَرْفِ بَطْنِي فَلْتَنْخَرِقْ أَنْتَ مِنْ مَوْجٍ لِمَاءٍ مُنْدَفِقْ

لَوْ أَمُوْتُ أَنَا فَالْمَوْتُ لِيَا مُسْتَطَابٌ وَ الْهَنَا لَمِّ بِيَا

(٦) أَنَا مَاءَ النَّهْرِ فِي كُلِّ مَحَلْ أَنْظُرَّ فَالْحَسَدُ مِنِّي عَجَلْ

يَأْتِي أَنْ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْبَدَلْ عُنْهُ أُجْرِي مِثْلَهُ أَبْغِي الْأَمَلْ

جواب گفتن عاشق عاذلان را و تهدید کنندگان را

(١) گفت من مستسقیم آبم کشد گر چه هم میدانم که هم آبم کشد

(٢) هیچ مستسقی نه بگریزد ز آب گر دوصد بارش کند مات وخراب

(٣) گر بیاماسد مرا دست و شکم عشق آب از من نخواهد گشت کم

(٤) گویم آنگه که بپرسند از بطون کاشکی بحرم روان بودی درون

(٥) خیگ اشگم گوبدر از موج آب گر بمیرم هست مرگم مستطاب

(٦) من بهر جائی که بینم آب جو رشکم آمد بودمی من جای او

(١) فَالْيَدُ كَالدَّفِّ و الْبَطْنُ كَطَبْلْ ... أَنَا طَبْلُ الْعِشْقِ أَنِّي هُوَ حَلْ

أَضْرِبُ كَالْوَرْدِ لِلْمَاءِ أَنَا ... بِهِ أُحْيَى مِثْلُهُ رَهْنَ الْهَنَا ..

(٢) لَوْ أَرَاقَ دَمِيَ الرُّوحُ الْأَمِينْ ... أَنَا مِثْلَ الْأَرْضِ أَوْ مِثْلَ الْجَنِينْ

قَطْرَةٌ أَشْرَبُ بَعْدَ قَطْرَةِ ... دَمِيَ لَا أَرْتَوِي بِالْمَرَّةِ

(٣) أَنَا مِثْلَ الْأَرْضِ أَوْ مِثْلَ الْجَنِينْ ... دَمِيَ أَشْرَبُ بِالْقَتْلِ أَدِينْ

عَاشِقاً مَا دُمْتَ شُغْلِي ذَا أَنَا ... أَمَلِي الْقَتْلُ دَمِي كُلُّ الْمُنَى

(٤) مَا دَجَى اللَّيْلُ وَ مَا جَنَّ الظَّلَامْ ... أَنَا مِثْلَ الْمِرْجَلِ أَغْلِي مُدَامْ

كَالْحَصَى لِلدَّامِ لَيْلاً وَ نَهَارْ ... أَشْرَبُ .. الْقَتْلُ لِي حِلٌّ جَبَارْ ..

(٥) أَنَا نَدْمَانٌ لِأَنْ مَكْراً جَعَلْتْ ... وَ غَضِبْتُ الْأَمْرَ مِنْهُ مَا امْتَثَلْتْ

عَنْ مُرَادٍ لَهُ كَانَ بِالْغَضَبْ ... قَدْ فَرَرْتُ مَا رَعَيْتُ لِيَ الْأَدَبْ

(٦) قُلْ لَهُ فَالْغَضَبَ سَوِّقْ عَلَى ... رُوحِيَ السُّكْرَى بِكَ لَا بِالْطِلَى

عِيدُ قُرْبَانٍ هُوَ السَّامِي مَحَلْ ... وَ لَهُ الْعَاشِقُ ثَوْرٌ وَ حَمَلْ

---

(١) دست چون دف وشکم همچون دهل ... طبل عشق آب میکوبم چو گل

(٢) گر بریزد خونم آن روح الامین ... جرعه جرعه خون خورم همچون زمین

(٤) چون زمین وچون جنین خون خواره‌ام ... تا که عاشق گشته‌ام این کاره‌ام

(٣) شب همی جوشم در آتش همچو دیگ ... روز تا شب خون خورم مانند ریگ

(٥) من پشیمانم که مکر انگیختم ... از مراد خشم او بگریختم

(٦) گو بران برجان مستم خشم خویش ... عید قربان اوست عاشق گاو و میش

(١) فَإِذَا مَا الْتَّوْرُ نَامَ أَوْ أَكَلْ ... فَهُوَ لِلذَّبْحِ وَ لِلْعَيْدِ الْأَجَلْ

(٢) سُمِّنَ اعْرِفْنِي لِمُوسَى الْبَقَرَهْ ... وَلِيَ تُعْطِي حَيَاةً نَضِرَه

جَزْوُ جُزْوِي حَشَرَ .. كُلِّ عَاشِقِ .. ... غَيْرَ هَيَّابٍ وَ صَبٍّ وَامِقِ ..

(٣) إِدْرِ قُرْبَاناً لِمُوسَى الْبَقَرَهْ ... صُيِّرَتْ تُحْيِي الْعِظَامَ الدَّثِرَهْ

فَاقْتُلْ جُزْئِهَا عَادَ الْحَيَاتْ ... لِلَّذِي مَاتَ وَ صَارَ كَالرُّفَاتْ

(٤) يَنْهَضُ الْمَيِّتُ ذَاكَ مِنْ مَحَلْ ... لَهُ مِنْ قَهْرٍ بِهَا فِيهِ حَصَلْ

فِي خَطَابِ بَعْضِهَا فِي بَعْضِهَا ... اِضْرِبُوا طَوْعاً وَ أَمْرِ رَبِّهَا

(٥) مِنْ جَمَادٍ مِتُّ صِرْتُ نَامِيَا ... ثُمَّ مِنْ بَعْدِ النُّمُوِّ .. ثَانِيَا ..

مِتُّ وَ الْحَيْوَانَ رُمْتُ بِالْأَثَرْ ... صِرْتُ حَيْوَاناً .. نُمُوِّي قَدْ دَثَرْ .. (٢)

---

(١) اى كما ان حياة المقتول كانت موقوفة على ذبح البقرة كذا فى النظر الروح الميتة حياتها موقوفة على ذبح بقرة النفس الامارة ـ (٢) اى كنت فى مرتبة المعدن من الجماد ذاك الزمان بواسطة الربيع نميت و صرت ناميا فى مرتبة النبات و ضربت نفسى على الحيوان فاكلنى و محيت فى وجوده و لقيت مرتبة الحيات بعد مماتى من النماء ـ

---

(١) گاو اگر خسبد و گرچیزی خورد ... بهر عید و ذبح او می پرورد

(٢) گاو موسی دان مرا جان دادهٔ ... جزو جزوم حشر هر آزادهٔ

(٣) گاو موسی بود قربان گشتهٔ ... کمترین جزوش حیاتی گشتهٔ

(٤) بر جهد آن کشته ز آسیبش ز جا ... در خطاب اضربوه بعضها

(٥) از جمادی مردم و نامی شدم ... وز نما مردم بحیوان سرزدم(١)

---

(١) برای آگاهی از شرح فارسی و عرفانی ابیات مذکور بصفحه ٢١٣ و ٢٢٤ شرح ملاهادی سبزواری نیز رجوع نمائید ـ

(١) وَ مِنَ الْحَيْوانِ مِتُّ الْآدَمِيْ ... صِرْتُ .. وَالْخُبْرَ الْبَصِيرَ الْحازِمِيّ ..
فَإِذاً مِمَّ أَخافُ وَ مَتى ... لِيَ نَقْصٌ أَنا بِالْمَوْتِ أَتى (١)
(٢) حَمْلَةً أُخْرى أَمُوْتُ وَ الْبَشَرْ ... أَتْرُكُ حَنّى بِهٰذا بِالْأَثَرْ
لِي مِنَ الْأَمْلاكِ رَأْساً وَ جَناحْ ... أَرْفَعُ .. أَحْيي بِفَوْزٍ وَ نَجاحْ ..
(٣) وَلِيَ حَقَّ بِأَنْ نَهْرَ الْمَلَكْ ... أَطْفُرُ .. أَجْرِي السِّماكَ وَالسَّمَكْ ..
كُلَّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلّا وَجْهُهُ ... .. فَإِلَيْهِ الْكُلُّ مِنْهُ وَ لَهُ ..
(٤) مَرَّةً أُخْرى أَمُوْتُ وَ الْمَلَكْ ... أَتْرُكُ .. أَطْلُبُ ما فَوْقَ الْفَلَكْ ..
وَ الَّذي فِي الْوَهْمِ آناً لا يَكُوْنْ ... لا وَلا لَمْ أَنا ذاكَ أَكُوْنْ (٢)

---

(١) اى زمان كونى من اجزاء الحيوان مت بالذبح و النضاج و صرت آدمياً اى انساناً بعد اى خوف على متى اكون ناقصاً من الموت و المحو و الفنا لانى كنت فى الاصل جماداً فمت و بهذا الموت عرجت لمرتبة النماء ثم مت منه و عرجت لمرتبة الحيوان ثم مت بالذبح و الهلاك و عرجت بواسطة التعدى فلقيت فى جسم الانسان مرتبة الانسان فمتى انقص اذا مت فى وجه الله تعالى بل اصل لمرتبة الملك ـ (٢) قربان شوم اى افنى نفسى من الملكية و ذاك اللذى لا يأتى فى الوهم اكون اى اصل فى الاستغراق لمرتبة انسى بها ما سوى الله و ابقى ببقاء الله ـ

---

(١) مردم از حيوانى و آدم شدم ... پس چه ترسم كى ز مردن كم شدم
(٢) حمله ديگر بميرم از بشر ... تا بر آرم از ملايك بال و پر
(٣) وز ملك هم بايدم جستن ز جو ... كل شىء هالك الا وجهه
(٤) بار ديگر از ملك قربان شوم ... آنچه اندر وهم ناید آن شوم

(١) فَإِذاً لِلْعَدَمِ عُدْتُ الْعَدَمْ ... قالَ كَالْأَرْغُنِّ أَوْ زِيرٍ بَهَمْ ..
وَاصِقاً إِنّا إِلَيْهِ راجِعُوْنْ ... وَلَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ ما يَكُوْنْ .. (١)

(٢) مَوْتاً ادْرِ ما عَلَيْهِ اتَّفَقَتْ ... أُمَّةٌ فِي وَصْفِهِ ما افْتَرَقَتْ
إِنَّ ماءَ الْحَيَوانِ فِي الظَّلامْ ... لا سِواهُ كانَ مَوْجُوداً مُدامْ ..

(٣) وَيْكَ كَالنِّيلُوفَرِ انْبِتْ أَبَدا ... طَرَفَ النَّهْرِ اتَّقِ أَنْ تَبْعُدا
مِثْلَ مُسْتَسْقِي لِماءِ النَّهْرِ قَدْ ... حَرِصَ مِنْهُ أَقامَ ما ابْتَعَدْ ..

(٤) مَوْتُهُ بِالْماءِ لِلْماءِ الطِّلابْ ... أَكْثَرَ وَاللهُ أَدْرى بِالصَّوابْ

(٥) أَيُّها الْعاشِقُ مَنْ قَلْباً جَمَدْ ... لابِسَ الْخِدْعَةِ مِنْ خَوْفٍ وَجَدْ (٢)
هُوَ بِالرُّوحِ مِنَ الْأَحْبابِ قَدْ ... نَفَرَ .. خافُهُمْ مِمّا أَعَدْ ..

---

(١) ای اکون عدماً اضافیا و هو الفناء من جهة الوجود العارضی و العدم کالارغنون و هو آلة طرب اوجدها افلاطون یقول لی انا الیه راجعون یعنی تقول لی الحقائق اللتی هی بالاضافة العالم الظاهر و عدم پاصوات حسان انا لله و انا الیه راجعون -

(٢) نسخة ثانیة - الخزیة -

---

(١) پس عدم گردم عدم چون ارغنون ... کویدم کانا الیه راجعون

(٢) مرگ دان کان اتفاق امتست ... کاب حیوانی درون ظلمتست

(٣) همچو نیلوفر بروزین طرف جو ... همچو مستسقی حریص وآب جو

(٤) مرگ او آبست واو جویای آب ... می خورد والله اعلم بالصواب

(٥) ای فسرده عاشق ننگین نمد ... گوز بیم جان ز جانان می‌رمد (١)

---

(١) در بعضی نسخ نمگین نمد آمده است شارحی گفته مراد از نمد سست و تنگی صفت تن است یعنی تن نمدی است که از تنگ بافته شده -

(١) أَنْتَ يا عارَ النِّساءِ انْظُرْ إِلى ... سَيْفِ عِشْقٍ لَهُ سُلَّ في المَلا

كَمْ مِأَتٍ مِنْ أُلُوفٍ نَثَرُوا ... لَهُ أَرْواحاً .. وَ فيهِ بِشَرُوا ..

(٢) قَدْ رَأَيْتَ النَّهْرَ في النَّهْرِ اهْرِقِ ... دَمْعاً الْقُلَّةَ .. وَ الْكُوبَ اغْرِقِ

وَ مَتى الْماءُ مِنَ النَّهْرِ الْفَرارْ ... رامَ .. في النَّهْرِ لَهُ كانَ الْقَرارْ ..

(٣) وَصْفُهُ فِيهِ فَتى الذّاتُ الْبَقاءْ ... وَجَدَتْ مِنْهُ لِذا مِنْهُ اللِّقاءْ

بِالْقَبِيحِ لَمْ يَكُ آناً وَ لَمْ ... يَكُ بِالنّاقِصِ .. لا كَيْفٌ وَ كَمْ ..

(٤) فَعَلى النَّخْلِ لَهُ الرُّوحَ لِيا ... أَنا عَلَّقْتُ أَبَنْتُ عُذْرِيا(١)

إِنَّنِي مِنْهُ فَرَرْتُ .. فَأَنا .. ... تائِبٌ طابَ لِيَ فِيهِ الْعَنا ..

---

(١) و فی نسخة غدران را که ازو بگریختم بالغین المعجمة ای لغدره اللذی هربت منه یعنی لکونی کافراً لنعمة صدر جهان خیانتی و اختیاری للفرار منه قباحة و للاعتذار له بغلبة جذبة للحبة اذهبت خوف الموت و الاقناء و علقت نفسی علی نخل وصلة الحبیب اعتذار لاجل الفرار من لقائه ـ

---

(١) سوی تیغ عشقش ای ننگ زنان ... صد هزاران جان نگردستك زنان

(٢) جوی دیدی کوزه اندر جوی ریز ... آب را از جوی کی باشد گریز

(٣) وصف او فانی شد و ذاتش بقا ... زین سپس نی کم شود نی بدلقا

(٤) خویش را بر نخل او آویختم ... عذر آن را که ازو بگریختم

فی بیان وصول ذاك العاشق لمعشوقه لما غسل یده من روحه

ای فرغ منها

(١) وَ كَمِثْلِ الْكُرَّةِ سارَ عَلىٰ ... وَجْهِهِ وَالرَّأْسِ سَجّاداً إِلىٰ

سَمْتِ ذاكَ الصَّدْرِ مُبْتَلِّ الْعُيُوْنْ ... مُوْقَدِ الْقَلْبِ بِنيرانِ الشُّجُوْنْ

(٢) وَ بِوَجْهٍ فاقِعٍ كَالزَّعْفَرانْ ... خَضِلِ الْأَرْدانِ خَفّاقِ الْجَنانْ

سارَ ذاكَ الْمُخْطَفُ الْقَلْبِ الْأَمانْ ... يَمْضِي نَحْوَ السَّيِّدِ صَدْرِ جَهانْ

(٣) سارَ فِي كَفِّهِ سَيْفٌ وَ كَفَنْ ... يَعْشَقُ الْمَوْتَ يَحِنُّ لِلْمِحَنْ

إِذْ هُوَ عاشِقُهُ السَّكْرانْ كانْ ... بِهِ وَ الْمَوْتُ لَهُ طابَ وَ هانْ

(٤) جُمْلَةُ الْخَلْقِ الْتَرَؤُّسِ فِي الْهَواءْ ... وَضَعُوْا .. خافُوْا لِبُغْضٍ وَ جَفاءْ..

(٥) أَنْ هُوَ يُحْرِقُهُ أَوْ يَشْنِقُ ... حالاً الْأَبْلَهُ هٰذا الْأَحْمَقُ

يَفْعَلُ فِيهِ كَما كانَ الزَّمانْ ... فَعَلَ بِالسَّيِّيِ الْحَظِّ الْمُهانْ

(٦) كَالْفَراشِ الشَّرَرَ نُوْراً نَظَرْ ... نَفْسُهُ مِنْ حُمْقٍ أَوْرىٰ بِالشَّرَرْ

رسیدن آن عاشق بمعشوق خویش چون دست از جان خود بشست

(١) همچو گوئی سجده کن بر رو وسر ... جانب آن صدر شد با چشم تر

(٢) با رخ چون زعفران اشك روان ... رفت آن بیدل سوی صدر جهان

(٣) هم کفن هم تیغ اندر دست او ... چونکه بود او عاشق سرمست او

(٤) جمله خلقان منتظر سر در هوا ... کش بسوزد یا بر آویزد ورا

(٥) این زمان این احمق یك لخت را ... آن نماید که زمان بدبخت را

(٦) همچو پروانه شرر را نور دید ... احمقانه در فتاد از جان برید

(١) غَيْرَ اَنَّ الْعِشْقَ لَيْسَ شَمْعُهُ ... مِثْلَ ذاكَ الشَّمْعِ فاقَ طَبْعُهُ

فَضِياءٌ فِي ضِياءٍ فِي ضِياءْ ... هُوَ وَ اللُّطْفُ الْعَمِيمُ وَ الصَّفاءْ

(٢) هُوَ مِنْ شَمْعٍ إِلَى النّارِ انْتَمى ... عَكْسُهُ كانَ لَهُ الشَّأْنَ سَمى

يَظْهَرُ النّارَ وَ طِيبٌ وَ هَنا ... كُلُّهُ لا يُخْمَدُ مِنْهُ السَّنا

فى بيان وصف ذاك المسجد المهلك للضيف وفى وصف ذاك العاشق

من بنحو لا ابالى طالب الموت اللذى صار ضيفا فيه

(٣) يا جَمِيلَ السِّيرَةِ الْقِصَّةُ ذي ... إِسْتَمِعْ وَ الْحِصَّةَ مِنْها خُذِ

مَسْجِدٌ فِي جانِبِ الرَّيِّ يُعَدْ ... أَحَدٌ لَمْ يُلْفَ لَوْ فِيهِ رَقَدْ

(١) لَيْلَةً مِنْ خَوْفِهِ فِي اللَّيْلَةِ ... هٰذِهِ ما هَلَكَ بِالْمَرَّةِ

(٥) لِكَثِيرٍ ما بِهِ عارٍ غَرِيبْ ... ذَهَبَ فِي الصُّبْحِ فِي الْقَبْرِ يَغِيبْ

(٦) كَالنُّجُومِ نَفْسَكَ مِنْ ذِي اعْلَمِ ... حَسَناً وَ الصُّبْحُ جاءَ فَافْهَمِ

---

(١) ليك شمع عشق چون آن شمع نيست ... روشن اندر روشن اندر روشنسيت

(٢) او بعكس شمعهای آتشی است ... می نماید آتش وجمله خوشی است

صفة آن مسجد كه مهمان كش بود و آن عاشق مرگ جوی لا ابالى كه در ان مسجد مهمان شد

(٣) يك حكايت گوش كن ای نيك پی ... مسجدی بد بر كنار شهر ری

(٤) هيچ كس در وی نخفتی شب ز بيم ... كه نه فرزندش شدی آن شب يتيم

(٥) بس كه اندر وی غريبی عور رفت ... صبح دم چون اختران در گور رفت

(٦) خويشتن را نيك از اين آگاه كن ... صبح آمد خواب را كوتاه كن

(١) وَ الْكَرٰى قِصِّرْ لَكَ كُلُّ أَحَدْ — قٰالَ فِيهِ كَمْ شَيٰاطِينٍ بِجَدْ

يَقْتُلُونَ الضَّيْفَ فِي سَيْفٍ مُفَلْ — ذٰلِكَ الْآخَرُ قٰالَ فِيهِ بَلْ

(٢) هُوَ سِحْرٌ وَ طِلِسْمٌ وَ رَصَدْ — لِعَدُوِّ الرُّوحِ وَ الْجِسْمِ مُعَدْ

(٣) ذٰلِكَ الْآخَرُ قٰالَ ضَعْ عَلىٰ — بٰابِهِ نَقْشاً جَلِيّاً فِي الْمَلاٰ

(٤) أَنْ هَنٰا يٰا ضَيْفُ لاٰ تَأْتِ الْبَيٰاتْ — دَعْ هُنٰا لَوْ لَكَ رُوحٌ وَالْحِمٰامْ

بِسِوىٰ ذٰلِكَ يَأْتِي فَالْكَمِينْ — كٰانَ فِيهِ وَ لَكَ يَأْتِي الْيَقِينْ

(٥) ذٰلِكَ الْآخَرُ قٰالَ فَضَعُوا — قُفْلاً اللَّيْلَ مُدٰاماً وَ امْنَعُوا

غٰافِلاً أَنْتُمْ إِذٰا جٰاءَ الطَّرِيقْ — لَهُ لاٰ تَعْطُونَ هَبْ فِيهِ حَقِيقْ

---

(١) هر کسی گفتی که پربانند تند — اندران مهمان کشان باتیغ کند

(٢) وان دگر گفتی که‌سحرست وطلسم — کین رصد باشد عدو جان وجسم

(٣) وان دگر گفتی که برنه نقش قاش — بر درش کای میهمان اینجا مباش

(٤) شب مخسب اینجا اگر جان بایدت — ورنه مرگ اینجا کمین بگشایدت

(٥) وان یکی گفتی که شب قفلی نهید — غافلی کاید شما ره کم دهید

مجيء الضيف الى ذاك المسجد المهلك للضيف

(١) فَبِوَقْتِ اللَّيْلِ ذَا الضَّيْفُ الْغَرِيبْ جَاءَ وَهْوَ سَامِعُ الصَّوْتَ الْعَجِيبْ

(٢) ذَاكَ كَانَ فَلِأَجْلِ الْإِمْتِحَانْ قَدْ أَتَى مُمْتَحِناً مَا فِيهِ بَانْ

حَيْثُ كُلُّ الرَّجُلِ كَانَ الْأَجَلْ رُوحُهُ لَا يَحْذَرُ الْأَمْرَ الْجَلَلْ

(٣) قَالَ كِرْشٌ مَعَ رَأْسٍ هَبْ لِيَا نَقَصَا هَبْ إِنَّ كَنْزَ رُوحِيَا(١)

(٤) حَيَّةً قَدْ نَقَصَ قُلْ لِلْبَدَنْ إِمْضِ وَالصُّورَةِ يَا ذَانِ فَمَنْ

أَنَا إِذْ أَبْقَى أَنَا النَّقْشِ أَبَدْ لَيْسَ بِالْمُعْوِزِ لَيْسَ الْمُعْتَمَدْ

(٥) إِذْ نَفَخْتُ كُنْتُ مِنْ لُطْفِ الْإِلٰهْ أَنَا نَفْخَ الْحَقِّ أَيْضاً لَا سِوَاهْ

صِرْتُ لَمَّا الرُّوحُ عَنْ نَايَ الْبَدَنْ تُفْصَلُ.. أَبْقَى بِفَيْضِ ذِي الْمِنَنْ..

---

(١) اشكنبه اى كرش وأراد بالرأس والكرش الروح اى افرض نقصان الروح الحيوانى فان نقصانها لا يطر أعلى نقصان ايمانى ـ

آمدن مهمان در آن مسجد مهمان كش

(١) آن يكى مهمان در آمد وقت شب كو شنيده بود آن صيت عجب

(٢) از براى آزمون مى آزمود زانكه پس مردانه و جان باز بود

(٣) گفت كم گيرم سر واشكنبهٔ رفته گير از گنج جان يك خبهٔ

(٤) صورت تن گو برو من كيستم نقش كم ناييد چو من باقيستم

(٥) چون نفخت بودم از لطف خدا نفخ حق باشم ز نای تن جدا (١)

---

(١) اشاره بآيه درسوره حجر ـ فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين ـ

(١) صَوْتُ نَفْخٍ لَهُ حَتّىٰ ذَا الطَّرَفْ لَمْ تَقَعْ حَتّىٰ لِضِيقٍ ذَا الصَّدَفْ
(٢) يَتْرُكُ الْجَوْهَرَ ذَاكَ إِذْ ذَكَرْ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ مِنْ دُوْنِ حَذَرْ
أَنْتُمْ يَا صَادِقُوْنَ إِذْ أَنَا اصْدُقُ الْرُوْحَ لِيَ أَفْدِي هُنَا(١)

فی بیان لوم اهل المسجد الضیف العاشق علی نومه هناك و تهدیدهم له

(٣) لَهُ قَالَ الْقَوْمُ إِصْحِ لَا تَنَمْ كَيْ لَكَ لَا يَهْرُسُ إِمَّا أَلَمّْ
(٤) مَلِكُ الْمَوْتِ كَكَسْبٍ فَغَرِيبْ أَنْتَ لَا تَدْرِي بِحَالٍ مَا يَطِيبْ
أَنْ جَمِيعُ مَنْ هُنَا نَامُوْا الْزَوَالْ وَجَدُوْا وَالْوِزْرَ لَاقُوْا وَالْوَبَالْ
(٥) لَيْسَ هٰذَا إِتِّفَاقاً كَمْ مِرَارْ قَدْ رَأَيْنَا نَحْنُ هٰذَا بِاعْتِبَارْ

(١) الاية فی سورة الجمعة (قل یا ایها اللذین هادوا ان زعمتم انکم اولیاء من دون الله فتمنوا الموت ان کنتم صادقین ـ

(١) تا نیفتد بانگ نفخش این طرف تا رهد آن گوهر از تنگین صدف
(٢) چون تمنوالموت گفت ای صادقین صادقم جان را بر افشانم برین

ملامت کردن اهل مسجد مهمان عاشق را از شب خفتن در آنجا و تهدید کردن مرد را

(٣) قوم گفتندش که هین اینجا مخسب تا نکوبد جان ستانت همچو کسب (١)
(٤) که غریبی و نمیدانی ز حال که در اینجاهر که خفت آمد زوال
(٥) اتفاقی نیست ما این بارها دیده‌ایم و جمله اصحاب نهی

(١) کسب بضم کنجاره یعنی ثقل روغن کنجد ـ وکلمه جانستان کنایه از عزرائیل است ـ

(١) مَعَ كُلِّ ذِي النُّهَى ذَا الْمَسْجِدَا ... مَنْ لَهُ فِي لَيْلَةٍ لَوْ قَصَدَا

وَبِهِ حَلَّ بِنِصْفِ اللَّيْلِ قَدْ ... جَاءَهُ الْمَوْتُ بِسَمٍّ لَا يُرَدْ

(٢) فَمِنَ الْوَاحِدِ حَتَّى الْمِأَةِ ... كَانَ مَعْلُومًا لَنَا بِالرُّؤْيَةِ

لَا بِتَقْلِيدٍ بِأَنْ مِنْ أَحَدٍ ... قَدْ سَمِعْنَاهُ .. صَحِيحُ السَّنَدِ ..

(٣) ذَا الرَّسُولُ قَالَ يَا ذَا الدِّينُ مَا ... كَانَ نُصْحًا وَهْوَ بِالنُّصْحِ سَمَى

ذَلِكَ النُّصْحُ غَدَى ضِدَّ الْغُلُولْ ... عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ تَقُولْ(١)

(٤) إِنَّ هَذَا النُّصْحَ صِدْقٌ فِي الْوِدَادْ ... فِي الْغُلُولِ الْخَائِنُ قَيْدَ الْفَسَادْ

(٥) أَنْتَ كَالْجِلْدِ لِكَلْبٍ مِنْ وِدَادْ ... كَانَ ذَا النُّصْحُ بِلَا غَدْرٍ مُرَادْ

لَكَ تُبْدِيهِ فَعَنْ عَقْلٍ وَعَدْلْ ... أَبَدًا لَا تُنْثِنِي إِنْ كُنْتَ أَهْلْ

---

(١) الغلول الخيانة فى المغنم قال الجوهرى يقال غل فلان المغاوز اى دخلها وتوسطها و غل فى المغنم غلولا اى خان ـ

---

(١) هر كه آن مسجد شبى مسكن شدش ... نيم شب مرگ هلاهل آمدش

(٢) از يكى ما تا بصد اين ديده‌ايم ... نه بتقليد از كسى بشنيده‌ايم

(٣) گفت الدين النصيحه آن رسول ... آن نصيحت در لغت ضد غلول

(٤) اين نصيحت راستى در دوستى ... در غلولى خائن و سگ پوستى

(٥) بى خيانت اين نصيحت از وداد ... مى نمائيمت مگر از عقل وداد

جواب العاشق للناصحين واللائمين

(١) قَالَ يَا نُصَّاحُ لَمْ أَنْدَمْ أَنَا ... قَدْ شَبِعْتُ أَنَا مِنْ هٰذِي الدُّنَا

(٢) أَنَا كَسْلَانٌ وَضَرْباً أَكُلُ ... أَطْلُبُ الضَّرْبَ فَأَنْتَ الْأَجْمَلُ

لَا تَرُمْ عَافِيَةً مِنْ كَاسِلِ ... فِي الطَّرِيقِ فَهُوَ غَيْرُ وَاصِلِ

(٣) كَاسِلٌ لَا مِثْلَ مَنْ كَانَ الْوَرِقْ ... طَلِبَ بِالْتِبْرِهَامَ وَ عَلِقْ

كَاسِلٌ لَسْتَ أُبَالِي وَ الْحِمَامْ ... مَنْيَتِي مَالِي سِوَاهُ مِنْ مَرَامْ

(٤) كَاسِلٌ لَا مِثْلَ مَنْ بِالْكَفِّ قَدْ ... حَصَّلَ الدِّرْهَمَ وَالْمَالَ أَعَدْ

كَاسِلٌ وَثَّابُ مِنْ ذَا الْجِسْرِ قَدْ ... عَبَرَ كُلاً عَنِ الدُّنْيَا ابْتَعَدْ

(٥) أَنَا لَسْتُ الْكَاسِلَ مَنْ ضَرَبَا ... فَوْقَ دُكَّانِ السُّؤَالَ طَلِبَا

بَلْ مَنِ الْكَوْنِ وَ مِمَّنْ يَنْتَمِي ... هُوَ لِلْكَوْنِ يَطِيرُ وَالسَّمِيِّ

(٦) صَارَ لِي الْمَوْتُ لَذِيذٌ نُقْلِيَا ... كَانَ مِنْ ذِي الدَّارِ كَمْ طَابَ لِيَا

مِثْلَمَا الطَّيْرُ السَّجِينُ الْقَفَصَا ... تَرَكَ طَارَ وَ مِنْهُ خَلَصَا

جواب گفتن عاشق ناصحان و ملامت گویان را

(١) گفت او ای ناصحان من بی ندم ... از جهان زندگی سیر آمدم

(٢) منبلی ام زخم خوار و زخم خواه ... عافیت کم جوی از منبل براه

(٣) منبلی ام نی کو بود خود بر گ جو ... منبلی ام لا ابالی مر گ جو

(٤) منبلی نی کو بکف پول آورد ... منبلی چستی کزین پل بگذرد

(٥) آن نه کو بر هر دکانی بر زند ... بل جهد از کون و کانی پر زند

(٦) مر گ شیرین گشت و نقلم زین سرا ... چون قفص هشتن بریدن مرغ را

(١) إِنَّ ذٰاكَ الْقَفَصَ مَنْ كٰانَ فِي عَيْنِ ذَا الْبُسْتٰانِ أَوْ ذَا الرَّفْرَفِ
نَظَرَ الْطَّيْرُ لَهُ مِثْلَ الْشَّجَرْ وَ الْبَسٰاتِينِ وَ أَنْوٰاعِ الْخُضَرْ

(٢) فَمِنَ الْخٰارِجِ كَمْ مِنْ ذِي الْطُّيُوْرْ حَوْلَ هٰذَا الْقَفَصِ رَهْنَ الْسُّرُوْرْ
دٰائِماً مِنْ لاٰ أُبٰالِي الْقَفَصٰا قَرَّأُوْ وَ الْكُلُّ طِيباً رَقَصٰا

(٣) ذٰلِكَ الْطَّيْرُ الْسَّجِينُ فِي الْقَفَصْ مِنْ سُرُوْرٍ بِهِ مِنْ غَمٍّ خَلَصْ
مٰا بَقِيٰ أَكْلٌ وَلاٰ شُرْبٌ لَهُ لاٰ وَ لاٰ صَبْرٌ دَهٰاهُ الْوَلَهُ

(٤) رَأْسَهُ مِنْ كُلِّ ثَقْبٍ يُخْرِجُ كَيْ لِقَيْدِ الْرِجْلِ وَهْوَ الْمُزْعِجُ

(٥) يَقْلَعُ فَالْقَلْبُ وَ الْرُوْحُ إِذٰا لِلْخُرُوْجُ طَلَبَ دَوْماً كَذٰا
وَ لَهُ ذَا الْقَفَصُ الْبٰابَ فَتَحْ مٰا يَكُوْنَ الْطَّيْرُ هٰذَا بِالْفَرَحْ

(٦) لاٰ كَمِثْلِ الْطَّيْرِ ذٰاكَ فِي الْقَفَصْ كٰانَ لِلْأَحْزٰانِ رَهْناً لِلْغُصَصْ
مِنْ عَلَىٰ أَطْرٰافِهِ كَالْحَلْقَةِ هُرُرٌ دٰارَتْ وَ قَيْدَ الْرِبْقَةِ

---

(١) آن قفص که هست عین باغ در مرغ می بیند گلستان و شجر

(٢) جوق مرغان از برون گرد قفص خوش همی خوانند زآزادی قصص

(٣) مرغ را اندر قفص زان سبزه زار نی خورش ماندست نی صبر و قرار

(٤) سر ز هر سوراخ بیرون می کند تا بود کین بند از پا بر کند

(٥) چون دل و جانش چنین بیرون بود آن قفص را در گشائی چون بود

(٦) نی چنان مرغ قفص در اندهان کرد بر گردش بحلقه گربگان

(١) فَمَتىٰ ذَا الْخَوْفُ فِيهِ وَ الْحَزَنْ كَانَ أَوْ مِنْ قَفَصٍ حَلَّ زَمَنْ

(٢) لِلْخُرُوجِ يَأْمَلُ أَلْفَ قَفَصْ هُوَ دَوْماً طَلَبَ اكْتَظَّ غُصَصْ

وَجَدَ دَوْماً وَ مِنْ هٰذَا الْقَفَصْ مَنْ غَدَىٰ الْأَضْيَقَ نَطَّ وَ خَلَصْ(١)

فی بیان ان جالینوس و الحکماء اللذین هم بمشرب جالینوس عشقهم

مقصور علی هذه الدنیا لان معرفة جالینوس تأتی مناسبة لعمل الدنیا و لم تناسب عمل الاخرة و لیست هی معرفة منتخبة مطلوبة حتی تروج فی ذلك السوق فلا جرم یری نفسه مع العوام مساویاً والامر یؤمئذ لله وحده و لم تبق لجالینوس و اتباعه فی ذلك الیوم امارة

(٣) مِثْلَ ذَا قَدْ قَالَ جَالِينُوسُ مَنْ مَاهِراً كَانَ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ

(٤) مِنْ هَوَىٰ هٰذِي الدُّنَا مِمَّ الْمُنَىٰ لَهُ كَانَتْ وَ السُّرُورُ وَ الْهَنَا

لِيَ نِصْفُ الرُّوحِ تَبْقِي وَ الدُّنَا أَنْظُرُ مِنْ دُبُرِ بَغْلٍ أَنَا

---

(١) و فی نسخة (او همی خواهد کزین ناخوش حصص) ای یطلب ذلك الطیر بدل الحصص اللتی هی غیر مرضیة فی اطراف هذا القفص مأة قفص لیصان من الهوی والحصص-

---

(١) کی بود او را دراین خوف و حزن آرزویی از قفس بیرون شدن

(٢) او همی خواهد کزین تنگین قفص صد قفص باشد بگرد این قفص

عشق جالینوس برین حیاة دنیا بود که هنر او اینجا هم بکار می آید هنری نه ورزیده است که در آن بازار بکار آید لاجرم آنجا خود را باعوام یکسان می بیند والامر یؤمئذ لله امیری او نمی ماند

(٣) آن چنانکه گفت جالینوس راد از هوای این جهان و از مراد

(٤) راضیم کز من بماند نیم جان که ز کون استری بینم جهان

(١) فَقَطاراً حَوْلَهُ مِنْ هُرُرِ نَطَرَ قَدْ جُمِّعَتْ لِلْضَّرَرِ
طَيْرُهُ الْأَيْسَ صارَ عَنْ مَطارْ مالَهُ فِي غَيْرِ ذِي الْدُنْيا قَرارْ

(٢) أَوْ هُوَ غَيْرَ الْدُنا هٰذِي الْعَدَمْ قَدْ رَأَى وَ الْمَحْشَرَ الْمَخْفِيَّ لَمْ

(٣) يَرَ دَوْماً كَالْجَنِينِ فَالْكَرَمْ سَحِبَ وَهْوَ مِنَ الْسَّحْبِ انْهَزَمْ

(٤) راجِعاً لِلْبَطْنِ فَالْلُطْفُ جَعَلْ وَجْهَهُ لِلْمَصْدَرِ وَهْوَ الْمَحَلْ

(٥) لَهُ ظَهْرَ الْأُمِّ سَوّى أَنْ إِذا أَنا مِنْ ذا الْبَلَدِ مَنْ لا أَذى
فِيهِ وَ الْبُلْغَةِ لِي يا لَلْعَجَبْ هَلْ أَرى ذاكَ الْمَقامَ وَ الْطَّلَبْ

(٦) أَوْ بِذاكَ الْبَلَدِ الْنَّتْنِ الْوَخِمْ يُوْجَدُ بابٌ وَ مِنْهُ فِي الْرَّحِمْ

(٧) أَنْظُرُ أَوْلِي كَسَمِ الْإِبْرَةِ مِنْ طَرِيقٍ لِي يُرى فِي مَرَّةِ
أَنْ أَنا مِنْ خارِجٍ لِلْرَّحِمِ أَنْظُرُ أَرْنُوْ لِتِلْكَ الْظُلَمِ

---

(١) گربه می بیند بگرد خود قطار مرغش آیس گشته بودست از مطار

(٢) یا عدم دیده است غیر این جهان در عدم نادیده او حشری نهان

(٣) چون جنین کش می کشد بیرون کرم می گریزد او سپس سوی شکم

(٤) لطف رویش سوی مصدر میکند او مقر در پشت مادر میکند

(٥) کها گر بیرون نهم زین شهر وکام ای عجب بینم بدیده این مقام

(٦) یا دری بودی درین شهر وخم کی نظاره کرده می اندر رحم

(٧) یا چو چشمه سوزنی را هم بدی که ز بیرون رحم دیده شدی

(١) فَالْجَنِينُ ذَاكَ عَنْ ذَا الْعَالَمِ ... غَافِلٌ أَيْضاً .. لِجَهْلٍ دَائِمِ ..
مِثْلَ جَالِينُوسَ غَيْرَ الْمَحْرَمِ ... لَهُ كَانَ وَ بِهِ لَمْ يَعْلَمِ

(٢) هُوَ لَا يَدْرِي الرُّطُوبَاتِ الَّتِي ... قَدْ غَدَتْ فِي الرِّحْمِ بِالْمَرَّةِ
مَدَداً كَانَتْ أَتَتْ مِنْ عَالَمِ ... خَارِجَ الْبَطْنِ بِأَمْرٍ لَازِمِ

(٣) مِثْلُمَا الْأَرْكَانُ هٰذِي الْأَرْبَعَهْ ... فِي الدُّنَا .. فَيَمَنْ بَدَتْ مُجْتَمِعَهْ ..
مِأَةُ عُونٍ لَهَا مِنْ بَلَدِ ... لَا مَكَانَ قَدْ أَتَى بِالْمَدَدِ

(٤) فَإِذَا فِي الْقَفَصِ قَدْ وَجَدَا ... مَاءً أَوْ حَباً وَ وَافَى عَدَدَا
فَمِنَ الْبُسْتَانِ وَ الْعَرْصَةِ ذَا ... لَمَعَ وَ الْفَوْتَ صَارَ وَ الْغَذَا

(٥) تَنْظُرُ رُوحُ النَّبِيِّينَ الْخُضَرْ ... وَ الْبَسَاتِينَ لَدَى وَقْتِ السَّفَرْ
وَ الْفِرَاغِ بَتَّةً مِنْ ذَا الْقَفَصْ ... لَا تَرَى فِيهِ الْعَنَاءَ وَ الْغُصَصْ

(٦) فَلِجَالِينُوسَ وَ الْعَالَمِ هُمْ ... تَرَكُوا قَدْ فَرَغُوا مِمَّا لَهُمْ
وَ كَمِثْلِ الْقَمَرِ فِي الْفَلَكِ ... بَزَغُوا .. شَقُّوا سِتَارَ الْحَلَكِ ..

---

(١) آن جنین هم غافلست از عالمی ... همچو جالینوس او نامحرمی
(٢) او نداند آن رطوباتی که هست ... آن مدد از عالم بیرونی است
(٣) آن چنان که چار عنصر در جهان ... صد مدد دارد ز شهر لا مکان
(٤) آب و دانه در قفس گر بافته است ... آن ز باغ و عرصهٔ درتافتست
(٥) جانهای انبیا بینند باغ ... زین قفص در وقت نقلان و فراغ
(٦) پس ز جالینوس و عالم فارغند ... همچو ماه اندر فلکها بازغند

(١) لَوْ لِجالِينُوسَ كانَ ذا الْكَلامْ ... أَفْتِراءً ما لَهُ فِيهِ مَرامْ

فَلِجالِينُوسَ ما كانَ الْجَوابْ ... لِي وَلا هٰذا الْخِطابُ وَالْعِتابْ

(٢) ذا جَوابُ ذٰلِكَ الْواحِدِ مَنْ ... قالَ فِي ذا الْقَوْلِ أَبْداهُ زَمَنْ

حَيْثُ أَنَّ الْقَلْبَ بِالنُّورِ الْتَصَقْ ... لَهُ ما كانَ مِنَ الْمَعْنىٰ افْتَرَقْ

(٣) إِنَّ طَيْرَ رُوحِهِ الْفارَ غَدا ... يَطْلُبُ الثَّقْبَ إِذا كانَ نِدا

عَرِّجُوا مِنْ هُرُرٍ قَدْ سَمِعا ... وَلَهُ .. جَرُّوا وَمِنْهُمْ جَزَعا..

(٤) وَلِهٰذا السَّبَبِ الرُّوحُ الْوَطَنْ ... وَالْفَرارَ لَهُ حَبَّ وَافْتَتَنْ

هُوَ فِي ذا الثَّقْبِ لِلدُّنْيا وَمَنْ ... كانَ مِثْلَ الْفارِ وازاهُ بِفَنْ

(٥) فَبِهٰذا الثَّقْبِ أَيْضاً قَدْ بَنىٰ ... لَهُ بُنْيانًا عَلىٰ وِفْقِ الْمُنىٰ

وَبِوِفْقِ الثَّقْبِ عِلْماً وَضَعا ... وَإِلَيْهِ الْعُمْرَ حُبّاً نَزَعا

(٦) لَهُ تِلْكَ الْحِرَفُ مَنْ كَثْرَةً ... جاءَ فِيها وَدَراها بَكْرَةً

لَوْ بِهٰذا الثَّقْبِ جِئْتَ بِالْعَمَلْ ... كُلَّها اخْتارَ بِها نالَ الْأَمَلْ

---

(١) ورز جالینوس این قول افتریست ... پس جوابم بهر جالینوس نیست

(٢) این جواب آن کس آمد کین بگفت ... که نبودستش دلی با نور جفت

(٣) مرغ جایش موش شد سوراخ جو ... چون شنید از گربگان او عرجوا

(٤) زان سبب جانش وطن دید و فرار ... اندرین سوراخ دنیا موش وار

(٥) هم درین سوراخ بنائی گرفت ... در خور سوراخ دانائی گرفت

(٦) پیشهائی که مر او را درمزید ... اندرین سوراخ کار آید گزید

(١) حَيْثُ أَنَّ الْقَلْبَ دَوْماً قَلِقَا ... أَنْ خُرُوجاً يُبْدِي مِمَّا وَقَعَا

فَالطَّرِيقُ لِلنَّجَاةِ سُدَّ أَنْ ... يَجِدَ الْمُخْلَصَ مِنْ قَيْدِ الْبَدَنْ

(٢) فَلَوْ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ الطَّبْعَ قَدْ ... كَانَ لِلْعَنْقَاءِ وَافَى وَ الْمَدَدْ

فَمَتَى كَانَ الْبُصَاقُ ضَرَبَا ... لَهُ فُسْطَاطاً إِلَيْهِ ذَهَبَا

(٣) دِرَّةُ ذَا الظَّفَرِ مِنْهَا فِي الْقَفَصْ ... جَعَلَتْ أَبْدَتْ شُجُوناً وَ غَصَصْ

كَانَ إِسْمُ ظُفْرِهَا السِّرْسَامَ مَعْ ... قَفَصٍ دَوْماً وَ سُقْماً وَ وَجَعْ

(٤) يَرْكُضُ زَاوِيَةً فِي زَاوِيَهْ ... لِلدَّوَاءِ طَالِباً لِلْعَافِيَهْ

قَدْ غَدَى الْمَوْتُ كَقَاضٍ وَ الْعَلِيلْ ... شَاهِدٌ حَالَكَ كُثْراً وَ الدَّلِيلْ

(٥) حَيْثُ أَنَّ الشَّاهِدَ ذَا الرَّاحِلَا ... جَاءَ لِلْقَاضِي لِأَنْ ذَا عَاجِلَا

لَكَ يَدْعُوا دَائِماً لِلْمُحْكَمَهْ ... وَ عَلَيْكَ يَنْقُدُ مَا أَبْرَمَهْ

(٦) مُهْلَةً تَطْلُبُ مِنْهُ لِلْهَرَبْ ... فَلَوَ اَعْطَاكَ تَجِدْ مِنْكَ الطَّلَبْ

وَ سِوَى ذَلِكَ قَالَ قُمْ .. فَمَا .. .. مُهْلَةُ عِنْدِي لَكَ لَنْ تَعْلَمَا ..

---

(١) زانکه دل بر کند از بیرون شدن ... بسته شد راه رهیدن از بدن

(٢) عنکبوت ار طبع عنقا داشتی ... از لعابی خیمه کی افراشتی

(٣) گر به کرده چنگ خود اندر قفص ... نام چنگش در دو سرسام و غصص

(٤) گوشه گوشه می دود سوی دوا ... مرگ چون قاضی ورنجوری گوا

(٥) چون پیاده قاضی آمد این گواه ... که همی خواهد ترا تا حکم گاه

(٦) مهلتی خواهی تو از وی در گریز ... گر پذیرت شد و گرنه گفت خیز

(١) طَلَبُ الْمُهْلَةِ قَدْ كَانَ الدَّوَاءْ وَ الْعِلاَجَاتِ بِهِ تَلْقَى الشِّفَاءْ
ذَاكَ فَوْقَ خِرْقَةٍ لِلْبَدَنِ رُقَعاً تَضْرِبُ وِفْقَ الْمِحَنْ

(٢) آخِرَ الْأَمْرِ يَجِيءُ غَضَبَا فِي صَبَاحٍ قَائِلاً وَا عَجَبَا
فَلَكُمْ مِنْ مَرَّةٍ مِنْ مُهْلَةٍ آخِرَ الْأَمْرِ اسْتَجِي بِالْفِعْلَةِ

(٣) يَا كَثِيرَ الْحَسَدِ الْعُذْرَ اطْلُبِ لَكَ مِنْ مَلْكٍ شَدِيدِ الْطَّلَبِ
قَبْلَ أَنْ مِنْ مِثْلِ ذَا الْيَوْمِ لَكَا يَصِلُ وَ الْخَطَرُ يَرْبُو بِكَا

(٤) وَ الَّذِي فِي الْظُلْمَةِ مِنْهُ الْفَرَسْ سَوَّقَ سَارَ حَثِيثاً فِي الْغَلَسْ
مِنْهُ نُورَ قَلْبِهِ بِالْمَرَّةِ قَلَعَ كَانَ قَوِيَّ الْعَثْرَةِ

(٥) فَمِنَ الْشَّاهِدِ مَعْ مَقْصَدِهِ يَهْرُبُ يَحْذَرُ مِنْ مَوْعِدِهِ
حَيْثُ أَنَّ الْشَّاهِدَ ذَاكَ دَعَاهْ لِلْقَضَا مَا طَلَبَ إِلَّا أَذَاهْ

(٦) خَلِّنِي عَنْ هَذَا وَ سَوِّقْ بِعَجَلْ سَمْتَ ذَاكَ الْمَرْءِ مَنْ ضَيفاً نَزَلْ
هُوَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ .. وَ لَهُ الْوَاقِعَ صِفْ لَا تُزِدِ..

---

(١) جستن مهلت دوا و چارها که زنی بر خرقهٔ تن پارها

(٢) عاقبت آید صباحی خشم و از چند باشد مهلت آخر شرم دار

(٣) عذر خود از شه بخواه ای پر حسد پیش ازآن که آن چنان روزی رسد

(٤) وان که در ظلمت براند بارکی بر کند زان نور دل یکبارکی

(٥) میگریزد از گوا و مقصدش کان گوا سوی قضا میخواندش

(٦) وین گذر کن جانب آن شخص وران کو بمسجد آمد آن شب میهمان

لوم اهل المسجد للضيف

(١) لَهُ قَالَ الْقَوْمُ رُحْ ذَا الْجَلَدَا ... لَكَ لَا تُبْدِي وَ تَرْجُوا الْمَدَدَا

كَيْ بِذَا ثَوْبُكَ وَ الرُّوحُ لَكَا ... لَا يَصِيرُ الرَّهْنُ يَدْنُو حَتْفُكَا

(٢) مِنْ بَعِيدٍ لَكَ سَهْلاً يَظْهَرُ ... وَيْكَ فَانْظُرْ حَسَناً مَا تَقْدُرُ

فَالطَّرِيقُ آخِرَ الْأَمْرِ يَصِيرْ ... كَثْرَةً صَعْباً بِهِ عَزَّ الْمَسِيرْ

(٣) فَلَكُمْ مِنْ رَجُلٍ قَدْ صَلَبَا ... نَفْسَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا رَعُبَا

وَ بِوَقْتِ الْأَلِتِوَاءِ وَ الْخَطَرْ ... مَلْجَاءً رَامَ .. وَ مِنْهُ مَا حَضَرْ ..

(٤) قَبْلَ وَقْتِ الْخَطَرِ سَهْلاً غَدَا ... فِي قُلُوبِ النَّاسِ دَوْماً مَا بَدَى

مِنْ خَيَالٍ لِلْقَبِيحِ وَ الْحَسَنْ ... .. وَ لَهُمْ زَانَ عَلَى مَرِّ الزَّمَنْ ..

(٥) فَإِذَا مَا بَاطِنَ الْحَرْبِ دَخَلْ ... فِي الزَّمَانِ لَكَ عَادَ ذَا الْعَمَلْ

فَوْقَ ذَاكَ الْمَرْءِ صَعْباً وَ خَطَرْ ... وَ عَلَى النَّفْعِ لَهُ فَاقَ الضَّرَرْ

ملامت کردن اهل مسجد میهمان را

(١) قوم گفتندش مکن جلدی برو ... تا نگردد جامه و جانت گرو

(٢) آن ز دور آسان نماید بر نگر ... که بآخر سخت باشد رهگذر

(٣) بس کسا کآویخت خودرا از نخست ... وقت پیچاپیچ دست آویز جست (١)

(٤) پیشتر از واقعه آسان بود ... در دل مردم خیال نیك و بد

(٥) چون در آید اندرون کارزار ... آن زمان گردد بر آن کس کارزار

---

(١) دست آویز بر وزن رستاخیز آنچه را همراه آوردند و آن را وسیلهٔ دهند و بمعنی در آویختن ودست درچیزی زدن وآن را پشت و پناه خود ساختن و تکیه بر آن کردن (برهان قاطع) ـ

(١) حَيْثُ لَسْتَ الْأَسَدَ الرِجلَ لَكا ... لا تَمُدْ أَكْثَرَ مِمّا حَدَّكا

إِصْحِ إِنَّ الْأَجلَ الذِّئْبُ الْغَنَمْ ... رُوحُكَ.. احْذَرْ فَهُوَ مَوْتٌ وَ غَمْ..

(٢) وَ مِنَ الْأَبْدالِ إِنْ كُنْتَ الْغَنَمْ ... لَكَ صارَ الْأَسَدَ .. الْقَهْرَ اغْتَنَمْ..

آمِناً اِعْتَ فَإِنْ ذِئْبَكا ... صارَ مَنْكُوساً بِذا الْفَتْكِ لَكا

(٣) مَنْ مِنَ الْأَبْدالِ كانَ مَنْ يَصِيرْ ... مُبْدَلَ التَّبْدِيلُ لِلْحَقِّ الْقَدِيرْ

حَوَّلَ الْخَمْرَ لَهُ خَلاً مُدامْ ... .. ذَهَباً طَلْقاً لَهُ سَوّى الرُغامْ..

(٤) لَكِنْ أَنْتَ ساكِراً كُنْتَ وَقَدْ ... خِلْتَ مِنْ ظَنٍّ بِكَ صِرْتَ بِجَدْ

أَسَداً فَأصحِ زَماناً وَأَفِقْ ... لاتُسْقِ .. أَكْثَرَ مِنَ ذالْمِ تَطِقْ ..

(٥) فَالْإِلٰهُ قالَ فِي أَهْلِ النِّفاقْ ... مُوْهِنِي الرَّأْيِ وَ أَصْحابِ الشِّقاقْ

بَأْسُهُمْ ما بَيْنَهُمْ بَأْسٌ شَدِيدْ ... ..هٰكَذا قَدْعَبَّرَ الذِّكْرِ الْمَجِيدْ ..

(٦) فَهُمُ ما بَيْنَهُمْ مِثْلُ الرِّجالْ ... وَلَدَى الْحَرْبِ الشَّدِيدِ وَ الْجِدالْ

---

(١) چون نه‌شیری‌هین منه توپای پیش ... کان اجل گر گست وجان تست میش

(٢) ورز ابدالی و میشت شیر شد ... ایمن آ گه گر گ تو سرزیر شد

(٣) کیست ابدال آن که او مبدل شود ... خمرش از تبدیل یزدان خل شود

(٤) نیك مست شیر گیری و از گمان ... شیر پنداری تو خود را هین مران (١)

(٥) گفت حق زاهل نفاق ناسدید ... بأسهم ما بینهم بأس شدید (٢)

(٦) در بیان هم دگر مردانه اند ... در غزا چون عورتان خانه‌اند

---

(١) شیرگیر بمعنی نیم مست و مست ـ (٢) اشاره بآیه کریمه (بأسهم بینهم شدید تحسبهم جمیعا و قلوبهم شی ذلك بانهم قوم لا یعقلون) ـ

(١) كَنِساءِ الْبَيْتِ كانُوا بِالْمَثَلْ ... فَالنَّبِيُّ قائِدُ الْغَيْبِ الْأَجَلْ

قالَ مِنْ قَبْلِ الْوَغى بِالْمَرَّةِ ... يا فَتَى لَمْ تَأْتِ أَيَّ جُرْأَةِ

(٢) فَبِوَقْتِ صُحْبَةِ الْحَرْبِ هُمُ ... سَكَرُوا الرَّغْوَةُ بانَتْ لَهُمُ

وَ بِوَقْتِ الْغَلْيِ لِلْحَرْبِ هَوَوْا ... هُمُ كَالرَّغْوَةِ وَ الْعارَ هَوَوْا

(٣) هُمُ وَقْتَ الْغَزْوِ كَالسَّيْفِ الطَّوِيلْ ... وَبِوَقْتِ الْكَرِّ وَ الْحَرْبِ الْجَلِيلْ

(٤) سَيْفُهُ كانَ كَمِثْلِ الْبَصَلِ ... وَ بِوَقْتِ الْفِكْرَةِ لِلْعَمَلِ

طَلَبَ الضَّرْبَ فَوَخْزُ إِبْرَةِ ... لَهُ يُخْلِي الْقِرْبَةَ بِالْمَرَّةِ

(٥) أَنا مِمَّنْ طَلَبَ الْعُمْرُ الصَّفاءْ ... أَعْجَبُ كَيْفَ يَفِرُّ مِنْ جُفاءْ

(٦) عِنْدَ وَقْتِ الصَّقْلِ فَالْعِشْقُ غَدا ... لَكَ كَالدَّعْوى الْجُفاءُ قَدْ بَدا

لَكَ كَالشّاهِدِ لَمّا الشّاهِدُ ... عُدِمَ مِنْكَ ادِّعاكَ فاسِدُ

(٧) فَلَوْ اَنَّ الْقاضِيَ ذا طَلَبا ... شاهِداً مِنْكَ فَخَلِّي الْغَضَبا

قُبْلَةً لِلْحَيَّةِ اعْطِ كَيْ تَجِدْ ... لَكَ كَنْزاً .. كُلُّ مَنْ جَدَّ يَجِدْ ..

---

(١) گفت پیغمبر سپهدار غیوب ... لا شجاعت یافتی قبل الحروب

(٢) وقت لاف غز و مستان کف زنند ... وقت جوش و جنگ چون کف می‌فتند

(٣) وقت ذکر غز و شمشیر دراز ... وقت کر و فر تیغش چون پیاز

(٤) وقت اندیشه دل او زخم جو ... پس بیک سوزن تهی شد خیگ او

(٥) من عجب دارم ز جویای صفا ... کو رمد در وقت صیقل از جفا

(٦) عشق چون دعوی جفا دیدن گواه ... چون گواهش نیست شد دعوی تباه

(٧) چون گواهت خواهد این قاضی مرنج ... بوسه ده بر مار تا یابی تو گنج

(١) ذَا الْجَفَاءُ لَيْسَ مَعَكَ يَا وَلَدْ ... بَلْ مَعَ الْوَصْفِ الْقَبِيحِ فِيكَ قَدْ

(٢) وُجِدَ فَوْقَ الْبِسَاطِ لَوْ ضَرَبْ ... ذَلِكَ الْمَرْءُ الْعَصَا.. هَبْ فِي غَضَبْ..

فَعَلَى ذَاكَ الْبِسَاطِ مَا ضَرَبْ ... وَ الْغُبَارَ ضَرَبَ أَبْدَى النَّصَبْ

(٣) وَ إِذَا مَا الْفَرَسَ قَدْ ضَرَبَا ... حَاقِدٌ وَ الْعَدْوَ مِنْهَا طَلَبَا

هُوَ فَوْقَ الْفَرَسِ لَمْ يَضْرِبْ ... بَلْ عَلَى سَكْسَكِهَا وَالْخَبَبِ

(٤) كَيْ مِنَ السَّكْسَكِ تَنْجُو وَالْحَسَنْ ... تَمْشِي مَاءَ الْعِنَبِ السِّجَنَ زَمَنْ

لَهُ تَخْتَارُ لِأَنْ خَمْراً يَصِيرْ ... وَ لَهُ التَّبْدِيلُ يَأْتِي بِالْمَسِيرْ

(٥) لَكَ قَالَ أَنْتَ كَمْ هَذَا الْيَتِيمْ ... وَالصَّغِيرَ تَضْرِبُ الْقَهْرَ الْعَظِيمْ

(٦) كَيْفَ لَمْ تَخْشَ مِنَ اللهِ فَقَالْ ... لَهُ يَا رُوحَ الْحَبِيبُ بِالْجَمَالْ

فَلَهُ أَنِّي ضَرَبْتُ بَلْ أَنَا ... فَوْقَ شَيْطَانٍ وَ فِيهِ كَمِنَا

(٧) قَدْ ضَرَبْتُ أُمَّكَ اٰنَاً لَكَا ... لَوْ تَقُولُ كَمْ يَطِيبُ مَوْتُكَا

مَوْتَ ذَاكَ الْخُلُقِ مَوْتَ الْفَسَادْ ... طَلَبَتْ لَا مَوْتَكَ.. أَنْتَ الْمُرَادْ..

---

(١) آن جفا با تو نباشد ای پسر ... بلکه با وصف بدی اندر تو در

(٢) بر نمد چوبی که آن را مرد زد ... بر نمد او را نزد بر گرد زد

(٣) گر بزد مر اسب را آن کینه کش ... آن نزد بر اسب زد بر سکسکش

(٤) تا ز سکسك وارهد خوش پی شود ... شیره زندان کنی تا می شود

(٥) گفت چندان آن یتیمك را زدی ... چون نترسیدی ز قهر ایزدی

(٦) گفت او را کی زدم ای جان‌دوست ... من بران دیوی زدم کو اندروست

(٧) مادر ار گویدترا مرگ تو باد ... مرگ آن خو خواهد و مرگ فساد

(١) ذَا الْفَرِيقُ الْتَّارِكُونَ لِلْأَدَبْ ... مِنْهُ فَرُّوا وَ بِهِ خَافُوا النَّصَبْ

لِلْرُجُولِيَّةِ مَاءً وَ الْرِّجَالْ ... أَهْرَقُوا هَانُوا صِفَاتاً وَ خِلَالْ

(٢) فَعِنِ الْحَرْبِ لَهُمْ عُذَّالُهُمْ ... أَرْجَعُوهُمْ وَ وَهَتْ أَحْوَالُهُمْ

وَ مَخَانِيثَ وَ مَأْفُونِينَ هُمْ ... دَائِماً ظَلُّوا .. وَ لَا سِعْرٌ لَهُمْ..

(٣) فَقَلِيلاً إِسْمَعِ الْقَوْلَ الْهَذَرْ ... وَ الَّذِي صَوَّتَ كِبْراً وَ افْتَخَرْ

وَ بِصَفِّ الْحَرْبِ مَعْ أَمْثَالِ ذِي ... لَا تَرُحْ وَ اتْرُكْ لَهَا الْوَصْفَ الْبَذِيّ

(٤) حَيْثُ زَادُوكُمْ خَبَالاً قَدْ ذَكَرْ ... أَلْإِلَهُ وَرَقَ الْوَجْهِ كَدَرْ

لَكَ عَنْ صَحْبٍ ضِعَافٍ حَوِّلِ ... .. عَنْهُمُ إِعْرِضْ عِنْدَ أَمْرٍ مُشْكِلِ..(١)

(٥) لَوْ هُمُ مَعَكُمْ يَكُونُوا الْرُفَقَاءْ ... فَالْغُزَاةُ وَ الْجُنُودُ الْأَقْوِيَاءْ

صُيِّرُوا كَالْتِّبْنِ لَا لُبَّ لَهُمْ ... جُبَنَاءُ بِالْنِّفَاقِ مِثْلُهُمْ

---

(١) الاية فى سورة التوبة فى حق المنافقين (لو خرجوا بينكم ما زادوكم الاخبالا و لا وضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة و فيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين) ـ

---

(١) آن گروهى كز ادب بگريختند ... آب مردى و آب مردان ريختند

(٢) عاذلاشان از وغى وا راندند ... تا چنين حيز و مخنث ماندند

(٣) لاف و غرّه و ژاژ خارا كم شنو ... با چنينها در صف هيجا مرو

(٤) زانكه زادو كم خبالا گفت حق ... كز رفاق سست بر گردان ورق

(٥) كه گر ايشان با شما همره شوند ... غازيان بى مغز همچون كه شوند

(١) مَعَكُمْ بِالصَّفِّ سَوُّوا نَفْسَهُمْ وَاحِداً وَ الشِّدَّةِ مِنْ بَعْدُهُمْ

يَهْرُبُونَ وَ لِقَلْبِ الصَّفِّ قَدْ كَسَرُوا .. جَاؤُا بِرُعْبٍ لَا يُحَدّ..

(٢) فَقَلِيلُ الْجُنْدِ مِنْ غَيْرِ النَّفَرْ ذَا .. وَ مَنْ كَانَ سَدِيداً بِالنَّظَرْ ..

أَحْسَنُ مِنْ أَنْ مَعَ أَهْلِ النِّفَاقْ تُحْشَرُونَ وَ تَرَوْنَ الْأِفْتِرَاقْ

(٣) إِنَّ لَوْزاً قَلَّ مَنْخُولاً يَرُوقْ طَعْمُهُ اللَّوْزَ الْكَثِيرَ وَ يَفُوقْ

(٤) لَوْ غَدَى الْمَخْلُوطَ بِالْمَرِّ فَهَبْ صُورَةً مُرٌّ وَ حُلْوٌ مُنْتَخَبْ

وُحِّدَا شَيْئِيَّةً نَقْصُهُمَا كَانَ إِذْ لَمْ يَتَّحِدْ قَلْبُهُمَا(١)

(٥) فَالْمَجُوسِيُّ لَهُ الْقَلْبُ أَبَدْ خَائِفاً كَانَ لِأَنْ بِالشَّكِّ قَدْ

عَاشَ عَنْ حَالِ لِذَاكَ الْعَالَمِ كَانَ فِي شَكٍّ وَ وَهْمٍ دَائِمِ

---

(١) ای کذا مغلوب النفس و لو کان فی الصورة شیخا فهو اسوء حالا من الشیطان.

---

(١) خویشتن را با شما هم صف کنند بس گریزند و دل صف بشکنند

(٢) پس سپاهی اند کی بی این نفر به که با اهل نفاق آید حشر

(٣) هست بادام کم خوش پیخته به ز بسیاری به تلخ آمیخته

(٤) تلخ و شیرین گر بصورت یك‌شی‌ند نقص از آن افتاد که همدل نی‌اند

(٥) گبر ترسان دل بود کو از گمان می زید در شك ز حال آن جهان

(١) فِي الطَّرِيقِ يَذْهَبُ و الْمَنْزِلاْ ... مَا دَرَى و الْخَطْوَ يُلْقِي عَجِلاْ

فِي الطَّرِيقِ قَلْبُهُ أَعْمَى بِلاْ ... عِلْمٍ الْوَاقِعَ طُرّاً جَهِلاْ

(٢) فَالطَّرِيقَ حَيْثُ مَنْ رَامَ السَّفَرْ ... مَا دَرَى كَيْفَ يَسِيرُ لاْ حَذَرْ

لَهُ بِالتَّرْدِيدِ كُثْراً و الأَلَمْ ... سَارَ مَعْ قَلْبٍ وَرَى نَاراً وَ دَمْ

(٣) كُلُّ مَنْ قَالَ لَهُ لِلسَّمْتِ ذَاْ ... مِنْ طَرِيقٍ لَمْ يَكُ قَيْدَ الأَذَى

هُوَ مِنْ خَوْفٍ لَهُ ذَاكَ الْمَكَاْنْ ... يَقِفُ يَحْذَرُ أَنْ يَسْرِي زَمَاْنْ

(٤) وَالطَّرِيقَ لَوْ بِهِ حِيناً عَلِمْ ... قَلْبُهُ الْيَقْظَاْنُ أَنَّى مَا يُلِمْ

مِنْ ضَجِيجٍ يَدْخُلُ فِي سَمْعِهِ ... بِالطَّرِيقِ عَالِمٌ مَعْ نَفْعِهِ

(٥) فَإِذاً مَعْ مَنْ هُمُ مِثْلَ الْجِمَاْلْ ... بِالْقُلُوبِ لاْ تُرَافِقْ أَيَّ حَاْلْ

إِذْ بِوَقْتِ الْضِّيقِ و الْخَوْفِ هُمُ ... آفِلُونَ .. الْجُبْنُ بَاْنَ بِهِمُ ..

(٦) فَكَثِيراً مَا هُمُ فَرُّوا لَكَاْ ... تَرَكُوْا .. مُنْفَرِداً مُرْتَبِكَاْ ..

هَبْكَ سِحْرَ بَابِلَ هُمْ أَظْهَرُوْا ... بِادِّعَاءٍ مِنْهُمُ و افْتَخَرُوْا

---

(١) میرود در ره نداند منزلی ... گام ترسان می نهد اعمی دلی

(٢) چون نداند ره مسافر چون رود ... با ترددها و دل پر خون شود

(٣) هر که گوید های این سوراه نیست ... او کند از بیم آنجا وقف و أیست

(٤) ور بداند ره دل با هوش او ... کی رود هر های و هو در گوش او

(٥) پس مشو همراه این اشتر دلان ... زانکه وقت ضیق و بیم اند آفلان

(٦) بس گریزند و ترا تنها هلند ... گر چه اندر لاف سحر با بلند

(١) فَمِنَ الْأَرْعَنِ أَنْتَ الْحَرْبَ لاَ تَطْلُبِ الرَّاحَةَ حَبَّ فِي الْمَلاَ
وَمِنَ الطَّاوُسِ صَيْداً وَ عَمَلْ وَيْكَ لاَ تَطْلُبْ وَلاَ تَلْوِي الْأَمَلْ

(٢) طَبْعُكَ الطَّاوُسُ وَالْوَسْوَاسَ قَدْ جَرَّ فِيكَ وَهْوَ قُهْراً وَ أَدَدْ
نَفَساً يَضْرِبُ حَتَّى مِنْ مَقَامْ لَكَ بَتّاً يَقْلَعُ يُولِي الْحِمَامْ

فی بیان قول الشیطان لقریش هلموا الحرب احمد(ص)

فانی اعاونکم و ادعو قبیلتی لمعاونتکم و فی هربه عند ملاقات الصفین(١)

(٣) مِثْلَمَا الشَّيْطَانُ فِي الْعَسْكَرِ صَارْ وَاحِداً مِنْ مِأَةٍ قَالَ جِهَارْ

(٤) إِنَّنِي جَارٌ لَكُمْ لَمَّا قُرَيْشْ حَضَرُوا مِنْ قَوْلِهِ جَيْشٌ فَجَيْشْ
لِلْقِتَالِ وَرَدَا اصْطَفَّا مَعَا .. وَ إِلَى الْهَيْجَاءِ كُلٌّ هَرَعَا ..

---

(١) قال تعالی فی سورة الانفال (فزین لهم الشیطان اعمالهم و قال لا غالب لکم الیوم من الناس و انی جار لکم فلما تراءت الفئتان نکص علی عقبیه و قال انی بری منکم انی اری ما لا ترون انی اخاف الله والله شدید العقاب) و کان أتاهم فی سورة سراقة بن مالك سید تلك الناحیة ـ فلما رأی الملئکة بعد التقاء الفئتین نکص هارباً ـ

---

(١) تو ز رعنایان بجو هین کارزار تو ز طاوسان مجو صید و شکار

(٢) طبع طاوسیست وسواست کند دم زند تا از مقامت بر کند

گفتن شیطان قریش را که بجنگ احمد (ص) آیید که من یاریها کنم وقبیله خودرا بیاری خوانم و گریختن او در وقت ملاقات صفین

(٣) همچو شیطان در سپه شد صد یکم خواند افسون کاننی جار لکم

(٤) چون قریش از گفت او حاضر شدند هر دو لشکر در ملاقات آمدند

(١) فَمِنَ الْأَمْلاكِ .. يُسْرىً وَ يَمِينْ فِي حَوالِيِّ طَرِيقِ الْمُؤْمِنِينْ
نَظَرَ الشَّيْطانُ صَفْواً عَسْكَرا لَجِباً جَرّارَ رُعْباً أَبْهَرا

(٢) ذِي جُنُودٌ لَمْ تَرُوْها الصَّفَ قَدْ ضَرَبَتْ.. جَلَّتْ سِلاحاً و عُدَدْ..
رُوْحُهُ مِنْ خَوْفِها دَوْماً غَدَتْ بَيْتَ نارٍ بِالشُّجُوْنِ اتَّقَدَتْ

(٣) جَرَّ خَلْفاً رِجْلَهُ نَكْصاً و قالْ عَسْكَراً جَرّارَ كَمْ زادَ جَلالْ
مُعْجَباً أَنْظُرُ أَخْشى اللّهَ عَوْنْ مالِيِ إِمْضُوْا أَرى ما لا تَرَوْنْ

(٤) لَهُ قالَ الْحارِثُ مَنْ كَسَرا قَهِ بِالْشَّكْلِ.. وزادَ إِفْتِرا ..
فَلِمَهْ أَنْتَ لِيَ فِي مِثْلِ ذا لَمْ تَقُلْ .. كُنْتَ لِيَ شَرّاً أَذى..

(٥) قالَ حالاً أَرْنُوا حَرْباً وَ كَرَبْ قالَ لا تَرْنُوْ جَعاشِيشَ الْعَرَبْ

---

(١) دید شیطان از ملایك اسپهی سوی صف مؤمنان اندر رهی
(٢) ان جنود لم تروها صف زده گشت جان او ز بیم آتشکده
(٣) پای خود واپس کشیده میگرفت که همه بینم سپاهی بس شگفت
(٤) گفت حارث ای سراقه شکل هین وی چرا تو می شگفتی اینچنین (١)
(٥) گفت این دم من همی بینم حرب گفت نی بینی جعاشیش عرب

---

(١) تعبیر سراقه برای اینکه شیطان بصورت سراقه آمده بود وکافران او را سراقه میدانستند و در برخی از کتابها آمده که ابوجهل گفته (یا سراقه الفرار قبل الحرب) و ممکن است که گفتارهای مذکور میان حارث و شیطان واقع شده باشد ـ

(١) أَنْتَ يا مَنْ كُلُّهُ عاراً بَدا ... ما نَظَرْتَ غَيْرَ ذا لٰكِنْ غَدا

فِي الزَّمانِ ذاكَ دَعْوىً وَ جَلالْ ... فِي الزَّمانِ ذا قِتالٌ وَ جِدالْ

(٢) قُلْتَ فِي الْبارِحَةِ دَوْماً أَنا ... بِهِ قُيِّدْتُ .. أَسِيراً لِلْفَنا ..

كَيْ لَكُمْ فِي كُلِّ آنٍ نُصْرَةُ ... تَأْتِي مَعْ فَتْحٍ وَ تَبْدُو قُدْرَةُ

(٣) يا أَمِينُ قائِدُ الْجَيْشِ اللُّهامْ ... كُنْتَ .. فِي الْبارِحَةِ .. الْقَرْمَ الْهُمامْ

فِي الزَّمانِ ذا مَهِيناً وَ حَقِيرْ ... كَالْمَخانِيثِ وَ لا شَيْئاً تَصِيرْ

(٤) نَحْنُ حَتّىٰ النَّفَسَ ذاكَ لَكا ... إِتَّبَعْنا وَ أَتَيْنا مَعَكا

لِلْوَطِيسِ أَنْتَ رِحْتَ وَ الْحَطَبْ ... نَحْنُ صِرْنا .. وَ لَنا حانَ الْعَطَبْ ..

(٥) وَ مُذِ الْحارِثُ قالَ مَعْ سُرا ... قَةِ هٰذا مِنْ عِتابٍ قَدْ جَرىٰ

(٦) ذا اللَّعِينُ جاشَ حِقْداً وَ غَضَبْ ... يَدُهُ مِنْ يَدِهِ بُغْضاً سَحَبْ

إِذْ لَهُ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْقَلْبِ لَمّ ... وَجَعٌ كُثْرٌ وَ ضَغْطٌ وَ أَلَمْ

---

(١) می‌نه‌بینی غیر این لیك ای تو ننگ ... آن زمان لاف بود این وقت جنگ

(٢) دی همی گفتی که پابند آن شدم ... که بودتان فتح و نصرت دمبدم

(٣) دی زعیم الجیش بودی ای لعین ... وین زمان نامرد و ناچیز و مهین (١)

(٤) تا بخوردیم آن دم تو و آمدیم ... تو بتون رفتی و ما هیزم شدیم

(٥) چونکه حارث با سراقه گفت این ... از عتابش خشمگین شد این لعین

(٦) دست خود خشمین ز دست او کشید ... چون ز گفت اوش درد دل رسید

---

(١) دی روز گذشته را گویند ـ

(١) ضَرَبَ الشَّيْطَانُ فَوْقَ صَدْرِهِ ثُمَّ فَرَّ مِنْ شَدِيدِ مَكْرِهِ

(٢) ذِي الْمَسَاكِينُ الدَّمُ مِنْهَا أُرِيقْ إِذْ هُوَ كَمْ عَالَمٍ فِي ذَا الطَّرِيقْ

خَرَّبَ إِنِّي بَرِيئٌ مِنْكُمُ قَالَ .. لَا أَدْفَعُ شَيْئاً عَنْكُمُ..

(٣) لَهُ دَقَّ الصَّدْرَ أَلْقَاهُ وَ فَرْ إِذْ عَلَيْهِ هَجَمَ رُعْبُ الظَّفَرْ

(٤) فَكِلَا الشَّيْطَانِ وَالنَّفْسِ هُمَا بَدَنٌ فَرْدٌ وَ لَكِنْ لَهُمَا

(٥) بِأَنَّ الصُّورَةُ ثِنْتَيْنَ كُمَا مَلَكٌ وَ الْعَقْلُ بِالْعَدِّ هُمَا

وَاحِداً كَانَا لِأَجْلِ الْحِكْمَةِ ظَهَرَا اثْنَيْنِ لَنَا بِالصُّورَةِ

(٦) لَكَ خَصْمٌ مِثْلُ ذَا فِي سِرِّكَا مَانِعُ الْعَقْلِ عَدُوٌّ رُوحِكَا

(٧) كَانَ .. وَ الدِّينِ .. فَفِي جَرَّ نَفَسْ يَحْمِلُ كَالضَّبِّ يَبْغِي الْمُلْتَمَسْ

ثُمَّ لِلثَّقْبِ يَفِرُّ هَارِبَا تَارِكاً مَا لَهُ كَانَ طَالِبَا

---

(١) سینه‌اش را کوفت شیطان و گریخت خون آن بیچارگان زین مکر ریخت

(٢) چونکه ویران کرد چندین عالم او پس بگفت انی بریئی منکم

(٣) کوفت اندر سینه اش و انداختش پس گریزان شد چو هیبت تاختش

(٤) نفس و شیطان هر دویك تن بوده‌اند در دو صورت خویش را بنموده‌اند

(٥) چون فرشته وعقل کایشان یك بدند بهر حکمتهاش دو صورت شدند

(٦) دشمنی داری چنین در سر خویش مانع عقلست و خصم جان خویش

(٧) یك نفس حمله کند چون سوسمار پس بسوراخی گریزد در فرار

(١) هُوَ حالاً لَهُ في الْقَلْبِ ثَقْوبْ .. بِهَرَبْ صُنْعاً صُنُوفٌ وَ ضُرُوبْ ..
رَأْسُهُ مِنْ كُلِّ ثَقْبٍ يُخْرِجُ .. لِيَفِرَّ لَوْ رَأَى ما يُزْعِجُ

(٢) فَاسْمُ إِبْلِيسَ لِهٰذا كُتِما .. عَنْ نُفُوسِ النّاسِ ثُمَّ انْهَزَما
لِلْثُقُوبِ ذي غَدا الْخَنّاسَ .. قَدْ .. سُمِّيَ فِيهِ .. بِهِ الْذِكْرُ وَرَدْ ..

(٣) إِذْ لَهُ كانَ الْخُنُوسُ بِالْمَثَلْ .. كَخُنُوسِ الْقُنْفُذِ لَيْسَ أَقَلْ
مِثْلَ رَأْسِ الْقُنْفُذِ كانَ الْذِهابْ .. وَ الْإِيابُ لَهُ مِنْ بابٍ لِبابْ

(٤) وَ لِذاكَ اللهُ ذا ابْلِيسَ وَصَفْ .. لَهُ بِالْخَنّاسِ في الْذِكْرِ انْعَرَفْ
حَيْثُ رَأْسَ الْقُنْفُذِ ذاكَ الْحَقِيرْ .. ماثَلَ وَ الشَّبَهَ مِنْهُ يَصِيرْ

(٥) رَأْسُ ذاكَ الْقُنْفُذِ كُلَّ نَفَسْ .. يَخْتَفِي مِنْ خَوْفِ صَيّادٍ عَبَسْ

(٦) مِثْلَ هٰذا فَعَلَ حَتّى إِذا .. وَجَدَ الْفُرْصَةَ مِنْهُ لِلْأَذى
أَخْرَجَ الْرَّأْسَ بِذا الْمَكْرِ الْعَطَبْ .. لَهُ جَرَّ الْحَيَّةُ مِنْهُ الْغَلَبْ

---

(١) در دل او سوراخها دارد کنون .. سر ز هر سوراخ می آرد برون

(٢) نام پنهان گشتن دیو از نفوس .. واندر آن سوراخ رفتن شد خنوس

(٣) که نفوسش چون خنوس قنفذاست .. چون سر قنفذ ورا آمد شدست

(٤) که خدا آن دیو را خناس خواند .. کو سر آن خار پشتك را بماند

(٥) می نهان گردد سر آن خارپشت .. دمبدم از بیم صیاد درشت

(٦) تا چو فرصت یافت سر آرد برون .. زینچنین مکری شود مارش زبون

(١) وَجَدتْ لَوْلاَ أَنِ النَّفْسُ الطَّرِيقْ ... تَقْطَعُ مِنْ بَاطِنِ .. فِيكَ عَمِيقْ..
فَمَتَى كَانَ لِقُطَّاعِ الطَّرِيقْ ... مِنْ يَدٍ تَعْلُوكَ .. أَوْ مِنْكَ تَلِيقْ..

(٢) لِاقْتِضَاءِ الشَّحْنَهِ ذِي وَهْيَ مَنْ ... شَهْوَةً كَانَتْ غَدَى الْقَلْبُ زَمَنْ
قَيْدَ أَسْرِ الطَّمَعِ وَ الْأَفَهِ ... وَ سَجِينَ الْجَزَعِ .. وَ الْعَاهَهِ..

(٣) مِنْ عَوَانِ السِّرِّ ذَا صِرْتَ الْخَرَابْ ... فَاسِداً حَتَّى الْعَوَانُ لِلْعَذَابْ

(٤) وَ لِقَهْرٍ لَكَ قَدْ وَافَى طَرِيقْ ... مِنْ حَدِيثٍ صَحَّ ذَا النَّصْحَ الْأَنِيقْ
إِسْتَمِعْ أَعْدَى عَدُوٍّ نَفْسَكَا ... مِنْ بِجَنْبَيْكَ غَدَتْ دَوْماً لَكَا

(٥) وَيْكَ لَا تَسْمَعْ صُرَاخاً وَ صَخَبْ ... لِلْعَدُوِّ ذَا وَجِدَّ بِالْحَرَبْ
فَكَإِبْلِيسَ يَكُونُ فِي الْعِنَادْ ... وَ اللَّجَاجِ فَبِذَا تَلْقَى الرَّشَادْ

(٦) فَعَلَيْكَ لِلْدُنَا وَ الْعِدَدِ ... وَ الْخِصَامِ ذَا الْعَذَابَ السَّرْمَدِي

(٧) صَيَّرَ سَهْلاً هُوَ أَيُّ عَجَبْ ... لَوْ يُسَوِّي الْمَوْتَ سَهْلاً وَ الْعَطَبْ
هُوَ مِنْ سِحْرٍ لَهُ كَمْ مِأَةٍ ... صَيَّرَ مِنْ مِثْلِ ذَا بِالْقُدْرَةِ

---

(١) گر نه نفس از اندرون راهت زدی ... رهزنان را بر تو کی دستی بدی

(٢) زان عوان مقتضی که شهوتست ... دل اسیر حرص و آز وآفتست

(٣) زان عوان بتر شدی دزد و تباه ... تا عوانان را بقهر تست راه

(٤) در خبر بشنو تو این پند نکو ... بین جنبکم لکم اعدی عدو

(٥) طمطراق این عدو مشنو گریز ... کو چو أبلیس است در رنج وستیز

(٦) بر تو او از بهر دنیا و نبرد ... آن عذاب سرمدی را سهل کرد

(٧) چه عجب گر مرگ را آسان کند ... او ز سحر خویش صد چندان کند

(١) فَلَكُمْ بِالصَّنْعَةِ السِّحْرُ جَعَلْ تِبْنَةً بِالْعِظَمِ مِثْلَ الْجَبَلْ
ثُمَّ أَيْضاً جَعَلَ ذَاكَ الْجَبَلْ خِفَّةً كَالتِّبْنَةِ أَوْ بِالْأَقَلْ

(٢) عَمَلُ السِّحْرِ كَذَا مِنْهُ النَّفَسْ يَنْفَخُ .. مَا لَهُ كَانَ الْمُلْتَمَسْ..(١)
فَبِكُلِّ نَفَسٍ مِنْهُ قَلَبْ مَا هُوَ الْوَاقِعَ وَ الْمَعْنَى غَلَبْ

(٣) سَاعَةً مِثْلَ الْحِمَارِ الْآدَمِيّ يُظْهِرُ أُخْرَى الْحِمَارَ الْأَعْجَمِيّ
يُظْهِرُ كَالْآدَمِيِّ ذِي الْوِسَامْ .. قَلَبَ الْوَاقِعَ مِنْهُ بِالْمَرَامْ ..

(٤) مِثْلُ ذَا السَّاحِرِ فِيكَ أَنْتَ سِرْ (إِنَّ فِي الْوَسْوَاسِ سِحْراً مُسْتَمِرْ)

(٥) فَبِذَاكَ الْعَالَمِ مَنْ وُجِدَا سَاحِرُونَ وُجِدُوا .. زَادُوا هُدَى..
عِنْدَهُمْ سِحْرٌ وَ لِلسِّحْرِ هُمُ مَنَحُوا السِّحْرَ .. الْحَلَالَ لَهُمُ..

---

(١) اى فعل السحر هذا هو انه ينفخ نفساً قال الجوهرى و النفس و احد الانفاس و اراد به النفث لانه شبيه بالنفخ و هو اقل من التفل و قد نفث الراقى ينفث و النفاثات فى العقد السواحر و الحية تنفث السم اذ انكزت قال فى الجلالين فى قوله تعالى (و من شر النفاثات) السواحر تنفث (فى العقد) اللتى تعقدها فى الخيط ينفخ فيها بشىء تقوله من غير ريق -

---

(١) سحر كاهى را بصنعت كه كند باز كوهى را چو كاهى مى تند
(٢) كار سحر اينست كو دم ميزند هر نفس قلب حقائق مى كند
(٣) آدمى را خر نمايد ساعتى آدمى سازد خرى را و آيتى
(٤) اينچنين ساحر درون تست سر (انّ فى الوسواس سحراً مستمر)
(٥) اندران عالم كه هست اين سحرها ساحران هستند جادوى گشا

(١) فَبِذَاكَ الْبَرِّ مَنْ قَدْ نَبَتَا فِيهِ ذَا السَّمُّ النَّقِيعُ وَ أَتَى
أَيْضاً التِّرْيَاقُ فِيهِ يَا وَلَدْ نَبَتَ .. ضَمَّ ضَلَالاً وَ رَشَدْ ..
(٢) فَلَكَ التِّرْيَاقُ قَالَ اِطْلُبِ جُنَّةً مِنِّي وَ بِي الْعُمْرَ ارْغَبِ
فَمِنَ السَّمِّ إِلَيْكَ أَقْرَبُ أَنَا مِنْهُ أَنْفَعُ .. لَوْ تَقْرُبُ..
(٣) لَكَ قَالَتْ هُوَ سِحْرٌ وَ الْخَرَابْ لَكَ كَانَ .. وَ بِهِ تَلْقَى الْعَذَابْ..
لَكَ قَالَ أَنَا سِحْرٌ أَدْفَعُ سِحْرَهَا عَنْكَ .. فَلِي ادْنُو أَنْفَعُ..
(٤) فَالنَّبِيُّ قَالَ إِنَّ فِي الْبَيَانْ مَا هُوَ السِّحْرُ وَ قَوْلَ الْحَقِّ كَانْ
قَوْلُ ذَاكَ الْبَطَلِ الْقَرْمِ الْحَسَنْ .. مَنْ بِحُبِّ نُطْقِهِ اللُّبُّ افْتَتَنْ..

تكرار العذال نصيحتهم لضيف المسجد

(٥) إِصْحِ يَا رَبَّ السَّخَاءِ وَاسْلُكِ أَنْ تَكُونَ الصَّخْرَ صَلْباً وَ اتْرُكِ
أَنْتَ مِنْ هَذَا الْخُصُوصِ الْمَسْجِدَا وَ لَنَا لَا تَتَّهِمْ فِيمَا بَدَى

---

(١) اندران صحرا که هست این زهر تر نیز روئیدست تریاق ای پسر
(٢) گویدت تریاق از من جو سپر که ز زهرم من بتو نزدیك تر
(٣) گفت او سحرست و ویرانی تو گفت من سحرست و دفع سحر او
(٤) گفت پیغمبر که ان فی البیان سحر او حق گفت آن خوش پهلوان

مکرر کردن عاذلان پند را به مهمان مسجد

(٥) هین مکن جلدی بروای بوالکرم مسجد و ما را مکن زین متهم

(١) فَالْعَدُوُّ قَالَ حِقْداً مِنْ عَدَاهْ ... فِي غَدٍ نَاراً عَلَيْنَا مِنْ شِقَاهْ

(٢) يُوقِدُ وَغْدٌ دَنِيٌّ أَنْ خَنَقْ ... ظَالِمُ ذَاكَ الْغَرِيبَ مِنْ حَنَقْ

بِادِّعَاءِ الْمَسْجِدِ وَهْوَ غَدَا ... سَالِماً ظُلْماً لَهُ جَرَّ الرَّدَى

(٣) وَ بِهَذَا عِلَّةَ الْقَتْلِ يَضَعْ ... هُوَ فَوْقَ الْمَسْجِدِ إِذْ قَدْ وَقَعْ

إِسْمُهُ الْمَشْئُومُ بِالْقُبْحِ عُلِمْ ... وَ بِذَا يَنْجُو هُوَ مِمَّا يُلِمْ

(٤) فَعَلَيْنَا الْتُهْمَةَ لَا تَضَعِ ... يَا قَوِيَّ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ الْوَعِيِّ

حَيْثُ مِنْ مَكْرِ الْعَدُوِّ مَا لَنَا ... مِنْ أَمَانٍ .. فَامْضِ رَحْمَاكَ بِنَا ..

(٥) إِصْحِ وَ امْضِ لَا تُبِنْ مِنْكَ الْجَلَدْ ... بَيْنَنَا وَ الْحُبَّ لَا تَطْبُخْ أَبَدْ

بِذِرَاعٍ نَجْمَةَ كَيْوَانَ لَا ... يُقْدَرُ تُكْتَالُ .. كَمْ زَادَتْ عَلَا ..

(٦) حَيْثُ كَمْ مِنْ مِثْلِكَ مِمَّنْ هُمُ ... طَلَبُوا بِالْفَالِ حَظّاً لَهُمُ

وَ لِحَاهُمْ نَتَفُوا مَعْ حَسْرَةٍ ... شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ عَنْ بَكْرَةِ

---

(١) که بگوید دشمنی از دشمنی ... آتشی در ما زند فردا دنی

(٢) که بتاسانید او را ظالمی ... بر بهانه مسجد او بد سالمی (١)

(٣) تا بهانه قتل بر مسجد نهد ... چونکه بدنام است مسجد او جهد

(٤) تهمتی بر ما منه ای سخت جان ... که نه‌ایم ایمن ز مکر دشمنان

(٥) هین برو جلدی مکن سودا میز ... که نتان پیمود کیوان را بگز

(٦) چون تو بسیار آن بلافیده ز بخت ... ریش خود بر کنده‌ویك‌یك‌لخت‌لخت

---

(١) تاسانیدن نکو فشردن و خفه کردن یعنی دشمنان تو نفس تو است که درطرفین تو واقع -

(١) إِصْحِ رُحْ وَ الْقِيلَ وَ الْقَالَ لَكَا قَصِّرْ احْذَرْ انْ لِجَهْلٍ نَفْسَكَا
فِي الْوَبَالِ تَقْذِفُ مَعْنَا بِلَا نَفْعٍ امْضِ سَالِماً مِنْ ذَا الْبَلَا

فی بیان قول المسافر لهم الجواب ومجیئه لهم بالمثل ان حارس الزرع اللذی یدفع صوت الدف والطبل اراد ان یدفع الجمل من الزرع وکان هذا الجمل حاملا لنقاریة السلطان محمود و یضربون علیها و هی علی ظهره(١)

(٢) قَالَ يَا أَحْبَابِيَ لَسْتُ أَنَا مِنْ شَيَاطِينَ تَرَوْنَ فِي الْدُنَا
مَنْ بِلَا حَوْلٍ ضَعِيفاً عَصَبِيّ يَغْدُو أَوْ أَخْشَى خَطِيرَ الْكُرَبِ
(٣) فَصَبِيٌّ حَرَسَ الْزَّرْعَ ضَرَبْ فِي طُبَيْلٍ وَ الْطُّيُورَ بِالْصَّخَبْ
(٤) دَفَعَ حَتَّى مِنَ الْزَّرْعِ الْطُّيُورْ بِالْطُّبَيْلِ نَفَرَتْ خَافَتْ تَدُورْ
فَوْقَهُ وَ الْزَّرْعُ صَارَ فِي أَمَانْ مِنْ قِبَاحِ الْطَّيْرِ مَا لَاقَى هَوَانْ

(١) ای فهل یهاب ذلك الجمل صوت دف الصبی و یمتنع من اکل الزرع کذا لاتی الی المسجد الجامع لا یهاب کلام اهل المحلة -

(١) هین برو کوتاه کن این قیل و قال خویش و ما را در میفکن در وبال

جواب گفتن مهمان ایشان را و مثل آوردن بدفع کردن حارس کشت ببانگ دف از کشت اشتری را که کوس محمودی را بر پشت او زدندی (١)

(٢) گفت ای یاران از آن دیوان نیم که ز لاحولی ضعیف آید پیم
(٣) کود کی کو حارس کشتی بدی طبلکی در دفع مرغان میزدی
(٤) تا رسیدی مرغ زان طبلك ز کشت کشت از مرغان بدبی خوف گشت

(١) و فی نسخة کوس محمودی را بر می داشت و روز و شب بر پشتش کوس می زدند -

(١) حَيْثُ أَنَّ الْمَلِكَ مَحْمُوْدُ مَنْ ... جَادَ فُسْطَاطاً عَظِيماً ذَا الْزَّمَنْ

(٢) ضَرَبَ مَعْ فَيْلَقٍ نَجْمَ الْأَثِيْرْ ... أَشْبَهَ جَرَّارَ ذَا فَوْزٍ خَطِيْرْ

(٣) وَ هُنَاكَ جَمَلٌ طَبْلاً حَمَلْ ... كَانَ بُخْتِيّاً كَدِيْكٍ فِي الْمَثَلْ

(٤) فِي أَمَامِ الْجَيْشِ لَيْلاً وَ نَهَارْ ... صَوْتُ ذَاكَ الْطَّبْلِ إِمَّا الْجَيْشُ سَارْ

فَوْقَهُ عِنْدَ الْرُجُوْعِ وَ الْطَّلَبْ ... لِلْرَّحِيْلِ ضَرَبُوْا بَانَ الْصَّخَبْ

(٥) وَ بِذَاكَ الْزَّرْعِ قَدْ جَاءَ الْجَمَلْ ... ذَاكَ فِي الْحَالِ الْصَّبِيُّ يَعْجَلْ

ضَرَبَ فَوْقَ الْطَّبَيْلِ كَيْ بِذَا ... يَحْفَظَ الْبُرَّ لَهُ يُشْفِي الْأَذَى

(٦) عَاقِلٌ قَالَ لَهُ لَا تَضْرِبِ ... بِالْطَّبَيْلِ فَهْوَ مَرَّ الْحُقُبِ

مِنْ بُخَاتِي الْطَّبْلِ بِالْطَّبْلِ الْكَبِيْرْ ... خُلْقُهُ اعْتَادَ مُقَاماً وَ مَسِيْرْ

(٧) مَا هِيَ طَقْطَقَةُ أَنْتَ الْصَّبِيّ ... عِنْدَ ذَا الْبُخْتِيِّ وَ الْعَزْمِ الْقَوِيّ

قَدَرَ عِشْرِيْنَ مِثْلَ طَبْلِكَا ... لِلْمَلِيْكِ الْطَّبْلَ .. جَرَّ مَا شَكَى..

---

(١) چونکه سلطان شاه محمود کریم ... بر گذر زد آن طرف خیمه عظیم

(٢) با سپاهی همچو استاره أثیر ... أنبه و فیروز و صفدر ملك گیر

(٣) أشتری بد کو بدی حمال کوس ... بختی بد شبرو همچون خروس

(٤) بانگ کوس وطبل بروی روز وشب ... میزدندی در رجوع و در طلب

(٥) اندران مزرع درآمد آن شتر ... کودك آن طبلك بزد در حفظ بر

(٦) عاقلی گفتش مزن طبلك که او ... بختی طبل است و با آتش خو

(٧) پیش او چه بود تبوراك تو طفل ... که کشد اوطبل سلطان بیست کفل (١)

---

(١) تبوراك نام دو چوب است که بر باغها و کشتها بر یکدیگر زنند تا مرغان از باغ و کشت گریزند ـ

(١) عاشقاً كُنْتُ أنا قربانَ لا ... وَ مَحَلُّ نَوْبَةِ طَبْلِ الْبَلا

(٢) رُوحِيَ الْطَّقْطَقَةُ الْتَّهْدِيدُ ذا ... هِيَ مِنْ كُلِّ الَّذي كانَ كَذا

قَدْ رَأَتْهُ الْأَعْيُنُ هٰذي.. الْبَلاءْ.. ... .. هُوَ كُلّاً لا سِواهُ وَالْعَناءْ.. (١)

(٣) يا أُوِدّاءُ فَلَسْتُ أنا مِنْ ... تِلْكَ فِيما هِيَ بانَتْ لَمْ أَبِنْ

كَيْ أنا فِي ذا الْطَّرِيقِ أَقِفُ ... مِنْ خَيالٍ.. وَ مَرامِي أُصْرِفُ..

(٤) أنا مِمَّنْ هُوَ لِاسْماعِيلَ قَدْ ... عُزِيَتْ فِرْقَتُهُ الْخَوْفَ فَقَدْ

بَلْ كَإِسْماعِيلَ كُنْتُ الْحُرَّفِي ... رَأْسِي أُفْدِيهِ لِلْخِلِّ الْصَّفِيِّ

---

(١) تبوراك بفتح التاء لوحان يربط احدهما على الاخرلاجل الطقطقة و تنفير الطيور و كفل بمعنى المقدار اى ايها الطفل ما تكون طبلتك قدام ذلك الجمل فانه مثل عشرين مقدار طبلك و طقطقبك لانه يحمل طبل السلطان و الاستفهام للانكار شبه الصبى حارس - الزرع بالعاذل و نصيحته بالطبل وشبه نفسه بالجمل اللحن السكران و قال منى يدخل صوت طبل الطفل فى اذن الجمل السكران كذا انا متى يدخل فى اذنى صوت العذال اللذى هو مشابه لصوت طبل الطفل -

---

(١) عاشقم من كشته قربان لا ... جان من نوبت گه طبل بلا

(٢) خود تبوراك است اين تهديدها ... پيش آنچه ديده است اين ديدها

(٣) اى حريفان من از آنها نيستم ... كز خيالاتى درين ره بيستم

(٤) من چو اسماعيليانم بى حذر ... بل چو اسماعيل آزادم ز سر (١)

---

(١) اسماعيليان فرقه‌اى هستند كه غالباً آنها را فدائيان ميخوانند و خود را درمهالك اندارند -

(١) فَمِنَ الشَّهْوَةِ بَتّاً وَ الرِيا ... قَدْ فَرَغْتُ قالَ لِلرُوحِ لِيا

قُلْ تَعالُوا .. فَسَمِعْتُ وَ أَنا .. ..مُعْرِضٌ عَنْ كُلِّ ما فِي ذِي الدُنا..

(٢) كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَرَ أَلْفَ عِوَضْ ... بِالْعَطا فَهْوَ سَرِيعاً لِلْغَرَضْ

(٣) لَهُ فَدىً الرُوحَ وَ الْكُلُّ لِذا ... عَزَّلُوا الْأَسْواقَ فِي قَيْدِ الْأَذى

كَيْ إِذا ما النَّفْعُ فِيها يَقَعُ ... ما لَها تَبْذُلُ نَفْعاً تَرْفَعُ

(٤) بِانْتِظارٍ جَلَسَ صافِي الذَّهَبْ ... فِي الْأَنابِيرِ مِنَ النَّفْعِ الطَّلَبْ

لَوْ أَتاهُ فَهْوَ بِالْبَذْلِ يَصِيرْ ... راغِباً .. يُعْطِي الْكَثِيرَ وَ الْيَسِيرْ..

(٥) فَإِذا ما التاجِرُ رِبْحاً كَثِيرْ ... فِي الْمَتاعِ وَجَدَ مِنْ ذا يَصِيرْ

عِشْقُهُ الْبارِدَ فِي رِبْحِ الْمَتاعْ ... لَهُ لَمّا لَمْ يَجِدْ فِيهِ انْتِفاعْ

(٦) فَلِذا مَعْ ذاكَ فِي حَرٍّ وَ وَجَدْ ... بَقِيَ إِذْ مِنْ مَتاعٍ قَدْ أَعَدْ

لَمْ يَرَ أَكْثَرَ رِبْحاً وَ مَزِيدْ ... ..مَنْ لَهُ يَأْمَلُ دَوْماً وَ يُرِيدْ..

---

(١) فارغم از طمطراق و از ریا ... قل تعالوا گفت جانم را بیا

(گفت پیغمبر که جاء فی السلف ... بالعطیة من تیقن بالخلف)

(٢) هر که بیند مر عطا را صد عوض ... زود در بازد عطا را زین غرض

(٣) جمله در بازار ازآن گشتند بند ... تا چو سود افتاد مال خود دهند

(٤) زر در انبانها نشسته منتظر ... تا که سود آید ببذل آید مصر

(٥) چون به‌بیند کالهٔ در ربح پیش ... سرد گردد عشقش از کالای خویش

(٦) گرم زان ماندست با آن کو ندید ... کاله‌های خویش را ربح و مزید

(١) هٰكَذٰا قُلْ بِالْعُلُومِ وَ الْحِرَفْ ... وَالْفُنُونِ حَيْثُ مِنْهٰا بِالْشَّرَفْ

(٢) لَمْ يَرَ أَكْثَرَ مِنْهٰا مٰا فُقِدْ ... مٰا هُوَ الْأَحْسَنُ مِنْ رُوحٍ تُجِدْ

دَوْماً الْرُوحَ عَزِيزاً إِنْ وُجِدْ ... أَحْسَنُ مِنْهٰا .. عَلَيْهِ لَمْ تُزِدْ ..

(٣) صٰارَ إِسْمُ الْرُوحُ مَوْهُوناً حَقِيرْ ... لِعْبَةُ مَيِّتَةُ الْطِفْلُ الْصَّغِيرْ

حَبَّهٰا وَالْرُوحَ لِلْطِفْلِ غَدَتْ ... هٰكَذٰا كٰانَتْ لَهُ إِمّٰا بَدَتْ

هُوَ مٰا لَمْ يَبْلُغِ الْعَقْلَ فَقَدْ ... حَبَّهٰا دَوْماً لَهٰا الْرُوحَ وَجَدْ

(٤) إِنَّ ذَا الْتَّصْوِيرَ ذَا الْتَّخْيِيلُ كَانْ ... لِعْبَةً مٰا دُمْتَ طِفْلاً بِامْتِحَانْ

فَلِهٰذِي اللِعْبَةِ أَنْتَ أَبَدْ ... كُنْتَ مُحْتٰاجاً بِهٰا الْلُبُّ انْعَقَدْ

(٥) وَ مِنَ الْطِفْلِيَّةِ الْرُوحُ الْمَجٰالْ ... لِلْفَرٰارِ إِنْ تَجِدْ ذَوْقَ الْوِصٰالْ

وَجَدَتْ تَفْرَغُ مِنْ حِسٍّ وَ مِنْ ... كُلِّ تَخْيِيلٍ وَ تَصْوِيرٍ .. أَفِنْ ..

(٦) لَسْتُ أَلْقَىٰ مَحْرَماً حَتّٰى أَنٰا ... أَذْكُرُ لاٰ فِي نِفٰاقٍ زَمَنٰا

فَسَكَتُّ الْحٰالَ هَبْنِي بِاشْتِيٰاقْ ... لاٰ أَقُولَ اللّٰهُ أَدْرٰى بِالْوِفٰاقْ

---

(١) همچنین علم و هنرهای حرف ... چون ندید افزون ازنها در شرف

(٢) تا به‌ازجان نیست جان باشد عزیز ... چون به آمد نام جان شد چیزلیز (١)

(٣) لعبت مرده بود جان طفل را ... تا نگشت او در بزرگی طفل زا

(٤) این تصور وین تخیل لعبتت ... تا تو طفلی پس بدانت حاجتت

(٥) چون زطفلی رست جان‌شد دروصال ... فارغ از حسن است و تصویر وخیال

(٦) نیست محرم تا بگویم بی نفاق ... تن زدم والله اعلم بالوفاق

---

(١) لیزچیز - آمیخته و مشوب -

(١) ثَلْجاً الْمالُ غَدا وَ الْبَدَنْ لِلْفَناءِ يُهْرَقانِ .. الْفِتَنْ ..
..مِنْهُما .. فِي قَوْلِ أَللّٰهُ اشْتَرىٰ لَهُما الْحَقُّ اشْتَرىٰ مِنْ ذَا الْوَرىٰ(١)

(٢) وَ الْثُلُوجُ لَكَ مِنْ هٰذا السَّبَبْ كُنَّ أَوْلىٰ وَ لَكَ راقَ التَّعَبْ
حَيْثُ فِي الشَّكِّ بَقِيتَ وَ الْيَقِينْ فاقِدٌ أَنْتَ وَ لِلظَّنِّ قَرِينْ(٢)

(٣) وَ عَجِيبٌ ذٰلِكَ الظَّنُّ لَكا يا حَقِيرٌ أَنْ هُوَ آناً بِكا
لا يَطِيرُ سَمْتَ بُسْتانِ الْيَقِينِ ..لِتَرىٰ ما لَكَ مِنْ رِبْحٍ ثَمِينْ..

(٤) كُلُّ مَنْ ظَنَّ يَقِيناً يا وَلَدْ رامَ يَزْدادُ جَناحَيْنَ وَ قَدْ

(٥) فَإِذا ما الْعِلْمَ جاءَ فَالْجَناحْ لَهُ وَ الْقُوَّةَ وافىٰ .. وَالنَّجاحْ ..
وَ لَهُ الْعِلْمُ مُداماً لِلْيَقِينْ طَلِبَ .. خَلّىٰ مَقامَ الْأَسْفَلِينْ ..

(١) الاية فى سورة التوبة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يجاهدون فى مبيل الله فيقتلون (اى النفس الامارة) و تقلون اى تقتل النفس الجذبات الالهية - (٢) اى الدنيا عندك اولى من الاخرة لاجل انك لا يقبن لك قال تعالى فى سورة الاعلى (بل تؤثرون الحيوة الدنيا و الاخرة خير وابقى -

(١) مال و تن برف‌اند ريزان فنا حق خريدارش كه الله اشترى
(٢) برفها زان نزد تو اوليستت كه توئى در شك يقينى نيستت
(٣) وين عجب ظنيست در تو اى مهين كه نمى پرد به بستان يقين
(٤) هر گمان تشنه يقين است اى پسر ميزند اندر تزايد بال و پر (١)
(٥) چون رسد در علم پس برپا شود مريقين را علم او پويا شود

(١) پا بمعنى طاقت و قوت و قدرت را نيز گويند (برهان قاطع)

(١) حَيْثُ أَنَّ فِي طَرِيقِ الْمُفْتَتَنْ عَنْ يَقِينٍ نَقَصَ الْعِلْمُ وَ ظَنْ (١)

(٢) فَاقَ وَ الْعِلْمُ الْيَقِينُ طَلِبَا إِدْرِ دَوْماً وَ الْيَقِينُ ذَهَبَا

(٣) لِلْعِيَانِ وَ لِرُؤْيَاً وَ شُهُودْ سُورَةَ (أَلْهَكُمْ) إِقْرَأْ يَا عُنُودْ

بَعْدَ كُلاَّ بَعْدَهَا لَوْ تَعْلَمُونْ .. تَعْرِفُ مَا لِلْيَقِينِ مِنْ شُئُونْ .. (٢)

(٤) لِلشُّهُودِ الْعِلْمُ جَرَّ يَا عَلِيمْ لَوْ لَكَ كَانَ الْيَقِينُ فَالْجَحِيمْ

(٥) تَنْظُرُ لاَ فِي تَأَنٍّ مِنْ يَقِينْ يُوْلَدُ مِنْكَ الْشُهُودُ وَ يَبِينْ

(٦) مِثْلَمَا يُوْلَدُ مِنْ ظَنٍّ خَيَالْ سُورَةَ أَلْهَكُمُ هَذَا الْمَقَالْ

أُنْظُرْ اعْرِفْ فَبِذَا عِلْمُ الْيَقِينْ يَنْثَنِي عَيْنَ الْيَقِينِ وَ يَبِينْ

---

(١) لان اليقين فى اللغة العلم اللذى لا شك معه و عند اهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الإيمان لا بالحجة و البرهان و قيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب و هو على ثلاثة اوجه علم اليقين و هو ما يحصل عن الفكر و النظر و عين اليقين و هو ما يحصل عن العيان و حق اليقين و هو اجتماعهما - (٢) اى اقرأ لهذا التفاوت فى اليقين فى سورة الهكم من بعد كلا بعد لو تعلمون (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يؤمئذ عن النعيم) -

---

(١) زانكه هست اندر طريق مفتتن علم كمتر از يقين و فوق ظن (١)

(٢) علم جويای يقين باشد بدان وان يقين جويای ديدست و عيان

(٣) اندر ألهكم بجو اين را كنون از پس كلا پس لو تعلمون

(٤) ميكشد دانش به بينش ای عليم گر يقين بودی بديدندی جحيم

(٥) ديد زايد از يقين بی امتهال آنچنان كز ظن می زايد خيال

(٦) اندر (الهكم) بيان اين ببين كه شود علم اليقين عين اليقين

---

(١) مفتتن يعنى مفتون شده و اينجا مقصود راه مطلوب و نيكوست -

(١) فَالْيَقِينَ أَنَا وَ الظَّنَّ أَفُوقْ رَأْسِيَ بِاللَّوْمِ فِيمَا لَا يَرُوقْ

(٢) أَبَداً لَا يَلْتَوِي الْحَلْوَى لَهُ فَمِيَ إِذْ أَكَلَ .. وَ الْوَلَهُ ..

بِيَ بَانَ صِرْتُ عَيْناً بَاصِرَهْ أَبَدَ الدَّهْرِ إِلَيْهِ نَاظِرَهْ

(٣) إِذْ أَرُوحُ أَنَا لِلْبَيْتِ أَضَعْ رِجْلِيَ فِي مَرَحٍ لَا فِي فَزَعْ

رِجْلِيَ لَا أُرْجِفُ كَالْعُمْيِ لَا أَذْهَبُ .. الشَّأْنُ لِيَ زَادَ عُلَا ..

(٤) فَالَّذِي الْحَقُّ مَعَ الْوَرْدِ ذَكَرْ وَ لَهُ أَضْحَكَ دَوْماً وَ أَسَرْ

مَعَ قَلْبِي ذَكَرَ وَهْوَ جَعَلْ مِأَةً كَالْوَرْدِ فِي الضِّحْكِ أَجَلْ

(٥) كُلُّ مَا قَدْ ضَرَبَ الْحَقُّ عَلَى خُوطَةٍ وَ الْقَدَّ مِنْهَا عَدَّلَا

كُلُّ مَا النَّرْجِسُ مِنْهُ وَ الشَّقِيقْ أَكَلَ ضَوَّعَ بِالْمِسْكِ الْعَبِيقْ

(٦) ذَاكَ مَنْ قَدْ كَانَ قَلْبَ الْقَصَبِ جَعَلَ وَ الرُّوحَ حُلْوَ الْمَشْرَبِ

ذَاكَ مَنْ مِنْهُ التُّرَابِيُّ وَجَدْ شِبْهَ رَسْمِ (چِكَلٍ) مَعْهُ اتَّحَدْ

---

(١) از گمان و از یقین بالاترم وز ملامت بر نمی گردد سرم

(٢) چون دهانم خورد از حلوای او چشم روشن گشتم و بینای او

(٣) پانهم گستاخ چون خانه روم پا نه لرزانم نه کورانه روم

(٤) آنچه گل را گفت حق خندانش کرد بر دل من گفت صد چندانش کرد

(٥) آنچه زد بر سرو قدش راست کرد وانچه از وی نرگس و نسرین بخورد

(٦) آنچه نی را کرد شیرین جان و دل وانچه خاکی یافت زو نقش (چگل) (١)

---

(١) چگل بکسر اول و ثانی و سکون لام شهریست در ترکستان که مردم آنجا بغایت خوش‌رو میباشند و در تیراندازی هم نظیر ندارند (برهان قاطع) ـ

(١) ذٰاكَ مَنّ طرّاراً الْحاجبَ قداً — جَعلَ وَ الْوَجْهَ بالْلُطْفِ كَوَرْدْ

(٢) وَ كَمِثْلِ الْجُلّنٰارِ صَنعاً — فِى الْلِسانِ لِلْبَيانِ وَضعاً

مِأَةَ سِحْرٍ وَ مَنْ لِلْمَعْدَنِ — جَعْفَرِيَّ الذَّهَبِ مِنْ مِنَنِ

(٣) مَنَحَ فَأَلْبابُ مِنْ بَيْتِ الدُّرُوعِ — صَدْقَةً اِذْ فَتَحَ حانَ الطُّلُوعْ

غَمزاتُ الاَعْيُنِ تِلْكَ الّتي — رَمَتِ النَبْلَ بَدَت بِالْمَرَّةِ

(٤) فَعَلَى قَلْبِيَ سَهْماً صَوَّبَتْ — وَالِى السَوْداءِ طَبْعى نَسَبَتْ

عاشِقاً لِلْشُكْرِ سَوّتني وَ قَدْ — جَعَلَتْني سُكَّراً لِكتَ وَ قَنْدْ

(٥) عاشِقٌ ذٰاكَ الَّذي مَنْ كُلِّ آنْ — شَأْنُهُ .. الكُلُ لَهُ ذَلّ وَدٰانْ

رُوحُ ذي الرُوحِ مَعَ الْعَقْلِ أَبَدْ — عَبْدُ مَرْجٰانِ لَهُ فَرْدٍ بَعْدِ

---

(١) آنچه ابرو را چنان طرار ساخت — چهره را گلگونه و گلنار ساخت

(٢) مر زبان را داد صد افسون گری — وان که کان را داد زر جعفری(١)

(٣) چون در زراد خانه باز شد — غمزه‌های چشم تیر انداز شد

(٤) بر دلم زد تیر و سودائیش کرد — عاشق شکر و شکر خائیش کرد

(٥) عاشق آنم که هر آن آن اوست — عقل و جان جاندار یك مرجان اوست

---

(١) زر جعفری را خالص و در پاکی مثل شد بعضی منسوبش بجعفر طائی کرده‌اند که کیمیاگر بوده و جمعی منسوبش بجعفر برمکی نموده‌اند که او در ایام فرمانداری خود دستور داد که زرها را خالص و صافی کنند و سکه بر آنها زنند ـ

(١) مٰا تَقولّتُ وَ لَوْ كُنْتُ هُتٰا قَدْ تَقولّتُ فَكَالْمٰاءِ أَنٰا

لَيْسَ فِي أَخْمٰادِيَ النّٰارَ اضطِرٰابْ لا وَ لاٰ اَلْقٰى ارْتِبٰا كَاً وَارْتِيٰاب

(٢) فَلِمَه أَسْرُقُ وَ هَوَ الْمَخْزَنٰا حَفَظَ بِالْقَلْبِ صَلْداً اَلِمْ أَنٰا

(٣) لا أَكونُ وَ هْوَ ظَهْري كُلَّ مَنْ ظَهْرُهُ بِالشَّمْسِ ذُوحَرّ لِمَنْ

كَانَ صَلْداَ الوَجهِلاٰ خَوفٌ وَ لا مِنْ حَيٰاءٍ .. لَهُ فِي هٰذَا المَلا..

(٤) مِثْلَ وَجْهِ الشَّمْسِ مِنْ غَيْرِ حَذَرْ وَجْهُهُ صٰار العَدُوَّ لَوْ سَفَرْ

(٥) مَحْرِقاً وُالسِتْرَ بالنُورِ هَتَكْ فِي الدُنَا كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ مَلَكْ

وَجْهُهُ قَدْ كَانَ صَلْداً وَهْوَ فَرْدْ بَدَّدَ جَيْشُ السلاطِينِ بِجَدْ

---

(١) من نه لافم ور بلافم هچمواب نيست در آتش كشی‌ام اضطراب

(٢) چون بدزدم چون حفوظ مخزن اوست چون نباشم سخت رو پشت من اوست

(٣) هر كه از خورشيد باشد پشت گرم سخت رو باشد نه بيم او را نه شرم

(٤) همچو روی آفتاب بی حذر گشت روشن خصم سوز و پرده در

(٥) هر پيمبر سخت رو بد در جهان يك سواره كوفت بر جيش شهان

(١) لَمْ يُدِرّ وَجْهَهُ مِنْ حَذَرٍ لاٰ وَلاٰ مِنْ حَزَنٍ فِي خَطَرِ

وَحْدَهُ فَرْداً عَلَى الْكَوْنِ بِجَدْ ضَرَبَ وَ الْجَيْشَ رَدَّ وَالْعَدِدْ

(٢) حَجَرٌ بِالْوَجْهِ صَلْدٌ وَالْحَدِيدُ نَظَرَ لاٰ يَحْذَرُ دُنْيَاً تَزِيدْ(١)

أُجْراً فِي صَنْعَةِ اللَّبّاٰنِ قَدْ صاٰرَ هٰذَا الْحَجَرُ صَلْداً وَ فَرْدْ

(٣) فَمِنَ اللَّبّاٰنِ ذُا الطِّينُ الْيَبَسْ عَمَداً صُيِّرَ فَرْداً مُلْتَمَسْ

وَ بِصُنْعِ اللهِ جَلَّ وَ قَدَرْ صاٰرَ صَلْداً مُحْكَماً ذٰاكَ الْحَجَرْ

(٤) وَ لَوِ الْاَغْنامُ عَنْ حَدِّ الْحِساٰبْ خَرَجَتْ زادَتْ لِجَمْعٍ فِي كِتاٰبْ

فَمَتَى الْقَصّاٰبُ مِنْ كَثْرَتِهاٰ خاٰفَ أَوْ يَاْبَهُ مِنْ عِدَّتِهاٰ

---

(١) رو نگردانید از ترس و غمی یك تنه تنها بزد بر عالمی

(٢) سنگ باشد سخت رو و چشم شوخ می نترسد از جهان پر کلوخ

(٣) کان کلوخ از خشت زن یك لخت شد سنگ از صنع خدائی سخت شد

(٤) گوسفندان گر برونند از حساب زانبوهیشان کی بترسد آن قصاب

---

(١) چشم شوخ فی الاصل بمعنی حدید النظر

(١) كُلُّكُمْ راعِى النَبِيِّ الرّاعِيا أَشْبَهَ وَ الْخَلْقُ سِرْبٌ ساعِيا (١)

(٢) هُوَ كانْ فَمِنَ الْحَرْبِ الحَذَرْ لَمْ يَرَ الرّاعِى لِسِرْبٍ وَ الْخَطَرْ

لَكِنِ الحافِظُ مِنْ حَرٍّ وَ بَرْدْ لَهُ والراحَةَ وَ الْأَمْنَ أَعَدْ

(٣) وَ عَلَى السِرْبِ لِقَهْرٍ لَمْ يَصِحْ أَدِرِ مِنْ حُبٍّ لَهُ حُلْوٍ مَلِيحْ

(٤) كانَ فَوْقَ كُلِّها الحَظَّ الجديدْ قالَ فِي سَمْعِي كَلاماً وَ يُعِيدْ

كُلَّ آنٍ لَوْ لَكَ غَمّاً أُحِيلْ أَنْتَ لا تَغْتَمْ وَلَوْ نَزْراً قَلِيلْ

(٥) بِالْبُكا وَ الْغَمِّ اتِيكَ لِاَنْ اَحْفَظَ عَنْ اَعْيُنٍ ساءَتْ كَمَنْ

هُمْ كانُوا السيِّئِينَ أَكْتُمُ أَعْلَمُ مِنْكَ الَّذِي لا تَعْلَمُ..

---

(١) وفق الحديث الشريف المروى فى الجامع الصغير كلكم راع و كلكم مسئول عن رعيته فالرجل راع فى اهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها و هى مسئولة عن رعيتها و الخادم راع فى ما خدم به و هو مسئول عن رعيته

---

(١) كلكم راع نبى چون راعى است خلق مانند رمه او ساعى است

(٢) از رمه چوپان نترسد در نبرد ليك حافظ شان بود از گرم و سرد

(٣) گر زند بانگى ز قهر او بر رمه دان ز مهرست ان كه دارد بر همه

(٤) هر زمان گويد بگوشم بخت نو كه ترا غمگين كنم غمگين مشو

(٥) من ترا غمگين و گريان زان كنم تا كت از چشم بدان پنهان كنم

(١) أُرْجِعُ بِالغَيمِ مُرّاً خُلْقَكا كَيْ بِهذا أَبداً عَنْ وَجْهِكا

(٢) أَعْيُنٌ سائَت ثُرْدٌ أَفلا أَنْتَ صَيّادِي وَ طَلّابي بَلى

أَنْتَ لي عَبْدٌ وَ مَرْمى رأيُنا أَبَداً لا تَسْئَلِ الْخُلْفَ لِيا

(٣) حِيلَةً تَفْتَكِرُ حَتّى لِيا تَصِلُ في طَلَبي مَعْ بُعْدِيا

(٤) بِسِواي الْوَجَعُ مِنكَ طَلَبْ سَبَباً في لَيلَةِ أَمْسِ الصَخَبْ

مَعَ آهٍ بارِدٍ مِنْكَ لَنا قَدْ سَمِعْتُ ما عَراكَ مِنْ عَنا

(٥) أَنا أَيْضاً أَقْدَرُ لا بِانْتِظارْ لَكَ أَنْ أُعْطي طَريقاً لِلْفِرارْ

لِوِصالي وَ السَبيلَ أَظْهِرُ لَكَ حَتّى أَنْتَ نَحْوي تَعْذُرُ

(٦) كَيْ مِنَ الدَوّارِ دَوّارِ الزَمَنْ تَخْلُصُ الرَجُلَ لَكَ لا فيحَزَنْ

فَوْقَ رَأسِ كَنْزِ وَصْلي تَضَعُ رَحْمَتي الأَكْثَرَ مِنْ ذا تَسَعُ

---

(١) تلخ گردانم ز غمها خوی تو تا بگردد چشم بد از روی تو

(٢) نی توصیادی و جویای منی بنده و افکنده رأی سنی

(٣) حیله اندیشی که در من در رسی در فراق و جستن من بی کسی

(٤) چاره می جوید بی من درد تو می شنودم دوش آه سرد تو

(٥) من توانم هم که بی این انتظار ره دهم بنمایت راه گذار

(٦) تا ازین گرداب دوران وارهی بر سر گنج وصالم پا نهی

(١) لٰكِنِ اللَّذَّةُ كانَتْ وَ أَلْحلاهْ لِوِصالِي مَنْ بِهْ تَأْتي الْحَياةْ

قَدَرَ شُقَّةِ وَعْثاءِ السَّفَرْ وَ الْعَنا فِيهِ وَ أَنْواعِ الْخَطَرْ

(٢) ذٰلِكَ الْوَفْتُ مِنَ الْبَلْدَةِ لَكَ وَ الْأَحِبّاءِ وَ مَنْ مَعَكَ سَلَكْ

تَأْكُلُ إِمّا بِضَغْطِ الْغُرْبَةِ صِرْتَ قَيْدَ التَّعَبِ وَ الْكُرْبَةِ

---

(١) لیك شیرینی و لذات مقر هست بر اندازه رنج سقر

(٢) آنکه از شهر وزخویشان برخوری کز غریبی رنج و محنتها بری

فی بیان تمثیل فرار المؤمن من البلاء بسبب اضطرابه وعدم صبره وعدم قرار الحمص مع سایر الحوایج فی غلیان القدر وفوراته خارج القدر ویصیر علی رأس القدر حتی یخرج منه

(١) أُنْظُرِ الْحِمّص في الْقِدْرِ وُضِعْ ... كَيْفَ نَطَّ وَ أُلَى الأَعلى رُفِعْ
فَعَلَيْهِ النّارُ جاءَتْ بِالْغَلَبْ ... اِذْ هُوَ قَدْ قَلَّ صَبراً وَاضْطَرَبْ

(٢) عِنْدَ وَقْتِ الْغَلَيِ في كُلِّ زَمَنْ ... فَوْقَ رَأْسِ الْقِدْرِ في أَلْفِ شَجَنْ

(٣) يَخْرُجُ الحِمصُ في نَوْحٍ بِأَنْ ... لِمْ لِيَ فِي النّارِ اَوَ رَبْتِ عَلَنْ
اِذْلِيَ اَبتَعَتْ لِمَهْ تُؤلِمُنِي ... ... وَ بِماءِ كَمْ غَلَى ثُرْكِسُنِي

(٤) رَبَّةُ الْبَيْتِ عَلَيْهِ الْمِغْرَفَهْ ... ضَرَبَتْ أَنْ لاٰ وَ قالَتْ مَنْصِفَهْ
طَيِّباً أَغلِي وَ مِمَّنْ أَوْقَدا ... لَكَ ناراً لاٰ تَنِطْ مُجْتَهِداً

(٥) أَنا لاٰ أُغْلِيكَ مِنْ حَيْثُ لِيا ... كُنْتَ مَكْرُوهاً وَ تَعْصِي أَمْرِيا
بَلْ لِأَنْ تَمسِكَ ذَوْقاً تَنْضُجُ ... تَسْتَوِي وَ النِّيُّ مِنْكَ يَخْرُجُ

تمثیل گریختن مؤمن و بی صبری او در بلاء باضطراب و بی قراری

نخود و دیگر حوائج در جوش دیگ و بر سر دیگ تا بیرون جهد ازدیگ

(١) بنگر اندر نخودی در دیگ چون ... می جهد بالا چو شد ز آتش زبون
(٢) هر زمان نخود بر آید وقت جوش ... بر سر دیگ و بر آید صد خروش
(٣) که چرا آتش بمن در میزنی ... چون خریدی چون نکوییم می کنی
(٤) میزند کفگیر کدبانو که نی ... خوش بجوش و برمجه ز آتش کنی
(٥) زان نجوشانم که مکروه منی ... بلکه تا گیری تو ذوق و چاشنی

(١) كَيْ غَذاءً تَغْذُو بِالرُّوحِ الْحَسَنْ تُخْلَطُ ذَا الامْتِحانُ لِلْحَزَنْ

(٢) وَالْبَلاءِ لَمْ يَكُ الْماءَ الْمَنِيرْ أَنْتَ فِي الْبُسْتانِ مُخْضَرّاً نَضِيرْ

قَدْ شَرِبْتَ فَلأَجَلِ النّارِ ذي شِرْبُ ذَاكَ الْماءَ فَالضَجْرَ انْبِذ(١)

(٣) سَبَقَتْ رَحْمَتُه الْقَهْرَ لِذا يَغْذُو أَهْلَ الامْتِحانِ وَ الأَذَى

(٤) مِنْ ذَوِي الرَّحْمَةِ اِذْ لَمْ يَنْبُتْ لَحْمٌ أَوْ جِلْدٌ بِغَيْرِ لَذَّةِ

حَيْثُ لَمْ يَنْبُتْ فَما كانَ يُذِيبْ أَوْ يُبِيدُ أَبَداً عِشْقُ الْحَبِيبْ

(٥) لَوْ لَكَ مِنْ ذاكَ مَنْ قَدْ عَمِلا لِلْتَقاضِي كُلِّ قَهْرٍ وَ صَلا

لَمْ يَكُ اِلّا لِأَنْ ما تَقْدُرُ لِرُؤُسِ الْمالِ تِكْكَ تُؤْثِرُ

---

(١) نسخه دوم ، فالضجر خذ

---

(١) تا غذا گردی بیامیزی بجان بهر خواری نیستت این امتحان

(٢) آب می‌خوردی به بستان سبزوتر بهر این آتش بدست این ابخور

(٣) رحمتش سابق بدست از قهر زان تا ز زحمت گردد اهل امتحان

(٤) زانکه بی لذت نروید لحم و پوست چون نرویدچه گدازد عشق دوست

(٥) زان تقاضا گر بیابد قهرها تا کنی ایثار آن سرمایه‌ها

(١) بَعْدُ يَأْتِي اللُّطْفُ لِلْعُذْرِ بِمَا ... كَانَ فِيهِ وَ بِكَ قَدْ نَجِمَا

اِذْ فَعَلْتَ الْغَسْلَ وَ النَّهْرَ طَفَرْتْ ... ..بِالْتَقَاضِي لَكَ بِالصَّبْرِ ظَفَرْتْ..

(٢) لَكَ يَا حِمِّصُ قَالَتْ فِي الرَّبِيعْ ... قَدْ رَعَيْتِ صِرْتِ فِي رِيفٍ وَ رِيعْ

ضَيْفَكَ صَارَ الْبَلَاءُ فَحْسَنَ ... ضَيْفَكَ احْفَظْ وَ ارْعَهُ مَرَّ الزَّمَنْ

(٣) لِيَعُودَ الضَّيْفُ بِالْفِكْرِ لَكَا ... ثُمَّ لِلسُّلْطَانِ يَحْكِي بَذْلَكَا

(٤) مَعَ إِيثَارٍ لَكَ حَتَّى مَحَلْ ... نِعْمَةٍ حَصَّلْتَهَا يَأْتِي عَجَلْ

مُنْعِمٌ مِنْكَ وَ كُلُّ النِّعَمِ ... حَسَدَتْكَ عُمْرَهَا مِنْ كَرَمِ

(٥) فَالْخَلِيلُ أَنَا أَنْتَ الاِبْنُ لِي ... فِي أَمَامِ الْمُدْيَةِ فِي عَجَلِ

رَأْسَكَ ضَعْ فَلَكَ الذَّبْحَ رَأَيْتْ ... فِي مَنَامِي وَ لَكَ الْقَتْلَ ارْتَأَيْتْ(١)

---

(١) الاية فى سورة الصافات يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى انشاءالله من الصابرين فلما اسلما (اى انقاد لامرالله) و تله للجبين (اى صرعه عليه) و كان ذلك بمنى و أمر السكين على حلقه فلم تعمل شيئاً بمانع من القدرة الالهية) و نا ديناه ان يـا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين .

---

(١) باز لطف آيد براى عذر او ... كه بكردى غسل و بر جستى زجو

(٢) با نخود گويد چريدى در بهار ... رنج مهمان تو شد نيكوش دار

(٣) تا كه مهمان باز گردد شكر ساز ... پيش شه گويد ز ايثار تو باز

(٤) تا بجاى نعمتت منعم رسد ... جمله نعمتها برد بر تو حسد

(٥) من خليلم تو پسر پيش بچك ... سر بنه انى أرانى اذبحك (١)

---

(١) بچك ـ بكسر باء عربى و فتح جيم فارسى بمعنى كارد ـ تركى است ـ

(١) عِنْدَ قَهْرٍ لِيَ مِنْكَ الرَّاْسَ ضَعُ ثَابِتَ الْقَلْبِ بِلاَ أَدْنَى جَزَعْ

كَيْ لَكَ الْحُلْقُومَ حَالاً أَقْطَعُ مِثْلَ إِسْمَاعِيلَ .. فَهْوَ الاَّ نَفَعُ ..

(٢) أَقْطَعُ الرَّاْسَ وَلٰكِنْ مِنْهُ مَنْ كَانَ هٰذَا الرَّاْسُ ذَاكَ الرَّاْسُ مَنْ

هُوَ مِنْ قَطْعٍ وَمِنْ قَتْلٍ بَرِي بِالْحَيَاتِ وَ الْبَقَا كَانَ الْحَرِيّ

(٣) لٰكِنِ الْمَقْصُودُ كُلّاً لِلْأَزَلْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ وَ الْحَقِّ الأَجَلْ

كَانَ تَسْلِيمٌ لَكَ اَطْلُبْ أَبَدَا لَكَ .. تَسْلِيماً تَفُوزُ رَشَدَا ..

(٤) اِغْلِي يَا حِمِّصُ فِي الْبَلْوَى لَحَدْ لاَ وُجُودٌ لَكَ لا ذَاتٌ تُعَدْ

(٥) هَبْكَ مَسْرُوراً وَفِي الْبُسْتَانِ ذَاكْ قَدْ ضَحِكْتَ اَنْتَ مِنْ لُطْفٍ عَرَاكْ

وَرْدَةُ بُسْتَانِ رُوحٍ وَ بَصَرْ .. اَنْتَ لِلْفَوْزِ حَلِيفٌ وَ الظَّفَرْ ..

---

(١) سر به پیش قهر نه دل بر قرار تا ببرم حلقت اسماعیل وار

(٢) سر ببرم لیک این سر آن سر یست کز بریده گشتن و کشتن بریست

(٣) لیک مقصود ازل تسلیم تست ای مسلمان بایدت تسلیم جست

(٤) ای نخود می جوش اندر ابتلا تا نه هستی و نه خود ماند ترا

(٥) اندر ان بستان اگر خندیدهٔ تو گل بستان جان و دیده

(١) هَبْ عَنِ البُسْتانِ مِعْ ماءٍ وَ طِينْ قَدْ بَعُدْتَ .. القِشْرُ فيكَ لا يبينْ..

لُقْمَةً عُدْتُ وَ في الحَيِّ دَخَلْت وَ اِلى مَرتَبَةٍ أُعْيَتْ وَصَلْت..

(٢) قُوَّةً كُنْ وَ غَذاءً وَ فِكَرْ لَبَناً كُنْتَ فَكُنْ قَيْدَ الظَفَرْ

(٣) أَسَداً في الأَجَمِ وَ اللهِ أَنَتْ مِنْ صِفاتٍ لَهُ في اليدءِ نَبَتْ

في صِفاتٍ لَهُ سَرْعانَ اَذْهَبِ وَ بِهِ اَفْنَ غَيْرَهُ لا تَطْلُبِ

(٤) فَمِنَ الشَمْسِ أَتَيْتَ وَ الْفَلَكْ وَالسَحابِ وَ هِيَ الأَسْبابُ لَكْ

ثُمَّ صِرْتَ الصافِيَ حَتّى الفَلَكْ قَدْ سَمَوتَ وَ لَكَ الشَانُ سَمَكْ

(٥) فَعَلى صُوْرَةِ حَرٍّ وُ مَطَرْ جِئتَ حالاً تَذْهَبُ لا في خَطَرْ

في صِفاتِ المُسْتطابِ لِلْسَحابُ وَ لِشَمْسٍ وَ نُجُوم بِالحِسابَ

(٦) كُنْتَ جُزْءً صِرْتَ نَفساً وَ فِكَرْ وَ كَلاماً وَ اجْتِهاداً وَ نَظَرْ

---

(١) گر چه از باغ و آب و گل شدی لقمه گشتی و اندر أحیا آمدی

(٢) شو غذا و قوّة و اندیشها شیر بودی شیر شو در بیشها

(٣) از صفاتش رسته و الله نخست در صفاتش بازد و چالاك و چست

(٤) ز ابر و خورشید و ز گردون آمدی پس شدی صاف ود گر گون برشدی

(٥) آمدی در صورت باران و تاب میروی اندر صفات مستطاب

(٦) جزو شمس و ابر و انجمها بدی نفس و فعل و قول و فکرتها شدی

(١) صارَ مِنْ قُوتِ النَّباتِ الحَيوانْ في حَياةٍ صَدَقَ مِنْ ذا البَيانْ

(٢) أَقْتُلوني يا ثِقاتُ إِذْ لَنا كانَ مِنْ بَعْدِ المَماتِ وَالْفَنا

هٰكَذا نَفْعٌ فَصِدْقٌ مَاوَرَدْ اِنَّ في قَتْلي حَياةٌ مُعْتَمَدْ

(٣) صارَ قُوتُ المَلَكِ قَوْلٌ وَ فِعَلْ مَعَ صِدْقٍ لَهُ لِلْحِقَّ مُدِلْ

كَيْ بِهٰذا يَعْرُجُ نَحْوَ الفَلَكْ .. قِسْ عَلَيْهِ كُلَّ مَنْ صِدْقاً سَلَكْ..

(٤) هٰكَذا الطُّعْمَةُ تِلْكَ لِلْبَشَرْ لَوْ غَدَتْ قُوتاً لَها حَقَّ الظَفَرْ

مِنْ جَمادٍ رُفِعَتْ وَالرُّوحَ قَدْ صُيِّرَتْ .. وَالْمَلَكَ وازَتْ بِجَدْ.. (١)

(٥) ذَا الكَلامُ وَجَبَتْ تَرْجَمَةُ وَسِعَتْ فِيها شُئُونٌ جَمَّةُ

في مَقامٍ غَيرِ هٰذا تُذْكَرُ .. وَلَها السِرُّ العَمِيقُ يَظْهَرُ ..

---

(١) اى كذا المريد ينجو من جواب المرشد انبارد من جماده فتكون مرارة كلام المرشد علاجاً لمرارة سئى افعال المريد فان اردت الخلاص من مرارة أفعالك السيئة جاهد فى الله كما أشارلك مرشدك و لهذا قال بعد (تو ز تلخى چونكه دل پر خون شدى)

---

(١) هستى حيوان شد از مرگ نبات راست آمد افتلونى يا ثقات

(٢) چون چنين بردست ما را بعد مات راست آمد ان فى قتلى حيات

(٣) قول و فعل و صدق شد قوت ملك تا بدين معراج شد سوى فلك

(٤) همچنان كان طعمه شد قوت بشر از جمادى بر شد و شد جانور

(٥) اين سخن را ترجمه پهناورى گفته آيد در مقام داورى

(١) يَصِلُ الرَّكْبُ مُدامَاً لِلْفَلَكْ كَيْ هُوَ يَتَّجِرُ فيما مَلَكْ

(٢) وَ يَعُودُ ثانِياً فَاذْهَبْ حَسَنْ بِاخْتِيارٍ طَيِّباً حُلْواً بِفَنْ

(٣) لا كَمِثْلِ اللِّصِ مُرّاً بِاضْطِرارْ ذا الْحَدِيثَ الْمُرَّ مِنْ ذاكَ مِرارْ

لَكْ قُلْتَ كَيْ لَكَ مِنْ كُلِّ مُرْ أَغْسِلُ لَمْ يَبْقَ فيكَ ما يَضُرْ

(٤) عِنَبٌ جُمِّدَ ماءٌ بَرَدا لَهُ نَجّى وَ الْجُمُودَ أَبَدا

مَعَ بَرْدٍ أَخْرَجَ مِنْهُ أَزالْ ما بِهِ مِنْ سُقْمٍ أَوْ داءٍ عِضالْ

(٥) مِنْ مَرارَاتِ إِذا الْقَلْبُ لَكا صارَ مَمْلُوّاً دَماً زِدْتَ بُكا(١)

مِنْ مَرارَاتٍ إِذاً كُلّاً تَصِيرْ خارِجاً .. مِنْ فَرَحٍ بُشْراً تَطِيرْ

(٦) فارِغاً صِرْتَ إِذا ما الْخَلَّ قَدْ أَهْرَقُوا فيكَ وَ صِرْتَ لِلأَبَدْ

في الزَّمانِ ذاكَ حُلْواً كَالْعَسَلْ .. لَكَ ذَوْقُ الْمَلاءِ الأَعْلى وَصَلْ..

---

(١) کاروان دائم ز گردون میرسد تا تجارت می‌کند وامی رود

(٢) پس برو شیرین و خوش با اختیار نی به تلخی و کراهت دزد وار

(٣) زان حدیث تلخ می گویم ترا تا ز تلخیها فرو شویم ترا

(٤) ز آب سرد انگور افسرده زهد سردی و افسردگی بیرون نهد

(٥) تو ز تلخی چونکه دل پر خون‌شوی پس ز تلخیها همه بیرون روی

(٦) فارغ آئی گر بتو ریزند خل آن‌زمان شیرین شوی همچون عسل

تمثيل صبر المؤمن الابتلاء لما يكون واقفاً على منفعة سر الابتلاء وحقيقته

(١) لَيْسَ كَلْبُ الصَّيْدِ مَنْ كَانَ بِلا ... طَوْقِ النِّيِّ الغَلِيظُ في المَلا (١)

لَيْسَ غَيْرَ مَنْ هُوَ لا ذَوقَ لَهْ ... مَا لَهُ في القَلْبِ عِشْقٌ وَوَلَهْ

(٢) ذٰلِكَ الجِمِّصُّ يَا سَيِّدَهْ ... قَالَ لَمَّا هٰكَذَا لِي العِدَّةُ

(٣) طَيِّباً اِغْلِي فَكُوني عَوْنِيَا ... صِدْقاً أَنْتِ فَبِذَا لِغَلْيِي لِيَا

مِثْلَ مِعْمَارٍ وَيَا لِمَغْرَفَةِ ... اِضْرِبِي.. كَمْ لَكِ مِنْ مَعْرِفَةِ..

(٤) أَنْتِ بِالضَّرْبِ فَكَالفِيلِ أَنَا ... فَوْقَ رَأْسِي الرَّضْخَ خَلِّي وَالعَنَا

وَاوْسِمِينِي كَيْ أَنَا في النَّوْمِ لا ... أَنْظُرُ الهِنْدَ وَ بُسْتَاناً حَلَى

(٥) كَيْ أَنَا أُعْطِي لِرُوحِي الغَلَيَانْ ... كَيْ لِذَاكَ الحِضْنِ حِيناً وَ الحَنَانْ

---

(١) الكلب اللذى لاطوق له ليس منسوبا للصيد لان الطوق يضعونه فى رقبته للحفظ و الرعاية اى كذاالله تعالى يضع فى رقبة عبده القبول و هو طوق العبادة والرياضة و ليس للفج الخشن النيى غير عدم الذوق و هذا من قبل السيدة (كدبانو)

تمثيل صابرشدن مؤمن چون بر سر منفعت بلا واقف ميشود

(١) سگ شكارى نيست اورا طوق نيست ... خام وناجوشيده جز بى ذوق نيست

(٢) آن نخود گفت ار چنين استاى ستى ... خوش بجوشم ياريم ده راستى

(٣) تو درين جوشش چو معمار منى ... كفچليزم زن كه بس خوش ميزنى (١)

(٤) همچو پيلم بر سرم زن زخم و داغ ... تا نه بينم خواب هندوستان و باغ

(٥) تا كه خود را در دهم در جوش من ... تا رهى بابم در آن آغوش من

---

(١) كمچليز چمچه بزرگ سوراخ دار را گويند و آن نيز كفگير خوانند - در بيت سابق (ميزند كفگير كدبانو كه نى) در بسيارى از نسخ (ميزند كفليز) آمده وكفليز كفچه‌را گويند كه سوراخ سوراخ باشد وحلوائيان بآن كف از روى شيره گيرند و كفچار نيز گويند

(١) مِنْ طَرِيقٍ أَجِدُ فَالْمَرْءُ صَارْ بِالْغِنَى الطَّاغِي وَ الشَّرِّ أَثَارْ

مِثْلَ فِيلٍ فِي الْمَنَامِ قَدْ نَظَرْ لَهُ فِي الْهِنْدِ رِيَاضاً وَ خُضَرْ

(٢) فَإِذَا الْفِيلُ إِلَى الْهِنْدِ نَظَرْ فِي الْمَنَامِ الْحَرْبَ أَبْدَى وَالْكَدَرْ

وَ لَهُ الْفَيَّالَ لَمْ يَسْمَعْ إِذَا أَمَرَ زَادَ شِقَاقاً وَ أَذَى

فی بیان عذر ربة البیت للحمص و حکمت مسکها له فی الغلیان

(٣) لَهُ تِلْكَ السِّتُّ قَالَتْ فَانَا مِثْلُكَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا زَمَنَا

(٤) كُنْتُ جُزْءَ الْأَرْضِ لَمَّا انْ شَرِبْتُ أَنَا نَارِيَّ الْجِهَادِ وَ رَغِبْتُ

صِرْتُ مَقْبُولاً وَ فُزْتُ بِالْقَبُولْ وَ لِيَ حَقَّ الشُّهُودُ وَالْوُصُولْ

---

(١) زانکه انسان در غنی طاغی شود همچو پیل خواب بین یاغی شود

(٢) پیل چون درخواب بیند هند را پیلبان را نشنود آرد دغا

عذر گفتن کدبانو بنخود و حکمت در جوش داشتن کدبانو نخود را

(٣) آن ستی گوید در آ که پیش ازین من چو تو بودم ز اجزای زمین

(٤) چون بپوشیدم جهاد آذری پس پذیرا گشتم و اندر خوری(١)

---

(١) دردو نسخه لکنارو بحر العلوم این مصراع چنین آمده است (چون بپوشیدم جهاز بازای معجمه آذری) و در تفسیر ان همچنین نگاشته شده است جهاز گویند آنست که همراه مرده کنند و یا همراه عروس آورند و اینجا مراد اولست و اینکه جهاز آتش را پوشیدم که در آتش دیك و معده جوشیدم صفحه ١٤١ ج٣ شرح بحر العلوم ـ

(١) فَزَماناً قَدْ غَلَيْتُ فِي الزَمَنْ وَ زَماناً بَعْدُ في قِدْرِ البَدَنْ

(٢) فَمِنَ الغَلْيَيْنِ ذَيْنِ لِلْحَواسْ قُوَّةَ الرُوحِ غَدَوْتُ بِالْمِراسْ

(٣) بَعْدُ أُسْتاذاً لَكَ صِرْتُ كَذا في الجَمادِ لَكَ قُلْتُ أَنا ذا

وَ لِذا مِنْهُ رَكَضْتَ لِتَصِيرْ مَحْضَ عِلْمٍ وَ صِفاتٍ كَمْ تُنِيرْ

(٤) مَعْنَوِيّاتٍ فُرُوحاً إِذْ ظَهَرْتْ مَرَّةً ثانِيَةً ما اَنْ قَدَرَتْ

ثانِياً أَغْلِي وَ خُلْقَ الحَيَوانْ جُزْ .. مِنَ الحَقِّ اطْلُبُ كُلَّ اَمانْ..

(٥) كَي بِذا لا تَزْلَقُ مِنْ ذي النِكاتْ لِانْتِهاءٍ تَصِلُ تَلْقى النَجاةْ

(٦) إِذْ مِنَ القُرءآنِ كَمْ لا قى الضَلالْ مَعْشَرٌ وَ الوِزْرَ وافى وَ الوَبالْ

وَ بِهذا الرَسَنِ كَمْ مِنْ فَرِيقْ وَقَعَ في البِئْرِ اَعْياهُ الطَرِيقْ

---

(١) مدتی جوشیده‌ام اندر زمن مدتی دیگر درون دیگ تن

(٢) زین دو جوشش قوّت حسها شدم روح گشتم پس ترا أستا شدم

(٣) در جمادی گفتمی زان میدوی تا شوی علم و صفات معنوی

(٤) چون شدی تو روح پس بار دگر جوش دیگر کن ز حیوانی گذر

(٥) از خدا میخواه تا زین نکتها در نه لغزی و رسی در منتهی

(٦) زانکه از قرآن بسی گمره شدند زان رسن قومی درون چه شدند

(١) يا عَنُودَ أبداً لِلرَسَنِ لَمْ يَكُ ذَنْبٌ بِهذي المِحَنِ
حَيْثُ أنتَ مالَكَ ذَوْقُ الصُعُودْ لِلْعُلُوِّ كُنْتَ في قيدِ الوُجُودْ

فی بیان تتمة قصة مسافر ذاك السجد و بیان ثباته و صدقه

(٢) فَغَريبُ البَلَدِ ذاكَ وَ مَنْ عالِيَ الهِمّةِ كانَ في الزَمَنْ
قالَ هذي اللَيْلَةَ في المَسْجِدِ ذا أنامُ فَهْوَ أسمى مَقْصَدي

(٣) أيُّها المَسْجِدُ لَوْ كُنْتَ لِيا كَرْبلاءَ أنْتَ رُوحٌ عِنْدِيا

(٤) كَعْبَةٌ قاضِيَةٌ حاجاتِيا اِصْحِ يا بَيْتٌ غَدى مُختارِيا
وَلِيَ دَعْ كَيْ بِلَعْبِ الرَسَنِ مِثْلَ مَنْصُورٍ صَليبَ المِحَنِ

(٥) أعْدَوْ لَوْ كُنْتُمْ بِنُصْحِ جَبْرَئيلْ لا أُريدُ الغَوْثَ في نارِ الخَليلْ

بقیه قصه مهمان ان مسجد و ثبات و صدق او

(١) مر رسن را نیست جرمی ای عنود چون ترا سودای سر بالا نبود

(٢) آن غریب شهر سر بالا طلب گفت می خسبم بدین مسجد بشب

(٣) مسجدا گر کربلای من شوی کعبهٔ حاجت روای من شوی

(٤) هین مرا نگذار ای بگزیده دار تا رسن بازی کنم منصور وار

(٥) گر شدیت اندر نصیحت جبرئیل من نخواهم غوث در آتش خلیل

(١) جَبْرَئِيلُ اذْهَبْ فَإِنْ أُحْرَقْ أَنَا ... أَحْسَنَ كُنْتُ لِيَ زَادَ الْهَنَا

مِثْلَ عُوْدِ الْعَنْبَرِ إِمَّا احْتَرَقْ ... أُظْهِرُ بِالْحَرْقِ نَفْحاً وَ عَبَقْ

(٢) جَبْرِئِيلُ هَبْكَ عَوْناً وَ مَدَدْ ... تَحْفَظَ كَالأَخِ كُنْتَ بَلْ أَشَدْ

(٣) يَا أُخَيَّ فَعَلَى النَّارِ أَنَا ... كُنْتُ مُعْتَاداً لَهَا اَهْوَى السَّنَا

أَنَا لَسْتُ الرُّوحَ تِلْكَ مَنْ بِحِينْ ... يُكْثُرْ اَخَرَ بِالنَّقْصِ يَبِينْ

(٤) إِنَّ رُوحَ الْحَيَوَانِ بِالْعَلَفْ ... يَنْمُوْ نَارِيٌّ هُوَ جَاءَ التَّلَفْ

(٥) لَهُ مِثْلَ الْحَطَبِ لَوْ لاَ الْحَطَبُ ... عَادَ كَانَ الْمُثْمِرَ السَّامِي الرُّتَبْ (١)

عَامِراً مَعْمُوراً الدَّهْرَ أَبَدْ ... صَارَ حِلْفاً لِلْخُلُودُ وَ الرَّشَدْ

---

(١) اى و لو لم يكن ذلك العلف الانسانى حطبا لاثمرثمره و بقى حتى الابد ولكان بنفسه عامراً و معموراً بل عمارته و بقائه تأبى الزوال او تقول لو لم يكن غذاء الروح الحيوانية حطبا دائما على البقاء لكانت روحا باقية مثمرة الى الان ولكانت عامرة و معمورة

---

(١) جبرئيلا رو كه من افروخته ... بهترم چون عود عنبر سوخته

(٢) جبرئيلا گرچه يارى مى كنى ... چون برادر پاسدارى ميكنى

(٣) اى برادر من بر آذر چابكم ... من نه آن جانم كه گردم بيش و كم (١)

(٤) جان حيوانى فزايد از علف ... آتشى بود او چو هيزم شد تلف

(٥) گر نه گشتى هيزم و مثمر شدى ... تا ابد معمور هم عامر شدى

---

(١) هذه الترجمة بناء على ان كلمة (برادر) بالدال المهملة و بمعنى الاخ و كلمة (چون) اداة التشبيه و بناء على ان كلمة (براذر) بالذال المعجمة فتكون كلمة (بر) اداة استعلاء و كلمة (آذر) بمعنى النار و كلمة (چون) أداة استفهام والترجمة :

جبرئيل هبك عوناً و مدد ... كيف لى تحفظ من نار تعد

(١) إِدْرِ اَنَّ النارَ ذي ريحُ السَموْ — شُعْلَةَ النارِ تَكُونُ بِالغُمُوْ

(٢) هيَ لَيْسَتْ عَيْنَ تِلْكَ وَ يَقِيْنْ — في الأَثيرِ عَيْنُها دوماً يَبِيْنْ

وَ السَنا وَ الظِلُّ فَوْقَ الأَرَضِيْنْ — كانَ مِنْها .. وَ لَنا صارَ قَرِيْنْ..

(٣) فَإِذاً لا جَرَمَ الظِلُّ أَبَدْ — لَيْسَ يَبْقى لِاضْطِرابٍ قَدْ وَجَدْ

(٤) وَ سَريعاً يَرْجِعَ لِلْمَعْدَنِ — ثانِياً قَدُّكَ مَرَّ الزَمَنِ

في نِظامٍ واحِدٍ قَرَّ القَصِيْرْ — ظِلُّكَ فِي نَفْسٍ بانَ يَصِيْرْ

(٥) نَفَساً آخَرَ بِالعَكْسِ طَوِيلْ — حَيْثُ في الظِلِّ الثَباتَ يَسْتَحِيلْ

أَحَدٌ يَلْقى العُكُوْسَ وَ الظِلالْ — رَجَعَتْ لِلأُمَّهاتِ بِالمَثالْ

---

(١) باد سوزانست این آتش بدان — پرتو آتش بود نی عین آن

(٢) عین آتش در اثیر آمد یقین (١) — پرتو و سایه ویست اندر زمین

(٣) لاجرم پرتو نیابد اضطراب — سوی معدن باز میگردد شتاب

(٤) قامت تو بر قرار آمد بساز — سایه ات کوته دمی یکدم دراز

(٥) زانکه در پرتو نیابد کس ثبات — عکسها وا گشت سوی امهات

---

(١) یعنی عین آتش در فلك است وسطح محدب آتش که مماس سطح مقعر فلك باشد جای آتش است و بنا بر این ظرفیت فلك برای آتش مسلم است.

(١) اُصحِ مِنكَ الفَمَ سُدَّ الفِتْنَةُ شَفَتَيْهَا فَتَحَتْ و المِحْنَهْ

فی بیان ذکر خیال قاصرین الفهم القبیحین

(٢) قَبْلَ اَنْ تَخْلَصَ هٰذي القِصَّةُ يُعْرَفُ المَعْنٰى لَهَا وَ الحِصَّةُ

مِنْ ذَوي اللَّوْمِ وَ أَصْحَابِ الحَسَدْ نَتْنُ رِيحٍ وَصَلَ القَوْلُ نَفَدْ

(٣) أَنالاْ اَغْضَبَ مِن هٰذَا بَلٰى اِنَّ هٰذَا الرَّفْسَ مَا اَنْ حَصَلاْ

عَصَبَ خَاطِرِ ذي القَلْبِ السَلِيمْ قَطَعٌ أَوْرٰى بِهَا حِقْداً عَظِيمْ

(٤) فَحَكِيمُ غُزْنَةَ ذَاكَ البَيَانْ حَسَناً قَالَ لِمَنْ كَانُوْا لَمَعَانْ

حُجِبُوْا أَبْدٰى مِثَالاً مَعْنَوِيّ .. لَهُمُ .. فِيهِ انْطَوٰى النَهْجُ القَوِيّ..

(٥) لَوْ مِنَ القُرْاٰنِ غَيْرَ القَاْلِ مَا نَظَرَ مِمَّا بِهِ زَادَ عَمٰى

ذَا عَجِيباً لَمْ يَكُ مِمَّنْ هُمْ ذُوْ ضَلاْلِ الرُشْدُ غَابَ لَهُمُ

---

(١) هین دهان بر بند فتنه لب گشاد خشك آر الله اعلم بالرشاد

ذکر خیال قاصر فهمان بد اندیشان

(٢) پیش ازین کان قصّه تا مخلص رسد دود گندی آمد از اهل حسد

(٣) من نمی رنجم ازین لیاس لگد خاطر ساده دلان را پی کند

(٤) خوش بیان کرد آن حکیم غزنوی بهر محجوبان مثال معنوی

(٥) که ز قران گر نه بینند غیر قال این عجب نبود ز اصحاب ضلال

(١) مِنْ شُعاعِ الشَّمْسِ مَنْ بِالنُّورِ قَدْ مُلِئَتْ فَالْعَيْنُ لِلأَعْمى أَبَدْ

غَيْرَ حَرٍّ لَمْ تَجِدْ مِنْها الضِياءْ وَ ظَلامُ اللَّيْلِ بِالْخَلْقِ سَواءْ

(٢) مِنْ أَرِيٍّ ضَبُعٌ كَالْمَرْأَةِ نَقَدَتْ طاعِنَةً بِالصَّدْفَةِ

(٣) رَأَسَها أَبْدَتْ بِأَنَّ ذُا الكَلامْ يَعْني اَنَّ المَثْنَوِيَّ بِالمَرامْ

كُلُّهُ التَقْليدَ كانَ وَ الْقَصَصْ لِلنَبِيّينَ خَلَتْ مِنهُ الحِصَصْ..

(٤) قِصَّةٌ ما فِيهِ بَحْثٌ مُعْتَبَرْ لا وَلا الأَسْرارُ جَلَّتْ في النَظَرْ

كَيْ لِذاكَ السَمْتِ مِنْها الأَوْلِياءْ فَرَساً تُرْكِضُ ..وَ الزُلْفى تَشاءْ

---

(١) کز شعاع آفتاب پر ز نور غیر گرمی می نیابد چشم کور

(٢) خربطی ناگاه از خرخانهٔ سر برون آورد چون طعانهٔ(١)

(٣) کاین سخن پست است یعنی مثنوی قصهٔ پیغمبر است و پی روی

(٤) نیست ذکر و بحث و اسرار بلند که دوانند اولیا زانسو سمند

---

(١) خربط در برهان قاطع و غیره بمعنی قا آمده و بمعنی احمق مستعمل است ولی ترجمه بیت مذکور بر وفق تفسیر صحاح جوهری والنهج القوی شده که بمعنی کفتار باشد زیرا که در النهج چنین گفته (خربطی) الحمار البطی (خری کند رو) اللذی‌هو(کحضاجر) (کفتار) قال الجوهری الضبع سمیت بذلك لعظم بطنها کانه یقول علی الفود : طعان احمق عظیم البطن اخرج رأسه من بیته مثل المرأة قائلا (کاین سخن پست است یعنی مثنوی)

(١) مِنْ مَقاماتٍ بِها التَبْتِيلَ قَدْ ... وُجِدَ.. حَتّى الفَناءَ في الأَحَدْ..

(٢) شَرْحُ وَجْدٍ فِيهِ عَنْ كُلِّ مَقامْ ... شَمْخَ أَوْ مَنْزِلٍ جَلّ غَرامْ

مٰا بِهِ كَيْ مِنْهُ ذُو القَلْبِ يَطِيرْ ... بِجَناحٍ وَ إِلَى الحَقِّ يَصِيرْ

(٣) إِذْ كِتابُ اللهِ جاءَ مِثْلَ ذٰا ... طَعَنَ الكُفّارُ فِيهِ هٰكَذٰا

(٤) أَنْ أَساطِيرٌ هُوَ مَعْ قَصَصِ ... قَدِمَتْ لَيْسَ بِها مِنْ حِصَصِ

عَمِقَتْ أَوْ أَيُّ تَحْقِيقٍ رَفِيعْ ... قَدْرُهُ دانٍ لَهُ الشَأْنُ وَضِيعْ . .

(٥) نَشَأُ الأَطْفالِ كُلٌ يَفْهَمُونْ ... لَهُ مٰا فِيهِ.. إِذٰا هُمْ يَقْرَئُونْ..

غَيْرَ أَمْرٍ كانَ مَقْبُولاً مَلِيحْ ... أَوْهُوَ المَرْدُودَ كانَ وَ القَبِيحْ

(٦) فِيهِ ذِكْرُ يُوسُفَ مَعْ جَعْدِهِ ... مَنْ تَلَوّى كَثْرَةً .. مِنْ وَجْدِهِ ..

ذِكْرُ يَعْقُوبَ وَ مٰا كُثْراً وَقَعْ ... مِنْ بُكاهُ مَعْ زُلَيْخاوَ الْوَلَعْ

---

(١) از مقامات تبتل تا فنا ... پایه پایه تا ملاقات خدا

(٢) شرح وجد هر مقام و منزلی ... که به پرزد و بر پرد صاحبدلی

(٣) چون کتاب الله بیابد هم بران ... این چنین طعنه زدند آن کافران

(٤) که أساطیر است و أفسانه نژند ... نیست تحقیقی و تعمیقی بلند

(٥) کودکان خرد فهمش می کنند ... نیست جز امر پسند و ناپسند

(٦) ذکر یوسف ذکر زلف پر خمش ... ذکر یعقوب و زلیخا پر غمش

---

(١) در نسخهٔ لکناهور و نسخهای متداول چند بیت اضافه دارد بر نسخهٔ النبج القوی که ترجمه نشده است ممکن است از ملحقات باشد .

(١) ظاهِراً كانَ وَ كُلُّ ذي الوَرىٰ فَهِمَ مَعْناهُ لٰكِنْ يا تَرىٰ

أَيْنَ لا أَيْنَ اللِسانُ مِنْهُ مَنْ بِهِ حارَ اللُبُّ وَ القَلْبُ افْتَتَنْ

(٢) قالَ لَوْ سَهلاً لَكَ هٰذا يَبِينْ سُورَةً قُلْ مِثْلَهُ أَنْتَ بِحِينْ

(٣) سَهْلَةً جِنُّكُمْ مَعْ إِنْسِكُمْ أَهْلُ كُلِّ العَمَلِ مِنْ جِنْسِكُمْ

قُلْ لَهُمْ في آيَةٍ مُفْرَدَةِ أَسْهَلَ مِنْ ذا اَحْضِرُوا في عِدَّةِ

فی بیان تفسیر الحدیث للنبی (ص) الخ(١)

(٤) إِدْرِ لِلْقُرآنِ حَرْفٌ فِيهِ بانْ تَحْتَ هٰذا البَيِّنِ الباطِنُ كانْ

(٥) ظاهِراً كُشْراً وَ تَحْتَ الباطِنِ ذاكَ أَيْضاً يُوجَدُ مِنْ باطِنِ

ثالِثٍ فِيهِ العُقُولُ وَالْفِكَرْ كُلُّها حارَتْ وَ أَعْياها الظَفَرْ

---

(١) ای له ظاهر و اراد به اللغات والالفاظ و بطن و هی المعانی واسطة وبطن ای ثلاثة ابطن یعلمها الانبیاء و الاولیاء والرابع و ما فوقه لایعلمه الا الله تعالی.

تفسیر خبر مصطفی (ص) ان للقرآن ظهراً و بطناً و ان لبطنه بطناً الی سبعة ابطن

(١) ظاهرست و هر کسی پی می‌برد کو بیان که گم شود در وی خرد

(٢) گفت اگر آسان نماید این بتو این چنین آسان یکی سوره بگو

(٣) جنیّان و انسیان و أهل کار گو یکی آیت ازین آسان بیار

(٤) حرف قرآن را بدان که ظاهرست زیر ظاهر باطنی بس قاهرست

(٥) زیر ان باطن یکی باطن سوم که درو گردد خردها جمله گم

(١) وَ مِنَ القُرْءانِ بَطْناً رابِعا أَحَدٌ لَمْ يَلْفَ كانَ ضائِعا

ما سِوَى اللهِ الَّذي عَزَّ النَظيرْ لَهُ وَ المِثْلُ هُوَ كانَ الخَبيرْ

(٢) فَمِنَ القُرْءآنِ أَنْتَ ما ظَهَرْ يا بُنَيَّ لا تَرَ ابْليسُ نَظَرْ

(٣) آدَمَ طِيناً وَ لا غَيْرَ بَعَدْ ظاهِرُ القُرْآنِ كَمْ كانَ أَبَدْ ..

مِثْلَ شَخْصٍ آدَمِيٍّ سُتِرَتْ رُوحُهُ مِنْهُ النُقُوشُ ظَهَرَتْ

(٤) عَمَّهُ وَ الخالَ أَلْفَ مَرَّةٍ لَوْ رَاى المَرْءُ كَرَأْسِ الشَعْرَةِ

لَمْ يَرَ الحالَ لَهُ عَنْ باطِنِهْ ما دَرَى .. ما اخْتَبَرْ عَنْ كامِنِهْ..

فى بيان ان ذهاب الانبياء و الاولياء الى الجبال و الغارات لم يك لاخفاء أنفسهم ولاجل الخوف و التشويش من الخلق بل لاحبل أرشاد الخلق و التحريض على الانقطاع من للدنيا بقدر الامكان

(٥) مَنْ تَقولُ الأَوْلِياءُ في الجَبَلْ نَزَلُوا حَتّى هُمُ في ذا العَمَلْ

---

(١) بطن چهارم از نبی خود کس ندید جز خدای بی نظیر و بی ندید

(٢) تو ز قرآن ای پسر ظاهر مبین دیو آدم را نه بیند جز که طین

(٣) ظاهر قرآن چو شخص آدمی است که نقوشش ظاهر و جانش خفی است

(٤) مرد را صد سال عم و خال او یك سر موئی نه بیند حال او

بیان آن که رفتن انبیا و اولیا در کوهها و غارها جهة پنهان کردن خویش نیست و جهة خوف تشویش خلق نیست بلکه جهة ارشاد خلق است و تحریض بر انقطاع از دنیا بقدر امکان

(٥) آن که گوید اولیا در که بوند تا ز چشم مردمان پنهان شوند

(١) عَنْ عُيُونِ الخَلْقِ يَخْفُونَ أَجَلْ فِي الْوَرَىٰ القَدْرُ لَهُمْ أَلْفَ جَبَلْ

قَدْ سَمَىٰ جَرُّوا بِذَاكَ القَدَمَا مِنْ عَلَىٰ سَابِعِ أَفْلَاكِ السَمَا

(٢) فَإِذَاً مِمَّ هُمُ كَانُوا الْجَبَلْ طَلِبُوا ثُمَّ اخْتَفَوْا فِي ذَا لَعَمَلْ

فَهُمُ مِنْ أَلْفِ بَحْرٍ وَجَبَلْ وَقَعُوا فِي ذَلِكَ السَمْتِ الأَجَلْ

(٣) مَا لَهُمْ مِنْ حَاجَةٍ نَحْوَ الهَرَبْ إِنَّ مُهْرَ الفَلَكِ جَدَّ طَلَبْ

نَحْوَهُمْ حَتَّىٰ أَبَادَ مِنْ تَعَبْ مِأَةَ نَعْلٍ وَ مِنْهُ مَا اقْتَرَبْ

(٤) ذَلِكَ الجِنِيُّ هَبْ بِالظَاهِرِ كَانَ مَخْفِيّاً بِطَيِّ سَاتِرِ

فَمِنَ الْجِنِيِّ أَبْنُ آدَمِ كَانَ أَخْفَىٰ مِنْهُ فِي ذَا العَالَمِ

(٥) فَلَدَىٰ العَاقِلِ ذَا الجِنِيُّ مَنْ أُضْمِرَ أَبْنُ آدَمَ رَبُّ الفِطَنْ

مِأَةَ مَرَّةٍ أَخْفَىٰ هُوَ كَانْ .. وَ عَنِ الجِنِيِّ كَمْ بِالفَرْقِ بَانْ ..

---

(١) پیش خلق ایشان فراز صد که اند گام خود بر چرخ هفتم می نهند

(٢) پس چرا پنهان شو و که جو بود کو ز صد دریا و که زان سو بود

(٣) حاجتش نبود بسوی که گریخت کز پیش کره فلك صد نعل ریخت (١)

(٤) گر بظاهر آن پری پنهان بود آدمی پنهان تر از پریان بود

(٥) نزد عاقل آن پری که مضمر است آدمی صد بار خود پنهان تر است

---

(١) یعنی کسیکه این صفت دارد او را حاجت گریختن سوی کوه برای پنهان کردن خویش نیست زیرا که برای او فلك بسیار دوید که برسد حتی اینکه کره فلك از بسیاری دویدن خود صد نعل ریخت یعنی عاجز شد و نرسید.

(١) فَلَدَى العَاقِلِ لَمَّا الآدَمِيّ كَانَ مَخْفِيّاً كَذَا فِي العَالَمِ
كَيْفَ كَانَ آدَمُ مَنْ هُوَ فِي عَالَمِ الغَيْبِ وَفِيّاً وَصَفِيّ

فی بیان تشبیه صورة الاولیاء و تشبیه صورة کلام الانبیاء بصورة عصا موسی و صورة رقیة عیسی (١)

(٢) كَعَصَى مُوسَى الكَلِيمِ الآدَمِيّ وَ كَمِثْلِ الرُّقْيَةِ وَ الكَلِمِ
(٣) لِلْمَسِيحِ الآدَمِيِّ فَلِعَدْلْ وَ لِتَزْيِينٍ بِكَفِّ الحَقِّ جَلْ (٢)
صَارَ قَلْبُ المُؤْمِنِ فِي العَالَمَيْنْ دَائِماً يُوجَدُ بَيْنَ الأِصْبَعَيْنْ

---

(١) فان موسی قبل الوحی کان یعلمها عصاه و لم یطلع علی باطنها فلما اوحی الیه اطلع علی باطنها کذلك صورة الادمی کصورة رقیة عیسی لا تظهر منها الا صورة الالفاظ و الحروف و لکن فی المعنی یحیی بها الموتی بأذن الله تعالی و لهذا قال (آدمی همچون عصای موسی است) (٢) لقوله (ع) ان قلوب بنی آدم کلها بین أصبعین من اصابع الرحمن وللمراد بالاصبعین داعیة الایمان و داعیة الکفر فلایمیل ابن آدم لاحدهما حتی تظهر الداعیة لخلق الله و تقدیره لها فان کانت خیرا رضی بها و أثاب علیها و ان کانت کفراً و شراً لم یرض بها و عذب علیها و هو الله تعالی مقلب القلوب والابصار ـ

---

(١) آدمی نزدیك عاقل چون خفی است چون بود آدم که در جنب او صفی است

تشبیه صورت اولیا و تشبیه صورت کلام اولیا بصورت عصای موسی و صورت فسون عیسی

(٢) آدمی همچون عصای موسی است آدمی همچون فسون عیسی است

(٣) در کف حق بهر داد و بهر زین قلب مؤمن هست بین الاصبعین

(١) فَعَصَى ظَاهِرُهَا لٰكِنِ اَمَامْ قَهْرِهَا الْكَوْنُ يَصِيرُ بِالتَمَامْ
لُقْمَةً وَاحِدَةً لَمَّا الفَمَا تَفْتَحُ لَا تَعْجَزُ اَنْ تَلْهَمَا

(٢) أَنْتَ مِنْ رُقْيَةِ عِيسَى اَبَدَا لَا تَرَ حَرْفاً وَ صَوْتاً مَا بَدَى
ذٰلِكَ الْمَوْتَ الَّذِي مِنْهُ انْهَزَمْ اُنْظُرُ ادْرِ تَهْرَبُ مِنْهُ الأَزَمْ

(٣) أَنْتَ مِنْ رُقْيَةِ عِيسَى لَا تَرَهْ لَهَجَاتٍ .. وَ هَنَتْ كَالْمَسْخَرَهْ ..
ذٰلِكَ اُنْظُرْ اَنْ لَهُ الْمَيِّتُ قَدْ طَفَرَ حَيّاً .. وَ فِي الْجَنْبِ قَعَدْ ..

(٤) أَنْتَ وِجْدَانَ العَصَا لَا تَنْظُرِ لَهُ سَهْلٌ لِلْخِضَمِ الْأَخْضَرِ (١)

(٥) ذٰلِكَ انْظُرْ كَيْفَ شَقَّ مِنْ بَعِيدْ قَدْ نَظَرْتَ اَنْتَ فُسْطَاطاً مَدِيدْ
اَسْوَداً ضَعْ قَدَماً نَحْوَ الْأَمَامْ وَ انْظُرِ الْعَسْكَرَ وَ الْجَيْشَ اللُّهَامْ

(٦) مِنْ بَعِيدٍ لَنْ تَرَى غَيْرَ غُبَارْ أَنْتَ فَلْتَاتِ رُوَيْداً بِانْتِظَارْ
لِلْأَمَامِ فِي الْغُبَارِ الرَجُلَا تَنْظُرُ .. قَامَ وَجَلَّ عَمَلَا ..

(١) نسخة ثانية ـ و لبحر أخضر ـ

(١) ظاهرش چوبی ولیکن پیش او کون یك لقمه که بگشاید گلو
(٢) تو مبین ز أفسون عیسی حرف وصوت آن ببین کزوی گریزان گشت موت
(٣) تو مبین زافسونش أن لهجات پست آن نگر که مرده برجست و نشست
(٤) تو مبین مر ان عصا را سهل یافت آن ببین که بحر أخضر را شکافت
(٥) تو ز دوری دیدهٔ چتر سیاه یك قدم در پیش نه بنگر سپاه
(٦) تو : دوری می ندیدی غیر گرد أندکی پیش آ ببین در گرد مرد

(١) فَالغُبارُ مِنْهُ جَلّى الأَعْينا وَ الرُجولِيَّةُ مِنْهُ بِالْثَنا

(٢) تَقْلَعُ الأَ جبالَ مِنْ قاصي الْصَحارْ إِذْ أَتى مُوسى لَهُ الطُورُ جِهارْ

مِنْ قُدومٍ صارَ رَقّاصاً وَلَعْ .. بِالْتَجلّي انْدَكَّ وَجْداً وَانْقَلَعْ ..

تفسير قوله تعالى يا جبال اوبى معه و الطير(١)

(٣) وَجْهُ داوُدَ مِنَ النُورِ لَهُ شَعَّتِ الاّ جبالُ فيها الوَلَهُ

(٤) هاجَ ناحَتْ خَلْفَهُ مِنْ ذا الجَبَلْ مَعَ داوُدَ قَريناً بِالعَمَلْ

صارَ وَالاِثْنانِ مِنْ عِشْقِ المَلِكْ سَكَرا هاجا بِقَلبٍ مُنْهَمِكْ

(٥) يا جِبالُ أَوِّبي الأَمْرُ وَرَدْ فَكِلا الاِثْنَيْنِ بِاللَحْنِ اتَّحَدْ

وَكِلا الأُثَيْنِ فى طَرْزِ الْغِنا واحِداً صارا .. وَفرْداً فِي الْهَنا ..

---

(١) ديدها را گرد او روشن كند كوهها را مردى او بر كند

(٢) چون بر آمد موسى از أقصاى دشت كوه طور از مقدمش رقاص گشت

تفسير قوله تعالى يا جبار او بى معه و الطير

(٣) روى داود از فرش تابان شده كوهها اندر پيش نالان شده

(٤) كوه با داود گشته همرهى هر دو مطرب مست در عشق شهى

(٥) يا جبال أوّبى امر آمده هر دوهم آواز و هم پرده شده

---

(١) اول الاية و لقد آتينا دواد منا فضلا يا جبال اوبى (اى ارجعى) معه و ان من شيء الا يسبح بحمده اليه بصعد الكلم الطيب .

(١) يا غَريبٌ مُفْرَدٌ عَنْ صَحْبِكا ... لا أنيساً تَجِدُ مِنْ قَلْبِكا

شُعْلَةُ نارِ الْهَوى قَدْ ضَرَبَتْ ... رُوحَكَ في حُبِيَّ قَدْ لَهِبَتْ

(٢) نُدَماءً تَطْلُبُ وَ الْمُطْرِبِينْ ... لَكَ قالُوا وَ يَكونُوا صاحِبِينْ

فَلَكَ الْأَجْبالَ لُطْفاً ذَالْقَدِيمْ ... اوْرَدَ تَغْدُو السَمِيرَ وَ النَدِيمْ

(٣) مُطْرِبِينَ وَ مُغَنِّيَنَ لَها ... جَعَلَ قالَتْ بِما شاءَتْ بِها

لِتَكُونَ فِي الْأَمامِ مِنْ فَرَحْ ... بِكَ خَمْراً تَشْرَبُ مِلأَ الْقَدَحْ

(٤) كَيْ بِذا تَعْلَمْ مِنّ دُونِ شَفْه ... وَ بِلا أَسنانِ ..قَيْدَ المَعْرِفَه..

اِذْ لِمِثْلِ الجَبَلِ جاز الْأَنِينْ ... لِلوَلِيِّ كَمْ أَنِينٍ لا يَبِينْ

(٥) نَغْمَةُ أَجزاءِ صافي الْجَسَدِ ... ذاكَ كُلَّ لَيْلَةٍ لِلأَبَدْ

أُذُنَ الحِسّ لَهُ قَدْ وَصَلَتْ ... وَ لَها يَسْمَعُ فيهِ اتصلّت

---

(١) ای غریب و فرد بی مونس شده ... آتش شوق از دلت شعله زده

(٢) مطربان خواهی و قوال و ندیم ... کوهها را پشتت آرد آن قدیم

(٣) مطربی و قوال و سرنائی کنند ... که به پیشت باده پیمائی کنند (١)

(٤) تا بدانی ناله چون که رواست ... بی لب و دندان ولی را نالهاست

(٥) نغمه اجزای آن صافی جسد ... هر شبی در گوش حسش میرسد

---

(١) باده پیما پیمودن شراب را گویند (برهان قاطع)

(١) مَنْ لَهُ جالَسَ لَمْ يَسْمَعْ سَمَعْ هُوَ مَنْ شَوْقٍ عراهُ وَ وَلَعْ

يا صَفِى رُوحٌ لَهُ تِلْكَ النَّغَمْ صَدَّقَ في غَيْبِهِ .. قالَ نَعَمْ ..

(٢) مِأَةَ قالٍ وَ قِيلٍ يَنْظُرُ لَهُ فى النَّفْسِ دَرْىُ ما يَذْكُرُ

مَنْ لَهُ جالَسَ مِنْها الرائِحَهْ اَبَدأ ما شَمَّ وَ هْيَ فائِحَهْ

(٣) لَكَ فى الْقَلْبِ مِأَةٌ مِنْ سُؤالْ وَ جَوابٍ شامِخات بِالْخِلالْ

(٤) تَصِلُ مِنْ لا مَكانٍ لِمَقامْ لَكَ كُلاً تَسْمَعُ تَدْرِى الْمَرامْ

وَ لَها الاذانُ لَمْ تَسْمَعْ وَ اِنْ مِنْكَ تُدْنِيها القَلِيلُ لَمْ يَبِنْ

(٥) يا أَصَمُّ نَفْرُضُ تِلْكَ النَّغَمْ أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَ عَنْها في صَمَمْ

فَالْمِثالَ لَهُ لَمّا قَدْ نَظَرْتْ لِمَهً ما صَدَّقتً فيهِ وَ ظَفَرْتْ

---

(١) همنشینان نشنوند او بشنود ای خنك جان کو بغیبش بگرود

(٢) بنگرد در نفس خود صد گفتگو همنشینی او نبرده هیچ بو

(٣) صد سؤال و صد جواب اندر دلت میرسد از لامکان تا منزلت

(٤) بشنوی تو نشنود زان گوشها گر بنزدیك تو آرد گوش را

(٥) گیرم ای کر خود تو آن را نشنوی چون مثالش دیدهٔ چون نگروی

فی بیان جواب الطاعن فی المثنوی من قصور الفهم

(١) أَیُّهَا الطَّاعِنُ أَنْتَ الْکَلْبُ مَنْ نَبَحَ الْقُرْاٰنَ مِنْ طَعْنٍ وَهْنْ

(٢) تُخْرِجُ ذَا لَیْسَ ذَیَّاكَ الْاَسَدْ مَنْ هُوَ الرُّوْحَ لَكَ مِنْهُ اَبَدْ

تُخْلِصُ اَوْ مِنْ یَدِ الْقَهْرِ لَهُ یَخْلُصَ اِیمَانُكَ یَا اَبْلَهُ

(٣) لِلْمَعَادِ صَوَّتَ الْقُرْاٰنُ اَنْ یَا فَرِیقُ الْجَهْلَ فَدًی مِنْ اَفَنْ

(٤) قَدْ ظَنَنْتُمْ اَنَّا قَدْ کُنْتُ الْقَصَصْ وَ بُذُوْرَ الْکُفْرِ دَوْماً وَ الْغُصَصْ

جواب طعنه زننده بر مثنوی از قصور

(١) ای سگ طاعن تو عوعو میکنی طعن قرآن را برون شو میکنی(١)

(٢) این نه آن شیر است کز وی جان بری یا ز پنجه قهر او ایمان بری

(٣) تا قیامت میزند قرآن ندا کای گروه جهل را گشته فدا

(٤) مر مرا افسانه می پنداشتید تخم کفر و کافری می کاشتید

---

(١) یعنی ای سگ طاعن بمثنوی تو طعن بر مثنوی میزنی و این طعن را برای قران گریزگاه میکنی که این طعن قرآن نیست در صورتیکه این طعن برقرآنست زیرا که مثنوی متشمل است بر تفسیر آیات قران میباشد برای مزید اطلاع بصفحه ٢٥ شرح سبزواری و ص ١٩٣ ج ٣ شرح بحرالعلوم نیز رجوع نمائید.

(١) قَدْ زَرَعْتُمْ أَنْتُمْ الطَّعْنَ أَبَدْ ذَا نَظَرْتُمْ اَنْ جَمِيعاً لِلْنَكَدْ

صِرْتُمُ الفَانِينَ عُدْتُمْ وَالقَصَصْ وَ أَنا الخَالِدُ مِنْ ذَمٍّ خَلَصْ

(٢) فَكَلَامُ الحَقِّ بِالذَاتِ أَنَا قَائِمٌ ..رَاقَ لِيَ .. سَامِي الْثَنَا

اَنا قُوتُ الرُوحِ لِلْرُوحِ كَمَا اَنا يَاقُوتُ الزَكَاةِ مَنْ سَمَى (١)

(٣) فَعَلَيْكُمْ نُورُ شَمسي وَ السَنَا وَقَعَ مِنْ كَرَم لَكِنْ أَنَا

(٤) لَسْتُ بِالْنَائِي عَنِ الْشَمْسِ اُنْظُرِ لِي مُدَاماً أَنْتَ مَدَّ الأَعْصُرِ

هَا أَنا اليُنْبُوعُ بِي مَاءُ الحَيَاةْ ذَاكَ اُنْجِي العَاشِقِينَ مِنْ مَمَاتْ

---

(١) خود بديدى آنچه طعنه مى زديد كه شما فانى و افسانه بديد

(٢) من كلام حقم و قائم بذات قوت جان جان و يا قوت زكاة

(٣) نور خورشيدم فتاده بر شما ليك از خورشيد نا گشته جدا

(٤) نك منم ينبوع آن آب حياة وارهانم عاشقان را از ممات

---

(١) اى و ان قلتما معنى قولهم ان كلام الله قائم بالذات اى بذات الله تعالى قلت انهم ماراد وا بالمعنى المقابل اللفظ لانه عرض و انما ارادوا ان كلام الله ليس بذات اخرى غير ذات الله و انما هو صفة قائمة بذات الله لاتنفك عن ذاته اصلا كالقوة الناطقة فى ذات الانسان لاتفارق ذات الانسان اصلا و لهذا يحكى مولانا عن القرآن و يقول انا قوت و غذا روح الروح اى روح الروح الحيوانية و النفخة الربانية يقتات و يتغذى بى من كان فى مرتبة الروح العارى من الاخلاق الذميمة..و اناقوت مزكى اى جوهر نظيف لاغيره ـ

(١) أَنْتُمُ لَوْ لَمْ تُثِيرُوا الطَّعْنَ ذَا مِنْكُمُ القُرْآنَ لَمْ تَرْمُوْ كَذَا
لَأَرَاقَ اللهُ فَوْقَ قَبْرِكُمْ جُرْعَةً مِنْهُ تَكُونُ ذُخْرَكُمْ

(٢) أَفَلَا نُصْحاً وَ قَوْلاً لِلْحَكِيمْ ذٰلِكَ اُخْذُ لِلطَّعْنِ السَّقِيمْ
لَسْتُ أُثْنِي القَلْبَ لِلْغِرِّ وَ لَا أَسْمَعُ طَعْناً وَ قَدْحاً فِي المَلَا

فی بیان ضرب الحکیم المثل فی تنفیر مهر الفرس من شرب الماء بسبب تصفیر السائس

(٣) بِالْخِطَابِ مَا هُو قَالَ الْفَرَسْ أَبَداً وَالْمُهْرُ فِی كُلِّ نَفَسْ
(٤) يَشْرَبَانِ الْمَاءَ ذَاكَ النَّفَرُ كُلَّ اَنٍ هُوَ دَوْماً يَصْفُرُ
(٥) لِلْخُيُوْلِ أَنْ اَلَا اُصْحُوْا وَ اشْرَبُوْا مَاءَ الْتَصْفِيرُ ذَاكَ يَذْهَبُ
مِنْهُمُ لِلْمُهْرِ وَ الْمُهْرُ حَذَرْ يَتْرُكُ الْمَاءَ .. يَرَى فِيهِ الْخَطَرْ

---

(١) گر چنان گرد از تان ننگیختی جرعهٔ بر گورتان حق ریختی
(٢) نی بگیرم گفت و پند آن حکیم دل نه گردانم بهر طعنی سقیم

مثل زدن در رمیدن کره اسب از آب خوردن بسبب شخولیدن سایس

(٣) آنکه فرمودست او اندر خطاب کرّهٔ و مادر همی خوردند آب
(٤) می شخولیدن هر دم آن نفر بهر اسپان که هلا زین آب خور
(٥) آن شخولیدن بکرّه می رسید سر همی بر داشت وز خود می رمید

---

(١) در نسخه لکناهور این بیت چنین است (گر چنان گندآزتان ننگیختی جرعهٔ بر گورتان حق ریختی) و یا این وصف گر چنان گند مقوله قرآن است که اگر آزو طمع شادی طاعنان بوی ناخوش طعن نمی انگبخت پس از مرگ هم شفیع میشدید و جرعهٔ از آن آب حیاة بر گورتان ریخته‌ه می‌شدیعنی‌تن مرده شده که مانند گور است زنده‌می گشت-

(١) أُمُّهُ قَدْ سَئَلَتْ مِنْهُ أَيَا مُهْرُ لِمْ فِي كُلِّ آنٍ قُلْ لِيَا

(٢) تَتْفُرُ أَنْتَ عَنِ السَّقْيِ أَجَابْ ذٰلِكَ الْمُهْرُ وَ قَالَ بِالْجَوَابْ

ذٰالْفَرِيقُ يَصْفُرُ دَوْماً أَنَا بِاتِّفَاقِ صَوْتِهِمْ أَخْشَى الْعَنَا

(٣) بَعْدُ قَلْبِي رَجَفَ مِنْهُ الْمَحَلْ تَرَكَ الْخَوْفُ لِيَ دَوْماً وَصَلْ

(٤) بِالْصِيَاحِ قَالَتِ الْأُمُّ فَمَا بَقَتِ الدُّنْيَا وَمَا تَبْدُو السَّمَا

مِثْلَ ذَا فِي الْأَرْضِ مِمَّنْ فِي الْعَمَلْ هُمْ زَادُوا وُجِدَلاَ فِي مَحَلْ

(٥) يَا عَزِيزُ أُصْلَحُ وَجِدَّ الْعَمَلاَ لَكَ تَمِّمْ مَا اسْتَطَعْتَ عَجَلاَ

فَهُمْ سَرْعَانَ مِمَّا بِهِمُ يَنْتِفُونَ الذَّقْنَ كُلاً لَهُمُ

(٦) حَيْثُ ضَاقَ الْوَقْتُ وَ الْمَاءُ الْغَزِيرْ ذَهَبَ مِنْ قَبْلُ أَنْ أَنْتَ تَصِيرْ

---

(١) مادرش پرسید کای کرّه چرا می رمی هر ساعتی زین استقا

(٢) گفت کرّه می شخولند آن گروه ز اتفاق بانگ شان دارم شکوه

(٣) پس دلم میلرزد از جا می رود ز اتفاق نعره خوفم می رسد

(٤) گفت مادر تا جهان بودست این کار افزایان بدند اندر زمین

(٥) هین تو کار خویش کن ای ارجمند زود کایشان ریش خود بر میکنند

(٦) وقت تنگ ومیرود آب فراخ پیش از آن کز هجر گردی شاخ شاخ

(١) أَرِبًا مِنْ هَجْرِهِ وَيْكَ البَلَدْ ... ذَاقَنَا تِيٌّ وَ فِي مَرِّ الأَبَدْ

هُوَ مَمْلُوًّا غَدَى مَاءَ الحَيَاةْ ... أَسْحَبِ المَاءَ لِأَنْ فِيكَ النَبَاتْ

(٢) دَائِماً يَنْمُو.. و تَزدادُ صَفَاءْ.. ... نَحْنُ مِنْ نَهْرٍ لِنُطْقِ الأَوْلِيَاءْ

نَشْرَبُ مَاءً إِلَى الخِضْرِ انْتَمَى ... أَتِ يَا غَافِلُ مَنْ شَبَّ ظَمَا

(٣) وَ لَوْ أَنَّ المَاءَ مِنْ فَنِّ العَمَى ... لَكَ لَمْ تَنْظُرْ .. بِهِ لَنْ تَعْلَمَا ..

فِلَسَمْتِ النَهْرِ جِئْ بِالجَرِّةِ ... وَ بِهَا النَهْرَ.. وَ لَوْفِي مَرَّةِ..

(٤) أَضْرِبُ إِذْ أَنْتَ سَمِعْتَ فِي الوَرَى ... أَنْ بِهَذَا النَهْرِ مَاءٌ قَدْ جَرَى

لَزِمَ التَقْلِيدُ لِلأَعْمَى وَ أَنْ ... يَعْقِدَ الشُغْلَ بِهِ كُلَّ زَمَنْ

(٥) أَسْفَلَ النَهْرِ ادْخِلِ القُرْبَةَ مِنْ ... مَاءِ فِكْرٍ لَكَ حَتَّى تَمْتَحِنْ (١)

(٦) وَ تَرَى قِرْبَتَكَ قَدْ ثَقُلَتْ ... إِذْ رَأَيْتَ ثَقُلَتْ لَوْ نُقِلَتْ

مُسْتَدِلّاً صِرْتَ تَقْلِيداً جَمَدْ ... مِنْهُ فَرَّ القَلْبُ إِذْ ذَاكَ بِجَدّ

---

(١) اى قربة قلبك املا ها من ماء الحيات اى ماء معنى نطق الاولياء اللذى هو بمثابة ماء الحياة و تعمق لترى قربة قلبك من ماء الحياة اللذى هو ماء المعانى و الاسرار مملوا و ثقيلا اى تشاهد آثار كلماتهم.

---

(١) شهر كاريزى است پر آب حيات ... آب كش تا بر دمد از تو نبات

(٢) آب خضر از جوى نطق اوليا ... مى خوريم اى تشنهٔ غافل بيا

(٣) گر نه بينى آب كورانه بفن ... سوى جو آور سبو در جوى زن

(٤) چون شنيدى كاندرين جو آب هست ... كور را تقليد بايد كار بست

(٥) جو فرو بر مشك آب انديش را ... تا گران باشى تو مشك خويش را

(٦) چون گران ديدى شوى تو مستدل ... رست از تقليد خشك آنگاه دل

(١) فَلِماءِ النَهرِ هَب كانَ عِيانْ ... ما رَأى الأعمى وَ لٰكِنْ لَهُ بانْ

إذْ رَأى القُلَّةَ مِنهُ ثُقِلَت ... .. بَعدَ أنْ خَفَّت إذا ما نُقِلَت..

(٢) أنْ مِنَ النَهرِ أتى في القُلَّةِ ... ماءُ إذْ دَوماً غَدى فى خِفَّةِ

و مِنَ الماءِ الكَثيرِ الحالَ قَد ... ثَقُلَتْ لا تُنقَلُ إلّا بِكَدْ

(٣) حَيثُ لي كُلُّ هَواء خَطَفا ... قَبلَ ذا وَ الحالَ لي الثِقلُ ضَفى

(٤) وَ الهَواءُ لِي لَم يَخطِفْ أجَلْ ... خَطَفَ الحُمقى أنا مِن ذا أجَلْ

حَيثُ هُم مِن ثِقلٍ أو مِن قُوَّةِ ... ما لَهُم.. مِنهُ خَلَوا بِالمَرَّةِ..

(٥) رَجُلُ الشَرِّ أتى مِثلَ السفينْ ... مالَهُ مَرسىً وَلِلخَوفِ قَرينْ

مِن هَواءٍ أعوَجٍ لافى حَذَرْ ... هَو ما جاءَ وَما وا فى مَفَرْ

(٦) مِن هَواءٍ أعوَجٍ لِلعاقِلِ ... كانَ مَرسى العَقلِ خَيرَ كافِلِ

فَمداماً مِن ذَوي المَرسى الرَزينْ ... أسئَلِ المَرسى هُم نِعمَ المُعينْ

---

(١) گر نه بیند کور آب جو عیان ... لیك داند چون سبو گردد گران

(٢) گر ز جو اندر سبو آبی برفت ... کاین سبك بود و گران‌شد ز آب زفت

(٣) زانکه هر بادی مرا در می ربود ... باد می نر بایدم ثقلم فزود

(٤) مر سفیهان را رباید هر هوا ... زانکه نبودشان گرانی و قوی

(٥) کشتی بی لنگر آمد مرد شر ... آن ز باد کژ نیاید بی حذر

(٦) لنگر عقلست عاقل را أمان ... لنگری در ویزه کن از عاقلان

(١) هُوَ أِذْ مِنْ مَخْزَنِ دُرٍّ يَتِيمْ ... فِي عُبَابِ الْجُودِ وَ اللُّطْفِ الْعَمِيمْ

(٢) خَطَفَ الْأَمْدَادَ لِلْعَقْلِ فَمِنْ ... مِثْلِ ذِي الْأَمْدَادِ ذَا الْقَلْبُ أَمِنْ

وَ أَمْتَلَى فَنّاً مِنَ الْقَلْبِ طَفَرْ ... أَيْضاً الْعَقْلَ أَضَائَتْ وَ الْبَصَرْ

(٣) أِذْ مِنَ الْقَلْبِ عَلَى ذِي الْعَيْنِ قَدْ ... جَلَسَ النُّورُ اِذَا الْقَلْبُ انْفَقَدْ

وَ مَضَى فَالْعَيْنُ مِنْكَ عَاطِلَهْ ... ..مَالَهَا نُورٌ يُضِيءُ بَاطِلَهْ..

(٤) لَوْ اِلَى الْأَنْوَارِ لِلْعَقْلِ وَصَلْ ... زَمَناً ذَا الْقَلْبُ بِالشَّمْسِ اتَّصَلْ

فَأِلَى الْعَيْنَيْنِ اَيْضاً بِالنَّصِيبْ ... جَادَ مِنْهَا ..وَ بِهَا الرَّؤْيَا تُصِيبْ

(٥) فَأِذاً اِعْلَمْ بِأَنَّ الْمَاءَ مَنْ ... مِنْ سَمَاءٍ نَزَلَ الذِّكْرُ الْحَسَنْ

بَارَكَ فِيهِ هُوَ صِدْقَ الْبَيَانْ ... مَعَ وَحْيِ الْقَلْبِ كَانَ فِي الْجَنَانْ

---

(١) او مددهای خرد چون در ربود ... از خزینه در آن دریای جود

(٢) زین چنین امداد دل پر فن شود ... بجهد از دل چشم هم روشن شود

(٣) زانکه نور از دل برین دیده نشست ... تا چو دل شد دیده تو عاطل است

(٤) دل چو بر انوار عقلی پر بزد ... زان نصیبی هم بدو دیده دهد

(٥) پس بدان کآب مبارك ز آسمان ... وحی دلها باشد و صدق بیان

---

(١) اشاره بآیهٔ کریمه ـ و نزلنا من السماء ماء مبارکا فانبتنابه جنات و حب الحصید ـ

(١) نَحْنُ مِثْلَ الْمُهْرِ ذَاكَ نَشْرَبُ ... مَاءَ نَهْرٍ فَاضَ أَيْضاً نَذْهَبُ

لَهُ نَحْوَ ذٰلِكَ الْوَسْوَاسِ مَنْ ... طَعَنَ لاٰ نَنْظُرُ أَيَّ زَمَنْ

(٢) اِن تَبِعْتَ الأَنْبِيَاءَ فَالْطَرِيْق ... لَهُمُ اسْلُكْ وَ انْجُ دَوْماً كَالْفَرِيْق

طَعْنَ كُلِّ الْخَلْقِ عُدَّ كَالْهَوَاءْ ... مَا بِهِ نَفْعٌ يَطِيرُ كَالْهَبَاءْ

(٣) تَابِعُوا الْحَقَّ الَّذِينَ سَلَكُوْا ... فِي الْطَرِيقِ وَ سِوَاهُ تَرَكُوْا

فَمَتَى السَّمْعَ عَلَى صَوْتِ الْكِلاَبْ ... وَضَعُوْا أَوْ لَهُمْ أَبَدَوْا خِطَابْ

فی بیان بقیة قصة ضیف المسجد اللذی یموت فیه الضیف المسافر

(٤) بَعْدُ قُلْ عَنْ ذٰلِكَ الْمَرْءِ الأَسَدْ ... تَارِكِ الدُّنيَا النَظِيفِ وَ الأَسَدْ

اَنْ بِذَاكَ الْمَسْجِدِ مَا ظَهَرَا ... لَهُ مِنْهُ اَيُّ فِعْلٍ صَدَرَا

---

(١) ما جو آن کرّه هم آب جو خوریم ... سوی آن وسواس طاعن ننگریم

(٢) پیرو پیغمبرانی ره سپر ... طعنه آن طعان هم بادی شمر

(٣) آن خداوندان که ره طی کرده‌اند ... گوش بر بانگ سگان کی کرده‌اند

بقید قصه مهمان مسجد مهمان کش

(٤) باز گو کان پاك باز شیر مرد ... اندر آن مسجد چه بنمود و چه کرد

(١) رَقَدَ فِي المَسْجِدِ أَيْنَ الرُّقَادْ رَجُلٌ فِي بَحْرِ عِشْقٍ وَ سُهَادْ

غَرِقَ دَوْماً فَفِي النَهْرِ مَتَى نَامَ .. وَهُوَ الغَرَقُ مِنْهُ أَتَى

(٢) إِنَّ نَوْمَ العَاشِقِينَ بِالْمَثَلْ تَحْتَ دَوَّارٍ مِنَ الغَمِّ اتَّصَلْ

أَشْبَهَ نَوْمَ الطُّيُورِ وَ السَمَكْ دَائِماً فِي البَحْرِ أَوْ دَوْرِ الفَلَكْ

(٣) فَبِنِصْفِ اللَّيْلِ لَحْنٌ وَصَلاَ مُوحِشٌ يَا مُسْتَفِيدُ عَجَلاَ

(٤) أَنَا أَتِي أَنَا أَتِي مِنْ عَلَى رَأْسِكَ ذَا اللَّحْنُ مِنْهُ وَصَلاَ

خَمْسَةَ مَرَّاتٍ وَ القَلْبَ أَرَبْ قَطَّعَ مِنْهُ وَ شَبَّ وَ اضْطَرَبْ

---

(١) خفت در مسجد خود اورا خواب کو مرد غرقه گشته چون خسبد بجو

(٢) خواب مرغ و ماهیان باشد همی عاشقان را زیر غرقاب غمی(١)

(٣) نیم شب آواز با هولی شنید کآبم آبم بر سرت ای مستفید

(٤) پنج کرت اینچنین آواز سخت می رسیده دل‌همی شد لخت لخت

---

(١) ای چنانکه مرغ در هوا و ماهیان در دریا خواب نمی خواهند عاشق نیزدرغرقاب غم خواب ندارد ـ

فی بیان تفسیر آیة و اجلب علیهم بخیلك و رجلك (١)

(١) أَنْتَ إِذْ لِلدِّينِ عَزْماً بِالْعَمَلْ تَبْتَغِي بِالْجِدِّ فَابْلِيسُ عَجَلْ

(٢) لَكَ فِي الْبَاطِنِ صَاحَ اَنْ دَعِ ذَا الطَّرِيقَ وَ لَهُ لاَ تَنْزَعِ

يَا غَوِيُّ اِفْتَكِرِ تَغْدُو اَسِيرْ تَعَبِ الدَّرْوَشَةِ الْعَانِي تَصِيرْ

(٣) فَعَنِ الْأَحْبَابِ تَنَأَى وَ الْفَقِيرْ تَرْجِعُ تَنْدَمُ اِذْ ذَاكَ كَثِيرْ

(٤) اَنْتَ مِنْ صَوْتٍ لِأَبْلِيسَ اللَّعِينْ تَهْرَبْ نَحْوَ الضَّلاَلِ مِنْ يَقِينْ

---

(١) الاية فی سورة بنی اسرائیل و اولها و اذ قلنا للملئکة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابلیس قال أأسجد لمن خلقته من طین قال أرأیتك هذا الذی کرمت علی لئن اخرتنی الی یوم القیمة لاحتنکن (ای استاصلن) ذریته الا قلیلا قال اذهب فمن تبعك فان جهنم جزاءکم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك و أجلب علیهم بخیلك و رجلك و شارکهم فی الاموال و الاولاد وعدهم و ما یعدهم الشیطان الاغرورا ان عباوی لیس لك علیم من سلطان و کفی بربك وکیلا۔

تفسیر آیه و اجلب علیهم بخیلك و رجلك

(١) تو چو عزم دین کنی با اجتهاد دیو بانگت پر زند اندر نهاد

(٢) که مرو زین سو بیندیش ای غوی که اسیر رنج درویشی شوی

(٣) بی نوا گردی ز یاران وابری خوار گردی و پشیمانی خوری

(٤) تو ز بیم بانگ آن دیو لعین واگریزی در ضلالت از یقین

(١) أَنْ طَرِيقَ الْدِينِ أَطْوَيهِ غَدا ... اَنا اَوْ بَعْدَ غَدٍ ما بَعْدا

(٢) فَلَنا الْمُهْلَةُ كانَتْ .. في القِتالْ ... تَنْظُرُ المَوْتَ يميناً وَ شِمالْ

يَجْلِبُ جِيرانَكَ حَتّى الصِياحْ ... لَهُمُ قامَ وَ زادُوا بِالْنِياحْ

(٣) ثُمَّ مِنْ خَوفٍ لَكَ فى الْرُوحْ بِانْ ... أَيْضاً الدينَ تَرُومُ وَ زَمانْ

(٤) مَيِّتاً نَفْسَكَ سَوِّيتَ وَ كَمْ ... مِنْ سِلاحٍ لَكَ عِلْماً وَ حِكَمْ

تَعْقِدُ اَنْ رِجْلَى مِنْ خَوْفِيا ... بَعْدُ لا أَثْني وَ أُلْوِي عَزْمِيا

(٥) ثُمَّ أَيضاً صاحَ مِنْ مَكْرٍ عَلَيْكْ ... كَثْرَةً خِفْ مِنْهُ دَعْهُ وَ اِلَيْكْ

(٦) وَاخْشَ سَيْفَ الفَقْرِ أَيضاً تَهْرَبُ ... مِنْ طَرِيقٍ نَيِّرٍ لا تَرْغَبُ

(٧) فَسِنِيّاً لَهُ بِالْصَوْتِ تَصِيرْ ... عَبْدَهُ في مِثْلِ ذاكَ الْلَيْلِ السَتِيرْ

---

(١) که هلا فردا و پس فردا مراست ... راه دین پویم که مهلت پیش ماست

(٢) مرگ را بینی که آواز چپ وراست ... میکشد همسایه را تا بانگ خاست

(٣) باز عزم دین کنی از بیم جان ... مرده سازی خویشتن را یك زمان

(٤) پس سلاح از علم بندی و حکم ... که من از خوفی نیارم پای کم

(٥) باز بانگی بر زند بر تو ز مکر ... که بترس و باز گرد از تیغ فقر

(٦) باز بگریزی ز راه روشنی ... آن سلاح علم و فن را بفکنی

(٧) سالها او را به بانگی بندهٔ ... در چنین ظلمت نمد افکندهٔ

(١) مُلْقِياً مِنْكَ الرِداءَ حَذِرا هَيْبَةُ صَوْتِ الشَياطِينِ الْورى

(٢) قَيَّدَتْ ذا الْحَلْقَ مِنهُمْ مَسَكَتْ كَثْرَةً حَتّى بِهِمْ قَدْ تَرَكَتْ

رُوحَهُمْ آيِسَةً مِنْ كُلِّ نُورْ مِثْلَما الكُفّارُ مِنْ أَهْلِ القُبُورْ

(٣) رُوحُهُمْ آيِسَةٌ صَوْتُ اللَعِينْ ذاكَ لَمّا لَهَيْبَةٌ مِنْهُ تَبِينْ

هٰكَذا الهَيْبَةُ مَتى لِلّهِ هُمْ نُسِبُوا ماذا غَدَتْ .. مَعْ ما لَهُمْ ..

(٤) هَيْبَةُ البازي عَلى ذاكَ الحَجَلْ مَنْ نَجِيباً بانَ مُرْتاضاً عَمَلْ

أَبَداً ما كانَ مِنْ ذي الهَيْبَةِ لِلْذُبابِ الساقِطِ مِنْ قِسْمَةِ

(٥) حَيْثُ أَنَّ البازِيَ مُذْ وُجِدا لَيْسَ صَيّادَ الذُبابِ أَبَدا

لائِقٌ صَيْدُ الذُبابِ العَنْكَبُوتْ وَحْدَهُ فِيهِ لَهُ عَيْشٌ وَ قُوتْ

(٦) عَنْكَبُوتُ ذٰلِكَ الشَيْطانِ كانْ فَوْقَكَ انْتَ الذُبابُ وَ المُهانْ

قادِراً صَعْباً وذا خَطْبٍ أَجَلْ لا عَلى سامي العُقابِ وَ الحَجَلْ

---

(١) هیبت بانگ شیاطین خلق را بنده کردست و گرفته حلق را

(٢) تا چنان نومید شد جانشان ز نور که روان کافران ز اهل قبور

(٣) این شکوه بانگ آن ملعون بود هیبت بانگ خدائی چون بود

(٤) هیبت باز است بر کبك نجیب مرمگس را نیست زان هیبت نصیب

(٥) زانکه نبود باز صیاد مگس عنکبوتان مرمگس گیرند و بس

(٦) عنکبوت دیو بر چون تو ذباب کر و فردارد نه بر کبك وعقاب

(١) صَخَبُ الشَّيْطَانِ رَاعِي الْاَشْقِيَاءْ صَخَبُ السُّلْطَانِ حَامِي الْاَوْلِيَاءْ

(٢) كَيْ بِذَيْنِ الصَّخَبَيْنِ مَنْ هُمَا بِالْبَعِيدَيْنِ .. الْخِلَافُ لَهُمَا ..

قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ الْحُلْوِ يُعَدْ مَعَ بَحْرٍ مَرَّ لَمْ تُمْزَجْ أَبَدْ (١)

فی بیان وصول الصوت المنسوب الی الطلسم نصف اللیل

لضیف المسجد (٢)

(٣) حَالاً اسْمَعْ قِصَّةَ الصَّوْتِ الشَّدِيدْ ذَاكَ مَنْ ذُو الطَّالِعِ السَّامِي السَّعِيدْ

نَازِلُ الْمَسْجِدِ مَا خَلَّى الْمَحَلْ لَهُ مَا خَالَطَهُ مِنْهُ الْوَجَلْ

---

(١) قال نجم الدين الكبرى فی تفسير قوله تعالى فی سورة الفرقان (هذا عذب فرات) من الاخلاق الحميدة الربانية (و هذا ملح أجاج) من الاخلاق الذميمة الحيوانية (و جعل بينهما برزخاً) بالقدرة و هوالقالب لان لايختلط الروح و صفاته بالنفس و صفاتها (و حجراً محجوراً) اى حراما محرماً على الروح - قال فی الجلالين حاجزاً لايختلط احدهما بالاخر كانه يقول لايختلط الالهام الربانی بالاضلال السلقطانی (٢) الطلسم هو الشیء اللذی فعل مخفياً ..

---

(١) بانگ ديوان گله بان اشقياست بانگ سلطان پاسبان اولياست

(٢) تا نياميزد بدين دو بانگ دور قطرهٔ از بحر خوش با بحر شور

رسیدن بانگ طلسمی نیم شب بمهمان مسجد (٢)

(٣) بشنو اكنون قصهٔ آن بانگ سخت كه نرفت از جابدان آن نيك بخت

---

(١) لفظ بآن بمعنی دارنده و محافظ است چون دشتبان پس مراد محافظت از راه يافتن ملك است و بمعنی صاحب هم آمده است ص ٢٥١ شرح سبزواری - (٢) طلسم آنچه خيالهای موهوم بشكل عجيب در نظر می آيند و نيز بشكلی و صورتی مهيب كه بر سر گنجها و خزاين تعبيه كنند و از كتب فنی معلوم شده كه طلسم از اجزای زمينی و آسمانی است - (شرح بحرالعلوم)

(١) قالَ كَيْف أَحْذَرُ مِنْهُ فَذا ... كانَ طَبْلَ العِيدِ ما فِيهِ أَذى

فَلِمَهْ لَمْ يَحْذَرِ الطَبْلُ أَلَيْهْ ... وَصَلَ الضَرْبُ غَدى دَوْماً عَلَيْهْ

(٢) يا طُبُولٌ خَلِيَتْ لا في قُلُوبْ ... حَظُّكُمْ مِنْ عِيدِ رُوحٍ لِلْكُرُوبْ

كَشَفَ الضَرْبُ عَلى العُوْدِ أَبَدْ ... .. وَجَدَ العِيدَ الَذي طَبْلاً فَقَدْ..

(٣) فَالمَعادُ العِيْدَ صارَ مَنْ بلا ... دِينِ الطَبْلُ.. لَهُ الجَوْفُ خَلى

مِثْلَ أَهْلِ العِيدِ نَحْنُ كَالوُرُوْدْ ... نَضْحَكُ نُبْدي السُرُوْرَ وَ الْسُعُوْدْ

(٤) حالاً أَسْمَعْ قِصَّةَ ذا الطَبْلِ مَنْ ... صَوَّتَ كَيْفَ بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ

كانَ قِدْرُ الدُوْلَةِ (الْاَشْ طَهى) ... حَسَناً كَثْراً بِهِ حارَ النُهى

---

(١) و فى نسخة دولت با بالباء الحتية بدل الباء الفوقيه قال فى النعمة با بمعنى الطعام و اراد به الشوربا يعنى استمع لهذا و هو طبل الطلسم كيف صوت و ذاك عاشق الموت اى نوع يطبخ فى القدر شوربد الدولة : تقديره العاشق يطبخ شوربة الدولة فى القدر فيكون معنى دولة يا شوربة العدس مع الماش اللتى هى من لوازم العيد عند اهالى ماوراء النهر (ترجم لكلمة (با) اللتى بمعنى (الشوربا) فى المقام بكلمة (الاش) و هى فارسية مستعربة اليوم تقريباً ـ

---

(١) گفت چون ترسم چو هست آن طبل عيد ... تا دهل ترسد كه زخم او را رسيد

(٢) اى دهلهاى تهى و بى قلوب ... قسمتان از عيد جان شد زخم چوب

(٣) شد قيامت عيد و بى دينان دهل ... ما چو اهل عيد خندان همچو گل

(٤) بشنو اكنون اين دهل چون بانگ زد ... ديگ دولت با چه گونه مى پزد

(١) ذِلكَ المَرءُ السَديدُ إِذْ سَمِعْ صَوْتَ ذاكَ الطَبْلِ قالَ ما فَزِعْ

كَيْفَ طَبْلَ العِيْدِ قَلْبي يَرْهَبُ .. وَ بِهِ وَ هُوَ المُنى لا يَرْغَبُ ..

(٢) وَ مَعَ النَفْسِ لَهُ اصْحِ قالَ لا تُرْجِفِ القَلْبَ انْبَخِبْ .. جَلَّ عُلا ..

فَقَبيحُو القَلْبِ مَعْدُوْمُوا لْيَقِينْ هُمْ لِمَوْتِ الرُوْحِ كانُوا الا ئِقينْ

(٣) حانَ ذاكَ الوَقْتُ مِثْلَ حَيْدَرِ أَفْتَحُ المُلْكَ بِعَزْمٍ قَسْوَرِيّ

(٤) أَوْ أُفَدّي بَدَني ثُمَّ ظَفَرْ صاحَ يا شَهْمُ أَنا مِنْكَ حَضَرْ

(٥) لَوْ تَكُونُ الرَجُلَ أَتْ فَالطِلِسْمْ كُسِّرَ وَ الذَهَبُ قِسْمٌ فَقِسْمْ

(٦) كُلَّ سَمْتٍ صُبَّ مِنْ كَثْرَةِ ما صُبَّ ذاكَ الذَهَبُ الحَدَّ سَمى

خَشِيَ ذاكَ الفَتى اَنْ لِلطَريقْ يُرْتِجُ البابَ .. وَلا يأْتي الفَريقْ ..

(٧) بَعْدَ هذا الأَسَدُ الضاري العَتيدْ قامَ حَتّى السَحَرَ عَزْماً يَزيدْ

---

(١) چونکه بشنود ان دهل آن مرد دید گفت چون ترسد دلم از طبل عید

(٢) گفت با خود هین ملرزان دل کزین مرد جان بد دلان بی یقین

(٣) وقت آن آمد که حیدر وار من ملك گیرم یا بپردازم بدن

(٤) بر جهید و بانگ بر زد کای کیا حاضرم اینک اگر مردی بیا

(٥) در زمان بشکست ز آواز آن طلسم زر همی ریزید هر سو قسم قسم

(٦) ریخت چندان زر که ترسید آن پسر که بگیرد زر ز پرّی راه در

(٧) بعد از آن برخاست آن شیر عتید تا سحر گه زر به بیرون می کشید

(١) خارِجَ المَسْجِدِ جَرَّ ذا الذَهَبْ وَ لَهُ في الأَرْضِ وارىٰ وَ ذَهَبْ
مَرَّةً أُخْرىٰ أَتىٰ بِالجَوْلَقِ وَ بِأَكْياسٍ وَ كَمْ مِنْ طَبَقِ(١)
(٢) كَمْ كُنُوزٍ وَضَعَ ذٰلِكَ مَنْ رُوْحُهُ فَدّىٰ وَ عَزْماً ما وَهَنْ
رَغْمَ ذٰاكَ الذاهِبِ خَلْفاً وَ مَنْ خائِفاً كانَ وَ لا يَدْري بِفَنْ
(٣) اِنَّ هٰذا الذَهَبَ الظاهِرَ في خاطِرِ ما الخَلْقُ مِنْهُ يَصْطَفي
وَرَدَ في قَلْبِ كُلِّ مَنْ عَبَدْ ذَهَباً ضَلَّ لَهُ الدينَ فَقَدا
(٤) كَسَّرَ الأَطْفالُ في اللَعْبِ الفَخارْ وَ لَهُ اِسْمَ الذَهَبِ خَلّوا جِهارْ
(٥) وَضَعُوا في الذَيْلِ في ذاكَ اللَعِبِ لَوْ تَقُولُ أَنْتَ اِسْمَ الذَهَبِ
ذاكَ في الخاطِرِ لِلطِفْلِ خَطَرْ غَيْرُهُ في الفِكْرِ مِنْهُ ما حَضَرْ

---

(١) نسخه ثانية ـ و بكارات و كم من طبق ـ

---

(١) دفن ميكرد و همى آمد بزر با جوال و توبره بار دگر
(٢) گنجها بنهاد آن جانباز از آن كورى و ترسانى واپس خزان (١)
(٣) اين زر ظاهر بخاطر آمدست در دل هر كور دون زر پرست
(٤) كودكان اسفالها را بشكنند نام زر بنهند و در دامن كنند
(٥) اندر آن بازى چو گوئى نام زر آن كند در خاطر كودك گذر

---

(١) وا پس خزان مراد عادلانست يعنى بر غم كورى و ترسانيدن ملامت كنندگان بظهور آمد و خلاف مراد آنها محقق گشت ـ

(١) بَلْ هُوَ قَدْ كَانَ ذَيّاكَ الذَهَبْ مَنْ بِضَرْبِ الْخالِقِ جَلَّ انْضَرَبْ
سَرْمَدِياً سُوقُهُ ما كَسَدا ..قَلَّ مَنْ مِنْهُ القَليلَ وَجَدا..

(٢) هُوَ ذاكَ الذَهَبُ الاَّ بريزُ مَنْ وَجَدَ ذاالذَهَبَ لُطْفاً وَ مَنْ
جُوهَراً و اللَمَعَ وَ الْآلَقا مِنْهُ دَوْماً فَصفى وَ أَتَلَقا

(٣) هُوَ ذاكَ الْذَهَبُ مَنْ فِيهِ قَدْ وَجَدَ القَلْبُ الْغِنى مِنْهُ بِجَدْ
بِالْضِياءِ غَلَبَ قُرْصَ القَمَرْ .. نُورُهُ الأنْوارَ بِالضَوْءِ غَمَرْ..

(٤) شَمْعُ المَسْجِدُ ذاكَ وَ الفَرا شَةَ كانَ هُوَ مِنْ عِشْقٍ وَرى
نَفْسَهُ فَدّى اللّذي طَبْعَ الفَراشْ لَهُ كانَ .. بِابْتِهاجٍ وَانْتِعاشْ..

(٥) فَالجناحَ أَحْرَقَ مِنْه بَلى صَنَعَ فِيهِ جَناحاً لِلْعُلا
وَ لَهُ الرَمْيُ أَتى المَيمونَ .. اِذْ .. مِنْهُ لِلْمَحْبُوبِ وَصلاً يَتَّخِذْ..

(٦) مِثْلَ مُوسى كانَ ذُو الحَظِّ السَعيدْ أَنْ رَأَى نارَاً لَها النُورُ يَزيدْ (١)

---

(١) قال تعالى (و هل أتاك حديث موسى اذ رأى ناراً فقال لاهله امكثوا انى آنست ناراً لعلى راتيكم منها بقبس (اى شعلة فى رأس فتيلة اوعود) او أجد على النار هدى -

---

(١) بل زر مضروب ضرب ايزدى كو نگردد كاسد آمد سرمدى
(٢) آن زرى كين زر از آن زرتاب يافت گوهر و تابندگى و آب يافت
(٣) آن زرى كو دل ازو گردد غنى غالب آيد بر قمر در روشنى
(٤) شمع بود آن مسجد و پروانه او خويشتن در باخت آن پروانه خو
(٥) سوخت پرش را وليكن ساختش بس مبارك آمد آن انداختش
(٦) همچو موسى بود آن مسعود بخت كاتشى ديد او بسوى آن درخت

(١) جانِبَ الدَّوْحَةِ تِلْكَ فَأَلْعِنا ... يا تُ لَمّا لَهُ زادَتْ وَ الْهَنا (١)

ظَنَّ نارًا وَهْوَ بِالذّاتِ غَدى ... ذٰلِكَ النُّورُ الَّذي النُّورَ هَدى

(٢) رَجُلَ الحَقِّ إِذا مِنْكَ النَظَرْ ... نَظَرَ خِلْتَ بِأَنْ نارَ البَشَرْ

(٣) يا غُلامُ هُوَ كانَ اَنْتَ مِنْ ... نَفْسِكَ تَأْتي وَ فِيكَ قَدْ كَمِنْ

باطِلُ الظَنِّ لَكَ شَوْكٌ وَنارْ ... فيهِ مِنْ ذٰالجانِبِ النَفْسِي صارْ

(٤) فَهُوَ دَوْحَةُ مُوسىٰ وَ الْضِياءْ ... مُلِأَ لَوْ لَكَ كانَ في خَفاءْ (١)

فَهُلُمَّ وَادْعِهِ نُورًا وَ لا ... تَدْعِهِ الْنارَ اللَّتي عِنْدَ المَلا

---

(١) فلما اتا ها نودى يا موسى انى انا ربك فاخلع نعليك (اى تعلقات الكونين عن سرك الاقدس) (٢) فهو يعنى الولى و المرشد..

---

(١) چون عنایتها برو موفور بود ... نار می پنداشت آن خود نور بود

(٢) مرد حق را چون به بینی ای پسر ... تو گمان‌داری بر او نار بشر (١)

(٣) تو ز خود می‌آئی و آن در تو است ... نار و خار ظن باطل این سو است

(٤) او درخت موسی است و پر ضیا ... نور خوان نارش مخوان باری بیا

---

(١) برخی از شراح گفتند نار بشر یعنی اوصاف بشریه است و اضافه نار به بشر مانند اضافه صفت شخصی به خود شخص یعنی توگمان داری که‌بر مرد حق اوصاف بشریت باقی است زیرا که در مصراع اول بیت سوم مرد حق را درخت پرضیا گفته پس ضیا اوصاف اوست و در مصراع دوم میفرماید که آن ضیا را باید نور خواند که اوصاف الهیه است نه نار که اوصاف بشریه است بصفحه ١٨٩ ج بر شرح بحر العلوم نیز رجوع شود - سبزواری هم در این خصوص چیزی نه نگاشته است -

(١) أفلا كان فطام ذي الدنا ظهر ناراً وكم أبدى العنا

لكن السلاك فيه ذهبوا وبدى النور الذي هم طلبوا

(٢) فادر أن الشمع لدين أبد عالياً كان له النور اتقد

(٣) ليس ذا من مثل نير أخر ذا يكون النور وضاء زهر

والحبيب يحرق ذاك يبين صورة ناراً و ورد الزائرين

(٤) ذا كمثل النور لكن محرق ذاك منه قلبك يا تلق

(٥) في زمان الوصل شكل الشعلة لنظيف النور سامي الرقعة

له جل وهو نور الحاضرين كان نار البعداء الغادرين

---

(١) نی نظام این جهان ناری نمود سالکان رفتند آن خود نور بود

(٢) پس بدان که شمع دین بر میشود این نه همچون دیگر آتشها بود

(٣) این نماید نور و سوزد یار را و آن بصورت نار و گل زوّار را(١)

(٤) این چو سازنده ولی سوزندهٔ وان که وصلت دل افروزندهٔ

(٥) شکل شعله نور پاك ساز وار حاضران را نور و دوران را چونار

---

(١) مراد از زوار بیننده بصیرت است صفحه ٢٠٢ اسرار الحکیم سبزواری

ملاقات ذاك العاشق مع صدر جهان

(١) فَالْبُخارِي ذاكَ اَيْضاً ضَرَبا فَوْقَ شَمْعِ نَفْسِهِ وَالْتَهَبا
وَ مِنَ العِشْقِ بِهِ ذاكَ الكَبِدْ عادَ سَهْلاً وَ بِهِ اللُّطْفَ وَجَدْ
(٢) آهُ ذا المُحْرِقِ نَحْوَ الفَلَكِ ذَهَبَ تَوّاً بِقَلْبِ المَلِكِ
(٣) ذٰلِكَ صَدْرِ جَهانٍ قَدْ خَطَرْ لَهُ حُبٌّ وَ لِذا عِنْدَ السَحَرْ
قالَ يا واحِدُ حالُ مَنْ بِنا هامَ كَيْفَ يَنْتَهي أَظْهِرْهُ لَنا
(٤) فَعَلَ ذَنْباً هُوَ نَحْنُ النَظَرْ لَهُ أَلْقَيْنا وَ لٰكِنْ ما اخْتَبَرْ
(٥) حَسَناً رَحْمَتَنا هَبْ مِنْ حَذَرْ خاطِرُ المُجْرِمِ مِنّا في كَدَرْ
غَيْرَ اَنْ في الحَذَرِ أَلْفُ أَمَلْ لَهُ فِينا وَ عَلَى العَفوِ اتَّكَلْ

ملاقات آن عاشق با صدر جهان

(١) آن بخاری نیز خود بر شمع زد گشته بود از عشق آسان آن کبد(١)
(٢) آه سوزانش سوی گردون شده در دل صدر جهان مهر آمده
(٣) گفت با خود در سحر گه کای أحد حال آن آواره ما چون بود
(٤) او گناهی کرد و ما دیدیم لیك رحمت ما را نمیدانست نیك
(٥) خاطر مجرم ز ما ترسان شود لیك صد امید در ترسش بود

---

(١) کبد بفتحتین رنج و غم ـ

(١) فَالوَقيحَ السّيَ الحالَ اُخيفْ اَنا مَنْ كانَ بِخَوْفٍ وَ رَجيفْ

(٢) مِنّيَ كَيْفَ اُخيفُ النارُ قَدْ ذَهَبَتْ دَوْماً اِلى قِدْرٍ بَرَدْ

لا اِلى قِدْرٍ مِنَ الغَلْيِ الْكَثيرْ مِنْ عَلى الرَأسِ لَهُ الماءُ يَصيرْ

(٣) اَنا بِالْعِلْمِ اُخيفُ الْاَمِنينْ وَ بِحِلْمِ عَنْ قُلوبِ الخائِفينْ

(٤) اَرْفَعُ الخَوْفَ فَخَيّاطُ الرُقَعْ أنا كُلَّ رُقْعَةٍ عِلْماً اَضَعْ

دائِماً في المَوْضِعِ كُلَ اَحَدْ لَهُ اُعْطي شِرْبَةً لا قَتْ بَعَدْ

(٥) مِثْلُ عِرْقِ الدَوُحَةِ سِرُ الرَجُلْ .. اِنْ يَهِنْ هانَ وَ اِنْ جَلَّ يَجُلْ ..

وَ لِذا الاَوراقُ مِنْ عُوْدٍ خَشِنْ نَبَتَتْ .. مِنْ مِثْلِهِ أمّا يَبِنْ

(٦) وَ بِوِفْقِ العِرْقِ ذَيّاكَ الوَرَقْ مِثْلُهُ يَنْمو . . زماناً ما افْتَرَقْ ..

في النُفُوسِ وَ النُهى و الشَجَرِ وَ بِكُلِّ مُوْجَدٍ ذي أثَرِ ..

---

(١) من بترسانم وقیح و یاوه را آن که ترسد من چه ترسانم ورا

(٢) بهر دیگ سرد آذر میرود نی بدان که جوشش از سر میرود

(٣) أیمنان را من بترسانم بعلم خائفان را ترس بردارم ز خلم(١)

(٤) پاره دوزم پاره در موضع نهم هر کسی را شربت اندر خور دهم

(٥) هست سر مرد چون بیخ درخت زان بروید بر گها از چوب سخت

(٦) در خور آن بیخ رسته بر گها در درخت و در نفوس و در نهی

---

(١) خلم یعنی غضب -

(١) فَلَكُمْ مِنْ ثَمَرٍ مِنْ شَجَرِ لِلْوَفا وَ اللُّطْفِ سامِي الْأَثَرِ(١)

مُدَّ فَوْقَ الْفَلَكِ أَصْلاً ثَبَتْ في السَماءِ فَرْعُهُ الْزاكي نَبَتْ

(٢) اِذْ مِنَ العِشْقِ عَلى سَطْحِ الفَلَكْ ثَمَرٌ قَدْ نَبَتَ راقَ المَلَكْ ..

كَيْفَ لا يَنْبُتُ سِرّاً وَ عِيانْ في جَنانِ المَلِكِ صَدْرِ جَهانْ(٢)

(٣) لَهُ عَفْوُ الذَنْبِ فَوْقَ قَلْبِهِ ضَرَبَ مَوْجاً وَ حُبُّ قُرْبِهِ

إِذْ أَتى مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مُنْفَذْ نَحْوَ قَلْبٍ مِنْهُ نُورٌ يُؤْخَذْ

(٤) فَتَيَقَّنْ اَنْ مِنَ القَلْبِ اِلى قَلْبِ المُنْفَذْ كانَ في الْمَلا

لا كَمِثْلِ البَدَنَيْنِ مَنْ هُما بَعُدا بانَ اِفْتِراقٌ لَهُما

---

(١) الاية فى سورة ابراهيم ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبه أصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين بأذن ربها (٢) و فى نسخة بر بفتح الباء الفارسية و معناها الجناح اى لما نبت من شجر الوفاء اى الاعمال الجناح علت على الفلك اغصان شجرة الاعمال اى وصل الى الفلك جناح تأثير الاعمال والعشق والمحبة..

---

(١) بر فلك برهاست زاشجار وفا اصلها ثابت و فرع فى السما

(٢) چون نرست از عشق بربر آسمان چون نروید در دل صدر جهان

(٣) موج میزد بر دلش عفو گنه زانکه از دل تا دل آمد روزنه

(٤) که ز دل تا دل یقین روزن بود نی جدا و دور چون دو تن بود

(١) لَمْ تَكُ المَسْرَجَةُ مُتَّصِلَهْ لِضِيائَيْنِ .. بَلِ المُنْفَصِلَهْ

لٰكِنِ النُّورُ مُداماً لَهُما كَانَ مَمْزُوجاً وَ كَالْفَرْدِ هُما

(٢) لَيْسَ يُلْفَى عاشِقٌ قَدْ طَلِبا وَصْلَ مَعْشُوقٍ وَ فِيهِ رَغِبا

وَ لَهُ المَعْشُوقُ دَوْماً ما طَلَبْ لا وَ لا في حُبِّهِ انّاً رَغِبْ

(٣) غَيْرَ أَنَّ العِشْقَ في العاشِقِ قَدْ أَضْعَفَ كَالوَتَرِ الجِسْمَ وَ هَدْ

وَ اِذا ما العِشْقُ في المَعْشُوقِ قَرْ حَسَناً سَوّىٰ مَلِيحاً بِالأَثَرْ

(٤) أَذْ بِهٰذ القَلْبِ بَرْقُ الحِبِّ بانْ وامِضاً فَاعْلَمْ بِذاكَ القَلْبِ كانْ

(٥) حُبٌّ اِذْ في قَلْبِكَ ضِعْفاً بَدىٰ لَكَ حُبُّ الحَقِّ وَ ازْدَدْتَ هُدىٰ

فَبِلا شَكٍّ لَكَ الحَقُ وَجَدْ حُبّاً .. اَعْطاكَ سُعُوداً وَ رَشَدْ

---

(١) متصل نبود سفال دو چراغ نورشان ممزوج باشد در مساغ (١)

(٢) هیچ عاشق خود نباشد وصل جو که نه معشوقش بود جویای او

(٣) لیك عشق عاشقان تن زه کند عشق معشوقان خوش وفربه کند(٢)

(٤) چون درین دل برق مهر دوست جست اندر آن دل دوستی میدان که هست(٣)

(٥) در دل تو مهر حق چون شد دو تو هست حق را بی گمانی مهر تو

---

(١) مساغ محل گذشتن آب و مانند آن (٢) زه چله کمان یعنی عشق عاشقان را تن لاغر کند مانند چله کمان و عشق معشوقان را فربه کند ـ (٣) کلمه این درین مصرع به عاشق است و آن در مصرع دوم به معشوق است ـ

(١) أبداً صوتُ لتصفيقِ اليدِ ما أتى للخارجِ من أحدِ
من يدٍ واحدةٍ منكَ بلا يدكَ الثانيةِ .. في ذا الملا

(٢) فإذا ما الظامئُ حنَّ ألا أينَ كانَ الماءُ عذباً و حلى
ايضاً الماءُ يحنَّ أينَ كانْ شاربُ الماءِ فهلّا لي بانْ

(٣) إنَّ هذا الظمأ في روحنا كانَ جذبُ الماءَ بالحبِّ لنا
نحنُ من أجلهِ شوقاً و عنا و هوَ في شوقهِ من أجلنا

(٤) حكمةُ الحقِ القديرِ ذي لنا في القضا و القدرِ أن كلّنا
صيّر الواحدَ منّا الآخرا عاشقاً كانَ إليهِ ناظرا

(٥) فمنَ الحكمِ الّذي قد ذكرا كلّ أجزاءَ الدنا ما أن يرى
هُمُ زوجٌ بعدَ زوجٍ عشقوا زوجهم دوماً كما هم خلقوا (١)

(٦) كلّ زوجٍ طلبَ في العالمِ زوجهُ حبَّ بقلبٍ هائمِ
و بتحقيقِ كمثلِ الكهربا كانَ و التبنِ أداما الطلبا

(١) نسخة ثانية ـ و فيه علقوا

---

(١) هیچ بانگ کف زدن ناید بدر از یکی دست تو بی دست دگر
(٢) تشنه می‌نالد که کو آب گوار آب هم می نالد که کو آب خوار
(٣) جذب آب است این عطش در جان ما ما از آن او واو هم زآن ما
(٤) حق بحکمت در قضا و در قدر کرد ما را عاشقان همدگر
(٥) جمله اجزای جهان زان حکم بیش جفت جفت و عاشقان جفت خویش
(٦) هست هر جفتی ز عالم جفت خواه راست همچون کهرباء و برگ کاه

(١) فَالسَّمٰا قٰالَتْ لِذي الْأَرْضِ مُدٰامْ — مَرْحَباً مَعْكِ اَنٰا وِفْقَ الْمَرٰامْ

أَنٰا مِقْنٰاطِيسَ كُنْتُ وَالْحَدِيدْ — أَنْتِ وَ الْجَذْبُ لَكِ مِنِّي يَزِيدْ

(٢) فَالسَّمٰاءُ عِنْدَ ذي الْعَقْلِ الرَّجُلْ — وَ الْبَسِيطُ الْمَرْأَةَ كَانَتْ فَكُلْ

مٰا لَهُ تِلْكَ رَمَتْ هٰذي كَمٰا — هُوَ رَبَّتْهُ .. فَشَبَّ وَ نَمٰى ..

(٣) إِذْ بِهٰا لَمْ يَبْقَ حَرٌّ فَلَهٰا — تُرْسِلُ حَرّاً وَ كَمْ شَبَّ بِهٰا

إِذْ بِهٰا مٰا بَقِيَ رَطْبٌ وَطَلْ — هِيَ اَعْطَتْهٰا وَ أَرْبَتْ حَيْثُ قَلّ

(٤) فِي السَّمٰا الْبُرْجُ التُّرٰابِيُّ الْمَدَدْ — لِتُرٰابِ الْأَرْضِ اَعْطٰى وَ الْعُدَدْ

بُرْجُهٰا الْمٰائِيُّ لِلْأَرْضِ أَبٰانْ — مٰا بِهٰا مِنْ رَطْبٍ أَخْفَتْهُ عِيٰانْ

(٥) وَ لَهٰا الْبُرْجُ الْهَوائِيُّ السَّحٰابْ — سَوَّقَ فِيهٰا بِهٰا جَرَّ الرِّكٰابْ

كَيْ بِذٰا كُلَّ بُخٰارٍ عَفِنِ — يَسْحَبُ مِنْهٰا بِصُنْعٍ حَسَنِ

(٦) بُرْجُهٰا النٰارِيُّ حَرُّ الشَّمْسِ قَدْ — كَانَ مِنْهُ وَ مِنَ النٰارِ اتَّقَدْ

مِثْلَ مِقْلاٰتٍ بِوَجْهٍ وَ بِظَهْر — غَدَتِ الْحَمْرٰاءَ فِي حِقْدٍ وَ قَهْر

---

(١) آسمان گوید زمین را مرحبا — با توام چون آهن و آهن ربا

(٢) آسمان مرد و زمین زن در خرد — هرچه آن انداخت این می‌پرورد

(٣) چون نماند گرمیش بفرستد او — چون نماند تری و نم بدهد او

(٤) برج خاکی خاك ارضی را مدد — برج آبی تریش اندر دمد

(٥) برج بادی ابر سوی او برد — تا بخارات و خم را برکشد

(٦) برج آتش گرمی خورشید ازو — همچوتا به سرخ ز آتش پشت و رو

(١) فِي الزَّمانِ الْفَلَكُ مِثْلَ الرِّجالْ حارَ بَغْيَ المَرْأةِ في كُلِّ حالْ

(٢) دارَ حَوْلَ الْكَسْبِ ذي الْأَرْضُ غَدَتْ رَبَّةَ الْبَيْتِ وَ كَمْ قَدْ أَوْجَدَتْ

مِنْ تَدابيرَ الْوِلادَاتِ تُدِيرْ وَ الرِّضاعَ ما بِهِ الْلُبَ يُحِيرْ

(٣) فَالسَما وَ الْأَرْضَ اَيْقِنْ عَقِلا حَيْثُ فِعْلَ الْعُقَلاءِ عَمِلا

(٤) فَكِلا الْوُدَّيْنِ ذَيْنِ لَوْهُما لَنْ يَذُوقا لُطْفَ كُلٍّ مِنْهُما

فَلِمَهْ كَالزَّوْجِ قَدْ كانا مَعا زَحَفا الْبَعْضُ لِبَعْضٍ وَ دَعى

(٥) بِسِوى الْأَرْضِ الَّتي أُمّاً تَلِيقْ فَمَتى يَنْبُتُ وَرْدٌ وَ شَقِيقْ

وَ مِنَ الْماءِ وَ مِنْ حَرِّ السَما قُلْ اِذاً ما وُلِدَ ما نَجِما

(٦) وَ لِذا الْأُنْثى .. تَمِيلُ لِلذَكَرْ لِيَكُونَ كامِلاً ما قَدْ صَدَرْ

---

(١) هست سر گردان فلك اندر زمن همچو مردان گرد مكسب بهر زن

(٢) وين زمين كدبانويها ميكند بر ولادات و رضاعش می نهد

(٣) پس زمين و چرخ را دان هوشمند چونكه كار هوشمندان می كنند

(٤) گرنه از هم اين دو دلبر می‌مزند پس چرا چون‌جفت در هم می‌خزند(١)

(٥) بی زمين كی گل بروید أرغوان پس چه زايد ز آب و تاب آسمان

(٦) بهر آن ميلست در ماده بنر تا بود تكميل كار همدگر

---

(١) برای آگاهی اجمالی از مفاد اين چند بيت بصفحهٔ ٢٠٢ و ٢٠٣ اسرار الحكم سبزواری نيز رجوع شود ـ

(١) مِنْهُمٰا مِنْ ذٰا بِأُنْثٰى وَ ذَكَرْ رُغْبَةً خَلّٰى الأِلٰهُ وَ أَقَرْ

لِيَظَلَّ الْعٰالَمُ فِي ذٰا مُدٰامْ بِاَتِّحٰادٍ بٰاقِياً مِنْهُ النِظٰامْ

(٢) رَغْبَةً فِي كُلِّ جُزْءٍ يَضَعُ نَحْوَ جُزْءٍ وَ دَوٰاماً يَصْنَعُ

كَيْ بِهٰذٰا الاِتِّحٰادُ لَهُمٰا يَحْصُلُ التَوْلِيدُ دَوْماً بِهِمٰا

(٣) فَمَعَ اللَّيْلِ النَهٰارُ بِاعْتِنٰاقْ هٰكَذٰا بِالصُورَةِ كٰانَ افْتِرٰاقْ

لَهُمٰا فِي الْوٰاقِعِ زٰادَ اتِّفٰاقْ .. طَلَبَ الْوٰاحِدُ لِلثٰانِي الْتِلاَقْ..

(٤) فَلَدَى الظَاهِرِ لَيْلٌ وَ نَهٰارْ مِثْلَ ضِدَّينِ وَ خَصْمَيْنِ جِهٰارْ

لٰكِنِ الاِثْنٰانِ حَوْلَ وٰاقِعِ وٰاحِدٍ دٰارٰا بِقَلْبٍ وٰالِعِ

(٥) كُلَّ فَرْدٍ مِنْهُمٰا لِلْاٰخَرِ طَلَبَ مِثْلَ الْقَرِيبِ النٰاصِرِ

لِيَتِمَّ فِعْلُ كُلٍّ مِنْهُمٰا وَ يَبِينُ كٰامِلاً مٰا لَهُمٰا

---

(١) میل اندر مرد و زن حق زان نهاد تا بقا یابد جهان زین اتحاد

(٢) میل هر جزوی بجز وی می نهد ز اتحاد هر دو تولیدی زهد

(٣) شب چنین با روز اندر اعتناق مختلف در صورت اما اتفاق

(٤) روز و شب ظاهر دو ضد و دشمنند لیك هر دو یك حقیقت می‌تنند

(٥) هر یکی خواهان دگر را همچو خویش از پی تکمیل فعل و کار خویش

(١) إذْ بِلاٰ لَيْلٍ غَدىٰ الْطَبْعَ بِلاٰ دَخْلٍ أَوْ دِبْحٍ ..مِنَ الْنَوْمِ خَلىٰ..

فَإِذاً ماٰ يُخْرِجُ وَقْتَ الْنَهاٰرْ لَوْ بِلاٰ لَيْلٍ.. غَدىٰ ..الْمُفْلِسَ صاٰرْ..

فی بیان جذب کل عنصر لجنسه المحتبس فی ترکیب الادمی

(٢) فَالْتُرابُ لِتُرابِ الْبَدَنِ قاٰلَ اِرْجَعْ ثاٰنِياً في الْزَمَنِ

قُلْ بِتَرْكِ الرُوحِ وْأتِ سَمْتَنٰا كَالْغُبٰارِ فَلَكَ الأَصْلُ اَنٰا

(٣) جِنْسُنٰا أَنْتَ وَ اَحْرىٰ لَكَ أَنْ عِنْدَنٰا تَأْتي.. لَكَ نَغْدُو الْوَطَنْ..

رٰائِقٌ اَنْ تَتْرُكَ الرُوحَ تَطيرْ نَحْوَنٰا نَحْنُ لَكَ الرُوحَ نَصيرْ

(٤) فَنَعَمْ قاٰلَ وَ لٰكِنّي أَنٰا مُوْثَقُ الْرِجْلِ وَ في قَيْدِ الْعَنٰا

هَبْنِي مِثْلَكَ دَوْماً بِالْفِرٰاقْ تَعِباً كُنْتُ أَحِنُّ لِلْتَلاٰقْ

---

(١) زان که بی شب دخل نبود طبعها پس چه اندر خرج آرد روزها

جذب هر عنصری جنس خود را که در ترکیب آدمی محتبس شده است

(٢) خاك گوید خاك تن را باز گرد ترك جان گو سوی مارا همچو گرد

(٣) جنس مائی پیش ما اولی تری به که زان تن وارهی این سو بری

(٤) گوید آری لیك من پا بسته‌ام گرچه همچون توزهجران خسته‌ام

(١) سَيَلانُ الْبَدَنِ الْغَضِّ الرَّطِبْ طَلَبَ الْماءَ بِهِ دَوْماً رَغِبْ
قالَ اِئْتِ نَحْوَنا يا سَيَلانْ وَانْجُو مِنْ غُرْبَتِكْ فِينا زَمانْ

(٢) كُرَةُ النارِ لِحَرِّ الْبَدَنِ دائِماً قالَتْ لَهُ في الْعَلَنِ
أَنْتَ مِنْ نارٍ طَرِيقَ أَصْلِكا أُسْلُكْ ارْجِعْ نَحْوَنا اَوْلى لَكا

(٣) وُجِدَ اثْنانِ وَ سَبْعُونَ مَرَضْ دائِماً في الْبَدَنِ جَلَّتْ غَرَضْ
حَصَلَتْ مِنْ جَذْبِ كُلِّ عُنْصُرِ مالَها مِنْ رَسَنٍ مُعْتَبَرِ

(٤) مَرَضٌ يَأْتي لِتَخْرِيبِ الْبَدَنْ .. وَ لَهُ يُرْدِي بِتَدْرِيجٍ بِفَنْ ..
كَيْ بِذا كُلُّ الْأُصُولِ بَدْفَعُ بَعْضُها لِلْبَعْضِ مِنْهُ تَطْلَعُ

(٥) ذِي الْأُصُولُ كَطُيُورٍ اَرْبَعَهْ عُقِدَتْ أَرْجُلُها مُجْتَمِعَهْ
وَ لَها الأَرْجُلَ ما فَكَّ سِوى مَوْتِ اَوْ سُقْمٍ وَ جَورٍ وَ عَنا

(٦) كُلُّ فَرْدٍ رِجْلَهُ عَنْ غَيْرِهِ لَوْ يَفُكَّ يَخْلُصُ مِنْ اَسْرِهِ
طَيْرُ كُلِّ عُنْصُرٍ طارَ يَقِينْ جانِبَ الأَصْلِ لَهُ فِيهِ يَبِينْ

---

(١) تری تن را بجوید آبها کای تری باز آ ز غربت سوی ما
(٢) گرمی تن را همی خواند أثیر که ز ناری راه اصل خویش گیر
(٣) هست هفتاد و دو علت در بدن از کششهای عناصر بی رسن
(٤) علت آید تا بدن را بگسلد تا عناصر همدگر را وا هله
(٥) چار مرغ اند این عناصر بسته پا مرگ ورنجوری و علت پا گشا
(٦) پای شان از یکدیگر چون باز کرد مرغ هر عنصر یقین پرواز کرد

(١) جَذْبَةٌ هٰذي الأُصُولِ لِلْفُرُوعْ كُلَّ آنٍ بِالذِهابِ وَ الرُجُوعْ

(٢) مَرَضاً في جِسْمِها خَلّى لِأَنْ ذِي التَراكيبُ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ

يُخْرِقُ بَتاً وَ طَيْرُ كُلِّ جُزْءْ طارَ مِنْ أَصْلٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ بُطْءْ (١)

(٣) حِكْمَةُ الحَقِّ الْقَدِيرِ ذاعَجَلْ تَمْنَعُ تَجْمَعُها حَتّى الأَجَلْ

(٤) كُلُّها بِالْصِحَةِ قالَتْ أَلا أَيُّها الْأَجْزاءُ لَسْتِ الْأَجَلا

تَشْهَدِينَ قَبْلَ اَنْ يَأْتي الْأَجَلْ لَيْسَ يُجْدي الْطَيَرانُ بِعَجَلْ

(٥) حَيْثُ أَنْ في كُلِّ جُزْوٍ اِرْتِفاقْ طَلِبَ مَعْ أَصْلِهِ كَيْفَ الْفِراقْ

كانَ لِلْرُوحِ الْغَرِيبِ ..لا الْبَدَنْ.. ..وَجَدَلا الْفَوْزَ مِنْ رَبِّ الْمِنَنْ..

---

(١) نسخة ثانية يعطيه برء

---

(١) جذبه این اصلها و فرعها هر دمی رنجی دهد در جسمها

(٢) تا که این ترکیبها را بر درد مرغ هر جزوی باصل خود پرد

(٣) حکمت حق مانع آید زین عجل جمع شان داره بصحت تا أجل

(٤) گوید ای اجزا اجل مشهود نیست پر زدن پیش ازاجل تانسود نیست

(٥) چونکه هر جزوی بجوید ارتفاق چون بود جان غریب اندر فراق

فی بیان انجذاب الروح لعالم الارواح وطلبها و میلها لمقرها و انقطاعها عن اجزاء الاجسام اللتی هی قید لرجل بازی الروح

(١) قالَتِ الرُّوحُ اَیا اَجزائیا ... مَن سَفَلتُم وَ اِلَی الفَرشِ لِیا

قَد عزِیتُم غُربَتی کانَت اَمَر ... اِذ اَنا عَرشِیَّةٌ .. فَرقی ظَهَر ..

(٢) اِنَّ مَیلَ البَدَنِ نَحوَ الخُضَر ... وَ میاهٍ جَرِیَت مِن ذا ظَهَر

(٣) اَصلُها مِنها وَ مَیلُ الرُّوحِ کان ... لِحَیاتٍ وَ لِحَیٍّ .. کُلَّ آن ..

وَ لِذا الرُّوحُ الَّذی فی لامَکان ... اَصلُهُ کان .. وَ مِنهُ هُوَ بان ..

(٤) کانَ مَیلُ الرُّوحِ نَحوَ الحِکمَةِ ... وَ العُلُومِ وَ المَزایا الجَمَّةِ

کانَ مَیلُ البَدَنِ فی الکَرمِ وَ الـ ... حَقلِ وَ البُستانِ مَعَ رَوضٍ وَ طَل ..

(٥) کانَ مَیلُ الرُّوحِ دَوماً لِلشَرَف ... وَ العُلا وَ الکَسبِ اَسبابِ العَلَف

منجذب شدن جان نیز بعالم ارواح و تقاضای او و میل او بمقر خود و منقطع شدن از اجزای اجسام که کند پای باز روح اند

(١) گوید ای اجزای پست فرشیم ... غربت من تلخ تر من عرشیم

(٢) میل تن در سبزه و آب روان ... زان بود که اصل او آمد از آن

(٣) میل جان اندر حیات و در حی است ... زانکه جان لامکان اصل وی است

(٤) میل جان در حکمت است ودر علوم ... میل تن در باغ و راغست و کروم

(٥) میل جان اندر ترقی و شرف ... میل تن در کسب واسباب علف

(١) مَيْلُ ذٰلِكَ العِشْقِ دَوْماً وَ الشَرَفْ كَانَ نَحْوَالرُوحِ اَيْضاً.. مِنْ شَغَفْ..

وَ لِهذا قَالَ فِي الذِكْرِ يُحِبْ وَ يُحِبُّونَ اَفْهِمِ المَعْنٰى اَطْلِبْ (١)

(٢) حَاصِلُ الاَمْرِ فَكُلُّ طَالِبِ رُوحُ مَطْلُوبٍ لَهُ بِالرَاغِبِ (٢)

(٣) فِيهِ كَانَ لَوْ اَقُولُ شَرْحَ ذٰا صَارَ مِن غَبْرِ اِنْتِهاءٍ وَ كَذٰا

يَغْدُو اَضْعَافاً ثَمانِينَ الوَرَقْ لِكِتابِ المَثْنَوِيِّ ذِي السَبَقْ(١)

(٤) كُلُّ حَيْوانِ نَبَاتٍ وَ جَمادْ آدَمِيٌّ .. وِفْقَ نَامُوسِ الوِدادْ..

كُلُّ مَنْ كَانَ مُرَاداً كُلَّ مَنْ لاٰ مُرَادَ لَهُ حَبَّ وَاْ افْتَتَنْ

---

(١) الاية فی سورة المائدة قسوف یاتی الله بقوم یجلهم و یحبونه ـ (٢) و فی نسخة بر و غالب شود ـ غالب ای غلب علیه و فی نسخة درو غالب ای غالبة فیه ـ

---

(١) میل وعشق آن شرف هم سوی جان زین یحب را و یحیون را بخوان(١)

(٢) حاصل آن که هر که او طالب بود جان مطلوبش برو راغب بود

(٣) گر بگویم شرح این بی‌حد شود مثنوی هشتاد تا کاغذ شود(٢)

(٤) آدمی حیوان نباتی و جماد هر مرادی عاشق هر بی‌مراد

---

(١) سبزواری در صفحه ٢٥٣ اسرار الحکم نسبت بتفسیر این آیه نکته عرفانی نگاشته است ـ (٢) در بعض نسخ (هفتاد من کاغذ شود) آمده و در هر دو نسخه مراد تنها کثرة است ـ میر نور الله از شارحان مثنوی نگاشته که لفظ (تا) در کتب قدما بمعنی کتاب استعمال شده است ـ شیخ فضل الله هم از شارحان مثنوی بنقل از فرهنگ جهانگیری نوشته که (تا) مخفف تای است و بمعنی تخته کاغذ است ـ

(١) فِيهِ مَنْ لَيْسَ مُرَاداً لَهُمْ حَوْلَ أَطْرَافِ الْمُرَادِينَ هُمُ
دَائِماً دَارُوا لَهُمْ قَدْ جَذَبُوا ذَا الْمُرَادُونَ وَ فِيهِمْ رَغِبُوا

(٢) غَيْرَ أَنَّ حُبَّ مَنْ قَدْ عَشِقُوا أَضْعَفَ حُبُّ الَّذِينَ عُشِقُوا

(٣) حَسَّنَ كُثْراً فَعْشُقُ مَنْ هُمُ عُشِقُوا الْخَدَّيْنِ جَلَّى لَهُمُ
عِشْقُ مَنْ قَدْ عَشِقُوا الرُّوحَ لَهُمْ أَحْرَقَ .. حَيَّرَ دَوْمَاً لُبَهُمْ ..

(٤) فَبِشَكْلِ عَاشِقٍ زَادَ غِنَى ظَهَرَتْ ذِي الْكَهْرُبَاءُ فِي الْدُنَا
لَكِنِ الْتِبْنُ الطَرِيقَ الرَحْبَ قَدْ سَلَكَ لِلْوَصْلِ جَدَّ وَ اجْتَهَدْ

(٥) خَلِّي هَذَا عِشْقُ مَنْ ذَاكَ فَمَا ظَمَاً زَادَ بِهِ الْحَرَّ سَمَى
لَمَعَ النُورُ لَهُ فِي كُلِّ آنْ فَوْقَ صَدْرِ السَيِّدِ صَدْرِ جَهَانْ

(٦) فَدُخَانُ الْعِشْقِ ذَاكَ وَ الْحَزَنْ مَنْ لِبَيْتِ النَارِ يُنْمَى وَ الشَجَنْ
رَاحَ فِي مَخْدُومِهِ مِنْهُ غَدَى مُشْفِقَاً .. رَقَّ لَهُ مِمَّا بَدَى ..

---

(١) بی مرادان بر مرادی می تنند وان مرادان جذب آنها میکنند

(٢) لیك میل عاشقان لاغر کند میل معشوقان خوش و بافر کند

(٣) عشق معشوقان دو رخ افروخته عشق عاشق جان او را سوخته

(٤) کهربا عاشق بشکل بی نیاز کاه می کوشد در آن راه دراز

(٥) این رها کن عشق آن تشنه دهان تافت اندر سینهٔ صدر جهان

(٦) دود آن عشق و غم آتشکده رفته در مخدوم او مشفق شده

(١) وَ لِنامُوسٍ لَهُ وَ الْعِظَمِ وَ لِماءِ وَجْهِهِ وَ الْحَشَمِ (١)

(٢) أَسْتَحى أَنْ يَسْئَلَ مِنْهُ الْجَنانْ لَهُ لِلْمِسْكِينِ هذا وَالْمُهانْ

حَبَّ وَالسُّلْطانُ ذَاللُّطْفَ مَنَعْ مِنْهُ ظَلَّ في ثُبُورٍ وَ جَزَعْ

(٣) بُهِتَ الْعَقْلُ وَ زادَ عَجَبا أَنْ هُوَالآنَ لَهُ قَدْ جَذَبا

اَوْ بِأَنَّ الْجَذْبَ مِنْ ذاكَ الْطَفْ وَصَلَ ذَالْطَرَفَ .. فِيهِ وَقَفْ

(٤) أُتْرُكِ الْجُرْأَةَ غَيْرَ الْواقِفِ سُدَّ مِنْكَ الْشَفَةَ السِّرُّ الْخَفِيّ

(٥) كانَ فِيهِ اللهُ أَدْرى ذَالْكَلامْ بَعْدَهذا أُدْفِنُ اُخْفي الْمَرامْ

ذٰلِكَ السّاجِبُ دَوْماً سَحَبا أَنامَا أَصْنَعُ .. زِدْتُ نَصَبا ..

(٦) مَنْ هُوَيا مُقْتَنِي قَدْ سَحَبا ذاكَ مَنْ يَمْنَعُكَ أَنْ تَضْرِبا

---

(١) كان اهل الكتاب يسمون جبريل بالناموس لعظمته و لفظ بوش بفتح الباء العربية الجماعة المختلطة من قبايل شتى اى عرضه و وقاره بعد استحى ان يتفحص عنه ـ

---

(١) ليك از ناموس و بوش آبرو شرم می آید که واجوید ازو

(٢) رحمتش مشتاق آن مسکین شده سلطنت زین لطف مانع آمده

(٣) عقل حیران کاین عجب او را کشید یا کشش زان سو بدین جانب رسید

(٤) ترك جلدی کن که زین نا واقفی لب به به بند الله اعلم بالخفی

(٥) این سخن را بعد ازین مدفون کنم آن کشنده میکشد من چون کنم

(٦) کیست آن کت میکشد ای مقتنی ان که می نگذاردت که دم زنی

(١) نَفساً اَلْفَ اهْتِمامٍ لِلسَفَرْ تُظْهِرُ وَهْوَ لَكَ لاٰ عَنْ خَبَرْ

(٢) لِمَحَلٍ آخَرَ دَوْماً سَحَبْ وَالْلِجامَ ذاٰكَ مِنْ هٰذاٰ اَلسَبَبْ

كُلَّ سَمْتٍ اَرْجَعِ حَتّٰى الْفَرَسْ لَوْ هِيَ النِيَّةُ ضَلّتْ مُلْتَمَسْ

(٣) تَجِدُ خُبْراً مِنَ الْفارِسِ .. ماٰ لَهُ مِنْ عَزْمٍ وَماٰ فِيهِ نَمىٰ..

(٤) وَ لِهٰذاٰ الفَرَسُ مَنْ فَطِنَتْ لِلْمَسيرِ كَثْرَةً كَمْ حَسُنَتْ

فَهْيَ دَوْماً عَلِمَتْ اَنْ فَوْقَهاٰ فارِسٌ كاٰنَ يَرُومُ سَوْقَهاٰ

(٥) هُوَ مِنْكَ الْقَلْبَ فَوْقَ مِأتَيْنْ مِنْ مُرادٍ عَقَدَ اَوْلاٰكَ شَيْنْ

وَلَكَ لاٰ في مُرادٍ صَيِّراً قَلْبَكَ كَمْ مَرَّةٍ قَدْ كَسَراٰ

(٦) اِذْ هُوَ الرَّآيِ السَديدَ لَكَ قَدْ كَسَرَ وَالْخَطَأَ فِيهِ أَعَدْ

كَيْفَ مٰا صَحَّ وُجُودُ مَنْ كَسَرْ لِلْجِناٰحِ .. وَلَهُ الأَمْرُ ظَهَرْ..

---

(١) صد عزیمت میکنی بهر سفر می کشاند مر ترا جای دگر

(٢) زان بگرداند بهر سو آن لگام تاخبر یابد ز فارس اسب خام

(٣) اسب زیرك سار زان نیکو پی است کوهمی داند که فارس پروی است (١)

(٤) او دلت را بر دو صد سودا به بست بی مرادت کرده بس دل را شکست

(٥) چون شکست اوبال آن رأی نخست چون نشد هستی بال اشکن درست

(زیرك سار یعنی زیرك مانند چون خاکسار یا مراد از زیرك زیرکی باشد وسار بمعنی صاحب چون شرمسار ـ

(١) فَلَهُ لَمّا الْقَضاءُ قَطعا حَبْلَ تَدْبيرِكَ عَنْهُ رَفعا

فَلِمَهْ مِنْهُ الْقَضاءُ فَوْقَكا لا يَصِحُّ .. و يَصيرُ قَيْدَكا ..

فی بیان فسخ العزائم و نقضها ای انعکاسها لیعلم الانسان بان المالك و القاهر فی جمیع الامور هو الله تعالی و تارة لم یفسخ عزیمته و ینفذها و یوصله لمراده لیعزم علی طبعه ثم یکسر عزیمته لیکون له تنبیه علی تنبیه ان مصرف الامور هو وحده ـ

(٢) عَزْمُكَ وَ الْقَصْدُ في بَعْضِ الأُمُورْ رُبَما يَأتي صَحيحاً بِالْظُهُورْ

(٣) كَيْ بِذا قَلْبُكَ يَنْوي مِنْ طَمَعْ أَنْ بِهِ بَأْسِيَ بِشَوْقٍ وَ وَلَعْ

مَرَّةً ثانِيَةَ الْحَقّ كَسَرْ لَكَ تِلْكَ النِيَّةَ الْقَهْرَ أَقَرْ

(١) چون قضایش حبل تدبیرت شکست چون نشد بر تو قضای او درست

فسخ عزائم و نقض قصدها جهت تأخیر کردن آدمی را از آنکه مالك و قاهر اوست و گاه گاه عزم اورا فسخ ناکردن و نافذ داشتن ناطبع اورا بر عزم کردن دارد تا باز عزمش را بشکند تا تنبیه بر تنبیه بود

(٢) عزمها و قصدها در ماجرا گاه گاهی هست می آید ترا

(٣) تا بطمع آن دلت نیت کند بار دیگر نیتت را بشکند

(١) وَ إِذَا مَا هُوَ بِالْكُلِّ جَعَلْ مِنْ مُرَادٍ مَالَكَ أَبْدَى الْفَشَلْ

قَلْبَكَ الْاٰيِسَ كَانَ وَ الْأَمَلْ هُوَ أَنَّى وَجَدَ الْيَأْسُ حَصَلْ

(٢) لَوْ بِهِ بَذْرَ الرَّجَاءِ مَا زَرَعْ فَمَتَى بَانَ لَدَيْهِ وَ اطَّلَعْ

أَنَّهُ عَارِي وَ مَقْهُورٌ لَهُ .. مَا هُوَ بِالْشَأنِ لَوْلَا فَضْلُهُ..

(٣) وَذُو الْعَقْلِ لِأَنْ لَا فِي مُرَادْ هُمْ كَانُوا وَ السَّبِيلَ لِلرَّشَادْ

نَهَجُوا فَالْخَبَرَ مِنْ ذَا هُمْ وَجَدُوا بِالْفَحْصِ عَنْ مَوْلَاهُمْ

(٤) فَدَلِيلُ الْجَنَّةِ فَقْدُ الْمُرَادْ كَانَ وَالْجَنَّةُ حَفَّتْ لِلْعِبَادْ

بِالْصُعُوبَاتِ اسْتَمِعْ يَا مَنْ غَدَى حَسَناً بِالْخَلْقِ بِالْصَفْوِ بَدَى

(٥) هَبْ لَكَ كُلَّ مُرَادٍ رِجْلُهُ كُسِرَتْ أَعْيَى كَثِيراً وَصْلُهُ

فَإِذَاً ذَا الْوَاحِدُ حَسْبُ الْمُرَادْ لَهُ كَانَ وَ بِهِ يُلْقَى الْرَشَادْ..

---

(١) ور بکلی بی مرادت داشتی دل شدی نومید امل کی داشتی

(٢) ور نکاریدی امل در عوریش کی شدی پیدا برو مقهوریش(١)

(٣) عاقلان از بی مرادیهای خویش با خبر گشتند از مولای خویش

(٤) بی‌مرادی شد قلاوز بهشت حفت الجنّه شنو ای خوش‌سرشت

(٥) گر مرادانت همه بشکسته پاست پس کسی باشد که کام او رواست (٢)

---

(١) عور بفتح یك چشم کور کردن و بفتحتین یك چشم باشد و بضم برهنه و در این بیت بفتح اول هست و مراد از عور نقصان دیدنست ـ (٢) یعنی هرگاه که مرادات همه ناروائی دارد پس موجودی هست که مراد او حاصل است (صفحة ٣٠ ج٢ شرح بحر العلوم) ـ

(١) فَلَكُمْ ذَا الصَّادِقُونَ كُسِرُوا ... لَهُ دَوْمَاً .. وَ بِهِ قَدْ ذُعِرُوا ..
لٰكِنْ اَيْنَ ذَاكَ كَسْرُ الْعَاشِقِينْ ... هُوَ بِالذَّاتِ وَ مَا فِيهِ تَبِينْ ..

(٢) لِاضْطِرَارٍ لَمْ فِيهَا الْعَقْلَا ... كُسِرَتْ مَنْ عَشِقُوا لَا لِاَبْتِلَا
وَاضْطِرَارٍ مَعَ اَلْفِ اِخْتِيَارْ ... كُسِرُوا .. اَلْفَرْقُ لَهَا بَانَ جِهَارْ

(٣) اِنَّ اَهْلَ الْعَقْلِ فِي اللهِ هُمُ ... لِاضْطِرَارٍ قُيِّدُوا قَيْدُ هُمْ
لَهُ يُعْزَى الْعَاشِقُونَ هُمُ قَدْ ... نُسِبُوا لِلسُّكَّرِ شَهْدٌ وَ قَنْدْ

(٤) اَتَيَا كُرْهَاً زِمَامُ الْعَاقِلِينْ ... اَتَيَا طَوْعَاً رَبِيعُ الْعَاشِقِينْ

فی بیان نظر الرسول (ص) الی الأسراء و تبسمه و قوله عجبت من قوم یجرون الی الجنة بالسلاسل و الاغلال

(٥) فَالنَّبِيُّ وَجَدَ جَمْعَاً أَسِيرْ ... ذَهَبُوا كُلّاً بِهِمْ زَادُو نَفِيرْ

---

(١) ای لما فتح قریظة و النضیر و أسر خلقهما تبسم و قال عجبت من قوم الخ ـ

---

(١) بس شدن اشکسته‌اش آن صادقان ... لیك کو خود آن شکسته عاشقان
(٢) عاقلان اشکسته‌اند از اضطرار ... عاشقان اشکسته با صد اختیار
(٣) عاقلانش بندگان بندی‌اند ... عاشقانش شکرین و قندی‌اند
(٤) أتیبا کرهاً مهار عاقلان ... أتیا طوعاً مهار بیدلان

نظر کردن پیغمبر (ص) با سیران و تبسم کردن و گفتن که عجبت من قوم یجرون الی الجنة بالسلاسل و الاغلال

(٥) دید پیغمبر یکی جوق اسیر ... که همی بردند وایشان در نفیر

---

(١) بهار بیدلان بجای مهار بیدلان در غالب نسخ نیز آمده چنانکه سبزواری در صفحه ٢٥٣ اسرار الحکم برگزیده ـ

(١) أَنَّ ذَاكَ الْأَسَدَ الْخَبَرَ نَظَرْ أَنَّهُمْ فِي الْقَيْدِ هُمْ مِنْهُ النَّظَرْ

(٢) فِي الْخَفَاءِ وَجَّهُوا دَوْماً إِلَيْهْ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمَ بَانَ عَلَيْهْ

حَرْقَ أَسْنَانَهُ مِنْ غَضَبِ شَفْتَيِيهِ عَضَّ لَا فِي أَدَبِ

(٣) مَالَهُمْ مِنْ قُدْرَةٍ فِي ذَا الْغَضَبْ نَفَساً يُبْدُونَ إِذْ قَيْدَ الْكُرَبْ

هُمْ فِي سَلْسَلَةِ قَهْرٍ شَدِيدْ عَشَرَةَ أَرْطَالٍ كَانَتْ بَلْ تَزِيدْ

(٤) وَ بِهِمْ مَنْ وُكِّلُوا نَحْوَ الْبَلَدْ سَحَبُوهُمْ وَ بِزَجْرٍ لَا يُحَدْ

(٥) مِنْ مَحَلِّ الْكُفْرِ قَالُوا لَا فِدَاءْ يُقْبَلُ لَا ذَهَبٌ لَا ذُو عَطَاءْ

(٦) سَيِّدٍ يَشْفَعُ هُمْ قَالُوا مُدَامْ رَحْمَةَ الْعَالَمِ كَانَ وَ السَّلَامْ

وَهْوَ لِلْعَالَمِ خُلْقُوماً وَ حَلْقْ يَقْطَعُ .. مَا رَحَمَ آناً وَرَقْ ..

---

(١) دیدشان در بند آن آگاه شیر می نظر کردند در وی زیر زیر

(٢) تا همی خائید هر یك از غضب بر رسول صدق دندانها و لب

(٣) زهره نی با آن غضب که دم زند زانکه در زنجیر قهر ده من‌اند

(٤) میکشندشان موکل سوی شهر میبرد از کافرستان شان بقهر

(٥) نی فدائی می‌ستاندی نی زری نی شفاعت میرسد از سروری

(٦) رحمت عالم همی گویند او عالمی را می برد حلق و گلو

(١) ذَهَبُوا مَعْ اَلْفِ أَنْكارٍ هُمُ فِي الطَّرِيقِ الْقَدْحُ دَوْماً مِنْهُمُ

(٢) بِالْمَلِيكِ خُفْيَةً قالَ فَكَمْ مِنْ تَدابِيرِ عَمِلْنا نَحْنُ لَمْ

نَلْقَ تَدْبِيراً فَقُلْتَ ذَاالرَّجُلْ صَخْرَةٌ صَمّاً عَلَى الصَّخْرِ تَجُلْ

(٣) نَحْنُ آلافُ رِجالٍ كَالأُسُودْ مَعَ أِثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثاً لِلْجُنُودْ

(٤) ضُعَفاءٍ وَ عُراةٍ هٰكَذا مِنْ خَطاً نَحْنُ بَقِينا فِي أَذى

أَوْ مِنَ الطّالِعِ وَ النَّجْمِ لَنا أَوْ سُحِرْنا فَرَأَيْنا ما هُوَ حالاً بِنا

(٥) فَلَهُ الطّالِعُ مِنّا الْطالِعا مَزَّقَ السُّلْطانُ مِنّا .. ساطِعا ..

(٦) خَرَّ بِالسُّلْطانُ مِنه شُغْلُهُ لَوْغدىٰ بِالسِّحْرِ دُوماً كُلُّهُ

قَدْ عَلِمْنا السِّحْرَ نَحْنُ فَلِمَهْ ما اَفادَ .. لَمْ نَرَ مِنْهُ سِمَهْ ..

---

(١) با هزار انکار می رفتند راه زیر لب طعنه زنان بر کارشاه

(٢) چاره‌ها کردیم دو اینجا چاره نیست خود دل این مرد کم ازخاره‌نیست

(٣) ما هزاران مرد کار ألپ ارسلان با دو سه عریان وسست از بیم جان

(٤) اینچنین درمانده بهم از کج‌رویست یا ز أخترهاست یا خود جادویست

(٥) بخت ما را بر درید آن بخت او تخت ما شد سر نگون از تخت او

(٥) کار او از جادوئی گر گشت ورفت جادوئی کردیم ما هم چون برفت

---

(١) الپ ارسلان بترکی شیر دلیر برای اینکه الپ بمعنی دلیر وارسلان بمعنی شیر آمده است

تفسير هذه الاية ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح

فى بيان تفسير الاية ـ ان تستفتحوا فقد . جاءكم الفتح يا طاعنون قلتم اللذى هو منا و من محمد (ع) ابنا احق اعطه يا رب الفتح و النصرة و هذا لكلام قلتموه من ذلك السبب حتى اللذى سمع كلامكم بظن انكم بلا غرض طالبين الحق و الان اعطينا النصرة لمحمد لتروا صاحب الحق

(١) فَمِنَ الأَوْثانِ وَ اللهِ لَنا ... قَدْ سَئَلْنا لَوْ لَنا الْخُلْقُ دَنى

(٢) ما اسْتَقْمَنا فَلَنا اقْطَعْ ما غَدى ... حَقّاً الْصادِقُ بِالْقَوْلِ بَدى

نَصْرَهُ اَعْطِ وَ لَهُ النَصرَ اسَئَلِ ... مَنْ بَدى بِالْضِدِّ شَتّتْ وَاْخذِلِ

تفسير اين آيه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح

اى طاعنان مى گفتيد كه ازما و محمدان كه حق است فتح و نصرتش ده و اين بدان مى گفتيد تا گمان آيد كه شما طالب حقيد بى غرض اكنون محمد را نصرت داديم تا صاحب حق را به بينيد

(١) از بتان و از خدا در خواستيم ... كه بكن ما را اگر ناراستيم

(٢) وانكه حق و راست است از ما و او ... نصرتش ده نصرت او را بجو

---

(٢) الاية فى سورة الانفال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح و ان تنتهو فهو خير و ان تعوددا نعد لن تغنى عنكم فئتكم شيئاً و لوكثرت و ان الله مع المؤمنين ـ

(١) اشاره بآيهٔ كريمه (اذ قالوا اللهم ان كان هذا هوالحق من عندك فامطرنا علينا حجارة من السماء او ببئنا بعذاب اليم ـ

(١) فَكَثيراً ذَاالْدُعاءَ وَ الْصَلاةْ قَدْ عَلِمْنا عِنْدَ عُزّىً وَ مَناةْ

(٢) وَ أَمامَ اللّاتِ لَوْ حَقّاً غَدىٰ فَلَهُ اُنْصُرْ بِاطِلاً لَوْ ذا بدى

فَعَلَيْهِ الْغَلَبَ صِرْ لَنَا .. عَدْلُكَ الْقاضِي بِنا يا رَبَّنا ..

(٣) اِذْ رَأَيْنا أَنَّهُ قَدْ نُصِرا كُلَّ آنٍ وَهْوَ نُورٌ سَقَرا

نَحْنُ مِنْهُ الْظُلْمَةَ صِرْنا جَميع .. كَيْفَما شاءَ لَهُ الأَمْرَ نُطيعْ ..

(٤) ذالِكَ النَصْرُ لَنا كانَ الْجَوابْ اَنْ جَميعَ ما طَلَبْتُمْ بِالْخِطابْ

ظاهِراً بِاَنْ بِأَنْ لَسْتُمْ لَنا مُسْتَقيمَيْنِ لَكُمْ راقَ الْعَنا

(٥) ثُمَّ ذالَكَ الْفِكْرَ مِنْ أَفْكارِهِمْ قَدْ أَزالُوا وَ الى اِنْكارِهِمْ

(٦) رَجَعُوا قالُوا مِنَ الاِدْبارِ قَدْ نَبَتَ ذَالْفِكْرَ وَازْدَدْنا نَكَدْ

لِيَكُونَ مُسْتَقيماً وَ صَوابْ هُوَ فِي الْقَلْبُ وَصْفواً وَ لُبابْ

---

(١) این دعا بسیار کردیم و صلات پیش لات و پیش عزی و منات

(٢) که اگر حق است او پیداش کن ور نباشد حق زبون ماش کن

(٣) چونکه واداديم او منصور بود ما همه ظلمت همه او نور بود

(٤) این جواب ماست کانچه خواستید گشت پیدا که شما نا راستید

(٥) باز آن اندیشه را از فکر خویش کورمیکردند ودفع از فکر خویش

(٦) کاین تفکّر ما هم از ادبار رست که صواب او شود در دل درست

(١) مٰا يَصيرُ لَوْ لَنٰا كَمْ مَرَّةٍ غَلَبَ فَالدَّهْرُ كَمْ بِالْكَرَّةِ

(٢) غَلَباً سَوّٰى لِكُلِّ أَحَدِ نَحْنُ فِي الْأَيّٰامِ كَمْ مِنْ مَوْرِدِ

قَدْ سُعِدْنٰا وَ مِرٰاراً بِالظَّفَرْ قَدْ حُظِينٰا وَ لَنٰا الْفَوْزُ ظَهَرْ

(٣) ثُمَّ قٰالُوْا هُمْ أَيْضاً هَبْهُ قَدْ غُلِبَ بِأَنَ بِضَعْفٍ فِي الْعَدَدْ

لَيْسَ مِثْلَ الْغَلَبِ فِينٰا الْقَبِيحْ كَانَ وَالدٰاني بَلِ السامي الْمَلِيحْ

(٤) حَيْثُ أَنَّ الطالِعَ السَعْدَ وَهَبْ لَهُ لَمّٰا غُلِبَ النَصْرُ ذَهَبْ

فِي الْخَفٰا تَحْتَ الْيَدِ أَلْفَ سُرورْ وَ حَبٰاهُ بِمِأٰتٍ مِنْ حُبُورْ ..

(٥) فَهُوَ لَيْسَ كَمِثْلِ مَنْ هُمُ يُغْلَبُوْنَ الذُّلَّ يَبْدُوْ بِهِمُ

حَيْثُ لاٰ غَمَّ بِذٰاكَ الْغَلَبِ لَهُ لاٰ حُزْنٌ وَأَيُّ كُرَبِ

(٦) فَوِسٰامُ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنْ هُمْ يُغْلَبُوْنَ الذُّلَّ يَبْدُوْ بِهِمُ

غَيْرَ أَنْ فِي الْمُؤْمِنِيْنَ الأَنِكسٰارْ كَانْ لُطْفاً وَجَلالاً وَاعْتِبٰارْ

---

(١) خود چه شد گر غالب آمد چند بار هر کسی را غالب آمد روزگار

(٢) ما هم از ایام بخت آور شدیم بارها بر وی مظفر آمدیم

(٣) باز می گفتند اگر چه او شکست چون شکسته مانبود انزشت ویست

(٤) زانکه بخت نیك او را در شکست داد صد شادی پنهان زیر دست

(٥) کو بأشکسته نمی مانست هیچ کو نه غم بودش در آن نی پیچ پیچ

(٦) چون نشان مؤمنان مغلوبیست لیك در اشکست مؤمن خوبیست

(١) لَوْ كَسَرْتَ المِسْكَ وَ العَنْبَرْ أَنْت عالِماً مِن نَفْحِ رَيْحانٍ مَلأْتْ

(٢) وَ إِذا ما أَنْتَ سِرْقينَ الحِمارْ تُكْسِرُ بِالصَدْفَةِ كُلَّ الدِيارْ

(٣) تَمْلأُ لِلرأسِ نتْناً حَيْثُ ذَلْ في الْحُدَيبيَّةِ (١) مُذْ عَنْها قَفَلْ

دَوْلَتُ إِنّا فَتَحْنا طَبْلَها ضَرَبَتْ زادَتْ سُرُوراً أَهْلَها ..

---

(١) و ذاك ان الرسول (ص) فى السنة السادسة من الهجرة رأى انه يدخل المسجد الحرام مع بعض اصحابه معتمراً فبشر اصحابه فحضروا لزيارة الكعبة و احرموا للعمرة فلما فلما سمع الكفار و كان النبى (ص) فازلا بالحديبية أرسلو له عروة المسعود فاستخبره فعلم ان مراده الزيارة لا الحرب فلم يرضوا فارسل لهم عثمان و غاية الامر اصطلحوا فرجع الرسول مع اصحابه منكسراً فنزلت سورة الفتح (انا فتحنا)

---

(١) گر تو مشکی و عبیری رابشکنی عالمی از فیح و ریحان پر کنی

(٢) ور شکستی ناگهان سرگین خر خانه‌ها پر گنده کردی تا بسر

(٣) وقت بر گشته حدیبیّه بذل دولت انا فتحنا زد دهل

فی بیان سر رجوع الرسول (ص) بلا مراد و لا حضور فجعل الله تعالی لقب عدم المراد فتحاً و لو کانت انا فتحنا فی الصورة غلقاً و لکن فی المعنی فتحاً مثلا و لو کان فی الظاهر کسر نافجة المسك کسراً لکن فی المعنی جبرا و اظهارا لمسکیته و تکمیلا لفوائده

(۱) فَمِنَ الدَّوْلَةِ قَدْ جاءَ الْخَبَرْ لَهُ اِذْهَبْ فَلَكَ هٰذا الْظَفَرْ

سر ان که بی مراد باز گشتن رسول از حدیبیه حق تعالی لقب آن فتح کرد که انا فتحنا بصورت غلق بود و بمعنی فتح چنانکه شکستن نافه مشك بظاهر شکست است و بمعنی درست کردن مشکی او را و تکمیل فوائد اوست

(۱) آمدش پیغام از دولت که رو تو ز منع این ظفر غمگین مشو

---

(۱) برای اینکه پیغمبر اکرم در ماه ذیقعده به قصد عمره به مکه رهسپار شدند و از ذوالحلیفه احرام بسته‌اند چون بحدیبیه رسیدند دشمنان منع کردند و اصحاب جنگ را خواستند پیغمبر (ص) عثمان را به مکه فرستاد که مردمان آن را آگاه کند باینکه برای جنگ نمی آیند بلکه تنها برای ادارهٔ عمره است در این محل هم خبر آمد که عثمان کشته شده‌است پیغمبر از اصحاب بیعت خواست اصحاب بیعت کردند در این حال هم پیغمبر (ص) دست خود بر دست دیگر نهاد و گفت که این هم دست عثمان است و عثمان کشته نشده است در این موقع نیز آیه (لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونك تحت الشجرة) نازل گردید و صلح بدین شرط شد که اینسال عمره نکنند و بسال آینده عمره را گذارند و پیغمبر و اصحاب از احرام بر آمدند و هدی که همراه بود ذبح کردند و بمدینه باز گشت نمودند در اثنای راه این آیه نازل شد (انا فتحنا لك فتحاً مبینا)

(۱) لَوْ مَنَعْنٰا لاٰ تَكُ فی حَزَنٍ فَبِنَقْدٍ وَ مُرُورِ الزَّمَنِ

كَمْ فُتُوحاتٍ لَكَ ذي الْقَلْعَةُ هٰذِهِ الرَّوْضَةُ تِلْكَ الْبُقْعَةُ

(۲) اٰخِرَ الْأَمرِ لَهُ أُنْظُرْ اِذْ رَجَع مُسْرِعاً فَوْقَ النَّضِيرِ مٰا وَقَعْ

(۳) مِنْهُ كَمْ مِنْ قَلْعَةٍ كَمْ بُقْعَةٍ حَوْلَهٰا قَدْ سَلَّمت مَعْ ضِعَةٍ

وَ لَكُمْ نَفْعٍ مِنَ الْغُنمِ وَرَدْ .. أَنْجَزَ الْحَقُّ لَهُ مٰا قَدْ وَعَدْ ..

(٤) ذٰاكَ لَوْ مٰا كٰانَ أَنْتَ ذَالْفَرِيقْ أَنْظُرِ الْمَفْتُونَ دَوْماً وَ الْعَشِيقْ

(٥) مُلِأَغَمّاً كَمِثْلِ السُّكَّرِ اَكَلَ سَمَّ الْعَنٰا وَ الْخَطَرِ

وَ كَمِثْلِ الْجَمَلِ شَوْكَ الْحَزَنْ أَكَلَ حَبَّ .. الرَّزٰايٰا وَ الْمِحَنْ ..(۱)

---

(۱) كاندرين خوارى بنقدت فتحهاست نك فلان قلعه فلان بقعه تراست

(۲) بنگر آخر چونكه واگرديد تفت بر قريضه وبر نضير از وى چه رفت

(۳) قلعها هم گرد آن و بقعه‌ها شد مسلم و از غنائم نفعها

(٤) ور نباشد آن تو بنگر كين فريق پر غم و رنجند و مفتون و عشيق

(٥) زهر خوارى را چو شكر ميخورند خار غمها را چو اشتر مى‌چرند

---

(۱) در غالب نسخه‌های مثنوی لفظ قریضه با ضاد آمده است ولی صحیح با ظاء است و قبیلهٔ نضیر اگر چه از یهود خیبر بودند لیکن غزوهٔ قریظه و مملوك شدن اموال و اراضی آنان پس از غزوه خندق و پیش از رفتن بحدیبیه بوده شاید نظر مولانا تنها بیان شعری بوده نه تاریخی است - بصفحهٔ ۲۰۳ ج ۲ شرح بحر العلوم رجوع شود -

(١) وَ لِعَينِ الغمِّ ذا لا لِلْفَرَجْ ذالدُنُوِّ عِنْدَهُمْ مِثْلَ الدرَجْ

(٢) فَبِقَعْرِ الْبِئرِ سُرُّوا هٰكَذا أَنْ مُدامَاً هُمْ بِخَوْفٍ وَ أَذىٰ

(٣) أَنْ يَنالُوالتَخْتَ وَالْتاجَ زَمَنْ اَينَما الْمَحْبوبُ ذُوالْوَجْهِ الْحَسَنْ
جَلَسَ مَعْ أَحَدٍ فَوْقَ السَمٰا لا بِتَحْتِ الأَرْضِ كانَ عِظَمٰا

فی بیان قوله (ع) لا تفضلونی علی یونس بن متی

(٤) فَالنَّبِيُّ قالَ مِعْراجی بِعَدْ مٰا سَمىٰ مِنْ يُونسَ الْمِعْراجَ مَجْدْ

(٥) هَبْ لِی لاقَ الْعُرُوْجُ لِلْسَمٰا لَهُ تَحتَ الأَرْضِ لاقَ مٰا سَمىٰ
حَيْثُ قُرْبُ الْحَقِّ جَلَّ أَنْ يُعَدْ بِحِسٰابٍ اَوْ لَهُ وَصْفٌ وَحَدْ

---

(١) بهر عین غم نه از بهر فرج این تسافل پیش ایشان چون درج

(٢) آنچنان شادند اندر قعر چاه که همی ترسند از تخت و کلاه

(٣) هر کجا دلبر بود خود همنشین فوق گردونست نی زیر زمین

تفسیر این خبر که مصطفی (ص) فرمود لا تفضلونی علی یونس بن متی(١)

(٤) گفت پیغمبر که معراج مرا نیست بر معراج یونس أجتبا

(٥) آن من بر چرخ و آن او نشیب زانکه قرب‌حق برونست از حسیب

---

(١) هنگامی که این آیه نازل شد (و اصبر کما صبر اولوالعزم من الرسل و لا تکن کصاحب الحوت) برخی تو هم کردند که یونس (ع) صاحب عزم و صابر نبوده که پیغمبر فرمود (لا تفضلونی علی یونس بن متی) یعنی فضیلت در عزم و صبر نه در مطلق‌فضیلت

(١) لَيسَ يَأتِي القُربُ مَن زَادَ سُمُوْ ... بِالذَهابِ لِدُنُوٍّ اَو عُلُوّ

إِنَّ قُربَ الْحَقِّ مِن جِنسِ الوُجُوْدْ ... شَأنُهُ الفَرُّ .. بِهِ يَدري السُعُوْدْ

(٢) لا يَكُونُ الْعَدَمُ اَنّاً مَحَلْ ... لا لِأَعلى لا لِأَدنى مِنهُ بَلْ

لَيسَ تَعجيلٌ وَ بُعْدٌ لِلْعَدَمْ ... لا وَ لا تَأخيرٌ اَو وَقتٌ أَلَمْ

(٣) مَسعَمَلُ كَنزِ الأَ لهِ في العَدَمْ ... مَن هُوَ الْمَغْرُورَ كانَ وَانعَدَمْ

بِالْوُجُودِ الْعَدَمَ أَنّى عَلِمْ ... .. مَا هُوَالشَأنُ لَهُ أَنّى فَهِمْ

(٤) حاصِلُ الْقَولِ بِاَنْ ذاالأَنِكسارْ ... لَهُمُ يا سَبِدُ وَالأَنِدحارَ

لَيسَ مِثلَ ما بِنا مِن اِنكسارْ ... ..ذا حَياةٌ خُلِدَتْ ذاكَ بَوارْ..

(٥) فَرِحُونَ عِندَ ذُلٍّ وَ تَلَفْ ... مِثلَنا هُمْ عِندَ سَعدٍ وَ شَرَفْ

(٦) اِنَّ زادَ عَدَمِ الزادِ لَهُمْ ... كانَ اِقطاعاً وَ دَوماً مِلكَهُمْ

وَ لِذاكَ الْفَقرُ وَ الذُلُ غَدى ... لَهُمُ فَخراً وَ نُوراً وَ هُدى

---

(١) قرب نه بالا نه پستی رفتنست ... قرب حق از جنس هستی رستن است

(٢) نیست را نی چه جای بالا است و زیر ... نیست را نی زودو نی دورست و دیر

(٣) کارگاه گنج حق در نیستی‌ست ... غره هستی چه دانی نیست چیست

(٤) حاصل این اشکست ایشان ای کیا ... می نماند هیچ با اشکست ما

(٥) آنچنان شادند در ذل و تلف ... همچو ما در وقت اقبال و شرف

(٦) برگ بی برگی همه اقطاع اوست ... فقر و خواریش افتخاراست وعلوست

(١) ذٰاكَ الْواحِدْ قالَ لَوْ كَذٰا ذَاالْفَرِيدُ كانَ ما فِيهِ اَذىٰ

فَلِمَهْ لَمّٰا رَاٰنٰا في الْقُيُودْ ضَحِكَ اَبْدَىٰ سُرُوراً وَ سُعُودْ

(٢) فَهْوَ لَمّٰا مُبْدَلاً كانَ الْفَرَحْ لَهُ مِنْ ذَالسِجْنِ اَنّاً مٰا سَنَحْ

لاٰ وَ لاٰ مِنْ ذَالزَمٰانِ عِشْقُهُ كانَ في الحَقِّ فَحَسَبُ عِشْقُهُ

(٣) فَاِذاً كَيفَ بِقَهْرِ الْخُصَمٰاءْ فَرِحَ كَيْفَ اخْتِيالاً وَ ادِّعٰاءْ

(٤) أَظْهَرَ في الْفَتْحِ هٰذٰا وَ الْظَفَرَ رُوحُهُ اسْتَرَتَ كَثِيراً اِذْ قَدَرْ

وَ عَلَى الاُسْدِ الْفُحُولِ هَيّنٰا وُجِدَ فَتْحاً وَ نَصْراً وَ هَنٰا

(٥) فَعَلِمْنٰا أَنَّهُ لَيْسَ الْعَتِيقْ بِسُوىٰ الدُنْيٰا وَ مٰا فِيهٰا يَلِيقْ

(٦) قَلْبُهُ مٰا اسْتَرَّ لَوْ لاٰ أَن غَدىٰ هٰكَذَاالضِحْكُ لَهُ مِمَّ بَدىٰ

أَهْلُ ذٰاكَ الْعٰالَمِ حَيُّوالْحَسَنْ وَ الْقَبِيحَ أَشْفَقُوا لُطْفاً وَ مَنْ

---

(١) آن یکی گفت ارچنان است آن فرید چون بخندید او چو ما را بسته دید

(٢) چونکه او مبدل شدست و شادیش نیست زین زندان و زین آزادیش

(٣) پس بقهر دشمنان چون شاد شد چون ازین فتح و ظفر پر باد شد

(٤) شاد شد جانش که بر شیران نر یافت آسان نصرت و فتح و ظفر

(٥) پس بدانستیم کو آزاد نیست جز بدنیا دلخوش و دلشاد نیست

(٦) وربه چون خندد که اول آن جهان بر بد و نیك اند مشفق مهربان

(١) ذي بِحِقْدٍ ذَكَرَتْ طَيَّ اللِّسانْ بَعْضُها مَعْ بَعْضِها أَبْدَتْ بَيانْ

(٢) فِي الْحَدِيثِ لَهُ حَتّى مَنْ بِها وَكِلٌّ لا يَسْمَعُ الْقَوْلَ لَها

وَ بِسَمْعِ الْمَلِكِ ذاكَ يَضَعْ ذٰلِكَ الْقَوْلَ وَ يُبْدي ما اطَّلَعْ

فی بیان اطلاع الرسول (ص) علی طعنهم لشماتته

(٣) مَنْ بِها قَدْ وُكِّلَ هَبْ ما اسْتَمَعْ ذَا الْكَلامَ لِلْمَلِيكِ ما رَفَعْ ..

غَيْرَ اَنْ في سَمْعِ مَنْ مِنْ لَدُنِ كانَ راحَ عَجَلاً في الزَّمَنِ

(٤) رِيحَ ثَوْبِ يُوسُفَ مَنْ حَرَسا لَهُ ما شَمَّ الشَّذى ما الْتَمَسا

(٥) وَ لَهُ يَعْقُوبُ شَمَّ مِثْلَما ذي الشَّيا طِينُ بِافاقِ السَّما

سِرَّ لَوْحِ حافِظِ الْغَيْبِ الأَسَدْ أَبَدَأَ ما سَمِعْتَ ضَلَّتْ رَشَدْ

---

(١) این بمنکیدند در زیر زبان آن اسیران با هم اندر بحث آن

(٢) تا موکل نشنود بر ما جهد این سخن در گوش آن سلطان نهد

آگاه شدن پیغمبر (ص) از طعن ایشان بر شماتت او

(٣) گر چه نشنید آن موکّل این سخن رفت در گوشی که بد آن من لدن

(٤) بوی پیراهان یوسف را ندید آن که حافظ بود و یعقوبش شنید

(٥) این شیاطین بر عنان آسمان نشنوند آن سر لوح غیب دان

---

(١) منکیدن چند معنی دارد از آنجمله یاوه گوئی و گزاف گوئی ..

(١) أَحْمَدُ في بَيْتِهِ نَامَ اتَّكَى ... لَهُ جَاءَ السِّرُّ عَفْواً وَ حَكَى

(٢) وَ عَلَيْهِ دَارَ فَالْحَلْوَى أَكَلْ ... ذَاكَ مَنْ بِالرِّزْقِ مَفْتُوحاً جَعَلْ

لَا اللَّذي كَانَ طَوِيلَ الاَصْبعِ .. ... وَ مِنَ اللُّطْفِ بِهَا لَمْ يُصْرَعِ ..

(٣) ثَاقِبُ النَّجْمِ الشيَاطِينَ طَرَدْ ... حَارِساً صَارَ وَ كَمْ قَالَ بِجَدْ

اُتْرُكِ الْشَحْذَ وَ مِنْ أَحْمَدَ خُذْ ... سِرّاً الْعُمْرَ اَسْتَمِدْ فِيهِ وَ لُذْ

فی بیان جواب الرسول (ص) الا سراء

(٤) فَالرَّسُولُ سَمِعَ ذَاكَ الْكَلَامْ ... لَهُمُ قَالَ بِذَا الضِّحْكِ الْمَرَامْ

(٥) لَمْ يَكُ فِي الْحَرْبِ لِي هُمْ مَيِّتُونْ ... وَرَمِيمُونَ جَمِيعاً دَا ثِرُونْ

لَيْسَ قَتْلُ الْمَيِّتِ بِالشَّيمِ ... لِلرِّجَالِ عِنْدَنا وَ الْهِمَمِ

---

(١) آن محمد خفته و تکیه زده ... آمده سر گرد او گردان شده

(٢) آن خورد حلوا که روزیش است باز ... آن نه کانگشتان او باشد دراز

(٣) نجم ثاقب گشته حارس دیو ران ... که بهل دزدی ز احمد سرستان..

جواب گفتن رسول (ص) اسیران را

(٤) پس رسول آن گفت شان را فهم کرد ... گفت آن خنده نبودم از نبرد

(٥) مرده‌اند ایشان و پوسیده و فنا ... مرده کشتن نیست مردی پیش ما

(١) فَهُمْ مَنْ لي أَنا قُرْصُ الْقَمَرْ شُقَّ نِصْفَيْنَ بِحَربٍ وَ خَطَرْ

(٢) لَوْ أَنا أُثْبِتُ رِجْلي حَيْنَمَا كُنْتُمُ الْأَحْرارَ في شَأنٍ سَمى

قَدْ رَأَيْتُ أَسْراءً لِلْجُحُودْ مِتْلَما الْحالَ أَراكُمْ فِي الْقُيُودْ

(٣) أَنْتَ يا مَنْ تُبْدي غَنْجاً وَ دَلالْ دائِماً تَفْخَرُ في مِلْكٍ وَ مالْ

أَنْتَ عِنْدَ الْعاقِلِ مِثْلَ الْجَمَلْ فَوْقَ مِيزابٍ لَهُ الْعَزْمُ انْخَذَلْ

(٤) طَسْتُ نَقْشِ الْبَدَنِ لَمَا وَقَعْ مِنْ عَلَى السَّطْحِ لَهُ الصَوْتُ ارْتَفَعْ

كُلُّ ما اتٍ لَكَ اتٍ ظَهَرْ في أَمامِ عَيْنِيَ في الْحالِ قَرْ

(٥) اَنْظُرُ في الْحُصُرِمِ الْخَمْرَ عِيانْ اَنْظُرُ في الْعَدَمِ وَ اللازَمانْ

---

(١) کنی بطست نقش البدن عن ظهور حقيقة الشيء فيكون المعنى حتى ظهرت حقيقة نقش البدن و ارتفع قيد الصور و النقوش فكان قدام بصر بصيرتی كل ما هو آت آت يعنی كل ما تحقق وقوعه فی للمستقبل انی الان .

---

(١) خود کیند ایشان که مه گردد شکاف چونکه من پا بفشرم اندر مصاف

(٢) آنگهی کازاد بودید و مکین من شمارا بسته میدیدم چنین

(٣) ای بنازیده بملك و خانمان نزد عاقل اشتری بر نردبان

(٤) نقش تن را تا فتاد از بام طشت پیش چشمم کل آت آت گشت

(٥) بنگرم در غوره می بینم عیان بنگرم در نیست شی می‌بینم عیان

---

(١) طشت از بام افتادن آوازه بد نامی برخاستن و بلند شدن یعنی بی آنکه حال شخص از باطن بظهور آید و پیش‌چشم من هر چیزی که در آینده پدیدار میشود در زمان حال و آینده پدیدار است ـ

(١) أَنْظُرُ الْشَيْءَ عِيَانَاً أَنْظُرُ سِرَّاً العَالَمُ فِيهِ يَظْهَرُ

كَامِناً لاَ آدَمٌ فِي ذِي الدُّنَا كَانَ لاَ حَوَّاءُ.. بَلْ وُحْدِي أَنَا ..

(٢) وَقْتَ ذَرَّاتِ أَلَسْتُ لَكُمُ قَدْ نَظَرتْ بَكْرَةَ رِجْلَكُمُ

قُيِّدَت وَالرَّأْسُ مَنْكُوسٌ لَكُمْ ذِلَّةً وَ الْغَلَبُ لَمْ بِكُمْ

(٣) مُنْذُ إِيجَادِ السَّمَا لاَ فِي عَمَدْ مَا عَلِمْتُ الْكُلَّ مَا زَادَ أَبَدْ

(٤) قَبْلَ أَنْ أَنْشَا مِنْ مَاءٍ وَ طِيْن أَنَا عَيْناً نَكْسَكُمْ فِى كُلِّ حِينْ

(٥) قَدْ نَظَرْتُ فَجَدِيداً لِي النَّظَرْ لَمْ يَكُ حَتَّى سُرُوراً بِالأَثَرْ

اُظْهِرُ أَبْصَرْتُ فِي إِقْبَالِكُمْ دَائِماً هَذَا وَ فِي أَجْلاَلِكُمْ

(٦) قَيْدَ قَهْرٍ سُتِرَ أَنْتُمْ أَبَدْ اَيُّ قَهْرٍ هُوَ فِي الْظَاهِرِ قَنَدْ

---

(١) بنگرم سر عالمی بینم نهان آدم و حوا نه رسته از جهان

(٢) من شما را وقت ذرات ألست دیده‌ام پا بسته و منکوس و پست

(٣) از حدوث آسمان بی عمد آنچه دانسته بدم أفزون نشد

(٤) من شما را سر نگون می دیده‌ام پیش از آن کز آب و گل پالیده‌ام

(٥) نو ندیدم تا کنم شادی بدان این همه دیدم درین اقبال تان

(٦) بسته قهر خفی وانگه چه قهر قند می خوردید و در وی درج زهر

(١) تَأكُلُونَ وَ بِهِ السَّمُ انْدَرَجْ مِثْلَ ذَاالْقَنْدِ اللَّذي السَّمَ امْتَزَجْ
كَتْرَةَ لَوْ مِنْهُ خَصْمٌ بِرَغَدْ شَرِبَ مِمَّ لَهُ تُبْدي الْحَسَدْ

(٢) مَعْ نَشاطٍ ذٰلِكَ السَّمَّ الْنَقيع قَدْ شَرِبْتُمْ لٰكِنِ الْمَوْتُ الْفَجيع
مَسَكَ الأُذْنَينَ مِنْكُمْ فِى الْخَفا .. كَدَّرَ عَيْشاً لَكُمْ دَوْماً صَفى..

(٣) فَانا لَمْ أَفْعَلِ الْغَزْوَ لِاَنْ ظَفَراً أَلقى الدُنا قَهْراً زَمَنْ

(٤) أَمْلِكُ هٰذي الدنا عِنْدى غَدَتْ جِيفَةً تَنْتُنُ بِالْرَخْصِ بَدَتْ
فَعَلى ذي الْجِيفَةِ الْنَتْنَةِ لِمُ بِالْحَريصِ اَغْدُو ما فيها يُهِمْ

(٥) لَسْتُ كَلْباً كَىْ لِشَعْرِ الميّتِ أَقلعُ عِيسى أَنا بِالْخُلَّةِ

---

(١) البرچم شعر اعلا الرأس اى لست انا بمثابة الكلب حتى آخذ دولة اهل الدنيا اللذين هم بمثابة الاموات فان الدولة الصورية عندهم كشعر اعلا الرأس بل اتيت كعيسى(ع) احيى الموتى ـ

---

(١) اینچنین قندی پر از زهر عدو خوش بنوشد چت حسد آید برو
(٢) با نشاط ان زهر میگردید نوش مر گتان خفیه گرفته هردو گوش
(٣) من نمیکردم غزا از بهر آن تا ظفر یابم فرو گیرم جهان
(٤) کاین جهان جیفه است و مردار رخیص بر چنین مردار چون باشم حریص
(٥) سگ نیم تا پرچم مرده کنم عیسیم آیم که تا زندش کنم

---

(١) چت حسد آبد یعنی چه حسدت آیدت (٢) در نسخ چنین است ولی زهری بیاء اصح است ـ سبزواری ص ٢٥٤ (٣) کلمه‌اش که در همه نسخ است زیاد است سبزواری ص ٢٥٤ ـ پرچم کاکل و آنچه بر نیزه می‌بندند از ریسمانهای ابریشم و یا پشم و یا دم گاو وحشی که او را گرفته بر نیزه می بندند ص ٢٠٤ ج ٢ شرح بحر العلوم ـ

(١) كَيْ لَهُ أُحْيِي لِذَا صَفَّ الْحُرُوب أَنَا مَزَّقْتُ صُفُوفاً وَ ضُرُوبْ

(٢) كَي لَكُمْ أُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ أَنَا أَبَدَاً خُلْقُومَ عُبَّادِ الدُّنَا

بَتَّةً لاَ أَقْطَعُ حَتَّى لِحَشْر أَجِدُ أَنَاً مَعَ كَرٍّ وَ فَرْ

(٣) بَلْ لِذَاكُمْ مِنْ حَلاَقِيمَ أَنَا أَقْطَعُ حَتى بِقَطْعِ ذِي الْهَنَا

(٤) يَحْصُلُ لِلْعَالَمِ يَنْجُو وَ إِنْ كَالْفَرَاشِ مِنَ خُمُولٍ قَدْ كَمِنْ

بِكُمُ ذِي الْحَمْلَةَ دِيناً لَكُمْ تَجْعَلُونُ .. وَ يَبِينُ جَهْلُكُمْ ..

(٥) أَنَا كَالسَّكْرَانِ دَوْماً أَدْفَعُ فِي يَدَيَّ لَكُمُ لاَ تَقْعَوْا

(٦) فِي لَهِيبِ النَّارِ مَا فَتْحاً لَكُمْ خِلْتُمُوهُ كَانَ بَدْرَ نَحْسِكُمْ

(٧) كُلَّ فَرْدٍ مِنْكُمُ الآخَرَ قَدْ نَدَبَ قَالَ لَهُ جَدَّ وَ جَدْ

وَ إِلَى الأَفْعَى تَسُوقُونَ الْفَرَسْ لَكُمُ الْمَوْتَ تَرَوْنَ الْمُلْتَمَسْ

---

(١) زان همیکردم صفوف جنگ چاك تا رهانم مر شما را از هلاك

(٢) من نمی برم گلوهای بشر تا مرا باشد کر و فر حشر

(٣) زان همی برم گلوی چند تا زان گلوها عالمی یابد رها

(٤) گرشما پروانه وار از چهل خویش پیش آتش می کشیداین حمله کیش(١)

(٥) من همی رانم شما را همچو مست از در افتادن در آتش باد و دست

(٦) آن که خود را فتحها پنداشتید تخم منحوسی خود میکاشتید

(٧) یك دگر را جد جد میخواندید سوی اژدرها فرس می راندید

---

(١) در بعض نسخ چنین است (پیش آتش می کنید این جمله کیش) (٢) جد جد عرب گوید جد جده یعنی سعی و کوشش دارد و از باب اسناد مجازی است یعنی که باعتقاد خود مدح می کرده‌اید یکدیگر را بکوشش در امور شریفه و جد بمعنی بخت وطالع وشان آمده و بنا بر این از قبیل عین عین و نورونور خواهد بود و اول اظهر است سبزواری ص ٢٥٤ ..

(١) قَهْرَ نَارُ مِتْمْ وَ عَيْنَ الْقَهْرِ كَانْ وَ بِقَهْرِ سَبُعِ الْدَهْرِ عِيَانْ
قَدْ قُهِرِ تُمْ فَالَّذي رُمِتُمْ لَنَا قَدْ وَقَعْتُمْ فِيهِ ضِعْفاً بِالْعَنَا

فی بیان ان الطاغی فی عین القهر مقهور و فی عین منصوریته مأسور

(٢) لِغَنِيّ وَصَلَ الْلِصُّ الْذَهَبْ سَحَبَ في الْحالِ وَهْوَما ذَهَبْ
وَ بِهِ قَدْ شُغِلَ الْوالي وَرَدْ نَفْسُهُ مِنْهُ وَ أَولاهُ النَكَدْ
(٣) لَوْ هُوَ ذاكَ لِزَمانَ هَرَبا وَ الْغَنِيَّ تَرَكَ وَ الْذَهَبا
فَمَتى كانَ لَهُ والِي الْبَلَدْ يَصِلُ .. يُجْري عَلَيْهِ أَيَّ حَدْ
(٤) لَهُ قَهْرُ الِلصِ مَقْهوراً بِهِ عادَ حَيْثُ قَهْرِهِ في دَأْبِهِ
(٥) رَأْسَهُ قَدْ قَطَعَ فَالْغَلَبْ لَهُ فَوْقَ السَيِّدِ وَ الْذَهَبْ
شَرَكاً صارَ لَهُ حَتّى اِلَيْه يَصِلُ الْوالي وَ يُجْري ما عَلَيْه

---

(١) قهر می گردید اندر عین قهر خود شما مقهور قهر شیر دهر

بیان آنکه طاغی در عین قاهری مقهور است و در عین منصور مأسور

(٢) دزد قهر خواجه کرد و زر کشید او در آن مشغول خود والی رسید
(٣) گر ز خواجه آن زمان بگریختی کی برو والی شهر انگیختی
(٤) قاهری دزد مقهوریش بود زانکه قهر او سر او را ربود
(٥) غالبی بر خواجه دام او شود تا رسد والی و بستاند قود

(١) أَنْتَ يا مَنْ كانَ فَوْقَ الْخَلْقِ قَدْ ... غَلَبَ في الْحَرْبِ دُوْماً بِالْعُدَدْ

(٢) مَا اخْتَلَطْتَ فَالْيَقا ذاكَ الْهَرَبْ ... مِأَةً سَوّىٰ لَهُمْ زادَ الْكُرَبْ

كَيْ لَهُمْ بِالرَّغْمِ قَيْدَ الْحَلَقِ ... سَحَبَ.. و الْشِدَةِ وَ الْفَرَقِ..

(٣) أَتِعّظ وَ اسْحَب عِنانَ جُهدِكا ... خَلْفَ ذُالْهارِبِ وَاْتُرِكْ رَكْضَكا

(٤) كَيْ بِذالْمُنْخَرِمَ مِمَنْ هَلَكْ ... لا تَصيرْ فَهْوَ لَمّا لِلْشَرَكْ

جَرَّفي الْتَدْبيرِ ذا بَعْداً تَرىٰ ... في الْزِحامِ جُمْلَةً مِمّا جَرىٰ

(٥) فَبِهٰذا الغَلَبِ الْعَقْلَ مَتى ... صارَ مَسْروراً لِأَن دَوْماً اَتى

بِالْفَسادِ.. وَ لَهُ جَرَّ الْخَطَرْ ... .. وَ عَلَيْهِ رَجَعَ ذاكَ الْظَفَرْ

(٦) فَحَديدُ الْبَصَرِ عَقْلٌ نَظَرْ ... لَهُ ما يَأْتي وَ بِالْعُقْبىٰ اَخْتَبَرْ

أَذْ لَهُ خالِقُهُ مِنْ كُحْلِهِ ... وَهَبَ كُحْلاً لِحُسْنِ فِعْلِهِ

---

(١) ای که توبر خلق چیره گشتهٔ ... در نبرد و غالبی آغشتهٔ

(٢) آن بقاصد منهزم کردست شان ... تاترا در حلقه می آرد کشان

(٣) هین عنان درکش پی این منهزم ... در مران تا تونگردی منخرم

(٤) چون کشانندت بدین شیوه تمام ... جمله بینی بعد از آن اندر زحام

(٥) عقل زین غالب شدن کی گشت شاد ... چون درین غالب شدن دید او فساد

(٦) تیز چشم آمد خرد بینای پیش ... که خدایش سرمه کرد از کحل خویش

(١) فَالنَبيُّ قَالَ أَهْلُ الجَنَّةِ ... بِالْفُنُونِ لَهُمْ وَ الْصَنْعَةِ

فِي الْخُصُومَاتِ لَهُمْ جَاءَ الْغَلَبْ ... كُلُّهُمْ لِلْضَعْفِ فِي الْفَنِّ ذَهَبْ

(٢) كَانَ ذَا مِنْ سُوءِ ظَنٍّ لَهُمْ ... وَ كَمَالِ الْحَزْمِ دَوْمَاً بِهِمْ

لَا لِنَقْصٍ لَا لِقُبْحِ قَلْبِهِمْ ... لَا لِضَعْفِ دِينِهِمْ مِمَا بِهِمْ

(٣) فَبِأَعْطَاءِ الْمَزِيدِ فِي الْكُمُونْ ... حِكْمَةَ لَوْلَا رِجَالٌ مؤمِنُونْ

(٤) سَمِعُوا رَفْعُ الْيَدْ عَمَّن غَدَى ... كَافِرَاً مَلْعُونَ بِالْشِرْكِ بَدَى

صَارَاً فَرْضَاً لِخَلَاصِ الْمُؤمِنِينْ ... مَنْ هُمُ بِالْرَغْمِ بَيْنَ الْكَافِرِينْ

---

(١) فی الحدیث عنه (ص) قال الا أخبرکم بأهل الجنة کل ضعیف متضعف لو اقسم علی الله لابره الحدیث و المتضعف هو اللذی یختار الضعف ـ (٢) فره بکسر الفاء المعجمة و الراء المهملة فضل أحد الشیئین و زیادة الاخر ـ روی انه لما کان النبی (ص) فی الحدیبیة مع بعض اصحابه اتا هم ثمانون من الکفار بقصد انفتك وقت الصباح من قبل جبل النعیم فأسروهم ثم عتقهم الرسول کما قال تعالی فی سورة الفتح و هو اللذی کف" ایدیهم عنهم ببطن مکة من بعد ان أظفر کم علیهم ـ الایة ـ

---

(١) گفت پیغمبر که هستند از فنون ... اهل جنت در خصومتها زبون

(٢) از کمال حزم و سوء الظنّ خویش ... نی ز نقص و بد دلی و ضعف کیش

(٣) در فره دادن شنیدن در کمون ... حکمت لو لا رجال مؤمنون

(٤) دست کوتاهی از کفار لعین ... فرض شد بهر خلاص مؤمنین

---

(١) فره أفزون و بسیاری

(١) لِلْحُدَيْبِيَّةِ اِقْرَأْ مٰا جَرىٰ وَ جَمِيعَ الْآيَةِ مٰا ذُكِرٰا

وَ هُوَ أَيْدِيكُمْ كَفَّ اِعْرِفِ وَ عَلىٰ مٰا قِيلَ قِسْهُ وَصِفِ

(٢) هُمْ رَأَوْ أَنْفُسَهُمْ اِذْ غَلَبُوا أَنْ لِفَخِّ الْكِبْرِيٰا قَدْ غُلِبُوْا

(٣) هُمْ اَيْضاً وَ لِذٰا لِلسَّلْسَلَهْ لَكُمُ لاٰ اَضْحَكُ وَ الْمُعْضَلَهْ

أَنْ بِيٰاتاً لَكُمُ بِالصَّدْقَةِ قَدْ قَبَضْتُ فِي قُيُوْدِ الرَّجْفَةِ

(٤) أَنَا مِنْ ذٰا اَضْحَكُ بِالسَّلْسَلَهْ مَعَ غِلٍّ وَ رَزٰايٰا مُعْضِلَهْ

أَسْحَبُ نَحْوَ الرِّيٰاضِ وَالْوُرُوْدْ وَ لَهُمْ أُعْطِي السُّرُورَ وَ السُّعُوْدْ

(٥) عَجَباً يٰا مَنْ هُمُ قَدْ غَفَلُوْا عَنْ لَظىٰ نٰارٍ بِهٰا لَوْ جُعِلُوْا

مِنْ أَمٰانٍ مٰا لَهٰا رَهْنَ الْقُيُوْدْ لِلرِّيٰاضِ نَأْتِي فِيكُمْ وَ السُّعُوْدْ

(٦) مِنْ حَوٰالِي سَقَرٍ بِالسَّلْسَلَهْ أَثْقَلَتْ بِالصَّخَبِ وَ الصَّلْصَلَهْ

أَسْحَبُ لِلْجَنَّةِ ذٰاتِ الْخُلُوْدْ .. لَكُمُ أَبْغِي السُّرُورَ وَ السُّعُوْدْ..

---

(١) قصهٔ عهد حدیبیه بخوان کفّ ایدیکم تمامت زان بدان

(٢) نیز اندر غالبی هم خویش را دید او مغلوب دام کبریا

(٣) زان نمی خندم من از زنجیرتان که بکردم ناگهان شبگیرتان

(٤) زان همی خندم که با زنخیر و غل می کشم‌تان سوی سروستان و گل

(٥) ای عجب کز آتش بی زینهار بسته می آریم تان تا سبزه زار

(٦) از سو دوزخ بزنجیر گران می کشم تان تا بهشت جاودان

(١) كُلّ مَنْ قَلّدَ في هذا الطُريقْ ... مِنْ قَبيحٍ اوْ جَميلٍ ما يَليق

مِثْلَ مَنْ هُمْ قَيّدُوا لِلْحَضْرَةِ ... سَحَبَ يَبْغي رَفيعَ الْقُرْبَة

(٢) كُلّهُمْ في قَيدِ تِلْكَ السَلْسَلَهْ ... بِالْرَزايا وَ الْخُطُوبِ الْمُعْضِلَهْ

في الْطَريقِ ذا بِجُهْد وَ عَناءْ ... ذَنَبوا بِالْرَغْمِ غَيْرُ الأَوْلِياء

(٣) سَحَبُوا هُمْ في الْطَريق ذا كَمَنْ ... هُمُ أَهْلَ الْحَرْبِ كانُوا وَ الْفِتَنْ

غَيْرَ مَنْ هُمْ عَرِفُوا سِرَّ الْعَمَلْ ... .. بِهُمْ بِالْطَوْع سارُوا في مَهَلْ ..

(٤) أَجْتَهِدْ حَتّى لَكَ الْنُورُ يَصير ... لا مِعاً حَتّى الْسُلُوكُ وَ الْمَسير

مَعَ كُلِّ خِدْمَةٍ مِنكَ كَثير ... تَسْهَلُ .. يَعْنُو لَكَ الأَمْرُ الخَطير ..

(٥) فَأَلى الْمَكْتَبِ بِالْقَهْرِ الشَديدْ ... تُذْهِبُ الأَطْفالَ لِلْدَرْسِ الْمُفيدْ

إِذْ لَهُا الْعَيْنُ عَمَتْ عَنْ أَنْ تَرى ... كُلَّ نَفْعٍ بِالْعُلُومِ لِلْوَرى

---

(١) هر مقلد را درين ره نيك و بد ... همچنان بسته بحضرت می کشد

(٢) جمله در زنجير بيم و ابتلا ... ميروند اين ره بغير اوليا

(٣) می کشد اين راه را پيکار وار ... جز کسانی واقف از اسرار کار

(٤) جهد کن تا نور تو رخشان شود ... تا سلوك و خدمتت آسان شود

(٥) کودکان را ميبری مکتب بزور ... زانکه هستند از فوائد چشم کور

---

(١) مراد از مقلد غير عارف است يعنی هر مقلد که نيك در عمل باشد يا بد درعمل باشدبازگشت آنها بسوی حق است و هر دو در زنجير ابتلاء هم هستند .

(١) إذْ هُوَ قَدْ وَقَفَ لِلْمَكْتَبِ رَكَضَ الرُّوحُ لَهُ مِنْ طَرَبِ

(٢) بِالْرَواحِ تُفْتَحُ الْطِفْلُ يَسيرْ غَضِباً لِلْمَكْتَبَ حَيْثُ يَصيرْ

جاهِلاً لَمْ يَرَ نَفْعَ الْعَمَلِ لَهُ بَتّاً وَ نجاحَ الأَمَلِ

(٣) وَ إذامٰا دٰانَقاً قَدّ جَعَلاْ لَهُ في الْكيسِ وَ نَفْعاً حَصلاْ

ذٰلِكَ الْوَقْتَ كَلِّصِ في الْسَهرْ عادَ يَهْوىٰ الْمَكْتَبَ حَتّىٰ السَحَرْ

(٤) جِدَّ حَتّىٰ لَكَ نَفْعُ الْطاعَةِ يَصِلُ حَتّىٰ بِتِلْكَ الْسٰاعَةِ

لِلْمُطيعينِ عَلَيْكَ الْحَسَدُ يٰاتي .. وَ دَوّوٰا مِثْلُكَ هُمْ سُعِدُوٰا..

(٥) أَئْتِيٰا كُرهاً لِمَنْ قَد قَلّدٰا اِئْتيٰا طَوْعاً لِمَنْ قَدْ زَهِدٰا

(٦) بِالْصَفٰاءِ خُمِّرَ ذٰا الِظِئْرَ حَبَ لِلْحَليبِ وَحْدَهُ الْثاني وَهَبْ

قَلْبَهُ وَ الْرُوحَ لِلْمَسْتُورَةِ هٰذِهِ .. مٰا رَغَبَ بِالْصُوْرَةِ ..

---

(١) چون شود واقف بمکتب میرود جانش از رفتن شکفته می شود

(٢) میرود کودك بمکتب پیچ پیچ چون ندید از مزد کار خود هیچ

(٣) چون کند در کیسه دانگی دست مزد آنگهی بی خواب گردد شب چو دزد

(٤) جهد کن تا مزد طاعت در رسد بر مطیعان آنگهت آید حسد

(٥) أئتیا کرهاً مقلد گشته را أئتیا طوعا صفا بسرشته را

(٦) این محبّ دایه لیك از بهر شیر وان دگر دل داده بهر این ستیر

(١) فَبِحُسْنِ ظَنِّهِ الطِّفْلُ الْخَبَرْ ... مَا لَهُ غَيْرَ الْحَلِيبِ مَا نَظَرْ

(٢) لَا وَ لَا فِي الْقَلْبِ حَبَّ الْآخَرُ ... ذَاكَ لِلظِّئْرِ مُدَامًا نَاظِرُ

وَ لَهَا الْعَاشِقَ كَانَ مَا عَرَضْ ... أَيُّ تَرْدِيدٍ لَهُ الْعِشْقُ الْغَرَضْ

(٣) فَمُحِبُّ الْحَقِّ خَوْفًا وَ أَمَلْ ... دَفْتَرُ التَّقْلِيدِ دَرْسًا بِالْمَتَلْ

(٤) قَرَأَ ذَاكَ الَّذِي لِلْحَقِّ كَانْ ... حَبَّ لِلْحَقِّ وَ سِرًّا وَ عِيَانْ

عُرِيَّ مِنْ غَرَضٍ أَيْنَ غَدَى ... .. فَهُوَ كَالْعَنْقَاءِ أَنَّا مَا بَدَى ..

(٥) لَوْ هُوَ مِنْ مِثْلِ ذَا أَوْ مِثْلِ ذَاكْ ... إِذْ بَدَى الْطَّالِبَ .. حَبَّ بِارْتِبَاكْ ..

لَهُ جَذْبُ الْحَقِّ نَحْوَ الْحَقِّ قَدْ ... جَذَبَ عَيْنًا كَمَا كَانَ أَعَدْ

(٦) لَوْ مُحِبُّ الْحَقِّ غَيْرَ الْحَقِّ حَبْ ... فَمَتَى مِنْ خَيْرِهِ نَالَ الْطَّلَبْ

(٧) دَائِمًا أَوْ أَنْ لِعَيْنِ الْحَقِّ حَبْ ... لَا سِوَاهُ وَ لَهُ خَصَّ الْطَّلَبْ

---

(١) طفل را از حسن او آگاه نی ... غیر شیر او را ازو دلخواه نی

(٢) وان دگر خود عاشق دایه بود ... بی غرض در عشق یکرایه بود

(٣) پس محب حق بأمید و بترس ... دفتر تقلید میخواند بدرس

(٤) وان محبّ حق بهر حق کجاست ... که ز اغراض و ز علتها جداست

(٥) گر چنان و گر چنین چون طالب است ... جذب حق او را سو حق جاذب است

(٦) گر محب حق بود لغیره ... کی ینال دائماً من خبره

(٧) یا محب حق بود لعینه ... لا سواه خائفاً من بینه

(١) خائفاً من بعده الاثنان دان ... لهما ذا الطلب كل زمان

قد أتى من ذلك السمت و من ... ذلك المحبوب من فيه فتن

فی بیان جذب المعشوق للعاشق من حیث لا یعلم العاشق (الخ)

(٢) قد وردنا لهنا ان صدر جهان ... هو لولا العاشق ذلك كان

(٣) في الخفاء جاذباً كيف غدا ... لا بصبر من فراق وجدا

ان لسمت البيت يعدو ثانيا ... .. يطلب الوصل كئيباً ضاويا ..

(٤) حب من هم عشقوا قد سترا ... حب من هم عشقوا دوماً يرى

مع ألف طبل كان و صخب ... .. و به العالم ماج واضطرب ..

(٥) قصة كانت هنا لاقت كتير ... .. و لكم راقت بها اللطف غزير ..

غير ان ذاك البخاري بانتظار ... له صار العاجز أعيى قرار

---

(١) هر دو را این جستجوها زان سریست ... این گرفتاری دل زان دلبریست

جذب معشوق عاشق را من حیث لا یعلم العاشق ولا یرجوه و لا یخطر بباله و لا یظهر من ذلك الجذب اثر فی العاشق الا الخوف للمزوج بالیاس مع دوام الطلب

(٢) آمدیم اینجا که در صدر جهان ... گر نبودی جذب آن عاشق نهان

(٣) نا شکیبا کی بدی او از فراق ... که دوان باز آمدی سوی وثاق

(٤) میل معشوقان نهانست و ستیر ... میل عاشق با دو صد طبل و نفیر

(٥) یك حکایت هست، اینجا ز اعتبار ... لیك عاجز شد بخاری ز انتظار

(١) قَدْ تَرَكْنَاهَا لِأَنْ فِي الطَّلَبِ كَانَ حَتَّى هُوَ قَبْلَ الْعَطَبِ

(٢) يَنْظُرُ وَجْهَ الْحَبِيبِ وَ النَّجَاةْ يَجِدُ يَخْلَصُ مِنْ جَوْرِ الْمَمَاتْ

حَيْثُ أَنَّ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَبِيبْ عِنْدَهُ مَاءُ الْحَيَاتِ كَمْ تَطِيبْ

(٣) كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ لَوْ مِنْهُ النَّظَرْ لَا يَصُدُّ الْمَوْتَ قَهْراً وَالْخَطَرْ

لَيْسَ مَعْشُوقاً لِأَنْ مِنْهُ الثَّمَرْ عُدِمَ وَ الْوَرَقُ لَا فِي أَثَرْ

(٤) أَيُّهَا السَّكْرَانُ بِالْعِشْقِ الْعَمَلْ كَانَ ذَاكَ الْعَمَلُ أَنَّ الْأَجَلْ

لَوْ بِذَاكَ الْعَمَلِ مِنْكَ وَصَلِ طَيِّباً كَانَ وَ حُلْواً كَالْعَسَلْ

(٥) فَوِسَامُ الصِّدْقِ فِي الْإِيمَانِ صَارْ يَا شَبَابْ ذَاكَ لَوْ مِنْكَ جِهَارْ

(٦) وَصَلَ الْمَوْتُ ثَرَاهُ حَسَنَا لَوْ لَكَ الْإِيمَانُ أَنْتَ زَمَنَا

هٰكَذَا يَا رُوحُ لَيْسَ الْكَامِلَا كَانَ رُحْ وَاطْلُبْ بِجِدٍّ عَاجِلَا

---

(١) ترك آن كرديم كو در جستجوست تا كه پيش از مرگ بيند روى دوست

(٢) تا رهد از مرگ يابد او نجات زانكه ديد دوست ست آب حيات

(٣) هر كه ديد او نباشد دفع مرگ دوست نبود كه نه ميوه ستش نه برگ

(٤) كار آن كارست اى مشتاق مست كاندران كار اورسد مرگ خوش است

(٥) شد نشان صدق ايمان اى جوان آن كه آيد خوش ترا مرگ اندران

(٦) گر نشد ايمان تو اى جان چنين نيست كامل رو بجو اكمال دين

(١) لَكَ اِكمالاً لِدينِ كُلِّ مَنْ كانَ في الشُغلِ لَكَ مَرَّ الزمن

عاشِقاً لِلْمَوْتِ فَوْقَ قَلْبِكا لا بِكُرْهٍ هُوَ كانَ خَلَّكا

(٢) اِذْ لَهُ الْكُرْهُ مَضى فَالْمَوتُ ذاكْ لَيسَ في الْواقِعِ مَوْتاً وارْتِباكْ

صُورَةَ الْمَوْتِ يُعَدُّ وَانْتِقالْ كانَ لِلْمَعْنى الرَفيعِ وَ الْجَلالْ

(٣) حَيْثُ اَنَّ الْكُرْهَ راحَ الْمَوْتُ قَدْ حُوِّلَ نَفْعاً وَ لُطْفاً لا يُحَدْ

فَإِذاً صَحَّ بِاَنَّ الْمَوْتَ رَفَع جاءَ ما فِيهِ سوى رِبْحٍ وَنَفْع

(٤) فَالْصَديقَ الْحَقُّ مَعْ مَنْ لَهُ قالْ اَنْتَ لي كُنْتَ أَنا في كُلِّ حالْ

(٥) لَكَ كُنْتُ فاسْتَمِعْ حالاً بِاَنْ يَصِلَ الْعاشِقُ ذاكَ الْمُفْتَتَنْ

وَ لَهُ الْعِشْقِ بِحَبْلٍ مِنْ مَسَدْ رَبَطَ جَرَّ لَهُ ما اَنْ قَصَدْ

---

(١) هر که اندر کار تو شد مرگ دوست بر دل تو بی کراهت دوست اوست

(٢) چون کراهت رفت آن خود مرگ نیست صورت مرگ است و نقلان کرد نیست

(٣) چون کراهت رفت مردن نفع شد پس درست آید که مردن رفع شد

(٤) دوست حق است و کسی کش گفت او که توئی آن من و من آن تو

(٥) گوش دار اکنون که عاشق می‌رسد بسته عشق او را بحبل من مسد

وصول البخاری العاشق بخدمة صدر جهان

(١) فَهُوَ لَمّا صُوْرَةَ صَدْرِ جَهانْ نَظَرَ قُلْتَ بِشَوْقٍ وَ حَنانْ

أَنَّ طَيْرَ الرُّوْحِ مِنْهُ الْبَدَنا تَرَكَ طارَ غدی رَهْنَ الْعَنا

(٢) مِثْلُ عُوْدٍ يا بِسِ ذاكَ الْبَدَنْ وَقَعَ كَالْمَيِّتِ مَرَّ الْزَمَنْ

صارَ مِنْ فَرْقٍ اِلَى الْظُفْرِ لَهُ ما بِهِ لُبٌّ وَ لا يَنْتَبِهُ

(٣) لَهُ ماءَ الْوَرْدِ ما اَنْ صَنَعُوْا وَ الْبُخُورُ وَ عَلَيْهِ وَ ضَعُفُوْا

اَبَداً مِنْهُ حِراكٌ ما ظَهَرْ بِالْخِطابِ لَهُ شَيْئاً ما ذَكَرْ

(٤) إِذْ لَهُ الْوَجْهُ كَمِثْلِ الزَّعْفَرانْ نَظَرَ السُّلْطانْ لُطْفاً وَ حَنانْ

لَهُ حالاً نَزَلَ عَنْ مَرْكَبِهْ جَنْبَهُ كانَ مُجيبَ طَلَبِهْ

(٥) قالَ فَالْعاشِقُ مَعْشُوقاً سَئَلْ فَإِذا الْمَعْشُوقُ مِنْهُ قَدْ وَصَلْ

رسیدن بخاری عاشق در بندگی صدر جهان

(١) چون بدید او چهرهٔ صدر جهان گوئیا پریدش از تن مرغ جان

(٢) همچو چوب خشك افتاد آن تنش سرد شد از فرق سر تا ناخنش

(٣) هرچه کردند از بخور و از گلاب نی بجنبید و نی آمد در خطاب

(٤) شاه چون دید آن مزعفر روی او پس فرود آمد ز مرکب سوی او

(٥) گفت عاشق دوست می جوید بتفت چونکه معشوق آمد آن عاشق گرفت

(١) ذٰلِكَ الْعاشِقْ رٰاحَ الْحَقَّ أَنْتْ عاشِقٌ لَوْ جاءَ وِفْقَ ما سَئِلْتْ

مٰا بَقٰى مِنْكَ بِقَدْرِ الْشَعْرَةِ ..وَ فَنَيْتَ كُلَّكَ عَنْ بَكْرَةِ..

(٢) في اَمٰامِ النَظَرِ ذٰاكَ فَنٰى مِأَةٌ مِنْ مِثْلِكَ .... قَيْدَ العَنٰا..

لَيْسَ ذٰا يٰا سَيِدُ اِلّاٰ لِأَنْ قَدْ عِشْقتْ نَفْيَكَ ..أَنْتَ عَلَنْ..

(٣) فَظِلالٌ اَنْتَ وَ الشَمْسَ عَشِقَتْ وَ بِهٰا هِمْت مُدٰاماً وَ عَلِقْتْ

فَأِلٰى الشَمْسِ الظِلالُ أِذْ يَصِلْ عٰادَلاٰ فيهٰا وَ بَتّاً يَضْمَحِلْ

طلب البعوضة العدل من حضرت سليمان من جور الهواء

(٤) فَمِنَ الْبُسْتٰانِ مِنّ رَوْضٍ وَ وَرْدْ لِلْبَعُوْضِ وٰاحِدٌ عَدْلاً قَصَدْ

---

(١) عاشق حقّی و حق آنست کو چون بیامد نبود از تو تار مو

(٢) صد چو تو فانیست پیش آن نظر عاشقی بر نفی خود خواجه مگر

(٣) سایهٔ و عاشقی بر آفتاب شمس آید سایه را گردد شتاب(١)

داد خواستن پشه از باد بحضرت سلیمان

(٤) پشه آمد از حدیقه و از گیاه وز سلیمان نبی شد داد خواه

---

(١) چهار بیت در نسخهٔ لکناهور بعد از این بیت اضافه یافت میشود که در نسخهٔ النهج القوی ذکر نشده است ـ

(١) مِنْ سَلَيْمانَ وَ قالَ الْعَدْلَ أَنْتْ يا سُلَيْمانُ عَلَى الجِنِّ نَشَرْتْ
وَ الشَياطينِ وَ ما يَعْزى اِلى آدَمَ بِالنَسبِ مِنْ ذاالمَلا
(٢) فَبِعَدْلِ لَكَ طَيْرٌ وَ سَمَكْ حُفِظَ مَنْ ذاالّذي تَحْتَ الْفَلَكْ
ضاعَ وَ الْعَدلُ لَكَ ما طَلَبَهْ .. .. أَوْ لَهُ لَمْ يَقْضِ اَنّاً اِرَبَهْ..
(٣) أَعْطِنا عَدْلاً لِأَنْ نَحْنَ الْعَنا عَرَّسَ فينا لَنا الْعَيْشُ دَنى
فَمِنَ الْبُستانِ وَ الرَوضِ الْحَسَنْ ما لَنا مِنْ قِسْمَةٍ مَرَ الزَمَنْ
(٤) مُشْكِلاتُ كُلِّ مَنْ كانَ ضَعيفْ لَكَ تَنْحَلّ الْبَعوضُ ذا النَحيفْ
(٥) قَدْ غَدى في ضَعْفِهِ ضَرْبَ الْمَثَلْ شُهْرَةُ طارَتْ لَنا بَيْنَ الْمِلَلْ
نَحْنُ بِالْضَعْفِ وَ في كَسْرِ الْجَناحْ وَ لَكَ الْشُهْرَةْ في قَصْدِ النَجاحْ
(٦) لِلْمَساكينِ وَ لُطْفٍ بِالْضِعافْ أَنْتَ يا مَنْ بِمَزاياهُ الْلِطافْ
مُنْتَهاهُ قُدْرَةْ كُلِّ الْرُتَبْ مُنتَها نا نَحْنُ نَقْصٌ وَ كُرَبْ

---

(١) کای سلیمان معدلت میگستری بر شیاطین و آدمی‌زاد و پری
(٢) مرغ و ماهی در پناه عدل تست کیست آن گم گشته کش فضلت بجست
(٣) داد ده ما را که بس زاریم ما بی نصیب از باغ و گلزاریم ما
(٤) مشکلات هر ضعیفی از تو حل پشه باشد در ضعیفی خود مثل
(٥) شهره ما در ضعف واشکسته پری شهره تودر لطف و مسکین پروری
(٦) ای تو در اطباق قدرت منتهی منتهی ما در کمی و گمرهی

(١) أَنْتَ مِنْ ذَا الْغَمِّ عَدْلاً أَعْطِنَا ... وَ لَنَا اَبْعِدْ عَنْهُ خُذْ فِي يَدِنَا

يَا مَنْ أَنْتَ الْيَدُ مِنْكَ فِي الدُنَا ... هِيَ قَدْ كَانَتْ يَدَ اللهِ لَنَا

(٢) فَسُلَيْمَانُ لَهُ قَالَ اَيَا ... طَالِبَ الأَنْصَافِ وَ الْعَدْلِ لِيَا

مِمَّنَ الأَنْصَافَ وَ الْعَدْلَ تُرِيدْ ... قُلْ وَأَفْصِحْ مَنْ لَكَ الظُلْمَ يُرِيدْ

(٣) مَنْ هُوَ الظَالِمُ ذَاكَ الْمُعْتَدِي ... مَنْ بِرِيحِ السُبْلَةِ الدَانِي الرَدِّي

لَكَ جَرَّ الظُلْمَ وَ الْوَجْهَ لَكَا ... جَرَحَ .. قَطَّعَ كُلَّ مَا بِكَا ..

(٤) عَجَباً فِي عَهْدِنَا الْظَالِمُ اَيْنْ ... كَانَ مَنْ فِي سِجْنِنَا غِلٌّ وَ شَيْنْ

(٥) مَا لَهُ لَمَّا وُلِدْنَا الظُلْمُ مَاتْ ... ذَلِكَ الْيَوْمَ .. وَ لِلْعَدْلِ الْحَيَاتْ ..

فَإِذَاً فِي عَهْدِنَا مَنْ يَقْدِرُ ... يَظْلِمُ اَنَاً لِظُلْمٍ يَغْدُرُ

(٦) حَيْثُ جَاءَ النُورُ فَالْظُلْمُ انعَدَمْ ... كَانَتِ الظُلْمَةُ لِلْظُلْمِ اِنَّ أَلَمْ

---

(١) داد ده ما را ازین غم کن جدا ... دست گیر ای دست تو دست خدا

(٢) پس سلیمان گفت ای انصاف جو ... داد و انصاف از که میخواهی بگو

(٣) کیست آن ظالم که از باد بروت ... ظلم کرده‌است‌وخراشیده است روت

(٤) ای عجب در عهد ما ظالم کجاست ... کو نه اندر حبس ودر زنجیرماست

(٥) چونکه ما زادیم ظلم آن روز مرد ... پس بعهد ما که ظلمی پیش برد

(٦) چون بر آمد نورظلمت نیست شد ... ظلم را ظلمت بود اصل و عضد

(١) عُضْدٌ وَ الأَصْلُ هَلّا نَنْظُرُ ... لِلْشَياطِينِ فَبَعْضٌ يَظْهَرُ

خادِماً أَوْ هُوَ في كَسْبٍ وَصَيْد ... بَعْضُها شُدَّ بِأَصْفادٍ وَ قَيْد

(٢) أَصْلُ ظُلْمِ الظالِمينَ في الْوَرى ... كانَ لِلشَيْطانِ .. ذَا الْخَلْقُ دَرى ..

هاهُوَ الشَيْطانُ في القَيْدِ الشَديدْ ... شُدَّ كَيْفَ الْظُلْمَ يا هذا يُريدْ

(٣) كُنْ فَكانَ الْمُلْكَ مِنْ ذاكَ لَنا ... مَنَحَ حَتّى الْوَرى مِمّا بِنا

(٤) لِلسَما لا تَشْكُوَ حَتّى الأَدْخِتَهْ ... لِلْعُلُوِّ وَ الدُموعِ الْسَخِنَهْ

لَمْ تَصِلْ حَتّى السُهى وَ الْفَلَكْ ... زَمَناً مِنْ ذاكَ لا يَرْتَبِكْ

(٥) كَيْ بِهذا الْعَرْشُ مِنْ نَوحِ الْيَتيمْ ... حَزَناً لا يَرْجُفُ حَتّى السَقيمْ

لا يَصيرُ الرُوحُ في ذا الْظُلْمِ اَنْ ... ..لا وَ لا يَشْكُوْ بِسِرٍّ وَ عِيانْ ..

(٦) وَ لِذا في كُلِّ مِلْكٍ مَذْهَباً ... قَدْ وَضَعْنا وَ أَجَبْنا الْطَلَبا

كَيْ عَلى الأَفْلاكِ يا رَبِّي اَبَدْ ... لَمْ يَصِلْ حِيناً وَ لا يَشْكُوْ أَحَدْ

---

(١) نك شياطين كسب وخدمت ميكنند ... ديگران بسته با صفاد و بند

(٢) اصل ظلم ظالمان از ديو بود ... ديو دربندست أستم چون نمود

(٣) ملك زان داده ما را كن فكان ... تا ننالد خلق سوى آسمان

(٤) تا ببالا بر نيايد دودها ... تا نگردد مضطرب چرخ و سهى

(٥) تا نلرزد عرش از ناله يتيم ... تا نگردد از ستم جان سقيم

(٦) زان نهاديم از ممالك مذهبى ... تا نيايد بر فلكها ياربى

(١) لِلسَماءِ أَنتَ يا مَظلُومُ لا تَنظُرْ إِذْ حالاً لَكَ بَيْنَ المَلا

وُجِدَ السُلطانْ مَنْ بِالنِسبَةِ لِلسَماءِ يُنسَبُ وَ الرُتبَةِ

(٢) فَالبَعُوضُ لَهُ قَدْ قالَ أَنا مِنْ يَدِ الرِيحِ اللَذي جَرَّ العَنا

وَ عَلَينا يَدَيِ الظُلْمِ فَتَحْ أَطْلُبُ لِلعَدلِ حُكماً لَو سَنَحْ

(٣) نَحْنُ مِنْ ظُلْمٍ لَهُ في الأَضطِرابْ قَدْ وَقَعْنا وَ بِأَنواعِ العَذابْ

وَ الدَمَ نَأكُلُ مِنهُ مَعَ شَفَهْ رُبِطَتْ.. لِلصَيدِ ما مِنْ مَعْرِفَهْ..

فی بیان امر سلیمان (ع) البعوضة المتظلمة باحضار خصمها لدیوان الحکم

(٤) فَسُلَيمانُ أَيا حُلوَ الدَوِيّ قالَ .. يا خَصْمُ لِنمرودَ الغَوِيّ..

لائِقٌ أَمرَ الحَقِّ بِالرُوحِ تَصيرْ سامِعاً مِنهُ الكَثيرَ وَالْيَسيرْ..

---

(١) منگر ای مظلوم سوی آسمان کاسمانی شاه واری در زمان

(٢) گفت پشه داد من از دست باد کو دو دست ظلم بر ما بر گشاد

(٣) ما ز ظلم او به تنگی اندریم با لب بسته از او خون میخوریم

امر کردن سلیمان (ع) پشه متظلم را باحضار خصم بدیوان حکم

(٤) پس سلیمان گفت ای زیبا دوّی امر حق باید که از جان بشنوی

(١) قالَ لي الْحَقّ اتّقِ يا مَنْ غَدى ... صاحِبَ الْعَدْلِ وَ لِلنّاسِ هَدى

أَنْتَ مِنْ خَصْمٍ بِلا خَصْمٍ مَعَهْ ... حَضَرَ مِنْكَ اتَّقَ اَنْ تَسْمَعَهْ

(٢) فَكِلا الْخَصْمَيْنِ لَوْ اَنْ في الْحُضُورْ ... لَنْ يَجيئا الْحَقُ لَمْ يُبْدِ الظُّهُورْ

(٣) في أَمامِ الْحاكِمِ الْخَصْمُ إِذا ... مِأَةَ نَوْحٍ أَبانَ وَ اَذى

أَصْحِ كَثْراً فَبِلا خَصْمٍ أَحْذَرِ ... تَأْخُذُ الْقَوْلَ لَهُ عَنْهُ اغْدُر

(٤) أَنا ما لي قُدْرَةٌ عَنْ أَمْرِهِ ... اُرْجِعُ الْوَجْهَ وَ لا عَنْ ذِكْرِهِ

إِمْضِ وَ الْخَصْمَ لَكَ احْضِرْ عِنْدِيا ... كَيْ أَنا أَمْضي وَ أُبْدي رَأْيِيا

(٥) لَهُ قالَ قَوْلُكَ الْبُرْهانَ كانَ ... وَ الصَحيحَ الْصِدْقَ بِالْواقِعِ بانْ

خَصْمي الْرِيحُ وَ قَيْدَ حُكْمِكا ... هُوَ كانَ .. احْضِرْهُ اَنْتَ عِنْدَكا ..

(٦) ذٰلِكَ السُلْطانُ يا رِيحَ الصَبا ... صاحَ مِنْ ظُلْمٍ لَكَ مَدَّ الْخِبا

ذَا الْبَعوضُ الْمُفْرَدُ حَنّ هُنا ... جِئْ لِأَنْ بَيْنَكُما اَقْضي أَنا

---

(١) حق من گفتست هان ای دادور ... مشنو از خصمی تو بی خصمی دگر

(٢) تا نیاید هر دو خصم اندر حضور ... حق نیاید پیش حاکم در ظهور

(٣) خصم تنها گر بر آرد صد نفیر ... هان و هان بی خصم قول او مگیر

(٤) من نیارم روز فرمان تاختن ... خصم خود را رو بیاور سوی من

(٥) گفت قول تست برهان درست ... خصم من بادست و او در حکم تست

(٦) بانگ زد آن شه که ای باد صبا ... پشه افغان کرد از ظلمت بیا

(١) أَصِحِ قَابِلْ خَصْمَكَ أَنْتَ وَ قُلْ ... بِالْجَوابِ لَهُ مِنْ جُزْءٍ وَ كُلْ

(٢) وَ الْعَدُوَّ ادْفَعْ مُذِ الرِيحُ سَمَعْ ... حَضَرَ سَرْعَانَ لِلاَمْرِ خَضَعْ

فَالْبَعُوضُ فَرَّ فِي ذَاكَ الزَمَانْ ... .. تَرَكَ الرِيحَ وَحِيداً فِي الْمَكَانْ..

(٣) فَسُلَيمَانُ لَهُ قَالَ لِأَيْنْ ... يَا بَعُوضَ تَذْهَبُ..عَارٌ وَ شَيْنْ..

ذَلِكَ ابْقَ كَيْ مَعاً بَيْنَكُمَا ... اَحكُمُ الحَقَّ اُبِينُ لَكُمَا

(٤) قَالَ يَا سُلْطَانُ فَالْمَوتُ بِيَا ... مِن وَجُودٍ لَهُ وَ الْوَجْهُ لِيَا(١)

(٥) سُودَّ مِنْ نَفْسٍ مِنْهُ مَتَى ... لِي قَرَارٌ مَعَهُ لَوْ اَنَا أَتَى

فَهُوَ مِنْ طَبْعِي الْدِمَارَ جَلَبَا ... ..وَبِيَ أَنَّى يَشَاءُ ذَهَبَا..

(٦) مِثْلَ هَذَا كَانَ مَنْ بِالطَلَبَهْ ... دَامَ مِنْ بَابِ إِلَهِ الْغَلَبَهْ

إِذْ لَهُ كَانَ الإِلَهُ وَصَلاَ ... أَنْمَحَى الْطَالِبُ بَتّاً صَارَلاَ

---

(١) و يصح ان تكون ترجمة المصراع الثانی هكذا يومی بالذات هو صار مسوداً من دخانه لی من نفسه بناء علی انّ (اين روز من) بمعنی ذا يومی انا

---

(١) هين مقابل شو تو با خصم و بگو ... پاسخ خصم و بكن دفع عدو

(٢) باد چون بشنيد آمد تيز تيز ... پشه بگرفت آن زمان راه گريز

(٣) پس سليمان گفت ای پشه كجا ... باش تا بر هر دو من رانم قضا

(٤) گفت ای شه مرگ من از بود اوست ... خود سياه اين روز من از دود اوست

(٥) او كه آمد من كجا يابم قرار ... كو بر آرد از نهاد من دمار

(٦) همچنين جويای درگاه خدا ... چون خدا آيد شود جوينده لا

(١) وَ لَوِ الْوَصْلَةُ ذي كانَتْ بَقاءْ في بَقاءٍ غَيْرَ اَنْ فِيْ الاِبْتِداء

قَدْ غَدى ذاكَ الْبَقاءُ في الْفَناءِ .. لَهُما الرُتْبَةُ لَيْسَتْ بِالسَواءْ ..

(٢) فَالظِلالُ الْطالِباتُ النُورَ اِنْ ظَهَرَ النُوْرُ عَلَيْها لَمْ تَبِن

(٣) وَ فَنَتْ كُلّاً مَتى الْعَقْل يُرى حَيْثُ كانَ مَنْ لَهُ الرَأسَ بَرا

كُلّ ما في الْكَوْنِ ما كانَ لَهُ هالِكٌ بِالْبَتِّ اِلّا وَجْهُهُ

(٤) ذٰلِكَ الهالِكُ عِنْدَ الْوَجْهِ لَهْ كانَ مَوْجُوداً بِوَجْهِ وَ بِوَجْهْ

كانَ مَعْدُوماً وُجُودٌ في عَدَمْ هُوَ بِالْذاتِ عَجيبٌ ما أَلَمْ

---

(١) گرچه آن وصلت بقا اندر بقاست ليك ز اول آن بقا اندر فناست

(٢) سايه‌هائی که بود جويای نور نيست گردد چون کند نورش ظهور

(٣) عقل کی ماند چو باشد سر ده او کل شیءٍ هالك الا وجهه(١)

هالك آيد پيش وجهش هست و نيست هستی اندر نيستی خود طرفه ايست(٢)

---

(١) يعنی سر دهنده عقل و آفريننده او چون حق تعالی نمايان باشد عقل کی ميتواند مقاومت کند و در بعض نسخ کلمه (سر) بکسر سين خوانده ميشود يعنی عقل کی باشد چو باشد سر دهنده او بصفحه ٢٠٨ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع شود (٢) مراد ازهست اعيان موجوده و ازين هست اعيان ثابته و اين پيش ذات او فانی است و معنی مصراع دوم آنست آن هستی که اندر نيستی که بسالك می آيد هرگاه او چون نيست می شود بقا ببقای حق می‌ماند و اين عجب است پيش متقيدان بعقل.

فی بیان تطییب المعشوق خاطر العاشق له حتی یفیق العاشق ویرجع

(١) فَبِهٰذَا الْمَحْضَرِ كُلُّ الْعُقُوْلْ ... مِنْ يَدٍ قَدْ ذَهَبَتْ أَعْيَتْ وُصُوْلْ

حَيْثُ أَنَّ الْقَلَمَ مِنْ ذَا وَصَلْ ... كُسِرَ وَ انْثَلَمَ حَيْرَانَ ظَلْ

(٢) فَقَلِيلاً وَ قَلِيلاً لِلْبَيَانْ ... جَرَّ مِنْ دَهْشَتِهِ صَدْرُ جَهَانْ

(٣) كَرَماً فِي سَمْعِهِ الْمُلْكُ صَخَبْ ... قَالَ يَا مَنْ سَئَلَ اَصْحِ بِالذَهَبْ

نُثِرِ جِئْتُ لَكَ الذَيْلَ اَفْتَحِ ... .. مِنْهُ خُذْمَا شِئْتَ لِلْغَيْرِ اَمْنَحِ ..

(٤) رُوْحُكَ مِنْ فُرْقَتِي لَمَّا غَدَتْ ... بِاضْطِرَابٍ بِاكْتِئَابٍ كَمْ بَدَتْ

اِذْ لَهَا مِنِّي الْاَمَانُ وَ صَلَا ... فَلِمَهْ مِنِّي فَرَّتْ عَجَلَا

(٥) أَنْتَ يَا مَنْ نَظَرَ حَرَّاً وَ بَرَدْ ... فِي فِرَاقِي وَ رَاَى حُزْنَاً وَ وَجْدْ

فَمَعَ النَفْسِ لَكَ مِن دَهْشَتِهِ ... اِئْتِ وَ اَرْجِعْ ثَانِياً ..فِی الْوَحْدَةِ ..

نواختن معشوق عاشق بیهوش خود را تا بهوش باز آید

(١) اندرین محضر خرد ها شد زدست ... چون قلم اینجا رسیده شد شکست

(٢) می کشد از بی هشی اش در بیان ... اندك اندك از کرم صدر جهان

(٣) بانگ زد در گوش او شه کای گدا ... زر نثار آوردمت دامن گشا

(٤) جان تو کاندر فراقم می طپید ... چونکه زنهارش رسیدم چون رمید

(٥) ای بدیده در فراقم گرم و سرد ... با خود آ از بیخودی و باز گرد

---

(١) در نسخهٔ لکناهور پیش از این بیت آمده است (بر گرفتش سر نهاد اندر کنار بر رخش میکرد اشك غم نثار)

(١) مِنْ دُجاجِ الْبَيْتِ فَرْدٌ قَدْ خَلى ... مِنْ نُهىً لِلْبَيْتِ مِنْهُ الْجَمَلا

(٢) أَذْهَبَ ضَيْفاً فَفي الْبَيْتِ الْجَمَلْ ... لَهُ لَمّا رِجْلَهُ لا في وَجَلْ

وَ ضَعَ فى الْبَيْتِ فَالْبَيْتُ انْهَدَمْ ... وَ عَلَيْهِ السَّقْفُ خَرَّ وَارْتَطَمْ

(٣) وَ كَبَيْتٍ لِلدُجاجِ عَقْلُنا ... كانَ وَ الْفِكْرُ الَّذي بانَ بِنا

صالِحُ الْعَقْلِ الَّذي الْحَقُّ اجْتَبى ... ناقَةَ اللهِ مُداماً طَلِبا

(٤) رَأْسُها الْناقَةُ في ماءٍ وَ طينْ ... لَهُ إِذْ خَلَّتْ فَلا طِينٌ يَقينْ(١)

لا وَ لا ماءٌ هُناكَ ظَلَّ لا ... رُوحُها وَ الْقَلْبُ كُلٌّ رَحَلا

---

(١) كانه يقول المراد بناقة الله العشق الالهى او التجلى الربابى و العقل لصالح طالب لناقة التجلى اللتى اذهبت رأسها بماء و طين جسد العشق و تغذت به ولم يبق فى تلك المرتبة ماء و طين و لا لعقل صالح روح و قلب بل يمحى العشق اللذى هو لناقة الله ماء وطين روح و قلب العقل الصالح كما ان ناقة صالح كانت تأكل و تشرب مائهم و لم تبق لسائر الحيوان غذاء ففكرها الصالح (قال هذه ناقة لها شرب معلوم و لكم شرب يوم معلوم)

---

(١) مرغ خانه اشترى را بى خرد ... رسم مهمانش بخانه مى برد

(٢) چون بخانه مرغ اشتر پا نهاد ... خانه ويران گشت وسقف اندر فتاد

(٣) خانه مرغ است هوش و عقل ما ... هوش صالح طالب ناقه خدا

(٤) ناقه چون سر كرد در آب و گلش ... نى گل آنجا ماند و نى جان ودلش

(١) إِنَّ فَضْلَ الْعِشْقِ مَنْ شَرْحاً يَطُولْ ... صَيَّرَ الإِنْسَانَ بِالطَّبْعِ الْفُضُولْ

لِطِلَابِ ذَا الْمَزِيدِ بِالْظُلُومْ ... وَ الْجُهُولِ.. لَيْسَ يَدْرِي مَا يَرُومْ..

(٢) جَاهِلٌ وَهْوَ بِذَا الصَّيْدِ الْجَلَلْ ... مِثْلُمَا الأَرْنَبُ مِنْ غَيْرِ وَجَلْ

(٣) أَسَداً مِنْ جَنْبِهِ جَرَّ مَتَى ... أَسَداً مِنْ جَنْبِهِ جَرَّ إِنْ أَتَى

لَهُ عِلْمٌ أَوْ دَرَاهُ الأَسَدَا ... خَائِفاً سَرْعَانَ عَنْهُ ابْتَعَدَا

(٤) ظَالِمٌ وَ النَّفْسَ وَ الرُّوحَ ظَلَمْ ... لَهُ فَلْتَنْظُرْ لِظُلْمٍ قَدْ أَلَمْ

وَ مِنَ الْعَدْلِ بِجَدٍّ قَدْ خَطَفْ ... قَصَبَ السَّبْقِ وَ فَازَ بِالشَّرَفْ

(٥) جَهْلُهُ الأُسْتَاذَ صَارَ لِلْعُلُومْ ... ظُلْمُهُ صَارَ الرَّشَادَ فِي الْغُمُومْ

(٦) مَسَكَ مِنْهُ الْيَدَ أَنْ ذَا النَّفَسْ ... قَالَ مِنْهُ ذَهَبَ لاَ يُلْتَمَسْ

سَنَحَ الْوَقْتُ لَهُ أُهْدِي إِنَّا ... نَفَساً آخَرَ مِنْ بَعْدِ الْفَنَا

---

(١) کرد فضل عشق انسان را فضول ... زین فزون جوئی ظلوم‌ست وجهول (١)

(٢) جاهلست و اندرین مشکل شکار ... می کشد خر گوش شیری در کنار

(٣) کی کنار اندر کشیدی شیر را ... گر بدانستی و دیدی شیر را

(٤) ظالمست او بر خود و بر جان خود ... ظلم بین کز عدلها گو می برد

(٥) جهل او مر علمها را اوستاد ... ظلم او مر عدلها را شد رشاد

(٦) دست او بگرفت کاین رفته دمش ... انگبین آید که من دم بخشمش

---

(١) اشاره بآیه کریمه است و خُلق الانسان ظلوماً جهولا -

(١) حَيْثُ هٰذا لْبَدَنُ الْمَيْتُ بِيا صارَ حَيّاً فَهُوَ كانَ رُوْحِيا

(٢) أَنْ لِي قَدْ وَجّهَ الْوَجْهَ آنا لَهُ في ذي الرُوحِ أَهلاً لِلْتَنا

اَجعَلُ الرُوحَ الَّذي لُطْفاً أَنا أَمْنَحُ يَنْظُرُ جُوْدي.. وَ الْهَنا..

(٣) أَنَّ رُوْحاً لَمْ يَكُ بِالْمَحْرَمِ لا يَرى وَجهَ الْحَبيبِ الْمُنْعِمِ

غَيْرُ ذٰاكَ الرُوحِ مِنْ رَبْعُ الْحَبيبْ لَهُ أَصْلٌ.. وَ لَهُ يُنْمى بِطَبيبْ..

(٤) أَنا كَالْقَصّابِ في ذٰاالْعاشِقِ أَنْفُخُ حَتّى بِفَنِّ حاذِقِ

يَتْرُكُ اللُبَّ اللَطيفَ ذٰاكَ ما لَهُ مِنْ قِشْرٍ بِهِ الْعُمْرَ نَمى

(٥) قٰالَ يا رُوْحُ وَ يا مَنْ هَرَيا مِنْ بَلاءٍ وَ اِلَيْنا ذَهَبا

نَحْنُ لِلْوَصْلِ فَتَحْنا الْبابَ لا نَمْنَعُ سَرْعان جِئنَا الْصَلا

---

(١) چون بمن زنده شود این مرده تن جان من باشد که رو آرد بمن

(٢) من کنم او را ازین جا محتشم جان که من بخشم به بیند بخششم

(٣) جان نا محرم نه بیند روی دوست جزهمان جان کاصل اواز کوی اوست

(٤) در دمم قصاب وار این دوست را تا هلد آن مغز نغزش پوست را (١)

(٥) گفت ای جان رمیده از بلا وصل را ما در گشادیم الصلا

---

(١) یعنی دم خود را در بدن این عاشق بدمم تا بگذارد آن مغز نغز او بدن خود را (نغز) به فتح چیزی نیکو و بدیع که دیدش بچشم خوش آید ـ

(١) أَنْتَ يا مَنْ فِيكَ سُكْرٌ وَ فَنا ... مِنْ وُجُودٍ خالِدٍ كانَ لَنا

أَنْتَ يا مَنْ لَكَ قَدْ كانَ الْوُجُودْ ... مِنْ وُجُودٍ دائِماً مِنّا يَعُودْ

(٢) مَعَكَ هَذَا الزَّمانُ كانَ ما ... لَهُ أَيُّ شَفَةٍ سُدَّ فَما

لَكَ أَسْراراً قَدِيماتٍ جَدِيدْ ... فَجَدِيداً اُذْكُرِ اسْمَعْ لَوْ تُرِيدْ

(٣) حَيْثُ مِنْ ذَا النَّفَسِ تِلْكَ الشِّفاهْ ... نَفَرَتْ لا تُطْلُبِ إِلّا جَفاهْ

وَ عَلَى الْضِفَّةِ مِنْ نَهْرٍ سُتِرْ ... يَظْهَرُ ذا وَ يَبِينُ ما يُسِرْ

(٤) فَلِأَجْلِ السِّرِّ فِي قَوْلِهِ جَلْ ... ما يَشاءُ اللهُ كانَ وَ فَعَلْ

اُذُناً اِفْتَحْ خَلَتْ مِنْ أُذُنِ ... كَيْ بِها تَسْمَعُ عِلْماً لَدُنِي

(٥) إِذْ صَلاءَ الْوَصْلِ بِالْلَحْنِ الْجَمِيلْ ... سَمِعَ مِنْهُ قَلِيلاً فَقَلِيلْ

مِثْلَ مَيْتٍ بِالْحِراكِ شَرَعا ... بِالْتِفاتِ لِلْحَياتِ طَلَعا

(٦) عَنْ تُرابٍ لَيْسَ بِالْأَدْنى وَ مَنْ ... فَوْقَهُ رِيحُ الصَّبا هَبَّتْ زَمَنْ

لَيْسَ بِالْبِشْرِ مُخَضَّرَ الْوَرَقْ ... مِنْ فَناهُ الرَّأْسَ أَبْدَى مُتَّسَقْ

---

(١) ای خود ما بیخودی و مستیت ... ای ز هست ما هماره هستیت

(٢) یا تو بی لب این زمان من نو بنو ... رازهای کهنه می گویم شنو

(٣) زانکه آن لبها از این دم می رمد ... بر لب جوی نهان بر می دمد

(٤) گوش بی گوشی درین دم بر گشا ... بهر راز یفعل الله ما یشا

(٥) چون صلای وصل بشنیدن گرفت ... اندك اندك مرده جنبیدن گرفت

(٦) نی کم از خاکست کز عشوه صبا ... سبز پوشد سر بر آرد از فنا

(١) لَيْسَ مِنْ مَاءِ المَنِي بِالْأَقَلْ ... مِنْ خِطَابٍ بِأَنْ لِلْحَقِ الْأَجَلْ

يُوسُفِيِّينَ هُمُ بِالْطَلْعَةِ ... مِثْلَ شَمْسٍ وَلَدٍ بِالرِّفْعَةِ

(٢) مِنْ هَوَاءٍ لَا يَقِلُّ إِذْ وَصَلْ ... أَمْرُ كُنْ فِي الرَّحِمِ لَبَّى عَجَلْ

صَارَ طَاوُسًا وَ طَيْرًا حَسَنًا ... لَحْنُهُ كُلَّ الْعُقُولِ فَتَنَا

(٣) لَيْسَ بِالْقَدْرِ الْأَقَلِ مِنْ جَبَلْ ... حُجِرَّ فَالنَّاقَةَ قَيْلَ الْأَجَلْ

وَلَدٌ وَالنَّاقَةُ قَدْ وَلَدَتْ ... نَاقَةً أُخْرَى .. وَ لِلْخَلْقِ بَدَتْ

(٤) خَلِّنِي مِنْ ذَا كُلِّهِ لَيْسَ الْعَدَمْ ... ذَاكَ مَنْ أَصْلًا غَدَى مُنْذُ الْقِدَمْ (١)

عَالَمًا قَدْ وَلَدَ بَلْ كُلَّ آنْ ... يَلِدُ أَيْضًا .. لَنَا يُبْدِي عِيَانْ

---

(١) لم يرد بالعدم العدم المطلق لانه ممتنع الوجود بل اراد به العدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة فلما كان لها مجيء من العدم و قابلته لاستماع امر كن فكيف لايكون للعاشق المستعد المستحق الفيض و الامداد قبول الفيض من العشق الحقيقى فاذا علمت هذا (بر جهيد و بر چليد و خاه شاد)

---

(١) كم ز آب نطفه نبود كز خطاب ... يوسفان زايند رخ چون آفتاب

(٢) كم ز بادى نى كه شد از امر كن ... در رحم طاوس مرغ خوش سخن

(٣) كم ز كوه سنگ نبود كز ولاد ... ناقه كان نافه ناقه زاد زاد

(٤) زين همه بگذر نه آن مايه عدم ... عالمى زاد و بزايد دم بدم

---

(١) ولاد بكسر زادن ـ فاعل زاد دوم كوه سنگ و ناقه اول مفعول اوست وفاعل زاد اول ناقه دوم و ناقهٔ سوم مفعول اوست حاصل آن كه كوه سنگ ناقه زاد كه آن ناقه نيز ناقهٔ ديگر زاد ـ

(١) قَفَزَ أَبْدَى رَجِيفاً وَ فَرَحْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ مِنْ مَرَحْ

حَوْلَهُ دَارَ وَ مِنْ شُكْرٍ وَقَعْ سَاجِداً .. هَاجَ هِيَامَاً وَ وَلَعْ

فی بیان أفاقة العاشق العدیم اللب و توجهه بالثناء و الشکر

(٢) قَالَ يَا عَنْقَاءُ لِلْحَقِّ وَ مَنْ أَنْتَ لِلرُّوحِ الْمَطَافُ الْمُؤْتَمَنْ

نَشْكُرُ أَنْ ثَانِياً قَدْ جِئْتَ مِنْ جَبَلِ قَافَ وَ عَنَّا لَمْ تَبِنْ

(٣) يَا مَنْ اسْرَافِيلُ يَوْمَ الْمَحْشَرِ أَنْتَ لِلْعِشْقِ اللَطِيفِ الْعَبْقَرِيّْ

يَا مَنْ أَنْتَ الْعِشْقُ لِلْعِشْقِ وَ يَا طَالِبَ الْعِشْقِ بِقَلْبٍ وَ رِيَا

(٤) أَوَّلَ مَا تَقْصُدُ مِنْ خِلْعَةِ لِي تُعْطِي أَنْ أَنَا بِالْسُرْعَةِ

أُذُناً اَطْلُبُ فَوْقَ كُوَّتِي تَضَعَ تَسْمَعُ مِنِي .. نَغْمَتِي

---

(١) بر جهید و بر طپید و شاد شد یك دو چرخی زد سجود اندر فتاد

با خویش آمدن عاشق بیهوش و روی آوردن به ثنا و شکر

(٢) گفت ای عنقای حق جان را مطاف شکر که باز آمدی از کوه قاف

(٣) ای سرافیل قیامتگاه عشق ای تو عشق عشق وی دلخواه عشق

(٤) أولین خلعت که خواهی دادنم گوش خواهم که نهی بر روزنم

(١) هَبْكَ بِالصَّفْوَةِ تَدْري حالِيا رازِقُ كُلِّ الْوَرى اَقْوالِيا

(٢) إِسْتَمِعْ كَمْ مِن أُلُوفِ مَرَّةِ أَيُّها الصَّدْرُ الْفَرِيدُ الصَّفْوَتي

بِرَجاءِ اَنْ لِي أَنْتَ زَمَنْ تَسْمَعُ عَقْلِي طارَ وَافْتَتَنْ

(٣) فَاسْتِماعٌ لَكَ وَ الإِصْغاءْ ذاكْ وَ ابْتِساماتٌ لَكَ..مِمّا عَرَاكْ..

(٤) مَنْ هِيَ الرُّوحَ تَزِيدُ فَالْمَزِيدْ لِيَ وَ النُّقْصانُ.. ما مِنْهُ أُرِيدْ

أَبَداً ما سَتَرَتْ لِلْعِشْقِ مِنْ رُوحَى السَّمِيِّ بِالظَّنِّ الأَفِنْ

---

(١) گر چه میدانی بصفوت حال من بنده پرور گوش کن اقوال من (١)

(٢) صد هزاران بار ای صدر فرید ز آرزوی گوش تو هوشم پرید

(٣) آن سماع تو و آن أصغای تو و آن تبسمهای جان افزای تو

(٤) آن نپوشیدن کم و بیش را عشوه جان بد اندیش را

---

(١) در همگی نسخ مثنوی (بصفوت) با فاء معجمه اخت القاف آمده است ولی‌در حاشیه نسخه لکناهور آن را (بصغوت) با غین معجمه اخت العین ثبت کرده و چنین نگاشته (اصغاء بکسر همزه و صاد مهمله و عین معجمه گوش فرا داشتن دویدن و میل کردن و بنظر نگارنده صحیح آنست که با غین معجمه باشد برای اینکه مناسب سیاق سخن است و در بیت سومین هم چنین میفرمایند (آن سمیعی تو و آن اصغای تو) (٢) در نسخه النهج کلمه (نپوشیدن) با پای فارسی سه نقطه آمده است ولی در غالب نسخ دیگر (نیوشیدن) با یاء دو نقطهٔ ثبت شده ترجمه مذکور هم بنا بر نسخه النهج میباشد ولی بنظر نگارنده (نیوشیدن) که بمعنی شنیدن و مانند آن باشد با سیاق سخن مناسب‌تر می‌آید و بنا بر این ترجمه (من بقی الروح تزید فالمزید ـ لی و النقصان ما منه ارید تلك کلاً سمعت من عشوة ـ روحی الدانی قبیح الفکرة ـ و در حقیقت در هردو ترجمه مذکور معنی‌یکی است و اختلافی ندارد ـ

(١) كُلَّ قَلْبٍ لِي مَنْ أَنْتَ أَبَدْ — عالِمٌ تَدْري بِهِ ذاتاً وَحَد

(٢) إِذْ قَبِلْتَ لَهُ فَالنَقْدُ الصَحيحْ — وَلِأَجْلِ مُذْنِبٍ غِرٍّ قَبيحْ

كُلَّ حِلْمٍ هَبْ سَمى كَالذَّرَّةِ — عِنْدَ حِلْمٍ لَكَ سامِي الْقُدْرَةِ

(٣) أَوَلاً اِسْمَعْ لِسِتّينَ أَنا — إِذْ ضَعُفْتُ وَدَنَوْتُ لِلْفَنا

مِنْ أَمامي الْأَوَّلْ وَ الْآخِرُ — طَفَرَ .. أُفْرِغَ مِنّي الْخاطِرُ ..

(٤) ثانِياً ما اذْكُرُ لُطْفاً وَجُودْ — أَسْتَمِعْ يا أَيُّها الصَدْرُ الْوَدُودْ

كُلَّما فَتَّشْتُ في هٰذِي الدُنا — ثانِياً مِثْلَكَ لَمْ أَلْقَ أَنا

(٥) ثالِثاً اِذْ رِحْتُ مِنْكَ سائِرا — قَلَقَ الْبالِ فَكُوراً حائِرا

قُلْتَ أَنِّي أَنَا قُلتُ لِلثَلاثْ — ثالِثٌ .. ما لِي عَنِ الْكُفْرِ اِكْتِراثْ .. (١)

(١) اى كافى قلت مثل الكفار ثالث ثلاثة قال الله تعالى فى سورة المائدة مخبراً عن الكفار لقد كفر اللذين قالوا اى الله ثالث (الهة) ثلاثة - اى احدهماهو و الاخر ان عيسى بن مريم و روح القدس اى على العاشق ان لا يتبع غير المعشوق من كل الوجوه فلما رأيت فى هذه الخصلة القبيحة كانى من جهة المعنى قلت ثالث ثلاثه -

(١) قلبهای من که آن معلوم تست — پس پذیرفتی تو چون نقد درست

(٢) بهر گستاخی شوخ غرّهٔ — حلمها در پیش حلمت ذرّهٔ

(٣) اولا بشنو که چون ماندم ز شست — اول و آخر ز پیش من بجست (١)

(٤) ثانیاً بشنو ای صد رو دود — که بسی جستم ترا ثانی نبود

(٥) ثالثاً تا از تو بیرون رفته‌ام — گوئیا ثالث ثلاثه گفته‌ام

(١) در شرح بحر العلوم جزء ٣ صفحهٔ ٢٠٩ نوشته است شست کمند ورسن است اه - ولی صحیح حلقه کمندو رسن است چنانچه در برهان قاطع آمده در هرصورت برای کلمه شست چند معنی در برهان ذکر شده که بعض آنها با فرموده مولانا مناسب میباشد ولی نگارنده شست بمعنی شماره عدد که بعربی آن راستین گویند برگزیده چنانچه مولانا در صفحه (٢٦٠) ترجمه دفتر دوم فرمودند سال شست آمد که در شستت کشد - راه دریا گیر تا یابی رشد وممکن است که بکلمهٔ (فخ) که نزدیك است بکلمه شست بمعنی قلابی که بدان ماهی گیرند یا (بضع) که بمعنی نیش و نشتر فصاد بعربی باشد و آن را بفارسی هم شست گویند تبدیل گردد که چنین میشود (اولا اسمع من الفخ انا) یا (من البضع انا) از معانی شست که در برهان نیز ذکر شده است و ممکن است که مراد مولانا باشد زنگیر است و آن انگشتر مانندیست که از استخوان سازند و در انگشت ابهام کنند و در وقت کمانداری زه کمان را بدان گیرند و آن را باعتبار انگشت ابهام شست می گویند

(١) رابعاً إذ احرقت لي المزرعه ... بعدك عادت بواراً بلقعه(١)

نسبة الخامسة للرابعه ... ما علمت .. من خطير الواقعه ..

(٢) خامساً من حر هجر و فراق ... لك يا صدر جهان و اشتياق(٢)

من حواسي الخمس صرت في ضرر ... بعدك .. جرت عتاء و كدر..

(٣) سادساً وجهك يا روح الحيات ... إذ فقدت فمن الست الجهات

قلت ان ضعفاً علي الغم قد ... مطرت .. أربت بحر و بوقد ..

(٤) سابعاً من ثامن لم ادر قد ... ضل فكري لبيي الرشد فقد

من أنيني كم دماً هذا لفلك ... بكي دوماً و هاج و ارتبك

---

(١) اى لما احترقت مزرعة وجودى و انا لا اعلم الخامسة من الرابعة اى لا أميز بين المرأة المسماة بخامسة من المرأة المسماة برابعة بالنسبة لكلام الكفار ثالث ثلاثة اى لم يبق فى من الفهم و الادراك شيء (٢)من هذا البيت الى البيت الاتى (هر كجا يابى توخون بر خاكها) لا يوجد ابيات بعده فى نسخة النهج القوى وحده و يوجد فى اكثر النسخ الاخر ولذا ترجم لها بما هو مذكور ـ

---

(١) رابعاً چون سوخت ما را مزرعه ... می ندانم خامسه از رابعه

(٢) خامساً از هجرت ای صدر جهان ... از حواس خمسه بودم در زیان

(٣) سادساً از شش جهت بی روی تو ... گوئیا بارید بر من غم دو تو

(٤) سابع از ثامن ندانم ضاله‌ام ... خون همی گرید فلك از ناله‌ام

(١) أَيْنَمَا أَنْت تَرَى فَوْقَ الْطَرِيقْ ... مِنْ دَمٍ لَوْ تَسْئَلُ عَنْهُ الْفَرِيقْ

فَيَقِيناً تَعْلَمُ اَنْ قَدْ جَرَى ... دَائِماً مِنْ عَيْنِنَا فَوْقَ الْثَرَى

(٢) قَوْلِي رَعْداً غَدَى هٰذَا الْصَخَبْ ... وَ الْحَنِينُ لِلْسَحَابِ قَدْ طَلَبْ

كَيْ عَلَى الأَرْضِ لَهُ يُرْخِي الْمَطَرْ ... وَ يُرَوِّي الْرَوْضَ دَوْماً وَالزُّهَرْ

(٣) أَنَا مَا بَيْنَ مَقَالٍ وَ بُكَا ... ذَا هِلُ اللُبِّ وَ حَيْرَانٌ لَكَا

أَنَا إِمَّا بَاكِياً أَوْ قَائِلاً ... لَسْتُ اَدْرِي مَا اَكُونُ فَاعِلاً

(٤) فَمِنَ الْعَيْنِ لِيَ الْقَلْبُ وَقَعْ ... دَمَاً احْمَرَ بِوَجْدٍ وَ وَلَعْ

يَا مَلِيكُ انْظُرْ مِنَ الْعَيْنِ لِيَا ... مَا هُوَ الْوَاقِعُ .. رَحْمَاكَ بِيَا ..

(٥) قَالَ هٰذَا وَ الْبُكَا هٰذَا لَنَحِيفْ ... أَخَذَ حَتَّى الْوَضِيعُ وَالْشَرِيفْ

رِقَّةً أَبْدَى بُكَاءً وَ حَنِينْ ... مِثْلَهُ .. مَا أَنْ اَبَانَ ذَا يُبِينْ ..

(٦) فَهُوَ مِنْ قَلْبِهِ كَمْ مِنْ صَخَبْ ... اَظْهَرَ وَ الْبَلْدَةَ نُوحاً قَلَبْ

حَوْلَهُ أَهْلُ بُخَارَى حَلَقَا ... .. جُمِّعُوا .. شُدُّوا عَلَيْهِ الْحَدَقَا ..

---

(١) نسخه ثانية. ناطوا عليه الحدقا .

---

(١) هر کجا یابی تو خون بر خاکها ... پی بری باشد یقین از چشم ما

(٢) گفت من رعداست وین بانگ وحنین ... ز ابر خواهد تا ببارد بر زمین

(٣) من میان گفت و گریه می تنم ... یا بگویم یا بگریم چون کنم

(٤) می فتد از دیده خون دل شها ... بین چه أفتاده است از دیده مرا

(٥) این بگفت و گریه در شد آن نحیف ... که برو بگریست هم دون هم شریف

(٦) از دلش چندان بر آمد های و هو ... حلقه کرد اهل بخاری گرداو

(١) وَ بِضَحْكٍ وَ مَقَالٍ وَ بُكَاءْ كُلُّهُمْ حَارُوا رِجَالاً وَ نِسَاءْ
فَصِغَاراً وَ كِبَاراً ذَهِلُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مَا فَعَلُوا
(٢) مِثْلُهُ الْبَلْدَةُ دَمْعاً كَالْمَطَرْ أَهْمَلَتْ وَاسْتُهُ حُزْناً وَ كَدَرْ
مِثْلَ يَوْمِ الْمَحْشَرِ فِيهِ النِسَاءْ وَالرِجَالُ اخْتَلَطُوا ضَجُّوا سَوَاءْ
(٣) وَ السَمَا فِي ذَلِكَ الْحِينِ تَقُولْ لِلْبَسِيطِ بِانْبِهَاتٍ وَ ذُهُولْ
أَنْتِ إِنْ كُنْتِ لِيَوْمِ الْمَحْشَرِ مَا نَظَرْتِ فَلَهُ الْيَوْمَ انْظُرِ
(٤) ذَهَلَ الْعِشْقُ وَ قَالَ أَيُّ حَالْ أَيُّ هَذَيْنِ الفِرَاقُ وَ الْوِصَالْ
مَنْ هُوَ قَدْزَادَ بُهْتاً وَ عَجَبْ مِنْهُمَا .. وَالرُوحَ وَاللُّبَّ سَلَبْ..
(٥) فَكِتَابُ الْمَحْشَرِ هَذَا الْفَلَكْ قَرَأَ كَمْ هَاجَ مِنْهُ وَ ارْتَبَكْ (١)
قَرَأَ حَتَّى بِذَا الثَوْبَ لَهَا مَزَّقَتْ أُمُّ النُجُومِ وَ لَهَا

---

(١) ای الفلك من حاله قرأ كتاب القيمة ای شاهدها حتی المجرة من زيادة شوقها و حيرتها مزقت البستها و المجرة غيم ابيض فی الفلك الثامن منه يكون انشقاق السماء يوم القيمة ای لما قرأ الفلك كتاب هول القيمة من احوال العاشق مزق ثباب جسمه و هذا غريب و اغرب منه (با دو عالم عشق را بيگانگی) فی غالب النسخ (تا مجره بر دريده نامه را) و لكن الصحيح (بر دريده جامه را) كما شرحه فی النهج ـ

---

(١) خيره گويان خيره گريان خيره‌خند مرد و زن خرد و كلان حيران شدند
(٢) شهر هم همرنگ او شد اشك ريز مرد و زن درهم شدن چون رستخيز
(٣) آسمان می گفت آن دم با زمين گر قيامت را ندیدستی ببين
(٤) عقل حيران كه چه عشق است و چه حال كه فراق او عجب تر يا وصال
(٥) چرخ بر خوانده قيامت نامه را تا مجره بر دريده جامه را

(١) مَعَ ذَيْنِ الْعَالَمَيْنِ الْعِشْقُ كَانْ أَجْنَبِيّاً عَنْهُمَا بِالطَّبْعِ بَانْ(١)

عَالَمُ الْعِشْقِ وَسِيعٌ ذُو فُنُونْ وَ بِهِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونْ جُنُونْ

(٢) فَخَفِيٌّ كَثْرَةً حِيرَتُهُ ظَهَرتْ .. كَمْ سُتِرَتْ سِيرَتُهُ ..

رُوحُ مَنْ لِلرُّوحِ أَمْلَاكٌ هُمُ حَسْرَةٌ فِيهِ مُدَامَاً لَهُمُ

(٣) غَيْرَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ الَّتِي مِلَلاً عُدَّتَ هُوَ فِي الْمِلَّةِ(٢)

كُلُّ دَسْتٍ لِلسَّلَاطِينِ أَمَامْ دَسْتِهِ بِالْقَدْرِ رِقٌّ وَ غُلَامْ

---

(١) لانه قال (ع) الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا والعاشق من العالمين أجنبى و كلاهما حرام على الله (٢) و قد ورد انه (ع) كان جالساً ذات يوم مع اصحابه فذكروا له رجلا بالصلاح واطنبوا فى وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا ها هو يا رسول الله فقال (ع) انى لارى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال له (ص) انشدك الله هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس فى القوم مثلك فقال نعم فقال (ع) هذا اول قرن يطلع فى أمتى اما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدى اثنان من أمتى ان بنى اسرائيل افترقت على اثنين و سبعين فرقة و ان هذه الامة ستفترق على ثلث و سبعين فرقة كلها هالك الا فرقة واحدة قيل يارسول الله و من هى قال ما أنا عليه و أصحابى فقال سيدنا و مولانا ان الرسول و اصحابة سائلون طريق العشق لان للعشق والعاشق مرتبة رفيعة المنزلة قدامها تخت السلاطين (تخته بند) أى شىء حقير لايعبأبه –

---

(١) با دو عالم عشق را بيگانگى اندرو هفتاد و دو ديوانگى

(٢) سخت پنهان است و پيدا حيرتش جان سلطانان جان در حسرتش

(٣) غير هفتاد و دو ملت كيش او تخت شاهان تخته بندى پيش او

(١) مُطْرِبُ الْعِشْقِ كَذَا وَقْتَ السَّمَاعْ ضَرَبَ وَ السِّرَّ لِلْعِشْقِ أَذَاعْ
أَنْ رِبَاطاً كَانَتِ الرِّقِّيَّةُ و صُدَاعاً كَانَتِ الْمُلْكِيَّةُ
(٢) فَإِذاً مَا الْعِشْقُ بَحْرُ الْعَدَمِ رِجْلُهُ الْعَقْلُ بِهِ فِي الْقَدَمِ
(٣) كَسِرَ الرِّقِّيَّةُ وَ السَّلْطَنَهْ عُلِمَتْ قَبْلاً..وَ لَيْسَتْ حَسَنَهْ..
مِنْ كِلَا ذَيْنِ الْحِجَابَيْنِ اسْتَتَرْ دَوْمَاً الْعِشْقُ وَ اَنَاً مَا ظَهَرْ
(٤) فَالْوُجُودُ لَيْتَهُ كَانَ لِسَانْ وَجَدَ حَتَّى السُّتُورَ فِي الْعِيَانْ
يَرْفَعُ عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ يُبِينْ مَا بِهِ..الشَّكَّ يُزِيلُ بِالْيَقِينْ..
(٥) أَنْتَ يَا مَنْ لِلْوُجُودِ الْنَفَسُ مَا تَقُولُ أَبَداً مَا تَنْبَسُ
أَدْرِ عَنْ ذَاكَ حِجَاباً آخَرَا لَهُ أَسْدَلْتَ وَ كُنْتَ سَاتِرَا

---

(١) ای یا هذالنفس المنسوب الی الوجود ای الکلام الصوری المضاف الی الوجود المجازی کل ما قلت من سر الوحدة الا طلقة و بکل وجد اظهرته بسبب ذاك التعریف والبیان علی سر الربوبیة ایضاً ربطت حجاباً آخر و صار بذاك المعنی اللذی افنیته عین السر

---

(١) مطرب عشق این زند وقت سماع بندگی بندی و خداوندی صداع (١)
(٢) پس چه باشد عشق دریای عدم در شکسته عقل را آنجا قدم
(٣) بندگی و سلطنت معلوم شد زین دو پرده عاشقی مکتوم شد
(٤) کاشکی هستی زبانی داشتی تا ز هستان پرده ها برداشتی
(٥) هرچه گوئی ای دم هستی از آن پرده دیگر بدو بستی بدان

---

(١) یعنی مطرب عشق که عشق است وقت سماع می گوید بندگی قید است وخداوندی که تصرف است صداع است و عشق فنا را میخواهد و در بیت بعد میفرماید (آفت ادراك قال هستی است) پس از قال هستی چه گونه پرده برداشته میشود و این مانند شستن خون بخون است که از این شستن خـون زایل نمیشود ..

(١) أَفَتْهُ أَدْراكِ ذاكَ أَبَدا حالٌ أَوْ قالٌ وَ مِنْ ذا ما بَدى
فَمَحالٌ وَ مَحالٌ أَنْ دَما بِالْدَمِ تَغْسِلُ .. صَهْ سُدَّ فَما ..

(٢) أَنا مَعْ مَنْ هَوَ حَبَّ الْمَحْرَما حَيْثُ كُنْتُ وَ أَقُولُ ما سَمى
فَبِلَيْلٍ وَ نَهارٍ في الْقَفَصْ نَفَسي اَسْحَبُ رَهْناً لِلْغُصَصْ

(٣) أَنْتَ سَكْرانٌ كَثيراً وَ وَلِعْ تائِهُ اللُّبِّ وَ لَسْتَ بِالْوَرِعْ
لَيْلَةَ أَمْسِ عَلى اَيِّ طَرَفَ نِمْتَ يا رُوحُ .. لَكَ الْعَقْلُ انْحَرَفَ ..

(٤) اِصْحَ وَاصْحِ وَ افْتَكِرْ مِنْكَ النَّفَسْ لا تُصَعِّدْ لا تَرُمْ مِنْ مُلْتَمَسِ
أَوّلاً نِطْ سَريعاً مَحْرَماً أُطْلُبِ السِرَّ لَهُ لَنْ تَفْهَما ..

(٥) عاشِقٌ أَنْتَ وَ سَكْرانٌ وَ فَمْ تَفْتَحُ .. صَعْبٌ كَثيراً ما الَمْ ..
اِتَّعِظْ فَاللهُ اَللهُ الْجَمَلْ فَوْقَ مِيزابٍ تَكُونُ بِالْمَثَلْ

(٦) حَيْثُ مِنْ سِرِّ الدَلالِ لَهُ آنْ شَمَّةً جاءَ اللِسانُ بِالْبَيانْ
يا جَميلَ السِتْرِ قالَتْ ذي السَماءْ خَشْيَةً .. مَدَّتْ يَدَيْها بِالدُّعاءْ

---

(١) آفت ادراك آن حالست و قال خون بخون شستن محالست و محال
(٢) من چو با سودائیانش محرمم روز و شب اندر قفس درمی دمم
(٣) سخت و مست و بیخودی و آشفتهٔ دوش ای جان بر چه پهلو خفتهٔ
(٤) هان و هان هش دار بر ناری دمی اولا بر جه طلب کن محرمی
(٥) عاشق و مستی و بگشاده دهان الله الله اشتری بر نردبان
(٦) چون ز راز و ناز او گوید زبان یا جبل الستر خواند آسمان

(١) مٰا هُوَ السِتْرُ بِقُطْنٍ وَ بِصُوفْ نٰارُ الْوَقْدُ لَهٰا دَوْمَاً يَنُوفْ
بَيْنَهٰا حَتّىٰ اِذٰا مٰا الْكُلُّ أَنتْ تَسْتُرُ الاَّ ظَهَرَ صٰارَتْ وَضَرَتْ
(٢) فَأِذٰا اَسْعىٰ لَهُ السِرَّ زَمَنْ اَسْتُرُ الرَّأْسَ لَهُ مَدَّ عَلَنْ
رٰافِعَاً كَالْعَلَمِ قٰالَ اَنٰا ذٰا .. فَلِي تَسْتُرُ اَنْتَ فِي الدُنٰا..
(٣) رَغْمَ أَنْفِي أُذُنَيَّ مَسَكٰا قٰالَ يٰا اَحْمَقْ مٰا لَمَّ بِكٰا
كَيْفَ أَنْتَ لَهُ رُمْتَ تَسْتُرُ وَيْلَكَ اسْتُرْهُ ..اِذٰا مٰا نَقْدَرُ..
(٤) قُلْتُ رُحْ هَبْكَ بِغَلْيٍ تَظْهَرُ أَنْتَ لي كَالرُوحِ اِمّٰا تُسْتَرُ
(٥) تَظْهَرُ قٰالَ وَ لَوْ فِي الْكُوزِ كَانْ بَدَنِي ذٰا قَيْدَ سِجْنٍ وَ امْتِحٰانْ(١)
كَالْشَرٰابِ أَنٰا فِى النٰادِي الصَفِيرْ اَضْرِبْ اُظْهِرْ مٰا فِيّ سَتِيرْ

---

(١) الخنب بضم الخاء المعجمة فى الاصل الكوز و خنبك التصفير اى يقول العشق ولو كانت ذاتى هذه محبوسة فى كوز البدن لكن اضرب صفيراً كالشراب فى المجلس ..

---

(١) ستر چه در پشم و پنبه آذرست تا همه پوشيش او پيدا تر است (١)
(٢) چون بكوشم تا سرش پنهان كنم سر بر آرد چون علم كاينك منم
(٣) رغم انغم گيردم او هر دو گوش كای مدمغ چونش ميپوشی بپوش
(٤) گويمش رو گرچه بر جوشيدهٔ همچو جان پيدائی و پوشيدهٔ
(٥) گويد او محبوس خنب اين تنم چون می اندر بزم خنبك ميزنم(٢)

---

(١) هرگاه مراد از عشق همين عشق عادی باشد چنانكه ظاهر است پس از سر عشق ذات مراد ميشود تا اينكه ابيات بعد هم موافقت كند و اگر مراد از عشق معشوق است كه ذات حق است بنا بر اين اضافه سر بيانيه است (٢) پيدايش جان بآثارش و پوشيدنش از لحاظ كنه و حقيقت اوست..

(١) لَهُ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ تَغْدُوَ أَسِيرْ ... اِمْضِ حَتّٰى سَكْرَةُ الْعِشْقِ الْخَطِيرْ

(٢) لاٰ تَجِيءُ قٰالَ مِنْ كَاسٍ لَطِيفْ ... أَنٰالِي الشُّرْبُ.. غَدٰى صَفْوٰاً ظَرِيفْ

وَ أَنٰا حَتّٰى صَلاٰةِ الْمَغْرِبِ ... لِلنَّهٰارِ الْخِلّ .. قَيْدَ الْطَرَبِ

(٣) فَإِذٰا وَقْتُ الْغُرُوبِ لِي وَصَلْ ... يَسْرُقُ كَاسِيَ لَهُ قُلْتُ عَجَلْ

عُدْ فَوَفْتُ مَغْرِبِي مٰا وَصَلاٰ ... كَاسِيَ حَيِّ مَلِّي بِالْطِلاٰ

(٤) وَ لِهٰذَ الْعَرَبُ اِسْمَ الْمُدٰامْ ... وَضَعُوٰا لِلْخَمْرَةِ حَيْثُ مُدٰامْ

شٰارِبُ الْخَمْرَةِ خَمْراً شَرِبٰا ... مِنْهُ لَمْ يَشْبَعْ وَ زٰادَ طَرَبٰا

(٥) خَمْرَةَ التَّحْقِيقِ اَغْلاٰهٰا أَبَدْ ... عِشْقُ الْعِشْقُ بِهٰا الْعُمْرَ اَتَّقَدْ

وَ لَهٰا الصِّدِّيقُ كَانَ بِالْخَفٰاءْ ... سٰاقِياً.. كَمْ بَهَرَ مِنْهٰا الْصَفٰاءْ

---

(١) گویمش زان پیش که گردی گرو ... تا نیاید آفت مستی برو

(٢) گوید از جام لطیف آشام من ... یار روزم تا نماز شام من

(٣) چون بیاید شام و دزدد جام من ... گویمش واده که نامد شام من

(٤) زان عرب بنهاد نام می مدام ... زانکه سیری نیست می‌خورده‌مدام

(٥) عشق جوشد باده تحقیق را ... او بود ساقی نهان صدیق را

---

(١) مراد از آشام مرگ است که او قیامتی است و یا قیامت کبری است یعنی عشق گوید که بسبب لطیف آشامیدن من یار روز هستم که این ظهور من پیش آمد مرگ و یا قیامت کبری است و بعد از آن باطن میشوم صفحه ٢١٣ ج ٢ شرح بحر العلوم - (٢) جوشد یعنی جوشاند

(١) فَإِذَا أَنْتَ بِتَوْفِيقٍ حَسَنْ تَطْلُبُ الْعِشْقَ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ
كَانَ مَاءُ الرُّوحِ خَمْراً وَالْبَدَنْ لَهُ إِبْرِيقَا غَدَى لُطْفاً وَ مَنْ

(٢) خَمْرَةَ تَوْفِيقِهِ اللهُ إِذَا مَا أَزَادَ الغَمَّ جَلَّى وَ الأَذَى
قُوَةُ الْخَمْرَةِ لِلإِبْرِيقِ قَدْ كَسَرَتْ.صَارَتْ بِسُكْرٍ لاَ يُحَدّ..

(٣) سَاقِياً إِذْ ذَلِكَ الْمَاءُ رَجَعْ أَيْضاً السَكْرَانَ كَالْمَاءِ انْصَرَعْ
أَبَداً لاَ تَعْتَرِضْ يَا ذَا اللُبَابْ صَحَّ هَذَا اللهُ أَدْرَى بِالْصَوَابْ

(٤) شُعْلَةُ السَاقِي بِمَاءِ العِنَبْ ذَهَبَتْ مِنْ ذَا لَنَا فِي طَرَبْ(١)
بَانَ أَبْدَى غَلَيَانَاً وَ رَقَصْ وَ الْقَوِي عَادَ مِنْ نَقْصٍ خَلَصْ

(٥) ذَلِكَ الغِرَّ بِذَا الْمَعْنَى اسْئَلِ أَنْ كَمَاءِ العِنَبِ هَذَا الجَلِي

---

(١) اراد بالشيرة شراب الروح و لو كانت اعم من الشيرة الصورية و هى ماء العنب و من الشيرة المعنوية و هى ماء الروح

---

(١) چون بجوئی تو بتوفیق حسن باده آب جان بود لبریق تن

(٢) چون بیفزاید می توفیق را قوّت می بشکند أبریق را

(٣) آب گردد ساقی و هم مست آب چون مگو و الله اعلم بالصواب(١)

(٤) پرتو ساقیست کاندر شیره رفت شیره برجوشید ورقصان گشت زفت

(٥) اندرین معنی بپرس آن خیره را که چنین کی دیده بودی شیره را

(١) یعنی چون ابریق تن شکست آب که جان است عین ساقی گردد و عین مست و این تمایز موهوم بر خیزد

(١) قُلْ مَتى أَنتَ رَأَيتَ فَيلاً ... فِكْرَةٍ عِنْدَ جَميعِ الْعُقَلاْ

أَنْ مَعَ مَنْ دارَ قَدْ كانَ الْمُدِيرْ ... طَوْعَ أَمْرٍ لَهُ يَجْري وَ يَسيرْ ..

فی بیان حکایة العاشق اللذی فراقه طویل و امتحانه کثیر

(٢) فَشَبابٌ مَرْاةً حَبَّ بِها ... فُتِنَ كَمْ زادَ فِيها وَ لَها

وَالْزَمانْ لَهُ بِالْوَصْلِ أَبَدْ ... لَمْ يَجِدْ في حُبِّها اللُّبَّ فَقَدْ

(٣) عِشْقُهُ لِلْمَرْأَةِ كَمْ مِنْ عِقابْ ... لَهُ فَوْقَ الأَرْضِ خَلّى وَ عَذابْ

وَ لِمَهْ الْعِشْقُ لَهُ مِنْ أَوَّلِ ... حَقِدَ الْعاشِقَ فِيهِ يَبْتَلي

(٤) وَ لِمَهْ الْعِشْقُ الدَمَ مِنْ أَوَّلِ ... مُهرِقاً صارَ . . بِبُغضٍ يَمْتَلي

كَيْ بِهذا الأَجنَبيُّ الْهَرَبا ... مِنْهُ يَلْقى . . وَ يَعُزُّ طَلَبا . .

(٥) فَرَسُولاً إِذْ لَها أَرْسَلَ عادْ ... ذاالرَسُوْلُ الْمانِعَ مِمّا أَرادْ

(٦) وَ لِسَمْتِ الْمَراةِ كاتِبُهُ ... لَوْ كِتاباً اَرْسَلَ نائِبُهُ

---

(١) بی تفکر پیش هر داننده است ... آن که با گردنده گرداننده است

حکایت آن عاشق دراز هجران بسیار امتحان

(٢) یك جوانی بر زنی مجنون بدست ... می ندادش روزگار وصل دست

(٣) پس شکنجه کرد عشقش بر زمین ... خود چرا دارد ز اول عشق کین

(٤) عشق از اول چرا خونی بود ... تا گریزد آن که بیرونی بود

(٥) چون فرستادی رسولی پیش زن ... آن رسول از رشك گشتی راهزن

(٦) ور بسوی آن بنشتی کاتبش ... نامه را تصحیف خواند نا پیش

(١) صَحِّفْ ذٰاكَ الْكِتٰابَ وَ الْصبٰا ... لَوْ هُوَ سَوّٰى رَسُولاً بِالْوَفٰا

بِالْغُبٰارِ كُدِّرَ ذٰاكَ الصبٰا ... زَنْدُهُ فِي كُلِّ مٰا رٰامَ خَيٰى..

(٢) رُقْعَةً لَوْ فِي جَنٰاحِ الطَيْرِ قَدْ ... عَقَدَ اٰنٰاً فَمِنْ حَرٍّ وَ وَقَدْ

كٰانَ فِي الْرُقْعَةِ لِلْطَيْرِ الْجَنٰاحْ ... أَحْرَقَ.. مٰا وَجَدَ فِيهَا النَجٰاحْ

(٣) سَدَّتِ الْغِبْرَةُ كُلَّ الطُرُقِ ... لِلْخَلاٰصِ وَ عَظِيمَ الْفَيلَقِ

(٤) كَسَرَ الرُمْحُ أَنِيسُ الأَنْكِسٰارْ ... لَهُ وَ الغَمِّ بِبَدْءِ اِنْتِظٰارْ

كٰانَ فِي الاٰخِرِ هٰذَا الاَنْتِظٰارْ ... كُسِرَ اَيْضاً .. وَ أَعْيٰاهُ الْقَرٰارْ..

(٥) رُبَمٰا قٰالَ بَلاءٌ لاٰ دَوٰاءْ ... لَهُ هٰذَا لاٰ وَلاٰمِنْهُ شِفٰاءْ

رُبَمٰا قٰالَ لَنٰا كٰانَ حَيٰاةْ ... رُوْحِنٰا ذٰاوَ بِهِ تَلْقَى النَجٰاةْ..

(٦) رُبَمٰا الرَأْسَ لَهُ بُشْرَاً اَبٰانْ ... مِنْ وُجُودٍ قُوَّةً أَبْدَى زَمٰانْ

رُبَمٰا مِنْ عَدَمٍ يَأْساً أَكَلْ ... ثَمَراً وَ انْعَكَسَ مِنْهُ الأَمَلْ

---

(١) ورصبا را پيك كردى در وفا ... از غباره تيره گشتى آن صبا

(٢) رقعه گر بر پر مرغى دوختى ... پر مرغ از تف رقعه سوختى

(٣) راههاى چاره را غيرت به بست ... لشكر انديشه را رأيت شكست

(٤) بود اول مونس غم انتظار ... آخرش بشكستگى هم انتظار

(٥) گاه گفتى كاين بلاى بى دواست ... گاه گفتى كاين حيات جان ماست

(٦) گاه هستى زو بر آوردى سرى ... گاه او از نيستى خوردى برى

---

(١) مراد از غباره غبار راه يا غبار عاشق

(١) حَيْثُ ذَا الْوَضْعُ عَلَيْهِ بَرَدَا .. وَلَهُ الأَسْبَابُ كُلاً فَقَدَا ..
عَيْنُ مَاءِ الاتِّحَادِ الْغَلَيَانْ أَطْهَرَتْ بِالْحَرِّ وَجْداً وَامْتِحَانْ

(٢) إِذْ مَعَ اللاقُدْرَةِ فِي الْغُرْبَةِ وُفِّقَ لَمْ يَرَ أَيَّ كُرْبَةِ
قُدْرَةُ اللاقُدْرَةِ مِنْهُ سَرِيعْ وَصَلَتْ .. لَبَّى لَهُ الْكَوْنُ مُطِيعْ ..

(٣) سُنْبُلُ الْفِكْرِ لَهُ بَتّاً صَفَى مَا بِهِ تِبْنٌ بِهِ اللُّطْفُ ضَفَى ..
وَلِمَنْ فِي اللَّيْلِ سَارُوا كَالْقَمَرْ لَهُمُ صَارَ الدَّلِيلَ فِي السَّفَرْ

(٤) كَمْ مِنَ الْبَبْغَاتِ أَفْضَتْ بِالْبَيَانْ صُورَةً وَاجِمَةً خَرْسَا اللِّسَانْ
كَمْ مِنَ الْخَلْقِ لَهُ الرُّوحُ حَلَى عَابِسَ الْوَجْهِ تَرَاهُ فِي الْمَلا

(٥) لِلْقُبُورِ اذْهَبْ وَأَنَا أَجْلِسُ بَيْنَهَا فِي لَفْظَةٍ لا تَنْبِسُ
وَبِهَا لِلسَّاكِتِينَ النَّاطِقِينْ أُنْظُرْ اعْرِفْ مَا لَكَ مِنْهُمْ يَبِينْ

(٦) لَكِنْ إِنْ لَوْنَ التُّرَابِ لَهُمْ وَاحِداً تَنْظُرُ فِي الْحَالِ هُمُ
لَيْسَ بِالْوَاحِدِ كَانُوا وَالرُّتَبْ لَهُمُ امْتَازَتْ بِوِفْقِ مَا وَهَبْ

---

(١) چونکه بر وی سرد گشتی این نهاد جوش کردی گرم چشمه اتحاد
(٢) چونکه با بی برگی درغربت بساخت برگ بی برگی سوی او بتاخت
(٣) خوشهای فکرتش بی کاه شد شیروان را رهنما چون ماه شد
(٤) ای بسا طوطی گویای خمش ای بسا شیرین روان رو ترش
(٥) رو بگورستان دمی خامش نشین آن خموشان سخن گو را ببین
(٦) لیك اگر یك رنگ بینی خاکشان نیست یك سان حالت چالاکشان

(١) فَبِلَحْمٍ وَ بِشَحْمٍ وُحِّدَا ... كُلُّ مَنْ يَحْيَى وَ كَالْفَرْدِ غَدَى

ذٰلِكَ الْوَاحِدُ لِلْغَمِّ اَسِيرْ(١) ... ذٰلِكَ الاٰخَرُ فِي بُشْرٍ كَثِيرْ

(٢) أَيُّ شَيْءٍ تَعْلَمُ لَوْلاَ الْكَلاَمْ ... تَسْمَعُ مِنْهُمْ تَلِمُ بِالْمَرَامْ

حَيْثُ أَنَّ حَالَهُمْ عَنْكَ سُتِرْ ... وَ بِمَا رَامُوا لَهُ لَمْ تَخْتَبِرْ..

(٣) تَسْمَعُ ذَاكَ الضَّجِيجَ وَ الصَّخَبْ ... وَ مَتَى حَالَتُهُم ذَاتَ الْعَجَبْ

مَنْ مِأَةً ضُوعِفَتْ بِالْسِتْرِ حِينْ ... تَنْظُرُ مَسْتُورُهَا مِنْكَ يَبِينْ

(٤) نَقْشُنَا الْوَاحِدَ كَانَ وَ اخْتَلَفْ ... هُوَ بِالأَضْدَادِ بَتَّاً مَا ائْتَلَفْ

وَ الْتُرَابُ الْوَاحِدُ بِالاِتِّصَافْ ... اَيْضاً الأَرْوَاحُ مِنْهُمْ بِاخْتِلاَفْ

(٥) هٰكَذَا الأَصْوَاتُ اَيْضاً بِالْعَدَدْ ... وَاحِداً كَانَتْ وَمَا امْتَازَتْ اَبَدْ

لٰكِنِ الْوَاحِدُ مَمْلُوٌّ كُرَبْ ... وَاحِدُ مَمْلُوٌّ فَتْحاً وَ طَرَبْ(١)

(٦) تَسْمَعُ صَوْتَ الْخُيُولِ فِي الْحِرَابْ ... تَسْمَعُ لَحْنَ الطُّيُورِ وَ الْخِطَابْ

---

(١) نسخة ثانية ـ ذلك الواحد فى قيد الكرب ... ذلك الاخر رهناً للطرب

---

(١) شحم و لحم زندگان یکسان بود ... آن یکی غمگین دگرشادان بود

(٢) تو چه دانی تا ننوشی قالشان ... زانکه پنهانست بر تو حالشان

(٣) بشنوی آن قالهای و هری را ... کی به بینی حالت صدتوی را

(٤) نقش ما یکسان بضدها متصف ... خاك هم یکسان روانشان مختلف

(٥) همچنین یکسان بود آوازها ... آن یکی پر درد و آن پر تازها

(٦) بانگ اسبان بشنوی اندر مصاف ... بانگ مرغان بشنوی اندر مطاف

---

(١) مراد از خاك بدن است

(١) فِي الْمَطَافِ الْوَاحِدْ ذَاكَ لِحِقْدْ ... آخَرُ مِنْ رَبْطٍ أَوْ حُبٍّ بِجِدْ

وَاحِدٌ أَبْدَى نَشَاطاً وَ طَرَبْ ... وَاجِدٌ أَبْدَى عَنَاءً وَ عَطَبْ

(٢) كُلُّ مَنْ كَانَ بَعِيْداً مَا عَلِمْ ... لَهُمُ الْحَالَاتِ تِلْكَ أَوْ فَهِمْ

عِنْدَهُ الأَصْوَاتُ تِلْكَ كُلُّهَا ... وَاحِداً كَانَتْ وَلَا فَرْقٌ لَهَا

(٣) فَبِضَرْبِ الْفَاسِ تِلْكَ الشَّجَرَهْ ... تُبْدِي تَحْرِيكاً وَ أُخْرَى الْمُثْمِرَهْ

مِنْ نَسِيمِ السَّحَرِ أَوْ بِالصِّبَا ... تَبْدِي تَحْرِيكاً وَ نَشْراً وَ كَبَا

(٤) فَعَنِ الْقِدْرِ الَّذِي بِالإِرْثِ قَدْ ... بَقِيَ كَمْ غَلَطٍ مِنِّي وَرَدْ(١)

حَيْثُ أَنَّ الْقِدْرَ يَغْلِي لَوْ سِتِرْ ... رَأْسُهُ لَمْ يَبْدُ فِيهِ مَا يُسِرْ

(٥) غَلَيَانُ وَ غَذَا كُلِّ أَحَدْ ... لَكَ قَالَ أَتِ بِطِيبٍ وَ رَغَدْ

غَلْيُ صِدْقٍ غَلْيُ تَزْوِيرٍ مُدَامْ ... وَ رِيَاءٍ فَاحْتَرِزْ وَادِرِ الْمَرَامْ

---

(١) اى لرؤيتى كثيراً من الناس بزى الصلاح ظننت صحة صلاحهم فوصلت الى الخطأ فعليك يا هذا بزيادة الاحتياط من تزوير المزورين فان مغطى الرأس اللذى لايعلم سر باطنه كان تستره حجابا لرؤية سليمى القلب

---

(١) آن يكى از حقد و ديگر ز ارتباط ... آن يكى از رنج و ديگراز نشاط

(٢) هر كه دور از حالت ايشان بود ... پيشى آن آوازها يكسان بود

(٣) آن درختى جنبد از زخم تير ... و آن درخت ديگر از باد سحر

(٤) بس غلط گشتم ز ديگ مرده‌ريگ ... زانكه سر پوشيده ميجوشيد ديگ

(٥) جوش و نوش هر كست گويد بيا ... جوش صدق و جوش تزوير و ريا

(١) لَوْ بِرُوْحِ مَنْ دَرَى الوَجْهَ لَكَا ... لَمْ تَكُ رَائِحَةٌ.. مِمَّا بِكَا..

فَأَمْضِ وَاتِ بِدَمَاغٍ بِالْيَدِ ... عَرِفَ الرَائِحَةَ كَيْ تَهْتَدِي

(٢) بِالْدَمَاغِ ذَاكَ مَنْ دَارَ عَلَى ... ذِلكَ الْبُسْتَانِ وَالْرُوْحَ جَلَى

عَيْنَ مَنْ كَانَ لِيَعْقُوبَ انْتَمَى ... هُوَ اَيْضاً نَوَّرَ صَدَّ الْعَمَى

(٣) أَصِحِ قُلْ عَنْ حَالِ ذَاكَ مَنْ جُرِحْ ... قَلْبُهُ وَ الدَمْ مِنْهَ كَمْ سَفِحْ

عَنْ بَخَارَى قَدْ بَعُدْنَا يَا وَلَدْ ... تَمِمِّ الْقِصَّةَ وَاذْكُرْ مَا وَرَدْ

---

(١) الاية فی سورة يوسف قال ابوهم الی لاجد ريح يوسف لو لا ان تفندون فلما ان جاءه‌البشير (يهوذا بالقميص) القاه علی وجهه فارتد بصيرا - و من هذا السر ارباب القلوب من المشايخ يلبسون المريد خرقتهم لتعود بركة الخرقه ..الی‌ارواح المريدين فيذهب عنهم العمی اللذی حصل من الدنيا و لهذا خاطب نفسه و حسام الدين مبتهلا و قائلا (هين بگو احوال آن خسته جگر)

---

(١) گر نداری بو زجان روشناس ... رو دماغی دست آور بو شناس

(٢) آن دماغی که بر آن گلشن تند ... چشم يعقوبان هم روشن کنند

(٣) هين بگو احوال آن خسته جگر ... کز بخاری دور ماندیم ای پسر

فی بیان وصول العاشق لمعشوقه و بیان ان الطالب بطاقته لوجد وجد صدق رسول الله (ص) الخ ـ(١)

(١) ذٰا الْفَتیٰ سَبْعَةَ أَعْوٰامٍ غَدیٰ فٰاحِصاً مِنْ کَثْرَةِ مٰا اجْتَهَدٰا

(٢) مِنْ خَیٰالِ الْوَصْلِ عٰادَ کَالْخَیٰالْ وَ مِنَ الْحَقِّ اِذٰا کٰانَ الظِلاٰلْ

مِنْ عَلیٰ الرَّأْسِ لِعَیْدٍ فَبِجَدْ آخَرَ الأَمْرِ لِمٰا رٰامَ وَجَدْ

(٣) فَالنَبِیّ الأَکْرَمْ قٰالَ فَمَنْ قَرَعَ بٰابٰاً وَ لَوْ ظَلَّ زَمَنْ

لَهُ مِنْ ذٰالْبٰابِ بِالْعُقْبیٰ ظَهَرْ رَأْسُ أَنبٰاهُ بِمٰا عَنْهُ اخْتَبَرْ

---

(١) الایة فی سورة الزلزلة فمن یعمل مثقال ذرة خیراً یره و من یعمل مثقال ذرة شراً یره ـ (٢) هذا لبیت عن لسان القدرة الالهیة ای یا عبدی لا تنظر لمر تبتك السفلی و توکل علی فی جمیع امورك و الحمد لله اولا و آخراً ـ

یافتن عاشق معشوق را و بیان آن که جوینده یابنده بود که من طلب شیعاً و جد وجد صدق رسول الله (ص) من یعمل مثقال ذره خیراً یره

(١) کان جوان در جستجو بد هفت سال از خیال وصل گشته چون خیال

(٢) سایهٔ حق بر سر بنده بود عاقبت جوینده یابنده بود

(٣) گفت پیغمبر که چون کوبی دری عاقبت زان ور برون آید سری

(١) وَ إذا أنتَ مَحَلَّ أحَدِ ... تَجلِسُ .. الغيرَ لَكَ لَم تَجِدِ ..
آخِرَ الأمرِ فَوَجهَ أحَدِ ... تَنظُرُ .. مِنكَ أتى .. فَاجتَهِدِ ..

(٢) وَ التُرابَ أنتَ لَو كُلَّ زَمَن ... تَقلَعُ مِن بِئرٍ .. أدلَيتَ الرَسَن
آخِرَ الأمرِ إلى ماءٍ نَمير ... تَنتَهي .. المورِدَ لِلخَلقِ يَصير

(٣) جُملَةُ الناسِ دَروا هَب أنَّكا ... لَم تُصَدِّقهُم بِما قالُوا لَكا
كُلَّ ما تَزرَعُهُ في يَومِكا ... لَهُ كُنتَ حاصِداً في غَدِكا

(٤) لَو ضَرَبتَ الحَجَرَ فَوقَ الحَديد ... مِنهُ لا تَخرُجُ نارٌ فَالبَعيد
ذا وَ ما كانَ فَإن كانَ اعلَم ... نادِراً كانَ كَأن لَم يُعلَم

(٥) وَ الذي مِن حَظٍّ أو أيِّ نَجات ... ما لَهُ القِسمَةُ كانَت في الحَياة
عَقلُهُ لا يَنظُرُ إلّا لِما ... نادِراً كانَ عَنِ العَبرِ عُمى(١)

(٦) قائِلاً أنَّ فُلاناً زَرَعا ... حاصِلاً ما رَفَعَ ما انتَفَعا
وَ فُلاناً صَدَفاً حازَ الصَدَف ... ما بِهِ الجَوهَر .. كَم زادَ أسَف ..

---

(١) نسخة ثانية لەراق العمى..

---

(١) چون نشینی بر سر کوی کسی ... عاقبت بینی تو هم روی کسی
(٢) چون ز چاهی میکنی هر روز خاك ... عاقبت اندر رسی در آب پاك
(٣) جمله دانند این اگر تو نگروی ... هر چه می کاریش روزی بدروی
(٤) سنگ بر آهن زنی آتش نجست ... این نباشد ور بباشد نا درست
(٥) آن که روزی نیستش بخت ونجات ... نگذرد عقلش مگر در نادرات
(٦) کان فلان کس کشت کرد وبر نداشت ... وان صدف برد وصدف گوهر نداشت

(١) بَلْعَمُ بٰاعُورَ و ابْليسُ الْلَعينْ لَهُمٰا كُلُّ عِبٰادٰاتٍ وَ دِينْ

(٢) أَبَداً مٰا نَفَعَتْ كَمْ مِن مِأْت لِأُلُوفِ الأَنْبِيٰاءِ وَ الْهُدٰاةْ
لَمْ تَجِيْ في خٰاطِرِ ذٰلِكَ مَنْ هُوَ قَدْ سٰاءَ بِفِكْرٍ وَ بِظَنْ

(٣) فَبِذَيْنِ أَخَذَ مَنْ وَهبٰا ظُلْمَةً .. لِلْقَلْبِ جَرَّ العَطَبٰا..
وَ مَتىٰ في قَلْبِه آناً وَضَعْ غَيْرُهُ الأَدْبٰارَ أَوْلاهُ الفَزَعْ

(٤) كَمْ مِنَ النٰاسِ لَهُ الْقَلْب فَرَحْ أَنْ هُوَ قَدْ أَكَلَ الْخُبْزَ وَ صَحْ
حَتْفُهُ عٰادَ لَهُ الْحُلْقُومَ قَدْ مَسَكَ .. وَالأَكْلَ وَدَّ أَنْ فَقَد..

(٥) فَأَمْضِ يٰا اِدّبٰارُ أَيّضاً أَنْتَ لاٰ تَأْكُلِ الْخُبْزَ لِأَنْ بَيْنَ المَلاٰ
مِثْلَ ذٰافي الشَّرِّ وَ الْمَوْتِ زَمَنْ لاٰ تَقَعْ .. تَلْقَ رَزٰايٰا وَ مِحَنْ

(٦) فَمِئٰاتٌ مِنْ أُلوفٍ لِلْعِبٰادْ يَأْكُلُونَ الْخُبزَ أَنْوٰاعاً عِدٰادْ
يَجِدُونَ الْقُوتَ لِلْرُوحِ لَهُمْ يَنْشُطُوْنَ وَ يَروقُ فِعْلُهُمْ

---

(١) بلعم باعور و ابليس لعين سود نامدشان عبادتها و دين

(٢) صد هزاران انبيا و زهروان ناید اندر خاطر آن بد گمان

(٣) این دو را گیرد که تاریکی دهد در دلش أدبار جز او کی نهد

(٤) بس کسان که نان خورد دلشاد ازو مرگ او گردد بگیرد در گلو

(٥) پس تو ای ادبار رو هم نان مخور تا نیفتی همچو او در شور و شر

(٦) صد هزاران خلق نانها میخورند زور می یابند و جان می پرورند

(١) أَنْتَ في ذَا النَادِرِ يَا ذَا مَتَى ... قَدْ وَقَفْتَ وَ لَكَ اَنَّى أَتَى

عِلْمُهُ لَوْ لَمْ تَكُ الْمَحرُومَ مِنْهُ ... وَ وُلِدْتَ أَبْلَهاً لاَ تَنْتَبِهْ

(٢) ذي الدُنا بِالشَمْسِ مَعْ نُورِ الْقَمَرْ ... مُلِئَتْ دَوْماً لَهَا الضَوُّ سَفَرْ

ذَاكَ مِنْهُ الرَأْسَ في البِئْرْ حَمَقْ ... لَهُ أَدْلَى مَا رَأَى غَيْرَ الغَسَقْ

(٣) أَنْ أَذَا حَقّاً غَدَى أَيْنَ الْضِيَاءْ ... يَا دَنِّى الطَبْعِ مَن زَادَ عَنَاءْ

اِرْفَعِ الرَأْسَ مِنْ البِئْرِ الدَجِيّ ... ثُمَّ أَنْظُرْ لِتَرَى النُورَ الْجَلِيْ

(٤) جُمْلَةُ العَالَمِ مِنْ غَرْبٍ وَ شَرْقْ ... ذَلِكَ النُورَ رَأَى فِيهِ اِئْتَلَقْ

أَنْتَ مَا اَنْ كُنْتَ في البِئْرِ فَلاَ ... يَشْرَقُ فِيكَ عَلَيْكَ مَا اَنْجَلَى

(٥) أَتْرُكِ الْبِئْرِ لِأَيْوَانِ الْكُرُومْ ... رُحْ وَ قَلِّلْ حَرْبَكَ فَاللُّجُ شُوْمْ

---

(١) تو بدان نادر کجا افتادهٔ ... گر نه محرومی و أبله زادهٔ

(٢) این جهان پر آفتاب و نور ماه ... او بهشته سر فرو برده بچاه

(٣) که اگر حقست پس کو روشنی ... سر ز چه بر دار و بنگر ای دنی

(٤) جمله عالم شرق وغرب آن نوریافت ... تا تو در چاهی نخواهد نور تافت

(٥) چه رها کن رو بایوان کروم ... کم ستیز اینجا بدان کاللّج شوم(١)

---

(١) اللج شوم مثل آمده‌است گویند زبیده با همسر خود هرون الرشید عباسی شطرنج می باخت و شرط کرده بودند هر که غالب شود هر حکمی که خواهد راند بر آنکه مات شده باشد اول هارون غالب شد او را گفت که برهنه شود زبیده قبول نه میکرد تا اینکه او را بأجبار برهنه شده و و ایستاد مجدداً شطرنج باختند و شرط سابق را نیز شرط کردند زبیده غالب آمد و هرون مات شد هرون کنیزی داشت بسیار زشت منظر بوده زبیده هرون را بلجاج مجبور نمود که با کنیز جماع کند هرون قبول کرد و کنیز حامله شد و مأمون را زائید پس از مرگ هرون امین اندکی خلیفه شد و بعدمأمون اورا بکشت و جانشین هرون گردید هنگامی که خبر کشتن امین را بزبیده رسانیدن زبیده گفت (لعن الله اللج) که اگر لج نمی کردم هارون با کنیز جماع نمی کرد و مأمون زائیده نمیشد و از آن تاریخ این مثل شد (اللج شوم لعن‌الله اللج)

(١) اِصْحِ وَيْكَ لاٰ تَقُلْ هٰذٰا فُلاٰنْ زَرَعَ في سَنَةٍ عَرْضَ الزَّمٰانْ
وَالجَرٰادُ زَرْعَهُ قَدْ أَكَلاٰ ..وَ لَهُ النَّفْعُ بِهِ مٰا حَصَلاٰ ..

(٢) فَأَنٰا لِمْ اَزْرَعُ في ذٰالمَحَلْ مَن بِهِ خَوْفٌ كَثِيرٌ وَوَجَلْ
وَ أَنَا لِمْ أَنْثُرُ البُرَّ يَدي مِنْهُ أُخْلِي مٰا لِيَ مِنْ مَدَدِ

(٣) وَاللَّذي لَمْ يَتْرُكِ الزَرْعَ وَلاٰ يَتْرُكُ الْشُغْلَ زمٰانَاً كَمْ مَلاٰ
مِن غَمٰى عَيْنَيْكَ اَنْبٰاراً وَ .. كَمْ هُوَ بِالْحاٰصِلِ لِلْزَرْعِ .. أَلَمْ

(٤) حَيْثُ مِنْ سَلْوَةِ الْبٰابَ طَرَقْ آخِرَ الأَمْرِ لَهُ السَعْدُ أَتَلَقْ

(٥) وَجَدَ الْخَلْوَةَ يَوْماً وَ العَسَسْ خٰافَ مِنْهُمْ طَفَرَ تَحْتَ الْغَلَسْ
نَحْوَ بُسْتٰانٍ كَشَمْعٍ وَ ضِيٰاءْ وَجَدَ مِنْ عِشْقٍ .. اَزْدٰادَ صَفٰاءْ..

(٦) وَ بِذٰاكَ النَفسِ مَنْ لِلْسَبَبْ صَنَعَ قٰالَ بِذُلٍّ وَ اَدَبْ
يٰا اِلٰهي رَحْمَةً فَوْقَ العَسَسْ مِنْكَ خَلِّي النُوْرَ اِعْطي لِلْغَلَسْ

---

(١) هین مگو کاینك فلانی کشت کرد در فلان سالی ملخ کشتش بخورد
(٢) پس چرا کارم کاینجا خوف هست من چرا افشانم این گندم ز دست
(٣) وانکه او نگذاشت کشت و کار را پر کند کوری تو انبار را (١)
(٤) چون دری میکوفت او از سلوتی عاقبت دریافت روزی خلوتی
(٥) جست از بیم عسس شب او بباغ یار خود را یافت با شمع و چراغ
(٦) گفت سازنده سبب را آن نفس ای خدا تو رحمتی کن بر عسس

---

(١) کوری توای بر خلاف گمان تو ـ چشم تو کور بادا ـ

(١) وَ لَكُمْ مِن سَبَبٍ لا يُعْلَمُ أَنْتَ صَيَّرتَ وَ فِيهِ تَنْعِم

وَ إِلَى الجَنَّةِ مِن بَابِ سَقَرْ بِي رِحْتَ وَ حُبِيتَ بِالظَفَرْ

(٢) فَلِذَا ذَا الْعَمَلَ أَنْتَ السَبَبْ لَهُ صَيَّرتَ أَتَيْتَ بِالْعَجَبْ

كَيْ أَنَا لا أَدْرِي فَرْدَ الشَوْكَةِ ذِلَّةً وَافَتْ.. خَلَتْ مِنْ شَوْكَةِ..

(٣) يَهَبُ الخَقَّ الْجَنَاحَيْنَ لِمَنْ رِجْلُهُ قَدْ كُسِرَتْ لُطْفاً وَ مَنْ

وَ بِقَعْرِ الْبِئْرِ أَيْضاً يَفْتَحُ بَاباً.. الأُحْرَةَ ضِعْفاً يَمْنَحُ..

(٤) لا تَرَ أَنَّكَ فَوْقَ الشَجَرَةْ أَنْتَ أَوْ فِي قَعْرِ بِئْرٍ مُذْعِرَهْ

أَنْتَ لِي انْظُرْ فَمِفْتَاحُ الْطَرِيقْ أَنَا.. وَ الْكَشَّافُ.فِي عُسْرٍ وَ ضِيقْ

(٥) أَنْتَ بَاقِي الشَرحِ هَذَا وَ الْمَقَالْ لَوْ أَرَدْتَ يَا أَخِي لا فِي مَلالْ

كُلُّهُ فِي الْدَفْتَرِ الرَابِعِ قَدْ ذُكِرَ اطْلُبْهُ كَمَا رُمْتَ بِجَدْ..

---

(١) نا شناسا تو سببها كردهٔ از در دوزخ بهشتم بردهٔ

(٢) بهر آن كردی سبب این كار را تا ندانم خوار من یك خار را

(٣) در شكسته پای بخشد حق پری هم ز قعر چاه بگشاید دری

(٤) تو مبین كه بر درختی یا بچاه تو مرا بین كه منم مفتاح راه

(٥) گر تو خواهی باقی این گفتگو ای أخی در دفتر چارم بجو

نجز بعون الحق تعالى و منه طبع الاصل والترجمة للدفتر الثالث من مثنوى مولانا) قدس الله روحه الزاكى عن نسخة خطية بقالب كبير محفوظه فى مكتبة الجامعة (دانشگاه وتمتاز النسخة المطبوعة باضافة تعاليق اخر عربية و فارسية ـ طبع ترجمة الدفتر الثانى منه مستمر على نسق طبيع ترجمة الدفتر الاول والثانى منده ـ و اول الاصل

ای ضیاء الحق حسام الدین توئی كه گذشت از مه بنورت مثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من كتاب المثنوى

رقم الصفحة

(١) كلمة للمترجم
(ب) مقدمة الناظم ١_٣
(ج) قافية مطلع الدفتر الثالث ٤_٢٢

(١) فى بيان آكلين ولدالفيل من الحرص و ترك نصيحة الناصح ٢٢_٣٠
(٢) فى بيان قصة المتعرضين لاولاد الفيل ٣٠_٣٦
(٣) عود ايضاً لحكاية المسافرين و اولاد الفيل و نصيحة الناصح المرشد ٣٧_٤٣
(٤) فى بيان انّ خطأ المحابيب احسن من صواب الأجانب ٤٤_٤٥
(٥) فى بيان امر الحق تعالى موسى (ع) بان قال له يا موسى اذا دعوتنى فادعنى بغم لم تكن فعلت به ذنباً ٤٥_٤٧
(٦) فى بيان قول المتضرع بقوله الله عين قول الحق تعالى لبيك ٤٧_٥٧
(٧) فى بيان غرور البدوى للحضرى ودعوته له بالتضرع والألحاح الكثير ٥٨_٦٦
(٨) فى بيان قصة اهل سبا و الذى اطغاهم نعمتهم ووصول شأمة الطغيان والكفر لهم و بيان فضيلة الشكر والوفا ٦٦_٦٩

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) قصه خورندگان پيل بچه از حرص و ترك نصيحة ناصح
(٢) بقيه قصه متعرضان پيل بچگان
(٣) باز گشتن بحكايت مسافران وپيل بچگان
(٤) در بيان خطاى محبان كه بهتر از صواب بيگانگان است
(٥) امر كردن حق تعالى موسى(ع) اگر مرا بخوانى بدعائى خوان مرا كه بدان گناهى نكرده باشى
(٦) در بيان آن كه الله گفتن نيازمند عين لبيك حق است
(٧) فريفتن روستائى شهرى را و دعوت كردن او به لابه و الحاح بسيار
(٨) قصه اهل سبا وطاغى كردن نعمت ايشان را ودر رسيدن بشوخى طغيان و كفران و بيان فضيلت شكر و وفا

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان تجمع اهل الافات على باب صومعة عيسى (ع) كل صباح لطلب الشفاء بدعائه ٧٠_٨٣

(٢) بقية قصة اهل سبا ٧٠_٩٤

(٣) فى بيان بقية حكاية ذهاب السيد الحضرى الى طرف القرية بدعوة القروى ٩٤_٩٨

(٤) فى بيان دعوة الباز للبط من الماء الى الصحرا ٩٨_٩٩

(٥) عود الى حكاية السيد الحضرى مع القروى ١٠٠_١٠٧

(٦) فى بيان قصه اصحاب ضروان ١٠٧_١١٢

(٧) فى بيان ذهاب السيد الحضرى طرف القرية و الى الضيافة ١١٢_١١٩

(٨) ذهاب السيد الحضرى مع اهله الى القرية ١١٩_١٢٦

(٩) رعاية و تعظيم مجنون لذاك الكلب المقيم فى محلّة ليلى ١٢٧_١٣٢

(١٠) وصول السيد الحضرى و قومه الى القرية واظهار القروى نفسه انه ما سمع بهم و ما رأهم ١٣٢_١٤٩

شمازه صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) جمع آمدن اهل آفت هرصباحی بر در صومعه حضرت عیسی (ع) جهت طلبیدن شفاء بدعای او

(٢) بقیهٔ قصه اهل سبا

(٣) بقیه قصه رفتن خواجه بدعوت روستائی بده

(٤) دعوت کردن باز بطان را از آب بصحراء

(٥) رجوع بحکایت خواجه و روستائی

(٦) قصه کردن اصحاب ضروان و حیله کردن ایشان تا بی زحمت فقیران باغها قطاف کنند

(٧) روان شدن خواجه سوی ده رو به مهمانی

(٨) رفتن خواجه و قومش بسوی ده

(٩) نواختن مجنون آن سگ را که مقیم کوی لیلی بود

(١٠) رسیدن خواجه و قومش بسوی ده و نادیده و ناشناخته آوردن روستائی ایشان را

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) اشارة الى معرفة مدعى الكمال صاحب الكلام ومعرفة الهذر والغلط من العوام ١٤٩_١٥٦
(٢) فى بيان وقوع ابن آوى فى حبّ و تلوّنه بدعوى الطاوسية بين ابناء آوى ١٥٧_١٥٨
(٣) فى بيان دهن الرجل شفتيه و سبلته بجلد ذنب الغنم ومجيئه وسط الاصحاب قائلا انا كذا اكلت نعماً كثيرة ١٥٩_١٦١
(٤) فى بيان امن بلعم باعور من مكر الله تعالى بان الحق جل وعلا امتحنه مراراً ومنها اتى وجهه ابيضاً ١٦٢_١٦٤
(٥) خطف الهرّة الذنب و خزى الرجل القرم ١٦٤_١٦٥
(٦) فى بيان دعوى ابن آوى انه طاوس بعد ما وقع فى حبّ الصّباغ ١٦٦_١٦٨
(٧) تشبيه فرعون و دعواه الالوهيتة بابن آوى اللذى ادعى الطاوسية ١٦٨_١٧١
(٨) تفسير و لتعرفنهم فى لحن القول ١٧١_١٧٢
(٩) قصة هاروت و ماروت و جرأتهم على امتحانات الحق جل و علا ١٧٣_١٧٥
(١٠) سكر التيس من رؤيية تيسة و قفره الى الجبل المقابل ١٧٥_١٧٨
(١١) تمنى هاروت و ماروت مقام البشرية و غيرة الحق تعالى ١٧٩_١٨١

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) اشاره به شناختن مدعى كمال را صاحب كلام و گزاف غلط از عوام
(٢) افتادن شغال در خم رنگ و رنگبن شدن و دعوى طاوسى كردن او ميان شغالان
(٣) چرب كردن مرد لافى سبلت خود را در بامداد بپوست دنبه و بيرون آمدن ميان حريفان كه من چنين و چنان خورده‌ام
(٤) ايمن بودن بلعم باعور كه امتحانها كرد حضرت اورا و از آنها رو سپيد آمده بود
(٥) بردن گربه دنبه را و رسوا شدن پهلوان
(٦) دعوى طاوسى كردن ان شغال كه در خم صباغ افتاد
(٧) تشبيه فرعون و دعوى ألوهيت بدان شغال كه دعوى طاوسى ميكرد
(٨) تفسير و لتعرفنهم فى لحن القول
(٩) قصه هاروت و ماروت و دليرى ايشان بر امتحانات حق تعالى
(١٠) مستى بز از ديدن بز ماده و جستن او بكوه مقابل
(١١) تمنى هاروت و ماروت مقام بشريت را و غيرت حق تعالى

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان قصة رؤيا فرعون مجيىء موسى و تدارك الفكر فى دفعه ١٨١-١٨٤

(٢) فى بيان دعوة فرعون بنى اسرائيل الى الميدان لاجل الحيلة فى منع ولادة موسى (ع) ١٨٤-١٨٧

(٣) فى بيان رجوع فرعون من الميدان بجانب مصر مسروراً بتفريق بنى اسرائيل عن نسائهم فى ليلة الحمل ١٨٨-١٨٩

(٤) فى بيان مجامعة عمران أم موسى و حمل ام موسى ١٨٩-١٩١

(٥) فى بيان وصية عمران زوجته بعد مجامعته لها ١٩١-١٩٢

(٦) خوف فرعون من ذلك الصخب والصياح ١٩٢-١٩٣

(٧) ظهور نجمة موسى على السماء و بكاء المنجمين فى الميدان ١٩٣-١٩٩

(٨) دعوة فرعون النساء النفساء جانب الميدان ايضا لاجل المكر ١٩٩-٢٠١

(٩) فى بيان مجئ موسى للوجود و مجئ شحنة فرعون لبيت عمران و مجئ الوحى لأم موسى بان ارمى موسى فى النار ٢٠١-٢٠٣

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) قصه خواب ديدن فرعون آمدن موسى را و انديشه كردن در ردش

(٢) بميدان خواندن فرعون بنى اسرائيل را براى حيله در وضع ولادت موسى (ع)

(٣) باز گشتن فرعون از ميدان بشهر شاد بتفرق بنى اسرائيل از زنانشان در شب حمل

(٤) جمع آمدن عمران بمادر موسى و حامل شدن مادر موسى

(٥) وصيت كردن عمران جفت را بعد از مجامعه آن

(٦) ترسيدن فرعون از آن بانگ

(٧) پيدا شدن ستاره موسى بر آسمان و غريو منجمان

(٨) خواندن فرعون زنان نوزاد را سوى ميدان هم جهت مكر

(٩) بوجود آمدن موسى و آمدن عوانان بخانهٔ عمران ووحى آمدن بمادر موسى كه موسى را در در آتش انداز

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) مجئ الوحى لام موسى ان ارمى موسى فى‌الماء ٢٠٤_٢٠٦

(٢) فى بيان حكاية الحياتى الذى رأى فى‌الشتاء حية جامده ظنها ميته ولقّها فى الحبال و أتى‌بها الى بغداد ٢٠٧_٢٢٣

(٣) تهديد فرعون لموسى ٢٢٣_٢٢٥

(٤) جواب موسى لفرعون عن‌التهديد له ٢٢٥_٢٢٦

(٥) جواب فرعون لموسى ٢٢٦_٢٢٧

(٦) فى بيان جواب فرعون لموسى و فى بيان مجئ الوحى لموسى ٢٢٨_٢٢٩

(٧) فى بيان اعطاء موسى المهلة لفرعون حتى يجمع السحرة من المداين ٢٢٩_٢٤٢

(٨) فى بيان ارسال فرعون الرسل الى المداين بطلب السحرة ٢٤٢_٢٤٥

(٩) فى بيان دعوة الساحرين لابيهما من‌القبر و سؤالهما من روحه حقيقة موسى ٢٤٥_٢٤٦

(١٠) فى بيان جواب الساحر الميت لاولاده و حلّه ما اشكل عليهم ٢٤٧_٢٤٩

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) وحی آمدن بمادر موسی که موسی را در آب افکن ـ

(٢) حکایت مار گیری که اژدهای فسرده را مرده پنداشت در ریسمانهاش پیچید و ببغداد آورد

(٣) تهدید کردن فرعون موسی را

(٤) جواب موسی فرعون در تهدید که می کردش

(٥) پاسخ دادن فرعون موسی

(٦) جواب فرعون موسی و وحی آمدن موسی

(٧) مهلت دادن موسی (ع) فرعون را تا ساحران را جمع کند از مداین

(٨) فرستادن فرعون بمداین بطلب ساحران

(٩) خواندن آن دو ساحر پدر را از گور و پرسیدن از روان پدر حقیقت موسی

(١٠) جواب گفتن ساحر مرده با فرزندان خود

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان تشبيه القرآن بعصا موسى وتشبيه وفاة النبى (ص) بنوم موسى (ع) و تشبيه قاصدى تيغيير لقران بولدى الميت الساحر اللذين قصدا اخذالعصا لما وجدا موسى نائماً ٢٤٩_٢٥٢

(٢) بقيه قصه موسى (ع) ٢٥٢_٢٥٧

(٣) فى بيان جمع السحرة من المداين قدام فرعون و وجدانهم الخلع منه وضربهم اليدعلى الصدر اى التكفل فى قهر خصمه رقولهم ا كتب هذا علينا فان فينا الكفاية له ٢٥٨_٢٦٠

(٤) فى بيان اختلاف بعض الناس فى كيفية الفيل و شكله ٢٦٠_٢٦٩

(٥) بيان دعوة نوح(ع) أبنه وامتناعه بان امضى الى قلّة جبل يعصمنى و لا احمل لك منة ٢٦٩_٢٧٨

(٦) فى بيان تطبيق الحديثين الشريفين الاول الرضا بالكفر كفر و الثانى من لم يرض بقضاى فليطلب ربّاً سوى ـ ٢٧٨_٢٨١

(٧) مثل فى بيان ان الحيرة مانعة للبحث والفكرة ٢٨١_٢٨٣

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) تشتيه كردن قرآنرا بعصاى موسى و وفاة مصطفى (ص) تشبيه نمودن بخواب موسى وقاصدان تعبير قرآن بآن دو ساحر بچه كه قصد عصا كروند و موسى خفته بود

(٢) بقيه قصه موسى (ع)

(٣) جمع آمدن ساحران از مداين پيش فرعون وتشريفها يافتن ودست بر سينه زدن در قهر خصم و گفتن اين برما نويس ـ

(٤) اختلاف در چگونگى و شكل فيل

(٥) دعوت كردن نوح (ع) پسررا و سر كشيدن او كه بر سر كوه روم وچاره كنم ومنت تونكشم

(٦) توفيق ميان اين دو حديث شريف كه الرضا بالكفر كفر و حديث ديگر كه من لم يرض بقضائى فليطلب ربّاً سوائى ـ

(٧) مثل اينكه حيرة مانع بحث وفكر است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان انه بين الصحابة قليلا ما يوجد حافظاً للقرآن الكريم ٢٨٣_٢٨٧

(٢) فى بيان مشغولية العاشق فى حضور المعشوق له يقرئه مراسلة العشق الخ_ ٢٨٧_٣٠٠

(٣) فى بيان هجوم البقرة على بيت الداعى بالحاح و دخوله فى البيت قال النبى (ص) ان الله يحب الملحين فى الدعاء ٣٠١ _

(٤) فى بيان عذر الناظم و طلبه المدد و الأستعانة من الله تعالى ٣٠٢_٣٠٦

(٥) فى بيان ان للعلم جناحين والظن له جناح واحد و مثال العلم واليقين ٣٠٦_٣٠٨

(٦) فى بيان مرض الادمى بوهم التعظيم من الخلق و برغبة حكايت ميل الطلاب و حكايت المعلم ٣٠٨_٣١٠

(٧) فى بيان تفاوت العقول فى اصل الفطرة و عند المعتزلة متناوية فى اصل الفطرة والتفاوت عندهم ناشىء من تحصيل العلم _ ٣١٠_٣١١

(٨) فى بيان رمى الاطفال المعلم على الوهم ٣١١_٣١٣

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) در بيان آنكه ميان صحابه حافظ قرءآن كم بود

(٢) داستان مشغول شدن عاشق بعشقنامه و مطالعه كردن در حضور معشوق خويش الخ

(٣) دويدن گاو در خانه دعا كننده بالحاح قال النبى (ص) ان الله يحب الملحين فى الدعاء

(٤) عذر گفتن نظم كننده و مدد خواستن از ايزد توانا

(٥) بيان آنكه علم را دوپر است و گمان را يك پر است و مثال علم ويقين _

(٦) مثال رنجور شدن آدمى بر تعظيم خلق و رغبت مشتريان بوى و حكايت معلم

(٧) در بيان آن كه عقول متفاوت است در اصل فطرت و نزد معتزلة متساويست و تفاوت نزد ايشان از تحصيل علم است

(٨) در وهم افكندن كودكان استاد را

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان مرض فرعون بسبب الوهم الحاصل له من تعظيم الناس ٣١٤_٣١٥

(٢) فى بيان وقوع الاستاذ فى الوهم بسبب المرض ٣١٥_٣١٧

(٣) فى بيان ايقاع الصبيان مرة ثانية الاستاد فى الوهم قائلين له يا استاذ ومن قرائتنا القرآن يزداد وجع رأسك ٣١٨

(٤) فى بيان خلاص الاطفال من المكتب بهذ المكر ٣١٨_٣١٩

(٥) فى بيان ذهاب الامهات لعبادة الاستاذ ٣٢٠_٣٢١

(٦) فى بيان ان الجسم للروح مثل اللباس وهذه اليد الجسمانية ردن يدالروح الخ ٣٢١_٣٢٢

٧) فى بيان حكايت ذلك الفقير اللذى اختلى فى الجبل الخ ٣٢٣_٣٢٤

(٨) فى بيان رؤية الصائغ عاقبة الامر و كلام مع طالب استعارة الميزان على وفق ذلك ٣٢٤_٣٢٦

(٩) فى بيان قصة ذلك الزاهد اللذى نذران لا اقطع فاكهة من الشجر الخ ٣٢٦_٣٢٨

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) بيمار شدن فرعون هم بوهم از تعظيم خلق

(٢) رنجور شدن استاذ از وهم

(٣) دوباره وهم افكندن استاد را كه ورا از قرآن خواندن ما درد سر افزايد

(٤) خلاص يافتن كودكان باين مكر ـ

(٥) رفتن مادران بعيادة استاذ

(٦) بيان آن كه روح را تن چون لباسست و اين دست آستين دست روح است الخ

(٧) حكايت آن درويش كه در كوه خلوت كرد الخ

(٨) ديدن زر گر عاقبت كار را و بر سخن وفق طلب گفتن با مستعير ترازو ـ

(٩) قصه زاهد كوهى كه نذر كرده بود كه ميوه كوهى از درخت بار نكنم الخ

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان رباط فخ القضاءِ الالهى بالخفاء و تشبيه اثره بصورة الظاهر ٣٢٩_٣٣٢

(٢) فى بيان اضطرار ذلك الفقير الى قطاف الكمثرى من الشجرة الخ ٣٣٢_٣٣٣

(٣) اتهام ذلك الشيخ بالسرقة و قطع يده ٣٣٤_٣٣٨

(٤) فى بيان كرامات الشيخ الاقطع و بيان نسجه الزنبيل بيده ٣٣٨_٣٤٠

(٥) فى بيان سبب جرأة سحرة فرعون على قطع اليد و الرجل منهم ٣٤٠_٣٤٤

(٦) فى بيان شكاية البغل للجمل ان انا كثيراً اقع على وجهى وانت لم تقع الا نادراً وجوابه ٣٤٤_٣٤٧

(٧) فى بيان اجتماع اجزاء حمار عزير بعد تفسخها بأذنه تعالى وتركها كالاول امام عين عزير ٣٤٧_٣٤٩

(٨) فى بيان عدم فعل الشيخ الحبر الجزع على موت اولاده ٣٤٩_٣٥٢

(٩) فى بيان عذر الشيخ عن عدم بكائه على اولاده ٣٥٣_٣٥٨

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) تشبيه بند قضا بصورت پنهان با اثر پيدا

(٢) مضطر شدن آن فقير نذر كرده بكندن امرود از درخت الخ

(٣) متهم كردن آن شيخ را با دزدان و بريدن دستش را

(٤) كرامات شيخ اقطع و زنبيل بافتن او بدو دست

(٥) سبب جرأت ساحران فرعون بر قطع دست و پا

(٦) شكايت كردن استر پيش شتر كه من بسيار بر روى مى‌افتم وتو نمى‌افتى الا بنادر و جواب گفتن آن

(٧) اجتماع اجزاء خر عزير بعد از مردنش بأذن الله تعالى و در همان اندام مركب شدن پيش چشم عزير(ع)

(٨) جزع نا كردن شيخ بزرگوار بر مرگ فرزندان خويش

(٩) عذر گفتن شيخ بر نا گريستن بر اولادش

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان قرائة قصة الشيخ الضرير ونظره فى وجه المصحف و كونه بصيراً وقت القرائه ٣٥٩

(٢) فى بيان صبر لقمان لما راى داود (ع) اصطنع خلقاً بهذه النية بان الصبر عن السؤال يكون سببا للخلاص من الغم و موجبا للفرج ٣٦٠_٣٦١

(٣) فى بيان بقية حكايت الشيخ الضرير و قرائته المصحف ٣٦١_٣٦٥

(٤) قصة بعض اولياء الله اللذين رضوا باحكامه ولايتضرعون اليه بتبديل حكم و لايقولون بدل يا ربنا هذا الحكم ٣٦٥_٣٦٦

(٥) فى بيان سؤال بهلول ذلك الدرويش ٣٦٦_٣٧٢

(٦) فى بيان قصة الدقوقى و كراماته ٣٧٢_٣٧٤

(٧) عود ثانيا الى قصة الدقوقى ٣٧٤_٣٧٦

(٨) فى بيان طلب موسى من الخضر (ع) السر مع كمال النبوة و القربة ٣٧٨_٣٧٩

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) قصه خواندن شيخ ضرير مصحف از روى و بينا شدن وقت قرائت ـ

(٢) صبر كردن لقمان چون داود (ع) حلقها مى‌ساخته از سؤال كردن با اين نيت كه صبر از سؤال كردن موجب فرج است

(٣) بقيه حكايت نابينا و مصحف خواندن او

(٤) قصه بعض اولياى خداوند متعال كه راضيند باحكام حق ولابه نكنند كه اين حكم را بگردان ـ

(٥) سؤال كردن بهلول آن درويش را

(٦) قصهٔ دقوقى و كراماتش ـ

(٧) باز گشتن بقصّهٔ دقوقى ـ

(٨) سرطلب كردن موسى از خضر (ع) با كمال نبوت و قربت

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) عود الى قصة الدقوقى ٣٧٩_٣٨١

(٢) فى بيان ظهور مثال سبعة شموع فى طرف الساحل ٣٨١_٣٨٢

(٣) تكوين تلك الشموع السبعة على مثال شمعة واحدة ٣٨٢_٣٨٤

(٤) رؤية تلك الشموع فى نظر الدقوقى سبعة رجل ٣٨٤_٣٨٥

(٥) رجوع تلك الرجال السبعة اشجاراً سبعة مرة اخرى ٣٨٥_٣٨٦

(٦) اختفاء تلك الاشجار عن اعين الناس ٣٨٦_٣٩٢

(٧) صيرورة الشجرة الواحدة سبعة اشجار ٣٩٢_٣٩٣

(٨) صيرورة تلك الاشجار السبعة سبعة رجال ٣٩٣_٣٩٨

(٩) تقدم الدقوقى فى الامام لأمامة اولئك القوم ٣٩٨_٤٠٤

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) باز گشتن بقصهٔ دقوقى

(٢) نمودن مثال هفت شمع سوى ساحل -

(٣) شدن آن هفت شمع بر مثال يك شمع

(٤) نمودن آن شمعها در نظر دقوقى هفت مرد

(٥) باز شدن آن هفت مرد هفت درخت

(٦) مخفى بودن آن درختان از چشم خلق

(٧) يك درخت شدن آن هفت درخت

(٨) هفت مرد شدن آن هفت درخت

(٩) پيش رفتن دقوقى بامامت آن قوم -

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) اقتداء ذلك القوم بأمامة الدقوقى ٤٠٨_٤١٢

(٢) فى بيان اشارة السلام يوم القيمة من هيبة الحق طرف يده اليمنى و طلب استعانة و الشفاعة من الانبياء (ع) ٤١٢_٤١٤

(٣) فى بيان استماع الدقوقى فى الصلوة من الفلك بكاء و تصويت الخلق لما تقرر غرق الفلك ٤١٤_٤١٨

(٤) فى بيان تصورات الرجل الحازم ٤١٨_٤١٩

(٥) فى بيان دعاء و شفاعة الدقوقى فى خلاص تلك السفينة ٤١٩_٤٣٢

(٦) فى بيان انكار تلك الجماعة على شفاعة الدقوقى و طيرانهم من محلهم و تحير الدقوقى بانهم ذهبوا على الهواء ام ذهبوا فى الارض ٤٣٢_٤٣٥

(٧) ايضاً فى بيان حكايت ذلك طالب الرزق الحلال بلا كسب ولاتعب فى عهد داود (ع) واستجابة دعائه ٤٣٥_٤٣٦

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) اقتدا كردن آن قوم بأمامة دقوقى

(٢) بيان اشارتهاى سلام سوى دست راست از هيبت محاسبة حق و از انبياء (ع) استعانت و شفاعت خواستن

(٣) شنيدن دقوقى در نماز افغان اهل كشتى را درحال غرق شدن

(٤) در بيان تصورات مرد حازم

(٥) دعاء و شفاعت دقوقى درخلاص آن كشتى

(٦) انكار كردن آن جماعت بر شفاعت دقوقى وپريدن ايشان وناپديدشدن درپرده غيبت وحيران شدن دقوقى كه برهوا رفتند يا در زمين ـ

(٧) باز شرح كردن آن طالب از روزى حلال بى كسب و رنج در عهد داود(ع) و مستجاب شدن دعاءِ او

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان ذهاب كل من الخصمين عند داود (ع) ٤٣٦ـ٤٤٦

(٢) فى بيان استماع داود(ع) كلام كل من الخصمين و سؤال واقع الحال من المدعى ٤٤٦ـ٤٤٨

(٣) فى بيان حكم داود(ع) على ذابح البقرة ٤٤٨ـ٤٤٩

(٤) فى بيان تضرع ذلك الشخص الفقير من حكم داود (ع) ٤٤٩ـ٤٥٢

(٥) فى بيان ذهاب داود (ع) فى الخلوة حتى يظهر ما هو الحق ٤٥٢ـ٤٥٣

(٦) فى بيان حكم داود على صاحب البقرة بان خل عنها و تشنيع صاحب البقرة على داود ٤٥٣ـ٤٥٤

(٧) فى بيان حكم داود على صاحب البقرة بان اعط جميع مالك لهذا الفقير ٤٥٤ـ٤٥٦

(٨) فى بيان عزم داود على دعوة الخلق لتلك الصحراء و ابراز السر الخفى و قطع جميع الحجج ٤٥٦ـ٤٥٨

(٩) فى بيان اعطاء يد و رجل و لسان الظالم الشهادة ايضاً على سر الظالم فى الدنيا ٤٥٨ـ٤٦١

(١٠) فى بيان ذهاب الخلق للخارج جانب تلك الشجرة ٤٦١ـ٤٦٣

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) رفتن هردو خصم پيش داود نبى (ع)

(٢) شنيدن داود سخنان هردو خصم و سؤال كردن از مدعى

(٣) حكم داود بر كشندهٔ گاو ـ

(٤) تضرع كردن آن شخص از حكم داود (ع)

(٥) خلوت رفتن داود تا آنچه حقست پيدا شود

(٦) حكم كردن داود بر صاحب گاو كه از سر گاو برخيز و تشنيع صاحب گاو

(٧) حكم كردن داود بر صاحب گاو كه همه مال خود را بوى بده ـ

(٨) عزم كردن داود بخواندن خلق بدان صحراء كه راز را فاش كند وحجتها را همه قطع كند

(٩) گواهى دادن دست و پا و زبان ظالم بر سر ظالم هم در دنيا

(١٠) بيرون رفتن خلق بسوى آن درخت

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان قصاص داود القاتل بعد الزامه بالحجة ٤٦٣_٤٦٦

(٢) فى بيان ان النفس هى محل ذلك االقاتل المدعى قتل البقرة و ان قاتل البقرة هو العقل والمراد من داود الحق تعالى او الشيخ الخ ٤٦٦_٤٦٧

(٣) فى بيان فرار عيسى (ع) لاعلى الجبل من الحمقى ٤٧٦_٤٨٢

(٤) فى بيان قصة اهل سبا و بيان حمقهم و بيان عدم تأثير نصيحة الانبياء فيهم ـ ٤٨٢_٤٨٧

(٥) فى بيان شرح ذلك الاعمى الناظر للبعيد و ذاك الاعمى اللذى يستمع كثيراً و ذاك العريان اللذى هو كان طويل الذيل اى الحريص وطويل الامل ومحب المال والجاه ٤٨٧_٤٩١

(٦) فى بيان وصف سرور اهل سبا وعدم شكرهم ٤٩٢_٤٩٤

(٧) فى بيان مجئ الرسل لنصيحة اهل سبا ٤٩٤_٤٩٥

(٨) جواب القوم للانبياء و جواب الانبياء (ع) لهم ٤٩٥_٥٠٠

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) قصاص داود خونى را بعد از الزام حجت برو

(٢) بيان آنكه نفس آدمى بجاى آن خونى است كه مدعى گاو كشته بود و آن گاو كشنده عقلست و داود حقست يا شيخ

(٣) گريختن عيسى (ع) برفراز كوه از احمقان ـ

(٤) قصه اهل سبا و حماقت ايشان و اثر ناكردن نصيحت انبيا بر احمقان ـ

(٥) شرح آن كور دوربين و آن كر تيز شنو و آن برهنه دراز دامن

(٦) قصه خرمى اهل سبا و عدم شكرانه آنان

(٧) آمدن پيغمبران حق بنصيحت اهل سبا

(٨) جواب قوم انبيا را و جواب انبيا (ع) ايشان را ـ

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان طلب اهل سبا المعجزة ، من الانبياء ٥٠٠_٥٠٢

(٢) فى بيان اتهام القوم الانبياء اتيانهم الحجة عليهم ٥٠٢_٥٠٣

(٣) فى بيان حكايت الارانب انهم ارسلوا للفيل اربنا وقالوا قل للفيل انا رسول قمر السماء ارسلنى اليك لأقول لك احذر من ماء هذه العين و اجتنبه كما قالوا فى كتاب كليله ٥٠٣_٥٠٥

(٤) فى بيان جواب الانبياء (ع) الطعن اهل سبا و جواب المثل اللذى ضربوه ٥٠٥_٥١٠

(٥) فى بيان انه لايليق لاحد ان يأتى بمثل على الخصوص فى باب الله تعالى ٥١٠_٥١٢

(٦) فى بيان ضرب قوم نوح المثل فى زمان اصطناعه السفينة ٥١٢_٥١٣

(٧) فى بيان ذلك اللص اللذى كان يحفر و سألوه ما تفعل نصف الليل فى هذا الحائط قال اضرب طبلاً ٥١٣_٥١٤

(٨) فى بيان جواب ذلك المثل اللذى قاله المنكرون لانبيائهم من رسالة الارنب واعطائه الخبر للفيل من قمر السماء ٥١٤_٥٢٠

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) معجزه خواستن قوم سبا از انبيا (ع)

(٢) متهم داشتن قوم انبيا را و حجت آوردن

(٣) حكايت خر گوشى كه خر گوشان پيش پيل فرستادند كه بگو من رسول ماه آسمانم پيش تو كه ازين چشمه آب حذر كن چنانكه در كتاب كليله گفته است -

(٤) جواب گفتن انبياء طعن ايشان را و مثل آوردن

(٥) بيان آنكه هر كسى را نرسد مثل آوردن خاصه در در گاه الهى -

(٦) مثل زدن قوم نوح در زمان كشتى ساختن

(٧) حكايت آن دزد كه حفر ميكرد پرسيدنش چه ميكنى نيم شب در زير بن ديوار گفت دهل مى زنم

(٨) جواب آن مثل كه منكران گفتند از رسالت خر گوش پيغام پيل را از ماه آسمان

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان معنى الحزم و مثال الرجل الحازم ٥٢٠_٥٢٣

(٢) فى بيان و خامة شغل ذلك الطير اللذى ترك الحزم من الحرص و الهوى ٥٢٣_٥٢٦

(٣) فى بيان حكايت نذر الكلاب فى كلّ شتاء لمّا ياتى الصيف تبنى بيتاً لأجل الشّتاء ٥٢٦_٥٣٢

(٤) تكرار اولئك المنكرين حججهم الجبرية ٥٣٢_

(٥) ايضاً جواب الانبياء (ع) للجبرية ٥٣٢_٥٣٦

(٦) تكرار القوم الاعتراض على الانبياء ٥٣٧_٥٣٨

(٧) ايضاً جواب الانبياء (ع) لهم ٥٣٨_٥٤٢

(٨) حكمة خلق النار فى ذلك العالم و خلق السجن فى هذا العالم لتكون معبدا المنكرين بان ائتنا طوعاً او كرهاً ٥٤٢_٥٤٤

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) معنى حزم و مثال مرد حازم

(٢) وخامة كار آن مرغ كه ترك حزم كرد از حرص وهوى

(٣) حكايت نذر كردن سگان در زمستان كه تابستان چون آيد خانه سازيم بهر زمستان

(٤) مكرر كردن آن منكران حجتهاى جبريان را

(٥) باز جواب انبياء (ع) جبريان را

(٦) مكرر كردن قوم اعتراض را بر انبياء (ع)

(٧) باز جواب گفتن انبياء (ع)

(٨) حكمت در آفريدن دوزخ در آن جهان و زندان درين جهان تا معبد منكران گردد كه ائتنا طوعاً او كرهاً

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان سبب تسخير الله الجبارين لصورة الملوك كما اصطنع موسى (ع) باباً صغيراً على ربض و سور القدس لاجل ركوع جبارين بنى اسرائيل وقت مجيئهم داخل الباب كما قال الله تعالى فى سورة البقرة (و اذ قلنا للملئكة ـ الآية ٥٤٥_٥٤٧

(٢) قصة عشق الصوفى على سفرة خالية ٥٤٧_٥٥٠

(٣) فى بيان خصوصية يعقوب و ذوقه من وجه يوسف كاس شراب الحق تعالى و استشمامه ريح الرحمن من ريح يوسف وحرمان اخوة يوسف و غيرهم منها ـ ٥٥٠_٥٥٥

(٤) حكايت الامين و غلام اللذى كان حريصاً على الصلوة وله انس كثير بعظيم المناجاة ٥٥٥_٥٥٩

(٥) فى بيان يأس الانبياء من عدم قبولهم لدعوتهم لقوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل ٥٥٩_٥٦٢

(٦) فى بيان ان الايمان مقلد للخوف و الرجاء ٥٦٢_٥٦٤

(٧) فى بيان الحديث اللذى قاله الرسول (ص) ان الله اولياء اصفياء ٥٦٤_٥٦٥

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) بيان آنكه حق تعالى صورت ملوك را سبب مسخر كردن جباران كه مسخر حق نيند ساخته است چنانكه موسى (ع) باب صغير ساخت بر ربض قدس جهت ركوع جباران بنى اسرائيل كه در وقت آمدن سر فرو كنند كه ـ وادخلوا الباب سجداً ـ الاية

(٢) قصه عشق صوفى بر سفرهٔ تهى

(٣) مخصوص بودن يعقوب (ع) بچشيدن جام حق از روى يوسف و كشيدن بوى حق از بوى يوسف و كشيدن بوى حق ، از بوى يوسف وحرمان برادران وغيرهم ازين هر دو ـ

(٤) حكايت امين وغلامش كه نماز باره بود و أنس داشته بود درنماز به مناجات عظيم

(٥) نوميد شدن انبياء (ع) از قبول و پذيرفتن منكران قوله تعالى (اذا استيأس الرسل)

(٦) بيان آن كه ايمان و رجاء مقلد خوب است

(٧) بيان آنكه رسول (ص) فرمودند ان لله اولياء اصفياء

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان حكايت رمى أنس (رض) المنديل اللذى اعطاه الرسول (ص) له فى التنور المملو بالنار ولم يحرق ٥٦٥_٥٦٨

(٢) فى بيان حكاية امداد الرسول (ص) لسرية العرب من العطش و قلة الماء و تقرير الهلاك لهم والجمال والناس تدلّت السنتها من قلة الماء ٥٦٨_٥٧٢

(٣) فى بيان ملأ قربة ذلك الغلام الاسود من جانب الغيب بالمعجزة و جعله (ص) الغلام الاسود ابيض بأذنه تعالى ٥٧٣_٥٨٠

(٤) فى بيان ان كل ما اعطاه الله تعالى و خلقه من السموات و الارض والاعيان و الاعراض خلقه لاستدعاء ذوى الحاجات الخ ٥٨٠_٥٨٢

(٥) فى بيان اتيان الأمرأة الكافرة بالطفل الرضيع الى النبى (ص) و نطقه كعيسى (ع) بمعجزات الرسول ٥٨٢_٥٨٥

(٦) فى بيان خطف العقاب خفّ النبى (ص) وذهابه فى الهواء وسقوط حيّة سوداء منه ٥٨٦-٥٨٨

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) حكايت منديل در تنور پر آتش انداختن أنس (رض) و نا سوختن آن

(٢) قصه فرمان رسيدن حضرت رسول (ص) كاروان عرب را كه از تشنگى و بى آبى دور مانده بودند و دل برمرگ نهاده شتران و خلق زبان بيرون انداخته ـ

(٣) مشك آن غلام از غيب پر آب كردن بمعجزه و آن غلام سياه را روسپيد كردن بأذن الله تعالى

(٤) بيان آن كه حق تعالى هرچه داد و آفريد از سموات و ارضين واعيان و اعراض همه باستدعاى حاجت آفريد الخ

(٥) آمدن زن كافره با طفل شيرخواره نزد يك مصطفى (ص) و ناطق شدن طفل چون عيسى بمعجزات رسول (ص)

(٦) ربودن عقاب موزه حضرت رسول (ص) را و بردن در هوا و نگون كردن و از او مار سياه برون افتادن

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان وجه اخذ العبرة من هذه الحكاية و معرفة اليقين ان مع العسر يسراً ٥٨٨-٥٩٠

(٢) استدعاء شخص من موسى(ع) ان يعلم لسان البهائم ٥٩٠-٥٩٣

(٣) أتيان الوحى الى موسى من الحق تعالى بان علمه الشىء اللذى يستدعيه او علم بعض منه ٥٩٣-٥٩٦

(٤) فى بيان قناعة ذلك الطالب بتعليم لسان الديك والدجاج و الاوز والبط و لسان الكلب من موسى(ع) واجابة موسى له ٥٩٦-٥٩٧

(٥) جواب الديك للكلب ٥٩٧-٦٠٠

(٦) فى بيان خجل الديك عند الكلب بسبب كذبه بالمواعيد الثالثة ٦٠٠-٦٠٣

(٧) اخبار الديك عن موت السيّد ٦٠٣-٦٠٧

(٨) فى بيان اسراع ذلك الشخص نحو موسى بالتنزيد والأمان لما سمع من الديك خبر موته ٦٠٧-٦٠٩

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) وجه عبرت گرفتن ازين حكايت و يقين دانستن (ان مع العسر يسراً)

(٢) استدعا نمودن شخص از موسى (ع) آموختن زبان بهائم را

(٣) وحى آمدن از حق تعالى بموسى كه بياموزش چيزى كه استدعامى كند يا بعضى از آن را

(٤) قانع شدن آن طالب بتعليم زبان مرغهاى خانگى و سگ و اجابت كردن موسى(ع) اورا

(٥) جواب خروس سگ را

(٦) خجل گشتن خروس پيش سگ بسبب دروغ شدن سه وعده

(٧) خبر كردن خروس از مرگ خواجه

(٨) دويدن آن شخص بسوى موسى(ع) بزنهار چون از خروس خبر مردن خود شنيد

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) دعاء موسى (ع) لذاك الشخص ان يذهب من الدنيا مع الايمان ٦١٠-٦١١

(٢) اجابه الحق تعالى لموسى (ع) ٦١١-٦١٢

(٣) فى بيان حكايت تلك المرأة اللتى ولدها لايعيش فبكت و تضرعت للحق و أتى جواب منه بان عدم حياة ولدها بمثابة الرياضة والجهاد لها ٦١٢-٦١٦

(٤) فى مجئ حمزة (رض) الى الحرب حاسراً ٦١٦-٦١٧

(٥) جواب حمزة (رض)

(٦) اعمال الحيلة لدفع الغبن فى البيع والشراء ٦١٧-٦٢٧

(٧) فى بيان وجدان بلال (رض) الوفاة بالسرور ٦٣١-٦٣٤

(٨) حكمة عود البدن خرابا بالموت ٦٣٤٦٣٦

(٩) فى بيان تشبيه الدنيا بالحمام الظاهر بالسعة وفى المعنى الضيق و تشبيه النوم بالموت اللذى به الخلاص من هذا الضيق ٦٣٦-٦٤٠

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) دعا كردن موسى (ع) آن شخص را تا با ايمان از دنيا رود

(٢) اجابت كردن حق تعالى موسى (ع)

(٣) حكايت آن زن كه فرزندش نمى‌زيست و ناليد بحق جواب آمد كه اين عوض رياضتست و بجاى جهاد و مجاهده آنست

(٤) در آمدن حمزه (رض) در حرب بى‌زره

(٥) جواب حمزة (رض)

(٦) حيله دفع مغبون شدن در بيع وشراء

(٧) وفات يافتن بلال (رض) با شادى

(٨) حكمت ويران گشتن تن بمرگ

(٩) تشبيه دنيا بگرمابه ظاهر فراخست و بمعنى تنگ و تشبيه خواب بمرگ كه خلاص است ازين تنگى

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان ذاك اللذى كلما كان غفلة و غما و ظلمة و رخاوة جملة من البدن الذى هو ارضى و سفلى لى ولك ٦٤٠-٦٤٤

(٢) فى بيان تشبيه النص المطلق مع القياس ٦٤٥-٦٤٨

(٣) آداب المريدين والمستمعين عند فيض الحكمة من لسان الشيخ ٦٤٨-٦٥١

(٤) فى بيان فهم كل حيوان رائحة عدوه و حذره منه و بيان خسارة لمن هو عدو اللذى لا يمكن الحذر منه و لا الفرار منه ولا امكان من مقابلته ٦٥١-٦٥٤

(٥) فى بيان الجمع والتفريق بين النفى والاثبات لشىء واحد النسبة و اختلاف الجهة ٦٥٤-٦٦١

(٦) مسئلة فناء و بقاء الدرويش الكامل ٦٦١-٦٦٤

(٧) فى بيان قصة وكيل صدر جهان اللذى اتهم و من خوفه على روحه هرب من بخارا ثم عشقه و رجعه الى بخارا و سحبه اليها لان امر الدنيا سهل على العشاق ٦٦٤-٦٦٦

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) بيان آنكه هرچه غم وغفلت وكاهلى و تاريكيست همه از تن است كه ارضى است و سفلى لى و لك

(٢) تشبيه نص مطلق با قياس

(٣) آداب رعايت و مريدان و شنوندگان در وقت جوشش حكمت از زبان شيخ

(٤) شناختن هر حيوان بوى عدوى خويش را وحذر كردن و خسارت آن كس كه عدو كسى بود كه ازو حذر و فرار و مقابله ممكن نى

(٥) جمع و تفريق ميان نفى واثبات يك چيز از روى نسبت و اختلاف جهت

(٦) مسئله فنا و بقاى درويش كامل

(٧) قصه وكيل صدر جهان كه متهم شد واز بخارا گريخت از بيم جان باز عشقش كشيد كه كار جهان سهل باشد عاشقان را

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان قصة ظهور روح القدس بصورة انسان فى وقت عرى و اغتسال مريم و التجائها لربها تعالى ٦٦٦–٦٧٨

(٢) قوله روح القدس لمريم (ع) انا رسول الحق لاتضطربى ولا تستترى عنى ٦٧٨–٦٨٢

(٣) فى بيان عزم ذلك الوكيل على الرجوع الى بخارا من سبب عشقه كالرحل اللذى لايبالى ٦٨٢–٦٨٥

(٤) فى بيان سؤال المعشوق من عاشقه الغريب السياح فى زمان غربتك اىّ بلدة الطف و اعمر و اكثر ناسا و اعظم نعمة و افرح منظراً ٦٨٦

(٥) فى بيان منع الاحباء الوكيل عن اجوعه الى بخارا و تخويفه و بيان جواب الوكيل لهم انى بلا خوف و لاابالى ٦٨٧–٦٩٢

(٦) فى بيان وضع وجه ذلك العاشق جانب بخارا ٦٩٦–٦٩٨

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) پيدا شدن روح القدس بصورت آدمى بر مريم وقت برهنگى و غسل كردن و ناله كردن مريم بحق تعالى

(٢) گفتن روح القدس مريم(ع) من رسول حقم آشفته و نهان از من مشو

(٣) عزم كردن آن وكيل از عشق كه رجوع كند به بخارا لاابالى وار

(٤) پرسيدن معشوق ازعاشق غريب خود كه ازشهرها كدام شهر خوشتر يافتى وانبوه تر ومحتشم تر و پر نعمت تر و دلگشاتر

(٥) منع كردن دوستان او را از رجوع كردن به بخارا وتهديد كردن و پاسخ لاابالى گفتن او

(٦) رو نهادن آن بنده عاشق سوى بخارا

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان مجىء العاشق لبخارا بلاخوف بنحو لاابالى و تحذير الاحباء من الظهور فى بخارا ٦٩٨_٧٠٠

(٢) فى بيان قول العاشق للعذال الملیمین المهد دین ٧٠١_٧٠٧

(٣) فى بيان وصول ذاك العاشق لمعشوقه لما غسل يديه من روحه اى فرغ منها

(٤) فى بيان وصف ذلك المسجد المهلك للضيف وفى وصف ذاك العاشق من بنحو لأبالى طالب الموت اللذى صار ضيفا فيه ٧٠٨_٧١٠

(٥) مجىء الضيف الى ذاك المسجد المهلك للضيف ٧١٠_٧١١

(٦) فى بيان لوم اهل المسجد للضيف العاشق على نومه هناك و تهديد هم له ٧١١_٧١٢

(٧) جواب العاشق للناصح واللائمين ٧١٣_٧١٥

(٨) فى بيان جالينوس والحكماء اللذين هم بمشرب جالينوس من عشقهم عشقهم مقصور على هذه الدنيا ـ الخ ٧٣٥_٧٣٦

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) در آمدن عاشق در بخارا لا ابالى و تحذير كردن دوستان او را از آمدن بآن شهر

(٢) جواب گفتن عاشق عاذلان و تهديد كنندگان را

(٣) رسيدن آن عاشق بمعشوق خويش چون دست از جان خود بشست

(٤) صفت آن مسجد كه مهمان كش بود و آن عاشق مرگ جوى لاابالى كه در آن مسجد مهمان شد

(٥) آمدن مهمان در آن مسجد مهمان كش

(٦) ملامت كردن اهل مسجد عاشق را از شب خفتن در آنجا وتهديد كردن مر اورا

(٧) جواب گفتن عاشق ناصحان و ملامت گويان را

(٨) عشق جالينوس برين حياة دنيا بود كه هنر از اينجا هم بكار مى آيد هنرى نه ورزيده است كه در آن بازار بكار آيد الخ

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) لوم اهل المسجد للضيف ٧١٥_٧٢٠

(٢) فى بيان قول الشيطان لقريش هلموا لحرب احمد فانى اعاونكم و ادعو قبيلتى لمعاونتكم و فى بيان هربه عند ملاقات الصفين ٧٢١_٧٢٨

(٣) تكرار العذال نصيحتهم لضيف المسجد ٧٢٨_٧٣٥

(٤) فى بيان قول المسافر لهم الجواب و مجيئه لهم بالمثل ان حارس الزرع اللذى يدفع صوت الدف والطير ارادان يدفع الجمل من الزرع وكان هذا الجمل حاملا لنقارة السلطان محمود و يضربون عليها و هى على ظهره

(٥) فى بيان تمثيل فرار المؤمن من البلاء بسبب اضطرابه وعدم صبره بعدم فرار الحمص مع ساير الحوائج فى غليان القدر وفورانه خارج القدر ويصير على رأس القدر حتى يخرج منه ٧٥١_٨٥٧

(٦) تمثيل صبر المؤمن على الابتلاء لما يكون واقفا على منفعة سر الابتلاء و حقيقته ٧٥٨ _

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) ملامت كردن اهل مسجد مهمان كش

(٢) گفتن شيطان قريش را كه بجنگ احمد (ص) آييد كه من ياريها كنم و قبيله خودرا بياری خوانم و گريختن او در وقت ملاقات صفين

(٣) تكرار نصيحت عاذلان بميهمان مسجد

(٤) جواب گفتن مهمان ايشان را و مثل آوردن بدفع كردن حارس كشت ببانگ دف از كشت اشتری را كه كوس محمودی را بر پشت او زدندی

(٥) تمثيل گريختن مؤمن و بی‌صبری او در بلاء باضطراب وبی‌قراری نخود وديگر حوايج در جوش ديگ و بر سر ديگ تا بيرون جهد از ديگ

(٦) تمثيل صابر شدن بر ابتلاء چون بر سر منفعت بلا واقف شود

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان عذر ربة البيت للحمص و حكمت مسكها له فى الغليان ٧٥٨_٧٥٩

(٢) فى بيان تتمة قصة مسافر ذاك المسجد و بيان ثباته و صدقه ٧٥٩_٧٦١

(٣) فى بيان ذكر خيال قاصرين الفهم القبيحين ٧٦١_٧٦٨

(٤) فى بيان تفسير الحديث للنبى (ص) ان للقران ظهراً و بطناً ٧٦٧

(٥) فى بيان ان ذهاب الانبياء و الاولياء الى الجبال والغارات لم يك لاخفاء انفسهم ولاجل الخوف الخوف من الخلق بل لارشاد الخلق و التحريض على الانقطاع من الدنيا بقدر الامكان ٧٦٨_٧٧٠

(٦) فى بيان تشبيه صورة الاولياء و تشبيه صورة كلام الانبياء بصورة عصاء موسى و رقية عيسى ٧٧١_٧٧٢

(٧) تفسير قوله تعالى يا جبال اوّبى معه الطير ٧٧٢_٧٧٤

(٨) فى بيان جواب الطاعن فى المثنوى من قصور الفهم ٧٧٥_٧٧٧

(٩) فى بيان ضرب الحكيم المثل فى تنفير مهر الفرس من شرب الماء بسبب تصفير ٧٧٧-٧٨٢

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) عذر گفتن كدبانو بنخود و حكمت در جوش داشتن كدبانو نخود را

(٢) بقيه قصه مهمان مسجد و ثبات و صدق او -

(٣) ذكر خيال قاصر فهمان بداندیش

(٤) تفسير خبر مصطفى (ص) ان للقرآن ظهراً و بطناً

(٥) بيان آن كه رفتن انبيا و اوليا در كوهها و غارها جهت پنهان كردن خويش يا جهة خوف و تشويش از خلق نيست بلكه جهت ارشاد خلق است و تحريض بر انقطاع از دنيا بقدر امكان

(٦) تشبيه صورت اوليا و تشبيه صورت كلام اولياء بصورت عصاى موسى و صورت فسون عيسى

(٧) تفسير قوله تعالى يا جبال اوّبى معه والطير

(٨) جواب طعنه زننده بر مثنوى از قصور فهم

(٩) مثل زدن در رميدن كره اسب از آب خوردن بسبب سوت كشيدن صاحبش

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان قصة الضيف المسجد اللذى يموت فيه الضيف المسافر ٧٨٢-٧٨٣

(٢) فى بيان تفسير و اجلب عليهم بخيلك و رجلك ٧٨٤-٧٨٧

(٣) فى بيان وصول الصوت المنسوب الى الطلسم نصف الليل لضيف المسجد ٧٨٧-٧٩٣

(٤) ملاقات ذاك العاشق مع صدر جهان ٧٩٤-٨٠٢

(٥) فى بيان جذب كل عنصر لجنسه المحتبس فى تركيب الادمى ٨٠٢-٨٠٤

(٦) فى بيان انجذاب الروح لعالم الارواح و طلبها و ميلها لمقرها و انقطاعها عن اجزاء الاجسام اللتى هى قيد لرجل ياذى الروح ٨٠٥-٨١٠

(٧) فى بيان فسخ العزائم و نقضها اى انعكاسها ليعلم الانسان ان المالك والقاهر الخ ٨١٠-٨١٢

(٨) فى بيان نظر الرسول (ص) الى الاسراء و تبسّمه و قوله عجبت من قوم يجرون الى الجنه بالسلاسل ٨١٢-٨١٤

شماره صفحه برآبر شماره ترجمه است

(١) بقيه قصه مسجد مهمان كش

(٢) تفسير آيه و اجلب عليهم بخيلك و رجلك

(٣) رسيدن بانگ طلسمى نيم شب بمهمان مسجد

(٤) ملاقات آن عاشق با صدر جهان

(٥) جذب هر عنصرى جنس خودرا كه در تركيب آدمى محتبس شده است

(٦) منجذب شدن روح بعالم ارواح الخ

(٧) فسخ عزائم و نقض قصه‌ها جهت باخبر كردن آدمى است از آنكه مالك وقاهر اوست و گاه گاه عزم اورا فسخ نا كردن از اين جهت است تا طبع اورا بر عزم كردن دارد و اورا تنبيه باشد

(٨) نظر كردن پيغمبر باسيران و تبسم كردن او الخ

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) تفسير هذه الاية (ان تستفتحوا فقدجاء كم الفتح) يا طاعنون قلتم اللذى هو منا ومن محمد اينا احق اعطه يا رب الفتح والنصرة وهذا الكلام قلتموه من ذلك السبب حتى اللذى سمع كلامكم يظن انكم بلاغرض طالبين الحق و الان اعطيناه النصرة لمحمد لتروا صاحب الحق ٨١٥_٨١٨

(٢) فى بيان سر رجوع الرسول بلامراد ولاحضور فجعل الله تعالى لقد عدم المراد فتحاً ولوكانت انا فتحنا فى الصورة غلقاً و لكن فى المعنى فتحا مثلاولوكان فى الظاهر كسر نافجة المسك كسراً لكن فى المعنى جبراً ٨١٩_٨٢١

(٣) فى بيان قوله لاتفضلونى على يونس بن متى ٨٢١_٨٢٤

(٤) فى بيان اطلاع الرسول على طعنهم لشماتته ٨٢٤_٨٢٥

(٥) فى بيان جواب الرسول (ص) الاسراء ٨٢٥_٨٣٠

(٦) فى بيان ان الطاغى فى عين القهر مقهور وفى عين منصوريته ماسور ٨٣٠_٨٣٧

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) تفسير آيه ان تستفتحوا فقد جاء كم الفتح طاعنان مى گفتند كه از ما ومحمد آنكه برحق است فتح و نصرتش بده و اين را بدين سبب مى گفتند كه گمان داشتند خود بر حق اند و طالب حق اكنون بى غرض محمد (ص) منصور شد

(٢) بيان آنكه بيمراد باز گشتن رسول (ع) از حديبيه حق تعالى لقب آن فتح كرد كه انا فتحنا لك فتحاً مبينا بصورت غلق بود و بمعنى فتح چنانچه شكستن نافه بمعنى درستى است

(٣) تفسير اين خبر كه مصطفى فرمود لاتفضلونى على يونس بن متى

(٤) آگاه شدن پيغمبر بر طاعنان برشماتت او و درك مقاصد آن رسولان

(٥) جواب گفتن رسول (ص) اسراء را

(٦) بيان آنكه طاغى در عين قاهرى در مقهوريست

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان جذب العاشق المعشوق را من حيث لايعلم العاشق ولايرجو ولايخطر بباله و يظهر من ذلك الجذب اثر فى العاشق الاالخوف المحزوج بالياس مع دوام الطلب ٨٣٧_٨٣٩

(٢) وصول البخارى العاشق بخدمة صدر جهان ٨٤٠_٨٤١

(٣) طلب البعوضة العدل من حضرت سليمان من جور الهواء ٨٤١_٨٤٥

(٤) فى بيان امر سليمان البعوضة المتظلمة باحضار خصمها لديوان الحكم ٨٤٥_٨٤٨

(٥) فى بيان تطيب المعشوق خاطر العاشق له حتى يفيق العاشق و يرجع ٨٤٩_٨٥٥

(٦) فى بيان افاقة العاشق العديم اللب و توجهه بالثناء والشكر ٨٥٥_٨٦٧

(٧) فى بيان حكاية العاشق الذى فراقه طويل وامتحانه كثير ٨٦٧_٨٧٢

(٨) فى بيان وصول العاشق لمعشوقه و بيان ان الطالب بطاقته لوجد وجد صدق رسول الله ٨٧٣_٨٧٨

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) جذب عاشق معشوق را بحيثيكه نميداند الخ

(٢) رسيدن بخارى عاشق در بند گى صدر جهان

(٣) دادخواهى پشه از دست باد بحضرت سليمان (ع)

(٤) امر كردن سليمان پشه متظلم را باحضار خصم بمحكمه

(٥) نواختن عاشق معشوق بيهوش خود را تا بهوش باز آيد

(٦) بهبودى يافتن عاشق بيهوش و روى آوردن به ثنا و شكر

(٧) حكايت آن عاشق دراز هجران بسيار امتحان

(٨) يافتن عاشق معشوق را و بيان آنكه جوينده يابنده بود كه من طلب شيئاً وجد وجد صدق رسول الله (ص) من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ـ

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة في الشرحين العربى والفارسى

الفلك الدخانى والفلك الروحانى (مقدم مولانا)

السنة النبوية التثليث بالوضوء (١)

اشتباه مؤلف النهج فى تفسير (اعذار) و كلمه (بهل) فى المصراع الثانى فى قوله (١)

(بر گشا گنجينهٔ اسرار را در سوم دفتر بهل اعذار را)

صحيح البيت الاتى كما فى نسخة لكناهورلا كمافى نسخة النهج وان كان المعنى بالمأل واحداً (٥)

(گوش آن كس نوشد اسرار جلال كو چو سوسن صد زبان افتاد لال) و معنى نوشد (نيوشد)

اى تسمع (٩)

اشتباه مؤلف النهج فى تفسير بيت (آكل و مأكول را حلقست وناى غالب و مغلوب را عقلست

و راى) (١٢)

قال صدرالدين القنوى فى أعجاز البيان لكلّ شيء غذاء الخ (١٣)

قال ابن القيم للنفس اربعة دور ـ الخ (٢٠)

تفسير قوله (گشت شهرستان چون فردوسشان دجله آب سيه روبين شان) (٢٦)

تفسير قوله (رقص وجولان برسر ميدان كنند چون جهند از نقص بر رقصى تنند) (٢٨)

معنى مرز فى قوله (برسر هر ژاژ خا و مرزشان) (٣١)

تفسير قوله (بنگر اكنون زنده اطلس پوش را هيچ اطلس دست گيرد هوش را) (٣٦)

منشأ حكايت اولاد الفيل (٣٨)

تفسير قوله (آن كشيدن زير لب آواز را ياد كردن مبدء و آغاز را) (٥١)

تفسير قوله (ناله سگ در رهش بى جذبه نيست زانكه هر راغب اسير رهزنى است) (٥٢)

تفسير الايه فى قصة اهل سبا (لقد كان لسبأ) (٦٦)

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة في الشرحين العربي والفارسي

تفسير البيتين اللذين اولهما (قبض دل قبض عوان شد لاجرم گشت محسوس آن معانی زد علم) (٨٢)

تفسير قوله (جز کسی کاندر قضا اندر گریخت خون اورا هیچ تربیعی نریخت (١٠٦)

تفسير الاية (انا بلوناهم کما بلونا اصحاب الجنة) فی قصد اصحاب ضروان (١٠٢)

معنی الاستدراج فی قوله (هرچه غیر اوست استدراج تست گرچه تخت وملك تست وتاج تست) (١١٤)

تفسير قوله (صورت خود چون شکستی سوختی صورت کل را شکست آموختی) (١٢٩)

تفسير قوله (اهل تن را جمله علم بالقلم واسطه افراشت در بذل کرم) (١٣)

تفسير الابيات اللتی اولها (آن که مرداری خورد یعنی نبید شرع او راسوی معذوران کشید) (١٤٦)

والايراد عليها بناء على مذهب الشافعية والحنفية و توجيهه ـ

(تفسير قوله (که ببران را بغلطاق فراخ زامتحان پیدا شود او را دوشاخ) (١٤٩)

تفسير قوله (بانگ می آید که تعریفش کند همچو مصدر فعل تصریفش کند) (١٧٢)

حکمة قتل الانبياء نقلا عن قول محی الدين بن عربی فی الفصوص (٢٠١)

اشتباه مؤلف النهج فی تفسير قوله البيتين اللذين (چونکه واگردید گله از ورود پس فتد آن بز که پیش آهنگ بود) (٢٣٣)و(٢٣٤)

التفسير العربی و الفارسی لقوله (خاطر آرد بس شکال اینجا و لیك بگسلد اشکال را أستور نیك (٢٣٧)

تفسير البيتين (گوشهٔ بی گوشه دل شد رهی است تاب لاشرقی ولاغربی از مهی است (٢٣٨)
هم از آن سو جو که وقت درد تو می‌شوی در ذکر یار بی دو تو)

الفرق بين المثل والمثال (٢٤١)

تفسير قوله (چاکرانت شهرها گیرند و جاه دین تو گیرد ز ماهی تا بماه) (٢٥١)

المراد من موسى العصا والعصا واليد و فرعون الخ (٢٥٩)

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة في الشرحين العربي والفارسي

تفسير قوله (گفتمش اين كفر مقضى بى‌قضاست هست آثار قضا اين كفر راست) ونقل قول شيخ محى‌الدين فى‌الفتوحات (٢٧٩)

تفسير الابيات الثلثة بعد ذاك البيت ايضاً اللتى اولها (راضيم در كفر زان رو كه قضاست نه‌ازاين رو كه نزاع و خبث ماست) وبيان‌الشيخ‌محى‌الدين فى‌الفتوحات (٢٨٠)

تفسير قوله (وصف مطلوبى چو ضدّ طالبى است وحى نور برق سوزنده نبى است) (٢٨٤)

تفسير قوله (اى تقاضا گرد رون همچون جنين چون تقاضا ميكنى اتمام اين) (٣٠٢)

تفسير قوله (اين همه گويد كه او ضالست و گه بى خبر از حال او در امر عم) (٣٠٥)

تفسير الابيات الثلثة اللتى اولها (ديد بر پشت عيال بولهب تنگ هيزم گفت حمال حطب) و تاويل القول بان امرأة ابى‌لهب حمالة الحطب الخ (٣٣١)

معنى كلمة (مر) بالعدد الفارسى (٣٣٣)

سبب حبس هاروت وماروت فى بئر بابل (٣٣٧)

تفسير قوله (روز در خوابى مگو كان خواب نيست سايه فرع است‌اصل جزمهتاب‌نيست)(٣٤٢)

قصة حياة عزير و حياة حماره بعد مأة عام (٣٤٧)

تفسير قوله (رحمت جزوى بود مر عام را رحمت كلى بود همام را)

تفسير قوله (هر طروقى اين فروقى كى‌شناخت چون دقوقى كو در اين دولت بتاخت) (٣٧٢)

تفسير قوله (همچو داودم نود نعجه مراست طمع در نعجه‌حريضم هم‌بخاست) (٣٧٦)

تفسير قوله (باز آن يك‌بار ديگر هفت شد مستى و حيرانى‌من زفت شد) (٣٨٣)

قال صدرالدين القنوى فى مصطلحات الصوفية ان البدلاء سبعة رجال الخ (٣٨٥)

تفسير قوله (زانكه خود‌ممدوح جز يك بيش نيست كيشهازين‌روى جز يك كيش نيست(٤٠٥)

نقل قول عبدالوهاب الشعراوى فى موازينه بالاتحاد ٤٢٥

قال صدرالدين القنوى القلب باصطلاح اهل‌القلوب الصنوبرى الخ (٤٢٩)

الاقوال فى ربط هذاالبيت (دل نباشد غير آن دريای‌نور دل نظر گاه‌خدا وان گاه كور) (٤٣٠)

(تفسير قوله (تاندرّد دامنت آن سنگها تا بدانى نقد را از زنگها (٤٣٠)

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة في الشرحين العربي والفارسي

تفسير قوله (دم ماران را سرمارست کیش) و معنی المثل لاق لذنب الحیة رأس الحیة (۵۰۸)

تفسير قوله (این چه ماند آخر ای کوران خام با مهی که شد زبونش خاص و عام) (۵۱۵)

تفسير قوله (که زاشک چشم او روئید نبت که چرا اندر جریده لاست ثبت) (۵۳۱)

تفسير الابيات الاربعة اللتی اولها (رنجها داده کان را چاره نیست آن بمثل سنگی و فطس و عمی است) (۵۴۸)

معنی کلمة کخ کخ و نقل الحدیث عن النبی (ص) فیها (۵۸۸)

تفسير قوله (ماهیان را بحر نگذارد برون خاکیان را بحر نگذارد درون) (۵۶۰)

تفسير قوله (نفس اول راند بر نفس دوم ماهی از سر گنده باشد نی ز دم)

ربط هذالبیت الثانی بالبیت اللذی قبلهوهما

زانکه از گل گر تو بر گش بر کنی خنده نگذارد نگردد منثنی

گوید از خاری چرا افتم بغم خنده را من خود ز خار آورده‌ام (۵۸۹)

معنی جهاز فی البیت الاتی و تفسیره (اصل مارا حق پی بانگ نماز داد هدیه آدمی رادرجهاز) (۶۰۱)

تفسیرقوله فی بلال (هر سیه دل خود سیه دیده ورا مردم دیده سیه آمد چرا) (۶۳۲)

تفسير ذین البیتین (چون بار آدمی زاده بزاد پای خود برفرق علتها نهاد) (۶۴۳)

علت اولی نباشد دین او علت جزوی ندارد کین او)

تفسير قوله (زانکه ماهیات و سر سران پیش چشم کاملان باشد نهان) (۶۵۷)

معنی (یورتگه) فی قوله (از پناه حق حصاری به ندید یورتگه نزدیک آن دژ بر گزید) (۵۶۹)

تفسير قوله (چون شکاری می نمایدشان ز دور جمله حمله می فزایند آن طیور) (۶۷۲)

تفسير قوله (ترک جوشی کرده‌ام من نیم خام از حکیم غزنوی بشنو نمام) (۶۷۵)

(غم چو بینی در کنارش کش بعشق از سر ربوه نظر کن در دمشق) (۶۷۶)

تفسير الابيات الاربعة اللتی اولها (درشان آشوب و چرخ و زلزله نی زیاداتست و بار معضله)

و فیه معنی الزیادات والدور والتسلسل و مسئلة الکیس والخلع والمبارات (۶۹۳) (۶۹۴)

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة فی الشرحين العربی و الفارسی

معنی (تبورك) فی قوله (چون تبوراك است‌این‌تهدیدها پیش آنچه دیده است این‌دیدها) (۶۳۹)

الیقین فی‌اللغة و عندالعرفاء (۷۴۳)

معنی (چگل) فی قوله (وانچه خاکی یافت زو نقش چگل) (۷۴۴)

معنی (زر جعفری) (۷۴۵)

معنی (خربطی) (۷۶۵)

معنی قولهم (کلام الله قائم بالذات) (۷۷۶)

معنی طلسم (۷۸۷)

تفسیر قوله (مرد حق را چون به‌بینی ای پسر تو گمان داری بر او نار بشر) (۷۹۲)

غزوه حدیبیّه (۸۱۹)

قریضه با ظاء است نه با ضاد (۷۲۰)

معنی کلمه جدجد (۸۲۹)

در حاشیه نسخه لکناهور کلمه صفوت در این مصراع (گرچه میدانی بصفوت حال من) (۸۵۶)

با غین معجمه (بصغوت) آمده است معنی (شست) فی قوله (اولا بشنو که چون ماند م ز شست اول و آخر ز پیش من بجست) (۸۵۷)

تفسیر قوله ـ چرخ بر خواند قیامت نامه را تا مجرد بر دریده جامه را) (۸۶۱)

ذکر خبر المروی عنه(ص) ستفترق امتی بعدی علی ثلث و سبعین فرقة (۸۶۱)

خبر المثل المعروف (اللّج شوم لعن‌الله اللج) (۸۷۶)

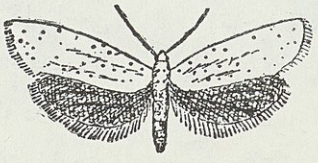

خلاصه سودمندترین فوائد لغوی و عرفانی اسرارالحکم ملاهادی سبزواری بردفتر اول و دوم و سوم مثنوی مولانا که ترجمه شده است با اشاره بموارد اختلاف نسخه ترجمه و نسخه اسرار الحکم

(۲) از دفتر اول که ترجمه شده است

ترجمه (۱۵) مثنوی (۵) (ترك استثنا مرادم قسوتی) اسرار صفحه ۱۲ (مرادم قوتی است) قوت‌صحیح‌است نه‌قسوت که در بعض نسخ است - در صورتیکه قسوت بنظر نیز صحیح است بلکه از لحاظ اغراق شاعرانه و قساوت قلب که‌قرآن کریم هم آن‌را به‌سنگ تشبیه فرمودند در این مورد سزاوارتر از کلمه قوت میباشد -

ترجمه(۱۹) مثنوی (۳) میرسد از دور مانند هلال نیست بود و هست‌بر شکل خیال - اسرار ص۱٤ - شرحی برای تشکل خیال بچند شکل نگاشتند - وبا شرح عربی النهج القوی که‌ذکر شده هم موافقت دارد -

ترجمه(۲٤)مثنوی(۱) - ماند رنج زرع‌بیل و داسمان - اسرارص۱٦ - داسمان و داس‌فراز درودگری معروف ترجمه۲٤ مثنوی(٤) - چون گدایان زله ها برداشتند - زله طعامیکه برای کسی نگاه دارند و در قاموس گوید زله اسمی است برای‌چیزی که برداری از مائده صدیقت یا خویشت - در برهان قاطع مینویسد زله در عربی طعامی گویند که مردم فرومایه از جائی‌بیاورند و برند .

ترجمه(۲۵)مثنوی (۷) بذر گستاخی کسوف آفتاب - اسرار ۱٦ یعنی از گستاخی قمر بود که در قدام شمس ایستاد چه کسوف شمس یخیلولة قمر است میان ابصار وشمس در وقت اجتماع‌هر دو در برج واحد .

ترجمه(۳۱) مثنوی(٤) - خود غریبی‌درجهان چون شمس نیست شمس جان باقی است کو را امس نیست‌اسرارص۱۸ - یعنی‌عجیبی مخفی‌نماند که نتوان‌شمس ظاهر گرفت اگرچه مصراع دوم چنین‌باشد که شمس جان باقی است‌کو را امس نیست چه‌مناسبت بین مصراعین مفقود است و نیز غرابت محصور نیست‌بشمس ظاهر وغربت باعتبار انحصار در فرد هر فلکی و فلکینی دارد الخ مرحوم سبزواری تناسب میان مصراعین نمیداند در صورتیکه باترجمه‌مذکورتناسب بخوبی نمایان و هیچگونه انتقادی براصل نمی‌آید

ترجمه ٤۷ مثنوی (۷) پیش شاهنشاه بردش خوش نیاز تا بسوزد بر سر شمع طراز اسرار ص۱۹ طراز شهریست در چین که مشك خوب و صورت خوب بسیار دارد و انوری گوید : دل‌ما تنگتر از پسته خوبان ختن جان ما تیره‌تر از

طره خوبان طراز و بمعنی نقش و زینت‌وکارخانه شکر سازی در خوزستان آمده و باین سه معنی مناسب است تشبیه در اول و سیم ـ

ترجمه ۴۲مثنوی(٤) گفت کوی او کدام‌است و گذر از سر پل گفت و کوی غاتفر) اسرار ص۱۹ غاتفر بغین معجمه و تای مثناة فوق‌و بعضی بجای فاقاف ضبط کرده‌اند محله است ازسمرقند و بمعنی شهر ترکستان حسن خیز که سروانجا بسیار خوب شود هم آمده ازرقی گوید ـ پری ندارد رنگ شکفته گل سرخ پری ندارد بالای سرو غاتفری.

ترجمه (٤٤)مثنوی(۳) ـ وعده اهل کرم گنج روان ـاسرار ص۱۹ (گنج روان) گنج قارون که بزمین فرو رفت چنانچه در فرهنگ است و میشود که مطلق باشد وروانی آن رواج‌او باشد اه در فرهنگ برهان قاطع گنج قارون راذکر نه کرده است ـ

ترجمه(٤٨)مثنوی(٤) کاشکی آن ننگ بودی یك‌سری تا نرفتی بروی این بد داوری اسرار ص(۱۲۰) بعضی‌چنین‌معنی کردند که کاشکی یکسر داشت‌تا این‌بد داوری نمیشد و اینجا دو سراست که شاه عشق بکنیزی داشت و او عشق بزرگر و چنین شوق‌و کلام ازباب تمنی امر محالست اه‌ـ

ترجمه (٥١) مثنوی (٥)ـ(تو مگو مارا بدان شه بار نیست) اسرار ص۳۰ (بار) بیای موحده بمعنی رخصت است اه ولی ترجمه بروفق نسخه النهج شده است که کلمه (یار) باشد بایاء مثناة و بمعنی معین و نصیر است ـ و بنظر می آید که نسخه اسرار الحکم اصح است ـ

ترجمه ٥۹ ـ مثنوی (۸) جولقی سربرهنه‌می گذشت با سر بی‌مو بسان طاوس وطشت‌اسرار ص (۲۱) جولق چو زورق خاریست پس معنی جولقی خارکش باشد واگر مخفف جوالقی باشد بمعنی حمال‌است که جوالق‌معرب جوال است‌اه‌ـ بدیهی است این تقریر اشتباه بزرگی است زیرا که باروش سخن‌وابیات بعد که در آنهامیفرمایند (کو چو خود پنداشت صاحب دلق را) توافق ندارد. برای اینکه گذشته از اینکه در لغت‌عرب جوالقی بمعنی خارکش یا حمال نیامده است و تنها بمعنی جوال دوز و تنگ فروش ذکر شده میبایستی این خارکش‌یا حمال دراین موردصوفی و صاحب دلق و سر برهنه هم باشد و آن عادة بسی بنظر دور می‌نماید ولی صحیح آنست که در پاورقی صفحه ٦۰ از همین ترجمه اول بنقل از النهج القوی ذکر شده‌است که الجولقی هو کالبکتاشی والحیدری والقلندری و یقولون هذا لمن یخلق لحیة و حواجبه الخ ـ و در حقیقت جولقیه فرقه خاصی از صوفیه است

ترجمه ٦۹ مثنوی(۳) روی هریك می‌نگرمی دار پاس بو که گردی تو زخدمت روشناس ـ اسرار ۲٥ (بو که گردی) بو مخفف بوده‌باشد بسیار آمد و گذشت اه دربرهان قاطع مینویسد (بوك) بضم اول وسکون ثانی وکاف مخفف‌بود که و باشد که باشد ـ کلمه تمنی است ودرعربی عسی و لعل گویند و بمعنی مکر هم هست ـودر این بیت نیز بمعنی تمنی است چنانچه‌ترجمه نشده

ترجمه(۷)مثنوی(٦) شبر پشمین از برای گد کنند بومسلم را لقب احمد کنند ـ اسرار دم کند تکدی بکاف عربی اه صحیح آنست که (گد) بکاف فارسی است ـ برهان قاطع مینویسد ـ گد بفتح اول‌وسکون ثانی‌بمعنی گدا باشد که گدائی کنندا‌ست و گدائی را نیز گویند ـ

ترجمه ۸۳مثنوی(۱) بس ستاره آتش‌ازآهن جهید وین دل شوریده پذرفت و کشید ـ اسرار ۲٥ ستاره‌های آتش خاطرملکیه است که ازعالم بالانزول‌میکند و روشنیهائی که از اعمال‌صالحه

در شبستان دل پیدا میشود و دزد نهان شیطان‌و نفس است و انگشتها عبارت از خواطر ظلمانیه است که وساوس و هواجس است ـ

ترجمه ۹۴مثنوی(۳) ودندانی جانب‌این سور و عرس ازضیاءالحق حسام‌الدین بپرس ـ اسرار ۲۸ (عرس) بالضم طعام‌الولیمه اه ـ صحیح‌همانست که در پاورقی ترجمه از النهج القوی‌ذکرشده است ـ اراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها لشمس‌الدین علی موجب الاولیاء عرائس الله الخ

ترجمه ۱۱۳ مثنوی (۱) کیمیا سازیست‌چه بود کیمیا معجزه سازیست‌چه بود سیمیا ـ اسرار۲۹ چه کیمیا تقلیب جمادی است بجمادی دیگر واین کیمیا تقلیب جمادی بود بملکیت وما فوق و سیمیا نیرنجات و ان علم خیالاتست ـ پس سیمیا بی حقیقت است و معخزه بخشی عین حقیقت است

ترجمه ۱۱۶ مثنوی (۳) ای بسا گنج‌اکنان کنج‌کاو کان خیال اندیش را شد ریش گاو ـ اسرار(۳) که با پاورقی عربی وفارسی دوصفحه ۱۱۶ و ۱۱۷ ترجمه موافقت دارد ـ

ترجمه ۴۳ مثنوی (۸) چون بصورت بنگری چشمت دواست توبنورش درنگر کان یك‌تواست اسرار ۳۵ تو بفتح تاء مثناة فوق بمعنی تاب که از تابش آفتاب وغیره باشد ـ

ترجمه (۱۵۰(مثنوی (۵) آنچه شیرین است او شد ناردانگ وانچه پوسیده است نبود غیر بانگ اسرار ۳۶ (ناردانگ) نار داد دانه‌انار را از قبیل اضافه مقلوبست و الحاق کاف‌در کلام مولوی بسبب آنست که در فرس دانه را دانگ بفتح نون گفته‌اند ـ در برهان قاطع مینویسد ـ دانك بفتح ثالث و سکون کاف مطلق دانه را گویند اعم از گندم و جو و ماش و عدس‌وغیره

ترجمه(۱۶۲) مثنوی(٤) آهن و سنگ‌انفس وبت شرار آن شرار از آب میگیرد قرار ـ اسرار

(۳۷) حاصل ابیات‌تشبیه نفس است مرتبه‌بسنگ و آهن که مقدحه وزناد گویند که ازآنها آتش بیرون می‌آورند و تشبیه بتها بخوردهای آتش که‌اینها را بآب‌بتوان خاموش کرد ومرتبه‌بچشمهٔ که آب سیاه ازآن جوشد و تنها بکوزه‌ها و سبوها که از آن‌آب سیاه پر کنند آنها را توان شکست و آن چشمه‌را بسهولت نتوان‌قطع کرد ـ

ترجمه ۱٦٤مثنوی(۳) صورت نفس‌اربجوئی ای پسر قصه دوزخ بخوان با هفت در ـ اسرار ۳۷ یعنی نفس‌ومشاعران روح‌است ومعنی‌ودوزخ وهفت در آن جسد است وصورت‌بیانش آنست که مشاعر ظاهره پنج است و مدارك باطنه اگرچه بتغلیب پنج می گویندلیك مدرك دواست که‌حس مشترك و هم باشد سه دیگر حافظند و متصرف همان مدرکات و این قوی هرگاه استعمال شوند در ادراك اشیا باعتبار وجه‌النفس نه وجه‌الله ـ

ترجمه ۱۷۹ مثنوی (ره) هست تسبیحت بخار آب و گل مرغ جنت شدزصدق نفخ دل ـ اسرار ۳۹) هست نسیحت) تاآخر دو بیت معنی آنست که تسبیح وحمداز برای‌مرغ جنت بمنزله‌ماده‌اند برای مرغ دنیا چه‌ماده‌هرچیز باید مناسب‌او باشد مرغ دنیوی عناصر طبیعی ماده آنست و مرغ برزخی و از روی عمل صالح و ملکه حمیده‌ماده آنست در حدیث است (فی‌الجنة قیعان غراسها قول المؤمن سبحان الله)

ترجمه ۱۸۵ مثنوی (۳) طائفه نخجیردروادی خوش بودشان از شیر دایم کشمکش ـ اسرار ٤۰ (نخجیر) حیوان شکاری اه ـ نخجیر با جیم فارسی بر وزن تصویر بمعنی شکار و شکاری و شکار کننده و شکار کردن و شکارگاه باشد و بهائم دشتی و هرجانورر صحرائی را نیز گویند برهان قاطع ـ

ترجمه ۲۱۰ مثنوی (٤) وصف صورت نیست

اندر جامها عالم وعادل بود در نامها اسرار ۴۳ مراد بوصف اوصاف معنویه روحانیه مثل حیوة و توابع آن پس صورت در جامه است و حیوة‌و روح که حی بالذات است‌در جامه نگنجدواگر خامه بخاء معجمه باشد بقرینه نامه جایز است و اگر جام بخوانیم نیزرواست مثل ـ عکس روی تو چو در جام افتاد ـ عالم ـ یعنی وجود کتیی‌او و اگر نام بخوانیم وجود لفظی عالم و عادل در اسمهای لفظیه مراد خواهد بود ـ

ترجمه۲۱۸ مثنوی(۷)لوح حافظ لوح‌محفوظی شود روح‌اواز روح‌محفوظی شود ـ اسرار (۴۴) یعنی حافظ او لوح‌محفوظی‌شود چنانکه در میان حکما معروف‌است که‌عقل‌فعال‌خزانه عاقله است ـ و لوح محفوظ دراغلب‌بر نفس کلیه فلکیه‌اطلاق میشود چون‌قلم‌بر کل ـ روح او از روح‌محفوظی شود ـ اول‌بضم را و ثانی‌بفتح را جناس محرف است ـ ولی اصح آنست که ثانی هم بضم‌راست و بمعنی الروح الامین و جبرئیل باشد چنانچه روش سخن اقتضا دارد و پس از این بیت هم میفرمایند ـ چون معلم بود عقلش ز ابتدا ـ الخ و مراد جبرئیل والروح الامین است

ترجمه ۲۴۴ مثنوی(۴) پوست‌چه بود گفتهای رنگ رنگ چون زره بر آب‌نبود کش درنگ اسرار ۴۵ چون رزه‌بتقدیم مهمله برمعجمه‌رنگ از رزیدن بوزن رسیدن بمعنی رنگ کردن که از آنست رنگ دز و اینجا رنگ مداد و مثلش مراد است بطور نوشتن بر آب و اما بتقدیم معجمه‌بر مهمله که‌اراده شودعدم درنگ‌تخصیص است بلا مخصص مگر باعتبار ترکیب گفتهاو باز هم تکلف دارد اه چون‌نسخه‌النهج و غیرهانوعاً (چون زره بر آب نبود کش درنگ) به‌همان نحو هم ترجمه شده ولی نسخه دوم آن‌را بهمین معنی است ـ

ترجمه ۲۲۶ مثنوی (۱)زانکه‌پوش‌پادشاهان از هواست‌بار نامه انبیا را کبریاست ـ اسرار۴۵ بارنامه ببای عربی تفاخر اه ـ بارنامه بر وزن کارنامه بمعنی اسباب تجمل و حشمت و بزرگی باشد و منت نهادن بر کسی و پروانه وفرمان و رضا و رخصت دادن باشد بدیدن خانه سلاطین‌و بمعنی نازش‌ومباهات ولقب نیك وتفاخر هم آمده است (برهان قاطع)

ترجمه ۲۲۹ مثنوی(۵)جان زپیدائی ونزدیکی است گم چون شود پر آب ولب خشکی‌چو خم اسرار ۴۵ چنانچه شیخ رئیس‌در وصف نفس می فرماید ـ محجوبة عن کل مقلة عارف وهی‌اللتی سفرت و لم‌تتبرقع الخ

ترجمه ۲۳۴ مثنوی (۵) هر نفس نو میشود دنیا و ما بی خبر از نوشدن اندر بقا ـ اسرار ۴۶ ـ متکلمین می گویند العرض لایبقی‌ازمانین و حکما می گویند العالم متغیر و بعض حکما در جواهر عالم یعنی اجسام و قوی وطبایع تجدد و تبدل قائلند و از کلمات‌عرفاست ـ لاتکرار فی التجلی ـ و شیخ شبستری‌می گوید ـ بهر جزوی ز کل کان نیست گردد کل اندر دم زامکان‌نیست گردد جهان کل‌است ودر طرفةالعین عدم‌گردد و لایبقی زمانین الخ

ترجمه اه ۲ مثنوی (۱) بوالبشر کو علم الاسماتك است صد هزاران‌علمش اندرهرر گ است ـ اسرار ۴۷ ـ تك اینجا بتا مثناة فوق و کاف فارسی بمعنی بن چون تك درخت و بمعنی روش و هردو مناسب‌است و اما یك بیای فارسی بمعنی درجه و پله نردبان بکاف عربی است و تقفیه با رگ نمیشود وبعضی یك مخفف مخفف بیك و بیوك ترکی بمعنی بزرگ خوانده‌اند ـ اه این بیان همه تکلف‌و اصح(بگ‌است)چنانچه ترجمه شده و در پاورقی نیز بتفسیر این کلمه

هم اشاره شده است ـ

ترجمه ۲۸۶ مثنوی (ره) چون محمد پاك شد از نار و دود هر كجا رو كرد وجه الله بود ـ اسرار ۵۰ متالهون حكما فرموده‌اند كه هر وجودی دو وجه دارد وجهی الی‌الله و وجهی الی الماهیة الامكانیة كه عرفا از آن جهت بتعین‌وعین ثابته تعبیر كنند ـ وجوداندر كمال‌خویش ساریست تعینها امور اعتباریست ـ ووجه اول جهت نورانیه و وجه دوم جهت ظلمانیه است ـ

ترجمه ۲۹۵ مثنوی (۱)و(۲) مرغ بی‌اندازه چون شد در قفص گفت حق برجان فسون‌خواند و قصص بر عدمهاكان‌ندارد چشم و گوش چون فسون خواندهمی آیدبجوش ـ اسرار ۵۱ـسابق گفتیم كه وجود سابق جانها بطور كثرت نبود بلكه اعیان ثابته در مراتب علمیه بوجود واحد موجود بودند چه مكثر جانها ابدان است و در نشأت‌سابقه ابدان نبود ـ اما فسون اول مرادازآن تجلی‌حق است باسماء تشبیهیه پس آن‌اعیان ثابته مظاهر اسماء تنزیهیه حق بودند ـ وفسون ثانی تجلی حق دراسماء جلالیه‌وثبوتیه‌است الخ ـ

ترجمه ۲۹۸ مثنوی (٤) لفظ جبرم عشق‌رابی صبر كرد زانكه عاشق نیست جس جبر كرد ـ اسرار (۵۲) یعنی لفظ جبر را كس باید بگوید كه عشق حقیقی بیطاقت باو داشته باشد كه‌بسبب همان عشق از طلب واز كمال نماید واگرعشق درو نباشد جبر رادرغیرموقع استعمال كرد الخ ـ در شرح عربی مذكور در پاورقی همین مطلب را بیان كرده است ـ

ترجبه ۳۰۳ مثنوی(۱) فعل ما و فعل حق هر دو ببین فعل ما را هست دان پیداست این‌اسرار ۵۲ چنانكه وجود ما هردو بین كه باید وحدت در كثرت‌و كثرت دروحدت دید پس چنانكه‌زیاد وجود دارد و منافات ندارد كه حق در همه جا وجود دارد و منافات ندارد كه حق در همه جا وجود دارد چه‌اول حقیقت وجود منسوب بحقیقت و ثانیاً هم نسبتی بزید دارد الخ ـ

ترجمه ۳۱۵مثنوی(٤) سیل چون آمد بدریا بحر گشت دانه چون آمد بمزرع كشت گشت اسرار ۵۳ مرحوم سبزواری برین بیت از لحاظ حسن قافیه‌واینكه بحرباكشت در آخردومصراع تناسبی نداردسخنی رانده‌است بدان كتاب‌رجوع شود ـ

ترجمه ۳۵۱مثنوی (٤) طوطی‌من مرغ‌زیرك سار من ترجمان‌فكرت واسرار من ـ اسرار۵۶ سار من هزار دستان من و اگر مركب باشد با زیرك یا بمعنی محل است چون غمگساریا بمعنی محل است چون غمگسار یا بمعنی صاحب و دارا چون شرمساراه در صورتیكه بچنین ترددید و تفضلی نیازمند نه می‌باشد و صحیح‌همانست كه‌در پاورقی است‌واز النهج‌القوی نقل‌شده‌ـسارا سم‌طیر یقال له نوری و هو اسودالون فلیط بنفطینبض حسن‌الصوت ـ و در برهان قاطع هم مینویسد ـ سار پرنده‌ایست‌سیاه و خویش آواز كه خالهای سفید ریزه دارد و مرغ ملخ خوار نوعی از آن است الخ ـ

ترجمه ۳۵۵ مثنوی(۲)حرف‌و گفت‌وصوت‌را برهم زنم‌اسرار۵۲ چه‌درعالم‌معنی نه‌همین‌طی‌مكان و طی زمان و طی لسان است كی طی عوالم صورتست بشرا شرها طرح كونین و خلع نعلین باید تا ببارگاه جلال راه یابد ـ

ترجمه ۳۵۵ مثنوی (۰) (آن دمی كز وی مسیحا دم نزد حق ز غیرت نیز بی (ما)دم نزد اسرار ۵۷ ـ

ترجمه۳۶۳ مثنوی (۳) هر كه محراب‌نمازش گشت عین سوی ایمان رفتنش میدان تو شین اسرار ۵۸ میدان‌توشین ـ میشود از دانش باشد

و بهتر آنست که بفتح میم و کسر نون بخوانیم که مضاف به شین - این تکلف واشتباه ازاینکه نسخه اسرار چنین بوده (سوی ایمان رفتنش میدان شیر) ولی صحیح همان است که بروفق نسخه النهج القوی و نسخه لکناهور ترجمه شده است و شین مصدر شان یشین شیئاً بمعنی قبیح و زشت باشد و مفعول کلمه - میدان نوواقع شده است

ترجمه ۳۷۸ مثنوی (٤) هر که داد او حسن خود را در مزاد صد قضای بدسوی او رونهاد- اسرار ۵۹ مزادبزای معجمه نوعی از بازی ف- کلمه مزاد بر دو معنی گفته میشود (۱) نوعی از بازی است که در برهان قاطع آن را بتفصیل نگاشته و گفته عربان آن را تدیسح با دال بی نقطه بر وزن تفتیح خوانند (۲) در عربی بمعنی زیاده کردن قیمت آن چیز بدو دینار رسیده باشد دیگری بدوازده دینار برساند وهمچنین و ترجمه مذکور بر خلاف رأی سبزواری بر وفق معنی دوم که انسب است آمده

ترجمه ۳۹۸ مثنوی (٥) همین زلای نفی سرها بر زنید وین خیال ووهم یکسو افکنید -اسرار ٦۰ چنانچه امیرالمؤمنین (ع) در نزد سؤال از حقیقت فرموده محوالموهوم و صحوالعلوم

ترجمه ۳۹۹ مثنوی (۱) ای همه پوسیده در کون و فساد جان باقیتان نروئید و نزاد -اسرار ٦۰ اشارنست بکلام حضرت مسیح (ع) لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین -

ترجمه ٤۱۰ مثنوی (۱) ای حمیرا آتش اندر نه تو نعل تا ز نعل تو شود این کوه لعل -اسرار ٦۱ نعل در آتش نهادن کنایه از بی تابی و بی قراری در محبت است -

ترجمه ٤۱٤ مثنوی (۳) عشق و جان هر دو نهانند و ستیر گرعروسش خواندم عیبم مگیر- اسرار ٦۲ - اذا تم المشق هوالله و ستیر مسور -

ترجمه ٤٦٤ مثنوی (۲) در شکار پشهٔ جان باز باش همچوخورشیدجهان جان باز باش اسرار ٦٦ (در شکار بیشهٔ جان باز باش) اضافه شکار به بیشه بادنی ملابسه است و پشه داشت نیست واگر باشد که مرغ شکاری است باشد هم خوبست -

ترجمه ٤۹۸ مثنوی (۲) نای حق را بیهده خوش دم نکرد بهر أنس آمد پی اهرم نکرد - اسرار ٦۷ أهرم اگرفارسی باشد چوبی است که هریسه رابآن گویند یعنی بهرانس بضم وموانست بعالم معنی آمد یا بهر أنس بکسر همزه آمداز برای جماد نیامد و میشود که این چوب کنایت از آدم جلف غلیظ الطبع باشد و اگر اهرم عربی باشد صفت است از هرم که غایت پیریست یعنی بهر موانست آمد واز پیری که هم و هرم نیامده و اما هرم بمعنی اهرمن نیامده -

ترجمه ۵۰۲ مثنوی٦- من سپاناخ توأم هرچم پزی یا ترش با یا که شیرین می پزی - اسرار ٦۸ ترش با یعنی ترش آش چه با در حالت ترکیب با سابق بمعنی آش باشد چون کدوبا و سرکه باو اسفیدبا و اینها را معرب می کنند در طب عربی اسفنداج و سکباج و نحو این گویند -

ترجمه ۵٦۹ مثنوی (٤) بلکه دفعش میکند از شش جهات تا بماند در میان عاصفات -اسرار ٦۹ عاصفات باد تند مراد مولانا از نقل قولین که جذب و دفع است تمثیل است از برای جذب انفاس متبر که قابل را و دفع نا قابل و اما قول محققین حکمانه این است و نه آن بلکه ثقال از جمیع جهات مایل بمرکز عالمند واعتماد برمرکز عالمند و اعتماد بر مرکز دارند -

ترجمه اه ٦ مثنوی (۱) ای خدا جان را تو بنما آن مقام کاندر و بی حرف میروید کلام - اسرار ۹۷ - آن کلامی است که حق را با روح بسط و با جان و جان را با دل هست که حکما

جان را نفس ناطقه می گویندخاصه جانی که ناطق بالحق عن الحق باشد

ترجمه ٦٥١ مثنوی (٤) تنگ‌تر آمدخیالات از عدم زان سبب باشد خیال اسباب غم اسرار ٧٩ مراد از عدم کلیات است که وجودیست که نه سر دارد نه بن وعالم خیال عالم جزئیات است چنانکه خیال زید محدود است وخیال عمرووغیر ذلك همه محدود و هر کلی وجودست نامحدود ـ

ترجمه ٦٥٢ مثنوی (١) باز هستی تنگ تر بود از خیال زان شود روی قمر همچون هلال اسرار ٧٩ یعنی چون عالم هستی طبیعی تنگ‌تر است از عالم مثالی پس وضعی که موجب شکل هلالی است جمع نمیشود باوضعی که موجب شکل بد است چه منشأ تغییر وحرکت است بخلاف عالم خیال که هلال را بدر و بالعکس میکنی و این تنگی که شکل هلالی با شکل بدری سازگار نبود بسبب زمان برد واما تنگی که جهان رنگها دارند که باهم یك موضوع جمع نمیشود بسبب مکان است ـ

ترجمه ٦٥٢ مثنوی (٣) علت تنگی است ترکیب و عدد جانب ترکیب حسها می کشد ـ اسرار ٧٩ پس ممکن چون زوج ترکیبی بود از رجود و تعین و تعیین باتعین دیگر نمی‌سازد هر آینه تنگی دارد و واجب الوجود که وجود صرفست و ترکیب از وجود و غیر وجود ندارد احاطت و وسعت وجود دارد (جانب ترکیب حسها می کشد) چون مدرك و مدرك باید باهم مناسب باشند و موضوع حواس باید مزاج و ممتزج از عناصر داشته باشد پس محسوسات ایشان هم باید از کیفیات عناصر باشند

ترجمه ٦٦٠ مثنوی (٢) چونکه خرمن پاس عشر او نداشت اوچنان سغبه بر آن خرمن گذاشت اسرار ٧٩ عشر ده یك و اینجا زکوة مرادست و چون عالم را تشبیه بخرمن کرد مراد بزکوة زکوة نفوس است و دز احادیث است که زکوة نفوس قولها لا اله الاالله.

ترجمه ٦٧٥ مثنوی (٦) آینه هستی چه باشد نیستی نیستی برگو گر ابله نیستی ـ اسرار ٨٠ حتی اینکه آینه صورت ظاهره هم صورت ندارد چه آینه آلت لحاظ است نه ملحوظ بالذات که اگر ملحوظ بالذات باشد آینه نخواهد بود مثل اینکه هر گاه ملاحظه کنی که این آینه بلوراست یا آبگینه یا آن مرأت خیالات یا حس مشترك یا غیر اینها حجاب میشود از رؤیت و درك معکوس و همچنین معکوس هر گاه هستی استقلالی دام شوند بلکه همه هستی عاکسند پس همه عکسها که در بیت المرآت زلیخا بود هستی یوسف بود ـ

ترجمه ٧٠٥ مثنوی (١) گاه جیمش میکند گه حاء و دال گاه صلحش میکند گاهی جدال ـ اسرار ٨٢ ـ یعنی جان این نفس رامادہ حروف مقطعه میکنند در مقاطع وهمچنین ماده حروف مرکبه اش میکند گاه حرف صلح میشود گاه حرف صلح میشود گاه حرف جدال میشود پس نفس انسانی یکی بیش نیست واین همه اطوار گوناگون دارد که حروف سی و دوگانه باشد بیست وهشت عربی و چهار فارسی پ وچ و ژ و گ باشدچون ترکیب میشوند این همه کتب متولد شوند و این همه کتب متولدشوند واین همه تأثیرات وتنظیمات در عالم و عالمیان ازین سی و دوحرف ـ

ترجمه ٧٥٥ ـ مثنوی (٢) ده حس است وهفت اندام دگر آنچم اندر گفت ناید می‌شمر ـ اسرار یعنی بر سبیل مثل این هفده را گفتیم والاخوادم و جنود نفس ناطقه وفرمان برداران دل حصری نیست و از آنجمله خوی وطبایع در مقام وقوای نباتی الخ ـ

ترجمه ٧٧٠ مثنوی (٦) همچو پر های عقول انسیان که بسی فرق ستشان اندرمیان اسرار ٨٧ ـ همچو پر های عقول انسیان که یکی عقل عملی

دارد و پرهای مختلف دارد طایر عقلش وعقل علمی ندارد و یکی عقل علمی دارد خاصة ویکی پری دارد که در فضای ملکوت اسفل بپرد و یکوت در ملکوت علی ویکی در جبروت ویکی در لاهوت ـ

ترجمه ۷۹۰ مثنوی ٦ و(۱)و(۲) صفحه ترجمه ۷۹۱ آن یکی ماهی همی بیند عیان وان یکی تاریك می بیند جهان بصفحه ۹۰ اسرار و پاورقی عربی ترجمه که از النهج القوی نقل شده وصفحه ۲٦۲ شرح بحرالعلوم رجوع شود که در توجیه اختلاف دارند ـ

از دفتر دوم که ترجمه شده است

ترجمه ۱۲۱، مثنوی(٦) خاصه خورشید کمالی کان سریست روز وشب کردار اوروشن گریست اسرار ۹۷ کان سریست بفتح سین مهمله و کسر مخفف بسر هردو جایز است ـ

ترجمه ۱۳ مثنوی (۱) مطلع شمس آی اگر اسگندی ـ اسرار ۹۷ مطلع شمس آی یعنی مطلع شمس شو و متخلق و متحقق باش ـ

ترجمه ۱٤ مثنوی (۲) ای ببرده رخت حسها سوی غیب ـ اسرار ۹۷ ـ خطاب با روح است و رخت حسها بغیب بردن دو صورت یکی به پنج حس دیگر صورغیبیه رسیدن ودوم صور حسیه را بخیال سپردن و معانی صرفه کلیه از آنها تعقل کردن

ترجمه ۱٤ سطر ٤ مثنوی ٤ گاه کوه قاف گه عنقا شوی اسرار ۹۸ بسیار بود که از جوهر مجردی که او را بزبانی روح القدس و بزبانی سروش و بزبانی ناموس و بزبانی عقل فعال و بزبانهای دیگر باسمهای دیگر خوانند بعنقا تعبیر کنند ـ گاکوه قاف ـ مراد قاف قدرت فعلیه است مثل حقیقت و اولویه چنانکه علی (ع) فرمود قلعت باب خیبر بقدرة ربانیة لا بقوة بشریة و قاف قلم اعلی که اول ماخلق الله القلم و قاف قلب المؤمن عرش الله الاعظم ـ و کوه قاف تفسیر لعالم مثال هم شده

ترجمه (یا) مثنوی (۲) سخره حس اند اهل اعتزال ـ اسرار ۹۸ ـ اهل اعتزال که آنها را نیز مفوضه گویند و گویند انسان خالق اعمال خود است و قدرت مستقله دارد و خدا ذات اورا خلق کرده و قوای اوراخلق کرده و امر آنها را باو تفویض کرده ـ

ترجمه ۱۷ مثنوی (۱) چشم حس را هست مذهب اعتزال دیده عقلست یعنی در وصال اسرار ۹۸ و اینکه حس مذهب اعتزال دارد بسبب آنست که کثرت در نزدحس وخیال اظهر است واینکه دیده عقل سنی دروصالست بعلت آنست که وحدت در نظر عقل آشکارا تر وهویدا تراست

ترجمه ۲۳ مثنوی (۲) آن تقاضای دو چشم دل شناس اسرار ۹۹ چنانکه در حدیث است ـ ما من قلب الاوله عینان ـ آن دو چشم علم بذات و صفات و افعال خداست و علم متعلق بعمل است

ترجمه ۲۷ مثنوی (٤) چشم من چون سرمه دید از ذوالجلال خانه هستی است نی خانه خیال ـ اسرار ۱۰۰ ـ خانه هستی ماست حقیقت هستی است در همه ساری از همه عاری الخ ـ

ترجمهٔ ٦۰ مثنوی ٥ ـ گر گلست اندیشه تو گلشنی ور بودخاری توهیمه گلخنی اسرار ۱۰۳ این قول اتحاد بعالم و معلومست که بسیاری از محققین حکما بر آنند الخ ـ

ترجمه ٦۱ مثنوی (٥) آن که دو گفت و سه گفت و بیش ازین متفق باشند در واحد یقین ـ اسرار ۱۰۳ ـ نه واحد عددی که ثانی اثنین و ثالث ثلثه و خامس خمسه باشد بلکه آن واحد بوحدت حقه که وجود محیط بانهاست

ترجمه ٦۷ مثنوی(۱) گر یکی گوئی تو در

میدان او کرد برمیگرد از چوگان او ـ اسرار ۱۰٤ کرد بر میگرد کوی چون حرکت دوری کند نسیمی از آن بجهت مخالف متحرك متحرك است نسیمی دیگر بطرف او متحرکست به کسی میماند که اورا ببرند و او رو بقفا داشته باشد بجانب مطلوب این بحسب صورت است و بحسب معنی و باطن اشارتست بقوس نزول و قوس صعود یقنی اگر بچوگان قدرت او در قوس نزول دور افتادی برگرد باو در قوس صعود و گرد برگشتن اشارتست بافکر و معارج وجوداب دوریست ـ

ترجمه ۷۵ مثنوی(٦) گفت یا رب این چه دو رحمت است آن گذشت از رحمت اینجا رؤیت است ـ اسرار ۱۰٤ اینجا رؤیت است چه حضرت ختم فرمودند ـ من رأنی فقد رأی الله ـ پس موسی چون طالب رؤیت بود آرزومند این دوریه محمدیه شده حضرت فرمودند لو کان موسی خیاماً وسعه الا اتباعی ـ

ترجمه ۹۵ مثنوی (٥) خاك بر سر استخوانی را که آن مانع این سگ بود از صید جان ـ اسرار ۱۰۵ ـ از صید جان گویند پادشاهی را سگ تازی شکاری بود قلاده زرین در گردن چون شاه سوار میشد و بشکار میرفت سر رشته آن سگ را بدست می گرفت و آن سگ از پی می دوید روزی آن سگ در عین رفتن پا پس کشید شاه فرمود به بینند چه واقع شد عرض کردند در بین راه استخوانی دیده و پاپس کشیده فرمود رشته را گسیختند و اورا گذاشتند ولی قلاده را بیرون نه کردند که چون بخود آید از مقامات قریب یاد کند ـ

ترجمه ۱۰٤ مثنوی(٤) کامشبان لوت واسماع است و ولد ـ اسرار ۱۰۷ کامشبان باید کامشبه باشد خاصه آن که آن را در جمع عاقل آورند چون مردان و زنان ودانایان و نحواینها نه آبان و آتشان و بادان بلکه جمع اینها بها آورند چون آبها و آتشها و بادها ـ

ترجمه ۱۲۸ مثنوی (٥) همچو گاوی نیمه جلدش سیاه نیمه دیگر سپید و همچو ماه ـ اسرار ۱۰۸ مقام روح الله از انسان است در اخبار است خدا راملکی است نیمش از برف و نیمی از آتش و روحانیت تو نیز چنین است نیم عالی انسان کامل که روحانی است نور و نار وادی قدس است و نیم سافل که جسم و جسمانی و طبع افسرده منجمد است .

ترجمه ۱٦۷ مثنوی۲ ـ هر عرض کان رفت باز آینده نیست ـ اسرار ۱۱۸ پس باید دانست که این عرضها از حرکات و سکنات و اقوال و نیات باشند چون تکرار یافت جوهری میشونداز برای نفس و ملکات میشوند در اخبار مرویست فی الجنة قیعان غراسها قول المؤمن سبحان الله والحمدلله ـ

ترجمه ۱٦۷ مثنوی٤ این عرضها نقل شد لون دگر حشر هرفانی بود کون دگر ـ اسرار۱۱۸ یعنی همین اعراض اما اتم و اقوی چه در طرف مظهریت لطف و چه در قهر و هرصورتی درهر نشأه اصلش محفوظ است ولی خاصیت نشأه سابق را میگذارد و خاصیت نشأه لاحق را میگیرد ـ کون دگر ـ یعنی کون دنیوی مبدل میشود بکون برزخی باز کون برزخی مبدل میشود بکون اخروی پس زایل نمیشود مگر دنیویت و برزخیت و اخروی و برزخی و دنیوی در اصل محفوظ در وجود تفاوت ندارند و تفاوت بنقص و کمال در شیء واحد است الخ

ترجمه ۱۹ مثنوی بنگر اندر نه تو بودی عرض اسرار ۱۱۹ سیما بتحقیق که نفس ناطقه جسمانیه الحدوث و روحانیة البقاست در اول طبع است چنانکه مثال زده اند برای استکمالات نفس بفحمی که متسخن و متجمر و منتقل و لور بسیط ان شاء الله

ولی توجیه مؤلف النهج القوی که در پاورقی ذکر شده بسی سودمندتر بنظر می آید .

ترجمه ۲۰۱ مثنوی۲ این عرضها از چه زائید از صور ـ اسرار ۲۰ از صور علمیه ما و آنها از صور علمیه نفوس فلکیه و مراد بفکر صورعقلیه عقول کلیه است .

ترجمه ۲۰۵ مثنوی (٤) پس کلابه تن کجا ساکن شود چون سررشته منبرش می کشد ـ اسرار ۱۲۰ کلا به تن از قبیل اضافه ذهب الماء و ذهب الاصل است و کلابه اگر چه بمعنی کلافه است که ریسمانی است که بر چرخه پیچند لیك خود چرخه بسبب محرك که ضمیر نفس باشد و محرك غیر متحرك حق است .

صفحه ۲۱٤ پاورقی فارسی نسخه دوم ـ نك ز غیبت یك نمود از آتش است کز لطافت چون هوای دلکش است تا آخر بیت سوم ـ اسرار ۱۲۱ چون هوای ـ یعنی آتش صرف دیده نمیشود چون کرد آتش که اگر دیده میشد حایل بود میان دیده و افلاکیان و بایست دیده نشوند و اینها که دیده میشوند بعلت مزج اینهاست باجسام کثیفه مجاوره

ترجمه ۲۱٦ (٤) کار آن دارد که پیش از تن بدست بگذر از آنها که نو حادث شده است ـ اسرار ۱۲۲ بداست مخفف بوده است اشارتست بسر قدر یعنی ما علمه الله من کل عین ثابت فی الازل مما انطبع فیها من احوالها اللتی علیها یظهر فیما لایزال و قد قیل من اطلع علی سر القدر استراح من الکدب والتعب فی الدنیا ـ

ترجمه ۲۸۸ مثنوی (۱) مشرق او نسبت ذرات او نی بر آمد نی فرو شد ذات او ـ اسرار ۱۲۳ یعنی تا نسبتی هست مشرقی و مستشرقی و تانشی بر آن هست نه در توحید محض که التوحید اسقاط الاضافات و فرمود نسبت ذرات چه آنها را باو نسبت است که آنجا که اوست نسبت نیست پس اشیا را باو نسبت است که ناگزیرند از او نیازمندند بالذات باو و او را نسبت نسبت بآنها (بشرح النهج القوی هم در پاورقی عربی مراجعه شود زیرا که این توجیه بسی سودمند بنظر می آید)

ترجمه ۲٦۵ مثنوی (۱) خاك بر بادست و بازی میکند کژ نمائی پرده سازی میکند ـ اسرار ۱۲۸ یعنی عالم صورت بر عالم معنی قائم است و سکنی دارد بآن و همه صور ظلال عالم معنی اند نمی بینی الخ

ترجمه ۸۷۱ فی بیان قصة الجوجی الخ اسرار ۱٦۸ جوجی بضم جیم اول یا خاء معجمه در اول و جیم عربی یا فارسی در ثانی و یاء نسبت منسوب بتاج درویشی چه جوج بهر دو تقدیر بمعنی تاج گوشی خروس و تیزی طاق و ایوان و غیر آن آمده

ترجمه ۷۲۹ مثنوی (۲) آن پشیمانی و یارب رفت از او شست بر آئینه زنگ پنج شود اسرار ۱۷٦ شست بکسر اول مخفف نشست ـ پنج تو یکی از معانی اندرون است یعنی زنگ بادرون بر پیچ و تاب و میشود بمعنی پنج لا باشد و تخصیص به پنج جهت آنست که پنج عدد مستدیر نهایت ندارد چون حرکت مستدیره و دایره خطبه چه نهایت حرکت بسکون است و نهایت خط بنقطه و اینجا فرجهٔ نیست و گفتیم پنج عدد مستدیر است چه عدد مستدیر آنست که عین ضرب او در خود در حاصل ضرب پیدا شود و آخر باول راجع شود بالغاً ما بلغ چنانچه گوئی پنج در پنج بیست و پنج و بیست و پنج در بیست و پنج ششصد و بیست و پنج و هکذا پس لازم معنی پنج لا یعنی بی نهایت مراد است ـ

ترجمه ۸۰٤ مثنوی ۵ ـ منطق الطیران خاقانی صداست منطق الطیر سلیمانی کجاست

اسرار ۱۸۳ آن خاقانی مضاف بخاقانی یعنی آنچه خاقانی منظوم ساخته در ذکر طیور و اسم آن را منطق‌الطیر گذارده صدائی و عکسی است از منطق‌الطیر حقیقی ایشان و تلمیحی بمنطق الطیر شیخ‌عطار نیز دارد ـ او بنظر می آید اصح همان است که در پاورقی فارسی این بیت ذکر شده است و ارتباط بمنطق‌الطیر شیخ عطار وخاقانی ندارد ـ

از دفتر سوم که ترجمه شده است تا صفحه ۶۱۸

ترجمه ۹ ـ مثنوی ٤ ـ باز خاکی را ببخشد حلق و لب ـ اسرار ۱۸۹ ـ پاره‌ها یعنی تحفها پس جناس تام باشد و اگر بباء موحده باشد جناس مضارع باشد و باز معانی بسیار دارد بعضی مناسب است اینجا مثل قوت و خوراك و حاصل درخت و حمل حیوانات و بمعنی پرده هم آمده و مناسب است ـ

ترجمه ۱۲ ـ مثنوی ۳ ـ غالب و مغلوب عقل است و رای ـ اسرار ۱۸۹ عاقل بعقل و رای و نزع معقول کلی را از ماده و عوارضی غریبه و اخذ صرف و لب معقول در وجود معقول را بحسب وجود متحد میسازد بخود و اتحاد حقیقی است و بوجهی فانی میشود وجود معقول در وجود عاقل و این فنا مراد مولوی است از غالب و مغلوب و همچنین هر جوهر مادی و مجرد مقهوری را عقل و رای فانی میکند در قاهر وهو القاهر فوق عباده ـ

ترجمه ۹۱ ـ مثنوی ۱ ـ پیش او گوساله بریان آوری اسرار ۱۹٤ ـ اقتباس بمعنی از قرآن مجید است ـ هل اتیك حدیث ضیف ابراهیم المکرمین فجاء بعجل سمین الخ .

ترجمه ۱۰٦ مثنوی ٤ ـ جز کسی کاندر قضا اندر گریخت ـ اسرار ۹٦ اتلمیح است بقول امیر المؤمنین (ع) که چون قول افلاطون را شنید که است العالم کرة والارض نقطة و الافلاك قسی و الحوادث سهام والمواليد اهداف والله مقوالرا می فاین المفر ـ فرمود ففرو الی الله ـ

ترجمه ۱۰۰ مثنوی ۲ ـ گر بسوی رب اعلی میروی ـ اسرار ۱۹۷ ـ اشارتست بحدیث ان لله کنوزاً تحت‌العرش مفاتیحها ألسنة الشعراء ـ

ترجمه ۱۲۲ مثنوی (۲) هر که را بامرده سودائی بود ـ اسرار ۱۹۸ چون غسال و حفار و نباش و امثال اینان ـ

ترجمه ۱۲٤ مثنوی (۲) زیر زینت مایه بی زینتی است ـ اسرار ۱۹۸ زیر زینت ـ انشاءالله تعالی متذکری آنچه را پیش تفصیلی داده‌ایم که اشیاء همه مظاهر اسماء و صفات حقند و مظهر فانی در حقیقت ظاهره است الخ ـ پس روشن شد که زیر زینت اسماء و صفات ماده‌ایست که ذاتی آنست بی زینتی ـ الخ

ترجمه ۲۳٦ مثنوی ـ ۲ ـ همچو احمد پری از نور حجی ـ اسرار ۲۰۳ ـ پری یعنی مملو ـ ای در ترجمه مذکور بر وفق شرح النهج القوی شده که (پری) بمعنی جناح و بال گرفته است و بظاهر همین معنی هم بواسطه عروج حضرت محمد باسمان مناسبتر میشود ـ

ترجمه ۲۷۰ ـ مثنوی (۱) این جهان همچون درخت ایرای کرام ما بر آن چون میوه‌های نیم خام ـ اسرار ۲۰٦ این ابیات بیان آنست که روح برغبت و شوق بسوی حق سفر می کند و باختیار ترك این بدن طبیعی می کند و باختیار عقلی مرگ را می پسندند کو ز دغبت خیالی و میل موهومی نباشر وچون روح سفری دید در پیش دارد و رفته رفته عقل استکمال می یابد پس بی اعتنا میشود بامر بدن وخانه بدن خراب میشود از عدم مبالات عقل بتعمیر این است که تمثیل میفرماید میوه ها

که تا خامند شدت وصل شاخها دارند و چون رسیدندو شیرین‌شدند غنی میشوند ازشاخ‌وجنین چون کامل شد غنی گردید از رحم وخون آشامی بلکه از مهد ومانند اینها

ترجمه ٢٦٨ مثنوی (٢) همچو ان وقتی که خواب اندر روی تو ز پیش خود به پیش خود روی ـ اسرار٢٠٦ ـ که تمام آنچه در آن‌وقت ادراك می کنی بهرادراك که باشد همه‌خودباشد بنا بر تحقیق که اتحاد مدرك با مدرك است مخاطب و مخاطب و مبتهج و مبتهج و غیرذلك یکی است ولی نمیداند این‌را مگر محقق‌ازاهل توحید ـ

ترجمه٢٧٢ مثنوی (١) نیستم مولودپیرا کم بناز ـ اسرار ٢٠٦ مولود پیرا ازپیراستن‌بمعنی خالی کردن‌ازعیب ـ اه ترجمه مذکورمبتنی‌است بر اینکه کلمه (پیرا) مفاد است و بمعنی‌ای پیر شده ولی بنا بر این معنی که مرحوم سبزواری فرمودندچنین میشود (لست‌مولوداً بلاعیب‌الدلال) الخ میشود ـ

ترجمه ٢٧٩ مثنوی ٣ ـ گفتمش این کفر مقضی نی قضاست هست آثار قضا این کفرراست

اسرار ٢٠٧ ـ یعنی متعلق قضاست این کفر پس کفر مقضی است نه قضا باید دانست که قضا باید دانست که قضا عبارت است ار وجود اشیاء بنحو فعلیت‌واحاطت بروجه تقدس و تنزه‌ازماده و عوارض‌طبیعیه پیش از وجودات محدوده آنها در مالایزال بلکه پیش از صور قدریه ومقداریه جمیعاً بر وجه جزئیه و اختفاف بعوارض زمان و مکان چه جای ماده و لواحق آن و مقضی این وجوداست جزئیه محدودیه‌لایزالیه است‌وبعبارت دیگر وجود اشیاء سابقاً در عالم امر وعالم‌عقل قضاست و وجود آنها لاحقاً و در عالم خلق و عالم صور ومقادیرمقضی و عالم امر و تجردخیر محض و مرضی بحت است و نقص و تغیر در آن نیست کمافی‌الدعاء (بقضائك‌اللذی لا بردولا یبدل و مقضی که عالم تقدر و عالم خلق است در آن تغیر و دنو و زوال و شر یافت میشود قال‌مقالی (قل اعوذ برب الفلق من شر ماخلق)

ترجمه ٢٨٠ مثنوی٣ ـ کفر جهلست وقضای کفر علم هردویك باشند اخر خلم وحلم‌ـاسرار ٢٠٧ قضای کفر علم یعنی علم خداست وخدا و علم خدا و باقی صفات او محبوب و معشوقند و اشارتست بتحقیق و تقریر مطلب بتفرقه اعتبار علم و اعتبار علم و اعتبار معلوم مثلا علم بکفر کمال تست و صفت تست و اما کفر نقص عظیم و صفت تو نیست و همچنین علم محجر و مدر و شجر و بقر و باین تقریر بنا برعلم حضوری که صفحات اعیان و صحایف نفس‌الامر جمیعاًعلم‌الله است هرچیز از آنجهت که علم‌الله است‌نوراست و خیر و مرضی و سابق بر جمال غیر از جهت معلومیت و اگر نقصی باشد در جهت معلوم‌است‌ـ

ترجمه٢٨٧مثنوی(٣) ـ زشت باشد جستن نام و رسول ـ اسرار ٢٠٨ نام و رسول بعطف

ترجمه ٣١٤ مثنوی(٢)ترس و وهمی رانکو بنگر بفهم اسرار ٢٠٩ یعنی ازین علم موثرفعال را بفهم چه این مثال علم فعلی است که علت معلوم است چون تصور سقوط بر سر دیوارعالی که علت سقوط خارجی میشودبی‌معاونت داعی که تصدیق بمصلحتی باشد و حکما که خدا را فاعل بالعنایه دانند که علم او منشأ معلوم اوست در ممکنات بی غرض که فعل‌الله معلل باغراض‌نیست و نفس علم‌او بغیر منشأ غیر است این‌را آیت‌آن میگیرند و همچنین علم انسان بفعل منشأ میل و اراده میشود بی واسطه بلکه بمجرد تصور فعل و تصدیق بفایده فعل وشوق مؤکد حاصل‌میشود خواه فعل میسر شود یا نه و همچنین تصورات

ارباب همم را بفهم که با سطوت و مظهریت بخواتمه میباشند

ترجمه ۳۱۵ مثنوی (۳) ـ از غم بیگانگان ـ اسرار ۲۰۹ صحیح از غم بیگانگان ـ چنانچه ترجمه شده ـ

ترجمه ۳٤۱ مثنوی(۲) سایه خود را ز خود دانسته‌اند ـ اسرار ۳۱۱ این بیت بعد از ـ بردریچه نور دل نبشته‌اند میباشد ـ و در بعض نسخ بعداز و هم تخویفند ووسواس و گمان ـ میباشد واول صحیح است و معنی این است که اینان بنورایمان خود شناسند و سایه خودرا از ذوات خود امتیاز داده‌اند ومراد بسایه بدن است یعنی دانسته‌اند بوجهی بیگانه‌است واگر سایه‌را آفتاب‌محو کند و عکس در آب گم شود بعلت بگل آلوده‌شدن صاحب عکس‌را باکی نیست و خود باقی‌است

ترجمه ۳۵۱ مثنوی ٥ ـ چونکه هستیش نماند پیر اوست گو سیه مو باشد او یا خود وموست اسرار ۲۱۲ دو مو ـ یعنی مویش مخلوط است از سیاه وسپید مثل کهل صوری و موی سیاه کنایه است از هستی و وصف بشری چه تعین که اورا جهت و عین ثابت گویند مظلم واسوداست و وجود مشوب بمظلم مظلم و اسود میشود و همچنین ماده جسمیه مظلم‌و اسود است بسبب‌قوه و امتداد و أبعادوانوار سفهبدیه متوغله دراینها مظلم و اسودشده‌اندوتجرد از آن‌وازین‌نورست و سفیدی بخشد ـ

ترجمه ٤۹٦ مثنوی(٦) جمله تلوینها زساعت خاسته است ـ اسرار ۲۱٥ ـ جمله تلوینها یعنی منبع تغیرات زمانست و حجاب قویست از جمع که اجزای زمان با هم جمع نمیشوند بالذات و زمانیها جمع نمیشوندبالطبع وچنانکه طی‌امتداد مکان است طی امتداد زمان نیز هست بلکه طی عالم صور هم هست در عالم معنی الخ ـ

ترجمه ٤٤۲ مثنوی ۲ ـ هرکه خوابی دیددر روزألست مست باشد در رمطاعات مست‌ـاسرار ۲۱۸ حاصل آنست که هرچه در مالایزال‌میشود بر طبق قضا و بر وفق قدراست وقدر همین‌صور مثالیه است که مذکور شد و جبر هم بیست چه اراده عبد و اختیار هم‌در آنجا صورت پذیر بوده پس فعل هر کس که در علم و قضا وقدر گذشته بطرز اینجا گذشته یعنی فعل از تو واقع شد مسبوق بوجود تو و ایجاد تو دستور تو بفعل‌تو و اراده و اختیار بود و بهمین طور در مراتب سابقه هم ثبت بوده‌اند پس آنکه گفت ـ می خوردن من حق ز ازل میدانست گر می نخورم علم خدا جهل بود ـ باید باو گفت چنانکه می خوردن راکه فعل تست میدانست توئی ترا و وجود ترا که ذات توست میدانست وشعر دیررا بآن اراده و اختیار مضاف‌به تورا که صفات‌تست میدانست چه وجود داری پس فعل تو مسبوق بصفاتت در علم گذشته و اگر توئی نداری پس وجود هم نداری و شعور در اختیار نیز نداری لیکن چون هستی داری همه را داری‌پس‌چنانکه فعلت واجب الوقوع است در مالایزال که‌در علم ازل بوده اراده و اختیارت نیز واجب الوقوع است در ما لایزال چه در عالم ازلی بوده ـ

ترجمه٤٦۷مثنوی(٦) خواجه زاده عقل‌مانده بی‌نوا نفس خونی خواجه گشت و بی‌نوا اسرار ۲۲۰ خواجه‌زاده که عقل جزئی باشد اگر گوئی که خواجه غلامی که نفس‌باشد اورا کشته کیست گویم‌عقل‌نظری که‌بالقوه‌مانده بسبب‌خواهشهای نفسانی بلکه عقل عملی تام صاحب مقام و ملکه هم میشود که‌بالقوه مانده‌و کشتن گاو تن‌اقتضای فعلیت تام کامل‌میکند بلکه در هر ریاضتی کشتن عقل جز نیست گاو تن‌را یکباره میرد هر کسی بیچاره جامی باره‌ها

ترجمه ٤٦٨ مثنوی(١) گنج اندر گاودان ای کنج کاو ـ اسرار ٢٢٠ چنانکه وجود حق تعالی واجبی را مرتبه احدیت است که لااسم ولارسم و غیب الغیوب و غیب مکنون و سر مصون و کنز مخفی گویند له کنت کنزاً مخفیا الخ ـ

ترجمه ٤٧١ مثنوی (٥) زان شب قدر است کاختروار تافت ـ اسرار ٢٢٠ گفتیم جای دیگر که شب قدر در تاویل بوجهی نور حق است که در تنزلست در سلسله نزول تا طلوع میکند در عالم ماده که اول یوم القیمة در سلسله صعود است و بوجهی وجود اولیاءالله است که خلق قدر ایشان را ندانند

ترجمه ٥٠٤ مثنوی (٤) ـ سر آن خرگوش دان ای بوالفضول ـ اسرار ٢٢٣ یعنی مثال رسالت خرگوش از ماه بسوی پیل نه از برای انبیاء الله اسب بلکه از برای رسالت شیطان است بسوی نفس الخ ـ

ترجمه ٥٢٨ مثنوی(١) شکر باره کی سوی نعمت رود ـ اسرار ٢٢٤ شکر باره یعنی شکر طرز و روش چه باره بباء موحده را در فارسی معانی چند است و اینجا این معنی مناسب است و همچنین بمعنی اوست اه ولی اصح آنست که باره دراین بیت بمعنی اسپ است برای اینکه میفرمایند ـ کی سوی نعمت رود ـ و چنانچه ترجمه شده است و روش و طرز با سیاق سخن مناسبتی ندارد ـ

ترجمه ٥٣٥ مثنوی (٥) چون نباشد روزوشب با ماه سال ـ اسرار ٢٢٥ ـ در عالم مجردات طی عوالم صوریه است چه جای زمان و مکان زمان بنماید یك جلای وجود حقیقی است الخ نسخه مرحوم سبزواری چنین است (چون نباشد روزوشب با ماه و سال) از این روی بدین روش شرح کرده اند ولی اصلح آنست که چنانکه از نسخه النهج القوی نقل و ترجمه شده بترجمه رجوع شود ـ

ترجمه ٥٤٢ مثنوی(٥) مسجد طاعات ایشان دوزخ است ـ اسرار ٢٢٥ آنچه در دوزخ بآنان میرسد لوازم و غایات افعال دنیویه ایشان است و آنجا دارالجزاست ـ پس مرار از طاعات طاعات تکوینه نه تکلیفیه الخ ـ

ترجمه ٥٦٠ مثنوی(١) عقل اول راند بر نفس دوم ـ اسرار ٢٢٧ در بعض نسخ نفس اول راند بر نفس دوم ـ و اول اشهر و اولی است الخ ـ

ترجمه ٥٦٠ مثنوی (١) ماهی از سر گنده باشد نی ز دم ـ اسرار ٢٢٨ ماهی ار سر گنده بضم کاف فارسی یعنی ماهیان دریای وجود همه مستعدند از آغاز و تمامیت و کمال آنها از فوق و نشأه باطن میرسد (قل کل من عندالله) وعالم عقل مانند سر است برای انسان کبیر و بعضی بفتح خوانند و ناظر باین بوده اند که انکار کفار و اعمال فجار از سرچشمه کل ربوده است (جهان دار دارد خراب) و این وجهی ندارد چه الخیر بیده والشر لیس الیه و آنچه گفتن سوء ادب است بلکه خلاف واقع است اه ـ ترجمه مذکور هم مصراع اول آن (نفس اول راند بر نفس دوم) و هم کلمه (سر گنده) در مصراع ثانی بر وفق آنانی که با فتح کاف فارسی خوانند ترجمه شده است و بظاهر گستاخی و سوء ادب نیز ندارد بلکه مصداق حدیث معروف السعید سعید فی بطن امه والشقی شقی فی بطن امه میباشد) چنانچه حکما این مسئله را شرح کردند و مبتنی برجعل بسط جعل نه جعل مرکب داشتند و دراین خصوص هم مثال معروف (ماجعل الله المشمش مشمشاً ولکن اوجد) می آورند و سیاق سخن مولانا هم که پس ازاین بیت میفرمایند (لیك هم میدان و خرمیران چو تیر چونکه بلغ گفت حق شد نا گزیر) بر این معنی دلالت می کند ـ

ترجمه ٥٧١ مثنوی ٢ ـ آب از جوشش همی

گردد هوا- اسرار ۲۲۹ یعنی اگر سبب بخواهی آب چنانکه ماده هوا میشود چون آب جوشان در دیك که بخار میشود و بخار آب میشود و بخار آب میشود و بتدریج از غلیان تمام میشود و هوا ازشدت سردی آب میشودهوائی که‌محیط بطاسی باشد که مکیوب برنج باشد پس‌برپشت آنطاس قطرات آب قرار میگیرد و هر قدراز پشت طاس تخلیه میکنی باز قطرات‌دیگر قرار میگیرد پس معلوم است که هوا از شدت‌سردی طاس منقلب بآب میشود و از سبب برودت هوا درین معجزه محمدیه (ص) تصور آن جناب چه تصورات منشأ امور طبیعیه میشوند در ابدان از گرمی و سردی و سرخی و زردی و حرکات و سکنات پس از تصور امر ناملایمی در عین‌غضب بدن گرم میشود و از تصورات امر مخوفی سرد وزرد میشود پس تصورقوی و علم‌فعلی نبی(ص) که وجودش مشیه‌الله و قدرة‌الله (و ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی) اعدل گواهست البته منشأ انقلاب هوا بآب یا اجتماع اجزای بخار که در هوا مغمور است بشود بلکه چنانکه بی‌اسباب تکوین نوع آب از عدم ذاتی و دهری کردند انشاء آب از عدم بقدرة‌الله کنند

ترجمه ۵۷۳ مثنوی(٤) زان نظر روپوشهاهم بردرید اسرار ۲۳۰ زیرا که التوحید اسقاط الاضافات میباشد

ترجمه ۵۸۱ مثنوی(۳)تا بیاید طالبی چیزی که جست - اسرار ۲۳۰ باشد الخ

ترجمه ۵۹۵ مثنوی(۱) گردش اورا نه اجر و نه عقاب- اسرار ۲۳۱ یعنی اجر تشریعی‌چون انسان و اما تکوینی پس برای هر چیزی غایتی است چه فلك و فلکی و چه عنصر و عنصری و مراد بعدم اختیار نه این‌است که افلاك‌در گردش خود فاعل بالطبع‌اند و حیات و علم و اراده و قدرت نه دارند چه اختیار با تفاوت مراتبش در فخفارین آنست که فعل مسبوق باشد بمبادی‌اربعه که حیات وعلم و ادامه و قدرت باشد وعدم‌دوام فعل در آن معتبر نیست بلکه مراد مسخریت و مقهوریت فلك است که لا سبیل له الا الطاعة والامتثال

ترجمه ۵۹٤ مثنوی(۳) تیغ در دستش نه از عجزش بنون یعنی از روی اختیار نه ازعجز نا بهتر از عجز که بتاء موحده و اظهار هاء باشد (مکن) بفتح میم وکاف و اینها اضراست‌ازسابق که عجز بهتر از قدرت و اختیار نا سزاوارست اشکال‌در این عبارت‌از دولحاظ است اول‌آنست که مرحوم سبزواری کلمه(نه) نه‌ازعجزش‌بمعنی نفی‌می‌پندارنو وکلمه (بکن) که فعل‌امراست‌واز کندن آمده است (مکن) یازهم بمعنی نفی ومنع از کندن‌میدانند (۲) ازعبارت مذکور هویداست که از نسخه مغلوط نقل‌شده وصحیح نیامده‌است و ترجمهٔ که شده است هیچ گونه ایراد علمی در صحت مقصود ندارد -

ترجمه ۵۹۸ مثنوی٦ - کود اختر گوی و محرومی کجاست - اسرار۲۳۱ - کوراختر یعنی نابینا باختر مثل روز کور یا کور بتقاضای آسمانی و علی ای‌تقدیر بکسر راء کور(کوی محرومی زر است)یعنی چون کوی درخم‌چوگان کجی الخ - باز هم در نسخه (کوی) که بطور مسلم (گوی)میباشدوصحت معنی اشتباه فرمودند و صحیح همان همان است که در ترجمه وپاورقی آن بنقل از شرح بحرالعلوم ذکر شده‌است

از صفحه ٦۱۹ ترجمه این دفتر سوم تا پایان ترجمه دفتر ششم منتخبات مقتضی شرح سبزواری درپاورقی) فارسی نیز نقل شده است .

صحيح الاغلاط المطبعية الواقعة فى الاصل والترجمة والشرحين العربى الفارسى من ترجمة الدفتر الثالث المثنوى

صفحه	سطر	
٥	١	ميزهد
١٢	٢	مثنوى جز خيالاتى
١٧	٣	المثنوى گر جنين
٢٠	١	مثنوى ـ ز ايشان
٢٠	٧	الترجمة ـ عَنْ حديث ذي الدُنا قَدْ حَجبا . . وَ لَه صَدفَأعْيى طَلَبا وَ توجد نسخة ثانية لِلأَصْل لِم تَذْكَرفى النهج الْقَوى
٢٢	٥	مثنوى ـ گروهى دوستان
٢٣		شرح عربى در اين صفحه تابع بيت آخر صفحه ٢٢
٢٣	٨	الشرح العربى اراد بالهند الخ تابع للبيت الرابع من المثنوى
٢٤	٤	مثنوى ـ كلمه الحذر اشتباهاً مكرر شده
٢٦	٧ و ١	الترجمة ـ الأصح لترجمة البيت من الاصل
		لَهُمَ البُلدانُ مَنْ مِثْلُ الْجِنانْ زَهَرُتْ عَنْ وَصْفَها كَلَّ اللِبانْ
		حُوِّلَتْ دِجْلَةَ ماءٍ أَسْوَدِ رُحْ لَها الاٰيَةَ انْظُرْ . . تَهْتَدي
٢٦	٤	مثنوى ـ رو بين نشان ـ
٢٧	١	مثنوى ـ بفسره ـ

صفحه	سطر		
٣٠	٢	الترجمة	فى بيان تتمة قصة
٣٧	١	الترجمة	عود ايضاً لحكاية المسافرين و اولاد الفيل
٣٨	٦	الشرح العربى	ان لا يأكلوا فرخ الفيل
٣٩	٣	الترجمة	ذٰلِكَ الجٰائِعُ
٤٠	٣	الترجمة	أَن شَواءَ الفَرْخِ لِلْفيلِ
٤٥	١	مثنوى	صد حىّ حىّ و قيل و قال
٥٤	١	مثنوى	رهنمايم همرهت باشم رفيق
٥٤	٦	مثنوى	يا سقيم خستهٔ اين دخمهٔ
٦٦	١٢	مثنوى	لرزان و بترس
٧٠	١١	الترجمة	نَظَرَ الخ (مؤخر)
ـ	١٢	ـ	فزرات (مقدم)
٨٤	٤	الترجمة	أَنْ مَعَ المُحسِنِ
ـ	٧	ـ	عَنّى اَبْعِدِ
١٠١	١٠	الترجمة	لَهٰا مِنْهٰا مَفَرْ
١١١	٨	ـ	أَذِ الخَوْفَ لَكٰا ـ
١١٢	٣	الترجمة	طرف القرية و الى الضيافة
١١٢	١	الترجمة	ذا بحبّ زوجه جدّ طلب

صفحه	سطر		
١١٢	٣	المثنوی	سوی ده‌رو به‌میهمانی
١٤٢	٦	الترجمة	حَمْلَةُ الذِئْبِ الأَشِرْ
١٥٥	٢	الترجمه	صد زماناً و کِنْ الشَهْمَ الأَسَدْ
١٨٨	١	المثنوی	لجانبِ مِصْرَ مسْرُوراً -
١٩٦	١١	الترجمة -	مِثْلَ هذا الیوم اِنْ یَهجَمْ علّی
٢٠٢	١٢	الترجمة	فی النار شبّت -
٢٠٤	١	المثنوی	وحی آمدن بمادر موسی -
٢٠٧	١	المثنوی -	در ریسمانهاش پیچید -
٢١٠	٢		از بهر یاری
٢١٢	٢		لِمَحلِّ اللَعِبِ جَرَّ لْأَنْ
٢١٢	٤	الترجمة -	فی جَرِّهٰا الصَعْبِ الخَطیرْ
٢٣٦	١	المثنوی	تا بگیرد دست توعلمتّنا
٢٤١	٦	الترجمة	واٰحِداً بِالذٰاتِ
٢٤٣	٢	-	عَشَرَةَ أَنْفٰادٍ -
٢٤٥	٧	الترجمه	وَ الْدلیلَ أَنْتِ
٢٤٩	٢	المثنوی	قاصِدَ تَعْبیر القرآن
٢٥١	١١	الترجمة	فالعَصٰا القرآنُ قَدّصٰارَ لَکٰا

صفحه	سطر	
٢٦٤	٦	الترجمة لِلْأَبَدْ ـ نَكَدْ ـ
٢٦٥	١٠	الترجمة وَهَجْرْ ـ ظِئْرَهُ ـ
٢٦٦	٨	الترجمة غَيْرَ أَنّى
٢٦٩	٤	مثنوى (دعوت كردن نوح (ع) پسر او و سر كشيدن او كه بر سر كوه روم و چاره كنم و منّت تو نكشم)
٢٧٠	٦	المثنوى ـ عاصمست كه آن كه مُرا از هر گزند ـ
٢٧١	٦	المثنوى ـ نازبابان
٢٧٧	٢	الترجمة كانا بلا
٢٨٥	٥	الترجمة (٣)
٢٨٥	٦	ـ (٤)
٣١٣	٢	المثنوى بيمار شدن فرعون بوهم از تعظيم خلق
٣٢٣	١٢	الترجمة كُلِّ شَخْصٍ صَنَعُوهُ لِعَمَلْ ـ
٣٣٦	٧	الترجمة (٤)
٣٣٨	٢	الترجمة بِكُلْتَيْ يَدَيْه
٣٤٢	٥	الشرح العربى (٣)
٣٤٥	٦	الترجمة فَضَلْتَ عَيْنَكَ
٣٥٠	٣	المثنوى چون ببار آيند ـ
٣٥٢	٤و٧	الترجمة (٢) و (٣) زائدان
٣٧١	١	الشرح العربى (٢) و (١) صحيح (١) و (٢)
٣٨٨	١٠	الترجمة لِمَه لِمَ ما سَلَكُوا
٣٩٠	٦	ـ لِلَحْنِ كَذَّبُوا ـ

صفحه	سطر		
٣٩٢	٨و٩	الترجمة	(٩) مقدم (٨) مؤخر
٣٩٦	٥	المثنوى	چون مراقب گشت
٣٩٧	٥	الترجمة	فَكلّ أَحَدٍ ـ
٤٠٥	٢	الشرح الفارسى	شرح النهج
٤٢١	٨	الترجمة	وَ ذَيّاكَ القَبُولْ
٤٣٢	١	المثنوى	آن جماعت بر شفاعت
٤٣٣	٩	الترجمة	في أَىّ حَقْلٍ ذَهَبا
٤٣٨	٢	المثنوى	همه عالم
٤٤٣	٢	الترجمة	اَلْعَبدُ المُرِيدُ
٤٤٥	٢	ـ	وَ مَنْ سِرَّ الغُبُوبْ
٤٤٩	١٠	الترجمة	لِأَي الْمُهْلَةَ ضَعْ
٤٥١	٣	الترجمة	اِنَّ نُورَ الشَمْسِ
٤٥٢	٦	الترجمة	وَ النَشْفَةَ
٤٥٥	٥	ـ	كُلَّ مَكانْ
٤٥٦	٥	ـ	قاتِلُوا الْمَظْلُومُ
ـ	٨	ـ	يا نَبِيَّ اللهِ
٤٥٨	٩	الترجمة	عَلى سِرَّ الظالم فى الدُنيا
٤٦١	٩	ـ	لَهُ مَعْ جُرْمِهِ
٤٦٥	٧	ـ	وَ الحَديدُ الِلّينُ فى يَدِكا

صفحه	سطر	
٤٧٠	٢	الترجمة حَجَرُ طَيْرٍ صَغير يَضْرِبُ
-	٩	الترجمة - قَيْدَ مَعْقُولاتٍ
٤٧٢	٤	الشرح العربي يَكُونُ مُعيناً
٤٧٣	٧	الترجمة كَانَ النَفْع ذٰاك
٤٧٦	١	الترجمة فَعوام البَلْدَةِ مَكْرَ الْبَدَنْ مَع خُدْعِ النَفْسِ لَمْ تَدرِ زَمَنْ
٤٧٧	١	الترجمة نَحْوَ يٰا أَيّها الْحَبْرُ البَطَل أَبدا لا تَرْكَضِ اتْرَكْ ذَا الْعَمَلْ
٤٩٤	٥	« كُلّهُمْ مِنْ بَعْدَ أَنْ جٰاؤُا هُمْ -
٤٩٩	٣	مثنوى - مُلْتِهِمْ -
٥١٨	١	مثنوى - چشم بارى در چنان پيلان گشا
٥٣٦	٣	الترجمة - ذٰاكَ كَالْمَوْهُومِ فِى كُلِّ زمانْ
٥٦١	٤	« أَنَّ نَحْوَ السَفين
٥٧٢	١٠	الترجمة - مِن عَجيب
٥٧٩	٧	الترجمه - فى الطين
٥٨٠	١	الترجمة ناطِقاً عٰادَ
٥٨١	١٢	« الْحُلْقُومُ أَنْ
٥٩٨	١	» اِنَّ هٰذي الفَرَسَ لِلسَيِّد سَقَطَتْ تَهْلَكُ أَنْتَ فيّ غَدِ
٦٣٢	١	» قٰالَ ذٰا دوماً وَ مِنْهِ الخُدُ قَدْ كَانَ في عَيْنِ المَقٰال ذٰا بِوَقْدْ
٦٣٥	١	» لِلسَلاٰطينِ القُصُورُ كُمْ تَليقْ ..

صفحه	سطر	صفحه
٦٤٦	٢	الترجمة أَثَرَ الرُّوحِ لَهُ الْعَقْلُ يَرَىٰ ـ
٦٤٨	٦	» وَ هُنَاكَ النَّحْسُ رَاحَ وَ الْحَسَنْ
٦٥٦	١١	» اَنْ كَمَا الْمَاهِيَةُ مِنْه تُعَدْ يَا فَلَانْ لَهُ لَمْ تَدْرِ أَبَد
٦٥٧	١	مثنوی عجز در ادراك ماهیات عمو
٦٧٢		پا ورقی فارسی سبزواری ٢٣٩ شرح بحر العلوم ج٢ ص١٦٩
٦٧٢		و متخبله بشدت
٦٧٢	٤ ـ	مثنوی صد بود آن خود عجب یابد خیال
٦٧٦	٣	الترجمة ـ لَهُ الزَّادَ انْبِذ ـ الواو زائِدَة ـ
٦٨٩	١٠	» ـ و الْقَدّ سَحَبْ ـ
٦٨٩	٦	مثنوی کو کشد سوی وبال
٧٠٢	٢	مثنوی حشر هر آزادهٔ
٧٠٥	١	الترجمة او زیر و بم
٧٠٥	٥	مثنوی کو ز بیم جان
٧٠٨	٧	الترجمة القِصَّةَ
٧١٠	٢	مثنوی زانکه بس مردانه ـ
٧١١	١	الترجمة حَتَّى لِضِيقٍ ذَالصَّدَف
٧١٢	٢	مثنوی مگرد از عقل و داد
٧١٣	١٠	الترجمة صَارَ لِي الْمَوْتُ لَذِيذاً
٧١٣	١٠	» بَلْ مِنَ الْكَوْنِ وَ مِمَّن ينتمی
٧٣٢	٣	مثنوی که خنوسش

صفحه	سطر		
٧٣٥	٥	الترجمة	لَكَ قالَ هُوَ سِحرٌ وَ الخَراب
٧٤٥	٤	«	صَدْقَةً إِذْ فَتَحَ
٧٤٧	٣	«	وَ الحَديدُ نَظراً
٧٤٨	٤	«	وَ عَلَى السِرب لِقَهْر لَوْ يَصيحْ
٧٤٩	٩	«	تُخْلِصُ الرِجْلَ لَكَ
٧٥٠	١	«	مَنْ بِهِ تَاتي الحَياة
٧٥١	١	«	بِعَدَمِ قرارَ الحِمّصِ
٧٥٢	٦	«	يُبِيد
٧٥٢	٨	«	وَ تِلْكَ تُؤْثِرْ
٧٥٤	٦	«	كانَ تَسْليماً لكَ
٧٦١	٢	مثنوی	مقدم عَلى العَنوان اللذى قَبْلَهُ
٧٦٢	٥	الترجمة	أنا لَسْتُ الرُوْحَ ذاكَ
٧٦٣	٤	المثنوی	لاجرم پرتو ببالد اضطراب
٧٦٣		الترجمه	فَإِذاً لا جَرَمَ الضَوْءَ وَجَدْ
٧٦٤	٤	مثنوی	من نمی رنجم ازین لیك این لگد
٧٦٦	٢	مثنوی	كه به پر زد بر پرد صاحبدلی
٧٦٧	–		سه بیت از مثنوی میباید مقدم برعنوان باشد
٧٦٨	١	مثنوی	بطن چارم
٧٨٥	٩	الترجمة	وَ سِلاحَ العِلْمِ ذاكَ ثانِيا تَرْمي وَ الفَنَّ تَراهُ هادِيا

صفحه	سطر		
٧٨٦	٤	الترجمه	لَمّا الْهَيْبَةُ مِنْهُ تَبينْ
ـ	٥	ـ	هكَذا الهَيْبَةُ مَنْ لِلّهِ هم
ـ	٦	ـ	مَنْ نَجيباً بانَ
٨٠٨	٨	الترجمة	ذلِك الساحِبُ
٨١١	٩	ـ	رُجَلُه ـ وَصلُه ـ
٨١٣	٣	ـ	شَفَتَيْهِ
٨١٦	٤	ـ	سَفَرُ
٨٢٢	٥	ـ	مَعْمَلُ
٨٢٣	١	ـ	ذٰلِكَ الْواحِدُ
٨٣١	٧	ـ	اَلْعَقْلُ
٨٣٢	٧	ـ	صارَ فَرْضاً ـ
٨٧٨	٣	ـ	من الختام طبع ترجمة الدفتر الرابع

النسخة الثانية لبعض الأبيات والكلمات من ترجمة الدفتر الثالث للمثنوى

صفحه	سطر	الترجمة
١٤٧	١	ذِي اللُّطْفِ اللَّبِقْ
٢٠٢	٣	وَهْمٌ وَ شَكٌّ عِنْدَنَا
٢٠٦	٦	هٰذَا الَّذي كُلًّا ذَكَرْ
٢١٠	٣	كَمْ حُرُوبٍ تَأتي بِالْصُلْحِ الشَديْد
٢١٢	٢	جَرَّهَا مِنْ ذَا لَهُ كَانَ الْغَرَضْ اَنْ مَتَاعاً يَجِدُ مِنْهَا عِوَضْ
٢٤٧	٦	ذَا الخَفَاءُ مِنْكُمَا ـ
٢٥١		(١)و(٢) هذه الترجمة بناء على انَّ النسخة (دينت پنهان مى كنندزير زمين) و ان الضمير في مصراع البيت الثانى متوجه الى الاصحاب و بناء على النسخة المذكورة (دينت پنهان ميشود زير زمين) و ان الضمير راجع الى الدين نفسه تكون الترجمة
		وَ مِنَ الكُفَّارِ مَنْ قَدْ لُعِنُوْا دِينُكَ القَيِّمْ وَ الْمُوْتَمَنْ
		لِاضْطِرَابٍ وَ لِخَوْفٍ سُتِرَا أَبَداً تَحْتَ الثَرَى مَا ظَهَرَا
٢٦٤	٦	(وَ اِذَا مَا لَمْ أَقُلْهُ أَبَدَا لَكَ وَيلاكَ تَجُرُّ نَكَدَا)
٣١٣	٨	(بِالْأُلُوهِيَّةِ قَدْ أَبْدَى ادِّعَاْ)
٣٢٦	٧	اَلْبَيْتُ التَالِى سَاقِطٌ وَعِنْدَى الْصَيْدَ لِفَخٍّ وَالْحِمَامْ وَجَدَ مَا بَلَغَ مِنْهُ المَرَامْ
٣٥٥	١٠	(لِمَه مَا كَانَ بِكَ رَحْمٌ عَلَى)
٣٩٧	١	(فَاِذَا مِنْ سَاعَةٍ اَنْتَ عَرَجْتَ)
٤٥٤	٨	فَعَلَى الرَّاسِ لَهُ ذَرِّي التُرَاب)

النسخة الثانية لبعض الابيات و الكلمات من ترجمة الدفتر الثالث المثنوى

صفحه	سطر	الترجمة
٤٧٠	(١و٢)	(حَجَرُ طَيْرٍ أَبابيلَ وَ مَنْ لِلْعُلُوِّ يَضْرِبُ دَوْماً بِفَنْ) نسخة ثانية (حَجَرُ طَيْرٍ هُوَ مَنْ يَضْرِبُ لِلْعُلُوِّ حَيْثُ شاءَ يَذْهَبُ) نسخة ثالثة
٤٧٢	(١و٢)	(قِمَّةُ الْهِمْيانَ وَ الكِيسِ الذَهَبْ وَلَوِ الْهِمْيانْ ذا عَنْهُ الذَهَبْ عَنْهُما يَذْهَبُ كانا في الْعِيارْ أَبْتَرِينَ لا بِوَزنٍ وَ اِعْتِبارْ)
—	٣	(مِثْلَما بِالرُوحِ فَدْرَ الْبَدَنِ)
٥٣٥	١	(ساعَةٌ مَعْ أَلْفِ عامٍ عِنْدَنا)
٥٣٦	٧	(مِثْلُ هٰذي اللُقَمِةِ حَوْلَ الفَمِ)
٥٥٣	٤	الترجمة خَلَقَ لِلذَوْبِ سَوّاها مَقَرْ
٥٥٣	٢	مثنوى وجاى گداخت
٥٦٣	٤	(فَنَعَمْ قُلْتَ لِي الحِرْمانَ كانْ فى الاِمّامِ غَيْرَ أَنْ في الْزَجرِ بانْ
٦٠٦	٨	مَنْ بِذا الجِسْمِ الحَياتُ وَ الْبَقاءُ فِيهِ لِلْرُوحِ بِها يَلْقى الصَفاءْ
٦٣٣	٥	(زَوْجُهُ قالَتْ أَيا سامى الخَصالْ أَفِراقٌ قالَ لا لا فا لِوَصالْ
		(ذا الفِصالُ كانْ .. لَيْسَ بِالْفِراقْ .. بَلْ هُوَ عَيْنُ التَدانى وَ التَلاقْ..
٧٣٢	٩	(رَأْسُ ذاكَ القُنْفُذِ كَلّا خَنَسْ)
٧٣٥	٥و٦	قَوْلُها السِحْرَ يَكُونَ وَالخراب أَنا قولي السِحْرُ فِيهِ أَدْفَعُ
٧٥٠	٤	(تَأْكُلُ مِنْ ثَمَرٍ إِمّا التَعَبْ بِاعْتِرابٍ تَجِدُ تَلْقى الكُرَبْ
٧٥٨	٥	الترجمة أَغْلِي

تمحیص ثانوی لتصحیح الکلمات والنسخة الثانیة لأبیات ترجمة الدفتر الثالث للمثنوی

صفحه ٨٦٨ سطر (٦) الترجمة کلمة(رایت) بالفارسیة بمعنی الرمح والترجمة المذکورة قبلا بناء علی هذالمعنی وقد سقط منها ایضاً ترجمة کلمة (اندیشه) اللتی هی بمعنی الخیال و الفکر و النسخة الاصح لترجمة هذالبیت ان کلمة (رایت) فیه عربیة و بمعنی العلم والبیدق و الرایة المعروفة

لِلْخَیالِ العَلَمُ لاقی اِنْکِسارْ　　مُؤْنِسُ الغَمِّ بِبَدءِ اِنْتِظارْ

دنباله حواشی فارسی ابیات مثنوی دفتر سوم

صفحه ٤٤٣ سطر اول و دوم و سوم

(در الست آنکو چنین خوابی ندید　　اندرین دنیا نشد بنده و مرید)

(ور بشد اندر تردد صد دله　　یك زمان شکرستش وسالی گله)

(پای پیش و پای پس در راه دین　　می نهد با صد تردد بی یقین)

در جزء سوم شرح بحرالعلوم صفحه ١٠٩ اجمالا چنین نوشته است (یعنی آن کس که روز ألست راحت نیافت و یا ارشاد نیافت ویا بشارت نیافت عبادت کننده نشده و مرید و طالب حق نشد (و با این وصف کلمه مرید بضم میم میباشد و اسم فاعل خواهد بود) و حاصل بیت تالی آنکه اگر عبادت کننده حق باشد بتصدیق عبادت نکند بلکه در شك باشد و بیت تالی این تالی تفسیر این تردد است ـ

صفحه ٢٥١ سطر ٣ مثنوی ـ (چاکرانت شهرها گیرند و جاه　دین تو گیرد ز ماهی تا بماه) در برهان قاطع دنباله کلمه ماه چنین ذکر شده است (ماه بزبان پهلوی شهر را و مملکت گویند که عربان مدینه خوانند گویند حذیفه بعد از فتح همدان بنهاوند آمدوچون نهاوند کوچك بود و گنجائی سپاه او را نداشت فرمود که آنچه لشکر کوفه بود بدینور رود و هرچه سپاه بصره بود بنهاوند فرود آمدند و چون ماه بزبان پهلوی شهر و مملکت را گویند نهاوند را ماه بصره و دینور را ماه کوفه می گفتند عربان هم این دو شهر را ماهین میخوانند و کنایه از مشرق هم هست) و بطور مسلم مولانا در این بیت فراخی مملکت او خواسته و اینکه وسعت اطراف آن از مشرق تا مشرق است چنانچه در عربی برای همین منظور گویند (بینی و بینك بعد المشرقین) و کنایه از بسیاری و فراخی آن میخواهند ـ

تمحيص ثانوى لتصحيح الكلمات و النسخة الثانية

لابيات ترجمة الدفتر الثانى من المثنوى

صفحه	سطر	الشرح العربى	
٦	٣	مثنوى	سنة اثنين و ستين و ستمائة
٤٥	٢	مثنوى	بسبب ميل مستمع
١٥٢	٣	مثنوى	رو بهستى كرد فرعون عنود
١٥٤	٤	مثنوى	او به بيرون ميدود كه كو عمو
١٥٤	١٠	الشرجمة	النسخة التانية ـ فَرَكَ بِالْحِقْدِ شَبَّ حُرَقا
١٦٤	٥	الشرح العربى	الصحيح ـ رقم (٣)
١٦٧	١	مثنوى	حاجب آتش بود بى رابطه
١٩٨	٣	مثنوى	النسخة الثانية هذه الاصح

بنگر اندر خود نه تو بودى عرض جنبش جفتى و جفتى با عرض

٢٠٥	٣	مثنوى	اين تقاضاى كار
٢٠٦	١	مثنوى	نسخة اسرارالحكم للسبزوارى كذا (بر تو كارى بود

چون جنن كنش) و قال فى شرح جان كنش مانصه ـ جان كنش جان كندن چه شين در فارسى حرف مصدرى نيز باشد چون دانش و بينش و كشش ـ و الظاهر ان نسخة النهج (چون جان كشش) ايضاً صحيحين كما ذكرت مع شرحها

٢٢٠	٩	الترجمة	اِذْ لَكَ الفائِدَةُ حيناً تَصير
٢٤٢	٢	«	هُوَ في كَيْفِيَّةٍ دَوْماً وَ فَنْ
٢٤٤	٩	«	وَ رَمَيْه اللَبِنِ مِنْ عَلى رأس الجدارْ
٢٧٨	٥	«	جَبَلٌ يُوجِدُ لِلْصَوْتِ بُعيْد
٣١٩	٥	«	سيّد لقمان عبداً أمرا يا فلانْ قم و سر مُبْتَدِراْ و وَائِتنى حالاً بلقمانَ الوَلَدْلِيَ فَهْوَ زَمَناً عَنيّ ابْتَعَدْ

تمحيص ثانوى لتصحيح الكلمات والنسخة الثانية لابيات ترجمة الدفتر الثانى من المثنوى

صفحه	سطر		
٣٢٢	٤ و ٥	الترجمة	حُجَّةً اَبْدَيْتَ اَنْ لَنْ تَأْكُلاْ
٣٣٥	٢	«	النسخة الثانية ـ واحداً مُخْتَلِفٌ مِنْهُ الأَثَرْ
	٧		تِلْكُمُ الحُسّادُ كانَتْ ذا الشَّجَرْ اَلْقَبيحُ المُرُّ مَعْدُومُ الأَثَرْ
٣٦٢	٢	مثنوى	و آن چه دادى هر چه دادى در زكات
٣٧٩	٥	الترجمة	النسخة الثانية
			أَطْلُبِ مِنْكَ حَريقاً وَ حَريقْ وَمَعَ هٰذا الْحَريق كُن رفيق
٣٩٢	٨	الترجمة	رُبَما قالَ لِي اغْلى وَ السُكُوتْ
٣٩٦	١	«	اِذْ غَدَتْ أَيْضاً لِكُلِ نِعْمَةِ
	٢		أَلْمَراراتُ زَعيماً وَ وَجيهْ
٣٩٨	٢	الترجمة	ذا الوَلِيُ العَيْنِ عَيْنُ لِلْمُعْجِزاتْ
٤٢٠	٣	«	الأَصَحّ
			ما قَدَرْتَ عَنْ يَدٍ وَ الرَقْبَهْ نَحِّ غِلَّ البُخْلِ فَهْوَ العَقَبَهْ
٤٦٦	٤		از أطالت خائفم اى مرد نيك
٤٦٢	٨	الترجمة	أَنْتَ سَرْعانَ لَهُ تُخْلى زَمَنْ
٥٣٩	٩	«	النسخة الثانيه (عَهْدُنا تِينٌ لَنا الحُبّ ذَليل
			ما هُوَ مِنْ حُبِّكِ الصَفْوِ الجَليلْ
٥٧٤	٨	«	مِنْ وِهادِ سِتَّةٍ كُلٌ أَحَدْ

صفحه سطر

تصحيح ثانوى للكلمات و النسخة الثانية لابيات ترجمة الدفتر الثانى من المثنوى

٥٢٣ ١ المثنوى گفت بيزاريم

٦٨٥ ٣ « النسخة الاصح ـ لَوْ لَكَ بِالْعُنْفِ لِلدين اِنا
كُنْتُ اَبْقَظْتُ بِدا وُمْتُ العَنا

طَبْعيَ الأَصْلي قَدْ كانَ كَذا .. وَ كَذا دَوْماً أنا أهوى الأَذى..

٥٩٧ ٨ الترجمة أَنْ يَكونَ الحَقَّ سِرّاً وَ عَلَن ـ

٦١٦ ٨ « وَ عَنْ المكْرِ لَهُمْ ما صَرَّحا ـ

٦٥٧ ٩ « ساقِط ـ

لَهُمْ قالَ أَيا سامي العِماد يا مُلوكَ الأَرْضِ يا خَيْرَ العِباد

٦٩١ ٢ الترجمة وَ أَفانينَ رِياءٍ وَ دَغَل

٦٩٣ ٢ « النسخة الثانية ـ وَ رَضى بِالفَقرِ كَمْ لَفْظٍ دَقيق ـ

٦٩٥ ٤ « طَلَبَ لَبَّتُهُ كَالْعَبدِ تُطيعْ

٧٤١ ٦ « وَلا تَخْشَ الأَذى ـ

٧٤٢ ٤ « كَمْ تَكُونَ مِنْ فُرُوقٍ رَحْبَةِ ـ

٨٠٠ ٧و ٨ « النسخة الثانية

كُلُّ فَخٍّ هُوَ بِالذاتِ أَبَدْ لَهُ ما ذُلَّ وَلارُعْباً وَجَدْ
لَكِنِ الريشَ لَهُ عَمْداً كَسَرْ وَقَعَ دَوْماً بِهِ وَ الْعَجْزُ ظَهَرْ

٨١٥ ٥ الترجمة وَسَطَ هذى المناجاتِ السَحابْ ـ

تمحيص ثالث والنسخة الثانية لبعض الابيات في ترجمة الدفتر الاول ايضاً

صفحه ٧٩٢ سطر (١) النسخة الثانية

اِنْ يَكُ العالَمُ عَشراً وَ ثَمانْ ألفٍ اَوْ اَكْثَرَ سِرّاً وَ عِيانْ

صفحه ٣٣٨ سطر(١) النسخة الثانية

هَلْ زَرَعتَ الْبُرَّ حِيناً وَ الشَعيرْ لَكَ أَعطى .. أَبَداً ذالا يَصيرْ

صفحه ٢٩٤ سطر (١) و (٢) الترجمة الصحيحة

عَنْ هَواءٍ فِيهِ لِلْرُوحِ أَبَدْ طارَتِ الْعَنْقاءُ ما حُدَّتْ بِحَدْ

فَهْيَ قَبْلَ العالَمِ ذا نَظَرْتْ طَيَرانَ الفَتْحِ فِيه ظَفَرْتْ

صفحه ٢٤ سطر (٧) النسخة الثانية

وَ غَدَوْ كالسائِلينَ هُمُ قَدْ رَفَعُوا الزَلّاتِ ذُلّاً وَ نَكَدْ

صفحه ٣١ سطر (٣) النسخة الثانية ـ

هٰذِهِ الشَمْسُ هَبِ الظِلَّ لَها آيَةً دَلَّ وَ أَبْدَى ما بِها

ـ اه سطر (٨) النسخة الثانية

لا تَقُلْ لِلْمُلْكِ ذاكَ الاَحَدْ ما لَنا مِنْ رُخْصَةٍ .. مِنْهُ أَبَدْ

صفحه ٤٩ ـ سطر (٤) النسخة الثانية

لَيْتَ ذاكَ العارَ مِنْ سَمْتٍ أَلَمّ واحِدٍ لا غَيْرَهُ اَرْبى أَلَمْ

صفحه ٢٢٤ سطر (٧ و ٨) النسخة الثانية

ما هُوَ الْقِشْرُ الاَقاويلُ الّتي صُبِغَتْ بِاللَوْنِ اَلفَ صِبْغَة

حَيْثَ اَنَ اللُونَ في الْماءِ ابَدْ مِنْ ثباتٍ ما لَهُ الْمَحْوَ وَجَدْ

تمحیص ثالث والنسخة الثانیة لبعض الابیات فی ترجمة الدفتر الاول ایضاً

صفحة ٢٧٤ سطر (١٠) وقع هذ البیت اشتباهاً بعد البیت التاسع (وَ اِذا ما فَتَق الغُصْنُ الْوَرَقْ) وَهُوَ تتمة البیت الثامن (حرّر الغُصْنُ الرطیبُ وَالْوَرَقْ)

صفحة ٣٣٦ سطر (٣) - من المثنوی - گر ز پشت آدمی وز صلب او در طلب میباش وهم در طلب او- الصحیح کما فی نسخة السبزواری (درطلب او) بالطاء المؤلفة علی وزن قلب لا بالتاء المثناة المضمومة کما هو فی الحاشیة الفارسیة نقلا عن شرح بحر العلوم لعدم ذکر کلمة (تلب) فی البرهان القاطع

صفحه (٣٧٥) سطر (٥) از مثنوی صحیح چنین است (اندرین ره میخروش و میخراش) چنانچه در اسرار الحکم سبزواری صفحه ٥٩ هم ذکر شده است

صفحه ٣٧٦ سطر (٥) مثنوی نسخه صحیح (کافتاب از شرق تر کتاز کرد) سبزواری در صفحه ٥٩ اسرار الحکم مینویسد (تر کتاز) در نسخ بسیار (ترکی تاز) دیدم یا زیاد است و بمعنی خبزشدن و تعجیل -

صفحه ٣٧٨ سطر ٤ المثنوی الصحیح (مرکه داد او حسن خود را در مزاد)

صفحه ٤٩٨ سطر (٣) الترجمة النسخة الثانیة

وَالّٰی نادِيَ اُنْسٍ وَ فَرَحْ بَرَءَ لاٰ لِمَشیبٍ وَ تَرَحْ)

صفحة ٥٠٢ سطر (٦) المثنوی النسخة الصحیحة - من سپاناخ توام هرچم پزی یا ترش با یا که شیرین می‌پزی - چنانچه در اسرار الحکم صفحه ٦٨ آمده است

در ترجمه دفتر دوم سطر(٥) صفحه ٤٦٩ صحیح (أَنْتُمْ فِي ذِي الدُنٰا)

892.88
T23
645

JUL 15 1964